

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده المتوفى عام ٤٥٨ هـ تغمده الله برحمته

قدم له

الدكتور خليل ابراهيم جفال
أستاذ الأدب واللغات السامية
في الجامعة اللبنانية / الفرع الخامس

اعتنى بتصحيحه

مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي

الجزء الأول

طبعة جديدة مصححة ومنقحة ومفهرسة

دار إحياء التراث العربي   مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

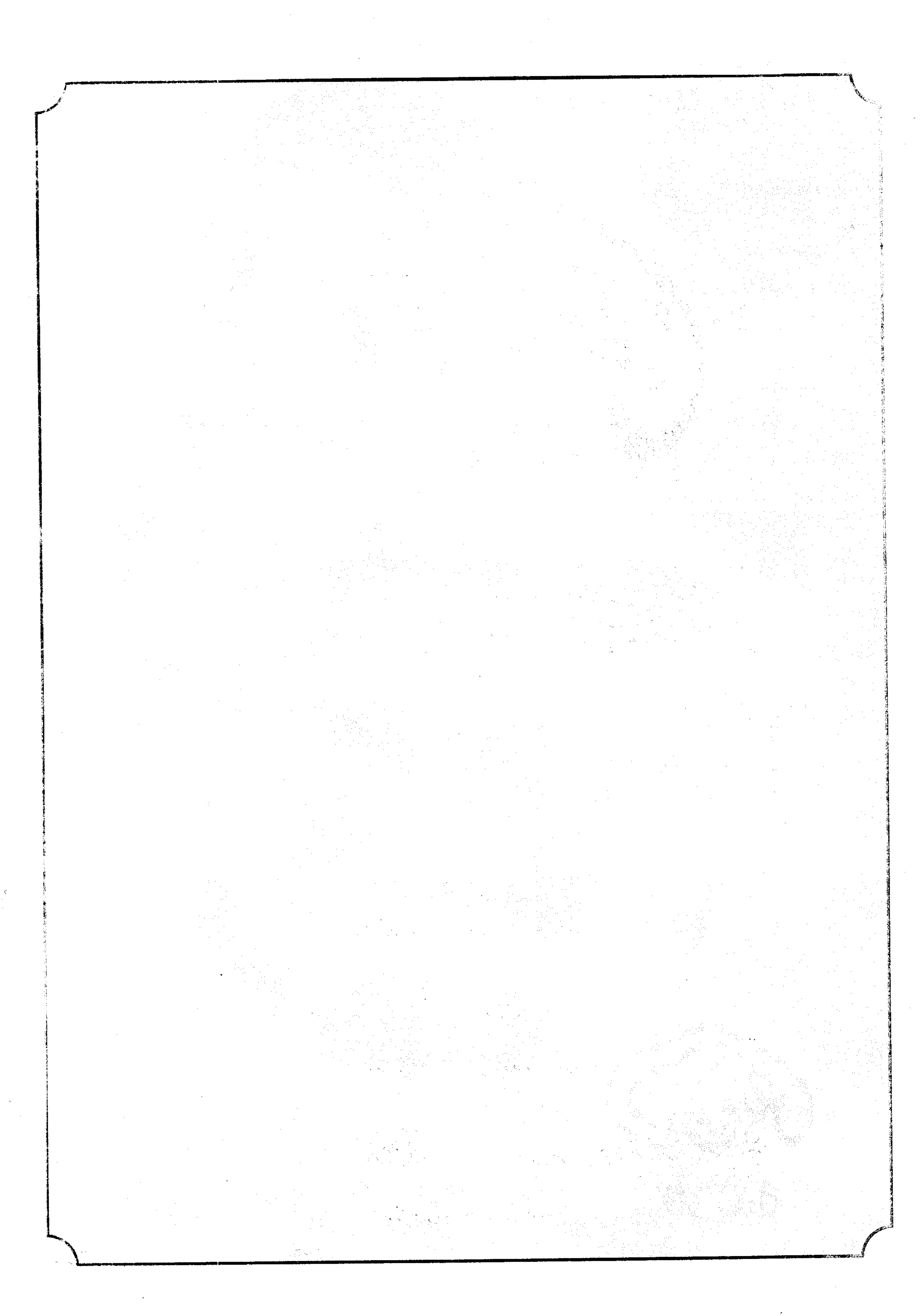
الطبعة الأولى
١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م

دار إحياء التراث العربي

بيروت حارة حريك شارع دكاش بناية كليوباترا ـ بملكه
هاتف: 836551 - 836696 - 836766

تلكس: 23644 ص. ب: 11/7957 بيروت ـ لبنان
فاكس: 2124783422 001


المخصص
الجزء الأول



قالوا في ابن سيده وكتابه

١ ـ قال الحُميدي (ت ٤٨٨هـ):

«هو إمامٌ في اللغة والعربية، حافظٌ لهما، على أنه كان ضريراً، وقد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك حظٌ في الشعر وتَصرُّف».

«جذوة المقتبس» الصفحة (٣١١)

٢ ـ وقال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ):

«قال القاضي الجيّاني: كان مع إتقانه لِعِلْم الأدب والعربية متوفّراً على علوم الحكمة وألّف فيها تآليفات كثيرة، ولم يكن في زَمنه أعلم منه بالنَّحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلّق بعلومها وكان حافظاً، وله في اللغة مُصَنَّفاتٌ منها كتاب «المحكم والمحيط الأعظم» رتّبه على حروف المعجم اثنا عشر مجلّداً وكتاب «المُخَصَّص» مُرَتَّبٌ على الأبواب...».

«معجم الأدباء» (١٢/ ٢٣٢) ترجمة (٦١)

٣ ـ وقال الحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ):

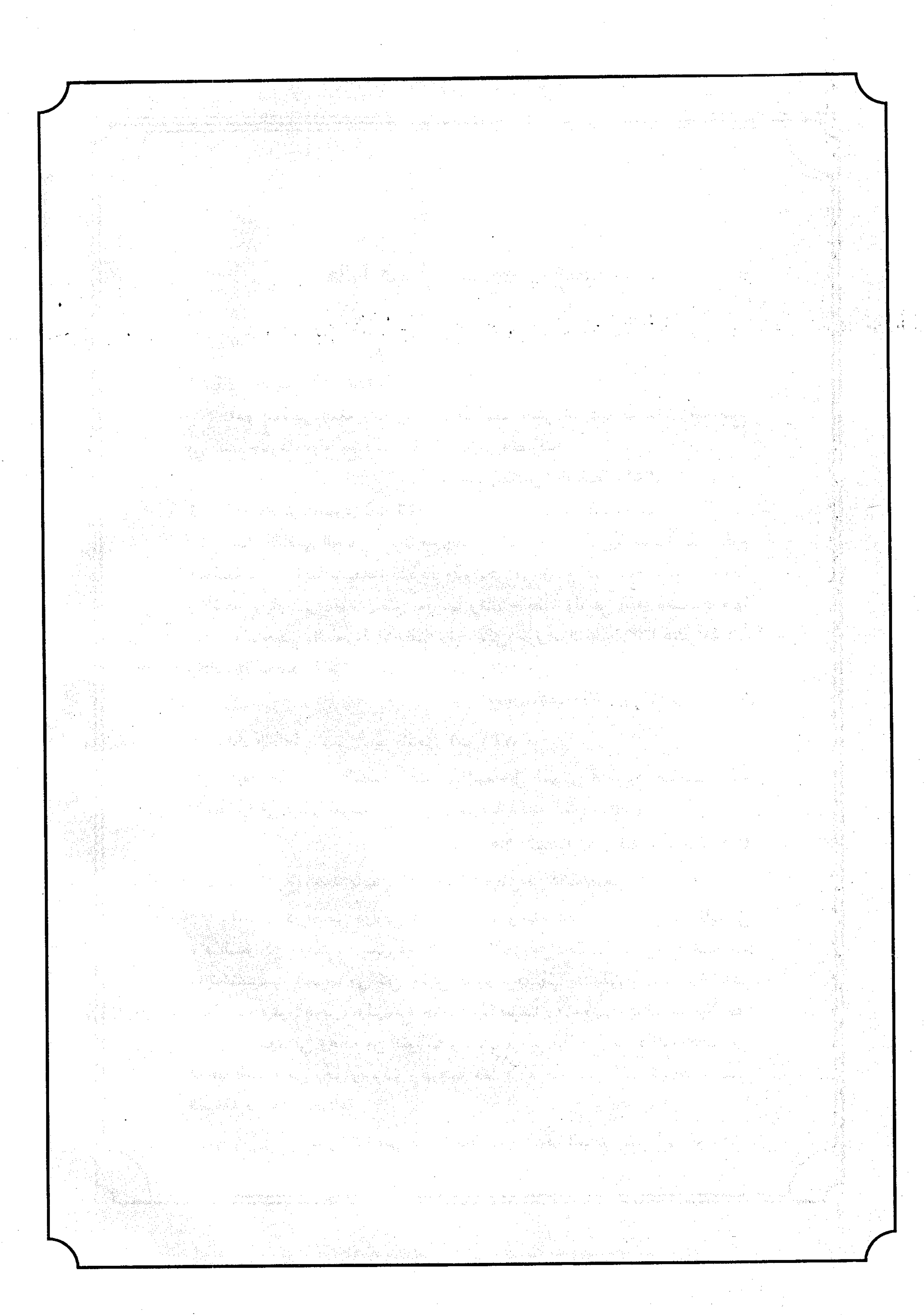
«إمامُ اللُّغة، أبو الحسن، عليٌّ بن إسماعيل المُرسي الضرير، صاحب كتاب «المحكم» في لسان العرب، وأحدُ من يُضْرَبُ بذكائه المثل..».

«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٤٤) ترجمة (٧٨)

٤ ـ وقال الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي في «المُخَصَّص»:

«أحسن ديوان من دواوين اللغة العربية، وأحق كتاب بأن يرحل في طلبه من أراد السبق في الفضل.. سَبَقَ فيه الأولين وأعجز عن لحاقه الآخرين، إذْ جمع فيه ما تكلمت به العرب في كل جليل ودقيق، وسَهَّل به على الكاتب والشاعر والخطيب وعر الطريق، ولم يدع جوهراً ولا غرضاً ولا معنى من المعاني إلاّ جاء بما روى عنهم في وصفه من القوالب والمباني، حتى إذا فرغ من ذلك، أفاض في أبواب العربية من نَحْو وصرف وغيرهما مما لا بُدَّ منه لمن طلب البراعة وحسن الصياغة في هذه الصناعة

الجزء الخامس من «المخصص» السفر السابع عشر الصفحة (١٦٧)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كلمة الدار

إن الحمد للّه، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، مَن يَهدِ اللّهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ ولاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكمُ الذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ منهما رجالاً كثيراً ونِساء وَاتَّقُوا الله الذي تَسَاءَلونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إنَّ الله كانَ عَلَيْكُمْ رَقيباً﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقوا الله وقُولُوا قَوْلاً سديداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أعْمالَكُم ويَغْفِرْ لكم ذُنُوبَكم ومَنْ يُطعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوزاً عظيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعد، فَيَسُرُّ دار إحياء التراث العربي أن تقدم كتابه «**المُخَصَّص**»[1] للإمام أبي الحسن، علي بن إسماعيل النَّحْوي اللغوي الأندلسي، المعروف بابن سيده، المتوفى سنة (٤٥٨هـ) بعد أن قامت بإعادة طبعه وتصحيح ألفاظه وتخريج آياته القرآنية وفهرسته بما يَسَّر الله به وأعان، وذلك بعد أن رأت تآكل الحرف الحجري في طبعاته القديمة وصعوبة الوصول إلى مادته. وقد وضعت إتماماً للفائدة رقم أجزاء وصفحات طبعته القديمة من جهة التحرير في هذه الطبعة.

فعهدت إلى سعادة الدكتور خليل إبراهيم جفَّال أُستاذ الأدب واللغات السامية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الخامس القيام بتقديم الكتاب، ووضع ترجمة لمؤلِّفه، وفهرسته على الترتيب الألفبائي للمواد حتى يتم النفع به على طريقة «**مختار الصحاح**» للرازي، حيث إن المؤلف رتَّب كتابه على الموضوعات مما يجعل استعماله صعباً.

والدَّار إذ تشكر سعادة الدكتور على جهده، ترجو الله العليَّ العظيم أن ينفع به، وأن يثيب من كانت لهم

---

(١) وقد طبع الكتاب سابقاً بتحقيق محمد محمود التركزي الشنقيطي وعبد الغني محمود أحد علماء الأزهر الشريف بالقاهرة في (٥) أجزاء في المطبعة الأميرية في عهد الدولة الخديوية العباسية عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠١م وبإشراف رئيس التصحيح للكتب العربية بدار الطباعة الكبرى الأميرية طه بن محمود، وهي الطبعة التي قام بفهرسة أشعارها عبد السلام محمد هارون في آخر مجلدٍ منها، وكانت أصلاً لعملنا.

أيادٍ بيضاء في تصحيح تجاربه وصفّه وطبعه، جزى الله الجميع خير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى أصحابه الغُرّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

دار. إحياء التراث العربي

بيروت ١٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ

الموافق ٤ أيار (مايو) ١٩٩٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

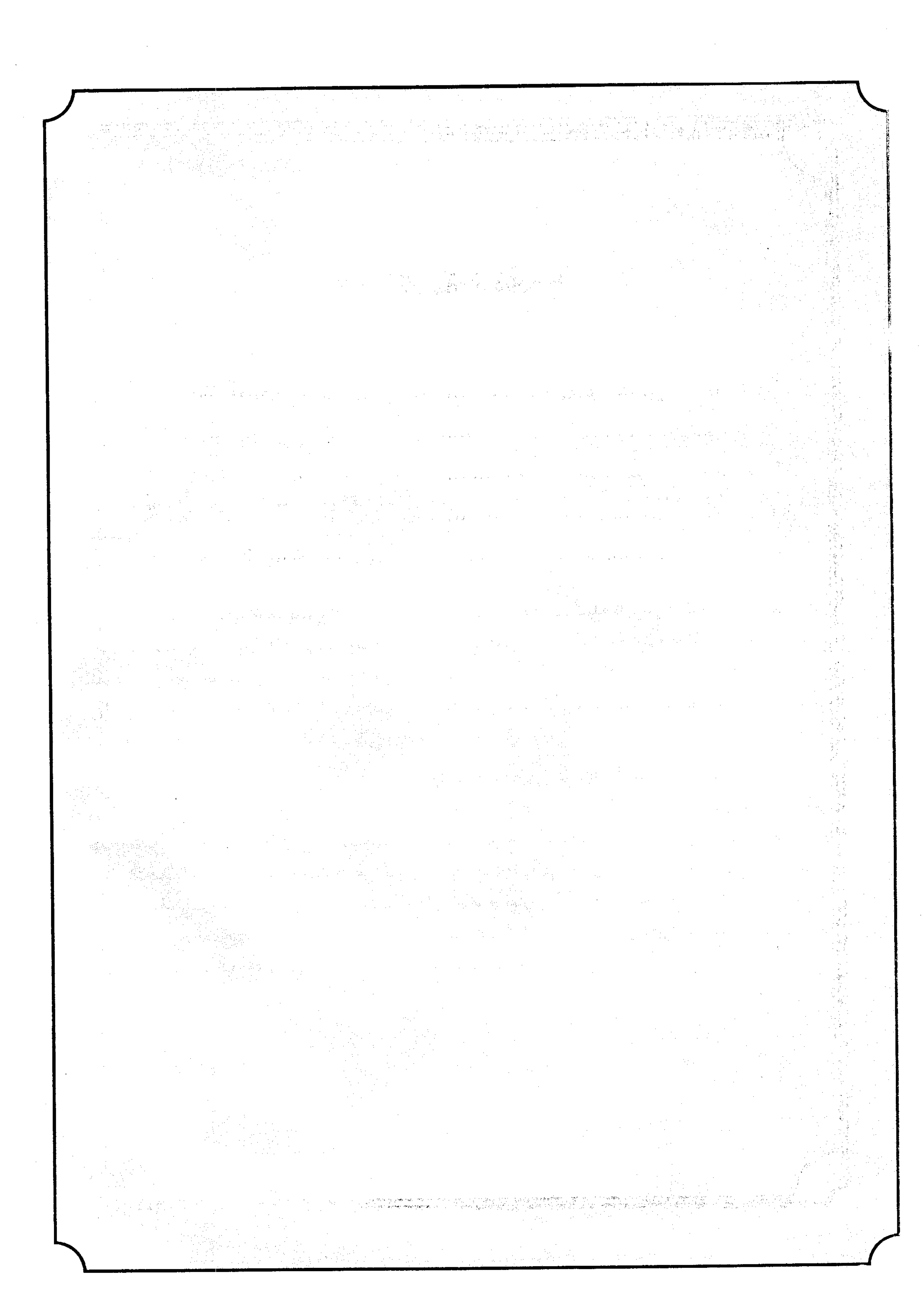
تصدير بقلم الدكتور خليل إبراهيم جفال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم النبيِّين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

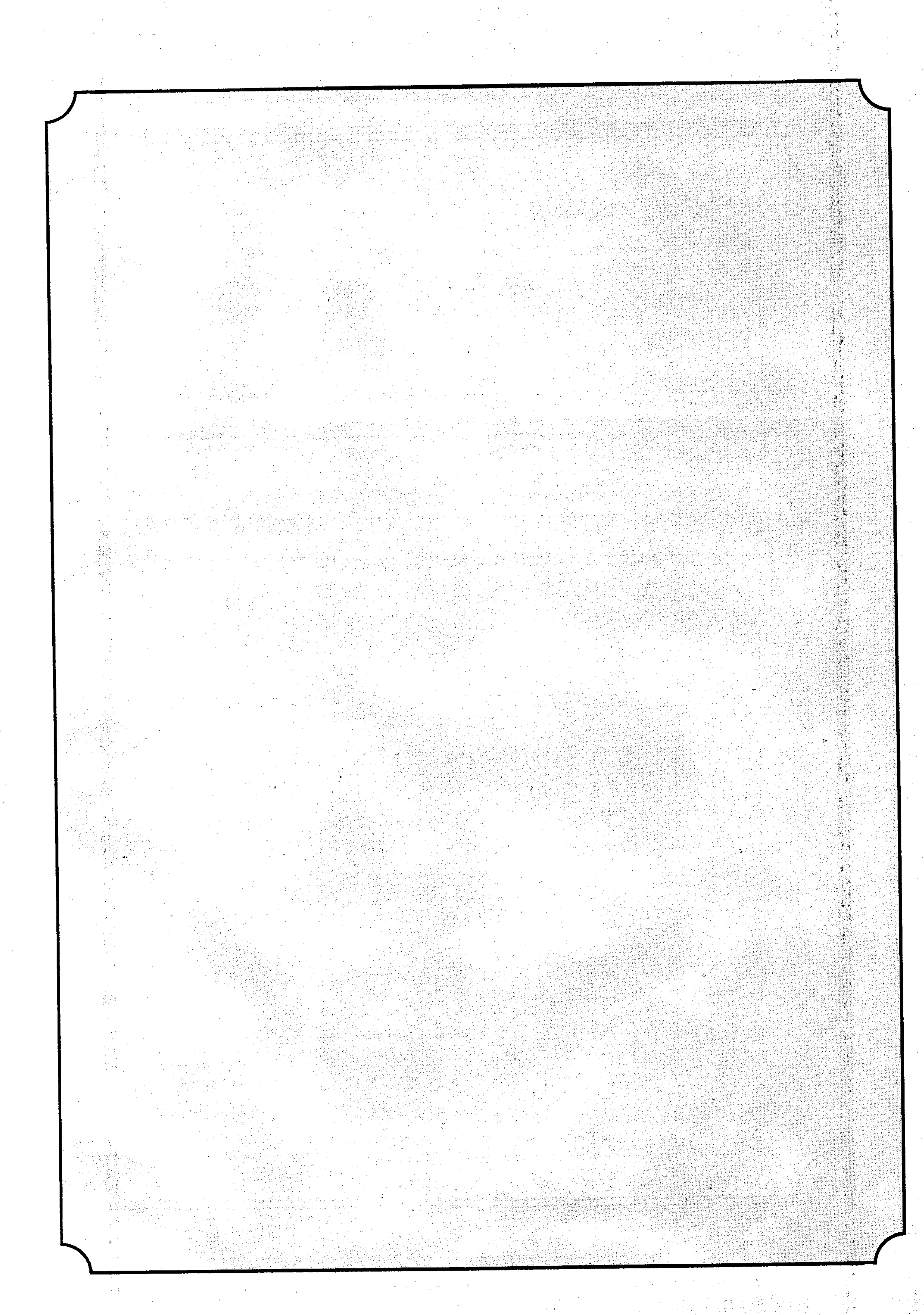
وبعد

فإني نظرت كتاب «المُخصّص» لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسي، فوجدته كنزاً من كنوز العربية، جَمَعَ بين دفتيه علماً غزيراً وفضلاً عظيماً، لا يستغني عنه عالم، ولا بدّ منه للمتعلِّم الذي يطمح للغوص في بحر العربية والكشف عن جواهرها، واستخراج لآلئها. إلاّ أنه كتاب، وإنْ أحكم صاحبه تأليفه، وأحسن تبويبه وضمّنه من الفوائد ما لا يحصى عدّه، قد افتقر شأنه شأن سائر كنوزنا القديمة إلى فهارس تسهِّل النظر فيه، وتهوّن على الباحث الوصول إلى مراميه.

وقد عانيت من ذلك أثناء دراستي الجامعية، وتمنّيت لو يقيض الله لهذا السفر النفيس من يتولّى تحقيقه، وإعادة نشره وإعداد فهارسه وتنظيمها، فيتاح بذلك للباحثين الإفادة منه. وتشاء الأقدار أنْ يمنّ الله تعالى عَلَيَّ بهذا الفضل، ويخصُّني بهذا الشرف عندما أتاح لي مقابلة الحاج الأستاذ مصطفى فولادكار صاحب مؤسسة دار إحياء التراث العربي الشغوف بالكشف عن كنوز العربية ونشرها بأبهى صورة وأحسن حلّة فأظهر من الحماسة ما أثار حماستي وجدّد عزمي وبعث عزيمتي للمباشرة بوضع فهارس له تجعل المخصّص عاماً بفائدته وسهولة متناوله، وتتيح للباحث فرصة الوصول إلى هدفه بأيسر السبل تعميماً للفائدة وتوفيراً للوقت، فعسى الله أن يوفِّقني لما انتدبت إليه، فإنه على كل شيء قدير، والحمد للّه رب العالمين.



ترجمة المؤلف



ترجمة أبي الحسن ابن سيده

(٣٩٨هـ ـ ٤٥٨هـ)

(١٠٠٧م ـ ١٠٦٦م)

١ ـ اسمه ونسبه:

هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المُرسي، اختلف في اسم أبيه فقال بعضهم: إنه عليّ بن إسماعيل، وقال البعض الآخر: عليّ بن أحمد، وفي نسخة للقاضي صاعد الجياني عليّ بن محمد[(١)]. وقد رَجّح ياقوت في «معجمه» رواية الحميدي فترجم له تحت اسم عليّ بن أحمد[(٢)] في حين رَجّح آخرون أنّ أسم أبيه إسماعيل اعتماداً على رواية ابن بَشْكُوال.

٢ ـ مولده:

وإذا اختلف الرُّواة في اسم أبيه، فقد أغفلوا جميعاً سنة ولادته، واختلفوا على السنة التي مات فيها، فذكر الحُمَيْدِيُّ أنه مات قريباً من سنة ستين وأربعمائة[(٣)] في حين اتَّفَقَ أكثر الرُّواة أنه توفي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وقد أنْفَرَدَ القِفْطِيُّ برواية أنه توفي في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، إلاّ أنه استدرك فذكر رواية القاضي صاعد أنه توفي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن ستين سنة[(٤)]، فيكون مولده في مُرسية[(٥)] في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

٣ ـ نشأته:

وقد تتلمذ على أبيه في أول أمره ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي[(٦)].

---

(١) الصفدي، صلاح الدين «نكت الهميان»، دار المدينة ص: ٢٠٤.

(٢) الحميدي، «جلوة المقتبس» تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ٨/٩٣ وما بعدها. ياقوت «معجم الأدباء» ـ دار إحياء التراث العربي الطبعة الأخيرة بيروت ٢/٢٣١ ـ ٢٣٥.

(٣) الحميدي، «جلوة المقتبس» ٨/٩٣ وما بعدها.

(٤) القفطي: «إنباه الرواة» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ١٩٨٦ ص: ٢٢٧.

(٥) مُرسِيَةُ: مدينة بالأندلس من أعمال تُدْمير «معجم البلدان» لياقوت (٥/١٠٧).

(٦) أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي، الموصلي الأصل البغدادي، اللغوي، الأديب، أخذ عن السيرافي وأبي علي الفارسي والخطابي وغيرهم، وكان عارفاً باللغة وفنون الأدب والأخبار، سريع الجواب، حسن الشعر، طيب المعاشرة ممتع =

وقرأ أيضاً على أبي عمر الطلمنكي[١]، وكان ضريراً، ولا ندري متى أُصيب بداء العمى، إلاّ أن إصابته بنظره لم يكن لها كبير أثر إلى جانب نباهته وعبقريته، فقد ذكر الطلمنكي أنه دخل مرسية، فتشبث به أهلها يسمعون عليه كتابه «غريب المصنف»، فقال لهم «انظروا لي من يقرأ لكم وأمسك أنا كتابي فأتوني برجلٍ أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه عليَّ من أوله إلى آخره، فتعجّبت من حفظه»[٢].

«وكان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة وألّف فيها تأليفات كثيرة، ولم يكن في زمنه أعلم منه بالنحو ـ واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلّق بعلومها»[٣].

٤ ـ مؤلفاته:

ومنها:

١ ـ **«المحكم والمحيط الأعظم»**، رتّبه على حروف المعجم في اثني عشر مجلداً. وقد امتدح صاحب **«نفح الطيب»** الكتاب ومؤلفه فقال: «إمامٌ في اللغة والعربية، وهمام في الفئة الأدبية وله في ذلك أوضاع لأفهام أخلافها استدراراً واسترضاع حرّرها تحريراً وأعاد طرف الذكاء بها قريراً... ولا سيما كتابه المسمّى **«بالمحكم»** فإنه أبدع كتاب وأحكم»[٤].

أما القفطي، فذكر أن هذا الكتاب يقارب عشرين مجلداً، وقد أظهر إعجاباً شديداً به، فقال: «لم ير مثله في فنه، ولا يعرف قدره إلاّ من وقف عليه... لو حلف الحالف أنه لم يصنف مثله لم يحنث»[٥].

إلاّ أن آخرين طعنوا فيه، فقال صلاح الدين الصفدي في **«نكت الهميان»** «وكان ابن سيده ثقة في اللغة، حجة لكنه عثر في **«المحكم»** عثراتٍ، قال في الجمار التي ترمي بعرفة... وكذلك يهم في النسب»[٦] وكذلك طعن فيه السهيلي في **«الروض»** عند الكلام على نقض الصحيفة، فقال «وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب يعني **«المحكم»** إلى أن قال... وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره بحيث إنه قال في

= المجالسة، دخل الأندلس واتّصل بالمنصور بن أبي عامر، فأكرمه، وأفرط في الإحسان إليه والإقبال عليه ثم استوزره، له كتب كثيرة في موضوعات متعددة وقد اتّهم بالكذب، توفي في صقلية سنة سبع عشرة وأربعماية.
ترجم له ياقوت في **«معجم الأدباء»** (١١/ ٢٨١ ـ ٢٨٦). وابن خلكان في **«وفيات الأعيان»** (١/ ٢٢٩). والقفطي في **«إنباه الرواة»** الصفحة ٨٥.

(١) الطلمنكي، منسوب إلى طلمنكة في غرب الأندلس، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي، سكن قرطبة، وروى عن أبي بكر الزبيدي وعباس بن أصبغ ورحل إلى المشرق، ودخل مكة والمدينة ومصر، وانصرف إلى الأندلس بعلم غزير، وقصد طلمنكة في آخر عمره، ومات فيها سنة ٤٢٩هـ ترجمته في كتاب **«الصلة»** لابن بشكوال (١/ ٤٧).

(٢) ابن فرحون المالكي، **«الديباج المذهب»** دار التراث القاهرة الصفحة (١٠٧).
الصفدي، صلاح الدين، **«نكت الهميان»** دار المدينة الصفحة (٢٠٥).
القفطي، **«إنباه الرواة»** (٢/ ٢٢٧). ابن حجر العسقلاني، **«لسان الميزان»** دار إحياء التراث العربي عام ١٩٩٦م (٤/ ٧٣٩) ترجمة رقم (٥٧٩٤)، ياقوت، **«معجم الأدباء»** (٢/ ٢٣١) وما بعدها.

(٣) ياقوت، **«معجم الأدباء»** (٢/ ٢٣١) وما بعدها.

(٤) التلمساني، أحمد بن محمد المقري **«نفح الطيب»** تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت ١٩٨٨ (٤/ ٢٧٠).

(٥) القفطي، **«إنباه الرواة»** الصفحة (٢٢٥).

(٦) الصفدي، صلاح الدين، **«نكت الهميان»** الصفحة (٢٠٥).

الجمار: هي التي ترمى بعرفة»[1].

وقد دفع عنه هذا الاتهام ابن حجر العسقلاني وأعتذر فقال «والغالط في هذا يعذر لكونه لم يكن فقيهاً ولم يحجّ، ولا يلزم من ذلك أن يكون غلط في اللغة التي هي فنه الذي يحقق به من هذا القبيل وقد قال ابن الصلاح لما ذكر: أضرّت به ضرارته»[1].

٢ ـ «المُخَصَّص»، مرتّب على الأبواب كغريب المصنف في سبعة عشر جزءاً وهو من أثمن كنوز العربية، وهو كتابنا الذي بين يديك

٣ ـ كتاب «شرح إصلاح المنطق»

٤ ـ كتاب «الأنيق في شرح الحماسة» عشرة أسفار

٥ ـ كتاب «العالم في اللغة» على الأجناس في غاية الاستيعاب مئة سفر بدأ بالفلك وختم بالذرّة.

٦ ـ كتاب «العالم والمتعلّم على المسألة والجواب»

٧ ـ كتاب «الوافي في أحكام القوافي»

٨ ـ كتاب «شاذ اللغة» في خمسة مجلّدات

٩ ـ كتاب «شرح كتاب الأخفش»

١٠ ـ كتاب «شرح مشكل المتنبي»

١١ ـ كتاب «شرح أبيات الجمل» للزجاجي

١٢ ـ كتاب «تقريب غريب المصنف» لأبي عبيد

١٣ ـ وله شعر جيد[2]

ولعلّ انقطاعه للأمير أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري صاحب دانية[3] واهتمام الأمير به حدبه عليه، قد وفّر له سُبُلَ الاطمئنان لدنياه، فتفرّغ للعلم وأعطاه من جهده وثمرة اجتهاده ما أعطاه، غير أنّ ما يعجب له المرء أن يتهم من كرّسَ نفسه للعربية وعلومها بالشعوبية، فقد ذكر اليسع بن حزم أنه كان يرى رأي الشعوبية، فيفضل العجم على العرب[4] وأظنها إحدى التهم التي أوغر الحاسدون بها صدر إقبال الدولة، ففرّ

---

(١) ابن حجر العسقلاني، «لسان الميزان» (٤/٧٣٩).

(٢) يبدو أن تشابه الأسماء أدّى إلى نسبة بعض الكتب لابن سيده ولغيره من المؤلفين في آن واحد، فقد نسب شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن ابن الغزّي صاحب «ديوان الإسلام» كتاب «العالم في اللغة» و «شرح كتاب الأخفش» لأبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد، وكذلك صنع محقق كتابه سيد كسروي حسن، فنسب إليه إضافة للكتابين المتقدّم ذكرهما كتاب «العالم والمتعلّم» في النحو.
انظر «ديوان الإسلام» دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٠م (٣/١١٨).
وانظر «معجم الأدباء» لياقوت (٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤).

(٣) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً ياقوت، «معجم البلدان» (٢/ ٤٣٤).

(٤) ابن حجر العسقلاني «لسان الميزان»(٤/ ٧٤٠).

ابن سيده إلى بعض الأعمال المجاورة وكتب إليه قصيدة يستعطفه فيها، منها:

ألا هَلْ إلى تَقْبيلِ رَاحَتِكَ اليُمْنَى ... سَبيلٌ فإنَّ الأَمْنَ في ذَاكَ واليُمْنا

ضَحِيتُ فَهَلْ في بَرْدِ ظِلِّكَ نَوْمَةٌ ... لِذِي كَبِدٍ حَرَّى وَذِي مُقْلَةٍ وَسْنَا[١]

ونضْوِ هموم طَلَّحَتْهُ طَيَاتُهُ ... فَلاَ غارِباً أبْقَيْنَ منه ولا مَتْنا[٢]

هجان نَأَى أهلوه عنه وشَفَّهُ ... قراف فَأمْسَى لا يدس ولا يَهْنا[٣]

فيا مَلِكَ الأمْلاكِ إني محوم ... على الوِرْدِ لاعَنْهُ أُذَادُ ولا أُدْنَى[٤]

تَحَيَّفَنِي دَهْري وأَقْبَلْتُ شَاكِياً ... إليكَ أمأذون لِعَبْدِك أم يثنى[٥]

وإنْ تَتَأكَّد في دَمِي لك نِيَّةٌ ... بسفك فإني لا أُحِبُّ له حَقْنا[٦]

دم كوّنته مكرماتك والذي ... يكون لا عتب عليه إذا أفنى

إذا ما غدا مِنْ حَرِّ سيفك بارداً ... فَقِدْماً غَدَا من برد برك لي سُخْنا[٧]

وَهَلْ هِيَ إلاّ ساعَةٌ ثُمَّ بعدها ... سَتَقْرَعُ ما عُمِّرْتَ من نَدَمٍ سِنّا

ولله دمعي ما أقل استنانه ... إذا في دمي أمسى سنانك مستنا

وما لي مِنْ دَهْري حياةٌ ألَذُّها ... فَيَغْتَدُّها نُعْمَى عَلَيَّ ويمتّنا

إذا قتلة أرْضَتْكَ منّا فَهَاتِها ... حَبِيبٌ إلينا ما رَضِيتَ به عنّا[٨]

---

(١) في «المعجم» لياقوت (١٢/٢٣٤): «ضحيت».

(٢) في «نفح الطيب»:

فتنضى هموم طلحته خطوبها ... ولا غارباً يبقين منه ولا متنا

وفي «المعجم»:

ونضو زمان طلحته ظباته ... فلا غارباً أبقين منه ولا متنا

(٣) في «المعجم» و«نفح الطيب»:

غريب نأى أهلوه عنه وشفه ... هواهم فأمسى لا يقر ولا يهنا

(٤) في «المعجم» و«نفح الطيب»:

فيا ملك الأملاك إني محلأ ... عن الورد لا عنه أذاد ولا أدنى

(٥) في «نفح الطيب»:

تحققت مكروهاً فأقبلت شاكياً ... لعمري أمأذونٌ لعبدك أن يعنى

وفي «المعجم»:

تحيفني دهري فأقبلت شاكياً ... أما دون شكواي لغيرك من يعنا

(٦) في «نفح الطيب»:

وإن تتأكد في دمي لك نية ... فإني سيفٌ لا أحب له جفنا

وفي «المعجم»:

فإن تتأكد في دمي لك نية ... بصدقٍ فإني لا أحب له حقنا

(٧) في «نفح الطيب» وفي «المعجم»:

إذا ما غدا من حر سيفك بارداً ... فقدماً غدا من برد نعمائكم سخنا

(٨) في «المعجم»:

إذا ميتة أرضتك منا فهاتها

وهي طويلة وقع عنه الرضا مع وصولها إليه فرجع إلى دانية[١] وتوفي فيها عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره ستين سنة أو نحوها.

وقد ذكر ابن خلكان أنه رأى على ظهر مجلّد من «**المحكم**» بخط بعض فضلاء الأندلس «أنَّ ابن سِيده... كان يوم الجمعة قبل يوم الأحد المذكور صحيحاً سوياً إلى وقت صلاة المغرب، فدخل المتوضأ فأخرج منه، وقد سقط لسانه، وانقطع كلامه، فبقي على تلك الحال إلى العصر من يوم الأحد ثم توفي رحمه الله تعالى»[٢]

(١) الحميدي، «جذوة المقتبس» (٨/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤).

(٢) ابن خلكان «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).

٥ ـ مصادر ترجمته

انظر في ترجمة ابن سيده:

١ ـ الحميدي، «**جذوة المقتبس**»، تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي المجلد الثامن ص: ٤٩٣ ـ ٤٩٤

٢ ـ أحمد بن محمد المقري التلمساني «**نفح الطيب**» تحقيق إحسان عباس دار صادر ـ بيروت ١٩٨٨ (٤/ ٢٧)

٣ ـ القفطي «**إنباه الرواة**» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي ـ بيروت ١٩٩٦ (٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧)

٤ ـ ابن بَشكُوال «**الصلة**» (٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨) رقم (٨٩٢)

٥ ـ الضبي «**بغية الملتمس**» الصفحة (٤١٨ ـ ٤١٩) رقم (١٢٠٥)

٦ ـ الصغاني «**الشوارد في اللغة**» الصفحة (٥٥)

٧ ـ ياقوت «**معجم الأدباء**» (١٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٥)

٨ ـ شمس الدين الذهبي «**سير أعلام النبلاء**» (١٨/ ١٤٤) ترجمة (٧٨) مؤسسة الرسالة ـ بيروت

٩ ـ ابن خلكان «**وفيات الأعيان**» (٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١)

١٠ ـ صلاح الدين الصفدي «**نكت الهميان**» (٢٠٤ ـ ٢٠٥)

١١ ـ شمس الدين، أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن بن الغزّي «**ديوان الإسلام**» تحقيق سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٠ (٣/ ١١٨ ـ ١١٩) رقم (١٢٠٦)

١٢ ـ ابن قاضي شهبة «**طبقات النحويين**» (٢/ ١٣٢ ـ ١٤٠)

١٣ ـ عمر كحالة، «**معجم المؤلفين**» دار إحياء التراث العربي (٧/ ٣٦)

١٤ ـ ابن فرحون المالكي، «**الديباج المُذْهِب**» دار التراث القاهرة الصفحة (١٠٦ ـ ١٠٧)

١٥ ـ ابن حجر العسقلاني «**لسان الميزان**» بإشراف محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٩٩٦م (٤/ ٧٣٨ ـ ٧٤٠) رقم (٥٧٩٤)

١٦ ـ السيوطي، «**بغية الوعاة**» دار الفكر بيروت ١٩٧٩ م الطبعة الثانية (٢/ ١٤٣)

١٧ ـ ابن الوردي، «**تاريخ**» (١/ ٥٦٠)

١٨ ـ ابن خير الإشبيلي، «**فهرسة ما رواه عن شيوخه**» الصفحة (٤٢٣)

١٩ ـ ابن العماد الحنبلي، «**شذرات الذهب**» (٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦)

٢٠ ـ ابن كثير، «**البداية والنهاية**» (١٢/ ١١٦ ـ ١١٧)

٢١ ـ ابن سعيد الأندلسي «**المغرب في حلي المغرب**» (٢/ ٢٥٩)

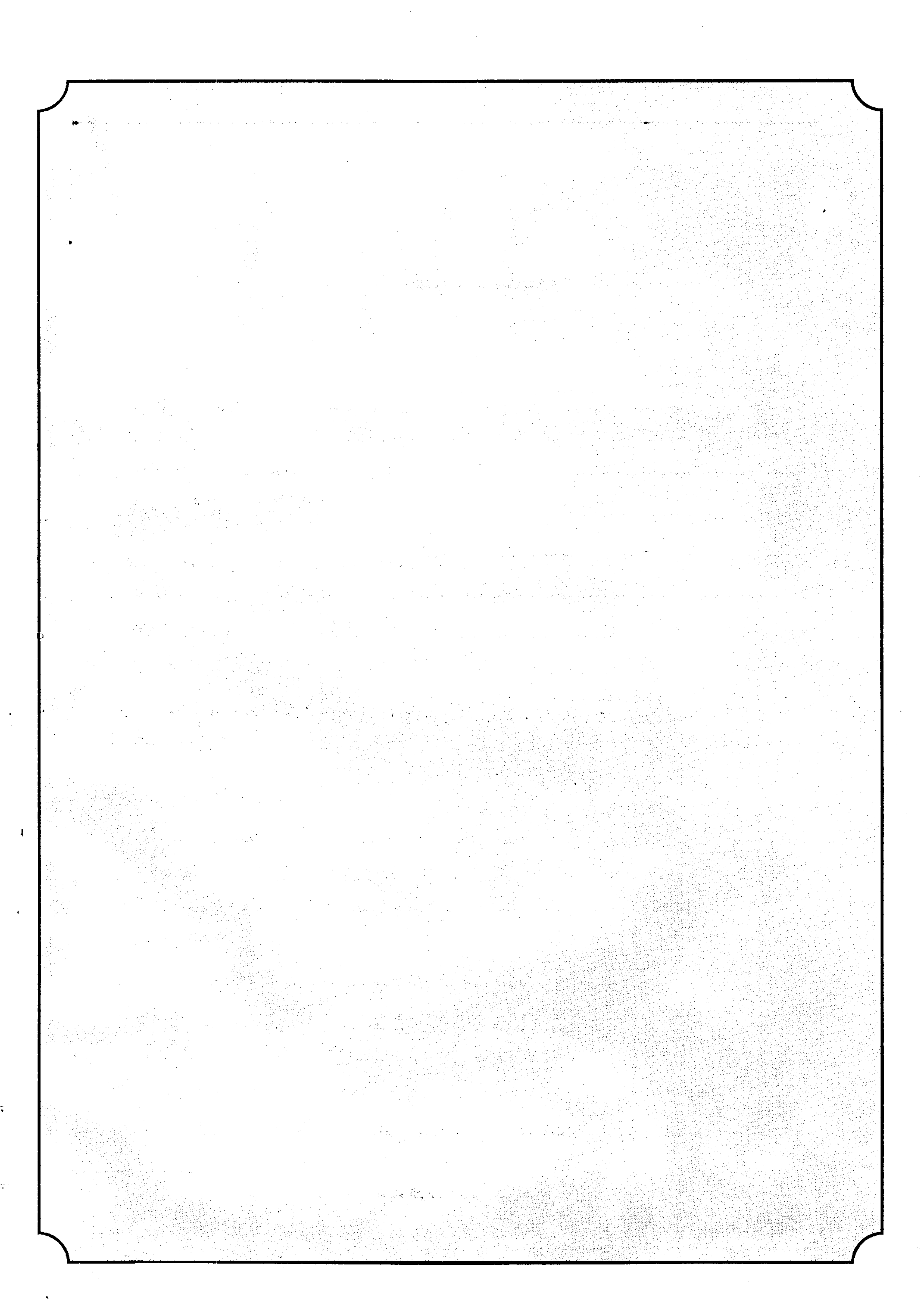
٢٢ ـ حاجي خليفة «**كشف الظنون**» (١/ ٦٩١)، (٢/ ١٦١٦ ـ ١٦١٧)

٢٣ ـ البغدادي «**هدية العارفين**» (١/ ٦٩١)

٢٤ ـ الزِركْلي «**الأعلام**» (١/ ٨٥).

٢٥ ـ «**دائرة المعارف الإسلامية**» (١/ ٢٠٢).

دراسة كتاب المُخَصّص



أولاً تقديم الكتاب

ليس كل من رأى البحر أدرك سِرّه، ووعى عمقه، وأحاط بأبعاده، وقد تسأل بعض من يرتاده عنه، فيقول: إنه ماء مالح وإذا أراد زيادةً وصفه بالسعة والعمق وذكر بعض الحيوان والنباتات التي تعيش في أعماقه أو على شواطئه، وهو مع ذلك جاهل بأسراره أكثر من معرفته بأغواره، وكلما زاد بحثه وثابر في فحصه، أدرك أن ما لا يعرفه منه أكثر ممّا عرفه.

وكتاب «**المخصّص**» بحر عظيم عمقه، واسع أُفقه، كثيرة فرائده، جمة فوائده، ولعلّنا لا نبالغ إذا وصفنا الكتاب بالقول هو العربية بأصالتها ونقائها، تابع التطوُّر اللغويّ كيف حدث بعد إحصائه واستقرائه وملاحظته ومقارنة بعضه ببعض، استقصى فيه ما تكلّمت به العرب، وأحسن تبويبه وتنظيمه ولمَّ شمله، ونظّم شتاته، فهو معجم ثر إنْ أردت وكتاب نحْو وصرف إن شئت، وكتاب فقه إن أردت فقه العربية.

بَحَثَ نشأة اللغة ولهجاتها والترادف والتضاد والاشتراك في مفرداتها، وتحدّث عن الاشتقاق وتعريب الألفاظ الأعجمية

ثانياً ـ أسباب وضع الكتاب

أما الأسباب التي دفعته للتجرُّد لهذا العمل الجليل فكثيرة منها:

١ ـ إعجابه بالعربية لأنها «اللغة المكرّمة الرفيعة، المحكمة البديعة، ذات المعاني الحكيمة المرهفة والألفاظ اللدنة القويمة المتّفقة مع كون بعضها مادة كتاب الله تعالى، الذي هو سيّد الكلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»[1].

٢ ـ رَغْبَته بجمع ما تنشّر من أجزائها، وتنثر من أشلائها مخافة النسيان والضياع والعدم[1].

٣ ـ أنه تأمّل ما ألّفه القُدَماء فوجدهم «قد أورثونا بذلك علوماً نفيسة جمّة... إلاّ أني وجدت ذلك نشراً غير ملتئم ونثراً ليس بمنتظم، إذ كان لا كتاب نعلمه إلاّ وفيه من الفائدة ما ليس بصاحبه، ثم إني لم أَرَ لهم فيها كتاباً مُشْتَمِلاً على جلها فضلاً عن كلها»[2].

٤ ـ إن من ألّف في اللغة حرموا الأرْتِياض بصناعة الإعراب، فهم لا يبينون ما انقلبت فيه الألف عن

(١) ابن سيده، علي بن إسماعيل، «**المخصّص**» دار إحياء التراث العربي ـ بيروت (١/٧).

الياء مما انقلبت الواو فيه عن الياء، ولا يجدون الموضع الذي انقلاب الألف فيه عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو مع عكس ذلك «ولا يميّزون ممّا يخرج على هيئة المقلوب، ما هو منه مقلوب، وما هو لغتان وذلك كجذب وجبذ، وبئس وأيس، ورأى وراء... وكذلك لا ينبهون على ما يسمعونه غير مهموز مما أصله الهمز على ما ينبغي أن يعتقد منه تخفيفاً قياسياً، وما يعتقد منه بدلاً سماعياً، ولا يفرّقون بين القلب والإبدال ولا بين ما هو جمع يكسر عليه الواحد وبين ما هو اسم للجمع وربما استشهدوا على كلمة من اللغة ببيتٍ ليس فيه شيء من تلك الكلمة، كقول أبي عبيد النبيثة ما أخرجته من تراب البئر، واستشهاده على ذلك بقول صخر الغي (لصخر الغي ماذا تستبيث)[1] وإنما النبيثة كلمة صحيحة مؤتلفة من (ن ب ث) وتستبيث كلمة معتلة مؤتلفة من (ب و ث) أو (ب ي ث)، يُقالُ: بثت الشيء بوثاً وبثته وأبثته إذا استخرجته إلى غير ذلك من قوانين التصريف التي جفّت أذهانهم عن رقّتها، وغلظت أفهامهم عن لطفها ودقّتها»[2].

هذه الأسباب جعلت نفسه تشرئب لجمع كتاب يشتمل على جميع ما سقط إليه من اللغة إلاّ ما لا بال به. إلاّ أن انشغاله بمصالحه ومعاشه، كان يمنعه من تحقيق ما يرجوه حتى قيض الله له الموفق أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري الذي عطف عليه ورعاه، وطلب إليه المباشرة بتحقيق مبتغاه[3].

ثالثاً ـ منهج المؤلِّف

وكان ذلك بعد تأليفه لكتاب «**المحكم والمحيط الأعظم**» الذي رتّبه على حروف الهجاء، فأراد أن ينهج «**بالمخصّص**» نهجاً أكثر تنظيماً وضبطاً ودقة فجعله مبوّباً لأن ذلك بزعمه «أجدَى على الفصيح المدره، والبليغ المفوّه، والخطيب المصقّع والشاعر المجيد المدقع».

فأما هذه الجدوى التي تحدّث عنها، فقد علّلَها بالقول «فإنه إذا كانت للمُسمّى أسماء كثيرة، وللموصوف أوصاف عديدة، تنقى الخطيب والشاعر منها ما شآ واتّسعا فيما يحتلجان إليه من سجع أو قافية»[4] وهو في ذلك يُقدّمُ الأعمّ فالأعمّ على الأخص، فالأخص، والكليات على الجزئيات، ويبتدىء بالجواهر قبل الأعراض، مع شدّة المحافظة على التقييد والتحليل، فيضع على كل كلمة قابلة للنظر تعليلها، ويحكم في ذلك تفريعها وتأصيلها، وإن لم تكن الكلمة قابلة للنظر وضعها على ما وضعوه وتركها على ما ودّعوه، مثال ذلك ما وصفه لنا حين شرع في القول على خلق الإنسان فبدأ «بتنقُّله وتكونه شيئاً فشيئاً، ثم (أردفه) بكلية جوهره، ثم بطوائفه، وهي الجواهر التي تأتلف منها كليته ثم ما يلحقه من العظم والصغر ثم الكيفيات كالألوان إلى ما يتبعها من الأعراض والخصال الحميدة والذميمة»[4].

وتحاشى ما سقط فيه سلفه ممّن ألّف في اللغة فكانوا إذا «أعوزتهم الترجمة لاذوا بأن يقولوا باب نوادر،

---

(١) البيت كاملاً:

لحق بني شعارة أن يقولوا ... لصخر الغي ماذا تستبيثُ

ابن سيده «**المخصّص**» (٤٦/١٠).

(٢) المصدر نفسه (١/ ٧ ـ ٨).

(٣) المصدر نفسه (٨/١).

(٤) المصدر نفسه (١٠/١).

وربما أدخلوا الشيء تحت ترجمة لا تشاكله وأبْدَلُوا الحرف بحرف لا يؤاهله»[١].

كل ذلك بأسلوب جيد وعبارة أنيقة مع العناية بالاستقصاء والنظر والاستقراء «في الممدود والمقصور والتأنيث والتذكير وما يجيء من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعداً، وما يبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض، وإضافة الجامد إلى الجامد والمنصرف إلى المنصرف والمشتق إلى المشتق والمرتجل إلى المرتجل والمستعمل إلى المستعمل والغريب إلى الغريب والنادر إلى النادر»[٢].

وهو مع ذلك لا يفوته إن كانت اللفظة منقولة عن معنيين مختلفين فإذا قيلت على معنى متقدّم نبّه أن لها معنى باقياً أو معنيين أو معاني وإذا قيلت على معنى متأخّر نبّه أن لها معنى آخر قد تقدّم.

رابعاً ـ محتوى الكتاب

يعتبر كتاب **«المخصص»** من معجمات المعاني، وسار فيه مؤلفه على نمط لم يسبق إليه فبدأ كتابه بخلق الإنسان وما يتعلّق بحمله وولادته ورضاعه وصفة أعضائه في تفصيل وتبويب، وكذا تناول القول في نعوته وأخلاقه وطباعه، وحركاته وجماعاته وأشباه ذلك. وخصّص كتاباً بعده للنساء ونعوتهن الخلقية، وكتاباً للباس، وآخر للطعام وللسلاح، وللقتال والضرب ونحوه. ثم تكلّم على الحيوان بمختلف أنواعه من الإبل وكتاباً للخيل والغنم والدواب والهوام والطير.

وإذا فرغ من الحيوان تناول الأنواء والسماء والفلك وما يتعلّق بها والأيام والليالي والرياح والسحاب والمطر، والماء وأدواته ونحو ذلك، ثم ساق القول في ضروب الأرض وجبالها ووديانها وما ينبت فيها، ثم تكلّم على النبات في تفصيل واسع. ثم تكلّم على تصرُّفات البشر ومشاعرهم وعلاقة بعضهم ببعض، والمعاملات المادية والمعنوية، ثم ساق بعض الخصائص اللغوية كالمكنيات والمبنيات والمثنيات، وكلاماً في النّسب والإضافة والنفي والأضداد والأبدال والهمز والقلب والاتباع والمعربات وحروف المعاني وأنواع المبنيات، والتصغير والأفعال والمصادر والصيغ ونحو ذلك من المسائل الصَّرْفِيّة والفروق اللغوية، كما تكلّم على المقصور والممدود، والمذكر والمؤنث، والعدد... وختم الكتاب باشتقاق أسماء الله عزّ وجلّ.

خامساً ـ مصادر الكتاب:

١ ـ **«المصنّف»** و**«غريب الحديث»** لأبي عبيد[٣]

٢ ـ وجميع كتب يعقوب بن إسحاق[٤] كالإصلاح والألفاظ والفرق والأصوات والزبرج والمكنى والمبني

---

(١) ابن سيده **«المخصص»**: (١/ ١٠).

(٢) **«المصدر نفسه»** (١/ ١٠ ـ ١١).

(٣) هو القاسم بن سلام أبو عبيد، كان أبوه رومياً مملوكاً لرجل من أهل هراة، وكان أبو عبيد إمام أهل عصره في كل فن من العلم، أخذ عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة، والأصمعي وأبي محمد اليزيدي وابن الأعرابي وغيرهم، وروى الناس من كتبه المصنّفة نيفاً وعشرين كتاباً في القرآن والفقه واللغة والحديث وكان ثقة ورعاً، ورُوي أنه قال: عملت كتاب **«غريب المصنّف»** في ثلاثين سنة توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين أيام المعتصم بمكة، وكان قصدها مجاوراً ترجم له ياقوت في **«معجم الأدباء»** (١٦/ ٢٥٤).

(٤) هو أبو يوسف ابن السكيت، والسكيت لقب أبيه، وكان أبوه من أصحاب الكسائي عالماً بالعربية واللغة والشعر. وكان يعقوب يؤدّبُ الصبيان مع أبيه حتى احتاج إلى الكسب، فأقبل على تعلُّم النحو، وكان عالماً بالقُرآن ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس =

والمدّ والقصر ومعاني الشعر.

٣ ـ كتابا ثعلب[1] «الفصيح» و«النوادر».

٤ ـ كتابا أبي حنيفة[2] في «الأنواء والنبات».

٥ ـ كتب الفراء[3].

٦ ـ الأصمعي[4] خاصة في السلاح وفي الإبل وفي الخيل.

٧ ـ وكتاب أبي زيد[5] في الغرائز والجراثم.

٨ ـ وكتب أبي حاتم[6] في الأزمنة وفي الحشرات وفي الطير.

٩ ـ وكتب المبرد[7].

= باللغة والشعر، راوية ثقة. قتله المتوكل بسبب تشيُّعه ومحبته لأهل البيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وله من التصانيف: «**إصلاح المنطق**» و«**القلب والأبدال**» و«**النوادر**» و«**الألفاظ**» و«**فعل وأفعل**» و«**الأضداد**» و«**الأجناس الكبير**» و«**الفرق**» و«**الأمثال**» و«**البحث**» و«**الزبرج**» و«**الإبل**» و«**السرج واللجام**» و«**الوحوش**» و«**الحشرات**» و«**النبات والشجر**» و«**الأيام والليالي**» و«**سرقات الشعراء وما تواردوا عليه**» و«**معاني الشعر الكبير**» و«**معاني الشعر الصغير**» وغير ذلك ترجم له ياقوت «**في معجم الأدباء**» (٢/ ٥٠).

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة، وكان ثِقَةً حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم، ولد سنة مائتين وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ومن تصانيفه: «**الدر المصون**» و«**اختلاف النحويين**» «**معاني القرآن**» ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (١/ ١٠٢) والخطيب البغدادي في «**تاريخ بغداد**» (٥/ ٢٠٤) وابن النديم في «**الفهرست**» الصفحة (٧٤) وياقوت في «**معجم الأدباء**» (٥/ ١٠٢).

(٢) هو أبو حنيفة أحمد بن داود بن وتنود الدينَوري، وكان لغوياً، مهندساً منجماً حاسباً راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين له مؤلّفات عديدة امتدحه أبو حيان وخاصة كتاب «**الأنواء**» وكتاب «**النبات**» ترجم له ياقوت في «**معجم الأدباء**» (٣/ ٢٦).

(٣) الفرّاء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المعروف بالفرّاء، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنَّحْو واللغة وفنون الأدب، وله من التصانيف «**الحدود والمعاني**» وغيرهما. ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٦/ ١٧٦) وياقوت في «**معجم الأدباء**» (٢/ ٩).

(٤) الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، كان صاحب لغة ونحو وإماماً في الأخبار والنوادر والملح والغرائب، سمع شعبة بن الحجاج، والحمادَيْن، ومسعر بن كدام وغيرهم، وقد أحصى له ابن خلكان خمسة وثلاثين كتاباً. ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٣/ ١٧٠) والقفطي في «**إنباه الرواة**» (٢/ ١٩٧).

(٥) أبو زيد: سعيد بن أوس بن زيد الأنصاري اللغوي البصري، كان من أئمة الأدب، وغلب عليه اللغات والنوادر والغريب، وكان ثقة في روايته، أحصى له ابن خلكان تسعة عشر كتاباً.
ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٢/ ٣٧٨) والبغدادي في «**تاريخ بغداد**» (٩/ ٧٧) وياقوت في «**معجم الأدباء**» (١١/ ٢١٢) والقفطي في «**إنباه الرواة**» (٢/ ٣٠) ومصادر أخرى سردها محقق «**إنباه الرواة**».

(٦) ـ أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني النحوي اللغوي المقرىء، نزيل البصرة وعالمها كان إماماً في علوم الآداب، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمُبَرّد وغيرهما، وله شعر حسن، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين أحصى له ابن خلكان تسعة وعشرين مؤلفاً ترجم له ابن النديم في «**الفهرست**» الصفحة (٥٨) والقفطي في «**إنباه الرواة**» (٢/ ٥٨) وابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٢/ ٤٨) وياقوت في «**معجم الأدباء**» (١١/ ٢٦٣).

(٧) المُبَرّد، أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي البصريّ النَّحْوي، نزل بغداد وكان إماماً في النحو واللغة، وله التواليف النافعة في الأدب منها كتاب «**الكامل**» وكتاب «**الروضة**» وكتاب «**المقتضب**». توفي سنة ست وثمانين ومائتين ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٤/ ٣١٣)، والقفطي في «**إنباه الرواة**» (٣/ ٢٤١).

١٠ ـ وكُراع[١].

١١ ـ والنضر[٢].

١٢ ـ وابن الأعرابي[٣].

١٣ ـ واللحياني[٤].

١٤ ـ وابن قتيبة[٥].

١٥ ـ وكتاب «**الجمهرة**» لابن دريد[٦].

١٦ ـ ومعجم «**العين**» للخليل بن أحمد الفراهيدي[٧].

١٧ ـ و«**البارع**» لأبي عليّ إسماعيل بن القاسم[٨].

---

(١) لم أستطع الاهتداء لكامل اسم الرجل وبالتالي لم أعثر له على ترجمة.

(٢) النضر: هو أبو الحسن النضر بن شميل التميمي النحوي البصري كان عالماً بفنون من العلم صدوقاً ثقة، صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب، ورواية للحديث، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد وله تصانيف كثيرة منها كتاب «**الصفات**» وكتاب «**السلاح**» وكتاب «**خلق الفرس**» و«**كتاب الأنواء**» وكتاب «**المعاني**» وكتاب «**غريب الحديث**» وكتاب «**المصادر**» وكتاب «**المدخل إلى كتاب العين**» للخليل بن أحمد. توفي سنة أربع ومائتين.
ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٥/٣٩٧). وياقوت في «**معجم الأدباء**» (١٩/١٣٨) والقفطي في «**إنباه الرواة**» (٣/٣٤٨).

(٣) ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي صاحب اللغة، وهو من موالي بني هاشم وكان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها، يقال لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب «**المفضليات**» وأخباره ونوادره وأماليه كثيرة، أحصى له ابن خلكان أربعة عشر كتاباً. ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٤/٣٠٦) والقفطي في «**إنباه الرواة**» (٣/١٢٨).

(٤) اللحياني: أبو الحسن علي بن المبارك وقيل عليّ بن حازم له كتاب «**النوادر**»، وقيل سمي اللحياني لعظم لحيته، أخذ عن الكسائي، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام.
ترجم له ياقوت في «**معجم الأدباء**» (١٤/١٠٦).

(٥) ابن قتيبة: هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ النَّحوي اللغوي صاحب كتاب «**المعارف**» و«**أدب الكاتب**» و«**غريب القرآن وغريب الحديث**» و«**عيون الأخبار**» و«**ومشكل القرآن**» و«**طبقات الشعراء**» و«**الأشربة**» و«**إصلاح الغلط**» وكتاب «**التقفية**» وكتاب «**الحيل**» وكتاب «**إعراب القراءات**» وكتاب «**الأنواء**» وكتاب «**المسائل والجوابات**» وكتاب «**الميسر والقداح**». توفي سنة ست وسبعين ومائتين.
ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٣/٤٢) والقفطي في «**إنباه الرواة**» (٢/١٤٣).

(٦) ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ اللغوي البصري إمامُ عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق، من مؤلفاته كتاب «**الجمهرة**» و«**الاشتقاق**» و«**السرج واللجام**» و«**الخيل الكبير**» و«**الخيل الصغير**» وكتاب «**الأنواء**» و«**المقتبس والملاحن**» و«**زوار العرب**» و«**اللغات**» و«**السلاح**» و«**غريب القرآن**» و«**المجتبى**» و«**الوشاح**» وله نظم رائق. ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٤/٣٢٣) و«**إنباه الرواة**» (٣/٩٤).

(٧) الخليل بن أحمد الفراهيدي: هو أبو عبد الرحمٰن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي كان إماماً في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً، ثم زاد فيه الأخفش بحراً سمّاه الخبب وللخليل تصانيف منها كتاب «**العين**» في اللغة مشهور، وكتاب «**العروض**» وكتاب «**الشواهد**» وكتاب «**النقط والشكل**» وكتاب «**النغم**» وكتاب في «**العوامل**». توفي سنة خمس وسبعين ومائة ترجم له ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» (٢/٢٤٤) والقفطي في «**إنباه الرواة**» (١/٣٤١).

(٨) هو أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي، كان أحفظ أهل زمانه للُغة والشعر ونحو البصريين، وله التواليف الملاح منها =

١٨ ـ وكتاب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري[١] الموسوم **«بالزاهر»**.

١٩ ـ وكتاب **«سيبويه»**[٢].

٢٠ ـ وكتب أبي علي الفارسي النحوي[٣] **«كالإيضاح»** و**«الحجة»** و**«الإغفال»** ومسائله كالحلبيات والقصريات والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات.

٢١ ـ وكتاب أبي سعيد السيرافي[٤] في شرح الكتاب (كتاب سيبويه).

٢٢ ـ وكتب أبي الفتح عثمان بن جني[٥]: **«التمام والمعرب»** و**«الخصائص»** و**«سر الصناعة»** و**«المتعاقب»** وشرح شعر المتنبي وتفسير شعر الحماسة.

٢٣ ـ وكتب أبي الحسن عليّ بن إسماعيل الرماني[٦] وهي **«الجامع في تفسير القُرآن»** و**«المبسوط»** في كتاب سيبويه و**«شرح موجز أبي بكر محمد بن السري»**.

= كتاب **«الأمالي»** وكتاب **«البارع في اللغة»** وكتاب **«المقصور والممدود»** وكتاب **«الإبل ونتاجها»** وكتاب **«حلي الإنسان»** و**«الخيل وشيتها»** وكتاب **«فعلت وأفعلت»** وكتاب **«مقاتل الفرسان»** وكتاب شرح فيه القصائد المعلّقات. توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة. ترجم له ابن خلكان في **«وفيات الأعيان»** (١/ ٢٢٦) والقفطي في **«إنباه الرواة»** (١/ ٢٠٤) وياقوت في **«معجم الأدباء»** (٧/ ٢٥).

(١) أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري النّحْوي صاحب التصانيف في النحو والأدب، كان علاّمة وقته في الآداب، وأكثر الناس حفظاً لها، وكان صدوقاً ثقة ديِّناً، وصنّف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر. ترجمه له ابن خلكان في **«وفيات الأعيان»** (٤/ ٣٤١) والقفطي في **«إنباه الرواة»** (٣/ ٢٠١) والبغدادي في **«تاريخ بغداد»** (٣/ ١٨١).

(٢) سيبويه: أبو بشر، عَمْرو بن عثمان بن قنبر الملقّب بسيبويه، كان أعلم المتقدّمين والمتأخّرين بالنحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوماً فقال «لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله، وجميع كتب الناس عليه عيال، توفي سنة ثمانين ومائة. ترجم له ابن خلكان في **«وفيات الأعيان»** (٣/ ٤٦٣)، والقفطي في **«إنباه الرواة»** (٢/ ٣٤٦).

(٣) أبو علي الفارسي: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، وُلِدَ بمدينة فسا واشتغل ببغداد، وكان إمام وقته في علم النحو ومن تصانيفه: **«التذكرة»**، و**«المقصور»** و**«الممدود»** و**«الحجة»** و**«الإغفال»** و**«العوامل المائة»** و**«المسائل الحلبيات»**، و**«المسائل البغداديات»**، و**«المسائل الشيرازيات»**، و**«المسائل القصريات»**، و**«المسائل العسكرية»**، و**«المسائل البصرية»**، و**«المسائل المجلسيات»**، توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. ترجم له ابن خلكان في **«وفيات الأعيان»** (٢/ ٨٠) وابن النديم في **«الفهرست»** الصفحة (٦٤)، والبغدادي في **«تاريخ بغداد»** (٧/ ٢٧٥) وياقوت في **«معجم الأدباء»** (٧/ ٢٣٢) والقفطي في **«إنباه الرواة»** (١/ ٢٧٣).

(٤) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه وله: كتاب **«ألفات الوصل والقطع»** وكتاب **«أخبار النحويين البصريين»** وكتاب **«الوقف والابتداء»** وكتاب **«صنعة الشعر والبلاغة»** و**«شرح مقصورة ابن دريد»**. توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة وترجم له ابن النديم في **«الفهرست»** الصفحة (٦٢) والبغدادي في **«تاريخ بغداد»** (٧/ ٣٤٨) وابن خلكان في **«وفيات الأعيان»** (٢/ ٧٨) وياقوت في **«معجم الأدباء»** (٨/ ١٤٥) وله مناظرة لطيفة في **«الإمتاع والمؤانسة»** (١/ ١٠٧) مع أبي بشر متى في مجلس الوزير ابن الفرات فلتراجع في محلها.

(٥) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور، كان إماماً في علم العربية قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، وله أشعار حسنة وله من المؤلفات **«الخصائص»** و**«سر الصناعة»** و**«المنصف في شرح تصريف أبي عثمان المازني»**، و**«التلقين»** في النحو، و**«التصاقب»**، و**«الكافي في شرح القوافي»**، و**«المذكر والمؤنث»**، و**«المقصور والممدود»**، و**«التمام في شرح شعر الهذليين»**، و**«المنهج في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة»**، وغير ذلك من المؤلفات. توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ترجم له ابن خلكان في **«وفيات الأعيان»** (٣/ ٢٤٦) والقفطي في **«إنباه الرواة»** (٢/ ٣٣٥).

(٦) أبو الحسن علي بن إسماعيل الرّماني: هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النحوي المتكلّم، هكذا ورد =

٢٣ ـ وكتب يونس بن حبيب[١].

٢٤ ـ وعيسى بن عمر[٢].

٢٥ ـ وثابت[٣].

سادساً: مخطوطات الكتاب:

للكتاب نسخة عتيقة مغربية بالكتبخانة الأميرية المصرية، وهي النسخة المعتمدة في هذه الطبعة والتي قام بنسخها محمد بك النجاري أحد قضاة المحكمة المختلطة بالإسكندرية ـ القاهرة، ووكل تصحيحها ومقابلتها على أصلها إلى حضرة الأستاذ العلاّمة مرجع طلاب اللغة والأدب الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي.

سابعاً ـ قيمة الكتاب:

لست في معرض تقويم سفر جليل تنقطع الأعناق عن تناوله، ويرتدّ البصر كليلاً عن محاسنه، ولكني أود القول إن صاحبه إمام من أئمة اللغة تجرّد لدراستها وسبر أغوارها والفحص عن كنوزها، وقد اطّلع على جلّ ما صنّف فيها، وهو على الرغم من التواضع الذي اتّصف به وبعده عن الادّعاء بما ليس فيه، يصف كتابه، فيقول: «وأنا واصفٌ لفضائل هذا الكتاب، ومعدّد محاسنه، ومنبه على ما ودعته من جسيم الفائدة، ومبين ما بان به عن سائر كتب اللغة حتى صار له كالفصل الذي تتباين به الأنواع من تحت الجنس، وذاكر ما راعيت فيه من ركوب أساليب التحري، وحفظ نظام الصدق وإيثار الحق»[٤].

وبعد أن يبيّن المنهج الذي نهج والأسلوب الذي اتّبع، يؤكد على فضل كتابه وتميزه عن سائر إضرابه بالقول «وبجميع هذا الذي ذكرت لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة وذلك أنك لا تجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة كتاباً ركب به أحد هذه الأساليب من الترتيب والتهذيب والتحليل والتركيب، وإني أنبأت بحسنه من قبل وضعه، لأنه باب من العلم عظيم ونوع من جسيم، فينبغي أن يعنى به ويرتاض، فإن المهارة به والوقوف عليه كثير الغناء في العلم بالتأليف، كما أن إغفاله والجهل به عظيم المضرة»[٥].

= اسمه في «وفيات الأعيان» وفي «معجم الأدباء» في مواضع متفرّقة وكذلك في «إنباه الرواة» قال عنه أبو حيان في «الإمتاع والمؤانسة» «عالي الرتبة في النحو واللغة والكلام والعروض والمنطق... وقد عمل في القرآن كتاباً نفيساً، هذا مع الدين الثخين والعقل الرزين» توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٩٩) والقفطي في «إنباه الرواة» (٢/ ٢٩٤) وانظر «الإمتاع والمؤانسة» (١/ ١٣٣).

(١) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي وهو من أهل جبل ومولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وله من الكتب: كتاب «معاني القرآن الكريم» وكتاب «اللغات» وكتاب «النوادر» وكتاب «الأمثال». ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٧/ ٢٤٤) وياقوت في «معجم الأدباء» (٢٠/ ٦٤) وابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٤٢).

(٢) أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري، قيل كان مولى خالد بن الوليد، ونزل ثقيف، فنسب إليهم، أخذ سيبويه عنه النحو وله الكتاب الذي سمّاه الجامع في النحو توفي سنة تسع وأربعين ومائة.
ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٨٦) والقفطي في «إنباه الرواة» (٢/ ٣٧٤) وياقوت في «معجم الأدباء» (١٦/ ١٤٦).

(٣) أبو الحسن ثابت بن قرة بن هارون الحاسب الحكيم الحراني انتقل إلى بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب.
ترجم له ابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٢٧٢) وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١/ ٣١٣).

(٤) ابن سيده، «المخصّص»، دار إحياء التراث العربي بيروت (١/ ١٠).

(٥) «المصدر نفسه» (١/ ١٢).

هذا رأي صاحبه به وهو الخبير بعلم اللغة فإذا قال قائل «كل معجب بما كتب وألّف» فما رأي بعض من تسنّى لهم الاطّلاع عليه والاستفادة من كنوزه أول ما يطالعنا في هذا المجال شهادة العلاّمة اللغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطي ـ وهو صاحب الفضل الأول بالعناية بهذا الكتاب وبنشره ـ فقد شهد على صفحته الأخيرة شهادة خبير بما شاهد وقرأ ووعى، فقال: «ألا إنه هو الكتاب المسمّى بالمخصّص أحسن ديوان من دواوين اللغة العربية، وأحق كتاب بأن يرحل في طلبه من أراد السبق في الفضل والأولية لمؤلفه الإمام الأديب اللغوي الصرفي أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده الأندلسي رحمه الله، وأكرم في دار الرضوان مثواه كفاء لهذا الصنيع الجميل الذي لم يسمح الدهر ولا يسمح له بمثيل، فلقد سبق به الأولين وأعجز عن لحاقه الآخرين، إذْ جَمَعَ فيه ما تكلّمت به العرب في كل جليل ودقيق، وسَهّل به على الكاتب والشاعر والخطيب وعر الطريق، ولم يدع جوهراً ولا غرضاً ولا معنى من المعاني إلاّ جاء بما روى عنهم في وصفه من القوالب والمباني حتى إذا فرغ من ذلك أفاض في أبواب العربية من نحو وصرف وغيرهما مما لا بدّ منه لمن طلب البراعة وحسن الصياغة في هذه الصناعة، ولا يظن ظان أن عبارتي هذه في وصف الكتاب محيطة بكنه فوائده، كلا بل هو فوق وصف الواصف فضلاً.

وقصارى القول فيه أنه كتاب يجب على أولي الألباب أن يتسابقوا إليه، بل يتسايفوا عليه، فوربّ الأرباب، ومن علّم الكتاب لو لم يكن لابن سيده إلاّ هذا الكتاب لكان له فيه كل ما يزين، وتبيض به الوجوه وترجح الموازين»[١].

أما عبد السلام هارون فقد اعتبره أكبر معاجم اللغة العربية ولم يؤلف قبله ولا جاء بعده معجم يفوقه في الاستيعاب والتنسيق وغزارة المادة[٢].

أما الزِرِكْلِي فقد اكتفى بالقول أنه «من أثمن كنوز العربية»[٣].

أما العلاّمة المرحوم الدكتور صبحي الصالح، فقد وافق الزركلي على رأيه واستفاد كثيراً من **«المُخَصّص»**، ونَثَرَ جُزْءاً من مادته في كتابه **«دراسات في فقه اللغة»**[٤].

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى سبق ابن سيده في كتابه زمانه حين اتّبع منهجاً يفتخر علماء اللغات باتّباعه في العصر الحديث، يقول الدكتور صبحي الصالح: «لقد باتَ لِزَاماً علينا تجديد البحث في فقه اللغة، فليس يعنينا أن نتقصى أصل اللغة الغامض المجهول، وليس علينا أن نعلّل كل صوت لغوي أو رمز دلالي أنه على وجه الحكمة كيف وقع، وبأي لغة ينطق، بل يعنينا أن نُتابع التطوُّر اللغوي كيف حدث؟ بعد إحصائه واستقرائه وملاحظته ومقارنة بعض مظاهره ببعض، وعلينا أن نبدأ بجمع ما يمكننا من المعلومات عن اللغات الإنسانية المختلفة، لنخرج أخيراً بالسنّة العامة، والقوانين الثابتة في علوم اللغة العام، وفي ضوئها نحدد خصائص لغتنا المدروسة بطريقة وصفية استقرائية»[٥].

---

(١) ابن سيده **«المخصّص»**، المجلد الخامس السفر (١٧) الصفحة (١٦٧).
(٢) المصدر نفسه انظر مقدمته لفهرسة الأرجاز في نهاية المجلد الخامس. .
(٣) الزركلي **«الأعلام»** الصفحة (٨٥).
(٤) انظر كتاب **«دراسات في فقه اللغة»** للدكتور صبحي الصالح.
(٥) المصدر نفسه الصفحة (٣٥).

وقد عرض ابن سيده لمثل ذلك في آخر خطبة الكتاب، فقال: «وقد رأيت أن أشرف قدر خطبتي هذه بذكر ما ينقسم إليه هذا العلم لاشتمال هذا الكتاب على قسميه المحيطين به، وليس هذا الذي نذكره ههنا مقصوراً على اللسان العربي فحسب، بل هو حد شامل له ولعلم كل لسان. . . فعلم اللسان في الجملة ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة في كل لسان وما يدل عليه لشيء شيء منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل والثاني في علم قوانين تلك الألفاظ ومعنى القوانين أقاويل جامعة تنحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة تشتمل عليه تلك الطريقة حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي مصوغة للعلم بها»[1].

وليس غريباً على من وفق لهذا المنهج أن يرفض القول بأن اللغة توقيف أو وحي، مع أنّ كثيرين قبله وكثيرين بعده اعتقدوا ذلك وصرّحوا به وبَنوا عليه، فقد تعرّض لهذه المسألة ورد على القائلين بها والداعين إليها، وفنّد آراءهم وألزمهم وجه الحق فيما أورد من أدلة وبراهين[2].

وكتبه د. خليل إبراهيم جفّال

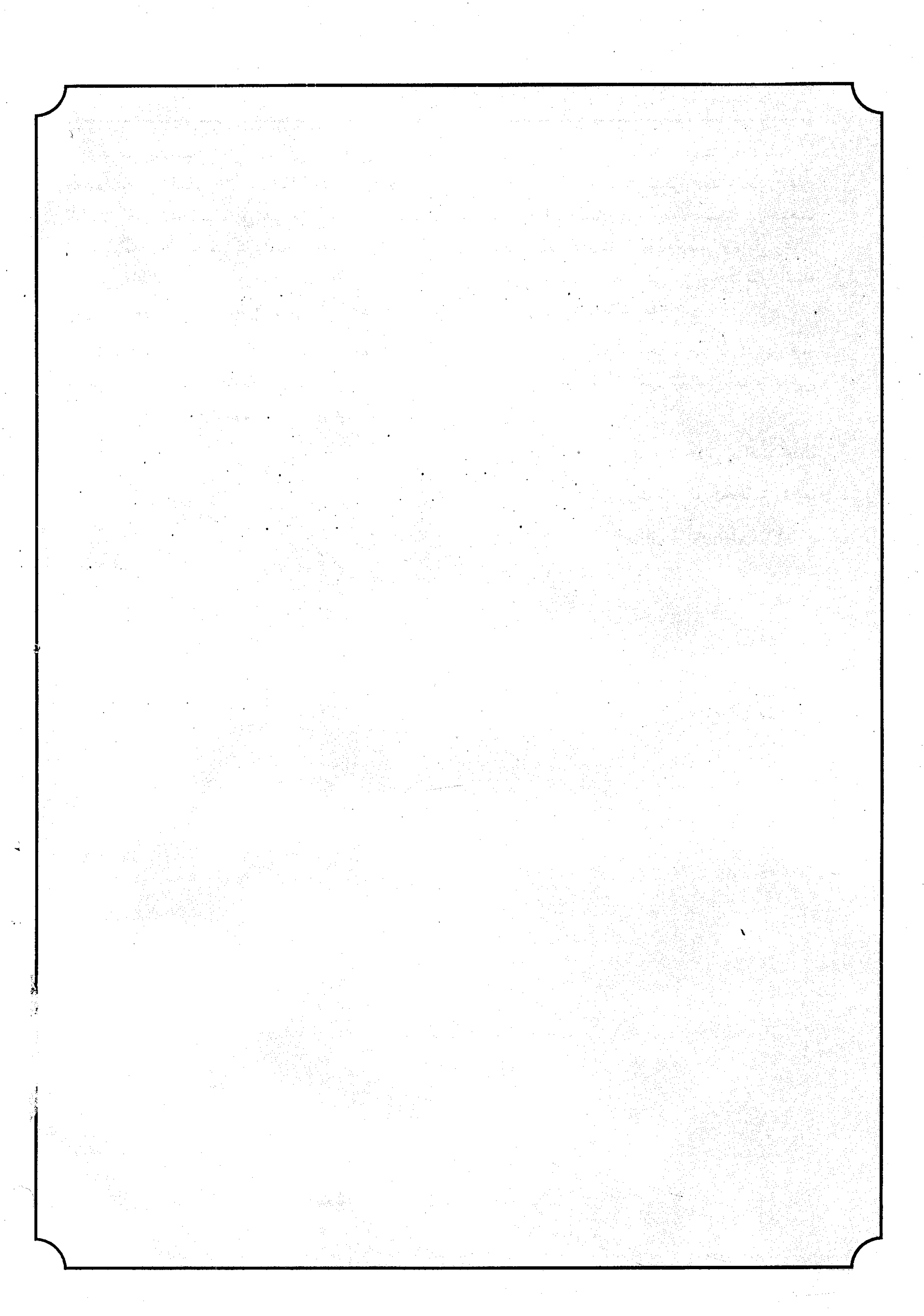
بيروت ١٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ

الموافق ٤ أيار (مايو) ١٩٩٦م

---

(١) ابن سيده «المخصّص» المجلد الأول (١/ ١٤).

(٢) انظر موقف ابن سيده من اللغة في «المقدمة» ص: ٣ وما بعدها.

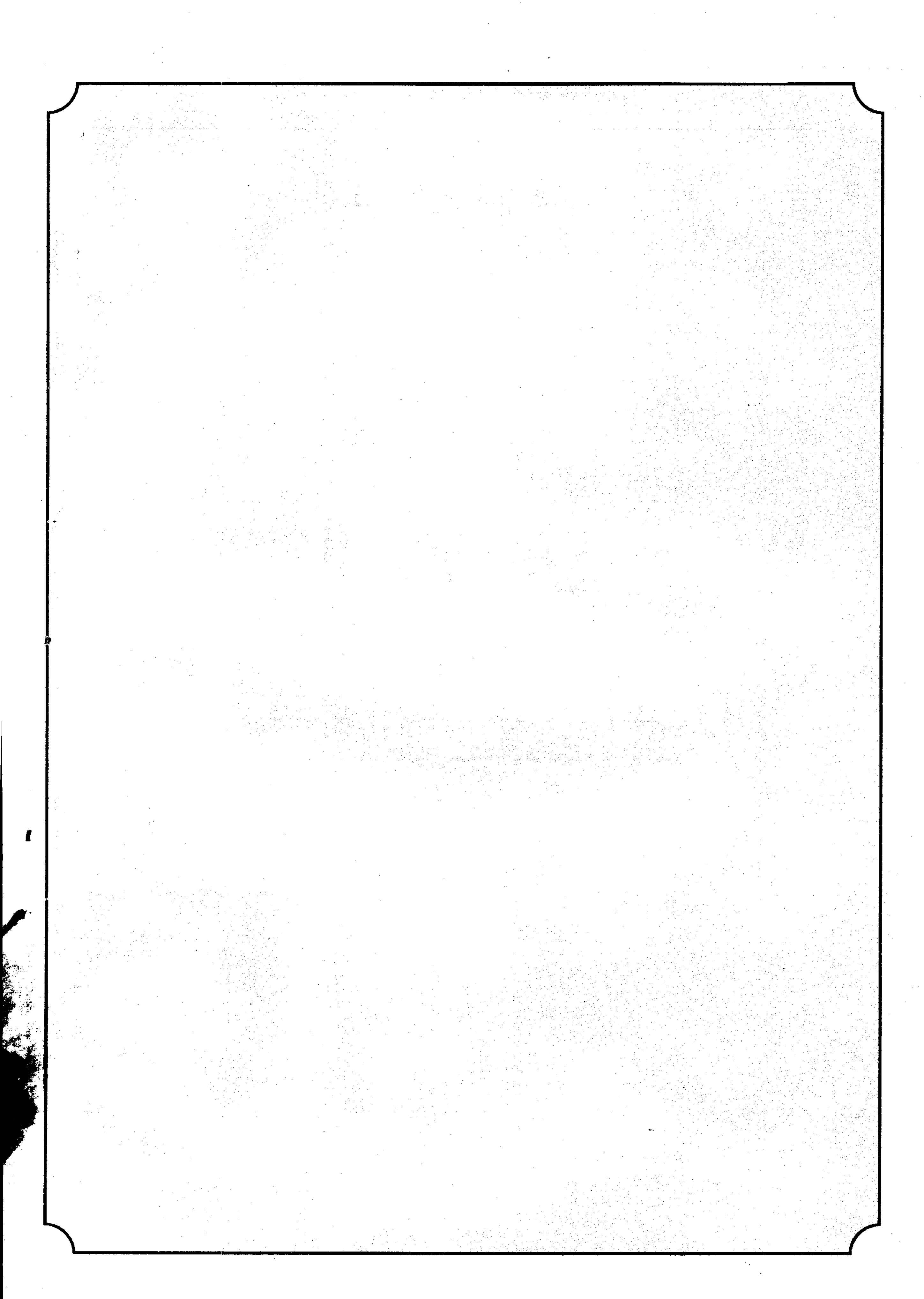


السِفر ٱلأوّل من كِتَاب

المُخَصّص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بأبن سيده المتوفى عام ٤٥٨هـ تغمّده الله برحمته



١/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده.

الحمدُ للّهِ المُمِيتِ ذي العِزَّةِ والمَلَكوتِ مُلْهِم الأذهانِ إلى الإستدلالِ على قِدَمِه ومُعْلِمِها أنَ وُجودَه لم يَكُ واقعاً بعد عَدَمِه ثُمّ مُعْجِزِها بعظيم قُدْرتِهِ على ما مَنَحها من لَطيفِ الفِكْرة ودقيقِ النظرِ والعِبْرة عن تَحْدِيدِ ذاتِهِ وإدراكِ مَحمولاتِهِ وصفاتِه نَحْمَدُه على ما أَلْهَمَنا إليه وفَطَرَ أنْفُسَنا عليه من الإقرارِ بألوهيتِهِ والاعترافِ برُبُوبِيَّتِه ونسألهُ تَخْليصَ أنفسِنا حتى يُلْحِقَنا بعالَمِهِ الأَفْضلِ لَدَيْه وبجِوَارِه الأَزْلَفِ إلَيْه ثم الصلاةُ على عبدِهِ المُصْطَفَى ورسولِه المُقْتَفى سِراجِنا النَّيِّرِ الثاقِبِ ونبِّينا الخاتمِ العاقبِ محمدٍ خِيرةِ هذا العالَم وسيدِ جميعِ وَلَدِ آدم والسلامُ عليه وعلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ المُنْتَخَبِين صَلَّى اللّهُ عليه وعليهم أجمعين.

أما بعد فإنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ لما كَرَّم هذا النوعَ المَوْسُومَ بالإنْسان وشَرَّفَه بما آتاهُ من فَضيلةِ النُّطقِ على سائرِ أصنافِ الحَيَوان وجعَل له رَسْماً يُمَيِّزه وفَصْلاً يُبَيِّنُه على جميعِ الأنواعِ فَيَحُوزُه أَحْوَجَهُ إلى الكَشْفِ عما يَتَصَوَّرُ في النُّفوسِ من المعَاني القائمةِ فيها المُدْرَكَةِ بالفِكرةِ فَفَتَقَ الأَلْسِنةَ بضُرُوبٍ من اللفظِ المحسوسِ لِيَكونَ /رَسْماً لِما تُصُوِّرَ وهَجَسَ من ذلك في النُّفوسِ فعَلِمْنا بذلك أنَّ اللُّغَةَ اضْطِرارِيَّةٌ وإن كانت موضوعاتُ ألفاظِها اخْتِيارِيَّةً فإنَّ الواضعَ الأَوّلَ المُسَمّي للأَقَلِّ جُزْءاً وللأكثرِ كُلاً ولِلَّوْنِ الذي يُفَرِّقُ شُعاعَ البَصرِ فيَبُثُّه ويَنْشُرُه بَياضاً وللذِي يَقْبِضُه فَيَضُمُّه ويَحْصُره سَواداً لو قَلَّبَ هذه التسميةَ فسَمَّى الجُزْءَ كُلاً والكلَّ جزءاً والبياضَ سَواداً والسوادَ بياضاً لم يُخِلَّ بموضُوعٍ ولا أَوْحَشَ أسماعَنا مِنْ مَسْمُوعٍ ونحنُ مع ذلك لا نَجِدُ بُدّاً من تسميةِ جميعِ الأشياءِ لِتُحْتازَ بأسمائِها ويَنْمازَ بعضُها من بعض بأجْراسِها وأضدائِها كما تَبايَنَتْ أَوّلَ وَهْلةٍ بطِباعِها وتَخالفتْ قبلَ ذلك بصُوَرِها وأوضاعِها ونِعِمَّا ما سَدَّدَتِ الحُكماءُ إليه في ذلك من دَقيقِ الحِكْمةِ وَلطيفِ النَّظَرِ والصَّنعةِ لما حَرِصُوا عليه مِنَ الإيضاحِ وأَغْذُوا إليهِ مِن إيثارِ الإبانةِ والإفْصاح.

١/٣

فأَمّا اللفظةُ التي تَدُلُّ على كَمِّيَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ مُنْفَصِلَتين أو مُتَّصِلَتينِ كالبَشَرِ الذي يَقَعُ على العَددِ القليلِ والكثيرِ والجَلَلِ الذي يَقَعُ على العظيمِ والصغير واللفظةُ التي تَدُلُّ على كَيْفِيَّتَيْنِ مُتَضادَّتَين كالنَّهَلِ الواقعِ على العَطَشِ والرِّي واللفظةُ الدالةُ على كيفياتٍ مختلفةٍ كالجَوْنِ الواقعِ على السوادِ والبياضِ والحُمْرةِ وكالسُّدْفةِ المَقُولةِ على الظُّلمةِ والنُّورِ وما بينهما من الاختِلاطِ فسآتي على جميعِها مُسْتَقْصىً في فصلِ الأَضْدادِ من هذا الكتابِ مُثْبِتاً له غَيْرَ جاحِد ومُضطَراً إلى الإقْرارِ به على كُلِّ نافٍ مُعانِد ومُبَرِّئاً للحُكماءِ المُتواطِئِينَ على اللغةِ أو المُلْهَمِينَ إليها مِنَ التَّفْريط ومُنَزِّهاً لهم عن رَأْيِ مَنْ وَسَمَهُم في ذلك بالذَّهابِ إلى الإلْباسِ والتَّخْلِيط.

وكذلك أقولُ على الأسماءِ المُترادفةِ التي لا يَتَكَثَّرُ بها نَوْع ولا يَحْدُثُ عن كَثْرتِها طَبع كقولِ في الحِجارةِ حَجَرٌ وصَفاةٌ ونَقَلةٌ وفي الطويلِ طَوِيلٌ وسَلِبٌ وشَرْحَبٌ وعلى الأسماءِ المُشْتَرِكةِ التي تَقَعُ على عِدَّةِ

أنواع كالعَيْن المَقُولةِ على حاسَّةِ البصرِ وعلى نَفْسِ الشيءِ وعلى الرَّبِيئَةِ وعلى جَوْهَرِ الذَّهبِ وعلى يَنْبُوعِ الماءِ وعلى المَطرِ الدائمِ وعلى حُرِّ المَتاعِ وعلى حَقِيقَةِ القِبْلَةِ وغيرِ ذلك من الأنواعِ المَقُولةِ عليها هذهِ اللفظةُ ومِثْلُ هذا الاسمِ مُشْتَرَكٌ كَثِيرٌ وكُلُّ ذلك سَتَراهُ واضِحاً أَمْرُه مُبَيناً عُذْرُه في موضِعِه إنْ شاء الله.

وقد اختلفوا في اللغةِ أَمُتواطَأٌ عليها أم مُلْهَمٌ إليها؟ وهذا مَوْضِعٌ يَحتاجُ إلى فَضْلِ تأَمُّلٍ غَيْرَ أنّ أكثرَ أهلِ النظرِ على أنّ أصلَ اللغةِ إنما هو تَواضُعٌ واصطلاحٌ لا وَحْيٌ ولا تَوْقِيفٌ إلاّ أنّ/ أبا عليٍّ الحَسنَ بنَ أحمدَ بنِ عبدِ الغَفَّارِ بنِ سُليمانَ الفارسيَّ النحويَّ قال هي من عند اللّهِ واحتجَّ بقولِه سبحانه ﴿**وعَلَّم آدمَ الأسماءَ كُلَّها**﴾ [البقرة: ٣١] وهذا ليس باحتجاجٍ قاطعٍ وذلك أنه قد يجوزُ أن يكونَ تأويلهُ أَقْدَرَ آدمَ على أنْ واضَعَ عليها وهذا المعنى من عندِ اللّهِ سبحانه لا مَحالَةَ فإذا كان ذلك مُحْتَملاً غَيْرَ مُسْتَنْكَرٍ سَقَطَ الاستدلالُ به وعلى أنه قد فُسِّرَ هذا بأنْ قِيلَ إن اللّهَ عزَّ وجلّ علَّم آدمَ أسماءَ جميعِ المخلوقاتِ بجميعِ اللغاتِ العربيةِ والفارسيةِ والسُّريانيةِ والعِبْرانيَّةِ والرُّوميةِ وغيرِ ذلك من سائرِ اللغاتِ فكانَ آدمُ صلى الله عليه ووَلَدُه يتكلمون بها ثم إنّ وَلَدَه تَفَرَّقُوا في الدنيا وعَلِقَ كُلُّ واحدٍ منهم بلُغةٍ من تلك اللغاتِ فَغَلَبَتْ عليه واضمَحَلَّ عنه ما سِواها لبُعْدِهم بها وإذا كانَ الخَبَرُ الصحيحُ قد وَرَدَ بهذا فقد وجبَ تَلَقِّيهِ باعْتِقادِه والانْطِواءِ على القولِ به.

فإن قِيلَ فاللغةُ فيها أسماءٌ وأفعالٌ وحروفٌ وليس يَجُوزُ أن يكونَ المُعَلَّمُ من ذلك الأسماءَ دُونَ هذينِ النوعينِ الباقِيَيْنِ فكيف خَصَّ الأسماءَ وحدَها قيل اعتَمَد ذلك من حَيْثُ كانت الأسماءُ أقوى الأنواعِ الثلاثةِ ألاَ تَرَى أنه لا بُدَّ لكلِّ كلامٍ مُفِيدٍ من الاسمِ وقد تَسْتَغْنِي الجملةُ المُستقِلَّةُ عن كلِّ واحدٍ من الفعلِ والحرفِ فلما كانت الأسماءُ من القُوَّةِ والأَوَلِيَّةِ في النَفسِ والرُّتْبةِ بحيثُ لا خَفاءَ به جاز أن تَكْتَفِيَ بها مما هُوَ تالٍ لها ومَحْمُولٌ في الاحتياجِ إليه عليها وهذا كقولِ المَخْزُومِيّ:

اللّهُ يَعْلَمُ ما تَركْتُ قِتالَهُمْ   حتَّى عَلَوْا فَرسِي بأَشْقَرَ مُزْبِدِ

أي وإذا كان اللّهُ يعلمه فلا أُبالي بغَيْرِه أَذَكَرْتُه واسْتَشْهَدْتُه أم لم أَذْكُره ولم أَسْتَشْهِدْ به ولا نُرِيدُ بذلك أن هذا أَمْرٌ خفيٌّ فلا يَعْلَمُه إلا اللّهُ عزَّ وجَل وَحْدَه بل إنما نُحِيلُ فيه على أمرٍ واضِحٍ وحالٍ مشهورةٍ حينئذٍ مُتَعالَمةٍ وإنما الغَرَضُ في مِثْلِ هذا عُمومُ معرفةِ الناسِ لفُشُوِّهِ وكَثْرةِ جَريانِهِ على أَلْسِنَتِهِم.

وأما الذينَ قالوا إن اللغةَ لا تكونُ وَحياً فإنهم ذَهَبُوا إلى أنّ أصلَ اللغةِ لا بُدَّ فيهِ من المُواضَعةِ وذلك أنه كانَ يَجْتَمِعُ حَكِيمانِ أو ثلاثةٌ فصاعِداً يُرِيدُونَ أن يُبَيِّنُوا الأشياءَ المَعْلُوماتِ فيَضَعُوا لكلِّ واحدٍ منها سِمةً ولَفْظاً إذا ذُكِرَ عُرِفَ به ما مُسَمّاهُ لِيَمْتازَ بهِ مِن غيرِهِ ولِيُغْنَى بذكرِه عن إحْضارِه وإظهارِه إلى مِرْآةِ العَيْنِ فيكونَ ذلك أسهلَ مِن إحْضارِه لبلوغِ الغَرضِ في إبانةِ حالِه بل قد نَحْتاجُ في كثيرٍ من الأحوالِ إلى ذِكْرِ ما لا يُمْكِنُ إحْضارُه ولا إدْناؤُه كالفانِي وحالِ / اجتماعِ الضِّدَّينِ على المَحَلِّ الواحدِ فكأنهم جاؤا إلى واحدٍ من بَنِي آدمَ فَأَوْمَؤُا إليهِ فقالوا إنسانٌ فأيَّ وَقْتٍ سُمِعَ هذا اللفظُ عُلِمَ أنَّ المرادَ به هذا النوعُ من الجنسِ المخلوقِ.

وإنْ أرادُوا تسميةَ جُزءٍ منه أشاروا إلى ذلك الجُزءِ فقالوا عينٌ أنفٌ فَمٌ ونحو ذلك من أجزائهِ التي تَتَحَلَّلُ جُمْلَتُه إليها وتَتَركَّبُ عنها فَمتى سُمِعَتِ اللفظةُ من هذه كُلّها عُلِمَ معناها وصارتْ له كالسِّمةِ المُمَيِّزةِ للموسومِ والرَّسْمِ المُختازِ لما تحته من المَرْسومِ وكالحَدِّ المُمَيِّز لما تحتهُ من المَحْدُودِ وإن كانتْ تلك الإبانةُ طَبيعيَّةً وهذه تَواضُعيَّةٌ غيرُ طَبيعيَّةٍ ثُمَّ هَلُمَّ جَرّاً فيما سِوَى ذلك من الأسْماءِ والأفعالِ والحروفِ ثم لَكَ من بعدِ ذلك أن تَنْقُلَ هذه المُواضَعةَ إلى غيرِها فتقولَ الذي اسْمُهُ إنسانٌ فلْيُجْعَلْ (مرد) والذي اسْمه رأسٌ أو دِماغٌ فَلْيُجْعَل

(سر) وكذلك لو بُدِئَتِ اللغةُ الفارسيةُ فوقَعَتِ المُواضَعةُ عليها جاز أن تُنقَلَ وَتَتَوَلَّدَ منها عدّةُ لُغاتٍ من الرُّوميَّةِ أو الزَّنْجِيَّةِ وغيرِهما وعلى هذا ما نُشاهِدُ الآنَ مِنَ اختراعاتِ الصُّنّاعِ لآلاتِ صَنائِعِهم من الأسماء كالنَّجارِ والصائغِ والحائكِ والمَلاّحِ قالوا ولكن لا بُدَّ لأوَّلِها أن يكونَ مُتَواضَعُها بالمُشاهَدةِ والإيماءِ قالوا والقديمُ سبحانَهُ لا يَجوزُ أن يُوصَفَ بأن يُواضِعَ أحداً من عِبادِهِ لأنَّ المُواضَعةَ بالإشارةِ والإيماءِ وذلك إنما يكون بالجارحةِ المحدودةِ كأنهم يَذهَبُونَ إلى أنه لا جارحةَ له.

وجميعُ ما ذكرتُه من هذا الفَصْلِ إنما هو نَقْلٌ عن هؤلاءِ قالوا ولكنه قد يجوزُ أن يَنقُلَ اللّهُ تعالى اللُّغَةَ التي قَدْ وَقَعَ التَّواضُعُ من عبادِهِ عليها بأن يقولَ الذي كنتم تُعَبِّرُونَ عنه بكذا عَبِّرُوا عنه بكذا وجَوازُ هذا منه تعالَى كجوازِهِ من عبادِهِ وعلى ذلك أيضاً اخْتَلَفَتْ أقلامُ ذَوِي اللُّغاتِ كما اخْتَلَفَتْ أَنْفُسُ الأصواتِ المُترتِّبةِ على مذاهبهم في المُواضَعاتِ واختلفتِ الأشكالُ المَرسومةُ على حَدِّ اختلافِ الأصواتِ الموضوعةِ.

وقد يَتَهَيَّأُ لنا أن نقولَ لمن نَفَى المُواضَعةَ عن القديمِ لِعبادِهِ واحتَجَّ على ذلك بأنَّ المُواضَعةَ لا بُدَّ فيها من الإيماءِ والإيماءُ إنما هو بالجارحةِ وهو سبحانه عنده على رأيِه سبحانه لا جارحةَ لَهُ ما تُنكِرُ أن يُصِحَّ المُواضَعةَ سبحانه وإن لم يكن ذا جارحةٍ بأن يُحدِثَ في جسمٍ من الأجسامِ خَشَبةٍ أو غيرِها من الجواهرِ إقبالاً على شخصٍ من الأشخاصِ وتَحريكاً لها نَحوَهُ ويُسمِعَ في تَحَرُّكِ ذلكَ الجوهرِ إلى ذلك الشخصِ صَوتاً يَضَعُه اسماً له ويُعِيدَ حركةَ ذلك الجوهرِ نحوَ ذلك الشخصِ دَفَعاتٍ مع أنه عَزَّ اسمُه قادِرٌ أن يُقنِعَ في تعريفِهِ ذلك بالمَرّةِ الواحدةِ فيَقُومَ ذلك الجوهرُ في ذلك الإيماءِ / والإشارةِ مَقامَ جارحةِ ابنِ آدمَ في الإشارةِ بها للمُواضَعةِ وكما أنَّ الإنسانَ أيضاً قد يَجُوزُ إذا أرادَ المُواضَعةَ أن يُشِيرَ بغيرِ جُزءٍ من جِسمِه بل بجوهرٍ آخَرَ كالقَضِيبِ ونحوِهِ إلى المُرادِ المُتواضَعِ عليهِ فيُقِيمَه في ذلك مَقامَ يدِه وسائرِ جَوارِحه المُشارِ بها كالحاجبِ والعينِ لو أرادَ الإيماءَ بهما نحوَ الشيءِ وقد عُورِضَ أحدُهم بهذا القولِ فوقَع عليه التَّبْكِيتُ ولم يُجِزْ جواباً ولم يَزِدْ على الاعترافِ لِخَصْمِهِ شيئاً وَهُوَ على ما تَراه الآنَ لازمٌ لمن قال بامتناعِ مُواضَعةِ القَديمِ وقد يَنبَغِي للمُتأَمِّلِ المُنصفِ والدَّقيقِ النَّظَرِ غيرِ المُتَعَسِّفِ ولا البَرِمِ المُتَعَجْرِفِ فيما بعدُ أن لا يَقتادَ لِمُمَوَّهِ البَراهينِ وأن لا يَقْنَعَ بما دونَ أعْلَى طَبقةٍ من طَبقاتِ اليَقينِ وأن يَقِفَ بحيثُ وَقَفَ به الإدراكُ فوَجَبَ عليهِ عِندَ ذلك الإمْساكُ وإنْ كانَ قد أفضَى به النظرُ إلى الشَّكائكِ الجَدَليَّةِ أنه ناقِصٌ عن منزلةِ الحَقِيقةِ لأنَ الشكائكَ الجَدَليَّةَ لا يُقنَعُ بها أو يَجلُوَ لَيلَها تباشيرُ صُبحِ البُرهانِ وقد أدَمْتُ التنقيرَ والبحثَ مع ذلك عن هذا الموضِعِ فوجدتُ الدواعيَ والخَوالِجَ قَوِيَّةَ التَّجاذُبِ لي مُختَلِفةَ جِهاتِ التَّغَوُّلِ على فِكْرِي وذلك لأنّا إذا تأمَّلنا حالَ هذه اللغةِ الشريفةِ الكريمةِ اللطيفةِ وَجَدْنا فيها من الحِكْمَةِ والدِّقَّةِ والإرْهافِ والرِّقَّةِ ما يَملِكُ علينا جانبَ الفِكْرِ حتى يَطْمَحَ بنا أمامَ غَلْوةِ السِّحرِ فمنْه ما نَبَّه عليه الأوائلُ من النحويين وحَذاه على أمْثِلَتِهم المُتأخرون فَعرفنا بتَتَبُّعِهِ وانقِيادِهِ وبُعْدِ مَرامِيهِ وآمادِهِ صِحَّةَ ما وُفِّقُوا لتَقدِيمِهِ منه ولُطْفِ ما أُسْعِدُوا به وفُرِقَ لهمْ عنه وانضافَ إلى ذلك واردُ الأخبارِ المأثُورةِ بأنَّها من عندِ اللَّهِ تَبارك وتعالَى فقَوِيَ في أنفُسنا اعتقادُ كونِها تَوْقِيفاً من اللَّهِ تعالى وأنها وحيٌ.

فإذ قد بَيَّنا ما اللغةُ أمُتَواطأً عليها أم مُوحىً بها ومُلْهَمٌ إليها فلْنَقُلْ على حَدِّها وهو عامٌ لجميعِ اللغاتِ لأن الحدَّ طبيعيٌ ثم لنُردِفْ ذلك بالقولِ على اشتقاقِ الاسمِ الذي سَمَّتْهُ العربُ به وهو خاصٌ بلسانِها لأنَّ الأسماءَ تَواطُئِيَّةٌ. أمّا حَدُّها ونَبْدَأُ به لشَرفِ الحَدِّ على الرَّسْمِ فهو أنها أصواتٌ يُعَبِّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغْراضِهِمْ وهذا حدٌّ دائرٌ على مَحْدُودِهِ مُحِيطٌ به لا يَلْحَقُه خَلَلٌ إذ كُلُّ صَوْتٍ يُعَبِّرُ به عن المعنى المُتَصَوَّرِ في النفسِ لغةٌ وكلُّ لُغةٍ فهي صوتٌ يُعَبِّرُ به عن المعنى المُتَصَوَّرِ في النفسِ وأما وَزْنُها وتَصْرِيفُها وما تَحَلَّلُ إليه من الحُروفِ

وتَتَرَكَّبُ عنه فهي فُعْلَةٌ متركبةٌ من ل غ و هـ. وإليها تَنحَلُّ لأنَ التَّحَلُّلَ إنما هو إلى مِثْلِ ما يَقَعُ عليه التَّرَكُّبُ يقال لَغَوْتُ أي تكلمتُ وأصلُها لُغْوةٌ ونَظِيرُها قُلَةٌ وكُرَةٌ وثُبَةٌ كلُّها لامُها واوٌ لقولهم قَلَوْتُ بالقُلَةِ وكَرَوْتُ بالكُرَةِ ولأنَ الثُّبَةَ / كأنَّها من مقلوبِ ثابَ يَثُوبُ والجمعُ لُغاتٌ ولُغُونَ ككُراتٍ وكُرِينَ يجمعونها بالواو والنون إشعاراً بالعِوضِ من المحذوفِ مع الدِّلالةِ على التغيير وربما كَسَرُوا أوائلَ مثلِ هذا وقالوا لَغِيَ يلْغَى واللَّغْوُ الباطلُ من قوله تعالى: ﴿وإذا مَرُّوا باللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾ [الفرقان: ٧٢]. ١/٧

فلما رأيتُ اللغةَ على ما أَرَيْتُكَ من الحاجةِ إليها لمكانِ التَّعبيرِ عما نَتَصَوَّرُهُ وتَشْتَمِلُ عليه أنفُسنا وخَواطِرُنا أحببتُ أن أُجَرِّدَ فيها كتاباً يَجْمَعُ ما تَنَشَّرَ من أجزائِها شَعاعاً وتَنَثَّرَ مِنْ أَشلائِها حتى قاربَ العَدَمَ ضَياعاً ولا سِيَّما هذه اللغةُ المُكَرَّمةُ الرفيعة المُحْكَمَةُ البَديعة ذاتُ المعاني الحَكيمةِ المُزهَفةِ والألفاظِ اللَّذْنةِ القَويمةِ المُتَّفِقةِ مع كونِ بعضِها مادَّةَ كتابِ اللّهِ تعالى الذي هو سَيِّدُ الكلامِ لا يَأتيهِ الباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ. وتَأمَّلتُ ما أَلَّفَهُ القدماءُ في هذه اللسانِ المُعْرَبةِ الفصيحة وصَنَّفُوه لِتَقْييدِ هذه اللغةِ المُتَشَعِّبةِ الفَسِيحة فَوَجَدْتُهم قد أَوْرَثُونا بذلك فيها عُلوماً نَفِيسةً جَمَّة وافْتَقَرُوا لنا منها قُلُباً خَسِيفةً غَيْرَ ذَمَّه إلاَّ أَنّي وَجَدتُ ذلك نَشراً غَيْرَ مُلْتَئِمٍ ونَثْراً ليس بمُنْتَظِمٍ إذ كانَ لا كِتابَ نَعْلَمُه إلاَّ وفيهِ من الفائدةِ ما ليس في صاحبِهِ ثم إنّي لم أَرَ لَهُمْ فيها كتاباً مشتملاً على جُلِّها فَضْلاً عن كُلِّها مع أنّي رأيتُ جميعَ مَنْ مَدَّ إلى تأليفِها يداً وأَعْمَلَ في تَوْطِئَتِها وتَصْنِيفِها منهم ذِهْناً وجَلَداً قد حُرِمُوا الارْتِياضَ بِصناعةِ الإعرابِ ولم يَرْفَعِ الزَّمَنُ عنهم ما أُسْدِلَ عليهم مِنْ كَثِيفِ ذلك الحجابِ حتى كأنهم مَواتٌ لم يُمَدَّ بَحيوانيَّه أو حيوانٌ لم يُحَدَّ بإنسانيه فإنا نَجدُهم لا يُبَيِّنُونَ ما انْقَلَبَتْ فيهِ الأَلِفُ عن الياءِ مما انقلبتِ الواوُ فيه عن الياءِ ولا يَحُدُّون المَوْضِعَ الذي انْقِلابُ الألفِ فيه عن الياءِ أَكْثَرُ من انقلابِها عن الواوِ مع عكسِ ذلك ولا يُمَيِّزونَ مما يَخْرُجُ على هَيْئَةِ المقلوبِ ما هو منه مَقْلُوبٌ وما هُوَ من ذلك لغتانِ وذلك كَجَذَبَ وجَبَذَ وَيَئِسَ وأَيِسَ ورَأَى وراءَ ونَحْوِه مما سَتَراه في موضعِه مُفَصَّلاً مُحَلَّلاً مُحْتَجاً عليه وكذلك لا يُنَبِّهونَ على ما يَسْمَعُونَه غَيْرَ مهموزٍ مما أصلُه الهمزُ على ما ينبغي أن يُعْتَقَدَ منه تَخْفِيفاً قِياسِيّاً وما يُعْتَقَدُ منه بَدَلاً سَماعِيّاً ولا يَفرقُونَ بين القَلْبِ والإبْدالِ ولا بَيْنَ ما هو جَمْعٌ يُكَسَّرُ عليه الواحدُ وبين ما هو اسمٌ للجَمْعِ وربما استشهدوا على كلمةٍ من اللغة ببيتٍ ليس فيه شيءٌ من تلكَ الكلمةِ كقول أبي عُبَيْدٍ النَّبِيثَةُ ما أَخْرَجْتَهُ مِن تُرابِ البئرِ واستشهاده على ذلك بقولِ صَخْرِ الغَيِّ:

لِـصَـخْـرِ الْـغَـيِّ مـاذا تَـنْـتَـبِـيـثُ

وإنَّما النَّبِيثَةُ كلمةٌ صحيحةٌ مُؤتَلِفَةٌ من ن ب ث وتَنْتَبِيثُ كلمةٌ معتلَّةٌ مؤتلفةٌ من ب وث أو ب ي ث يقال بُثْتُ الشيءَ بَوْثاً وبِثْتُهُ وأَبَثْتُه إذا / استَخْرَجْتَه إلى غيرِ ذلك من قوانينِ التصريفِ التي جَفتْ أذهانُهم عن رِقَّتِها وغَلُظَتْ أفهامُهم عن لُطفِها ودِقَّتِها. فاشرَأَبَّتْ نَفْسِي عند ذلك إلى أَنْ أَجْمَعَ كتاباً مُشتَمِلاً على جميعِ ما سَقَطَ إليَّ من اللغةِ إلاَّ ما لا بالَ بهِ وأَنْ أَضَعَ على كُلِّ كلمةٍ قابلةٍ للنظرِ تَعْلِيلَها وأُحْكِمَ في ذلك تَفْرِيعَها وتأصِيلَها وإن لم تكنِ الكلمةُ قابلةً لذلك وَضَعْتُها على ما وَضَعُوه وتَرَكْتُها على ما وَدَعُوه تَحْبِيراً أُقيِّنُه وأُزهِفُه وتَعْبِيراً أُتْقِنُه وأُزَخْرِفُه ثم لم تَزلِ الأيامُ بي عن هذا الأَمَلِ قاطِعه ولي دُونَهُ زابِنةٌ مُدافِعَه وذلك بما يَسْتَغْرِقُ زَمني من جَواهِدِ الأشغال ويَأْطُرُ مَتْنَ قُوَّتي من لَواهِدِ الأَعْباءِ والأثقال مع ما كنتُ أُلاحِظُه من مَوْتِ الهِمَمِ وقِلَّةِ المُغْلِينَ ثَمناً بنفائسِ الحِكَم وتَوَلِّي دَوْلةِ إعمالِ اللفظِ والقَلَمِ في طاعةِ اللّهِ وسبيلِ المَجْدِ والنَّفعِ بالمالِ والجاهِ لاقتناءِ المَجْدِ واجْتِلابِ الحمد حتى نَفَذَ ما لَوَى من عِناني إلَيْه وعَوَى من لساني وجَناني عَلَيْه وهو المُتَقَبَّلُ المُطاع والمُتَقَيَّلُ غيرُ المُضاع أَمْرُ المُوَفَّقِ مولانا الملكِ الأَعْظَم والهُمَامِ الأكرم تاجِ المَآثِر وسِراجِ المعارف ١/٨

مُحيي مَيتِ الفَضلِ ومُقِيم مُنْآدِ السِّياسةِ بالعَدْل مُعِيد دَوائرِ الكَرَم بإيراقِها بَعْدَ ذَيْها ومُطْلِع نُجوم الفَهْم بإقامةِ الهِمَم على حِينِ إخْفاقِها فالآفاقُ بِثنائِهِ عَبِقَةٌ والألْسِنةُ بِصِفَةِ عَلائِهِ عَلِقَه والبِلادُ بِمَيْسورِ نِعَمِه وآلائِهِ لَثِقَه قد مَلأَ الخافِقَيْنِ ذِكْرُه أَرَجا وعَمَّ قُلوبَ الثَّقَلَيْنِ حُبُّه لَهَجا أفئدتُهم بودادِه مَعْقُوده وأَيْدِيهم فيه إلى اللّهِ تعالى بالقبولِ مَمْدُودَه وحُقَّ له ذلك مِنْهُمْ بما أَوْسَعَ العِبادَ مِن فَضْلِهِ وأفاضَ على البِلادِ من حُسْنِ سِيرتِه وعَدْلِه فالكُلُّ مُسْتَقِرٌّ في وارِفِ ظِلالِه ومُسْتَمِرٌّ مُسْتَدِرٌّ لأهالِيلِ واكِفِ سِجالِه أَوْطأَهُمْ من التُّرابِ ما كانَ أَقَضَّ وأساغَهم من الشَّرابِ ما كانَ أَغَصَّ وأَجْرَضَ فعادَ اللَّبَبُ رَخِيًّا ولانَ لَهُمْ مِنْ أخادِعِ الزمنِ ما كانَ أَبِيًّا حِينَ أَلْحَفَهُم ظِلالَ كَرَمِهِ الْوافِيَة وأَسْبَغَ عليهم أذيالَ نِعَمِهِ الضَّافِية. أطالَ اللّهُ مُدَّةَ بقائِه وَحَفِظَ عليهم دَوْلَةَ عِزِّهِ وعَلائِهِ وحَمَى حَوْزَةَ الإسلام بِسَلامِهِ ذاتِه وحِفْظِ حَياتِه وتَبْكِيتِ عُداتِه وإمضاءِ شَباتِه وجَعَلَ المُناوِينَ له مِنْ حُسَّادِه ومُعانِدِيهِ وأضدادِهِ حَصائدَ قَلَمِهِ وحُسامِه وأغراضَ أَسِنَّتِه وسِهامِه وأدامَ ثَباتَ الدَّوْلَةِ السَّعِيدةِ والمِلَّةِ الحَمِيدةِ ببقاءِ أيامِه.

وكانَ الذي دَعاهُ أَنْمَى اللّهُ سَعْدَه وأَعْلَى جَدَّه وأَعَزَّ نَصْرَه وأحيا في الصالحاتِ ذِكْرَه /إلى الأَمْرِ بِجَمْعِ هذا الكتاب أنه لما نَظَرَ نَظَرَ الحُكماءِ وتَعَقَّبَ تَعَقُّبَ العُلَماءِ رَأى العِلْمَ أَعْلَى طبقاتِ الفَضائلِ النَّفسانيَّة وقَبُولَ تَعَلُّمِهِ جُزْأً من أجزاءِ حَدِّ الإنسانيَّة ووَجَدَهُ أَنْفَسَ عِلْقٍ نُوفِسَ فيه فَنَبَّثَ عن ذَخائرِه ونَهِمَ على مَحاسِنه فهذا ما نَتَج له لُطفُ حِسِّه وشَرَفُ نَفْسِه وصَفاءُ جَوْهَرِ طَبْعِه واعْتِدالُ كَيْفِيةِ وَضْعِه ثم قَرَنَ إلى ما أَبْدَتْ إليه النَّفْسُ اعْتِبارَ ما رُوِيَ له من حديثِ الرسولِ ﷺ ونُمِيَ إليهِ من آحادِ عُلَماءِ أصحابِه رضي الله عنهم كقوله ﷺ «إنَّ العِلْمَ يَشْفَعُ لِصاحِبِه يوم القِيامة» وقول عليٍّ رضي الله عنه «قِيمة كُلِّ امْرِىءٍ ما يُحْسِنُ».

فلما ثَلَجَتْ نَفْسُه بتَيَقُّنِ ذلك وشَرَحَ اللّهُ صَدْرَهُ لقَبولِه لم تَزَلِ العنايةُ بالعِلْم قَصْدَه ومُجالَسَةُ المَهَرةِ مِنْ حَمَلتِه وَكدَه حتَّى فاقَ كلَّ بارعٍ فُلَقَه وناطقٍ قُولَه فأخرجَ العِلْمَ من الفسادِ إلى الكونِ ومن العدمِ إلى الوجود كما فعل ذلك في غيره من أجزاءِ الفضائلِ التي أعْلَقَتْ به القلوبَ وأصْبَتْ إليه النفوسَ كالكرم والعدل والعفو والتجاوز وحسن السياسة والرِّفْق والرَّحْمة وإيساع الصَّفح وبَثِّ الفَضْل والإعراض عن الجهل ثم إنه أيَّده اللّهُ لَمَّا تَصَفَّحَ هذا اللسانَ العربيَّ رأى العلم به مُعِيناً على جميع العلوم عامَّة وعلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه خاصَّة فأراد حَصْرَ ما حَكَتْ منه ثِقاتُ الأئمةِ عن فُصَحاء العرب وتأمَّلَ ما صَنَّفَتْه في ذلك أعيانُ رُواتِهم ومشاهيرُ ثِقاتِهم فَجَلَتْ له دِقَّةُ نظرِه عن مثلِ ما جَلَتْ لي مِنْ إغفالِهم لما ذَكرتُ وهو أنهم لم يَضَعُوا في ذلك كتاباً جامعاً ولا أبانوا موضوعاتِ الأشياء بحقائقها ولا تَحرَّزُوا من سُوء العبارة وإبانة الشيء بنفسه وتفسيره بما هو أغربُ منه فهامت بهِ هِمَّتُه إلى تجميع ذلك وقَرَعَ له ظُنْبُوبَ فِكْرِه فما ضاق بذلك ذراعاً ولا نَبَا عنه طِباعاً لكنه تأمَّلَ فوَجَدَ غيرَ واحدٍ من مُقَلِّدِي فَضْلِه ومُطَوَّقِي طَوْلِه مُبْزِياً بذلك مُقِيتاً عليه وكُلاً عَجَمَ فوَجَدني أَعْتَقَ تِلك القِداحِ جَوْهراً وأشرفَها عُنْصُراً وأصْلَبَها مَكْسِرا وأوْفَرَها قِسْماً وأعلاها عند الإجالةِ اسماً فأَهَّلَنِي لذلك واسْتَعْمَلَني فيه وأَمَرني باللزوم له والمُثافَنَةِ عليه بعد أن هَداني سَواءَ السبيلِ إلى عِلْم كيفيةِ التأليف وأراني كيف تُوضَعُ قوانينُ التصريف وعَرَّفَني كيف التَّخَلُّصُ إلى اليقين عند تَخالجِ الأمرِ لِمَا يَعْتَرِضُ من الظنون من تَعاضُدِ وتَعانُدِ وعَقَدَ عَلَيَّ في ذلك إيجازَ القولِ وتسهيلَه وتقريبَه من الأفهام بغاية ما يُمْكِن فَدَعا مِنِّي إلى كلِّ ذلك سميعاً وأَمَرَ به مُطِيعاً وحُقَّ لِمَنْ تَسَرْبَلَ مِن نعمتِه ما تَسَرْبَلْت واشْتَمَلَ منها بما اشتملت أن /يَبْذُلَ الوُسْعَ في الطاعة ويتكلَّفَ في ذلك أقصَى الطَّاقة [......][1] وأنا واصفٌ لفضائل هذا الكتاب ومُعَدِّد لمحاسنه ومُنَبِّهٌ

(١) بياض بالأصل.

على ما أَوْدَعْتُه من جسيم الفائدة ومُبَيِّنٌ ما بَانَ به من سائر كُتُب اللغة حتى صار له كالفَصْل الذي تتباين به الأنواع مِنْ تحتِ الجنس وذاكرٌ ما راعيتُ فيه من ركوب أساليب التحرّي وحفظِ نظام الصدق وإيثار الحق ومُبَيِّنٌ قبلَ ذلك لِمَ وضعتُه على غير التجنيس بأني لَمَّا وضعتُ كتابي الموسومَ بالمُحكَم مُجَنَّساً لِأَدُلَّ الباحث على مَظِنَّة الكلمة المطلوبة أردتُ أن أَعْدِلَ به كتاباً أَضَعُهُ مُبَوَّباً حين رأيتُ ذلك أَجْدَى على الفصيحِ المِدْرَه والبليغِ المُفَوَّه والخَطيبِ المِصْقَع والشاعرِ المُجيدِ المِدْقَع فإنه إذا كانت للمسمى أسماءٌ كثيرة وللموصوف أوصاف عديدة تَنَقَّى الخطيبُ والشاعرُ منها ما شاآ واتَّسعا فيما يحتاجان إليه من سَجْع أو قافية على مثال ما نجده نحن في الجواهر المحسوسة كالبساتين تَجْمَعُ أنواع الرياحين فإذا دَخَلَها الإنسانُ أَهْوَتْ يدُه إلى ما استَحْسَنَتْه حاسَّتا نَظَرِه وشَمِّه.

فأمّا فضائلُ هذا الكتاب مِنْ قِبَلِ كيفيةِ وَضْعِهِ فمنها تقديمُ الأعم فالأعم على الأخص فالأخص والإتيانُ بالكُلِّيات قبل الجزئيات والابتداءُ بالجواهر والتَّقْفيَةُ بالأعراض على ما يَسْتَحِقُّه من التقديم والتأخير وتقديمُنا كَمْ على كَيْف وشِدَّةُ المُحافظة على التقييد والتحليل مثال ذلك ما وَصَفْتُه في صَدْر هذا الكتاب حين شَرَعْتُ في القول على خَلْقِ الإنسان فبدأتُ بتَنَقُّلِه وتكوّنه شيئاً فشيئاً ثم أردفتُ بِكُلِّيَة جَوْهره ثم بطوائفه وهي الجواهر التي تَأْتَلفُ منها كليتُه ثم ما يَلْحَقُه من العِظَم والصِّغَر ثم الكيفياتِ كالألوان إلى ما يَتْبَعُها من الأعراض والخصالِ الحميدة والذميمة [......][1] على المصنفين في اللغة قبلي لأنهم إذا أَعْوَزَتْهم الترجمةُ لاذُوا بأن يقولوا باب نوادر وربما أدخلوا الشيء تحت ترجمة لا تُشاكِلُه وأبدلوا الحرف بحرف لا يُؤَاهِلُه وكتابُنا مِنْ كلِّ ذلك بِحَيْثُ الشَّمْسُ مِنَ العَيْبِ والنَّجْمُ مِنَ الهَرَم والشَّيْب ومن طَريفِ ما أَوْدَعْتُه إياه بغاية الاستقصاء ونهاية الاستقراء وإجادة التعبير والتأنّق في محاسن التحبير والممدود[2] والمقصور والتأنيث التذكير وما يجيء من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعِداً وما يبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض وما يصل من [......][1] ومن ذلك إضافةُ الجامد إلى الجامد والمنصرف إلى المنصرف والمشتق إلى المشتق والمرتجل/ إلى المرتجل والمستعمل إلى المستعمل والغريب إلى الغريب والنادر إلى النادر [......][1] ومن ذلك أن تكون اللفظة منقولة عن معنيين مختلفين فصاعداً فإذا قِيلَتْ على معنىً متقدّم نُبِّه على أن لها معنى باقياً يُؤْتَى به فيما يُسْتَقْبَل أو معنيين أو معانيَ وإذا قيلت على معنى متأخر عن ذلك المعنى نُبِّه على أن لها معنى آخر قد تقدّم أو معنيين أو معاني [......][1] الإنسان قد تَعْجِز[......][1] طبيعتُه عن إدراك ما لا تَعْجِز في صحة الوضع وقوّة الطبع ولذلك ما رأينا المتأخرين [......][1] يَتَتَبَّعون أوضاعَ المتقدمين منهم ولا يُعْدِمُهُم [......][1] التصفح مكاناً يبين لهم خلله في بادىء الرأي [......][1] لما يَجْرُون إليه من الإنصاف ويَحِيدُون عنه من [......][1] فيعاندون إناءهم بينهم وبين أنفسهم أو بينهم وبين غيرهم حتى إذا وَضَحَ لهم صِدْقُ ما بدى إليهم لِمَا أعملوه من الطاف التَّطَلُّب وبَذْلُوه من الوُسْعِ في ضُروبِ التَّعَقُّب فارتَفَعَتِ الظُّنون وقَتَلَ الشكَّ اليقينُ[1]:

مـــن الـــواو الأعـــلـــى الـمـــعـــا لا لـــعـــلـــة غـــيـــرهـــا

(١) هنا بياض في الأصل في عدة مواضيع من هذه الصحيفة كما ترى.

(٢) هكذا في الأصل الذي بيدنا ولم يتقدم ما يصلح لعطف الممدود عليه فلعل في الكلام سقطا أو الواو من زيادة الناسخ فليرجع إلى الأصل الصحيح كتبه مصححه.

ومن غريب ذلك إذا جئتُ باسم الفاعل على غير الفعل عَقَدتُه بالواو أو جئتُ به على الفعل عَقَدتُه بأو [...لأن...](١) مُؤذِنة بأنَّ ما قيل [.......](١) والواو ليست بسبب إلا أني أجيء باسم الفاعل إذا كان على الفعل لأن صيغة الفعل دليلةٌ على صيغة اسم الفاعل الذي بُنِي على الفعل وهذا مما لم يتقدَّمني إليه لُغويٌّ ولا أشار إلى الإشعار به نَحْوِي وإنما هو من مَقَاطِع القُدَماء المُتَفَلْسِفَةِ الحُكَماء وذلك مَقْطَعٌ إذا تأمَّلْتَهُ ظريف ومَنْزَعٌ إذا اهْتَبَلْتَ به لطيف وربما كان [.......](١) أبي حنيفة(٢) في الأنواء والنبات وككتاب يعقوب في النبات[.......](١) وفي الآباء والأمهات والأبناء والفروق والأصوات وككتب أبي حاتم في الأزمنة وفي الحشرات وفي الطير وككتب الأصمعي في السلاح وفي الإبل وفي الخيل وككتاب أبي زيد في الغرائز والجرائم ونحو ذلك من الكتب المؤلفة في الألفاظ المفردة وكتابُنا هذا مُغترِفٌ جميعَ هذه / الفنون كُلُّ فَنٍّ منها فيه مُسْتَوْعَبٌ تام مُخْتَوٍ لما انْتَهى إلينا من الألفاظ المقولة عليه عام وكذلك أيضاً أفردوا كتباً في القوانين المركبة من هذه الألفاظ فلَحِقَهُم من التقصير والأغفالِ[.......](١) وحاش لله [.......](١) موجودة في طباع جميع البشر من غابر وآت وحاضر وما الذي يَفْصِلُ بين المتقدِّمِ والمتأخرِ من جنس أو صورة وإنما نحن كُلُّنا أشخاصٌ يَجْمَعُنا نوعٌ واحدٌ لم يُؤْتَ في إدراك الأمور كبير قُوة ولا جَسِيمَ مُنَّة فهو يخطىء أحياناً ويصيب أحياناً وإخطاؤه أكثَرُ من إصابته وظَنُّه أغلب مِنْ يَقِينِه وعِلْمُهُ أنْقَصُ من جَهلِه ونسأل اللّهَ إعاذَتَنا من العُجْبِ بما نُحْسِنه كما نسأله الإعاذةَ لنا من الإدِّعاء لما لا نُحسن وبجميع هذا الذي ذَكَرْتُ لك انْفَصلَ هذا الكتابُ من جميع كتب اللغة وذلك أنك لا تَجِدُ من كتبهم القديمةِ ولا الحديثةِ كتاباً رَكِبَ به أحدٌ هذه الأساليبَ من الترتيب والتهذيب في التحليل والتركيب وإنما أنْبَأْتُ بِحُسْنه مِنْ قِبَلِ وَضْعِه لأنه بابٌ من العلم عظيم ونوع منه جسيم فينبغي أن يُعْنَى به ويُرْتاض فإنَّ المهارةَ به والوقوفَ عليه كثيرُ الغَنَاءِ في العلم بالتأليف كما أن إغفالَه والجهلَ به عظيمُ المَضَرَّة في ذلك ولعلك أيّها الباحثُ المُتَفَهِّم والناظرُ المتقدِّم من جَهابذة الألفاظ [.......](١) قَبْلَ تأمُّلِكَ ونَظَرِك فَقَوْلُك مُطَّرَحٌ وإن كان ذلك بعد ذلك فَقُصارَانا أن [.......](١) إلى حَكَم إن قال فَصَل وإن فَصَلَ عَدَل وإلى الله نَبْتَهِلُ أن يُعْفِينا من داء الحَسَدِ وما يَحْدُثُ عنه من أليم الكَمَد وإياه نسألُ أن لا يُشْعِرَنا نِقَمَه ولا يُبْطِرَنا نِعَمه التي يَزِيدُ منها كُلَّ من شكَرَ ويُغَيِّرُها على من كَفَر لا شريك له. فأمّا ما نَثَرْتُ عليه من الكُتُب فالمُصَنَّف وغَرِيبُ الحديث لأبي عبيد وغيره وجميع كُتُب يعقوب كالإصلاح والألفاظ والفرق والأصوات والزبرج والمَكْنِي والمَبْنِي والمدّ والقصر ومعاني الشعر وكتابا ثعلب. الفصيحُ والنوادر وكتابا أبي حنيفة في الأنواء والنبات وغيرُ ذلك من كُتب الفرّاء والأَصْمَعي وأبي زيد وأبي حاتم والمُبَرّد وكُراع والنضر وابن الأعرابي واللِّحياني وابن قتيبة وما سقط إليّ من ذلك وأما من الكتب المُجَنَّسة فالجَمْهَرة والعَيْنُ وهذا الكتابُ الموسوم بالبارع صنعة أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي الوارد على / بني أمية بأنْدَلُس [.......](١) وأضفتُ إلى ذلك كتاب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري الموسوم بالزاهر [.......](١)وحَلَّيته بما اشتمل عليه كتابُ سيبويه من اللغة المُعلَّلة [.......](١) المُمثَّلة [.......](١) والنظر مما لم يرد به شيء من كتبهم [.......](١) اللغة وأضفت إلى ذلك ما تَضَمَّنه من هذا الضرب كلّ كتاب سَقَط إلينا من كتب أبي علي الفارسي النحوي كالإيضاح والحجة والإغفال ومسائله المنسوبة إلى ما حله من [.......](١) كالحَلَبِيّات والقصريات والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات وككتاب أبي سعيد

(١) بياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

(٢) الكتب التي أخذ عنها.

السيرافي في شرح الكتاب وكُتب أبي الفتح عثمان بن جني ما سقط إليّ منها وهي التمام والمُعرب والخصائص وسر الصناعة والمتعاقب وشرح شعر المتنبي وتفسير شعر الحماسة وككتب أبي الحسن علي بن إسماعيل الرماني وهي الجامع في تفسير القرآن والمبسوط في كتاب سيبويه وشرح مُوجَز أبي بكر محمد بن السَّري مع أني أودعته ما لم أُسْبَق إليه ولا غُلِب قَدْحي عليه من تعاريف المنطق وردّ الفروع إلى الأصول وحمل الثواني على الأوائل وكيفية اعتقاب الألفاظ الكثيرة على المعنى الواحد وقَصدتُ من الاشتقاق أقربه إلى الكلمة المشتقة وألْيَقه بها وأدَلّه عليها بقول بليغ شاف وشرح مُقْنِع كافٍ وقد وجدت في ذلك اختلافاً كثيراً فإمّا اقتصرتُ على أصَحّه عندي وإما ذكرت اختلافهم وأحضرتُ جميعَ ذلك من الشواهد، ما لحقه فكري واعلم أنه [.......][1] غاب عني كثير منه فإنه كثر علي [.......][1] ليس مما تحيط به الأسوار أو تحصره القوانين فأدّعى [.......][1] بل لو كان من هذا [.......][1] لَمّا ادعيتُ الإحاطة أيضاً إذ ذاك ممتنع إلا على الله عزّ وجلّ الذي أحاط بكل شيء علماً لكني أعْمَلْتُ في ذلك الاجتهاد وسَلَوْتُ عن الراحة وألِفتُ التعب فإن كنتُ أصَبْتُ فذلك ما إليه قَصَدت وإيّاه اعْتَمَدت وإن تَكُنِ الأُخرى فقد قيل إن الذنب عن المُخْطِىء بعد التحرّي موضوع ومن الإنصاف الذي هو مُنْتَهَى كل [.......][1] ثله ومُقْتَنَى كل هِمَّةٍ طائلة إن اعلم أنه ربما وقعت في أثناء كتابي هذا كلمة متغيرة عن وضعها فإن كان ذلك فإنما هو موقوف على الحَمَلة ومصروف إلى النَّقَلة لأني وإن أمْلَيْتُه بلساني فما خَطَّتْهُ بَناني وإن أوْضَعْتُ في مَجاريه فِكْري فما أرْتَعْتُ فيه بَصَري مع أني لا أتَبرأ أن يكون ذلك من قِبَلي وأن يكون مَوْضِعاً قد ألْوَى فيه بِثَباتي زَلَلي فإن ذَواتِ الألفاظ لا تؤخذ بالقياس ولا يُسْتَدَلُّ عليها بالعَقْلِ والإحساس إنما هي نَغَمٌ تُقَيَّد وكَلِمٌ تُسْمَع فتُقَلَّد هؤلاءِ أهلُ اللغة حَمَلَتُها وحُماتُها ونَقَلتها / ورُواتها مُشافِهُو الفُصَحاء ومُفاوِهُو الصُّرَحاء المُغْبَرُون إلى [.......][1] أقدامَهم المُكَسِّرون على ضبطها أقلامَهم [.......][1] الأصمعي والمُفَضّل وأبي عبيدة والشَّيْباني قد غَلِطوا بأشياء تَسَكَّعوا منها في عَمْياء هذا ولا يَعْرفون علماً سواها ولا يتحملون من العلوم شيئاً ما خَلاها فكيف بي مع تأخُّر أواني وبُعْدِ مكاني ومصاحبتي للعجم وكوني من بلادي في مثل الرُّجَم [.......][1] روض الهمم قافلا[2] وأرْنُو إلى نجم الأدَب آفلا وأنشد:

فأصْبَحْت مِنْ لَيْلَى الغَداةَ كناظِرٍ مَعَ الصُّبحِ في أعقابِ نَجمٍ مُغَرِّبِ

[.......][1] ما اقتصرتُ على اللغة وَحدَها ولا قَصَدْتُ بنفسي جَمْعاء قَصدَها إنما هو جُزْءٌ مما أحْكَمْت وذَرْءٌ مما فيه تَقَدَّمْت وإذا أردتَ عِلْمَ ذلك من كتابي [.......][1] ضَمَّنْتُه ما يدلُّ على تقدّمي في جميع أبواب الآداب كالنحو والعروض والقافية والنسب والعلم بالخبر إلى غير ذلك من العلوم الكلامية التي بها أبُذُّ المؤلّفين وأشِذُّ عن المصنّفين [.......][1] وأما ما يشتمل عليه هذا الكتاب فَعِلْمُ اللسانِ الذي تقدمت [......][1] ذكره وقد رأيتُ أن أشَرِّف قَدْرَ خُطبتي هذه بذكر ما ينقسم إليه هذا العلم لاشتمال هذا الكتاب على قِسْمَيه المُحيطَيْن به وليس هذا الذي نذكره ههنا مقصوراً على اللسان العربي فَحَسْبُ بل هو حَدٌّ شامل له ولعلم كل لسان فأردت أن أفيد المُولَعَ بطلب هذه الحقائق هذا الفصلَ اللطيف والمعنى الشريف [.......][1] فَعِلْمُ اللسان في الجملة ضربان أحدهما حفظ الألفاظ الدالة في كل لسان وما يدل عليه لشيء

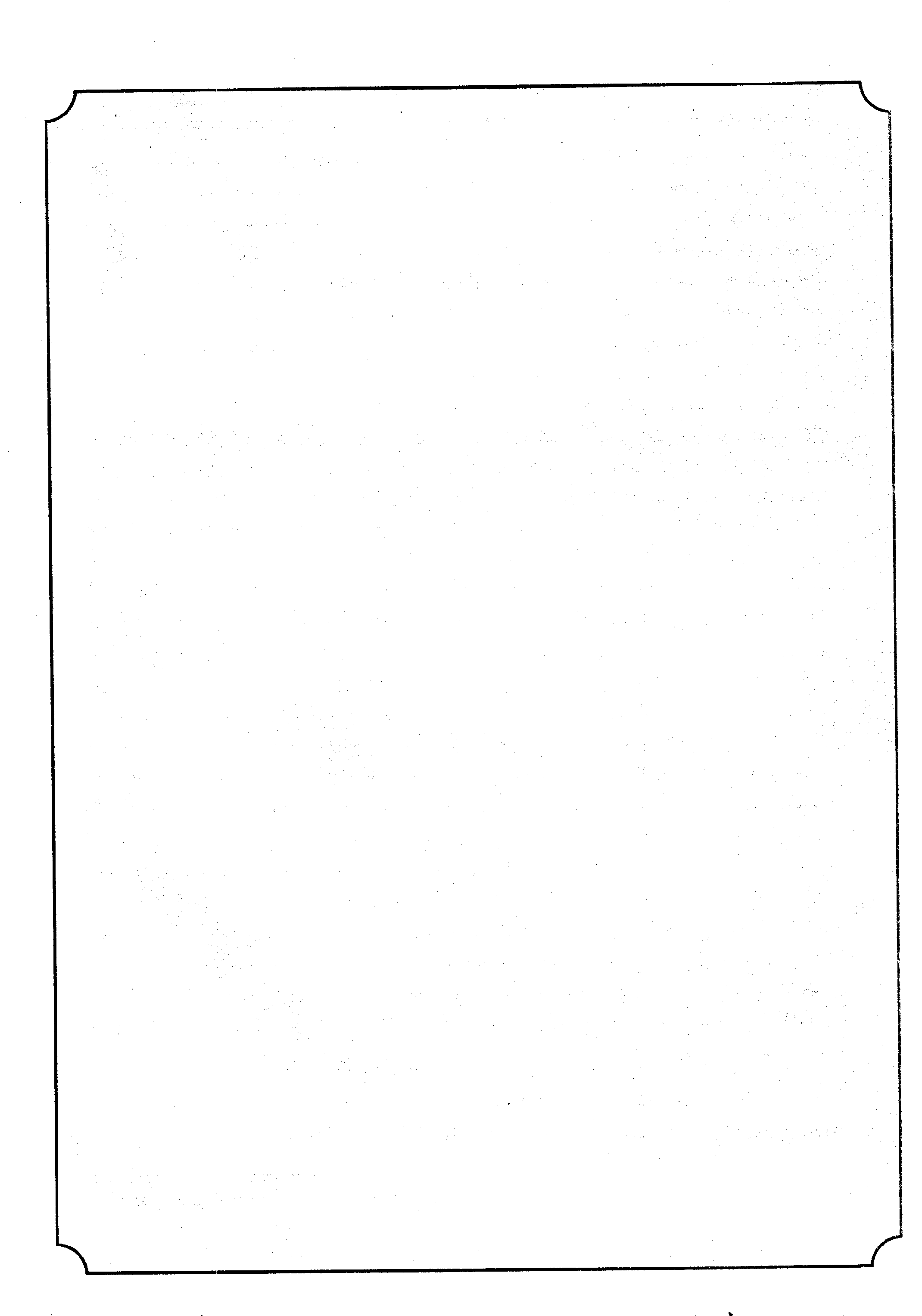
(١) بياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

(٢) قافلاً أي يابساً.

شيءٍ منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل والثاني في علم قوانين تلك الألفاظ ومعنى القوانين أقاويلُ جامعةٌ تنحصر في كل واحد منها أشياءُ كثيرةٌ مما تشتمل عليه تلك الطريقة حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي مَصُوغةٌ للعلم بها أو على أكثرها وحفظُ هذه الأشياء الكثيرة أغني هذه الألفاظَ المفردةَ إنما يُدْعَى عِلْماً بأن يكون ما قُصِدَ بحفظه محصوراً بتلك القوانين وتلك القوانينُ كالمقاييس التي يُعْلَم بها المؤنثُ من المذكر والجمعُ من الواحد والممدودُ من المقصور والمقاييس التي تَطَّرِدُ عليها المصادرُ والأفعالُ ويَبِين بها المتعدّي من غير المتعدّي واللازمُ من غير اللازم وما يَصِلُ بحرف وغير حرف وما يُقْضَى عليه بأنه أصل أو زائد أو مبدل وكالاستدلالات التي يُعْرَف بها المقلوب والمُحَوَّل والإتباع ولذلك ذكرتُ هذه الأبوابَ كلَّها بعد ذكر الألفاظ المفردة الدالة ليكون ذلك مستغنياً في نفسه غريباً في جنسه ولذلك تَكَرَّر فيه/ ما تكرّر لا لسهو ولا لنسيان إلا ما لا بالَ به ممّا لا بُدَّ أن يَلْحَق الإنسان إذ هو غير مُغْفىً من ذلك ومن هنا يجب على من أنصف أن لا يَعِيب علينا أمراً حتّى يَعْرِفَ سِرَّه فلكُلٍّ علة سبب لا يخفى على من لَطُف الفِطَن وكَرَّر البصر واطَّرَح الضَّجَر والتوفيقُ للصواب في كل أمر من بارئنا جَلَّ وعَزَّ إليه أرغب فيه وبه تعالى أستعين لا غنى لأحدٍ عنه في مُيَسَّرِ الأمور ولا مُعَسَّرها كما أبرأ إليه من الحَوْلِ والقُوَّةِ إلاَّ به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسَلَّم كثيراً.

(١/١٥)

(١) بياض بالأصل.



بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب خَلْقِ الإنسان

الإنسان: لفظ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث بصيغة واحدة فما يَدُلُّكَ أنه يقع على الواحد قولُهم في تثنيته إنسانان فلولا أن إنساناً قد يقع على المفرد، لم يقولوا إنسانان ولذلك استدل سيبويه على أن دِلاَصاً وهِجَاناً ليسا من باب جُنُبٍ لقولهم دِلاَصَانِ وهِجَانانِ فلو كان بمنزلة جُنُب لم يُثَنَّ ومما يَدُلُّكَ على أنه يقع على الجميع مَعْنِيّاً به النوعُ قولهُ تعالى **﴿إن الإنسان لَفِي خُسْرٍ﴾** ثم قال **﴿إلا الذين آمنوا وَعمِلُوا الصالحاتِ﴾** [العصر ٢، ٣] وكذلك قولِه تعالى **﴿إن الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾** ثم قال **﴿إلا المُصَلِّين﴾** [المعارج: ١٩، ٢٢] ففي استثناء الجماعة من هذا الاسم المفرد دلالةٌ بَيِّنَةٌ على أن المرادَ العمومُ والكثرة وفي وقوع المفرد موضعَ الجميع دلالةٌ يعلم بها أن المراد الجمع وذلك أن الأسماء الدالة على الكثرة على ضربين فأحدهما اسمٌ مبنيٌ للجمع والآخر اسمٌ أصلُ بِنْيَتِه ووضعِه للواحد ثم يقترن بما يدل على الكثرة والضربُ الأوّل وهو الذي بُني للجمع على قسمين أحدهما من غير لفظ الواحد وذلك نحو قَوْمٍ من رجل ونساءٍ من امرأة والآخر أن يكون من لفظ الواحد المجموع وذلك كرَكْبٍ من راكب ورَجْل من راجل وأما الضرب الثاني من القسمة الأولى وهو الاسم الذي أصْلُ بِنْيَتِه أن يكون للواحد ثم يقترن بما يدل على الكثرة فينقسم أيضاً إلى ضربين أحدهما أن يكون اسماً مبهماً مقصوراً لا يُقْتَصَر به على أُمَّةٍ كالذِي ومَنْ وما إذا اقترن بما يدل على الكثرة كقوله تعالى: **﴿والذي جاءَ بالصِّدْق وصَدَّق به﴾** فهذا قد اقترن به ما يدل على الكثرة وهو قوله **﴿أولئك هم المُتَّقون﴾** [الزمر: ٣٣] والآخر أن يكون اسماً متمكناً أولاً مقصوراً على أُمَّة كالجَوْنِ والإنسان والفرس وهذا الضرب من أسماء الأنواع على ضربين نَكِرة ومَعْرِفة وهي التي تقع في غالب الأمر والجمع كما قدمنا [......][1] وجه تعريفه فإنما يذهب إلى تخصيص النوع / ونظيرُه قولُهم (أهلك الناسَ الدينارُ والدِّرهمُ) وكَثُر الشاءُ والبعير ليس المراد درهماً بعينه ولكن المعنى أهلكهم هذا النوعُ وكَثُرَ هذا النوع فقد تبين أن القصد في التعريف إنما هو الإشارة إلى ما يثبت في النفوس فليس الدرهم في هذا ونحوه كدرهم واحد قد عَهِدْته محسوساً ثم أَشَرْتَ إليه بعدُ لأن معرفة كُلّية النوع بالحِسّ ممتنعة وإنما يُعلَمَ به بعضُ الأشخاص فهذا الفرق بين تعريف الشخص وتعريف النوع «هذا شيء عَرَض» ثم نعود إلى لفظ الإنسان فنقول ومما يدل على أنه يقع للمؤنث قول الشاعر:

١/١٦

ألا أيُّها البيتانِ بالأجرع الذي ... بأسفل غَضَى [......][1] وكَثِيب

[....................][1] ... من الناس إنسانٌ لديّ حبيب

فهذا قد أوقعه على المؤنث [......][1] إنسان عندي مشتق من أنس وذلك أن أُنْسَ الأرض وتَجَمُّلَها

---

(١) بياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

وبهاءَها إنما هو بهذا النوع الشريف اللطيف المُعْتَمِرِ لها والمَغْنِيِّ بها فوزنه على هذا فِعْلان وقد ذهب بعضهم إلى أنه إفعِلانٌ من نَسِيَ لقوله تعالى ﴿ولَقد عَهِدْنا إلى آدم مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥] ولو كان كذلك لكان إنْسِيَاناً ولم تحذف الياء منه لأنه ليس هنالك ما يُسْقِطُها فأما قولهم أناسِيّ فجمع إنسان شابهت النونُ الألفَ لما فيها من الخفاء فخرج جمع إنسان على شكل جمع حِرْباء وأصلها أناسِينُ وليس أَنَاسِيُّ جمعَ إنْسِيّ كما ذهب إليه بعضهم لدلالة ما ورد عنهم من قول رويشد أنشده أبو الفتح عثمان بن جني النحوي:

أهْلاً بأهلٍ وبَيْتاً مِثْلَ بيتِكُمُ ... وبالأناسينِ أبدالَ الأناسينِ

قال ياء أناسيّ الثانيةُ بدلٌ من هذه النون ولا تكون نون أناسِين هذه بدلاً من ياء أناسيّ كما كانت نون أثانين بدلاً من ياء أثانِيّ جمع أثناء التي هي جمع الإثْنِ بمعنى الإثْنَيْن لأن معنى الأثانين ولفظها من باب ثنيت والياء هنا لامُ البَتّة فَهيَ ثَمّ ثابتةٌ وليستَ أناسِينُ مما لامه حَرْفُ عِلّة وإنما الواحد إنسان فهو إذَنْ كضِبْعانٍ وضَبَاعِين وسِرْحانٍ وسَرَاحِين ولا يكون إنسان جمع إنسي لأن الله سبحانه قال ﴿ونُسْقِيَه مِمَّا خلقنا أنعاماً وأناسيَّ كثيراً﴾ [الفرقان: ٤٩] [.......][1] بني آدم [.......][1] إن [.......][1] منه بإنسي [.......][1] إنسان [.......][1] جميعاً من بني آدم [.......][1] وإنسي قد يكون لغيرهم على ما أَرَيْتُك فقولهم إنسِيّ [.......] أي الإنسان على غير قياس أو على حذف الزائد / وأما الإنْسُ فجمع إنسيّ كزِنْجِيّ وزِنْجٍ وذلك أن ياء النسب تسقط في هذا الضرب من الجمع كما تسقط فيه هاء التأنيث كقولهم طَلْحة وطَلْح وذلك للمناسبة التي بين ياء النسب وهاء التأنيث قال سيبويه وقالوا أناسِيّ وأناسِيَة فَعَوّضوا الهاء وأما أُناسٌ فجمع إنْسٍ كظِئْرٍ وظُؤَار [.......][1] وثِنْي وثُناء جمع عزيز وستأتي منه نظائر مع [.......][1] إن شاء الله تعالى فإذا أدخلوا الألف واللام في أُناس قالوا الناس هذا قول سيبويه وذلك أنه ذَكَر اسمَ الله عزّ وجلّ فقال الأصل إلَهٌ فلما أدخلوا اللام حذفوا الهمزة وصارت اللام كأنها خَلَفٌ منها ثم قال ومثله أُناس فإذا أدخلتَ اللام قلتَ الناس إلا أن الناس قد تفارقه اللام ويكون نكرةً والله تعالى لا يكون فيه ذلك فخَرَجَ ظاهر كلام سيبويه على أن الناس لا يجوز فيه دخول الهمزة مع اللام وليس كذلك لأن اللام في الله تعالى خلف من الهمزة وليست كذلك في الناس ويدلك أنها ليست في الناس عوضاً من الهمزة كما هي عوض منها في اسم الله تعالى ما أنت [.......][1] من اللام وإنما أراد سيبويه [.......][1] الهمزة مع اللام لا أنه مساوٍ لاسم الله تعالى [.......][1] وإنما أراد مثل ذلك في بعض أحواله [.......][1] فأما قولهم أَنَسٌ جمع آنِسٍ كعازِبٍ وعَزَبٍ فإمّا أن يكون هو الذي يَأْنَس بما أُوتِيَهُ من العقل والنطق وإما أن يكون هو الذي أَنِسَتْ به هذه الدنيا وعُمِرَتْ فيكون أَنَسٌ اسمَ جمع آنسٍ الذي هو في معنى مأنوسٍ به.

---

(١) بياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة.

باب الحمل والولادة

أبو عبيد: نُسِئَتِ المرأةُ فهي نَسْءٌ، بدأ حَمْلُها. الأصمعيُ: نُسِئَتْ نَسْأً. قال أبو علي الفارسي: «وإذا ذكرنا أبا عليّ فإيّاه نَعْني» وبهذا المصدر وُصِفَتْ بدلالة قولهم نِسْوةٌ نَسْءٌ لأنهم إذا وصفوا بالمصدر وَحّدوه كان الموصوف به واحداً أو جمعاً وذلك أنهم إذا قالوا قومٌ عَدْلٌ فإنما يريدون ذَوُوا عَدْلٍ فاخْتَزَلوا المضافَ وأقاموا المضاف إليه مُقامَه فكما أنهم لو صَرَّحوا بالمضاف لم يُثَنُّوا المضاف إليه ولا جَمَعوه كذلك لم يثنوه ولا جمعوه حين حذفوا المضاف[1] إليه لأنه في نية الإثبات. قال وحكى أبو زيد: امرأة نَسْءٌ من نِسْوةٍ.

وقد قال الله سبحانه: ﴿حَمَلَتْه أُمُّه كُرْهاً﴾ [الأحقاف: ١٥] وكأنه إنما جاز حَمَلَتْ به لَمَّا كان في معنى عَلِقَتْ به ونظيرُه قولهُ تعالى: ﴿أُحِلَّ لكم ليلةَ الصيام الرَّفَثُ إلى نسائكم﴾ [البقرة: ١٨٧] لَمَّا كان في معنى الإفضاء عَدَّى بإلى. وقال صاحب العين: الحَمْل، مَا يُحْمَل في البطون من الأولاد في جميع الحيوان حَمَلَتْ تَحْمِل حَمْلا. غير/ واحد: امرأة حُبْلَى، حامِلٌ. ابن السكيت: لا يقال لشيء من الحيوان غير الإنسان حُبْلَى إلا في حديث واحد نُهِيَ عن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلة وذلك أن تكون الإبل حوامل فتبيع حَبَلَ ذلك الحَبَل. ثابت: والحَبَلُ: الامتلاء يقال حَبِلَ الرجلُ من الشراب امتلأ ورجل حُبْلان[2] وامرأة حُبلى فكأنه مشتق من ذلك. أبو علي: امرأة حَبْلانة على مثال قولهم شاة حَلْبانة وناقة رَكْبانة. قال وأخبرني أبو بكر محمد بن السَّريّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أن فُتَيَّةً من بعض أحياء العرب خرجت ترعَى غُنَيْمةً لها فَسَاوَرَها غلامٌ من عُقَيل فاقْتَضَّها: فلما أحَسَّتْ بالحَبَل وذَبَلتْ شَفَتُها وغارت عينُها قالت لأمها «يا أُمَّتا أجِدُ عيني هَجَّانة وشَفَتِي ذَبَّانة وأراني حَبْلانة» قالت لها ومِمَّ ذلكِ قالت خرجتُ ذاتَ يومٍ بالغَنم أرعاها فَوَاثَبني غلامٌ عُقَيْليٌّ فمازال يَحُذُني وأَشْهَاهُ.

قال أبو علي: هَجَّانة: غائرةٌ يقال هَجَجتْ عينُه وشَفَةٌ ذَبَّانة ذابلةٌ صفراءُ ذَبَّتْ تَذِبُّ ذَبّاً وذَبَباً وذُبُوباً. ابن السكيت: نسوة حَبَالَى. ابن الأعرابي: نسوة حِبَالٌ وقد حَبِلَت حَبَلاً فهي حابلةٌ من نسوة حَبَلة والمَحْبَل أوانُ الحَبَل والمَحْبِل موضعُ الحَبَل من الرَّحِم والحَوَاصِنُ من النساء الحَبَالَى واحدُها حاصنٌ وأنشد:

تُبِيلُ الحَوَاصِنَ أَحْبَالَها

ثابت: فإذا عَظُم ما في بطنها فهي مُثْقِلٌ ومُجِحٌ وأصل المُجِحّ في السِّباع ومنه «حديث النبي ﷺ أنه مَرَّ بامرأةٍ مُجِحٍّ فقالوا هي أمَةٌ لفلان فقال أَيُلِمُّ بها فقالوا نعم». أبو زيد: أصل الإِجْحاج الامتلاءُ جَحَجْتُ الحوض

(١) أي المضاف إلى المضاف إليه السابق ذكره اهـ.

(٢) بالفتح والضم ضبط الوصفان في «القاموس» و «لسان العرب» كتبه مصححه.

ملأته. ثعلب: أصله الانبساط ومنه قِيلَ لِلنَبَاتِ اليقطيني كالحنظل والقِثّاءِ الجُحُ وسيأتي ذكر هذا مستقصىً إن شاء الله.

ثابت: فإذا كان حملها عند مُقْبَل الحيض فهو، الوُضع، وبعضهم يقول: التُضع: وهو مذموم عندهم وأنشد ابن السكيت:

تقول والجُرْدانُ فيها مُكْتَنِغ ... أما تخاف حَبَلاً على تُضَع

أبو عليّ: اختلفوا في الوُضع والتُضع فبعضهم يجعلهما لغتين وبعضهم يجعل التاء مبدلة من الواو قال وليس ببدل اطرادي إنما هو كبدل الهمزة من الواو المفتوحة في أنه يُقْتَصَر على ما سُمع منه ومما يشهد لمن زعم أنهما ليستا لغتين أنه لم يسمع منه فعل صُرّف كما صُرّف في الوُضع حين قالوا وَضَعَت المرأة أي حملت في مُقْبَل الحيض فأن لم يقولوا تَضَعَتْ دليلٌ على أن القلب في هذه اللفظة مقصود. أبو عبيد: وَضَعت المرأة وُضعاً وتُضعا وهي واضع. ثابت: قالت امرأة تَصِفُ وَلَدَها/ «يقال إنها أمّ تَأبَّط شرّاً» «ما حَمَلْتُه وُضعاً أو تُضعا ولا وَلَدتُه يَتْناً ولا أرْضَعْتُه غَيْلاً ولا حَرَمْتُه قَيْلاً»[1] ولا أَبَتُّه على مَأْقه. أبو عبيد: ولا أَبَتُّه تَئِقا ويقال مَئِقا وهو أجود الكلام فالوُضع ما تقدّم من الحَمْل في مُقْبَل الحيض وحينئذ يقال حَمَلت به أمُه سَهْواً أي على حيض واليَتْنُ أن تَخرج رجلاه قبل يديه.

١ / ١٩

ابن السكيت: هو اليَتْنُ والأَتْنُ والوَتْن وهي امرأة مُوتِنٌ وقد أَيْتَنَتْ. أبو علي: وأَوْتَنَت وآتَنَت وأصل اليَتْن القَلْب والعكس.

قال وقال عيسى بن عمر: سألتُ ذا الرُمَّة عن مسألة فقال أتعرف اليَتْنَ قلت نعم قال فمسئلتك هذه يَتْنٌ. أبو علي: وربما سُمِيّ الولد يَتْناً. ثابت: النَكْسُ اليَتْن. ابن دريد: وليس بثَبْت. أبو عبيد: والغَيْلُ أن تُرضعه على حَبَل. ابن السكيت: امرأةُ مُغيِل ومُغِل إذا سَقَتْ ولَدها الغَيْل وهو اللبن على الحَمْل أَغْيَلت المرأةُ ولدَها وأغالته. سيبويه: لم يجيء أَغْيَلت إلا على الأصل كما أن اسْتَحْوذ كذلك وكلاهما نادر.

صاحب العين: اسم اللبن الغَيْل والغِيلة وفي حديث «لقد هَمَمْت أن أنهى عن الغيلة ثم أُخبرت أن فارس والروم تفعل ذلك فلا يَضِيرهم». أبو عبيد: والمَئق من البكاء. ثابت: المَأْقة أن يشتدّ بكاء الصبيّ ويأخُذه عليه نَشيجٌ وقد مَئق مَأْقاً والتَئِق الممتلىءُ غَضَباً وفي مثل من الأمثال: «أَنْتَ تَئِق وأنا مَئِق فمتى نَتَّفِق». يقول أنت ممتلىء غضباً وأنا حَدِيدٌ سريع البكاء. أبو زيد: امرأة مُرِدٌّ، إذا كانت في مُعْظَم حملها. ثابت: فإذا اشتهت المرأة شيئاً على حملها فهي وَحْمَى. سيبويه: الجمع وِحامٌ وحَامَى. ابن السكيت: امرأة وَحْمَى مشتهية على الحمل بَيِّنة الوِحام والوَحام والوَحَم وقد وَحِمَتْ وَحَما وَوَحَّمناها وَلَها يعني أعطيناها ما تَشَهَّتْه على ذلك. ثابت: والوَحَمُ الشيء الذي تشتهيه وأنشد:

أزْمان لَيْلَى عام لَيْلَى وَحَمِي

يقول ليلى هي التي تشتهيها نفسي. أبو عبيد: وفي المثل: «وَحْمَى ولا حَبَل». ابن دريد: امرأة جامِعٌ، في بطنها وَلَدٌ. أبو زيد: وقَصَره الأصْمَعي على الأتان من الوحش. ابن السكيت: ماتت المرأة بِجُمع وجُمع

---

(١) القيل هو شرب اللبن وقت القائلة اهـ.

أي وولدُها في بطنها وقيل إذا ماتت بِكْراً وقال هي منه بِجِمْع وجُمْع إذا كانت عذراء لم يَفْتَضَّها ومنه قولُ الدَّهْناء بنت مِسْحَل امرأة العَجّاج للوالي حين نَشَزَتْ عليه «أَصْلَحَك اللّهُ أنَا منه بجُمْع». **ثابت**: فإذا دنت ولادتُها قيل أَخَذها المَخَاض وقد مَخِضَتْ مَخَاضاً ومُخِضَت. **ابن السكيت**: وتَمَخَّضت. **أبو حاتم**: وهي ماخِضٌ. **ابن السكيت**: الطَّلْق وَجَعُ الولادة وقد طُلِقَتْ طَلْقاً. **ثابت**: المَخَاضُ للناس /والبهائم والطَّلْقُ للناس. ١/٢٠

ابن الأعرابي: فإذا أخذها الطَّلْق فألقت بنفسها على جَنْبَيْها قيل تَصَلَّقَتْ وهي مُتَصَلِّق وكذلك كل ذي ألم إذا تَصَلَّق على جنبيه. **ثابت**: يقال للمرأة إذا طُلِقَتْ تركتُها تُوَخوِحُ بين القوابل يعني تصيح. **أبو زيد**: الخَصُوف من النساء التي تَضَع في تاسعها ولا تدخل في عاشرها وقد خَصَفَت تَخْصِف خِصَافاً.

ثابت: فإذا ألقت ولدها لغير تمام فهو سِقْط وسُقْط وسَقْط. **ابن الأعرابي**: وهي امرأة مُسْقِط فإذا كان ذلك عادةً لها فهي مِسْقاط وقد أَسْقَطها الرَّوْعُ وسَقَط بها. **أبو عبيد**: ما حَمَلت المرأةُ نُعَرَةً أي مَلْقوحاً هذه عِبْرَتُه وليس اللِّقَاح في الإنسان والعِبْرةُ الصحيحة أن تقول جَنِيناً أو غيره. **ابن السكيت**: وكذلك الناقة ولا تستعمل في غير الجَحْدِ إلا أن العَجّاج قال:

والشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ

فاسْتَعْمَله في الإيجاب. **قال أبو علي**: إذا استحالت المُضْغة في الرَّحِم مِنْ أيّ الحوامل كان فهي نُعَرة وقيل إذا مَوّتت[1] أولادُ الحوامل فهي نُعَرة وللنُّعَرة موضع آخر سنأتي عليه إنْ شاء الله.

أبو عبيد: المُمْصِل، التي تُلْقي ولدها وهو مُضْغة وقد أَمْصَلت. **صاحب العين**: امرأة مُمْلِصٌ ومِمْلَاص كذلك وقد أَمْلَصَتْ والولد مَلِيصٌ. **الأصمعي**: امرأة سَلُوبٌ إذا أَلْقَتْ لغير تمام وأعرفه في الإبل وقد أَسْلَبَت فهي مُسْلب. **النضر**: مَلَطَتْه تَمْلُطُه كذلك. **ثابت**: فإن أَسْقَطَت قبل تمام شهوره والولدُ تامٌّ قيل أَخْدَجَتْ وهي مُخْدِج والولد مُخْدَج وخَدِيجٌ والخِدَاج من أوّل خَلْق الولد إلى ما قبل التمام يقال خَدَجَت المرأةُ والناقةُ وهي خادج وإن كان الولد تاماً فإن كان ناقص الخلق قيل أَخْدَجَتْ وإن كان لتمام وقت الحمل. **صاحب العين**: أَسْبَعَت المرأة فهي مُسْبِع إذا وَلَدت لسبعة أشهر. **ثابت**: المُتِمُّ التي وَلَدت لتَمام. **أبو عبيد**: أَتَمَّت المرأة، إذا دَنَا لها أن تَضَع وكذلك الناقة. **ابن السكيت**: ولدته لتِمَام وتَمَام.

أبو علي: أَتَمَّت المرأةُ، إذا دنا لها أن تضع وكذلك الناقة. **أبو عليّ**: الولد مُتَمَّم وتَمِيمٌ ومنه التَّمِيم وهو الصُّلْب الشديد من الرجال والخيل وأنشد:

وصُلُبٍ تَمِيمٍ يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُهُ

الشيباني: ولدتْه لَتَتِمّتِها وولدته تِمّاً وتَمّاً وتُمّاً. **أبو عبيد**: امرأة مُعْشِرٌ مُتِمٌّ، على الاستعارة وأصله في العُشَرَاء من الإبل وهي التي أتى عليها من حملها عَشَرةُ أشهر. **قال أبو علي**: أَشْعَرَ الجنينُ وشَعَّر واسْتَشْعَر، نَبتَ عليه الشَّعرُ في بطن أمه ولا يُتكلَّم به إلا مزيداً وأَرَى قد حُكِي شَعَر. **أبو عبيد**:/ العَقيقةُ والعِقَّةُ، كلُّ شعر يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم وقال مرة في الناس والحُمُر ولم أسمعها في غيرهما. ١/٢١

(١) الذي في «القاموس» صورت وفي شرحه وفي «اللسان» صوتت والصواب هو ما في الكتاب من أن اللفظ هو موتت كما يدل عليه كلام العجاج في القصيدة التي منها هذا الشرط ما سبق منها وما لحق

ثابت: فإذا ولدت قيل وَضَعَتْ ثم هي نُفَسَاء، غيره، الجمع نُفَسَاواتٌ ونِفَاسٌ ونُفُسٌ ونُفْسٌ. **اللحياني**: ونُفَّاس. **أبو عليّ**: ونَوَافِس. **قال سيبويه**: أما فُعَلاء فهي بمنزلة فُعَلة من الصفات كما كان فُعْلَى بمنزلة فُعْلة من الأسماء وذلك نُفَساء ونُفَساوات ونِفَاسٌ كما تقول رُبَعَة ورُبَعات ورِبَاع شبّهوها بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيث ومن العرب من يقول نُفَاس كما قالوا رُبَاب. **ابن الأعرابي**: نُفَساء ونَفَساء. **اللحيانيّ**: ونَفْساء. **ابن الأعرابي**: وقد نُفِست نِفَاساً ونَفِست نِفَاسة[1] ونِفَاساً ونَفَساً. **أبو عليّ**: وأصلها من التشقق والانصداع يقال تَنَفَّست القوس تشققت، ويسمى الدم الذي يسيل من النُفَساء نَفَسا وهو مُذَكّر. **ثابت**: والولد منفوس مادام صغيراً.

صاحب العين: الزَّزم الوِلاَد وقد زَرَمَتْ به. **النضر**: مَرَطَت به أمه تَمرُط مَرْطاً، ولدته. **أبو زيد**: قَبّح الله أُمّاً رَمَعَتْ به أي ولدته. **ثابت**: فإذا نَشِب ولدُها في رحمها وقد خرج بعضه قيل طَرّقَت وهو مُطَرِّق وأنشد:

زَفِيرَ المُتِمِّ بالمُشَيَّا طَرّقت   بكاهلِه فلا يَرِيمُ المَلاَقِيا

المُشَيَّأُ المختلف الخَلْق وأنشد:

فَطَيِّىءٌ ماطَيِّىءٌ ما طَيِّىءُ   شَيَّأَهُمْ إذ خَلَقَ المُشَيِّىءُ

فإذا اعْتَرَض ولدُها فَعَسُرت ولادتها قيل عَضَّلت وهي مُعَضِّل. **أبو عبيد**: أعْضلت وهي مُعْضِل. **أبو علي**: وقد يستعمل التطريق في غير المرأة يقال طَرّقت القَطاةُ إذا حان خروج بيضها وأنشد:

وقد تَخِذَتْ رِجْلي إلى جَنْبِ غَرْزِها   نَسِيفاً كأُفْحُوص القَطاةِ المُطَرِّق

وأصل هذه الكلمة اللُزوق والتَنَشُّب ومنه طِرَاق النعل وهو ما أُطْبِقت عليه فسمى المثالان طِرَاقَيْن لتضامُهما وقالوا اطّرَقَ جناها الطائر إذ لَبِس الريشُ الأعلى الريشَ الأسفلَ طارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين لَبِس أحدَهما على الآخر والطُرْقة العادة منه لأنه تَغْفِيَةُ شيء بنظيره كالمُثُل قال والتعضيل أصله التضييق والمنع يقال عَضَل المرأة يَعْضُلُها ويَعْضِلها إذا حبسها عن النكاح.

صاحب العين: أَعْسَرت المرأةُ عَسُر ولادها وإذا دُعِي عليها قيل أعْسَرت وآنَثَتْ. **ثابت**: إذا ولدته سَهْلاً قيل ولدته سُرُحا. **أبو علي**: ومنه قيل افعلْ ذلك في سَرَاح ورَوَاح أي سهولة وقد سَرَّحت / به أمه وولدته سُرُحاً ومنه مِلاَطٌ[2] سُرُح وهو المُنسرح للذهاب والمجيء. **ثابت**: ويقال في هذا المعنى قد أَيْسَرَتْ ويَسَرت. **صاحب العين**: وإذا دُعِي لها قيل أَيْسَرت وأَذْكَرت. **ثابت**: وقد يَسَّرَتْه القوابلُ إذا رَفَقْن به وبأمه وأحسنّ ولايتهما. **أبو علي**: وقد يستعمل يَسَّرت في الشاة ولم يقولوا أيسرت قال وأرى استعمالَهم إياه في الشاة ليس على نحو استعمالهم إياه في المرأة ولكنه يقال يَسرت الغنمُ إذا كَثُر نسلها ولبنها قال الشاعر:

هُمَا سَيِّدَانا يَزْعُمانِ وإنما   يَسُودَانِنا أنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

ثابت: وربما لم تُيَسِّره القوابل فتَزَحَر به أمه فيختنق فيموت وربما خَرَّقت به فتنفقئ السَّابِيَاءُ التي يكون

(١) هو بكسر النون في الأصل وضبط بالقلم في «اللسان» بفتحها وانظر أيهما الصواب كتبه مصححه.

(٢) الملاط ككتاب الجنب الذي يمسه عضد البعير ومنه ابنا ملاط لعضدي البعير اهـ.

الولد فيها فَيَغْرَق لأنها تسدّ أنفه وفمه وعينيه فيموت فيقال عند ذلك غرَّقته القابلة وغرِق هو وأنشد:

أَطَـوْرَيْـنِ فـي عـامٍ غـزاة ورِحْـلـة ألا لَـيْـتَ قَـيْـساً غـرَّقـتـه الـقـوابـل

أبو زيد: ذَحَجَت المرأةُ بولدها، رَمَتْ به عند الولادة. أبو زيد: زَكَبَت به زَكْباً كذلك. صاحب العين: وكذلك مَصَعَت به. أبو عبيد: قَبِلت القابلةُ المرأة قِبالة. ابن السكيت: قالوا في القابلة قَبُول وقَبِيل وأنشد:

كـصَـرْخـة حُـبْـلَـى أسْـلـمـتـهـا قَـبِـيـلُـهـا

أبو علي: امرأة مُنْهَكَة، إذا عَسُرت عليها الولادة. أبو علي: انْهَكَ صَلا المرأة، انفرج في الولادة. ثابت: فإذا يَبِس الولد في بطنها قيل أَحَشَّتْ وهي مُحِشٌّ وولدها حَشِيشٌ. ابن دريد: خَرج الولد من بطن أمه حَشيشاً وأُحْشُوشاً أي يابساً مَيتاً وقد حَشَّ هو نفسُه يَحِشُّ والخشعة: الولد يُبْقَر عنه بطن أمه إذا ماتت وهو حيّ. أبو عبيد: سَطَوْتُ على المرأة سَطْواً إذا أخرجتَ الولد من رَحِمها قال وفي حديث الحسن رحمه الله «لا بأس أن يَسْطُوَ الرجل على المرأة وأعرف ذلك في الإبل». الأصمعي: خَوِيَت المرأةُ خَوًى إذا ولدت فخلا جوفُها. أبو عبيد: خَوِيَتْ خَوًى، إذا لم تأكل عند الولادة واسم ما تأكله الخَوِيَّة وقد خَوَّيْتُها عَمِلت لها خَوِيَّةً تأكلها. ثابت: فإذا اشتكت بعد الولادة فهي رَحُوم. ثعلب: رَحُمَتْ رَحامة ورَحِمت رَحَماً ورُحِمت رُحْماً وكذلك كل ذات رَحِم وخص أبو عبيد به الإبل.

ثابت: الحَسُّ الألم بعد الولادة فإذا ولدت ذكراً قيل أَذْكَرت وهي مُذْكِر وإن ولدت أنثى فهي مُؤْنِث وقد آنَثَتْ. ابن السكيت: فإن كان ذلك لها عادةً فهي مِذْكار ومِئْناث. الأصمعي: أجْزَأَتِ المرأةُ ولدت الإناثَ لأنه من الجُزْأَة وهي نصاب السِّكِّين لدخول السِّيلان فيها وعليه فسر بعضهم / قوله عزّ وجلّ: ﴿وجعلوا له من عباده جُزْءاً﴾ [الزخرف: ١٥] كأنه جمع جُزْأة ويقوّيه قوله تعالى: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عبد الرحمٰن إناثاً﴾ [الزخرف: ١٩]. ابن جني: مثل هذا قليل لأن هذا الضرب من الجمع الذي يباكيه واحدة بالهاء إنما يكون من المخلوق دون المصنوع كتَمْرة وتَمْر وثَمَرة وثَمَر وإن كان قد جاء على هذا الضرب من المصنوع أشياء قليلة كسَفينة وسَفين وسيأتي ذكر هذه الأشياء الآتية على هذا الضرب في مواضعها إلا أن مثل هذا لا يقاس عليه لذهابه في القلة. غيره: فإن وَلَدَتْ واحداً فهي مُوحِدٌ ومُفْرِد ومُفِذٌ واستعملها أبو عبيد في الشاء قال أبو علي أصْلُه في المرأة. ابن السكيت: فإن ولدت اثنين في بطن فهي مُتْئِم. ثابت: وقد أَتْأَمَتْ. ابن السكيت: فإذا كان ذلك من عادتها فهي مِتْآم وكل واحد من الولدين تَوْأَم والأنثى تَوْأَمَةٌ وجَمْع التَوْأَم تُؤَامٌ وهذا من الجمع العزيز وله نظائر سنذكرها في مواضعها إن شاء الله.

يونس: ولدت ثلاثاً في سَرَرٍ واحد أي بعضهم في إثر بعض. أبو عبيد: وَلَدت ثلاثاً على غِرَار واحد كذلك. ابن السكيت: ساقٍ واحدةٍ مثلُه. أبو زيد: إذا كان نصفُ ولد المرأة ذكوراً ونصفُهم إناثاً قيل هم شطْرة وشَمِيط. أبو عبيدة: فإن ولدت المرأة بطناً واحداً فهي بِكْر والجمع أبكار وكذلك الناقة وأنشد:

وإنَّ حـديـثـاً مـنـكِ لـو تَـبْـذُلِـيـنَـهُ جَـنَى النَّحْلِ في ألبان عُوذٍ مَطَافِلِ
مَـطَـافـيـلَ أبـكـارٍ حـديـثٍ نَـتـاجُـهـا تُـشـاب بـمـاء مِـثْـلِ مـاء الـمَـفـاصِـل

فإن ولدت اثنين فهي ثِنْيٌ وقيل الثِّنْيُ التي ولدت واحداً. أبو زيد: اعْتَاطَت المرأة. إذا لم تَحْمل سنين من غير عُقْر. صاحب العين: العائذُ كل أنثى وَضَعت تُوصَف به إلى سبعة أيام والجمع عُوذٌ وقد عاذت عِيَاذاً وأعاذَتْ وهي مُعِيذٌ وأعْوَذَتْ. أبو حاتم: تَعَلَّت المرأةُ من نِفاسها وتَعَالَّت خرجت منه وطهرت وحَلَّ وطؤها.

أسماء ما يخرج مع الولد

أبو عبيد: السَّلَى، الجلدة التي يكون فيها الولد. **أبو زيد**: والجمع أَسْلاء وأنشد سيبويه:

قُبِّح مَنْ يَزْنِي بِعَوْ ... فٍ مِن ذواتِ الخُمُرِ
الآكِلِ الأسلاءِ لا ... يَخْفِلُ ضوءَ القَمَرِ

١/٢٤ **قال أبو علي**: الأسلاء قَذِرة وإنما هو مَثَلٌ ضربه للأفعال الخبيثة السيئة ولم يفسر ضوء القمر/ والمعنى عندي أنه يجاهر بتلك الأفعال لا يَحْفِل ظهورَها عليه. **قال أبو علي**: ورواه بعضهم الأقلاء أي البقايا وهو تصحيف ألِف السَّلَى منقلبة عن ياء ويقوّيه ما حكاه أبو عبيد من أن بعضهم قال سَلَيْتُ الشاةَ سَلْياً إذا نَزَعتَ سَلاها وذلك عند انقطاعه في بطنها وهي شاة سَلْياء. **ابن دريد**: المَشيمة السَّلَى. **قال ثابت**: خص الأصمعي بالسَّلَى الماشيةَ وبالمَشِيمة الناسَ. **أبو عبيد**: الغِرْس، الذي يخرج مع الولد كأنه مُخاط وجمعه أغراس. **ابن جني**: ويُقْلَب فيقال أرغاس. **قال أبو عليّ**: ويستعمل الغِرْس في الإبل والشاء ويقوّيه ما أنشد يعقوب:

يَتْرُكْنَ في كل مُنَاخٍ أَبْسِ ... كُلَّ جنينٍ مُشْعِرٍ في غِرْسِ

أبو حاتم: السُّكْبة الغِرْس. **أبو عبيد**: الشُّهُود ما يخرج على رأس الصبي واحدها شاهد وأنشد:

فجاءتْ بِمِثْلِ السابِريّ تعجبوا ... له والثَّرَى ما جَفَّ عنه شُهُودُها

ويروي جَفَّ قال وقيل هي الأغراس، والحِوَلاَء ممدوداً، الماءُ الذي يكون في السَّلَى. **ابن السكيت**: الحِوَلاءُ والحَوَلاَء، جلدة تخرج مع الولد فيها ماء وخطوط حمر وخضر. **أبو عبيد**: السَّابِيَاءُ الماء الذي يكون على رأس الولد. **سيبويه**: الجمع سَوَابٍ. **عليّ**[1]: وهذا قياس مطرد في كل ما كان على وزن فاعلاَءَ ضارَعوا بها فاعلة لأن في آخرها عَلَمَ التأنيث كما هو في فاعلة وإن اختلفَ العَلَمانِ. **قال أبو علي**: وهي فَرْعٌ على فاعِلة لأن فاعلة صيغة تُشاقُّ المُذَكَّرَ فلا تزال تطابقه في العِدّة والحركة والسكون حَتَّى الهاء والهاءُ لا يُعتدّ بها لأنها كالاسم المضموم إلى الاسم فَقَرُبت فاعلة من المذكر الذي هو الأصل هذا القربَ وأما فاعِلاَءُ فليست كذلك وإن ساوت فاعِلاً لِأن عَلَمَ التأنيث الذي هو الألف لا يُتوهم انفصاله من الاسم كما يُتوهم انفصال الهاء منه فلم يكن يتمكن تمكّنَ فاعلة ولم يَقْرُب من المذكر قُرْبَها فلذلك قلنا إن فاعلاء ضورعت بها فاعلة ولم نقل أن فاعلة ضورعت بها فاعلاء فهذا شيء عَرَضَ ثم نعود إلى تجنيس السابياء.

أبو عبيد: السَابِيَاءُ النِّتاج وذلك لأن الشيء قد يسمى بما يكون منه. **ثعلب**: السِّبِيُّ السابِياء وكلُّ شيء فيه انفتاح وانتفاخ وتَفَتُّقٌ وخروق سَبِيٌّ ومنه قيل لجلد الحية إذا انسلخت عنه سَبِيٌّ وأنشد:

سَبِيُّ هِلالٍ لم تُفَتَّقْ بَنَائِقُهْ

الهلالِ: فَرْخُ الحَيَّة. **أبو عبيد**: الصَّاءة، مثل الصاعة في السابِيَاء. **أبو زيد**: هي الصَّآءة. **أبو عبيد**: الفَقْءُ، السابياء. **أبو علي**: لأنها تَتَفَقَّأ عن رأس المولود. **أبو عبيد**: السُّخْدماء ثخين يخرج مع الولد ومنه قيل رجل مُسَخَّد إذا كان ثقيلاً من مرض أو غيره. **أبو عمرو**: السُّخْد والصُّخْد للماشية. **أبو عبيدة**: السُّخْد هَنَةٌ كالطّحال أو الكبد مجتمعة /تكون في السَّلَى ربما لَعب بها الصبيان. **ابن دريد**: الرَّهَل ـ الماء الأصفر الذي ١/٢٥

(١) عليّ يعني ابن سيده نفسه اهـ.

يكون في السُّخد، والسَّقْيُ ـ جُلَيدة رقيقة تخرج على وجه الولد فيها ماء أصفر تَنْشَقُّ عن رأس الولد عند خروجه وكذلك المَسَكة.

ثابت: الماسكة ـ قِشرة تكون على وجه الصبي. **صاحب العين:** الحَضِير ـ ما اجتمع في السَّلَى من السُّخد. **أبو زيد:** مِذْرَعُ الرَّدَن ـ الغِرْس الذي يكون فيه الولد تفسيره أن المِذْرَع ضَرْب من الثياب والرَّدَن القزُّ وقال ثعلب: هو مالُوِّن من الوَشْى. **ابن دريد:** المُلْجة والمِخْذَفة والمِنْتَجة والمَكْوة والقُنْبُعة والسَّمْحاء والسَّمَارَي والغَفْجة ـ كلُّه واحد وهو الغِرْس الذي يكون فيه الولد. **صاحب العين:** النُّكْزة ـ اسم لما خرج من الحِوَلاء، وقال: تَشَحَّط الولد في السَّلَى ـ اضطرب فيه وأنشد:

وَيَقْذِفْنَ بالأولاد في كل مَنْزِلٍ تَشَحَّطُ في أسلائها كالوَصائل

الرَّضَاع والفِطام والغِذاء وسائر ضروب التربية

أبو عبيد: رَضِعَ الصبي أُمَّه ورَضَعها يَرْضِعَها وأنشد الأصمعي قال أنشدنا[1] عيسى بن عمر لهَمّام بن مُرَّة:

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونَها أَفَاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لها ثُعَل

الثُّعْل ـ الزيادة في ضَرْع الشاة. **ابن دريد:** رَضِعَها رَضْعا. **ابن السكيت:** هو الرَّضاع والرِّضاع والرَّضَاعة والرِّضاعة. **قال أبو عبيد:** إذا أدخلت الهاء فلا يكون إلا بالفتح وهو الرَّضْعُ، غير واحد، أرضَعته أمُّه وهي مُرْضِعٌ على النسب وأما قوله تعالى: ﴿تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عما أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢] على الفعل[2] وسيأتي ذكر مثل هذا مستقصى في فصل المذكر والمؤنث من هذا الكتاب إن شاء الله.

أبو عبيد: امرأة مُرْضِع إذا كان لها لَبَنُ رضاع ومُرْضعةٌ إذا كانت تُرْضِعُ ولدها. **غيره:** يقال للمولود رَضِيعٌ وراضع والجمع رُضَّع وجاء أهلُه يَسْتَرْضِعون له أي يطلبون له المَراضِعَ، والرَّواضِعُ: أسنان المولود قبل أن تسقط وقيل الرواضِع ستٌّ من أعلى وست من أسفل، والراضعتان: السِّنَّان المتقدِّمتان اللتان شَرب عليهما اللبن وقيل كل سِنٍّ تُثْغَر راضعة، وراضَعْنا في بني فلان ـ أي أرضعوا لنا وأرضعنا لهم والاسم الرَّضاعة. **ابن السكيت:** الهَبَيَّخةُ ـ المُرْضِعة/ ويقال: لَبَنَتْه أمُّه تَلْبُنُه لَبْناً ـ أرضعته. وقال: هو أخوهُ بِلِبَان أمه ولا يقال بِلَبَنِ أمه وأنشد:

١/٢٦

فإنْ لا يَكُنْها أو تَكُنْه فإنَّه أخُوها غَذَتْه أُمُّه بِلِبانها

أبو علي: اللِّبَان في الأَناسيّ واللَّبَن فيما سواهم وما استُعمل منه مستعاراً في غير الحيوان فهو اللِّبان كقول الشاعر:

---

(١) أي بكسر الضاد من يرضعونها على مثال ضرب يضرب وهي لغة نجد كما أفاده الجوهري وقوله لهمام بن مرة وهم من المصنف ولا يحمل على خطاء الناسخ لأنه كرره مرة أخرى فيما سيأتي على أن الناسخ لا يخطىء بين عبد الله بن همام السلولي وبين همام بن مرة لبعد كل من العبارتين عن الأخرى أما أبو عبيد فقد قال في «الغريب المصنف» في باب فعل يفعل وفعل بفعل «الأصمعي»، رضع الصبيّ يرضع ورضع يرضع وأخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت إلخ هذا لفظه اهـ. والبيت هو لعبد الله بن همام السلولي كما في «الصحاح» و «الأساس» وغيرهما من كتب اللغة اهـ.

(٢) فهو على الفعل وبه يتم الكلام اهـ.

وأُرْضِـع حـاجـةً بِـلِـبـان أُخْـرى كـذاك الـحـاجُ تُـرْضَـع بـالـلِّـبـان

قال أنشدنيه أبو بكر عن ثعلب عن ابن السكيت. **أبو عبيد**: أَرْغَلت المرأة وهي مُرْغِلٌ ـ أَرْضَعت، والمِلْحُ والمُمالحة ـ الرضاع وأنشد:

لا يُـبْـعِـد الـلّـهُ ربُّ الـعـبـا د والـمِـلْـحِ مـا وَلَـدَتْ خـالـده

ومنه قوله:

وإني لأَرْجُو مِلْحَها في بطونكم وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشعثَ أغبرا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال أرجو أن تَرْعَوْا ما شَربتم من ألبانها وما بَسَطَتْ من جلود قوم كانت قد يَبِست فَسَمِنوا منها، ومَلَحَ ـ رَضِع ومنه قول بعض مُسْتَشْفِعِي بَني سَعْد للنبي ﷺ «لو مَلَحْنا للحارث بن أبي شَمِر أو النعمان بن المنذر»، وقال: أَخْجَمَت المرأةُ للمولود وهي أول رَضْعة تُرضعه أمُّه. **عليٌ**: هذه حكاية لفظة رَضْعة والصواب إرضاعة لقولهم أرْضَعَتْه. **ابن السكيت**: ما حَجَم الصبيُ ثَدْيَ أمه ـ أي ما مصه. **عليٌ**: خَصَّ به الجَحْدَ وذكره ثعلب في الواجب. **ابن دريد**: الرِّبيكة والضِّبيك ـ أوّل مَصَّة يمصُّها المولودُ من أمه وغيرها. **ابن السكيت**: المَغْل ـ اللبن الذي تُرْضعه المرأة ولدها وهي حامل وقد مَغَلَت به وأمْغَلَته وهي مُمْغِل ومُمْغِلة. **أبو عبيد**: مَلَج الصبيُ أمَّه يَمْلُجها مَلْجاً. **غيره**: مَلِجَها مَلْجا كحَمِدها حَمْداً وأمْلَجَتْه هي. **صاحب العين**: المَلِج ـ تَنَاوُل الثَّدْي بأدنى الفم. **ابن دريد**: مَكَّ الصبيُ ثديَ أمه مَكّاً ومَكْمَكَه ـ اسْتَقْصَى مَصَّه ومن هذا اشتقاق مَكَّة لقلة الماء بها لأنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء أي يستخرجونه. وقال: لَهَسَ الصبي ثديَ أمه لَهْساً ـ لَطَعَه بلسانه ولَمَّا يَمْصَصْه، وقال حَصَأَ الصبيُ حَصْأً ـ ارتضع حتى امتلأت إنْفَحَتُه. **أبو زيد**: عَرَم الصبيُ أمَّه يَعْرِمُها رَضَعها وأنشد:

لا تُـلْـفَـيَـنَّ كـأمِّ الـغُـلا م إن لا تَـجِـدْ عـارِمـاً تَـعْـتَـرِمْ

1/27 /يقول إن لم تجد من يَرْضَعها حَلَبت ثديها وربما مَصَّته ومَجَّته. **وقال صاحب العين**: رَشَّحَت الأمُ ولدها باللبن القليل ـ جعلته في فيه شيأ بعد شيء حتى يَقْوَى على المص وقيل الترشيح التربية ومنه «فلانٌ يَرشح لكذا» أي يُرَبَّب[1] ويُؤَهَّل.

أبو زيد: أَرْشَحَت المرأةُ ـ إذا مالَكَها[2] ولدُها ومشى معها. **أبو زيد**: رَغَثَ المولودُ أمه يَرْغَثُها رَغْثاً ـ رضعها والمُرْغِثُ ـ المُرْضِع وجمعها رِغَاث[3] والرَّغُوث أيضاً ولدُها. **صاحب العين**: المَصْد ـ الرضاع مَصَدها يَمْصُدها مَصْداً. **ابن دريد**: مَرَزَ الصبيُ ثديَ أمه ـ عَصَره بأصابعه في رضاعه. **أبو عبيد**: التعفير ـ أن تُرضع المرأة ولدها ثم تَدَعَه وذلك إذا أرادت أن تَفْطِمه. **ابن دريد**: فَطَمْتُ المولود أَفْطِمه فَطْماً ـ قطعت عنه الرضاع والاسم الفِطَام والصبيُ فَطِيم والأنثى فَطِيم وفطيمة وكل دابَّة تُفْطَم والأمُ فاطم وبه سميت المرأة فاطمة على الهاء للعَلَمية. **ابن دريد**: أصله القَطْع فَطَمْت الشيءَ قَطَعْتُه. **ابن الأعرابي**: حَسَمته ـ فَطَمته وحقيقة الحَسْم القطع أيضاً.

---

(١) وفي نسخة يربى وكلاهما صحيح اهـ.

(٢) هكذا بالميم في أوّله والكاف بعد اللام قال في شرح «القاموس» نفسي لا تمالكني لأن أفعل كذا أي لا تطاوعني اهـ.

(٣) هكذا في الأصل وليس هذا جمعاً للمرغث كما هو ظاهر بل هو جمع لمفرد سقط من هذه النسخة وعبارة «اللسان» عن «المحكم» والمرغث المرضع وهي الرغوث وجمعها رغاث والرغوث أيضاً ولدها اهـ. كتبه مصححه.

قال صاحب العين: العَرَار والعَرَارة ـ المُعْجَلان عن الفِطام. **أبو زيد**: فَصَلْته أفْصِله فَصْلاً كذلك. **أبو حاتم**: فَصَلْته وافْتَصَلْته والاسم الفِصَال. **صاحب العين**: غَذَوْت المولود غَذْواً وغَذَّيْته واغْتَذَى وتَغَذَّى وهو الغِذَاء في الاسم والمصدر.

قال: قَرَم الصبيُّ يَقْرِم قَرْماً وقُرُوماً وتَقَرَّم ـ تناول الأكل أدنى تناوُل وقَرَّمته أنا. **أبو عبيد**: عَذْلَجْتُ الولد حَسَّنت غِذاءه واسم الغِذاء العُذْلُوج. **أبو عبيد**: سَرْهَدْتُه وسَرْعَفْتُه ـ مثل عَذْلَجْته وأنشد:

سَـرْعَـفْـتُـه مـا شـئـت مـن سِـرْعـاف

قال أبو علي: ومنه قيل سُرْعُوف وهو الناعم الرَّيَّان وامرأة سُرْعُوفة ـ ناعمة طويلة. قال: وكلُّ نامٍ سُرْعُوف والسُّرْعفةُ النماء. **ابن دريد**: سَرْهَفْته كذلك وأنشد:

قـد سَـرْ هَـفُـوهـا أيَّـمـا سِـرْهـاف

وكذلك خَرْفَجْته. **أبو علي**: أصل الخَرْفجة التَّنعُّم والتوسع ومنه خِرْفِيجُ النبات وهو ناعمه وزاهره صفة وبعضهم يجعلونه مصدراً. **أبو زيد**: عَجَوْتُ الولدَ وعَجَّيْته عَجْواً فهو عَجِيٌّ والأنثى عَجِيَّة ـ عَلَّلْتُه بالطعام وأخرتُ رضاعه وقد عُوجِيَ إذا مُنِع اللبنَ وغُذِي بالطعام والاسم العُجْوة والعَجْوَةُ الفعل. **الزجاجي**: العَجِيُّ من الناس الذي تموت أمه فيقام عليه فإن مات أبوه فهو يَتِيمٌ وإن ماتا معاً فهو لَطِيمٌ. **صاحب العين**: سَحَره يَسْحَره سَحْراً وسَحَّره ـ غَذَّاه وأنشد:

ونُـسْـحَـرُ بـالـطـعـام وبـالـشـراب

وأنشد أيضاً:

عَـصَـافِـيـرُ مـن هـذا الأنـام الـمُـسَـحَّـر

وقوله تعالى: ﴿إنما أنتَ من المُسَحَّرين﴾ [الشعراء: ١٥٣] يكون من/ الخديعة ويكون من التغذية أي المُجَوَّفين[1] المُتَغَذِّين. **ابن دريد**: الخَيْزَنَج والغَمَلَّج والزَّمَعْلَق ـ الحَسَنِ الغِذاء. **صاحب العين**: المُحَاياة ـ الغِذَاء للصبي بما به حياتُه. **صاحب العين**: اللُّخَاء ـ الغِذاء للصبي سوى الرضاع وقد التَخَى، والتَّرفُ ـ تنعيمُ الغِذاء للصبي وغيره. **غيره**: المُعَزْهَل والمُلَغْهَزُ ـ الحَسَن الغِذاء. **وقال**: سمَّغته ـ أحسنتُ غِذاءه. **قال أبو علي**: والتسغيم يكون في غير الأناسي سَغَّمتُ الزرعَ ـ أحسنت سَقْيه وكذلك سَغَّمت النِّبْراسَ بالزيت وأنشد:

أو مـصـابـيـحَ راهـبٍ فـي يَـفَـاعٍ سَـغَّـمَ الـزَّيـتَ[2] سـاطـعـاتِ الـذُّبَـال

وقال صاحب العين: سَغَّمته وسَعَّمته بالعين والغين. قال: والشَّمْرَجة ـ حُسن قيام الحاضنة على الصبي والصبيُّ مُشَمْرَج. وقال: المرأة تُعَلِّل الصبيَّ بشيء من المَرق وغيره ليَجْزأ به عن اللبن قال:

تُـعَـلِّـل وهـي سـاغـبـةٌ بَـنِـيـهـا بـأنـفـاسٍ مـن الـشَّـبِـمِ الـقَـرَاح

---

(١) المجوّفين هذا هو صواب اللفظ كما فسره أبو عبيد الهروي في «الغريبين» والفراء في «معاني القرآن» اهـ.

(٢) الزيت في البيت منصوب إما على حذف الجار والأصل بالزيت أو على تعدية الفعل إلى مفعولين على معنى سقاها أفاده المصنف في «المحكم» كتبه مصححه.

واسم ما عَلَّلته به العُلالَة والتَّعِلَّة. **ابن جني**: أصله من التَّعَلُّل وهو التشاغُل بالشيء وتَعَلَّلتُ بالشيء وعَلَّلْتُه به. **أبو عبيدة**: اللَّدُود ـ ما يُلَيِّن للصبي من الطعام. **أبو عبيد**: اللَّدُود ـ ما كان من السَّقْي في أحد شقَّي الفم وقد لَدَدته والوَجُورُ ـ في الفم أيِّ الفم كان يعني في الفم كله وقد وَجَرْته وأَوْجَرْته والنُّشُوع ـ الوَجُور وقد نَشَعْته نَشْعاً وأَنْشَعْته. **صاحب العين**: الحاضِنُ والحاضنة ـ المُوَكَّلان بالصبي يحفَظانه ويُرَبِّيَانه والزَّهْزَقَةُ والزَّهْزَاق ـ ترقيصُ الأم للصبي. **صاحب العين**: دَغَرْتُ الصبيَّ أدْغره دَغْراً ـ وهو دفع الوَرَم الذي في الحَلْق وفي الحديث «لا تُعَذِّبن أولادَكُنَّ بالدَّغر». وقال: رَبَبْتُ الصبيَّ أرُبُّه رَبّاً ورَبَّبْتُه وتَرَبَّبْتُه ورَبَّيْته وتَرَبَّيْته ورَبَتُّه[1] وتَرَبَّتُّه وارتَبَبْتُه ـ إذا أحسنتَ القيام عليه ووَلِيتَه حتى يفارق الطُّفولة كان ابْنَك أو لم يكن والصبي مَرْبُوب ورَبِيب والرَّبِيبة ـ الحاضنة والرَّبِيب ـ ولدُ امرأة الرجل والأنثى رَبِيبة والرابُّ ـ زوج الأم وروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوّج الرجلُ امرأة رَابِّه. **أبو زيد**: رَبَّتِ المرأةُ ابنَها تَرْبِيَةً لا غير ورَبَّت ولدَ غيرِها تَرُبُّه رَبّاً ورَبَّتْه تَرْبِيَة جميعاً. **ابن السكيت**: رَبَوْتُ في حَجْره ورَبِيتُ. **أبو حاتم**: الظِئْر من النساء ـ التي عَطَفَتْ على ولد غيرها. **صاحب العين**: الذكر والأنثى في ذلك سواء والجمع أظْآر وأظْؤُر. **سيبويه**: والظُّؤَار[2] اسم للجمع. **ابن السكيت**: وظُؤَار. **أبو زيد**: ظاءَرْتُ مظاءَرةً ـ اتخذت ظِئْراً. **صاحب العين**: اظَّأَرْتُ ظِئْراً كذلك. **الأصمعي**: وقد يكون الظِئْر في الإبل وسيأتي ذكره / إن شاء الله. **ابن جني**: الدَّايَةُ ـ الظِّئْر عربي فصيح وأنشد للفرزدق:

رَبِيبة داياتٍ ثلاثٍ رَبَيْنَها ... يُلَقِّمْنَها من كل سُخْنٍ وبارد

وقال آخر:

جاءت إليه طفلة تَهَذْكَر ... فأصْبَحَتْ داياتُها تَذَمَّر
يا دايتا أَيْنَ الأميرُ الأكبر

ابن السكيت: المُسْبَع ـ المُدَفَّع إلى الظؤرة وأنشد:

إن تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعا ... ولم تَلِدْه أُمُّه مُقَنَّعا

الغذاء السيىء للولد

أبو عبيد: السَّغِلُ والوَغِل ـ السَّيِّءُ الغِذاء وكذلك الحِجن وقد حَجِنَ حَجَناً وأَحْجَنْتُه. **أبو زيد**: وهي الحَجَانَةُ وقول الشماخ، بِدِرَّتها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ. عَنَى القُرَاد لدَمَامته وقول النمر: فأَنْبَتَها نَباتاً غيرَ حَجْنٍ، هو مخفف عن حَجِن. **أبو عبيد**: الحَجِن أيضاً ـ البطيء الشَّباب والفعلِ والمصدر كالفعل والمصدر، والجَدِعُ ـ السَّيِّءُ الغِذاء وقد جَدِعَ جَدَعاً وأَجْدَعْته. **غيره**: وجَدَعْته. **قال أبو علي**: أخبرني أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت المفضل يوماً ينشد بيت أوس بن حَجَر:

تُسْكِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدَعا ... فقلتُ له جَدِعاً فأنِفَ وصاحَ

فقلتُ واللهِ لو نَفَخْتَ في شَبُورِ يَهُودِيٍّ لا رَوَيْته بعدَ اليومِ إلاّ جَدِعاً تَكَلَّمْ كلامَ النَّملِ وأَصِبْ وقيل إن

---

(١) الذي في «اللسان» و «القاموس» رَبَتُّهُ ورَبَّتُه لا غير اهـ مصححه.

(٢) اسم للجمع هذه رواية المصنف هنا وروى عن سيبويه في «المحكم» أن ظؤرة اسم جمع كفرهة اهـ.

هذا جَرَى بينه وبين أبي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ. **أبو عبيد**: المُحْثَلُ ـ السَّيِّءُ الغِذاءِ وأنشد غَيْرُه بيت مُتَمِّمٍ:

وأرْمَلَةٍ تَسْعَى بأَشْعَثَ مُحْثَلٍ كَفَرْخِ الحُبارَى رأسُه قد تَصَوَّعا

والحَثْلُ ـ سُوءُ الغِذاءِ والرَّضاعِ وقد حَثِلَ حَثَلاً، والحِثْلُ ـ المُحْثَلُ. **ابن دُريد**: صَبِيٌّ مَحْسُومٌ سَيِّءُ الغِذاءِ وقد تقدم أن المَحْسُومَ الفَطِيمُ. وقال: صَبِيٌّ زَغْبَلٌ ـ سَيِّئُ الغَذاءِ وكادِي الشَّبابِ ومن أمثالهم. «لا يُكَلِّمُ زَغْبَلٌ». **غيره**: هو الذي لم يَنْجَعْ فيه الغَذاءُ فدَقَّ عُنُقُه وعَظُمَ بَطْنُه. **أبو زيد**: زَلَمْتُ غَذاءَه وقَرْقَمْتُه أسأتُه. **أبو عبيد**: المُقَرْقَمُ البَطِيءُ الشَّباب وأنشد:

أَشْكُو إلى الله عِيالاً دَرْدَقا مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً شَمْلَقا

وهي السَّيئةُ الخُلُقِ. **قال الفارسي**: هذا مما صَحَّف فيه أبو عبيد إنما هو سَمْلَق بالسين غير المعجمة. **قال أبو علي**: القَرْقَمةُ الدِّقَّةُ ومنه قول العرب:

وما قَرْقَمَني إلاَّ الحَسَب

أبو عبيد: المُودَنُ / الذي يُولَد ضاوِيّاً. **ثعلب**: وهو البَطيءُ الشَّبابِ. **صاحب العين**: غلامٌ قَصِيعٌ ومَقْصُوعٌ ـ كادِي الشَّبابِ والأنثى قَصِيعةٌ وقد قَصُعَ قَصاعةً. **أبو عبيد**: هو من القَصْعِ وهو هَشْمُكَ الشيءَ وقَبْضُكَ عليه كأنه مردودُ الخَلْقِ بعضُه إلى بعضٍ فليس يَطُولُ. ١/٣٠

أسماء أول ولد الرجل وآخرهم

أبو عبيد: بِكْرُ أبويه ـ أي أوّلُهما وكذلك الجاريةُ بغير هاء وجمعُها أبكارٌ. **قال صاحب العين**: بِكْرُ كُلِّ شيءٍ أوّلُه وقد يكون البِكْرُ من الأولادِ في غيرِ الناسِ كقولهم بِكْرُ الحَيَّةِ. وقالوا: أَشَدُّ الناسِ بِكْرُ بِكْرَيْن. **أبو عبيد**: كِبْرَةُ الولدِ وعِجْزَتُهم آخِرُهم والمؤنثُ والمذكرُ في ذلك سواءٌ والجمعُ مثلُ الواحدِ. **ابن دريد**: الجمعُ عِجَزٌ. **صاحب العين**: ابنُ عِجْزَةَ وابنُ هِرْمَةَ وَلَدُ الشيخِ. **أبو عبيد**: نُضاضةُ الولد ـ آخرهُم ونُضاضةُ الماء وغيره آخرُه وبقيتُه، والزُّكْمَة ـ آخرُ وَلَدِ الرجل. **ابن دريد**: هي الزُّنْكمَةُ وليس بثَبَتٍ. **أبو زيد**: فلانٌ صِغْرَةُ وَلَدِ أبيهِ أي أصْغَرُهم. **أبو عبيد**: فإذا كان أقْعَدَهم في النسب قيل هو كُبْرُ قومهِ وإكْبِرَّتُهم والمؤنثُ في ذلك كالمذكر.

أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر

أبو عبيد: أرْبَعَ الرجلُ وُلِدَ له في الشَّبابِ ووَلَدُه رِبْعِيُّونَ وأنشد:

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّون أفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّون

أبو زيد: أصافَ الرجلُ ـ وُلِدَ لَهُ بعدَ الكِبَرِ ووَلَدهُ صَيْفِيُّون. **ابن دريد**: أصافَ ـ لم يَتزوَّجْ إلاَّ بعدَ الإسْنانِ. **صاحب العين**: العِجْزةُ وابنُ العِجزةِ ـ آخِرُ وَلَدِ الشَّيخ وقد قدَّمتُ أنه آخِرُ ولدِ الرجُلِ ويقال وُلِدَ لِعِجْزة وأنشدَ:

عِـجْـزَةَ شَـيْـخَـيْـنِ[١] يُـسَـمَّـى مَـعْـبَـدا

أسنان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر

ثابت: مادام الولد في بطنِ أمه فهو جَنينٌ وقد جَنَّ في الرحم يَجِنُّ جَناً وجَنَّتِ المرأةُ وأجَنَّتْ وإنما سمي جنيناً لأنه اجْتَنَّ أي اكْتَنَّ في بطن أمه ولذلك سمي القلبُ جَناناً. **الأصمعي**: جمعُ الجَنِينِ أجِنَّةٌ وأجْنُنٌ وقد يكونُ الجَنينُ في غير الناسِ. **صاحب /العين**: فإذا وَلَدَتْهُ فهو وَلِيدٌ ساعةَ تَلِدُهُ والأنثى وَليدَةٌ والجمعُ وِلْدانٌ ووَلائِدُ. **ثابت**: ثم يكون صَبِيّاً مادامَ رَضِيعاً. **ابن دريد**: صَبِيٌّ وصِبْيانٌ وصِبْوانٌ وهذه أضعفها. **ابن السكيت**: صِبْيةٌ وصِبْوةٌ. **قال سيبويه**: ومما حُقِّرَ على غيرِ بناءِ مُكَبَّرِه قولُهم في صِبْيةٍ أُصَيْبِيَةٌ كأنهم حقَّروا أَصْبِيةً وذلك أن أَفْعِلةَ يُجْمَعُ به فَعِيلٌ فلما حَقَّروا جاؤوا به على بناءٍ قد يكونُ لفَعِيلٍ فإذا سَمَّيْتَ به امرأةً أو رجلاً حَقَّرْتَهُ على القياس ومن العرب من يجيءُ به على القياس فيقولُ صُبَيَّةٌ وأنشد:

صُـبَـيَّـةً عـلـى الـدُّخـانِ رُمْـكَـا مـا إنْ عَـدا أَصْـغَـرُهـم[٢] أنْ زَكَّـا

أبو عبيد: أَصْبَتِ المرأةُ وهي مُصْبٍ إذا كان لها صَبِيٌّ. **صاحب العين**: الصَبْوةُ ـ جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ وقد صَبا صَبْواً وصُبُوّاً وصِباً وصَباءً. **الأصمعي**: كانَ ذلك في صَبائه[٣] يعني صِباهُ ثم ترك ذلك كأنه شك فيه. **النضر**: السَّلِيلُ ـ الولدُ حينَ يُولَدُ خاصَّةً وقيل هو سَلِيلٌ إلى أن يُفْطَمَ وقالوا سَلِيلُ صِدْقٍ وسَلِيلُ سَوْءٍ كما قالوا في النَّجْلِ والأنثى بالهاء. **ثعلب**: ويقال له أيضاً سُلالةٌ وأصلُه من سُلالةِ الشيءِ وهو ما سَلَلْتَهُ منه. **صاحب العين**: الصَدِيغُ الصبيُّ لسبعةِ أيام سمي بذلك لأنه لا يشتدّ صُدْغاهُ إلا لهذه العدَّةِ ويقال سُبِعَ المولودُ حُلِقَ رأسُه وذُبِحَ عليهِ لسبعةِ أيام. **الأصمعي**: هو أولُ ما يولد صَبِيٌّ ثم طِفْلٌ ولا أدْرِي ما وَقْتُه أي إلى أيِّ وقتٍ يقالُ له ذلك. **أبو حاتم**: إنَّما ذلك لأنه في القرآن وكان الأصمعيُّ لا يُفَسِّرُ القرآنَ. **ثابت**: غلامٌ طِفْلٌ وجاريةٌ طِفْلةٌ والجمعُ أطفالٌ وقد يقع الطِّفْلُ على الجميع كقوله تعالى: **﴿ثم يُخرِجُكم طِفلاً﴾** [غافر: ٦٧]. **قال أبو زيد**: هو كقوله جلَّ وعزّ **﴿أنَّ المُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ ونَهَرٍ﴾** [القمر: ٥٤] أي أنهارٍ وكما أنشد سيبويه:

لا تُـنْـكِـروا الـقَـتْـلَ وقَـدْ سُـبِـيـنـا فـي حَـلْـقِـكُـمْ عَـظْـمٌ وقـد شَـجِـيـنـا

وكما قال جرير: قد عَضَّ أعناقَهم جِلْدُ الجَواميسِ.

وأما قوله تعالى: **﴿ثم كَسَوْنَا العَظْمَ لَحماً﴾** في قراءة من أفْرَدَ فالإفرادُ اسمُ جِنْسٍ فأُفْرِدَ كما تُفْرَدُ المصادرُ وغيرُها من الأجناسِ نحو الإنسان والدرهمِ والشاةِ والبعيرِ وليس ذلك على حدِّ قوله:

كُـلُـوا فـي بـعـض بَـطْـنِـكُـم تَـعِـفُّـوا

ولكنه على ما أنشد أبو زيد:

لَـقَـدْ تَـعَـلَّـلْـتُ عـلـى أيـانِـقِ صُـهْـبٍ قـلـيـلاتِ الـقُـرادِ الـلازِقِ/

(١) بنصب عجزة وصدره كما في «اللسان».
واسـتـبـصـرت فـي الـحـي أحـوى أمـرداً عـجـزة............ إلـخ
اهـ مصححه.

(٢) الذي في «اللسان» أكبرهم اهـ مصححه.

(٣) في «الصحاح» إذا مددت فتحت وإذا قصرت كسرت كتبه مصححه.

والقرادُ يُراد به الكثرةُ لا محالةَ، غير واحد، امرأةٌ مُطْفِلٌ - ذاتُ طِفلٍ. **أبو زيد**: وكذلك من الشّاءِ والوحشِ. **صاحب العين**: وكذلك هي من البقر. **أبو حاتم**: الجمعُ مطافِلُ ومَطافيلُ. **سيبويه**: شبهوه بمُفْعالٍ. **أبو علي**: ويُستعملُ الطِّفْلُ في كلِّ ما تَشَعَّبَ من مُعْظَمِ الشيءِ وما دَقَّ من أجزاء الشيءِ فهو طِفلٌ وأنشد:

يَضُمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها ... كما ضَمَّ أزرارَ القَميصِ البَنائِقُ

أبو عبيد: صَبِيٌّ طِفلٌ بَيِّنُ الطَّفَلِ. **ابن دريد**: الطَّفالة والطُّفولة. **ثعلب**: بَيِّنُ الطُّفوليَّةِ. **صاحب العين**: الطَّلَى - الولدُ الصغيرُ من كل شيءٍ حتّى شَبَّهَ العجاجُ رَمادَ المَوْقِدِ بَيْنَ الأثافِيّ بالطَّلَى بينَ أُمّهاتِهِ فقال:

طَلَى الرَّمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ[1]

ابن دريد: هو الطَّلْوُ والجمع طَلَيٌ وطُلْيانٌ وطِلْيانٌ وأطْلاءٌ وطِلْوانٌ. وحكي عن بعض العرب: تركتُه يَلْعَبُ مع طِلْوانِ الحَيّ. **السيرافي**: الهَبَيُّ - الصغيرُ حكاه سيبويه في الأمثلةِ والأُنْثَى هَبَيَّةٌ وزنُها فَعَلٌ وليس أصْلُ فَعَلٍ فيه فَعْلَلاً وإنما بني من أولٍ وهلةٍ على السكون ولو كان الأصلُ فَعْلَلاً لقلتَ هَبَيّاً في المذكر وهَبَيّاةً في المؤنث ولذلك إذا بنيتَ من رَمَى مثالَ فَعَلٍ قلتَ رَمَيٌّ ولو كانت على مثالِ فَعْلَلٍ ثم نُقِل بالإدغام إلى فَعَلٍ لَلزِمَكَ رَمَيّاةٌ. قال: وجمعُ الهَبَيِّ هَباييُّ لأنه بمنزلة غَيْرِ المعتلّ نحو مَعَدٍّ وجُبُنٍّ. **ثابت**: ثم هو شَرْخٌ مادام رَطْباً. **ابن دريد**: وربما سمي الوليدُ والفَطِيم شَرْخاً فأما إذا ارْتَفَع فلا. **ثابت**: فإذا نَمَى شيئاً وظَهَرَ سِمَنُه قيل تَضَبَّبَ وتَحَلَّمَ، وأنشد هو وأبو عبيد:

لَحَيْنَهُمْ لَحْيَ العَصا فَطَرَدْنَهُمْ ... إلى سَنَةٍ جِرْذانُها لم تَحَلَّمِ

ثابت: ويروى لَحَوْنَهُمْ. **أبو عبيد**: ويروى قِرْدانُها. **ثابت**: اغْتالَ الغلامُ مثل تَحَلَّم ومنه ساعِدٌ غَيْلٌ مُمْتَلِيءٌ. **وقال**: جَدَلَ الغُلامُ يَجْدُلُ جُدُولاً - يعني اشتدَّ. **أبو علي**: اجْتَدَلَ وأَصلُ ذلك القَتْلُ والإحْكامُ جَدَلْتُ الحَبْلَ أجْدُلُه جَدْلاً ومنه الجِدالُ وهو ما عَظُمَ واستدارَ من البُسْرِ قُبَيْلَ أنْ يَشْتَدَّ وهو آخِذٌ في طريقِ الاشْتداد. **صاحب العين**: أكْعَرَ الصبيُّ قَبْلَ الأكْلِ وبَعْدَهُ - سَمِنَ واشْتَدَّ لَحْمُه. وكَعِرَ بطنُه كَعَراً فهو كَعِرٌ - امْتَلأَ من كَثْرةِ الأكلِ. والكَعْرةُ - كلُّ عُقْدةٍ كالغُدَدةِ.

أبو حاتم: الوَغْدُ الصَبِيُّ وجمعهُ أوغاد. **أبو عبيد**: فإذا نبتتْ أسنانهُ قيل / أثْغَرَ واتَّغَرَ. **قال سيبويه**: وتبدل الدال من التاء فيقال ادَّغَر. **ابن دريد**: أثْغَرَ وخَصَّ بعضُهم بالإثْغارِ البهيمةَ. **أبو حاتم**: إذا رَأَوْا شَباةَ سِنِّ الصبيِّ - قيلَ فَطَرَ اللَّحْمَ وإذا ظَهَرَ سِنُّ الصبيِّ في أوّلِ ما يَنْبُتُ - قيل شَقَّ يَشُقُّ شُقُوقاً وطَلَعَ ونَجَمَ. **أبو زيد**: يَنْجُم نُجوماً. **ابن دريد**: نَسَعَتْ ثَنِيّاه تَنْسَعُ نَسْعاً ونَسَّعَتْ ونَسَغَتْ ونَسَّغَتْ - خَرَجَتا من العَمْرِ - يعني اللِّثة. **غيره**: أنْسَغَتْ على نَحْوِ انْساغ الفَسِيلةِ. **صاحب العين**: انْتَضَتِ السِّنُّ السِّنَّ - رَفَعَتْها عنها عند نَباتها. **أبو عبيدة**: أدْرَمَ الصبيُّ - تحرّكتْ أسنانهُ لِتَسْتَخْلِفَ أُخَرَ **أبو زيد**: لم يُثْغِرِ الصبيُّ سِنّاً - أي لَم تَسْقُط له. **ثابت**: فإذا ارتفعَ شيئاً وانتفخ وأكلَ وصار له بُطَيْنٌ فهو - جَفْرٌ والأنثى جَفرةٌ وقد تَجَفَّر بَطْنُه. **النضر**: أجْفَرَ بَطْنُه واسْتَجفَرَ - وللجَفرِ موضعٌ آخر سنأتي عليه إن شاء الله. **ثابت**: فإذا قُطِعَ عنه اللبنُ فهو - فَطِيمٌ وقد تقدم ذكرُ الفَطيم وتعليلُ أصلِ بنائِه. **النضر**: المُسْتَكْرِشُ بعدَ الفَطيمِ واستكراشُه - أن يَشْتَدَّ حَنَكُه ويَجْفُرَ بَطْنُه. **صاحب العين**: أنكر بعضهم اسْتَكْرَشَ الصبيُّ قال وإنما يقال

١/٣٣

---

(١) أراد استرئمه قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أينق وهي الأثافي عطفن عليه يقول كأنما الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أينق كذا في «اللسان» كتبه مصححه.

اسْتَجْفَر والاسْتِجْفارُ في الأشياء كُلِّها جائزٌ عنده ـ وهو اتِّساعُ البطنِ وخروجُ الجَنْبَيْنِ. **وقال:** تَزَكَّرَ الصَّبِيُّ كاسْتَكْرَش. **ثابت:** فإذا ارتفعَ عن الفَطِيم فهو ـ جَحْوَشٌ وأنشد:

قَـتَـلْـنـا مَـخْـلَـداً وابْـنَـيْ حُـراقٍ وآخَـرَ جَـحْـوَشـاً فَـوْقَ الـفَـطِـيـمِ

أبو زيد: هو السمينُ والجَحْشُ ـ الصبيُّ في بعض اللغات وقد اجْحَنْشَشَ ـ قاربَ الاحْتِلامَ ولم يَحْتَلِمْ وقيل إذا احْتَلَم وقيل إذا شكَّ فيه وقيل إذا عَظُمَ بطنُه. **أبو عبيد:** فإذا سَقطتْ رَواضعُ الصَّبِيِّ ـ قيل ثُغِرَ والفمُ حينئذ ثُغْرٌ ثم لا يَزال ثَغْراً على نحو الرائبِ من اللبنِ والعُشَراءِ من الإبل وسيأتي ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله. **صاحب العين:** الثَغْرُ ـ الأَسْنانُ مادامتْ في مَنْبِتِها والجميعُ ثُغُورٌ وخَصَّ بعضُهم به بعضَ الأَسْنان ويقال نَسَغَتْ أسنانُهُ ـ تحرّكت وذلك حين يُثْغَرُ الصبيُّ وانْتَسَغْتُها ـ انْتَزَعْتُها وقد تَقَدَّم أن نَسَغَتْ نَبَتَتْ. **الأصمعي:** أَجْفَرَ الصبيُّ ـ سَقَطَتْ له الثَنِيَّتانِ العُلْيَيانِ والسُفْلَيانِ فإذا سقطتْ رَواضعهُ ـ قيل حَفَرتْ. **أبو عبيدة:** إذا خَرَجَتْ أسنانُ الصبيِّ بعد سقوطها ـ قيل أَبْدَأَ. **صاحب العين:** الفَاقِعُ ـ الغلامُ المُتَحرِّكُ وقد تَفَقَّعَ وأنشد:

بَـنِـي مـالـكٍ إنَّ الـفَـرَزْدَقَ لـم يَـزَلْ يَـجُـرُّ الـمخازِي مُـذْ لَـدُنْ أن تَـفَـقَّـعَـا

/**ثابت:** فإذا قَوِيَ وخَدَمَ ـ فهو حَزَوَّرٌ وأنشد: ١/٣٤

لـم يَـبْـعَـثُـوا شَـيْـخـاً ولا حَـزَوَّرَا بـالـفـأْسِ إلاّ الأَرْقَـبَ الـمُـصَـدَّرا

قال: والحَزَوَّرُ مأخوذٌ من الحَزْوَرة ـ وهي الأُكَيْمةُ الصغيرةُ. **وقيل:** الحَزَوَّرُ ـ المُمْتَلِىءُ شباباً. **وقيل:** هو حَزَوَّرٌ من عَشرٍ إلى خمسَ عَشْرَةَ. **أبو عبيد:** المُتَرَعْرِعُ ـ كالحَزَوَّر. **وقال مرة:** الغلامُ المُتَرَعْرِعُ ـ المُتَحرِّكُ. **ابن دريد:** غلام رَعْرَعٌ ورَعْراعٌ ولا يكون ذلك إلا مع حُسْنِ الشَّباب. **أبو حاتم:** المُطَبَّخُ ـ المُتَرَعْرِعُ. **وقيل:** هو أَمْلأُ ما يكونُ شَباباً وأَرْواه. **ابن السكيت:** المُلِمُّ ـ كالمُتَرَعْرِع. **أبو عبيد:** وكذلك اليافعُ. **قال:** وقد أَيْفَعَ وهذا الحرف على غير قياس والجمعُ أيفاعٌ وغلامٌ يفعةٌ مِثْلُ الواحدِ على غير قياس أيضاً. **قال سيبويه:** ومما جاء مؤنثاً صفةً للمذكر والمؤنث هذا غلامٌ يَفعةٌ. **ابن دريد:** غلامٌ يَفَعٌ. ـ ثابت هو يافعٌ ـ إذا ارْتَفع ولم يبلُغ الحُلُم. **وقال مَرَّةً:** هو يافِعٌ ـ ما بين سبع إلى عشرٍ. **أبو زيد:** الوَفْعُ والوَفَعَةُ كاليَفَعةِ حكاه في المصادر. **ابن دريد:** والخُماسِيُّ فوقَ اليافِع ـ يعني باليافع الذي قاربَ الحُلُم. **صاحب العين:** الخُماسيُّ ـ الذي طولهُ خمسةُ أشبارٍ والأنثى خُماسِيّة ولا يقال في غيرِ الخَمْسةِ والهَبَيَّخُ ـ الغلامُ. وقال: غلامٌ وَصِيفٌ والجمعُ وُصَفاءُ والأنثى وَصِيفةٌ وقد أَوْصَفَ ووَصُفَ وصافةً. **أبو عبيد:** وَصِيفٌ بَيِّنُ الوَصافةِ ولا فِعْلَ له. **ثعلب:** بَيِّنُ الإيصافِ. **أبو عبيد:** الغَيْداقُ ـ الصبيُّ الذي لم يَبْلُغْ. **ثابت:** فإذا قاربَ الحُلُم ـ قيل هو مُراهِقٌ. **النضر:** مُزْهِقٌ كذلك وقد أزْهَقَ الحُلَم. **ثابت:** وكذلك كَوْكَبٌ. **قال الفارسي:** سمي بذلك لأنه أَمْلأُ ما يكونُ وكُلُّ مُعظَم شيءٍ كَوْكَبٌ. **أبو زيد:** فَرَطُ الولدِ ـ صغارُهم ما لم يُدْرِكوا. **وقيل** الفَرَطُ ـ كِبارُهم وصغارُهم وجَمْعُه أفراطٌ. **وقيل:** الفَرَطُ واحدٌ وجمعٌ. **ابن السكيت:** فَرَطَ فلانٌ بَنِينَ وافْتَرطَهُم ـ ماتوا له صغاراً فإن ماتوا كباراً ـ فقد احْتَسَبَهم. **أبو الصَّقْر:** الافْتِراطُ في الصِّغارِ والكبارِ. **غيره:** أَخْلَفَ بالخاء معجمةً ـ قاربَ الحُلُمَ. **ثابت:** فإذا شُكَّ في احْتِلامِهِ ـ قِيلَ أَخْلَفَ. **أبو عبيد:** وكُلُّ شيءٍ مُخْتَلِفٍ فهو مُخْلِفٌ هذه عبارته والصوابُ مُخْتَلَفٍ فيه. ومنه قيل: حَضارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ وذلك أنهما كَوْكبانِ يَطْلُعان قَبْلَ سُهَيْلٍ فَيَظُنُّ الناسُ بكلِّ واحدٍ منهما أنه سُهَيل فَيَحْلِفُ / الواحدُ أنه سهيل ويَحْلفُ الآخَرُ أنه ليس به وأنشدَ بيتَ ابن ١/٣٥

كلحبة[1] اليربوعي:

كُمَيْت غَيْر مُخْلِفَةٍ ولَكِنْ ... كَلَوْنِ الصِّرْف عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يُخلَفُ عليها أنها ليست كذلك. **ثابت**: فإذا احتَلَم - فهو حالِمٌ ومُتَرَعْرِعٌ وَرَعْرَعٌ وقد تقدّم قول أبي عبيد في المُتَرعْرِع أنه - اليافِعُ. **صاحب العين**: وقد رَعْرَعهُ اللّهُ وهي الرَّعْرَعَةُ. وقِيلَ: الرُّعْرُعُ - الحَسَنُ الاعتدالِ. **أبو زيد**: فإذا أدركَ قيل - شَبَلَ أحْسَنَ الشبولِ. وقيل: لا يكون الشُّبُولُ إلا في نَعْمةٍ. **صاحب العين**: بلغَ الغلامُ الحِنْثَ - أيْ مَبْلَغاً يَجْرِي عليه فيه القَلَمُ بالطاعةِ والمعصيةِ. **ابن السكيت**: أشهَدَ الرجلُ - إذا أشْعَرَ واخْضَرَّ مِئْزَرُه وأشهَدَ أيضاً إذا أمْذَى. **ابن دريد**: أنْبَتَ الغلامُ - راهَقَ واستبانَ شَعَرُ عانَتِه. **الأصمعي**: النابتُ - الصغيرُ الطَّرِيُّ من كلِّ شيءٍ حينَ يَنْبُتُ صغيراً ونَبَّتَ الجاريةَ - أحْسَنَ القيامَ عليها رَجاءَ فَضْلِها. **أبو حنيفة**: غلامٌ حائِطٌ - مُدْرِكٌ. **وقال صاحب العين**: إذا ظَهَر البَثْرُ الذي يَبْدُو بوجهِه بعدَما يَحْتَلِم. وقيل: خَرَج بوجهه تَفاطِيرُ. **قال أبو علي**: نَفاطِيرُ بالنونِ وأنشد:

نَفاطِيرُ الجُنونِ بِوَجْهِ سَلْمَى ... قَدِيماً لا نَفاطِيرُ الشَّبابِ

قال: ولا واحدَ للنّفاطير وكذلك التَّفاطِيرِ فيمن رواها بالتاء لا واحد لها ولا نظير لها إلا ثلاثةُ أحرفٍ في عدم الواحد مما جاء على بنائها تَعاشِيبُ الأرضِ وتَعاجِيبُ الدّهرِ وتَباشير الصَّباح. **صاحب العين**: أصْحَبَ الرجلُ - بلغ ابْنُه مَبْلَغَ الرجالِ فصار مثلَه فكأنّه صاحبُه وأشطأ كذلك. **ثابت**: ثم هو بعد المُحْتَلِم ناشيءٌ وجاريةٌ ناشيءٌ وناشئةٌ وهمُ النَشَأُ وأنشد:

ولَوْلاَ أن يُقالَ صَبا نُصَيْبٌ ... لَقُلْتُ بنفسيَ النَّشَأُ الصِّغارُ

أبو زيد: أنشأ نَشأً - شَبَبْتُ. **صاحب العين**: نَشأْتُ مَنْشأَةً ونَشأَةً - والنَّشأُ الأحداثُ. **علي**: النَشأُ اسمٌ للجمع عند سيبويه وليس بجمع لأن فاعلاً ليس مما يُكَسَّرُ على فَعْلٍ فأما الصِّغارُ فمحمول على المعنى كما أنشده أبو زيد:

وأيـنَ رُكَيْبٌ واضِعُونَ رِحالَهُمْ ... إلى أهلِ بيتٍ من مَقامةِ أهْوَدَا

أبو حاتم: نَشَوْتُ فيهم كذلك. **صاحب العين**: لا تُوصَفُ الجاريةُ بذلك فعَنَى / أن هذا الفعلَ المُعتلَّ ١/٣٦ للرجالِ دون النساءِ. **ثابت**: فإذا خَرَجَ وَجْهُهُ - فهو طارٌّ ويقالُ لكلِّ ما كانَ من خُفٍّ أو حافرٍ إذا ألْقَى وَبَرَه ونبتَ له وَبَرٌ آخرُ جديدٌ طَرَّيَطِرُّ ويَطُرُّ طُروراً وأنشد:

مِنّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شارِبُهُ ... والعانِسُونَ ومِنّا المُرْدُ والشِّيبُ

وقال صاحب العين: الأمْرَدُ - الشابُّ الذي قد بَلَغَ خروجُ وجهِهِ فَطَرَّ شارِبُه ولَمّا تَبْدُ لِحْيَتُه وقد مَرِدَ مَرَداً ومُرُودةً. **ابن جني**: السُّبْرُوتُ - الأمْرَدُ. **علي**: أراهُ لقلةِ شَعَرِ وجْهِهِ كالسُّبْروتِ من الأرَضِينَ وهي القليلةُ النَّبْت ومن هنا قيلَ له أمْرَدُ لأنّ المَرْداءَ من الأرضِ كالسُّبْروتِ. **صاحب العين**: شَوَّكَ شاربُ الغُلامِ - إذا خَشُنَ لَمْسُه. **ثابت**: فإذا اسْوَدَّ شَعَرُ وجهِهِ وأخَذَ بعضُه بَعْضاً فهو مُحَمَّمٌ وقد حَمَّمَ وَجْهُهُ وأنشد:

---

(١) هذا هو الصواب في اللفظ وفي النسخة المغربية طلحة وربما كانت تحريفاً لقرب الشبه في الرسم بين صورة اللفظين خصوصاً إذا خفي سن الباء وقد وجد اللفظ على الصواب في «المحكم» وغيره من كتب اللغة اهـ.

وإنّي لأستأني ولولا طماعة ... بعزّة قد جمّعت بين الضّرائر
وهمّ بناتي أن يبنّ وحمّمت ... وُجوهُ رجالٍ من بَنِيَّ الأصاغر

وكذلك حمّم الفرخ - إذا لوّن ريشه إلى الخُضرة والسّواد. علي: هو من الحُمَم الذي هو الفَحْم للَوْنه. ثابت: ويُقال عند ذلك قد بَقَلَ وجهُه والتفّ. قال صاحب العين: العِلْجُ - كلُّ ذي لِحْيةٍ والجمعُ أعلاجٌ وعُلوجٌ ومَعْلُوجاء ولا يقال ذلك للأمرد وقد استعلج - إذا خَرَجَتْ لحيتهُ وغَلُظَ واشتدّ وعِلْجُ العَجم منه والجمع كالجمع والأنثى عِلْجةٌ وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ عِلْجٌ والمُجتَمِعُ الذي قد اجتمَع عَصْرُ شَبابه واستَوَتْ لحيتُه فأما الجَمِيعُ - فالمجتمعُ الخَلْقِ. النضر: وهو في هذا كُلّه غُلامٌ إلى أن يَشِبَّ. ثابت: هو غلامٌ من لَدُنْ فِطامِه إلى سبعِ سنين. الأصمعي: غلامٌ - إذا طَرَّ شاربُهُ. سيبويه: جمعهُ غِلْمةٌ وغِلْمانٌ ولم يقولوا أغْلِمةٌ استغناءً بغِلْمةٍ. علي: إذا استَغْنَوْا ببناءِ الأكثرِ عن الأقلّ وبناء الأقلّ عن الأكثرِ فالاستغناءُ ببناءِ الأقلّ عن الأقل أسهلُ. أبو عبيد: غلامٌ بَيِّنُ الغُلومةِ والغُلُومِيّةِ. ثعلب: بيّنُ الغُلاميةِ. ابن دريد: وربما سميت الجارية غُلامةً وأنشد:

ومُرْكِضةٍ صَرِيحيٍّ أبُوها ... تُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

قال سيبويه: في تَحقيرِ غلمةٍ كقوله في تَحقيرِ صِبْيةٍ وعَلّله بمثلِ ما عَلّلَهُ به وسَوّى/ بين فُعالٍ وفَعِيلٍ في استحقاق بناء أَفْعِلةٍ. ابن السكيت: غُلامٌ غِلِّيمٌ - مُغْتَلِمٌ وجاريةٌ غِلِّيم وغِلِّيمةٌ وكذلك الفَحْلُ وأنشد:

لو كانَ رُمحُ استِكَ مُستَقِيماً ... نِكْتَ به جاريةً هَضِيمَا
نَيْكَ أخِيها أُخْتَكَ الغِلِّيما

الخليل: غَلِمَ غَلَماً وغُلْمةً فهو غَلِمٌ وأنشد:

يا أيُّها الجَمّالُ ذُو الزُّبِّ الغَلِمْ

والمِغْليمُ سواءٌ فيه الذكرُ والأنثى والعُرُّ والعُرّةُ[1] - الغلامُ والجاريةُ. النضر: يقال للغلام رجل إذا احتَلَم وشَبَّ وقد يقال له رجلٌ ساعةَ تَمْرُطُ بهِ أُمُّه. سيبويه: وتصغيره رُجَيْلٌ على القياس ورُوَيْجِلٌ على غير قياس والجمعُ رجالٌ ورجالاتٌ جمعُ الجمع وقالوا ثلاثةُ رَجْلةٍ - جعلوه بدلاً من أرْجالٍ وقالوا رَجْلٌ فاسكنُوا على حَدِّ الإسكانِ في عَضْدٍ. أبو علي: قد يقال للمرأة رَجُلةٌ وأنشد:

خَرَّقُوا جَيْبَ فَتاتِهِمَ ... لم يُبالُوا حُرمةَ الرَّجُلَهْ

علي: جَيْبُ فتاتِهم هنا كنايةٌ عن هَنِها كقول الآخر أنشده أبو عليّ:

فَكَسَّرُوا الخَتْمَ وقَدُّوا الجَيْبا

وفسره بمثل ما فسرنا ذلك البيتَ. النضر: تَرَجَّلَتِ المرأةُ - صارتْ كالرجل وقد يكون الرَّجُلُ صفةً يُعْنَى بذلك الشِّدّةُ والكمال وعلى ذلك أجاز سيبويه الجَرَّ في قوله مررت برجلٍ رجلٍ أبوه والأكثر الرفع. وقال في موضع آخر: إذا قلتَ هذا الرجلُ - فقد يجوز أن تَعْنِيَ كَمالَه وأن تُريدَ كُلَّ رجلٍ تَكَلَّمَ ومَشَى على رجلينِ فهو رَجُلٌ لا تريد غير ذلك المعنى. أبو عبيد: رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجْلةِ والرُّجْلِيّةِ وهي من المصادر التي لا أفعال لها وهذا أرْجَلُ الرَّجُلَيْن - أي أشدُّهما. أبو علي: امرأةٌ مُرْجِلٌ - تَلِدُ الرجالَ. الأصمعي: الشادخُ - الغلامُ الشابُّ

(١) في «القاموس» العر بالضم: الغلام. وبهاء: الجارية وبالفتح: المعجل عن الفطام وهي بهاء اهـ.

وهو غيرُ الشَذْخِ. **ثابت**: شابٌ إلى أن يجتمعَ. **ابن السكيت**: أَشَبَّ الرجلُ بَنِينَ إذا شَبُّوا لَهُ وقد شَبَّ يَشِبُّ شَباباً. **أبو زيد**: والاسمُ الشَّبِيبةُ وقالوا شاب وشُبَّانٌ والأنثى بالهاء وزعم الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول «إذا بلغ الرجلُ ستِّين فإيّاه وإيَّا الشَّوابِّ». **أبو زيد**: الشَّبابُ ـ الشُّبَّانُ ومن أمثالهم ـ أَعْيَيْتني من شُبَّ إلى دُبَّ ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ ـ أي من لَدُنْ شَبَبْتِ إلى أن دَبَبْتِ يقال للمذكر والمؤنث وسيأتي تعليله مُستقصى في باب المبنيات إن شاء الله. **السيرافي**: الغَدَوْدَنُ ـ الشابُّ الناعمُ. **ثابت**: /٫الفَتَى كالشابِّ. **عليّ**: لا فِعْلَ لِلفَتَى وأَلِفُه ١/٣٨ منقلبة عن ياء بدلالة قولهم فتيانٌ وفِتْيةٌ فأما قولُهم الفُتُوَّةُ في الاسم والفُتُوُّ في الجميع فياءٌ قلبتها الضمةُ واواً على نحو قلبها إياها في نحو مُوقِنٍ ومُوسِرٍ. **السيرافي**: قَلَبوا الياء في الفُتُوَّة واواً لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعُولة إنما هو من الواو كالأُبُوَّة والأُخُوَّةِ فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلبُ وأما الفُتُوُّ في الجمعِ فشاذٌ من وجهين أحدهما أنه من الياء والآخر جمع[1] وهذا الضرب من الجمع يقلب فيه الياء واواً كعِصِيٍّ ولكنه حمل على مصدره. **ابن السكيت**: فُتُوٌّ وفُتِيٌّ وكلّهم يَمُدُّ الفَتاءَ الذي هو الفُتُوَّة وأنشد:

إذا عـاشَ الـفَـتَـى مـائـتَـيـنِ عـامـاً ... فـقـد ذَهَـبَ الـلَّـذاذةُ والـفَـتـاءُ

سيبويه: فَتىً وفِتْيةٌ ولم يقولوا أَفْتاءٌ استَغْنَوْا عنه بفِتْيةٍ كما استَغْنَوْا بغِلْمةٍ عن أغلمةٍ ولا يُكَسَّرُ على غير ذلك. **ابن السكيت**: لِفُلانةَ جاريةٌ قد تَفَتَّتْ ـ أي تَشَبَّهتْ بالفَتَياتِ وفُتِّيَتْ ـ أي مُنِعَتْ من اللعب مع الصبيان. **صاحب العين**: غُلام عُشارِيٌ بلَغ العِشرين والأنثى عُشارِيّةٌ. **وقال**: رَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ وحَدِيثُها والجمع أحداثٌ. **صاحب العين**: وهي الحَداثةُ والحُدوثةُ وكلُّ فَتىً من الناس والدوابِّ حَدَثٌ والأنثى حَدَثةٌ. **ابن السكيت**: وَرَقُ القوم أحداثُهم. **أبو عبيد**: فإذا امْتلأَ شَباباً قال غَطَى غَطْياً وغُطِيّاً وأنشد:

يَحمِلْنَ سِرْباً غَطَى فيه الشَّبابُ مَعاً ... وأخْـطَـأَتْـهُ عُـيـونُ الـجِنِّ والـحَـسَـدُ

والغَرانِقةُ ـ الشَّبابُ يقال للشابِّ نَفْسِه ـ الغُرانِقُ. **ابن دريد**: هو الغُرْنُوقُ. **ابن جني**: وهو الغَرَوْنَق. **أبو عبيد**: العَبْعَبُ ـ الشَّابُ التامُ. **ابن دريد**: العَبْعَبُ نَعْمةُ الشَّبابِ. **غيره**: اسْتَوَى الشَّابُ على عُمُمِهِ[2] ـ أي تَمامِه. **ابن السكيت**: كانَ ذلك على عِهِبَّا شَبابِه ـ أي أوّلِهِ وقيل عِهِبَّا خَلْقِه وعِهِبَّائِه ـ أي أوّله وأنشد:

على عِهِبَّا خَلْقِها المُخَرْفَجِ.

ابن دريد: الغَمَيْدَرُ ـ حُسْنُ الشبابِ وبَهجتُه والتَّقَيْلُ ـ زيادةُ الشبابِ. **الأصمعي**: أفانِينُ الشباب ـ أولهُ واحدُها أُفْنُونٌ. **أبو عبيد**: الشَّارِخُ ـ الشابُّ والجمعُ شَرْخٌ وأنشد:

إنَّ شَـرْخَ الـشَّـبـابِ والـشَّـعَـرَ الأَسْـ ... ـوَدَ مـا لـم يُـعـاصَ كـانَ جُـنـونـا

عليّ: هذه عبارة أبي عبيد وقد أساء من وجهين أحدهما أنه ظن الشَّرْخَ في البيت/ جمعا لشارخ الذي ١/٣٩ هو الصفةُ وإنما الشَّرْخُ في البيت تمامُ الشباب يقول إن مُوهةَ الشبابِ وسوادَ الشعرِ داعيانِ إلى ما يُشْبِهُ الجنونَ. **النضر**: جمع الشَّرْخِ شُرُوخٌ وشُرُوخٌ شُرَّخٌ ـ على المبالغة. **عليّ**: ليس الشُروخُ جمعَ شَرْخٍ على أنه صفة لأنا لم نسمعهم وصفوا به لم يقولوا رجلٌ شَرْخٌ إنما الشُّرُوخُ عندي جمعُ شارخٍ كجلوسٍ وسجود جمع جالس وساجد وأنشد:

---

(١) أي أنه جمع اهـ.

(٢) بضم أوله وثانيه وبفتحهما مع التخفيف فيهما وبضمهما مع تشديد الميم الثانية وانظر «اللسان» ففيه البيان اهـ مصححه.

صِـيَـدٌ تَـسَـامَـى وشُـرُوخٌ شُـرَّخُ

ابن دريد: شَرْخُ الشبابِ أيامُه. غيره، شَرْخُ الشبابِ - أوّلُه. ابن دريد: شُخْرُ الشبابِ كشَرْخِه وكذلك عِدّانُه وعُفاهِمُه. صاحب العين: مَهْكَةُ الشبابِ - نَفْخَتُه وامْتِلاؤُه. ابن دريد: هي بالضم أعلى وشابٌّ مُمْتَهِكٌ ومُمَهَّكٌ. وقال: غُلام بُسْرٌ وامرأة بُسْرٌ - شابّانِ طَرِيّانِ والبُسْرُ - الغَضُّ من كل شيء وقال غلام رَوْدَكٌ وجارية رَوْدَكةٌ ومُرَوْدَكةٌ - في عُنْفُوانِ شبابِها وشابٌّ رَوْدَكٌ - ناعمٌ وأنشد:

جـاريـةٌ شَـبَّـتْ شَـبـابـاً رَوْدَكـا

وقيل المُرَوْدَكةُ الحَسَنةُ الخَلْق. صاحب العين: الصَدْعُ والصَّدَعُ الشابُّ. ابن السكيت: شابٌّ عُسْلُجٌ - تامٌّ وأنشد:

جـاريـةٌ شَـبَّـتْ شَـبـابـاً عُـسْـلُـجـا

وجاريةٌ عُسْلُوجةُ الشبابِ والقَوام. ابن دريد: شابٌّ مَلْدٌ والجمعُ أملادٌ. صاحب العين: هو الأَمْلَدُ والأُمْلُدُ والأُمْلُودُ والأُمْلُدانِيُّ وامرأةٌ أُمْلُود وأُمْلُدانِيّةٌ ومَلْدانِيّةٌ ومَلْداءُ - ناعمةٌ والمصدرُ من ذلك المَلَدُ. ابن دريد: اهتزازُ الغُصْنِ. وقال: غلام رَطْلٌ - شابٌّ وغلامٌ بُرْزُغٌ وبُرْزُوغٌ وبِرْزاغٌ - نارٌ مُمْتَلِيءٌ وشابٌّ هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ - ناعمُ الشَّبابِ وغَيْهَقٌ - يوصَفُ به الشَّبابُ وهو الغَضُّ ذو التَّرارةِ. النضر: الغَيْداقُ - الغُلام ذو الرَّخاصةِ والنَّعْمةِ والرَّفاهِيةِ. غيره: وهو الغَيْدَقانُ والغَيْدَقُ. وقد يُوصَف به نفسُ الشبابِ وأنشد:

بَـعْـدَ الـتَّـصـابِـي وَالـشَّـبـابِ الـغَـيْـدقِ

قال صاحب العين: والمُغْدَوْدِنُ والغُدانيُّ الناعِمُ والغَدَنُ - النَّعمةُ والاسترخاءُ واللِّينُ. أبو حنيفة: الغُذْنةُ - النَّعْمةُ. وقال صاحب العين: شابٌّ مَغْدٌ - ناعمٌ. غيره: مَغَدَهُ عَيْشٌ - غَذاهُ ويقال للرجلِ الجَميلِ غَسّانِيٌّ. أبو عبيد:/ الغَيْسانُ - الشّابُّ والمُسْبَكِرُّ والمُطْرَهِمُّ - الشبابُ المُعْتَدِل التامُّ وأنشد: ١/٤٠

أَرَجِـي شَـبـابـاً مُـطْـرَهِـمّـاً وصِـحّـةً وكَـيْـفَ رَجاء الـمَـرْءِ ما لَـيْـسَ لاقِـيـا

ابن دريد: جِنُّ الشَّبابِ - حِدَّتُه ونَشاطُه. صاحب العين: نُفْخةُ الشبابِ مُعْظَمُه وشابٌّ نُفُخٌ وجاريةٌ نُفُخ - مَلأتْهما نُفْخةُ الشَّبابِ. ابن دريد: المُوهةُ - تَرَقْرُقُ الماء في وَجْه الشَّبابِ وأحسَبُ التَّمْويهَ من هذا. وقال: شابٌّ سَرَعْرَعٌ رَوْدٌ - ناعمٌ. غيره: رَيْقُ الشَّبابِ - معظمُه وخيارُه ورَيْقُ كُلِّ شيءٍ - خيارُه. الفارسي: هو رَيِّقُه ورَيْقُه. أبو زيد: هو في غُلَواءِ شَبابِه وغُلْوانِه. وقال: غَلاَ بالجاريةِ عَظْمٌ غُلُوّاً - وهو سُرْعةُ شبابِها وسَبْقُها لِداتِها. غيره: من الشَّبابِ القُمُدُ والقُمُدّانُ المُمْتَلِيءُ. ثابت: القُمُدُّ - من خمس عشرةَ إلى خمس وعشرين ثم يصير عَنَطْنَطاً إلى ثلاثين فإذا اجْتَمع وتَمّ - فهو كَهْلٌ والأنثى كَهْلةٌ وأنشد:

ولا أَعُـودُ بَـعْـدَهـا كَـرِيّـاً أُمـارِسُ الـكَـهْـلـةَ والـصَّـبِـيّـا

قال أبو علي: وقد اكْتَهلَ الرَّجُلُ - وهو مشتقٌ من اكْتِهالِ النَّبتِ وهو اعتمامُه وتَناهيه. وقال: رجلٌ كَهْلٌ وقومٌ كُهولٌ بَيِّنُو الكَهالةِ والكُهالةِ[1] والكُهُولةِ. صاحب العين: الرجلُ إذا وَخَطَه الشَّيْبُ ورأيتَ له بَجالةً. ابن جني: هو ما بين أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين. صاحب العين: الجمع كُهَّلٌ وكُهّالٌ ولا أدري ما صِحّتُه

---

(١) هكذا بالأصل بضم الكاف ولم نجد هذا الضبط فيما بأيدينا من كتب اللغة والفعالة بالضم معلوم قياسها فحرر اهـ مصححة.

والأنثى كَهْلة والجمع كَهْلاتٌ وهو القياسُ لأنه صفة وقد حُكِيَ فيه عن أبي حاتم تحريكُ الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضَّرْب. **وقال صاحب العين**: قلّما يقال للمرأة كَهْلةٌ حتى يُزْوجوها بشَهْلةٍ. **أبو حاتم**: ولم أسمعْ رجلٌ كاهِلٌ إلا أنه قد جاء في الحديث «هَلْ في أهْلِكَ من كاهِلٍ» - أي مَنْ قد دَخَلَ في حدّ الكُهولة[1]. وقيل: معناه تَزَوَّجَ. وقد حكى **أبو زيد**: إنما أخمِلُ الكُهَّالَ، الذي حكاه صاحبُ العين في جمعِ كاهِلٍ كُهَّلٌ على أنه جمعُ كاهِلٍ في رواية من روى هذا الحديثَ من كاهِلٍ على مثال فاعل فيكون كضاربٍ وضُرَّبٍ لأن فَعْلاً لا يُكَسَّر على فُعَّل. **الأصمعي**: رجلٌ نَصَفٌ كَهْلٌ. **ابن السكيت**: الجمعُ أنْصافٌ. **أبو علي**: كأنه ذهبَ نِصْفُ عمره ويُنْشُِده قول الشاعر:

لا تَـنْـكِـحَـنَّ عَـجُـوزاً أو مُـطَـلَّـقَـةً ... ولا يَـسُـوقَـنَّـهـا فـي حَـبْـلِـكَ الـقَـدَرُ/ [١/٤١]
وإنْ أتَـوْكَ وقـالـوا إنـهـا نَـصَـفٌ ... فـإنَّ أطْـيَـبَ نِـصْـفَـيْـهـا الـذي غَـبَـرا

ثابت: فإذا الْتَفَّ وَجْهُه فلم يكن في الشعرَ مَزيدٌ وشابَ بعضَ الشَّيبِ - فهو مُجْتَمِعٌ فإذا بَلَغَ أقْصَى الكُهولةِ فهو صَتَم - وهو التامُّ وحينئذ يقال قد بلَغ أشُدَّه. **قال أبو عبيد**: واحدها شَدٌّ في القياس ولم أسْمَعْ لها بواحدٍ قال عَدِيُّ بن الرِّقاع:

قـد سادَ وهـو فـتًـى حـتَّـى إذا بـلَـغَـتْ ... أشُـدُّه وعَـلاَ فـي الأمْـرِ واجْـتَـمَـعـا

وقال سيبويه: شِدَّةٌ وأشُدُّه مثل نِعْمة وأنْعُم. **أبو علي**: الأشُدُّ والاسْتِواءُ في الإنسانِ خاصةً والقُروحُ في الخيلِ والحميرِ والبُزُولُ في الإبل. **ثابت**: فإذا تمتْ شِدَّتُه - فهو صِمُلٌّ. وقيل: الصُّمُلُّ - من الثلاثين إلى الأربعين وأنشد:

فـيا رَبِّ لا تجعلْ شَبابِي وبَهْجَتِي ... لِـشَـيْـخٍ يُـعَـنِّـيـنِـي ولا لِـغُـلَامِ
فَـنُـبِّـئْـتُ أنَّ الـشـيـخَ يَـعْـذُلُ أهـلَـه ... وفـي بـعْـضِ أخلاقِ الـغُـلام عُـرامُ
ولـكـنْ صُـمُـلٌّ قـد عَـسَـى عَـظْـمُ زَوْرِه ... شَـدِيـدُ مَـنـاطِ الـقُـصْـرَيَـيْـنِ جُـسَـامُ

قال صاحب العين: الصَمَحْمَحُ - الذي بين الثلاثين والأربعين. وقال: كَبِرَ الرجلُ والدابةُ كِبَراً فهو كَبير - إذا طَعَن في السِّن وقد عَلَتْه كَبْرة ومَكْبِرٌ[2] ومَكْبَرة ومَكْبُرة. **سيبويه**: بلَغ المَكْبِر - أي الكِبَرَ. **أبو عبيد**: المَكْبُوراءُ - الكِبارُ. **ثابت**: فإذا رأى البياض فهو - أشْمَطُ وأشْيَبُ وسيأتي تصريفُهما في باب الشيب. **ابن دريد**: ناهَزَ الأربعين أو الخمسين - داناها. **أبو عبيد**: زَنأتُ للخمسين وحَبَوْتُ لَها وزاهَمْتُها - إذا دنا لها ولم يَبْلُغها. وقال: قَدِعَتْ له الخمسونَ - دَنَتْ وأنشد:

ما يَسْألُ الناسُ عن سِنِّي وقدْ قَدِعَتْ ... لـي أرْبَـعُـونَ وطـالَ الـوِرْدُ والـصَّـدَرُ

ابن السكيت: هو في قُرْحِها - أي أوَّلِها. **ابن دريد**: مَتَخْتُ الخمسةَ الأعْقَدَ - بالخاء والحاء يعني خمسين سنة. **أبو عبيد**: وَذَّمْتُ على الخمسين وذَرَّفْتُ وأرْمَيْتُ وَرَمَيْتُ وأرْدَيْتُ - كل هذا إذا زاد عليها. **أبو زيد**: نَيَّفْتُ على الخمسين - كذلك. **عليّ**: الياء في نَيَّفْتُ بدل من الواو لغير علة لأن النَّوْفَ - الزيادةُ ولكنها مُعاقبة / حجازية وقد يجوز أن يكون فَيْعَلْتُ ويُقَوِّي هذا القول الأخيرَ أن نَيَّفْتُ لو كانت فَعَّلْتُ كانتْ قَمِنًا أن يُشاركها نَوَّفْتُ في الاستعمال فإذا لم يقولوا دليلٌ على أنها فَيْعَلْت دون فَعَّلْتُ. **ابن السكيت**: أرْبَى عليها [١/٤٢]

---

(١) ويفسر لفظ كاهل في الحديث بمن يعتمد عليه كما يؤخذ من شارح «القاموس» ويفهم من «الأساس» وغيره اهـ.

(٢) بغير هاء كمنزل وبهاء بضم الموحدة وفتحها كما في «القاموس» اهـ مصححه.

ورَدَى وطَلَّفَ وزَرَّفَ وأكلَ عليها وشَرِبَ وطَلَعها وسَنَدَ فيها وارْتَقى وقد وَلَّاها ذَنَبا - معنى هذا كله جاوزَها وزاد عليها. **ابن دريد**: أوْفَى عليها كذلك. وكان **الأصمعي**: يَدْفَعُ أوْفَى ثم أجازه بعد ذلك. **أبو زيد**: رَمَّتْ عليها - كذلك. **ثابت**: فإذا اسْتبانت فيه السِّن - فهو شَيْخ. وقيل: هو شيخ من خمسين إلى آخر عمره. وقيل: هو من الخمسين إلى الثمانين والجمع شُيُوخ وشِيخانٌ والمَشْيُخاءُ[1]. **صاحب العين**: ومَشِيخةٌ. **ابن جني**: ومَشْيَخَةٌ وشَيَخَةٌ وشِيَخَةٌ ومَشايِخُ وأنكره أبو زيد. **صاحب العين**: الأنثى شَيْخَةٌ وقد شاخَ شَيْخاً وشَيْخُوخةً وشَيَّخَ. **ابن السكيت**: المُخْلِدُ - الذي أَسَنَّ ولم يَشِبْ. غيره: خَلَدَ يَخْلِدُ ويَخْلُد خَلْداً وخُلُوداً. **ثابت**: فإذا ارْتَفَع عن ذلك - فهو مُسِنٌّ ونَهْشَلٌ وامرأة نَهْشَلةٌ وقد نَهْشَلَتْ نَهْشَلَةً - أسنَّت وفيها بَقِيَّةٌ ولم يَذْهَب جُلُّ شبابها فإذا ارتفع عن ذلك - فهو قَحْمٌ وامرأة قَحْمةٌ وأنشد:

رَأَيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمَّا طالَ عليه الدَّهْرُ واسْلَهَمَّا

وقال صاحب العين: القَحْمُ والقَحْمةُ - الشيخ والعجوزُ الخَرِفانِ والاسم القَحامةُ والقُحُومةُ. **ثابت**: القَحْرُ كالقَحْم. **قال صاحب العين**: هو الذي أسَنَّ وفيه جَلَد. **الأصمعي**: والجمع أقْحرُ وقُحُورٌ وهي القَحارةُ والقُحُورةُ والأنثى قَحْرة. **ثابت**: والمُقْلَحِمُ - الذي تَضَعْضَعَ لَحْمُه. **صاحب العين**: خَضَعَ الرجلُ وأخْضَعُ - كَبِرَ وقد أخْضَعَه الكِبَرُ وخَضَعَه يَخْضَعُه خَضْعاً وخُضُوعاً - حَناه. وقال: انْخزَع مَتْنُ الرجُلِ - إذا انْحَنى من الكِبَرِ والضُّعْفِ والهَجْهاجُ - المُسِنُّ والنَهْضَلُ - المُسِنُّ مثل به سيبويه وفسره السيرافي. **ثابت**: إذا قارَبَ الخَطْوَ وضَعُف قيل - دَلَفَ يَدْلِفُ دَلَفاً ودَلِيفاً. **أبو زيد**: رَضَمَ الشيخُ يَرْضِمُ رَضْماً - ثَقُلَ عَدْوُه وهو الرَّضَمانُ وكذلك الدابةُ. **ثابت**: فإذا ضَمَرَ وانْحَنى - فهو عَشْمةٌ وعَشَمة. **ابن دريد**: يقال للشيخ إذا انْحَنى - قد رَقَعَ الشَّنَّ وساق العَنْزَ وأخَذَ رُمَيْحَ أبي سَعْدٍ - يعني لُقمانَ الحكيمَ. وقيل: أبو سَعْدٍ كُنْيةُ الكِبَرِ. / **غيره**: وكذلك قَوَّس وتَقَوَّس وهو أقْوَسُ أبو حنيفة قَشَمَ وقَشَبَ - يَبِس من الكِبَر. **ثابت**: فإذا بَلَغَ أقْصَى ذلك فهو هِمٌّ من قَوْم أهْمام والمرأةُ هِمَّةٌ بَيِّنةُ الهَمامةِ ونسوةٌ هِمَّاتٌ وهَمائم. **أبو زيد**: وهي الهُمُومةُ والهَمامةُ وقد انْهَمّ. غيره: شيخ هِدَمٌ وعجوزٌ مُتَهَدِّمةٌ - فانِيانِ هَرِمانِ. **ثابت**: الهَرِمُ كالهِمِّ والأنثى هَرِمةٌ. **أبو حاتم**: رجالٌ هَرْمَى وفي النساء مثلُ ذلك. **ابن السكيت**: هَرِمَ هَرَماً. **صاحب العين**: هَرِمَ مَهْرَماً ومَهْرَمَةً. **أبو زيد**: وقد أهْرَمَه الكِبَرُ والمَاجُّ من الناس - الذي لا يستطيع أن يُمْسِكَ ريقةً من الكِبَرِ وقد مَجَّ ريقة مَجّاً - رماه والأنثى ماجَّةٌ. **ابن دريد**: المَحَجُ - اسْتِرْخاءُ الشِّدْقَيْنِ يَعْرِضُ للشيخ من الهَرَم. **السيرافي**: الهِرْشَف من الرجال الكبيرُ المَهْزُولُ. **ثابت**: فإذا ذَهَبَ عَقلُه فهو خَرِفٌ. غير واحد. خَرِفَ خَرَفاً وأخْرَفَهُ الكِبَرُ. **أبو عبيد**: فإذا كَثُر كلامُه من الخَرَفِ فهو مُفْنَدٌ ومُفَنَّدٌ. **ابن دريد**: والاسم الفَنَدُ وقد أفْنَدَتْه وفَنَّدَتْه - خَطَّأتْ رأيَهُ ولا يقال ذلك للأنثى لأنها لم تكن ذاتَ رأي في شَبابها فتُفَنَّد. **أبو عبيد**: وكذلك مُهتَرٌ. وقال: النَّغْثَلُ - الشيخُ الأحمقُ وفيه نَغْثَلَةٌ. **أبو عبيد**: يقال للشيخ إذا وَلَّى وكَبِرَ عَتا يَعْتُو عُتِيّاً وعَسا يَعْسُو عُسِيّاً. **قال سيبويه**: الياء فيهما بدل من الواو. **وقال أبو الحسن**: وليس هذا البدلُ بمُطَّرِد لأنه واحد وإنما يَطَّرِدُ في الجمع في اللام والعين كبِيضٍ وقِسِيٍّ لأنه جمعٌ والجمع فرعٌ والياء أخف من الواو فأطْرَدُوا ذلك فيه طلباً للتخفيف. **غيره**: عَسا الشيخُ عَسْواً وعُسُوّاً وعَساءً وعَسِيَ عَسًى - كَبِرَ وذو الأعوادِ - رجلٌ أسَنَّ فكانَ يُحْمَلُ في مِحَفَّة وذُو الأعواد - الذي قد قُرِعَتْ له العصا. **صاحب العين**: رجلٌ غاسٍ بالغين معجمةً كعاسٍ لم يحكها غيره. **أبو عبيد**: تَسَعْسَعَ واقْثَمَّ - كَعَسا. **ابن دريد**: وكذلك شَغْصَبَ فهو شَغْصَبٌ. **أبو عبيد**: فإذا كَبِرَ وهَرِمَ - فهو الهِلَّوْفُ والقَهْبُ والدِّرْدِحُ والجِلْحابةُ والجِلْحابُ. **ابن**

(١) بضم الياء وقد يقال المشيوخاء أيضاً بواو وبعد الياء كما في «القاموس» اهـ مصححه.

دريد: وهو الجَلْحَبُ والجُلاحِبُ. أبو عبيد: فإذا اضطَرَبَ من الكِبَر - فهو مُنْوَدِلٌ. ابن دريد: اقْمَهَدَّ واكْمَهَدَّ واقْوَهَدَّ واكْوَأَدَّ واكْوَهَدَّ - أُرْعِشَ من الكِبَرِ والضُّعْفِ وهو كَوْهَدٌ. أبو زيد: ونَهْبَلٌ. ثابت: نَهْبَلَ الرَّجُلُ ونَهْبَلَتِ المرأةُ وخَنْشَلَ وخَنْشَلَتْ - اضطَرَبا من الكِبَر. صاحب العين: رجل /خَنْشَليلٌ - وهو المُسِنُّ القَوِيُّ وهو الخَنْشَلُ. أبو عبيد: تَقَعْوَسَ الشيخُ كَبِرَ وتَقَعْوَسَ البَيْتُ - تَهَدَّم. ابن الأنباري: تَقَعْوَسَ كتَقَعْوَسَ. أبو عبيد: العَلُّ - الكبيرُ. ثابت: هو المُسِنُّ الصغيرُ الجسم أُخِذَ من القُرادِ واسْمُه العَلُّ. صاحب العين: هو الدقيقُ من كل شيء. قال: والخِدَبُ - الشيخُ. وقال: تَشَنَّنَ جِلْدُ الإنسانِ - تَغَضَّنَ. أبو عبيد: اليَفَنُ والقَشْعَمُ والحَوْقَلُ الكبيرُ. غيره: وقد حَوْقَلَ وأنشد:

يا قومِ قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ وبعدَ حِيقالِ الرِجالِ المَوْتُ

وقيل: الحَوْقَل - الشيخ إذا فَتَر عن النكاح وقد حَوْقَلَ الشيخُ - اعتمد على خَصْرِه بيدَيه والخِضَمُّ المُسِنُّ. صاحب العين: اسْتَقَفَّ الشيخُ - إذا انْضَمَّ ومنه قيل كَبِرَ حَتّى كأنه قُفَّة وأصلُ القُفَةِ شيء يُتَّخذُ من الخُوصِ كأنه قَرْعةٌ. ابن السكيت: هي الشجرةُ البالية. أبو عبيدة: القُفَّة - المُسِنُّ من الرجالِ والنساءِ. أبو عبيد: الذَّكاء - السِّنُّ وقد ذَكَّى الرجلُ. ابن السكيت: بَدَّنَ - أَسَنَّ وجاء في الحديث «قد بَدَّنْتُ فلا تُبادِرُوني بالركوعِ والسجودِ». وهو رجُلٌ بَدَنٌ قال الأسود:

هلْ لِشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ أم ما بُكاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ

وقال: شَيْخ مُذْرَهِمٌ وإنْقَحْلٌ - مُسِنٌّ جِداً. ابن دريد: امرأةٌ إنْقَحْلةٌ. قال سيبويه: لا نظيرَ لإنْقَحْلٍ. وقال صاحب العين: رجل قاحِلٌ وقَحْلٌ والأنثى قَحْلةٌ. ابن دريد: الشَنَجُ - الشَّيْخُ في بعض اللغات، ومن أمثالهم: «شَنَجٌ على عَنَجٍ» - أي شَيْخٌ على بعير ثقيل والعَنَجُ - الشيخُ الهِمُّ في بعض اللغاتِ والعُنْجُشُ - الشيخ المُقَبَّضُ الجلدِ وأنشد:

وهِمّ كَبِيرٍ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُش

وقال قومٌ من أهل اللغة لا نعرف زيادة النون في عُنْجُشٍ لأن الاشتقاق لا يوجبه ليس في كلامهم عجش والعُنْجُلُ - الشيخ إذا انْحَسَرَ لَحْمُه وبَدَتْ عِظامُه وشَيخ دَخْمَلٌ - ناحِلٌ مُتَخَبْخِبُ الجِلْدِ والأُنثى دَخْمَلةٌ وقد تَقَنْسَرَ الإنسانُ - شاخَ وتَقَبَّضَ وأنشد:

وقَنْسَرَتْهُ أُمُورٌ فاقْسأنَّ لها وقَدْ حَنَى ظَهْرَه دَهْرٌ وقد كَبِرَا

/ صاحب العين: القَنْسَرُ والقِنْسر والقِنَّسْرِيُّ - الكبير المُسنّ. قال أبو علي: ولم أسمع بالقِنَّسْرِيِّ إلا في شعر العجاج:

أطَرَباً وأنتَ قِنَّسْرِيُّ

السُّكريُّ العَلْهَبُ - المُسِنُّ والأنثى بالهاء والقَعْضَمُ - المُسِنُّ الذاهبُ الأسنانِ والقِلْحَمُ والقِلْعَمُ المُسَنُّ وقد اقْلَحَمَّ واقْلَعَمَّ. صاحب العين: القِلْحَمُ - المُسِنُّ الضَخْمُ من كل شيء والهِبِلُّ - الضَخْمُ المُسَنُّ من الرجالِ والإبلِ. غيره: الهِمِلُّ كذلك. وقال: تَوَجَّهَ الرجلُ - وَلَّى وكَبِرَ والدَّهْكَمُ - الشيخُ الفاني والذُّقُنُ - الشَّيخ. أبو زيد: الثّابُ - الكبيرُ من الرجالِ والأنثى ثابَةٌ. ابن دريد: العَشَرَّمُ[1] - الكبير والعُدامِلُ - المُسِنُّ القَدِيمُ وكلُّ

---

(١) في «القاموس» و «اللسان» العشرم كجعفر الخشن الشديد وبفتحات مشدد الراء الشهم الماضي والأسد كالعشارم بضم العين ومثله العشرب والعشارب اهـ. وليس فيهما بمعنى الكبير المسن فهو مما اختص به «المخصص» اهـ مصححه.

قَدِيم - عِدامِلٌ وعُذمُلٌ وعُذمُلِيٌ. وقال: شيخ دُمالِقٌ - أصلَعُ الرأسِ والقِرْشَبُ والكِرْشَبُ - المُسَنُّ. وقال: عَلْبَى الرَّجُلُ - انحطَّ عِلْباؤُهُ إلى وَدَجَيْهِ من الكِبَرِ وأنشد:

إذَا الـمَـرْءُ عَـلْـبَـى ثـم أصْـبَـحَ جِـلْـدُهُ ... كَـرَحْـضِ غَـسِـيـلٍ فـالـتَّـيَـمُّـنُ أرْوَحُ

ومعنَى التَّيَمُّنِ - أن يوضعَ على يمينه في قبره وشيخ تاكٌ وفاكٌ - إذا أضْعَفَتْهُ السِّنُّ. **أبو زيد**: فَكَّ يَفُكُّ فَكّاً وفُكُوكاً. **ابن دريد**: حَنَكَتْهُ السِّنُّ وأحْنَكَتْهُ. **أبو عبيد**: أكَلَ فلانٌ رَوْقَهُ - إذا طالَ عُمْره حتى تَحاتَّتْ أسنانُه. **صاحب العين**: الشُّنْدُخ - الشديدُ المُسْتَأنِفُ المُسْتَقْبِلُ السِّنِّ. وقيل: هو العظيمُ وأنشد:

شُـنْـدُخٌ يَـقْـدُمُ الـخَـمِـيـسَ بِـذي الـمِـغْـ ... ـفَـرِ مُـسْـتَـقْـبِـلاً كَـقِـدْحِ الـسَّـراءِ

والرَّهيأةُ - أن تَغْرَوْرَقِ العينانِ من الكِبَرِ الثَّلْبُ - الشيخ هُذَلِيَّة. **ابن السكيت**: الدَّرْدَبِيسُ - الشيخُ الكبيرُ والعجوزُ وأنشد:

قَـد دَرْدَبَـتْ والـشَّـيْـخُ دَرْدَبِـيـسُ

علي: ليس دَرْدَبتْ من دَرْدَبِيس ولكنه من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ يعني أن فيه بعضَ حروفه وليس منه، فإن قلت وقد يجوز أن يكون الفعلُ صِيغَ منه حتى ارْتَدَعَ فوقَع الحذفُ واللامُ مُرادةٌ فإنا لم نَجِدْ في بَناتِ الخَمْسَةِ فعلاً. **أبو عبيد**: الأَسِيفُ - الشيخُ الفاني، فسر بعضُهم الحديثَ «لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً ولا أسِيفاً» وللعسيفِ والأسيفِ موضعٌ سنأتي /عليه إن شاء الله. **ثابت**: والعربُ تقول ابنُ عَشْرٍ لَعّابٌ بالقُلِينَ وابنُ عِشْرينَ باغِي نِسِين. **ابن الأعرابي**: أسْرَعُ سارِعِين. **ثابت**: ابنُ الثلاثين أسْعَى الساعِين. **ابن الأعرابي**: أنْظَرُ الناظِرِين. **ثابت**: ابن الأربعين أبْطَشُ الباطِشين وابنُ الخمسين لَيْثُ عِفِرِّين وابنُ ستين مُؤْنِسُ الجَلِيسِين. **ابن الأعرابي**: أحْكَمُ ناطِقين. **ثابت**: ابن السبعين أحْكَمُ الحاكمين. **ابن الأعرابي**: أحْلَمُ جالِسِين وابنُ الثمانين أسْرَعُ الحاسِبين. **ابن الأعرابي**: أذْلَفُ دالِفِين. **ثابت**: وابنُ التِّسْعين واحدُ الأرْذَلِين وابنُ المائةِ لا إنْسٌ ولا جِنِّين. **صاحب العين**: لاحا ولاسا - أي لا مُحْسِنٌ ولا مُسِيءٌ وقيل لا إنسٌ ولا جِنٌّ وقيل لا رجلٌ ولا امرأةٌ. **ابن الأعرابي**: ابنُ مائةٍ أضْرَطُ ضارِطِين.

أسنان النساء من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر

جاريةٌ بَيِّنَةُ الجِرَاء والجَرَاءِ. **صاحب العين**: الحُطائِطةُ - الجاريةُ الصغيرةُ والحُطائِطُ - الصغيرُ من كل شيء. **قال سيبويه**: همزتُه زائدةٌ لأنَّ الصغيرَ مَحْطُوطٌ. **صاحب العين**: الهَبَجَةُ - الجاريةُ حِمْيَرِيَّةٌ وقد تقدم أنها المُرْضِعةُ وأن الهَبَيَّخَ الغُلامُ. **ابن الأعرابي**: الأنثى تُسانُّ الذَّكَرَ[1] حتى الكُعُوبِ والشُّبُولِ فالشبولُ للذكر والكعوبُ للأنثى. **أبو عبيد**: جاريةٌ كاعِبٌ وكَعابٌ ومُكَعِّبٌ وقد كَعَبَتْ تَكْعُبُ كُعُوباً وكَعَبَ ثَدْيُها وكَعَّبَ - وذلك حينَ يَبْدُو للنُّهودِ. **صاحب العين**: كَعَبَتِ الجاريةُ تَكْعُبُ كِعابةً وكُعُوبةً وكُعُوباً. **قال أبو علي**: هو من قولهم كَعَبْتُ الشيءَ مَلأْتُهُ. **أبو عبيد**: فإذا نَهَدَتْ - فهي ناهِدٌ والجمع نُهَّدٌ ونَواهِدُ وقد نَهَدَتْ تَنْهَدُ. **النضر**: نَهَدَ الثديُ يَنْهَدُ ويَنْهُدُ نُهوداً - كَعَبَ. **أبو عبيد**: الثُّدِيّ الفَوالِكُ دونَ النَّواهِد. **ابن دريد**: فَلَّكَ ثَدْيُ الجاريةِ - استدارَ. **أبو زيد**: فَلَّكَتِ الجاريةُ وهي مُفَلِّكٌ وفَلَكَتْ وهي فالِكٌ. **ابن دريد**: تَشَوَّكَ ثَدْيُ المرأة - تَحَدَّدَ طَرَفُه

(١) أي تتفق معه في أسماء السن إلى سن الكعوب والشبول فتفارقه فيكون الشبول له والكعوب لها اهـ كعابة ضبطها شارح «القاموس» عن شيخه ابن الطيب بالفتح اهـ.

وبَدا حَجْمُه وتَشَوَّكَ رِيشُ الفَرْخِ - خَشُنَ لَمْسُه وقد تقدم التَّشويكُ في شارب الغلام. **صاحب العين**: تَدَمْلَكَ ثَدْيُها ولا يقال / تَدَمْلَقَ وأنشد:

١/٤٧

لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أنْ فَلَّكا ... مُسْتَنْكِرانِ المَسّ قد تَدَمْلَكا

ابن السكيت: حَجَمَ ثَدْيُ الجاريةِ يَحْجُمُ حُجوماً - نَتَأَ. **أبو زيد**: ولا يقال حَجَمَتِ المرأةُ. **ابن دريد**: حَجْمُ كُلِّ شيءٍ - مَلْمَسُهُ كحَجْمِ الثَدْي والعينِ وهي الحُجُومُ. **وقال**: امرأةٌ جَبْأَى - قائمةُ الثَّدْيَيْنِ. **صاحب العين**: ثَدْيٌ مُقْعَدٌ - ناتِيءٌ فوقَ النَّحْرِ. **أبو عبيد**: الغُرَّةُ والغِرُّ - الحَدَثَةُ التي لم تُجَرِّبِ الأُمورَ وأنشد:

إنَّ الفَتاةَ صَغيرةٌ ... غِرٌّ فلا يُسْرَى بِها

وقد عَمَّ بها بعدَ هذا فقال تقول من الإنسان الغِرّ غَرَرْتَ يا رجل[1] تَغِرُّ غِرارة. **اللحياني**: غَرَّتْ تَغِرُّ غَرارةً. **قال أبو علي**: فأما قولُهم في المرأةِ غَريرةٌ - فقد يكون من الصِغَرِ وقد يكون من البياض لأن الأغَرَّ الأبيضُ من كل شيء ورجلٌ غِرٌّ وغَريرٌ كالأنثى. **ابن دريد**: أَهْجَرَتِ الجاريةُ - شَبَّتْ شَباباً حَسَناً. **صاحب العين**: امرأةٌ طَباخِيَة - شابَّةٌ ممتلئةٌ. وقال: امرأةٌ طَرُوقَةٌ للزوج - إذا أدركتْ. **ابن السكيت**: يقال للمرأةِ إذا شَبَّتْ - قد جَمَعَتِ الثِّيابَ - أي لَبِسَتْ الخِمارَ والدِّرْعَ والمِلْحفَةَ والعاتِقُ فيما بين أنْ تُدْرِكَ إلى أن تَعْنِسَ ما لم تَتَزَوَّجْ. **ابن دريد**: التي واشكَتِ البلوغَ وقد عَتَقَتْ. **وقيل**: هي التي لم تَتَزَوَّجْ. **وقيل**: هي البِكْرُ قبل أن تَبِينَ من أبويها. **وقيل**: سميت بذلك لأنها عَتَقَتْ عن خدمةِ أبويها ما لم يَمْلِكْها زوجٌ بَعْدُ. **السيرافي**: العَلْطَمِيسُ - الشابةُ وكذلك العَزْطَبِيسُ. **قال**: وفي هذه الأخيرة نظر وقد مثل بهما سيبويه. **صاحب العين**: كَرِعَتِ المرأةُ إلى الفحل فهي كَرِعَةٌ - إذا اغتلمتْ. **أبو عبيد**: إذا أدركتْ - فهي مُعْصِرٌ وأنشد:

قد أعْصَرَتْ أو قد دَنا اعْصارُها

وقيل: المُعْصِرُ - التي قد راهَقَتِ العِشرين. **ابن دريد**: المُعْصِرُ والمُعْصِرةُ - التي قد اسْتَتَمَّتْ عَصْرَ شَبابِها. **صاحب العين**: المُخَبَّأةُ[2] المُعْصِرُ فأما قولُهم خُباَةٌ خَيْرٌ من يَفَعةِ سَوْءٍ - فمعناه امرأةٌ تَلْزَم البيوتَ خير من غلامِ سَوْءٍ. **أبو عبيد**: العانِسُ فوق المُعْصِرِ - يعني التي قد راهقت العشرين. **وقال مرة**: هي التي تَعْجِزُ في بيتِ أبويها لا تتزوّج عَنَسَتْ تَعْنِسُ عُنُوساً وعَنَّسَتْ / وعُنِّسَتْ - حُبِسَتْ عن الزوج. **صاحب العين**: عَنَسَتْ تَعْنِسُ عِناساً وعُنُوساً وعَنَّسَتْ فهي مُعَنِّسٌ وعانِسٌ والجمعُ عَوانِسُ وعُنَّسٌ وعُنُوسٌ. **ابن السكيت**: وقد يكونُ العانِسُ للرجلِ وأنشد:

١/٤٨

مِنَّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شارِبُه ... والعانِسُونَ ومنا المُرْدُ والشِّيبُ

وقال صاحب العين: حاضتِ المرأة حَيْضاً ومَحِيضاً. **سيبويه**: جاؤوا بالمصدر على مَفْعِل كما قال تعالى: ﴿إلى اللهِ مَرْجِعُكم﴾ [هود: ٤] - أي رجوعكم وليس هذا بمطرد إنما يُنْتَهى من ذلك إلى المسموع. **صاحب العين**: الحَيْضَةُ - المرَّةُ الواحدةُ والحِيضةُ - الدم نفسُه والجمعُ حِيَضٌ والمُسْتحاضةُ - التي لا يَرْقَأُ دمُ حيضِها وكذلك الذَّنَّاء. **ثابت**: امرأةٌ حائضٌ والجمعُ حُيَّضٌ وطامثٌ. **ابن السكيت**: طَمِثَتْ وطَمَثَتْ تَطْمَثُ

---

(١) من باب ضرب كما في «الصحاح» و «المصباح» ومن باب فرح كما في «القاموس» اهـ. مصححه.

(٢) ضبطت في الأصل «كاللسان» بتشديد الموحدة كمعظمة وفي «القاموس» بتخفيفها كمكرمة اهـ مصححه.

وَتَطمِثُ. **أبو عبيد**: تَطمِثُ بالكسر لا غير. **ثابت**: وكذلك عارِكٌ وقد عَرَكَتْ تَعرِكُ عُرُوكاً. **ابن الأعرابي**: عَرَكَتْ عِراكاً وأعرَكَتْ. **صاحب العين**: ضَحِكَتِ المرأةُ ـ طَمَثَتْ وعليه فُسِّرَ قولُه تعالى: **﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاها بإسْحٰق﴾** [هود: ٧١]. وقيل: معناه عَجِبَتْ من فَزَعِ إبراهيم عليه السلام وقالوا ضَحِكَتِ الضَّبُعُ والأرنبُ ـ طَمَثَتْ. **ثابت**: الدارِسُ كالعارِكِ وقد دَرَسَتْ دُرُوساً. **أبو عبيد**: أفرَعَتِ المرأةُ ـ حاضتْ وَأفرَعها الحيضُ. **الأصمعي**: الثَّمَلَةُ والوَفِيعةُ ـ خِرْقةُ الحَيْض. **صاحب العين**: احْتَشَتِ المرأةُ واستَفرَمَتْ ـ اتَّخَذَتْها. **الأصمعي**: وهي المَفارِم. **وقال**: رَأَتِ المرأةُ ـ إذا رأت القليلَ من الدم. **صاحب العين**: نقيضُ الحيضِ الطُّهرُ والجمع أطهارٌ واسمُ أيام طُهرِها الأطْهارُ أيضاً وقد طَهَرَتْ تَطْهُرُ وطَهُرَتْ وهي طاهر ـ إذا انقطع عنها الدم وتَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَت ـ اغْتَسَلَتْ. **أبو عبيد**: القَرْءُ ـ الحَيْضُ والطُّهْرُ وذلك أن القَرْءَ الوقتُ فهو يَجْمَعُها والجمعُ أقراءٌ وقُروءٌ. **وقال مَرَّةً**: القَرْءُ عندَ أهل الحجازِ ـ الطُّهْرُ وعندَ أهلِ العراقِ ـ الحيضُ وقولُ النبي ﷺ «دَعِي الصلاةَ أيامَ أقرائِكِ» ـ إنما عَنَى الحَيْضَ فهذه حُجَّةٌ لأهلِ العِراقِ وقول الأعشى:

مُوَرِّثَةً مجداً وفي الحَيِّ رِفْعَةً[1] لِمَا ضاعَ فيها من قُروءِ نِسائِكا

عَنَى الأطْهار فهذه حُجَّةٌ لأهلِ الحِجازِ وقد أقرَأَتِ المرأةُ في الأمرين جميعاً. **صاحب العين**: قَرَتِ المرأةُ بغير ألف ـ رأتِ الدَّمَ وأقرَأَتْ ـ حاضَتْ. **أبو عبيد**:/ المُسْلِفُ ـ التي قد بَلَغَتْ خمساً وأربعين سنة ونحوَها وأنشد:

١/٤٩

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى وكاعِبٌ ومُسْلِفُ

والنَّصَفُ نَحوُها. **ابن السكيت**: امرأةٌ نَصَفٌ ونساءٌ أنصافٌ وقد تقدم النَّصَفُ في الرجال. **ثابت**: العَوَانُ ـ كالنَّصَف وجمعُها عُونٌ. **أبو عبيد**: الهَيْصَةُ من النساءِ ـ النَّصَفُ الضَّخمةُ. **أبو زيد**: امرأةٌ خَمْضَرِفٌ[2] ـ وهي النَّصَفُ وهو عيبٌ في استرخاءِ لحمها وذهابِ شبابِها وهي في ذلك تَشَبَّبُ ولا يقال ذلك للرجل. وقال مرة: الخَمْضَرِفُ ـ الكثيرةُ اللحم الرِّخْوةُ ولا يكون إلا في المُسِنَّةِ. **ابن السكيت**: هي الكبيرةُ الثَّدْيَيْنِ. **ابن دريد**: الخَضْرَفةُ ـ هَرَمُ العجوزِ وفُضُولُ جلدها. **أبو زيد**: والظاء في كل ذلك لغة. **ابن السكيت**: هذه امرأةٌ قد ذَرَأَ من شَبابِها ـ يعني ذَهَبَ والقاعدُ ـ التي قد قَعَدَتْ عن الولد وذهب عنها حُرْمُ الصَّلاة والضَّهْيَأُ ـ التي لا تحيض من الكِبْرة. وقيل: هي التي لا تحيض ولا يَنْبُتُ ثدياها وقد ضَهِيَتْ ضَهًى. **قال سيبويه**: هي الضَّهْيَأُ والهمزة فيه زائدة. **قال الفارسي**: الهمزة في ضَهْيَأ زائدة بدليل ضَهْيَإٍ والياء أصل ألا ترى أنه لو كانت الياء فيها زائدة كانت مكسورة الصدر وليس قولُه تعالى: **﴿يُضاهِؤُن قولَ الذين كفروا﴾** [التوبة: ٣٠] فيمن همز[3] من لفظ ضَهْيَإٍ لأن الهمزة في ضَهْيَأ قد قامت الدلالة على زيادتها ألا ترى أنهم قد قالوا ضَهْيَى فاشتقوا من الكلمة ما سقطت فيه هذه الهمزة فاشتقاقُهم ضَهْيَأً من ضَهْيَإٍ بمنزلة اشتقاقهم جرواضاً من جُرائِضٍ وزَوْبَرَ من زِئْبِرٍ زعموا أنهم يقولون زَوْبَرُ الثوبُ ـ إذا خرجَ زِئْبِرُهُ وكذلك نَعْلَمُ من ضَهْيَى زيادةَ الهمزة في ضَهْيَأ. **أبو إسحاق الزجاج**: هو فَعْيَلٌ مأخوذ من قوله تعالى على قراءة: من همز **﴿يُضاهِؤُن قولَ الذين كفروا﴾** أي يُشابهون والضَّهْيَأُ ـ المرأة التي لا تحيض ولا يَنْبُتُ لها ثديٌ كأنها تُشابِهُ الرجلَ في ذلك وقد حكي وليس بِثَبْتٍ ضَيْهَد

---

(١) الذي في «اللسان» مورثة مالاً وهو المناسب ليكون ما بعده تأسيساً اهـ مصححه.

(٢) كذا بالأصل بالميم وفي «اللسان» و «القاموس» خنضرف وخنظرف بالنون وليس فيهما بالميم اهـ مصححه.

(٣) أي قراءة من همز وقوله من لفظ أي مأخوذاً منه اهـ.

وهو فَيْعَلٌ والذي عليه أهلُ العلم أنه مصنوع. **قال أبو سعيد:** ويُقَوِّي قولَ أبي إسحاق ما حكى عن أبي عمرو الشَّيْباني من قولهم ضَهْيَأَتِ المرأةُ. **قال أبو سعيد:** والضَّهْيَأَةُ ـ كالضَّهْياءِ. **صاحب العين:** الضَّهْوَأُ ـ التي لم تَنْهَدْ. **ابن دريد:** القَشْوَر والقُشْوُرُ ـ الضَّهْيَأُ زعموا والغائِصةُ ـ الحائضُ التي لا تُعْلِمُ أنها حائض والمتغوِّضةُ ـ التي لا تكون حائضاً فتُخْبِر زوجَها أنها حائض وفي الحديث/ «لُعِنَت الغائصةُ والمُتَغَوِّصةُ» وامرأة شَهْلة كَهْلة لا يكادون يفرِّقون بينهما ويقال ذلك للرجل. **صاحب العين:** هي النَّصَف العاقلةُ منهن وأنكر ذلك في الرجل. **ثابت:** إذا بلغت المرأة ثلاثين أو فوقَ ذلك ـ فقد شَهُلت. **النضر:** جَرْشَبَت المرأةُ ـ وَلَّت وبلغت أربعين أو خَمْسين إلى أن تموت وهي جَرْشَبِيَّةٌ. **صاحب العين:** العَجُوزُ ـ الشيخة والجمعُ عُجُز وعُجْز وعجائزُ ولا يقال عَجُوزة. **أبو عبيد:** عَجَزت المرأةُ وهي عاجزٌ. **صاحب العين:** عَجَزت تَعْجِزُ عَجْزاً يقال للمرأة اتَّقِي الله في شَبِيبَتِكِ وعَجْزِك. **وقال:** أَصَنَّتِ المرأةُ وهي مُصِنّ ـ عَجَزت وفيها بَقِيَّة. **ابن السكيت:** يقال للمرأة إذا دخلت في السِّن وفيها بقيّة ـ جَلْفَزيزٌ وإذا أسنَّت وهي غليظة شديدة ـ فهي جَلَنْفَعَة والخُرَاطِم ـ التي دخلت في السِّن. **الأصمعي.** خَنْشَلت المرأة ـ أسنَّت وفيها بقية. **أبو حاتم:** وهي الخَنْشَلِيل وقد تقدّم في الرجل. **صاحب العين:** امرأة مُخَنْشَلة ـ فيها بقية من شَباب. **أبو عبيد:** ومن صفاتها اللَّطْلِطُ والعَيْضَموزُ والحَيْزَبُون والهِرْدَبَّة والجَحْمَرِش والقَلَفْرِش والهَمَّرِش. **قال سيبويه:** الهَمَّرِشُ بمنزلة القَهْبَلِس والأولى نون يعني إحدى الميمين نون ملحقة بقَهْبَلِس لأنك لا تجد في بنات الأربعة على مثال فَعَّلِل. **وقال مرة:** يكون على فَعْلِلٍ وهو قليل قالوا الهَمْرِش. **أبو عبيد:** ومنها الشَّهْرَبَة والشَّهْبَرة. **ابن دريد:** وهي الشَّيْهَبُور ـ إذا كانت مسنة وفيها قوّة. **صاحب العين:** وكذلك الشَّهَنْبرة[1] والجِحرِط بالحاء والخاء. **ثابت:** عجوز عَضَمَّزة وهِزْهِزٌ وكَخْكَخ وهِردَشَة ـ كبيرة. **ابن السكيت:** الفِرْشاح ـ الكبيرة السَّمِجة من النساء والإبل وأنشد:

سَقَيْتُكُمُ الفِرشاحَ نَأْياً لأُمِّكُمْ   تَدِبُّون لِلْمَوْلى دَبِيبَ العَقارِبِ

والأُفْنون ـ العجوز وأنشد:

شَيْخٌ شآمٍ وأُفْنونٌ يمانِيَةٌ   من دُونِها الهَوْل والمَوْماةُ والعِلَلُ

والماجّة والصِّلْقِمُ والعَنْقَفِير والجِلْبِحُ والجَفُول ـ كلُّه الكبيرة وأنشد:

سَتَلْقى جَفُولاً أو فَتاةً كأنَّها   إذا أُنْضِيت عَنْها الثِّيابُ غَرِيرُ

ابن دريد: اللَّطْعاء ـ التي تحاتَّتْ أسنانها. **وقال:** عجوز جَعْفَلِيق وشَفْشَلِيق / وشَمْشَلِيق وعَفْشَلِيل وجَفْلَق ـ كثيرة اللحم مسترخية. **قال:** لو أَحسِب أن الجَفْلَق مَصنوع لأن الجيم لم تجتمع مع القاف إلا في أحرف معروفة. **صاحب العين:** الخِنْضِيرُ ـ العجوز المسترخيةُ الجفونِ ولحم الوجهِ. **ابن دريد:** والهِذْلِم[2] ـ العجوز زعموا **وقال:** عجوز هِرْشَفَّة ـ أي مسنة. **صاحب العين:** هِرْشَفٌ كذلك وقيل الهِرْشَفَّة ـ خِرقَة يُنَشَّف بها الماءُ من الأرض والحِسْي. **ابن دريد:** النَّهْضَلَة ـ العجوز وقال هَرْملت العجوز ـ بَلِيت من الكبر. **صاحب العين:** الطَّرْطَبِيس ـ العجوز المسترخية. **ابن دريد:** عجوز قَنْذَفِير وقِنْفِشَة ـ منقبضة الجلد يابسة. **أبو عبيد:** القَطاة ـ العجوز في بعض اللغات. **أبو زيد:** النَّقْلة والنَّقِيلة والنَّقِيل ـ التي يتركها القوم فلا يَخْطُبُونها من الكِبَر. وروى

---

(١) كذا في الأصل بتقديم الهاء على النون والذي في «اللسان» و «القاموس» وغيرهما بالعكس اهـ مصححه.

(٢) كذا هو بتقديم الدال المهملة على اللام والذي في «اللسان» و «القاموس» الهلدم بتقديم اللام فانظر، كتبه مصححه.

الفارسي عن ابن السراج عن ثعلب انْتَقَلْتُ القومَ - تزوّجتُ نَقِيلَتهم. **صاحب العين**: الجَعْماء - التي قد أُنكِر عقلُها هَرَماً ولا يقال رجل أجْعَمُ والجَلْعَدُ - المُسِنّة والعِلْكِدُ والعِلْكَدُ - العجوز السَّحّابة حكاه السيرافي عن محمد بن يزيد. **ابن دريد**: الكِلْدِحُ والجُحْمُوش - العجوز. **ابن الأعرابي**: الحَزَنْبَلُ - العجوز المُتَهَدِّمَةُ.

اللِّدة والتِّرب

ابن السكيت: هو تِرْبُه وهي تربها والجمع أتْرَاب. **الأصمعي**: فلان على قَرْن فلان - أي على سِنّه وهو قَرْنه - أي لِدَته.

ابتداء وصف الإنسان - ذكر شخص الإنسان وقامته وصورته

ثابت: الشَّخص - جماعة خلق الإنسان وغيره. **ابن دريد**: والجمع أَشْخاص وشُخُوص وشِخَاص. **أبو عبيد**: الشَّخِيص - العظيم الشخص بَيِّن الشَّخَاصة. **صاحب العين**: والأنثى شَخِيصة. **ثعلب**: أصله من قولهم شَخَص / الشيءُ يَشْخَص شُخُوصاً ظهر ومَثَلَ. **ثابت**: السَّمَامَة والسَّمَاوَة والآلُ - الشخص. **أبو حاتم**: رأيت آلَ القوم - أي شُخوصهم الجمع كالواحد الطَّلَل - الشخص. **الأصمعي**: وجمعه أطْلال وطُلُول وقد تَطالَلْت - تطاوَلْت فنظرت. **ابن السكيت**: الشَّبْح والشَّبَح - الشخص. **أبو علي**: ومنه قيل رجل مَشْبُوح وكل ما عَرُض وشَخُص فهو مَشْبُوح ومُشَبَّح ومنه كِساء مُشَبَّح - وهو المُعَرَّض القَوِيُّ الشدِيدُ. **ثابت**: وجمع الشَّبَح أشباحٌ وشُبُوح. **قال أبو علي**: شُبُوح - جمع شَبْح وأشْبَاح جمع شَبَح وهذا منه قطع بالأغلب. **ثابت**: وقد يكون الشَّبَح والسَّمامة والسَّمَاوَةُ شُخُوصَ غير الآدميين وأنشد:

تَـرَى شَـبَـحَ الأعـلامِ فـيـهـا كـأنّـهـا مُـغَـرَّقَـةٌ فـي ذي غـوارِبَ مُـزْبِـدِ

وأنشد في السَّمَامَة:

وعـادِيَـةٍ تُـلْـقِـي الـثـيـابَ كـأنّـهـا تُـزَعْـزِعُـهـا تـحـتَ الـسَّـمَـامـةِ رِيـحُ

عادِيَة - جماعة يَعْدون والسمامَة هنا شخص العَجَاجة وأنشد في السماوة:

سَـمَـاوتُـهُ أسْـمَـالُ بُـرْدٍ مُـحَـبَّـرٍ وصَـهْـوتُـهُ مـن أتْـحَـمِـيّ مُـعَـصَّـبِ

يعني بيتاً تَظلَّل فيه في قائلة في فَلاةٍ من الأرض. قال: والشُّدُوفُ - الشُّخوص الواحد شَدَف وأنشد:

مُـوَكَّـل بِـشُـدُوفِ الـصَّـوْمِ يَـنْـظُـرهـا من المَغَارِبِ مَخْطوفُ الحَشَا زَرِمُ

يصف ثوراً والصوم - شجر إذا رآه الثور عند الليل فَزِع من شخصه. **قال الأصمعي**: إنما يفزع منه لأن الصوم يشبه خلق الإنسان - والزرم الذي لا يَسْتَقِرُّ في مكانه. **صاحب العين**: السَّوَادُ - الشَّخصُ أُراه لظِلّه. **أبو عبيد**: هو شخص كلِّ شيءٍ من متاع وغيره والجمع أَسْوِدة وأساوِدُ جمع الجمع والبَدَنُ - جسد الإنسان. **غيره**: لأَمُ الإنسان غَيْرَ مهموزة - شخصُه وأنشد: [......][1].

الجمع صُوَر وصِوَر وأنشد: [......][1].

---

(١) بياض بالأصل.

وهُنَّ أحْسَنُ من صِيَرانِها صِوَرا [.......][1]

أبو علي: وصُور ـ كصُوفة وصُوف وعليه وجه قوله تعالى: **﴿فإذا نُفِخَ في الصُّورِ﴾** [الحاقة: ١٣] وقد صَوَّرته فتَصَوَّر. **علي:** التَّخطِيطُ ـ الصورةُ وليست بتلك الفاشية عند أهل اللغة وأراها عراقية.

الرأس

ثابت: أعْلى الرجل ـ رأسه. **ابن جني:** والجمع أرْؤُس وآراس ورؤُس. **ابن السكيت:** ورُوس وأنشد:

فَيَوْماً إلى أهْلِي ويَوْماً إليكُمُ ... ويَوْماً أحُطُّ الخيلَ من رُوس أجْبال

ورجل أرْأَسُ ورُؤَاسِيٌّ ـ عَظِيم الرأس. **الأصمعي:** رُؤَاسٌ كذلك. **أبو عبيد:** رَئِس رَأساً ـ عَظُم رأسه ورأسته أرْأسُه رَأساً ـ ضربت رأسه وإذا قيل راسٌ فتخفيفه قياسيّ لأنه لا دليل لنا يدُلنا أنه بدليّ كما دلنا ثبات الواو في أكْواس أنَّ تَخفيف كاس تخفيفُ بدل وليس في أرْؤُس دليل على أن تخفيف همزة راس تخفيف قياسي لأن القياسي والبدلي في مثل هذا سواء فأما القياسي فحكمه أن تثبتَ الهمزةُ فيه على صورتها إذا كُسِّر وأما البدليُّ فحكمه حكم المعتلّ وما كان من هذا معتلاً مما لا أصل له في الهمزة نحو ساق ونار فإنه إذا كُسِّر على أفْعُل انضمت الواو فيه فانقلبت همزة كقولنا أسْؤُق وأنْؤُر قال عمر بن أبي ربيعة:

فلمّا فَقَدت الصَّوتَ منهم وأُخمِدتْ ... مَصابِيحُ منهم بِالعشاء وأنْؤُرُ

وكذلك رُؤُس لا يدلُّ على تحقيق الهمزة فيه لأنَّ تخفيف راس قياسيٌّ لأن مثل هذا لو كان بدلياً لهمز أيضاً كما يَفْعلون بالواو فيما يجتمع فيه الواوان نحو قولهم فُؤُوج و[.......][1]:

كأنَّ عينيه من الغُؤُورِ

وإنما يعلم التخفيف البدلي من القياسي بوَقْف من العرب أو تصريف يَدُلُّ عليه حتى إذا لم يعلم ذلك بوقْف ولا شهادةِ تصريف قلنا إنه قياسي فلذلك حكمنا على همزة أرْؤُس ورُؤُس أنّها الهمزة التي في رأس مُخَفَّفَةً أو التي في رأس تخفيفاً قياسياً. **ثابت:** ويقال لرأسِ الإنسانِ ـ قُلّته والجمع قُلَل وقِلاَل وأنشد:/ ١/٥٤

تسعَرها بأبيضَ مَشْرَفيٍّ ... كَضَوْءِ البَرْقِ يَختَلِسُ القِلالا

أبو زيد: القُلّة ـ أعلى الرأسِ. **أبو حاتم:** وهي القُنّة والجمع قُنَن. **الأصمعي:** قِمّته ـ أعلاه ووسطُه وقد تقدّم أنها شخص الإنسان. **ثابت:** العِلاَوة ـ الرأسُ وأنشد:

أمِن ضَرْبة بالعُودِ لم يَدْمَ كَلْمُها ... ضَرَبْت بمَصْقُولٍ عِلاَوَةَ فَنْدَشِ

والجمع عَلاَوَى. **صاحب العين:** جُمّاع خلْقِ الإنسان ـ رأسُه وجُمّاع كلّ شيءٍ مجتمع خلقه**أبو زيد:** رفع الله حَكَمَتَه ـ أي رأسه وشَأنه**ابن دريد:** مِلْطاط الرأس ـ جملتُه. **أبو حاتم:** هو جانِبُه وقيل جِلْدته. **صاحب العين:** كلُ شِقٍّ في الرأس ـ مِلْطاةٌ. **ابن دريد:** قَادِم الإنسان ـ رأسه والجمع القَوادِم وهي المَقَادِم والمَقَادِيم واحدها مُقْدِم وأكثر ما يتكلم به جمعاً. **علي:** القياس في مقاديمَ أن تكونَ جمع مُقْدَم أو مُتقدَّم. **غيره:** المُقَدِّمة ـ ما استقبلك من الجيش. **ثابت:** وفي الرأس الهامَةُ ـ وهي وسَط عظم الرأس. **ابن دريد:**

(١) بياض بالأصل.

والجمع هَامٌ وهاماتٌ. صاحب العين: الهامَة ـ رأس كل شيء من الرُّوحانِيِّين. أبو عبيد: هي ما بين حرفي الرأس والعامَة والعُوّام ـ هامة الراكب إذا بدا لك رأسُه في الصحراء. وقيل: لا يُسمَّى رأسُه عامَة حتى يكون له عِمَامة. الأصمعي: فَرْوة الرأس ـ أعلاه. ثابت: الفَرْوة ـ جِلدةُ الرأس فباطنُها الأَدَمة وكذلك باطن الجَسَد كله وظاهرها البَشَرة كذلك ظاهر جلد الإنسان وهو الذي ينبُت فيه الشعر يقال عِنَان مُبْشَر ـ للذي تظهر بَشَرته ومؤْدَم ـ للذي تظهر أدَمَته. ابن الأعرابي: وقيل البَشَرة والأَدَمَة واحد ـ وهما مَنْبِت الشعر ويقال للرجل الكامل إنه لَمُبْشَر مُؤْدَم ـ إذا جمع شدَّة وليناً وذلك أنه جمع لين الأَدَمة وخُشونة البَشَرة وفي المثل «إنما يُعاتَب الأَديمُ ذو البَشَرة» أي إنما يكلم من يُرْجَى خيرُه ومن به قوّة أو مُسْكة وقوله يُعاتَبُ أي يعاد في الدباغ. أبو عبيدة: جمع البَشَرة بَشَر وأَبْشار. علي: هذه عبارته وإنما أبشار جمع بَشَر وبَشَر جمع بَشَرة. وقال السكري: الغَضْبة ـ جلدة الرأس وبه فسر قول الأعلم الهذلي:

ولَعَمْرُ عَرْفِكَ ذِي الصُّمَاخ كما ... غَصب السفادُ بغَضْبة اللُّهَم[1]

/ اللُّهَمُ الوَعِل الهَرِم. قال ابن جني: ينبغي أن يكون قولهم غَضِبَ الرجل من هذا أي صار حَمْي قلبه إلى جِلدة رأسه كما قيل أَنِفَ ـ أي حَمِيَ أَنْفُه غَضَبا. أبو عبيدة: لُحمة الرأس ـ ما بَطَن من جلده مما يلي اللَّحم وكذلك هي من كل جلد. أبو حاتم: الشَّوَاةُ ـ جلدة الرأس والجمع شَوىً. ابن دريد: الشَّوَى ـ جماعةُ الأطراف وأنشد للهذلي:

إذا هِيَ قامت تَقْشَعِرُّ شَوَاتُها ... ويُشرِقُ بين اللِّيتِ منها إلى الصُّقْل

ثابت: وفي الهامة اليافُوخ ـ وهو وَسَطها حيث التقى عظمُ مقَدَّم الرأس وعظم مُؤَخَّره وهو الذي يكون لَيِّناً يَضْرب من الصبي قبل أن يشتدَّ عظمُ رأسه وأنشد:

ضَرْباً إذا صابَ اليآفِيخَ احْتَفَرْ ... في الهام دُحْلانا يُفَرِّسْن النُّعَر

وبعض العرب يسميها ـ النَّمَغَة والغاذِيَة والنَّبَّاعة واللأَمِعة واللَّمَّاعة والزَّمَّاعة سميت زَمَّاعة لاضطرابها. صاحب العين: زَمِع الشيءُ زَمَعاً ـ اضطرب وزَمَع الرجلُ زُموعاً ـ تحرك. ثابت: فإذا يبست وسكن اضطرابها ـ فهي اليافُوخ. أبو عبيد: أَفَخْتُهُ آفَخُه[2] أفخاً ـ ضربت يافُوخَه وأَفِخَ أَفَخاً ـ شكا يافُوخَه. ثابت: وقيل: النَّمَغة ـ ما نتأ من رأس الإنسان من أعلاه وكذلك القَنَعة ـ وهي أعلاها. ثابت: الذُّؤَابة ـ أعلى الرأس وذُؤَابَة كلِّ شيء أعلاه. سيبويه: الجمع ذَوائِبُ ـ أبدلوا كراهية الهمزتين وآثروا الواو لأنها قد انقلبت عنها في ذُؤَابة فيمن خَفَّف. أبو زيد: الدِّماغ ـ حَشْو الرأس. أبو حاتم: والجمع أَدْمِغة ودُمُغ وأُمُّ الدِّماغ ـ الهامَة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه وقد دَمَغه يَدْمَغُه دَمْغاً أصاب دِمَاغه أو أمّ دِماغه. أبو زيد: الصَّدَى ـ الدِّماغ. صاحب العين: هو موضِعُ السَّمْع منه وقد تقدَّم أنه جماعة الجسم. ثابت: وفي الرأس الجُمْجُمَة ـ وهو العظم الذي فيه الدِّماغ. ابن جني: جمعها جُمْجُم وجُمْجُمات وجَمَاجِمُ. قال أبو علي: أما قوله:

هُمُ أَنْشَبُوا زُرْقَ القَنَا في نُحورهمْ ... وبِيضاً يَقِيضُ البَيْضُ من حيثُ طائرُه

---

(١) لفظ السفاد في البيت هو المتعين كما يدل عليه سابق البيت ولاحقه من القصيدة وجرى عليه شراح ديوان الأعلم بلا اختلاف وما في نسخة «لسان العرب» المطبوعة من لفظ (الشفار) تحريف اهـ.

(٢) أفخه من باب منع على مقتضى القاعدة الصرفية ولكن مقتضى اطلاق «القاموس» أنه من باب كتب اهـ.

فإن الدماغ يُسمَّى الفرخَ فيما روى محمد بن السريّ ويقيص ـ يتكسر وقد قال غيره الدماغُ يقال له الفرخ فوضع الطائر موضعَ الفرخ لأن الفرخ في المعنى طائر/ وحرّف الاسمَ عما هو عليه لما احتاج إليه من إقامة القافية كما حذفِ لإقامة الوزن فيما أنشدني علي بن سليمان:

١/٥٦

بَـنِـي رَبُّ الـجَـوَادِ فـلا تَـفِـيـلُـوا فـمـا أنـتـم فَـنَـعْـذِرَكـم لِـفِـيـلِ

أراد ربيعةَ الفَرَس فوضع الجَوَاد موضعَه وأنشد علي بن سليمان:

كـأنَّ نَـزْوَ فِـرَاخِ الـهـامِ بَـيْـنَـهُـمُ نَزْوُ الـقُـلاتِ زَهَـاهـا قـالُ قـالِـيـنـا

فأراد بِفراخِ الهام الدماغَ وأما قوله فراخُ الهام فلم يُضِف الشيءَ فيه إلى نفسه ولكن الهامُ جمع هامة فيشمل الدماغ وغيره فصار بمنزلة نصل السيف يقع على النصل وغيره وأضاف الطائرَ إلى البيض في قوله من حيثُ طائرُه لالتباسه به كما قال جلّ وعزّ ﴿وليَلْبِسُوا عليهم دِينَهُم﴾ [الأنعام: ١٣٧] يريد الذي شرع لهم وقوله هم أنشَبُوا زرق القنا أراد زُرْق أسِنَّة القنا فحذف لأن التي توصف بالزرقة الأسنةُ دون القنا ألا ترى أن الرماح توصف بالسمرة وإن شئت جُعلت الزرق الأسنةَ على إقامة الصفة مُقَام الموصوف وأنشد بعض أصحاب الأصمعي:

فَـلَـمَّـا أتـانِـي مـا يـقـولُ تـطـايَـرَتْ عصافِيرُ رأسِي وانْتَشيْتُ من الخَمْرِ

قال أبو علي: وقوله:

ونَـحْـن نَـقَـلْـنـا مِـن مُـعـاويَـةَ الـتـي هـي الأمُّ تَـغْـشَـى كُـلَّ فَـرْخٍ مُـنَـقْـنِـقِ

أراد بالفرخ الدماغ وإنما سماه فرخاً لأن الهامة يقال لها أمّ الدماغ ونظيره ما أنشده الشيباني:

وهَل يَرْجِعَنْ لي لِمَّتي إن خَضَبْتُها إلى عَهْدِها قبلَ المَشِيبِ خِضابُها
رأتْ أُقْحُوانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إذا مُطِـرَت لـم يَـسْـتَـكِـنَّ صُـؤَابُـهـا

قال: إنما تُشَبَّه الأسْنانُ بالأُقحوان ولم يشبِّه الشيبُ بالأقحوان قبله والخَطيطة الأرض التي لم تُمطر بين أرْضَينِ مَمْطورَتَين فزعم أنه قد صَلِع فَجعل صَلَعَتَه كالخَطِيطة فيقول لو مطرت لم يستكنّ صُؤابها أي لا شعر على رأسي فيستكنّ الصؤاب فيه. قال أبو علي: ليس لقوله لو مُطِرت معنى لأن الصلَعةَ لا تَسْتَكِنُّ فيها الصُّؤاب مطرت أو لم تمطر ولكن لما ذكر الخَطِيطة ذكر معها المطر كما سمي الدِّماغ فرخا حين سمى الهامة أُمّ الدماغ وجعل له نَقْنقة حين سماه فرخاً وهذا إفراط من القول. ثابت: قحِفُ/ الرأس ـ كلُّ ما انفلق من جُمْجُمة فبانَ ولا يُدْعَى قِحْفاً حتى يَبِينَ وجمعه الأَقْحاف والقِحَفة والقُحُوفِ ولا يقولون لجمع الجُمْجُمة قِحْف إلا أن يَنْكَسِر. أبو عبيدة: الأَقْحاف ـ القبائل وهي كل قِطعَة منها وفي المثل «رماه بأَقْحاف رأسه» ـ أي بالأمور العِظام وسيأتي ذكره. الأصمعي: قَحَفته أقْحَفه قَحْفاً ـ كسرت قِحْفَه. أبو عبيدة: صَفائحُ الرأس ـ قبائلُه واحدتها صَفِيحة. ابن دريد: المُخّ ـ الدماغ. اللحياني: ضربت مَكُّوك رأسه ـ على التشبيه بالمَكُّوك من الأواني. صاحب العين: الصافورَة ـ باطن القِحْفِ المُشرفُ فوق الدماغ كأنه قعر قَصْعة. الأصمعي: النَّقامَة ـ الجلدة التي تُغَطّي الدماغَ. ثابت: وفي الرأس القَبائلُ ـ وهي أربعُ قِطَعَ متقابلاتٌ مُتَشعِّبٌ بعضها ببعض وللنساء ثلاثُ قبائل. قال: والقَبائِل ـ عِظَام الرأس العِرَاضُ وهي أطنابُه وأنشد:

١/٥٧

وَإنِّـي زَعِـيـمٌ لِـلْـكَـمِـيِّ بـضـربـة بـأبـيـضَ مَـصْـقـولٍ شُـؤُنَ الـقـبـائِـلِ

وكذلك قَبائِل القَدَح والجَفْنة وكلُّ قِطعتين شُعِبت إحداهما من الأخرى قَبِيلة ومنه قبائل العرب. **أبو علي**: ومِنه قيل للجِنْوَين القَبِيلتان. **صاحب العين**: شَعْب الرأس ـ الذي يجمع القبائلَ. **الأصمعي**: هي شُعْبة والجمع شُعَب وشِعَاب وكلُّ ما تفرّق فقد انْشعَب وتَشَعَّب وكلُّ ما لأَمْته فقد شَعَبْته وشَعَّبته ومنه شَعَبت الإِناء أشْعَبُه شَعْباً ـ إذا لأمت شَعْبَه وهو الصَّدْع في الإِياء والعُود والحائط وصاحبه الشَّعَّاب ومِهْنَتُه الشِّعَابة والمِشْعب ـ الذي يُشْعَب به والشُّعْبة ـ القِطعة التي يُشْعَبُ بها والشَّعْب من الأضداد شَعَبته أشْعَبُه شَعْباً ـ أصلحته وأَفسدتُه وسيأتي على استقصاء في موضعه. **ثابت**: الشَّأن ـ الشَّعْب الذي يَجمع بين كُلّ قَبِلتين والجمع شُؤن ويقال إنّ الدّمع يَخرُج من الشُّؤن ومنه يقال اسْتهلّت شُؤنه وأنشد:

لا تُـحْـزِنـيـنِـي بـالـفِـراقِ فـإنَّـهُ لا يَـسْـتَـهِـلُّ مِـن الـفِـرَاقِ شُـؤُنِـي

أبو زيد: الشَّأْنانِ ـ عِرْقان يَنْحدِران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين والأعرف الهمز. **ثابت**: وتسمى القبائل ـ الفَرَاش واحدتها فَرَاشة. **أبو عبيد**: الفَرَاش ـ قُشُور تكون على العظم دونَ اللحم. **وقال مرة**: الفَرَاش ـ ما تطايَر من عِظَام الرأس. **أبو علي**: وبه سُمِّيتْ حدائدُ القُفل فَرَاشاً لانبساطها وتَطابُقِها/ وحقيقة الفَرْش الاستواءُ ومنه قوله تعالى[1]: ﴿**وهو الذي جَعَل لكُمُ الأرضَ فِرَاشاً**﴾ [البقرة: ٢٢]. **أبو عبيد**: خَشارِم الرأس ـ مارَقّ من السَّحاء التي تكونُ في خَيَاشيم الرأس. **ثابت**: وفي الرأس المَفرِقَ ـ وهو مَجْرى فَرْق الرأس من الجَبين إلى الدائِرةِ. **أبو عبيد**: مَفْرِق الرأسِ ومَفْرَق والكسر أجود وكذلك مَفْرِقُ الطريق. **ثابت**: وفيه الدَّوَارة والدائِرةُ ـ وهي التي في وَسَط الرأس التي ينتهي إليها فَرْق الرأسِ وفيه القَرْنانِ ـ وهما ناحيتا الهامَةَ وحَرْفاها عن يمين وشمال وفيه الفَوْدانِ ـ وهما جانِبَا الرأس كلُّ شِقٍّ فَوْد. **أبو عبيد**: الفَوْد ـ مُعْظم شعر الرأس مما يلي الأُذُن. **الأصمعي**: والجمع أفْواد وأنشد:

أَمَـا تَـرَى لِـمَّـتِـي أوْدَى الـزمـانُ بـهـا وشـيَّـبَ الـدَّهْـرُ أصـداغِـي وأفْـوادِي

أبو حاتم: الحِفَافَان ـ ناحيتا الرأس والجمع أحِفَّة. **أبو عبيد**: المِذْرَوانِ ـ ناحيَتا الرأس مثل الفَوْدَين. **ثابت**: وفيه صَفْحاءُ ـ وهما جانباه من أسفله والحُيُود ـ ما شَخَص من نواحيه واحدها حَيْد والقَمَحْدُوَةُ ـ هي الناشزة فوق القفا بين الذُّؤابة والقَفَا قد انحدرتْ عن الهامَة إذا استلقَى الرجل أصابت الأرضَ من رأسه وأنشد:

فَإن يُقبِلُوا نَطْعَنْ ثُغورَ نُحُورِهِم وإن يُدْبِرُوا نَضرِبْ أعالي القَمَاحِدِ

أبو عبيدة: وهي ـ حُلاَوة القَفَا. **سيبويه**: صَحَّت الواو في قَمَحْدُوَة لأن الإِعراب لم يقع فيها وليست بطرَف فيكون من باب عَرْق. **أبو عبيد**: سَقَط على حُلاَوة القَفا وحَلاَوتها وحُلاَواها مقصور تَجُوز وليست بمعروفة. **صاحب العين**: هي حُلاَوة القفا. **ثابت**: القَذَالُ ـ ما بين النُّقرة والقفا وهما قَذَالانِ. **سيبويه**: والجمع أَقْذِلة وقُذُل. **أبو علي**: قَذَلْته ـ ضربت قَذَاله. **ثابت**: جاء فلان يَقْذُلُ فُلاناً ـ أي يتبُعه كما تقول جاء يَقْفُوه من القَفَا. ـ ابن دريد: ومنه سمي الحَجَّام قاذِلاً لأنه يَشْرُط ما تحت القَذَال. **ثابت**: النُّقْرَة في القفا ـ مُنْقطَع القَمَحْدُوَة. **أبو عبيدة**: نُقْرَة القفا ـ هَزْمَة وسطه. **ثابت**: الذِّفْرَيَانِ ـ الحَيْدانِ من عن يمين النُّقْرة ويَسَارِها. **قال الأصمعي**: قلت لأبي عمرو الذِّفْرَي من الذَّفَرِ قال نَعَم والذَّفَر شدّة ذَكَاءِ الريح من طِيب أو نَتْن. **قال سيبويه**: ألف ذِفْرَى تكون للتأنيث/ وتكون للإِلحاق. علي: وأما الذِّفِرُ وهو العَظِيم الذِّفْرَى فقَلَّما

(١) التلاوة بإسقاط وهو.

يُستعمل إلا في الإبل. **قال أبو علي**: وقد وجدته في الأَنَاسِيِّ **صاحب العين**: الذِّفْرَى تكون للناس وجميع الدوابّ. **أبو عبيدة**: المُذَمَّرُ ـ الذِّفْرَى وقيل هما عَظْمان في القفا. **ثابت**: المَقَذُّ مُنتهى مَنْبِت الشَعر من مؤخَّر الرأس وأنشد:

عَـبْـدَ الـمَـقَـذَّيـنِ كَـبْـرذَون الـرَّمَـكْ

وقيل المَقَذُّ ـ مَجْرَى الجَلَم من مؤخَّر الرأس وليس للإنسان إلا مقذٌّ واحد ويقال إنه لحَسن المَقَذَّيْن غير أنه لا مقذَّيْنِ له ولكنه قد قيل وتُكُلِّم به كما قالوا رامَتَين وساحتَيْنِ وعَمَايَتَين وأنشد:

لـولا أَبـو الـدَّهْـمـاءِ لـم تَـرْوَ الـنَّـعَـمْ مُـنْـخَـرِق الـمِـدْرَع عـن لـحـمٍ زِيَـمْ
سـاقٍ إذا لَـخْـمُ مَـقَـذَّيْـه سَـجَـمْ

والقُصَاص ـ مُنْتَهى مَنْبِتِ الشعر في الرأس مما يَلِي الوجه ويقال لمَجْرى الجَلَم من مقدَّم الرأس ومؤخَّره ـ قُصَاصٌ. **ابن السكيت**: هو قُصَاص الشعر وقِصَاصه. **ثابت**: الفَهْقة ـ موضِع الفِقْرة من العُنق عند المَقَذ وهي أوّل فِقرة في العُنُق. **صاحب العين**: هي ـ عَظْم عند فائِقِ الرأسِ مشرفٌ على اللَّهاة والجمعِ فهَاق وإذا سقط على اللَّهاة قيل فُهِقَ الصبيُّ. **أبو حاتم**: سَرِير الرأس ـ مستَقَرّه في مُرَكَّب العنق. **أبو عبيدة**: الطَّبَق ـ مَوْصِل العُنق والرأسِ والجميع أطباق وأنشد:

يَـرْكَـبُ أَطْـبَـاقَ الـرِّقـابِ الـمُـرَّنِ

غيره: كل مَفْصِل ـ طابَقٌ. **قال سيبويه**: وجمعه طَوَابِيقُ وهو من الشاذ. **صاحب العين**: النُّصِيل ـ ما بين العنق والرأس تحت اللَّحيين. **ابن دريد**: النُّصْل ـ الرأس بجميع ما فيه. **ثابت**: الفائِقُ ـ عظم صغير في القفا في مَغْرِزِ الرأس مِن العنُق وأنشد:

ويَـغْـمِـزُ منه الـفـائِـقِـيْـنِ كِـلَـيْـهـما على شَهْوةٍ غَمْزَ الطَّبيب المُحَنْجَرا

جعلهما فائِقَين لأنه أراد حَرْفَي الرأس كما قال:

يَـسُـوفُ بـأَنْـفَـيْـه الـنِّـقَـاع

ومات حَتْفَ أنفَيْه وقد فَئِقَ الصبيُّ فَأَقا ـ اشتكى فائِقَه وأنشد:

أو مُـشْـتـكٍ فـائِـقَـه مـن الـفَـأَقْ/ ١/٦٠

والدُّرْداقِسُ ـ كالفائق وهو بعض ما أُخِذ على سيبويه في الأبنية. **قال الفارسي**: زعم أنه فارِسيٌّ. **ابن دريد**: الواهِنَة ـ فَقْرة في القفا. **أبو زيد** ـ المُتَلَقِّيَةُ على عَظْم الفائِقِ مما يَلي الرأس. **ثابت**: الكُعْبورُ ـ كلُّ ما حاز من الرأس وكل مُجتمِع مُكَتَّل ـ كَعْبورة وكُعْبُرَة. **ابن دريد**: قَمَاعِيل الرأس ـ عُجَره وربما قيل للواحد قُمْعول. **أبو حاتم**: كَعانِب الرأس ـ عُجَر تكونُ فيه. **ثابت**: الفَأْس ـ حرف القَمَحْدُوَة المُشرِفُ على القَفَا والخُشَشَاوانِ ـ العظمان العاريَان من الشعر وراءَ الأذنين وبعض العرب يقول خُشَّاءُ. **أبو حاتم**: العَرُّ ـ هَزْمة[1] بين فروع الأذن وغيرِها. **ثابت**: الصُّدْغان ـ ما انحدر من الرأس إلى مُرَكَّب اللَّحى. **صاحب العين**: هو ما

(١) كذا هو في الأصل ولم نقف عليه فيما بأيدينا من كتب اللغة والزيادة من الثقة مقبولة كتبه مصححه.

بين لِحَاظ العين إلى أصل الأُذُن والجمع أصْداغ وأصْدُغ. **أبو عبيد**: صَدَغْت الرجلَ - حاذيت صُدْغه بِصُدْغِي في المَشْي وصَدَغته أصْدَغُه صَدْغاً - ضربت صُدْغه وصُدِغَ صَدْغاً - شَكَى صُدْغه والمِصْدَغة والمِزْدَغَة - التي تُوضَع تحت الصُّدْغ. **صاحب العين**: الأَصْدَغان - عِرْقان تحت الصُّدْغ والأَصْدَران - عرقان في الصُّدغين ومنه المثل «جاء فلان يَضْرِب أَصْدَرَيْه وَيَنْفُضُ مِذْرَوَيْه». **أبو حاتم**: ولا واحِدَ لواحد منهما. **صاحب العين**: الشاكِلُ - البياضُ الذي بين الأُذُن والصُّدْغ وفي الحديث «تَفَقَّدُوا في الطُّهور الشاكِلَ والمَغْفَلَة والمَنْشَلة» - المَغْفَلة - العَنفقة والمَنْشَلة - ما تحت الخاتَم من الإصبع. **صاحب العين**: العِذَاران - جانِبَا اللِّحْية ورجل مُنْقَطِعُ العِذَار - إذا لم تَتَّصِلْ لِحْيتُه في عِذَارَيْه وقد عَذَّر الغلامُ - نَبَتَ الشعرُ في العِذَار منه. **الجِرْمازي**: البَلْجة - ما خَلْفَ العارِضِ إلى الأذن وهو ما لا شعرَ عليه. **أبو حاتم**: البُلْجَة - ما بين الحاجِبَين إذا كان نَقِيّاً من الشَّعَر ويُمْدَحُ به فيقال رجل أَبْلَجُ وامرأة بَلْجاءُ. غيره: الجَبْهَة من الإنسان - موضِعُ السُّجُود والجمع جِبَاه. **صاحب العين**: رجل أَجْبَهُ - عريضُ الجَبْهةِ حَسَنُها والأنثى جَبْهاءُ والاسم الجَبَهُ. **ابن السكيت**: الجُبَاهِيُّ - العظيم الجبهة. **أبو زيد**: جَبَهْت الرجلَ جَبْهاً - صَكَكْت جبهتَه. **أبو زيد**: صِمَاخ الإنسان وأُصْمُوخه - ما استرقَّ من عَظْم مُقدَّم الرأس وربما سُمِّي مَنِبت الصُّدْغ بعينه صِمَاخاً. **أبو حاتم**: الجَبِينانِ - عظمان مُكْتَنِفا الجبهة من جانِبَيْها فيما بين/ الحاجِبَين والجمع أَجْبِنَة وأَجْبُنٌ وجُبُن. **ثابت**: الصُّدْمتان - جانبا الجَبِينَيْنِ. **الكلابيون**: جَبْهَة جَلْوَاءُ - واسعة. **ثابت**: المَسَائح - ما بينَ الأذنِ والحاجب تَصْعَد حتى تكونَ دون اليَافُوخِ.

ومن صفات الرأس

ثابت: رأس أكْبَسُ - مستَدِير ضَخْم وهامَة كَبْسَاء وكُبَاسٌ ورجل كُبَاس وأَكْبَسُ وامرأة كَبْساءُ بيِّنا الكَبَس - إذا كانا ضخمَي الرأس وأنشد:

فَذَاكَ الـرُّزْءُ عَـمْـرَكَ لا كُـبَـاسٌ عَـظِـيـمُ الـرأسِ يَـحْـلُـم بـالـنَّـعِـيـق

وقال رجل كَرَوَّسٌ - عظيم الرأس وقيل الكَرَوَّس من كل شيء - الضَّخْم ومن الرؤس المُصَفَّح - وهو الذي يَنْضغِط من قبل صُدْغه فيطول ما بَيْن جبهته وقفاه وأنشد:

فـيـهـنَّ تَـصْـفِـيـح كـصَـفْـح الـزَّوْرَق

ومن الرؤس

المُؤَوَّم - وهو الضخم المستدير وأنشد:

وكَـأنَّـمـا يَـنْـأى بـجـانِـبِ دَفِّـهـا الـ ـوحْشِيِّ مِـن هَـزِج الـعَـشِـيِّ مُـؤَوَّمِ

أبو عبيد: هو العظيم الرأس. **ثابت**: وفي الرؤس الصَّعَل - وهو صِغَرٌ فيه مع دِقَّة في العنق ورجل صَعْل وامرأة صَعْلة وصَعْلاءُ بَيِّنَة الصَّعَل قد صَعِلتْ صَعَلا. **السيرافي**: الصَّيْعل كالصَّعل ولا أعرفه في أمثلة سيبويه. **أبو زيد**: إنه لصَنْدل الرأس - عظيمه. **ابن دريد**: رأس صِبِرٌ[1] - صلب شديد. **أبو عبيد**: الجَهْضَم - الضخم الهامةِ المستديرُ الوج والصَّمَعْمَع - الصغير الرأس. **ابن دريد**: الصُّعْبور والصُّعْرُوب - الصغيرُ الرأس

(١) ربما كان أصله في مادة صبر الصَّبَارة بمعنى الحجارة والقطعة من الحديد والصبارة بتشديد الراء شدة البرد وأم صبَّار وأم صبور بمعنى الحرَّة والحرب الشديدة ونحو ذلك وقد روى المُصنف هذه الصيغة فتقبل اهـ.

من الناس وغيرهم والصَّغنب - الصغير الرأس والمُفَرْطَح والمُفَلْطَح والأفطَح - العَريض من الرؤُس والوجوه. **صاحب العين**: الفَطَح - العِرَض في وسَطه. غيره: رجل سِنْدَأْوٌ - عظيم الرأس. **سيبويه**: الواو في مثل هذا زائدةٌ لأنهم يُثبتون الهمزة بالواو كثيراً إما بالزيادة وإما بالبدل في لغة بعض العرب كقولهم الكَلأ. **صاحب العين**: رجل أَقْبَصُ الرأس - ضَخم مدوَّر وقد قَبِص قَبصاً. **أبو زيد**: فلان قَنْدلُ الرأس - أي / عظيمه. ١/٦٢ **السيرافي**: القَنْدَويلُ - العظيمُ الرأس وقد مثل به سيبويه. **صاحب العين**: رجل مُدَيّخ الرأسِ - في رأسه ارتفاعٌ وانْخِفاض ودَنَّخَتْ ذِفْراه - إذا أشرفتْ قَمَحْدُوَته عليها ودخلت الذِّفْرَى خلف الخُشْشَاوَينِ وقال رأس مُكَتَّل - مُدوَّر. **السيرافي**: الدِّرواس - العظيم الرأس.

ابتداء نبات الشعر وكثرته

صاحب العين: الشَّعَر - نِبْتَة الجِسم مما ليس بصُوف ولا وبَر الواحدة شَعْرة. **ابن السكيت**: هو الشَّعْر والشعَر. **قال الفراء**: ومثل هذا مطَّرد في كل ما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق. **صاحب العين**: جمع الشَّعَر أشعار وشُعُور. **علي**: أَشْعار جمع شَعَر وشُعُور جمع شَعْر وإن كان ما ذهب إليه صاحب العين لا يمتنع. **سيبويه**: رجل أَشْعَرُ وشَعِرٌ وشَعْرانيٌّ - كثير الشعر في رأسه وجسمه والأنثى شَعْراءُ وبذلك دعي بعض العرب أشعَرَ بَرْكاً وهو الصدر. **قال سيبويه**: قالوا أشْعَر كما قالوا أجْرد - للذي لا شَعَرَ عليه والأجرد بمنزلة الأرْسَح وقالوا الشَّعْرةُ يُعْنَى بها الجميع كما قالوا الشَّيْبة يَعْنُون بها الشَّيْب. **قال أبو علي**: وهذا كثير كما أن عكسه كذلك ألا ترى إلى قول سيبويه كما أن الصُّوف والرِّيح قد تكون في معنى صُوفة ورائحةٍ. **أبو زيد**: الهُلْب - الشَّعر كلُّه واحدته هُلْبة. **صاحب العين**: الهُلْب ما غَلُظ من الشعر والهَلْب - نَتْف الهُلْب وقد هَلَبته هَلْباً. **ثابت**: الهَلَب - كثرة الشعر. **ابن دريد**: الغَفَر - الشعر وأنشد:

قَـدْ عَـلِـمـتْ خَـوْدٌ بِـسـاقَـيْـهـا الـغَـفَـر

ابن السكيت: الغَفَر. **صاحب العين**: وهو الغَفْر. **ثابت**: الغَفَر - الشعر اللَيِّن الرقيق الذي يبدأ في رأس الصبي وكذلك هو من الشيخ إذا تساقَطَ عن رأسه فلم يبق فيه إلا ذلك الشعرُ وقد يكون في الفِرَاخ. **صاحب العين**: واحد الزَّغَب الزَّغبة وقد زَغِب زَغَباً فهو زَغِب وازْغابَّ وحكى غيره زَغَّب. **صاحب العين**: الزُّغَابة أقلُّ من الزَّغَب وما أصبتُ منه زُغَابةً - أي قدرَ ذلك وهو مثل. **ثابت**: ازْلَغَبَّ رأسُ الصبي - ازغَابَّ وكذلك الفرخ وأنشد:

١/٦٣ / تُـرَبِّـبُ أحْـوَى مُـزْلَـغِـبّـاً تَـرى لـه أنابِيبَ من مُسْحَنْكِكِ الرِّيش أكْتَما

ابن السكيت: السَّبَدُ - الشعر. **ابن دريد**: هو السُّبُود وليس بثَبْت. **ثابت**: الأَثِيث - الشعر الكثيرُ الطويلُ المسترخي أَثَّ يَئِثُّ أَثَاثَة والوَحْف - الكثير الأصول وكذلك كل شيء كثُرت أصوله من زرع أو غيره وأنشد في صفة عُشْب كثير غَضٍّ:

وَحْفٌ كأن النَّدَى والشمسُ ماتِعةٌ إذا تَـوَقَّـدَ فـي أفـنـانِـه الـتُّـوم

والاسم الوُحوفة والوَحَافة وقد وَحُف. **أبو زيد**: وَحِف. **صاحب العين**: الوَحْف من الشعر - الكثيرُ الأسْودُ - ومن النبات الرَّيَّانُ. **غيره**: عَكِش الشعرُ والنبات وتَعكَّش - كثُر والْتَفَّ. **ثابت**: المُسْبَكِرُّ - الكثير من الشعر المجتمعُ التامُّ في طُول واسترسال وأنشد:

وكُـنَّ قـد أبـصـرنَ يـومـاً لِـمَّـتـي سـوداءَ فـي داجٍ إذا اسْـبَـكَـرَّتِ

وقال: شعر جَثْل - كثير ملتفٌّ بَيِّن الجُثُولة. ابن السكيت: والجَثَالة. ثابت: وقد جَثِلَ جَثَلاً وجَثُل. ابن دريد: وهو الجَثِيل. صاحب العين: الجَثْل من الشعر - أشدُّه سواداً وأغلَظُه وقيل هو ما غلُظ منه وقَصُر والجَثْلُ - الضَّخم الكثيفُ من كل شيء. ابن دريد: اجْثَأَلَّ الشعرُ والرِّيشُ - انتفش. ثابت: العِلَّكْس - المتراكبُ بعضُه على بعض. أبو عبيد: شعر مُغْلَنْكِس ومُغْلَنْكِك - الكثيرُ المجتمع. ابن دريد: شعر عَلَنْكَسُ وعَرَنْكَس - أسود كثير النبت واشتقاقه من اغلَنْكَس الليلُ واعرنكَس إذا أظلم وتراكب. غيره: شعر خُدَارِيٌّ - أسودُ. ثابت: الفَرَع - الشعر الكثير والجمع فُرُوع ورجل أفْرَعُ تامُّ الشعر والجمع فُرْعان وامرأة فَرْعاءُ بَيِّنة الفَرَع وأنشد:

غَـرَّاءُ فَـرْعَـاءُ مَـصْـقـولٌ عَـوارِضُـهـا

قال: «وبلغنا أن رجلاً قال لعُمَر بنِ الخطاب رضي الله عنه الصُّلْعَانُ خير أم الفُرْعانُ فقال عمر بل الفُرْعانُ وكان رسول الله ﷺ أفرَعَ وأبو بكر أفْرَعَ وعمرُ أصْلَعَ» له حِفَاف وكان علي رضي الله عنه أصْلَعَ. ابن دريد: فَرْع المرأة - شعرُها امرأة فَرْعاءُ - كثيرة الشعَرِ ولا يقولون للرجلِ العظيم الجُمَّة أفْرَع إنما الأفرعُ ضِدُّ الأصْلَع./ غيره: فَرِع فَرَعا فهو أفْرَعُ - طال شعرُه والفارِعَةُ والفارِعُ والأفْرَع والفَرْعاءُ - كله يوصف به كثرةُ الشعر وطولُه على الرأس. ابن دريد: شَعَر جَثَّجاثٌ وجُثَاجِثٌ - كثير وقد تَجَثْجَث. أبو عبيد: طارَ الشَّعرُ - طالَ. غير واحد: الزَّبَب - كثرةُ الشعر في الذِّراعيْن والساقين رجل أزَبُّ وامرأة زَبَّاءُ. قال سيبويه: قالوا أزَبُّ كما قالوا أشْعَر وعَمَّ صَاحبُ العين بِالزَّبَب. ابن السكيت: أضَبَّ الشعرُ - كثُر قال: وقال أبو صاعد رأيت أرضاً قد أضَبَّت - أي كَثُر نَباتُها. غيره: الجُمَّة - ما طال من الشَّعَر وجمعه جُمَم وجِمَام وغلام مُجَمَّم وجارية مُجَمَّمة. سيبويه: رجل جُمَّانِيٌّ - عظيم الجُمَّة من نادر مَعْدُول النسب حادَ بجُمَّة ثم أُضيف إليه وهذا عنده مطَّرد في جميع نادر معدول النَّسَب أعني أنه إذا ردَّ شيئاً جِنْسِيّاً إلى التسمية فالنسب إليه على القياس فقط. ثابت: اللِّمَّة والوَفْرة - الجُمَّة إلى الأذنين فإن زادت فوقَ ذلك لم تقل وَفْرة. قال: وقال أبو زيد اللِّمَّة ما زاد على الجُمَّة. ابن دريد: اللِّمَّة - الشعر دونَ الجُمَّة. ابن جني: هي من الشعر ما ألَمَّ بالمَنْكِب والجمع لِمَمٌ ولِمَام. أبو زيد: جُمَّة جَفُول - عظيمةٌ ضَخمة. صاحب العين: شعر جُفَال - كثير. ابن السكيت: ومما تَضَعُه العربُ على ألسِنة البهائِم قالت الضائِنَة وأُجَزُّ جُفَالا - أي أُجَزُّ بمَرَّة وذلك أن الضائِنَةَ إذا جُزَّت لم يسقُط من صُوفها شيء إلى الأرض. ابن دريد: الفَيْلَم - الجُمَّة العظيمة وأنشد:

إذا فَـرَّ ذُو الـلِّـمَّـة الـفَـيْـلَـمِ[1]

ابن دريد: اللِّحية - اسم يَجْمع ما على الخدَّيْنِ والذَّقَن من الشعرَ. صاحب العين: الجمع لِحَى ولُحَى ورجل ألْحَى - عظيمُ اللِّحْية. سيبويه: لِحْيَانِيٌّ، كذلك وهو نادر مَعْدول النَّسَب قال فإن سميت رجلاً بِلِحْية ونسبت إليه فعلى القياس. أبو عبيد: إذا نسبتَ إلى بني لِحْيَةَ قلت لِحَوِيٌّ. صاحب العين: الْتَحى الرجلُ - نبتَتْ لِحيتُه. ابن دريد: الزُّبُّ - اللِّحيَة يمانيَة كأنها من الزَّبَب والزُّلْهَب - اللحية[2] زعموا. ثابت: ومن الشعر

---

(١) هذا الشطر لعياض بن خويلد الملقب بالبريق الهذلي الصحابي المخضرم ورواية البيت المشهورة:

يُـشَـذِّبُ بـالـسَّـيْـفِ أقـرانَـه ... إذ فَـرَّ ذو الـلِّـمَّـة الـفَـيْـلَـم

بضم الميم وهو الجبان أو العظيم الضخم من الرجال وقبل هذا البيت:

ومـاءٍ وردتُ عـلـى خِـيـفَـةٍ ... وقـد جَـنَّـه الـسَّـدَفُ الأدهَـمُ

مـعـي صـاحـبٌ مـثـلُ نـصـل الـسِّـنان ... عـنـيـفٌ عـلـى قِـرنـه مِـغْـشَـمُ

مـن الأبـلَـخِـيـن إذا نُـوكِـروا ... تـضـيـفُ إلـى صـوتـه الـغَـيْـلَـمُ

(٢) عبارة «القاموس» والزلهب كجعفر الخفيف اللحية جعله وصفاً فتأمل.

المُلَمْلَم ـ وهو المُصْلَح المَذهون وأنشد:

وما التَّصَابِي للعُيُون الحُلَّمِ　　بَعد ابيضاض الشَّعَرِ المُلَمْلَمِ

/ أراد الملَمَّم فأدخل اللام وبعضهم يرويه المُلَمَّم والعيون ههنا سادة القوم ومن الشَّعَر الكَثُّ ـ وهو الكثير الأصولِ في قَصر بَيِّن الكَثاثة والكُثُوثَة ولِحْية كَثَّة. صاحب العين: رجل كَثٌّ وأَكَثُّ والجمع كِثَاثٌ وامرأة كَثَّاءُ الشعرِ بَيِّنة الكَثَث. أبو عبيدة: لِحْية كَثَّة أَثَّة وقد كَثَّأَت وكَنْثَأَت. ابن دريد: رجل كِنْثَأْوة وقِنْدَأْوةٌ ـ عظيم اللحية. السيرافي: كَنْثَأة وكِنْثَأة كذلك وقد مثل بهما سيبويه. غيره: لحية كُثَعة ـ طويلة كَثِيفة وقد كَثَعَت. أبو حاتم: لِحية فَارِضٌ وفارِضَة ـ عظيمة ورجل فارِضُ اللِّحية وقيل كلّ شيء ضخمٍ فارِضٌ. أبو حاتم: الشُّفَارِيُّ اللحيةِ ـ الكثيرُها مع طول والسَّبَلة ـ مُقدَّم اللِّحيةِ. أبو زيد: هي ـ ما على الشارِب من الشَّعَر وأنكرها أبو حاتم وقيل هي ما على الذَّقَنِ إلى طَرَف اللِّحية والجمع سِبَال وقال: رجُل سَبَلانيٌّ ـ منسوب إلى ضِخَم السَّبَلة. صاحب العين: رجل مُسبَّل كذلك. أبو زيد: هو أَسْبَلُ الشارب والشارِبانِ ـ ما طال من ناحِيَتَي السَّبَلِة وبعضُهم يسمّى السبَلَةَ كلَّها شارباً وليس بصواب. أبو زيد: لِحْية كُثْحُمَة ـ كَثِيفة قصيرة جَعْدة ورجل كُثْحُم اللحية. ابن السكيت: لِحْية كَثْحَمَة. أبو حاتم: لحيةٌ هِلَّوْفٌ وهِلَّوْفة ـ كثيرةُ الشعر. أبو زيد: رجل هلَّوْف ـ كثيرُ شَعر اللِّحية والرأس. ثابت: ومن الشعر الفَيْنانُ ـ وهو الطوِيلُ الذي يُفَيِّنه إن شاء كذا وكذا ورجل فَيْنانٌ وامرأة فَيْنَانَةٌ وأنشد:

لمّا رأيْن فَتًى كالشَّمْسِ مُخْتَلِفا　　مُصَوَّراً مثلَ ضَوْءِ البَدْرِ فَيْنَانَا

علي: أُراه ذهبَ إلى اشتقاقه من الفَيْءِ وهذا خطأ لأنه لو كان منه كان الفَيْئَان وإنما الصحيحُ ما ذهب إليه سيبويه قال سيبويه: سألت الخليلَ عن فَيْنان فقال مصروفٌ وإنما هو فَيْعالٌ وإنما يريد أنّ لشعره فُنُوناً كأفْنَان الشجَرِ. أبو عبيد: المُغْدَوْدِنُ ـ الشعرُ الطويلُ وأنشد:

وقامَتْ تُرائِيكَ مُغْدَوْدِناً　　إذا ما تَنُوءُ به آدَهَا

وحكى سيبويه غَدَوْدَنٌ. أبو عبيد: شعر مُنْسَجِرٌ ومَسْجُور مُسْترسِل وأنشد:

كاللُّؤْلُؤ[1] المَسْجُورِ أُغْفِلَ في　　سِلْكِ النِّظَامِ فَخَانه النَّظْمُ

/ صاحب العين: شعر رَفَال ـ طويل وأنشد:

بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَالِ

ابن دريد: شعرٌ مُسْبَغَلٌّ ـ مُستَرْسِل وأنشد:

مَسائِحُ فَوْدَيْ رأسِه مُسْبَغِلَّةٌ　　جَرَى مِسْكُ دارينَ الأَحَمُّ خِلالَها

ثابت: ومن الشعر السَّبِطُ والسَّبَطُ بيِّنُ السُّبُوطة والسَّباطة ـ وهو المُستَرسِل ليس فيه شيء من الجُعُودة وقد سَبُط. سيبويه: وجمع السَّبِطِ والسَّبَطِ سِبَاط. ثابت: شعر رَجِلٌ ورَجُل بَيِّنُ الرَّجَل[2] ـ يعني أنه بيِّن

(١) عبارة «اللسان» و «الصحاح» و «اللؤلؤ المسجور» و «المنظوم المسترسل» قال المخبل السعدي:
وإذا ألم خيالها طرفت　　عيني فماء شؤنها سجم
كاللؤلؤ إلخ وهي أنسب كما لا يخفى اهـ مصححه.

(٢) ضبطت الثانية في الأصل بضم الجيم وهو موافق لما نقله شارح «القاموس» عن شيخه معزواً لعياض في المشارق فانظره اهـ كتبه مصححه.

السُّبُوطة وقد رَجِلَ رَجَلا ورَجَّلته ورَجُلٌ رَجِلٌ ورَجَل والجمع رَجِلُون قال ولا يُكَسَّران ألبَتَّة استَغْنوا عنه بالواو والنون وقال مرة في باب تكسير ما كان من الصفة عدّته أربعة أحرف رَجُلٌ رَجِل ورَجَلٌ وقوم رَجالَى كسروه على فَعَالَى لأنهم قالوا رَجْلانُ في هذا المعنى وفَعْلانُ مما يُكَسَّر على فَعالَى وامرأة رَجِلة وقوم رَجالَى وأرْجالٌ وشعرَ رَسْلٌ - طويل مُسْتَرْسِل مُنبسِط وقد رَسِلَ رَسَلا ورَسَالة. السيرافي: المُسْحُلانُ والمُسْحُلانِيُّ - السَّبْط الشعرِ وهو مما مثل به سيبويه. أبو حاتم: شعر وارِدٌ - مُسْتَرْسِل طويل. ثابت: شعر أخْجَنُ - مستَرْسِل في أطرافه شيء من تَحَجُّن أي تكسر وعَوَج. أبو عبيد: شعر سُخَام - لَيِّن حسَنٌ وليس من السَّوَاد. صاحب العين: السُّخَام من الشعرِ - الأسودُ. ابن دريد: سَدَر الشعرَ يَسْدُره سَدْراً - أرسله وانسَدَر هُو وكذلك السَّنر. وقال سَدَل الشعرَ يَسْدُله سَدْلاً كذلك. صاحب العين: الجَعْدُ من الشعرِ - خِلافُ السَّبِطِ وقد جَعُدَ جَعَادَةً وجُعُودَةً وتَجَعَّد وجَعَّدَه صاحبُه ورجلٌ جَعْدُ الشعرِ والأنثى جَعْدَةٌ. قال سيبويه: والجمع جِعَاد وجَمْع السلامة فيهما أكثرُ وتَجَعُّد الثَّرَى والزُّبَدِ منه. ثابت: ومن الجُعُودةِ القَطَطُ الذي لا يطُول من شِدَّة جُعُودته وقد قَطَّ يَقَطُّ قَطَاطة ورجل قَطَط من قوم قَطَطِينَ وقَطَطَة وقَطِينَ وأَقْطاط وقطَاط وأنشد:

يُـمَـشِّـي بَـيْـنَـنـا حـانُـوتُ خَـمْـرٍ ... مـن الـخُـرْسِ الـصَّـرَاصِـرَة الـقِـطَـاطِ

والصَّراصِرة - قوم من نَبَط الشام. ابن السكيت: وهو قَطُّ الشعر وقَطَطُه. الشيباني: رَجُل قَطَط من قوم قَطَط والأُنثى قَطَط من نِسوة قَطَط على وصفه/ بالمصدر. ثابت: اقْلَعطُّ الرجلُ - اشْتَدَّت جُعُودته فصارتْ كَشَعر الزِّنْج وأنشد:

فـمـا نُـهْـنِـهْـتُ عـن سَـبْـطٍ كَـمِـيٍّ ... ولا عـن مُـقْـلَـعِـطِّ الـرأسِ جَـعْـدِ

ابن دريد: وهي القَلْعَطَة واقْلَعَدَّ - كاقْلَعَطَّ. غيره: واقْلَعَتَّ. صاحب العين: الخُصْلَة - المجتَمع من الشعر والجمع خُصَل وخَصَائِلُ. أبو زيد: الحَبِيكَة - كُلُّ طريقة من خُصَل الشعر والجمع حَبائِكُ وحُبُك. أبو عبيد: المُقَصَّب من الشعر - المُجَعَّد وأنشد:

رَأى دُرَّةً بَـيْـضـاءَ يَـحْـفِـلُ لَـوْنَـهـا ... سُـخـامٌ كـغِـرْبـانِ الـبَـرِيرِ مُـقَـصَّـبُ

يَحْفِل لونَها - يَزِيده بياضاً لِسَوادِه. ثابت: المُقَصَّب - الذي استدارت جُعُودته كالقَصَبة. أبو زيد: القَصَائِب - الشعر المُقَصَّب واحدتها قَصِيبة. ابن السكيت: القَصِيبة - شعر يُلْوَى لَيّاً حتى يَتَرَجَّلَ ولا يُضْفر ضَفْراً. ثابت: لها قُصَّابتانِ - أي غَدِيرَتَانِ على وَجْهها وكل ذُؤَابة غَدِيرة والضَّفائر - واحدتُها ضَفيرة. ابن السكيت: ضَفَرت المرأةُ شَعرَها ولها ضَفِيرَتان وضَفْرانِ. صاحب العين: الضَّفِيرة - كُلُّ خُصْلة من الشعر على حِدَةٍ والجمع ضَفائِرُ والضَّفْر - نَسْجُك الشعرَ بَعضَه على بعض والضَّفْر - ما شَدَدْت به البَعِيرَ من الشعرِ المَضْفُور وجمعه ضُفُور. ثابت: الغُدَر - شعراتٌ ما بين القَفا إلى وَسَط العنق واحدتها غُدْرة. قال: وقال أبو زيد الضَّفائرُ للرِّجال دُونَ النساء والغَدائِرُ للنساء وهي المَضْفُورة فإن عُقِصَت فهي القُرُون وإن أُرسلت مضفورةً فهي الغَدائِرُ واحدتُها غَدِيرة. أبو حاتم: القُرُونُ - ما طال من الشعر وأنشد:

أَخَـذْنَ الـقُـرُونَ فَـعَـقَّـلْـنَـهـا ... كـعَـقْـلِ الـعَـسِـيـفِ غَـرَابِـيـبَ مِـيـلا

عنَى بالغرابيب العِنَب الأسودَ وهو مما يُمَثِّل به الشعر. ابن السكيت: القَرْن - الخُصْلة منه وهي من

---

(١) عبارة «اللسان» والعقوص خيوط تفتل من صوف وتصبغ بسواد إلخ فتأمل اهـ كتبه مصححه.

الصُّوف كذلك. صاحب العين: الفراميلُ ـ ما وَصَلت به الشعرَ من صُوف أو شَعرٍ. **أبو زيد:** العِقْصَة ـ القُرُون المَجْمُوعَة. **أبو زيد:** وهي ـ العَقِيصَة ولا يقال للرجُلِ عَقِيصَة. **أبو زيد:** جَمْع/ العَقِصية عَقائِصُ وعِقَاصٌ. **وقال:** عَقَصَت المرأةُ شعرَها عَقْصاً ـ شَدَّتْه في قَفاها ولم تَجمعه جَمْعاً شدِيداً والعُقُص ـ خُيوط[1] تُفْتَل من صوف وتُجمع بسَوَاد تَصِل به المرأةُ شعرَها. **ابن السكيت:** للمرأة فَوْدانِ ـ أي عَقِيصتانِ وقد تقدم أن الفَوْدين جانِبَا الرَأسِ. **ابن دريد:** شَكَلت المرأةُ شعرَهَا ـ ضَفَرتْ خُصْلَتينِ من مقدَّم رأسها عن يمينٍ وشمال شكلت بهما سائر ذوائِبِها. **ابن دريد:** الشَّعَفَة ـ خُصْلة شعرٍ في وَسَطِ الرأس. **أبو زيد:** الغُسْنَة ـ خُصْلة من الشعر. **صاحب العين:** العُنْصُوَة ـ الخُصلة من الشعر. **غيره:** وهي العَنْصُوة والعِنْصِيَة. **ثعلب:** الناصِيَة ـ الشعرُ المَضفور وهي الناصَاة طائِيّة وأنشد:

لَقَدْ آذَنَتْ أهْلَ اليَمامةِ طيِّىءٌ بِحَرْب كناصَاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ

أبو زيد: نَصَوْته نَصْواً ـ أخذتُ بناصِيَتِه. **ابن دريد:** ناصَيْت الرجُلَ ـ أخذْتَ بناصِيَته وأخَذ بناصِيَتكَ. **صاحب العين:** المُقَدَّمَة ـ الناصِيَة الكابِسَة المُقْبلة على الجَبْهة وقد كَبَسَت والشُّرْصَتانِ ـ ناحيتا الناصِيَةِ وهما أرَقُّ شَعَراً والجمع شِرَاص وشِرَصَة. **علي:** شِرَصة على حذفِ الزوائِد لأن فِعْلة لا تُكَسَّر على فِعَلة إنما ذلك من أبنية تَكْسِير فَعْل كجَبْءٍ وجِبَاةٍ وفَقْع وفِقَعَة فأما شِرَاص فلا نظرَ فيه لأن جمعَه على بابه وهي الشُّرْصة والشُّرْصة والشُّرْص. **صاحب العين:** أدْمَجَت الماشِطةُ الشعرَ ـ ضَفَرته وكل ضَفِيرة دَمْج. **ابن دريد:** الواصِلَة من النساء ـ التي تَصِل شعرَها بشعرٍ غيرها وفي الحديث «لُعِنَتِ الواصِلَةُ والمُسْتَوصِلَة». **وقال:** أخذ بصُوفة قَفاه وقُوفَتِها ـ وهو الشعرُ السائِل في نُقْرته. **ابن السكيت:** أخذ بصُوفِ رقَبته وصَافِها وقُوفِها وقافِها. **أبو عبيد:** العِفْرِيَة مثال فِعْلِلَة ـ من الإنسان شَعر الناصِيَة ومن الدابَّة شعرُ القَفا. **وقال أبو إسحاق:** قَلَب أبو عبيد إنَّما هو من الإنسان شعرُ القَفا ومن الدابّة شعرُ الناصِيَة. **قال:** وقد أساء أيضاً في قوله العِفْرِيَةُ مثالُ فِعْلِلة لأنّه جعل الياء أصلاً وذلك غلط لأن الياءَ في مثل هذا لا تكون إلا زائدة يعني أن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربع وهذا من الأبنية التي تلزَمُها الهاءُ بعد الزيادة. **ابن دريد:** العِفْراة/ ـ الشَّعَراتُ النَّابِتاتُ في وَسَط الرأسِ يَقْشَعِرزن عند الفَزَع وأنشد:

إذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إلى عِفْرانِهِ فاجْتاحَها بِشَفْرَتَيْ مِبْراتِهِ

والجمع عَفَارى. **علي:** عبَّر عن العِفراة وهي واحدة بالشَّعَرات وهي جميع وضعا للواحد موضِعَ الجميع وهذا معتاد في أسماء الأجناس. **ابن دريد:** العُفَارِيَة ـ كالعِفْراة. **قال:** والعُفَرْنِيَة ـ الشعر النابتُ وسط الرأسِ. **قال سيبويه:** والهاء لازمة لهذين البِناءَين أيضاً. **ابن دريد:** الكُشَّة ـ الناصِيَة في بعضِ اللغات أو الخُصْلة من الشعر وقُصَّة المرأة ونُصَّتها ـ الشعر الذي يَقعُ على وجهها من مُقَدَّم وَجْهها والجمع نُصَص ونِصَاص. **أبو عبيد:** المَسَائِحُ ـ الشعر الواحد مَسِيحة وقد تقدّم أنها ما بين الأذُن والحاجِبِ. **أبو عبيد:** الفَلِيلَة ـ الشعر المجتَمِع وأنشد:

ومُطَّرِدِ الدِّماءِ وحيثُ يُلْقَى من الشَّعرِ المُضَفَّرِ كالفَلِيل

ثابت: كل جُمْعة تَجتمِع من شعر رأس أو لِحْية ـ فهي فَلِيلة والجمع فَلائِلُ وفَلِيل. **ابن دريد:** رجل قِنْعَاث ـ كثيرُ شعرِ الوجه والجسدِ والهِلْوْف ـ الكثيرُ الشعرِ الجافي والجِلْحِظ والجِلْحاظُ ـ الكثير الشعر على جَسَدِه. **صاحب العين:** رجل عِثْوَلٌ وعَثْولٌ ـ كثير شعر الجسد ولِحْية عِثْوَلَّة ـ كثيرة الشعر ولحية هَذْباءُ ـ طويلةُ الشعر

وقيل هو الأَشْعَث الذي لا يُسَرِّح رأسَه ولا يَدْهُنُه. **غيره**: رجل كَنْفَلِيل ـ عظِيمُ اللِّحية ولِحْية كَنْفَلِيلة ـ ضَخْمة.

قلَّة الشعر وتفرُّقه في الرأس وانتتافه

ثابت: الزَّعَرُ ـ قِلَّة الشعر في الرأس وأنشد:

دَعْ ما تَقَادمَ من عَهْدِ الشَّبابِ فَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وزاد الشَّيْبُ والزَّعَرُ

صاحب العين: هو أن يَذْهب أطولُه وأحسَنُه وقد زَعِر زَعَراً وازْعارٌ فهو أزْعَرُ وزَعِرٌ والأنثى زَعْراءُ وزَعِرة وكذلك هو في الريش. **ثابت**: ومثله المَعَر/ . **ابن دريد**: المعَرُ ـ ذَهَابُ شعرِ الرأس **وغيره**: وقد مَعِر فهو أمْعَرُ والأنثى مَعْراءُ والأصل فيه ذَهاب الشعر عن أشاعِرِ الفرسِ ثم كثُر ذلك حتى استُعْمِل في غيره. **ثابت**: وكذلك الزَّمَرُ يقال شعر زَمِرٌ والرِّيش والصُّنوف عنده في ذلك كله كالشعر وأنشد:

١/٧٠

مِـن الـزَّمِـرات أَسْبَـل قـادِمَـاهـا وضَـرَّتُـهـا مُـرَكَّـنَـة دَرُورُ

وقال ابن أحمر:

مُـطْـلَـنْـفِـئـاً لـونُ الـحَـصَـى لـونُـه يَـحْـجُـزُ عـنـه الـذَّرَّ رِيـشٌ زَمِـرْ

مُطْلَنِفىء ـ لازِقٌ بالأرض وقوله لونُ الحصَى لونُه هو أغبَرُ والإمْراطُ ـ سُقُوطُ الشَّعر. **ابن السكيت**: مَرَط شعرَه يَمْرُطُه مَرْطاً ـ نتفه. **أبو عبيد**: وهي ـ المُرَاطة. **صاحب العين**: المَرْط ـ نتْف الشعر والرِّيش والصُّوفِ ـ والأَمْرَطُ الخفيفُ شعرِ الجَسَد. **أبو حاتم**: هو الخَفِيف شعرَ الحاجِبَين والعَيْنينِ من العَمَش والجمع مُرْط ومِرَطَة وقد مَرِطَ مَرَطاً. **أبو عبيد**: أمْرَطَ الشعرُ ـ حانَ له أن يُمرطَ. **ثابت**: هو المَرَط والمَعَط ـ والأمْرط والأَمْعَطُ واحد ومنه قيل ذِئب أمْرَطُ وهو أخبَثُ ما يكونُ مِنها. **صاحب العين**: مَعَط شَعْرَه يَمْعَطُه مَعْطاً ـ نَتَفَه ومَعِط هو مَعَطاً وتَمعَّط ـ انْتَتَفَ. **ثابت**: وفي الشعر الحَصَص ـ وهو انْحِتاتُه رجل أَحَصُّ وامرأة حَصَّاءُ وقد انْحَصَّ وحَصَصْتُه وأنشد:

قَـدْ حَـصَّـتِ الـبَـيْـضَـةُ رَاسِـي فَـمـا أَطْـعَـمُ نَـومـاً غَـيْـرَ تَـهْـجَـاعِ

أبو عبيد: إذا ذَهَب الشعرُ كلُّه ـ فهو أحَصُّ. **غيره**: الحَصَص في اللِّحية ـ أن يَتَكسَّرَ الشعرُ ويقصُرَ يقال لِحْيَة حَصَّاءُ والأحَصُّ من الرجال ـ الذي لا شعرَ في صدْره. **صاحب العين**: ومنه تَحَصَّص البعيرُ والحمارُ ـ إذا سَقَط وبَرُهما. **ابن السكيت**: القَزَع ـ أن يَتَقَوَّب من الرأسِ مواضِعُ فلا يكونُ فيها شعرٌ وقد قَزِعَ قَزَعاً فهو أقْزَعُ والقَزَعة ـ مَوْضِع القَزَعة من الرأسِ. **ثابت**: لم يَبْق من شعره إلا قَزَعٌ الواحدةُ منه قَزَعة ـ وهو ما بقي من الشعر المُنْتَتِف ومثله ما في السماء قَزَعَة. **أبو عبيد**: وقد تَقَزَّع الشعر /والقَزَعَة ـ موضِع القَزَع وقد قزعته ـ يعني نَتَفْته. **ثابت**: القَنازِعُ الواحدة قُنْزعة وقُنْزُع ـ وهي كالذوائِب في نَوَاحي الرأس متفرِّقة وأنشد:

١/٧١

يُـطِـيـرُ عـنـه قُـنْـزُعـاً عـن قُـنْـزُعِ جَـذْبُ الـلـيـالِـي أبـطِـىءِ أو أَسْرِعـي

أي مَرُّها عليه ومن الشعر العَنَاصِي ـ وهي بَقَايا شعر تَبْقى في نواحي الرأس متفرّقةً غيْرَ متصلة الواحدة عُنْصُوة. **قال**: وقال ابن الأعرابي عُنْصُوَة وعِنْصُوة وعَنْصُوة وأنشد:

إن يُـمْـسِ رَاسِـي أَشْـمَـطَ الـعَـنَـاصِـي كـأَنَّـمَـا فَـرَّقَـه مُـنَـاصِـي

وقد تقدّم أنها الخصلة منه. **أبو عبيد**: تَصَوَّع الشعرُ ـ تفرَّق. **ابن دريد**: الشَّوَعُ ـ انتشارُ شعر الرأسِ وتفرُّقُه

حتى كأنه الشوك رجل أَشْوَعُ وامرأة شَوْعاءُ. **ثابت**: النَّزَع - أن يَنْحَسر الشعرُ عن جانِبَيْ ناصِيَته يميناً أو شمالاً رجل أَنْزَعُ بيِّنُ النَّزَعة. **صاحب العين**: النَّزَعتان - ما ينحسِر عنه الشعر من أعْلَى الجبينين حتى يَصْعَد في الرأس والنَّزْعاءُ من الجباه - التي أَقْبَلَتْ ناصِيَتُها وارتفَعَ أعلَى شعر صُدْغِها. **ثابت**: ثم الجَلَحُ - وهو أن يَذْهَب من مقدَّمه شيء ثم الجَلَة ثم الجَلاَ - وهو أكثر من ذلك ثم الصَّلَعُ - وهو ذَهَاب الشعرِ إلى موضِع الدَّوَّارة. **صاحب العين**: الصَّلَع - ذَهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأس وقد صَلِعَ صَلَعاً وصَلَعَةً فهو أَصْلَعُ وامرأة صَلْعاءُ والصَّلَعة والصُّلْعة والصَّلْعة - موضِعُ الصَّلَع. **أبو عبيد**: وهو الأَنْزَعُ والأَجْلَحُ والأَجْلَى والأَجْلَهُ وقد نَزِعَ نَزَعاً وجَلِح جَلَحاً. **ثابت**: رجل أجْلَى وامرأة جَلْواءُ وجَلِهَ جَلَهاً. **ابن السكيت**: ومنه الجَلِيهَة - للموضِع تَجْلَهُ حصاه أي تُنَحِّيه. **أبو زيد**: الأَجْلَه - الضَّخْم الجبهة المتأخِّر منابِتِ الشعرِ. **ثابت**: ولا يقال امرأة نَزْعاءُ ولا صَلْعاءُ. **ابن دريد**: رجل أَصْلَخُ وأَغْصَجُ - أَصْلَعُ لغة مرغوبٌ عنها ورجل أسقَحُ - أَصْلَع وهو السَّقَحة والصَّقَحة يمانية والأَسْلَخُ - الأَصْلَع في بعض اللغات **وقال**: شيخ دُمالِقٌ - أَصلَعُ. **السيرافي**: الصَّمَحْمَح - الأصلع. **صاحب العين**: الزِّبْرِقانُ - الخَفِيفُ اللحية والحَذَذُ - خِفَّة الشعر رجل أحَذُّ - خفيف الشعر واللِّحية ولِحْية حَذَّاء - خَفِيفة ومنه القَطَاة الحَذَّاء - وهي الخفيفة/ السريعَةُ الطَّيَرانِ - وكل خِفَّة وكَماشَةٍ حَذَذ وحمار أحَذُّ - قَصِير الذَّنَب وكذلك البَعِيرُ والفرس ومنه أمر أحَذُّ - سريعُ المضِيّ وحاجَة حَذَّاءُ - سَرِيعة النفاذ والأحَذُّ - الذي لا يتعلق به شيءٌ من ذلك ومنه قصيدة حَذَّاءُ - سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد لجَوْدتها ومنه الحذَذُ في العَروض - من وافر الكامل وضَرْبه وفي الضَّرب الثاني من السَّرِيع خاصَّةً. **ابن السكيت**: رجُل أَكْشَفُ - به كَشَفَةٌ وهو انْقِلاب من قُصاص الشعر. **ابن دريد**: رجل أَثَطُّ وثَطٌّ بيِّنُ الثَّطَاطة والثُّطُوطة - خَفِيف العارضين والجمع ثِطاطٌ وثُطٌّ وثُطَّانٌ. **عليّ**: أما ثِطاط فيكون جمع ثَطّ ويكون ثَطٌّ على هذا فَعِلا كَبَرٍّ ونظيره سَبِط وسِباط ومثله مساوٍ له في الجمع والإدغام قَطٌّ وقِطاط ويجوز أن يكونَ فَعْل كُسِّرَ على فِعال كجَعْد وجِعادٍ وأماثُطٌّ فالأقيس أن يكون جمع أثَطّ كأحمرَ وحُمْر وأما سيبويه فجعله جمع ثَطّ وأرى سيبويه لم يعرفه وأما ثُطَّانٌ فجمع أثَطّ كأحمرَ وحُمْرانٍ وليس بجمع ثَطّ لأن فَعْلا صفةً لا تُكَسَّر على فُعلان وكذلك يكسر عليه الاسم وليس ثَطٌّ باسم. **ابن دريد**: ثَطَّ يَثَطُّ ثَطَطاً. **عليّ**: حمل ابن دريد الفِعلَ الآتي على الماضي وثَطَّ يحتمل فَعَل وفَعِل فيَثُط على اعتقاد فَعَل كردَّ يُردّ ويَثَطُّ على فَعِل كبَرَّ يَبرُّ. **أبو حاتم**: الكَوْسَج - الذي لا شعرَ على عارِضَيْه فارسي معرب. **سيبويه**: أصله بالفارسية - كَوْسَهْ. **ابن السكيت**: وهو الكَوْسَقُ **وقال**: رجل زَلْهَبٌ - خفيفُ اللِّحيةِ وكذلك الحَمِق وبه سُمِّي الحَمِقُ **وقال**: رجل أَضْرَطُ - خفيف اللحية وامرأة ضَرْطَاءُ - خفيفة الشَّعَرِ. **قال الأصمعي**: هذا غَلَط - إنما هو أَطْرَطُ والاسم الطَّرَط. **الأصمعي**: السُّنُوط والسِّناط - الذي لِحْيته في ذَقَنه ولا شيءَ في عارِضَيْه والجمع سُنُط وأَسْناط والاسم السَنَط. **ابن دريد**: رجل مَخْرُوط - قليلُ اللحية. **غيره**: المَخْرُوطَة من اللِّحَى - التي خَفَّ عارضُها وسَبِط عُثْنونُها وقيل هي الطويلة. **أبو زيد**: نَسَلَ الشعرُ والصُّوف والريشُ يَنْسُل نُسُولاً وأَنْسَلَ - سَقَط وتقطع وقيل سقَطَ ثم نَبَتَ ونَسَلْته أنا نَسْلاً واسم ما سقط منه النَّسِيل والنُّسال واحدته نَسِيلَة ونُسَالة. **أبو عبيد**: إذا تقطَّع الشعر ونَسَل - قيل حَرِقَ حَرَقاً وأنشد:/

١/٧٢
١/٧٣

حَرِقَ المَفَارِق كالبُراءِ الأَغْفَرِ

عليّ: ورواه بعضهم حرق بالرفع والصواب النصب لأن صدر البيت:

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُه وأصْبَحَ رَأْسُه

وقد يجوزُ الرفع على الإضمار في أصبح فتكون الجملةُ في موضع الخبر. **أبو عبيد**: البُرَاء - النُّحاتَة. **ثابت**: ويقال للطائر إذا تَحاتَّ رِيشُه من الكبر وأنشد:

حَرِقُ الجَنَاحِ كأنَّ لَحْيَيْ رأسِه جَلَمانِ بالأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

أبو حاتم: إذا قَصُر شعرُ الذَّقَنِ عن شعر طُولِ العارِضَيْن قيل هو حَرِقُ اللحية. **صاحب العين**: تَفَسَّخ الشعرُ عن الجِلْد ـ تطايَرَ وزال ولا يقال إلا لشعر المَيْتة. **أبو زيد**: نَشَص يَنْشُص نُشُوصاً ـ وهو مثل النُّسُول وذلك إذا نَسَل من الجِلْد فبقِيَ معلَّقاً لازقاً قد نَسَل من مَنْبِتِه ولم يَطِر عن موضعه ثم يَطُرُّ بعد النُّسُول طُرُوراً وهو أوّل نباته وكذلك الوبَرُ والصُّوف. **صاحب العين**: التَصَوُّحِ والتَّصَيُّح ـ تشَقُّق الشعر وتناثره وربما صَوَّحه الجُفُوف. **ابن دريد**: تَسَرْمط الشعرُ ـ قَلَّ وخَفَّ. **أبو عبيد**: الأَفرق ـ الذي ناصِيَته كأنها مَفروقة ومنه قيل ديك أَفرقُ ـ وهو الذي له عُرْفانِ وهو من الخيل الناقِصُ إحدى الوَركين. **صاحب العين**: نَتَف الشعرَ يَنْتِفُه نَتْفاً ونَتَّفه فانْتَتَف وتَنَتَّفَ والنُّتَافُ والنُّتَافَة ـ ما سقط من الشيء المنتُوفِ والمُنْتاف ـ ما تَنَتَّفَ به. **أبو عبيد**: النُّتْفة ـ ما نَتَفْته بإصْبَعِك من نَبْت أو غيره. **أبو عبيد**: فإن نتفه صاحبه قيل زَبَقَه يزْبِقُه زَبْقاً. **ابن دريد**: الزَّمْق ـ لغةٌ في الزَّبْق وقد زَمَق النَّتْش ـ النَّتْف نَتَش يَنْتِش. **صاحب العين**: المِنْتاش ـ الذي يُنْتَفُ به الشعرُ تسميه العامَّة المِنْقاشَ وقال دَلَّصت المرأةُ جَبِينها ـ نتفت ما عليه من الشعر والنَّمَص ـ رِقَّة الشعر حتى تراه كالزَّغَب رجل أَنْمَصُ وامرأة نَمْصاءُ وقد نَمَصْت شعرَه أنْمُصه نَمْصاً ـ نَتَفتُه وتَنَمَّصت المرأةُ ـ أخذَت شعرَ جبِينِها لتَنْتِفه والمِنْماصِ المِنْقاش. **ابن دريد**: والنَّتْك ـ النَّتْف يمانِيَة نَتَكْت أَيْتِك نَتْكاً والمَغْدُ ـ النتف مُغْده يَمْغَدُه. **الأصمعي**: الزَّرُّ ـ النَّتف. **ابن السكيت**: مَرَقَه يَمْرُقُه / مَرْقاً كذلك والمُرَاقَة ـ ما انتتف منه وخصَّ بعضُهم به ما يُنْتف من الجلد المَعْطُون. **أبو عبيد**: أَمرقَ الشعرُ ـ حانَ له أن يُمرق وقال شعْرُه هَرَامِيل وقد هَرْمَلْته قطَعْته ونتَفْته وأنشد: ١/٧٤

قد هَرْمَلَ الصَّيْفُ عن أعناقِها الوَبَرا

ابن دريد: الهُبَارِيَة والهِبْرِيَةُ ـ ما يسقُط من الرأس إذا امْتُشِط. **ثابت**: يقال لما تَقَشَّر من جلد الرأس هِبْرِيَّة وإِبْرِيَة وهُبَارِيَة وحَزاز وهي في أصول الشعر كالنُّخالة. **غيره**: واحدته حَزازة. **ابن دريد**: السُّكَبَة ـ الهِبْرِيَة في بعض اللغات. **أبو عبيد**: المُشاطة ـ ما سقَطَ من الشعرِ إذا امتُشط. **أبو عبيد**: السُّباطة ـ ما سقط من الشعَر إذا سُرِّح. **ثابت**: وإذا تَحاصَّ الشعر ـ فذلك الذي بقي الشَّكِيرُ وقد أَشْكَر رأسُه.

باب التشعث

صاحب العين: الشَّعَثُ ـ الْتِباد الشعَرِ واغْبِراره شَعِث شَعَثاً وشُعُوثة فهو أَشْعَثُ وشَعْثانُ وتَشَعَّث وشَعَّثته. **صاحب العين**: الأَشْعَثُ ـ الوَتِدِ منه لتفرُّقِ أجزاءِ أعْلاه ومنه التَّشْعِيث في الشِّعْرِ ـ وهو ذَهاب عين فاعلاتن في الضَّرْب الأوّل من عَرُوض الخفيف. **عليّ**: فأما تَشَعُّث الأمر الذي هو انتشاره وتفرُّقه فعلى المِثْل هذا قول أبي علي ولم يجعله غيره كذلك بل قال هو أصل وقال لَمَّ الله شَعْثَك وشَعَثَك قال:

لَمَّ الإلَـهُ شَعَثاً ورَمَّ بِهِ أُمُورَ أُمَّتِه والأَمْرُ مُنْتَشِرُ

ثابت: وهي الشَّعَثَة والأَشْعِيثاتُ ـ تفرُّقُ الشعر وتَنَفُّشه **وقال** أتانا ثائِرَ الرأس شَعِثاً. **أبو عبيد**: حَفَّ رأسُ الإنسانِ وغيره يَحِفُّ حُفُوفاً ـ إذا شَعِث. **ثابت**: وقد أَحْفَفْتُه **وقال**: إنه لَجافِل الشعرِ ـ أي شَعِثٌ وقد جَفَل يَجْفُلُ جُفُولاً والشَّوَعُ ـ انتشار الشعر وتفرُّقه رجل أَشْوَعُ وامرأة شَوْعَاءُ **وقال**: تَنَصَّب الشعرُ ـ شَعِثَ. **قال أبو علي**: وأصل التَّنَصُّب تعقُّد الثرَى وتجعُّدُه / يقال ثَرًى مُتَنَصِّب ومُنَصِّب وأنشد: ١/٧٥

وَيَـخْـرُجْـنَ مِـن جَـعْـدٍ ثَـراه مُـنَـصَّـب

علي: إنما التَّنَصُّب على هذا - تلبُّد الشعرِ. **ثابت**: العُثْوة - جُفُوف الشَّعَر والْتِبادُه وبُعْد عهدِه بالمشط رجل أَعْثَى وامرأة عَثْواءُ وقد عَثِيَ شعرهُ عَثاً وأنشد:

أَلاَ إِنَّ جُـمْـلاً قـد أتَـى دُونَ وَصْـلِـهـا مِـن الـقَـوْمِ أعْـثَـى فـي الـمَـنَـامِ دَثُـورُ

قال أبو علي: ومنه قيل للضَّبُع عَثْواءُ صفة لزِمتها لُزُوم الغالِب حتى صارت كأُمّ عامر. **غيره**: شعرٌ مُجَمَّر - متَلَبِّد. **ابن دريد**: نَسْت الجُمَّة شَعِثَت.

ما يَعْرِض للشعر من الحِكَّة ونَحْوِها

الحَكُّ - إمرار جرم على جرم صَكّاً حكَكْته أَحُكُّه حَكّاً واحْتَكَّ رأسِي وأَحَكَّنِي واسْتَحَكَّنِي - دَعَاني إلى حَكِة والاسمُ الحِكَّة والحُكَاك وتَحاكَّ الجِزْمانِ - حَكَّ أحدُهما الآخَرَ والحُكاكَةُ - ما تَحاكَّ بينَ حجريْنِ إذا حَكَكْت أحدَهما بالآخر لدواء ونحوه فأما قول القائل أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ - فمعناه أنه مَثَّل نفسه بالجِذْل وهو أصل الشجرةِ وذلك أن الجَرِبة من الإبل تَحْتَكُّ إلى الجِذْل فتَتَشَفَّى به فعنَى أنهُ يُتَشَفَّى برأيه كما تَشْتفي الإبل بهذا الجِذْل الذي تَحْتكُّ إليه. **أبو عبيد**: إني لأجدُ في رأسي صَوْرةً - أي شبْه الحكّة حتى يشتهي أن يُفْلَى. **وقال**: صَئِبَ رأسُه كثُر فيه الصِّئْبان.

الامتشاط والفَلْي ونحوهما من العلاج

صاحب العين: امْتَشَط الرجلُ ومَشَط رأسَه يَمْشُطه ويَمْشِطه مَشْطاً والماشِطَة - التي تُحْسِن المَشْط وحرفتها المِشَاطة. **صاحب العين**: سَحَجْت رأسي بالمُشْط سَحْجا - وهو تَسْريح لَيِّن على فَرْوة الرأس. **غيره**: عدَّة رأسه / بالمُشْط فرَّقه والحاء لغة. **وقال**: فلانَ يتهَمَّمُ رأسَه - أي يَفْلِيه وهَمَّمَت المرأة في رأسِ زَوْجِها - فلَتْه. **ابن دريد**: جَرَشَ رأسَه بالمُشْط - إذا حَكّه حتى تَسْتَبين هِبْرِيَتُه. **أبو زيد**: فَلَيْت رأسَه فَلْياً - يَحُثه عن القَمْل وهي الفِلايَة والتَّفَلِّي - تَكَلُّف ذلك والتَّفالي - التَّعاوُنُ عليه. **أبو عبيد**: لَبَّد شعَرَه - ألزقه بصَمْغ أو غِسْل. **ثابت**: الْبِلَى يُقْمِلُ.

١/٧٦

الشيب ونعوته

صاحب العين: الشَّعَرة - الشَّيْبة الواحدةُ ونحوُها ومثلها الرَّاعِيَة فإذا كَثُر قليلاً وذلك أوّل ما يَبْدُو قيل شابَ. **غير واحد**: شابَ شَيْباً ومَشِيباً. **قال أبو علي**: الشَّيْب - مَصْدر واسم فإذا كان اسماً فواحِدَته شَيْبة. **أبو عبيد**: شَيَّب الحُزْن رأسَه وبرأسه وأشاب رأسَه وبرأسه. **وقال**: شَيْبٌ شائِبٌ كقولهم مَوْتٌ مائِتٌ. **قال سيبويه**: سألت الخليل عن هذا النحو فقال كأنّهم أرادُوا المبالغة والإجادَةَ. **أبو حاتم**: يقال للشَّيْب كِلّه شَيْبة والأَشْيب - الذي قد اسْتَوَى بياضُه وسوادُه أو قارَبَ. **أبو عبيد**: أشابَ الرجلُ - شاب وَلَدُه. **وقال سيبويه**: شابَ يَشِيبُ كما قالوا شاخَ يَشِيخُ وقالوا أشْيَبُ كما قالوا أشْمَطُ فجاؤوا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضاً. **ثابت**: فإذا زاد - قيل شَمِطَ شَمَطاً فهو أشْمَطُ والأنثى شَمْطاءُ والشَّمْطُ - خَلْطُكَ الشيءَ بالشيء ومن ذلك أُخِذ الأَشْمَطُ وذلك إذا اختلط بياضُه بسَوادِه. **سيبويه**: أشْمَطُ وشَمْطانٌ. **قال**: وواحد الشَّمْطِ شَمْطة يذهَبُ إلى أن الشَّمَط جمع لم يحكها غيره والذي عليه أهل اللغة أنه مَصْدر ليس باسم لنفس الشعر. **ابن**

السكيت: يقال للرجُل إذا شَمِط في مُقَدَّم رأسِه قد ذَرِئَ شعرُه وذَرَأ وبه ذُرَأة من شَيْب وأنشد:

رأيْـن شَـيْـخـاً ذَرِئَـتْ مَـجَـالِـيـه يَـقْـلِـي الـغَـوَانِـي والـغَـوَانِـي تَـقْـلِـيـه

أبو عبيد: يقال له أوّل ما يظهر فيه بَلَّغَ فيه الشَّيْبُ وثَقَّبه ووَخَزه وَخْزاً. الأصمعي: الوَخز من الشَّيْب - القَلِيل. وقال: رأيت في هذا العِذْق وَخزاً/ من خُضرة. أبو عبيد: لَهَزَهَ لَهْزاً - مثلُ وخَزَه. ثابت: لَهَزه وخَصَّفَه وخَوَّصَه - وهو اسْتِواء البياضِ بالسَّواد. أبو حاتم: خَوَّصَ رأسِي - وقع فيه الشيبُ. ثابت: وَخَطَه وَخطا - كَلهَزه. أبو حاتم: الوَخط من الشَّيْب - كالنَّبْذ. ثابت: لَفَعَه - مِثْل خَوَّصه. وقال مرة: المُتَلَفِّع - الذي يَشِيبُ في نَواحِي رأسِه. صاحب العين: لَفَعَ الشَّيْبُ رأسَه يَلْفَعُه لَفعاً - شَمِله وقد تَلَفَّع بالشَّيْبِ والْتَفَع والتَفَعَت الأَرْض - اسْتَوتْ خُضرتُها. ثابت: تَنَصَّفَ شَيْبُه - إذا كان هو والسَّوادُ نِصْفين. غيره: امْغَسَ رأسُه بنصفَيْنِ من بياض وسَواد. قال أبو علي: اسْتَطارَ الشَّيْبُ في رأسِه - انْتَشر. صاحب العين: التَّمْغ - خَلْط البياضِ والسوادِ وأنشد:

أنْ لاحَ شَـيْـبُ الـشَّـمِـط الـمُـتَـمَّـغِ

وقال: عَقَب الشَّيْبُ بعْدَ السواد يَعْقُبُ - جاء بعده وكلُّ ما جاء وقد بَقِيَ من الأوّل شيء فقد عَقَبه والعاقِبُ - الآخرُ وفي الحديث «أنا العاقِبُ» - أي آخِرُ الرُّسُل. أبو عبيد: القَتِيرُ - الشَّيْبُ. ثابت: لَوَّحه القَتِيرُ - يعني بَدَأ فيه وأنشد:

مِـنْ بَـعْـدمـا لَـوَّحَـك الـقَـتِـيـرُ

وقال: شاعَ فيه القَتِيرُ شَيْعاً وشُيُوعاً ومَشِيعاً - تفرّقَ وظهَرَ. غير واحد: شاعَ شَيْعُوعَةً. الأصمعي: أجْهَدَ الشَّيْبُ - كثُر وأنشد:

لا يُـؤَاتِـيـكَ أنْ صَـحَـوْتَ وأن أجْـ ـهَـدَ فـي الـعـارِضَـيْـنِ مـنـك الـقَـتِـيـرُ

أبو عبيد: أخْلَسَ رأسُه فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ - أبيضٌ بعضُه. أبو حاتم: وكذلك اللِّحية وأنشد:

لَـمَّـا رَآنِـي[1] لِـحْـيَـتِـي خَـلِـيـسَـا

وقال: الخَلِيسُ والمُخلِس - الذي سَوادُه أكْثَرُ من بَياضِه. غيره: وكذلك النَّبات إذا كان بَعْضُه أخْضَرَ وبعضُه قد يَبِسَ. ثابت: ومن ذلك قبل رجُل خلاسِيٌّ - إذا كان أحدُ أبويْهِ أسودَ والآخرُ أبْيَضَ. أبو عبيد: فإذا غلب بياضُه سوادَه - فهو أغْثَمُ وأنشد:/

إمَّـا تَـرى شَـيْـبـاً عَـلانِـي أغْـثَـمُـهْ لَـهْـزَمَ خَـدَّيَّ بِـهِ مُـلَـهْـزِمُـهْ

غيره: الغُثْمَةُ - أن يَغْلِبَ بياضُ الرأسِ سوادَه وقد غَثِمَ غَثَماً فهو أغْثَمُ وأصل الغُثْمة غُبْرةٌ شبيهَةٌ بالوُرْقة. أبو عبيد: تَفَشَّغَ فيه الشيبُ - كثُر وانتشَر. صاحب العين: هو مأخُوذ من الفَشْغَة - وهي قُطْنَة في جَوْف القَصَبة. ابن دريد: الفَشْغ - انْتِشار الشيءِ واتّساعُه وقد انْفَشَغَ. وقال النجاشي لأصحاب النبي ﷺ: هل تَفَشَّغَ فيكم الوَلَدُ. أبو عبيد: خَيَّطَ الشيبُ في رأسه وأنشد:

(١) كذا في الأصل ولعله تحريف من الناسخ فإن صواب البيت كما ذكره العلامة الشنقيطي

لـمـا رأيـن لـحـيـتـي خـلـيـسـا رأيـن سـواداً ورأيـن عـيـسـا اهـ

حتى تخيّط بالبياض قروني

صاحب العين: اشهَبَّ رأسُه واشتَهبَ ـ غلَبَ بياضُهُ سوادَه وأنشد:

قالت الحسناءُ لَمّا جئتُها شابَ بَعْدِي رأسُ هذا واشتَهَبْ

أبو زيد: هو أشخَمُ الرأس ـ مثل أشهَب وقد اشخامّ وكذلك النّبْت ـ إذا علا البياضُ الخُضرةَ.

حلق الشعر

أبو زيد: حَلَقَ الشَّعر يَحْلِقُه فهو مَحلوق وحَلِيقٌ وحَلَّقه وهو التَّحْلاقُ ويوم التَّحاليق من أيامهم والمُحَلَّق ـ موضِع حَلْق الرأس بِمنَى وقد احْتَلَق والمِحْلَق ـ الكِسَاء الخَشِن الذي يَحلِق الشعَرَ من خُشُونته والحَلَقة ـ الذين يَحْلِقُون الرُّؤُس ومنه حَبَلٌ حالِقٌ ـ لا نباتَ فيه كأنه حُلِق فهو فاعِل بمعنى مَفعول. **أبو عبيد:** صَلْمَعَ الرجُلُ رأسَه ـ حَلَقه. **ابن دريد:** صَلْمَعَ الشيءَ ـ مَلَّسه. **ابن الأعرابي:** صَلْقَعَ رأسَهُ ـ كصَلْمَعه. **أبو عبيد،:** جَلْمَحَ رأسَه وجَلْمَطه وزَلَّقَه ـ حلَقَه. **ابن السكيت:** سَبَت رأسَه يَسْبِتُهُ سَبْتاً ـ حلَقَه. **ابن دريد:** جَلَط رأسَه وسَلَته وغَرَفَه ـ حلَقَه. **أبو عبيد:** وقد انْغَرَف. **ابن دريد:** السَّحْف ـ الحَلق سَحَفَ يَسْحَفُ. **وقال:** سَمَّد رأسَه وسَبَّده ـ استأصَله. **أبو حاتم:** التَّسْبِيد ـ نَباتُ الشعر بعد الحَلْقِ/ والتَّسْبِيدُ طُلُوع الزَّغَبِ. **الأصمعي:** سَفَرت الشعرَ بالمُوسَى ـ حلَقْته. **صاحب العين:** الحَصُّ ـ حَلْق الشعرِ وإذهابه سَجْعاً حَصَّه يَحُصُّه حَصّاً فَحَصَّ وانْحَصَّ. **الأصمعي:** الحَصِيصة ـ ما جُمِع من الشعر المَحْلُوق وقد تقدم الحَصُّ في نَتْفِ الشعَرِ. **أبو عبيد:** أحْفَيْتُ شارِبِي ـ تَقَصَّيْته. **ابن السكيت:** اسْتَحدّ الرَّجُل واسْتَعانَ ـ حلَق عانَتَه وزعموا أن بشر بن عمرو بن مرثد حين قتله الأسدي قال اجر لي سَرَاويلي فإنّي لم أسْتَعن ـ أي لم أحلق عانَتِي. **أبو حنيفة:** الجَمْشُ ـ الحَلْق وقد جَمَشَتْه النُّورةُ ـ حَلَقته وجَمَشت الجِسْم أيضاً ـ أحرقته وهي جَمِيش وجَمُوش ورَكَب جَمِيشٌ ـ مَحْلُوق وأنشد:

أو كاختِلاق النُّورة الجَمُوشِ

أبو عبيد: حَفَّت المرأةُ وَجْهها تَحُفُّه حَفّاً وحِفَافاً. **ابن دريد:** أصل الحَفِّ ـ القَشْر حَفَفْته أحُفُّه حَفّاً وحَفَفْت اللِّحْية أحُفُّها حَفّاً واحتَفَّتِ المرأةُ ـ أمَرتْ أن تُحَفَّ والحُفَافة ـ ما سَقَط من الشعر المَحْفُوف وقيل الحَفُّ ـ نَتْفٌ بخيْطين. **صاحب العين:** العَقِيقَة ـ الشَّعر الذي يُولدَ به الإنسان والجمع عِقَق وعَقائِقُ والصواب أن العِقَقَ جَمْع عِقَّه والعَقائِق جمع عَقِيقة فإذا حَلَقت ذلك منه قلتَ عَقَقْت عنه أعُقُّ عَقّاً. **وقال:** قَزَّعت الشاربَ ـ قَصَصْته. **ابن دريد:** غَبَّى شعرَه ـ قَصَّ منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرُهم. **صاحب العين:** قَصَّ الشعرَ يَقُصُّه قَصّاً فهو مَقْصُوص وقَصِيص وقَصَّاه على التحويل وقد اقْتَصَّ هو وتَقَصَّص وهي القُصَّة والجمع قُصَص وقِصَاص وقد تقدّم أن القُصَّة الخُصْلة من الشعر والمِقَصّان ـ الجَلَمانِ اللذانِ يُقَصُّ بهما وذهب بعضهم إلى أنهما لا يُفْردان وقُصَاصُ الشعر وقَصاصُه وقِصاصه ـ نِهايَةُ مَنبتِه ومُنْقَطَعة من الرأس من مقدَّم ومؤخَّر. **السيرافي:** الصَّمَحْمَحُ ـ المحلوقُ الرأسِ وقد تقدم أنه الأصْلَع.

/ الأذن وما فيها وصفاتها

غير واحد: هي الأُذْن والأُذُن وجمعُها آذانٌ. **قال سيبويه:** لم يُجَاوِزُوا به هذا البناء. **أبو عبيد:** أَذَنْتُه أذْناً

ـ ضربت أُذُنه وحكى غيره أَذَنْته. **أبو عليّ**: ومَثَل من الأمثال «لِكُلّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثُمّ يُؤَذَّنُ» ـ الجابةُ الواردُ الماء والجَوْزَة ـ السَّقْية من الماء يقال اسْتَجَزْت فلاناً فأجازني ومعْنَى المثل: أنهم كانوا إذا وردَهم الوارِدُ سقَوْه سَقْيةً ثم نَقَروا أُذُنَه إعلاماً له أنه ليس عندهم غير ذلك ورجُل آذَنُ ـ طوِيلُ الأُذُنين والأُنثى أَذْناء. **قال سيبويه**: قالوا امرأة أَذْناءُ ـ كما قالوا سَكّاءُ. **أبو زيد**: رجل أُذَانِيٌّ ـ آذَنُ. **قال أبو علي**: وقولُهم أَذِنْتُ له ـ أي استمعْت مُشْتَق من الأَذَنِ ومنه التَّأْذِين والإِيذانُ ويستعمل الأُذُن في غير الإنسان فيقال أُذُن الكُوز وأُذُن الدَّلو وتصغير الأُذُن أُذَيْنَة لأنها أنثى فإن سميت بها رجلاً لم تُلحق الهاء في التذكير وأما قولهم ابن أُذَيْنَة فكقولهم ابن عيينة وذلك أن الكَلِمتين سمي بهما مصغَّرتين ومن قال أُذْن فهو تخفيف من أُذُن مثل عُنُق وطُنُب وظُفُر وكل ذلك يجيء فيه التخفيف ويدلك على اجتماع الجميع في الوزن الاتفاق في التكسير تقول أُذُن وآذانٌ كما تقول طُنُب وأَطنابٌ فأما القول في أُذُن من قوله تعالى: ﴿**ويَقُولون هو أُذُنٌ**﴾ [التوبة: ٦١] إذا خَفَّفت أو ثَقَّلتَ فإنه يجوز أن يطلق على الجملة وإن كانت عبارةً عن جارحة منها كما قال الخليل في النَّابِ من الإبل إنه سُمِّيَت به لِمَكَان النابِ البازِل فسميت الجملة كلُّها به وقريب من هذا قولُهم في التصغير نييب فلم يُلحقوا الهاءَ ولو كنت مُصَغِّراً لها على حدّ تصغير الجملة لألحقْتَ الهاء في التحقير كما تَلحَقُ في تحقير قَدَم ونحوها على هذا قالوا للمرأة إنما أنتِ بُطَيْن فلم يُؤَنِّثوا حين أرادوا الجارحةَ دون الجملة وقالوا للرَّبيئة هو عين القوم وهو عُيَيْنُهم ويجوز فيه شيء آخر وهو أن الاسم يَجْرِى عليه كالوصف له لوجودِ مَعْنَى ذلك الاسم فيه وذلك كقول جرير:

تَبْدُو فَتُبْدِي جَمالاً زانه خَفَرٌ ... إذا تَزاوَرَتِ السُّود العَناكِيبُ/ ١/٨١

أجرى العناكيبَ وصفاً عليهن وأنشد أبو عثمان:

مِثْبَرَة العُرْقُوبِ إشْفَى المِرْفَق

فوصف المِرْفَق بالإِشْفَى لما أراد من الدِّقَّة والهُزَال وخِلاَف الدَّرَم وكذلك قوله تعالى: ﴿**هُوَ أُذُن**﴾ [التوبة: ٦١]. أَجْرَى على الجملة اسمَ الجارحة لإرادته كثْرةَ استعماله لها في الإصغاء بها ويجوز أن يكون فُعُلاً من أَذِن إذا استمع والمعنى أنه كثير الاستعمال مثلُ شُلُل ويقوّي ذلك أن أبا زيد قال: قالوا رجل أُذُن ويَقَنٌ ـ إذا كان يُصَدِّقُ ما يَسْمَعُ فكما أن يَقَنٌ صِفَةٌ كَبَطَل كذلك أُذُن كشُلُل. **عليّ**: هذا التمثيل يوهمني أنه يُقُن كما مثل أُذُناً بشُلُلٍ. **قال**: وقد زعم قوم أنّ أُذُناً مثقل من أُذن كما أن قُرُبة مثقّل من قُرْبة فجعلوا التخفيف في هذا الباب أصلاً والتثقيلَ فرعاً. **قال**: ولا يجوز أن يكونَ التخفيفُ في مثل هذا الأصلَ ثم يُثَقَّلُ لأن ذلك يجيءُ على ضربين: أحدهما في الوَقْف، والآخر ـ أن تُتبع الحركَةَ التي قبلَها فأما ما كان من ذلك في الوَقْف فنحو قوله:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ

فحرك العينَ بالحَركة التي كانَتْ للام في الإدراج وأما ما كان من إتْباع ما كان قبلها فنحو قول الشاعر:

إذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا عَجَلاً ... ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدَا

فالكسر في اللام إنما هو لإتْباع حركة فاء الفعل ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون الإتْباع في البيت الأوّل لأن حرف الإعراب الذي هو في هذا البيت قد تَحَرّك بحركَته التي يَسْتَحِقُّهَا وظهر ذلك في اللفظ والحركَةَ التي حَرَّكَتْ بها اللامَ التي هي عين في اللام من قوله الجِلِد ليست على حَدّ ضَمَّة النُّقُر وليس أُذُن وقُرُبة في واحد من هذين الخبرين لأنه غير موقوف عليه ولا ينبغي أن يُحْمَلَ على التحريك إتباعاً بحركة ما قبلها لأن ذلك أيضاً يكون في الوَقْف أو في الضرورة وإذا لَم يَجُز حملُها على واحد من الأمرين علمت أن الحركة هي

الأصل في مثل هذا وأن الإسْكان تخفيف كما أسكنوا الرُسْل والكُتْب والأذْن والطُنْب. **علي**: هَكذا أنشد البيت قامَتَا عَجَلاً والرواية قامتا معه وهو الصحيح. **أبو عبيد**: الحُذُنّتان - الأذُنانِ وأنشد:/ ١/٨٢

يــا ابْــنَ الَّــتِــي حُــذُنَّــتــاهــا بَــاعُ

ابن جني: أراد يا ابن التي كل واحدة منهما باع كما قال:

تَــخَــالُ أُذْنَــيْــهِ إذَا تَــشَــوَّفَــا قــادِمَــةً أو قَــلَــمــاً مُــحَــرَّفَــا

ابن دريد: رجُل حُذُنَّة وحُذُنٌ - صغير الأذنين خَفِيف الرأس. **صاحب العين**: القِمْعَانِ - الأُذُنَانِ. **قال أبو علي**: وقول الفرزدق:

وَكُــنَّــا إذا الــجَــبَّــارُ صَــعَّــرَ خَــدَّهُ ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الأُنْثَيَينِ على الكَرْدِ

عَنَى بالأُنْثَيَيْنِ الأُذُنَيْنِ وسآتي على استقصاء هذا في فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب. **ثعلب**: الحُرَّتَانِ - الأُذُنَانِ وأنشد:

قَنْواءُ في حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِير بها عِتْقٌ مُبِينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

صاحب العين: الصِّنَّارة - الأُذُنُ يَمَانِيَة. **ثابت**: في الأُذُن الغُضْرُوف والغُرْضُوف - وهو فُرُوعها ومُعَلَّق الشَّنْف منها وأنشد:

وَضَــعَ الــرُمْــحَ عــلــى غُــضْــرُوفِــهِ فَــرَأى الــمَــوْتُ ونَــادَى بــالــهَــبَــل

أبو حاتم: غُضُون الأذن - منابِتُهَا وقد يكون ذلك في كلِّ شيء من الجَسَدِ كغُضُون الجبهة وكذلك في الجِلْد والثوب. **أبو زيد**: واحدها غَضَنٌ وأنشد:

يَــمُــدُّ مــن آيَــاطِــهِــنَّ الــغَــضَــنَــا

ابن الأعرابي: ومنه غُضُون القَدَم وقد عَمَّمْنا به جميع الجسد وكلُّ ما تَثَنَّى - فقد تَغَضَّنَ ومنه الغَضَن - وهو الكَسْر في العود حكاه ابن دريد: وتَغَضَّنَتْ عليه الدِّرْع - تَثَنَّت وغُضُونُها - كُسُورها. **أبو عبيدة**: كِفَاف الأُذُن - مَضَمُّ حروفها وكذلك هو من الظُفُر والدُبُر والجمع أكِفَّة وكل مضَمّ شيءٍ - كِفَافُه. **ثابت**: وفي الأذن الحِتَار - وهو كِفَاف حروف غَضَارِيفِهَا وحِتَار كلِّ شيءٍ - كِفَافُه. **أبو عبيدة**: عِرَاق الأُذُن - كِفَافُها والوَشَائِجُ - عُرُوق الأُذُنَيْن واحدتها وَشِيجَة. **أبو زيد**: الوَتَرَة - غُضَيْرِيفٌ في أعلى الأُذُنِ يَأْخُذُ من أعلى الصِّمَاخ. **أبو حاتم**: ذُبَابُ الأذن - ما حَدَّ من طَرَفِهَا والرانِفَة - طَرَفُ غُضْرُوفِ الأذن وقيل هو ما لاَنَ عن شِدَّةِ الغُرْضُوف. **ثابت**: وفيها الشَّحْمَة - وهو ما لانَ من أسفلها وفيها مُعَلَّقُ القُرْط. **صاحب العين**: عَمُود الأذن - ما ارتفع فَوْقَ /الشحمة وعليها تَنْبُتُ الأذُن. **أبو عبيد**: وهي - الحاجّة والحاجَة والحِجَّة. **ثابت**: وفي الأذن الوَتِدِ والوَتِدَة - وهو الناشز في مُقَدَّمَتِهَا مثل الثُؤْلُولِ يلي العارضَ من اللَّحْيَةِ. **غير واحد**: العَيْر - الناتِيءُ تحت الفَرْع من باطنه وكل ناتِيءٍ عَيْر. **ثابت**: وفيها الصِّمَاخ وجمعه أصْمِخَة وصُمُخ - وهو الخَرْق الباطِنُ الذي يُفْضِي إلى الرأس. ١/٨٣ **أبو حاتم**: صِمَاخ الأذُن وسِمَاخُهَا. **ابن السكيت**: الصِّمَاخ بالصاد ولا تَقُل بالسين. **أبو زيد**: وهو الأُصْمُوخ. **أبو زيد**: صَمَخْتُهُ - أصبتُ صِمَاخَهُ. **ثابت**: وهو - المِسْمَع الذي يُسْمَع به يقال: جَدَعَ اللّه مَسَامِعَهُ. **قال أبو علي**: ويقال للمَسَامع أيضاً السَّمْع قال الله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ على قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]. وقد

قالوا الأَسْمَاع فأما الإفراد هنا فقد يجوز على الاجتِزَاء بجمع المضاف إليه وقد يكون على المصدر. **صاحب العين**: السَّمْع - حِسُّ الأُذُن سَمِعَهُ سَمْعاً وسَمَاعاً وسَمَاعَةً وسَمَاعِيَةً والسامِعَة والمِسْمَعَ والمَسْمَعَ - الأذن وقيل المَسْمَعَ خرقُها وأذن سَمْعَة وسَمِعَة وسَمِيعة والسِّمْع - ما قرَّ فيها والسَّماع - ما الْتَذَّت به من غِناءٍ وغيره وأَسْمَعْتُهُ الخبَرَ والسَّمِيع - المُسْمِع وأنشد:

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعُ ... يُؤَرِّقُنِي وأَصْحَابِي هُجُوع

وما سَمِعَتْكَ أُذُنُكَ - تقولُه للمُحَدِّث إذا كَذَّبْتَهُ وسَمَّعْتَ به - نَوَّهْتَ وسَمَّعْتَ بعيْبِهِ - أَذَعْتَهُ والاسم السُّمْعَة والسُّمْعَة - ما سَمَّعْتَ به من طَعام ونحوِه والسِّمْع - الذِّكْر واسْتَمَعْتَ إليه - أَصْغَيْتَ وقالوا سَمْعَ أُذُنِي قالوا ذلك وسَمَاع أُذُنِي - أي سَمِعْته يقوله وسَمَاعِ الله - أي إسماعاً اللَّهَ وسَمَاعِ - أي اسمع. **سيبويه**: يُطْرِده، وأبو العباس يَقِفُه، وقالوا: اللَّهُمَّ سِمْعٌ لابِلْغ وسَمْع لابَلْغ حكاه ابن السكيت أي يُسْمَع به ولا يُرَى وينصبان. **قال ابن جني**: فأما قول الهذلي:

فَلَمَّا رَدَّ سامِعَهُ إِلَيْهِ ... وَجَلَّى عن عَمَايَتِهِ عَمَاهُ

فلا يَخْلُو السامع أن يكون هنا صفةً كضارِبٍ وشاتِمٍ أو اسماً ككاهِلٍ وغارِبٍ وإن كان صفة فإنما أضاف الفعلَ إليه لأنها هي التي تسمع كما قيل للعين ناظِرَة لأنَّ النظر إنما يكونُ عنها ومن حيثُ قيل للسيف صارِم من حيثُ كان المفعول به القَطْعَ /وإن كان اسماً غالِباً كان بمنزلة الناظِر في العين ويدل أن الاسميَّة أمكنُ فيه من الوصف تذكيرُ السامع وهي مؤنَّثة لأنها الأذن إذ الصفة إنما هي على الفعل لكنه قد يجوز وإن كان صفة تذكيرُه ذَهَاباً إلى العُضو. **أبو عبيد**: سَمَّعَ اللَّهُ به سامِعُ خَلْقِه أو أسامِعَ خَلْقِهِ[1]، فسامِعُ خَلْقِهِ بدل من الله عز وجل ولا يكون صفة. **ثابت**: في الأذن الصِّمَالِيخُ - وهو الوَسَخ والقُشُور التي تخرج منها واحدتها صِمْلَاخ وصُمْلُوخ وفيها مَحَارَتَها - وهو جَوْفُها الظاهر المُتَقَعِّر. **الأصمعي**: وهي صَدَفَتها وقيل هي - ما أحاطَ بسُمُوم الأذنين من مُسْتَوَاهما وقيل هي - ما تَحتَ الإِطَار. **صاحب العين**: صَخْنُ الأذن - مَحَارتها وقيل هي دَاخِلُ الأُذُن وكذلك وَقْبَتها وهَنْرَتُهَا وقد نفى سيبويه أن تكونَ النونُ ساكنةً قبل الراء واللام. **أبو حاتم**: زَنَمتا الأُذُن - هَنَتَان تَلِيَان الشَّحْمَة وتُقَابِلَان الوَتَرَة. **ابن دريد**: الخُرُّ - أصل الأُذُن واضطِمَارُهَا[2] ولُصُوقُها بالرأس رجلٌ أَصْمَعُ وامرأة صَمْعَاء ويقال قَلْب أَصْمَعُ - أي صغير حدِيد وأنشد:

فَبَتُّهُنَّ عليه واسْتَمَرَّ بِهِ ... صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيئاتٌ من الحَرَدِ

صاحب العين: صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمَعاً فهي صَمْعَاءُ. **أبو حاتم**: الجَذْلَاءُ - كالصَّمْعَاء إلا أنها أَطْوَلُ. **ثابت**: وهي - الوَسَط من الآذانِ وقيل هي الطُّوِيلَة ليست بمنكَسِرَة. **صاحب العين**: أُذُنٌ قَفْعَاءُ ومُتَقَفِّعَة - والقَفَع انْزِوَاؤُهَا من أعاليها وأسافلها كأنما أصابتها نار وكلُّ ما تَقَبَّضَ فقد قَفِعَ قَفَعاً وتَقَفَّعَ. **أبو عبيدة**: أُذُنٌ لَزْقَاءُ - إذا الْتَزَقَ طَرَفُهَا بِالرأس. **ثابت**: والخَذَا - اسْتِرْخَاءُ الأذن من أصلِها وانكسارُها على وَجْهِهَا، رجل أَخْذَى وامرأة خَذْوَاءُ وأنشد:

---

(١) هذا بعض حديث أورده في «اللسان» وقال نقلاً عن الأزهري من رواه سامع خلقه فهو مرفوع ومن رواه أسامع خلقه فهو بالنصب كسر سمعا على أسمع ثم كسر أسمعا على أسامع وذلك أنه جعل السمع اسماً لا مصدراً إلى آخر ما قاله فانظره اهـ كتبه مصححه.

(٢) كذا في الأصل وفيه سقط واضح ولعل أصله والخر أصل الأذن والصمع صغر الأذن واضمارهما إلخ فأفسدها الناسخ.

يا خَلِيلَيَّ قَهْوَةٌ مُزَّةٌ تُمِّمَتْ احتِذا
تَدَعُ الأُذْنَ سُخْنَةً أُرْجُوانًا بِهَا خَذَا

ويقال للرجُل إذا ضَعُفَ وانْكَسَرَ: خَذِيَ ويقال: وَقَعوا في يَنَمَةٍ[1] خَذْوَاءَ - يريدُون بذلك أنّها تمّت حتى تَخذَّت. أبو عبيدة: أُذُنٌ خَذْوَاءُ وخُذَاوِيّة وأنشد:/ ١/٨٥

لَهَا أُذْنَان خُذَاوِيَّتَا ن والعَيْنُ تُبْصِرُ ما في الظُّلَم

علي: بُني النسبُ على هذه الصيغة إشعاراً بالمبالغة كما قالوا عُضَادِيٌّ أجروا العَرَض مُجْرَى ما ليس بِعَرَض. ابن الأعرابي: خَذِيَت خَذْواً وخَذَتْ خَذْواً وقال بعضهم: يكونُ في الناس والخَيْل والحُمُرِ خلْقة وحَدَثاً. ابن السكيت: الفَرَك - اسْتِرْخَاء في أَصْل الأُذُن أُذُنٌ فَرْكَاءُ وفَرِكَةٌ. ابن دريد: وقالوا مُخَنَّث يَتَفَرَّك - إذا كان يَتَكَسَّر في كلامه ومِشْيَتِهِ. ثابت: وأما الغَضَف - فإدْبَارُها إلى أعلى الرأس وانْكِسَار طَرَفِهَا نَحْوِهِ رجُل أَغْضَفُ وامرأة غَضْفَاءُ وَرُبَّما كان الغَضَف إقبالاً على الوجه وقيل: هي التي عَرُضَتْ وانحدر أعلاها على أسفَلِها. الأصمعي: الغَضَف في الناسِ - إقْبَال الأُذُنُ على الوجه وفي الكلاب إقبالها على القفَا وأنشد:

غُضْفاً طَوَاهَا الأَمْسَ كَلاَّبِيُّ بالمالِ إلا كَسْبَها شَقِيُّ

قال أبو علي: أصل الغَضْف - الكسرُ غَضَفته أغْضِفُه غَضْفاً فانْغَضَف وتَغَضَّف. صاحب العين: الأَغْضَفُ من الكلاب والسِّباع - المُتَكَسِّر الأُذُنِ المسترْخِيَها وقد غَضَف الكَلْبُ أُذُنَهُ يَغْضِفُهَا غَضْفاً وغَضَفَاناً - لَوَاهَا وغَضَفَتْها الرِّيحُ. صاحب العين: غَضَفَتْ أُذُنُه - انكسرَت من غيرِ خِلْقَة وغَضِفَت - انكسرت خِلْقَةً. أبو عبيدة: أُذُنٌ غَضْفَاء - قد انثنت أطْرافُ أعاليها على باطنها وتَغَضَّنَ غُضْرُوفُها على العين يكون خِلْقَة وغير خِلْقَة والمُغْضِف - كالأَغْضَف وكل مسترخ - مُغْضِفٌ ومنه ليلٌ مُغْضِف وأَغْضَفُ. وقال: أُذُنٌ حَجْنَاءُ - إذا مال أحدُ طَرَفَيْهَا على الأُخْرَى من قِبَلِ الجَبْهَةَ سُفْلاً. أبو حاتم: أُذُن هَطْلاَءُ - طويلة مُضْطَرِبَة. صاحب العين: الخُرْبَة - سَعَة خَرْقِ الأذن. أبو زيد: عبد أَخْرَبُ - مَشْقُوق الأذن والأنثى خَرْبَاءُ. ثابت: والسَّكَك - صِغَر الأذُنِ ولُزُوقُها وقِلَّة إشرافِها ورجُل أَسَكُّ وامرأة سَكَّاءُ بَيِّنَة السَّكَك وأنشد:

سَكَّاءُ مُقْبِلَةً حَذَّاءُ مُدْبِرَةً للماء في النَّحْرِ منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

أبو حاتم: والنَّعَام كلها سُكٌّ وقد يوصف الأَصَمُّ بذلك وأصل السكَكِ السَّدُّ/ سَكَكْت الشيءَ أَسُكُّهُ سَكًّا فاسْتَكَّ. صاحب العين: أذن صَلْمَاءُ - قد لَزِقَت بشَحْمَتِهَا وعبدُ مُصَلَّمٌ وأَصْلَمُ - مَقْطُوع الأذن. أبو حاتم: أُذُن كَشْمَاءُ - لم يُبْقِ القَطْعُ منها شيئاً والاسم الكُشْمَة. أبو عبيدة: أذن كَزْمَاءُ - صغيرةٌ. أبو حاتم: هي - القَصِيرة اللازِقَةُ. صاحب العين: أذن مُصَعَّنَة - لطيفة دَقِيقَة وأنشد: ١/٨٦

لها عُنُق مِثْلُ جِذْع السَّحُوق وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ

ثابت: القَنَف - عِظَم الأذن وإقْبالُها على الوَجْهِ وتَبَاعُدُها من الرأسِ مع تَثَقُّب فيها رَجل أَقْنَفُ وامرأة قَنْفَاءُ بَيِّنَةُ القَنَف. أبو حاتم: القَنَف - انْثِنَاءُ طَرَفِها واستِلْقَاؤُها على ظَهْر الأُخرى. أبو عبيدة: هو - انْثِنَاءُ طَرَفِها واسْتِلْقَاؤُها على ظهرها. ابن دريد: هو - صِغَرُها ولُصُوقُها بالرأس والقَنَف في الغَنَم - أن يَنْعَطِفَ طَرَفُ الأُذُنِ

---

(١) اليمنة عشبة من أعشاب البادية اهـ.

إلى رأسها فيَظْهَر بَطْنُهَا. أبو عبيدة: أُذُنٌ دَفْوَاءُ ـ وهي التي تُقْبِل على الأُخْرَى حتى تَكاد أطرافُها تَماسُّ في انْحِدارٍ قِبَل الجَبْهَةِ ولا تَنْتَصِبُ وهي شديدةٌ في ذلك. ثابت: الشَّرْفَاءُ والشُّرَافِيَّة والشُّفَارِيَّة من الآذان ـ المُشْرِفَة وقيل إن في الشُّفَارِيَّة عِرَضاً وضخماً وقيل الشُّفَارِيُّ ـ الطَّويلُ الأُذُنين يقال يَرْبُوعٌ شُفَارِيٌّ وأنشد:

وَإِنِّي لأَصْطَادُ اليَرَابِيعَ كُلَّهَا ... شُفَارِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعَا

الشُّفَارِيُّ ـ الطويلُ الأذنَيْن الكَثِيرُ شعر الرِّجْلين فإذا كان كذلك لم يُدْرَك ولم يَخف وسيأتي ذكر التَّدْمُرِيّ والشُّفَارِيّ في اليَرَابيع. أبو حاتم: أُذُنٌ شُفَارِيَّة ـ طويلةٌ عِرِيضة واسعة الغُضْرُوف لَيِّنَةُ الفَرْع كأُذُن الأرنب. ابن السكيت: الأَشْرَف ـ الطويلُ الأذنين وأُذُن شَرْفَاء ـ طويلة. أبو حاتم: أذن بَسْطَاءُ ـ عرِيضَةٌ عَظيمة. غيره: أذن رَبَغْدَاة ورَبَغْدَة ـ غليظة كثيرة الشَّعَر. أبو عبيدة: وكذلك ـ غَضَنْفَرَة. أبو حاتم: أذن نَصْبَاءُ ـ مُنْتَصِبَة وقال أُذُن خَثْمَاء ـ وهي التي عَرُض رأسها ولم يُطَرَّف. أبو حاتم: وهو الخَثَم وقد خَثِمَ فهو أَخْثَم والأنثى خَثْمَاءُ. قال: وإذا كانت إِحْدَى الأُذُنَيْن نَصْبَاءَ والأُخْرَى خَذْوَاءَ ـ قيل رجل أَخْيَصُ وامرأة خَيْصَاءُ. ابن/ دريد: وقد خَيِصَ خَيَصاً. عليّ: جاء على الأصل لأنه خلافَ وقُبح فضارعَ بابَ خَيِفَ. ثابت: ومنها الخَطْلاء ـ وهي الطويلة وإنما سمي الأَخْطَل الشاعر لطول لسانه. ابن قتيبة: ومنه قيل لِكِلاَبِ الصَّيد خُطْل والخَطَل ـ الاستِرْخَاء ومنه قيل: هو يَتَخَطَّلُ في مِشْيَتِهِ ـ أي يَسْتَرْخِي ويَضْطَرِب. ثابت: ومن الآذان الحَشْرَةُ ـ وهي التي لَطُفَت ودَقَّت. ابن السكيت: أُذُن حَشْر ـ وُصِفت بالمصدر إنما هو حُشِرَت حشراً ومنه قيل: سَهْم حَشْر. أبو حاتم: أُذُن حَشْرَةٌ بالهاء ـ والجمع حَشرات. أبو عبيدة: أُذُن مَقْذُوذَة ـ وهي المُدَوَّرة التي خُلقت على مثال قُذَّة السَّهم وأنشد:

مَقْذُوذَة الآذان أمْثَال القُذَذْ

والقُذَّتان ـ الأُذُنان. عليّ: هو على المِثْل. ثابت: ومنها المُؤَلَّلة ـ وهي المُحَدَّدة الطرَفِ وكل شيء كان طرَفُه حَدِيداً فهو مُؤَلَّل. أبو عبيدة: أُذُن مُزهَفَة ـ كذلك. ثابت: والزَّبَّاء ـ الكَثِيرَةُ الشعر والوَطْفَاء والاسم الوَطَف وهو أهون من الزَّبَب. ابن دريد: أُذُن مُهَوْبَرَة ـ عليها شعر أو وبَر وبه سُمِّيَ الرجلُ هَوْبَراً. غيره: الحَصِيصَةُ ـ شَعَرُ الأُذُن. أبو حاتم: أُذُن هَدْبَاءُ ـ طَوِيلَةُ الشعْر. الرزاحي: الغَفْر ـ شعرُ الأُذُن وقد عمَّمْتُ به فيما تقدَّم. وقال صاحب العين: الرِّيشُ ـ شَعْر الأُذُن خاصَّة. رجل راشٌ ورائِشٌ ـ كثيرُ شعر الأُذُن. ثابت: وفي الأُذُن ـ الصَّمَمُ. أبو عبيد: صَمَّ الرجُلُ وأَصَمَّ وأنشد:

تُسَائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤالِ

ورجُل أَصَمُّ والأُنْثَى صَمَّاءُ. أبو زيد: أَصَمَّ اللّهُ صَدَاه وقد صَمَّ صَداه وأنشد:

صَمَّ صَدَاهَا وعَفَا رَسْمُهَا ... واسْتَعجمتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ

وقد قدَّمت أن الصَّدَى الدِّماغُ وحَشْو الرأس. ابن دريد: الأَصْلَخُ ـ الأَصَمّ. ثابت: أَصَمُّ أَصْلَخُ ـ لا يَسْمَعُ شَيْئاً. ابن دريد: الأَصْلَجُ ـ الأَصَمُّ. أبو زيد: الأَيْهَم ـ الأَصَمُّ والطَّرَش ـ الصَّمَم والأُطْرُوش ـ الأَصَمّ وقد طَرِشَ طَرَشاً. ثابت: ويقال للذي يَسمع بَعْضَ السَّمْع ـ في أُذُنَيْهِ وَقْرٌ/ وَقِرَت أُذُنه وَقْراً ووَقَرَها الله تعالى. ثابت: أُذُن شَرْمَاءُ ومُشَرَّمَة ـ قُطِعَ من طَرَفِهَا شَيْءٌ وشَرْقَاءُ ـ مَشْقُوقَة. أبو حاتم: أُذُن حَذْفَاءُ ـ كأنَّها حُذِفَت من طَرَفِهَا ـ أي قُطِعَتْ. أبو زيد: نَجَّت الأُذُن تَنِجُّ نَجّاً ـ إذا سال منها الدَّمُ والقَيْح. غيره: أُذُن نَجَّة ـ رَافِضَة لما لا يوافِقُهَا من الحديث.

١/٨٧
١/٨٨

الوجه

ثابت: في الرأس - الوَجْهُ. **غيره**: كُلُّ شَيء أقبل عليك مُسْتَقبله[1] يقال: إنَّهُ لَحُرُّ الوَجْه وعَبْده - يعني به الكَرَمُ واللُّؤم وحَسُنَتْ إضافتُهما إلى الوجه لأنهما صِفَتَانِ أما الحُر فلا نَظَر فيه لأنه قد جاء وَصْفاً كثيراً وأما العبد فقال سيبويه: العَرَب تقول رجُل عَبْد فَيَصِفُون به وإنه لَسَهْل الوَجْه - إذا لم يَكُن ظاهِرَ الوَجْنَة. **قال أبو علي**: وَجْه وأوْجه وَوُجُوه وقد واجَهْتُ الرجُلَ - قَابَلْتُ وَجْهَهُ ويقال فلان وَجْه وَوَجِيه بَيِّن الوَجَاهَة وقد وَجُه وقالوا: له جاهٌ عند السلطان فقَلَبُوه عن وَجْه وتَغَيَّرَ بِنَاؤُه بالقَلْب من فَعْل إلى فَعَل لأن القَلْب قد تتحوّل به الأبنيةُ ولا يُقْلَب الوَجْهُ إلا في قولهم الجاه وقالوا وَجْهُ الأمر وَوَجْهُ الكلام على المَثَل. **الأصمعي**: الكَرْهَاءُ - الوَجْهُ والرأس أجْمَعُ. **ثابت**: يقال لِجَمَاعَةِ الوَجْهِ - المُحَيَّا. فلانٌ جَمِيل المُحَيَّا وقبيحُ المُحَيَّا. **أبو عبيدة**: المُحَيَّا - حُرُّ الوجه. **الأصمعي**: غُرَّة الرجُل - وَجْهُه. **غيره**: القُبُل - الوَجْه وقُبُل كُلِّ شيء - نَقِيض دُبُره ويقال كَيْفَ أنْتَ إذا أُقبِلَ قُبُلك - يكونُ اسماً وظَرْفاً فإذا جَعَلْتَهُ ظَرْفاً نصبته وإذا جعلته اسماً رَفَعْتَهُ. **ابن دريد**: قَبَّحَ الله كَرْشَمَتَهُ - أي وَجْهَهُ. **ثابت**: وفي الوَجْهِ - الجَبْهَةُ وهو موضِع السجود. رجل أَجْبَهُ - واسِعُ الجَبْهَةِ حَسَنُهَا وامرأة جَبْهَاء بَيِّنَة الجَبَه. **ابن السكيت**: رجل جُبَاهِيٌّ - عَظِيمُ الجَبْهَة. **صاحب العين**: خَلْقَاءُ الجبهة وخُلَيْقَاؤُها - مُسْتَواها. **ثابت**: فإذا ابيضَّت وَحَسُنَت ولم تكن غَلِيظة كَثِيرة اللحم - قيل هو واضِح الجَبِين وَصَلْتُه ومن الجِبَاهِ الجَلْوَاءُ/ - وهي الحَسَنَةُ الواسِعَة وإذا رأيت في الجَبْهَةِ كُسُوراً - فَتِلْكَ غُضُونُها وقد تَغَضَّنَتْ جَبْهَتُه وما بين كلِّ مَكْسَرَيْنِ من تلك المَكَاسِرِ غَضَن - وهي أَسِرَّة الوجه وأسارِيرُه واحدها سِرَار وسِرَر وسِرٌّ وأنشد:

١/٨٩

وإذا نَظَرْتَ إلى أَسِرَّةِ وَجْهِه ... بَرَقَتْ كَبَرْقِ العَارِضِ المُتَهَلِّلِ

علي: الصحيح عندي أن أسارير جَمْع أسْرار وأسرارٌ جمع سِرّ وسِرَر كقِطَع وأقْطَاع وقَمِع وأقماع وأن أَسِرَّةً جمع سِرَار كعِنَان وأعِنَّة. **صاحب العين**: ضَفَارِيط الوَجْهِ - كُسُور بين الخَدِّ والأنْفِ وعند اللَّحَاظَيْنِ الواحد ضُفْرُوط. **ابن الأعرابي**: المَحْجِر والمِحْجِر والمَحْجَر - ما دار بالعين من العظم في أسْفَلِ الجَفْن وقيل هو - ما دار بها وبدا من البُرْقُع من جميع العين وقيل هو - ما يَظْهَرُ من نِقَابِ المرأة وعِمَامَة الرجل إذا اعْتَمَّ. **صاحب العين**: العَارِضَان والعُرْضَان - الخَدَّانِ وقد تقدَّم ما هو من الفم وعَارِضَة الوَجْهِ - ما يَبْدُو منه. **ثابت**: وفي الوجه القَسِمَة - وهي مَجْرَى الدَّمع من العين إلى الوَجْنَة وأنشد:

كَأَنَّ دَنَانِيراً على قَسِمَاتِهِمْ ... وإنْ كان قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ

أبو عبيد: القَسِمَة - الوَجْه. **ابن دريد**: القَسِمَتَانِ - ما اكْتَنَفَ الأنْفَ من الخَدَّيْنِ من عن يمين وشمال وقيل: قَسِمَة الإنسان وقَسَمَتُه - ظاهِرُ خَدَّيْهِ. **أبو عبيدة**: القَسِمَة - ما أقبل عليك من الوجه. **الأصمعي**: هو - أعْلَى الوجه. **أبو مالك**: القَسِمَة - وسطُ الأنفِ. **قال الأصمعي**: غَلِطَ إنما القَسِمَة - ما انْحَدَرَ عن ناحِيَتَي الأنفِ إلى أعلى الوَجْنَةِ. **صاحب العين**: صَحِيفَةُ الوجه - بَشَرَته وما أقْبَلَ عليك منه وأما قوله:

إذا بَدَا مِن وَجْهِكَ الصَّحِيفُ

فهو جمع صَحِيفة كشَعِيرَة وشَعِير. **ابن السكيت**: نظر إليه بصَفْحِ وَجْهِهِ - أي جانبه وصَفْح كل شيء - جانِبُه والصَّفْحَان والصَّفْحَتَانِ - الخَدَّانِ وهما أيضاً موضِعُ اللَّحْيَين وجمعهما صِفَاح. **أبو علي**: قال ثعلب

---

(١) عبارة «اللسان» ووجه كل شيء مستقبله فتأمل.

١/٩٠ مَلاَمِح الوَجْهِ ـ ما استَقْبَلْتَ منه بِبَصرِكَ إذا لَمَحْتَهُ وقيل المَلاَمِح من الإنسان ـ أن لا يُوَارِيَه ثوب/ والأول أصحّ. **قال سيبويه**: ولم يقولوا مَلْمَحة إنما يقولون في واحدته لَمْحَة ولذلك إذا نَسَبْتَ إلى هذا الضرب نسبتَ إلى الجميع إذ لا واحدَ له من لفظه وله نظائر سيأتي ذكرها. **علي**: تفسيرُ ثعلب للمَلاَمِحِ يُشعِرُ أنّ للملامح واحداً من لفظها لأن مَوْقِع اللمْح من الوجه مَلْمَح. **ثابت**: وفي الوجه الوَجْنَتَانِ ـ وهما فَوْقَ ما بَيْنَ الخَدَّيْنِ والمَدْمَع إذا وَضَعْتَ يَدَكَ وَجَدْتَ حَجْمَ العَظم تحتها وحَجْمُهُ نُتُوءه. **أبو حاتم**: هما ـ ما نَتَأَ من لحم الخَدَّيْنِ بين الصُّدْغَيْنِ وكَنَفَي الأنف. **ابن السكيت**: هي الوَجْنَة والوُجْنَة والوِجْنَة. **ابن الأعرابي**: وهي ـ الوَجَنَة. **ابن جني**: وهي الأُجْنَة ـ وأُراها على البدل. **ثابت**: رجُل مُوَجَّن وامرأةٌ مُوَجَّنة ـ عظيمة الوَجْنَة. **أبو حاتم**: حُرُّ الوجه ـ ما أَقْبَلَ عليك منه وأنشد:

جَلاَ الحُزْنُ عن حُرِّ الوُجُوهِ فَأَسْفَرَتْ ... وَكَانَتْ عليها هَبْوَةٌ لا تَبَلَّجُ

أبو عبيدة: حُرُّ الوجه ـ مَسَايِل أربعة مدامع العينين في مُقَدَّمهما ومؤخَّرهما. **أبو زيد**: حَكَمَة الوَجْه ـ مُقَدَّمته. **ثابت**: وفي الوجه المَسَال ـ وهو الذي يَسِيلُ من الصُّدْغ مستدِقًّا إلى مُعْظَمِ اللِّحيَةِ وأنشد:

إذا ما نَعَشْنَاهُ على الرَّحْلِ يَنْثَنِي ... مُسَالَيْهِ عنه من وَرَاءٍ ومُقْدَمِ

قال سيبويه: مُسَالاه ـ عِطْفاه فأجريَا مُجرَى جَنْبَيْ فُطَيْمة وهي من الحروف التي عزلها مما قبلها ليفسر معانِيَها ولأنها غرائبُ كصَدَدَك وكَثَبَك وَوَزْنَ الجبل وزِنَته. **صاحب العين**: الخَدُّ من الوَجه ـ من لَدُنِ المِحْجَر إلى اللَّحى والجمع خُدُود والمِخَدَّة ـ المِصْدَغة مشتقٌّ من ذلك. **أبو زيد**: الخَدَّان ـ جانِبَا الوجه وهما ما جاور مُؤَخَّر العين إلى منتهى الشِّدْق. **الأصمعي**: النُّغْفَتان ـ في رؤوس الوَجْنتينِ ومن تحرُّكهما يكون العُطَاس. **ثابت**: وفي الوجه اللِّهْزِمتان ـ وهما ما تَحتَ الأذنين من أعلى اللَّحيين. **أبو عبيد**: الدِّيبَاجَتَانِ ـ الخَدَّانِ قال ابن مقبل:

يَجْرِي بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعِ

١/٩١ المُرتدع ـ المتلَطِّخُ بهما أخذه من الرَّدْع. **صاحب العين**: دِيباجَة الوجه/ ـ حُسْن بَشَرة خَدَّيْه. **ثابت**: ومن الخُدُود الأَسِيلُ ـ وهو السَّهْل الطويلُ ومنها الأَسْجَحُ ـ وهو ما سَهُل من الخُدُود واتَّسع أَسُل أَسَالة وسَجِحَ سَجَحاً وسَجَاحَةً. **أبو زيد**: هو ـ السَّهْل الطويلُ القَلِيل اللحم. **صاحب العين**: هو ـ لِينُ الخدّ وقد يُستَعمل في الإبل والشاءِ. **ثابت**: ومنها الرَّيَّانُ ـ وهو الحَسَن الذي قد ارْتَوَى. **أبو زيد**: السُّنَّة ـ حُرُّ الوجهِ والمَسْنُونُ من الوُجُوه ـ اللطيفُ الخَدُّ الرَّقِيقُ وأُمَّته ـ كسُنَّته والجمع أُمَم وفي الخَدِّ الماضِغانِ ـ وهما ما انْضَم من الشِّدْقين فشَخَص عن حاله عند المَضْغ. **أبو زيد**: الجَبْلَة ـ الوجهُ وقيل هو ما استقْبَلَك منه وقيل: هي بَشَرته. **ثابت**: ومن الوجوه الجَهْم ـ وهو الغَلِيظ الضَّخْم ومنها المُكَلْثَم ـ وهو المتقارِب الجَعْدُ وقيل: هو نحو من الجَهْم إلا أنه أضيَقُ منه وأَمْلَح. **ابن جني**: الكَلْثَمَة ـ غِلَظ الوَجْهِ وبه سُمِّيت المرأةُ كَلْثَم وكذلك الجَهْن ومنه جُهَينة. **أبو عبيدة**: وَجه مُكْفَهِرٌ ـ قَلِيلُ اللحم غَلِيظُ الجِلْدِ لا يَستَحْيِي من شيء وقيل هو ـ العَبُوس يقال لَقِيَهُ فاكْفَهرَّ في وَجْهِهِ. **ابن دريد**: لَحُمَ الرجلُ ـ كثُر لَحم وجهه وغَلُظَ وهو فعل مُمَات. **وقال**: رجل فَخْم ـ كثيرُ لَحمِ الوَجْهِ. **ابن الأعرابي**: تكَرَّشَ وَجْهُه ـ تقَبَّضَ جِلْدُهُ وكَرَّشَهُ هو وقد يقال في كلِّ جلد. **ثابت**: ومنها المُخْتَلِجُ ـ وهو الضامر وأنشد:

وَتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحِيفَةِ لا ... ظَمْآنُ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْمُ

ومنها الظَّمْآنُ والأَعْجَفُ ـ وهو القليلُ اللَّحم والأُثْعُبانُ ـ الوجهُ في حُسْن وبياض وأنشد:

إِنِّـي رَأَيْـتُ أُثْـعُـبَـانـاً جَـعْـدَا قـد خَـرَجَـتْ بَـعْـدِي وقـالـت نَـكْـدَا

صاحب العين: رجُلٌ مَخْرُوط الوجه ـ طويلُه. **ابن السكيت**: رجل أَعْوَسُ بَيِّن العَوَس ـ وهو أن يَدْخُل خَدَّاه حتى يكون فيهما كالهَزْمَتَيْن، وأكثر ما يكونُ ذلك عند الضَّحِك والأنثى عَوْساءُ./ ١/٩٢

الحاجب

ثابت: في الوجه الحاجِبَانِ ـ وهما الشعر الذي على الحاجِبَين. **أبو حاتم**: الحَاجِبَانِ ـ العَظْمَان اللَّذانِ على العين بلحمهما وشعرهما. **ابن دريد**: سمي بذلك لأنه يَحْجُب العينَ عن شُعَاع الشمس. **ثابت**: الحَجَاجَانِ ـ العظمان المُشْرِفانِ على غارَي العينين وأنشد:

دَعْـنِـي فَـقَـدْ يُـقْـرَعُ لِـلأَضَـزِّ صَـكِّـي حَـجَـاجَـي رأسِـه وبَـهْـزِي

ابن السكيت: حِجَاج العينِ وَحَجَاجُها. **ثابت**: وجمع الحِجَاج أَحِجَّة. **قال أبو علي**: فأما قول الراجز:

يَـدَعْـنَ بِـالأَمَـالِـسِ الـسَّـمَـارِجِ لِـلـطَّـيْـرِ والـلَّـغَـاوِسِ الـهَـزَالِـجِ

كُـلَّ جَـنِـيـن مَـعِـرِ الـحَـواجِـجِ

فإنه جمع حِجَاج على غير قياس وأظهر التضعيف ضرورةً. **أبو زيد**: اللُّخج ـ غارُ العين الذي تَنْبُت عليه حروفُ الحاجب. **ثابت**: وفيِ الحاجب القَرَنُ ـ وهو أن يَطُول الحاجِبانِ حتى يلتقِيَ طَرَفاهما رجل أَقْرَنُ وامرأة قَرْناءُ. **ابن السكيت**: وقد قَرِنَ قَرَناً فهو أَقْرَنُ ومَقْرُونٌ. **علي**: ليس مقْرُون على قَرِنَ صيغة فاعل إنما هو على قُرِنَ صيغة مفعول. **أبو حاتم**: لا يقال أَقْرَنُ ولا قَرْناءُ حتى يضاف إلى الحاجِبَيْن. **ثابت**: إذا نسبتَ قلت مَقْرُون الحاجِبَين ولا يقال أَقْرَن الحاجبين. **علي**: لا أدْري ما هذا الفرق غير أن الوجه ما ذكرتُه. **ثابت**: وفي الحاجبين الزَّجَجُ ـ وهو طُولُهما ودِقَّتهما وسُبُوغُهما إلى مُؤَخَّر الشعر[1] رجل أَزَجُّ وامرأة زَجَّاء وقد زَجَّجت المرأةُ حاجِبَيْها ـ أَطالَتْهما بالإِثْمِد وأنشد:

وفَـاجِـمـاً وحـاجِـبـاً مُـزَجَّـجـا[2]

أبو زيد: الأَزَجُّ ـ الذي حَسُنَ مَخَطُّ حاجبيه ورَقَّ شَعَرُه في مَنَابته. **أبو حاتم**: حاجِب مُهَلَّل ـ شبيهٌ بالهلال وحاجِب مُقَوَّس ـ على التشبيه/ بالقَوْس في انعطافه وكذلك مُسْتَقْوِس. **ثابت**: وفي الحاجبين البَلَج ـ ١/٩٣ وهو أن يَنْقطع الحاجبانِ ويكونَ ما بَيْنهما نَقِيًّا من الشعر والعرب تستحسنه وتَمْدح به ويكرهون القَرَن رجُل أَبْلَجُ وامرأة بَلْجَاءُ وقد بَلِجَ بَلَجاً وأنشدِ لأبي طالب يمدح رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا في أصله ولعله إلى مؤخر العين تأمل كتبه مصححه.

(٢) صواب الشطر

ومُـقْـلَـةً وحـاجِـبـاً مـزجـجـاً

وبعد هذا الشطر:

وفـاحـمـاً ومَـرْسِـنـاً مُـسَـرَّجـاً

وقبلهما:

أزمـانَ أَبْـدَتْ واضِـحـاً مُـفَـلَّـجـا أغَـرَّ بَـرَّاقـاً وطَـرْفـاً أَبْـرجـا

وبعدهما:

وبَـطْـنَ أَيْـمٍ وقَـوامـاً عُـسْـلُـجـا وكَـفَـلاً دعْـشـاً إذا تَـرَجْـرَجـا

والأرجوزة للعجاج اهـ

وَأَبلَجَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمالَ اليَتَامَى عِصْمَةً لِلأرامِلِ

ثابت: وهي البُلْجَة والبُلْدَة ـ فوقَ البُلْجَة. أبو عبيد: الأَبْلَد ـ الذي ليس بِمَقْرُون وهي البَلْدَة والبُلْدَة. ثابت: وفي الحواجب الطَّرَط ـ وهو رِقَّتُهما وقِلَّة الشعر فيهما وقد طَرِطَ طَرَطاً. أبو حاتم: النَّطَطُ ـ كالطَّرَطِ رجل أَنَطُّ وامرأة نَطّاء. أبو زيد: رجل أَنَطُّ الحاجِبَيْنِ وامرأة نَطّاءُ الحاجبين لا يُسْتَغْنَى عن ذكر الحاجبين وقد تقدم تصريفه وجمعه في باب قِلّة الشعر. ثابت: ومنها الأَزَبُ ـ وهو الكَثِيرُ شعر الحاجِبَيْن. أبو حاتم: الوَطَفُ ـ كثرةُ شعر الحاجِبَيْنِ وهو أهْوَنُ من الزَّبَبِ والوَطَف أيضاً كثرة شعر العينين مع اسْتِرْخَاء وطُول. رجل أَوْطَفُ وامرأة وَطْفَاءُ. ثابت: فإذا قَلَّ شعرُ الحاجِبَيْن من الأصل ـ فهو أَنْمَصُ. ابن دريد: غَطِفَ غَطَفاً فهو أَغْطَفُ ـ قَلَّ شَعْرُ حاجِبَيْهِ وربما استعمل في قِلّة الشعر[1] وهو ضِدُّ الوَطَفِ وقيل: الغَطَفُ ـ كثرةُ الهُدْب. صاحب العين: الأَدْمَصُ ـ الذي رَقَّ شعر حاجبيه من أُخُر وكَثُفَ من قُدُم وربما قالوا ادْمَصَّ الرأسُ إذا دَقَّت منه مواضع ورَقَّ شعره.

العين وما فيها

العَيْنُ ـ حاسَّة البصر والجمع أَعْيُن وأَعْيُنات جمع الجمع وأَعْيانٌ وعُيُون والمُعَايَنَة ـ النظرُ بالعين عايَنْتُهُ مُعَايَنَةً وعِيَاناً وعِنْتُهُ ـ رأيتُهُ ومنه قولهم لَقِيتُهُ عِياناً ورأيته عِياناً والعَيْنُ الذي هو الإِصَابَةُ بالعَيْنِ وما تصرف منه فسيأتي ذكره في بابه إن شاء الله. ابن دريد: جَحْمَة الإنسان ـ عَيْنُهُ يمانِيَة/ وَجَحْمَتا الأَسَدِ ـ عَيْنَاهُ في كل لغة. غيره: البَصَّاصَةُ ـ العين صفة غالبة. ثابت: في العين المُقْلَة ـ وهي شَحْمَة العين التي تَجْمَعُ البياضَ والسَّوادَ وجمعها مُقَلٌ وقد مَقَلْتُهُ أَمْقُلُهُ مَقْلاً ـ نَظَرْتُ إليه. ابن دريد: الهَانَّة والهُنَانَة ـ شحمةٌ في باطن العين تحتَ المُقْلَة. أبو زيد: مُخُّ العين ـ شَحْمُهَا. ثابت: وفي المُقْلَة الحَدَقَة ـ وهي السَّواد الذي في وَسَط البياض. وقال صاحب العين: هي في الظاهر ـ سَوَادُ العين وفي الباطن خَرَزَتها. ابن دريد: حدَقَة وحِدَقٌ وأحداق وحِدَاق قال والحَنْدَقَة والحِنْدِيقَة[2] ـ الحَدَقَة ولا أدري ما صحتُه. أبو عبيد: الحِنْدِيرَةُ والحِنْدَوْرَة ـ الحَدَقَة والحِنْدِيرَة أجودُ. ابن السكيت: جعلته على حِنْدِيرَة عيني وحِنْدَوْرَة عيني. أبو حاتم: هو ـ الحِنْدِير والحِنْدَوْر. وقال أبو علي: وقد حكى لي حُنْدُر العين. غيره: فصُّ العين ـ حَدَقتها والجمع أَفُصٌ وفُصُوص. ثابت: وفي الحدقة الناظِرُ والإنسانُ ـ وهو موضِعُ البصر منها الذي تراه كأنّه صورة ليس بخَلْق مخلوق وإنما العين كالمِرْآةِ إذا استقبلها شيء رأت شَخْصَهُ فيها لشدَّة صفاء الناظر. علي: ولذلك رُوِيَ بيتُ ذي الرُّمَّةِ رفعاً:

وَإِنْسَانُ عَيْنِي يَحْسُرُ المَاءُ تَارَةً فَيَبْدُو وتاراتٍ يَجِمُّ فَيَغْرَقُ

ولم يرو يَحْسُر الماءَ نَصباً، ومن رواه كذلك فقد أخطأ لأن الإنسان ليس له حَجْن فَيُمْسِك الماءَ وإنما هو صورة يقول فإذا حَسَر الماءُ كُشِف عنه فظهر وإذا جَمَّ الماءُ غَرِق فلم يَظْهَر يَعْنِي بالماء الدمعَ. أبو عبيد: ذُبَابُ العينِ ـ إِنْسانُهَا. أبو حاتم: الذُّبَابَةُ ـ النُّكْتَةُ الصغيرةُ التي في إنسان العين فيها البصر وعَيْر العين ـ إنسانُهَا ومن أمثالهم: «جاء فلانٌ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى» ـ يريدُون السُّرْعَة أي قبل لَحْظَة العين ولا يتكلَّمون به إلا في الواجب وأنشد:

ونارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ بدارٍ ما أُرِيدُ بها مُقَاما
سِوَى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وعَيْرٍ أُكَالِئُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنَاما

---

(١) عبارة «اللسان» في قلة الهدب فتأمل كتبه مصححه.

(٢) كذا في أصله مضبوطاً والذي في «اللسان» و «القاموس» والحندوقة والحنديقة بالضم في الأولى وزيادة الواو اهـ كتبه مصححه.

وقوله:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـ ـرَ مَوَالٍ لَنَا وأَنَّى الوَلَاءُ/ [1/95]

أي أن كلَّ من طَرَفَ بِجَفْن على عَيْر وقيل: العَيْر هنا الوَتِدُ يعني من ضرب وَتِداً من أهل العَمَد وقيل: يَعْنِي كُلَيْباً وقيل: يعني إياداً لأنهم أصحاب حَمِير وقيل: يعني جَبَلاً فقال كل من ضَرَبَهُ أي ضَرَبَ فيه وَتَداً ونزله وقيل: عنى المُنْذِر بنَ ماءِ السماءِ لأن شَيْبَانَ قَتَلَتْهُ يوم عَيْن أُبَاغ، والعَيْرُ - المَلِكُ والسيدُ، وهي من الألفاظ المشتركَة منها ما قد مضى ومنها ما سيأتي ذكرهُ. **صاحب العين**: الجَلْسِيُّ[1] - ما حَوْلَ الحَدَقَة وقيل - ظَاهِرُ العين والجِحَاظَانِ - حَدَقَتَا العينين إذا كانتا خَارِجَتَيْنِ. **ثابت**: وفي العين - الأجفان لكل عين جَفْنَانِ - وهي غِطَاء المُقْلَة من أعلاها وأسفلِهَا الواحد جَفْن والجمع أَجْفَان وجُفُون والحِمْلاقُ - باطِنُهَا المُحْمَرُّ إذا قُلِبَت للكَحْل بَدَتْ حُمْرَتُهَا. **ابن دريد**: وهو - الحُمْلُوق. **صاحب العين**: الحِمْلاق - ما غَطَّى الجَفْنُ من بياض المُقْلَة. **أبو عبيد**: هو - ما يَلِي المُقْلَة من لَحْمِهَا وقيل الحِمْلَاق - ما لَزِم العين من مَوْضِعِ الكُحْل من باطن وما ظهر منه فهو مَنْبِتُ الأشفار. **ابن جني**: الحُمْلاقُ - لغة في الحِمْلاق. **أبو زيد**: حَمَالِيقُ العين - بياضُها أجمعُ. **أبو حاتم**: المُحَمْلِقَة من الأعين - التي حول مُقْلَتِهَا بياض لم يُخالطْها سواد. **الأصمعي**: حَمْلَقَ الرجلُ - فَتَحَ عَيْنَيْهِ ونظر نَظراً شديداً. **ابن جني**: الوَرْشَانُ - حِمْلاق العين الأعلى. **ثابت**: في العين الأشفارُ - وهي حروف الأجفانِ وأصولُ مَنَابِتِ الشعر في الجفن التي تَلْتَقِي عند التغميض وليست الأشفارُ من الشعر في شيء والواحد شُفْر. **قال سيبويه**: لم يُكَسر على غير أفعال. **ثابت**: الشعرُ الذي ينبُت على الجُفُون - الهُدْب الواحدة هُدْبَة. **ابن السكيت**: وهُدُبَة. **سيبويه**: هُدُبة وهُدُب لا تُجْمَع على غير ذلك إلا بالألف والتاء. **ثابت**: جمع الهُدْب أهداب ومصدره الهَدَب فإذا طالَت الأهدابُ قيل: رجل أَهْدَبُ وامرأة هَدْبَاءُ وكذلك الأُذُن واللِّحْيَة. **أبو زيد**: الهُلْب - كالهُدْب. **أبو حاتم**: الوَطَف - كثرةُ شعر العينين مع استرخاء وطول رجل أَوْطَفُ وامرأة وَطْفَاءُ، والمصدر الوَطَف وقد تقدّم الوَطَفُ في الحاجب. **وقال**: عين سَبْلاءُ - طويلةُ الهُدْب. **ثابت**: وفي العين المَحْجِر ويُقال المِحْجَر - وهو فَجْوَة/ [1/96] العين وهو ما بدا من البرقع والنقاب وقيل المِحْجَر - ما دار بالعين من أسفلها من العظم الذي في أسفل الجَفْن. **ابن دريد**: جِحَاظُ العين - مِحْجَرُهَا وقد تقدَّم أنه الحَدَقَة. **صاحب العين**: نُقْرَة العين - وَقْبَتُهَا وأرى أبا حاتم قد حكاه. **ثابت**: والزَّبَبُ في الإنسان - في الأُذُنَيْنِ والحاجبين والوَطَفُ منه في العينين والزَّبَبُ في البعير - في الأُذُنَيْنِ والعينين، والوَطَفُ في البعير أَدْنَى الزَّبَب، فإذا ذهب هُدْب العين فهو الطُّرَط وقد طَرِطَت عينُه طَرَطاً وقد تقدَّم الطُّرَط في الحاجب وفي العين المُوقُ - وهو طَرَفُ العين الذي يَلِي الأنفَ وهو مَخْرَجُ الدَّمْعِ من العين ولكل عين مُوقَانِ، وفي المُوق أربع لغات: مُؤْق مثل مُعْقٍ والجمع، أَمْآقٌ ومَأْقٌ مثل مَعْق والجمع كالجمع وماقٍ مثلُ قاض والجمع مَوَاقٍ، ومُؤْقٍ مثل مُعْطٍ والجمع مآقٍ. **ابن السكيت**: هو مَأْقِي العين وله نظير، وهو مَأْوِي الإبل وزاد اللحياني - مُوقِيء مثل مُوقِع وأُمُق فتلك سبع قال الفارسي: أما قولهم مُؤْق فإنه يحتمل ضربين من الوزن: يجوز أن يكونَ وزنه من الفِعل فُؤْعُل أُلحق ببُرْثُن وزيدت الهمزة فيه ثانية كما زيدَت في شَأْمَل من قولهم شَمْلَتِ الريحُ وقلبت الهمزة التي هي عين إلى مَوْضِع اللام، لأن هذه الكلمة قد قلبت الهمزة التي هي عين منها إلى موضع اللام في قولهم مآق فلما قُلِبَت الهمزة التي هي عين إلى موضع اللام أُبدِلت إبدالاً كما أُبدِلَت في قولهم مآق على حد

---

(1) الجلسي بفتح الجيم كما ذكره شراح «غريب الحديث» وغيرهم وإن ضبطه صاحب «القاموس» بالكسر فإنه خطأ اهـ.

إبدالها في أَخْطَيْت وما أشبهها فلما أبدلت هذا الإبدالَ انقلبت واواً لانضمام ما قبلها، ثم أُبدلت من الضمة الكسرة ومن الواو الياء كما فعل ذلك في أَدْلٍ وقَلَنْسٍ وما أشبه ذلك. ووزنُ مآق على هذا من الفعل على التحقيق فَآلِع ويحتمل أن يكون مُؤْقٍ مُلْحَقاً بقولهم بُرْثُن لا على أن الهمزة زائدةٌ كزيادتها في شأمل ولكن الهمزة عينُ الفِعْل وزيدت الواو آخر الكلمة للإلحاق ببُرْثُن كما زيدت في قولهم عُنْصُوة إلا أن الواو في مُؤْقٍ انقلبت ياء لَمَّا كانت الكلمة مبنية على التذكير ولم تصح كما صحت في عُنْصوة المَبْنِيَّة على التأنيث فَمُؤْقٍ على هذا أصل وزنه فُعْلُو فقلبت إلى فُعْلٍ ووزن جمعه على هذا القول الثاني فَعَالٍ ولولا ما جاء من القَلْب في هذه الكلمة لجزم على وزنها بهذا القول الثاني، فأما قولم ماقٍ فبناؤه بناء فاعل إلا أن الهمزة التي هي عين في ماق قلبت إلى موضع اللام فصار وزن الكلمة فَالِع ثم أبدلت الهمزة إبدالاً كما/ أبدلت في أَخْطَيْت والنبيِّ والبَرِيَّة والذُّرِّيَّة فيمن جعلها من ذَرَأَ الله الخلق ومَوَاقٍ على هذا وزنه على التحقيق فوالع والدَّليل على ذلك أن قوماً يُحَقِّقُونَ هذه الهمزة فيما حكي عن أبي زيد فيقولون: ماقِيءٌ ويقولون في جمعه: مواقِيءُ. **وحكى ابن السكيت**: أنَّه ليس في الكلام مِفْعِل بكسر العين من المعتل اللام إلاَّ حَرْفَين مَأْقِي العين ومَأْوِي الإبل ووزن مَأْقِي مَفْعِل والحكم بزيادة الميم فيها غلط بَيِّن، وذلك أن هذه الميم هي فاءُ الفعل من قولهم مؤق الهمزة عين والقاف لام، فإذا حكم بزيادة الميم جُعِلَ أصل الكلمة همزة وقافاً وياء أو همزة وقافاً وواواً ولا نعلم أَقْوَى ولا أَقْياً محفوظاً لهذا المعنى المسمى موقاً فماقٍ وزنه فالع كما قلنا والألف فيه زائدة زيادتها في فاعل فأما ما حكاه يعقوب من قوله: مَأْقِي فالقول في وزنه عندي أنه فَعْلِي الياء فيه زائدة. فإن قلت: كيف يجوز هذا وليست الكلمة بالزيادة على بناء أصلي من أبنية الرباعي لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفَر. فالجواب أن الزيادات قد تجيء لغير الإلحاق كالألف في قَبَعْثَرَى. ألا ترى أنه لا يكون للإلحاق إذ لبس بعد الخمسة بناء يُلْحَق به وكالنون في كَنَهْبُلٍ وقَرَنْفُلٍ. ألا ترى أنه ليس مثل سَفَرْجُل فيكون هذا ملحقاً به ومثل ذلك الواو في تَرْقُوة وإنما قلنا مُؤْق إنه مثل عنصوة وإنه ملحق على التذكير لأن الإلحاق أوجهُ ونظير ماقٍ في أنه اسم وزنه فاعِل وليس بصفة كضارب قولهم: الكاهِل والغارِب. **اللحياني**: جمع المُوق آماقٌ وقالوا أمواقٌ فإما أن يكون على قلب الهمزة في مُؤْق ومَأْق واوا يُذهب إلى التخفيف البدلي وإما أن يكونَ وضعه الواو فيكون كباب وأبواب.

ثابت: وفي العين اللِّحاظ ـ وهو مُؤَخَّرُ العين والجمع لُحُظ. **صاحب العين**: مُقْدِم العين ـ مما يَلِي الأنف كمُؤْخِرِها مما يَلِي الصُّدْغ. **أبو عبيدة**: مُؤْخِرُها ومُؤْخِرَتُهَا وآخِرَتُها. **أبو عبيد**: الغَرْبَانِ منها ـ مُقْدِمُهَا ومُؤْخِرُهَا. **أبو عبيدة**: ذِنَابَةُ العين ـ مُؤْخِرُهَا وزاد أبو حاتم ذِنَاب العين وذَنَبها. **ثابت**: وفي العين البَخْصَة ـ وهي شَحْمَة العين من أعلى وأسفَل. **أبو زيد**: وكذلك اللَّخْصَة وجمعها لِخَاص. **ابن دريد**: الأَسْهَرَانِ ـ عِرْقان في العين. **أبو حاتم**: الصَّادُ ـ عِرْق بين العين والأنف. **ابن دريد**: الأَصْدَرَانِ ـ عِرْقانِ في العين./

ما يستحسن في العين من الصفات

أبو حاتم: عَيْن ظَمْيَاءُ ـ رَقِيقَة الجَفْن. **ثابت**: في العين النَّجَلُ ـ وهو سَعَة العين وحُسْنُهَا رجل أَنْجَلُ وامرأة نَجْلاَءُ. **ابن جني**: الجمع نُجْل ونِجَال نادرٌ. **ثابت**: نَجِلَت العين نَجَلاً ومنه طَعْنَة نَجْلاَءُ ـ أي واسعة وفيها البَجَجُ ـ وهو سَعَتها. رجل أَبَجُّ العينِ وامرأة بَجَّاءُ وقد بَجَّ يَبَجُّ بَجَجاً وأنشد:

والطَّرْفُ منها مُسْتَعارٌ بَجَجُه وَقَصَبٌ زَيَّنَهُ خَدَلَّجُهْ

أبو حاتم: رجل بَجِيجُ العين وأنشد:

تَلُوثُ خِمَارَ القَزِّ فَوْقَ مُقَسَّمٍ   أَغَرَّ بَجِيجِ المُقْلَتَيْنِ صَبِيحِ

ثابت: وفيها البَرَجُ ـ وهو سعتها وكثرَةُ بياضِها وأنشد:

كَحْلاءُ في بَرَجٍ صَفْراءُ في دَعَجٍ   كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قد مَسَّهَا ذَهَبُ

وقيل هو ـ نَقَاءُ بَيَاضِهَا وصَفَاءُ سوادِهَا وقد بَرِج بَرَجاً فهو أَبْرَج وعين بَرْجَاء. **أبو عبيد**: البَرَج ـ أن يكونَ بياضُ العين مُحْدِقاً بالسَّوادِ كلّه لا يَغِيبُ من سوادِها شيءٌ والحَورَ ـ أن تَسْوَدَّ العين كلُّها مثل الظباءِ والبَقَر وليس في بني آدم حَوَر. **قال**: وإنما قيل للنساء حُور العُيُون لأنهنَّ شُبِّهْنَ بالظِّبَاءِ والبَقَرِ. **قال الأصمعي**: ما أدْرِي ما الحَوَر في العين. **أبو حاتم**: العينُ الحَوْرَاءُ ـ التي اشتدَّ بياضُ بياضِهَا وسوادُ سوادِها واستدارت حَدَقَتُهَا ورَقَّت أجفانُها وابيضَّ ما حَوَالَيْهَا وقد حَوِرَ حَوَراً واحْوَرَّ وأنشد:

واحْوَرَّتْ إليكَ المَحَاجِرُ

ثعلب: ويجمع الحَوَر أحواراً وأنشد:

لِلَّهِ دَرُّ مَنَازِلٍ ومنازل   أنَّى بَلِينَ بها ولا أحْوَار

وقيل الأحوار هُنا جمع الحُوَر وهي البَقَرُ. **ابن الأعرابي**: الحَوَر ـ شِدَّة سوادِ المُقْلَة في شِدَّة بَيَاضِهَا في شِدَّة بياضِ جِلْدِ الجَسَدِ ولا تكونُ الأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ،/ ويقال للبيضاء حَوْرَاءُ لا يُقْصَد بذلك حَوَرُ عينيها. **ابن السكيت**: إنما قال:

١/٩٩

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ من العِينِ الحِير

للإتباع كما قالوا: إني لآتِيهِ بالغَدَايَا والعَشَايَا، والغداة لا تُجْمَع على غَدَايَا ولكنه لِمَكَانِ العَشَايَا. **قال أبو علي**: الدليل على ذلك أنه لا وزنَ أجاءه إلى ذلك ولا قافيةَ لأن الواوَ تصحب الياء في الرِّدْفِ. **ثابت**: وفي العين الدَّعَجُ ـ وهو شِدَّة السَّواد وسَعته. رجل أَدْعَجُ وامرأة دَعْجَاءُ وليل أَدْعَجُ ـ شديدُ السَّوادِ بَيِّن الدُّعْجَة والسوادُ كلُّه يوصَف بالدُّعْجَة وأنشد:

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا   تَسُورُ في أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا

وقيل الدَّعَجُ ـ شِدَّة سَوادِ العين وشِدَّةُ بياضِهَا والدليل على ذلك قول كثيِّر:

سِوَى دَعَجِ العَيْنَيْنِ والدَّعَجُ الذي   به قَتَلَتْنِي حينَ أَمْكَنَهَا قَتْلِي

وفي العَيْنِ العَيَنُ ـ وهو ضِخَمُ المُقْلَة وحُسْنُهَا. رجل أَعْيَنُ وامرأة عَيْنَاءُ بَيِّنَا العَيَن والعِينَة. **قال أبو علي**: ولا فعلَ له. **أبو حاتم**: العَيَنُ ـ عِظَمُ سوادِ العَيْنِ في سَعَتِهَا وقد عَيِنَ عَيَناً فأثبت الفعلَ. **أبو عبيد**: عين حَدْرَةٌ ـ كبيرة وتُتْبَع فيقال عين حَدْرَة بَدْرَةٌ. **أبو زيد**: وهي ـ الحادَّةُ النظر. **غيره**: رجل أَحْدَرُ وامرأة حَدْرَاءُ وعين حَدْرَاءُ ـ حَسَنَة وقد حَدِرَت.

صفات ألوان الحدقة

ثابت: في العين الشَّهَل والشُّهْلَة ـ وهو أن تُشْرب الحَدَقَة حُمْرَةً ليست خُطُوطاً كالشُّكْلَة ولكنّها قِلَّة سَوادِ الحَدَقَة حتى كأَنَّ سوادها يَضْرِب إلى الحُمْرَةِ وقد شَهِلَ الرجل شَهَلاً وأَشْهَلَّ فهو أَشْهَلُ والأنثى شَهْلاَءُ وأنشد:

كَـأنّـي أَشْـهَـلُ الـعَـيْـنَـيْـنِ بـازٍ عـلـى عَـلْـيَـاءَ شَـبَّـهَ فـاسْـتَـحَـالاَ

ابن دريد: هو - أَقَلُّ من الزُّرَق. ثابت: وفيها الشَّكَل والشُّكْلَة - وهي /حُمْرَة تَخلِط البياضَ وقد شاكَلَتْ[1]، ورجل أَشْكَلُ وامرأة شَكْلاءُ، ومن ثَمَّ قيل أَشْكَلَ عليه أَمْرُه - أي اخْتَلَطَ وكل خِلْطَيْنِ من بياضٍ وحُمْرَة أو حُمْرَة وسَوَادٍ فهو أَشْكَلُ وأنشد:

فَـمَـا زَالَـتِ الـقَـتْـلَـى تَـمُورُ دِمَـاؤُهـا بِـدِجْـلَـةَ حتى مـاءُ دِجْـلَـةَ أَشْـكَـلُ

أي مُختلط بالدَّم وفيها السَّجَر والسُّجْرَة - وهو أن يكونَ سوادُ العين مُشرباً حمرةً ورجل أَسْجَرُ وامرأةٌ سَجْرَاء وكذلك غَدِير أَسْجَرُ - إذا كان يَضرِب إلى الحُمْرَة ماؤُه والكُدْرَة وسيأتي ذكر الأَسْجَر في باب ألوانِ الماء مستقصًى بأشدَّ من هذا إن شاء الله وقيل الأَشْكَل دونَ الأَسْجَرِ. صاحب العين: الأَحْجَمُ - الشديدُ حُمْرَة العَيْنَيْنِ مع سَعَتِهِمَا والأنثى حَجْمَاء من نسوة حُجْم وحَجْمَى. ثابت: وفي العين الزُّرَق والزُّرْقَة - وهو خُضرة الحَدَقَة. رجل أَزْرَقُ وامرأة زَرْقَاءُ وقد زَرِقَ زَرَقاً وازْرَقَّ وأنشد:

لَـقَـدْ زَرِقَـتْ عَـيْـنَـاكَ يـا ابنَ مُـكَـعْـبَـرٍ كـذا كُـلُّ ضَـبِّـيٍّ مـن الـلُّـؤْمِ أَزْرَقُ

وفي العين المَلَح والمُلْحَة - وهو أشدُّ الزُّرَق الذي يَضربُ إلى البياض. رجل أَمْلَحُ العينِ وامرأة مَلْحَاءُ وقد مَلَحَ مَلَحاً واملحَّ وكَبْش أَمْلَحُ - إذا كان أسودَ يعلو صُوفَه بياضٌ، ومنه قال الأخطل يَصِف خيلاً دُهْما قد عَلاَهَا العَرَقُ فَيَبِسَ وابيضَّ:

مُـلْـحُ الـمُـتُـونِ كـأنَّـمـا أَلْـبَـسْـتَـهَـا بـالـمـاءِ إذا يَـبِـسَ الـنَّـضِـيـحُ جِـلاَلا

أبو حاتم: عينٌ مُغْرَبَة - زَرْقَاءُ قد ابيَضَّتْ أشفارُهَا فإذا ابيضَّت الحَدَقَةُ فهو أَشَدُّ الإغراب والمُرْهَة - بياض حَمالِيقِ العين. مَرِه مَرَهاً فهو أَمْرَهُ والأنثى مَرْهَاءُ. صاحب العين: المَرْهَاءُ - خِلاَفُ الكَحْلاءِ وامرأة مَرْهَاءُ - لا تَكْتَحِلُ والمَهَق - كالمَرَه. أبو حاتم: الأَمْقَهُ - الأَحْمَرُ أَشْفَارِ العينين وقد مَقِهَ مَقَهاً. غير واحد: في العين الكَحَل والكُحُولَة ورجل أَكْحَلُ وقد كَحِلَ واكْحَلَّ. صاحب العين: الكَحَل - سوادٌ يَعْلُو مَنَابِتَ أشفارِ العين خِلْقَةً من غيرِ كَحْل. وقيل: هو أن يَسْوَدَّ مواضعُ الكُحْل. وقيل: هو شِدَّة سَوَاد الناظر. ابن السكيت: الخَيَف - أن تكونَ إحدَى/ العينين كَحْلاءَ والأُخْرَى زَرْقَاء وقد يكون في الخيل ومنه قيل: الناسُ أَخْيَافٌ - أي مُخْتَلِفُون لا يَسْتَوُون. قال أبو علي: ومنه تَخَيُّف الإبل - وهو اخْتِلاف وجُوهِها في المَرْعَى.

عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها

ثابت: في العين القَبَلُ والحَوَلُ - فالقَبَلُ أن تكونَ كأنها تنظر إلى عُرْض الأنف والحَوَل - كأنّها تَنْظُرُ إلى الحَجَاجِ وقيل: القَبَلُ - أن تَمِيلَ إلى المُوق والحول - أن تَمِيلَ إلى اللِّحَاظِ. أبو عبيدة: القَبَل - إقبالُهَا على المِحْجَرِ وقد قَبِلَت قَبَلاً واقْبَلَّت وَحَوِلَتْ حَوَلاً. صاحب العين: حَالَتْ تَحَالُ. قال ابن جني: وعليه وجّه ابنُ حبيب قوله:

إذا مـا كـان كُـسُ الـقَـوْمِ رُوقـاً وحَـالَـتْ مُـقْـلَـتـا الـرَّجُـلِ الـبَـصِـيـرِ

(١) كذا في الأصل وعبارة «القاموس» و «اللسان» وقد أشكلت فتأمل اهـ كتبه مصححه.

قال: فكان يجب أن يقول على هذا: حَولَت لأنه بمعنى احْوَلَّت ولكنه شذَّ فأعلَّ كما أعلَّ بعضُهم اجتارُوا وهي بمعنى تَجَاوَرُوا والقياس التصحيح وقد قيل حَالَتْ ـ انقَلَبَتْ من قولهم حالت القَوْسُ ـ أي انقلبت. **ثابت**: واحْوَلَّت وهو أقْبَلُ وأحْوَلُ والأنثى قَبْلاَء وحَوْلاَءُ. **أبو عبيد**: أَقْبَلْتُ عَيْنَهُ وأحولْتُهَا. **قال أبو علي**: وحُكِي لي أَحَلْت عينَه ولستُ منها على ثقة. **صاحب العين**: الخُزْرَة ـ انْقِلاب الحَدَقَة نحو اللِّحَاظِ وهو أقبحُ الحَوَل وقد خَزَرْته خَزْراً. **أبو حاتم**: الأخْزَر ـ الأحْوَل إحْدى العينين. **ثابت**: وفي العين الجِحَاظ ـ وهو خُرُوج المُقْلَة وظُهُورُها. رجل جاحِظُ العين ويقال في مَثَل جَحَظَ إليه عَمَلُهُ ـ يريد أنه إذا نظر في عمله رأى سُوءَ ما صنع. **صاحب العين**: جَحَظَ يَجْحَظُ جُحُوظاً. **ابن دريد**: الجَحْظَمُ ـ العظِيمُ العَيْنَيْنِ. **أبو حاتم**: عَيْن جَهْرَاءُ ـ جَاحِظَة. **أبو عبيد**: رجل أَجْهَرُ وامرأة جَهْرَاءُ. **صاحب العين**: الظاهِرَة ـ العينُ الجاحِظَة. **ثابت**: وفيها الشَّوَص ـ وهو شِدَّة الجِحَاظ حتى لا يَتَلاَقى عليه الجَفْنانِ وهو أَسْوَأُ العُيُوبِ وأَقْبَحُهَا،/ وقد شَوِصَت شَوَصاً وإن فُلاناً لأشْوَصُ. **صاحب العين**: نَدَصَتْ عَيْنُهُ تَنْدُصُ نُدُوصاً ـ جَحَظَتْ. **ثابت**: وفي العين اللَّخص ـ وهو كثرة اللحم وغلظُ الأجفان رجل أَلْخَص وامرأة لَخْصَاء وقد لَخِصَ لَخصاً واللَّخص خِلْقَةٌ في العين ليس بحادث من داءٍ وقد قدّمت أن اللَّخصَة شَحْمَة في العين وفيها الحَوَصُ ـ وهو ضِيقٌ بالمُؤخِر وانضمامُ الجَفْنَيْنِ كأنهما مَخِيطَانِ، ورجل أَحْوَص وامرأة حَوْصَاءُ وأنشد:

والشَّذِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ ... حُوصَ العُيُونِ مُجْهِضَات ما استَطَرْ

استَطَرَّ افتعلَ من الطُّرُورِ، وأصل الحَوَص من الحَوْص وهو الخِيَاطة. **قال أبو علي**: وبذلك سُمِّيَ الأحْوَصَان من بني جعفر بن كلاب غَلَبَت الصفة عليهما وقيل بل هو اسم موضوعٌ لهما منقول من الوَصْف وأما قول الأعشى:

أتَانِي وعيدُ الحُوص منَ آل جَعْفَرٍ ... فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأحَاوِصَا

فعلى أنَّه جعل كلّ واحد من هذين[1] أَحْوَص فأمَّا جمعُه الأحوص مرة على فُعْل ومرَّة على أفاعِل فالقول فيه عندي أنه جَعَلَ الأوّلَ على قول من قال: العباس والحرث[2] وعلى هذا ما أنشده الأصمعي:

أَحْوَى من العُوجِ وَقَاحُ الحَافِرِ

قال: وهذا مما يدلُّك في مذاهبهم على صحَّة قول الخليل في العَبَّاس والحرث إنهم إنما قالوا بحرف التعريف لأنهم جعلوه الشيءَ بعينه، ألا ترى أنهم لو لم يكن كذلك لم يُكَسِّرُوه ويعني أفْعَل، وأما الآخر فإنه يحتمل عندي ضَرْبَيْنِ: يكون على قول من قال: عباس وحارث، ويكون على النَّسَب مثل الأحامرة والمَهَالِبَة كأنه جعل كل واحد أحْوَصِيًا. **أبو حاتم**: الحَوَص ـ أن تَضِيقَ إحْدَى العينين دون الأُخْرَى. **ثابت**: الخَيَص ـ أن تَكُون إحْدَى العَينين أعظمَ من الأخرى رجل أخْيَص وامرأة خَيْصَاءُ. **أبو زيد**: الخَوَص ـ ضِيقُ العين وصِغَرها خِلْقَةً أو داءً وقد خَوِصَ خَوَصاً فهو أَخْوَص والأنثى خَوْصَاءُ وقيل: الخَوَص أن تكونَ إحَدَى العينين أصغَر من الأُخْرَى./

(١) أي من قبيلة هذين فتنبه كتبه مصححه.

(٢) من قال العباس والحرث أي من راعي الوصفية في هذين العلمين فيكون قد راعى الوصفية في الأحوص فصح جمعه على فُعْل اهـ.

ذكر ما يلحق العين مما هو في طريق العور ونحوه

العَمَى - ذَهَاب البَصَر عن العينين معاً ولا يكون في الواحدة وقد عَمِيَ عَمًى فهو أعْمَى وأَعْمَاهُ الداءُ، ورجل عَمٍ وامرأة عَمِيَة حكاها سيبويه على حَدِّ فَخْذ في فَخِذٍ وهو في عَمِيَة أحسنُ لثقل الياء مع الكسرة. **وقال:** تَعَامَيْت - أي أظهرتُ ذلك ولستُ به. **غيره:** وقالوا اعمايّ في هذا المعنى وعَمِيَ قلْبُه عن العِلْم فهو عَمٍ ويقال: ما أعْماه في هذا، ولا يُقال في الأوّل لأن فَعِلَ في الأَدْوَاءِ موضوعها أفْعَلُ والثُلاثِيُّ المَزيد إنما يُتَعَجَّبُ منه بتوسُّط فعل ثلاثيٍّ غير مَزِيد كأشدّ وأبْيَن على حدّ ما أحكم النحويون من صناعة هذا الباب. **صاحب العين:** الأكْمَه - الذي يُولَدُ أعْمَى وقد كَمِهَ كَمَهاً وفي التنزيل: ﴿وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ﴾ [المائدة: ١١٠]. وربما جاء الكَمَه في الشعر يُراد به العَمَى العَارِضُ وأنشد:

كَـمِـهَـتْ عَـيْـنَـاهُ لَـمَّـا ابـيَـضَّـتَـا ... فـهـو يَـلْـحَـى نَـفْـسَـهُ لَـمَّـا نَـزَعْ

ابن دريد: كَمِهَ بَصَرُه كَمَهاً فهو أكْمَهُ - إذا اعْتَرَت فيه ظُلْمة تَطْمِس عليه. **صاحب العين:** رجل ضَرِير - ذاهِبُ البصر. **أبو زيد:** في عينيه بَياضٌ وبَيَاضَة وكَوْكَبٌ وكَوْكَبَة. **ثابت:** في العين العَوَرُ - عَوِرَتْ عَوَراً واعْوَرَّت وعَارَتْ تَعَارُ عَوَراً - يعني ذهب بصرُها وأنشد:

وَسَـائِـلَـةٍ بِـظَـهْـرِ الـغَـيْـبِ عَـنِّـي ... أَعَـارَتْ عَـيْـنُـهُ أم لـم تَـعَـارا

غير واحد: عَوَّرْتُ عينَهُ وأعْوَرتها وأعَرْتها. **سيبويه:** إذا قال عُرْته لم يَعْرِض لِعَوَر[1]. **غيره:** وقالوا في الغراب أعْوَرُ - لِصِحَّةِ بصره على التطيُّر كقولهم للأعمى بَصِير وعُورانُ العرب - مشاهِيرُ عُورِهِمْ كالشَّماخ بن ضِرَار وغيره. **ثابت:** ومثَل من الأمثال «كالكَلْبِ عاره ظُفْره» ومثله: «كالعَيْرِ عاره وَتِدُه». تضرب مثلاً للإنسان يَجْنِي على نفسه بلاءً وشرًا. **قال سيبويه:** ومثل حَزِنَ / وحَزَنْتُهُ عَوِرَت عينُه وعُرْتها. **قال:** وقال بعض العرب أعْوَرْتُ عينه كما قالوا أحْزَنْتُهُ وأَقْتَنْتُهُ إذا أرادوا جَعَلْته حَزِيناً وقاتِناً فغَيَّروا فَعِلَ كما فَعَلوا ذلك في البابِ الأوَّلِ وقالوا عَوَّرْت عينَه كما قالوا فَرَّحته. **ثابت:** البَخَق - العَوَر بَخِقَتْ عينُه بَخَقاً وبَخَقْتُها وأبْخَقَها الوَجَعُ. **أبو حاتم:** عين بَخْقَاءُ وبَخِيقٌ وبَخِيقَة ورجل بَخِيق ومَبْخُوق العين وامرأة بَخْقَاءُ. **ابن الأعرابي:** البَخَص - سقوطُ باطِنِ الحَجَاج على العين. **أبو حاتم:** وقد قِيلَت بالسين. **ابن السكيت:** بَخَصْت عينَه أبْخَصُهَا بَخْصاً ولا تقل بَخَستها إنما البَخْس - نُقْصان الحقّ. **ابن دريد:** خَسَفَت العينُ وانْخَسَفَت - إذا حَجَمَتْ وذهب حَجْمُهَا. **أبو عبيدة:** خَسِفَت - بالكسر وخسَفْتُها أنا أخْسِفُهَا خَسْفاً فهي خَسِيفة ومَخْسُوفَة. **ثابت:** الشَّتَر - انْشِقَاقُ الجَفْن الأعْلَى والأسْفَلِ أيّهما كان. **أبو زيد:** الشَّتَرُ - انقِلاَب شُفْر العين من أعلى وأسفل وتَشَنُّجُهُ رجل أشْتَرُ وامرأة شَتْرَاءُ وقد شَتِرَت العينُ شَتَراً وشَتَرْتها أشْتُرُها شَتْراً وضربَهُ فأشْتَرَهُ - صَيَّرَهُ أشْتَرَ. **قال سيبويه:** إذا أرَدْتَ تَغْيِير شَتِرَ الرَّجُلُ لم تَقُلْ إلاّ أشْتَرْتُهُ كما تقول: فَزِعَ وأَفْزَعْتُهُ، وإذا قال: شَتَرْتُ عَيْنَهُ فهو لم يَعْرِض لِشَتر الرجل، وإنما جاء ببناء على حِدَةٍ كما أنك إذا قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان. **صاحب العين:** شَخَزَ عَيْنَهُ يَشْخَزُهَا شَخْزاً - فَقَأَهَا. **وقال:** عين قَائِمَة - إذا ذَهَبَ بصرُها وَحَدَقَتها سالِمَة. **أبو عبيد:** رجل مَسِيحٌ ومَمْسُوحُ العين - إذا لم يكن على أحد شِقَّيْ وَجْهِهِ عين ولا حاجبٌ وبه سُمّيَ الدَّجَّالُ المَسِيح الدَّجَّال.

(١) لم يعرض لعور أي لم يكن من قبيلة بل هو بناء على حدة اهـ.

ما يلحق البصر من الإظلام والحيرة والغشية وسائر أنواع الضعف

صاحب العين: العَمَش - سيلانُ الدمع وضَعْفُ العين حتى لا يكاد يُبْصِر. عَمِش عَمَشاً فهو أَعْمَشُ والأنثى عَمْشَاءُ. **قال أبو العباس:** ومنه التَّعَامُشُ والتَّعْمِيشُ/ - وهو التغافُلُ عن الشيء رواه عنه أبو عليّ والذي رواه أبو عبيد التَّعَامُسُ بالسين غير معجمة. **ابن دريد:** غَمِشَ بَصَرُه غَمَشاً فهو غَمِشٌ - أَظْلَمَ من جُوع أو عَطَش وكأنَّ العَمَش سوءُ البصر يعني وضعاً، وكأن الغَمَش عارِض ثم يَذْهَبُ. **أبو زيد:** الرَّمَص - كالعَمَش. **ابن السكيت:** على بصره غَشْوَة وغُشْوَة وغِشْوَة - يعني ظُلْمَة. **أبو زيد:** غِشَاوَة وغُشَاوَة - كذلك وقد تَغَشَّاهُ الأمر وغَشِيَه. **ثابت:** الخَفَشُ - ضُعْف البصر وصِغَر العينين يقال: خَفِش في أمره يَخْفَشُ ومن ذلك اشْتُقَّ اسم الخُفَّاش لأنه يَشُقُّ عليه ضوءُ النَّهارِ. **صاحب العين:** هو - فَسَاد في جَفْن العين واحْمِرار من غير وَجَع ولا قَرَح وخَفِش خَفَشاً فهو خَفِش وأَخْفَشُ. **ثابت:** والدَّوَش - ضِيقُ العين وضُعْف في البصر حتى كأنَّما يُبْصِر ببعضها - رجل أَدْوَشُ وامرأة دَوْشَاءُ وقد دَوِشَت العينُ دَوَشاً والغَطَش - ضُعْف في البصر رجل أَغْطَشُ وامرأة غَطْشَاءُ. **أبو عبيد:** الأَغْطَشُ - الذي في عينيه شِبْه العَمَش والمرأة غَطْشَاءُ. **غيره:** رجل أَغْطَشُ وغَطِشٌ وقد غَطِش والغَطَمَّشُ - العين الكَلِيلَة النظر ورجل غَطَمَّشٌ كليلُ البصر. **ابن دريد:** الطَّخْش والطَّخَش - إظلام البصر في بعض اللغات وقد طَخِشَت عينُه. **ثابت:** وفيها العَشَاء - وهو أن لا يُبْصر إذا أَظْلَمَ. **سيبويه:** هو مما أُمَثِّل به من ذوات الواو تشبيهاً بذوات الياء. **ثابت:** رجل أَعْشَى وامرأة عَشْوَاء وقد عَشِيَ عَشاً. **سيبويه:** تَعَاشَيْت - أريت أني كذلك ولستُ به. **ثابت:** فإذا كان كذلك قيل بعينيه هُدَبِدٌ. **قال:** الأَعْشَى - السَّيِّىءُ البصر بالنهار أو بالليل وقيل الأَعْشَى بالليل والأَجْهَرُ بالنهار وقد جَهِرَ جَهَراً. **ابن دريد:** أَجْهَرَتْهُ الشمسُ - أَسْدَرَت بَصَرَهُ وفيها السَّمادِيرُ - وذلك إذا غَشِيَهَا كالغِشَاوَةِ من مرض أو جُوع أو غير ذلك وقد اسْمَدَرَّت العينُ. **صاحب العين:** حار بَصَرَهُ يَحارُ حَيْرَةً وحَيْراً وحَيَرَاناً وتَحَيَّرَ - إذا نظر إلى الشيء فَعَشِيَ عينه. **أبو عبيد:** السَّمَادِيرُ - الشيءُ يُتَرَاءى للإنسان من ضُعف بصرِه عند السُّكرِ من الشَّراب وغيره. **ابن دريد:** لا واحِدَ للسَّمَادِير. **وقال:** تَغَيَّقَتْ عَيْنُه - اسْمَدَرَّتْ وأَظْلَمَتْ. **ثابت:**/ غَيَّقَ ذلك الأمر بصري - حَيَّرَهُ وذَهَبَ به وأنشد:

لاَ تَحْسِبَنَّ الخَنْدَقَيْنِ والحَفَرْ   آذِيَّ أَوْراد يُغَيِّقْنَ البَصَرْ

أبو عبيد: حَرِجَتْ العين - حارَتْ وأنشد:

وَتَخْرَجُ العَيْنُ فيها حِينَ تَنْتَقِبُ

ثابت: والسَّدَرُ - مثل الغَشْيِ يَجِدُه في عينه كالوَجْءِ. **صاحب العين:** سَدِرَ بَصَرُه سَدَراً فهو سَدِر. **ثعلب:** وقد أَسْدَرَه الداءُ. **صاحب العين:** كلُّ ما مَنَعَ بَصَراً من شيء - فقد أَخْدَرَهُ. **أبو عبيد:** قَدِعَتْ عَيْنُهُ قَدَعاً - ضَعُفَتْ من طُولِ النظر إلى الشيء. **ابن دريد:** خَسَأَ بَصَرُه يَخْسَأُ خَسْأً وخُسُوأً - سَدِرَ. **وقال:** مَدِشَت عينُ الرجل مَدَشاً - أظلمت من جُوع أو حَرِّ شمس والرجل مَدِشٌ. **ابن دريد:** مَتِشَت عَيْنُه مَتَشاً - كَمَدِشَت ورجل أَمْتَشُ وامرأة مَتْشَاءُ والمَتَش - سوءٌ في البصر ورجل أَمْتَشُ ويقال: غَيْهَقَت عَيْنُه - ضَعُفَ بصرُها والكَمَهُ - الظُّلْمَة تَطْمِسُ على البصر كَمِهَ الرجلُ فهو أَكْمَهُ وربما قالوا: كَمِهَ النهارُ - إذا اعترضت في الشمس غُبْرَة وكَمِهَ الإنسانُ - تغَيَّر لونُه وربما قالوا للمُسْتَلَبِ العقل أَكْمَه، وقد تقدَّم أن الأَكْمَهَ الذي يُولَد أَعْمَى والكَمْنَةُ - ظُلْمَة تَحْدُثُ في العين رجل مَكْمُون وللكُمْنَة مواضِع أُخَرُ سنأتي عليها إن شاء الله. **ابن دريد:** تَطَرْفَشَت عينه - أظلم بصرُها وادْرَهَمَّ بصره - أَظْلَمَ. **أبو زيد:** سُكِرَ بصرُه - غُشِيَ عليه من قوله عز وجل: ﴿إِنَّما سُكِّرَت

أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥]. وأصل ذلك من التَّسْكِير الذي هو السَّدُّ سَكَرت النهرَ وسَكَّرْتُهُ. **قال أبو عبيدة في** قوله تعالى: ﴿سُكِّرَت أَبْصَارُنَا﴾ ـ غُشِّيَت قال: وقد قرِيء سُكِرَتْ. **قال أبو علي**: وكأَنَّ معنى سُكِّرَتْ لا يَنْفُذُ نُورُهَا ولا تُدْرِكُ الأشياءَ على حقيقتها وكان معنى الكلمة انقطاع الشيء عن سننِه الجاري فمن ذلك سَكْر الماء ـ وهو رَدُّه عن سَنَنه في الجَرْيَة وقالوا: التَّسْكِير في الرأي قبل أن يَعْزِم على شيء فإذا عَزَم الأمرُ ذهب التَّسْكِير ومنه السُّكْر في الشراب إنما هو أن يَنْقَطِعَ عما كان عليه من المَضَاء في حال الصَّحْو فلا يَنْفُذُ رَأْيُهُ ونَظَرُهُ على حد نَفَاذِهِ في صَحْوِهِ **وقال**: سَكْرانُ لا يَبُتُّ فعبَّروا عن هذا المعنى به ووجه التثقيل أن الفِعلَ مسندٌ إلى جماعة فهو مثل مُفَتَّحَة لهم الأبوابُ ووجه التخفيف أن هذا النحو من الفعل المُسْنَد إلى الجماعة قد يُخَفَّف قال:

ما زِلْتُ أَفْتَحُ أبواباً وأُغْلِقُهَا حتى أَتَيْتُ أَبَا نَصْرِ بنَ سَيَّارِ[1]

وإنما حملنا التثقيل في سُكِّرَت على التكثير على تنزيل أن سُكِرت بالتخفيف، وقد ثبت تَعَدِّيه في قراءة من قرأ بها والذي عليه الظاهر في سَكِرَ أنه لا يَتَعدَّى فإذا بُنِيَ الفعلُ للمفعول فلا بُدَّ من فعل مُعَدًّى فيكون تعدِّيه على هذه القراءة مثل شَتِرَت عينُه وشَتَرتها وعارَت وعُرْتُها ويجوز أن يكون أراد التثقيل فحذَفه لمَّا كان زائداً وهو يريده كما جاز ذلك في المصادر وأسماء الفاعلين نحو قولهم عَمْرَكَ اللّٰهَ وقِعْدَكَ اللّٰهَ ودَلْوَ الدالي والرياح اللَّواقِح ويجوز أن يكون نَقْلاً قد سُمِعَ مُعَدًّى في البصر. **قال**: والتثقيل الذي هو قولُ الأكثر أعجبُ إلينا ويكون التضعيف للتعديَة. **صاحب العين**: كَلَّ طَرْفُهُ كُلُولاً فهو كَلِيل ـ نَبَا وأَكَلَّه البُكَاءُ. **وقال**: نَبَا عنه بصرُه نُبُوًّا ونَبْوَة ـ كَلَّ. **وقال**: حَسَرت العينُ ـ كَلَّتْ وحَسَرها بُعْدُ الشيءِ الذي حَدَّقَت إليه وبصرٌ حَسِير ـ كَلِيلٌ. **أبو عبيد**: حَسَرَ البصرُ ـ كذلك والوَغْف ـ ضَعْف البصر. **وقال**: بَقِرَ بَقَراً وبَقْراً ـ وهو أن يَحْسِرَ فلا يكاد يُبْصِرُ والأَكْمَشُ ـ الذي لا يكادُ يُبْصِرُ وقد كَمِشَ كَمَشاً. **ابن دريد**: اليَرْمُوق ـ الضعيفُ البصر. **ابن السكيت**: قَمِرَ الرَّجلُ ـ إذا لم يُبْصِر في الثَّلج. **ابن دريد**: قَمَّرَ القومُ الطيرَ ـ أَغْشُوها باللَّيْلِ بالنار لِيَصِيدُوهَا. **ابن السكيت**: بَرِقَ البصرُ بَرَقاً ـ تَحَيَّرَ فلم يَطْرِف وكذلك الرجل وأنشد:

لَمَّا أَتَانِي ابنُ عُمَيْرٍ راغِباً أَعْطَيْتُهُ عَيْسَاءَ منها فَبَرِق

وقال: ذَهِبَ الرجلُ ذَهَباً ـ إذا رَأَى ذَهَباً في المَعْدِن فَبَرِقَ من عِظَمِهِ في عينيه وأنشد:

ذَهِبَ لَمَّا أَنْ رآهَا ثُرْمُلَه وقال يا قَوْمِ رأيتُ مُنْكَرَه
شَذْرَةَ وادٍ أَوْ رَأَيْتُ الزُّهَرَه

علي: الشعرُ مُكْفأ بين اللام والراء لأن هاء التأنيث لا تكون رَوِيًّا إذا تحرك ما قَبْلَهَا. /

ذكر ما يلحق العين من الورم والاحمرار والقذى

ثابت: في العين القَضَأُ ـ وهو فَسَادٌ فيها تحمرُّ منه ويسترخِي لحمُ مُوقها وقد قَضِئَت قَضأً وأَقْضَأَها الوَجَعُ. **ابن دريد**: قَضِئَتْ قَضأً وقُضْأة. **أبو زيد**: وفي حديث النبي ﷺ في الملاعَنَة قال: إن جاءت به سَبِطاً قَضِيءَ العين فهو لِهلال بن أُمَيَّة. **أبو زيد**: وفيها الانسِلاقُ ـ وهي حُمْرَة تَعْتَرِيها فَتَقَشَّرُ منها وفيها الحَذَل ـ

(١) قائل البيت الفرزدق يمدح به أبا عمرو بن العلاء بن عمار والرواية «أبا عمرو بن عمار» اهـ.

وهو انسِلاق فيها من حرّ أو بكاء حَذِلَتْ حذلاً وأنشد:

إِنَّكِ عَيْنٌ[١] حَذِلَتْ مَضَاعَه   تَبْكِي على جارِ بَنِي جُدَاعَه

وقال ابن دريد: وهي عين حَذْلاَءُ. وقال أبو علي: فيما روى عنه ابن جني: الحَذَل في العين - شِدَّة الاحْمِرَار أُخِذَ من حَذَال السَّمُرَة وقد أَحْذَلَها الوَجَعُ. أبو عبيد: غَرِبَت العينُ غَرَباً - إذا كان بها وَرَم في المَأْقِ. ثابت: وفي العين الغَرَب - وهو عِرْق يَسْقِي فلا يَرْقَأُ وقد غَرِبَتْ غَرَباً ومثله الغَاذُّ - وذلك أنها تَنْدَى يقال جُرْحُهُ يَغِذُّ عليه وسيأتي ذكر الغَرَب والغاذّ إن شاء الله وفي العين القَمَعَ - وهو كَمَدُ لَوْنِ لحمِ المُوق وورَم فيه وقد قَمِعَتْ قَمَعاً وهي قَمِعَة وأنشد:

وَقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَة   إِنسانَ عينٍ ومُوقاً لم يَكُنْ قَمِعَا

ابن السكيت: القَمَع - بِثْرٌ يَخْرُج بين الأشفار. قال الأصمعي: القَمَعُ - فَسَاد في مُوق العين واحْمِرار. ثعلب: القمع - الأَرَمَصُ الذي لا تَراه إلاَّ مُبْتَلَّ العين. صاحب العين: الرَّمَشُ - تَفَتُّل في الشُّفر وحُمْرَة في الجُفُونِ مع ماء يَسِيلُ وصاحبُه أَرْمَشُ والعين رَمْشَاءُ. أبو زيد: الجُذْجد والظُّبْظاب - البِثْرَة تَخْرُجُ في الجفن. صاحب العين: الغَضْبَة - بَخْصَة تكونُ في الجفن الأعلَى خِلْقَة. ابن دريد: غَضِبَت عينُه وغَضَبَت - وَرِمَ ما حَوْلها. قال: وارْمَعَلَّ الجَفْنُ - إذا سَالَتْ منه دُمُوعه حتى تُفْسِدَهُ/. وقال: لَخَّت عَيْنُهُ تَلِخُّ لَخِيخاً - كَثُرَت دُمُوعُهَا وغَلُظَت أَجْفَانُهَا. أبو حاتم: الرَّمَد - وَجَع العين وانْتِفاخُهَا وقد رَمِدَ رَمَداً فهو أَرْمَدُ والأنثى رَمْدَاء وعَيْنٌ رَمْدَاءُ ورَمِدَة وقد أَرْمَدَهَا اللّهُ تعالى. ثابت: وفي العين الجَرَبُ - وهو كالصَّدَإ يركبُ الجَفنَ فربما أَلْبَسَه أجمعَ وربما كان في بعضه وَصَدِئَتْ عينُهُ صُدْأَةً وصَدَأً. صاحب العين: الأَجْرَبُ - الذي تَبْثُر عينُه يَخْرُجُ بها بَثْرٌ فَتَضُمُّ أشفَارَهُ ويلزم عينَه الحَطَاطُ - وهو الحَصَف واحدتُها حَطَاطَة. ابن السكيت: كَمِنَت عينُه كَمَناً - جَرِيَت بعد الرَّمَد. ثابت: الكُمْنَة - ورَم في الأجفان وغِلَظٌ وأُكَال يأخذ فيها فَتَحْمَرُّ له وقد كَمِنَتْ كُمْنَة وقد تقدَّم أن الكُمْنَة الظُّلْمَةُ في العين. أبو زيد: الحَذرة - قُرْحَة تخرج بجَفْن العين. ابن دريد: الحُجَام - داءٌ يصيب الإنسانَ في عينه فتَرِم. وقال: نَفَرت العينُ تَنْفُرُ نُفُوراً - هاجَت وَوَرِمَتْ وكذلك غَيْرُها من الجَسَدِ. أبو عبيد: ظَفِرَت العينُ ظَفَراً - إذا كان بها ظَفَرة وهي التي يُقال لها ظُفر. ثابت: الظَّفَرَة - جِلْدَة تَجْرِي من المُوق فَتُغَشِّي الحَدَقَة. صاحب العين: وهي عين ظَفِرَة. ثابت: وفيها العائِرُ - وهو كالظُّفر أو كالقَذَى يَجِدُه الإنسانُ في عينه من شدَّة الوجع وأنشد:

فَبَاتَ وبَاتَتْ له لَيْلَةٌ   كَلَيْلَةِ ذِي العَائِرِ الأَرْمَدِ

ابن جني: ولا يقال عَارَت عينُه في هذا المعنى، إنَّما هو على النَّسَب أي ذات عائر كقولهم دَارِع ونابِل - أي ذو درع ونَبْل وقيل العائِر - بَثْرٌ في الجَفْن الأسفل. ثابت: والعُوَّار - كالعائِرِ والجمع عَوَاوِيرُ على القياس. قال سيبويه: فأما قوله:

وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ

فإنه اضطر فحذف الياءَ من عَوَاوِير ولم يكن تركُ الياء له لازماً في الكلام فَيُهْمَز والخُنَان - داءٌ يأخذ في

(١) قد ذكر في «اللسان» قصة هذا البيت وأنشده مع أبيات أخر أبكى بعين فانظره اهـ كتبه مصححه.

العَيْنَيْنِ. **أبو عبيد**: بعينيه ساهِك - مثلُ العائِرِ. **أبو الحسن**: ولا فِعْلَ للساهِك ولا يَتَّجِه على النسب وإنما هو كالكاهِل./ **وقال**: بعَيْنَيْهِ أُخُذ - وهو مِثْلُ الرَّمَد. **ثابت**: إذا اشتدَّ الرمَدُ حتى لا يَستطيع صاحِبُه أن يَرْفَعَ طَرْفه - قيل أَخِذَ أَخَذاً واسْتَأْخَذَ وأنشد:

١/١١٠

يَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُه ... مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتأخِذَ الرَّمَدُ

ومَطْرِفُه - طَرْفه يعني حماراً وَحْشِيًا قد أطبق جَفْنَيْهِ على حَدَقَتِهِ كما أرخى طَرْفه ونَكَّسَهُ المستأخِذُ. **قال أبو علي**: وكلُ مُطَأْطِئٍ رأسَه من وجع أو غيره فهو مُسْتأخِذٌ. **أبو حاتم**: رِيحُ السَّبَل - داءٌ في العينِ. **ثابت**: وفيها الحَثَر - وهو خُشُونة في العين وقد حَثِرَت ومنه حَثَرُ العَسَلِ - إذا أخذ يَتَحَبَّب ليفسُد. **أبو عبيد**: حَثِرَت عينُه - خرج فيها حَبٌّ أحمرُ. **ابن دريد**: الحَثْرَفَةُ - خُشُونَة وحُمْرَة تكون في العين وهي كالحَثَر سواء. **ثابت**: وفي العين اللَّحَح - وهو شَبِيه بالكُمْنَة تَلْتَزِقُ له العَيْنُ ويَجِدُ صاحِبُهَا فيها حَثَراً كأنَّ فيها تُراباً وقد لَحِحَتْ لَحَحاً خرج على الأصل بغير إدغام. **أبو حاتم**: اللَّحَح - التِزَاق في العين وصُلاَق وقد لَحِحَت عينه تَلْحَحُ بإظهار التضعيف في الماضي والآتي. **عليّ**: هذا عِيٌّ لأنه إذا كان في الماضي كان في الآتي أَجْدَرُ لأن حركة الثاني في الماضي بنائية وحركة الثاني في المضارع إعرابية. **الأصمعي**: ومنه اشتقاق «ابنِ عَمِّي لَحًا» وابنِ عَمٍّ لَحٍّ وسيأتي تفسير ابنِ عَمٍّ لَحٍّ في باب النسب إن شاء الله. **ثابت**: وفيها الوَكْتَة - وهي مِثْل النُّقْطَة تكونُ فيها ورُبَّما كانت حمراءَ في بياضِهَا أو نُقْطَة بيضاءَ في السَّواد وكَتَ الكِتَابَ وَكْتاً - نَقَطَهُ ومنه يقال للدَّابَّةِ إذا أَسْرَعَتْ رَفْعَ قَوائِمها وَوَضْعَهَا إنها لَتَكِتُ وَكْتاً. **قال أبو علي**: ومنه تَوْكِيتُ البُسْرَة - وذلك إذا بَدَت فيها نُقَط من الارطاب. **صاحب العين**: عين مَوْكُوتَة - من الوَكْتَة. **ثابت**: الوَقْرَة - أَعْظَمُ من الوَكْتَة وعين مَوْكُوتَة. **عليّ**: الوَقْرَة - الهَزْمَة في الصَّفَا ومنه وَقْرَة العين والعَظْم. **ثابت**: فإن غُفِلَ عن الوَقْرَة صارت وَدْقَة والوَدْقَة - مثلُ النُّقْطَة تبقى من دم شَرِقَةً في العين وقد وَدِقَت وَدَقاً ويقال إنها لَحْمَة في العين وأنشد:/

١/١١١

لاَ يَشْتَكِي صُدْغَيْهِ من دَاءِ الوَدَقِ

أبو حاتم: وفي العين الشامَةُ - وهي نُكْتَة سَوْدَاء في بَيَاضِ العَيْنِ. **صاحب العين**: في العين القَذَى - وهو ما تَرْمِي به العَيْنُ واحدتُه قَذَاة. **أبو عبيد**: قَذَت عَيْنُه قَذْياً - أَلْقَت قَذاها وَقَذِيَت - صار فيها القَذَى وقَذَّيْتُهَا وأَقْذَيْتُها - أَخْرَجْتُ منها القَذَى. **ثابت**: أَقْذَيْتُهَا - أَلْقَيْتُ فيها القَذَى. **أبو حاتم**: قَذِيَتْ عينُه قَذْياً فهي قَذِيَة - صار فيها القَذَى وقَذَّيْتُهَا أنا وأَقْذَيْتُهَا - أَلْقَيْتُ فيها القَذَى. **أبو عبيد**: طَحَرَت العينُ قَذَاها تَطْحَرُهُ طَحْراً - رَمَتْ به وأنشد:

يَطْحَرُ عنها القَذَاة حاجِبُها

الأصمعي: وهي عين طَحُور. **ثابت**: وفي العين الغَمَص وقد غَمِصَتْ غَمَصاً - إذا أَلْقَت شيئاً كَهَيْئَةِ الزُّبَدِ. **أبو حاتم**: الغَمَص - كالقَذَاة. **غيره**: القِطْعَة منها غَمَصَة. **ابن السكيت**: الغَمَص - ما سال والرَّمَص - ما جَمَدَ. **ابن دريد**: غَبِصَت عينه غَبَصاً - كَثُرَ رَمَصُها من إدامَة البُكَاء. **قال أبو عليّ**: ويقال عين عَدِفَة لاخَّة قَذِيَةٌ. **ابن السكيت**: العَدَف - القَذَى. **ثابت**: وفيها الرَّمَص - وهو كالغَمَص وقد رَمِصَت رَمَصاً. **ابن دريد**: وهي رَمْصَاء والرَّمَصُ - القَذَى الذي يَجِفُّ في هُدْب العين ومَأْقِيها. **صاحب العين**: حَمَضْتُ القَذَاةَ بِيَدِي - رَفَقْتُ بإِخْرَاجِها مَسْحا مَسْحا. **ابن دريد**: وفي العين الخَدَر - وهو ثِقَل من قَذًى يُصِيبُهَا. **أبو مالك**: الخَدْرَاءُ من العُيُون - الفَاتِرَة وفي عَيْنِهِ خَدَر - أي فَتْرَة. **صاحب العين**: رَسَعَت عَيْنُهُ ورَسَّعَتْ - فَسَدَت. رجل مُرَسَّع وامرأة مُرَسَّعَة.

الرؤية والنظر وجميع ما فيه

غير واحد: رآه يَرَاهُ رَأياً ورُؤْيَة. **قال سيبويه**: كُلُّ شيء كانت أوّلَه زائدةٌ سِوَى ألفِ الوَصْلِ من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه كقولهم: نَرَى /وتَرَى ويَرَى وأرَى جعلوا الهمزة تعاقب، وذلك لكثرة استعمالهم إياه. **قال**: وحدّثني أبو الخطاب أنّ ناساً من العرب يقولون قد أراه يَجِيءُ بها على الأصل من رأيت وأنشد غيره:

أَحِـنُّ إذا رأيـتُ جِـبَـالَ نَـجْـد ... ولا أَرْأَى إلـى نَـجْـد سَـبِـيـلاَ

أبو عبيد: رأى الرجُل فُلاناً وراءه على القَلْب وأنشد:

فَـلَـيْـتَ سُـوَيْـداً رَاءَ مـن فَـرَّ مِـنْـهُـمُ ... ومـن خَـرَّاذ يَـحْـدُونَـهُـمْ كـالـجَـلائِـبِ

ويروى بالكَتَائِبِ. **أبو علي**: الرَّأي ـ الفعل والرِّئْيُ المرئي مثل الطِّحْن والطَّحْن، فأما ما روي من قراءة من قرأ وريئاً فإنه قَلَب الهمزة التي هي عين إلى موضع اللام فصار تقديره فِلْعاً، فأما قولهم: له رُوَاء. فيُمكن أن يكون فُعالاً من الرُؤْيَة فإن كان كذلك جاز أن تُحقَّق الهمزةُ فيقال رُؤَاء فإن خُفِّفَتْ الهمزة أبدلت منها واواً كما أبدلتها في جُوَن وتُودة فقلت رُوَاء ويجوز في الرواء أن يكون فُعالاً من الرِّيِّ فلا يجوز همزه كما جاز في قول من أخذه من باب رأيت فيكون المعنى أن له طَراءة وعليه نَضارَة لأن الرِّي يتبَعُه ذلك كما أنّ العطش يتبعه الذبول والجَهْد فأما قوله تعالى: ﴿فَأَنظُرْ ماذا تَرَى﴾ [الصافات: ١٠٢]. فقد قُرِىء تَرَى وتُرى. **قال أبو علي**: من فتح التاءَ فقال ماذا تَرَى كان مفعول تَرَى شيئين: أحدهما أن تكون ما مع ذا بمنزلة واحدة كاسم واحد فيكونان في موضع نصب بأنه مفعول ترى، والآخر أن يكون بمنزلة الذي فيكون مفعول ترى الهاء والهاء محذوفة من الصلة وتكون ترى الذي هذا معناها الرَّأي وليس إدراك الجارحة كما تقول: فلان يَرَى رَأي أبي حنيفة، ومن هذا قوله تعالى: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥]. فلا يخلو أراك من أن يكون نقلها بالهمزة من التي هي رأيت يريد رؤية البصر، أو رأيت التي تتعدى إلى مفعولين، أو رأيت التي بمعنى الرأي الذي هو الاعتقاد والمَذْهَب. ولا يجوز من الرؤية التي معناها أبصرت بِعَيْنَيّ لأن الحكم في الحوادث بين الناس ليس مما يُدْرَك ببصر فلا يجوز أن يكون هذا القسم ولا يجوز أن يكون من رأيت التي تتعدّى إلى مَفْعُولَيْن لأنه كان يلزم بالنقل بالهمزة أن يَتَعَدّى إلى ثلاثة مفعولين وهي في تعديه إلى مفعولين أحدهما الكاف التي للخطاب والآخر المفعولُ المقدر وحَذْفُه من الصِّلة تقديره بما أراكه الله ولا مفعولَ ثالثاً في الكلام دليل على أنه/ من رأيت التي معناها الاعتِقَادُ والرَّأي وهي تتعدّى إلى مفعول واحد فإذا نقل بالهمزة تعدّى إلى مَفْعُولين كما جاء في قوله تعالى: ﴿بما أَرَاكَ اللَّهُ﴾ فإذا جعلت ذا من قوله تعالى: ﴿ماذا ترى﴾ بمنزلة الذي صار تقديرُه ما الذي تراه فَتَصِير ما في مَوْضِع ابتداء والذي في موضع خبره ويكون المعنى: ما الذي تذهب إليه في الذي ألقيْت إليك هل تَسْتَسْلِم له وتَلَقَّاهُ بالقَبُول أو تَأْتِي غيرَ ذلك. فهذا وجه قول من قال ماذا ترى بفتح التاء وقوله تعالى: ﴿إِفْعَلْ ما تُؤْمَرُ﴾ [الصافات: ١٠٢] بِهِ. دلالة على الاستسلام والانقياد لأمر الله جلّ وعز وأما قول من قال: ماذا تُرِي؟ فمعناه أَجَلَدا تُرى على ما تُحْمَل عليه أم خَوَراً والفعل منقول من رأى زيدٌ الشيءَ وأريته إياه إلا أنه من باب أعطيت فيَجوز أن يُقْتَصَر على أحد المفعولين دون الآخر كما أن أعطيت كذلك ولو ذكرت المفعول كان من باب أَرَيْتَ زيداً خالداً ولو قرأ قارىء: ماذا تُرَى. لم يجز لأن تُرَى يتعدّى إلى مفعولَيْن وليس هنا إلا مفعول واحد والمفعولُ الواحد إمّا أن يكون ماذا مجموعةً وإما أن

يكون الهاء التي يَقْدِرُها محذوفة من الصلة إذا قدَّرت ذا بمنزلة الذي فإذا قدَّرت محذوفة كانت العائِدَة إلى الموصول فإذا عاد إلى الموصول اقتضى المفعولَ الثاني فيكون ذلك كقوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص: ٦٢]. أي تزعمونهم إيَّاهم أي شركائي فَحُذِفَ المفعولُ الثاني لاقتضاء المفعول الأول الذي تَقْدِيره الإثبات في الصلة إيَّاه فهو قول، وأمَّا ما حكاه سيبويه من قول العرب «أمَا تَرَى أيُّ بَرْق هاهُنا» فذهب أبو عثمان إلى أنه من رُؤْية العين وهو شاذٌ ويَذْهَبُ إلى أن الأفعال التي تعلق إنما هي أفعال النفس كعلمت وظننت وخِلْت إلا هذا الحرفَ وحده وأما أبو علي فذهب إلى أنه إنما هو لهما وهي في العين منقولةٌ. **قال**: والدليلُ على ذلك أن العلمَ يَجْمَعُ الحِسَّ والمعرفة فكل محسوس معلوم وليس كل معلوم محسوساً. **سيبويه**: رَأْيَ عَيْنِي فعلَ ذلك كما قال سَمْعَ أُذُني. **ابن السكيت**: هو حَسَن في مَرْآة العين وحَكى بعض العرب رَيْتَ في مَعنى رَأيت وأنشد:

يَحْلِفُ[١] بالله أبُو حَفْص عُمَر ... ما رايَها من نَفَر ولا وَبَر

صاحب العين: تَرَاءَيْنَا - رَأى بعضُنا بعضاً. **سيبويه**: تَرَاءَيْتُ له - من الأفعال التي تكون للواحد. **وقال**: أرْأيته إرْآءَةً وإرْءاءً[٢] الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعويضَ. **صاحب العين**: البَصَر - حِسُّ العين والجمع أبْصار بَصُرت به/ بَصَراً وبَصَارة وبِصَارة وأبْصَرْتُهُ وتَبَصَّرْتُهُ - نظرت إليه هل أُبْصِره. **سيبويه**: بَصُرَ - صارَ بَصِيراً وأبْصَرَ أخْبَرَ بالذي وَقَعَتْ رُؤْيته عليه. **أبو زيد**: باصَرْتُهُ مُباصَرَة - إذا نظرتَ معه إلى الشيء أيُّكما يُبْصره قبل صاحبه وقالوا رجل بَصِير - أي مُبْصِر والجمع بُصَراء. **ابن السكيت**: أرَيْتُهُ لَمْحاً باصِراً - أي نَظَراً بتَحْدِيق وهو على حَدِّ لابِنٍ وتامِرٍ. **وقال غيره**: هو على طَرْح الزائد. **قال سيبويه**: بَصُرَبِهِ وأبْصَره مثل لَطُفَ به وأَلْطَفَهُ. **غير واحد**: نَظَرْتُهُ أنْظُرُهُ نَظَراً ونَظَرت إليه. **قال أبو علي**: قال أبو الحسن نَظَرْتُهُ ونَظرت إليه لغتان كقولك كِلْتُهُ وكِلْت له وليست نَظَرته مُعَدَّاة بحرف الوَسِيط على نحو اخْتَرت الرِّجَالَ زيداً وأما قول امرىء القيس:

فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ في الآلِ دُونَهُمْ ... نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُر بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرا

فقد يكونُ المَنْظَر هاهُنا المصدرَ ويكون المنظورَ كما ذهب إليه الخليل في الخَلْق حين قال: يكون المَصْدَرَ ويكونُ المَخْلُوق، فإن أردت بالمَنْظَر هاهنا النظر فهو على نحو ما حكاه سيبويه من قولهم تَكَلَّمت ولم تَكَلَّم - أي كأنَّك لم تنظر لِسُرْعَة ارتداد طَرْفك وقِلَّة اسْتِمْتَاعك بالنظر إليهم وإن عنيت بالنظر المنظورَ فإنه أراد: فلم تنظر بِعَيْنَيْكَ مَنْظُوراً يَرُوقُكَ - أي لم تَرَ شيئاً حين لم تَرَ صُورَة من تَهْوَاهُ. **قال سيبويه**: النَّظَر - مصدر لا يُجْمَع. **قال أبو علي**: وأمَّا قولهم نَظَر الدهرُ إليهم - فمعناه أهلكهم وأنشد:

نَظَرَ الدَّهْرُ إلَيْهِمْ فَابْتَهَلْ

وقال: حكاه الخليل وأما قوله ولا يَنْظُرُ إليهم - فمعناه لا يَرْحَمُهُمْ وأمَّا ما حكاه سيبويه من قوله: انظُر

---

(١) هكذا رواية الأصل والصواب أقسم بالله أبو حفص عمر. ما مسها من نقب ولا دبر وهذه هي الرواية المشهورة ورواية البغدادي في «شرح شواهد الرضي»:

ما إن بها من نقب ولا دبر اهـ.

(٢) هكذا في الأصل والذي في «القاموس» وشرحه أريته إياه إراءةً وإراءً وهو الصواب. ونص عبارة سيبويه في الكتاب في باب ما لحقته هاء التأنيث عوضاً لما ذهب وذلك قولك أقمته إقامة واستعنته استعانة وأريته إراءة وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل إلى أن قال وقالوا أريته إراء مثل أقمته إقاماً لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا اهـ بحروفه كتبه مصححه.

فاذْهَبْ فانْظُرْ زيدٌ أبُو مَنْ هو - فليس من نَظَر العين وإنما هو من نظر العَقْل والبَحْث ولذلك لم يَجُز فيه إلا الرفعُ لأن فعل العين متعدٍّ إلى مفعول واحد والذي يعلق من الأفعال إنما هو الفعل المتعدِّي إلى مفعولين من أفعال النَّفس دون أفعال الحِسِّ قال: ألا تَرَى أنك لا تقول نظرت زيداً على هذا الحدّ يعني أنك إنمّا تقولُ نَظَرْتُ زيداً بمعنى انتظرت. **أبو زيد**: لغة لطيِّء نَظَرتَ أنْظُور وإنما جاء في الشعر قال:/ ١/١١٥

وَإنَّنِي كُلَّما يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي ... مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أدْنُو فَأنْظُور

فأما أبو علي فقال: هو على الإشْباع لإقَامَةِ الوَزْن. **صاحب العين**: رَمَقْتُهُ أرْمُقُهُ ورَامَقْتُهُ - نظرت إليه والتَّأمُّل - التَّثَبُّت في النظر. **أبو زيد**: شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً ولم يعرف يَشْخِصُ وحكاها قُطْربُ. **أبو عبيد**: شَصَا بَصَرُهُ شُصُوًّا - شَخَصَ. **قال أبو علي**: وقد يستعمله أبو عبيد شَصا بصرُه شُصُوًّا - شَخَصَ. **قال أبو علي**: ويستعمل الشُّصوُّ في غير الإنسان وأنشد:

وَرَبْـــرَبٍ خِـــمَـــاصِ ... يَـــنْـــظُـــرْنَ مِـــنْ خَـــصَـــاصِ

بِـــأعْـــيُـــنٍ شَـــوَاصِ ... كَـــفِـــلَـــقِ الـــرَّصَـــاصِ

قال: وأصلُ الشُّصُوِّ الارتفاع، ومنه قيل للسكران شاصٍ - أي أن الشَّراب ملأه حتى ارتفع وهو على نحو قولهم له طافح وقالوا شَصَا الزِّقُّ - ارتفع من الامتلاء ومنه قولُ بعضِ العرب في صفة سَحَاب عَقِبَ جَذْب فَشَصَا واكْفَهَرّ وقالوا شَصَا الذَّبِيحُ - ارتفعت قوائِمه. **قال**: ومما يَدُلُّ على أن الشُّصُوَّ أصله الارتفاعُ وأنه مستعار للشُّخُوص قولهم في معناه سَمَا بَصَرُهُ وطَمَحَ في معنى الشُّخُوص والسُّمُوُّ والطُّمُوح ارتفاعٌ. **وقال**: امرأةٌ طامِحٌ - وهي التي تَطْمَحُ بِبَصَرِهَا إلى غير بَعْلِهَا مُعْجَبَةً بذلك وأنشد:

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الهَالِكِيِّ وعِرْسِهِ ... بَغَي الوُدَّ من مَطْرُوفَةِ الوُدِّ طامِحِ

غيره: طَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طُمُوحاً - رَمَى به يكونُ في الإنسان والفَرَس مَدَّ بَصَرَهُ إلى الشيء - طَمَحَ بِهِ. **الأصمعي**: إنه لَمُرْتَفِع الناظِرَيْنِ - إذا كان سَامِيَ الطَّرْف. **أبو عبيد**: شَطَرَ بَصَرَهُ شَطْراً وشُطُوراً - وهو الذي كأنَّهُ يَنْظُرُ إليك وإلى آخر. **ثابت**: شَطَرَ يَشْطُرُ. **قال أبو علي**: كأنَّه يَقْسِمُ بَصَرَهُ شَطْراً هنا وشَطْراً هنا. **ابن دريد**: حَجَمَ الرَّجُلُ - فَتَحَ عَيْنَيْهِ كالشاخص والعين جاحِمَة وبه سُمِّيَ الرجلُ أجْحَمَ. **صاحب العين**: شَصَرَ بَصَرُهُ يَشْصِرُ شُصُوراً - وهو أن تَنْقَلِبَ العينُ عند نُزُول الموت. **أبو عبيد**: عَيْنَاهُ تَزِرَّان في رأسه - إذا تَوَقَّدَتَا. **الأصمعي**: زَرّ عَيْنَيْهِ - وَزِرُّهما ضِيقُهما. **قال أبو علي**: قال أبو/ الحسن فيما روى أبو يَعْلَى بنُ أبي زُرْعَة عنه عَيْنَاهُ تَأكَّلانِ في رأسِهِ - مثل تَزِرَّان. **قال أبو علي**: أُرَى أبا الحسن اشتَقَّهُ لأن التَّأكُّل شِدَّةُ بَرِيقِ البصر والكُحْل. **أبو عبيد**: أرْشَقْتُ - أحْدَدْتُ النظَرَ وأنشد: ١/١١٦

وَيَـرُوعُـنِـي مُـقَـلُ الـصُّـوَارِ الـمُـرْشِـقِ

الأصمعي: رَشَقْتُ القَوْمَ بِبَصَري وأرْشَقْتُ فَنَظَرْتُ - أي طَمَحْتُ فَنَظَرْتُ. **أبو عبيد**: أتْأرْتُ إليه النظر - أحْدَدْتُهُ. **ابن دريد**: أتْأرته بصري وأتْرَتُهُ. **قال الأصمعي**: ليست باللغة ولكن خَفَّفَ. **قال أبو علي**: ليست بِتَخْفِيفٍ قياسيٍّ وإنما هو بَدَل والدليل على ذلك قول الشاعر:

إذَا غَـضِـبُـوا عَـلَـيَّ وأشْـقَـذُونِـي ... وَصِـرْتُ كَـأنَّـنِـي فَـرَأٌ مُـتَـارُ

ولو كان تخفيفا قياسيًا لقال: مُتَر، اللهمّ إلا أن يكونَ على اللغة التي ليست بتلك الفاشية وذلك أن

سيبويه قال إن من العرب مَنْ يقول الكَماةَ والمراة وذلك قليل. **عليّ:** هو أَسْبَقُ عندي من القول الأوّل لأن هذه اللغةَ الأخيرةَ وإن كانت ليست بالفاشية فإنها أكثرُ من البَدَل. **ثابت:** الإتْآر - إدَامَة النظر وأنشد:

أتْـأرْتُـهُـمْ بَـصَـرِي والآلُ يَـرْفَـعُـهُـمْ ... حتى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْـنِ إتْـآرِي

أبو عبيدة: لا تُسِفُّ النظرَ إليّ - أي لا تُحِدُّه. **أبو حاتم:** الحَتْر - حِدَّة النظر حَتَرَهُ يَحْتُرُهُ حَتْراً. **أبو عبيد:** رجل شائِهُ البصر وشاهِيه - حَدِيده. **عليّ:** شاهٍ مَقْلُوب عن شَائِهٍ وليس وَضعاً لأن ش و ه مَقُولَة في هذا المعنى و ش ه و غير مَقُولَة فيه. **وقال:** جَلَّى ببصَره - رَمَى به. **ثابت:** وكذلك جَلَّى الصَّقْرُ تَجْلِيًا وتَجْلِيَةً - نظر إلى صَيْدِهِ. **صاحب العين:** اجْتَلَيْت الصيدَ - نظرت إليه. **ابن السكيت:** حَدَجَهُ ببصره حَدْجاً - رماه به وكذلك حَدَّجَهُ وحَدَّجَ إليه. **صاحب العين:** التَّحْدِيجُ - النظرُ بعد رَوْعةٍ وَفزَع. **أبو زيد:** حَدَجَهُ ببصره حَدْجاً - رماه به رَمْياً يَرْتَابُ به ويُنْكِرُهُ. **ابن دريد:** وَزْوَرَ وأَزْغَفَ وأَلْغَفَ ولَغَفَ وعَسْجَرَ - نَظَر نظراً حادًا متتابعاً وقد يستعمل في الأسد. **وقال:** أَزْلَقَهُ ببصره - أَحَدَّ النظر إليه نَظَرَ متَسَخِّط والحُنَادِر - الحادُّ النظر. **قال أبو علي:** أراه من الحِنْدِيرَة كما/ قالوا: مُحَدِّق من الحَدَقَة. **السيرافي:** رجل زُرَّق - حادُّ النظر وقد مَثَّلَ به سيبويه. **أبو زيد:** الإنسان يَتَخَاوَصُ وَيَتَحَاوَصُ في نظره - إذا غَضَّ من بصره شيئاً وهو في ذلك يُحَدِّقُ النظر كأنَّهُ يُقَوِّمُ سهماً والتَّخَاوُص - النظر إلى عين الشمس كأنه يُغَمِّض عينيه وأنشد:

١ / ١١٧

يـومـاً تَـرَى حِـرْبَـاءَهُ مُـتَـخَـاوِصـاً ... يَـطْـلُـبُ في الـجُـنْـدَلِ ظِـلاً قـالِـصـا

وقال كَسَر من طَرْفِهِ يَكْسِرُ كَسْراً - غَضَّ. **ثابت:** التَّحْمِيجُ - شِدَّة النظر وفَتْح العينين وأنشد:

وَحَـمَّـجَ لِـلْـجُـبَـانِ الْـمَـو ... تُ حَـتَّـى قَـلْـبُـهُ يَـجِـبُ

أبو زيد: التَّحْمِيجُ - النظر بِخَوف وقيل هو التَّخَاوُص. **ابن دريد:** حَمَّجَ - فَتَحَ عَيْنَيْه لِيَسْتَشِفَّ النظر وكذلك حَشَّفَ. **وقال:** جَسَّ الشخصَ بعينيه - أَحَدَّ النظرَ إليه لِيَسْتَثْبِتَ والتَّجْحِيم - الاستثباتُ في النظر لا تَطْرف عينُه، وعين جاحِمَة - شاخِصَة. **صاحب العين:** رَنَّقَ النظرَ - أَخفاه. **أبو عبيد:** لألأت المرأةُ بعينها ورَأْرَأت - بَرَّقَت. **ثابت:** امرأة رَأْرَاة - ومنه سُمِّيَت الرَّأْرَاة بنت مُرٍّ أختُ تميم بنِ مُرٍّ وكانت كذلك. **ابن دريد:** رَأْرَأت عينُ الرجل - إذا كانت لا تَستَقِرُّ من الإدارة والرجل رَأْرَاة والأنثى رَأْرَاة. **وقال:** جَرْشَمَ الرجلُ - أَحَدَّ النظر ورجل بُرَاشِم - إذا مَدَّ بَصَرَهُ وأحَدَّهُ. **أبو عبيد:** البِرْشام - حِدَّة النظر والمُبَرْشَمُ - الحادُّ النظر وأنشد:

أَلْـقَـطَـةُ هُـدْهُـدٍ وَجُـنُـودُ أُنْـثَـى ... مُـبَـرْشِـمَـةً أَلَـحْـمِـي تَـأْكُـلُـونَـا

والبَرْشَمَة - إدَامَةُ النَّظر مَعَ سُكُونٍ وكذلك الإسْجَادُ وأنشد:

أَغَـرَّكِ مِـنِّـي أن دَلَّـكِ عِـنْـدنـا ... وإسْجَادَ عينيك الصَّيُودَيْنِ رابِحُ

غيره: السُّجَّد من النساء - الفاتِرَاتُ الأعين وأنشد:

ولَـهْـوِي إلـى حُـوٍّ الـمَـدَامِـعِ سُـجَّـدِ

عليّ: سُجَّد على طَرْح الزائد. **ثابت:** الرُّنُوُّ - إدَامَة النظر مع سُكُون وقد رَنَا وأَرْنَانِي حُسْنُ المَنْظَر ورَنَّانِي وأنشد:

١ / ١١٨

فَـقَـدْ أَرَنِّـي ولـقـد أُرَنِّـي ... غُـرًا كـأرْآم الـصَّـرِيـمِ الـغُـنِّ/

ابن دريد: الرَّنَا ـ إدامةُ النظر مقصور وأَحسِبُ أنَّهم قالوا الرَّنَاء ممدود مُخفَّف. صاحب العين: رَنَاهُ رُنُوًّا ـ نَظَر وفلان رَنُوُّ فلانَة ـ أي يَرْنُو إلى حديثها ويُعْجَبُ به. ثابت: البَرْهَمَة ـ فتحُ العين وإدامة النظر وأنشد:

يَمْزُجْنَ بالناصِعِ لَوناً مُبْهَما[1] ونَظَرا هَوْنَ الهُوَيْنَا بَرْهَمَا

صاحب العين: امرأة ساجِيَة ـ ساكِنَة الطَّرْف. وقال: الإنسانُ يَنْقُدُ بعَيْنَيْهِ إلى الشيءِ نُقُوداً ـ وهو مُدَاوَمَةُ النظرِ واختِلاسُهُ. ابن دريد: أَوْمَضَت المرأةُ بعينها ـ سارَقَت النظرَ. وقال: لَحَظَ يَلْحَظُ لَحْظاً ولَحَظاناً ـ نظر بمؤخَّر عينِهِ من أيِّ جانِبَيْهِ كان يَمِيناً أو شِمالاً وهو أشدُّ من الشَّزْر وقيل اللَّحْظ ـ النَّظْرة من جانِبِ الأُذُن. ثابت: التَّدْوِيمُ ـ أن يُدَوِّم الحَدَقَة كأنها في فَلْكَة وقد دَوَّمَت عَيْنُهُ وأنشد:

تَيْهَاءُ لا يَنْجُو بها من دَوَّما إذا عَلاَهَا ذُو انْقِبَاضٍ أَجْذَمَا

ومنه سُمِّيَت الدُّوَّامَة والدُّوَّام لِدَوَرَانِهَا وأنشد:

يُدَوِّم رَقْرَاقُ الشَّرَابِ بِرَأْسِهِ كما دَوَّمَتْ في الأَرْضِ فِلْكَةُ مِغْزَل

ابن دريد: الدَّحْقَلَة ـ إدارةُ العين في النَّظَر. وقال: حَمْلَقَ الرجلُ ـ أَدَارَ حَمَالِيقِ عينيه. ابن السكيت: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً ـ أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ على الآخر. ابن دريد: طَرْف العين ـ امتدادُها حيث أَدْرَكَ. أبو حاتم: هو ـ تحرُّك الأَشْفار وقد طَرَفَ البصرُ نفسُه يَطْرِفُ. صاحب العين: طَرَفْتُهُ أَطْرِفُهُ وطَرَفْتُهُ ـ أَصَبْتُ طَرْفَهُ والاسم الطُّرْفَة وعين مَطْرُوفَة وطَرِيفَة. أبو عبيد: اشْتافَ ـ تَطَاوَلَ ونَظَرَ. ابن دريد: الطَّمْس ـ بُعْد النظر وقد طَمَسَ. وقال: طَرْفٌ مِطْرَح ـ بَعِيد النظر. وقال: طَرْفٌ ساجٍ ـ ساكِنٌ. أبو عبيد: دَنْقَسَ الرجلُ وطَرْفَشَ ـ نظر وكَسَر عينَه. صاحب العين: نَقَدَ الرجلُ الشيءَ بِنَظَرِهِ يَنْقُدُ نَقْداً ونَقَدَ إليه ـ اختلس النظرَ نحوه. ابن دريد: الطَّنْفَشَة بالنون ـ تَخمِيج النظر طَنْفَشَ عَينَهُ ـ صَغَّرها. قال: والأَغْضَن ـ الكاسِرُ عَيْنَيْهِ خِلْقَة وأنشد/:

١/١١٩

يَا أَيُّهَا الكَاسِرُ عَينَ الأَغْضَنِ

وقيل الأَغْضَنُ ـ الذي يَكْسِر عينيه عَظَمَةً وقيل هو ـ الذي يَكْسِرُهَا عَدَاوَةً. صاحب العين: المُغَاضَنَة ـ كسر العين للرِّيبة وأنشد:

وَلَسْنَا نَامِدِينَ ولستُ مِمَّن يُغَاضِن لِلمُرَاسَلَةِ العُيُونَا

ثابت: والشَّوَس ـ أن ينظُرَ الرجلُ بإِحْدَى عَيْنَيْه ويُمِيلَ وَجْهَهُ في شِقِّ العين التي يَنْظُرُ بها والخَزَر ـ أن يَكُونَ كأنَّما يَنظر في إحدَى عينيه. أبو زيد: الخَزَر ـ كسرُ العين وأنشد:

خُزراً عُيُونُهُم كأنَّ لَحْظَهُم حَرِيقُ غَابٍ تَرَى منه السَّنَا قِطَعَا

وقيل الأَخْزَرُ ـ الذي يَفْتَحُ عَينيه ثم يُغَمِّضهما وقد خَزِرَ خَزَراً. ثابت: تَخَازَرَ ـ نَظَر بِمُؤْخِر عَيْنَيْهِ وقد يكون التَّخَازُر ـ استِعْمَال الخَزَر على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تَفَاعَلَ وأنشد:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِن خَزَر

---

[1] أنشده في «اللسان» بدلن بالناصع لوناً مسهماً. فلعله رواية أخرى اهـ. كتبه مصححه.

فقوله وما بي من خَزَز يَدُلُّكَ على أن التَّخازُر هنا إظهارُ الخَزَر واستِعماله. **صاحب العين**: والخَنازِيرُ كُلُّها خُزر. يقال نظر إليه شَزْراً - إذا نظر إليه عن يَمِينِهِ أو شِمَالِهِ وأنشد:

تَـنـحَّ ابـنَ صَـفَّـار إلـيـك وإنَّـنِـي صَبُور على الشَّحْنَاءِ والنَّظَرِ الشَّزْر

ابن دريد: شَزَرَه ببصرِهِ يَشْزِرُهُ ويَشْزُرُهُ - نَظَر بِمؤْخِر عينِهِ. **أبو زيد**: شَزَرَهُ وشَزَرَ إليه. **أبو حاتم**: الضَّبْز - شِدَّة اللحظ يَعْني نظراً في جانب ويقال للذِّئب ضَبِيز. **أبو عبيد**: نَحَوْت بصري إليه أنْحاه وأنْحُوه - صَرَفْتُهُ فإذا عَدَلْته عنه قلت: أنْحَيْته عنه ونَحَّيْتُهُ. **ثابت**: شَفِنَ الرجلُ شَفَناً وشَفَنَ يَشْفِنُ - نظر بُمؤْخِرِ عينه والشُّفُنُ - النظر في اعتِرَاض شَفَنَ يَشْفِنُ شُفُوناً وأنشد:

ذِي خُـنْـزُوانَـاتٍ وَلَـمَّـاحٍ شَـفِـنِ

الأصمعي: رجل شَفُون وشُفَنّ. **أبو عبيد**: الشُّفُون - النظر بِمُؤْخِرِ العين كَرَاهَة وتَعَجُّباً شَفَنْتُ أشْفِنُ. **وقال**: في باب المقلوب شَفَنْتُ/ إليه وشَنَفْتُ - نظرت وأنشد:

١/١٢٠

وَقَـرَّبُـوا كُـلَّ صِـهْـمِـيـمٍ مَـنَـاكِـبُـهُ إذا تَـدَاكَـأَ مـنـه دَفْـعُـهُ شَـنَـفَـا

صاحب العين: اللَّمْحَة - النَّظْرَة وقيل هو - اختِلاس النظر لَمَحَهُ يَلْمَحُهُ لَمحاً ولَمَحَ إليه. **الأصمعي**: وهو التَّلْمَاح. **علي**: التِّفْعال في المَصْدَر كَفَعَّلت في الفِعل - كلاهما للتكثِير. **وقال**: لَمَحْتُ إليه وألْمَحْتُ. **صاحب العين**: اللَّوح - النظر كاللَّمْحَة لُحْتُهُ بِبَصَرِي لَوْحَةً - إذا رأيته ثم خَفِيَ عليك. **أبو زيد**: تَطَالَلْتَ - نظرت وأنشد:

تَطَالَلْتَ هل يَبْدُو الحَصِيرُ فما بدَا لِعَيْنِي ويَا لَيْتَ الحَصِيرَ بَدَالِيَا

وقال: لأَطْتُهُ لأطاً - أتْبَعْتُهُ بَصَرِي ولأَصْته لأَصاً - كذلك. **أبو عبيد**: اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ واسْتَكْفَفته - كلاهما أن تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ كالذي يَسْتَظِلُّ من الشمس حتى يَسْتَبِينَ الشيءَ وأنشد غيره:

ظَـلِـلْـنَـا إلـى كَـهْـف وظَـلّ رِحَـالُـنَـا إلـى مُـسْـتَـكِـفَّـاتٍ لَـهُـنَّ غُـروبُ

المُسْتَكِفَّاتُ - عيونُها لأنها في كِفَف - وهي النُّقَر التي فيها العُيُون وقيل المُسْتَكِفَّات إبل مُجْتَمِعَة لهن غُرُوب - أي سَيَلانُ الدَّمْع، وقيل: أراد شجراً قد اسْتَكَفَّ بعضُه إلى بعض وقوله لهُنَّ غُرُوب - أي ظِلاَل. **أبو عبيد**: اسْتَوْضَحْتَ الشيءَ - جَعَلْتَ يَدَكَ على عينك في الشمس تَنْظُرُ هل تَرَاهُ. **أبو حاتم**: أوْضَحْتَ قوماً - رأيتُهم. **أبو زيد**: آنَسْتُ الشيءَ - أبْصَرْتُهُ من بُعْد. **أبو زيد**: فلان يَتَّقِي الشيءَ بِبَصَرِهِ - إذا كان ينظر إليه ويَنْظُره ببصره ويَرْصُدُهُ. **أبو عبيد**: نَفَضْتُ المكانَ - إذا نَظَرْتَ جَمِيعَ ما فيه حتى تَعْرِفَهُ وقال زهير يصف البقرة:

وَتَـنْـفُـضُ عنـهـا غَـيْـبَ كُـلّ خَـمِـيـلَـةٍ وَتَـخْـشَـى رُمَاةَ الغَوْثِ من كُلّ مَرْصَدِ

صاحب العين: انْفَسَحَ طَرْفه - إذا لم يَرُدَّه شيءٌ عن بُعْد النظر. **ابن دريد**: لُصْتُهُ بِعَيْنِي لَوْصاً ولاوَصْتُهُ - طَالَعْتُهُ من خَلَل باب أو سِتْر. **أبو زيد**: غَضَضْتُ طَرْفِي أغُضُّهُ غَضّاً وغِضَاضاً - وهو الغِضَاض. **الأصمعي**: طَرْف غَضِيض - أي مَغْضُوض. **صاحب العين**: الغَضُّ والغَضَاضَة/ - الفُتُور في الطَّرْف وقد غَضَّ وأغَضَّ وقيل هو - إذا دَانَى بين جُفُونِهِ ونظر. **وقال**: هَطَعَ يَهْطَع هُطُوعاً وأهْطَعَ - أقْبَلَ على الشيء ببصره لا يَرْفَعه

١/١٢١

عنه. **وقال:** خَشَعَ بَصرُه ـ انكَسَرَ ولا يقال أَخْشَعَ وَخَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعاً واخْتَشَعَ وتَخَشَّعَ ـ إذا رَمَى ببصره نحوَ الأرضِ وَخَفَضَ صوتَهُ وقوم خُشَّعٌ والخاشِع ـ الراكِعُ في بعض اللُّغَات وهو منه لأنه طَأْطَأَ والخُشُوع ـ قريب من الخُضُوع إلا أن الخُضُوع في البَدَن والخُشُوع في البَصَر والصَّوْت والإِقْنَاعُ ـ رَفْعُ الرأس وإشْخَاصُ البصر نحوَ الشيء لا يَصْرِفه عنه وأنشد:

أَشْـرَفَ قَـرْنَـاهُ صَـلِـيـفـاً مُـقْـنِـعـاً

وقال: ما عَجَمَتْكَ عَيْنِي ـ ما أَخَذَتْكَ. **وقال:** رَجُل تَلِيع ـ كثيرُ التَلَفُّت والخَوْن ـ فَتْرة في النظر ومنه قيل للأسد خائِن العَيْنِ وبه سُمِّيَ خَوَّاناً. **وقال:** سُمِّيَ به لِخِيَانَتِهِ وَخَائِنَة الأعين ـ ما يُسَارَق من النظر إلى ما لا يَحِلُّ وفي التنزيل: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]. وأنشد ثابت:

وَقَـاصِـرَةِ الـطَّـرْفِ مَـكْـفُـوحَـةٍ ... بِـفَـتْـرِ الـجُـفُـونِ وَخَـوْنِ الـنَّـظَـر

الإصابة بالعين

ابن السكيت: عِنْت الرجلَ عَيناً ـ أصبتُهُ بعيني فهو مَعِين ومَعْيُون وأنشد:

قَـدْ كَـانَ قَـوْمُـكَ يَـحْـسِـبُـونَـكَ سَـيِّـداً ... وَإِخَـالُ أَنَّـكَ سَـيِّـدٌ مَـعْـيُـونُ

وهذا مُطَّرد وإنما ذكرتُه لِتَفرقَة وذَكَرَها الزجاجيّ وذلك أنه قال المَعِين ـ المُصَاب بالعين والمَعْيُون ـ الذي به عَيْن، وما أَدْرِي ما صِحَّة هذا، ورجل عَيُون ـ شَديد العين. **غيره:** رجل مِعْيان ـ كذلك. **أبو زيد:** عِنْتُهُ وتَعَيَّنْتُهُ ـ أصبته بالعين أو تَعَرَّضت لذلك. **أبو عبيد:** الشَّقِذ والأَشْوَه ـ السريعُ الإصابةِ بالعينِ. **ابن السكيت:** لا تُشَوِّه عَلَيَّ ـ أي لا تَقُل ما أَحْسَنَهُ فَتُصِيبَنِي بِعَيْنٍ. **أبو عبيد:** النَّفْس ـ العَيْن والنافِسُ ـ العَائِنُ والمَنْفُوس/ ـ المَعْيُون. **ابن السكيت:** رجل نَفُوس ـ حَسُود يَتَعَيَّن أموالَ الناس لِيُصِيبَها بالعين. **أبو عبيد:** نَجَأْت الدَّابَّة وغيْرَها ـ أصبتُها بعَيْنِي. **ابن السكيت:** رُدُّوا نَجْأَة السائِل ولو باللُّقْمَةِ وأنشد:

أَلاَ بِـــكَ الـــنَّـــجْـــأَةُ يَـــا رَدَّادُ

ورجل نَجِيءُ العينِ وَنَجِيءٌ وَنَجُؤٌ وَنَجُوءٌ. **أبو عبيد:** اسْتَشرفْت إبِلَهُمْ ـ إذا تَعَيَّنْتَهَا لِتُصِيبَها بالعين. **أبو زيد:** إنَّ فُلاَناً لَيَتَشَرَّفُ إبِلَ فُلان ـ إذا كان يَتَتَبَّعُهَا لِيُصِيبَهَا بالعين. **ابن السكيت:** السُّفْعَة ـ العين ورجل مَسْفُوع. **أبو عبيد:** الشُّفْعَة ورجل مَشْفُوع. **ابن السكيت:** فلان ما تَقُوم رَابِضَتُهُ ـ إذا كان يَرْمِي فَيَقْتُل أو يَعِينُ ـ أي يُصِيبُ بالعين وأَكْثَرُ ما يُقال في العين. **أبو عبيد:** لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ يَلْقَعُهُ لَقْعاً ـ أصابَهُ. **ابن دريد:** رجل تِلِقَّاعة ولُقَّاعة ـ يَلْقَع الناسَ. **صاحب العين:** اللامَّة ـ التي تُصِيبُ الإنسانَ ولا يقال لَمَّته العينُ ولكن نَعْته من اللمَم وقيل اللامَّة ـ ما تَخَافُه من مَسٍّ أو فَزَع. **وقال:** لَعَطَهُ بعينه ـ أصابه. **أبو زيد:** إنَّكَ عالم ولا تُباغُ ولا تُبَغْ[1] ـ أي لا تَبَيَّغْ بِك العين فَتُصِيبَك كما يَتَبَيَّغ الدم بصاحبه فَيَقْتُلُهُ.

غُؤُر العين واسترخاؤها

ابن السكيت: غَارَت عينُه تَغور غُؤُراً. **سيبويه:** وغُوُورا على الأصل وأنشد غيره:

(١) جرياً على ما ذكره صاحب «الأساس والتفسير» للثاني من الفعلين اهـ.

كـــأَنَّ عَـــيْـــنَـــيْـــهِ مـــن الـــغُـــؤُر

ثابت: وفي العين القُدُوح ـ وهو دُخُول العين وغُؤُرها يقال جاء قَادِحَةً عينُه ومُقَدَّحَةً وأنشد ابن السكيت:

وَعَـزَّتْـهَـا كَـوَاهِـلُـهَـا وكَـلَّـتْ سَـنَـابِـكُـهَـا وقَـدَّحَـتِ الـعُـيُـونُ

وقال: خَيل مُقَدَّحَة ـ غَوَائِرُ ضَوَامِرُ كأنها لما ضُمِّرَت فُعِلَ بها ذلك/ . **الأصمعي**: مُقَدَّحَة ـ غوائِرُ الأعين ومُقَدَّحَة ـ ضَوَامِرُ على التشبيه بالقِدْحِ. **وقال**: قد قَدَحَتْ عينُهُ قُدُوحاً. **وقال**: حَجَلَتْ عينُه وحَجَّلَت ـ غَارَتْ وأنشد في صفة مُهْر:

فَـيُـصْـبِـحُ حـاجِـلَـةً عَـيْـنُـهُ لِـحِـنْـو أَسْـتِـهِ وصَـلاَه غُـيُـوبُ

ابن دريد: التَّحجِيلُ للإنسان والبعير والفَرَس. **أبو عبيد**: هَجَّجَت عينُه ـ غَارَتْ وأنشد ابن السكيت:

إذا حَـجَـاجَـا مُـقْـلَـتَـيْـهِ هَـجَّـجَـا

قال: وقال الخُسُّ لابنَتِهِ بِمَ تَعرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ. قالت: أَرَى العَيْنَ هَاجًا والسَّنَام راجًا وأَرَاها تَفَاجُّ ولا تَبُولُ ـ وهو أن تُفَجِّج بين رِجْلَيْهَا. **قال أبو علي**: ويقال عَيْنٌ هَجَّانَةٌ ـ غَائِرَة ومنه قول تِلْكَ لأمِّهَا: أَجِدُ عَيْنِي هَجَّانَةً. وقد تقدَّم ذكرها. **ابن دريد**: وقد يكون التهجِيجُ للبعير. **صاحب العين**: التَّهجِيجُ ـ غُؤُر العين من عَطَشٍ أو إعياءٍ لا خِلْقَة. **ابن دريد**: هَجَّنَت عَيْنُهُ ـ مثل هَجَّجَتْ. **أبو عبيد**: هَجَمَتْ عينُه ـ غَارَتْ. **أبو زيد**: تَهْجُمُ هَجْماً وهُجُوماً. **أبو عبيد**: وكذلك خَوِصَتْ. **ابن السكيت**: وهي عَيْنٌ خَوْصَاءُ وكذلك بِئْر خَوْصَاءُ ـ إذا غَار مَاؤُهَا. **ابن دريد**: عين خَوْصَاءُ ـ ضَيِّقَة والخَوَصُ ـ الغُؤُر من تَعَبٍ أو مَرَض. **ثابت**: وربما كان الخَوَص خِلْقَة ورُبَّما حَدَث من داء. **أبو عبيد**: تَقْتَقَت عينُه بالتاء وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابي نَقْنَقَتْ. **وقال**: دَنَّقَتْ عيناه ـ غَارَتَا. **قال أبو علي**: ومنه تَدْنِيقُ الشمسِ ـ وهو تَهَيُّؤُهَا للغُرُوب وصِغَر جِرْمِها مشتق من الدانق. **ابن دريد**: حَجَرَت عينُه ـ غارت. **صاحب العين**: التَّخمِيجُ ـ غُؤُر العين وأنشد:

وقـد نَـقُـودُ الـخَـيْـلَ لـم تُـخَـمِّـجْ

وقيل تَخمِيجُهَا ـ هُزَالها وقد تقدَّم أن التَّخمِيجُ ـ تَصْغِير العين للنظر. **أبو عبيد**: الاِطْرَاق ـ استِرْخَاء العين وأنشد:/

وَمَـا كُـنْـتُ أَخْـشَـى أَنْ تَـكُـونَ وَفَـاتُـهُ بِـكَـفَّـي سَـبَـنْـتَـى أَزْرَقِ الـعـيـنِ مُـطْـرِقِ

الدمع وما فيه

ثابت: كُلُ ما يَسِيلُ من العين قَلَّ أو كَثُرَ ـ فهو دَمْعٌ وجمعه دُمُوع. **قال أبو علي**: الدَّمع ـ يكونُ مَصْدراً وأسماً وعلى هذا جُمِعَ فقيل: أَدْمُعٌ ودُمُوع. **أبو عبيد**: دَمِعَت عينُه ودَمَعَتْ. **ابن السكيت**: دَمَعَتْ عينُه تَدْمَعُ دَمْعاً. **قال ثعلب**: وهي اللغة الفَصِيحَة. **صاحب العين**: دَمِعَتْ عينُه ودَمَعَت تَدْمَعُ فيهما دَمْعاً ودُمُوعاً وعين دَمُوع ـ كثيرة الدَّمْع أو سَرِيعَته وامرأة دَمِعَة ـ سريعة البُكَاء كثيرَةُ دَمْعِ العين والمَدْمَع ـ مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ في نواحِي العين. **أبو عبيد**: انْهَجَمَتْ عينُهُ ـ دَمَعَت. **ابن جني**: ومنه قِيل هَجِير هاجِمٌ ـ لِسَيَلاَنِ العَرَق منه. **أبو عبيد**: هَمَت عينُه هَمْياً. **صاحب العين**: وكذلك كُلُّ سائِلٍ من المطر ونحوِهِ. **ابن دريد**: أَرْشَّت العينُ الدَّمْعَ ـ

أَسَالَتْهُ. ابن الأعرابي: الغَسَقانُ ـ الانصبابُ غَسَقَتْ عينُه ـ انصَبَّت وغَسَقَ اللَّيْلُ ـ انْصَبَّ وغَسَقَت السماء ـ أَرَشَّتْ. أبو عبيد: تَرَقْرَقَتْ عينُه ـ كغَسَقَت. ابن السكيت: تَرَقْرَقَتْ عينُه ـ تَرَدَّدَ الدَّمْعُ فيها ولم يَفِضْ، وكذلك اغْرَوْرَقَتْ. ثابت: اغْرَوْرَقَتْ ـ امتلأت ماءً فَوَارَتِ السَّوادَ. قال أبو علي: ولم يُستعمل إلا مَزِيداً إلا في قوله:

وتَــــاراتٍ يَـــجِـــمُّ فَــــيَــــغْــــرَقُ

ابن دريد: اغْرَوْرَقَتْ وتَغَرْغَرَتْ ـ شَرِقَتْ بِدَمْعَتِهَا والعَبْرَة ـ تَرَدُّد البُكَاء في الصدر وربما قيل لِتَرَدُّد البكاء في العين عَبْرَة وقيل هي ـ الدَّمْعَة قبلَ أن تَفِيض وقيل هي ـ أن يَنْهَمِلَ الدَّمْعُ ولا يُسْمع البكاءُ. ابن جني: الجميع عِبَر حكاه عن ابن الأعرابي وقد عَبِرَ عَبَراً واسْتَعْبَرَ. ثعلب: وامرأة عَابِرٌ وعَبْرَى وعَبِرَة والجمع عَبَارَى وعين عَبْرَى ورجل عَبْرَانُ وعَبِرٌ ـ به العَبَر. أبو/ عبيد: وفي المثل ـ لَكِ مَا أَبْكِي ولا عَبْرَة بِي ـ أي أَبْكِي من أَجْلِكِ ولا حُزْنَ بي في خاصَّة نَفْسِي ومنه أَراه عُبْرَ عَيْنَيْهِ ـ أي سُخْنَتَهما ولأُمِّهِ العُبْر والعَبَر. ثابت: نَهِلَت عينُه بالدَّمْع نَهَلاً وحَفَلَت تَحْفِلُ حَفْلاً ـ وهو اجتماع الدمع فيها ومنه شاة مُحَفَّلة. قال: وفي الدمع الذَّرَفَانُ والذَّرِيفُ والذَّرْف ـ وهو أن تَقْطُر العَيْنُ قَطْراً ضَعِيفاً وقد ذَرَفَتْ تَذْرِفُ. صاحب العين: ذَرَفَتْ عَيْنُهُ الدمع تَذْرِفُهُ ذَرْفاً وذُرُوفاً وذَرَفاناً وتَذْرِيفاً وتَذْرِفَةً. أبو الحسن: وهذا على ذَرَّفَتْ وإن لم يُصَرِّحُوا بها وقيل الذُّرُوف ـ دَمْع بلا بُكَاء. ثعلب: دَمْع ذَرِيف ـ مَذْرُوف. ثابت: وفيه الوَكْفُ والوَكِيفُ ـ وهو أن يَقْطُر قَطْراً ليس بالشَّديد وأنشد:

كَـأَنَّ وَكِـيـفَ عَـيْـنِـكَ يَـا ابـنَ عُـصْـم   وَكِـيـفُ الـمُـنْـجَـنُـون سَـقَـتْ دِيَـارا

ابن السكيت: وَكَفَتِ العَيْنُ ـ سَالَتْ ووَكَفَت الدَّمْعَ ـ أَسَالَتْهُ. ابن دريد: الثَّعْجَرَةُ ـ انصِبَابُ الدَّمْع وقد اثْعَنْجَرَ وثَعْجَرْتُهُ أنا. صاحب العين: دَمْعٌ مَهْرُوق ـ مُنْصَبٌّ. قال: هَيْدَبُ الدَّمْعِ ـ ما انْصَبَّ منه كأَنَّهُ خُيُوط مُتَّصِلَة وأنشد:

بِــــدَمْـــــعٍ ذِي حَـــــزَازَاتٍ   عـلـى الـخَـدَّيْـنِ ذِي هَـيْـدَبْ

غيره: اطْلَخَّ دَمْعُهُ ـ تَفَرَّقَ. ثابت: وفيه الارْفِضاضُ ـ وهو أن يَسِيلَ سَيَلاناً مُتَقَطِّعاً وأنشد:

وارْفَـــضَّ دَمْــعِـــي كَـــرَشَــاشِ الـــغَـــرْبِ

ابن السكيت: هو تَفَرُّق الدمع وأنشد:

فَـارْفَـضَّ دَمْـعُـكَ فَـوْقَ ظَـهْـرِ الـمِـحْـمَـلِ

غيره: ارْفَضَّ الدمعُ وتَرَفَّضَ. قال أبو علي: أصل الارْفِضَاض ـ اسْتِطَارَةُ الصَّدْعِ في العُود والعظم والزُّجاج. ثابت: وفي الدَّمْع الهَمَلاَنِ ـ وهو أن يَسِيلَ من نواحِي العين كُلِّهَا. ابن السكيت: هَمَلَتْ تَهْمُلُ هَمْلاً وهَمَلاَناً. ابن دريد: تَهْمِلُ وتَهْمُلُ هُمُولاً ـ انهَمَلَتْ هَطَلَت العينُ تَهْطِلُ هَطَلاَناً وكذلك الدَّمْعُ. ابن السكيت: انْحَلَبَتْ وأنشد:/

وانْـحَـلَـبَـتْ عَـيْـنَـاهُ مـن طُـولِ الأَسَـى

ثابت: الهَمْر ـ نحو من الهَمَلاَن هَمَرَت تَهْمُرُ هَمْراً وانْهَمَرَتْ وكذلك الفَرَسُ إذا اشْتَدَّ جَرْيُهُ واجْتَهَد وأنشد:

١/١٢٥

١/١٢٦

وَمَا نَسِينَا في الطَّرِيقِ مُهْرَهَا وَهَمْرَةَ القَاعِ معاً وهَمْرَهَا

أبو زيد: هَمَرَت العينُ الدَّمْعَ تَهمِره هَمْراً ـ صَبَّتْهُ. **ثابت**: وفيه السَّفح ـ وهو شِدَّة السَيَلاَنِ سَفَحَتْ تَسْفَحُ سَفحاً وكذلك الدم ـ إذا اشتدَّ سَيَلاَنُهُ. **صاحب العين**: سَفَحَ الدَّمْعَ نفسُهُ سُفُوحاً. **ابن دريد**: سَفَكَ الدمع يَسْفِكُهُ سَفكاً ـ صَبَّهُ. **ثابت**: وفيه الانْهِلاَل والاسْتِهْلاَل ـ وهو أن يَقْطُرَ قَطراً شَدِيداً يُسْمَع وَقْزه، وكذلك هو في المَطَر، وفيه السَّحُّ سَحَّت العينُ تَسُحُّ سَحًّا ـ اشتدَّ سَيَلاَنُهَا وفيه الارْشاشُ ـ وهو القَطْر المتتابع الكَثِير وأنشد:

أَرَشَّت بـه عَـيْـنـاكَ دَمْـعاً كـأنَّـهُ كُـلَـى عَـيِّـنٍ شَـلْـشَـالُـهُ وَجُـيُـوبُـهَـا

شَلْشَالُهُ ـ انْصِبَابُهُ والجُيُوبُ ـ مَوَاضِعُ خُرُوجِ الماءِ منها وفيه الارْذَاذُ ـ وهو أن يَقْطُرَ قَطْراً مُتَتابعاً. **وقال**: جَادَتْ بالدَّمْعِ جَوْداً ـ كما تَجُودُ السَّحابة وَخَضِلَتْ خَضَلاً وكُلُّ شَيْءٍ بَلَلْتَهُ فقد أَخْضَلْتَهُ ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يُخْضِل ثوبَهُ إذا تَوَضَّأ». **ابن السكيت**: سَالَتْ ـ فَاضَتْ فَيْضاً كذلك. **ثابت**: السُّجْمَانُ ـ سَيَلاَن الدَّمْعِ كُلِّهِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ سَجَمَتْ تَسْجُمُ سُجُوماً وَسَجْماً وسَجَماناً. **ابن دريد**: عين سَجُوم ـ والجمع سَوَاجِمُ وسُجُوم. **علي**: ليست سَوَاجِمُ جَمعَ سَجُوم إنما هو جَمْعُ سَاجِمَة لأن فَعُولاً لا يُكَسَّر على فَوَاعِل. **ابن دريد**: وقد أَسْجَمَهَا وَسَجَمَهَا وسَجَمَ الماءُ يَسْجِمُ ويَسْجُمُ سَجْماً وسُجُوماً. **صاحب العين**: السَّجَم ـ الدَّمْعُ أَسْجَمَتْهُ العين. **أبو عبيد**: الهَرِعُ ـ الجارِي وقد هَرِعَ. **ابن السكيت**: وكذلك العَرَق وقيل الهَرِع ـ المُتَتَابِعُ في سَيَلاَنِهِ وهو الهَرَع. **أبو عبيد**: الهَمُوع وقد هَمَعَ يَهْمَعُ ويَهْمُعُ. **غيره**: هَمَعَ يَهْمُعُ هَمْعاً وهَمَعاً وهَمَعاناً وهُمُوعاً وأهمع وَتَهَمَّع الرجلُ ـ تَبَاكَى ورجل هَمِع وعين/ هَمِعَة وكذلك السَّحابُ. **غيره**: والهَرْمَعَة ـ سُرْعَة سَيَلاَنِ الدمع وقد اهْرَمَّعَ ورجل هَرْمَعٌ ـ سَرِيعُ البُكَاء واهرَمَّعَ إليه ـ بَكَى. **صاحب العين**: نَضَحَتْ العينُ تَنْضَحُ نَضْحاً وانْتَضَحَتْ ـ فارَت بالدَّمْعِ. **أبو زيد**: تَحَاتَنَ الدَّمْعُ ـ وقع دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ وقيل تَتَابَعَ وأنشد:

١/١٢٧

كَـأَنَّ الـعُـيُـونَ الـمُـرْسَـلاَتِ عَـشِـيَّـةً شَـآبِـيبُ دَمْـعِ الـعَـبْـرَةِ الـمُـتَـحَـاتِـنِ

أبو عبيد: الغُرُوب ـ الدَّمْعُ حِينَ يَخْرُجُ من العين وأنشد:

مَـا لَـكَ لا تَـذْكُـرُ أُمَّ عَـمْـرو أَلا لِـعَـيْـنَـيْـكَ غُـرُوبٌ تَـجْـرِي

أبو حاتم: كُلُّ فَيْضَة من الدَّمْعِ ـ غَرْب. **ابن السكيت**: مَرِحَت العينُ مَرَحَاناً ـ كَثُرَ سَيَلاَنُهَا بالدَّمْعِ وكذلك المَزَادَة بالماءِ وأنشد أبو عبيد:

كَـأَنَّ قَـذًى فـي الـعَـيْـنِ قـد مَـرِحَـتْ بِـهِ وَمَـا حَـاجَـةُ الأُخْـرَى إلـى الـمَـرَحَـانِ

ولم يفسر المَرَحَانِ وقيل: مَرِحَت العينُ ـ ضَعُفَتْ. **قال أبو علي**: أصل المَرَح ـ السُّرْعَة ويُقال مَرِحَت الأَرْضُ بِنَبْتِهَا ـ إذا سَبَقَتْ به. **ابن السكيت**: سَرِبَتْ عينُه سَرَباً ـ سَالَتْ ويقال ذلك في المَزَادَة والقِرْبَة والإداوَة. **صاحب العين**: سَحَقَت العينُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحْقاً ـ حَدَرَتْهُ وقد انْسَحَقَ الدَّمْعُ ـ انْحَدَرَ والنَّكْفُ ـ تَنْحِيَتُكَ الدَّمْعَ عن خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ وأنشد:

فَـبَـانُـوا فَـلَـوْلا مـا تَـذَكَّـرُ مِـنْـهُـمْ من الحِلْفِ لم يُنْكَفْ لِعَيْنِكَ مَدْمَعُ

ابن دريد: رَقَأَتْ عينُه تَرْقَأ رُقُوأً ورَقْأً ـ جَفَّ دَمْعُهَا. **ابن السكيت**: وأَرْقَأْتُهُ أنا وكذلك الدَّمُ ـ وسيأتي ذكره. **أبو زيد**: أَقَفَّتْ عينُه ـ ذَهَبَ دمعُهَا وارْتَفَعَ سَوَادُهَا. **أبو عبيدة**: قَفَّ دَمْعُهُ ـ لم يَبْقَ له أَثَر في عَيْنٍ ولا

خَدٌّ. غيره: العَسْقَفَة ـ جُمُود العين عن الدَّمع إذا أرادَتْهُ والصَّرَى ـ ما اجتَمَعَ من الدَّمعِ واحدَتُهُ صَرَاة وبه سُمِّيَت. الصَّرَاةُ ـ نَهَر معروف. أبو عبيدة: فإذا انْقَطَع ـ قيل أَقْلَعَ./

١/١٢٨

الأنف

ثعلب: الأنْفُ ـ جميعُ المَنْخر سُمِّيَ بذلك لِتَقَدُّمِهِ. علي: ومنه قيل للمُحَدَّد: مُؤَنَّفٌ وقالوا: أَنْف القَصْعَة ـ يعني أعْلَى الثَّرِيدِ وأَنْفُ الرَّوْضَةِ حتى اشتقُّوا منه صفة وأَفْرَدُوهَا بِصِيغَةٍ ما فقالوا رَوْضَة أُنُف. ابن الأعرابي: وجمع الأنْف ـ آنُفٌ وأُنوف، وحكى سيبويه آناف وأنشد:

إذا رَوَّحَ الرَّاعِي الـلِّـقَـاحَ مُـعَـزِّبـاً   وأَمْسَتْ عـلـى آنـافِـهَـا غَـبَـرَاتُـهَـا[1]

قال أبو علي: رجل أُنَافِيٌّ ـ عَظِيمُ الأَنْفِ. علي: هو نَسَب على غير قياس وكذلك يَفْعَلُون في هذا النَّوْع من النَّسَبِ. أبو عبيد: الأنُوفُ من النساء ـ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الأَنْفِ. أبو حاتم: وقد جعل الشاعر الأَنْفَيْن ـ المَنْخِرَيْنِ وأنشد:

يَـسُـوفُ بِـأَنْـفَـيْـهِ الـنِّـقَـاعَ كـأَنَّـهُ   عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ

أبو عبيد: المِخْطَم ـ الأنْفُ. أبو عبيد: ضربه على خَطْمِهِ ومِخْطَمِه ورجل أَخْطَمُ ـ طَوِيلُ الأَنْفِ. وقال: خَطَمَتْهُ لِحْيَتُهُ ـ صارت في خَدِّهِ كَمَوْضِعِ الخِطَام من البعير. ثابت: وقد يُسْتَعمل في غير الإِنْسِ. قال أبو علي: أصلُ المَخَاطِمِ في الإِبل ثم اسْتُعْمِلَ في النَّاس. ثابت: المَعْطِس ـ الأَنْف. صاحب العين: وهو المَعْطَس وقد عَطَسَ يَعْطِسُ ويَعْطُسُ عَطْساً وهو العُطَاس وذهب إلى أن المَعْطِس من يَعْطِس والمَعْطَس من يَعْطُس وهو القِيَاس. والأَطْخَمُ ـ مُقَدَّم الأَنْف من الإِنسان والدَّابَّة. ثابت: وهو المَرْسِن. ابن السكيت: أَصْل المَرْسِن من الدَّابَّة ـ هو الذي يَقَع عليه الرَّسَنُ من أنفه. ثابت: ويقال أيضاً الخُرْطُوم. ابن دريد: الخُرْطوم ـ الأَنْف وقيل هو ما ضَمَّ عليه الحَنَكَيْنِ وخَرْطَمَهُ بالسيف ـ ضَرَبَ خُرْطُومَهُ وقد يستعمل في غير الإِنْس. ابن السكيت: هو حَسَنُ الرَّاعِف ـ أي الأنفِ. علي: ذلك لِتَقَدُّمِهِ وقيل لأنه يَرْعَف بالدَّم. ابن دريد: المَلْثَم ـ الأنفُ وما حَوْلَه. ثابت:/ ويُقال للأنفِ ـ الفِرْطِيسَة وذلك عند الشَّتْم للرجل وإنما الفِرْطِيسَة ـ للخِنْزير وفي الأنف العِرْنِينُ ـ وهو ما صَلُب من العَظْمِ. غير واحد: العِرْنِينُ ـ الأَنْفُ وقد تُسْتَعْمَلُ العَرَانِينُ في غير الأَنَاسِيِّ كقوله:

١/١٢٩

فَـخُـلِّـي لـلأَذْوادِ بَـيْـنَ عَـوَارِضٍ   وبَـيْـنَ عَـرَانِـيـنِ الـيَـمَـامَـةِ مَـرْتَـعُ

ثابت: وفي الأنف القَصَبَة ـ وهو العَظْم الصُّلْب منه، وفيه المَارِنُ ـ وهو اللَّيِّنُ الذي إذا عَطَفْتَهُ تَثَنَّى. قال أبو علي: هي المَوَارِنُ وأَصلُهَا من المُرُون ـ وهو اللِّينُ وأنشد:

وَأَلْـيَـنُ من مَسِّ الرُّخَـامَـاتِ يَـلْـتَـقِي   بِـمَـارِنِـهِ الـجَـادِيُّ والـعَـنْـبَـرُ الـوَرْدُ

وقيل المَارِنُ ـ عامَّة الأَنفِ. ثابت: وفيه الأَرْنَبَة ـ وهو طَرَفُ الأَنفِ وأنشد:

تَـثْـنِي الـخِـمَـارَ عـلـى عِرْنِـيـنِ أَرْنَـبَـةٍ   شَـمَّـاءَ مـارِنُـهَـا بـالـمِـسْـكِ مَـرْثُـومُ

(١) أنشده في «اللسان» وسيبويه غبراتها بالغين معجمة اهـ مصححه.

وهي العَرْتَمَة. **ابن دريد**: العَرْتَبَة والعَرْثَنَة[1] وقيل العَرْتَبَة - الأنف. **ثابت**: الرَّوْثَة الأَرْنَبَة وأنشد:

حتّى انتَهَيْتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْداءَ رَوْثَةُ أنفِها كالمِخْصَفِ

يعني عُقَاباً. **ابن السكيت**: الغُضَاض بالغين معجمة - ما بين رَوْثَة الأنف إلى أَصْلِهِ وأنشد:

أَغْدَمْتُهُ غُضَاضَهُ والكَفَّا

ابن دريد: الغُضَاض والغُضَّاض - عِرْنِين الأنف. **أبو حاتم**: الغَضَاض والغُضَاض والغَضْغَاض - ما بين العِرْنِين وقُصَاص الشعر، وقيل - ما بين أسْفَل رَوْثَة الأنفِ إلى أعلاها وقيل هي - الرَّوْثَةُ نفسُها وقيل هو - مُقَدَّم الرأسِ وما يَلِيهِ من الوجه، وقيل هو - الغُضَاض بالعين. **ابن الأعرابي**: نَكَعَةُ الأنف - طَرَفُهُ وقال أعرابيّ لآخر: قَبَحَ اللّهُ نَكَعَةَ أنفِكَ كأنّها نَكَعَةُ الطُّرْثُوث - شَبَّهَهَا في حمرتها بِنَكَعَةِ الطُّرْثُوث - وهي قِشْرَة حمراءُ في أعلاه وقيل - هو رأسه وعليه قِشرة حَمْراء والطُّرْثُوث - نَبْت يُشْبِهُ القِثّاء وسيأتي ذكر هذا في فصل النبات من هذا الكتاب إن شاء الله. **غيره**: وفيه العُرْضَانِ/ - وهُمَا مُبْتَدأ ما انْحَدَرَ من قصبة الأَنْفِ من جَانِبَيْهِ. **ابن دريد**: الحِثْرِمَة والحِثْرِبَة والخَوْرَمَة - أَرْنَبَةُ الأَنْفِ. **أبو حاتم**: الخَوْرَمَة - مُقَدَّمَة الأنف. **ثابت**: وفيه الغُرْضُوف ويقال الغُضْرُوفُ - وهو بين الرَّوْثَة والقَصَبَة رَقِيق ليس بلحم ولا عظم بينَ ذلك وقد تقدّم في الأذن، وفيه الرَّقِيق - وهو مُسْتَرِقُّ المَنْخِرِ حيث لانَ من جَانِبَيْهِ وأنشد:

مُخْلِف بُزْلٍ مُغَالاةٍ مُعَرَّضَة لم يُسْتَمَل ذُو رَقِيقَيْهَا على وَلَد

مُغَالاة مُعَرَّضة - يقول: ذَهَبَت طُولاً وعَرْضاً وقوله لم يُسْتَمل ذُو رقيقيها - يقول لم تُعْطَف على ولد فتَشَمُّه. **صاحب العين**: الرَّانِفَة - طَرَف الرَّوْثَة. **ثابت**: وفيه المَنْخِرَانِ وبعضهم يَقُولُ: المِنْخِرانِ. **سيبويه**: قالوا مِنْخِر - وهو اسم وليس كمِنْتِن والمِغِيرة لأنَّ الميم في هذين أصلُها الضَّمّة وإنما كسرتْ إتباعاً للكسرة - وهما الخَرْقان اللذان يخرُج منهما النفس. **أبو حاتم**: هما النُّخْرَتَانِ. **الأصمعي**: النُّخْرَة - مُقَدَّم الأَنْفِ. **أبو عبيدة**: هي - ما بين المَنْخِرَين. **ثابت**: السَّمَّانِ - المَنْخِران والجمع سُمُوم وأنشد للكميت يصف فراخ القطاة:

مِثْلُ الكُلَى غيرَ أنّ أَرْؤُسَها يَهْتَزُّ فيها السُّمُومُ والشُّعَبُ

يعني المَنَاقِر والسُّمُوم - ثُقَب الأُذُنَيْنِ والعَيْنَيْنِ والمَنْخِرَيْنِ وفيه الخِنَّابِتَانِ - وهما حَرْفا المَنْخِرَيْنِ عن يمين وشمال من عُرْض الأنف وهما وَحْشِيّا الأنفِ. **صاحب العين**: الخِنَّاب - الضَّخْمُ المَنْخِرِ والخِنَّابَةُ - الأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ وأنشد:

أَكْوِي ذَوِي الأَضْغَانِ كَيّاً مُنْضَجا منهم وذَا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجا

أبو عبيد: الخِنَّابَة - طَرَف الأَرْنَبَة من أعلاها بينها وبين النُّخْرَة. **أبو حاتم**: الكِنْفِيرَة والكِنْبِيرَة - ما عَظُم من أرانِب الأُنُوف. **ثابت**: وفيه الوَتَرَة - وهو الحَاجِزُ بين المَنْخِرَيْنِ. **ابن السكيت**: وَتِيرَةُ الأنفِ - حِجَاب ما بين المَنْخِرَيْن. **ابن الأعرابي**: في الأَنْفِ الخَيَاشِيم - وهي العِظَامُ فيما بين/ أعلى الأَنْف إلى الرأس الواحد خَيْشُوم. **أبو عبيدة**: الخَيَاشِيم - عُرُوق في باطِن الأنف. **ابن الكلبي**: الخَيَاشِيم - سَلاَئِلُ ونَغَف في العظم والسَّلِيلَة - هَنَة رَقِيقَة كاللَّحْمِ لَيِّنَة. **أبو عبيد**: خَيْشُوم الأَنْفِ - ما فَوْقَ نُخْرَته من قَصَبَة أنفه وما تَحْتَهَا من

(١) الثانية في الأصل بالثاء المثلثة والنون ولم نجدها فيما بأيدينا من الكتب فلتحرر اهـ كتبه مصححة.

١/١٣٠ ١/١٣١

خَشَارِمِ رَأسِهِ. **صاحب العين**: الخَشْم - كَسْر الخَيْشُوم. **ابن الكلبي**: خَشَمْتُهُ أَخْشِمُهُ - ضربت خَيْشُومَهُ. **وقال**: خَشِمَ خَشَماً وَخُشُوماً وهو أَخْشَمُ - أي واسِعُ الأَنْفِ وأنشد:

أَخْــشَــمُ بَــادِي الــنُّــغْــوِ والــخَــيْــشُــومِ

ثابت: الخَشَم - داءٌ يكونُ فيه يَرِمُ منه وَتَتَغَيَّرُ رائِحَتُهُ. رجل أَخْشَمُ وامرأة خَشْمَاءُ ولا يَكادُ الأَخْشَمُ يَشَمُّ شَيئاً والخُشَام - سُقُوط الخَيَاشِيم وسَدُّ المُتَنَفَّسِ وهوداء. **صاحب العين**: الخُشَام - داء فيه وسُدَّة وصاحِبُهُ مَخْشُوم. **ثعلب**: ومتَخَشِّم ومُخَشَّم وقد خَشَّمَهُ الشَّراب - إذا تَثَوَّرَت رِيحُهُ في الخَيْشُوم وخَالَطَت الدِّمَاغَ فَأَسْكَرَته والاسم الخُشْمَة. **أبو زيد**: أنف خُشَام - عَظِيم. **ابن دريد**: رجل خُشَارِمٌ - عَظِيم الأنف وأنف خُشَارِمٌ - عظيم. **ابن الأعرابي**: هو العظيم الرَّوْثَة خاصَّة. **ابن دريد**: رَجُل عُنَاب - كبيرُ الأنف. **أبو حاتم**: النُّعَر - الخَيْشُوم. نَعَرَ الرجُلُ يَنْعِرُ نَعِيراً وَنُعاراً - وهو صَوْت الخَيْشُوم والنُّعَرَة - رِيحٌ تأخُذُ في الأنف يَتَحَرَّكُ منه. **صاحب العين**: الأَسْهَرَانِ - عِرْقَانِ في الأنف وقد تقدَّم أنهما عِرْقان في العين. **أبو زيد**: أَنْفٌ قُبَاب - ضَخْم. **غيره**: قُنَاخِرٌ - كذلك. **ابن دريد**: أَنْف فِنْطَاسٌ - عَرِيضٌ ورجل فِنْطِيس وفِرْطِيس - عَظِيمُ الأنف والفِرْطِيس - أنفُ الخِنْزِير. **أبو عبيد**: الشَّفَلَّحُ - الواسع المَنْخَرين العظيم الشَّفَتَيْن. **ابن دريد**: القِبِرَّى - العَظِيم الأنف وقيل هو - الأَنْفُ نَفْسُهُ. **صاحب العين**: رجل قُنَاف - عَظِيمِ الأَنْفِ./

ذكر ما في الأنف من الأعراض اللازمة له كالقَنَا والفَطَس

ثابت: في الأنف الشَّمَم - وهو ارتفاع القَصَبة وحُسْنُهَا واستواءُ أَعْلاَهَا وإِشْرافٌ في الأَرْنَبَةِ قليلاً رجل أَشَمُّ وامرأة شَمَّاءُ وقيل الأَشَمُّ من الأُنُوف - الذي طال ودَقَّ في غَير حَدب. **أبو علي**: شَمَّ يَشَمُّ شَمَماً وكُلُّ مرتفع أَشَمُّ ومنه قُنَّة شَمَّاءُ، ومنها المُصَفَّحُ - وهو المُعْتَدِل القَصَبة المُسْتَوِيها بالجَبْهَة. **ثابت**: وفيه القَنَا - وهو الذي يَرْتَفِعُ وسَطَهُ من طَرَفَيْهِ وَتَسْمو أَرْنَبَتُهُ وتَدِقُّ. رجل أَقْنَى وامرأة قَنْوَاءُ. **الأصمعي**: وقد يُوصَف بالقَنَا البَازِي والفرسُ وهو عَيْب في الفَرَس ومَدْح في الصَّقْرِ، وفيه الذَّلَفُ - وهو قِصَر الأَنْفِ وصِغَر الأَرْنَبَة رجل أَذْلَفُ وامرأة ذَلْفَاءُ وقيل الذَّلَفُ - كالخَنَسِ وقيل هو - غِلَظ واستِوَاء في طَرَفِ الأرنبة وقيل هو - كالهَزْمَة فيه وليس بجِدٍّ غليظ وهو يَعْتَرِي المَلاَحَة وقد ذَلِفَ ذَلَفاً، وفيه القَعَمُ - وهو تَطَامُنٌ في وَسَطِهِ رجل أَقْعَمُ وامرأة قَعْماءُ وقد قَعِمَ قَعَماً، وفيه القَعَن - قيل هو قِصَر في الأنف فاحِش ومنه اشْتِقَاق قُعَيْن قَبِيلَة. **صاحب العين**: أنف أخجَنُ - إذا أَقْبَلَتْ رَوْثَتُهُ نحوَ الفَم. **ثابت**: أَرْنَبَة كابِسَة - مُنْقَلِبَة على الشَّفَةِ العُلْيا. **ثابت**: وفيه الخَنَس - وهو تَأَخُر الأرنبة في الوجه وقِصَر الأَنْفِ. رجل أَخْنَسُ وامرأة خَنْسَاءُ. **الأصمعي**: الخَنَس - تَأَخُر الأنف في الرأس وارتفَاعه عن الشَّفَة وليس بطويل ولا مُشْرِف. خَنِسَ خَنَساً فهو أَخْنَسُ. **أبو زيد**: الأَخْنَسُ - أَشَدّ قِصَراً من الأَذْلَف. **أبو مالك**: الأَخْنَس - الذي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وارتَدَّت أَرْنَبَتُهُ إلى قَصَبَتِهِ، وفيه الفَطَس - وهو عِرَض الأَرنبة وتَطَامُنِ قَصَبة الأنف مع انْتِشَار في مَنْخِرَيْهِ. رجل أَفْطَسُ وامرأة فَطْسَاءُ. **أبو عبيد**: وهي الفَطَسَة، وقال الأَفْطَأُ - الأَفْطَسُ. **صاحب العين**: أَرْنَبَة مُنْتَفِشَة ومُتَنَشِّفَة - منبسطة/ على الوَجْهِ والفَطَحُ - عِرَض في الأرنبة. أنف أَفْطَحُ وقد تقدَّم في الرأس. **وقال**: أرنبة رابِضَة - مُلْتَزِقَة بالوجه. **ابن دريد**: تَفَلْطَسَ أَنْفُ الإنسان - اتَّسَعَ وفِلْطِيسَة الخِنْزِير وفِنْطِيسته أَنْفُهُ، وأَنْفُ فِنْطَاس - عَرِيض. **ثابت**: وفيه الخَنَم - وهو عِرَض الأنف. رجُل أَخْنَمُ وامرأة خَنْمَاءُ وقيل الأَخْنَمُ والأَفْطَسُ واحد. **أبو مالك**: الأَخْنَمُ - كالأَخْنَسِ. **ثابت**: وفيه الكَزَمُ - وهو قِصَرُهُ أَجْمَعُ وانْفِتَاحُ مَنْخِرَيْهِ. رجل أَكْزَمُ وامرأة كَزْمَاءُ وقيل الكَزَم - قِصَر الأنف والأذن والشَّفَة واللَّحْى واليَدِ والقَدَمِ

وتَقَلُّصها. صاحب العين: القَعَا ـ رَدّة في الأنف وذلك أن تُشرِف الأرنَبَة ثم تُقْعِي نحوَ القَصَبَة وقد قَعِيَ الرجلُ فهو أَقْعَى والأنثى قَعْوَاءُ وأَقعى أَنْفُهُ وأَرْنَبَتُهُ، وأنف مُعْرَنْزِم ـ غَلِيظ شَدِيد، وكُلُّ شيء مُجْتَمِع ـ مُعْرَنْزِم وعَرْزَمٌ وعِرْزَامٌ. أبو زيد: الأَخَنُّ ـ الساقِط الخَيَاشِيم والأنثى خَنَّاءُ. أبو حاتم: هو ـ المَسْدُود الخَيَاشِيم. ابن دريد: وقد خَنَّ ـ والاسم الخُنَان، والخَنَب ـ كالخُنَان وقد خَنِبَ خَنَباً.

ومن أعراضه التي ليست بخلقة

ثابت: وفيه الجَدْعُ والكَشَمُ ـ وهو قَطع الأنف من مَقَادِيمِهِ إلى أقْصَاه جَدَعَه يَجْدَعُهُ جَدْعاً وَكَشَمَهُ يَكْشِمُهُ كَشماً. الأصمعي: أنف أَكْشَمُ وكَشِمٌ وقد كَشِمَ كَشَماً. ابن السكيت: أَوْعَبْتُ أَنْفَهُ ـ قَطَعْته أَجْمَعَ وجَدْعٌ مُوعِب منه. ثابت: فإن قُطِعَ ولم يَبِنْ وكان مُعَلَّقاً ـ قيل له مَفْقُور يقال: فَقَرْتُ أَنفَهُ أَفْقُرُهُ فَقراً وإنَّما اشتقَّ من قولك فُقِرَ البعيرُ ـ وهو أن يَحُزَّ الخِطَامُ أَنْفَهُ وفيه الخَرَم. رجل أَخْرَم ـ وهو الذي انْشَقَّ غُرْضُوف مَنْخِرَيْهِ فبانَ وقد خَرِمَ خَرَماً. أبو عبيد: وهي الخَرْمَاءُ. ثابت: وفيه الشَّرَم ـ وهو مِثْلُ الخَرَم. شَرَمَ أَنْفَهُ يَشْرِمُهُ شَرْماً ورجل أَشْرَم وامرأة شَرْمَاءُ. قال أبو علي: ومنه قيل للمُفْضَاة ـ الشَّرِيم فَعِيل في معنى مَفْعُولة وقيل الشَّرْم ـ قطع الأرنبة. رجل أَشْرَم/ ومَشْرُوم. أبو عبيد: الأَذَنُّ ـ الذي يَسِيلُ مَنْخِراه جَمِيعاً وقد ذَنِنْتَ، ويُقال لما يَسِيلُ منهما الذَّنِينُ والذُّنان، وأنشد:

تُـوَائِـلُ مِــن مِـصَــكٍّ أَنْـصَـبَـتْـهُ حَـوَالِـبُ أَسْـهَـرَيْـه بـالـذَّنِـيـنِ

ثابت: الذَّنِينُ ـ سَيَلانُ الأنف من بَرْد أو داءٍ. رجل أَذَنُّ وامرأة ذَنَّاءُ وقد ذَنَّ أنفُهُ يَذِن ذَنِيناً. صاحب العين: المُخَاط في الأنف ـ كاللُّعَاب في الفَم ـ مَخَطَهُ يَمْخُطُهُ مَخطاً وامْتَخَطَهُ. ابن دريد: النَّغَفُ ـ ما يُخْرِجُهُ الإنسانُ من أنفه من مُخَاط يابس ولذلك قالوا للمُسْتَحقَر نَغَفَة. ثابت: رَذَمَ أنفُهُ يَرْذِمُ رَذْماً ورَذَماناً ـ قَطَر. ابن دريد: الفُنَاخِرُ والخُنَافِرُ ـ العَظِيمُ الأنف.

الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان

قال أبو علي: فَمٌ ـ أصل وَزْنهُ فَعْل والدليل عليه قولهم: أفواهٌ وحُكْمُ ما كان على فَعْل وكان مُعْتَلَّ العين أن يُجْمَعَ على أفعال كثَوْب وأثواب، كما أن حكم ما كان على فَعَل من الصحيح أن يُجْمَعَ في القِلَّة على أفعال ولا يَخْرُجُ الشيءُ عن بابه وأصله والمُطَّرد فيه ولا يُمْنَعُ حملُه على الأكثر إلا بدليل يقومُ فيَمْنَعُهُ من إجرائه على الأكثر فَفَمٌ على هذا يلزم أن يُحمَل على فَعْل لِدلالة أفعال عليه حتى يقوم ثَبَتٌ يُعْدَل إليه عنه، ويدلُّ أيضاً على أن وزنه فَعْل دون فَعَل أنك إذا حَمَلْتَهُ على أنه فَعَل حكمتَ بحركة العين والحركةِ زيادة ولا يُحكَم بالزيادة إلا بدليل والدليلُ الذي قام دلَّ على السُّكون لما تقدَّم وقَولهم: مُفَوَّه وأفْوَاهٌ، والهاءُ إذا كانت لاماً فإنها قد تُحذَفُ كما أن الياءَ والواو إذا كانتا لامَيْنِ فقد تُحذَفَانِ وذلك لِمُشابَهَةِ الهاء الياءَ والواوَ في الخَفَاءِ ولأنها من مَخرَج ما هو مشابه لهما وهو الألف، فكما أن الياء والواو إذا كانَتَا لامين تُحذَفان كذلك تُحَذف الهاء لِمُشابَهَتِهَا لهما في الموضع الذي حذفتا فيه، وقد حُذِفَت النون أيضاً إذا وقعت لاماً كقولهم دَدٌ في دَدَنٍ وذلك لأن هذا الحرف يُشَابِهُ الياءَ والواوَ والألفَ أيضاً ويوافقها في غير جهة منها أن بعضها قد أُبدِلَ من بعض فأُقِيمَ كل واحد في البدل مُقَام الآخر فمن ذلك إبدال النون من الواو في قولهم صَنْعانِيّ وبَهْرَانِيّ في الإضافة/ إلى صَنْعَاء وبَهْرَاء وقياس هذا وما أشبهه مما فيه علامة التأنيث التي هي ألف وهمزة أن تُبْدَل من همزته واو

في الإضافة كما تبدل منها الواو في التثنية والجمع بالألف والتاء فيقال: صَنْعَاوِيٌّ كما يقال حَمْرَاوِيٌّ وحَمْرَاوَانِ وحَمْرَاوَاتٍ، لكن لَمَّا كانت النون تُشَابِه الواو وأختيها أبدلت من الواو ولا تكون بدلاً من الهمزة ولا تكون بدلاً من الواو[1] ـ قلنا لم نرَ النون أبدلت منها الهمزة ورأيناها أُبْدِلَ منها الموافق للواو وهو الألف في قولهم: رأيْتُ زيداً. وإذا في الوَقْفِ على إذاً الذي هو جزاء وجواب وكما أبدل منها المُوافِق للواو كذلك أُبْدِلَت من الواو لأن هذه الحروفَ الثلاثة أعني الياء والواو والألف مَجْرَاهُنَّ مَجْرَى حرف واحد لوقوعِ كل واحد منهما موقع الآخر وانْقِلاَبِ بعضها إلى بعض ويَبِينُ ذلك في تصفح التصريف فإنه حدّ يشتمل على مَعْرِفَة هذا دون غيره فإذا النون في بهرانيّ بدل من الواو ففمٌ أصله فَوْه لما ذكرنا فَحُذِفَت الهاء التي هي لام كما حُذِفَت الياءُ والواو اللتانِ هما لامان في يد وغد ونحوهما ومثل فَم مما لامه هاء فحذف قولهم شَفَة وشاةٌ وأست وعِضَة فيمن قال عِضَاه، وسنة فيمن قال سَانَهت فلما حذفت الهاء التي هي لام وكان حُكم العين أن تُحَرَّك بحركات الإعراب كما تُحرَّك العينُ من يد ونحوه بعدَ حذف اللام منها، ومن حكم الواو إذا تحرّكت طرَفاً وتحرك ما قبلها أن تنقلب ألفاً كما انقلبت في عَصاً وقطا، فإذا انقلبت الواو لتحركها وتحرك ما قبلها لزم أن يلحقه التنوين في الوصل فيَسْقُطُ الساكن الأوّل الذي هو الألف المنقلبة عن الواو التي هي عين لالتقاءِ الساكنين فكان يلزم لو جرى على هذا أن يكون في الوصل ذا فاً فَأُعِلَّ في الأحوال الثلاثة فكان الاسمُ يَصِير على حرف واحد فيَخْرُجُ عما عليه الأسماء المتمكنة لأنه لا يوجد في الكلام اسم مُتَمَكن على حرف واحد ولا اسم متمكّن على حَرفين أحدهما حرفُ لين أن يَصِير[2] على حرف واحد على ما رسمناه في فَم فإذا زِيدَ على الاسم الذي على حرفين أحدهما حرف لين حرف لا يلحق بلحاقه حرفَ اللين التنوينُ لم يمتنعْ أن يوجد اسم أحدُ حرفيه الأصليين حرفُ لين وذلك قولهم فُوك في الإضافة وفُو زيد فلما كان فَمُ بعد حذف اللام منه يَجْرِي على ما ذكرناه ويلزم فيه ذلك أُبْدِلَ من الواو التي هي عين الميمُ لأنها توافقها في المَخْرَجِ. وللقائل أن يقول: إنها كانت أولى من الياء/ في أن تُبْدَل من الواو لما فيه من الغُنَّة ومشابهتها بذلك النونَ المشابهةَ للواو فلما أُبْدِلَت الميم من الواو صارت كسائِرِ أَخواتِها التي حُذِفَت اللام منها وجَرَى الإعراب على الحرف الثاني المبدل من العين. ولم يخرج عن مِنْهَاج أَخواتها ونظائرها التي على حرفين وقد حذفت اللام من هاهنا في الإفراد فأما في الإضافة فإن الميمَ لا تبدل من العين لأن الاسم لا يَبْقَى على حرف واحد ولا يَلْحَقُهُ مع الإضافة التنوينُ ولا تَسْقُطُ العين كما كانت تَسْقُطُ في الإفراد لكنها تَثْبُتُ كما تَثْبُتُ العين في شاة لَمَّا لم تكن طَرفاً، ويتحرّك الحرفُ الذي قبل العين من فَم بحسب الحرف الذي يَنْقَلب إليه العَيْن وهذا حرف نادر في العربية لا يُعْرَف له نظير إلا ذُو التي تُضاف إلَى أسماء الأنواع وتُوصف بها كقولهم ذو مال أو ذو علم فأما قوله امْرأ وبامرِىءِ وامرُؤ وابْنَماً وابْنُم وبابْنِم وأخُوه وأبوه فإن ما قبل حروف الإعراب يتبع حرف الإعراب ويخالف فماً في أن التابع لحرف الإعراب فيها غير فاء الفعل وفي فم وذو مال التابع له فاء الفعل وجميعُ هذه الحروف نوادرُ شاذة عن القياس وما عليه جمهور الأسماء وغيرها من المعربات وإنما ذكرناها لموافقَتِها فَماً في الإضافة وقد اضطر الشاعر فأبدل العين في فم الميمَ في الإضافة كما أبدلها في الإفراد فقال:

يُصْبِحُ ظَمْآنَ وفي البَحْرِ فَمُهْ

وهذا الإبدال إنما هو في الإفراد دون الإضافة فأجرى الإضافة مجرى الإفراد في الشعر للضرورة كما

(١) أي إذا كانت أصلاً اهـ.

(٢) أن يصير أي مع صيرورته على حرف واحد الخ فأن يصير بمنزلة صائر الخ اهـ.

١/١٣٦

أجرى فيه الإفراد مجرى الإضافة في الضرورة وذلك في قوله:

خَالَطَ مِن سَلْمَى خَيَاشِيمَ وفَا

فحكمُ هذه الألف في قوله وفا أن تكونَ بدلاً من التنوين. والمنقلبةُ من العين سَقَطَتْ لالتقاء الساكنين لأنه الساكن الأول وبقي الاسم على حرف واحد وجاز هذا في الشعر للضرورة لأنه قد يجوز في الشعر كثير مما لا يجوز في الكلام فأما قول الفرزدق:

هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِن فَمَوَيْهِمَا

فإنه قيل: إنه أَبْدَل من العين الذي هو واو الميمَ كما تُبْدَل منه في الإفراد ثم أَبْدَلَ من/ الهاء التي هي لام الواوَ وبدلُ الواو من الهاء غيرُ بعيد لما قدّمنا من مُشَابَهَة بعض هذه الحروف لبعضٍ، ويدلُّ على سَوْغ ذلك أنهما يَعْتَقِبَانِ على الكلمة الواحدة كقولك: عِضَة، فإنَّ لامَه قد يُحْكَم عليها أنها هاء لقولهم عِضَاه ويحكم عليها أنها واو لقولهم عِضَوات، ويحتمل أن يكون أضاف الفَمَ مُبْدَلاً من عينها الميم للضرورة كقول الآخر: وفي البحر فَمُهُ. ثم أتى بالواو التي هي عين فالميمِ عِوَض منه فَجَمَعَ بين البَدَل والمُبْدَل منه للضرورة لأنا قد وجدنا هذا من الجَمْع في مذاهبهم نحو قوله:

إِنِّي إذا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا دَعَوْتُ يَاللَّهُمَّ يَاللَّهُمَّا

فجمع بين حرف النداء وبين المِيمَيْنِ اللتين هما عوض منه للضرورة وذلك يجوز أن يكونَ قد جَمَعَ بين الميم وبين ما هي عوض منه فيكون قد اجتمع فيه على هذا الوجه ضَرُورَتَانِ: إحداهما إضافَتُهُ فَماً بالميم وحكمه أن لا يُضَافَ بهاً، وجمعه بين البدل والمُبْدَل منه، قال محمد بن يزيدَ: قَدْ لَحَّنَ كثير من الناس العَجَّاج في قوله:

خَالَطَ مِن سَلْمَى خَيَاشِيمَ وفَا

قال: وليس هو عندي بلاحِنٍ لأنه حيث اضطُرَّ أَتَى به في قافية لا يَلْحَقُهُ معها التنوينُ ومن كان يَرَى تنوين القَوَافِي كالعِتَابَنْ لم ير تنوين هذه فالقول فيه عندي ما قَدَّمْتُهُ من أنه أجراه في الإفراد مُجْراه في الإضافة للضرورة فلا يصح تلحينُه، ونحن نَجِدُ مساغاً إلى تجويزه ونرى في كلامهم نظيرَه من استعمالهم في الشعر وإجازتهم فيه ما لا يُجِيزُون في غيره ولا يَسْتَعْمِلُونَه مع غيره كإِبْدَالِهِم الياء من الباء في أرانيها وفي ضَفَادِي جَمِّهِ فكذلك يَجُوزُ فيه استعمال الاسم على حرف واحد وإن لم يَسُغْ في الكلام ولم يَجُز. **ابن دريد**: فَمٌ وأَفْمَامٌ. **علي**: أَفْمامٌ - من باب مَلاَمِحَ ومَشَابِهِ وليس على واحدة إلا أن يكون على قوله:

يَا لَيْتَهَا قد خَرَجَتْ مِن فَمِّهِ

وهذا إنما هو على الضرورة. **ابن دريد**: وفاةٌ وفوةٌ وفِيَةٌ وقد فَوِهَ الرجلُ فَوَهاً فهو أَفْوَهُ - يعني عَظُمَ فَمُهُ واتَّسَعَ. **وقال**: فاهَ بالكلمة يَفُوهُ/ ويَفِيهُ. **ابن السكيت**: فَمٌ وفِم وفُم فأما تشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال:

يا ليتها قد خَرَجَت مِن فمِّه

فأما فُو وفِي فإنما يقال في الإضافة إلا أن العَجَّاج قد قال:

خَالَطَ مِن سَلْمَى خَيَاشِيمَ وفَا

وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قَليل. ابن السكيت: سمعته من فَلْق فِيه ـ أي من شِقّهِ.

الشفة وما يليها من الذقن

أبو عبيدة: الشَّفَتَان ـ طَبَقا الفم. غير واحد: والجمع شِفَاهٌ وهذا دليل على أن الشَّفَة الذاهب منها هاء وهي لامُهَا، وقالوا شَافَهْتُهُ ـ كَلَّمْتُهُ مُشَافَهَة ورجل أَشْفَهُ وشُفَاهِيٌّ ـ عَظِيمُ الشَّفَة وهذا كله مما يدلّ على ذَهَاب الهاء من شَفَة. قال أبو علي: وهذا التكسير في شَفَة وبابه مما ذهبت لامُهُ يُرَدُّ فيه ما ذَهب في الواحد ولو جُمِعَ جَمْعاً مُسلَّماً لَرُدَّ إليه ما ذهب منه كما فُعِلَ ذلك في التكسير فقالوا: شَفَهَات ولم يقولوا شَفَات كما لم يقولوا أَمَات في جمع أَمَة. ولم يَخْتلفوا في أن الذاهب من شَفَة هاءٌ لأن التصريف لا يُحيل على غير ذلك كما أحال تَصْرِيفُ سنة حين قالوا: سَانَهت وسانَيْتُ على أن جعلوا الذاهبَ منها مرةً هاءً ومرةً واواً. ابن السكيت: ما كَلَّمْتُهُ بِبِنْت شَفَة ـ أي بكلمة وله في الناس شَفَةٌ حَسَنة ـ أي ثَنَاء وفلان خَفِيف الشَّفَة ـ أي قَلِيلُ المسألة للناس وقد تُستعار الشَّفة لغير الإنسان كالدَّلْو ونحوه. أبو عبيد: الوَذْرَتانِ ـ الشَّفتانِ. قال أبو حاتم: غَلِط أبو عبيدة إنما الوَذْرَتَانِ ـ قِطْعَتَانِ من اللَّحم فَشبَّه الشَّفتين بهما. ثابت: وفي الشَّفَتَيْنِ الإِطَارَانِ في كل شَفَة إِطَار والإِطَارُ ـ الذي يَفْصِل بين الشَّفَة وشعر الشَّارِب كأنه كِفَاف وكلُّ شيء أحاط بِشيء فهو له إِطَار وأنشد:

وحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِيَةً ونحن لهم إِطَارُ/ ١/١٣٩

ابن دريد: الحَتْرَمَة ـ الدائرة تحت الأنف في وَسَط الشَّفة العُلْيا. أبو عبيد: هِي الحِتْرِمَة. أبو حاتم: وهي الخِتْرِمَة بالخاء معجمة. أبو عبيد: هي العَرْتَمَة. قال الأصمعي: هي ـ النَّفِرة من الإنسان ومن البعير النُّغْوُ. ابن دريد: هو ـ الفَصْل في مِشْفَره الأعلى وهو الأصل ثم صار كلُّ فصل في شيء نَغواً. أبو عبيد: النَّبْرة ـ وسطُ النَّفِرة وكل شيء ارتفع من شيء نَبْرة لانْتِبَارِهِ ـ يعني ارتفاعه عمَّا حولَه. ثابت: الوَتِيرة ـ الحِتْرِمَة وقد تقدّم أنّها ما بين المَنْخِرَيْنِ ـ وهي الثَّلَة. أبو عبيد: الثُّلَة ـ الفَرْق الذي في وَسَط الشَّفة العُلْيَا. أبو حاتم: هي مستعارة منقولة لأن الثُّلَة دِرْع الحَدِيدِ. صاحب العين: النَّثْرَة ـ الفُرْجَة التي بَيْنَ الشاربَيْنِ حِيَال وَتَرَة الأنفِ وكذلك هي من الأسد. أبو عبيد: التُّرْمُلَة ـ الفَرْق الذي وَسَط ظاهِرِ الشَّفَة العُلْيَا. أبو حاتم: هي مستعارة مَنْقولَة لأن التُّرْمُلَة ـ الأنثى من الثعالب. كراع: الكُثْعَة ـ الفَرْق الذي وَسَط ظاهر الشَّفَة العُلْيَا. صاحب العين: الطُّرْمَة ـ البَثْرَة في وَسَط الشَّفة السُّفْلَى. ابن دريد: الطُّرْمَة ـ البَثْرة في الشَّفة العُلْيا، والتُّرْفَة في السُّفْلَى فإذا ثَنَّوا قالوا: طِرْمَتَانِ. صاحب العين: الطُّرْمَة ـ للسُّفْلَى والتُّرْفَة ـ للعُلْيَا وهي الهَنَة النابِتَة في وَسَطِ الشَّفة خِلْقة وصاحبها أَتْرَفُ. ابن دريد: البُظَارَة ـ الهَنَة النابِتَة في وسط الشفة العُلْيَا إذا عَظُمت قليلاً. وقال: الخُنْعُبَة ـ الهُنَيَّة المَتَدَلِّيَة وفي وسط الشفة العليا في بعض اللغات والسُّنْعبَة ـ اللَّحمة الناتِئَة في وَسَطِهَا. قال: ولا أَدْري ما صِحَّته. ثابت: وفي الشَّفة العُلْيَا الشارِبَان وهما ـ ما عليها من الشعر من يَمِين وشِمَال وبعضهم يَقُول الشارِبَانِ ـ السَّبَلَتَانِ وبعضهم يقول بل السَّبَلَة ـ ما على الذَّقْنِ من الشعر إلى مُنْقَطَعِهِ. أبو حاتم: وفي الشَّفَتَيْنِ الصَّمَاغَانِ وهما ـ مُجْتَمَع الرِّيق الذي يَمْسَحهُ الرجل إذا تكلم وفي الحديث: «نَظِّفُوا الصَّامِغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَوْضِعِ المَلَكَيْنِ». قطرب: الصامِغَانِ والسَّامِغَانِ ـ جانِبَا الفم تَحْتَ طَرَفَيّ الشارب من عن يَمِين وشِمال وقيل هما مُؤَخَّر الفَم. أبو عبيد: الشَّجْر/ ـ الصَّامِغُ. قال: هو ـ مُؤَخَّر الفَم وقيل هو ـ مَخْرَجَهُ وقيل هو ـ ما انفَتَحَ من انْطِبَاقِهِ. أبو زيد: القُلْفَتَانِ ـ طَرَفَا الشارِبَيْنِ مما يَلِي الصَّمَاغَيْن وهما الغُلْفَتَانِ. ابن دريد: زَبَّبَ شِدْقَاهُ ـ اجتمع ١/١٤٠

الرِّيقُ في صَامِغَيْهِمَا. **أبو عبيد**: المَلاَغِمُ - ما حَوْلَ الفَمِ ومنه قيل تَلَغَّمَتِ المرأةُ بالطِّيبِ - إذا جعلته هُنَاكَ. **ابن دريد**: ومنه اشتقاق اللُّغَام - وهو الزَّبَد. **قال**: ويمكن أن يكون اشتِقاق المَلاَغِم منه، والمَلاَمِظُ والمَلاَمِجُ - كالمَلاَغِمِ. **وقال**: قَبَحَ اللَّهُ كَلَحَتَهُ - أي فَمَهُ وما حَوْلَهُ. **ثابت**: وفي الشَّفَة السُفْلَى العَنْفَقَة - وهي بينَ الذَّقَن وطَرَفَ الشَّفَة كان عليها شَعَر أو لم يكن. **ابن دريد**: نَكَفَتَا العَنْفَقَة - من عن يَمِينِهَا وشِمَالِهَا حيثُ لا يَنْبُتُ الشعرُ. **أبو زيد**: ما عَرِيَ من الشفة السُفْلَى - المِرْطاوانِ ويقال المُرَيْطَاوَانِ والسَّبَلَةُ - فوقَ ذلك مما يَلِي الأنف. **ثابت**: وفي الفَمِ الفُقْمَانِ - وهما مُجْتَمَع الشَّفَتَيْنِ إذا سَكَتَ الرجلُ. **أبو عبيد**: أخذتُ بِفُقْمِ الرجل وفَقْمِهِ - إذا أخذتَ بِذَقْنِهِ ولَحْيَيْهِ.

ما في الشفة من الأعراض التي هي خِلْقَة وليست بِخِلْقَة

ابن دريد: الحَتْرَمَةُ - غِلَظُ الشَّفَةِ وقد تقدّم أنها لغة في الحِتْرِمَة ورجل حُتَارِمٌ وخُتَارِمٌ والعَكَب - غِلَظُ الشَّفَتَيْنِ. امرأة عَكْبَاء ومنه عِكَبٌ - وهو اسم رجل. **أبو زيد**: شَفَة شَفَلَّحَة - غَلِيظَةٌ وقد تقدّم أن الشَّفَلَّح - الواسعُ الأنف العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ. **ابن دريد**: الحَبَرْكَلُ والحَزَنْبَلُ - الغَلِيظُ الشَّفَةِ. **أبو زيد**: شفة قَلِفَة - أي فيها غِلَظ. **ابن دريد**: الأَبْظَر - النَاتِيء الشفة العُلْيَا مع طُولِهَا. **ابن السكيت**: أَبْلَمَت شَفَتُهُ - وَرِمَت والاسم البَلَمَة. **وقال**: رجل أَشْفَهُ وشُفَاهِيٌّ - عَظِيم الشفة./ **أبو عبيد**: البِرْطَامُ - الضَّخْمُ الشفة. **ابن دريد**: وهو البُرَاطِم وأنشد:

مُبَرْطِم بَرْطَمَة الغَضْبَانِ　　بِشَفَة لَيْسَتْ على أَسْنَانِ

أبو عبيد: وكذلكَ الجَحْنَفَلُ. **ابن دريد**: وهو الهُذْلُوعُ. **غيره**: شَفَة جَلَنْفَعَة - غَلِيظَةٌ. **صاحب العين**: شَفَة خَرِيعٌ - لَيِّنَة. **قال أبو علي**: الخَرَع - اللِّين. خَرِعَ الشيءُ خَرَعاً فهو خَرِع وخَرِيع وتَخَرَّعَ وانْخَرَعَ - لاَنَ وضَعُفَ وقد غَلَبَ الخَرَع على لين المَفَاصِلِ الخِرْوَع - شَجَر وهو منه والخَرِيع - الفاجِرَةُ لِتَخَرُّعِهَا لِمُرِيدِهَا. **أبو حاتم**: كَثَعَتْ الشفةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وَكَثِعَت - كَثُرَ دَمُهَا وقيل احْمَرَّت. **ثابت**: وفي الشَّفة الهَدَل - وهو ضِخَم واسْتِرْخَاء فيها وتشقُّق كَشِفَاه الزِّنْج. **ابن السكيت**: هَدِلَ هَدَلاً وهو أَهْدَلُ. **وقال**: بعير أَهْدَلُ - وهو أن تأخُذَه القَرْحَةُ فَيَهْدَلُ مِشفَره. **قال أبو علي**: وأصل ذلك من الهَدَال - وهو ما تَعَلَّقَ وتَثَنَّى من شجر الأَرَاكِ وَثَمَرِه.

ثابت: وفيها الذَّلَع - وهو من الإنسان كالهَدَل في البعير - شَفَة ذَلْعَاء. **ابن دريد**: رجل أَذْلَغُ وأُذْلُغِيٌّ - غليظ الشَّفَة. **صاحب العين**: اللَّطع - رِقَّة الشفة وقِلَّة لحمها شفة لَطْعَاء. **ابن دريد**: القَبْرَة - انضِمَام ما بين الشَّفَتَيْنِ.

ثابت: وفيها الشَّنَف - وهو انقِلاَبُ الشفة العُلْيَا وهي شَفَة شَنْفَاء. **غيره**: الجَلَع - انْقِلاَب غِطَاء الشفة إلى الشارِب. شفة جَلْعَاء ولثة جَلْعاء، وذلك لانْقِلاَبِ الشَّفة عنها حتى تَبْدُو وقيل الجَلَع - أن لا تَنْضَم الشفتان عند النُّطق بالباء والميم رجل أَجْلَعُ وامرأة جَلْعَاء وقد جَلِعَ. البَثَع - ظهور الدم في الشَّفَتَيْنِ. شَفَة بَاثِعَة وبَثِعَة وقد تَبَثَّعَ فيها الدم وبَثِعَت الشفةُ بَثَعاً - غَلُظ لحمُها وظهر دَمُهَا. رجل أَبْثَعُ وامرأة بَثْعَاء وقد بَثِعَ بَثَعاً وهو عَيْب، وشفة بَاثِعَة - تنقلب عند الضَّحك. **صاحب العين**: القَلَب - انْقِلاَب في الشفةِ العُلْيَا واستِرْخَاءٌ. شَفَة قَلْبَاء ورجل أَقْلَبُ، والضَّبُّ - داء يأخُذ في الشَّفَة تَرِمُ منه وتَجْسُو وقد ضَبَّتْ شفته تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوباً - إذا سال منها الدمُ. **ابن دريد**: ضَبَّتْ تَضِبُّ - إذا انْحَلَبَ رِيقُهَا./ **ثابت**: وفيها الكَزَم - وهو قِصَر الشفة وتَقَلُّصها. رجل أَكْزَم الشفَةِ وامرأة كَزْمَاء وقد كَزِمَ كَزَماً. **صاحب العين**: شَفَة شامِرَة وأصل الشَّمْر تَقليصُ الشيء وقد شَمَّرته فَتَشَمَّر. **ثابت**: وفيها الفَلَح وهي شَفَة فَلْحَاءُ. **أبو عبيد**: رجل أَفْلَحُ - إذا كان في شفته شَقٌّ وعنترة

الفَلْحَاء منه. **صاحب العين**: هو - شَقٌّ في الشفة السُّفْلَى دُون العَلَم وقيل هو - تَشَقُّق في الشفة واستِرْخَاءٌ وضِخَم كما يصيب شِفاه الزَّنْج ورجل مُتَفَلِّح الشفة. **أبو عبيد**: الشَّتَر - انْشِقَاق الشفة السُّفْلَى. شفة شَتْرَاءُ وقد تقدَّم الشَّتَر في العين والسَّأَف - تَشَقُّق في الشفة وخُشُونَة وقد سَئِفَت سَأَفاً فهي سَئِفَة. **ثابت**: وفيها العَلَمُ والعُلْمَة والعَلَمَة - وهو شَقٌّ في وَسَطِ الشفة العُلْيَا مثل شَفَة البَعِير وكل بعير أَعْلَمُ والناقة عَلْمَاءُ وكذلك الرجلُ والمرأةُ وقد عَلَمته أَعْلُمُهُ وأَعْلِمُهُ عَلْماً - شَقَقْتُ شِفته في ذلك المكان. **أبو عبيد**: عَلِمَ عَلَماً - صَارَ أَعْلَمَ وقيل العَلَم - أن يَنْشَقَّ أحدُ جانِبَيّ الشفَة العُلْيَا وقيل هي - التي انْشَقَّت فَبَانَت.

ألوان الشفة

ثابت: في الشَّفة الحُوَّة - وهو أن يَضرب إلى السَّواد، وشفة حَوَّاءُ ورجل أَحْوَى. **قال أبو علي**: احْواوَّت الشفةُ والحُوَّة عينُها ولامُها من موضع واحد كقُوَّة غير أن قوّة يستعمل منها فِعْل ثُلاثِيٌّ غير مَزِيد ولا يستعمل من الحُوَّة وهو باب قَلِيل ولذلك اخْتِيرَت سَوَاسِيَة على سَوَاسِوَة وسيأتي شرحُ هذا الحرف مُسْتَقْصًى بأشدَّ من هذا إن شاء الله. **قال**: وأصل الحُوَّة - السوادُ يُتَخَيَّل من شِدَّة الخضرة ومنه قيل للنبات: أَحْوَى، ومنه قول زهير:

بِمُسْتَأْسِدِ القُرْيَانِ حُوٍّ مَسَايِلُه

وقالوا لنَبَات بعينه: الحُوَّاء، على مِثْل الطُّلاَّء واحدتُه حُوَّاءة همزته منقلبةٌ عن واو وقعت بعد ألف فأُبْدِلَت همزة. **وحكى سيبويه**: حَوِيَ واحْوَاوَى واحْوَوَى/ كارْعَوَى وإنما صَحَّت الواو حيث كانت وَسَطاً كما أن التضعيف وَسَطاً أَقْوَى نحو اقْتَتَل فيكونُ على الأصل. وإذا كان مثلُ هذا طَرَفاً اعتلَّ، ومن قال احْوَاوَيت فالمصدر احْوِيَّاء لأن الياء تَقْلِبُهَا كما قَلَبَتْ واوَ أَيَّام، ومن قال: احْوَوَيْت فالمصدر احْوِوَاء لأنه ليس هُنَالِكَ ما يَقْلِبُهَا كما كان في احْوِيَّاءِ ما يَقْلِبُهَا، ومن قال قِتَّال قال حِوَّاء. وقالوا حَوِيَت فصحَّت. **قال**: يُنْسَبُ إلى أَحْوَى أَحْوِيٌّ وأَحْوَوِيٌّ. **ثابت**: وفيها الحُمَّة وهي أَشَدُّ سواداً من الحُوَّة وهي شَفَة حَمَّاءُ والرجل أَحَمُّ. **قال أبو علي**: أمّا قولهم حَمَّاء اللِّثَات - فإنهن كُنَّ يُسَوِّدْنَ لِثَاتِهِنَ بالنَّؤُر فيقال قد حَمَّمَت لِثَتَهَا وأَسَفَّتها. **ثابت**: وفيها اللَّمَى وهو سواد ليس بالشَّدِيد يكون في الشَّفَتَيْنِ واللِّثَاتِ. رجل أَلْمَى الشفَةِ وامرأة لَمْيَاءُ وقد لَمِيَ لَمًى. **قال سيبويه**: لَمِيَ لُمِيًّا - إذا اسْوَدَّت شفتُهُ كَلَقِيَهُ لُقِيًّا. **قال أبو علي**: ومنه شجرة لَمْيَاءُ - إذا اسْوَدَّ ظِلُّهَا من شِدَّة الخضرة. **ثابت**: وفيها اللَّعَس وهو أَشَدُّ سواداً من اللَّمَى وهي شَفَة لَعْسَاءُ. **صاحب العين**: هي اللُّعْسَة وجعل العجاج اللُّعْسَة في الجَسَد كُلِّهِ - إذا كان أَبْيَض تَعْلُوهُ أُدْمَة خَفِيَّة فقال:

وَبَشَرٍ مع البَيَاضِ أَلْعَسَا

أبو زيد: اللَّعْسَاءُ والحَمَّاءُ واللَّمياءُ والحَوَّاء واحد وهو سوادُ ما يَظْهر من حُمْرة الشفتين. **ثابت**: وفيها الرُّبْدة - وهو أن تَضْرب إلى الغُبْرة، شَفَة رَبْدَاءُ ورجل رَبِدٌ وقد رَبِدَت رَبَداً. **صاحب العين**: اللَّطَع - بَيَاضُ الشَّفَة. رجل أَلْطَعُ وامرأة لَطْعَاءُ. **ابن قتيبة**: وأكثرُ ما يعتري السُّودان، وقد تقدَّم أن اللَّطَع رِقَّة الشفة وقِلَّة لحمِهَا. **ثابت**: وفيها الظَّمَى، وهو اضْطِمارٌ فيها وسُمْرَة. **أبو زيد**: الظَّمَى - ذُبُول الشَّفة من العَطَش وكُلُّ ذابِلٍ من الحَرِّ - ظَمٍ. **ثابت**: شَفَة ظَمْيَاءُ ورجل أَظْمَى وأنشد:

تَبَسَّمُ حِينَ تَعْرِفُنِي وتَجْلُو ... بِظَمْيَاوَيْنِ عن بَرَدٍ عِذَابِ

أبو عبيد: الأَظْمَى ـ الأَسْوَدُ الشَّفَتَيْنِ، والأنثى ظَمْيَاءُ وحكى بعضهم: شَفَة خَطْبَاءُ ـ بين السَّوادِ والخُضرَة. شَفَة نَكِعَة ـ شَدِيدَةُ الحُمْرة وذلك/ لِكَثْرَة دَمِ باطنها. ١/١٤٤

أدواء الشفة

شَفَة زَلْعَاءُ ـ مُنْسَلِقَة وقد تَزَلَّعَت. وقال: نَعِطَت شفته نَعَطاً ـ وَرِمَت وتَشَقَّقت.

الشدق

في الفَم الشِّدْقَانِ وجمعُه أَشداق. ابن جني: وشُدُوق. ابن دريد: الغُزُّ والغُزْغُزُ ـ الشِّدْق في بعض اللغات. أبو حاتم: الخِنْث ـ باطِنِ الشِّدق.

أعراضه

ابن دريد: المَجَج ـ استِرْخَاء الشِّدْقَين نحو ما يَعْرُو الشيخَ إذا هَرِمَ. ابن دريد: الفَجَمَ ـ غِلَظ في الشِّدق. رجل أَفْجَمُ يَمَانِيَة. ابن السكيت: الهَرَت ـ سَعَة الشِّدق هَرِتَ هَرَتاً وهو أَهْرَتُ الشِّدق وهَرِيتُهُ. صاحب العين: الهَرْت أيضاً ـ جَذْبُكَ الشِّدقَ نحو الأُذُن. غيره: الفَغَى ـ مَيَل في الفَمِ.

ما في الفم من اللِّثاثِ والعُمُور والأسنان

ثابت: في الفَمِ اللِّثَة ـ وهو اللَّحْمُ الذي على أُصُول الأسنان يُمْسِكُهَا. ذهب أبو الحسن إلى أنَّها فِعْلَة من لاثَ يَلُوثُ وذهبَ ابن جني إلى أنه من اللَّثَى ـ الذي هو الصَّمْغ وذلك لِتَلَزُّقِ اللِّثَة ولِينِها كَلِين ذلك الصَّمْغُ وهذا القول أقيس لأن مثلَ هذا إنما يُحْذَفُ من طَرَفَيْهِ كَعِدَة وقُلَة ولا تَحْذِف من وَسَطِهِ كما ذهب إليه أبو الحسن. صاحب العين: التَّاهَة ـ اللِّثَة. ثابت: ومن اللِّثَاثِ الظَّمْأَى وهي/ الذابِلَة من غير سُقْم. أبو حاتم: الظَّمَى ـ قِلَّة دَم اللِّثَة ولَحمِهَا. رجل أَظْمَى وامرأة ظَمْيَاءُ، وقد تقدَّم الظَّمَى في الشَّفَةِ. عليّ: ليس الظَّمَى من لفظ الظَّمَإ ذلك مهموز وهذا مُعْتَلٌّ إلا أن يكونَ تخفيفاً بدلياً وليس هذا بالواسع وإلا فهما مُخْتَلِفَا اللفظين كاحْبَنْطَأْت واحْبَنْطَيْت. ثابت: ومنها الوارِدَة ـ وهي التي جَفَّت وظَهَر لَحْمُهَا. قال أبو علي: كلُّ ما أَقْبَلَ وسال فقد وَرَدَ ومنه شَعْر وارِد لِوُرُودِهِ. العَجِيزَة وقد تقدَّم. وقال: وَرَدَت الرمْلَةُ ـ إذا طَالَتْ واستَدَقَّت ومنه مَوَارِدِ الطُّرُق. وقال: لِثَة وَرُود. غير واحد: لِثَة عَجْفَاء ـ ظَمْيَاء والجمع عِجَافٌ وأنشد: ١/١٤٥

تَـنْـكَـلُ عـن أَظْـمَـى الـلِّـثَـاثِ صافِ   أَبْـيَـضَ ذِي مَـنَـاصِـبِ عِـجَـافِ

صاحب العين: لِثَة لَطْعَاءُ ـ قَلِيلَة اللَّحم وقد تقدَّم ذلك في الشَّفَة. ثابت: وفي اللِّثَةِ مثلُ ما في الشَّفَة من اللَّمَى والحُوَّة والحُمَّة. قال: وفيها البَثَع ـ وهو حُمْرَة اللِّثَة وَوَرَمُهَا الواحدة بَثِعَة. رجل بَثِعٌ وامرأة بَثِعَةٌ وقد بَثِعَتْ بَثَعاً. علي: لا مَعْنَى لقوله واحدتها بَثِعَة لأن البَثَع على قوله الأوّلِ فِعَل وهو على الآخِرِ اسم. أبو حاتم: وتَبَثَّعَ ولِثَة باثع وبَثُوع ـ مُتَبَثِّعَة ورجل أَبْثَعُ وامرأة بَثْعَاء وقد تقدَّم في الشَّفَة وهو مَكْرُوه. الأصمعي: لِثَة حَمِشَة ـ دَقِيقَة حَسَنَة. صاحب العين: كَثَعَت اللِّثَة تَكْثَعُ كُثُوعاً وكَثِعَت ـ احمرَّت وقيل كَثُرَ دَمُهَا وقد تقدَّم في الشفة. غيره: لِثَة جَلْعَاءُ ـ ظاهِرَة لانقِلاَبِ الشَّفَة عنها وقد تقدَّم ذلك هناك أيضاً ولِثَة جَلَنْفَعَة ـ غَلِيظَة وقد تقدَّم ذلك في الشفة أيضاً. أبو حاتم: لِثَة شَفَلَّحة ـ كَثِيرة اللَّحم وقد تقدَّم في الشفة. صاحب العين: لِثَة شامِرَة ـ

قَالِصَة وقد تقدَّم في الشَّفة. **أبو عبيدة**: لِثَة ثَيِنَة وثَبِتَة ـ مُسْتَرْخِيَة دامِيَة وكذلك الشَّفة وقد ثَيِنَتْ ثَنَناً وثَتَناً.
ثابت: وفي اللثة العُمُور الواحد عَمْر ـ وهو اللحم الذي يَسِيل منها بَيْن الأسنان كالشُّرَف ويقال لها: القُيُود أيضاً وأنشد:

لِمُرْتَتِجَةِ الأَطْرَافِ هِيفٍ خُصُورُهَا عِذَابٍ ثَنَايَاهَا لِطَافٍ قُيُودُهَا/

١/١٤٦

قال أبو علي: وتُدْعَى القُيُود السَّلاسِل. **صاحب العين**: خُيِّفَت العُمُورُ بين الأسنان ـ فُرِّقَت. **أبو حاتم**: المَغَارِز ـ أُصُول الأسنان وكذلك هي من الرِّيش الواحد مَغْرِز. **ثابت**: وفي الفَمِ الدُّرْدُر ـ وهو مَغَارِز الأسنان في العَظْم وأنشد:

فَعَضَّ الحَصَى إنْ كُنتَ أَمْسَيْتَ راغِماً بِسَنَابِنِيكَ واكْدُدْهُ بِدُرْدُرِكَ الأَيْلِ

ابن دريد: وفي المثل: أَعْيَيْتِنِي بِأُشُر فكيف بِدُرْدُر. **قال ابن جني**: والبَصريون يَرْوُون بِدُرْدُور. **ثابت**: وفيه السُّنُوخ ـ وهي أُصُول الأسنان الغائِبَة في اللِّثَة الواحد سِنْخ. **أبو عبيدة**: الجُذُول ـ أُصول الأسنان واحدها جِذْل. **أبو حاتم**: الضِّرْس ـ السِّنُّ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ وأنكر الأصمعي تأنيثَهُ فَأُنْشِدَ قول دُكَيْن:

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَطَنَّتْ ضِرْسُ

فقال: إنما هو ـ وَطَنَّ الضِّرس ولم يَفْهَمه الذي سمعه والجمع أَضْرَاس. **الأصمعي**: أَضْرُس. **أبو عبيدة**: ضُرُوس. **سيبويه**: ضَرِيس. **أبو عبيدة**: أَضْرَاسُ العَقْل والحِلْم أربعة يَخْرُجْن بعدما يَسْتَحْكِم الإنسانُ.
ثابت: وقد يَجْعَلُونَ الأَضْرَاس كلها نَوَاجِذَ وأنشد:

يُبَاكِرْنَ العِضَاهَ بِمُقْنَعاتٍ نَوَاجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

أبو حاتم: المَرَاكِز ـ مَنَابِتُ الأسنان. **ثعلب**: المَوْرِم ـ مَنْبِت الأسنان. **ثابت**: جِماع الأسنان ـ الثَّنَايَا والرَّبَاعِيَات والأَنْيَاب والضَّواحِك والطَّواحِن والأَرْحَاء والنَّواجِذُ وهي اثنتان وثلاثُون سِنًّا من فوقُ وأسفَلُ أربعُ ثَنَايَا ثِنْتَانِ من فوقُ وثِنْتَانِ من أسفَلُ، ثم يَلِي الثَّنَايَا أَرْبَع رَبَاعِيَات ثِنْتَانِ من فوقُ وثنتان من أسفَلُ، ثم يَلِي الرَّبَاعِياتِ الأنيابُ وهي أربعة: نابانِ من فوق ونابانِ من أسفَل. **سيبويه**: نابٌ وأَنْيَابٌ وأنابيب جَمْعُ الجمع كأَبْيات وأبابِيت. **أبو زيد**: ونُيُوب ثم يَلِي الأنيابَ الضَّوَاحِكَ وهي أربعُ أَضْرَاس إلى كل ناب من أسفَلِ الفم وأعلاه ضاحِك، ثم يلي الضَّواحِكَ الطَّواحِنُ والأَرْحَاء وهي اثنتا عشرة في كُلِّ شِدْقٍ سِتٌّ: ثَلاثٌ من فوقُ وثلاثٌ من أسفَلُ وأنشد للراعي يصف/ السيوف:

١/١٤٧

إذا اسْتُكْرِهَت في مُعْظَمِ الرأسِ أَدْرَكَتْ مَرَاكِزَ أرحاءِ الضُّرُوسِ الأَوَاخِرِ

أبو عبيدة: وعَمَّ بعضُهم بالأرحاء جميعَ الأضراس وواحِد الأَرْحاء رَحًى. **غيره**: الطَّواحِن ـ الأضراس كلها واحِدَتها طاحِنَة. **ثابت**: ثم يَلِي الأَرْحَاءَ النَّوَاجِذ أربع أَضْرَاس، وهي آخِرُ الأَضْرَاس نَبَاتاً الواحد ناجِذ وفي الحديث: «ضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتى بَدَت نَوَاجِذُهُ». وأنشد:

خَارِجٌ نَاجِذَاهُ قَدْ بَرَدَ المَوْ تُ عَلَى مُصْطَلاهُ أيَّ بُرُودِ

يقال قد كَلَحَ هذا أَقْصَى أضراسه وقوله بَرَدَ الموتُ ـ أي ثَبَتَ عليه الموتُ من قولك: بَرَدَ لي عليه من الحقّ كذا وكذا ـ أي ثَبَتَ ومُصْطَلاهُ ـ رِجْلاهُ ويَدَاه وما يَتَّقِي به النَّارَ، وذلك أنه تَصْفَرُّ أظْفارُهُ إذا نَزَفَهُ الدمُ.

أبو حاتم: النَّواجِذُ - الأَضْرَاس كُلُّهَا والنَّجْذ - شِدَّة العَضّ بالنَّاجِذِ. **ثابت:** والعَرَب تسمي الضَّواحِك العَوَارِض. والعَوَارِض ثَمَانٍ في كل شِقٍّ ثمان أَرْبَع فوقُ وأربعٌ أسفَلُ. **قال:** وسئل الأصمعي عن العارضين من اللِّحْيَةِ، فَوَضَعَ يَدَهُ على ما فوق العَوَارِض. **صاحب العين:** الواضِحَة من الأَسْنَانِ - التي تَبْدُو عند الضَّحِك. **الأصمعي:** الحاكَّة - السِّنُّ. **أبو عبيدة:** العَوَارِق - الأَضْرَاس صِفَة غَالِبَة. **أبو حاتم:** وهي الرَّواضِع. **أبو عبيدة:** ما في فَمِهِ صارِقَة - أي ناب.

أعراض الأسنان من قِبَل أُشُرها وصفاتها

ثابت: في الأسنان الأُشُر - وهو التَحْزِيز والتَّشْرِيف الذي يكونُ فيها أوَّل ما تَنْبُتُ وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث. يقال: أَسْنَان مأْشُورَة، وقد تُؤَشِّر المرأة الكبيرة أسنانَها تَشَبُّهاً بالأحداث. **ابن السكيت:** هو أُشُر الأسنان وأُشَرها. **قال أبو علي:** وقد أَشِرَت أسنانُه وجمع الأُشُر آشارٌ وأُشُور وأنشد ثابت:/ ١/١٤٨

لـهـا بَـشَـر صـافٍ وَوَجْـهٌ مُـقَـسَّـمٌ وغُـرُّ الـثَّـنَـايَـا لـم تُـفَـلَّـل أُشُـورُهـا

ابن دريد: الوُشُر لغةٌ في الأُشُر وثَغر مُؤَشَّر. **ثابت:** وفيها الغُرُوب الواحدُ غَرْب - وهو تَحْدِيدها ورِقَّتها للحَدَاثَة وقيل: غَرْب الفَم - كَثْرَةُ رِيقِهِ وبَلَلِهِ وأنشد:

إِذْ تَـسْـتَـبِـيـكَ بِـذِي غُـرُوب واضِـحٍ عَـذْبٍ مُـقَـبَّـلُـهُ لَـذِيـذِ الـمَـطْـعَـمِ

أبو عبيدة: غَرْب الأسنان - بياضُهَا. وقيل: غُرُوب الفَمِ - مَنَاقِع رِيقه. **ثابت:** وفي الأسنان الظَّلْم - وهو ماؤُها الذي يَجْرِي فيها كماء السيف وأنشد:

بِـــوَجْــــهٍ مُـــشْـــرِقٍ صَـــافٍ وَثَـــغْـــرٍ نـــائِـــرِ الـــظَّـــلْـــمِ

أبو مالك: الظَّلْم كأنه ظُلْمَة تَرْكَب مُتُون الأسنان من شِدَّة الصَّفَاءِ. **أبو عبيد:** والجمع ظُلُوم. **صاحب العين:** أَظْلَمْتُ - نظرتُ إلى الظَّلْم. **أبو عبيدة:** حَبَبُ الأسنان - ما جَرَى عليها من الماء كقِطَع القَوَارير. **ثابت:** وفيها الرُّضَاب - وهو كَثْرَةُ ماء الأسنان وتَقَطُّع الرِّيقِ في الفَمِ وأنشد:

بِـآنِـسَـةِ الـحَـدِيـثِ رُضَـابُ فـيـهـا بُـعَـيْـدَ الـنَّـوْمِ كـالـعِـنَـبِ الـعَـصِـيـرِ

وفي الأَسْنانِ الشَّنَبُ - وهو بَرْدها وعُذُوبَة مَذَاقِهَا. **صاحب العين:** الشَّنَب - ماءٌ ورِقَّة في الأسنان. **الأصمعي:** هي نُقَط بِيضٌ فيها. **أبو عبيدة:** هو حِدَّة الأَنْيَاب كالغَرْبِ تَرَاهَا كالمِيشَار، وقد شَنِبَ شَنَباً فهو شانِبٌ وشَنِيب. **الأصمعي:** وسَأَلت رُؤْبَة عن الشَّنَبِ، فأخذ حَبَّةَ رُمَّان وأَوْمَى إلى بَصِيصِهَا. **ثابت:** رجل أَشْنَبُ وامرأة شَنْبَاءُ وفَمٌ أَشْنَبُ وأنشد:

وَمُـنْـصَـبٌ كـالأُقْـحُـوَانِ مُـنْـطَّـقٌ بـالظَّـلْـمِ مَـصْـقُـول الـعَـوَارِضِ أَشْـنَـبُ

فأمَّا ما حكاه سيبويه من قولهم: شَمْبَاء فعلى المُضارعة وليس بِوَضْع. **أبو عبيد:** وَجَدْت في أسنانها شَفِيفاً - أي بَرْداً. **ثابت:** وفيها الغُرَّة - وهو شِدَّة بَيَاضِهَا. رجل أَغَرُّ وامرأة غَرَّاءُ بَيِّنَا الغُرَّة وأنشد:

أَغَـرُّ الـثَّـنَـايَـا هَـضِـيـمَ الـحَـشَـا إذا مـا مَـشَـى خَـطْـوَةً يَـنْـبَـهِـرُ/ ١/١٤٩

والغُرَّة كُلُّها - البياض. **أبو حاتم:** الضَّحْك - الثَّغْر الأَبْيَض.

أعراض الأسنان من قِبَل نِبْتتها

أبو عبيدة: رَصَفَت أسنانه رَصْفاً ورَصِفَتْ رَصَفاً فهي رَصِفَة - تَصَافَّت في نِبْتَتِهَا وانتظَمَت واستَوَتْ. أبو زيد: أسنان مُرْتَصِفَة. ثابت: في الأسنان الفَلَجُ - وهو تَبَاعُد ما بين الثَّنِيَّتَيْنِ رجل أَفْلَجُ وامرأة فَلْجَاءُ وقد فَلِجَ فَلَجاً. أبو عبيد: التَّفْلِيجُ في الأَسْنَانِ - التَّفَرُّق. قال أبو علي: تَبَاعُدُ ما بين كُلّ عُضوَين - فَلَجَ. وقال: ثَغر مُفَلَّج. ثابت: يقال لما بين السِّنَّين إذا تباعد الشَّعْب والخَلَل والخِلال وأنشد:

وذِي أُشُـرٍ كـأن الـظَّـلْـم فـيـه ... تـــــــــــــرى [......][1]

أبو عبيد: تَخَلُّل الأسنان من قَوْلِهِم تَخَلَّلتُ القومَ - دخلتُ بين خِلَلِهِمْ وخلالَهِمْ. ثابت: وفيه الرَّتَل - وهو اتِّساق الأسنان واستِوَاؤُهَا ثَغر رَتَل ورَتِل وامرأة رَتِلَة الثَّغر وأنشد:

وَمُـبَـــدِدٍ رَتِـــلٍ كـــأَ ... نَّ الـنَّـحْـلَ عَـسَّـلَ فـيـه بـارِدُ

ابن السكيت: ثَغر رَتَل وَرَتِل - مُفَلَّج، وكذلك كلام رَتَلٌ وَرَتِل - مُرَتَّل. قال أبو علي: رَتِلَت أسْنَانُهُ رَتَلاً - تَبَاعَدَتْ ومنه التَّرْتِيل في القِرَاءة إنما هو تباعُدُ ما بين الأَحْرُف. ابن دريد: الرَّتَل - بَيَاضُ الأسنان وكَثْرَةُ مائِهَا. ثابت: وفي الأسنان الفَرَق - وهو تباعُدُ ما بين رأسي الثَّنِيَّتَيْنِ خاصَّة وإن تَدَانَتْ أُصُولُهما. رجل أَفْرَقُ وامرأة فَرْقَاءُ وقد فَرِقَ فَرَقاً، وفيها الرَّوَق - وهو طُول الثَّنَايَا العُلاَ. رجل أَرْوَقُ وامرأة رَوْقَاءُ وقد رَوِقَ رَوَقاً وأنشد:

رِقِـيَّـاتٌ عـلـيـهـا نـاهِـضٌ ... تُـكْـلِـح الأَرْوَقَ مـنـهـا والأَيَـلْ

أراد الأَيَلَّ فَخَفَّفَ. وإذا طالت الأسنان كُلُّهَا - قيل: رجل أَفْوَهُ وامرأة فَوْهَاء وأنشد:/ [1/150]

أَشْـدَقَ يَـفْـتَـرُّ افْـتِـرَار الأَفْـوَهِ

أبو زيد: وقد فَوِهَ فَوَهاً وكذلك هو في الخَيْلِ. وقد تقدَّم أنَّ الفَوَه - عِظَم الفَم وسَعَتِهِ. ثابت: ويقال لِمَحَالَة السانِيَة إذا طَالَت أسنانُهَا التي يَجْرِي الرِّشَاءُ عليها: إنها الفَوْهَاءُ - وهو مِثْل لِفَوَه الإنسان. ابن دريد: رجل أَهْضَمُ - غَلِيظ الثَّنَايَا والرَّبَاعِيَّاتِ، والأنثى هَضْمَاءُ. ثابت: وفي الأسنانِ الكَسَسُ - وهو قِصَرُهَا. رجل أَكَسُّ وامرأة كَسَّاءُ وأنشد:

فِـدَاءُ خَـالَـتِـي لِـبَـنِـي حُـيَـيٍّ ... خُـصُـوصـاً يـومَ كُـسُ الـقَـوْمِ رُوقُ

صاحب العين: الكَسَس - خُرُوج الأسنان السُّفْلى مع الحَنَكِ الأَسْفَلِ وتَقَاعُسُ الحَنَكِ الأَعْلَى. والتَّكَسُّس - تَكَلُّف الكَسَس. أبو عبيدة: الكَشَمُ كالكَسَس. حَنَك أَكْشَمُ. أبو حاتم: قَرِدَت أسنانُهُ قَرَداً - صَغُرَت وَلَحِقَت بالدُّرْدُر. وفيها اليَلَل - وهو قِصَر الأسنان وإِقْبَالُها على بَاطِن الفَم. رجل أَيَلُّ وامرأة يَلاَّءُ وقد يَلَّ الرجلُ يَيَلُّ. فأما ابن السكيت فقال: اليَلَل والأَلَلَ - تَفَلُّل في الأسنان. ثابت: وفيها الشَّغَا - وهو أن تَخْتَلِفَ نِبْتَتُهَا ولا تَتَّسِقَ يَطُول بعضُها ويَقْصُر بعضُهَا. شَغِيت السِّنُّ شَغْوَة وَشَغاً. الأصمعي: شَغَت شُغُوًّا. ثابت: رجل أَشْغَى وامرأة شَغْوَاءُ وإنما قيل للعُقَاب شَغْوَاء لِطُول مِنْقَارِهَا الأَعْلَى على الأَسْفَلِ. صاحب العين: امرأة شَغْيَاءُ كشَغْوَاءَ. علي: هذه مُعَاقَبَة حِجَازِيَّة يَقْلِبُون الواو ياءً لغيرِ عِلَّة إلا طَلَب الخِفَّة. أبو زيد: الأَشْغَى - الذي

---

(١) بياض بالأصل.

انْتَشَرَتْ أَسْنَانُهُ وطالت وشَخَصَتْ والأَفْوَهُ أحسن من الأَشْغَى وأَقْبَحُ من الأَزْوَقِ وربما قَبُحَ الرَّوَق وأنشد:

أَشْغَى يَمُجُّ الزَّيْتَ مُلْتَمِسٌ ظَمْآنُ مُلْتَهِفٌ من الفَقْرِ

قال الأصمعي: هذا غوّاص على اللُّؤْلُؤِ يُمسِك في فَمِهِ الزيتَ فإذا غاصَ فَمَجَّهُ تَحْتَ الماءِ أضاء له أسْفَلَ البَحْرِ حتى يُبْصِرَ. **الرازحيّ**: الأَشْغَى والأَفْشَغُ سواء. **ثابت**: تَشَاخَسَتْ أسنانه - اخْتَلَفَتْ نِبْتَتُها وأنشد:

وشاخَسَ فَاهُ الدَّهْرَ حتى كأَنَّهُ مُنَمَّسٍ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

١/١٥١ **صاحب العين**: الشُّخَاس في الفَم - أن يَمِيلَ بعضُ الأسنان ويَسْقُطَ بعضٌ/ وقد شَخِسَ. **ابن دريد**: الأَدْقَمُ - الذي ذَهَبَ مُقَدَّم فيه وقد دَقِمَ دَقَماً. **أبو زيد**: دَقَمْتُهُ أَدْقُمُهُ وأَدْقِمُهُ دَقْماً وأَدْقَمْته - كَسَرت أسنانه، ودَمَقْتُهُ أَدْمُقُهُ دَمْقاً. **عليّ**: ظَنَّهُ أبو عبيد من المَقْلُوب وهو خطأ لأن الأفعال المَقْلُوبَة لا مَصَادِرَ لها. **ثابت**: وفيها اللَّصَص - وهو شِدَّة التزاق نِبْتَتِهَا حتى لا يَدْخُلَهَا شيء. رجل أَلَصُّ وامرأة لَصَّاء وقد لَصِصَت لَصَصاً وأنشد:

أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَنِيُّ الضُّلُوعِ ظَلُوع تَبُوعٌ نَشِيطٌ أَشِر

والرَّصص كاللَّصص. **صاحب العين**: اللُّطْلِط - الغَلِيظ الأسنان. وقد تقدّم أنّها العَجُوز المُسِنَّة. **ابن دريد**: الكَوْمَحُ - المُتَرَاكِبُ الأسنان في الفَم حتى كأَنَّ فاهُ قد ضَاقَ بأسنانه. **صاحب العين**: حَبَبُ الأَسْنان - تَنَضُّدُهَا. **ثابت**: الكَوْسَجُ - النَّاقِصُ الأسنانِ. لأن الإنسانَ عنده اثنانِ وَثَلاثون فإذا نَقَصت فهو كَوْسَجٌ. **أبو عبيدة**: الأَرَصُّ كالأَلَصّ والمَصْدَر الرَّصص. **ابن قتيبة**: فَمٌ أَدْفَقُ - إذا انْصَبَّت أَسْنَانُهُ إلى قُدَام. **ثابت**: وفيها الثَّعَل - وهي أسنانٌ زَوَائِدُ على عِدَّة الأسنان رجل أَثْعَلُ وامرأة ثَعْلاءُ وكذلك يقال شاةٌ ثَعُولٌ - إذا كان فَوْقَ خِلْفِهَا خِلْفٌ صَغِير زائدٌ واسم ذلك الخِلْف الثُّعْل. **أبو عبيدة**: الثُّعَل والثُّعْل - نباتُ سِنٍّ في أصل أخرى وقيل: دُخُول سِنّ تحت سِنّ. **عليّ**: الأَسْبَقُ في الثَّعَل أنه اسم للزيادة لا للأسنان أَنْفُسها. **قال**: والثُّعْلُول - زيادة الأسنان وقد ثُعِلَ ثَعْلاً وثَعِلَ ثَعَلاً فهو أَثْعَلُ والأنثى ثَعْلاءُ. **ثابت**: وفيها الرَّوائِيلُ والرَّوَاوِيلُ الواحد راؤُول - وهي زَوَائِدُ تنبُت في أصل الأسنان من فَوْقِهَا ومن تحتها لا تُشْبِهِ الثَّنَايَا ولا الرَّبَاعِيَات خِلْقتها خِلْقَة الأنياب. **عليّ**: لا يَجُوز أن تكون الرَّواوِيل جمعَ رَاؤُول إلا أن تكون الكَلِمَةُ من ر و ل وليس ذلك في الكلام مَعْرُوفاً فثبت أنه من رأ «همزة» ل ولا يكون رَوَاوِيل من باب أوائِل لأن الواوَ في رَوَاوِيل لم تَقْرُب من الطَّرَف قُرْب واو أَوَاوِل. **غيره**: العَقَص - دُخُول الثَّنَايَا في الفَم والتِوَاؤُهَا وقد عَقِصَ عَقَصاً فهو أَعْقَصُ والأنثى عَقْصَاءُ. **قال صاحب العين**: رجل أَضْلَعُ وامرأة ضَلْعَاءُ - إذا كانت سِنُّهَا على هَيْئَةِ الضِّلَعِ/ والعَصَلُ - اعْوِجَاجُ ١/١٥٢ النابِ وشِدَّتُهُ. عَصِلَ عَصَلاً فهو أَعْصَلُ وعَصِلٌ والجمع عُصْلٌ وعِصَالٌ ولا يكون العَصَل إلا عَوَجاً مع صَلابَة ومنه عَصَلُ العُودِ - وهو اعْوِجَاجه وشِدَّته والفِعْل كالفِعْل وعُود عَصِل - مُلْتَوٍ.

ما يصيب الأسنان من القَلَح والتكسر والتحات والانجراد والسقوط ونحو ذلك

ثابت: في الأسنان الحَبْر - وهو صُفْرَة تَرْكَبُهَا وأنشد:

ولَسْتُ بِسَعْدِيٍّ على فِيه حَبْرَةٌ ولست بِعَبْدِيٍّ حَقِيبَتُهُ التَّمْر

غيره: على أسنانه حَبَرَة وحِبْر وحَبْر وحَبْرَة وحِبَرَة وحِبِرٌ وحِبْرَة. **ثابت**: فإذا كَثُرَت وغَلُظَت ثم اسوَدَّت أو اخْضَرَّت ـ فهو القَلَح. رجل أَقْلَحُ وامرأة قَلْحَاءُ وقد قَلِحَ قَلَحاً وأنشد:

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بَيْتَهُ وفَشَا فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَح

أبو عبيد: القَلَح ـ الصُّفْرَة. **صاحب العين**: هو القُلاَح. رجُل قَلِحٌ وأَقْلَحُ من قوم قُلْح وقُلْحان والأنثى قَلِحَة وقَلْحاءُ. **أبو زيد**: فأمّا قولهم رجل مُقَلَّحٌ فقد يكون الأَقْلَحُ وقد يكون الذي يعالِجُ قَلَحَهُ، وفي المثل: «عَوْد يُقَلَّح» معناه أنه يُقَلَّح ـ أي يُعَالَجُ قُلَحَهُ. **قطرب**: الثَّغْرِب ـ الأسنانُ الصُّفر. **أبو عبيد**: بأسنانه طَلِيٌّ وطِلْيَانٌ وقد طَلِيَ فُوه طَلاً ـ وهو القَلَح والطُّرَامَة ـ الخُضْرَة على الأسنانِ وقد أَطْرَمَت أسنانُه. **ابن دريد**: طَرِمَت وليس بِثَبْتٍ. **قال**: ذَهِرَ فُوهُ فهو ذَهِرٌ ـ اسوَدَّت أسنانُه. **ثابت**: فإن أَكَلَ اللِّثَة وحَسَرها عن الأسنان ـ فهو الحَفر والحَفَر. **ابن السكيت**: بأسنانِهِ حَفْر بالتخفيف لا غير. **أبو عبيد**: حَفَر فُوه يَحْفِرُ حَفْراً. **وقال**: نَقِدَ الضِّرْسُ نَقَداً ـ ائتَكَلَ وتَكَسَّرَ. **ابن السكيت**: وكذلك النَّقَد في القَرْن وأنشد:/

١/١٥٣

تَيْس تُيُوسٍ إذا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُه نَقِدُ

ابن دريد: قَدِحَت السِّنُّ كذلك. **ثابت**: القادِحُ ـ ائْتِكَالُ الأسنانِ وجمعه القَوَادِح. **يقال**: قُدِحَ في سِنِّهِ قَدْحاً ومثل القَادِح السَّاسُ غيرَ مهموز. **أبو حاتم**: الهَتَم ـ انْكِسَار الثَّنَايَا من أصُولها، وقيل: من أَطْرافها، وقيل: هو سُقُوط مُقَدَّم الأسنان. هَتِمَ هَتَماً فهو أَهْتَمُ والأنثى هَتْمَاءُ. **ابن السكيت**: هَتَمْت فاه أَهْتِمُهُ هَتْماً ـ كَسَرت مُقَدَّم أسنانِهِ وقد تَهَتَّم الشيءُ ـ تَكَسَّرَ والهُتَامَة ـ ما تَكَسَّر منه. **صاحب العين**: الأَحَكُّ والأَكَحُّ ـ الذي لا أَسْنَانَ له. **ثابت**: في الأسنان اللَّطَعَ ـ وهو أن تَحاتَّ وتَقْصُر حتى تَلْصَق بالحَنَكِ رجل أَلْطَعُ وامرأة لَطْعَاءُ وقد تقدّم في الشَّفَة واللِّثَة، وفيها القَصَم ـ وهو أن تَنْكَسِر السِّنُّ من أصلها. رجل أَقْصَمُ وامرأة قَصْمَاءُ وأنشد:

مَعِي مَشْرَفِيٌّ في مَضَارِبِهِ قَصَمْ

أي فُلُول ويقال القَصَم أن تَنْكَسِرَ السِّنُّ عَرْضاً. رجل أَقْصَم الثَّنِيَّة. **غيره**: قَصِفَت سِنُّهُ قَصَفاً ـ انْكَسَرَت عَرْضاً، وهو أَقْصَفُ والأنثى قَصْفَاءُ. **ثابت**: وفيها الانْقِيَاصُ ـ وهو انْشِقَاقُ السِّنِّ طُولاً فَيَسْقُطُ بعضُها وأنشد:

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْر إنه لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُور

الأصمعي: قَاصَتْ قَيْصاً وانْقَاصَت وتَقَيَّصَت. **صاحب العين**: قَاصَتِ السِّنُّ ـ تَحَرَّكَتْ وانقاصَتْ ـ انشَقَّتْ. **ثابت**: وفيها القَضَمُ وذلك إذا تَكَسَّرَت أطرافُ أسنانه وتَفَلَّلَت، وقد قَضِم فمُ فلان قَضَماً وأنشد ابن السكيت:

مَعِي مَشْرَفِيٌّ في مَضَارِبِهِ قَضَمْ

وقد تقدّم بالصاد. **ثابت**: وكِلَت أسنانه وَكَلاً وأَكِلَت أَكَلاً. **عليّ**: قد قَصَر سيبويه إبدالَ الهمزة من الواو المَفتوحة على أَناة وأَحَد، فإما أن يكون أَكِلَ وَوَكِلَ مما لم يعرفه سيبويه، وإما أن يكونا لُغَتَيْن على طَرِيقِ البدل. **أبو عبيد**: في أسنانه أكَل ـ أي تَأكُل. **صاحب العين**: القَضْمَلَة ـ دُوَيْبة تقعُ/ في الأسنانِ فَتَهْتِكُ الفَمَ. **أبو زيد**: الضَّرَس ـ خَوَر يُصِيبُ الضِّرْسَ من أكل شيءٍ حامِضٍ. **ابن السكيت**: وقد ضَرِسَ ضَرَساً فهو ضَرِسٌ. **أبو حاتم**: دَرِمَت أسنانُهُ دَرَماً ـ تَحاتَّتْ والدَّرِم ـ الذي لا أَسنانَ معه. **ثابت**: وفي الأسنان الثَّرَم ـ وهو أن تَنْقَلِع السِّنُّ من أصلها. **ابن دريد**: الثَّرَم ـ انْكِسار سِنٍّ من الأسنان المتقدّمة مثل: الثَّنَايَا والرَّبَاعِيَات، وقيل:

١/١٥٤

هو انكِسَار الثَّنِيَّة خاصة. ثابت: رجل أَثْرَمُ وامرأة ثَرْمَاءُ وقد ثَرِمَ ثَرَماً وثَرَمْتُهُ أنا أَثْرِمُهُ ثَرْماً وأَثْرَمَهُ اللّهُ - أي صَيَّرَهُ أثرمَ، وفيها الدَّرَدُ - وهو أن تَسْقُطَ كُلُّهَا وقد دَرِدَ دَرَداً فهو أَدْرَدُ والأنثى دَرْدَاءُ. أبو زيد: العَقَد في الأسنان كالقادِح. صاحب العين: نَسَعَت أسنانُه تَنْسَعُ نُسُوعاً ونَسَّعَتْ - طَالَتْ واسْتَرْخَت وبَدَت أُصُولُها التي كانت تُوَارِيها اللِّثَة ورجل ناسِعٌ.

أصوات الأنياب

صاحب العين: صَرَف الإنسانُ بِنَابَيْهِ يَصْرِفُ صَرِيفاً - صَوَّت. وقال: حَرَق الإنسانُ وغيرُه نَابَيْهِ يَحْرُقُهُمَا ويَحْرِقُهُمَا حَرِيقاً وحُرُوقاً - صَرَفَ بِهِمَا وإنما يَفْعَلُ ذَلِكَ من غَيْظ، وقيل: الحُرُوق مُحْدَث. المَعْنى - أي إن هذا المصدرَ الأخير مُحْدَث لا الكلمة بأصلها. ابن السكيت: حَرَقَهُمَا حَرْقاً.

اللسان

غير واحد: اللِّسانُ يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ، فمن ذكره قال في جمعه: أَلْسِنَة، ومنُ أَنَّثَهُ قال في جمعه: أَلْسُن. أبو حاتم: واللِّسان - اللغةُ مؤنثٌ لا غيرُ واللِّسان - الرِّسَالة كذلك. أبو زيد: أَلْسَنْتُهُ ما يَقُول - بَلَّغْتُهُ عنه. ابن السكيت: اللِّسْنُ - اللُّغَةُ مُذَكَّر واللَّسَن - جَوْدَة اللِّسان. رجل لَسِن من قوم لُسْن وقد لَسِنَ لَسَناً ولَسَنْتُهُ أَلْسُنُهُ لَسْناً - إذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ. ثابت: يقال لِلِّسَانِ - المِقْوَل والمِذْوَد والمِسْحَل واللَّقْلَق وأنشد:/ [١/١٥٥]

ما كُنْتُ من تِلْكَ الرِّجَالِ الخُذَّلِ ذِي رَأْيِهِم والعَاجِزِ المُخَسَّلِ
عن هَيْجِ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ المَرْحَلِ وَجَعْل نَفْسِي مَعَهُ وَمِقْوَلِي

وأنشد في المِذْوَد:

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وإن كُنْتُ نَائِياً دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مِذْوَد

أي لِسَانٌ وقَوْل وأنشد في المِسْحَلِ:

وَإِنَّ عِنْدِي إن رَكِبْتُ مِسْحَلِي سَمَّ ذَرَارِيحَ رَطِيبٍ وَخَشِي[١]

وَخَشِيٌّ أي يَابِس. صاحب العين: المِسْرَد - اللِّسَانُ. ثابت: وفي اللسان عَذَبَتُهُ - وهو طَرَفُهُ وفيه أَسَلَتُهُ - وهو طَرَفُهُ حيث اسْتَدَقَّ وقيل: الأَسَلَة والعَذَبة واحد. صاحب العين: اللَّهْجَة - طَرَف اللِّسانِ. أبو حاتم: في اللِّسان عُكْدَتُه وعَكَدَتُه - وهي أصله وعُقْدته وعُكْوته - كذلك، والأعرف أن العُكْوَة أصلُ الذَّنَب وقيل: عُكْوَة كلّ شيء - غِلَظُهُ ومُعْظَمُهُ. ثابت: وفيه عَكَرته وجَذْره - وهو أصلُ اللسان ومُسْتَغْلَظه. غيره: عَظَمَة اللِّسانِ - ما فَوْقَ عَكَدَتِهِ وعُقْدَة اللسان - مُعْظَمه وعَمُودُه - وَسَطُهُ. الحَافَّانِ من اللسان - عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِه. الحرمازي: حَافُ اللسان - طَرَفُه. ابن دريد: الغُنْدُوبُ - لَحْمَة غَلِيظَة في أصل اللسان، والغُنْدُبَتَانِ - لَحْمَتَانِ بَاقِيَتَانِ هنالك أيضاً. غيره: فَلْكَة اللسان - اللَّحْمَة النائِسة على أصل اللسان والجمع فِلَك. الكلابيون: حافَتَا اللسان - ناحِيَتَاهُ وحافَاه - عِرْقَانِ من تَحْتِهِ. ثابت: الصُّرَدَانِ - عِرْقَانِ أَخْضَرانِ يَسْتَبْطِنانِ اللِّسانَ وأنشد:

وأَيُّ النَّاس أَغْدَرُ من شَآمٍ لَهُ صُرَدَانِ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

(١) في «الصحاح» و «اللسان» رطاب وخشي فلعل ما هنا رواية أخرى اهـ. كتبه مصححه.

يُخفَضُ ويُنْصَبُ ويُرْفعُ مُنْطَلق. ابن جني: البائِجُ - عِرْقٌ يُطِيفُ بالبَدَنِ أجمَعَ فما كان منه في الوَجْهِ - فهما الناظِرَانِ، وهما يَكْتَنِفَانِ الأنف عن يمين وشمال، وما كان في أسْفَلِ اللِّسانِ - فهما الصُّرَدان، وما انحدر إلى العُنُق - فهما الوَرِيدَانِ، وما استَبْطَن العَضُدَيْنِ - فهما الأَلْفَانِ، وما صار إلى الذِّرَاعَيْنِ - فهما الأكْحَلاَنِ، وما كان منه في المَتْنِ - فهما الأَبْهَرَانِ، وما كان منه في الفَخِذَيْنِ - فهما النَّسَيَانِ، وما انْحَدَر في السَّاقَيْنِ - فهما الصَّافِنَانِ. وإنما ذكرت هذا هاهنا لِحُسْنِ هذه/ التَّفْرِقَةِ. وقال أبو الصقر: في اللسان سَحَاتَانِ - وهما العَمَرَّتَانِ والعُمَيْرَانِ والعَمَرَّطَتَانِ. أبو عبيد: دَلَعَ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعاً وأَدْلَعَهُ - أَخْرَجَهُ من عَطَش أو غيره. وأكثر ما يَقَع على الكَلْبِ والذِّئْبِ وأنشد في صفة ذئب: ١/١٥٦

وأَدْلَــعَ الــدَّالِــعُ مِــن لِــسَــانِــهِ

ودَلَعَ اللسانُ نَفْسُهُ يَدْلَعُ دَلْعاً ودُلُوعاً، ولا يُقال: أَدْلَعَ اللسانُ نَفْسُهُ.

أدواء اللسان

ابن دريد: الذَّحق - انسِلاَقُ اللسان وانقِشَارُه من داء يُصِيبُهُ وقد ذَحَقَ. غيره: القُلاَعُ - داء يُصِيبُ الناسَ في أفْوَاهِهِم. صاحب العين: الحارِشُ - بُثُور تَخْرُجُ في ألْسِنَةِ الناس والإبل. الرّزاحي: الطِّلاَ - بياضٌ يَعْلُو اللسانَ من مَرَض أو عَطَش. أبو عبيدة: هو الطُّلَوانُ.

ما في الفم سِوَى اللِّثَاث والأسنانِ واللِّسانِ

ثابت: في الفَم الحَنَكُ - وهو سَقْف أعلَى الفَم حيثُ يُحَنِّك البَيْطَارُ من الدابَّة. أبو حاتم: الحَنَكُ - باطِنُ أعْلَى الفَمِ من داخل. أبو عبيدة: الحَنَكُ الأسْفَلُ في طَرَفِ مُقَدَّم اللَّحْيين من أسفَلِهِمَا والحَنَك الأعْلَى من فوقُ والجمع أَحْنَاكٌ وحَنَكُ الدَّابَّة - دَلَكَ حَنَكَهَا فأَدْمَاهَا، والمِحْنَكُ والحِنَاكُ - الخَيْطُ الذي يُحَنَّك به، وحَنَكت الصَّبِيّ بالتَّمر وحَنَّكْتُهُ - دَلَكْتِ به حَنَكَهُ. أبو زيد: أَخَذَ بِحِنَاكِ صاحِبِهِ - إذا أخَذَ بِحَنَكِهِ فَلَبَّبَهُ وَجَرَّهُ إليه. ثابت: ويقال للحَنَك النِّطْع. صاحب العين: النِّطَعُ والنِّطْع والنَّطْع - ما ظَهَرَ من غارِ الفَمِ الأعْلَى وهي الجِلْدَة المُلْتَزِقَة بأعْلَى الخُلَيْقَاءِ فيها آثار كالتَّحْزِيزِ والجمع النُّطُوع، وهي النِّطْعة، وهي مَوْقِعُ اللسان من الحَنَكَ. ثابت: ويقال له أيضاً / المَحَارَة. أبو حاتم: هي ما خَلْفَ الفَرَاشَةِ من أعلى الفَم، وهي أيضاً مَنْفَذ النَّفَس إلى الخَيَاشِيم. أبو عبيد: المَحَارُ من الإنسان - الحَنَك، ومن الدَّابَّة - حيثُ يُحَنِّكُ البَيْطَارُ. الأصمعي: اللَّهَاةُ - اللَّحمَة المُسْتَرْخِية على الحَلْق. أبو حاتم: هي ما بين مُنْقَطَع أصْل اللسان إلى مُنْقَطَع القَلْب من أعْلَى الفَمِ. ثابت: وجمعها لَهَوَات ولَهاً ولِهِيٌّ وأنشد: ١/١٥٧

حَــيْــثُ يَــرُدُّ الــزَّأْرُ والــلُّــهِــيَّــا

وحكى ابن السكيت لَهَوَات ولَهَيَات. علِيّ: هذا على المُعَاقَبَة. أبو علي: وأمّا قوله:

يــا لَــكَ مِــن تَــمْــرٍ ومِــن شِــيــشَــاءِ   يَــنْــشَــبُ فــي الــمَــسْــعَــلِ والــلُّــهَــاءِ

فإنه أرادَ اللُّهَا جمع لَهَاة كالنَّوَى جمع نُوَاة ولكنه احتاج إلى مَدِّهِ. قال: ويروى اللِّهَاء. فمن رواه كذلك حسُن أن يكونَ اللِّهَاءُ جمع لَهَاة كالإِضاء جمع أضَاة ونظيره من السالم رَحَبَة ورِحَاب ورَقَبَة ورِقَاب ويجوز أن يكون اللِّهَاء جمع لَهًى كالإضاءِ جمع أضاً فيكون جمعاً بعد جمع، والأوّل أولى لأنه ليس كلُّ جمع يُجْمَعُ

وإنما يُوقَفُ في ذلك عند ما سُمِعَ. **صاحب العين:** العُذْرَة - اللَّهَاة، والإِعْلاَقُ - رَفْعُ اللَّهَاةِ، والثَّاهَة - اللهاة. **ابن دريد:** الحَزْقُوَة - أعلى اللهاة. **وقال:** الإِفْلِيكانِ والإِفْنِيكانِ والغُنْدُبَتانِ - لَحْمَتانِ تَكْتَنِفَانِ اللَّهاة، وقيل: الغُنْدُبَتانِ والعُرْشَانِ - اللَّتَانِ تَضُمَّانِ العُنق يَميناً وشِمالاً وقد تقدَّم أنهما لَحْمَتانِ في أصل اللِّسانِ. **ثابت:** ويقال للَّحْمِ الذي في أسفلِ الحَنَكِ إلى اللهاة: الحِفَاف، ويقال لِمَوْقِعِ اللسان من أسْفَلِ الحَنَكِ: الفِرَاش. **أبو حاتم:** الفِرَاش - الجِلْدَة الخَشْناءُ التي تَلِي أُصُول الأسنان العُلاَ، وقيل الفَرَاشَتانِ - غُرْضُوفان عند اللَّهاةِ، والمَحارَة - ما خَلْف الفِرَاش من أعلى الفَمِ والمَحَارَة - مَنْفَذ النَّفَس إلى الخَيَاشِيم وقد تقدَّمت المَحارَة في الأُذُنِ. والماضِغَانِ والماضِغَتَانِ والمَضِيغَتَانِ - الحَنَكَانِ، **وقيل:** رُؤْدا الحَنَكَيْنِ، **وقيل:** هما ما شَخَصَ عند المَضْغِ. **صاحب العين:** الخَلْقَاءُ والخُلَيْقَاءُ - باطِنُ الغار الأعْلَى، وقيل: هما ما ظَهَر منه. وقد تقدَّم أنهما مُسْتوى الجَبْهَة. **العَدْوى:** اللُّخا - المَحارَة./ **الجرمي:** هو غارُ الفَم. **أبو عبيدة:** الأَخْرَمَانِ - عَظْمانِ مُنْخرِمَانِ في طَرَفِ الحَنَكِ الأَعْلَى. **ثابت:** وفي الفَمِ الأَسَالِقِ - وهي أعَالِي الفَم وأنشد:

إِنِّـي امْـرُؤٌ أُحْـسِـنُ غَـمْـزَ الـفَـائِـقِ ... بَـيْـنَ الـلَّـهَـا الـدَّاخِـلِ والأَسَـالِـقِ

[....][1]

ويقال في مَثَل: «لأُقِيمَنَّ صَعَرَك» أي مَيْلَك. **صاحب العين:** التَّصْعِير - إمَالَة الخَدِّ عن النظر إلى الناس تَهَاوُناً من كِبْر وعَظَمَة كأنَّه مَعْرُوض. والأَصْيَد - الذي لا يَسْتَطيع الالتِفَات وقد صَيِدَ صَيَداً وصَادَ. **ثابت:** والقَدَر - قِصَر في العُنُق. رجل أَقْدَرُ وامرأة قَدْرَاءُ وأنشد:

مُـنِـيـبـاً وقَـدْ أَمْـسـى تَـقَـدَّم وِرْدَهَـا ... أُقَـيْـدِرُ مَـحْـمُـوزُ الـفُـؤَاد نَـذِيـلُ

والدَّنَنُ - دُنُوُّ عُنُقِ الرجُل أو الدَّابَّة من الأرض وتَطَأْطُؤ من خلفه[2] رجل أَدَنُّ وامرأة دَنَّاءُ وأنشد:

وَجْـداً بِـشَـمَّـاءَ إذ شَـمَّـاءُ بَـهْـكَـنَـة ... هَـيْـفَـاءُ لا دَنَـنٌ فـيـهـا ولا خَـوَرُ

والخَضَعُ - تَطَامُن فيه ودُنُوٌّ من الرأس إلى الأرض. رجل أَخْضَعُ وامرأة خَضْعَاءُ وأنشد:

يَـتْـبَـعُـهَـا تِـرْعِـيَّـةٌ فـيـه خَـضَـع

وقد خَضِعَ. والقَصَر - يُبْس في العُنُق من داء يُصِيبه لا يَستطيع الالتفاتَ. رجل أَقْصَرُ وامرأة قَصْرَاءُ وقد قَصِرَ قَصَراً. **الأصمعي:** الأَقْمَدُ - الغَلِظُ العُنُق الطَّوِيلُهُ. **أبو حاتم:** الأَقْفَدُ - الغَلِيظُ العُنُق. **صاحب العين:** هو الذي في عُنُقِهِ اسْتِرْخَاء وكذلك من النَّعَام. **وقال:** الأَغْيَد - المائِل العُنُق اللَّيِّن الأَعْطَافِ، والأُنْثَى غَيْدَاءُ وقد غَيِدَ غَيَداً. والتَّغَايُد - التمايُل وقيل الغَيَد - تَثَنٍّ من وَسَن. والأَغْيَفُ كالأَغْيَدُ إلا أنه في غير نُعَاس والأنثى غَيْفَاءُ. **أبو عبيد:** عُنُق أَزْوَرُ - مائِل. **أبو حاتم:** عُنُق أَلْوَدُ - غليظ. **صاحب العين:** عُنُق شَعْشَاعٌ - طويل والصَّعَل - دِقَّة العنق وصِغَرُ الرأس، وقد صَعِلَ صَعَلاً واصْعَلَّ، وهو صَعِلٌ، والأنثى صَعْلاَءُ،/ والسَّطَع - طُول العُنُق، رجل أَسْطَعُ وامرأة سَطْعَاءُ، وقد سَطِعَ. وكذلك العَيَطُ - عَيِطَ عَيَطاً فهو أَعْيَطُ والأنثى عَيْطَاءُ. **غيره:** العِفْرَاسُ والعَفَرْنَسُ - الشديدُ العنق الغَلِيظُهُ. **وقال صاحب العين:** إنَّه لَمَسْفُوح العُنُق - أي طَوِيله غَلِيظُهُ. **غيره:** الغَمَلَّط - الطويلُ العُنُق.

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) عبارة «اللسان» وتطأطؤ وتطا من خلقة اهـ. كتبه مصححه.

المَنْكِب والكَتِف وما فيهما

ابن دريد: ضَوَاحي الرجل ـ ما ضَحِيَ للشمس كالمَنْكِبَيْنِ والكَتِفَيْنِ وما أشبَهَهُمَا وأنشد الأصمعي:

سَمِينِ الضَّواحِي لم تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً وأَنْعَمَ أَبْكَارُ الهُمُومِ وَعُونُهَا

وأنشده ابن الأعرابي: لم تؤرِّقه لَيْلَةٌ. رفعاً على أن الفعل لليلة فقال الأصمعي: هو خطأ الفعل لأبْكَارِ الهُمُومِ، وإنما هو سَمِين الضَّواحي لم تؤرِّقْه أبكارُ الهُموم وعونُها ليلةً وأنْعَم أي زاد على ذلك. **ثابت:** المَنْكِبُ ـ مُجْتَمَع الرأس والعَضُد والكَتِف وطَرَفِ التَّرْقُوَة. **صاحب العين:** يكونُ المَنْكِبُ للإنسان وغيره. **أبو حاتم:** مَنْكِبُ الإنسان ـ مُجْتَمَع رأسِ الكَتِفِ ورأسِ العَضُد. **سيبويه:** المنْكِبُ ـ اسم للعُضو ليس للمصدر ولا للمَكَانِ لأن فعله نَكَبَ يَنْكُبُ وَنَكِبَ يَنْكَبُ وكلاهما مَنْكَب في الموضِع والمَصْدَر. **غيره:** العِطْفُ ـ المَنْكِبُ وجمعه أعْطَافٌ. **صاحب العين:** الأَسْدَرَانِ ـ المَنْكِبَانِ وقد تقدَّم أنهما عِرْقان في العُنُق. **ثابت:** ومن المَنْكِبِ إلى أصل العُنُق ـ العَاتِقَانِ. **أبو عبيد:** العاتق مذكَّر وقد أُنِّثَ. **أبو حاتم:** وليس بِثَبْتٍ. وزعموا أن هذا البيت مَصْنُوع:

لا صُلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ ولاَ بَيْنَكُمْ ما حَمَلَتْ عَاتِقِي

والجمع عُتُق وعَوَاتِقُ. ورجل أَمْيَل العاتِق ـ أي مُعْوَجُّ موضع الرداء. **ثابت:** وحَبْل العاتق ـ العَصَبة المُمْتَدَّة من العُنُق إلى المَنْكِب. **صاحب العين:** الواهِنُ ـ عِرْق مُسْتَبْطِنٌ حَبْلَ العاتق إلى الكَتِفِ وربما أُوجِعَ فيقال:/ هِنِي يا واهنَة ـ أي اسكُنِي. **أبو حاتم:** المَطْنَب ـ العاتِق، والطُّنْبانِ ـ عَصَبَتَانِ مُكْتَنِفَتانِ ثُغْرة النحر تَمْتَدَّانِ إذا التَفَتَ الإنسانُ. **الأصمعي:** هو الطُّنب والجمع أَطْنَاب. **صاحب العين:** كل عَصَبة طُنُب. **ثابت:** والبوادِرُ من الإنسان وغيره ـ اللَّحْمَة التي بين المَنْكِبَيْنِ والعُنُق وأنشد:

[١/١٦٠]

وَجَاءَتِ الخَيْلُ مُحْمَرًّا بَوَادِرُهَا

والمَرَادِغُ ـ ما بَيْنَ العُنُق إلى التَّرْقُوَة واحدتها مَرْدَغَة وحكاها غيره بالعين. **وقال:** هي ما بَرَزَ من الإنسان للشمس كالكَتِفَيْنِ ونحوهما. **ثابت:** وكذلك البَأْدَلَة وأنشد:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُه

ابن دريد: الذَّواقِنُ ـ ما انحطَّ عن التَّرْقُوَتَيْنِ عن يمين وشمال. **ثابت:** الحَيْد والمُشَاشَة ـ ما أشرفَ في المَنْكِبِ وكُلُّ عَظم مُمْكن التَمَشُّش لا مُخَّ فيه ـ فهو مُشَاش. **أبو عبيدة:** الناهضُ ـ رأس المَنْكِب، وقيل: هو اللَّحم المُجْتَمِع ظاهِرَ العَضُد من أعلاها إلى أسْفَلِها، وهما نَاهِضَانِ، والجمع نَوَاهِض. **ثابت:** الابْط ـ باطِن المَنْكِب. **أبو عبيد:** وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث. **قال أبو حاتم:** سألت بعض فُصَحَاء العرب عن تأْنِيثِ الابْط فأنكره أشدَّ الإِنْكارِ فقلت: إنه حُكِي لنا أن بعض العرب قال: رَفَعَ السوطَ حتى بَرَقَت إبْطُهُ فقال: ليس هذا من العَرَبِيَّة إنما هو حتى وَضَحَ إِبْطُهُ. **قال:** والجمع آباطٌ. وتَأَبَّطت الشيءَ ـ حَمَلْتُهُ هنالك والابَاط ـ ما تَأَبَّطْتَهُ. **ثابت:** والمَغْبِنُ ـ الابْطُ وهو العِرْض، وقيل: كل مَوْضِع من الجَسَدِ يَسِيل منه العَرَق عِرْض، والجمع أَعْرَاض، ومنه الحديث عن أهل الجنة: «لا يَبُولُون ولا يَتَغَوَّطُونَ إنما هو عَرَق يجري من أعْرَاضِهِم مِثْل المِسْكِ». ورجل خَبِيث العِرْض ولهذه اللفظة تحرير سآتي عليه إن شاء الله. والعطْف ـ الابْط والجمع عُطُوف وأعْطَاف قال:

كَأَنَّهُمْ إذْ فَاحَتْ العُطُوفُ مَتْيَسَةٌ أَنْبَهَا خَرِيفُ

الخَرِيفُ ـ أحد وَقْتَي الغنم التي تَهِيجُ فيهما وقد تقدَّم أن العِطْف المَنْكِبِ. **ثابت**: الكَتِفُ ـ العَظْم بما فيه. **أبو حاتم**: هي أُنثَى. **ثابت**:/ والجمع أَكْتَاف، والكُتَاف ـ وَجَع في الكَتِف. والكَتَف ـ عَيْب يكون في الكَتِف، والكَتَف ـ انْفِراج يكون في أعالي كَتِفَي الإنسان وغيره مما يَلِي الكاهِل، والكَتَفِ أيضاً ـ نُقْصانٌ في الكَتِف، وقيل: هو ظَلْع يأخُذُ من وَجَع الكَتِفِ. كَتِفَ كَتَفاً فهو أَكْتَفُ والأنثى كَتْفَاءُ، وقد كَتَفْتُهُ أَكْتِفُهُ كَتْفاً ـ أَصَبْتُ كَتِفَهُ، والأَكْتَفُ من الرجال ـ الذي قَصُرَت كَتِفُهُ ودانَت الأُخْرَى فلم تَمُجْ. **ثابت**: وفي الكَتِفِ العَيْر ـ وهو الشاخِصُ في وَسَطِهَا وجمعها عِيَرَة، وقد استعمله ابن السكيت في القَدَم والنَّصْلِ والوَرَقَة. **أبو حاتم**: كَتِف مُعيرَة ورُبَّ كَتِف لا عَيْر لها. **أبو زيد**: لَوْح الكَتِف ـ ما مَلُسَ منها عند مُنْقَطَع عَيْرها من أعلاها.

ثابت: اللَّوْح ـ عظْم طَرَف الكَتِف. **غيره**: اللَّوْح ـ الكَتِف إذا كُتِبَ عليها. **ابن السكيت**: هو كُلُّ عظم عريض وجمعه أَلْوَاح. **ثابت**: وفيها الغُرْضُوف، ويقال الغُضْرُوف ـ وهو العظم الرَّقِيقُ الذي في أسفَلِ الكَتِفِ وقد تقدَّم في غير ما عُضْو، وفيها النُّغْض ـ وهو تَحرُّك الغُضْرُوف. نَغَضَت كَتِفُهُ نُغُوضاً ونَغَضَاناً. **وقال**: طَعَنَهُ في نُغْضِ كَتِفِهِ ومَرْجِع كَتِفِهِ ـ وهو حيثُ يَتَحرَّكُ الغرضُوف مما يَلِي إبْطَهُ من كَتِفِهِ. **الأصمعي**: فَرْع الكَتِف ـ ما تَحَرَّكَ منها وعَلاَ والجمع فُرُوع، ونَغْضُهَا حيث يَجِيءُ فَرْعُهَا ويَذْهَبُ. **أبو عبيدة**: هو أَعْلَى مُنْقَطَع الغُرْضُوف من الكَتِفِ، وقيل النُّغْضان ـ اللذان يَنْغُضَانِ من أَسْفَلِ الكَتِفِ يَتَحرَّكَانِ إذا مَشَى. **ثابت**: وفيها الصَّفْحَانِ والصَّفْحَتَانِ ـ وهو ما انْحَدَرَ عن العَيْر من جانِبَيِ الكَتِف. **غير واحد**: وهي الصِّفاح وقد تقدَّم الصَّفْحان والصَّفْحَتَانِ في العنق. **الرازحي**: الأَخْرَاب ـ أَطْرَاف أَغْيار الكَتِفَيْنِ السُّفْلُ. **ثابت**: وفيها الأَلْلاَنِ ـ وهما اللَّحْمَتَانِ المُطَارَقتان من عن يمين العَيْر ويَسَارِهِ على وَجْه الكَتِفِ إذا قُشِرَت إحداهما عن الأُخْرَى سال بينهما ماءٌ. **قال**: وقالت امرأة(لا تُهْدِنْ إلى ضَرَّتِك الكَتِف فإنَّ الماءَ يَجْرِي بين أَلْلَيْهَا) ـ أي أَعْطِهَا شرًّا منها.

صاحب العين: كَتِفٌ بَدَّاءُ ـ عريضة. **ابن دريد**: الفَرِيصَة ـ لَحْمَة في مَرْجِعِ الكَتِفِ تُرْعَد عند الفَزَع والجمع فَرَائِصُ وفِرَاص. **الأصمعي**: هي لحمة عند نَغْض الكَتِفِ في وَسَطِ الجَنْبِ عند/ مَنْبِض القلب وقد فَرَصْتُهُ أَفْرِصُهُ فَرْصاً ـ أَصَبْتُ فَرِيصَتَهُ وفَرِصَ فَرَصاً، وفُرِصَ فَرْصاً ـ شَكَى فَرِيصَتَهُ والراسِلاَنِ ـ عِرْقَانِ في الكَتِفَيْنِ أو الكَتِفَانِ بِعَيْنِهما. **صاحب العين**: مَرْجِعُ الكَتِفِ ـ مما يَلِي إِبْطَه منه وهو تِلْقَاءَ مَنَابِضِ القَلْبِ وأنشد:

وَتَـطْـعَـنُ الأَعْـنَـاقَ والـمَـرَاجِـعَـا

أبو عبيدة: أَخرما الكَتِفَيْنِ ـ رُؤُوسهما من قِبَلِ العَضُدَيْنِ مما يلي الوابِلَة. **أبو حاتم**: هما طَرَفَا أَسْفَلِ الكتفين اللذانِ اكتنفا كُعْبُرَة الكتف والكُعْبُرة بينهما. **الأصمعي**: الأَخْرَم ـ منقَطَع عَيْر الكتف حيث يَنْجَدِعُ.

ثابت: الحُقُّ ـ النُّقْرة التي في رأس الكتف، والحُقُّ أيضاً ـ مَدْخَل رأس الفخذ في الوَرِك والوابِلَةُ ـ رأسُ العَضُد الذي في الحُقِّ وأنشد:

كَـأَنَّـهُ جَـيْـأَلٌ عَـرْفَـاءُ عَـارِضُـهَـا كَـلْـبٌ وَوَابِـلَـةٌ دَسْـمَـاءُ فـي فِـيـهَـا

أبو عبيدة: الزِّرَّانِ ـ الوابِلَتَانِ. **أبو حاتم**: المَحَالَة ـ النُّقْرة التي في كُعْبُرة الكَتِف، وقد تقدَّمت في الفَمِ والأُذُن. **ابن دريد**: الوَقْب والوَقْبة ـ نُقْرة الكَتِف وكل نُقْرة في الجَسَد ـ وَقْبة ووَقْب والجمع وُقُوب ووِقَابٌ. **الكلابيون**: الفَرَاشَة ـ ما شَخَصَ من فُرُوع الكتفين فيما بين أصل العُنُق ومُسْتَوَى الظهر وقد تقدَّم أنَّها في الحَنَك.

ومن أعراض المنكب

أبو عبيد: الأَلَصُّ ـ المُجْتَمِع المَنْكِبَيْنِ يَكَادانِ يَمَسَّانِ أُذُنَيْهِ وقيل هو تَقَارُب المَنْكِبَيْنِ. **ثابت**: في

المَنْكِبَيْنِ الحَدَل ـ وهو أن يُشرف أحدُهما ويَطْمَئِنَّ الآخَرُ. رجل أَحْدَلُ وامرأة حَدْلاءُ وأنشد:

حَـدْلاءُ كـالـوَطْـبِ نَـحَـاه الـمـاخِـضُ

نَحَاهُ ـ صَرَفَهُ. أبو عبيد: الأَحْدَلُ من الرجال ـ الذي في مَنْكِبَيه ورَقَبَتِهِ انْكِبَاب إلى صَدْرِهِ. وقال مرة: هو الذي يَمْشِي في شِقّ. وقد حَدِلَ حَدَلاً / وقيل الأَحَدَلُ ـ المائِل العُنُق والفِعْل كالفِعْل وقد رواه صاحب العين بالجيم. ثابت: وفي المَنَاكِبِ الأَشَمُّ ـ وهو المُرْتَفِعُ المُشَاشَة رجل أَشَمُّ وامرأة شَمَّاءُ بَيِّنَةُ الشَّمَم. وقال: مَنْكِبٌ نَهْد ـ مُشرِفٌ. صاحب العين: انْفَرَكَ المَنكبُ ـ إذا زَالَتْ وابِلَتُهُ من العَضُد عن صَدَفَةِ الكَتِفِ فإن كان ذلك في وابِلَة الفَخِذ والوَرِك قيل حُرِقَ. ثابت: ومنها الأَشْرَف ـ وهو المُرْتَفِع الطويل وهو الذي أَشْرَفَت وابِلَتُهُ. أبو زيد: رجل حابِى المَنْكِبَيْنِ ـ مُرْتَفِعُهما إلى العُنُق وكذلك البَعِير. ثابت: ومنها المُنْحَطُّ ـ وهو المُسْتَفِلُ ليس بِمُرْتَفِع ولا مُسْتَغِل وهو أَحْسَنُهَا. وقال صاحب العين: مَنْكِبٌ أَهْنَعُ وأَخْضَعُ ـ مُتَطَامِنٌ، وقد تقدّما في العنق. أبو زيد: المَشْبُوح ـ البَعِيد ما بين المَنْكِبَيْنِ. أبو زيد: الأَهْدَأُ من المَنَاكِبِ ـ الذي دَرِمَ أَعْلاَهُ واسْتَرْخَى حَبْلُه وقد أَهْدَأه الله. أبو حاتم: مَنْكِب مُغَرَّز ـ مُلْزَق بالكاهِل وأنشد:

١/١٦٣

وقـــاد ذُو مَـــنَـــاكِـــبٍ مُـــغَـــرَّزِ

صاحب العين: الفَكَكُ ـ انفِراجُ المنكب عن مِفْصَلِه استِرْخَاءً وضَعْفاً ورجل أَفَكُّ المَنْكِبِ. ابن دريد: العُلاَبِط والعُرَابِضُ ـ العريضُ المَنْكِبَيْن.

العَضُد والذراع

صاحب العين: العَضُد ـ ما بين المِرْفَق والكَتِف. أبو عبيد: هي العَضُد والعُضْد والعَضْد وهي تُذَكَّر وتُؤَنَّث. ابن السكيت: هي العَضُد والعَضِد والجمع أَعْضَاد لا يُكَسَّر على غير ذلك، ورجل عُضَادِيٌّ وعَضَادِيّ ـ عظيم العَضُد. أبو عبيد: عَضَدْتُهُ أَعْضُدُهُ عَضْداً ـ أَصَبْتُ عَضُدَهُ وكذلك إذا أَعَنْتُهُ وكنت له عَضُداً. أبو علي: ويُستعار منه ويُقتاس فيقال عَضُد الحَوْض وغيره حتى مَثَّلوا بذلك فقالوا: عَضُد المَجْد وإذا قَصُرَت العَضُد سُمِّيَت عُضَيْدَة. ورجل أَعْضَدُ ـ دقيقُ العَضُد، وقد عَضِدَ عَضَداً. والعَضَدُ ـ داءٌ يأخذ في العَضُد، وقد عَضِدَ عَضَداً فهو أَعْضَدُ، وعُضِدَ عَضْداً ـ شَكَا عَضُدَهُ يَطَّرد / عليه باب في جميع أعضاء الجَسَد وعَضُدٌ عَضِدَة ـ قَصِيرَة ويدٌ عَضِدَة ـ قَصِيرة العضد. اللحياني: الواهِنَةُ ـ العَضُد. ثابت: قَصَبَةُ العَضُد ـ عَظْمُهُ وكلُّ عَظم أَجْوَفُ فيه مُخٌّ ـ قَصَبَة، والجمع قَصَب مثل: العَضُدَيْنِ والساقَيْن والفَخِذَيْن والذراعين وهي الأَنْقَاء أيضاً وأنشد:

١/١٦٤

فـي سَـلْـبِ الأَنْـقَـاءِ غَـيْـرِ شَـخْـتِ

أبو عبيد: الأَنْقَاءُ ـ كُلُّ عَظم ذي مُخّ. قال أبو علي: أصلُه في العَضُد فيما رواه محمد بن السَّرِيّ. صاحب العين: العَضَلَة من العَضُد ـ مَوْضِع اللحم وقد عَضِل عَضَلاً. ثابت: العَضَلَة ـ اللَّحْمَة الغَلِيظَة فيها ويقال للرجل إذا كان كثير لحم العَضَلة رجُل عَضِل وعَضُد عَضِلَة بَيِّنَة العَضَل وكُلُّ عَصَبَة فيها لحم غَلِيظ ـ فهي عَضَلة ومَضِيغَة. أبو عبيد: الخَصِيلَة ـ لحمُ باطِنِ العَضُد وأنشد:

قـد طَـاوَلَـتْ مِـن مَـشْـقِـهِ الـخَـصَـائِـلاَ

وقال مرة: الخَصَائِلُ ـ لحمُ العَضدين والذِّرَاعَيْنِ والسَّاقَيْنِ ويقال ذلك للدَّابَّة. أبو زيد: الخَصَائِلُ ـ

العَضَل. والدُّخَّل من اللَّحْمِ - ما واصل العَصَب من الخَصَائِلِ. **أبو حاتم**: كل مَضِيغَة - دُخَّل وأنشد:

يَتْمَازُ منه دُخَّلٌ عن دُخَّلِ

الأصمعي: - الفَلِيقُ - عِرْق في العَضُد يجري على العَظْم إلى نُغْض الكَتِف. **ثابت**: فإذا صَغُرَت العَضَلَة قال: قد أَمْسَخَتْ عَضَلَتُهُ وإنها لَمَمْسُوخَة بَيِّنَة المَسَخ. **عليّ**: مَمْسُوخَة مَسَخَهَا اللّهُ. **الأصمعي**: أَمْسَخَت العَضُدُ - قَلَّ لَحْمُهَا والاسم المَسَخ وإذا دَقَّت العضُد قيل لها: عَضُد ناشِلَة ومَنْشولَة الأخيرة أَعْرَفُهُمَا في كلام أهل الحجاز. **الأصمعي**: وقد نَشَلَت تَنْشُلُ نُشُولاً. **أبو عبيدة**: وفي العَضُد المَرْدَغَة - وهي اللَّحْمَة التي تَلِي مؤَخَّر الناهِضِ من وَسَطِ العَضُد إلى المِرْفَقِ وقد تقدَّم أنها ما بين العُنُق إلى التَّرْقُوَة. **صاحب العين**: الضَّبْع - وَسَط العَضُد بلحمه. وأخذت بضَبْعِهِ - أي بِوَسَط عَضُده، وقيل: هو إذا أدخلت يَدَكَ تحت إبْطِهِ من خَلْفِهِ / واحتَمَلْتَهُ، وقيل: الضَّبْع العَضُد، وقيل: الإبْط وهي الأَضْبَاعُ وقد ضَبَعَ يَضْبَعُ ضَبْعاً - مدَّ ضَبْعَهُ وهو الاضطِباع بالثوب. **قال أبو علي**: ومنه ضَبَعَ بِيَدِهِ يَضْبَعُ ضَبْعاً - مَدَّهَا في الدُّعَاءِ وضَبَعَ عليه - مَدَّ يَدَهُ يَدْعو عليه قال:

وَمَا تَنِي أَيْدٍ علينا تَضْبَعُ

وضَبَعَ يَدَه بالسيفِ - مدَّها به قال:

ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَ ونَضْبَعَا

أبو عبيدة: المِرْفَق والمَرْفِق من الإنسان والدابّة - أَعْلَى الذِّراع وأسفلُ العضد والمِرْفَق - المُتَّكَأُ وقد تَرَفَّقت عليه - تَوَكَّأت. **الأصمعي**: المَرْفِق من الإنسان والدابة بكسر الفاء والمِرْفَق الأمر الرفيق بفتحها. **ثابت**: مُلْتقى العضد والذراع - ما احْتَزَمَ به المِرْفَق وباطِن المِرْفَق - يقال له المَأْبِض وكذلك باطن الرُّكْبَة وأنشد:

وأَغْيَسَ قد كَلَّفته بُعْد شُقَّة   تَعَقَّد منها مَأْبِضَاهُ وحَالِبُه

عليّ: المَأْبِض في البعير أصل وهو موضع الإبَاضِ منه وسيأتي ذكره والمَأْبِض في الإنسان تشبيهٌ. **ثابت**: المَأْبِض - مُلْتَقَى الكف والذراع وكذلك هو من الساقين والقَدَمَيْنِ ورأسُ العَضُد الذي يَلِي الذراع - القَبِيحُ وهو أَقَلُّ العِظَامِ مُشَاشاً إذا كُسِرَ لم يُجْبَر. **أبو عبيدة**: القبيح - طَرَفُ عظم العضد مما يَلِي المَرْفِق وقيل القَبِيحانِ - الطرَفَانِ الرَّقِيقَانِ اللذَانِ في رُؤوسِ الذراعين. **ابن دريد**: هو القَبِيحُ والقَبَاح. **أبو عبيد**: يقال لعَظْم الساعد مما يلي النصفَ منه إلى المِرْفَق كِسْر قَبِيح وأنشد:

فَلَوْ كُنْتَ عَيْراً كنتَ عَيْرَ مَذَلَّة   وَلَو كُنْتَ كِسْراً كنتَ كِسْرَ قَبِيح

أبو عبيدة: الفَتَخَة - باطِن ما بين العَضُد والذراع والفَتَخَة - ما بين المَفْصِل والذراع. **ثابت**: الساعِد والذِّراع واحد. **قال سيبويه**: قالوا أَذْرُعٌ حيث كانت مُؤَنَّثَة ولا يُجَاوَزُ بها هذا البناءُ وإن عَنَوْا الأكثر كما فُعِلَ ذلك بالأَكُفِّ والأَرْجُلِ. **صاحب العين**: ذَرَعْتُهُ أَذْرَعُهُ ذَرْعاً وذَرَّعْتُهُ - قِسْتُهُ / بالذراع. والساعِدُ - مُلْتقى الزَّنْدَين من لَدُن المِرْفَق إلى الرُّسْغ، وقيل: الساعِدُ الأعلى من الزَّنْدين. والذِّراع - الأَسْفَلُ منهما، وقيل: الذِّراع من المِرْفَق إلى طَرَف الأصابعَ الوُسْطَى وهي تُذَكَّر وتُؤَنَّث والتأنيث أَوْلَى، والذِّراع من الإبِلِ والخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ - ما فوق الوَظِيفِ ومن البَقَرِ والغَنَم - ما فوق الكُرَاع. **ثابت**: ويُقال لِطَرَفِ الذراع الذي يُذْرع منه الإبْرَة وأنشد:

حَيْثُ تُلاَقِي الإِبْرَةُ القَبِيحَا

والزُّجُ ـ المِرْفَق المُحَدَّد[1] وأنشد:

لَقَى غَائِرُ العينين أَسْوَدُ شَاسِفٌ لـه فَوْقَ زُجَّيْ مِرْفَقَيْهِ وَحَاوِحُ

أبو عبيدة: يقال للمِرْفَق رُكْبَة. **أبو الجراح:** رُكْبَة الذراع ـ مَفْصِلها من الكُراع. **أبو حاتم:** أَظُنُّهُ من الشاة. **أبو عبيدة:** الفَرِيصَة ـ أصل مَرْجِع المِرْفَقَيْنِ وقد تقدّم أنّها بَضْعَة مَرْجِع الكَتِف. **ثابت:** وفي كل ذراع زَنْدَانِ ـ وهما اللَّذانِ اجتمعا فصارا ذِراعاً ومُعْظَم الذراع ـ العَظَمَة، ومستدَقُّهَا ـ الأَيْبَس. والأَسَلَة ـ ما استَدَقَّ من أسفل الذراع، وفي الذراع المُخَدَّم ـ وهو موضِع السُّوارَيْنِ وهما من الساقَيْنِ موضع المُخَلْخَل، وفي الذراع المِعْصَم ـ وهو موضِع السُّوار وأسفَل من ذلك قليلاً وأنشد:

ودارٌ لـها بـالـرَّقْـمـتـيـنِ كـأنَّـهَـا مَـرَاجِـعُ وَشْـمٍ فـي نَـوَاشِـرِ مِـعْـصَـمِ

وربما سُمِّيَت اليَدُ مِعْصَماً. **ثابت:** رَأسا الزَّنْدَين ـ الكُرْسُوع والكُوعُ والكُرْسُوع ـ رأس الزَّنْد الذي يَلِي الخِنْصَر وهو الوَحْشِيُّ وأنشد:

عـلـى كَـرَاسِـيـعِـي ومِـرْفَـقَـيْـهِ

غيره: امرأة مُكَرْسَعَة ـ ناتِئَة الكُرْسُوع وكَرْسَعْتُهُ ـ ضَرَبْتَ كُرْسُوعه بالسيف. والكُوع ـ رأسُ الزَّنْد الذي يَلِي الإِبْهَامَ وأنشد:

كَخَالِئَة عن كُوعِهَا وهي تَبْتَغِي صَـلاَحَ أَدِيـم ضَـيَّـعـتْـه وتَـعْـمـل

صاحب العين: الكُوع والكاعُ ـ طَرَف الزَّنْد الذي يَلِي الإِبْهَامَ. **وقيل:** هما طَرَفَا الزَّنْدَين في الذراع فالكُوع ـ الذي يَلِي الإبهام، والكاعُ ـ الذي يلي الخِنْصَر، وهو الكُرْسُوع. ورجل أَكْوَعُ ـ عَظِيمُ الكُوع، وقد كَوِعَ كَوَعاً والمرأة كَوْعَاءُ/ **وقيل:** الكَوَع يُبْس في الرُّسْغَيْن، وإقبال إحدَى اليَدَيْنِ على الأُخْرَى، وجمع الكُوع أَكْوَاع وضربه فَكَوَّعَهُ ـ أي صَيَّرَهُ مُعْوَجَّ الأَكْوَاع، وكاعَ الكَلْبُ وكَوِعَ ـ مَشَى في الرمل واعتمد على كُوعِهِ، وكاعَ كَوْعاً ـ عُقِر فَمَشَى على كَرَاسِيعِهِ لأنه لا يَقْدِرُ على القيام والكُعْبُرة ـ الكُوع. **ثابت:** الرُّسْغ ـ مُلْتَقَى الكَفّ والذراع. **أبو زيد:** وكذلك هو من الساقَيْنِ والقَدَمَيْنِ، **وقيل:** هو مَفْصِل ما بَيْنَ الساعِد والكَفّ، وكذلك هو من كلّ دَابَّة. والتَّرْسِيغ ـ بُلُوغ الثَّرَى الرُّسْغَ والصاد فيه لغة وسيأتي ذكره في باب الثَّرَى. **ثابت:** وَحَبْل الذِّرَاع ـ عِرْق يَنْقَادُ من الرُّسْغ حتى يَنْغَمِسَ في المَنْكِبِ وأنشد:

١/١٦٧

مـا لـكَ لا تَـرْمِـي وأنْـتَ أَنْـزَعُ وهـي ثَـلاَثُ أَذْرُعٍ وإِصْـبَـعُ
خِـطَـامُـهَـا حَـبْـلُ الـذِّرَاعِ أَجْـمَـعُ

الأصمعي: الجَائِفُ ـ عِرْقٌ يَجْرِي على العَضُد إلى نُغْض الكَتِف وهو الفَلِيق وقد تقدّم في العضد. **صاحب العين:** الأَكْحَلُ ـ عِرْقٌ في اليد يقال له النَّسَا في الفَخِذ، وفي الظَّهر الأَبْهَر، **وقيل:** الأَكْحَل عِرْق الحياة يُدْعَى نَهْرَ البَدَن، وفي كل عُضو منه شُعْبَة لها اسم على حِدَة فإذا قُطِع في اليد لم يَرْقَأ الدمُ والمِكْحَالاَنِ ـ عَظْمانِ شَاخِصَانِ فيما يَلِي بَاطِنَ الذراع، وقيل: هما في أَسْفَلِ باطِنِ الذِّراع. **أبو عبيدة:** وبين

(١) عبارة «القاموس» و «اللسان» طرف المرفق وهي أولى كما يشير إليه بيت الشاهد وقوله موضع المخلخل أي موضع هو المخلخل اهـ كتبه مصححه.

جِبَالِ باطِنِ الذِّراعين - غُرُور الواحد غَرٌ وما بين كل خَصِيلَتَيْنِ غَرٌ وكذلك كل خَطٌّ في ثَنْي من ذراع وغيرها. **أبو عبيد**: وكذلك التَّكَسُّر في الثوب والجلد. وحكى **أبو حاتم**: الغُرُور في القَدَم. وغَرُّ الظهر - ثِنْي المَتْن. **أبو عبيدة**: الأَبْطَنَانِ - عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَانِ بَواطنَ الذراع حتى يَنْغَمِسَا في الكَفِّ. **الأصمعي**: النَّواشِر - عَصَب الذراع من داخِلٍ وخارِجٍ. **ثابت**: وفي الذراع النَّواشِرُ - وهي العَصَب التي في ظهرها، الواحدة ناشِرَة وأنشد:

لَـهُـم أَذْرُعٌ بـادٍ نَـوَاشِـرُ لَـحْـمِـهَـا ... وبَعْضُ الرجالِ في الحُرُوبِ غُثَاءُ

وفيها الرَّواهِشُ - وهي العَصَب التي في باطِنِ الذِّراعِ. **أبو عبيد**: النَّواشِرُ والرَّواهِشُ - عُرُوقٌ في باطِنِ الذراع. **ابن دريد**: واحدها راهِش وأنشد:/ ١/١٦٨

وأَعْـدَدْتُ لِـلْـحَـرْبِ فَـضْـفَـاضَـة ... دِلاَصـاً تَـثَـنَّـى عـلـى الرَّاهِـشِ

وقيل: راهِشَة، **وقيل**: الرواهِشُ - العَصَب التي في ظاهِرِ الذراع. **ثابت**: ويقال للرَّواهِش - الحَوَامِل الواحِدَة حامِلَة.

ومن صفات الذراع

ابن السكيت: الغَيْل - الساعِد الرَّيَّان المُمْتَلِيءُ وأنشد:

لَـكَـاعِـبٌ مـائِـلَـةٌ فـي الـعِـطْـفَـيْـنِ ... بَـيْـضَـاءُ ذاتُ سـاعِـدَيْـنِ غَـيْـلَـيْـنِ

أبو عبيدة: وكذلك المُثَال. **ثعلب**: ساعد فَعْم ممتلىءٌ. وأنشد هو وابن السكيت:

يـا لَـيْـتَ أُمَّ الـعَـمْـرِ كـانـت صـاحِـبِـي ... مَـكَـانَ مـن أنْـشـا عـلـى الـرَّكَـائِـبِ

وَرَابَـعَـتْـنِـي تَـحْـتَ لَـيْـلٍ ضَـارِبِ ... بِـسَـاعِـدٍ فَـعْـمٍ وَكَـفٍّ خَـاضِـبِ

قال أبو عليّ: ورُوِي لنا عن أحمدَ بن يحيى: يا ليت أم العمر. على زيادة الألف واللام كما قال:

وَلَـقَـدْ جَـنَـيْـتُـك أَكْـمُـؤاً وعَـسَـاقِـلاً ... ولـقـد نَـهَـيْـتُـكَ عـن بَـنَـاتِ الأَوْبَـرِ

وعلى هذا اختار أبو عليّ مَذْهَب أبي الحَسَن في قولهم: ما يَحْسُن بالرجُل مِثْلِكَ أن يَفْعَل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه. **أبو عبيدة**: ساعِدٌ أَجْدَلُ - جَيِّدُ الفَتْل. **أبو عبيد**: إنه لَمَشْبُوح الذراعَيْنِ وشَبْحُهما. وقد تقدَّم أنه العَرِيضُ ما بين المَنْكِبَيْنِ. **صاحب العين**: ذراع حَمْشَة وحَمِشَة - أي دَقِيقَة، والجمع حِمَاش وحُمْش، وإنه لحَمْش الذراعَيْنِ. **الأصمعي**: عَضُدٌ فَتْلاَءُ - فيها مَيَل. **وقال**: عَضُد مَنْشُولَة وناشِلَةٌ - قليلةُ اللحمِ وقد نَشَلَت تَنْشُلُ نُشُولاً - إذا قَلَّ لَحْمُهَا.

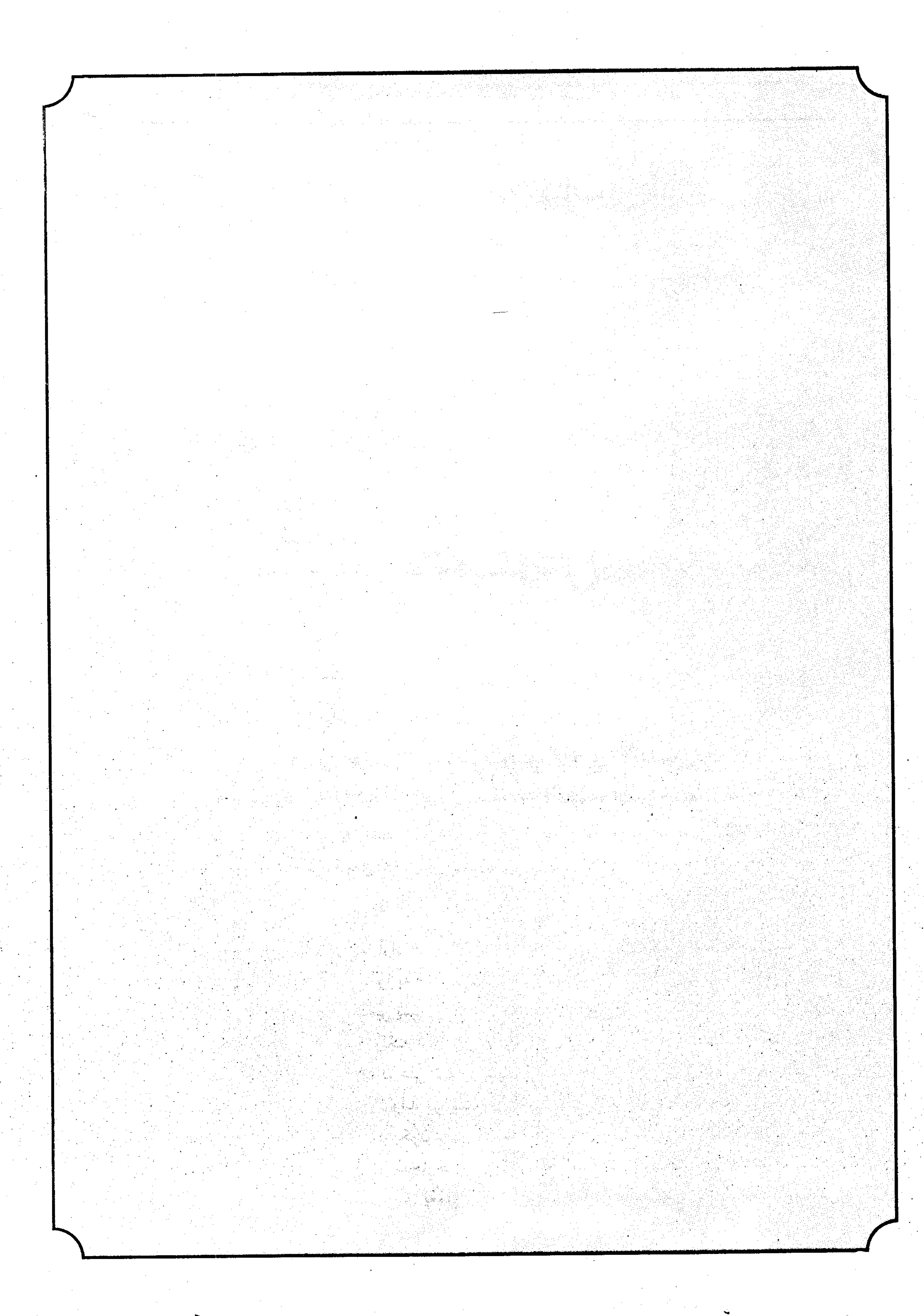
(تَمّ السِّفرِ الأَوّلُ من كِتَابِ المُخَصَّصِ وَيَلِيهِ السِّفرُ الثَّانِي أَوَّلُهُ تَسْمِيَةُ عَامَّة الكف)

السِفر ٱلثَاني مِن كِتَابْ

المُخَصَّصْ

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي
المعرُوف بابنِ سِيدَه. المتوفى سَنَة ٤٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ



١/٢

/ (بسم الله الرحمن الرحيم)

تسمية عامة الكف

غير واحد: هي اليَدُ والجمع أيْدٍ وأيَادٍ جمعُ الجَمْع. **قال الفارسي**: اعلم أن يَداً كلمةٌ نادِرة وزنها فَعْل يدلُّ على ذلك قولُهم أيْدٍ كما دلّ آباءٌ وآخاءٌ على أن وَزْن أب وأخ فَعَل واللامُ منه ياءٌ فهو من باب سَلِس وقَلِق ولا نَعلَمُ لذلك في الكلام نظيراً والذي يدلُّ على ذلك قولُهم يَدَيته - أي ضربتُ يده ولا نعلم في الواو مثلَه في الأفعال ألا تَرى أنه لم يجيء مثلُ وَعَوت واليَدُ تقع على الجارِحة وعلى النِّعْمة والقول في تصريف التي هي النِّعمة كالقول في تصريف التي هي الجارِحة وقد تَقَع على القُوّة. **قال**: وقال أبو عُمَر سمعت أبا عبيد يقول سمعت أبا عمرو يقولُ إذا أراد المعروفَ قال له عنديَ أيادٍ وإذا أراد جَمْع اليدِ قال أيْدٍ فذكرتُ ذلك لأبي الخطاب وكان من مُعَلّمي أبي عبيد فقال لم يَسمع أبو عمرو قول عدي:

١/٣

ساءَها ما تأمَّلَت في أيادِينا وإشناقُها إلى الأعناق/

وحكى **أبو بكر**: عن أبي العباس نحوَ هذا وزاد أبو الخطاب إنها لَفِي علم الشيخ يعني أبا عمرو ولكن لم يَحْضُره وقول ذي الرمة:

ألاَ طَرَقَت مَيٌّ هَيوماً بِذِكْرِها وأيْدِي الثُّرَيّا جُنَّح في المَغارِب

استعارةٌ واتّساع وذلك أن اليدَ إذا مالت نحوَ الشيء ودَنَت إليه دَلَّت على قُرْبها منه ودُنُوّها نحوه وإنما أراد قُرْبَ الثُّريا من المَغْرِبِ لأُفُولها فجعل لها أيْدِياً جُنَّحا نحوها وأصلُ هذه الاستعارة للبيد في قوله:

حَتّى إذا أَلْقَتْ يَداً في كافِرِ

فَجَعل للشمس يَداً إلى المَغِيب لَمّا أراد أن يَصِفها بالغُرُوب. **ابن السكيت**: قَطَع اللّهُ أَدَيْه - يُرِيدُ يَدَيه. **أبو عبيد**، : اليَمين - خِلاَفُ اليسار وسَمَّوا به الكَفَّ فقالوا اليَمِين واليُمْنى. فأما قول عمر رضي الله عنه «وزَوَّدَتْنا يُمَيِّنَيْها» فقياسُه يُمَيِّنَيْها لأنّه تَصْغير يمين وإنما قال يُمَيْنَتَيْها ولم يَقُل يَدَيْها ولا كَفَّيها لأنه لم يُرِد أنها جَمَعَتْ كفَّيْها ثم أعطَتْهما بجَمِيع الكَفَّين ولكنه أراد أنها أعطت كُلَّ واحِد كَفّاً واحدَةً بيَمِينها. **قال علي**: كون القياس يُمَيِّنَيْها ليس بلازم لأن يُمَيْنتيها يكون على تصغير يَمِين أو يُمْنَى تصغيرَ الترخِيم وشرط تصغير الترخيم أن يُحْذَف فيه جَمِيعُ الزوائِد فإذا حذفت الزوائدَ من يَمِين أو يُمْنَى بقيت ثلاثةُ أحرفٍ وكلاهما مؤنث وحكم المؤنث الذي على ثلاثة أحرف إذا صغر أن يكون بالهاء إلا ما شَذَّ ألا ترى أن سيبويه لما صَغَّر غَلاَبِ تَصْغيرَ التَّرخِيم قال غُلَيْبَةُ. **الفارسي**: وقالوا اليُمْنَى للجارِحة حيثُ قالوا لِخلاَفها الشُّؤْمَى وقالوا فيها اليَسار واليُسْرَى تَفاؤُلاً ولا يُجمع اليسارُ لأنه مصدر وقالوا لِلّذي يَعْمَل بيُسْراه أَعْسَر وأتبعُوه بقولهم يَسَرٌ تفاؤُلاً كما سَمَّوا نفس

الجهة اليُسْرَى وفي الحديث «من جانبِهِ الأشأم» وقال القطامي أو غيره:

فَأنْحَى على شُؤْمَى يَدَيْه فذَادَها ... بأظْمأَ من فَرْعِ الذُّؤابَة أسْحَما

صاحب العين: رجل أعْسَرُ يَسَرٌ - يعمَل بكلْتا يَدَيْه فإذا كان يعمل بيده اليَسَار كعَمَله باليمين - قيل أعْسَرُ وامرأة عَسْراءُ وقد عَسِرَت عَسَراً. قال سيبويه: يَمِين وأيْمُن لأنّها مؤنّثة قال أبو النجم:

يَأْتِي لها من أيْمُنٍ وأَشْمُلِ

وقالوا أيْمان فكَسّروها على أفعال كما كَسّروها على أفْعُل إذ كانا لِمَا عددُه ثلاثةُ أحرف./ سيبويه: يَمَنَ يَيْمن ويَسَر يَيْسِرُ سَلّموه لأن الياءَ أخَفُّ عليهم من الواو. وقالوا شِمَالٌ وأشْمُلٌ وقد كُسّرت على الزيادة التي فيها فقالوا شَمَائِلُ كما قالوا في الرِّسالة رَسَائِل إذ كانت مؤنّثة مثْلَها وقالوا شُمُل فَجاؤُا بها على قياس جُدُر قال الأزرق العَنْبري:

طِرْنَ انْقِطاعَةَ أوْتارٍ مُحَظْرَبَةٍ ... في أقْوُسٍ نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلا

وقالوا شِمَالات فهذا أحَد ما لم يُسْتغنَ فيه بالتكسير عن التاء ولا بالتاء عن التّكْسِير. قال سيبويه وزعم أبو الخَطّاب أنهم يَقُولون شِمَال في تكسير شِمَال الجمعُ بلفظ الواحد. علي: إلا أن الكَسْرة التي في الجمع غيرُ التي في الواحد والألف غيرُ الألف ومثلُه ما ذهب إليه الخليل في دِلاَصٍ وهِجَانٍ وسيأتي ذكره وليس على حَدِّ جُنُب لقولهم شِمَالانِ. ابن جني: شِمَال وشِمَالَة. الأصمعي: رجل أضْبَطُ بَيِّن الضَّبَط - يَعْمل بيدَيْه جميعاً والأسد أضْبَطُ - يَعْمل بِيَساره. أبو حاتم: الكَفُّ - اليدُ أنثى وكذلك كَفُّ الصَّقْر والسَّبُع لأنهما يَكُفّان بها على ما أخَذا. سيبويه: والجميعُ الأكُفُّ لم يُجاوِزوا به هذا البناءَ كما لم يُجاوِزُوه بالأَرْجُل والأذْرُع. غير واحد: كَفٌّ وأكْفاف وكُفُوف. صاحب العين: اسْتَكَفَّ السائلُ - بسَطَ كَفَّه يَسْأل. أبو عبيدة: جَنَاحَا الرجل - يَدَاه من قوله تعالى: ﴿واضْمُمْ إلَيْكَ جَناحَكَ من الرَّهْب﴾ [القصص: ٣٢]. الفارسي: وقد جاء ذِكر اليَدَيْن في مواضِعَ يُرادُ بهما ذو اليد من ذلك قولُهم لَبَّيْك وخَيْرٌ بين يَدَيْك ومن ذَلِك قوله تعالى: ﴿ذلك بما قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ [الحج: ١٠] وقالوا «يداك أوْكَتاوفُوكَ نَفَخ» فهذا يُقال عند تَقْريع الجُمْلَةِ وقال:

فَزارِيّاً أحَذُّ يَدِ القَمِيصِ

فنَسب الخِيَانة إلى اليد وهي للجملة وعلى هذا نَسَب الآخَرُ الإغْلالَ إلى الاصبَع فجعلها بمنزلة اليد فقال:

ولم تَكُنْ لِلغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإصْبَعِ[١]

وحُكِي: أن غيره قال في قوله تعالى: ﴿واضْمُمْ إلَيكَ جَنَاحَكَ من الرَّهْب﴾ [القصص: ٣٢] أنه العَضُد وقول أبي عبيدة أبْيَنُ عندنا ويَدُلُّ على قول من قال إنه العَضُد أن العَضُدَ قد قام مَقَام الجملة في قوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥] واليد في هذا المعنى أوسَعُ وأكثرُ وقد جاء الاسم المفرد يراد به التثنية أنشد أبو الحسن:/

يَدَاكَ يَدٌ إحداهُما الجُودُ كُلُّهُ ... وراحَتُكَ الأُخْرَى طِعَانٌ تُغامِرُه

(١) أنشد البيت بتمامه في «اللسان» وهو:
حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغدر إلخ اهـ. مصححه.

المعنى يَدَاكَ يدان بدلالة قوله إحداهما لأنك إن جعلتَ يداً مفرَداً بقي لا يتعلق به شيء ومن وُقُوع التثنية بلفظ الإفراد ما أنشده أبو الحسن:

وعَـيْـنٌ لـهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرة   شُـقَّـت مَـآقِـيـهـمـا مـن أُخُـرْ

فيجوز على هذا القياس في قوله تعالى: ﴿واضْمُمْ إليك جَنَاحَك من الرَّهْب﴾ [القصص: ٣٢] أن يُرادَ بالإفراد التثنية كما أُريد بالتثنية الإفراد في قوله:

فَـإِن تَـزْجُـرَانـي يـا ابْـنَ عَـفَّـانَ أَنْـزجِـرْ

فأما معنى قوله تعالى: ﴿واضمم إليك جناحَك من الرَّهب﴾ فإنه لما قال تعالى: ﴿فَخَرجَ منها خائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ٢١] وَ﴿لا تَخَفْ نَجَوْتَ من القوم الظالِمين﴾ [القصص: ٢٥] وقال ﴿أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبون﴾ [الشعراء: ١٢] وقال ﴿لا تَخَافَا إنَّني مَعَكُما﴾ [طه: ٤٦] وقال ﴿إنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ علينا﴾ [طه: ٤٥] وقال ﴿فَأَوْجَسَ في نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ [طه: ٦٧] وقال تعالى: ﴿لا تَخافُ دَرَكاً ولا تَخْشَى﴾ [طه: ٧٧] فلما أضاف عليه السلام الخَوْفَ في هذه المواضع إلى نفسه أو أُنزِل منزلةَ من أضاف ذلك إلى نفسه قيل له ﴿واضمم إليك جناحَك من الرَّهب﴾ [القصص: ٣٢] فأُمِر بالعزم على ما أُريد له مما أُمِر به وحُضَّ على الجِدِّ فيه لئلاً يمنعَه من ذلك الخوفُ والرَّهبةُ التي قد تَغْشَى في بعض الأحوال وأن لا يَسْتشعر ذلك فيكون مانعاً مما أمر فيه بالمَضَاء وقال سَنَشُدُّ عضُدَك بأخيك ونَجْعلُ لكما سُلْطاناً فكما أن الشَّدّ هنا بخلاف الحَلِّ كذلك الضمُّ في قوله: ﴿واضمم إليك جناحَك من الرهب﴾ ليس يُرَاد الضمُّ المُزِيل للفُرْجة والخَصَاصة بين الشيئين وكذلك قول الشاعر:

أشْـدُد حَـيَـازِيـمَـك لِـلـمـوْت   فـإنَّ الـمـوتَ لاقِـيـكـا

ليس يُرِيد الشدَّ الذي هو الرَّبْط والضم وإنما يريد تأهَّبْ له واستَعْدد للقائه حتى لا تهابَ لقاءَه ولا تَجْزَع من وُقُوعه فتكونَ حسَن الاستعداد له كمن قال فيه «حَبِيب جاءَ على فاقَة» وكما روى أن أميرَ المؤمنين عليَّ بن أبي طالب قال للحسن بن علي «إن أباكَ لا يُبَالي أوقعَ على المَوْت أو وَقَع الموتُ عليه» وقالوا في رأي فلان فَسْخ وفَكّه فهذا خِلاف الشدّ والضم ووصفوا الرأيَ والهِمّة بالاجتماع وأن لا يكون مُنْتشِراً في نحو قوله:

حِـمىً ذات أهْـوال تَـخَـطَّـيت حَـوْلَـه   بـأضْـمَـعَ من هَـمِّي حِـيَاضَ الـمـتَـالِف

فهذا شيء عَرَض ثم نُراجع الغَرَض. ثابت: في الكَفِّ الراحةُ ـ وهي باطِنها أجمَعُ / دون الأصابع وجمعها راحٌ وأنشد: ١/٦

دانٍ مُـسِـفٌ فُـوَيْـقَ الأرض هَـيْـدَبُـه   يَـكـادُ يَـدْفَـعُـه مَـن قـام بـالـراحِ

ابن السكيت: الفَقَاحَة ـ راحة الكَفِّ سُمِّيت بذلك لاتساعها. صاحب العين: الفَقَاحَة ـ الراحةُ يمانِيَة والدَّخِيسُ ـ باطِن الكف. ثابت: وفي الكَفِّ الأسِرّة ـ وهي الخُطوط التي فيها الواحد سِرٌّ. أبو عبيدة: سِرٌّ وسُرٌ وسَرَرٌ وسِرَار والجمع أسْرار وسُرُر وأسِرّة وأسارِيرُ وأنشد:

فـانْـظُـرْ إلـى كَـفِّـي وأسْـرارِهـا   هَـلْ أنـتَ إن أوْعَـدْتَـنِـي ضـائِـرِي

وقد تقدّم توجيهُ هذه الجموع على آحادِها. أبو عبيد: اليَسَرة ـ أسْرارُ الكفِّ إذا كانتْ غيرَ ملتَزِقة وهي

تُستَحَبُ. **قال علي**: هذه عبارته والصوابُ اليَسَرة - سِرُّ الكف أو سِرَرُها ليعبّر عن الواحد بالواحد. **ثابت**: والجمع يَسَر. **صاحب العين**: السَّنَع - السُّلاَمَى التي تَصِل ما بينَ الأصابع والرُّسْغ في جَوْف الكَفّ والجمع الأسْناع والسَّنَعة. **ثابت**: البَخَص - لحمُ الكف الواحدة بَخَصَة وفيها الألْيَة - وهي اللَّحمة التي في أصْل الإبهام وفيها الضَّرَّة - وهي اللَّحمة من الخِنْصِر إلى الكُرْسُوع. **أبو عبيد**: هي أسفَلُ الإبهام كضَرَّة الثَّدْي. **ثابت**: الجمع ضَرَائِرُ. قال: وقال أعرابي لصاحبه كيفَ كان المَطَرُ عِندكمْ أآسَّلَت أم عَظَّمت فقال صاحِبُه ما جازَت الضَّرائِرَ. قوله أآسَّلَت - بَلَغت أسَلة الذِّراع وعظَّمت - بَلَغت مُعْظَم الذِّراع وذلك أنهم يُقَدِّرون الثَّرَى فيَغْمِزُون أيْدِيَهم في الأرض فكُلَّما دخلتْ في الثَّرَى كان أكثَرَ لِلخصْب والحَيَا. **قال علي**: الضَّرائِرُ جمع على غيرِ قِيَاس. **صاحب العين**: الرَّانِفَة - أسفَلُ اليد وقد تقدّمت في الأُذُن. **ابن دريد**: النَاقُ - الحَزُّ بين ألْية الكفّ وضَرَّتها وجمعه نُيُوق وكذلك الحَزُّ الذي في مُؤَخَّرِ حافر الفَرَس وباطِن المِرْفَق والعُصْعُص. **ثابت**: وفي الكفّ الأشاجِع - وهي العَصَباتُ التي على ظهر الكف تَتَّصل بظُهُور الأصابع حتى تبلغَ المَفَاصل السُّفْلَى ثم تَغْمُض واحدها أَشْجَعُ وأنشد:

وإنَّـه يُـدْخِـلُ فـيـهـا إصْـبَـعَـه ... يُـدْخِـلُـهـا حـتى يُـوارِي أشْـجَـعَـه

وإذا كان الرجلُ مَعْرُوقَ الكف - قيل عَارِي الأشَاجِع وأنشد:/

يَـهُـزُّون أرْمـاحـاً طِـوَالاً مُـتُـونُـهـا ... بـأيْـدِي رِجـالٍ عـارِيَـاتِ الأشَـاجِـع

ابن دريد: الأُسَيْلِم - عِرْق في اليد. **الأصمعي**: القَلْت - النُّقرة عند الإبهام. **صاحب العين**: كُلُّ نُقرة في الجَسَد - قَلْت. **ابن السكيت**: ضربْتُه بجُمْع كَفّي وجمع كَفّي وضربْتُه بحَجَر جِمْعِ الكَفّ وجُمْعِها وأعطَيْته من الدراهم جُمْع الكَفّ وجِمْعَها. **ابن دريد**: خَزَفَ بيده يَخْزِفُ خَزْفاً - إذا خَطَر بها.

الأصابع وما فيها

ابن جني: هي الإِصْبَع والإِصْبِع والأُصْبُع والأَصْبِع والأَصْبُع والإِصْبُع والأُصْبَع والأَصْبَع وفي الحديث «قُلُوب العِبادِ بين إصْبَعَين من أَصابِع اللهِ» معناه تَقَلُّب القُلُوب بينَ حُسْن آثارِه وصُنعه تَبارَك وتعالى من قولهم عليه مِنْه إصْبَعٌ حَسَنة - أي أثَرٌ. **صاحب العين**: صَبَع به وعلَيْه يَصْبَع صَبْعاً - أشار نَحْوَه بإصْبَعه واغْتابه بعَيْب أو أرادَه بشَرٍّ وصَبَعْت الإناءَ أصْبَعُه صَبْعاً - إذا قابَلْت بين أُصْبُعَيْك ثم أرسَلْت ما فيه في شيء آخَرَ وقيل هو إذا أرْسَلْته في شيءٍ ضَيّقِ الرأس وهي البَنانِ واحِدَته بَنَانَة. **أبو عبيدة**: البَنَان - أطرافُها. **صاحب العين**: البَنَان في قوله عزَّ وجلَّ ﴿بَلَى قادِرِينَ على أنْ نُسَوِّيَ بَنانَه﴾ [القيامة: ٤] - يعني شَوَاه. **الفارسي**: نَجْعلَها كخُفّ البعير فلا يَنْتفِع بها فأمَّا ما أنشده سيبويه من قوله:

قَـدْ جَـعَـلَـتْ مَـيٌّ عـلـى الـطِّـرَارِ ... خَـمْـسَ بَـنَـانٍ قـانِـيءِ الأظْـفـارِ

فإنما أضافَ إلى المُفْرد بحسَب إضافة الخَمس وليس يَعْني بالمفرد أن البَنَان واحِدٌ إنما يَعْني أنه لم يُكَسَّر عليه واحِده للجَمْع إنما هو كسِدْرة وسِدْر. **ابن جني**: البَنَام لغة في البَنان. **أبو عبيدة**: الأباخِس - الأصابع. **أبو علقمة**: هي التُّرَبات. **أبو زيد**: الدُّجَة - الأصابع واللُّقْمةُ عليها. **صاحب العين**: الأطْراف - الأصابع. **ثابت**: أصابع الكَفّ - الإبهامُ والسَّبَّابة والوُسْطَى والبِنْصِر والخِنْصِرَ يقال ذلك في كل كَفٍّ وقَدَم. **قال الفارسي**: في كتاب الحجة الخِنْصَر رُباعيّ وهي اللغة الفُصْحَى وقد أُولِعَت العامةُ بكسر الصاد والخاء

وحكاها لي محمد بن السَّرِيّ عن أحمد بن يحيى. **ابنُ الأعرابي**: الخِنْصَر/ - الصُغْرَى وقيل - الوُسْطَى. ١/٨
سيبويه: والجمع خَنَاصِرُ ولم يَقُولوا خِنْصَرَات وإنما ذكرتُ هذا الجمعَ وإن كان مُطَّرِداً لهذا التقييد الذي قَيَّده به. **سيبويه**: ويُقال للسَّبَّابة الدَّعَّاءة. **ثابت**: وما بَيْنَ عَصَبة الإبْهام والسَّبَّابة - الوَتَرة وكذلك ما بَيْنَ كلِّ أصبَعَيْن من أصولهما والخَلَل والخَصاص - الفُرَج التي بين الأصابع واحدتها خَصَاصة. **علي**: وكذلك هي من الأثافي. **صاحب العين**: كُلُّ مُنْفَرَج بين شيئين - خَلَل وقد خَلَّلْت بينهما - أي فَرَّجت وفي الحديث «خَلِّلُوا أصابِعَكم لا تُخَلِّلُها نار قَلِيلٌ بُقياهَا». **ابن دريد**: الشِّبْر - بين طَرَف الخِنْصَرِ إلى طَرَف الإبْهام وهي الأَشْبَار. **قال سيبويه**: لم يُكسَّر على غير ذلك. **أبو حاتم**: وهو مذكر وقد شَبَرت الشيء أَشْبُرُه شَبْراً - كِلْته بِشِبْري**صاحب العين**: هذا أَشْبَرُ من ذاك - أي أوْسَع شِبْراً. **ابن دريد**: الفِتْر - ما بين طرف الإبهام وطَرَفِ السَّبَّابة. **ابن جني**: وهو الفَتْر بالفتح. **ابن دريد**: كذلك الوَزْب وهو الألب **ابن دريد**: والرَّتب ما بين السبَّابة والوسطى**ابن جني**: هو ما بين البنصر والوسطى **ابن دريد**: والعتب - ما بين الوسطى والبنصر - **ابن جني**: هو ما بين السَّبَّابة والوُسْطَى وعزا جميع ما حكاه من ذلك إلى ثعلب. **صاحب العين**: فَتَرت الشيء - كِلْته بفِتْري. **ابن دريد**: الوَصِيم والبُصْم - ما بين الخِنْصَر والبِنْصِر وهو الوَضِيمُ والبُصْم وما بين كُلِّ إصبَعَين - فَوْت وجمعه أَفْوات. **أبو حاتم**: الشُرُوج خَلَل الأصابع. وقال غيره: هي الأصابع. **الفارسي**: كل شُعْبة في إصبَع وغيره - شَرْج وجمعه شُرُوج ثم غَلَب على الشُعَب التي هي مسايِل الماء من الحِرَار إلى السُهولة وأنشد:

مِـــن الأُدْمِ تَـــرْتَــادُ الـــشُّـــروجَ الـــقَـــوابِـــلا

الأحوزي: الرَّتَق - خَلَل الأصابع. **أبو زيد**: الباعُ والبُوعُ - ما بين الكف والكَفُّ إذا بسطتهما والجمع أَبْواع وقد باعَ بَوْعاً - بسَط بُوعَه. **أبو عبيدة**: باع الحَبْلَ بَوْعاً - مَدَّ يَدَه معه حتى يَصِيرَ باعاً والإبِلُ تَبُوع في سَيْرها وتَبَوَّعُ - تَمُدّ أبواعَها وهو يَبُوع بماله - أي يَبْسُط به باعه وأنشد:

لقد خِفْتُ أن أَلْقَى المنَايَا ولم أَنَل مِــن الـمــال مــا أَسْـمُــو بــه وأَبُــوعُ

ولا يقال في بَسْط الباع في الكَرَم ونحوه إلا الباع والبُوعُ والباعُ جميعاً - في الخِلْقة ورجل/ ذُو باع في المكارم. **أبو حاتم**: وفي الأصابع الظُّفر والظُّفْر. **ابن الأعرابي**: يكونُ للإنسان والسَّبُع والطير. **الفارسي**: أَصلُه في الإنسان وهو في غيره مستعار. وحكى **ابن جني**: ظِفْر بالكسر عليه قراءة أبي السَّمَّال ﴿حَرَّمنا كُلَّ ذي ظِفْر﴾ وحكى أيضاً في الواحد ظُفُور ونظيره سُدُوس لضَرْب من الثياب وذهب ابن جني إلى أن أَظَافِيرَ يكون جَمْع ظُفُور وجمع أَظْفار فأما كونُه جمع أظفار فعلى جمع الجَمْع وأما كونه جمع ظُفُور فمن باب عُرُوض وأعاريض لأنه مُسَاوِيه والذي عندي أنّ أظافيرَ جمع أُظْفور لِعزَّة باب أعاريضَ ويَحْجُر سيبويه على جمع الجمع إلا ما شُهِر منه. **أبو حاتم**: هو الظُّفُر والأُظْفُور والجمع أظْفار وأظافِيرُ ورجل أَظْفَرُ - طويل الأظْفار عَرِيضُها ولا فَعْلاء له وقد ظَفَره يَظْفِره وظَفَّره وأَظْفَره - غرَز في وجهه ظُفْره وكل ما غرزت فيه ظُفْرك فشدَختَه فقد ظَفَرته. **ثابت**: وفي الأصابع الأَنْمَلَة والأَنْمُلة - وهو ما تحت الظُّفْر من طرَف الأصابع وأنشد: ١/٩

وكُـلُ أُنـاسٍ سَـوْفَ تَـدْخُـلُ بَـيْـنَـهـم خُـوَيْـخِـيَـةٌ تَـصْـفَـرُ مـنـهـا الأنـامِـل

سيبويه: الجمع أَنامِلُ وأَنْمُلات وهو أحدُ ما كُسِّر وسُلِّم بالتاء وإنما قلت هذا هنا لأنهم قد يَسْتغنُون بالتكسِير عن جمع السَّلامة ويجْمَع السَّلامة عن التكسِير. **ابن جني**: في أَنْمُلة من اللغات مثل ما في إصْبع وفيها السُّلاَمَيَات الواحدة سُلاَمَى - وهي العِظَام التي بين كل مَفْصِلين من مَفاصِل الأصابع وفيها الرَّوَاجِب -

وهي بُطون السُّلاَمَيَات وظُهُورها وهي يُخْتَلف فيها واحدتها راجِبَة وأنشد:

إذا عُـرِضَ الـخَـطِّـيُّ فَـوقَ الـرَّواجِـب

وفيها البَرَاجِمُ الواحدة بُرْجُمَة - وهي رُؤُس السُّلاَمَيَات من ظاهر الكَفِّ إذا قَبَض القابِضُ كفَّه - نَشَرَت وارتفعت وبها سُمِّيَت البَرَاجم من بني تَمِيم وقيل البَرَاجِم - مَفاصِل الأصابع كُلِّها وقيل هي ظُهُور القَصَب من الأَصابع. **أبو عبيد**: والبَرَاجِم والرَّوَاجِب جميعاً - مَفاصلُ الأصابع كلها. **أبو عبيدة**: وقيل هي قَصَب الأَصابع. **ابن جني**: الرَّوَاجِب - بواطِنُ مفاصِلِ أُصُول الأصابع. **ابن دريد**:/ الراجِبَة - أحدُ فُصُوص الأصابع واستَعْمل الفُصوصَ في الأصابع وقد نَفَاها أبو عبيد. **صاحب العين**: الكَعْس - عِظَام البَرَاجم والجمع كِعَاس. **أبو عبيدة**: الأَخْلاب - الأظفار واحِدُها خِلْب. **أبو حاتم**: أراد أنها يُخْلَب بها ومن ذلك مِخْلَب الطائر والسَّبُع. **ابن السكيت**: خَلَبه بظُفُره - جَرَحه. **ابن دريد**: الزِّنْقِير - القِطْعة من قُلاَمَة الظُّفُر. **صاحب العين**: القَلْف - قَطْع الظفر من أصله. **غير واحد**: بَيَاض الظُّفر - ما أَحاطَ به. **أبو عبيد**: الفُوفُ - البياضُ الذي يَكُون في أظفار الأحداث ومنه قيل بُرْد مُفَوَّف - وهو الذي فيه خُطُوط بِيض. **قال الفارسي**: ومنه قيل ما أَغْنَى عنه فُوفاً - أي مقدارَ ذلك كما قالوا ما أَغْنَى عنه نَقِيراً وفَتِيلاً وأنشد ابن السكيت:

وأَنْـتِ لا تُـغْـنِـيـنَ عَـنِّـي فُـوفَـا

ثابت: وهو الفُوفُ والفَوْف. **أبو زيد**: يُسَمى البياضُ الذي يَظْهر على أظفار الإنسان الكَذِب الواحدة كَذِبَة. وقال بعضهم: هو الكَذْب. **وقال أبو المَضاء**: الكَذَب بفَتْح الدال من الجميع والواحدة كَذْبَة بِسكُون الدال. غيره: كَذِبَة وكَذَبة. **ابن دريد**: وهي النَّمانِم. **أبو عبيدة**: النَّتْش والنَّمْش والحقاف والهِلاَل - البياضُ الذي يَظْهَر في أصل الظُّفر وهو بياض يظهر ويعود. **أبو حاتم**: وهو اللفح والوَبْش - البياضُ يكونُ على أظفار الأحداث يقال أظفاره وَبِشَة. **صاحب العين**: الوَبْش يخَفَّف ويثَقَّل. **ثابت**: بأظفاره وَبْش كثيرة يذهب إلى أنه جمع. **صاحب العين**: والإِطَار - ما حولَ الأظفار وهو واحد ويقال له أيضاً الأُطْرة والجمع أُطَر وهي أَكِفَّة الأظفار التي حولها والإِطارُ - كُلُّ ما استدار على شيء مثل الغِرْبال. **أبو حاتم**: كل ما أحاط بشيء من الجسد إِطَار كالشفَة والدُّبُر. **ثابت**: الخِتَار مثله. **أبو عبيدة**: الإِكْلِيلُ والعِرَاق - ما يُحِيط بالظُّفر من اللحم. **أبو حاتم**: وهو الحُجُر. **صاحب العين**: الأَشْعر - ما تحت الظفر من اللحم. **ابن دريد**: زَنْجَر الرجل - إذا وَضَعَ ظُفْر إبهامه على ظَهْر سَبَّابته وقَرَع بينهما وقال ولا مِثْل هذا./

أعراض الكف وما فيها من قِبَل التشعث

والمَجَل والإِكْتاب

ثابت: إذا تَقَشَّر ما حولَ الإِطَار قيل سَئِفَت أظفارُهُ سَأَفاً وسَعِفت سَعَفاً وهو السَّأف والسَّعَفُ. **صاحب العين**: وهو السُّعَاف. **اللحياني**: شَئِفَت شَأْفاً كذلك. **أبو عبيدة**: نَصَل الظُّفر يَنْصُل نُصُولاً ومَعِر مَعَراً فهو مَعِر - تَحَاتٌ والشَّظْف - انْتِكاثُ اللحم عن أصل الظفر. **أبو زيد**: شَرِثَت أصابِعُه شَرَثاً مثلُ سَئِفت. - **أبو عبيدة**: الشَّرَثُ - غِلَظ ظهر الكف في الشِّتاء. **أبو عبيد**: أَخَذه الذُّبَاح - وهو تَحَزُّز وَتشقُّق بين أصابع الصِّبيان من التُّراب. ابن دريد: تَزَلَّعت يدُه - تشقَّقت والزَّلَع - تفطُّر الجِلْد. **صاحب العين**: هو في ظاهرها الزَّلَع وفي باطنها الكَلَع. **أبو عبيد**: مَشِظت يدُه مَشَظاً - وذلك أن يَمَسَّ الشوكَ أو الجِذْع فَيدخُلَ منه في يده. **الشيباني**:

مَشِطَت مَشَطاً بالطاء غير معجمة. **أبو عبيد**: عَسَت يدُه عُسُوّاً وثَفِنَت ثَفَناً وأكْنَبت - غَلُظَت من العَمَل. **غيره**: أُكْنِبت على الصِّيغة المبنية للمفعول وقد يكون الإكنابُ في الرِّجْل والخُفّ والحافِر. **ابن دريد**: كَنِبَت يدُه كَنَباً وكذلك الرِّجْل - إذا غَلُظت. وقال: جَسَأت يدُه تَجْسأ جُسُوأ - اشتدّت وصَلُبت من العَمل وهي جَسْآء. **أبو عبيد**: فإذا كان بين الجِلْد واللحم ماء - قيل مَجِلَت ومَجَلت تَمْجُل. **أبو زيد**: مَجْلاً ومَجَلا ومُجُولاً. **الخليل**: وقد أَمْجَلَها العملُ - إذا مَرَنت وصَلُبت وكذلك الحافِر - إذا نَكَبته الحجارةُ فَبرِىء وصَلُب. **ابن دريد**: المَجْل والمَجْلة - جِلدة رَقِيقة يَجتمِع فيها ماء من أثر العَمَل. **أبو عبيد**: نَفِطت يدُه نَفَطاً ونَفِيطاً. **ابن دريد**: الواحد نَفْطة. **قال علي**: يَذْهب إلى أن النَّفط - البُثُور والكفُّ نَفِيطة ومَنْفُوطة. وقالوا: نافِطَة. **الخليل**: وقد أَنْفَطها العَمَلُ. **ابن السكيت**: مَكِيَت يدُه مَكاً - مَجِلت من العمل. **ابن دريد**: النَّفْغ - تَنَفُّط اليدين من عمل نَفَغت/ يدُه تَنْفَغ نَفْغاً ونُفُوغاً ونَفِغت نَفَغاً. **صاحب العين**: النَّبْخ. ما نَفِط من اليد فخرج عليه شِبْهُ قَرْح ممتلىءٍ ماءً من العمل فإذا تَفَقَّأ ويَبِس مَجِلت اليدُ وصَلُبت على العمل وكذلك من الجُدَرِيّ. **أبو علي**: اسْمَدّت يدُه واسْمَأَدَّت - وَرِمَت والأخِيرة أغرَبُ. **ثابت**: وإذا خَشُنت الكَفُّ - قيل شَثِنَت شَثَنا وكفٌّ شَثِنة وشَثْنة وأنشد:

وتَعْطُو بِرَخْص غَيْرِ شَثْنٍ كأنَّه ... أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أو مَسَاوِيكُ إسْحِل

أبو عبيد: رجل شَثْلُ الأصابع - غَلِيظُها. **أبو زيد**: شَثِنَت يدُه شَثَناً فهي شَثِنَة مثلُ شَثِنَت. **أبو عبيد**: رجل مَكْبُونُ الأصابِع مِثْل الشَّثْن. **أبو عبيدة**: التَّتَف - ما يَتَقلّع من الإكليل الذي حَوْلَ الظُّفر. **الفراء**: الشُّكَاة شِبْه الشُّقَاق في الأظفار. **أبو عبيدة**: الكَشُّ - غِلَظ في جِلْد اليَدِ وتَقَبُّض.

أعراض الكف من قبل الاسترخاء والعَوَج

والقِصَر والتقبض

ثابت: من الأيْدي المَدْشَاء - وهي الرَّخْوة العَصَبِ مع قِلَّة لحم وانتشار مَدِشَت يَدُه مَدَشاً ورجل أَمْدَشُ الكَفِّ وامرأة مَدْشاء وأنشد:

إذا باكَرَ المُدْشُ المَغَازِلَ باكَرَتْ ... جَنِيَّ بَشَام باتَ في المِسْك مُنْقَعا

وفي الأصابع الفَتَخ - وهو استِرخاء المَفَاصِل من رُسْغ أو مَأْبِض أو مِرْفَق فَتِخت يَدُه فَتَخاً ومنه قيل للعُقَابِ فَتْخاءُ وأنشد:

أَنَامِلُ فُتْخٌ لا يُرَى بأُصُولِها ... ضُمُورٌ ولم تَظْهَرْ لَهُنّ كُعُوبُ

أبو عبيدة: الأَفْتَخُ - اللَّيِّن مَفاصِل الأصابع مع عِرَض. **قال أبو عُبيد**: وفي حديث النبي ﷺ «كان إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيه عن جَنْبَيْه وفَتَخ أصابعَ رِجْلَيه». **أبو عبيدة**: الفَتَخُ عِرَض الكَفِّ وطُولها ومنه أسَدٌ أفْتَخُ وسيأتي ذكره/. **ثابت**: وفي الكف القَفَد - وهو كالعَوَج مع استِرْخاء في الرُّسْغ رجل أَقْفَدُ وامرأة قَفْداءُ وقد قَفِد قَفَداً ومنه عَبْد أقْفَدُ - كَزُّ اليدين والرِّجْلين قَصِيرُ الأصابع وفيها الكَوَع - وهو أن تَعْوَجَّ الكفُّ من قِبَل الكُوع وفيها القَدَع - وهو زَيْغ في الرُّسْغ بينها وبينَ الساعِد. **صاحب العين**: هو عَوَج في المَفَاصل أو داء وأكثر ما يكونُ في الرُّسْغ فلا يُستطاعُ بسطُه فَدِع فَدَعا فهو أَفْدَعُ. **ابن السكيت**: الفَدَعة - موضِع الفَدَع. **صاحب العين**: الصَّدَف - عَوَج في اليَدَيْن. **ثابت**: وفيها العَسَم - وهو أن يَيْبَس مَفْصِل الرُّسغ حتى تَعْوَجَّ الكفُّ وأنشد:

في مَنْكِبَيه وفي الأَرْساغِ واهِنةٌ وفي مَفاصِله غَمْزٌ من العَسَم

رجل أَعْسَمُ وامرأة عَسْماءُ وقد عَسِم عَسَماً وإذا راز الرجلَ وغَمَزه قال ما في قِدْحه من مَغْسَم - أي مَغْمَز. **أبو عبيد**: الأَفْلَج - الذي اعْوِجاجه في يديه. **ثابت**: الكَزَم - قِصَر الأصابع كَزِمَت أصابِعُه كَزَما. **أبو عبيد**: رجل مُخْدَج اليد ومُودَنُها - قصيرُها أَوْدَنت الشيء ووَدَنْته قَصَّرته وجاء في الحديث «في ذي الثُّدَيَّة مُخْدَج اليد» ومُودَن اليد ومُثْدَن اليد وهذه الأخيرةُ على أنها من الثُّنْدُوة تَشْبيهاً لها بها في القِصَر فكان يجب على هذا مُثَنَّد وقد قدَّمت في تعليل الثُّنْدُوَة ما يَكشِف تصريفَ هذا والكانِعُ - الذي تَقَبَّضَت يدُه ويَبِست. **ثابت**: وقد تَكَنَّعت وكذلك الرِّجْل. **أبو عبيد**: المُقْفَعِلُّ - اليابِسُ اليَدِ. **اللحياني**: عنه اقْفَعَلَّ واقْلَعَفَّ - تَقَبَّضت أنامِلُه من بَرْد أو داء. **أبو عبيد**: القافِلُ كالمُقْفَعِلّ. **صاحب العين**: حَشَّت يدُه وأَحَشَّت وهي مُحِشٌّ - يَبِست وشَلَّت وأَحَشَّها اللّهُ. **ابن دريد**: العُقَافُ - داءٌ يصِيب الناسَ فَتَعَقَّفُ أصابِعُهم والقُفَّاع - داء يُصِيبهم كوَجَع المَفَاصل ونحوه إلا أن الأصابعَ تَشنَجُ منه ومنه سمي الرجل مُقَفَّعا. **ابن السكيت**: النَّكَف - وجَع يأخذ في اليد وقد نَكِف نَكَفاً. **صاحب العين**: الشَّنَج - تقبُّض الأصابع وقد شَنِجَت شَنَجاً وتَشَنَّجَت ورجل شَنِجٌ وأَشْنَجُ - متَقَبِّض الأصابع. **أبو عبيدة**: يد شَنِجَة - ضَيِّقة الكفِّ. **الأصمعي**: الشَّلَل - يُبْس اليد وقد شَلَّت يدُه تَشَلُّ شَلاًّ وشَلَلاً رجل أَشَلُّ وامرأة شَلاَّءُ. **أبو عبيد**: أَشْلَلْت يدَه./ **وقال**: طَرَّت يدُه تَطِرُّ وتَطُرُّ - سَقَطت وأَطْرَرْتها أنا. **ثابت**: ومن الأيدي الشَّرَنْبَثَة - وهي الضَّخمة الواسعة العَظِيمة الضَّبْثَةِ - أي القَبْضة. **ابن دريد**: رجل شَرَنْبَثُ الكفَّين - أي غَليظُهما. **وقال سيبويه**: النون في شَرَنْبَثٍ زائدة لأنها حالَّة محلَّ حروف اللِّين ودليل ذلك قولهم شَرابِث. **قال أبو عبيد**: بالموضع والثَّبَت من الاشتِقاق. **صاحب العين**: يدٌ جاسِيَة - يابِسةُ العِظامِ قليلةُ اللَّحم وقد جَسَا الشيءُ جَسْواً وجُسُوّاً - صَلُب.

١/١٤

الظهر

أبو حاتم: الظَّهر - من لَدُنْ مُؤَخَّر الكاهل إلى أدْنَى العَجُز عند آخِره. **صاحب العين**: والجمع أَظْهُر وظُهُور وظُهْرانٌ. **أبو عبيد**: ظَهَرته أَظْهَره ظَهْراً - ضربت ظَهْره وظَهِر ظَهَراً - اشْتَكَى ظَهْرَه. **ابن السكيت**: رجل ظَهِير ومُظَهَّر - قَوِيُّ الظهر وقيل هو الصُّلْب الشديد وقد ظَهُر ظَهَارة ورجل ظَهِر - يَشتكي ظهرَه وقَلَبْت الأمرَ ظَهْراً لبَطْن - أنْعمت تدبيرَه على المَثَل ورجل خَفِيف الظَّهْر - قليلُ العِيال وثَقِيل الظهر - كثيرُ العِيَال على المَثَل أيضاً. **ابن دريد**: أقران الظُّهر - الذين يَجيئونَك من وراءِ ظَهْرِك. **ثابت**: المَطَا - الظهرُ يقال مالَه قَطَع اللّهُ مَطَاه. **أبو عبيدة**: هو حَبْل المَتْن من عَصَب أو عَقَب أو لحم والجمع أَمْطاء. **ثابت**: والقَرَا - الظهرُ وقيل وَسَطه. **قال الفارسي**: الألف مُنْقلبة عن واو بدليل قولهم ناقة قَرْواءُ - وهي العظيمة القَرَا. **ابن دريد**: القَرْقَرَّى - الظهر. غير واحد: وهو القَرَوْرَى. **ثابت**: الكاهِل - مَوْصِل الظَّهر في العُنُق. **الأصمعي**: الكاهِل - مَوْصِل العنق بالرأس. **أبو زيد**: الكاهِل ما بين الكَتِفين. **أبو حاتم**: الكاهِل - مُقَدَّم أعلى الظهر مما يَلِي العُنُقَ وهو الثُّلث الأعلى وفيه سِتُّ فِقَر. **صاحب العين**: المُذَمَّر - الكاهِل. **أبو عبيد**: الكَتَد - ما بين الكاهِل إلى الظَّهر. **ابن السكيت**: الكَتَد والكَتِد مُجْتَمَع الكَتِفين وقيل هو أعلى الكَتِف وقيل هو ما بين الثَّبَج إلى/ مُنْتصف الكاهِل. **ثابت**: الثَّبَجُ - مَوصل الظهر في العُنُق. **أبو عبيد**: الثَّبَج - ما بين الكاهِل إلى الظَّهر. **أبو عبيدة**: الثَّبَج - مَحَانِي الضُّلوع. **أبو حاتم**: ثَبَجُ كل شيء - مُعْظَمه ووَسَطه والجمع أَثْباج وثُبُوج. **ابن دريد**: تَثَبَّجَ بالعَصَا - جعلها على ظَهْره وجعل يديه من ورائِها والدَّسِيعَة - مُرَكَّب العُنُق. **صاحب العين**: القَطَن - ما عَرُض من الثَّبَج. **أبو عبيد**: المُشَدَّخ - مَقْطَع العُنُقِ من الإنسان والحافِرِ والخُفِّ والظُّلْفِ وظاهِرُه الكاهِل. ابن

١/١٥

الأعرابي: هو فيما سِوَى الإنسان مستعارٌ. **وقال**: شَدَحته ـ أَصَبْت مُشَدَّخه. **أبو عبيدة**: شُنْخُوب الكاهِل ـ فَرْعُه. **محمد بن يزيد**: نَضِيُّ الكاهِل ـ نَضَدُه. **قال علي**: يعني ما تَرَاكبَ منه. **أبو زيد**: الزُّبْرة ـ الكاهِل وقيل هَنَة ناتِئَة منه وهي الصُّدرة من كُلِّ دابَّة والجمع زُبَر. **وقال سيبويه**: الزُّبْرة ـ موضِعُ الكاهِل على الكَتِف يقال رجل أَزْبَرُ جاؤوا به على أَفْعَلَ كما جاؤوا بما يَكْرَهُون. **قال خالد**: المَزْبَرَانِيُّ ـ الضَّخم الزُّبْرة. **ثابت**: القُرْدُودة ـ أَعْلَى الظهر وكذلك هو من كل دابَّة والكاثِبَة ـ من أَصْل العُنُق إلى ما بين الكَتِفين أَجْمَع والصُّلْب ـ عَظْم من لَدُن الكاهِل إلى عَجْب الذَّنَب. **ابن السكيت**: هو الصُّلْب والصَّلَب وأنشد:

فـي صَـلَـب مِـثْـلِ الـعِـنَـان الـمُـؤْدَم

والجمع أَصْلاَب وصِلاَب. **سيبويه**: صِلَبَة. **أبو عبيد**: عمود البَطْن ـ الظَّهر لأنه يُمْسِكه ويُقَوِّيه ومنه حديث عمر يأتي على عَمُود بَطْنِه[1]. **أبو زيد**: الحُظُبَّى ـ الظهرُ وأنشد:

ولَـــوْلا نَـــبْـــلُ عَـــوْضٍ فـــي   حُـــظُـــبَّـــايَ وأَوْصَـــالِـــي

صاحب العين: الصَّلاَ ـ وَسَط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أَرْبَع. **ثابت**: وفي الصُّلْب الفَقَار الواحدة فَقَارة وهي الفقَر أيضاً الواحِدة فَقْرة ـ وهي ما بين كُلِّ مَفْصِلين وأنشد:

عـلـى مُـتُـونٍ صَـلَـب لأمِ الـفِـقَـر

غيره: الفَقَار ـ أطرافُ رُؤُسِ الفِقَر الواحدة فَقَارة وذلك في الظهر بين المَتْنَين./ **ثابت**: وكل فِقْرة خَرَزة والدَّأي ـ فَقَار الظهر الواحدة دَأية وهو الطَّبَق أيضاً الواحدة طَبَقة وأنشد: ١/١٦

يَـشْـقَـى بـه صَـفْـحُ الـفَـرِيـصِ والأَفَـق   ومَـتْـنُ مَـلْـسـاء الـوَتِـيـن فـي الـطَّـبَـق

وقد تقدّم الدَّأي والطَّبَق في العنق. **الكلابيون**: فَرَاش الظَّهر ـ مَشَكُّ أَعالي الضُّلُوع. **صاحب العين**: الكُرْدُوس ـ من فَقَار الظهر إذا عَظُم وقيل كُلُّ عَظْم عَظُمت نَحْضَته فهو كُرْدُوس. **ابن دريد**: كُلُّ مَفْصِلين اجتمعا كُرْدوس. **أبو حاتم**: الفَرِيدُ والفَرائِدُ ـ المَحَالُ التي انفردَت فوَقَعت بين آخِر المَحَالات السِّت التي تَلِي دَأْيَ العُنُق وبين السِّت التي بين العَجْب وبين هذه سُمِّيت به لإنفرادها. **ثابت**: وفي الصُّلْب السَّناسِنُ الواحد سِنْسِنَة وسِنْسِن ـ وهي رُؤُسُ الفَقَار المُحَدَّدةُ والمَتْنانِ ـ عن يَمين الصُّلْب ويَسَاره قد اكتَنَفا الصُّلْب من الكاهِل إلى الوَرِك. **أبو عبيد**: والجمع أَمْتُن ومُتُون ومِتَان وهما المَتْنان. **ثابت**: ويقال ضربه على خَلْقاءِ مَتْنه وخُلَيْقَائِه ـ وهو حيث استَوَى المتنُ وتزلَّقَ وقد تقدّم أنه مُسْتَوَى الجَبْهة وباطِنُ غارِ الفَمِ الأعلى. **غيره**: ضربه على مَلْساءِ مَتْنِه وعلى مُلَيْساءِ متنه ـ أي حيث استَوَى المتْنُ وتزلَّقَ. **أبو عبيدة**: غَرُّ الظَّهر ـ ثِنْي المتْنَيْن. **صاحب العين**: النَّوْضُ ـ وُصْلة ما بيْنَ العَجُز والمَتْن ولكل امرأة نَوْضانِ ـ لَحْمتان مُنْتَبِرتان مُكْتَنِفتا قَطَنها يعني وَسَطَ الوَرِك. **ابن السكيت**: القَطَن ـ ما بين الوَرِكين. **ثابت**: والسَّلائِل ـ لحم المتن الواحد سَليلة وأنشد:

ودَأَيـــاً عَـــوارِيَ مِـــثْـــلَ الـــفُـــؤُ   سِ لاَءَمَ فـيـه الـسَّـلِـيـلُ الـفَـقَـارا

وروى أبو عمرو الشَّلِيل ـ وهو المِسْح الذي يكون على عَجُز البعير والمَلْحَاوانِ ـ لحمُ ما انحدَر عن الكاهِل من الصُّلْب وقيل هو ما انحدر عن الكاهِل إلى العَجُز. **أبو عبيد**: الذُّنُوب ـ لحمُ المتن وهو يَرَابِيعُه وحَرَابِيُّه وأنشد أبو علي:

---

(١) في «اللسان» يأتي به أحدهم على عمود بطنه وشرحه فانظره. كتبه مصححه.

ففَارَت لهم يَوماً إلى الليْلِ قِدْرُنا   تَصُكُّ حَرَابِيَّ الظُّهُور وتَدْسَع

الحِزْباء ـ عامّة الظهر وقيل حَرَابِيُّه سناسِنُه. **قطرب:** اللحمة العَفِنة التي من المَتْن. **ابن الأعرابي:** العَيْرانِ ـ المَتْنانِ يكتَنِفان ناحيَةَ الصُّلب. **ثابت:** وفي الصُّلْب النُّخَاع ـ وهو الخَيْط الأبيضُ الذي يأخُذُ من الهامَة ثم يَنْقاد في فَقَار الظهر/ حتى يبلغَ عَجْب الذَّنَب يقال للذابح إذا ذَبَح فبلغ بالذَّبح النُّخَاع قد نَخَع. **ابن السكيت:** هو النُّخاع والنَّخاع وقد تقدّم ذلك في العُنُق. **أبو عبيدة:** السَّلِيل ـ النُّخاع وقيل الفَقَار. **ثابت:** وفي الصُّلْب الوَتِين ـ وهو عِرْق أبيضُ غليظ كأنه قَصَبة. **أبو عبيدة:** الوَتِين ـ عِرْق لاصِقٌ بالصُّلْب من باطنه يَسْقِي العُروفَ كلَّها الدمَ ويَسْقِي اللحمَ وهو نَهَر الجسَد. **صاحب العين:** الجمع أوْتِنَة. **أبو عبيد:** وَتَنْته وَتْنا ـ ضربتُ وَتِينَه. **ابن دريد:** النَّائِطُ والنِّياط ـ عرقٌ في ظهرْ الإنسان يُقْطَع إذا سُقِيَ بطنُه. **ثابت:** وفيه الأَبْهَر. **أبو عبيدة:** هو عِرْق مُسْتَبْطِن الصُّلْب وفلان شديدُ الأَبْهَر ـ أي الصُّلْب. **ثابت:** وفيه الأُبَيْضُ وأنشد:

بَعِيدةٌ سُرَّتُه من مَأْبِضِه   كأنَّما يُوجَعُ عِرْقَيْ أُبَيْضِه

صاحب العين: الصَّافِن ـ عِرْق في باطن الصُّلْب طُولاً متصلٌ به نِيَاطُ القلْب ويسمَّى الأَكْحَل.

أعراض الظهر

ثابت: في الظَّهر البَزَخُ ـ وهو أن يَطْمئِنَّ وسَطُ الظهر ويَخْرُج أسفلُ البطْن رجل أبْزَخُ وامرأة بَزْخاءُ وقد بَزِخَ بَزَخا. وأنشد الأصمعي لعبد الرحمن بن أمّ الحكم يَصِف امرأة أخرجت صدرَها وأدخلت ظهرَها وأخرجت عَجِيزَتَها فأنحى هو ليطأها فقال يذكر ذلك:

فتَبَازَتْ فتَبَازَخْتُ لها   جِلْسَةَ الجَازِر يَسْتَنْجِي الوَتَر

شبَّه جلوسَه وراءَها بجُلوس الجازِر يَسْلخُ الجِلْدَ ويَستخرج العَصَب ليَعْمل منه وَتَراً. **قال الفارسيّ:** وقرأت على أبي بكر محمد بن السرِيّ لامرأة من مَيْدَعانَ في أزْدمَيْدَعان:

لو مَيْدعانَ دَعَا الصَّرِيخُ لقَدْ   بَزَخَ القِسِيَّ شَمَائِلٌ شُعْرُ

قوله بَزَخ القِسِيَّ ـ أي حَنَاها ليُوتِرَها. **قال:** وأصل البَزْخ ـ الطَّيُّ والتَّحْنِيَة. **قال ابن الأعرابي:** بَزَخْته ـ كسرت ظهرَه. وأنشد:/

أَبَتْ لِيَ عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخٌ   إذا ما رامَهَا عِزٌّ يَدُوخُ

ابن السكيت: البَزَخ ـ أن يخرُج أسفلُ بَطْنها ويدخُل ما بين وَرِكَيْها. **قال:** وسمعت إهَاب بنَ عمير يقول كُلُّ عَذْراء فيها بَزَخ. **ثابت:** وفي الظهر البَزَاءُ ـ وهو أن يَستأْخِرَ العجزُ ويَستقدِم الصدْرُ فتراه لا يكاد يُقِيم ظَهْرَه رجل أبْزَى وامرأة بَزْواءُ وقد تبازَت المرأةُ ـ إذا أخرجَت عجيزَتَها لتعظُم. وأنشد القناتي:

بِكْراً عَوَاسَاءَ تَبَازَى مُقْرِبا

وقال الأصمعي: البَزَى ـ أن يَتأخَّر العجزُ فيَخرُج. وأنشد غيره قول كُثَيِّر:

رأتْنِي كأَشْلاءِ اللِّجامِ وبَعْلُها   من المَلْءِ أبْزَى عاجِنٌ مُتَباطِن

العاجِن ـ الذي يَعْتَمِد على الأرض بجُمْعه إذا أراد النُّهوضَ من بُدْن أو سنٍّ كالذي يَعْجِن العَجِينَ بيديه.

ابن دريد: وقد بَزَا يبْزُو. **أبو عبيد:** الإِبزاء - أن يَرفعَ الإِنسانُ مُؤخّره والخَزَل - الكَسْرة في الظهر خَزِل خَزَلا فهو أَخْزَلُ ومَخْزُول والزُّلْخَة - داءٌ يأخُذ في الظهر وأنشد:

كــأنَّ ظَــهْــرِي أخَــذَتْــه زُلَّــخَــه

ثابت: وإذا دَخَل الصُّلْب في الجَوْف - قيل فَزِر فَزَرا ورجل أفْزَرُ وامرأة فَزْراءُ وقيل الأَفْزر - الذي في ظَهْره عُجْرة عَظِيمة. **أبو زيد:** وهي الفُزْرة وصاحبها مَفْزُور. **ابن دريد:** الفَطَهُ - شَبِيه بالفَزَر وقد فَطِهَ فَطَها. **ثابت:** وفي الظهر الحَدَب - وهو دُخُول الصَّدْر والبَطْنِ وخروجُ الظَّهر وقد حَدِبَ حَدَبا وأنشد:

فإنْ حَدِبُوا فاقْعَسْ وإن هُمْ تقاعَسُوا لِيَنْتَزِعُوا ما خَلْف ظَهْرِك فاحْدَب

صاحب العين: حَدِب واُحْدَوْدَبَ وهو أَحْدَبُ واسمُ العُجْرة الحَدَبَة والموضِعُ الحَدَبة. **ثابت:** الفِرْسة - الحَدْبة رجل مَفْروسٌ وأنشد:

أأشْتِمُ يا مَفروسُ في أنْ هَجَوْتَنِي بَـنِـي أَسَـد إنـي إذاً لَـظَـلُـوم

أبو عبيد: الفَرْسَة رِيحُ الحَدَب وحكاها صاحب العين بالصاد والأَسْلَع - الأَحْدَب. **أبو حاتم:** الأَثبجُ - الأَحْدَب والأنثى ثَبْجاء. **أبو عبيدة:** الأَثْبَج - الذي نَتَأ صَدْره والثَّبَج في الصَّدر وهي الثَّبَجَة وربما كان أَحْدَب أَثْبَج. **ثابت:** وفي الظَّهر القَعَس - وهي أنْ يستأخِرَ العَجُزُ ويَسْتلقِيَ الكاهِلُ قِبَل الظهر/ رجل أَقْعَسُ وامرأة قَعْساءُ. **أبو عبيد:** الأَقْعَسَ - الذي في صدْره انْكِبابٌ إلى ظهره. **سيبويه:** قَعِس واقْعَنْسَس. **ثابت:** وفي الظهر الفَطَأُ مَهموز مَقصورٌ - وهو أن يدخُل وَسَطه في البطن رجل أفطأُ وامرأة فَطْآءُ ويقال فَطَأْت دابّتَك - إذا حَمَلت عليها فأثقلتها حتى يَثْقُل ظهرُها وإذا ارتفعت الكَتِفانِ واطْمأنّ الصدر - فذلك الهَدَأُ رجل أَهْدأُ وامرأة هَدْآءُ وقد هَدَأَ يَهْدأُ هَدَأً. **ابن دريد:** هَدِىءِ - صار أهدأ. **ثابت:** الجَنَأُ كالهَدَإِ رجل أَجْنأُ وقد جَنَأ يَجْنَأُ جُنُوأً وجَنَأً. **ابن دريد:** الجَنَأ - إقبال العُنُق إلى الصدر. وقال: جَنَأَ الرجل على الشيءِ جُنُوا - انكبّ عليه وجَنِىءَ جَنَأً - إذا كانت خِلْقَتَه. وقال: تَجانَأْتُ على الرجل - عطَفت عليه وفي الحديث في اليهودية التي رُجمت واليهوديّ «فرأيته يَتَجانَأُ عليها» - أي يَقِيها الحجارةَ بنفسه. **صاحب العين:** الجَنَا غير مهموز كالجَنَا وقد جَنِيَ ورجل أَجْنَى وامرأة جَنْواءُ. **ثابت:** والدَّنَأُ كالجَنَا رجل أَدْنَأُ وقد دَنَأَ يَدْنَأُ دُنُوأً. - **أبو عبيد:** الأَدَنُّ - المُنْحَنِي الظهر. **أبو عبيدة:** وهو الدَّنَن ويكون في الخَيْل. **أبو حاتم:** الأَدْفَى من الناس - كالأَجْنإِ وقيل هو الذي يَمْشِي في شِقٍّ وقيل هو المُنْضَمُ المَنْكِبين والأنثى دَفْواءُ وقد دَفِيَ دَفاً. **ثابت:** وإذا كان الرجُل عَوَج من أحد شِقَّيْه - قيل به جَنَف وقد جَنِفَ جَنَفا ورجل أَجْنفُ وامرأة جَنْفاءُ وأنشد:

جَـنِـفَـت لـه جَـنَـفـا فَـجاذَر شَـرُّهـا زَوْراء مــنــه وهــو مــنــهـــا أَزْوَرُ

ومنه جَنِف فلان في الحكم - مالَ. **صاحب العين:** متن مُدْمَج - مُمَلَّس.

الصدر وما احتزم عليه

أبو عبيدة: الصَّدْر - ما انطبَق عليه الكَتِفانِ من الإنسان وجمعه صُدُور. **قال ابن جني:** فأما قول الهذليّ:

فَـرَفَّـغـت الـمَـصـادِرَ مُـسْـتَـقِـيـماً فـلا عَـيْـنـاً وَجَـدْتُ ولا ضِـمَـارا

فإنه جَمْع صَدْر أيضاً لكنه على غير قياس ونظيرُه مَلامِحُ وغيرها. **صاحب العين/:** الصُّدْرة - ما أشرف

١/١٩ ١/٢٠

من صَدْر الإنسان. **أبو حاتم**: بَنَات الصَّدْر ـ خَلَل عِظَامه والتَّصْدير ـ نَصْب الصدر في الجُلُوس. **الأصمعي**: الرَّحَا ـ الصدْرُ والقَصَص والقَصْقَص ـ الصَّدر وقيل وَسَطه وقيل هو عَظْمه من كُلّ شيء وفي المَثَل هو أَلْزَقُ بك من شَعَرَات قَصِّك وقَصَصك وقيل القَصْقَص ما أصاب الأرضَ من صدر الإنسان وغيره. **ثابت**: وفيه النَّحْر ـ وهو موضِع القِلادة. **ابن الأعرابي**: هو أَعْلاه والجمع نُحُور. **أبو عبيد**: نَحَرته أَنْحَره نَحْراً ـ أَصبْتُ نَحْره ونَحِر نَحَراً ـ شكَا نحرَه والنَّوَاحِر ـ عُرُوق في النحر قيل هما ناحِرَتان والنَّاحِرَتان ـ ضِلَعان من أَضْلاع الزَّوْر واحدها ناحِر وناحِرَة. **ثابت**: ومنه اللَّبَّة ـ وهو مَوْضِع المَنْحَر. **الفارسي**: فأما قول ذي الرمة:

بَرَّاقَة الجِيدِ واللَّبَّاتِ واضِحَة ... كأنَّها ظَبْيَة أَفْضَى بها لَبَب

فعلى قولهم للبعير ذو عَثَانِينَ ونحوُه كثيرٌ. **ثابت**: وفيه التَّرَائِبُ ـ الواحدة تَرِيبَة وأنشد:

والزَّعْفَرانُ على تَرَائِبِها ... شَرِقاً به اللَّبَّاتُ والنَّحْر

الأصمعي: التَّرِيبَتان ـ الضِّلَعان اللتان تَلِيان التَّرْقُوَتَين. **أبو حاتم**: هي ما بين الثَّدْيين والتَّرْقُوَتين والجمع تَرِيب وتَرَائِبُ والغَبَب والغَبْغَب ـ اللَّبَّة. **ثابت**: وفيه التَّرْقُوتَان ـ وهما العَظْمان المُشْرِفان في أَعْلى الصدر من رأس المَنْكِبين إلى طَرَف ثُغْرة النَّحْر وهي الهَزْمة التي بينهما وقد تَرَقَيْته ـ أصبتُ تَرْقُوَته. **السيرافي**: هي من رَقِيَ يَرْقَى. **سيبويه**: إنَّما صَحَّت الواو في تَرْقُوَة ونحوها ولم تُقْلَب ألفاً لأنك لو أعللتها لم يكن بُدٌّ من قَلْبها ألفاً لإنفِتاحها ولو انقَلَبَت ألفاً لزم تَحْريك ما قبلها إلى الفَتْح فاختَلَّ البناء وإنما هي فيها كالواو في سَرْوَ ولَقَضْوَ الرجُلُ والقَلْتان والحاقِنَتانِ ـ الهَواء الذي يَهوِي في الجَوْف لو خُرِق والذَّاقِنَة ـ طَرَف الحُلْقوم ومنه حديث عائشة رضي الله عنها «تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ بين سَحْري ونَحْري وحاقِنَتي وذاقِنَتي» ويقال في مثل «لألحِقَنَّ حَوَاقِنَك بذَوَاقِنك» محكى عن أبي زيد. **غيره**: العَرَاقِي ـ التَّرَاقي يَمَانِيَة الواحدة عَرْقُوَة. **الأصمعي**: الثُّغْرة ـ الهَزْمة التي بينَ التَّرْقُوَتين وقيل هي التي في المَنْحَر. **أبو حاتم**: البَلْدَة/ ـ ثُغْرة النَّحْر وما حولَها وقيل وَسَطُها. **أبو عبيدة**: هي رَحَا الزَّوْر. **ابن دريد**: الجُؤْشُوش ـ الصدر. **أبو عبيدة**: هو باطِنُه. **ثابت**: الجُؤْشُوش والحَيْزُوم والحَزِيم ـ ما احتَزَم به الصَّدْرُ وهو المحزِم وأصل الحَزْم الشدُّ حَزَمته أَحْزِمه حَزْماً والحِزَام ـ ما احتَزَمت به والجمع حُزُم وهو الحِزامة والمِحْزَم وقد تَحَزَّمت واحتَزَمْت والحُزْمة ـ ما حَزَمت من شيء والجمع حُزَم وقيل الحَيْزُوم والحَزِيمُ والمَحْزِم ـ وسَطُ الصدر حيثُ تلتقي رُؤُس الجَوَانِح فوق الرُّهَابة بحِيَال الكاهل وقيلَ الحَيْزُوم الصدر وقيل وَسَطه وقيل هو ضلوع الفؤاد وقيل هو ما استدار بالظهر والبَطْن واشْدُد حَيَازِيمَك وحَيْزُومك للأمر ـ أي وطِّن عليه. **ابن دريد**: جُعْشُم الرجل وجَعْشَمه ـ صدْرُه وهو ما اشتملت عليه أضلاعُه ولَيس بثَبْت. **ثابت**: والبَرْكُ ـ وسَطُ الصدر وكان أهلُ الكُوفة يُلَقِّبون زِيَاداً أَشْعَر بَرْكاً. **ابن السكيت**: البَرْك ـ الصدر. **أبو عبيد**: الجَوْشَنُ ـ الصدْر وقيل هو ما عَرُض من وَسَطه وقيل الجَوْشَنُ ـ الوَسَط وأنشد:

ونَازِحُ الماءِ عَرِيضُ الجَوْشَنِ

أبو عمرو: الجَوْش ـ الصدر والمَجْمَع الوسَط. **صاحب العين**: طُعِن في خُصْمَته ـ أي في وَسَطه وصَفْحة الصدر ـ عُرْضه وصدر مُصْفَح ـ عريض. **ثابت**: الكَلْكَل ـ باطِن الزَّوْر وأنشد:

لو أنَّها لاقَتْ غُلاماً طائِطا ... أَلْقَى عليها كَلْكَلاً عُلابِطا

والطائِطُ ـ الهائج. **أبو زيد**: الكَلْكَل ـ ما بين التَّرْقُوَتين. **أبو حاتم**: الكَلْكَلُ والكَلْكالُ ـ الصدرُ وقيل بل

القَصُّ وما حولَهُ. غيره: الكَلْكَلُ ـ الصدر من كُلِّ شيء. ثابت: الزَّوْر ـ وَسَط الصدر ومُقَدَّمُه وجمعه أَزْوار. أبو عبيدة: وهو الحَمَامة وأنشد:

إذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمَامَةَ زَوْرِها ... بِتَيْهاءَ لا يَقْضِي كَرَاهُ رَقِيبُها

غيره: فَلْكة الزَّوْر ـ جانِبُه وما استَدارَ منه. الأصمعي: جَرَز الإنسان ـ صَدْره وقيل وسَطُه. ثابت: وفي الصدر الجَنَاجِن الواحد جِنْجَن وجِنْجِن. ابن السكيت: وجِنْجِنَة. ابن دريد: وجُنْجون. ثابت: وهي/ الجَآجِئ أيضاً ـ وهي العِظام التي إذا هُزِل الإنسانُ بدَت منه وهي مَواصِلِ عظام الصدر وأنشد:

١/٢٢

لكن قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ ... بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنا

صاحب العين: الرُّحْبَى ـ أعْرَض ضِلَع في الصدر وقيل هي ما بَيْن مَغْرِز العُنُق إلى مُنْقَطَع الشَّراسِيف وقيل هي ما بين ضِلَعَيْ أَصْل العُنُق إلى مَرْجِع الكَتِف. أبو عبيدة: المُهَر ـ مَفاصِلُ مُتلاحِكة في الصدر وقيل هي غَرَاضيفُ الضُّلوع واحدتها مُهْرة. أبو حاتم: وأراها بالفارِسيَّة أراد فصوص الصدر أو خَرَزه لأن الخَرَزة بالفارسية مُهْرة. ثابت: وفي الصدر الثُّنْدُوتان يُهْمز ولا يُهْمز ـ وهما مَغْرِز الثَّدْيين وما حَوْلهما من لحم الصدر وإذا قلت ثَنْدُوة لم تَهْمز هذا قول الفراء. ابن السكيت: هي الثَّنْدُوَة والثُّنْدُؤَة إذا فتحت أوّلها فلا همز وإذا ضممت أوّلها هَمَزت فإذا همزت فهي فُعْلُؤَة وإذا فتحت فهي فَعْلُلَة. قال أبو عبيدة: كان رُؤْبة يهمز الثُّنْدُؤَة والعرب لا تَهْمزها. قال أبو إسحاق: ثُنْدُؤة فُعْلُلَة وثَنْدُوَة فَعْلُوة ولا تكون فَعْلُلَة لأنه ليس في الكلام مثلُ فَعْلُل فأما ثَنْدُوَة فمن باب إنْقَحْل وهي فَعْلُوة وهي قليلة. قال الفارسي: ثُنْدُؤَة بالضم والهمز فُعْلُلة رُباعِيَّة ولا تكون فُنْعلة لأن النون لا تُزاد ثانية إلا بثَبَت ولا تكون فُعْلُؤَة لعَدَم هذا البناء وأما ثَنْدُوة بالفتح وترك الهمز فَفَعْلُوَة كتَرْقُوة وذلك لكثرة هذا البناء وأن النونَ لا تُزاد ثانية إلا بثبَت ولا يجوز هَمْزُها مع الفتح لأنها تكونُ حينئذ فَعْلُلَة أو فَعْلُؤة وكلاهما بِناءُ عَدَم ولا تكون ثَنْدُوَة فَعْلُلة لذلك أيضاً وأن الواو لا تكونُ أصلاً في الأربعة. ابن دريد: الأكْوَمان ـ ما تحت الثُّنْدُوَتين. ثابت: وفي الصدر الثَّدْيان والجمع أَثْدٍ وثُدِيٌّ. ابن جني: فأما قوله:

فأَصْبَحَت النِّساءُ مُسَلَّباتٍ ... لَهُنَّ الوَيْلُ يَمْدُدْن الثُّدِينا

فكالغَلَط. ثابت: وفي الثَّدْي حَلَمته وسَعْدانَتُه وإخْلِيله فأما حَلَمته ـ فما نَشَز منه وطال ويقال لها قُراد الصدر وأنشد:

كأن قُرَادَى زَوْرِه طَبَعَتْهُما ... بِطينٍ من الجَوْلان كُتَّابُ أَعْجَم[1]

والسَّعْدانة ـ ما اسْوَدَّ من الثَّدي حوْلَ الحَلَمة. ابن دريد: وهي اللَّغْوة وبه سُمِّي/ ذو لَغْوة ـ قَيْل من أَقْيال حِمْيَر. ثابت: والإخْلِيل ـ مَخْرَج اللبنَ منه [......][2] فيها الفَرْث وأنشد:

١/٢٣

ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَلِيه ... ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العِظَام

الفارسي: هو للإنسان وغيره. قال علي: لا تُنْكر أن يكون الأَفْعل اسماً للجَمْع ألا تَراهم قالوا للجماعة الأَعَمّ حكاه أبو زيد. صاحب العين: الحَوْصَلَة من الإنسان وغيره ـ مُجْتَمَع الثُّفْل أسفلَ السُّرَّة. ابن السكيت:

---

(١) أعجم بفتح الجيم أي كتاب رجل أعجم وهو ملك الروم كما في «الصحاح» و «اللسان» اهـ.

(٢) بياض بالأصل والكلام من أول قوله «فيها الفرث» متعلق بالمعدة اهـ.

هي الحَوْصَلة وحكى أبو زيد الحَوْصَل وقيل الحَوْصَل جمعُ حَوْصَلة. **قال سيبويه**: هي الحَوْصَلَّة. **أبو حاتم**: الهُزُوم - مَوَاضِع الطَّعام والشَّراب من الجَوْف وأنشد:

حتى إذا ما بَلَّتِ العُكُوما   من قَصَبِ الأجْوافِ والهُزُوما

ابن دريد: رَبَضُ البَطْن - أمْعاؤه وجمعه أرْباض. **أبو عبيدة**: الرَّبَض - مجتَمَع أعلى السَّحْر بقَصَب الرِّئَة. **ابن السكيت**: الرَّبَض - ما نحَوَّى من مَصَارِين البطن. **أبو عبيدة**: الرَّبَض - أسْفَل من السُّرَّة والمَرْبِض - تحت السرة وفَوْق العانَة. **صاحب العين**: الثَّرْب - شَحْم رَقِيق يُغَشِّى الكَرِش والأمعاء وجمعُه ثُرُوب. **ثابت**: وفي البَطْن الحَوَايا الواحدة حاوِيَة وأنشد:

أضْرِبُهُمْ ولا أرى مُعَاوِيَة   الجاحِظَ العَيْنِ العَظِيمَ الحاوِيَه

أبو عبيد: واحدتها حَوِيَّة وحاوِيَة وحاوِيَاء وأنشد:

كأنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حاوِيائِه   فَحِيحُ الأفاعِي أو نَقِيقُ العَقَارِب

الفارسي: أما قوله تعالى: ﴿**أو الحَوَايا**﴾ [الأنعام: ١٤٦] فإنَّ واحدتها حَوِيَّة وحاوِيَاءُ وحاوِيَة فإن كان جَمْع حاوِيَة أو حاوِيَاء كان فَوَاعِل وإن كان جمع حَوِيَّة كان فَعائِلَ فأما فَوَاعِل فإنّك قَلَبتها من حيثُ هَمَزت عوائِر وأوَائِل فلما اعترضت الهمزة فيه وفي فعائل في الجمع قَلَبتها ياء ومما يَدُلُّك على صحة ذلك أن أبا زيد حكى أنهم يقولون في سَيِّقة سَيَائِق. **ثابت**: الحاوِيَاءُ - المَبْعَر وهو الذي يَلِي الحَوْران وهو الهواءُ الذي فيه الدُّبُر وهو المَرْبِض وهنَّ بنات اللبنَ وما استدار من المُصْران على شَحْم. **أبو عبيدة**: الحَوِيَّة - استِدَارةُ كل شيء كاستِدَارة الحَيَّة والنُّجُوم إذا رأيتها مستَديرة على نَسَق وتَحَوَّى الشيء - استَدَار/ . **أبو عبيد**: القِتْب - ما تَحَوَّى من البطن يعني استدار مثل الحَوَايا وجمعه أقْتاب. **ابن السكيت**: القِتْب أنثى وتَصْغِيرها قُتَيبة وبها سمي الرجل وقال مرة واحدها قِتْب وقِتْبة. **أبو عبيدة**: واحدها قُتْب بالضم. **ثابت**: المَخْشَى - أسفلُ موضِعِ الطعام وهو الذي يُؤَدِّي الطعام إلى الغائِط. **أبو عبيد**: هو الحَفِث والفَحِث - للذي يكونُ مع الكَرِش. **أبو عبيدة**: العَمُود - عِرْق في وَسَط البطن وقيلَ ما تحت المَسْرُبة وقيل من لَدُن الرُّهَابة إلى السَّحْر وقد تقدم ما هو من الظهر.

١/٢٤

ومما في البطن من ظاهره وما يليه

أبو عبيد: المَغَارِض - جَوَانِب البطن أسفَلَ الأضلاع واحدها مَغْرِض. **غيره**: أطْلاق البَطْن - جُدَده وطَرَائقه واحدها طَلَق. **صاحب العين**: العُكْنَة - طَيٌّ في البَطْن والجمع عُكَن. **ابن الأعرابي**: وأعْكانٌ. **صاحب العين**: جارية مُعَكَّنة وعَكْناءُ وهي فَعْلاء لا أفْعلَ لها وتَعَكَّن اللحمُ - غَلُظ وكل شيء ارْتَكَم بعضه على بعض فقد تَعَكَّن. **ثابت**: في البطن السُّرَّة والسُّرَر فأما السُّرَر - فما تَقْطَع القابلة وما بقي - فهو السُّرَّة. **أبو حاتم**: سَرَرْته - قطَعت سِرَرَه. **أبو عبيد**: والجمع أسِرَّة. **ابن دريد**: البُجْرَة - السُّرَّة من الإنسان والبعير عظُمت أو لم تَعْظُم والجمع بُجَر. **أبو عبيدة**: الأبيَض - عِرْق في السُّرة. **الأصمعي**: هو عرق في الظَّهر وقيل عِرْق في الحالِب والمَأْنَة - السُّرَّة وما حَوْلَها وقيل هي لَحمَةٌ تحت السُّرَّة إلى العانَة وقيل من السُّرَّة إلى طرَف الشُّرْسُوف. **الأصمعي**: الجمع مُؤُون وقد تقدم أنها الطُّفْطُفَة. **أبو زيد**: مَأَنت الرجلَ - أصبت مَأْنَته. **ثابت**: الثُّنَّة - ما بينَ السُّرة إلى العانَة. **أبو عبيد**: خَثْلة البَطْن وخَثَلته - ما بين السرة إلى العانَة والتخفيف أكثرُ. **ابن دريد**: والجمع خَثَلات وخَثْلات. **قال علي**: خَثَلات نادِر. **صاحب العين**: الخَثْوة - أسفَلُ البطن إذا كان

مُسْتَرْخِياً. **ثابت**: المُرَيْطاءُ - جِلْدة رَقِيقة بين السُّرة والعانَة حيث تَمَرَّط/ الشعرُ إلى الرُّفْغَين يميناً وشمالاً ومنه حديث عمر في أبي مَحْذُورةَ حين سَمِع صوتَه بالأَذان «خَشِيت أنْ تَنشَقَّ مُرَيطاؤُك». **أبو عبيدة**: المُرَيْطاوانِ - عِرْقانِ في مَرَاقِّ البطن عليهما يعتَمدُ الصائح والمُؤَذِّن. **قال الأصمعي**: هي مَمْدودة. **وقال أبو زيد**: تُمَدُّ وتُقْصر. **وقال الأحمر**: حَظُّها القَصْر. **غيره**: العُنْدُقَة - موضع عند السَّحْر كأنّها ثُغْرة النحر في الخِلْقة. **أبو عبيدة**: حَوْصَلَة البطن - المُرَيْطاءُ والحَوْصَلة - البَطْن على التشبيه بحَوْصَلَة الطائر وقد تقدّم أن الحَوْصَلة من البطن. **ثابت**: الحالِبَانِ - عِرْقان أخضَران يَكْتَنِفان السُّرَّة إلى البطن وقيل هما عِرْقان يَبْتَدّانِ الكُلْيَتين من ظاهر البَطْن وقيل هما عِرقَان مُسْتَبطِنا القُرْبَين. **قطرب**: الشّاغِرانِ - مُنْقَطَع عزق السُّرّة. **ثابت**: المَرَاقُّ - أسفَلُ البطن وما حَوْله حيث استَرَقَّ الجِلْد. **أبو عبيدة**: المُتَمُ - مُنْقَطَع عرق السرَّة. **ابن دريد**: الذَّواقِنُ - ما عَلاَ من البطن والحَوَاقِنُ - ما سفَل عنه ومنه اشتقاق الحُقْنة لأنها عِلاَج ما هُناك وقد تقدم أنهما في الصدر. **أبو زيد**: لأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَك بلَوَاقِنِك الحَواقِن - ما حُقِن فيه الطعامُ واللّواقِن - أسفَلُ البطن والرُّكْبَتانِ وقد تقدّم نحوه أيضاً. **ثابت**: الخَثْوة - أسفَلُ البطن إذا كان مُسْتَرْخِياً وامرأة خَثْواءُ ولا يُقال للرجل. **ثابت**: الصِّفَاق - جِلْد البطن الأسفلُ الذي إذا سُلِخَت الشاةُ فنُزِع منها مَسْكُها الأعلى بَقِيَ منه ما يُمسِك البطنَ فإذا انشَقَّ الصِّفَاق كان منه الفَتْق وهو الموضِع الذي يَنْقُب البَيْطارُ من بطن الدابّة. **ابن دريد**: الجِرْصِيَانُ - لَحْمة رقيقة حَمْراءُ لاصِقَة بِحجَاب البطن والهُزْب - التُّرْب يَمانِيَة. **أبو زيد**: أَطْراقُ البطن - ما رَكِبَ بعضُه بعضاً وتَغَضّن.

الرَّكَب

ابن السكيت: الرَّكَب - مَوْضِع مَنْبَتِ العانَة. **أبو عبيدة**: الجمع أَرْكاب وأَراكِيبُ. **الأصمعي**: الرَّكَب - ما انْحَدَر عن البطن فصار على العَظْم وقيل الرَّكَب من الرجُل والمرأة ما انحدر عن البطن فكان تَحت الثُّنّة وفوق الفَرْج وهو/ العانَة وقيل الرَّكَبان أَصْلاً الفَخِذين اللذان عليهما لحمُ الفَرْج وقيل الرَّكَب ظاهر الفرج وقيل هو الفَرج. **ثابت**: الإِسْب - العانَة. **ابن جني**: والجمع آسَاب وأُسُوب. **ابن دريد**: السِّبْدة والشُّعْرة - العانَةُ. **صاحب العين**: هي الشِّعْرة والشِّعْراءُ. **أبو عبيدة**: الحَضر - شَحْمة في العانَة وفوقَها. **ثابت**: القُحْقُح - الذي عليه مَغْرِز الذكر مما يَلِي أسفلَ الرَّكَب.

ومن صفات الرَّكَب

ثابت: رَكَب مُصَعَّد ومُصَعْد - إذا كانَ مُرْتفِعاً في البطن مُنْتَصِباً امرأة مُصَعَّدة الرَّكَب والجَهَازِ - إذا لم يَنْحدِر بين الفَخِذين. **صاحب العين**: رَكَب مُسْتَهْدِف - مرتَفِع عَرِيض ورَكَب ناشِزٌ كذلك. **أبو عبيدة**: رَكَب حَزَابِيَة - غليظ. **أبو زيد**: رَكَب جَهْم كذلك. **صاحب العين**: وقد جَهُم**أبو عبيدة** العَرَكْرَك الرَّكَب الضخم **صاحب العين** هَنٌ أَبَدُّ - ضَخم. **ثابت**: رَكَب مَلْهُوس - إذا كان لازِقاً على العظم قليلَ اللحم يابِساً وقد لُهِس لَهْساً. **ابن السكيت**: مَهْلوس كذلك. **غيره**: رَكَب مَخْلُوس - لا يُرَى من قِلّة لحمه.

أسماء وَسَط الإنسان

ثابت: يقال لوَسَط الإنسان الجُفْرة وقيل الجُفرة جَوْفُ الصدر وقيل الجُفْرة هي الضُّلوع والجمع جِفَار وكذلك البُهْرة والزُّفْرة والثُّجرة وقيل الثُّجرة مُجتَمع أعلى حَشَاه وقيل هي اللَّبَّة. **ثابت**: المَحْزِم كالثُّجْرة والكَبَد - عِظَم الوَسَط رجل أَكْبَدُ وامرأة كَبْداءُ وأنشد:

بُدِّلْتُ من وَصْلِ الحِسَانِ البِيضِ كَبْداءَ مِلْحاحاً على الرَّضِيضِ
تَخْلأُ إلا بِيَدِ القَبِيضِ/

١/٢٧

يعني الرَّحَى الغَلِيظة وقوله تَخْلأُ ـ أي تَحْرُن ولم يُذْكر للكَبْداءِ فِعْل. **أبو زيد:** الأَخْزَل ـ الذي في وَسَطه خُزْلة ـ أي كَسْر وقد خَزِل خَزَلاً وقال حَرَكْتُه أَحْرُكُه ـ أصبْتُ وسَطه غير مشتَقّ.

محاسن البطون

ثابت: في البَطْن الهَيَف والخَمَص والقَبَب والتَّبْطِين والتَّخْصِير والإنْطِواءُ والاضْطِمار والاخْتِياص فالهَيَف ـ الضُّمُور واللُّزُوق وحُسْن اللُّحُوق رجل أَهْيَفُ وامرأة هَيْفاءُ وقد هَيِف وهافَ. **ابن السكيت:** والخَمَص ـ انضِمَام الكَشْحَيْن رجل خَمِيص وخُمْصانٌ وامرأة خُمْصانَةٌ. **ثابت:** القَبَب كالخَمَص. **أبو عبيد:** الهَيَف والخَمَص والقَبَب كله واحد وكذلك التبطين. **ابن السكيت:** رجل مُبَطَّن ـ حسَنُ البطن وبَطِين ـ عَظِيمُ البطن ومَبْطُون ـ يَشْتكي بَطْنَه وبَطِنٌ ـ لا يَهُمُّه إلا بطنُه ومِبْطان ـ لا يزَال ضخْمَ البطن. **سيبويه:** بَطُن بِطْنة وهو بَطِين كعظيم. **صاحب العين:** الهَضَمُ ـ خَمَصُ البطن وَلُطْفُ الكَشْح رجل أَهضَمُ وامرأةٌ هَضْماءُ وَهَضِيمٌ وكذلك بطن هضِيمٌ ومَهْضُومٌ وأَهْضَمُ. **أبو عبيدة:** بطن مَمْسُودٌ ـ ليِّنٌ لطيفٌ مستوٍ لا قُبْح فيه وقد مُسِد مَسْداً. **أبو عبيد:** والتَّخْصِير ـ انْضِمام الخَصْر وانتشار المَأْكَمَتين. **ابن السكيت:** والإِضْطِمار ـ استِحْكام الضُّمُور وأنشد:

بَعِيدُ الغَزَاةِ فما إن يَزَا ل مُضْطَمِراً طُرَّتاه طَلِيحَا

ثابت: الاختِياص ـ أن تَراه كأنّ صِفَاقَه لاصِق. **السكري:** الهَمِيج ـ الخَمِيص البطْن.

ما يذكر من قُبْح البطون

ثابت: في البطن الثَّجَلُ ـ وهو اسْتِرْخاؤه رجل أثجلُ وامرأة ثَجلاءُ/ وأنشد:

١/٢٨

لم تُلْفَ خَيلُهُمُ بالثَّغر راصِدَةً ثُجلَ الخَواصِرِ لم يَلْحَق لها إطِل

أبو حاتم: الثَّجَلُ ـ خُرُوج الخاصرَتَيْن. **أبو الجراح:** وقد ثَجِل. **ثابت:** الدَّحَن والدَّحَل كالثَّجَل وقد دَحِنَ ودَحِل وهو دَحِنٌ ودَحِلٌ والسَّوَل ـ استِرْخاءُ تحت السُّرة رجل أَسولُ وامرأة سَوْلاءُ. **أبو عبيد:** وقد سَوِل. **ثابت:** حَبِجَ بطنُه حَبَجاً وخَوِث خَوَثاً ـ عَظُم وانتفخ. **أبو زيد:** رجل أَخْوَثُ والأنثى خَوْثاءُ وقيل الخَوَث استِرْخاء البطن. **صاحب العين:** خَوِث البطنُ والصدرُ ـ امتلأ. **ابن دريد:** الجَوَث ـ استِرْخاءُ أسفَلِ البطن رجل أجْوَثُ. **ثابت:** والمُحَوْصِل ـ الذي يَخْرُج أسفلُه من قِبَل سُرَّته مثل بطن الحُبْلَى كأنّه حَوْصلَة طائر. **صاحب العين:** عَجِرَ بطنُه عَجَراً وهو أَعْجَرُ والأنثى عَجْراءُ ـ عظُم وضَخُم والعُجْرة ـ موضِع العَجَر والجمع عُجَر والأَعْجَر ـ كل شيءٍ تَرَى فيه عُقَداً والعُجْرة ـ كل عُقْدة في بَدَن وخَشَبة ونحوها وعَصاً عَجْراءُ ـ ذاتُ عُجَر وسيف في متنه عُجَر ومُعَجَّر ـ إذا رِيءَ فيه كالعُقَد وهو أجْودُ له وهو التَّعَجُّر. **أبو حاتم:** بطن مُنْداحٌ ـ خارِجٌ مُدَوَّر. **أبو عبيد:** تَخَرْ خَر بطنُه ـ اضطرب مع عِظَم. **أبو عبيد:** البَجَر ـ انتِفَاخ ما والَى السرةَ من جِلْد البطن لوُصُول ما في البطن إلى الجِلْدة يكون خِلْقة وربما حَدَث وذلك الانتفاخ يُدْعى البَجَرة على مثال نَزَعة سُرَّة بَجْراء ورجل أَبْجَرُ وقد بَجِر. **ابن دريد:** البَجْرة والبُجْرة ـ السرّة النَّاتِئَة وكل عُقْدة تكونُ في البَدَن بُجْرة. **صاحب العين:** انْدَلَع بطنُه ـ انْدَلَق. **ابن دريد:** انْفَضَج بطنُه ـ استرخَتْ مَرَاقُّه وكل ما عَرُض

كالمُنشدِخ فقد انْفَضَج والكَحْثَلَة ـ عِظَم البطن والدَّحْقَلَة ـ انتِفَاخ البطن أو عِظَمه من خَلْق والاقْمِعْطاطُ ـ أن يَعْظُم أعْلَى البَطْن ويَخْمُصَ أسفَلُه. **أبو عبيد**: بطن عَفْضَج وعُفَاضِجٌ ـ مَمْدود رِخْو وبطن سَحْبَل ـ ضَخم وأنشد:

وأدرجَـتْ بُـطُـونَـهـا الـسَّـحَـابِـلاَ

الأصمعي: الكَبَد ـ عِظَم البطن من أعلاه وقد تقدّم أنه عِظَم الوَسَط./ **ابن السكيت**: الخَثْواء ـ المستَرْخِيَة أسفَلِ البطن خاصّة من النساء ورجل أَخْثَى. **صاحب العين**: لا يَكَادُون يَقُولون رجل أَخْثَى. **ابن دريد**: وليس بثَبْت. **أبو حاتم**: رجل ضائن البطن ـ مُسْترخية. **الأصمعي**: اللَّخَا ـ استِرْخاءٌ في أسفَل البطن وقيل هو أن تكون إحدى الخاصِرَتين أعظمَ من الأُخرى رجل أَلْخَى وامرأة لَخْواءُ.

١/٢٩

ومن صفات البطن التي ليست بجارية

على فِعْل

صاحب العين: رجل رَحْب الحوف ـ أي واسِعُه. **أبو عبيد**: من صفات العَظِيم البطن الحَشْوَر والعَثْجَل. **ابن دريد**: وهو العُثَاجِل وقال انْحَضَج بطنُه ـ اتَّسع والأثْبَجُ والدَّحِن كالعَثْجَل وقد يكون للبعير. **أبو عبيدة**: الدَّحِن والدُّحْوَنُ ـ السمين[1] القَصِير مع عِظَم بطن. **ثابت**: وكذلك الحجن. **ابن دريد**: وكذلك الخَبْجَر والخُبَاجِر والحِبَجْر والحُبَاجِر وربما سُمّي الوَتَر الغليظ حُبَاجِرَ ومثله الهُنْبُض والعَفْضَج والعفضاج والحِفْضج والحَفْفَج والحُفَاضِج والحِفْضاجُ الذكر والأنثى فيه سواء وكذلك الحِنْطَأْوة. **السيرافي**: وهو الحِنْطَأْوُ وقد مثّل به سيبويه. **ابن دريد**: والطُّمْخرير بالخاء والحاء الطُّخامِر والطُّمَاجِر من قولهم اطْمَخَرَّ بطنه امْتَلأَ ومثله البَحْونُ وبه سُمّي الرجل بَحْونَة. **ابن دريد**: البَحْونَة ـ العَظِيمة البطن وربما سُمّيت الدلو العظيمة البطن بَحْونَة. **ابن دريد**: الدِّنْفَخ ـ الضخم العظيم البطن عربيّةٌ محضة ابتذلتها العامّة. **ابن دريد**: الأَكْثَم ـ العظِيم البطن وبه سُمّي الرجل أَكْثَم. **ابن السكيت**: امرأة كَرْشاءُ ـ عظيمة البطن ورجل أَكْرَش. **ابن دريد**: الطُّخور ـ العظِيم البَطْن. **ابن دريد**: الدُّحْمُوق والدُّمْحُوق ـ العظيمُ البطن وقال رجل دَخْبَش ودُخَابِشٌ ـ عظيم البطن. **صاحب العين**: المَنْفُوخ ـ العظيم البطن والضِّريب ـ البَطِين من الناس/ وغيرهم. **وقال**: رجل مُفَاض ـ واسِع البطن والأنثى بالهاء والضِّفِرط ـ الرِّخْو البطن الضَّخْمُ وهي الضِّفْرِطة والمُسْنطَل ـ العظيم البطن. **وقال**: رجل أَمْدَرُ ـ عظيم البطن والجَنْبين والأنثى مَدْراءُ.

١/٣٠

أسماء الذَّكر وما فيه وصفاته

ثابت: من أسماء الذَّكَر الأَيْر وجمعه أُيُور. **وقال سيبويه**: يكسَّر على أَفْعُل وأفعال وأنشد:

أَنْـعَـتُ أَعْـيـارا رَعَـيْـن الـخَـنْـزَرا ... أَنْـعَـتُـهُـن آيَـرا وكَـمَـرا

وأنشد:

يـا ضَـبُـعـاً أَكَـات آيـارَ أَحْـمِـرَةٍ ... فَـفِـي الـبُـطُـون وقـد رَاحَـتْ قَـرَاقِـيـرُ

---

(١) عبارة «اللسان» و «القاموس» الدحونة بزيادة الهاء فلعلهما لغتان اهـ. كتبه مصححه.

ابن السكيت: هو الإِيْر. غير واحد: هي سَوْأة الإنسان وعَوْرتُه وكل ما يُسْتَحْيَا منه عَوْرة والنساء عَوْرة. ثابت: ومن أسمائه الزُّبُّ ـ وجمعه أَزُبٌّ والكثير زِبَبَة وقد تقدّم أن الزُّبَّ اللّحية يَمانِيَة. أبو عبيدة: الذُّبْذُب ـ الذكر. ثابت: ومن أسمائه الجُرْدان وجمعه جَرَادِينُ وأنشد:

إذا رَوِينَ على الخنْزِير من سَكَرٍ نادَيْن يا أَعْظَم القِسِّينَ جُرْدانَا

وقد يُستعار الجُرْدان للحِمار ويقال للجُرْدان المُجَرَّد والعُجَارِد والعَجْرَد. ثابت: ويقال له الأُذَاف وجاء في الحديث «في قَطْع الأُذَاف الدِّيَة» وأنشد:

أَوْلَج في كَعْثَبِها الأُذَافَا مِثْلَ الذِّراع يَمْتَرِي النِّطَافَا

الزَّرَاحي: النَّقي ـ الذكر. صاحب العين: نَعَظ الذكر يَنْعَظ نَعْظاً ونُعُوظاً وأَنْعَظ ـ قام وقد أَنْعَظه صاحبه وأَنعظ الرجلُ ـ نَعَظَ ذلك منه وأنشد غيره:

كَتَبْتَ إليَّ تَسْتَهدِي الجَوَارِي لقد أَنعظْت من بَلَدٍ بَعِيدِ

ثابت: ومن أسمائه العُجَارِم. غيره: هو أصله وأنه لمُعَجْرَم ـ أي غَلِيظ الأصل وقد يكون العُجَارم صِفَة والقُسْبُرِيُّ منها ـ العظيم الصُّلْبُ. أبو حاتم: وهو/ القُسْبار والقُسَابِرِيُّ والقُزْبُرِيُّ. ابن دريد: وهو القُزْبُر. أبو حاتم: والجُوفَانُ ـ ذكَر الرجُل. أبو عبيدة: وهو النَّضِيُّ وأَعْرفُه في الفَرَس. ثابت: ومن أسمائه العَرْد ـ وهو الصُّلْب الشديد وأنشد:

يمشِي بعَرْدٍ قد دَنَا من رُكْبَتِه

والجمع أعْراد وعُرُود وكل شديد صُلْب ـ عَرْد وعُرُدٌ وعُرُنْد وقد عَرَد الشيءُ يَعْرُد عُرُوداً ومن أسمائه العَوْفُ ومنه قولهم نَعِمَ عَوْفُك. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هو طائِر وأنكر أن يكون الذَّكَرَ وقيل العَوْف الحالُ أيّاً كانت من خير أو شَرٍّ وخصّ به بعضهم الشرّ أبو حاتم: الكَوْشَلة الفَيْشَلَة العظيمةأبو زيد: الكَوْش رأس الفَيْشَلَة. أبو حاتم: الجَذْل ـ ذكَرُ الرجل وقد جَذَل جُذُولاً فهو جَذِل وجَذْل ـ أي عَرْد. ثابت: ويقال له الغُرْمُول. أبو زيد: هو الرِّخْو منها وهو الذي لم يُخْتَن وردّ ذلك أبو حاتم قال لأن في الحديث «أن عُمَر نظر في الحَمّام إلى غَرَامِيل الرِّجال فقال أَخْرِجوني وكانوا مُخْتَتِنين»[1]. قال: وخَصّ به بعضهم ذوات الحافر ومنها النُّغْنُغ ـ وهو الذكَر الطويل الضَّعِيف الرَّقِيق. قال: وقالت ابنة الخُسّ:

سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ أيُّ الأُيُور أَنْفَعْ
أألطَّوِيل النُّغْنُغْ أم القَصِير المِزْدَغْ
أم الذي لا يُرْزَغْ أم الأَصَكُّ الأَسْمَعْ
في كُلّ شيء يَطْمَعْ حتى القُرَيْصِ يُصْنَغْ

تقول يَطْمَع في حرارة القُرْص. أبو حاتم: الدَّوْسَرِيُّ ـ الذكَر الغليظ الشدِيد المُجْتَمِع الخَلْق ومنه قيل كَتِيبة دَوْسَرٌ لاجتماعها. ثابت: ومن صفاته القَمْدُ ـ وهو الصُّلْب الشديدُ النَّعْظِ ويقال له إذا اهتَزّ واشتدّ نَعْظُه عَتَر يَعْتِر عُتُوراً وعَتْراً وأنشد:

---

(١) الذي في «اللسان» نسبة الحديث والنظر إلى ابن عمر اهـ. كتبه مصححه.

تَـقُـول إذا أعْـجَـبـهـا عُـتُـورُه وغـابَ فـي قِـعْـرتِـهـا جُـذْمُـورُه
أَسْـتَـقْـدِرُ الـلَّـهَ وأَسْـتَـخِـيـرُه

قال: وقالت أعرابيّة لصاحبتها أيّ الأيور أحبُ إليك قالت أَحَبُه إليّ الصغيرُ ضُمره العظيمُ نَشْره الشديدُ عَثرة البَطِيءُ فَتره القليلُ قَطْره. **أبو عبيدة:** العَتَر/ - الذكر كأنه سُمّي بالمصدر والبَعَرة - الكَمَرة. **ثابت:** ومنها المُتْمَئِرُ - وهو الذي اشتَدّ نَعْظُه وامتدّ ومنها القاسِحُ - وهو الشديد النَّعْظِ قَسَح يَقْسَح قُسُوحاً ورأيت فلاناً ليلته جَمْعاء مُقْسِحاً وإنه لَطَويل القُسُوح. **ابن دريد:** قَسَح وأَقْسَح - إذا اشتَدّ نَعْظُه ورُمْح قاسِحٌ - صُلْب شديدٌ والقازِحُ - ذكَر الإنسان وقد قيل إنّ اشتِقاق قُزُوح الكلب منه وليس بقويّ من الإشتِقاق. **غيره:** الجُعْثُوم - الغُرْمول الضَّخم. **أبو عبيدة:** البَيْزار - الذكر. **أبو حاتم:** هو على التشبيه بالبَيْزارَة - وهي العَصَا. **الرّزاحي:** الفَأْوَى مَقْصُورة - الفَيْشة. **ثابت:** فإذا غَلُظ واشتَدّ - فهو قَيْسَبانٌ وأنشد:

وقـد أكُـون لِـلـنِّـسـاء صـالـحـاً إذا تَـشَـكَّـيْـن عُـرَامـاً آزِحـا
أَقْـبَـلْـتُـهـنّ قَـيْـسَـبـانـاً قَـاسِـحـاً

صاحب العين: الحَوْقَلَة والدَّوْقَلَة - الغُرْمول المُسْتَرْخي والدَّوْقَلَة - من أسماء الذكر وكَمَرة دَوْقَلَة - ضَخْمة والمُكْرَهِف - الذكَر المُنْتشر المُشرِف. **أبو زيد:** السَّمَهْدَرُ - الذَّكَر. **وقال:** خَتَن الغُلامَ والجارية يَخْتِنُهما ويَخْتُنُهما خَتْنا والخَتِين - المَخْتُون الذكرُ والأنثى في ذلك سواء والخِتَانَة - صناعة الخاتِن والخِتَان - مَوْضع الخَتْن من الذكر. **صاحب العين:** الخِتَان عَمْش للغُلام - أي يُرَى فيه بعد ذلك صَلاَح وزِيادة. **ابن دريد:** خَفَضْت الجارِيةَ خَفْضاً - وهو كالخِتَان للغلام. **أبو زيد:** تَخلَّج المَخْتُون في مِشْيَتِه - تجاذَب يميناً وشمالاً. **ثابت:** وفي الذكر قَلْفته وقَلَفته وقُلْفته - وهي الجِلْدة المُلْبَسة على الحَشَفة ويقال للغلام قبل أن يُخْتَن أقْلَفُ بَيّنُ القَلَف وقد قَلِف. **صاحب العين:** القَلْف - قَطْع القُلْفة. **ثابت:** وكذلك أزغَلُ وأغرَلُ بَيّن الغَرَلِ وأنشد:

تَـرَى أبْـنـاءَنـا غُـرْلاً عـلـيـهـا وتَـنْـكُـوهـم بـهـنّ مُـخَـتَّـنِـيـنـا

والجِلْدة التي تُقْطَع - هي الغُرْلة. **أبو عبيدة:** وهي الكُمّة وهي العُذْرة. **صاحب العين:** السُّلْف - غُرْلة الصبِيّ. **أبو عبيد:** عَذَرت الغلامَ والجارِيَة أعْذِرُهما عَذْراً وأعْذَرتهما - خَتَنْتهما والإعْذار - طعامُ الخِتَان وسيأتي ذكره. **ثابت:** سَحَتِ خِتَانَه وأَسْحته - إذا استَأْصله وطَحَره - إذا لم يَسْتأْصِله./ **أبو عبيد:** أطْحر الخِتَانَ - استَأْصله. **صاحب العين:** زُبٌّ مُصْحَب - إذا لم يُخْتَن. **أبو زيد:** غلام أغْلَفُ - لم يُخْتَن والغُلْفة - كالقُلْفة وقد تقدّم أن القُلْفَتين الصامِغانِ. **ثابت:** في الذكر الكَمَرة الكَوْشَلَة - حَوْثَرة الكَمَرة. **ابن دريد:** الكَمَرة - طرَف قَضِيب الإنسان خاصّة وقد زعم قوم أنه يُقال لكل ذَكَر من الحَيَوان والجمع كَمَر والمَكْمُور - الذي أصاب الخاتِنُ كَمَرتَه وهو أيضاً العظيمُ الكَمَرة والجمع المَكْموراءُ وامرأة مَكْمُورة - منكُوحَة وتَكامر الرجُلانِ نظرا أيُّهما أعظمُ كَمَرة وكامَرْته فكَمَرته. **ثابت:** وفيه الحَشَفَة وبعضهم يُسَمّي الحَشَفة الفَيْشة والفَيْشَلَة. **أبو حاتم:** الفَيْشَة - الذكر المُنْتَفِخ. **أبو عبيدة:** الوَقُوب والضَّمُوز - الكَمَرة. **صاحب العين:** الدَّوْقَلُ من أسماء رأس الذكر وكَمَرة دَوْقَلَة - ضَخْمة. **ثابت:** ويقال لها القَنْفاءُ. **ابن دريد:** وهي القَنِيف. **ثابت** وهي الحَوْقاءُ والكَبْساءُ والكُبَاس والقَهْبَلِس والكُمّهْذَة والكَنْفَرِش وكل ذلك إذا عَظُمت وأَشْرفت. **أبو عبيدة:** وإذا كانت الكَمَرة عَرِيضة سميت فِلْطاساً وفُلْطوساً وأنشد:

غَـمْـزَ الـمُـغَـيـبـاتِ فـلاطِـيـسَ الـكَـمَـر

وقال: اسْمَهَرَّ الذكَرُ - اشتَدَّ. **صاحب العين:** ذَكَر أَخْزَم - قَصِير الوَتَرَة وكَمَرة خَزماءُ. **ثابت:** وفي الحَشَفة الحُوق - وهو حُرُوفها المُحِيطةُ بها وهو إطَار الحَشَفة الذي حَوْلَه الختَان وأنشد:

قـد وَجَـب الـمَـهْـرُ إذا غـابَ الـحُـوق

صاحب العين: هو الحَوْق والحُوق ولم يَحْك الفتحَ غيرُه. **أبو زيد:** الحُوقُ - طَوْقِ الكَمرة. **أبو عبيدة:** هو حَلْقها. **ابن دريد:** فَيْشَلَة حَوْقاءُ - مُشرِفة وأَيْرٌ أَحْوَقُ - عظيم الحُوق. **أبو عبيدة:** ويقال للحُوق الإكْلِيل. **غيره:** هو الخِتَان والأَغْرَم والمُعْبَر - الذي لم يُخْتَن. **أبو حاتم:** السُّمْحاق - أَثَر الخِتَان. **أبو عبيدة:** الأَبْظَر - الذي لم يُخْتَن. **ابن دريد:** المُبَظِّر - الخاتِن. **ثابت:** وفي الكَمرة الإِحْلِيل - وهو مَخْرَج البَوْل وكذلك هو في المَرأة ومَخْرَج اللَّبَن من كل ذات دَرٍّ إحليل. **قال ابن الأعرابي:** وهو التَّحْلِيل والبَرْبَخ وحقيقةُ / البَرْبَخ الإِرْدَبَّة. [١/٣٤]
ابن دريد: غُرْمُول فَيْخَرٌ - عظيم ورجُل فَيْخَر - إذا عَظُم ذلك منه وقد يُقال بالزاي. **أبو حاتم:** ذَكَر أَسْدَلُ - مائِل وهو السَّدَل وإذا كان الإِحْلِيل واسِعاً قيل إنه لَثَرٌ وإذا كان ضَيِّقاً فهو عَزُوز وفي الكَمرة الحَطَاط - وهو مثل البَثْر الذي يَخْرج في الوَجْه وأنشد:

بـذي حَـطَـاطِ مِـثْـلِ أَيْـرِ الأَقْـمَـر

وقيل حَطَاط الكَمَرة حُرُوفها. **ثابت:** وفي الذكر الوَتَرة - وهي العِرْق الذي في باطِن الحَشَفَة وفيه مَحامِلُه - وهي العُرُوق التي في أُصوله وجِلْدُه وما عُلِّق به وفيه المَتْك - وهو العِرْق الذي في باطِنه عند أَسْفل حُوقِه وهو الذي إذا خُتِن الصبي لم يَكَد يَبْرَأ سريعاً. **أبو عبيدة:** المَتْك - عِرْقٌ أسفَلَ الكَمَرة ويقال بل الجِلْدة من الإِحليل إلى باطِن الحُوق والمَتْك - طَرَف الزُّبِّ من كل شيء وحَبَائِل الذكَر - عُروقه. **ثابت:** وفي الذكر الحُزَّة - وهي بَيْن مُنْتَهى الكَمَرة وبين مَجْرَى الخِتَان. **ابن دريد:** الفُضعة - غُلْفة الصبِيّ إذا اتَّسعت حتى تَخرج حَشفَتُه في بعض اللغات. **أبو حاتم:** جَلَعُ القُلْفة - أن تَصِير خَلْف الحُوق فإذا كان الغلامُ كذلك فهو أَجْلَعُ والجَلَع يُكْره وإذا كانت غُرْلَتُه فاضِلَةً على الإِحْلِيل رَجَوه بطُول قُلْفته. **صاحب العين:** الأَلْخَن - الذي لم يُخْتَن وقيل هو الذي يُرَى في قُلْفته قبل الخِتَان بَيَاضٌ عند انْقِلاب الجِلْدة. **أبو عبيدة:** الجِذْل - أَصْل الذِّكَر وجِرَان الذكَر - باطِنه. **أبو مالك:** لَدِيدَاه - جانِبَاه. **ابن دريد:** الفَنْطَلِيس والفَنْجَلِيس - الكَمْرة العظيمةُ. **وقال:** شَظٌّ وأَشَظَّ - أَنْعَظ والعُلْعُل - الجُرْدان إذا أَنْعَظ فلم يشتَدَّ. **ثعلب:** الجِلْدة - الغُرْلة. **أبو عبيدة:** الرُّسُوب - الكَمَرة. **ابن دريد:** القَلْهَبَس - اسم كَمرة الإنسان وقيل للهامَة المُدَوَّرة هامَةٌ قَلْهَبَسَة. **أبو حاتم:** القَفْعاء - الفَيْشَلَة. **صاحب العين:** الأَصْلَع - رأس الذكر كِنَاية عنه وهو الأُصَيْلِع. **وقال:** ذكر أَزْعَبُ - غليظٌ. **أبو عبيدة:** القِمْعالَة - أعظَمُ الفَيَاشِل والقِمْحاة والقِمْحَى - الفَيْشَة. **أبو حاتم:** الكَوْمَح - الفَيْشَة. / [١/٣٥]

الأُنثيان

أبو حاتم: الخُصْي والخُصْية والخِصْية من أعضاء التَّناسُل والتثنِيةُ خُصْيانِ وخِصْيانِ وخُصْيَتان. **أبو عبيدة:** خُصْية بضم الخاء ولم أسمَعْها بكسر الخاء وسمعت خُصْياه ولم يقولوا خُصْيٌ للواحد والجمع خُصًى. **صاحب العين:** خَصَيتُه خِصَاء - سَلَلْت خُصْيتيه تكون في الناس والدَّوابِّ والغَنَم والخَصِيُّ - المَخْصِيُّ [. . . . .][(١)] والخَصِي مُخَفَّف - الذي يَشْتَكي خُصَاه. **أبو عبيد:** خَصِيٌّ مَجْبوب - مستأْصَلُ القَطْع بَيْن

(١) بياض بالأصل.

الجِبَابِ والجَبُّ - أن تُخمَى شَفْرة ثم يُستأصَل بها الخُصْيانِ. **ثابت**: البَيْضَتان - هما الأُنْثَيان والمَثَانَة - مُسْتَقَرُّ البَوْل من الرجُل والمرأة وكُلِّ دابَّة. **أبو عبيد**: مَثَنْتُه أَمْثِنُه مَثْناً - ضربتُ مَثَانَتَه والمَثِنُ والمَمْثُون - الذي يَشْتكي مَثَانَته وجاء في الحديث «أن عَمَّاراً صَلَّى في تُبَّانٍ ثم قال إنِّي مَمْثُونٌ» وقد مُثِنَ. **قال الفارسي**: لا فِعْلَ له وإنما هو كمفْؤد. **أبو عبيد**: الأَمْثَن - الذي لا يُمْسِك بَوْلَهُ في مَثَانَته والمرأة مَثْناءُ. **ثابت**: الصَّفَن - جِلْد الخُصْيَيْن وكل بَيْضَة في صَفَن. **صاحب العين**: هو الصَّفْن والصَّفَن والجمع أَصْفانٌ. **أبو عبيدة**: هي الصَّفْنَة والصُّفْنَة وقد صَفَنْته أَصْفُنُه صَفْناً - شَقَقْت صَفَنه. **وقال**: جِرَابُ الخُصْيتين - وِعاؤُهما. **ثابت**: الذَّبَاذِب - الخُصَي واحدتُها ذَبْذَبَة وأنشد:

لـو أَبْـصَـرَتْـنِـي والـنُّـعـاسُ غَـالِـبِـي ... خَـلْـفَ الـرِّكـابِ نـائِـسـاً ذَبـاذِبِـي

إذاً لَـقـالَـتْ لَـيْـس ذا بِـصَـاحِـبِـي

وهي ههنا خُصْيتاه ومَذَاكِيره. **أبو عبيدة**: الأَسْهرانِ - عِرْقانِ يَصْعَدان من الأُنْثيين إلى الفَيْشَلة وهما عِرْقا المَنِيّ وقيل هما عِرْقان في المَتْن يَجْري فيهما الماءُ ثم يَقَع في الذَّكَر وأنشد:

نُـوَائِـلُ مـن مِـصَـكٍّ أَنْـصَـبَـتْـه ... حَـوَالِـبُ أَسْـهَـرَيْـه بـالـذَّنِـيـنِ

١/٣٦ ويُرْوى أَسْهرتُه من السَّهَر. وأنكر الأصمعي الأَسْهَرَين قال وإنما الرِّواية أَسْهرته أي/ لم تَدَعْه ينامُ وذكر أن أبا عبيدة غَلِط. **قال أبو حاتم**: وهو في كتاب عَبْد الغَفَّار الخُزَاعِيّ وإنما أخذ كتَابه فزاد فيه أعني كتاب صِفَة الخَيْل ولم يكن لأبي عبيدة علْم بصفة الخيل. **وقال الأصمعي**: لو أُحْضِر فَرَس وقيل له ضَعْ يدك على شيءٍ بعد شيءٍ ما دَرَى أين يَضَعُها.

صفات الخُصَى وأَعْراضها

ثابت: من الخُصَى الكَمْشة والسَّابِغَة والسَّجِيلة والسَّحْبَلَة والسَّبَحْلة والأَدْراءُ والشَّرْجاء فالكَمْشَة - المُشَمَّرة القَصِيرة اللازِقة كَمُشَةٌ بَيِّنَة الكُمُوشة والسابِغَة - المُتَدلِّيَة الواسِعة والسَّجيلة مثلُها بَيِّنَة السَّجَالة وكذلك السَّحْبَلة والسَّبَحْلة والأَدْراءُ - العظيمة أَدِر الرجُلُ أَدَرا وهي الأُدْرة والأَدَرة ورجل آدَرُ وأنشد:

فـمـا ذَنْـبُـنـا فـي أن أداءَت خُـصَـاكُـمُ ... وأن كُـنْـتُـمُ فـي قـومِـكـم مَـعْـشَـراً أُدْرا

وقيل الآدَرُ - الذي يَنْفَتِق صِفَاقُه فيَقَع قُصْبُه في صَفَنه ولا يَنْفَتِق إلا من جانِبه الأيسر وقد يَأْدَر من داء يُصِيبُه والشَّرَج - أن تَصْغُر إحدى البَيْضتين وتَعظُمَ الأُخرى. **أبو حاتم**: الشَّرَج - أن لا تكُونَ له إلا بيضةٌ واحدةٌ. **ثابت**: رجل أَشرجُ بَيِّن الشَّرَج. **قال أبو زيد**: هو الأَشْنَج ولم يَعْرِف الأَشْرَج ويقال للرجل إذا كان كذلك قِيلِيط. **قال عليّ**: وهذا بناء لم يَذْكُره صاحِبُ الكتاب. **صاحب العين**: الحِضَان كالشَّرَج والأَحْدَل - الذي له خُصْية واحدة من كل شيء وقد تقدم الحَدَل في المَنْكب والعُنُق. **ابن دريد**: التَّهَدُّل - استِرْخاء جِلْدة الخِصْية ونحو ذلك وقد تقدّم في الشَّعَر. **ثابت**: وفيهما الفَتَق - وهو أن تَنْشَقَّ الجِلْدةُ التي بين الخُصْية وأَسْفَل البطن وهي المَرَاقُّ فتقع الأَمْعاء في الخُصْية. **ابن دريد**: الدَّوْدَرِّي - الطويلُ الخِصْيَتَين. **قطرب**: مَعَد بخُصْييه مَعْداً - مَدَّهما. **أبو عبيد**: أَبْدى اللّهُ شَوَاره - يعني مَذَاكِيره. **أبو مالك**: شَوَار الرجُل - ذكَرُه وخُصْيته وأَسْتُه

١/٣٧ ومنه شَوَّر به إذا فَعَل/ به ما يُسْتَحيا منه.

فرج المرأة

ثابت: في المرأة الحِرُ والجمع أَحْراح وإنما أصله حِرْح إلا أنهم أخرجوا الحاء في الواحد وأثبتوها في الجَمْع وأنشد:

إنّي أَقُود جَمَلاً مِمْراحَا في قُبَّة[1] مُوقَرَةٍ أَحْراحا

قال سيبويه: رجُل حَرِحٌ على النسب. **أبو عبيدة**: رَكَبُ المرأة ـ فَرْجها وأنشد:

قَدْ عَلِمَت ذاتُ جُمِيشٍ أَبْرَدُهْ أَحْمَى من التَّنُّور أَحْمَى مُوقِدُهْ

ثابت: هو المَخْلُوق. **أبو زيد**: جَمْشه ـ حَلْقه. **صاحب العين**: هَنُ المرأة ـ فَرْجها. **وحكى سيبويه**: عن أبي الخَطَّاب أنهم يقولون هَنَانَانِ يُرِيدون هَنَيْن ذكره مُسْتَشهداً على أنَّ كِلاَ ليس من لفظ كُلّ وشرح ذلك أن قولهم هَنَانان ليس بتَثْنِيَة هَنٍ وهو في معناه كسِبَطْر ليس من لفظ سَبِط وهو في معناه. **الرَّزاحي**: هَنٌ مَجْلُوم ـ مَحْلُوق. **ابن السكيت**: الشُّكْر الفَرْج وأنشد:

صَنَاعٌ بإِشْفَاها حَصَانٌ بشَكْرِها جَوادٌ بِقُوت البَطْن والعِرْق زاخِرُ

الفارسي: قوله صَنَاع بإشْفَاها يعني عَيْنَها ـ أي أنها تَصْنع في القُلُوب بلَحْظِها صَنِيعَ الإِشْفَى وقوله جَوَاد بقُوت البطن ـ يعني الحديث وهو قُوتُ بطن الكريم ومنه قوله:

أُحَدِّثُه إنَّ الحَدِيثَ من القِرَى

وقوله والعِرْق زاخِر ـ أي أنه وافِر مرتفِع من زَخْر الماءِ وهو مَدُّه وإذا مدَّ الماءُ جاشَ وإذا جاش ارتفَع وإذا ارتَفَع طَفَا بما فيه فصَفَا. **ثابت**: الشُّكْر ـ لحمُ الفَرْج. **صاحب العين**: الطَّبْيَة ـ الحَيَاءُ من المرأة ومن كُلّ ذات حافِرٍ وقال مَتَاعُ المرأة كِنَاية عن فَرْجها. **أبو عبيدة**: المَشْرَح ـ مَتَاعُ المرأة/ وأنشد:

١/٣٨

قَرِحَتْ عَجِيزَتُها ومَشْرَحُها من نَصِّها دَأْباً على البُهُرِ

ويقال له أيضاً شُرَيْحٌ. **صاحب العين**: جَهَازُ المرأة ـ حَيَاؤُها. **أبو عبيدة**: قُبُل المرأة فَرْجها وفُوق الفَرْج ـ مَشَقُّه. **أبو حاتم**: هو على التشبيه بفوق السهم. **ابن دريد**: الزُّرْنَب ـ ما ظَهَر من لَحْم الجَهَاز. **صاحب العين**: السَّوْأة ـ فَرج المرأة والرجُلِ وفي التنزيل **﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾** [طه: ١٢١]. ابن السكيت: شُفْر الفَرْج ـ حَرْفُه. **أبو عبيدة**: وهو الشَّافِر. **ثابت**: وفيه الأَشْعَرَانِ[2] ـ وقيل هما ما وَلِيَ الشَّعَر من شُفْرَي الحَيَاءِ. **ثابت**: وفيه الإِسْكَتَانِ ـ وهما يَلِيانِ جانِبَيْه وأنشد:

بها وَضَحٌ بأَسْفَلِ إسْكَتَيْها كعَنْفَقَة الفَرَزْدقِ حين شابَا

قال الفارسي: قال قوم إسْكَتان وَزْنه إفْعَلانِ على حد إصْبَع وإصْبَعانِ. وقال بعضهم: إسْكَتان فِعْلَتان. **قال**: وهذا هو الصحيح بدلالة قولهم امرأة مَأْسُوكَة فلو كان الأَسْكَتان إفْعَلِين لكانت مَسْكُوتَة. **أبو عبيدة**: البُظَارَة ـ ما بين الإِسْكَتَيْنِ وهما جانِبَا الحَيَاءِ. **أبو زيد**: هو البَظْر. **أبو مالك**: هو البُنْظُر. **ابن دريد**: البَيْظَر ـ

---

(١) في «اللسان» ذا قبة وهو واضح اهـ. مصححه.

(٢) عبارة «اللسان» والأشعر أن الاسكتان وقيل هما إلخ فلعل فيما هنا سقطاً من الناسخ اهـ. كتبه مصححه.

ما تَقْطَعُه الخاتِنَة من الجارِيَة. **أبو عبيد:** القُذْتانِ - جانِبَا الحَيَاءِ. **ابن دريد:** العُنَاب - البَظْر وأنشد:

إذا دَفَعَتْ عنها الفَصِيلَ بِرِجْلِها بَدَا من فُرُوج البُرْدَتَيْنِ عُنابُها

وقيل هو ما يُقْطَع من البَظْر. **ثابت:** وفي المرأة الرَّحِم. **صاحب العين:** وهو بَيْت الوَلَد أنثى والجمع أَرْحام وقد تُسكَّن الحاءُ وتُكْسَر الراءُ وقد تكونُ الرَّحِم للناقَة والشاةِ وغيرِ هذا من الحيوان ذِي الأربع وقد تقدَّم ذِكْر الرَّحُوم في باب الوِلادة والعَذَابَة - الرَّحِم وأنشد:

فكُنْت كذاتِ العَرْك لم تُبْقِ ماءَها ولا هِيَ من ماءِ العَذَابَة طاهِرُ

ثابت: وفي الرَّحِم العُنُق - وهو ما استَدَقَّ من أدْناها مما يَلِي الفَرْج وفي الرَّحِم حَلْقتانِ فإحداهُما التي على فَمِ الفَرْج عندَ طَرَفه والحَلْقة الأُخرى التي تَنْضَمُّ على الماء/ وتَنْفَتِح للحَيْض وما بينهما المَهْبِل وقيل المَهْبِل - مُسْتَقرُّ الرَّحِم وهو باطل إنَّما هو ما بين الحَلْقَتين وأنشد:

١/٣٩

لا تَقِهِ المَوْتَ وَقِيَّاتُه خُطَّ له ذلك في المَهْبِل

صاحب العين: هو مَوْضِع الوَلَد. **أبو حاتم:** المَهْبِل - الفَرْج والبَهْو - مَقْبَل الوَلَد بين الوَرِكَيْن. **ثابت:** والقُرْنَتانِ - شُعْبتا الرَّحِم. **أبو حاتم:** هما رَأْس الرَّحِم يَتَعقَّفانِ ويقَعُ فيهما الولد وقيل القُرْنَتان - ما نَتأَ منه وقيل زاوِيَتاه وكذلك هما من الضَّبَّة. **أبو حاتم:** الكِظَامَة من المرأة - مَخرَج البَوْل. **ثابت:** والمَلاقِي - مَضايِقُ الرَّحِم مما يَلِي الفَرْج. **أبو مالك:** هي أدْنى الرَّحِم من مَوْضِع الوَلَد واحدتُها مَلْقاة ومَلْقىً. **أبو علي:** تَلَقَّت المرأةُ فهي مُتَلَقٍّ ومُتَلَقِّيَة - عَلِقت. **أبو عبيد:** هي مَآزِم الفَرْج. **أبو حاتم:** لَخَاقِيقُ الفَرْج - ما انْزَوَى من قَعْره الواحد لُخْقُوق. **ثابت:** الكَيْن - اسمٌ لذلك المَكَان وقيل الكَيْن الغُدَد التي فيه مِثْلُ أطْراف النَّوَى والعَوْلَك - عِرْق في الرَّحِم غامِضٌ. **أبو عبيد:** العَوْلَك - عِرْق في الخَيْل والحُمُر والغَنَم يكونُ في البُظَارة غامِضاً داخِلاً فيها وأنشد:

يا صاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّام خَشِيت أن تَظْهَر فيه أَوْرام
مِن عَوْلَكَيْن غَلَبا بالإِبْلام

وذلك أن امرأتَيْن رِكبَتا هذا البَعِيرَ الذي اسمه غَنَّام. **أبو حاتم:** العاذِل والعاذِرُ - العِرْق الذي يَسِيل منه دَمُ المُسْتَحاضة والنَّوْف والعُنْبُل والعُذْرة - البَظْر وقد قَدَّمت أن العُذْرة الجِلْدةُ التي يَقْطَعُها الخاتِن. **أبو حاتم:** قُنْب المرأة - بَظْرها والغُمُص آخِر الفَرْج وأنشد:

حِرٌ يَمْلأُ الكَفَّيْنِ جَهْمٌ مُزَغْفَرٌ له غُمُص مُسْتَحْصِف مُتَضَرِّمُ
أَزُوم يَئِطُّ الأَيْر فيه إذا انْتَحى أَطِيطَ قُنِيِّ الهِنْد حين تُقَوَّمُ

الأَزُوم - العَضُوض. **ابن دريد:** الخَشْنَفَل - من أسماءِ الفَرْج والخُنْتُب والمُتْك - ما تَقْطَعه الخاتِنَة من الجارِيَة./

١/٤٠

ومن صفات الفرج

ثابت: المَنْهُوش - القليلُ اللَّحْمِ والأَكْبَس والكُبَاس والكَعْثَب - الناتِئُ المُمْتَلِئُ وأنشد:

حَيَّاكَةٌ عن كَعْثَبٍ لم يَمْصَح

أبو عبيدة: وهو الكَعْثَم وامرأة كَعْثَبٌ وكَعْثَم وكَثْعَم - ضَخْمة الرَّكَب والأَخْثَم والأَجَمُّ - العَرِيض وأنشد:

جـارِيَـةٌ أغـظَـمُـهـا أَجَـمُّـهـا ... بـائِـنَـةُ الـرِّجْـل فـمـا تَـضُـمُّـهـا

قـد سَـمَّـنَـتْـهـا بـالـجَـرِيش أُمُّـهـا ... فـهـي تَـمَـنَّـى عَـزَبـاً يَـشُـمُّـهـا

أبو حاتم: اللُّهْمُوم منها - الذي يَلْتَهِم المَتَاع. **الأصمعي:** الكَوْم - الفَرْج الكَبِيرُ. **الرَّزَاحِيّ**. فَرْج أَفْلَجُ - بعيدُ ما بين الإِسْكَتَين والعَفَّاق - الفَرْج لكثرة لَحْمه والفَعْل - كِنَايَة عن حَيَاء المرأة والناقة والدابّة والعَفَلَّق والعَفْلَق - الواسِعُ الضَّخْمُ الرِّخْو وامرأة عَفَلَّقَةٌ - ضَخْمة الرَّكَب. **أبو زيد:** الشَّفَلَّح - الغَلِيظ الحُرُوف المسترْخِي منها وقد تقدّم في الشَّفَة.

ومن عيوب الفرج

ابن دريد: العَفَلُ والعَفَلَة - غِلَظ يَحْدُث في الرَّحِم امرأة عَفْلاءُ وقد عَفِلت وكذلك هو من الدوَابّ وهو في الرجال وَرَم يَحْدُث في الدُّبُر. **اللحياني:** يقال في السَّبِّ يا ابن المُعْبَرة - يريد العَفْلاء وأصله من الشاة المُعْبَرة. **ابن السكيت:** القَرْن شَبِيه بالعَفَلة. **قال أبو سعيد السيرافيّ:** قال أبو إسحاق قال أحمد بن يَحْيى الرِّواية شَبِيه بالنُّتُوء في الرَّحِم. قال: وكُلُّ ما زاد على سَطْحه فهو قَرْن. **صاحب العين:** القَرْناء - العَفْلاءُ من النساء والبقَر والشاءِ. **ابن دريد:** الفَلْقَم - الواسِع من الفُرُوج. **صاحب العين:** الحَضُون من الفُروج - الذي أَحَدُ شُفْرِيه أعظَمُ/ من الآخر وقد تقدّم نحوه في الخُصْية. **أبو عمرو:** الفَلْهَمُ - الفَرْج الضَّخْم الطويلُ الإِسْكَتَين القَبِيحُ. **ابن الأعرابي:** حِرٌ مُخِقٌّ - يُصوِّت عند النَّخْج يعني خَضْخَضَة الجِماع. **صاحب العين:** اللَّخْو - القُبُل المُضطَرِب الكثيرُ الماء. وقال: اللَّخَنُ - قُبْح رَائِحة الفَرْج يُقال امرأة لَخْناءُ.

١/٤١

الوركان

ثابت: الوَرِكانِ - العَظْمان على طَرَف عَظْم الفَخِذين وقد وَصَلا ما بين الفَخِذَيْنِ والعَجُز. **أبو عبيدة:** يقال وَرِك ووِرْك وهي أُنثى والجمع أَوْراك والوَرَك - عِظَم الوَرِكين رجل أَوْرَكُ - عظيم الوَرِكين والأُنثى وَرْكاءُ ويقال ثَنَى وَرْكه فنَزَل - إذا جعَل رِجْلاً على رِجل أو ثَنَى رِجْله كالمُتَربِّع وقد وَرَك وَرْكاً وتَوَرَّك وفي الوَرِكَيْن الغُرَابان - وهما رَأْسا الوَرِكين مما يَلِي الجَنْب شاخِصان مُبْتَدَّانِ الصُّلْب وأنشد:

أَوْفَـــى غُـــرَابَـــاهُ ومـــا تَـــصَـــوَّبـــا

أبو عبيدة: هما رُؤُس الوَرِكين وأَعَالِي فُروعِهما وقيل هما طَرَفا الوَرِكَيْنِ الأَسْفلانِ اللَّذانِ يَلِيَان أعْلَى الفَخِذين وقيل هما عَظْمان رَقِيقان أَسْفَلَ من الفَرَاشة. **ابن السكيت:** القَطَن - ما بين الوَرِكين. **ابن دريد:** وهي القَطِنَة. **ثابت:** الحَجَبتانِ - العَظْمان اللَّذانِ فَوْق العانَة يُشرفان على مَرَاقِّ البَطْن من يَمِين وشِمَال واللَّخْمتان اللتانِ على الوَرِكَيْن - المَأْكَمَتانِ وأنشد:

إلـــى سَـــوَاءِ قَـــطَـــنٍ مُـــؤَكَّـــم

يقال رجل مُؤَكَّم - إذا كان كَثِيرَ لَحْم المَأْكَمَتَيْنِ والحُقُّ من الوَرِك - مَغْرِز رأسِ الفَخِذ فيها وقد تقدّم أنها النُّقْرة في رأس الكتِف. **ثابت:** وهما النُّقْرتانِ والصَّدَفتانِ والخُرْبَتان. **أبو عبيد:** الخُرْب والخُرَّاب والخُرَّابة والخَرَّابَة والخُرَابَة - ثَقْب الوَرِك. **أبو عبيدة:** الخُرْب والخَرْب والجمع أخراب - هو القَلْت والقَلْت - الذي بَيْنَ

الحَجَبة والقُصَيْرَى والمَتْن وفي أَوْساط الوَرِكين الخُرّابَتان والخُرْبتانِ/ - وهما الخَرْقانِ النافِذان في أَوْساط الوَرِكين وهو الخُرْب والخَرْب والخَرَب والخُرْبة. ثابت: الخُرْبَتانِ - مِغرزُ رأس الفَخِذين في الوَرِكَيْنِ. ابن الأعرابي: خَرَبْتُه - ضربتُ خُرْبته وتَخَرَّبَتْ هي - تَشَقَّقت. ثعلب: الميم في ذلك كله لُغَة. أبو عبيد: القائِلُ - اللحمُ الذي على خُرْب الوَرِك وكان بعضهم يَجعل الفائِلَ عِرْقاً. ثابت: هو عِرْق في الوَرِك باطِنٌ يَصِل إلى الجَوْف وأنشد:

قد نَطْعَن العَيْرَ في مَكْنُون فائِلِه وقد يَشِيطُ على أرْماحِنا البَطَلُ

أراد إنا حُذّاق بالطّعْن فنَطْعَن في الفائِل وهو مَقْتَل. الأصمعي: النَّسَى - عِرْق من الوَرِك إلى الكَعْب. ثعلب: هو عِرْق النَّسَى وأنكر ذلك أبو إسحاق لأنه لا يُضَاف الشيء إلى نفسه. علي: قد تَجِيء ألفاظ مُضافَة إلى نفسها بادِىءَ الرأي ثم تُوَجَّه حتى تأتِيَ مضافة إلى غيرها بذلك التأويل نحوُ ما حكاه أبو بكر من قولهم مَسْجِدُ الجامِع وصلاةُ الأُولى وبابُ الحديدِ وكُلاً قد عَلّل فأخرجه من إضافة الشيء إلى نفسه وجمع النَّسَى أَنْساءٌ. ابن السكيت: نَسِيَ نَساً فهو نَسٍ - شَكَا نَساهُ. أبو زيد: وهو أَنْسَى والأنثى نَسْياءُ. أبو عبيد: نُسِيَ - شَكَا نَسَاه ونَسَيْته نَسْياً - أصبتُ نَسَاه. ابن السكيت: نَسْيانِ ونَسَوانِ. قال علي: الأصل نَسَيانِ ولا وجهَ لنَسَوانِ إلا أن يكونَ نادِراً من باب جَبَيْته جِبَاوَةً. أبو عبيدة: الفَوّارتَانِ - سِكّتانِ بينَ الوَرِكين والقُحْقُح إلى عُرْض الوَرِك لا تَحُولان دُون الجَوْف وهما اللتان تَفُورانِ فتتحرّكان إذا مَشَى. ثابت: الفَوارَة - خَرْق في الوَرِك إلى الجَوْف لا يَحجُبه عَظْم. أبو زيد: الحارِقَة - العَصَبة التي تَجمَع بين رأس الفَخِذِ والوَرِك. ابن السكيت: الحارِقَتانِ - عَصَبتان في رُؤس أعَالي الفَخِذين في أطرافهما ثم تَدْخُلان فتَكُونان في نُقْرتَي الوَرِكين ملتَزِقتين ثابِتَتين في النقرتين فيهما مَوصِل ما بين الفَخِذ والوَرِك. ثابت: فإذا انقطَعَت قيل أصابه حَرَق وقد حَرَقْت الرجُل أَحْرِقه حَرْقاً وأنشد:

تَراه تَحْتَ الغَنَن الحَرِيق يَشُول بِالمِحْجَن كالمَحْرُوق

ابن السكيت: رَجُل حَرِق. صاحب العين: رجل مَحْروق وبَعير مَحروق وقيل الحَرَق في الناس والإبل انقِطاع الحارِقَة ورجل حَرِقٌ أكثرُ من مَحْروق وبعير مَحْروق أكثَرُ من حَرِقٍ واللُّغتان في كل واحد منهما فَصِيحتانِ. ثابت: والحَرْقَفتان/ - مُجْتَمَع رأسِ الوَرِك المُشْرِف على الفَخذ حيثُ تَلْتقيانِ من ظاهِرٍ يقال للمريض إذا طالتْ ضَجعتُه قد دَبِرَت حَرَاقِفُه وأنشد:

رأتْ ساعِدَيْ غُولٍ وتَحت ثِيابِه جَنَاجِنُ يَدْمَى حَدُّها وحَرَاقِفُ

صاحب العين: الحَرْقَفَة - عَظْم الحَجَبة ويُقال للدابّة الشديدةِ الهُزَال حُرْقُوف. ثعلب: حَرْقَف الرجلُ - وضع يَدَه على حَرَاقِفه. أبو عبيد: الحَرَاكِيكُ - الحَرَاقِف واحدتها حَرْكَكَة. قال أبو علي: الحَرَاكِيك من باب طوابِيقَ لأنا لم نَسْمع فيه الحَرَاكِكَ. ابن الأعرابي: حَرَكْته أَحْرُكُه - أصبتُ حَرْكَكَته ورجل حَرِيك - ضَعِيف الحَرَاكِيك وقيل الحَرِيك الذي يَضْعُف حَضره فإذا مشى فكأنه يَتَقَلّع من الأرض والأنثى حَرِيكَة. ابن دريد: الحُنْجُوف - طَرَف حَرْقَفَة الوَرِك والحُنْجُف والحُنْجُفَة - رأسُ الوَرِك إلى الحَجَبة. ثابت: الحَناجِف - رُؤس العظام حيثُما شَخَصت وفي الوركين الصَّلَوانِ - وهي الفُرْجة التي بينَ الجاعِرَة وبين الذَّنَب عن يَمِين وشِمال وأنشد:

على صَلَوَيْه مُرْهَفَاتٌ كأنّها قَوادِمُ دَلَّتْها نُسُور نَواشِزُ

أبو عبيد: الصَّلَوان - ما انْحَدر من الوَرِكين والجَمْع صَلَوات وأَصْلاءُ. **صاحب العين**: العَجْب - ما انضمَّ عليه الوَرِك من أصل الذَّنَب وهو آخِر ما يَبْلَى وقيل لا يَبْلَى العَجْبُ والجمع عُجُوب. **اللحياني**: عَجْم الذَّنَب لغة في عَجْبه وعُجْمُه كذلك. **أبو عبيدة**: القُحْقُح - داخِلُ الوركين مُطِيف بالخَوْرانِ وقيل القُحْقُح أسفَل العَجْب في طِبَاق من الوَرِكين وقيل هو مِغْرز العَجْب من داخل وقد أطاف به القُحْقُح بالخَوْران(١). **صاحب العين**: القُحْقُح - العظم الناتِيءُ من الظهر بين الأَلْيَتَين وفوق القَبِّ وقد بَيَّنت ما هو من العانَة والعُصْعُص والعُصْعُوص - أصل الذَّنَب. **ثعلب**: هو من قولهم عَصَّ الشيءُ يَعَصُّ عَصَصاً - صَلُب. **أبو عبيدة**: القَيْنَة - فِقْرة بين الوَرِكين. **أبو حاتم**: الوابِلَتانِ - ما الْتَفَّ من لحم الفَخِذين على الوَرِكين والمَحَارَة - نُقْرة الورك والمَحَارتان - رأسا الوَرِك المستَدِيرانِ اللذانِ تَدُور فيهما رؤُس الفخذين وقد تقدَّمت المَحَارة في الأذن والفَم والكَتِف والكَرْمةُ - رأس الفَخِذ الذي يَدُور في مَحارة الوَرِك. **أبو عبيدة**: الزِّرَّان - طَرَفا الوَرِكين في النُّقْرة وقد تقدَّم أنهما الوابِلتَان والدَّاغِصَة/ - عَظْم في طَرَفه عَصَبتان على رأس الوابِلَة وقيل الداغِصَة العَصَبة وقيل هي لحم مُكْتنِز وأنشد:

١/٤٤

عُـجَـيِّـزٌ تَـزْدَرِد الـدَّواغِـصـا

العَجُز

أبو عبيد: هي العَجُز والعُجْز والعَجْز. **ابن السكيت**: وهي العَجِز. **أبو عبيد**: وهي تُذَكر وتُؤَنَّث وكذلك العَجِيزَة. **ثابت**: العَجُز - ما بين الحَجَبتين والجاعِرَتَيْن. **سيبويه**: والجمع أعجاز ولم يُجاوِزوا به هذا البِناءَ. **ثابت**: وكل دابَّة لها عَجُز والعَجْزاءُ من النساء - التي عَرُض قَطَنُها وثَقُلت مَأْكَمتُها ورجل أَعْجَز. **الفارسي**: قال أبو العباس وأما قولهم في العُقَاب عَجْزاءُ فللبياض الذي في عَجزُها ليس وَصْفاً بِكبَر العَجُز. **ابن السكيت**: عَجِزت المرأة - كَبُرت عجيزَتُها. **صاحب العين**: عَجِزت عَجَزاً وعَجُّزت. **الفارسي**: إنما التَّعْجِيز في الكِبَر عَجَّزَت وهي مُعَجِّز ولا يُقال رجل أَعْجَزُ ولكن امرأة عَجْزاءُ وتَعَجَّزت المرأةَ والناقةَ رَكِبتها في عَجُزها وعَجُز كل شيءٍ مُؤَخَّره حتى إنهم ليَقُولون أعجاز الأمور الواحد عَجُز. **ثابت**: الكَفَل - العَجُز. **أبو عبيدة**: هو رِدْف العَجُز وقيل هو القَطَن يكون للإنسان والدابَّة والجمع أَكْفال ولا يُشْتَقُّ منه فِعْل. **ثابت**: البُوص والبَوْصُ - العَجُز والأَلْيَة - المتَجَمِّعة فوق الجاعِرَة رجل أَلْيانٌ وامرأة أليانَةٌ ورجل آلَى على مثال أَعْمَى وقد أَلِيَ ألىً وامرأة أَلْياءُ - إذا كانا عظيمَي الألية. **الفارسي**: قال أبو إسحاق لا يقال امرأة أَلْياءُ ولكن عَجْزاءُ. **أبو عبيد**: رجل أَفْرَجُ وامرأة فَرْجَاءُ - عظيما الأَليتين لا تَلْتَقِيانِ وهذا في الحَبَش والكُسْئُ - مُؤَخَّر العَجُزِ والجمعُ أكساءٌ. **أبو حاتم**: الرَّوادِف - الأعجاز. **أبو عبيدة**: البَتِيلَة - العَجِيزة وقيل هي كُلُّ عُضْو مُكْتَنِز. **ثابت**: وفي الألية الرَّانِفَة - وهي أسفَلُ الألية وطَرَفها الذي يَلِي الأرض من كل جانِب من الإنسان إذا كان قائماً وقيل هما مُنْتَهى الأليتين من أسفَلِهما مما يَلِي الفَخِذين. **الجرمازيُّ**: رانِفَة كل شيء - ناحِيَته والمِذْرَى - طَرَف الإلية وهما المِذْرَوَانِ وقيل المَذْرَوان/ أَطْراف الأليتين وليس لهما واحِد. **أبو عبيد**: وهو أجود القولين لأنه لو كان لهما واحد فقيل مِذْرًى لقيل في التثنية مِذْرَيَان ولم تكن بالواو وأنشد:

١/٤٥

أَحَـوْلِـي تَـنْـفُـضُ أَسْـتـكَ مِـذْرَوَيْـهـا ... لِـتَـقْـتُـلَـنِـي فـهـا أنـا ذا عُـمَـارا

مـتـى مـا تَـلْـقَـنِـي فَـرْدَيْـن تَـرْجُـفْ ... رَوَانِـفُ أَلْـيَـتَـيْـكَ وتُـسْـتَـطَـار

---

(١) ركة هذه العبارة لا تخفى فلعل فيها زيادة من الناسخ اهـ كتبه مصححه.

أبو عبيدة: ضَرَّتَا الأَلْيَتَيْنِ ـ اللَّحمتانِ اللتانِ تَتَهَدَّلان من جانِبَيهما. **أبو حاتم**: الثَّعْلبة ـ العُصْعُص. **أبو زيد**. الجُزْأة ـ أصل الذَّنَب. **ثابت**: وباطنه القُحْقُح والقَطَاة ـ ما بين الوَرِكين.

ومن أعراض العَجُز

ثابت: الرَّسَح ـ خِفَّة الأَلْية رجل أَرْسَحُ وامرأة رَسْحَاءُ. **ابن دريد**: الرَّصَح لغة في الرَّسَح. **ثابت**: وهو الرَّصَع رجل أَرْصَعُ وامرأة رَصْعاءُ والزَّلَل رجل أَزَلُّ وامرأة زَلَّاءُ ويقال للذِّئب أزَلُّ ومنه الأَحَلُّ غير أنه لا يُسَمَّى به إلا الرجُل والذئبُ ولا يقال للمرأة ويقال للذِّئبة حَلَّاءُ وأنشد:

يـمسي بـه الـذِّئـب الأحَـلُّ وقُـوتُـه[1] ذَواتُ الـمَـرَادِي مـن مَـنَـاقٍ ورُزَّحِ

[......][2] كالأرْسَح والمَحْطُوطَة من الأَلْيَات ـ التي لا مَأْكَمَةَ لها. **ابن دريد**: عَجُز مُؤَكَّم ـ كثير اللحم. **أبو عبيدة**: رجُل قَعْوٌ ـ أرسَحُ. **أبو حاتم**: رجل مُكَوْمَح وكَوْمَح ـ عظيم العجُز وأنشد:

ولـم يَـجِـىءْ ذا أَلْـيَـتَـيْـنِ كَـوْمَـحَـا

أسماء الدبر

ثابت: وفي العَجُز الخَوْرانُ. **ابن الأعرابي**: الخَوْرانُ ـ المَبْعَر الذي يَشْتَمِل عليه حِتَار الصُّلْب من الإنسان وغيره وقيل رَأْس المَبْعَر والجمع خَوَارِينُ وخَوْرانَاتٌ. **الأصمعي**: طعنه فخارَه ـ أصاب خَوْرانَه. **ثابت**: وفيه الدُّبُر وله عند العرب/ أسماءٌ يقال له الأَسْتُ والسَّهُ والسُّهُ والسَّتُ والجمع أَسْتاهٌ. **أبو زيد**: رجل أَسْتَهُ وامرأة سَتْهاءُ ـ عظيما الإسْت ورجل سُتْهُمٌ والأنثى سُتْهُمَة وسَتَهْتُه أَسْتَهُه سَتْهاً ـ ضربت أَسْتَه وجاء يَسْتَهُه ـ أي يَتْبَعه من خَلْفه لا يُفارِقه والأَسْتَه والسَّبَةُ كناية عن طالِب الفاحِشَة. **قال سيبويه**: هو على النَّسَب والسَّبَة في قول بعضهم ومنه قول عَمْرة بنت بِشْر لأبيها يا أَبَتِ قَتَلُوك قال نَعَم وسَبُوني ـ أي طعَنُوني في سَبَّتي. **قال قطرب**: في قول المُخَبَّل:

وأَشْـهَـدَ مـن عَـوْفٍ حُـلُـولاً كـثِـيـرةً يَـحُـجُّـون سِـبَّ الـزِّبْـرِقـانِ الـمُـزَعْـفَـرا

إنه عَنَى بِسبّه استَه والمُزَعْفَر ـ الملَوَّن بالزَّعْفَران وزعموا أنه كان مَأْبُوناً. **ثابت**: ومن أسمائها الصُّمَارَى والوَجْعَاءُ وأنشد:

لَـلَـبِـسْـتَ بالـوَجْـعاء[3] طَعْنَةَ مُرْهَفٍ حَـرَّانَ أو لَـثَـوَيْـتَ غـيـر مُـحَـسَّـبِ

أي غير مُكْرَم يقال ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم ـ أي ما أكْرَمُوه. **الفارسي**: غير مُحَسَّب ـ غير مُوَسَّد والحُسْبانَة ـ الوِسَادة الصغيرة وقد حَسَّبت الرجُلَ ـ أجلسته عليها وروايته في هذا البيت لَلَبَست ولبِسْت ولَم يُفَسِّر الفتح. **صاحب العين**: الجَعْواء ـ الاست والجَعْوة ـ ما جَمَعْت من بَعَر ونحوه فجعلته كُثْبَة. **ابن دريد**: الفَقْحَة ـ الدُّبُر الواسِع ثم كثرُ حتى سُمّي كل دُبُر فَقْحة. **صاحب العين**: والجمع فِقَاح. **أبو حاتم**: الزِّجَاجَة ـ الاستُ لأنها

(١) أنشده الجوهري وصاحب «اللسان»: يحيل به الذئب. أي يقيم به حولاً. كتبه مصححه.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) أنشده في «اللسان» في مادة ح س ب لتقيت بالوجعاء وفسره فانظره اهـ. كتبه مصححه.

تَزُجُّ بالضَّرط والزِّبْل ومن أسمائها الدُّغرة وأُمُّ سُوَيْد والرَّمَاعة والعَفَّاقة [......][1] والمِغفَطَة لأنه يَغفِط بها والنَّجراء وأمّ غِزمل وأمّ عِزمَةَ. ابن السكيت: وأمّ العِزم. أبو عبيدة: وهي أمّ خِنَّوْر. ثابت: وهي النُّخبة. أبو حاتم: هي الوَزية. أبو عبيدة: وهي المَكْوة لأنها تَمْكُو - أي تَصْفِرُ وقد مَكَت مُكاء - نَفَخت ولا يكونُ ذلك إلا وهي مَكْشُوفة وخص بعضهم بالمُكَاء أستَ الدَّابة. ثابت: وفي الدُّبُر الحِتَار - وهو حَرْف الدبر وأنشد:

ولا يَمْنَعْكَ من أَرَبٍ لِحَاهم فكُلُّ رِجالِهِم رِخْوُ الحِتَارِ

وقيل هو مُلْتَقَى الجِلْدة الظاهِرة وأطرافِ الخَوْرانِ وكُلُّ جلدة أحاطَتْ بشيء من الجَسَد حِتَار وفيه السُّرْم والخَوْرانُ - وهو الهَوَاء الذي فيه الدُّبُر يقال طعنه بالرُّمح فَخَارَه/ إذا طعنه في ذلك المَكان وخصَّ بعضهم بالسُّرْم ذوات البَرَاثِن من السِّبَاع. ثابت: وفيه الشَّرَج - وهو مَضَمُّ الأسْت. أبو حاتم: الشَّرَجُ - أعلى ثَقْب الأست. ثابت: والعِجَانُ - ما بين الدُّبُر إلى الذَّكَر وهو الخَطُّ وقيل العِجَان الذي يَستَنْثِر به البائِل تراه كالقَضيب المَمْدود وقيل العِجَان الأست والجمع أَعْجِنَة وعُجُن وعجَنْتُه عَجْناً - ضربت عِجَانه وقد قدّمت أن العِجَان العُنُق بلغة أهل اليَمَن. ثابت: ويسمى العَضْرَط والعِضْرِط وهو العَفْل وأنشد:

١/٤٧

جَزِيزُ القَفَا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرةً حديثُ الخِصَاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَر

صاحب العين: الخَوْخَة والخُوَيْخَة - الدُّبُر. **أبو حاتم**: الرُّذن - باب الأسْت ودَرْكون بالفارسية الأست وقيل بابها. **ابن دريد**: تسمى الأست ثَعْلَبة والفُنْقُورة - ثَقْب الدبر والعَوّة - الدبر وهي العَوَى والعُوَى والعُوّة والقُنْفُعة والبُعْثُطُ - الأست وقد تثقَّل الطاء وفي الحديث «نهى عن إتيان النساء في مَحاشِّهن» ويروى «في مَحَاسِهِنَّ» - أي في أدبارهن. **صاحب العين**: واحدتها مَحَسَّة. **ثعلب**: الحَمَّاء - الدبر. **صاحب العين**: الكَحْبَة - الدبُر يمانِيَة وقد كَحَبَه. **أبو حاتم**: المِنْتَحَة - الأست. **ابن دريد**: الفَهْدة - الأست. **صاحب العين**: الهَلْباءُ - الأست اسم غالِبٌ وأصله الصِّفَة. **الجرمي**: المَهْبِل الأسْت وقد تقدم أنه الرَّحِم. **ابن الأعرابي**: الصَّفَّارة والسُّوَيْداء - الأست والرَّمَّازة - الأست لانضِمامها وقد تَرَمَّزَت - ضَرَطَت ضَرِطاً خَفِيّاً. **أبو حاتم**: الوَرْطَة - الأست. **ابن دريد**: كُلُّ غامِضٍ وَرْطة والسَّخماء - كِنَاية عن الدُّبُر لِسَوادها. **صاحب العين**: الجَعْبَاء - الأست. **أبو حاتم**: هي الجَعْبَاء والجِعِبَّاءَة والسَّعْدانة - الأست وما تَقَبَّض عليه الحِتَار وقوله:

حَيَّاكَة تَمْشِي بِعُلْطَتَيْن

قيل يعني قُبُلَها ودبُرَها وقيل العُلْطَتان وَدَعتان تكُونان في أعناق الصِّبيان. **ثابت**: الرَّمَّاعة - الأست لأنها تَذهب وتَجِيء والفُرْقُعة كذلك لأنها تُفَرْقِع بالضَّرط والفَرْقَعة - الصوتُ بين شيئين والجَهْوة - الأست ولا تُسَمَّى بذلك إلا أن تكونَ مَكْشُوفة/ وأستٌ جَهْواءُ - مكشوفة تُمد وتُقْصَر وقيل هي اسم كالجَهْوة. **صاحب العين**: الخَوّارَة - الأست لضَعفها وهي الخَوّانة.

١/٤٨

الفخذان

صاحب العين: الفَخِذُ - ما بينَ الساقِ والوَرِك والجمع أَفْخَاذٌ. **قال سيبويه**: ولم يُجَاوِزُوا به هذا البِنَاءَ. **صاحب العين**: وقد فُخِذَ الرجلُ - أُصِيبت فَخِذُه. **الزَّجاجِيُّ**: الوَابِلَة - رأس الفَخِذ وقد تقدّم أنه رأسُ العَضُد

(١) بياض بالأصل.

وأنه ما التَفَّ من لحم الفَخِذين في الوَرِكَيْن. **ثابت**: المَرَاقُّ والرُّفْغانِ ـ أُصُول الفَخِذين من باطِن. **ابن السكيت**: هي الأرْفاغُ واحدها رَفْغٌ ورُفْغ. **الأصمعي**: الرَّفْغ والرُّفْغ ـ أُصُول الفخذين وهما ما اكْتَنَف أعالِيَ جانِبَيْ العانَة عند مُلْتَقَى أعالِي بواطِن الفخذين وأَعْلَى البَطْن والجمع أَرْفُغٌ وأَرْفاغٌ ورِفَاغٌ. **أبو عبيدة**: الأَيْضانِ ـ عرْقان في الرُّفْغ. **ثابت**: الأُرْبِيَّة ـ أصل الفَخِذ. **قال الفارسي**: الأُرْبِيَّة تكون أُفْعولة من رَبَا يَرْبو لارتفاعها على سائِرِ أعضاء الإنسان في النُّصْبة أو لزِيَادَتِها عليه في الخِلْقة وإن شِئْت كان فُعْلِيَّة من الإِرْب الذي هو بمعنى التَّوَفُّر من قوله في الحديث «أنه أُتِي بكَتِف مُؤَرَّبة» ومن قولهم فلان أَرِيبٌ إذا وُصِف بالكَمال وتَوَفُّر العقْل. **ابن دريد**: جاء فلانٌ في أُرْبِيَّةٍ من قومه ـ يعني في جَماعة ولِفٍّ من أهل بيته ووَفَارة من عِزِّه. **ثابت**: وفيها غُدَد إذا نُكِب الرجلُ في رِجْله وَرِمَت وكل عُقْدة حولها شَحْم فهي غُدَّة والرَّبْلة ـ اللحمة الغَليظة في باطن [......][1] وبين مُسْتَدَقِّ الفَخِذ تَخْصِيرٌ والجمع رَبَلات وقد قيل للواحدة رَبْلة والتخفيف أَجْوَدُ وأنشد:

كأنَّ مَجَامِعَ الرَّبَلات منها ... فِئَام يَنْهَضُون إلى فِئَامِ

علي: ليست الرَّبَلات مُشْعِرة أن الواحد رَبَلة لأن فَعَلات بفَتْح العين يَسْتَوي فيها فَعَلة وفَعْلة إذا كانت فَعْلة اسماً. **أبو حاتم**: الدُّخْل ـ لحم الفخذ. **ابن دريد**: هو ما واصَل العصَب من الخَصائِل وفيها الحاذُ ـ وهو ما يَظْهر من دُبُر الفَخِذين والكاذَةُ/ ـ أَعْلى الحاذِ وهو لحم مُؤَخَّر الفَخِذين إذا أَدْبَر وهي التي تراها من الظَّبْي أشدَّ بياضاً منْ سائر جَسَده. **الأصمعي**: الكاذَةُ ـ ما حَوْلَ الحَيَاء من ظاهِر الفخذين والجمع كاذٌ ومِشْتَمَلة مُكَوَّذة ـ تَبْلُغ الكاذَة إذا اشتَمَل بها. **أبو زيد**: الوَزِيم ـ ما انْمازَ من لحم الفِخذين واحدته وَزِيمَة وفيه البادُّ ـ وهو ما أصاب المَرْكوبَ من باطن فَخِذ الراكب وقيل البادُّ ما بين الرِّجْلَين. **قال**: وتقول العرب بادُّ فلان يَبْلُغ الأرض وإنما سمي بادّاً لأن السرج بَدَّهما أي فَرَّقهما. **قال الفارسي**: هو فاعِل في معنى مفعول ولا نظيرَ له إلا حرفان جَبَلٌ حالِق وهو العالي القَلِيل النَّبَاتِ كأنه حُلِق [......][1]. **قال**: وأنشد أحمد بن يحيى لبِشْر بن أبي خازم:

ذَكَرْتُ بها سَلْمَى فبِتُّ كأنَّما ... ذكَرْتُ حَبِيباً فاقِداً تحت مَرْمَس

هذا قوله وعندي له نظائِرُ ستأتي إن شاء الله. **ثابت**: وإذا كثُرَ لحم الفَخِذين فتَبَاعدَ ما بينهما فذلك البَدَدُ رجُل أَبَدُّ وامرأة بَدَّاءُ وأنشد:

بَدَّاءُ تَمْشِي مِشْيَةَ النَّزِيفِ

ابن دريد: وكل مَنْ فَرَّج رِجْليه فقد بَدَّهما يَبُدُّهما بَدّاً ومنه اشتِقاق بِدَاد السرج والقَتَب. **أبو عبيدة**: الثُّدْأَتَانِ ـ طَرِيقَتا لحم في بواطِن الفخِذين بينهما بياضٌ رَقِيق من عَقَب كأنه نَسْج عَنْكَبُوت تَفْصِل بينهما مُضَيْغة فتَصِيران كأنهما مُضَيْغتان. **ثابت**: وفي الفَخِذين الخَصَائِل وقد تقدَّم ذِكْرها والبَأْدَلَةُ ـ اللحمة التي في باطن الفَخِذ وأنشد:

فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْف لا مُتَآزِفٌ ... ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُه

وقد تقدَّم أن البآدِل ما بين العُنُق والتَّرْقُوَة. **أبو حاتم**: البَضِيعُ ـ ما انْمازَ من لحم الفَخِذين بعضُه عن

---

(١) بياض بالأصل.

بعض ويُقال لِكِسْرَى الفَخِذين الكُرْدُوسانِ وبعضهم يُسمِّي به الكِسْر الأعلى لعِظَمه. ثابت: وفي الفَخِذين الغُرّان والجمع غُرُور - وهما العُكْنتانِ اللتان تكُونان في باطِن الفخِذين وتُسَمَّى الكُسُورَ أيضاً وكل تَكَسُّر في جِلْد وتَغَضُّنٍ فهو غُرٌ وعَيْن الفَخِذ - ظَهْر عَظْمها ووَتَرتها - عَصَبة بين أسْفَل الفخذين وبين الصَّفَن. أبو حاتم: الصّافنان - شُعْبتان في الفَخِذين./ ١/٥٠

أعراض الفخذ

ثابت: في الفَخِذين اللَّفَفُ - وهو عِظَمُهما وامتِلاء ما بينهما - رجل أَلَفُّ وامرأة لَفّاء وأنشد:

مَمْكُورَةُ الْخَلْق ما طالَتْ وما قَصُرتْ عَجزاءُ لَفّاءُ في أحشائِها هَضَمُ

أبو حاتم: فَخِذٌ ثَيِّدةٌ - رَيّاحَسَنة. ثابت: وفيهما النَّهْشُ خفيفة - وهو قِلَّة لَحمهما يُقال للرجل إنه لَمَنْهُوش الفخِذين والناشِلَة - القليلَة اللحم الضَّئِيلةُ وقد تقدم في العضد. ابن السكيت: اللَّصّاء - المُلْتَزِقة الفخِذين ليست بينهما فُرْجة وقد تقدم اللَّصَص في الأضراس والمَنْكِبين. ثابت: وفي الفِخذين الفَحَج - وهو تباعد ما بَيْنهما رجُل أَفْحَجُ وامرأة فَحْجاءُ. أبو عبيدة: اللَّهْد - داءٌ يُصِيب الناس في أفخاذهم وأرْجُلهم وهو كالإنْفراج. ثابت: والفَجَا - تباعُد ما بين الفخذين وقيل هو من البَعِير تَبَاعُد ما بين العُرْقُوبين ومن الإنسان تَبَاعُد ما بين الركبتين وقد فَجِيَ فَجاً فهو أَفْجَى والأنثى فَجْواءُ والفَرْجَلَة - التفحُّج. أبو عبيدة: المَقَق - تَباعُد ما بين الفِخذَين. أبو عبيد: إذا كانت إحدَى الرَّبْلَتَين تُصيب الأُخرى قيل مَشِق مَشْقاً ومَسِح مَسَحاً فإذا اصْطَكَّت فَخِذاه قيل مَذِح مَذَحا. أبو حاتم: فَخذ فَخْجاءُ الخاء مُعْجَمة - وهي التي بانت من صاحِبَتها والمصدر الفَخَج وهو ما يكون في إحدَى الفِخذين والرَّوَح - اتِّساع ما بينهما رجل أَرْوَحُ وقد رَوِح.

الركبة

أبو عبيد: الأَرْكَبُ - العَظِيم الرُّكْبة وقد رَكِبَ رَكَباً. وقال: رَكَبْته أَرْكُبُه رَكْباً - إذا ضربته بُرْكبتك وقيل هو إذا أخذت بشعره ثم ضربت جَبْهَته برُكْبتك. ثابت: الرُّكْبة - مُلْتَقى الفِخذ والساقِ من ظاهِرِ والمَأْبِض من باطِن وقيل الرُّكْبة مَوْصِل الوَظِيف والذِّراع وكُلُّ ذي أَرْبَع رُكْبَتاه في يَدَيه وعُرْقُوباه في رِجليه/ وقيل الرُّكْبة من قِبَل الذِّراع من كل شيء والجمع رُكَب. أبو حاتم: في الرُّكْبة عَيْنها - وهي النُّقْرة في مُقَدَّمها لكل رُكْبَة عَيْنان وهي أنثى. أبو عبيدة: الثَّفِنَة - رُكْبة الإنسان وقيل لعَبْد الله بن وَهْب الراسِبِيّ ذُو الثَّفِنات لكَثْرة صَلاته وقيل الثَّفِنَةُ مُجْتَمَع السَّاق والفَخِذ وفي الركبة القَلْت - وهي عَيْنها وهي أحدَى القِلاّت التي في الجَسد وفيها الداغِصَة - وهي عَظْم صغير قد غَمَره اللحم والشَّحْم والعَصَب على رأس الرُّكْبة يقال للرجل إذا اشتَدَّ سِمَنُه سَمِن حتى كأنه داغِصَة وفيها الرَّضْفَة - وهي العَظْم الذي أُطْبِق على رَأس الرُّكْبة يُغَطِّي مُلْتَقَى الساق والفخذ. أبو عبيدة: الرَّضَفَتان عَظْمان مُسْتَدِيران فيهما عِرَض مُنْقطِعان من العِظَام كأنهما طَبَقان للرُّكْبَتين قال رؤبة: ١/٥١

لا أَتَشَكَّى رَضَفَ القَوائِمِ

فَحرَّك الجَمْع وأسكنه أبوه فقال:

تَرَى الرِّجالَ تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ لا أَتَشَكَّى رَضْفَ رُكْبَتَيْهِ

أَخرجها العَجّاج مَخْرَج تَمْرة وتَمْر وأخرجها رُؤبة مخرج حَلْقة وحَلَق. صاحب العين: هي الرَّضْفة

والرَّضَفة. **أبو حاتم**: الرَّضَفَتان - عَظْمان مُسْتَدِيران فيهما عِرَض مُنْقَطِعان من العِظَام كأنهما طَبَقان للركبتين. **صاحب العين**: ورُضَاف الرُّكْبة ورَضْفها - التي تَزُول وقيل الرُّضَاف ما تحتَ الداغصَة. **أبو عبيدة**: الرَّضَفتان - عَصَبتان في الرُّكْبتين. **ابن دريد**: الأَخْناب - باطِن الرُّكْبة واحدها خِنْب وقيل هي مَوْصِل أسافِل أطْراف الفخِذين وأعالِي الساقين. **أبو عبيدة**: القَبِيحان - مُلْتَقى الساقَيْن والفخِذين والجمع قُبُح وقبائِحُ وقد تقدم القَبِيح في الذِّراع.

صفات الركبة

ثابت: من الرُّكَب الصَّكَّاءُ بَيِّنَة الصَّكَك - وهي التي تَصُكُّ صاحِبَتَها عند المَشْي رجل أَصَكُّ. **أبو عبيد**: إذا اصْطَكَّت الرُّكْبتان قيل صَكَّ يَصَكُّ صَكَكا. **ثابت**: ومنها الطَّرْقاء - وهي التي لأنَّ مَأْبِضُها وانْفَتحت حتى كادَتْ رُكْبتها تَغِيب/ في مَفْصِلها واستَرْخَى بذلك خَطْوها رجُل أَطْرَقُ وامرأة طَرْقاءُ. **أبو عبيد**: فيه طَرَقٌ وطِرِّيقَة - أي ضَعْف واستِرْخاء. **قال**: وقد تُسْتَعمَل في الإبل. **ثابت**: والفَتَخُ في مَأْبِض الرُّكْبة ومَأْبِض الذِّراع - وهو لِينُ المَفَاصِل وخُرُوج بَطْنها إذا قام الإنسان وكذلك هو في المِرْفَق وأنشد:

لكن كَبِير بنِ هِنْد يومَ ذلكُم   فُتْخُ الشَّمائِل في أَيْمانِهم رَوَحُ

ورجل أَفْتَخُ وامرأة فَتْخاءُ ومن الرُّكَب القَسْطاءُ - وهي التي يَبِست وغَلُظَت حتى لا تَكاد تَنْقَبِض من يُبْسها رجل أَقْسَطُ بَيِّنُ القَسَط وأكثَرُ ما يُقال في البَهَائِم ومنها الصَّدْفاء - وهي إقبال إحدَى الرُّكْبَتَين على الأُخْرى حتى تكادا تَماسَّان رجُل أَصْدَفُ وامرأة صَدْفاءُ بينة الصَّدَف ومن الرُّكَب الطُّفحاءُ يقال رُكْبَةٌ طافِحةٌ - أي يابِسَة لا يَقْدِر صاحبُها أن يَقْبِضها وقد طَفَحت. **ابن دريد**: الفَجَج في الإنسان - تَبَاعُد الرُّكبتين وفي ذوات الأَرْبَع تَبَاعُد العُرْقُوبين دابَّة أَفَجُّ. **صاحب العين**: الرَّصَعُ - تَقَارُب ما بين الرُّكْبتين. وكذا اللَّصَص وقد تقدّم في الأضراس والفخِذين.

الساق

ثابت: ما بين الرُّكْبة والكَعْب. **الأصمعي**: وهو من الخَيْل والبِغَال والحَمِير والإبِل - ما فَوْق الوَظِيف ومن البَقَر والغَنَم - ما فوق الكُرَاع. **ابن جني**: الجمع أَسْوُق وأَسْؤُق وسُؤُوقٌ وسُوُوق وسُؤْق وسُوْق. **قال**: سُؤْق بالهمز على تَوهُّم الضمَّة واقعة على الواو فضارع باب أُقْتَت. **علي**: أما قِراءة مَن قرأ ﴿**وكَشَفت عن سأْقَيها**﴾ فإنه هَمَز لمُشابهة الألف الهمزةَ وقيل هي لغة كَبْأز. **ابن السكيت**: السَّوَق - حُسْن الساقَيْن رجُل أَسْوَقُ وامرأة سَوْقاءُ. **علي**: وتُستعمل الساقُ في الشَّجَر والبِناءِ مثلاً وقالوا فلان «لا يُرْسِل ساقاً إلا مُمْسِكاً ساقاً» - أي أنه لا يَدَع حُجَّة قد غُلِب عليها إلا وقد أَعَدَّ أُخرى يَمْتَسِك بها وهو أشدُّ ما تُمُثِّل به في اللَّدَد. وأصل ذلك في الحِرْباء. **أبو عبيد**: سُقْتُه - ضربتُ ساقَه. **صاحب العين**: الكُرَاع من الإنسان - ما دُونَ الرُّكْبة إلى الكَعْب ومن الدوابِّ ما دُونَ الكَعْب والجميع أَكْرُعٌ وأَكارِعُ جمع الجمع وقدْ يُكَسَّر على/ كِرْعانٍ والكُرَاع من البقَر والغَنَم بمنزلة الوَظِيف من الخَيْل والبِغَال والحَمِير والإبِل وقد كَرَعْتُه - أصبتُ كُرَاعَه وتَكَرَّع الإنسانُ - غَسَل أكارِعَه للصَّلاة. **ثابت**: وفيها ظُنْبُوبُها - وهو حَدُّ عَظْمها العارِي من اللحم وأنشد:

كُنّا إذا ما أتانا صارِخٌ فَزِعٌ   كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابِيبِ

أبو عبيد: الظُّنْبُوب - عَظْم الساقِ. **الأصمعي**. هو حَرْفُ الساق اليَابِسُ من قُدُم وقيل هو ظاهِرُ الساقِ.

١/٥٢ ١/٥٣

ثعلب: ويقال للرجل إذا تَشَمَّر لأمر يُريده قد قَرَع لذلك الأمر ظُنْبُوبَه وهو كقولهم شَمَّرت الحَرْبُ عن ساقٍ وكَشَفَتْ عن ساقٍ. **الأصمعي**: عَصَا الساقِ - عَظْمها وأنشد:

وِرجْل كظِلِّ الذِّئْب أَلْحَقَ سَدْوَها وَظِيفٌ أَمَرَّته عَصَا الساقِ أَرْوَحُ

صاحب العين: النُّفْخاء - أعْلَى عَظْم الساق وزائِدَةُ الساقِ - شَظِيَّتُها. **ثابت**: وفيها عَضَلَتها - وهي لَحْم باطِن الساق حيثُ عَظُمت ساقٌ عَضِلَة - إذا غَلُظت عَضَلتُها واشتدّت وقد تقدم في العَضُد وفي الساق المُخْدَّمُ - وهو موضِع الخِدَام. **الأصمعي**: وهو المُخلْخَل والأَرْساغُ - مجتَمَع الساقين والقَدَمين. **ابن السكيت**: هو الرُّسْغ بالسين ولا تَقُله بالصاد. **ثابت**: العُرْقُوب - عَصَبة في مُؤَخَّر الساق فَوْق العَقِب تَلِي الساقَ وأنشد:

يا ابْنَ اللُّكَيعَة ما أَوْعَذتَ من فَزَعٍ وإن كَشَفْتَ عن العُرْقُوب والساقِ

أبو حاتم: الصَّافِنَانِ - عِرْقانِ اسْتَبْطَنا الساقَيْنِ وقيل عِرْقانِ في الرِّجْلين وقد تقدم أنهما شُعْبَتان في الفَخِذَيْنِ. **أبو حاتم**: الوَتَرَتان - عصَبَتان بينَ المَأْبِضَين وبين رُؤُس العُرْقُوبين.

صفات الساق

ثابت: من الأَسْوُق المَجْدُولة والجَذْلاءُ ليست بعَظِيمة العَضَلة ولا مُضْطَرِبَتِها والجَذل - الطَّيُّ ومنها العَضِلة - وهي التي جَفَّت من الحَفَاءِ عَضَلَتُها وتَعَلَّقت والخَدَلَّجة - المُمْتَلِئة ومثلُها الخَذلة والخَبَنْداة والبَخَنْداة وأنشد:/ ١/٥٤

قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةَ أن تَصْرِما ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

المَمْكُورة - الحَسَنة التامَّة الكَثِيرةُ اللحم مُكِرت ساقُها مَكْراً. **أبو حاتم**: ساقٌ مَسْداءُ - مُسْتَوِيةٌ. **ابن السكيت**: دَرِمَت الساقُ دَرَماً فهي دَرْماءُ - حَسُنَت واستَوَتْ وكذلك العُرْقُوب والعَظْم. **ثابت**: ومن الأَسْوُق الفَحْجاءُ - وهي التي انْحَنَت من وَسَطِها فتَباعَدَ وَسَط كل واحدةٍ منهما عن صاحِبَتِها رجُل أَفْحَجُ وامرأة فَحْجاءُ وقد تقدم في الفِخذ. **أبو عبيد**: الحَفَلَّج - الأَفْحَج. **ابن دريد**: وهو الحُفَالِج. **أبو عبيد**: الفَجَا - الفَحَج وأنشد:

لا فَحَجاً تَرَى بِها ولا فَجَا

أبو حاتم: الفَلَجُ - تَبَاعُد ما بين الساقَيْنِ رجل أَفْلَجُ وأَفْجَلُ. **ثابت**: ومنها الحَمْشَة - وهي التي دَقَّ عَظْمها وقَلَّ لحمُها وهو الحَمَش ويقال إنها الحَمْشَة بَيِّنة الحُمُوشة والحُمُوشَةُ في كل ذاتِ أربَع. **أبو زيد**: وهي الحَمَاشَة وقد تقدم ذلك في الذِّراع. **الفارسي**: ويقال ثَغر حَمْشُ اللِّثَات - أي دَقِيقها وقد تقدم. **ثابت**: الكَرْواءُ - الدَّقِيقة الساقيْنِ. **غير واحد**: الكَرَا - دِقَّة الساقين. **قال الفارسي**: أَلِفه واو بدلالة قولهم ساقٌ كَرْواءُ وامرأة كَرْواءُ وقد كَرِيَتْ كَراً. **أبو عبيد**: الكَرَع - دِقَّة الساقَيْن رجل أَكْرَعُ وامرأة كَرْعاءُ وهو الدقيقُ مُقَدَّم الساقين وقد كَرِعَ كَرَعاً. **صاحب العين**: عَصِلت ساقُه عَصَلاً - اعْوَجَّت والمُسْتَحال - الذي في طَرَفَيْ ساقِه اعْوِجَاج وكل شيء تَغَيَّر عن الاستِواء إلى العِوَج فقد اسْتَحالَ وحال. **صاحب العين**: ساقٌ غامِضَةٌ - قد واراها اللحمُ. **أبو عبيدة**: رجل أَزَجُّ - طويلُ الساقين وامرأة زَجَّاءُ وقد تقدم الزَّجَج في الحاجِبَيْن.

القدَم

غير واحد: هي الرِّجْل وجمعها أَرْجُلٌ. قال سيبويه: ولم يُجاوِزوا به هذا البِنَاء. **أبو عبيد:** الأَرْجَلُ - العَظِيم الرِّجْل وقد رَجِل ورَجَلْته أَرْجُلة رَجْلاً - أصبْت/ رِجله ورُجِل رَجْلاً - شَكَا رِجْله. وحكى **الفارسي:** رَجِلَ في هذا المعنى والرُّجْلَة - أن يَشْكُوَ رِجْله. **أبو زيد:** رَجِلَ الرجُلُ رَجَلاً فهو راجِلٌ ورَجُلٌ ورَجِلٌ ورَجِيل ورَجْل - إذا لم يَكُن له ظَهْر في سَفَر فَمَشى على رِجْله والجمع رِجَال ورَجَّالَة ورُجَّال ورُجَالَى ورُجَالَى ورُجْلانٌ ورَجْلَة ورِجْله. وحكى **ابن جني:** أَرْجِلَة وأَرَاجِلُ وأَرَاجِيلُ وأنشد لأبي ذُؤَيب:

أَهَمَّ بَـنِـيـه صَـيْـفُـهـم وشِـتَـاؤُهـمْ　　فـقـالـوا تَـعَـدَّ واْغـزُ وَسْـط الأَرَاجِـل

وقال الأَراجِلُ جمعُ الرَّجَّالة على المعنى لا على اللفظ فيجوز أن يكون أَراجِلُ جمع أَرْجِلَة وأَرْجِلَة جمع رِجَال ورِجَال جَمْع راجِل فقد أجاز أبو الحسن في قوله:

فـي لَـيْـلَـةٍ مـن جُـمَـادَى ذاتِ أَنْـدِيَـةٍ

أن يكون كَسَّر نَدًى على نِدَاء كجَمَل وجِمَال ثم كَسَّر نِدَاء على أَنْدِيةٍ كرِدَاء وأَرْدِية فكذلك يكونُ هذا والرَّجْل اسم للجَمْع عند سيبويه وجَمْع عند أبي الحسن ورجَّح الفارِسي قول سيبويه وقال لو كان جَمْعاً ثم صغر لَرُدَّ إلى واحدة ثم جُمِع ونحن نَجِده مصغَّراً على لفظه وأنشد:

بَـنَـيْـتُـه بِـعُـصْـبَـة مـن مـالِـيَـا　　أَخْـشَـى رُكَـيْـباً ورُجَـيْـلاً عـادِيَـا

أبو زيد: شَكَا الرُّجْلة - أي المَشْي راجِلاً وتَرَجَّل الرجُل - ركِب رِجْليه. **ابن السكيت:** وإذا وَقَع الظَّبْي في الحِبَالة قيل أَمَيْدِيٌّ أم مَرْجُول - أي أوقَعَت الحِبَالة في يَدِه أم في رِجْله. **سيبويه:** هي القَدَم وجمعها أقْدام لم يُجَاوِزُوا بها هذا البِنَاء كما لم يُجَاوِزُوه بالأَرْجُل[1] فأما ما جاء في الحديث من أنه قال «لا تَسْكُنُ جَهَنَّمُ حتى يَضَعَ اللَّهُ فيها قَدَمه» فإنه روى عن الحَسَن وأصحابه أنه قال «حتى يَجْعَل اللَّهُ فيها الذين قَدَّمَهم لها من شِرَارِ خَلْقه فهم قَدَمُ اللَّهِ للنار كما أن المُسْلمينَ قَدَمُه إلى الجَنَّة». **ثابت:** وفي القدم حِمَارَتها وغُرْشها وعَقِبها فحِمارَتها - ظَهْر عَظْمها قريباً من مَفْصِل القدم. **أبو عبيدة:** عَسِيب القَدَم - ظاهِرها طُولاً والصَّبِيُّ - رأسُها. **ثابت:** وغُرْشها - أُصُول سُلاَمَيَاتها المُنْتَشِرة القَرِيبة من الأصابع وعَقِبها - مُؤَخَّرها الذي يَفْضُل عن مُؤَخَّر القدم وهو مَوْقِع الشِّراك من خَلْفها العَقِبُ والعَقْب - مؤخَّر القدم أنثى والجمع أَعْقاب وأَعْقُبٌ ويقال عَقَبْت الرجُل أعْقُبه عَقْباً/ - ضرَبْتُ عَقِبه. **الفارسي:** هو من التأخُّر. **صاحب العين:** عَقِبُ كلِّ شيء وعَقْبه وعاقِبَته وعاقِبُه وعُقْبته - آخِرُه والجمع أَعْقاب وعُقَبٌ وفي الحديث نَهَى عن عَقِب الشَّيْطانِ في الصلاة - وهو أن يَضَعَ أَلْيَتَيه على عَقِبَيْه بيْنَ السَّجْدتين ووطِىءَ الرجالُ عَقِب فُلان - إذا مَشَوا في أَثَره ووَلَّى على عَقِبه وعَقْبَيْه - إذا أَخَذ في وَجْه ثم انْثَنَى راجِعاً ومنه التَّعْقِيب - وهو الكَرُّ في القِتال والمَجِيءُ في آخِر النهار ومنه جِئْتك في عَقِب الشَّهْر وعَقْبه وعلى عَقِبه لأَيَّام تَبْقَى منه عَشْرةٍ أو أَقَلَّ وعلى عُقْبه وعُقْبانِه - إذا جاء وقد مَضَى الشهرُ كلُّه وكذلك في عُقْبه وفلانٌ يَسْتَقِي على عَقِب آلِ فُلان - أي بَعْدهم وفي آثارِهم والمُعَقِّب - الذي يَتْبَعُ عَقِب الإنسان في حَقٍّ قال لبيد:

حـتَّـى تَـهَـجَّـر فـي الـرَّوَاح وَهَـاجـه　　طَـلَـبَ الـمُـعَـقِّـب حَـقَّـه الـمَـظْـلُـومُ

(١) قوله كما لم يجاوزوه بالأرجل هذا اللفظ ليس من كلام سيبويه وصواب العبارة كما لم يجاوزوا بالرجل بناء الأرجل اهـ.

وكلُ فاعِل شيء بَعْدَ شيءٍ مُعَقِّبٌ كالغُزاة بعدَ الغُزاة والصَّلاة بعدَ الصَّلاة. أبو عبيد: الكَعْبانِ ـ العَظْمانِ الناشِزَان فَوْق ظَهْر القَدَم. قال الفارسي: وهو مما اعْتَقَب عليه المِثَالان قالوا كُعُوب وكِعَاب وقالوا في القَلِيل أَكْعُبٌ. ثابت: وفي كل رجل كَعْبانِ ـ وهما عَظْما طَرَفِ الساقِ ومُلْتَقَى القَدَمين. قال ابن جني: وقول أبي كبير:

وإذا يَـهُـبُّ مـن الـمَـنَـام رأيْـتَـه كَرُتُوبِ كَعْب الساقِ ليس بِزُمَّلِ

يَدُل على أنّ الكَعْبين هما الناجِمَانِ في أسْفَل كل ساقٍ من جَنْبَيْها وأنه ليس الشاخِصَ في ظَهْر القدَم فإن قلت فإذا كان الكَعْب للساقِ لا غيْرُ فما فائدة إضافَتِه إليها وهل تكون لغيرها قيل قد يُضَاف الشيءُ إلى نَفْسه تَوْكيداً وإن كان لو لم يُضَف إليه لَعُلِم أنه له من ذلك قولُ الشاعر:

وتَـرَى الـذَّمِـيـمَ عـلـى مَـرَاسِـنِـهـم غِـبَّ الـهِـيَـاجِ كَـمَـازِنِ الـجَـثْـلِ

والجَثْل ـ النَّمل والمازِن ـ بَيْضه خاصّة. ثابت: وهما المَنْجِمان والمِنْجَمانِ وقيل كل ما أشْرف على ما يَلِيه فقد نَجَم. صاحب العين: كُرْسُوع القَدَم ـ مَفْصِلها من الساقِ وقد تقدم في اليدِ. وقال: خَصْر القَدَم ـ باطِنُها وقَدَم مُخَصَّرة ومَخْصُورة ـ في رُسْغِها كالحَزّ وكذلك اليَدُ. ثابت: وفيها/ الأَخْمَص ـ وهو خَصْر باطِنها الذي يَتَجافَى عن الأرض لا يُصِيبها إذا مَشَى الإنسانُ وأنشد:

مَـعِـي كُـلُّ مُـسْـتَـرْخِـي الإزَارِ كـأنـه إذا ما مَشَى من أَخْمَص الرِّجْل طالِعُ

صاحب العين: الحائِشُ ـ شَقٌّ عند مُنْقَطَع صَدْر القَدَم مما يَلِي الأخْمَصَ. أبو عبيدة: النَّعامة ـ باطِنُ القَدَم. أبو عبيد: ابْن النَّعامة ـ عِرْقٌ في الرِّجْل وهو أحَد ما فُسِّر به قولُه:

وابْـنُ الـنَّـعَـامَـة يَـوْمَ ذلـك مَـرْكَـبِـي

ثابت: وفيها صَدْرها ـ وهو ما تَحْت الأصَابع من مُقَدَّمها. أبو حاتم: والذَّبائِحُ ـ شُقُوق تكونُ هُناك واحدها الذُّبَاح. ثابت: وفيها المُلْك ـ وهو قَصَبها وفيها سلامياتها يعني عظاماً صغاراً في ظهر القدم الواحدة سُلاَمَى ويقال لقَصَب الأصابع سُلاَمَيَاتٌ وفيها البَخْصة ـ وهي لَحْم القَدَم. ابن السكيت: والجَمع بَخص وقيل هي ما وَلِي الأرضَ من تَحْتِ أصابع الرِّجلين. ثابت: وفي القَدَم الخُفُّ ـ وهو حِذَاؤُها الذي يَلِي الأرضَ منها. ابن دريد: لا يكونُ الخُفُّ إلا للبَعِير والنَّعامة. ثابت: وفي القَدَم الإنسِيُّ والأَنَسِيُّ ـ وهو شِقُّها الذي يُقْبِل على القَدَم الأُخرى والوَحْشِيُّ ـ شِقُّها الذي لا يُقْبِل على شيء من الجَسَد وفي القَدَم من أسماء الأصَابع وصِفَاتها مثلُ ما في اليَدِ. أبو عبيدة: قَصَب الرِّجْل وقَصَمُها ـ عِظَام أصابِعها. أبو حاتم: أظَلُّ الإنسان ـ أُصولُ بُطون الأصابع مما يَلِي صَدْر القدَم من أصْل الإِبْهام إلى أصْل الخِنْصِر وهو من الإبِل باطِن المَنْسِم والجمع الظُّلُّ كذلك كَسَّره. الأصمعي: حَوَامِل القَدَم ـ عَصَبها وقد تقدم في الذِّراع وقيل الحَوَامِل الأَرْجُل.

صفات القَدَم وأَعْراضُها

صاحب العين: كَعْبٌ أَصْمَعُ ـ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ وكَعْب غامِضٌ ـ قد وارَاه اللحْمُ. ثابت: إذا لم يكن للقَدَم أَخْمَصُ فهي رَحَّاءُ ورجل أرَحُّ ومن الأقدام السَّبِطة/ وهي أَمْلَح الأقْدام وأَحْسنُها ـ وهي التي لانَ عَصَبُها ولانَتْ سُلاَمَيَاتُها وأصابِعُها ومنها الكَزْماءُ ـ وهي القَصِيرة الأصَابِعِ بَيِّنة الكَزَم ومنها المُخَصَّرة ـ وهي التي تَمَسُّ

الأرض بمُقَدَّمِها. **ثابت**: ومنها الكَرْشاء ـ وهي التي اسْتَوى أَخْمَصُها وانبَطَحت على الأرضِ في عِرَض وغِلَظ فيها. **أبو حاتم**: وفيها الخَنَس ـ وهو انْبِساط الأخْمَص وكثرةُ اللحم قدَمٌ خَنساءُ. **صاحب العين**: قَدَم فِرْضاخَة ـ عَرِيضة وكل عَرِيض فِرْضاخٌ. **أبو حاتم**: قدَمٌ كَبْساءُ ـ كثِيرَة اللحم غَلِيظة مُحْدَوْدِبَةٌ وقد تقدم في الحُوقِ ومنها الفَطْحاء ـ وهي التي انْفَطَحت على الأرض ببَطْنِها كله. **ثابت**: ومنها الصَّدْفاء ـ وهي اثْنِناءٌ من الرجل عند الرُّسْغ وهو الصَّدَف وقد صَدِفَ صَدَفاً فهو أَصْدَفُ والأنثى صدفاءُ وقد تقدم في صفات الرُّكبة ومنها الحَنْفاء ـ وهي التي أَقْبل مُقَدَّمها على مُقَدَّم قَدَم الأُخْرَى وهو الحَنَفُ. **قالت**: أم الأحنف وهي تُرقِّصه:

والـلّـهِ لـولا حَـنَـفٌ فـي رِجْـلـه	ودِقَّــةٌ فــي ســاقِــه مــن هَـزْلِـهِ
وقـلَّــةٌ أخـافُــهـا مـن نَـسْـلِـه	ما كـان فـي فِـتْـيـانِـكُم من مِـثْـلـه

صاحب العين: الحَنَفُ ـ انقِلابُ القَدَم حتى يَصِيرَ بَطْنُها ظَهْرَها وقيل هو مَيَلُ صَدْر القَدَم وقد حَنِف حَنَفاً. **أبو حاتم**: الكَفَسُ ـ الحَنَفُ في بعض اللُّغات وقد كَفِس كَفَساً فهو أَكْفَسُ والأنثى كَفْساءُ. **ثابت**: ومنها الرَّوْحاءُ ـ وهي التي تكُون مُقْبِلة على شَقِّ وَحْشِيِّها رجُل أَرْوَحُ بَيِّن الرَّوَح وقد تقدّم في الفَخِذ ومنها الوَكْعاءُ ـ وهي التي أَقْبل صدرُها على الكُوع وهو الوَكَع والكَوَعُ كالوَكَع وامرأة وَكْعاء ـ إذا رَكِبت إبهامُها سبَّابَتَها حتى يَزُولَ فيُرَى شخصُ أصلها خارِجاً وقد وَكِع وَكَعا وربما كان ذلك في إبهام اليَدِ والرِّجْل والشِّرْحاف ـ العَرِيضة من الأقْدام. **أبو حاتم**: رجُل شِرْحافُ القَدَمين وفي الرِّجْل الحَرَد ـ وهو أن يكونَ الرجُل إذا خطَا كأنه يَخْبِط برِجْله شيئاً وفيها الزَّجَزُ ـ وهو أن تُرْعَدَ الرِّجْل إذا أراد أن يَرْكَب رجُل أَزْجَزُ ومنها القَفْداء والقَفَدُ ـ أن يَمِيل صدْرُ القَدَم على شِقِّها الوَحْشِيّ ومنها العَسْماء ـ وهي التي زاغَ عَظْمُها وقيل خِنْصَراها وقيل اعوِجَاج. **صاحب العين**: العَسَمُ ـ يُبْسٌ في الرُّسْغ من القَدَم عَسِمَ عَسَماً فهو أَعْسَمُ/ وقد تقدّم في الكَفّ وقيل هو عَوَج فيها تَسْتَرْخِي منه. **صاحب العين**: كَعْبٌ حَكِيكٌ ـ مَحْكوك. **أبو حاتم**: السَّقَفُ ـ أن تَمِيل الرِّجْلُ على وَحْشِيِّها. **ثابت**: فإذا زاغت القَدَمُ من أَصْلها من الكَعْب وطَرَفِ الساقِ فذلك الفَدَع رجُل أَفْدَعُ وامرأة فَدْعاءُ وقد فَدِع فَدَعاً وقد تقدّم في الكَفّ وإذا أقبلت القَدَم كُلُّها على القدَم الأُخْرى فذلك القَعْوَلَة مَرٌّ مُقْعَوِلا ـ إذا مَرّ يَمْشِي تلك المِشْيَةَ وأنشد:

١/٥٩

قـارَبْـتُ أَمْـشِـي الـقَـعْـوَلَـى والـفَـنْـجَـلَـهْ

فإذا تَباعَد ما بين الساقَيْنِ والقَدَمين فتِلْك الفَنْجَلَة وقد فَنْجَل وفي الرِّجْل العَرَج وقد عَرِجَ عَرَجاً ـ حدَثَ به عَرَجٌ وعَرَج يَعْرُج عَرْجاً وعُرُوجاً ـ مَشَى مِشْيَة العُرْجانِ. **ابن دريد**: عَرَج وعَرُج وتَعارَج. **سيبويه**: تَعارَجْت ـ أظهرت أنّي كذلك ولستُ به. **صاحب العين**: العُرْجَة ـ موضِعُ العَرَج من الرِّجْل وجَمْع الأَعْرَج عُرْجانٌ وقد عَرَج أَسْوأَ العَرَجانِ ـ إذا لم يَكُنِ خِلْقةً وأصابه في رِجْله شيء فمَشَى مِشْيَة الأعْرَج وعَرِجَ ـ صار أَعْرَج وتَعارَج ـ حَكَى مِشْيَة الأعرج وفيه عُرْجة ـ أي عَرَجٌ والظَّلْع ـ الغَمْز في الرِّجْل من داءٍ فيها ظَلَع يَظْلَع ظَلْعاً وتَظَالَعَ. **أبو عبيد**: الأَكْسَحُ ـ الأعْرج وأنشد:

وَخَــذُول الــرِّجْــل مــن غَــيْــرِ كَــسَــحْ

ابن دريد: الكَسَحُ ـ الزَّمَانة رجُل مَكْسُوح وكَسِيحٌ ومُكَسَّح ـ إذا زَمِن من يَدَيه ورِجليه. **الأصمعي**: هو الكَسَحُ والكُسَاحُ وقيل الكَسَحُ ثِقَل في إحْدَى الرِّجْلين. **أبو عبيد**: الأَكْسَحُ ـ المُقْعَد والفِعْل كالفِعْل. **ابن دريد**: تَخاذَلَتْ رِجْلا الشيخ ـ ضَعُفتا ومنه رَجُل خَذُول الرِّجْل. **أبو عبيد**: خَنِيَت رِجلُه خَنا ـ وَهَنت وأَخْنَبْتها

أنا. **صاحب العين**: الكَرْبَلَة - رَخاوَة القَدَمين وقد كَرْبَل. **ابن دريد**: الفَخَجُ - استِرْخاءٌ في الرِّجْلين وقد تقدم في الفَخِذين. **ابن دريد**: الأَفْخَجُ - الأَعْرَج الرِّجل وقد فَخِج فَخَجاً والفَحَج في الرِّجْل كالفَلَج في اليَدِ وهو الأَفْحَج وقد تقدم الفَحَج في الفَخِذ. وحكى غيره الفَلَج في الرِّجْل - وهو انْقِلابها على الوَحْشِيِّ وزَوال الكَعْب. **أبو عبيد**: الحَفَلَّج كالأفحَج/ وقد تقدم في الساقِ. **ابن دريد**: رجُل حَفَلَّج - أحْنَفُ في بعض اللغات وحُفالِجٌ - أَفْحج الرِّجْلين. **صاحب العين**: القَبَل - كالفَحَج. **الأصمعي**: الفَجَجُ في القدمين أَقْبح من الفَحَج وقد فَجَّ فَجَجاً فهو أَفَجُّ والأنثى فَجّاءُ وفَجَجْت ما بين رِجْلَيّ أُفُجه فَجّاً - فَتَحته وتَفاجَجْت كذلك وقيل الفَجَج في الإنسان تَبَاعُد ما بين الرُّكْبتين وقد تقدّم هنالك وفي البهائم تَباعُد ما بين العُرْقُوبين. **أبو عبيد**: القَفَنْدَرُ - الضَّخْم الرجْلِ. **ابن دريد**: الطُّفَنَّش - العَرِيض صَدْر القدَم. **ابن السكيت**: إذا كان عَظِيمَ القدَم عَرِيضَها قيل شِرْداخُ القدم. **أبو عبيد**: الفَتَخُ - عِرَض القدَم وطُولها وقد تقدّم في اليَدِ والرُّكبة. **أبو حاتم**: قَدَم كَرْشاءُ - كَثِيرة اللحم. **صاحب العين**: رجل خَفَّاق القدَم - عَرِيض باطِنِها. **أبو حاتم**: قدمٌ حَبْناءُ - كثيرة لَحْم البَخْصة والشَّرَثُ - غِلَظ الرِّجْل وانْشِقاقها وقد تقدّم في الكَفِّ. **صاحب العين**: شَثِنت قَدَمُه شَثَناً وشُثُونة فهي شَثِنةٌ وقد تقدّم في اليَدِ. **وقال**: قدمٌ شَثْلة - غَلِيظة اللحم مُتَراكِبَة. **ابن دريد**: الشَّرَنْبَثُ - الغَلِيظ القَدَمين وقد تقدّم أنه الغَلِيظ الكَفَّين. **صاحب العين**: تَقَفَّعت رِجْله - ارتَدَّت أصابِعُها إلى القدَم فتَزَوَّت خِلْقةً أو عِلَّة وقَفَّعت أصابِعَه - أيْبَسَتها وقَبَّضتها وبذلكِ سُمِّي المُقَفَّع والقُفَاع - داءٌ يُصِيب الناس كوجَعَ الأصابع ونحوه تَتَشَنَّج منه الأصابع والكَنَعُ تَشَنُّج الأصابع وتَقَبُّض وقد كَنِع كَنَعاً فهو كَنِعٌ وكانِعٌ وكَنِيعٌ وتَكَنَّع وقيل التَّكَنُّع التقبُّض واليُبْس في كل شيء وقيل الكَنَعُ قِصَر في الرِّجلين واليَدَين من داء على هَيْئة القَطْع والتعَقُّف ورجُل مُكَنَّع - مُتَقَفِّع الأصابع وحكى ثعلب أَكْنَع والمعروف أن الأَكْنَع المَقْطوعُ اليد. **صاحب العين**: النَّقْرِس - داءٌ يأخُذ في الرِجل وقال قَدَم جَعْدة - قصيرة وإنه لَجَعد القَدَمين والمَعَصُ - داءٌ يأخُذُ في مَفْصلِ الرجل وقد مَعِص مَعَصاً وقيل هو داءٌ يأخُذ الإنسانَ والدوابَّ في الأَيْدي الأَرْجل وليس بالحَفَا والحَفَا أشدُّ منه. **أبو عبيد**: كَلِعت رِجْله كَلَعاً - تَشَقَّقت واتَّسخت. **صاحب العين**: الزَّلَعُ - تشقُّقٌ في ظاهر القدَم وباطِنِها وقد زَلِعت فهي زَلِعَة وقد تقدّم ذلك في الكَفِّ. **ابن السكيت**: السَّلَع - الشَّق في العَقِب **وقال مَرّة** هو من عامَّة القدم. **ابن الأعرابي**: والتَّفَلُّع كذلك ورِجْل مَوْقُوعة - صُلْبة/ شَدِيدة. **أبو عبيد**: الوَقِع - الذي يَشْتكي رِجْله من الحِجَارة وقد وَقِعَ وَقَعاً. **صاحب العين**: الحَفَا - رِقَّة القَدَمين وكذلك هو من الخُفِّ والحافِر. **أبو عبيد**: حَفِيَ حَفاً فهو حافٍ وحَفٍ والاسم الحِفْيَة والحِفْوَة والحُفوة **وقال مرة** حافٍ بَيِّنُ الحِفْوة والحِفْيَة والحِفَايَة - وهو الذي لا شيءَ في رِجْله من خُفٍّ ونَعْل. **الفراء**: الحَفَا مقصور - أَلَمُ القَدَم من الحِجارة والحَفَاء مَمْدود - المَشْي بلا نَعْلين. **أبو زيد**: الاحْتِفاء - أن يَمْشِي حافياً فلا يُصِيبه الحَفَا. **صاحب العين**: أَحْفَى الرجُل - حَفِيت دابَّتُه.

أسماء عامَّة المَفاصِل والعِظَام

كل مُلْتقَى عَظْمين - فَصْلٌ ومَفْصِل وفَصٌ. **أبو عبيد**: الفُصُوص - المَفاصِل في العظام كلها إلا الأَصابع واحدها فَصٌّ. **ابن دريد**: المَعاقِم - الفُصُوص وفي الحديث «تُعْقَد مَعَاقِمُ المُشْركين يوم القِيَامة فلا يَقْدِرُون على السُّجُود». **قال علي**: لم أسمع للمَعاقم بواحِد وأشبهُ ذلك مَعْقِم كمَفْصِل. **الأصمعي**: الطَّوابِق - الفُصُوص. **ثعلب**: هو الطابِقُ والطابَقُ. **قال سيبويه**: طابَقٌ وطَوابِيقُ وهو عنده شاذٌ كخَوَاتِيمَ ودَوَانِيقَ. **الأصمعي**: الطَّبَقَ والطَّبَقة - الفِقْرة حيثُ كانت وجمعها طِبَاق وقيل هي ما بَيْن الفِقْرتين والطَّبَق - المَفْصِل. **أبو عبيد**: ومنه قيل للسُّيُوف التي تُصِيب المَفاصِل المُطَبِّقة. **أبو عبيدة**: الوِصْل والمَوْصِلُ - المَفْصِل والوِصْل -

كلُّ عظم لا يُكسَر ولا يُخلَط بغيره والجَمْع أَوْصال. **صاحب العين**: العَظْم ـ قَصَب اللحم. **ابن دريد**: عَظْم وأَعْظُمٌ وعِظَام وعِظَامةٌ وأنشد:

ثُـمَّ أَكَـلْـتَ الـلـحـمَ والـعِـظَـامَـهْ

اللحياني: عَظَمت الحيوانَ ـ فَصَّلته عَظْماً عَظْماً وعَظَمت الكَلْب عَظْماً وعَظَّمته إيَّاه ـ أَطْعمته. **صاحب العين**: كل عَظْم عَرِيض لَوْح والجمع أَلْواح وأَلاوِيحُ جمع الجَمْع وأَلْواحُ الجَسَد ـ عِظَامه خلا قَصَبَ اليدَيْن والرِّجْلين ورجُل مِلْواحٌ ـ عظِيمُ/ الأَلْواح وأنشد:

١/٦٢

يَـتْـبَـعْـنَ إِثْـرَ بـازِلٍ مِـلْـواحِ

أبو حاتم: أَلْوَاح الأَنسان ـ قَصَب عِظَامه. **أبو عبيد**: الأَنْقاء ـ كلُّ عظم ذي مُخٍّ واحدُها نِقْىٌ. **أبو زيد**: ونَقاً ورجُل أَنْقَى وامرأة نَقْواءُ والكَرَادِيس والمَرَادِيس ـ رُؤُس الأَنْقاء. **أبو عبيدة**: القَنَاة ـ كلُّ عظم فيه مُخٌّ والجمع القَنَا وأنشد:

وفي العَاجِ منها والدَّمالِيجِ والبُرَى فَـنـاً مـالِـئـاً لـلـعَـيْـن رَيّـانُ عَـبْـهـرُ

أبو حاتم: أَحْناء الإنسان ـ ما اعْوَجَّ من عِظَامه واحدها حِنْو وكل مُعْوَجٍّ حِنْو وقد تقدم في اللَّحْى. **صاحب العين**: الزِّمْخَر ـ كل عَظْم أجوفُ لا مُخَّ فيه.

أسماء النفس

غير واحد: هي النَّفْس والجمع أَنْفُسٌ ونُفُوس والمَنْفُوس والمُتَنفِّس ـ ذو النَّفْس. **قال علي**: وغيرنا يَذْهَب بالمتَنفِّس إلى النامِي وليس هذا من غَرَضنا. **الفارسي**: وأما قولهم في ذي الرُّوح نَفْسانِيٌّ فمولَّد. **صاحب العين**: الرُّوح ـ النفْس وبينهما فَرْق لا يَليق بهذا الكتاب. **أبو حاتم**: الرُّوح يذكَّر ويؤنَّث وتأنيثُه على معنى النَّفْس وفي الحديث «لكل إنسان نَفْس ورُوح فأما النفْس فتموتُ وأما الرُّوح فيُفْعَل به كذا» والجمع أَرْوَاحٌ. **أبو عبيد**: سامَحَت قَرُونُه وقَرُونَته ـ وهي النفْس. **ابن دريد**: وهي القَرِينَة وهي القَرِين. وحكى **ابن الأعرابي**: أَسْمَحَت قَرُونُه ـ أي لانَتْ وانقادَتْ. **أبو عبيد**: الجِرِشَّى ـ النَّفْس وأنشد:

بَكَى جَزَعاً من أن يَموت وأَجْهَشَتْ إليه الـجِـرِشَّـى وارْمَـعَـلَّ خَـنِـيـنُـهـا

والحَوْبَاء ـ النفْس. **ابن الأعرابي**: الحَوْباءُ ـ رُوحُ القَلْب وأنشد:

١/٦٣

ونَـفْـسٍ تَـجُـود بـحَـوْبـائِـهـا/

ابن دريد: المُهْجَة ـ خالِصُ النفس والجمع مُهَج وقد تقدم أن المُهْجة دَمُ القَلْب. **أبو عبيد**: رَوْق الإنسان ـ نَفْسه وهَمُّه. **وقال الضرير**: والقَتَال والذَّماءُ ـ بقِيَّة النَّفْس وأنشد:

فـأَبَـدَّهُـنَّ حُـتُـوفَـهُـنَّ فـهـارِبٌ بـذَمَـائِـه أو بـارِكٌ مُـتَـجَـعْـجِـعُ

والذَّمَاء ـ الحَرَكة أيضاً ذَمَى يَذْمِي. **قال الفارسي**: همزةُ الذَّمَاء مُنْقلِبة عن ياء وليست بهَمْزة كما زعم قوم بدلالة ما حكاه أبو عبيد من قولهم ذَمَى يَذْمِي فأما ما أنشده أبو بكر محمدُ بنُ الحسن بن دريد من قول الراجز:

يا رِيح بَيْنُونة لا تَذْمينا جِئْتِ بألوان المُصَفَّرِينا

فليس بحُجَّة على أن الهمزة في الذَّماءِ ليست بأصل لأن التخفيفَ البَدَلِيَّ قد يَقع في مثل هذا. **قال:** وبَيْنُونَةُ - مَوضِع على مسافَةِ ستين فَرْسخاً من البَحْرين وهو وَنيءٌ فيقول أيَّتها الرِّيحُ لا تَنْزعي ذَمَاءنا. **أبو عبيد:** الحُشَاشَة - مثْل الذَّماء وقيل هي رُوح القَلْب ورَمَقُ حياة النَّفس وكلُّ بَقِيَّة شيء حُشَاشة. **ابن جني:** الكَتَال - النفس. **أبو عبيد:** النَّقِيبة - النفس يقال إنه لمَيْمون النَّقِيبة إذا كان مُظَفَّراً والشَّرَاشِر - النفس والمَحَبَّة جميعاً وأنشد:

ومِن غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّرَاشِرُ

والنَّسِيس - بَقِيَّة النفس وأنشد:

فقد أَوْدَى إذا بُلِغ النَّسِيسُ

ابن السكيت: بُلِغَت نَسِيسَته - أي أقْصَى مجْهُوده. **أبو زيد:** النَّجِيزة - النَّفس. **صاحب العين:** النَّكِيثَة - النفس. **ابن السكيت:** بُلِغَت نَكِيثَتُه - أي أقْصَى مَجْهُوده. **أبو عبيد:** فُلان آمِنٌ في سِرْبه - أي نَفْسه. **أبو زيد:** وقيل في قَلْبه وقيل في قَوْمه فأما قولهم آمِنُ السَّرْب بالفتح فمعناه أنه لا يُغْزَى مالُه والسَّرْب - المال الرَّاعي. **ابن دريد:** ومن أسمائها الجِزْوة وأنشد:

فضَرَبْتُ جِزْوَتَها وقُلْت لها اصْبِري وشَدَدتُ في ضِيق المَقَام حَزِيمِي

وهي الكُذُوب وأنشد:/

إنِّي وإنْ مَنَّتْنِيَ الكَذُوبُ يَتْلُو حَيَاتِي أَجَلٌ قَرِيبُ

ابن السكيت: كَيْف ابنُ إنْسِك وأُنْسِك - يعني نَفْسه.

الحياة

الحَيَاة - ضِدُّ المَوْت حَيِيَ حَيَاةً فهو حَيٌّ والجمع أَحْياءٌ وأَحْيَيتُه - جعَلْته حَيّاً واستَحْيَيته - أبْقَيته حَيّاً والحِيُّ والحَيَوان - الحَيَاة وكل حَيٍّ حَيَوان والمُحَاباة - تَغْذِيَة الصبيِّ مشْتَق من الحَيَاة وقد تقدم والعَمْر والعُمْر والعُمُر - الحياةُ والجمع أَعْمَار وقال بعضهم لَعَمْرِي وإنَّك عَمْرِي ظَرِيف ونُهِي عن قول لَعَمْرُ الله وعَمْرَك الله افْعَلْ كذا وأُعَمِّرُك الله أن تَفعل كأنك تُحَلِّفه بالله وتَسْأَله بطُول عُمْره وقال بعضهم لعَمْري لَدِيني وعَمِر الرجلُ عَمَراً وعَمَارة - بقِيَ زَماناً قال لبيد:

وعَمِرت حَرْساً قَبْل مُجْرَى داحِسٍ لو كان للنَّفْس اللَّجُوج خُلُود

سيبويه: عَمَر يَعْمُر ويَعْمِر وعَمَّره اللّهُ وعَمَره - أبْقاه وعَمَر اللّهُ بك مَنْزِلَك يَعْمُره عِمَارة وأعْمَره وعَمَر الرجلُ مالَه يَعْمُره عِمَارة وعُمُوراً وعُمْراناً وكذلك عَمَرت البيتَ أعْمُره عِمَارة - إذا وَلِيت عِمَارته وعَمَرت الأرضَ أعْمُرها عِمَارة فهي مَعْمُورة وعامِرَة ومنه العُمْران نَقِيض الخَرَاب وأعْمَر الله الدُّنيا - جعَلها تُعْمَر وأعْمَرت الأرضَ - وجدْتُها عامِرَة والعُمَارة - أجْرُ العِمَارة والعِمَارة - ما يُعْمَر به والعَيْش - الحَيَاةُ عاشَ عَيْشاً ومَعِيشاً ومَعَاشاً وعَيْشُوشة والمَعِيشَة والمَعُوشَة والمَعِيشُ والمَعَاشُ - ما عِشْت به وقد أعاشَه اللّهُ ورجُل عائِش - ذُو عَيْش حَسَن والمُتَعَيِّش - الذي له بُلْغة من العَيْش فأما قولهم النَّهار مَعَاش والأرض مَعَاش فمعناه أنهما مَظِنَّتا

الرِّزْق الذي هو مادَّة العيْش والرَّمَق ـ بَقِيَّة الحَيَاة والجمع أَزماق ورَمَّقته ـ أمسكتُ رَمَقه. أبو زيد: النامَّة ـ حَيَاة النفْس.

الطِّوَال من الناس

الطُّول ـ نَقِيض القِصَر في الناس وغَيْرهم من الحَيَوان والمَوات. ابن السكيت: رجل/ طَوِيل وطُوَال فإذا أَفرط في الطُّول قالوا طُوَّال. ابن دريد: جَمْع الطَّوِيلِ طِوَال وطِيَال. سيبويه: وافَق الذين يَقُولون فَعِيل الذين يَقُولون فُعَال ولا يَمْتنع ذلك من الواو والنُّون فأما طُوَّال فلا يُكَسَّر. ابن دريد: رجُل أَطْوَلُ ـ طَوِيل وهم الطُّوَلُ. قال علي: ليس الطُّوَل عِنْدي جمعَ أَطْوَلَ ولا طَوِيل ولا أُخْتِها إنما هو جمع الطُّولَى تأنيث الأَطْول. ابن دريد: طالَ يَطُول طُولاً. سيبويه: طال غير مُتَعدِّية لأنها فعُل بدليل قولهم طَوِيل وطُوَال وأما طاله فَفَعَلَ ولا يكونُ فَعُلَ لأن فَعُل لا يتعدَّى. وقال: إنما صَحَّت الواو في طَوِيل لأنه لم يَجِيءْ على الفِعْل لأنك لو بَنَيْته على الفِعْل قلت طائِل وإنما هو كفَعِيل يُغْنَى به مَفْعول وقد جاء على الأصل فاعتلَّ فِعْله نحو مَخْيُوط فهذا أَجْدَرُ. قال: وإنما صَحَّت الواو في طِوَال لِصحَّتها في الواحد فطِوَال من طَوِيل كَجِوار من حاوَرْت. ابن السكيت: أطالت المرأةُ وأَطْولَت ـ ولدتْ طِوَالاً وكذلك الرجلُ وأطَلْت الشيء ـ جعَلْته طَوِيلاً واستَطَلْته ـ رأيتُه كذلك. أبو عبيد: طاوَلَني فطُلْته من الطُّول والطَّوْل جميعاً يعني بالطَّوْل الفضلَ ـ أي كُنت أطول منه. قال سيبويه: وهذا لا يَطَّرِد. ابن دريد: الشَّطَاطُ ـ الطُّول وقيل حُسْن القَوَام رجل شاطٌّ وجارِيَة شاطَّة بينة الشَّطَاط والشُّطاط. أبو زيد: رجل مَدِيد الجِسْم ـ طَوِيله وأصله في القِيَام. سيبويه: والجمع مُدد جاء على الأصل لأنه لم يُشْبِه الفِعْل. أبو زيد: والأنثى بالهاء وهي المَدادَة. أبو عبيدة: يقالُ لِلطَّويل الشَّوْقَبُ والشَّوْذَب. أبو زيد: وهو المُشَذَّب. أبو عبيد: والسَّلْهبُ والصَّلْهبُ والجَسْرَبُ والسَّلِبُ. قال الفارسي: ويستعمل السَّلب في غير الإنسان وأنشد:

> ومَـنْ رَبَـط الـجِـحَـاش فـإنَّ فـيـنـا ... قَـنـاً سَـلِـبـاً وأَفْـراسـاً حِـسَـانـا

وأصل ذلك في الإنسان ورِوَاية الرِّيَاشِيّ قنا سُلُباً أي سالِبة للنُّفوس. أبو عبيد: العَشَنَّطُ والعَنَشْط والنُّعْنُع والشَّغْشَع والصَّقْعَب والأَشَقُّ والأَمَقُّ والخِبَقُّ والبَتِعُ والهِجْرَعُ ـ الطويل. قال علي: الهِجْرَعُ لا نظيرَ له من الصفات عِنْد سيبويه وهو عنده فِعْلَل وعند ثعلب هِفْعَل من الجَرْع أو الجَرَع. أبو عبيد: وهو القَاف والقُوق والطَّاطُ والطُّوطُ والجُعْشُوش والسَّهْوق وخص بعضُهم به الطويلَ الرِّجلين. غيره: السَّوْهَقُ/ كالسَّهوق. أبو عبيد: وكذلك السَّرْطَمُ. ابن دريد: وهو السُّرْطُوم والسُّراطِمُ والسُّرامِطُ والسَّرْمَطِيط. السيرافي: وهو السَّرَوْمَطُ وقد مثل به سيبويه. ابن دريد: وكذلك السَّهْودُ وهو العَنَطْنَطُ والأنثى عَنَطْنَطَة وقد تَكُون في الخيل وسيأتي ذكره وقيل عَنَطُه طُول عُنُقه وكرهوا أن يَقُولوا عَنَطْنَطْته لطول الكلام. أبو عبيد: المِسْعَرُ والعَبْعَاب والأَغْيَط والسَّرْغرع والقِسْيَبُ والمُمَّهِك والشَّعْلَع والشَّرْعَبُ والخَلْجَمُ والسُّرْحُوب والشُّزواطُ والسَّلْجَمُ ـ الطويل. ابن دريد: وهو السُّلاجِمُ. أبو عبيد: وهو السَّوْحَقُ ابن دريد: وهو العُمْرُود. أبو عبيد: وهو الشَّيْحانُ والشَّجَوْجَى والأنثى شَجَوْجاة. صاحب العين: هو الطَّوِيل الظهر القصيرُ الرِّجلين وقيل هو الطَّويل الرِّجلين. أبو عبيد: والمُمَّغِط ـ الطويلُ. أبو زيد: المُمَّغِطُ ـ الذي ليس بجِدٍّ طَويل. ابن دريد: وهو المُمَّغِط والشَّنْحفُ والشُّنْخُفُ وهي أعلى والشُّنْخُف والشُّنْخاف ولم يقولوه بالحاء. ابن السكيت: والشَّمَقْمَقُ والشَّمِقُ والعِلْيان والأَشْفَع والسُّمْرُوت والأُمْلُدانِيُّ والأَمَلْدانِيُّ والمُسْنَطِلُ والخَجَوْجَى كذلك. أبو عبيد: والأنثى خَجَوْجاة. وقال

الكلابيون: هو المُفرط الطُول في ضِخَم من عِظَامه وقيل هو الضَّخم الجِسْم وقد يكون جَبَاناً وقيل الخَجَوْجَى الطويل الرِّجلين يُمدُّ ويُقصر. **ابن دريد**: المُصْلَهِبُّ والسَّلَنطَع والسِّلِنطاع والعُنْظُوان والسَّلْقَمُ والقُمْدُ والقُمُدَّانُ والأَقْمَدُ ـ الطويل. **الأصمعي**: هو الضَّخم العُنُق الطُّويلُها والأنثى قَمْداءُ. **ابن دريد**: والمسْمُوك والشَّرْحَبُ والسَّلْحَبُ والشَّنحَب والسَّفَنَّج والسَّفَلَّج والسَّلْبَجُ والسَّلْطَم ـ الطويل. **صاحب العين**: وهو السُّلاَطِم. **ابن دريد**: وهو الغِدَفْل والزَّيَفْنُ والصَّيهَدُ والصَّيهبُ والعَوْطَلُ والعَطَوَّد والعَطَرَّد والعَطَلَّس والسَّبَنْطَرُ والسُّباطِر والخَلَيْجَم والطُّرْمُوح والطُّرْحُومُ والشُّنْغابُ والشُّنعابُ والشُّنعاف والسَّيْحَفُ والأَشْجَع وهو الشَّجَع ورجُل شَجَعة ـ طويل مُلْتو والأَشْوَقُ وليس الأَشْوَق بثَبْت. **أبو عبيد**: الشَّرْجَبُ ـ الطُّويل. **ابن دريد**: وكذلك من الخَيْل. **أبو عبيد**: العَشَنَّق ـ الطويل. **ابن دريد**: العَشْنَقَةُ ـ الطُّول. **أبو عبيد**: الشَّرْمحُ ـ الطويلُ. **ابن السكيت**: والأنثى شَرْمَحٌ وشَرْمَحةٌ وكذلك الشِّرَمَّح وأنشد:/ [١/٦٧]

أَظَلَّ علينا بين قَوْسَينِ بُرْدَهُ أَشَمُّ عريضُ الساعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

أبو زيد: وهو الشَّرْمَحِيُّ وقيل الشَّرْمَح الطويل القَوِيُّ وامرأة شرْمَحَة ـ خفيفة الجِسْم. **أبو عبيد**: الأَتْلَعُ ـ الطويل قال وأكثَرُ ما يُراد به طُول العُنُق. **ابن دريد**: وكذلك الفرَس وقد تَلِع تَلَعاً. **صاحب العين**: هو التَّلِع والتَّلِيع يكونُ في الناس والإبل وقد تقدم في العُنُق. **ابن دريد**: والأُسْطُوانُ ـ الطويل العُنُق وكذلك الأَسْطَعُ والسَّطْعَاءُ وقد يقال في الإبِل والعَمَلَّج مثله. **أبو عبيد**: الشُّمْحُوط ـ الطويل. **ابن دريد**: هو الشَّمْحاطُ والشَّمَحَطُ. **السيرافي**: وهو الشُّنحوط بالنون وكذلك مثل به سيبويه. **أبو زيد**: هو المُفْرِط الطُّول. **أبو عبيد**: الشَّناحِيُّ ـ الطويل. **ابن السكيت**: هو الشَّناحِيَةُ. **الزّجّاجي**: هو من قولهم صَقْر شانِحٌ ـ مُتَطاوِل في طَيَرانه. **السيرافي**: الخِنْذِيذ ـ الطويل مَثَّل به سيبويه. **أبو عبيد**: المُتَماحِل ـ الطويل. **ابن السكيت**: إذا طال كلُّ شيء منه فهو مُتَمَاحِل. **أبو عبيد**: المَخْنُ ـ الطويل. **ابن السكيت**: هو المِخَنُّ. **ابن دريد**: مَخَن مُخُوناً والبَخْنُ كالمَخْن. **أبو عبيد**: اليَمْخُور ـ الطويل. **الفارسي**: يَمْخور ويُمْخُور إتْباع على حَدِّ يَعْفُور ويُعْفُور وليس في الكلام يُفعول إلا على مثل هذا. **ابن دريد**: عُنُق يَمْخور ـ طويلة **أبو عبيد**: الحُزْجُلُ ـ الطويل **ابن دريد**: وهو الحُزَاجِلُ. **أبو عبيد**: الأَسْقَفُ ـ الطويل. **ابن دريد**: وكذلك المُسَقَّف. **ابن السكيت**: السَّقَفُ ـ طُول في إنْحِناء ومنه اشتُق أُسْقُفُ النصارى لأنه يَتَخاشَع. **ابن دريد**: العَوْسَنُ ـ الطويل مع حَنا. **أبو عبيد**: الشَّغَامِيمُ ـ الطُّوال الحِسانُ الواحد شُغْموم. **أبو عبيدة**: الأنثى شُغْمومة وشُغْموم. **ابن السكيت**: الهَيَق ـ الطويل وأنشد:

وما لَيْلى من الهَيْقاتِ طُولاً ولا لَيْلى من الجُدْف القِصَارِ

ويروى من الجَدَم. **أبو زيد**: وهو المُفْرِط الطُّول. **ابن السكيت**: العَنَشْنَشُ ـ الطويلُ وأنشد:

عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُه عَنَشْنَشَهْ

صاحب العين: الأَخْذَبُ ـ الطويل والخَذَبُ والخُذْبة ـ الطُّول. **اللحياني**:/ السَّنْطَلِيلُ ـ الطَّويل وهي السَّنْطلَة. **ابن دريد**: الهِلْقَمُ والهِلَّقْم والهِلْقامُ ـ الطَّويل. **ابن السكيت**: هو الطويل من كل شيء وأنشد: [١/٦٨]

أَوْلاد كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ ومُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ

أبو زيد: الفِلْعَمُ والشَّخْشَارُ والهَجْهاجُ ـ الطويل والمِخْراق ـ الطويلُ الحَسَنُ الجِسم. **صاحب العين**: الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ ـ الطويل الجَسِيمُ. **صاحب العين**: الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ ـ الطويل الجَسِيمُ الفَتِيُّ من الناس. **ابن السكيت**: والطِّرِمّاح ـ الطويل وقد طَرْمح بِنَاءَه. **السيرافي**: العَزَطْلِيل ـ الطويل وقد مَثَّل به سيبويه والسِّبَطْر

ـ الطويل وقد مثل به أيضاً. **الأصمعي**: العَمِيمُ والأَعَمُّ الطويل والأنثى عَمَّاءُ وعَمِيمة. **ابن السكيت**: هو العَمَمُ والعمَمَ ـ الطول وقيل العَمَمِ عظَم الخَلْق في الناس وغيرهم. **أبو زيد**: العَبْعَبُ ـ الطويل وقال رجُل أَسْنَعُ وسَنِيعٌ ـ طويل والأنثى سَنْعاءُ وقد سَنُع سَنَاعة وسَنَع سُنُوعاً وقوله:

أَنْـتَ ابْـنُ كُـلِّ مُـنْـتَـصًـى قَـرِيـعِ تَـمَّ تَـمَـامَ الـبَـدْرِ فـي سَـنِـيـعِ

أراد في سَنَاعة فوضَع الاسم مَوضِع المصدر. **ابن دريد**: ويُستعمَل الأسْنَع في الشَّرَف. **اللحياني**: اللَّهُوف ـ الطويل. **ابن دريد**: السَّلْهَجُ ـ الطويل. **أبو زيد**: الخَشِبُ ـ الطويل الجافِي العارِي العِظَام مع شِدّةٍ وصَلابة وغِلَظ. **ابن السكيت**: الهَقَوَّر ـ الطويل وأنشد:

لـيـس بِـجِـلْـحـابٍ ولا هَـقَـوَّرِ

والهِزطال ـ الطويل وأنشد:

قـد مُـنِـيَـتْ بِـنـا شِـيءٍ هِـزطـالِ

ومثله الجِلْحَبُ وأنشد:

وهـي تُـرِيـد الـعَـزَبَ الـجِـلْـحَـبَّـا

ابن دريد: السَّقَعْطَرِيُّ والسَّبَعْطَرِيُّ ـ الفاحِشُ الطول. **الأصمعي**: الأَهْوَجُ كذلك. **أبو زيد**: الصَّقَبُ ـ الطويل. **ثعلب**: اعْصَوْصَبَ ـ طال. **ابن دريد**: السَّرْمَجُ ـ الطويل وقال رجُل ذو بَسْطَة ـ طويلٌ والشَّرْجَعُ/ ـ الطَّويل وبه سمي النَّعْش والقَمْدَرُ والسَّقَحْطَبُ ـ الطويل والصَّهْوَدُ ـ الطويل الشدِيد. **ابن السكيت**: فإذا كان مُعتِدلاً فهو شَمَرْدَلٌ وقال هو مُتْمَهِلُ الجِسم والقامة ـ أي طَوِيل. **أبو عبيد**: الحَبَرْكَي والحَبَرْكاة ـ الطويل الظَّهْر القَصِير الرِّجلين من الناس. **ابن دريد**: العُنْعُتُ ـ الطويلُ التامُّ وأنشد:

لَـمَّـا رأتْـه مُـودَنـاً عِـظْـيَـراً قـالـتْ أُرِيـدُ الـعُـنْـعُـتَ الـذِّفِـرّا

(١/٦٩)

صاحب العين: والعُمُدَّان العُمُدُ والعُمُدَّانِيُّ ـ الطويل وقيل هو الشابُّ المُمْتلىء والأنثى عُمُدَّانِيَّة وقيل في قوله تعالى: **﴿عاد إِرَمَ ذاتِ العِمادِ﴾** [الفجر: ٧] ـ أي ذاتِ الطُّول. **الفارسي**: رجُل مُعَمَّد ـ طويل. **غيره**: إنه لَطَوِيل الباعِ ـ أي طويل الجِسْم وإنه لقَصِير الباع لغير الجِسْم والعَلْهَبُ ـ الطويل والأنثى عَلْهَبَة وقد تقدم أنه المُسِنُّ. **اللحياني**: الصَّلْغَدُ من الرجال ـ الطويل وكذلك السَّلْعَمُ والسَّمَلَّعُ. **الزجاجي**: العُسْقُدُ ـ الطويل فيه لَوْثةٌ. **السيرافي**: السِّرِطْراطُ ـ الطويل. **سيبويه**: رجل طِرِيَمّ ـ طويل.

نُعُوت الطّوال

مع الاضطراب

علي: الاضطِرَاب ـ طولٌ مع رَخَاوة. **ابن السكيت**: السَّمَرْطَلُ والسَّمَرْطُول ـ المُضطَرِب الطول. **قال الفارسي**: هو أحدُ الأبنية التي أَغْفَلها سيبويه. **قال**: وأُرَاه مُحَرَّفاً عن سَمَرْطُول لأن هذا بناءٌ موجود. **ابن دريد**: وكذلك العُنْعُتُ وقد تقدم أنه الطويل التامُّ والخَلْبَجُ والخُلابِجُ ـ الطويل المُضطَرِب الخَلْق وكذلك الطَّرْعَبُ مع قُبْح والعُصْلُبُ والسَّرْطَلُ والعَرْطَلُ والشَّنْعَنَعُ ـ المُضطَرِب الخَلْق. **صاحب العين**: الخَطَل ـ الطُّول

والاضْطِراب يكونُ ذلك في الإنسان والفَرَس والرُمْح وفَرَس خَطِلُ القَوائم ـ طويلُها مُضطَرِبها وقد خَطِل. أبو زيد: الخَشِبُ ـ الطويل المُضطَرِب/ وقد اخشَوْشَبَ. قال الفارسي: لا يُستعمل إلا مَزيداً. قال سيبويه: وهذا بناءٌ موضوع للكَثْرة وسأُفرِد للأَبنِيَة الدالَّة على هذا الغَرَض باباً في هذا الكتاب. صاحب العين: رجل مُثَبَّجٌ ـ طَوِيل مُضطَرِب. ابن دريد: السَّنْطَبَة ـ طُول في اضطِراب. السيرافي: الحَنْدَقُوق ـ الطويل المضطرِب وقد مثل به سيبويه.

١/٧٠

نعوت الطُّوال مع
الدِّقَّة أو العِظَم

أبو عبيد: السَّرَعْرَعُ والجُعْشُوش ـ الدِّقِيق الطويلُ وقد تقدم أنهما الطُّوِيل مُجرَّداً والسُّمَحُوق مثله. صاحب العين: المَمْشُوق مثله. أبو زيد: وكذلك المَمْشُوط. أبو عبيد: رجل سَيْفَانٌ ـ طويل مَمْشُوق وامرأة سَيْفَانَةٌ. قال الفارسي: سَيْفَانٌ يكون من السَّفْن ـ وهو القَشر والتَّشْذِيب فيكون على هذا فَيْعالاً وتستحق الأنثى بناء فَيْعالَة. قال: وهذا أَحَبُّ إليَّ لقولهم في العبارة عنه المَمْشُوق لأن المَمْشُوق مَنْ طال ودَقَّ فأما أبو عبيد وابن السكيت فوَزْنه عندَهما فَعْلانٌ وكأنه من السَّيْف وقالوا في الأنثى سَيْفانَةٌ ونظير هذا رجل مَوْتانُ الفُؤاد وامرأة مَوْتانة. صاحب العين: رجل شَعْشَاع وشَعْشَعانِيٌّ ـ طويل خَفِيف اللحم مُشَبَّه بالخمر المُشَعْشَعَة وقيل الشَّعْشَاع والشَّعْشَعانُ الطويل العُنُق من كل شيء. الأصمعي: الهَيْشَرُ ـ الطويلُ الضعيف الرِّخْوُ من الهَشْر وهو خِفَّة الشيء ودِقَّته. أبو زيد: الهَيْق ـ الطويل الدِّقِيق وقد تقدم أنه المُفْرِط الطُّول. أبو عبيد: فإن كان طَوِيلاً ضَخْماً فهو ضُبَارِكٌ وضِبْراك وجَسْرٌ ومنه قيل للناقة جَسْرةٌ وأنشد:

هَــوْجــاءُ مَــوْضِــعُ رَحْــلِــهــا جَــسْــر

١/٧١

والهَجَنَّع ـ الطويلُ الضَّخم. ابن دريد: السَّحْبَلُ والسِّبَحْل والقُنَاعِس مثله/ والجَعْشَبُ ـ الطويل الغَلِيظ والجُنْبُخُ والجُنابِخُ ـ الطويل العظيم والشَّجْعَمُ ـ الطويل الجافِي والهجَفُّ ـ الطويل الضَّخْم. صاحب العين: الخِنَّاب ـ الضخم الطُّويل وقال رجل قُنَاف ـ طويل الجِسمِ غليظُه وقد تقدّم أنه الضَّخْم الأنْف. أبو زيد: القِرْشَبُّ ـ الطويل الضَّخْم.

الرَّبْعة

ابن دريد: رجُل رَبْع ورَبْعةٌ ومَرْبُوع ـ مُعتَدِل الخَلْق. سيبويه: رَبْعَة للمُذكَّر والمؤنَّث بلفظ واحد وجمعها رَبَعاتٌ حَرَّكوا الثاني وإن كان صفة لأن أصل رَبْعة اسمٌ مؤنثٌ وقع على المذكَّرِ والمؤنثِ فُوصِفا به ووُصِف المذَكَّر بهذا الاسم كما يُوصَف المذكر بخَمْسة حين يقولون رِجالٌ خَمْسة. أبو زيد: مُرْتَبِع ومُرْتَبَع كذلك. قال: ورجل مُقْتَدِرُ الطُّول ـ ليس بِجِدٍّ طويل ولكنه فوق القَصِير. صاحب العين: المُقْتَدِر ـ الوَسَط من كل شيء. أبو زيد: اللَّكِيُّ ـ الرَّبْعة الحادِرُ اللَّحِيم. ابن السكيت: وهو العَظْيَرُ مشدَّد.

القِصَار من الناس

سيبويه: قَصُر قِصَراً فهو قَصِير والجمع قِصَار والأنثى بالهاء. ابن السكيت: أَقْصَرت المرأةُ ـ وَلَدَت قِصَاراً. أبو عبيد: الحَبَنْتَرُ ـ القصير. ابن دريد: حَبَتْرٌ وحُبَاتِرٌ والأنثى حَبَتْرَة والحَتْرَب ـ القصير قال وأَحسبه

مَقْلوباً. **أبو عبيد**: ومثله الحَنْبَلُ. **أبو زيد**: وهو الحِنبالَة. **أبو عبيد**: ومثله الجَيْدَرُ. **ابن دريد**: وهو الجَيْدَرانُ. **قال ابن جني**: فأما قول أبي ذؤيب:

كَسَيْفِ المُرَادِيِّ لا نَاكِلاً جَبَاناً ولا جَيْدَرِيّاً قَبِيحَاً

فإنه أراد جَيْدَراً فزاد ياء الإضافة لتوكيد الوَصْف ومعنى هذا القول أن الاسم إذا كان غيْرَ وَصْف صار بالنسب إليه وَصْفاً وذلك نحو زيد وبَكْر هما عَلَمان لا وَصْفان فإذا قلت زَيْدِيّ/ وبَكْرِيّ استحالا وَصْفين فإذا ألحقت الوَصْف نفسَه ياءَ الإضافة ولم يكن تحتها حقيقةُ إضافة فإنما أردت بذلك توكيدَ الصِّفَة فَجَرَى ذلك نحواً من إلحاق لام الجَرّ بين المضاف والمضاف إليه تَثْبيتاً لمعنى الإضَافة وذلك نحوُ قولهم لا أَبَا لك ولا غُلاَمَى له وله نظائِر كثيرة سنأتي على ذكرها إن شاء الله. **الفارسي**: وقد يقال له جَيْدَرةٌ على المبالغة. **أبو عبيد**: ومثله البُهْتُرُ والبُحْتُر والأنثى بالهاء والجَأْنَبُ والمُجَذِّر والمُزَلَّم والضَّكْضَاكُ. **ابن دريد**: وهو الضُّكَاضِكُ. **أبو عبيد**: وهو المُتَآزِفُ والحِنْزَقْرة. **ابن دريد**: وهو الحِنْزَقْرُ. **أبو عبيد**: الزَّوَنْكَلُ ـ القَصِير. **قال الفارسي**: إن كان ثَبْتاً فهو بناء فاتَ الكتابَ وشرح ذلك أن وزنه فَوَنْعَلٌ ولا تكون الواو أصلاً لتَحْمِله على فَعَلَّل لأن الواو لا تكونُ أصلاً في مِثْل هذا وكذلك زَوَنْزَك لأن الواو لا تكونُ أَصْلاً في مثل هذا فثبت أنّ الفاء والعَيْن من مَوضِع واحد وأما الزَّوَنَّك ـ وهو القصير أيضاً فليس من هذا اللفظ ولكنه من زوك مقلوب من قوله:

يا ابنَ بَرَاءٍ هل لَكُم إليها إذا الفَتَاة أوْزَكَتْ لَدَيْها

النُونُ الأُولى على هذا زائِدة والثانية مكَرَّرة كالواو في عَطَوَّد وقد يجوز أن يكونَ زَوَنَّك من الزَّوْك ـ وهو تَقارُبُ الخُطَا فلا يكونُ مَقْلوباً على ما ذهب إليه أبو علي وهو الصحيحُ وهذا أيضاً بناءُ فات الكِتابَ. **أبو عبيد**: وهو الشِّهْدَارَة والزِّعْنِفَة. **ابن جني**: وهو الزِّعْنِفُ بغير هاء. **أبو عبيد**: وهو الزُّمَّح والكُوتِيُّ والزِّنَّاء وأنشد:

وتُولِجُ في الظِّلِّ الزِّنَّاءِ رُؤُسَها وتَحْسِبُها هِيماً وهنّ صَحَائِحُ

يعني الإبلَ والتِّنْبالُ ـ القصيرُ. **ابن السكيت**: وهو التِّنْبالَة. **سيبويه**: التِّنْبالِ فعلال لأن التاء لا تُزاد أوّلاً إلا بثَبَت والنُون لا تُزاد ثانية إلا كذلك وذهب ثعلبٌ إلى أنه تِفْعال من النَّبَل وهو الصغير. **أبو عبيد**: الدِّنَّبَة والدِّنَّابة والدِّنَّامِة ـ القصيرُ. **ابن دريد**: وهو الدِّنَّمَة. **أبو عبيد**: الكَوَأْلَلُ ـ القصير. **ابن دريد**: وقد اكْوَأَلَّ. **قال الفارسي**: كَوَأْلَل فيه زائِدتان الواوُ والهمزةُ فإذا حَقَّرت أو كَسَّرت فأيتهما شئتَ حَذَفت وإلى مثل هذا ذَهَب سيبويه في هذا الضرب. **أبو عبيد**: الدِّغْدَاعُ ـ القَصِير وكذلك الدُّخْدَاح بالذال معجمة. **قال**:/ ثم شَكَّ أبو عمرو في الدُّخْداح بالذال أو بالدال ثم رَجَع فقال بالدال غير معجمة. **قال أبو عبيد**: وهو الصواب عندنا. **ابن دريد**: وهو الدُّحَادِحُ والدَّحْدَحَة والدَّحْداحَة والدَّحْدَحُ. **صاحب العين**: الدَّحْدَحَة والدَّحْداحَة ـ القَصير المُلَمْلَم وامرأة دَحْداحَة ودَحْدَحَة. **أبو حاتم**: الدَّحْداحُ ـ الذي جَمَع قِصَراً وتَجَلا. **أبو زيد**: رجل دُحْدُح ـ قصير وامرأة حُذُحَة[1] وحُذُحَذة وحُذُحُذ ـ قصيرة. **ابن الأعرابي**: الحَذحَذُ ـ القصير الغَلِيظ كالدَّحْدَح. **أبو عبيد**: الأقْدَرُ ـ القَصِير. **ابن دريد**: القَيْدار مشتَقٌّ منه. **أبو عبيد**: الجَدَمَة ـ القصير وجمعه جَدَم والحَنْكَلُ ـ القصير.

(١) أوردها في «اللسان» و «القاموس» بإهمال الدال ويظهر أنهما لغتان اهـ. كتبه مصححه.

ابن دريد: هو الجافي الغليظُ وكذلك الحُناكل النون زائدة وأصله من الحُكْلَة. **أبو عبيد**: الجَعَابِيبُ - القِصَار الواحد جُعْبُوب والأزْعَكِيُّ - القصير اللَّئِيمُ. **ابن السكيت**: الإزْب والشُّبْرُمُ والقمْطُر والكهْمَسُ والحِنْظَاب والجُنْدُع والجُنْدَع والزَّبَنْتَرُ والقَلَهْزَمُ والحُنْتَبُ والزَّوَنْزَى والجَعْبَرُ والأزْعَبُ - كله القَصِير. **غيره**: الأزْعَبُ والزُّغْبُب والزُّغْبُوب - القصير وأنشد:

إنِّـي لأَهْـوَى الأطْـوَلِيـنَ الـغُـلْـبَـا وأُبـغِـضُ الـمُـشَـنَّـئِـيـنَ الـزُّغْـبَـا

والعَمَيْثَلُ - القصِير المُستَرْخِي. **ابن دريد**: الوَزَى والوَهْز والقُلاَط والقُبْتُرُ والقُبَاتِرُ والرِّتْبَلُ والجَعْنَبُ والحَبْكَلُ والقَهْزَبُ والقَهْمَزُ والمرأة قَمْهزِيَة والقُنْبُضُ والأنثى قُنْبُضَة والقُمْبضُ - كله القصير. **علي**: ليس القُمْبض لغة وضعِيَّة لأنه ليس في الكلام ق م ب ض على هذه الصورة وإنما الميم فيها بدل من النون للمجاورة والمضارَعة كما حكاه سيبويه من قولهم عَمْبر وشَمْباء. **ابن دريد**: والبُعْقُطُ والبُعْقُوط والقُنْبُعُ والكُنْتُع والكَهْبَلُ والقَنْثَرُ والكُنْفُتُ والكُنَافِتُ والقُنْفُع والحِنْيَلُ والرَّوْبَع والكَرْتَعُ والجَعْدَلُ والحَبلَّق والهَبَنَّقُ والهَبَنْقَع والهَبَرْكَع والقَصَنْصَعُ والهَلَنْقَصُ والكَمَيْثَر والكُمَاتِرُ والحَزَوْكَلُ والقَلَهْمَسُ والعَكَوْكَلُ والحَزَوْلَق والقِنْفير والكُرْدُوم والكَرْدَمُ والكُلْدُوم والدُّحادِحُ والقُنَافِرُ والكُرَادِحُ والقِنْصَعْر والزَّبَارَاة والزَّبَازاء يُمَدُّ ويُقْصَر والحِقِطَّان والحِقِطَّانة والقُرْدُحَة والتُّمْرزُ والتُّمَرِزُ - كله/ القصير. **علي**: ليس التُّمرِزُ مخففاً من التُّمَّرز وإنما هي محذوفة من التَّمارِز وقد قلَّ استعمالُه إلا مقصورةً. **ابن دريد**: والحَوْكَلُ والجُعْشُوش - القصير وقد تقدّم أن الجُعْشُوش الطويلُ مع الدِّقة. **ابن السكيت**: الجُعْشُوشُ والجُعْسُوس كلُّ ذلك إلى قَماءة وصِغَر. **أبو حاتم**: العُنْجُوف - القصِير المُتَداخِل الخَلْق وربما وُصِفَت به العَجُوز. **ابن دريد**: البُلْقُوط والهَنَقبُ - القصيران وليسا بثَبْت والكَعْنَبُ - القصير وكَعَانِب الرأس - عُجَر تكونُ فيه والجَحْدَرُ - القصير وبه سُمِّي الرجلُ وهي الجُحدَرة والحَنْدَل - القصير مأخوذ من الحَدَل والجُنَادِفُ - القصير وقيل هو الذي إذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيه والأنثى بالهاء.
ابن دريد: الحُزُقَّة والأُحْزُقَّة والحَزُقَّة والحُزُقُ والحُزُقُ مخففاً - القصير المُتَداخِل الضخمُ البطن الذي إذا مَشَى أدار أَسْتَه والقَرْثَلُ - الزِّرِيُّ القصير المُتَداخل العظام وبه سمي الرجُلُ. **وقال**: رجل وَزَىً - قصيرٌ والأنثى وَزَاة والحُجَانِب - القصِير الغليظ. **ابن السكيت**: الجَخْنَبُ والجَحْنَبُ والقُفَّة - القصِير القليلُ اللحم. **أبو زيد**: الحِنْتَأْو - القصير الصغِيرُ **وقال**: رجل حُنْتَأْل وحُنْتَأْلة كذلك وقِنْدَأْو مثله والأنثى بالهاء. **ابن السكيت**: رجل مَجْذُوف اليَدِ والقَمِيص - قصير ورجل جاذٍ - قصيرُ الباع بَيِّن الجُذُوِّ وأنشد:

إنَّ الـخِـلاَفَـة لـم تَـزَلْ مَـجْـعُـولَـةً أبـداً عـلـى جَـاذِي الـيَـدَيْـنِ مُـجَـذَّرِ

والحَزَنْبَلُ - القصيرُ المُوَثَّق الخَلْق والمُتَآزِي - المُتَدانِي الخَلق. **أبو عبيد**: وقد أزَى أُزِيّاً - تَقارَبَ خَلْقُه ودخل بعضُه في بَعْض. **ابن دريد**: رجلٌ قَصِير الشِّبْر - أي متقارِبُ الخَطْو وأنشد:

مَـعَـاذَ الـلَّـهِ يَـرْضَـعُـنـي حَـبَـرْكَـى قَـصِـيـرُ الـشِّـبْـرِ مِـن جُـشَـمِ بـنِ بَـكْـرِ

والقَلَطِيُّ - القصيرُ المُجْتَمِع الخَلْق والهَبَقَعُ والهُبَاقِعُ والقَلَهْمَسُ والهَبَيْنَقُ والحُبَاجِلُ والكُبَاكِب والكُنْبُثُ والكُنَابِثُ - كُلُّه القصير المُجْتَمِع الخَلْق وقيل هو الشديد الصُّلْبُ ومثله القُنَاعِس وقد تقدّم أنه الطويلُ الضَّخْمُ.
ثعلب: القَفَنْدَدُ - القصير. **السيرافي**: الجِذْرِجَانُ والعِزْوِيتُ والحِنْظَأْوُ - كُلُّهُ/ القصير وقد مَثَّل به كله سيبويه.
أبو عبيدة: الأكْزَمُ - القصير المُنقبض. **ابن دريد**: الحُذْبُقُ - القصير المُجْتَمِع. **أبو عبيد**: فإذا كان مع القِصَر سِمَنٌ قيل رجُل حَفَيْسَى وحَفَيْساً وحَيْفَسٌ. **ابن السكيت**: حَفَيْساً. **أبو زيد**: حَفَيْسَى مقصوراً - قَصِير لَئِيم

الخِلْقَة لا غَناءَ عنده. **السيرافي**: الكِمِرّى ـ القصير. **أبو عبيد**: رجُل مُتَردّد ـ قصير مُجْتَمِع الخلق. **السيرافي**: الكُنْتَأْلُ ـ القصير وقد مثل به سيبويه. **صاحب العين**: رجُل زَوْنٌ وزُون ـ قصير والفَتْح أعرفُ. **أبو عبيد**: الدِّزحايَة والضُّباضِبُ كالحَفَيْسا فإذا كان قِصَر وضِخَمُ بطن قيل رجُل حَبَنْطاً وحَبَنْطى ومُحْبَنْطِيءٌ ومُحْبَنْطٍ. **قال الفارسي**: ليس التخفيف هنا قياسيّاً وإنما هو بَدَلِيٌّ لأن أبا عبيد وأحمد بن يحيىَ قالا احْبَنْطَأْت واحْبَنْطَيْت كأعطيت وهذه صورة البدليّ ولو كان على القياسي لقال احْبَنْطَاتُ وجَعَلها فرعاً مُتَوسِّطاً إذا قال احْبَنْطَأ. **ابن السكيت**: الجِحِنْبَارة ـ القصير المُجْفَرُ أي الواسِعُ الجَوْف الجُحُنْدُب ـ القَصِير الضخمُ الجَنْبين. **أبو زيد**: هو القصير الضخْمُ الجسم. **ثعلب**: القَفَنْدَرُ ـ القصير الحادِرُ وقد تقدم أنه الضخْم. **أبو زيد**: رجُل زَوَّار وزَوَّارة ـ قصير غَلِيظ. **ابن السكيت**: إذا كان غَلِيظاً إلى القِصَر ما هو قيل إنه لَزَواز وزَوَازِيَةٌ وحَزَابٍ وحَزابِيَةٌ. **أبو عبيد**: فإذا كان قِصَر وغِلَظ مع شدّة قيل رجل كُلَكُلٌ وكُلاكِلٌ وكَوَأْلَلٌ وقد تقدم أن الكَوَأْلَل القَصِير ولم يقيّد بغِلظ ولا شِدّة وكذلك جُعْشُم وكُنَيْدِرٌ وكُنَادِرٌ وكُنْدُرٌ. **قال سيبويه**: هو رباعي. **أبو عبيد**: وكذلك قُصْقُصَةٌ وقُصَاقِصٌ وازْزَبٌ وعِجْرِمٌ وتَيّازٌ وأنشد:

إذا التَّيَّازُذُ والعَضَلات قُلْنا إلَيكَ إلَيكَ ضاقَ بها ذِرَاعا

ابن دريد: رجل كَمْثَرٌ وكُماثِرٌ ودُلامِزٌ وقُنْصُلٌ ـ قصير. **ابن السكيت**: الجِعْظارَة والجِعْظَار ـ القصير اللَّحِيمُ والرَّأْبَلُ والبَلأْنُ والبَلَنْدَحُ ـ السمِينُ القَصِير والدَّحْوَنَّة والدَّحِنُ والدَّحَنُ ـ السمين المُنْدَلِق البطن القَصِير. **ابن/ دريد**: رجل إوَزٌ وامرأة إوَزَّةٌ ـ وهو الضخم في قِصَر والعُنْبُطُ والعُنْبُطَة ـ القصيرُ الكثيرُ اللحم والدُّخْدُخُ والدُّخادِخُ ـ القصيرُ الضخمُ. **غيره**: الجُخْدُبُ ـ القصيرُ الضخمُ الجَنْبَين. **صاحب العين**: الكَصِيصُ ـ القصير التارُّ. **ابن دريد**: رجل دِلَمْزٌ ودُلامِزٌ ـ قصير صُلْب شديدٌ. **غيره**: رجل زُعْكُوك ـ قصير مُجْتَمِع الخَلْق. **صاحب العين**: الكَعِيظ والمُكَعَّظ ـ القصير الضخمُ والعَوْكَلُ ـ القَصِير الأفحَجُ وأنشد:

لَيس بِرَاعِي نَعَجاتٍ عَوْكَلِ

والعَوْكَلُ ـ القصير والجِعْظَايَةُ ـ القَصِيرُ اللَّحِيم. **السيرافي**: عن أبي حاتم رجُل حِلَّزٌ وحِلَّزة ـ قصير. **ابن دريد**: الذكر حِلَّز والأنثى حِلَّزة والصَّمَخْمَخُ ـ القصير وقد تقدّم أنه الأَصْلَعُ وأنه المَخلوق الرأس. **صاحب العين**: العَشَبُ ـ القصير الدَّمِيم والأنثى عَشَبَة وقد عَشُب عَشَابة وعُشُوبة ورجل عَضْد وعَضِدٌ ـ قصير. **ثعلب**: الدُّغبوبُ ـ القصير مع ضَعْف والعِظْيَرُ ـ القصير وقد تقدم أنه الرِّبْعة [. . . .][1] القصير الغليظ والعِثْوَلُّ والعَثَوْثَلُ ـ القَصِير وقيل هو الجافِي الغَلِيظ. **ابن دريد**: الحَبَرْقِيصُ ـ القصير الزَّرِيُّ والنُّغَاش ومنه الحديث أن رسولَ الله ﷺ «رأى نُغَاشاً فسَجَد شكراً لله». **الزجاجي**: الطُّحَنَة ـ القصير فيه لُوثَة. **السيرافي**: الأُبَاتِر ـ القَصِير كأنه بُتِر عن التمام والحُطَائِطُ ـ القصير وقيل هو الصغير من كل شيء وقد مَثَّل به سيبويه والصَّهيَمُ[2] ـ القصير وقد مَثَّل به أيضاً.

العِظَم والضِّخَم وكثرة اللحم

سيبويه: عَظُم عِظَماً وعَظَامة فهو عَظِيم. **أبو عبيد**: الشَّخِيصُ ـ العظيمُ الشَّخص بَيِّن الشَّخاصة. **ابن**

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) هكذا بالأصل والذي مثل به سيبويه وهو صِيَهْمٌ بياء مفتوحة وهاء ساكنة بعدها حيث قال في باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل ويكون على فِيَعْل في الصفة قالوا حِيَفْس وصيهم انتهى.

١/٧٧ **دريد**: وكذلك هو من الخَيل ومثله الأشْدَفُ. **ابن السكيت**: رجُل جسِيم وجُسَام. **أبو زيد**: وجُسَّام والأنثى/ جَسِيمة وجُسَامة وجُسَّامة. **أبو عبيد**: رجل تارٌّ ـ عظيم وقد تَررْت تَرارَةً والفَيْلَمُ ـ العظِيم وأنشد:

وَيَحْمِي المُضافَ إذا ما دَعَا ... إذا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الفَيْلَمُ

والعَبْهَرُ ـ العظيم. **ابن دريد**: وكذلك العُبَاهِرُ وقيل هو الناعِمُ الطويل من كل شيء. **صاحب العين**: رجل جَرِيمٌ وامرأة جَرِيمَة ـ ذات جِرْم عظيم. **ابن السكيت**: العَبْل ـ الضَّخم والأنثى عَبْلة وجمعهما عِبَال وقد عَبُل عَبَالة وعُبُولة. **صاحب العين**: فَخُم فَخَامة فهو فَخْم ـ عَبْل والأنثى بالهاء. **ابن السكيت**: العَبَنْبَلُ ـ الجَسِيم العظيم وأنشد:

كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئاً عَبَنْبَلاَ ... يَهْوَى النِّساءَ ويُحِبُّ الغَزَلا

والبَخْتَرِيُّ ـ الجَسِيمُ الحَسَنُ المشي بيده. **ابن دريد**: رجل طُلْخُومٌ وطُمْخُور ودُخْمُوق ودُخْقُوم وقُفَاخِرٌ وصَهْوَدٌ ـ عظيم الخَلْق وكذلك وَهْمٌ والجميع أَوْهام ووُهُوم ووُهُم. **ابن السكيت**: إنه لَذُو جَرْز ـ إذا كان له خَلْق عَظِيم. **أبو عبيد**: الضَّيْطارُ ـ العَظِيم وأنشد:

تَعَرَّضَ ضَيْطارُ وفُعَالَةَ دُونَنا ... وما خَيْر ضَيْطارٍ يُقَلِّبِ مِسْطَحا

تَعَرَّض ـ ليس معه سلاَح يُقاتِل به غيْرَ مِسْطَح. **ابن السكيت**: هو الضَّوْطَرُ. **الفارسي**: الضَّياطِرَة ـ الغِلاظ وأنشد:

وتَشْقَى الرِّمَاحُ بالضَّياطِرَة الحُمْر

قوله وتَشقَى الرِّماح بالضَّياطِرة ـ أي أنهم إذا حَمَلُوها لم يُجِيدُوا الطَّعْنَ بها وقيل هو على القَلْب ـ أي تَشقَى الضياطرةُ الحُمْر بالرِّماح يقول يُقْتَلونَ بها لأنهم لا يُجِيدُونَ التَّحرُّز منها. **صاحب العين**: الضَّيْطارُ كالصَّيْطار والجَرَنْفَشُ ـ العظيم. **وقال** مرة هو العَظيم الجَنْبَيْنِ. **قال**: فإذا كان مع العِظَم سَوادٌ قيل رجل دُخْمُسانٌ ودخشُمانٌ. **صاحب العين**: السِّمَنُ ـ نَقِيضُ الهُزَال سَمِنَ سِمَناً فهو سامِنٌ وسَمِينٌ والجمع سِمَان.

١/٧٨ **قال سيبويه**: ولم يقولوا سُمَناء استَغْنَوْا عنه بهذا الجَمْع يذهب إى الإِيناس بأنه لم يُكَسَّر على/ فُعَلاء لغلبة هذا البِناء على فَعِيل صِفَة وقد سَمَّنته وأسمنته وامرأة مُسْمَنَة ـ سمِينَة ومُسَمَّنة بالأدوية. **سيبويه**: أَسْمَن الرجُلُ ـ يعني مَلَكَ سَمِيناً أو اشتَراه أو وَهَبه. **وقال**: استَسْمنت الشيءَ ـ طلبتُه سَمِيناً أو وجَدْته كذلك. **صاحب العين**: طَعامٌ مَسْمَنَة للجِسْم والسُّمْنَة ـ دواء يُتَّخذ للسِّمَن. **أبو عبيد**: التَّضبُّب ـ السِّمَنُ حين يُقْبِل. **ويقال**: للصغير قد تَحَلَّم ـ إذا أقْبَل شحمُه وأنشد:

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصَا فَطَرَدْتَهُم ... إلى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

ويروي جِرْذانُها وقد يكون التَحلُّم للضَّبِّ واليَرْبُوع. **ابن دريد**: عكْرَد الغُلامُ ـ سَمِن وهو عُكْرٌ وذوعُكَرِدٌ والدَّغْمَصَة ـ السِّمَن وكثرةُ اللحم. **وقال**: غلام غُنْدُرٌ وغُنْدَر ـ سَمِين غَلِيظ. **أبو عبيد**: غُلامٌ غَيْلٌ ومُغْتال ـ سَمِين وامرأة غَيْلَةٌ ـ عَظِيمة سَمِينة. **وقال**: استَغارَ فيه الشَّحم استَطارَ. **أبو عبيد**: الدَّلَنْظَى ـ السَّمِين من كُلّ شيء. **ابن دريد**: المُدْلَنْظِي ـ السَّمِين العَرِيض من كل شيء. **ابن السكيت**: المِبْدانُ ـ الشَّكُور السريعُ السِّمن والبادِنُ ـ السمينُ. **أبو زيد**: والأنثى بادِنٌ وبادِنَة والجمع بُدْن وبُدَّنٌ والمُبَدَّن والمُبَدَّنة كالبادِنِ. **أبو عبيد**: بَدَنَت المرأةُ وبَدُنَت بُدْناً. **أبو زيد**: وبدانا وبَدَانة **صاحب العين**: الخمِيتُ ـ السَّمين بالحِمِيرية **أبو زيد**: رجل بادِنٌ ـ سَمِين مُخْصِب. **ابن السكيت**: هو البَجَالُ والبَجِيل. **ابن دريد**: كُلُّ شيءِ غَلِيظٍ بَجِيلٌ حتى إنهم ليَقُولون شَرٌّ

بَجِيل. **ابن السكيت**: الزّاهِقُ ـ الذي أنْقَى مُخُه كُلُه والإِنْقاءُ ـ وُقُوع المُخّ في القَصَب وليس بانتهاء السِّمَن والزّهِمُ ـ الكَثِير الشَّحْم. **وقال**: عَجِرَ عَجَراً ـ غَلُظَ وسَمِن. **أبو عبيد**: العكَوّكُ ـ السمينُ وكذلك البَلَنْدَحُ. **ابن السكيت**: رجُل ضَخْم وضُخَام وقد ضَخُم ضِخَماً. **سيبويه**: هو الأَضْخَمُ والضَّخَمُّ فأما ما أنشدِه من قوله:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأضْخَمّا/

١/٧٩

فعلى أنه وقف على الأضخَم بالتشديد كلغة من قال رأيت الحَجَرّ ثم احتاج فأجراه في الوَصْل مُجْراه في الوَقْف وإنما اعْتَدَّ به سيبويه ضَرُورَة لأن أَفْعَلاً مُشَدّداً عدمٌ في الصّفات والأسماء وأما قوله ويُرْوَى الإضْخَمّا فليس مُوَجَّهاً على الضرورة لأن إفْعَلاً موجُود في الصّفَات وقد أثْبَته هو فقال وإزْبٌ صفة مع أنه لو وَجَّهه على الضرورة لتناقض لأنه قد أثبت أن إفْعَلاً مخففاً عَدَم في الصّفة ولا يتوجه هذا على الضرورة إلا أن يُثْبِتَ إفْعَلا مخففاً في الصفات وذلك ما قد نَفَاه هو وكذلك قوله ويُرْوَى الضِّخَمّا ولا يتوجه على الضرورة لأن فِعَلاً موجود في الصِّفة وقد أثبته هو فقال والصِّفة خِدَبٌّ مع أنه لو وَجَّهه على الضرورة لتناقَضَ لأن هذا إنما يتجه على أن في الصِّفات فِعَلاً وقد نفاه أيضاً إلا في المُعْتَلّ وهو قوله ﴿مَكَاناً سِوىً﴾ [طه: ٥٨] فثبت من ذلك أن الشاعِرَ لو قال الإِضْخَمّا والضِّخَمّا كان أحسنَ لأنهما لا يَتّجِهان على الضرورة ولكن سيبويه أشعرك أنه قد سَمِعه على هذه الوُجُوه الثلاثة والأضْخَمُ بالفتح عندي في هذا البيت على أَفْعَلَ المقتضية للمفاضَلة وأن اللام فيها عَقِيبُ من وذلك أذْهَبُ في المَدْح ولذلك احتمل الضَّرُورة لأن أخويه لا مُفاضَلة فيهما وأما قول أهل اللغة شيء أضْخَمُ فالذي أتصوّره في ذلك أنهم لم يَشْعُروا بالمُفاضَلة في هذا البيت فجعلوه من باب أحْمَرَ ويدلك على المُفاضَلة أنهم لم يجيئوا به في بيت ولا في مثل مجرّداً من اللام فيما عَلمناه من مَشْهور أشعارهم وأمثالهم على أن الذي حكاه أهلُ اللُّغَة لا يمتنع فإن قلت فإن للشاعر أن يَقُول الأضخم مُخَفَّفاً قيل لا يكون ذلك لأن القطعة من مكشوف مَشْطور السَّرِيع والشطر على ما قلت أنت من الضرب الثاني منه وذلك مسدس وبيته:

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَى مخلَولِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

فإن قلت فإنّ هذا قد يَجُوز على أن تَطْوِيَ مفعولن وتنقُلَه في التقطيع إلى فاعِلن قيل لا يجوز ذلك في هذا الضَّرْب لأنه لا يجتمع فيه الطَّيُّ والكَشْف. **ابن دريد**: الضَّخْمُ ـ العظيمُ من كل شيء وقيل هو العَظِيمُ الجُزم الكثيرُ اللحم. **صاحب العين**: الجمع ضِخَام والأنثى ضَخْمة ثم يُسْتعارُ فيقال أمْرٌ ضَخْمٌ/ وَشأنٌ ضَخْمٌ.

١/٨٠

ابن دريد: ضَخُم ضَخَامة. **صاحب العين**: الغِلَظُ ـ ضِدُّ الرِّقّة في الإنسان وغيره وقد غَلُظ غِلَظاً فهو غَلِيظٌ وغُلاَظ والأنثى غَلِيظة وجمعها غِلاَظ وغَلَّظت الشيءَ ـ جَعَلْته غَلِيظاً وأغْلَظْته ـ وجَدْته غَلِيظاً. **سيبويه**: غَلُظ غِلَظاً كَبَطُؤ بِطَاً. **صاحب العين**: القَسْطَرِيّ ـ الجَسِيم. **الأصمعي**: رجل بَكْبَاكٌ ـ غليظٌ والكَرَوَّسُ ـ الضَّخم من كل شيء وقيل هو العَظِيم الرأسِ والكاهِلِ مع صَلابَة. **ابن السكيت**: رجُل جَارٌّ ـ ضَخْم وامرأة جَارَّةٌ وهذا أجْأَرُ من هذا والجُرَاضِم ـ الضَّخم والقِنْخر والقُنَاخِرُ ـ الضَّخم الجُثّة. **أبو عبيد**: العُلَبِطُ ـ الضَّخم. **ابن دريد**: الخَنْزَجُ والخَزِجُ والكَنَهْدَلُ مثله. **ابن السكيت**: المُثَدَّن ـ الكثِير اللحم وأنشد:

فازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ العِظَامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

والنَّجِيض ـ الكثير اللحم ويقال إنه لَذُو مُضْغة ـ إذا كان من سُوسِه اللحمُ والحادِرُ ـ الكثير اللحم. **أبو عبيد**: وقد حَدَر يَحْدُر حَدْراً وحَدَر جِلْدُ الرَّجُل يَحْدُر حَدْراً وحُدُوراً ـ وَرِمَ وفي الحديث «كلها يَحْدُر ويَبْضَعُ» وأنشد:

لو دَبَّ ذَرٌّ فوق ضَاحِي جِلْدِهَا لأَبَان من آثَارِهِنّ حُدُورا

ابن السكيت: العُكَمِصُ - الحادِرُ من كل شيء والأنثى عُكَمِصَة. أبو عبيد: الفُرْهُدُ - الحادِرُ الغَلِيظ وقيل هو الناعِمُ التارُّ. ابن دريد: غلام فُرْهُود ولا يُوصَف به الرجُل. صاحب العين: اللَّبْخ - كثرةُ اللحم واللَّبِيخ - الكثيرُ اللحم. ابن دريد: غُلامٌ بَذْرٌ - غليظٌ حادر والأنثى بَذْرة واللُّكِزُ - الحادِرُ اللحيمُ. صاحب العين: الجُحَاشِرُ - الحادِر الخَلْق العَظِيم الجِسْم العَبْلُ المَفَاصِل وكذلك الجُحَاشِرة والجَحْشَرُ والجَحْرَشُ. ابن السكيت: الخاظِي - الكثيرُ اللَّحْمِ خَظَا خُظُوّاً. أبو زيد: خَظِيَ لَحْمُه خَظاً - اكْتَنَز. صاحب العين: الخَظَاة - المُكْتَنِزُ من كل شيء وقوله:

لها مَتْنَتَانِ خَظَاتَاكَمَا أَكَبَّ على ساعِدَيْهِ النَّمِرْ/

١/٨١

أراد خَظَتَا فردَّ الألِفَ حين ذهَبت عِلَّة التقاء الساكنين. أبو عبيد: رجُل خَظَوانٌ - كثِير اللحم. ابن السكيت: إذا تَبَتَّر لحمه قيل إنه لَخَظاً بَظاً كَظاً. أبو عبيد: خَظَا لحمُه وبَظَا وكَظَا يَخْظو ويَبْظُو ويَكْظُو. أبو زيد: رجل فِرْضَاخٌ - غَلِيظ كَثِير اللحم. أبو عبيد: غلام سَمَهْدَرٌ وخُنْفُج وخُنافِجٌ - كثير اللحم. ابن دريد: رجل مَأْلَةٌ كثير اللحم وامرأة مَأْلَةٌ ابن السكيت الدعظاية والدعكاية - الكَثِير اللحم طالَ أو قَصُر والثَّوْهَدُ والفَوْهَدُ - التامُ الخَلْق. وقال: رجل نَشْزٌ - إذا غَلُظ وعَبُل. الفارسي: وهو الوَرَاء. ابن السكيت: الغَضَنْفَرُ - الغليظ الخَلْق والغُضُونِ. أبو عبيد: الصِّمْصِمُ والمِجْشَابُ - الغليظ وأنشد:

تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً لَيْس مِجْشَابَا

ابن دريد: الجَوَّاظ - الغَلِيظ الجافِي الكثيرُ اللحم والشُّنْبُثُ والشُّنَابِث - الغَلِيظ من الناس وغيْرِهم. غيره: القَعْضَبُ - الضخْمُ الشديد الجَرِيء وأصل القَعْضَبَة استِئْصال الشيء والعَبَنْجَرُ - الغَلِيظ وكذلك الجَرْعَبِيبُ والجَرْعَبُ - الجافِي والجَلَنْفَعُ - الجَسِيم الضَّخْم كان حَسَناً أو سَمِجاً وامرأة جَلَنْفَعَة - غَلِيظة شَدِيدة مُسِنَّة والزِّبَعْرَى - الضخمُ والمُهَبَّلُ - الكثيرُ اللحم. الأصمعي: اضفَأَدَّ - امتلأ بَدَنًا ولَحْماً وشَحْماً. ابن السكيت: العَلَنْدَى - الغَلِيظ من كل شيء والعِلْوَدُ - الغَلِيظ. أبو عبيد: هو الكَبِير. السيرافي: العَرْطَلِيلُ - الغَلِيظ وقد تقدم أنه الطويلُ والجِحِنبارُ والجِعِنْبار - الضَّخم والعِلَّكْدُ - الغليظ والخِدَبُّ - الضخم الشديد والهِقَبُّ - العظيم والهَنْدَوِيلُ - الضخم وقد مَثَّل بهن كُلِّهن سيبويه. ابن السكيت: رجُل مُحَظْرَبٌ - شديد. صاحب العين: الهَدَفُ - الجَسِيم الطويلُ العُنُق العَرِيضُ الألواحِ. ابن دريد: البَحْشَلَة - غِلَظٌ في سَوَاد رجل بَحْشَلٌ وبَحْشَلِيٌّ والعُمَاهِجُ - المُمْتَلِئُ لحماً وأنشد:/

١/٨٢

مَمْكُورَةٌ في قَصَب عُمَاهِج

وقال: رجُل بَخْصَلٌ وبَخْلَصٌ وقد تَبَخْصَل لَحْمُه وتَبَخْلَصَ - غَلُظَ وكَثُر والجِنْعِظُ والجِنْعاظُ والخَنْزَجُ والزُّخْزُبُ والحُظُبُ والحَظِبُ - الغَلِيظ وربما سُمِّي الوتَرُ حُظُبّاً. أبو زيد: الحاظِبُ والمُحْظَئِبُّ - السمين ذو البِطْنَة حَظَب يَحْظِب حَظْباً وحُظُوباً وحَظِب حَظَباً. ابن دريد: رجل جَخْظَمٌ وجُخَاظِمٌ - جافٍ غليظٌ. النضر: الجُخْدَبُ والجُخْدَبُ والجُخَادِبُ والجَخَادِبِيُّ - كله الضخم الغَلِيظ من الرجال. صاحب العين: رجل ضَفِيط - سَمِين رِخو ضَخم البَطْن وقد ضَفُط ضَفَاطَة. ابن دريد: رجل بُزْزُل - ضخم وليس بثَبْت والدُّخَّلُ - الغليظ. وقال: رجل ذُو كَتَل وذُو كَتَال - غليظُ الجِسْم والدَّخْشَنُ - الغليظ الخَشِنُ والجِنْعافُ - الغليظ الجافِي. أبو زيد: العَشَنَّطُ - التَّارُّ الظَّرِيف مع حُسْن جِسْم. ابن السكيت: الجِبْز - الغليظ. وقال: إنه لذو قَتَال - إذا كان

يَبْقَى منه بعد الهُزَال غِلَظ ألواح فإذا انْفَتَق وكَثُر لحمه قيل إنه لَجِفْضاج وعِفْضاج وعُفَاضِجٌ ويقال إن فلاناً لَمَغْصُوبُ ما حُفْضِج له. **ابن دريد:** عِفْضِج كذلك وعَفْضَجَته - عِظَم بطْنه واستِرْخاؤه. **ابن السكيت:** فإذا اسْتَرْخَى لحمه واتَّسَع جلده فهو وَخْواخٌ وبَجْباجٌ. **ابن دريد:** الجَخْوُ - سَعَة الجلد رجل أَخْجَى وامرأة خَجْواءُ. **ابن السكيت:** الرِّيَّان - الكاسِي القَصَب التامُّ الخَلْق. **ابن دريد:** العَلْفَقُ - الضخم المسترخِي والجُرَبِضُ والجُرَئِضُ - العظيم الخَلْق. **وحكى سيبويه:** جُرَائِض وجِرْواض. **ابن دريد:** البَلَنْدَى - الضخم. **وقال:** رجل مُبْلَنْدِ - عريضٌ غليظ ومُشْحَئِنٌّ ومُدْرَغِطٌ[1] - ضخم رِخْو اللحم. **وقال:** اثْرَنْدَى الرجُل - كثُر لحم صَدْره. **أبو عبيد:** لَحُمَ الرجل - كثُر لحم بَدنه فهو لَحِيم شَحِيم. **أبو حنيفة:** الكُنَافِجُ - الغليظ الناعِمُ. **وقال النضر:** تَفَضَّج بطْنُه بالشَّحْم - تَشَقَّق. **أبو عبيد:** الجُنَادِفُ - الجافِي الجَسِيم وقد تقدم أنه القَصِير. **ابن/ دريد:** رجل غُدُبٌّ - جافٍ غليظ والغُدْبة - لَحْمة غليظة شَبِيهة بالغُدَّة في غَلْصَمَة الدابَّة. **أبو عبيد:** الأَبَدُّ - العظيم الخَلْق وامرأة بَدَّاءُ وقد تقدم أنه العَرِيض ما بين المَنْكِبين. **ابن دريد:** رجل شِرْداخٌ - غليظ رِخْو. **السيرافي:** وهو السِّرْداح بالسين غيرِ المعجمة وقد مثل به سيبويه. **ابن دريد:** رجل حُنابِجٌ - ضَخْم - وجِرْهاسٌ - جَسِيم. **غيره:** الجُمَاهِرُ - الضَّخْم. **ابن دريد:** دَخِش دَخَشا - امتلأ لحماً وأحْسِب أن دَخْشَماً اسمَ رجل مُشْتق منه. **وقال:** غُلَام جَخْدَلٌ وجُخادِل - حادِر سَمِين وخَبَجْرٌ وخُبَاجِر - مُسْتَرْخ غليظ عظيم البطن. **أبو زيد:** الخَلْجَمُ والخَلَيْجَمُ - الجَسِيم العظيم وقد تقدم أنهما الطَّوِيل وكذلك الجُنْبُخ والجَنَابِخُ والحُنْبُج والحُنابِج والشُّمَّخْر. **ابن دريد:** رجل خندجان - كَثِير اللحم. **وقال:** الغُضَاب من الرِّجال - الغليظ الجِلْد والزُّغادِبُ - العظيم الجِسم وقيل الضَّخمُ الوجهِ العَظِيمُ الشَّفَتين. **أبو عبيد:** العِرَبْض كأنه من الضَّخم. **ابن دريد:** الطُّلخُوم - العَظِيمُ الخَلْق. **صاحب العين:** الدَّبُوب - السَّمِين من كل شيء. **وقال:** نَثَّ يَنِثُّ نَثِيثاً - عَرِق من سِمَنه والبَعَكُ - الغِلَظ والكَزَازة في الجِسْم والمَغْدُ والمَغْدُ - الضَّخم وتَمَغْدد الرجُل - سَمِن وقد قدّمت أن أصل المَغْد الغِلَظ ولا فعل للمَغْد والعِظْيَرُ مخففاً - الكَزُّ الغليظ. **وقال:** وَكُعَ وَكَاعة فهو وَكِيع - غَلُظ والجَنْعَدَلُ - التَّارُّ الغَلِيظ الرَّبْعةُ من الرِّجال. **ابن دريد:** رجُل جِلْحِظٌ وجِلْحَاظٌ وجِلْحِظاءٌ - ضَخْم كَثِير شعَر الجَسَد. **أبو زيد:** الهِقَبُّ - الضخم في جِسَم وطول وخَصَّ بعضهم به الضَّخمَ من النَّعام. **السيرافي:** الإِرزَبُّ - الغَلِيظ والصَّيْهَم - الغَلِيظ وقيل هو الجَيِّد البَضْعة وقد تقدم أنه القَصِير والعَثَوْثَلُ - الضخم المُسْتَرْخِي وقد مَثَّل بكل ذلك سيبويه/.

الهزال

ابن دريد: كُلُّ ضُرٍّ - هُزَال والهَزِيل والمَهْزول - المَضرور. **ابن السكيت:** هُزِل هُزَالاً - وهو ذَهَاب الجِسْم من وَجَع أو غيره وقد أَهْزَله المَرَضُ وهَزَله يَهْزِله هَزْلاً. **قال أحمد بن يحيى:** لا يقال إلا هُزِل. **أبو عبيد:** أَهْزَل القَوْمُ - هُزِلَت مَوَاشِيهم وهَزَلْت الدَّابَّة أَهْزِلُها هَزْلاً وأَهْزَلْتها. **أبو عبيدة:** هَزَل الرجُلُ يَهْزِل - مَوَّتت ماشِيَتُه وأَهْزَل - هُزِلَت ماشِيَتُه ولم تَمُت وقيل هَزَل القَوْمُ وأَهْزَلُوا - هُزِلَت أموالُهم. **صاحب العين:** الضُّمْر - الهُزَال ولَحَاق البَطْن وقد ضَمَر يَضْمُر ضُموراً وضَمُر والضُّمْر من الرِّجال - الضامِرُ البطنِ اللطيفُ الجِسْم والأنثى ضَمْرةٌ وقد تَضَمَّر وجهُه - انْضَمَّت جِلْدته من الهُزَال. **ابن السكيت:** نَحَل يَنْحَل نُحُولاً ونَحِل - وهو ذَهَاب الجِسْم من وَجَع أو غيره وقد أَنْحَله المَرَضُ. **صاحب العين:** رجل ناحِلٌ وامرأة ناحِلَة والجمع نَوَاحِلُ. **أبو زيد:** رجل نَحِيلٌ من قوم نَحْلَى. **صاحب العين:** رجل مُلَوَّح الجِسْم - مُتَغَيِّره ضامِرُه والخُطْف

(١) كذا في الأصل مضبوطاً ولم نقف عليه فيما بأيدينا من الكتب فليحرر اهـ كتبه مصححة.

والخُطُف - الضُمْر وخِفَّة لحم الجَنْب رجل مُخطَفٌ ومَخطُوف وأخطَفُ. **ابن السكيت**: المَدْخول - الذي غَيْبُه شَرٌ من مَرْآته في الهُزال والمُخْرَنْشِمُ - الضامِرُ المَهْزول. **أبو عبيد**: هو المُتَغَيِّر اللَّون الذاهِبُ اللحم. **ابن دريد**: وهو المُخْرَنْشِمُ. **صاحب العين**: المُتَخاوِشُ - المُتَخَدِّدُ اللحم والمُتَخَوِّشُ - الضامِرُ. **أبو حاتم**: الخَوْش - خَمَص البطن وصِغَره. **ابن السكيت**: المُجرَّف - المُتَقَدِّد وهو الأعْجَف من بعد سِمَن فأما أبو عبيد فَخَصَّ بهذه اللفظة الغَنَمَ وسيأتي ذكرُه هنالك إن شاء اللّهُ. **ابن السكيت**: المُسْلَهِمُّ - المُذْبِر في جِسْمه الذي لا تُرَى عليه نَعْمة. **ابن دريد**: المُسْمَهِلُّ والمُسْمَئِلُّ - الضامِرُ. **ابن السكيت**: السَّاهِمُ - الذَّابِلُ الشَّفَتِين المُتَغَيِّرُ الوجه/ وقد سَهَم يَسْهَم سُهُوماً وسُهَاماً وسَهُم لُغَة الرَّازِحُ - الشَّدِيدُ الهُزال وبه حَرَاك رَزَح يَرْزَح رُزَاحاً ورُزُوحاً والرَّازِمُ - الذي لا يَقْدِر على القِيام رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَاماً والإقْوِرَارُ - الضُمْر وتَغَيُّر السُّبْر والسِّبْر - الماءُ الذي يَظْهَر من الطُّلاوةِ والحُسْن وقد اقْوَارَّ واقْوَرَّ والشُّحوبُ - الهُزَال شَحَبَ يَشْحُبُ ويَشْحَب شُحُوباً. **وقال**: أصْبَح فُلانٌ مُنْضَمّاً - أي ضامِراً ورجل مَنْقُوف الوجه - ضامِرُه ويقال إنه لَمُختَلُّ الجِسْم - أي ضامِرُه خَلَّ جِسْمُه يَخَلُّ بالفتح خَلاً - ضَمُر. **أبو عبيد**: الخَلُّ - القَلِيلُ اللحم وقد خَلَّ لحمُه خَلاً وخُلُولاً. **ابن دريد**: هو المَهْزُول والسَّمِين وسيأتي ذكره في الأضداد. **ابن السكيت**: إنه لَضَارِعُ الجِسْم بَيِّن الضُّرُوع فأمَّا الضَّرَاعة ففي الذُّل يقال رجل ضارِع بَيِّن الضَّرَاعة. **صاحب العين**: الضَّرَاعة في الجِسْم كالضُّروع. **ثعلب**: الضَّرَع - الضعيفُ الصغيرُ من كل شيء والأنثى بالهاء. **ابن السكيت**: إنه لقَاحِل الجِسم وقافِلُه - أي يابِسُه ويقال لما يَبِس من الخَشَب القافِلُ. **وقال**: شَزَبَ يَشْزُب شُزُوباً وشَسَبَ - ضَمَر ويقال شَسَفَ يَشْسِفُ ويَشْسُفُ شُسُوفاً وشَسَافة - ضَمَرَ **قال**: تَخَدَّد - هُزِل واضطَرب لحمُه وخُدِّد لحمُه كذلك. **وقال**: تَخَبْخَبَ بدنُ الرجل - إذا سَمِن ثم هُزِل حتى يَسْتَرْخي جلدُه فتسمع له صوتاً من الهُزال والخِبْخَاب - رَخاوة الشيء المضطَرِب. **وقال**: تَبَخْبخ لحمُه - صَوَّت من الهُزال. **ابن دريد**: رجل ضَمِير - يابِسُ اللحم على العِظَام. **ابن السكيت**: إنه لمَلْجُوب الجِسْم - أي ضامِرُه. **أبو عمرو**: الدَّانِقُ - السَّاقِطُ المَهْزول من الرِّجال وأنشد:

إنَّ ذَواتِ الـدَّلِّ والـبَـخـانِـقِ ... قَـتَّـلْـنَ كُـلَّ وامِـقٍ وعـاشِـقِ

حـتـى تَـراه كـالـسَّـلِـيـم الـدَّانِـقِ

أبو عبيد: الرَّاهِنُ - المَهْزُول. **أبو زيد**: وقد رَهَن يَرْهَنُ رُهُوناً وأنشد أبو عبيد:/

إمَّـا تَـرَيْ جِـسْـمِـيَ خَـلاً قـد رَهَـنْ

أبو زيد: رجل قَلِتٌ - قَليل اللحم. **صاحب العين**: الأخْطَبُ - الشديدُ الهُزالِ والمَنْخُوب - المَهْزول الذاهِبُ اللحم. **ابن دريد**: ذَمَت يَذْمِت ذَمْتاً - هُزِل وتَغَيَّرَ. **وقال**: نَحِفَ نَحافَةً ونَحُف وهو نَحِيفٌ. وحكى **سيبويه**: نَحِفٌ وسيأتي تعليل هذا الضَّرْب من المُضارَعة وهو النَّحِيفُ مثل المَمْشُوق خِلْقة وهو قولُ ابن السكيت ورجلٌ مُسَلَّك - نَحِيفُ الجِسْم وكذلك الفَرَس. **أبو حنيفة**: الرَّهِيشُ - النَّحِيف. **ابن دريد**: رَجُل رهِيشُ العِظَام - قليلُ اللحم عَلَيها. **صاحب العين**: الشَّنَنُ - الضَّعْف - وأصله من تَشَنُّنِ القِرْبة. **أبو عبيد**: الفَيْشُوشَة - الضَّعْف والرَّخاوةُ ورجُل فَيُوش - ضَعِيف. **صاحب العين**: العَجَفُ - ذَهاب اللحم من الهُزَال. **أبو زيد**: عَجِفَ الرجل عَجَفاً وعَجُف وهو أعْجَفُ - هُزِل. **صاحب العين**: رجُل أعْجَفُ وعَجِفٌ والأنثى عَجْفاءُ وعَجِفٌ والجمع من الذَّكَر والأنثى عِجَاف. **وقال**: ليس في كلام العَرب أفْعَلُ تُكَسَّر على فِعَال إلا هذا. **عليّ**: يعني في الصِّفات غير الأسماء وأما الصِّفات التي غَلَبت غَلَبَةَ الأسماء فهو فيها كَثِير كأبْرَق وبِرَاقٍ وأبْطَح وبِطَاحٍ وسيأتي تعليلُ هذا في فصل التَّذْكير والتأنيثِ من هذا الكتاب وقد قَدَّمت العَجَفَ في اللِّثَة والوَجْه. أبو

حاتم: العُنْجُفُ والعُنْجُوف ـ المَهْزُول. **وقال:** تَضَعْضَع الرجل ـ هُزِل من حُزْن أو مَرَض وهي الضَعْضَعَة وتَلَغْلَغ ـ ضَعُف. **صاحب العين:** العَشَمَة ـ الذي قد يَبِس من الهُزَال وقد عَشِمَ عَشَماً وتَعَشَّم ـ يَبِس وقد قدّمتُ أنه الشيخُ الكبيرُ. **وقال:** رجُل مَهبوط وهَبِيط ـ هَبَط المَرَضُ لَحمه أي نَقَصه. **أبو زيد:** نُخِسَ الرجُل ـ هُزِل والجُرْشُبُ ـ الرجل الهَزِيل. **وقال:** جَرْشَمَ الرجُلُ وجَرْشَبَ ـ إذا هُزِل أو مَرِضَ ثم انْدَمَل./ ١/٨٧

القَضَافَةُ

ابن السكيت: القَضِيفُ ـ الدَّقِيق العَظْم القَلِيل اللحم. **ابن دريد:** هو القَضِفُ والقَضَفُ ورجُل قَضِيفٌ بَيِّن القَضَفِ والقَضَافة من خَلْق لا من هُزَال وجمع قَضِيف قِضَافٌ. **الأصمعي:** وقد قَضُفَ قَضَفا. **ابن السكيت:** الضَّوَى ـ الهُزَال. **أبو عبيد:** وقد ضَوِيَ ضَوًى. **ابن السكيت:** غُلَامٌ ضاوِيٌّ وفيه ضاوِيَّةٌ وكذلك سائرُ الحَيَوان. **ابن دريد:** الضاوِيُّ ـ الذي ضَؤُل جِسْمُه لِتَقَارُب نَسب أبَوَيه. **ابن السكيت:** أضْوَى الرجُل ـ وُلِدَ له وَلَدٌ ضاوِيٌّ وفي الحديث «اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا». **علي:** وحقيقة هذه الكلمة الإنْضمام يُقال ضَوَيْت إليه ضَيّاً وضُوِيّاً ـ انْضَمَمْت. **صاحب العين:** الأَزْب بالفتح ـ الذي تَدِقُّ مَفاصِله صبيّاً ولا تَكونُ زِيادَتُه في ألواحِه وعِظَامه ولكن تكون في بَطْنِه وفي سَفِلَته ضاوِيَّة. **ابن السكيت:** الضَّرْب من الرجال ـ الخَفِيف اللحم وإذا كان الرجل ليس بالغَلِيظ ولا بالقَضِيف فهو صَدْع وصَدَعٌ وكل وَسَط من الرجال والظِّبَاء صَدَعٌ والسَّمَام من الرجال ـ الخَفِيف الجِسْم. **صاحب العين:** الضَّئِيلُ ـ النَّحِيف الجِسْم وقد ضَؤُل ضَآلَةً. **وقال:** الضَّئِيلُ ـ الصغِيرُ الضَّعِيف من كل شيء والجمع ضُؤَلاءُ والأنثى بالهاء وهو المُضْطَئِلُ وقد تَضاءَل. **أبو زيد:** تَضاءلْت ـ أخْفَيت شَخْصِي. **أبو عبيدة:** وقد ضاءَلَ شَخصَه ونَفْسَه والبَئِيلُ كالضَّئِيلِ والفِعْل كالفِعْلِ والمَصْدر كالمَصْدرِ. **قال ابن جني:** رجل كَتٌّ وامرأة كَتٌّ ـ إذا كانا قليلين وُصِفَا بالمصدَر. **قال:** وهو عِنْدي من كَتَّتِ القِدْر تَكِتُّ كَتِيتاً ـ إذا غَلَتْ وقد قَلَّ ماؤُها فسمِعْتَ لها كَتِيتاً وإنما ذلك لقِلَّة مائِها ولو كان كثيراً لكان غَلَياناً لا كَتِيتاً. **صاحب العين:** الخِنصَأْرُ من الرِّجال ـ الضَّئِيل. **ابن السكيت:** الشَّخْت ـ النَّحِيف من الأَصْل ليس من الهُزَال والأنثى شَخْتَةٌ وجمعهما شِخَات وقد/ شَخُت شُخُوتة. ١/٨٨ **ثعلب:** هو الدَّقِيق من كلِّ شيء. **ابن السكيت:** السَّمَعْمَعُ ـ اللطيفُ الدَّقِيق الخفِيفُ في عَمَله والمُزْهَفُ ـ الخَفِيف اللحمِ اللطيفُ البَطْنِ والمَهْلُوس ـ الذي يَأْكُل فلا يُرَى أَثَرُ ذلك عليه في جِسْمه والمَنْهُوش ـ القَلِيلُ اللحم وإن سَمِنَ وكذلك النَّهْش والنَّهِش. **ابن السكيت:** القَشْوانُ ـ القليلُ اللحمِ وأنشد:

ألم تَرَ للقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي وإنِّي به من واحِدٍ لَخَبِيرُ

أبو عبيدة: المَعْرُوق ـ القليلُ لحم الوَجْه يقال وجه مَعْروق ومُعَرَّق وكذلك الخَدُّ وقيل المَعْروق والمُعْتَرَق ـ الذي لا لحمَ على قَصَبه وقيلَ هو المَهْزُول القليلُ اللحم. **ابن دريد:** الحَبْتَلُ والحُبَاتِلُ ـ القليلُ الجِسْم. **أبو زيد:** رجل قفِرُ اللحمِ والشعَرِ ـ قليلُهما والأنثى قَفِرَة وقَفْرة وكذلك الدابَّةُ. **أبو زيد:** المُشَلَّى ـ الخَفِيف اللحمِ والأنثى مُشَلاةٌ. **ابن السكيت:** الزَّلَخْلَحُ ـ الخفيفُ الجسْم والسَّجْوَرِيُّ ـ الخَفِيفُ وأنشد:

جاء يَسُوق العَكَرَ الهُمْهُوما السَّجْوَرِيُّ لا مَشَى مُسِيما

ابن دريد: الحِنْفِصُ ـ الصغيرُ الجسْم الضَّئِيل مثل العِنْفِص سواءً وأحْسَب النون زائدةً وهو من حَفَصت الشيءَ جمعتُه. **وقال:** مرة هو الحِنْفِس والحِفْنِسُ والهَبَلَّقُ ـ الزَّرِيُّ الخَلْق. **صاحب العين:** رجل خَجِيفٌ ـ قَضِيف والجمع خُجُف والصَّعْفَقة ـ تَضاؤُل الجِسْم والقُشْعُوم ـ الصغيرُ الجسْم وربما سُمِّي القُرَاد به والحَيْقَر ـ

الضَّئِيل وقيل للرجل الضَّئِيل الخَلْق صِمْلِيل وبُعْصُوص ورجل قُوشٌ - قَلِيلُ اللحم ضَئِيلُ الجِسْم فارِسِيٌّ معرَّب إنما هو كُوشُكْ - أي صغير. **أبو عبيدة:** رجل كُلْكُلٌ - ضَرْب وقد تقدم أنه القَصِير في غِلَظ وشِدَّة. **ابن السكيت:** رجل مُقَذَّذ ومُزَلَّم - مُخَفَّف وكذلك المرأةُ وقد تقدم أن المُزَلَّم القصيرُ. **ابن دريد:** القَرْثَلُ - الزِّرِيُّ القصيرُ والأنثى بالهاء. **أبو عبيد:** الصَّدَأُ - اللَّطِيفُ الجَسَد والأَكْشَمُ - الناقِصُ الخَلْق. **ابن دريد:** وهو/ الخَنْفَقِيقُ وأنشد:

١/٨٩

مَخَضتِ به لَيلَةً كُلَّها ... فَجِئتِ به مُودَنا خَنفَقِيقَا

أبو حاتم: المُودَنُ والمَوْدُون - القَصِير العُنُق الضَّيِّق المنكِبَين الناقِصُ الخَلْق مع قِصَر ألواح ويَدَيْن. **أبو عبيد:** رجل مِذْل ومِذَل - خَفِيُّ الشخص قَلِيل اللحم. **ابن السكيت:** العَشُّ - القَلِيل اللحم. **صاحب العين:** هو الدَّقِيق عظام اليدَيْن والرِّجْلَين والأنثى عَشَّةٌ. **أبو زيد:** رجُل عَثٌّ - ضَئِيل والأنثى عَثَّة وقيل العَثَّة من النساء المَحقُورة ضاوِيَّةً كانت أو غير ضاوِيَّة. **ابن دريد:** القُرْشُوم - الصغير الجِسْم. **السيرافي:** رجل سِنْدَأْوٌ وقِنْدَأْوٌ - دَقِيق الجِسم مع عِظَم رأس. **صاحب العين:** القِشَّة - الصبية الصغِيرة الجُثَّة التي لا تَكادُ تَنْبُت ولا تَنْمِي والجمع قِشَشٌ.

الشِّدَّة والقُوَّة في الخَلْق وغيره

ابن السكيت: الشِّدَّة والقُوَّة والصَّلابَة والأَدُّ والأَيْدُ والرُّكْنُ واللَّوْثُ واحد ويقال إنه لصُلْب وصَلِيب وجمعه صُلَباءُ وقَوِيٌّ وجمعه أقْوِياءُ وقد قَوِيَ وتَقَوَّى وقَوَّيته. **أبو زيد:** القَوَايَة تكون في العَقْل والجِسْم. **ابن السكيت:** رجل شَدِيد وجمعه أشِدَّاءُ وشِدَادٌ. **قال سيبويه:** وشُدُد جاء على الأصل لأنه لم يُشْبِهِ الفِعْلَ. **وقال:** شِدَد جمع شِدَّة جاء على الأصل أيضاً لأنه لم يُشبه الفعلَ قالوا قَوِي يَقْوَى قَوَاية وهو قَوِيٌّ كما قالوا سَعِد يَسْعَدُ سَعادَة وهو سَعِيد وهو يُقَوَّى - أي يُرْمَى بذلك ويُقالُ له وقالوا القُوَّة كما قالوا الشِّدَّة إلا أنَّ هذا مَضْمُوم الأوَّل. **قال الفارسي:** وقالوا شَدِيد كما قالوا قَوِيٌّ. **قال سيبويه:** ولم يقولوا شَدُدت استَغْنَوْا عنه باشْتَدَدت. **صاحب العين:** اشْتَدَّ وتَشَادَّ وشادَدْته مُشادَّة وشِدَاداً/ - غالَبْته وأشَدَّ الرجلُ - صارَتْ دَوَابُّه شِدَاداً. **أبو عبيد:** العَرَارَة - الشِّدَّة وأنشد:

١/٩٠

إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِدَارِم ... والمُسْتَخِفُّ أخُوهم الأثْقالاَ

قال الفارسي: الأثْقال مُنْتصب بِفعل مُضْمَر دَلَّ عليه المستخفُّ هذا الظاهرُ ولا يكون مُنْتَصِباً بهذا الظاهِرِ نفسِه لأنه إذا كان كذلك كان في صِلَة المستَخِفِّ وإذا كان في صِلَته لم يُحَلْ بينَهما. **ابن دريد:** الأدُّ - القُوَّة وأنشد:

نَضَوْنَ عَنِّي شِدَّة وأدّا

صاحب العين: الطَّبَاخ - القوّة. **أبو زيد:** القَدَر والقُدْرة والمِقْدارُ - القُوّة. **أبو عبيد:** قَدَرت عليه أقْدِرُ وأَقْدُر. **ابن دريد:** قُدْرةً وقَدَارة وقُدُورة وقُدُوراً وقِدْراناً واقْتَدَرْت وأنا قادِر وقَدِير. **علي:** والاسم المَقْدَرَة والمَقْدُرَة والمَقْدِرَة. **صاحب العين:** والطّاقَة والإطاقَة - القُدْرة على الشيء. **ابن دريد:** طُقْتُه طَوْقاً وأطَقْتُه وأطَقْت عليه والاسمُ الطّاقَة. **ابن السكيت:** الوُجْد - القُدْرة. **الأصمعي:** والقِبَل - الطاقَة. **أبو عبيد:** المِرَّة والمُنَّة والأزْر - القُوّة وأنشد:

شَدَدتُ له أَزْرِي بِمِرَّة حازِمٍ ... على مَوْقِعٍ من أَمْرِه ما يُعادِلُه

ابن السكيت: آزَرْته على الأمر - أعنته عليه وقوَّيته ومنه قوله تعالى: ﴿**اشدُد به أزري**﴾ [طه: ٣١]. **ابن دريد**: وكذلك وازَرْته والهمز أكثرُ ومنه اشتقاق الوَزِير إنما هو أزِيرٌ. **وقال**: رجل ذُو دَغم - أي ذو قُوَّة ومَقْدُرة والذِّهن - القُوَّة. **صاحب العين**: الاسْتِطاعة - القُوّة والقُدرة وقد اسْتَطَعْت الشيءَ واسْطَعْته - أطَقْته وتَطَوَّعت للشيء وتَطَوَّعته - حاوَلْته وتَطَاوَعْ لهذا الأمر حتى تَسْتَطِيعَه وتَطَوَّع - أي تَكَلَّفِ اسْتِطَاعَته. **قال سيبويه**: السين في أسْطَاعَ عِوَض من حركة العين وأما أسطاعَ فَمَحْذوفة من استطاعَ. **صاحب العين**: أقْرَنْت له - أطَقْت وفي التنزيل ﴿**وما كُنّا له مُقرِنِينَ**﴾ [الزخرف: ١٣]. **أبو عبيدة**: وَرَكْتُ على الأمْر وُرُوكاً وتَوَرَّكْت ووَرَّكْت/ - وهي القُدْرة عليه. **أبو عبيد**: إنَّه لَمُغْلَنْبٍ بِحِمْله - أي قَوِيٌّ عليه. **ابن السكيت**: أقَات على الشيء - اقْتَدَر وأنشد: ١/٩١

وذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عنه ... وكُنْتُ على مَساءَتِه مُقِيتَا

- أي مُقْتَدِراً والمُقِيتُ - الحافِظُ الشاهِدُ. **ابن دريد**: القَرَبُ - الصَّلاَبة والشِّدّة وقد قَرَبَ يمانِيَة والعَجْبَلَة - الشِّدّة والصَّلاَبة والقَرْدَسَة - الصَّلاَبة ومنه اشتقاق قُرْدُوس أبي قبيلة من العَرَب والقَعْسَرَة - الصَّلابة والشِّدَّة والصَّيْخَدُونُ - الصلابَةُ ولا أعْرِفها والجاسِيَاء - الصَّلابة والغَلِظ. **أبو زيد**: الجَرَزُ - القُوَّة وأنشد:

ما مَعَ أنَّك يَوْمَ الوِرْدِ ذُو جَرَزٍ[1] ... ضَخْمُ الجُزَارَة بالسُّلْمَين وَكّارُ

صاحب العين: النَّطْش - شِدَّة الجِبْلة وإنه لَنَطِيشُ جِبْلَة الظَّهر. **ابن السكيت**: إنه لَشَدِيد الجِبْلة والكِدْنة والكُدْنة - إذا كان غَلِيظاً. **صاحب العين**: الجَلَدُ - الشدّة والقُوَّة في الخَلْق رجل جَلْدٌ وجَلِيد من قوم جُلَداء وجِلاد وجُلُد وقد جَلُدَ جَلاَدةً والاسم الجَلَد والجُلُود وتجَلَّد - أظهر الجَلَد. **ابن السكيت**: جَلْدٌ بَيِّنُ الجَلاَدة والجُلُودة والمَتْن - الشَّديد. **صاحب العين**: شيءٌ مَتِين - قَوِيٌّ وقد مَتُنَ مَتانَة ومَتَّنْته. **أبو عبيد**: الخُبَعْثِنَة من الرِّجال - الشدِيدُ وبه شُبِّه الأسَدُ. **علي**: أراه مَقْلوباً إلا أن يَذْهب في ذلك إلى التَّمْكين فتَفَهَّمه فإنه دقيق وقيل هو الشَّدِيد الخَلْق العَظِيمُ والعَشَنْزَرُ مثلُه. **ابن دريد**: العَشَزَرَة والشَّنْزَرة - الغِلَظ والخُشُونة. **أبو عبيد**: العَشَوْزَنُ - الشديدُ. **ابن السكيت**: وهو - العَشَوْزُ. **ابن دريد**: وهو العَشَوْزُ. **صاحب العين**: رجل ماعِزٌ ومَعِز - شدِيدُ عَصْب الخَلْق وما أمْعَزَه. **أبو عبيد**: الصِّمْلُ - الشديدُ والأنثى صِمْلَة. **ابن دريد**: الصَّمْلُ - اليُبْس والصَّلابة وهو أصْلُ بِنائه وقد صَمَل الشيءُ يَصْمُل صُمُولاً وصَمْلَ. **صاحب العين**: يُوصَف به الرجُل والجَمَلُ والحَبْل. **أبو زيد**: وهو المُصْمَئِلُ. **السيرافي**:/ العُتُلُّ - الغَلِيظ الفَظُّ وقد مَثَّل به سيبويه. **أبو عبيد**: العَصْلَبِيُّ - الشديدُ وأنشد: ١/٩٢

قَدْ حَشَّها الليلُ بعَصْلَبِيِّ ... مُهَاجِرٍ ليس بأعْرَابِيِّ

غيره: وهو - العُصْلُبِيُّ. **ابن دريد**: هو العُصْلُب والعُصْلوبُ والقُصْلُبُ. **أبو عبيد**: المُقْعَنْسِسُ والمُشارِزُ - الشديدُ. **أبو زيد**: الشَّرْز - الشدَّة والقُوَّة ومنه عَذَّبه اللّهُ عَذَاباً شَرْزاً - أي شَدِيداً. **أبو عبيد**: القِدَمُ والتَّمِيمُ والصَّمَحْمَحُ - الشديد والأنثى صَمَحْمَحَة. **أبو زيد**: وهو الصِّمْحْمِحُ وقد تقدم أن الصَّمَحْمَحَ من الرجال الذي بَيْن الثلاثِينَ والأربعين. **أبو عبيد**: الدَّمَكْمَكُ والسَّرَنْدَى والصَّمَكُوك والصَّمَكِيكُ كلُّه - الشديد. **ابن السكيت**: وقد اصْمَأكَّ. **ابن دريد**: وهو الصَّمَكْمَكُ. **أبو عبيد**: الزِّبِرُ مثله وأنشد:

---

(١) كذا في الأصل ولم نعثر على البيت في مظانه ولم نقف على ما قبله انتهى.

أكُـــونُ ثَـــمَّ أسَــــداً زِيـــرَّا

قال الفارسي: هو من الزِّبْر الذي هو الحَجَر. **ابن دريد:** وهو الزِّمِرُ. **أبو عبيد:** الأحْمَسُ والحَمِسُ - الشديدُ. **ابن دريد:** الحَمَسُ - التشدّد في الأمور وبه سُمّيت الحُمْس - يعني قُرَيشاً لتشدُّدهم في دِينهم حَمِس الأمرُ - اشتدّ وحكى أبو زيد تَحَمّس أيضاً. **أبو عبيد:** العَمَرَّس والخُزَخِزُ - القويُّ الشديدُ. **ابن دريد:** الخُزَخُزُ والخُزَخِزُ والخُزَاخِزُ - الغَليظُ الكَثيرُ العَضَل. **أبو عبيد:** الصَّلَخْدَى - القويُّ الشَدِيدُ. **ابن دريد:** هو الصَّلْخَدُ. **السيرافي:** الجَلَعْبَى - الشديدُ الغَليظ وقد مثَّل به سيبويه. **أبو عبيد:** الصَّلَتَانُ - الشديدُ الصُّلْب. **غير واحد:** رجُل مَعْصُوب - شديدُ اللحم مَطويُّ العَصَب وكلُّ طَيّ شديدٍ عَصْب والقَعْنَبُ - الشديدُ الصُّلْب من كل شيء. **أبو عبيد:** العَمَلَّس - القويُّ على السَّفَر السريعُ. **صاحب العين:** وهو الهَمَلَّسُ. **ابن السكيت:** الصَّيِّمُ - الشديدُ المُجْتَمِع الخَلْق والعِصُّ والضابِطُ والعَتَرَّس والصَّمْعَرِيُّ والعُجارِم والعُجْرُم كله/ - الشديدُ المجتَمِع الخَلْق والدِلَمْزُ والدُّلامِزُ والهِلَّقْس والدُّرَاهِسُ والدَّخْنَسُ والصَّيْهَم كلُّه - الشديد. **غيره:** ورجل قِنْعاسٌ - شديدٌ مَنِيعٌ والعَمَرَّط - الشديد الجَسُورُ. **غيره.** والعُمَّلِط - الشديدُ من الرِّجال والإبل. **ابن دريد:** وكذلك العُنْبُلُ والنُّبْتَلُ والبُغْثُج[1] والضِّبْثَمُ واشتقاقه من الضَّبْثِ والجَلَدْبُ والجَلْقَزُ والجُلافِزُ والشَّخْرَبُ والشُّخارِب والكُنابِدُ والسَّبَطْر والعِرْبَاضُ والعِرَبْضُ كله - الشديد وقد تقدّم في العِرَبْض أنه كأنه من الضَّخْم. **ابن دريد:** وهو الشَّصْلَبُ والبُهْصُم والعَضْبَلُ والكُنْبُلُ والكُنابل والعُنْتُلُ والكُنْدُثُ والكُنادِثُ والجَلْعَدُ والجُلاعِدُ والجعْدَلُ والجُنْعُدِلُ والجَنْعَدَلُ والضَّمْعَجُ والضُّماعِجُ والعَرْدَلُ والعَرَنْدَلُ والعَصْلَدُ والعُصْلُود والكَلْدَم والعَشَرَّم والقِرْشَمُ والقرشَبُّ والعِرْصَمُ والعِرْصام والقِهْقَمُ والضِّبرُ والرِّكِلُّ والصَّمَغْدُ والجورُ والصِمصِمُ والصُّمَاصِمُ والصَّمْصامَة والصَّمْصامُ والعُكَلِدُ والعُلْكِدُ والعَلْكَدُ والعَرْهَمُ والعُرْهُوم والجَحْنَبُ والجَحْنَشُ والكَعْنَبُ والجَرْهَدُ والعَكَرَدُ والعَرْزَمُ والكَرْدَم مُشتَقٌ من الكَرْدَمة وهي العَدْوُ من فَزَع والجَخْمَشُ والجِرْضِمُ والصَّلْدِمُ والكُمْتُرُ والكُماتِر والعِتْوَدُ والعَجَنَّس والهَقَبْقَبُ والجَلَنْدَحُ والعَرَنْدَدُ والعَذَوْفَرُ والصَّلَوْدَدُ والسِّجِّيل والسِّجِّين والعَيْزارُ والحملة والعُنابِلُ والضُّبَاضِبُ والهَيْزَمُ والهَيْصَمُ والصنبر والغُضْبِر والغُضابِر والقُنْبُل والقُنابِل والكَمْثَلُ والكُماثِل والعَضَنَّك والعَكَبَّلُ والضَّبَنْكَى والضَّبَنْطَى والجَلْمَدُ. **صاحب العين:** هو الجُلْمُدُ. **أبو زيد:** وكذلك العِسْوَدُّ. **صاحب العين:** العِلْوَد والعِلْوَدُّ - الصُّلْب الشديدُ من الناس والإبِل والعَلْد - الصُّلْب الشديدُ من كل شيء كأن فيه يُبْساً من صَلابته وقد عَلِد عَلَداً. **ابن السكيت:** الجِرْفاسُ والجُرافِسُ - الغَليظ الخِلْقة الشَّدِيدُ. **صاحب العين:** البَتِعُ - الشدِيدُ المَفاصِل وقد بَتِعَ بَتَعاً. **ابن دريد:** الدُّماحِل - المُتَداخِل الخَلْق. **صاحب العين:** رجُل مُوَهَّصٌ - شَدِيد العظَام. **ابن دريد:** المُكْلَنْدِدُ - الشديدُ الخَلْق العَظِيمُ وقد تكَلَّد لحمُه - غَلُظ وتَعَزَّز. **صاحب العين:**/ المِتَلُّ - الشديدُ من الناسِ والأسُود. **ابن السكيت:** إنَّه لَمُوتَّقُ الخَلْق ومُلاَحَكه - أي شَدِيدُه فإن اشتَدَّ جِدّاً فلم يُوضع جَنْبُه قيل إنه لصُرَعَةٌ وعِزَنَّةٌ وأنشد:

فَـلَـسْـتُ بِـعِـزَنَّـةٍ عَـرِكٍ سِـلاحِـي ... عَـصـاً مَـثْـقُـوبَـةٌ تَـقِـصُ الـحِـمَـارا

ويقال رجُل بَعِيدُ الصَّدْرِ - إذا كان لا يُعْطَف فإذا غَلُظ على الشَّرِّ والعَمَل قيل عَظَب على ذلك الأمر وأكْنَب وأكْبَن والمُؤيَّد - الشديدُ الذي لا يَعْيَا بعَمَل والفُرافِصُ والقَصْبَلُ - الشديدُ البَطْش الكَثِيرُ اللحم والقُصاقِصُ - الشديد البَطْش وقد تقدّم أنه الشَّدِيد مع قِصَر وغِلَظ والصِّمْيانُ والمِصَكُّ - وهو المُحْتَنِك في سِنّه

(١) كذا في الأصل مضبوطاً ولم تذكر هذه المادة في «القاموس» ولا في «اللسان» فحرره اهـ. كتبه مصححه.

الذي قد اجْتَمعت قُوّة شبابِه ولم تُضْعِفه السِّنُّ. سيبويه: والأنثى مِصَكَّة وهو عنده عَزيز لأن مِفْعَلاً ومِفعالاً قَلَّما تدخُل في الهاء في مؤنَّثِهِابن السكيت: والصِّفْتاتُ والمِصَكُّ قد يكونان في الشدة أيضاً شابّين كانا أو شيخين علي: والصِّفْتاتُ ثلاثي عند سيبويه. صاحب العين: اختَلفوا في المرأة فقال بعضهم صِفْتاتَة وبعضهم صِفْتاتٌ وقال بعضهم لا تُنعَت به المرأةُ بهاء ولا بغير هاء. ابن دريد: العِفِتّانُ بتشديد الفاء ويُقال بتشديد التاء ـ القَوِيُّ الجافِي. قال أبو علي: قال أبو زيد وأتبعوه فقالوا عِفِتّانٌ صِفِتّانٌ والجمع عِفْتانٌ وصِفْتانٌ. قال الفارسي: وليس هو عندي إتباعاً بل الصَّفت كالعَفْت وأصلهما الكَسْر ومنه قول الأصمعي لبعض الأعراب حين قال له الأعرابي أسْمَعُ لِساناً بَدَوِيّاً وأرَى شَكْلاً حَضَرِيّاً فأجابه الأصمعي بكلام طويل ثم قال فأين نحن منكم مع إصابَتِكم للكلام وعَفْتِنا نحن له وصَفتِنا إيّاه. أبو عبيد: أَمَة مِدَكَّة ـ قويّة على العَمَل ورجل مِدَكٌّ ـ شَدِيدُ الوطْء على الأرض. ابن دريد: رجل كُبْكُب وكُباكِبُ ـ مجتَمِع الخَلْق. صاحب العين: رجُل مُلَزَّز الخَلْق ـ مجتَمِعه. أبو زيد: كَزْلَزٌ إتباع والمِسْفَرُ ـ القويُّ الشديدُ. ابن السكيت: السِّفّارُ والمِسْفَرُ ـ أخُو الأسْفار وأنشد:/ ١/٩٥

لـم تَـغْـدَمِ الـمَـطِـيُّ مِـنّـي مِـسْـفَـرا

والمُصامِصُ والصُّمَاصِمُ ـ الشديدُ النَّشيط وأنشد:

ثـم أُعَـدِّي قُـلُـصـاً سَـواهِـمـا ... كُـقُـضُـب الـنَّـبْـع تَـبُـذُّ الـناهِـمَـا
حتى تَـرَى ذا الـلِّـحْـيـة الـصُّـمَـاصِـما ... بـيْـنَ الـعُـرَا مـا يـفْـضُـلُ الـبَـهـائِـمَـا

النّاهِمُ ـ الصارِخُ والمُقْسَئِنُّ ـ الشديد اليابِسُ وأنشد:

إن تَـكُ لَـدْنـاً لَـيِّـنـاً فـإنّـي ... مـا شِـئْـتَ مـن أشْـمَـطَ مُـقْـسَـئِـنّ

والكُدُرُ والصُّنْتُعُ ـ الشابُّ الشديدُ. قال سيبويه: الصُّنْتُع رُباعِيٌّ. صاحب العين: الدَّخِيس ـ المُكْتَنِز غيرِ جِدّ جسيم والدَّخِيس ـ اللحمُ الصُّلْب المكتَنِزُ والدَّخس ـ الكثيرُ اللحم المُمْتَلِىءُ العظمِ والجمع أدْخاسٌ. السيرافي: العُرُدُّ والعُرُنْد ـ الشّديد وقد مَثَّل بهما سيبويه والضِّبَطْر ـ المكتَنِز الشديدُ اللحم. ابن السكيت: وإذا كان بَرّاقَ الجِلْد مكتَنِزاً قيل هو دَيّاص والدِّيَّص ـ الشديد العَضِلُ فإذا كنتَ لا تَسْتَطِيع أنْ تَقْبِض عليه من شِدّة عَضَلِه وتفَلُّتِه منك قيل إنه لَدَيّاص والشَّخشاحُ ـ القوِيُّ المُشايِحُ على الضَّيْعة وأنشد:

فَـإن تَـأْبَـاهـا تَـرَدَّى الأَضْـبَـحِـي ... مُـحَـرِّمـاً فـي كَـفِّ شَـخْـشـاحٍ قَـوِي

والجُحَادِيُّ والخَجادِيُّ ـ الضُّخْمان من كل شيء الشدِيدانِ. السيرافي: الأضْخَمُ والضَّخَمُّ والضِّخَم والمِضْخَمُ ـ الشديدُ الصِّدْم والضِّرْب وقد تقدم أنه الغليظُ. ابن دريد: العِلْج ـ الصُّلْب الشديدُ وبه سُمّي حِمَار الوَحْشِ عِلْجاً وجمعه عُلُوج وأعلاجٌ والزُّزامُ ـ الصَّعْب المتَشَدِّد والعَضِلُ والعَضَلانِيُّ ـ الصُّلْب اللحم وقد عَضَل بِي الأمرُ ـ غلُظ واشتَدَّ وفي حديث عُمَر رحمه الله «أعضَل بِي أهلُ الكُوفة لا يَرْضَوْن أميراً ولا يَرْضاهم أمير» والمُعَكَّم ـ الصُّلْب اللحم الكثيرُ العَضَل والعَلِيُّ ـ الصُّلْب الشديدُ وبه سمي الرجلُ عَلِيّاً في قول بعضهم والخُزشُبُ ـ الضابِطُ الجافِي والشَّخْرَبُ والشُّخارِب ـ الغليظُ الشديد. صاحب العين: القَنَوَّر ـ الشديدُ الضخمُ الرأسِ من كل شيء. ابن دريد:/ القُدْمُوس والقُدَامِسُ ـ الشديدُ والعَزْزَبُ ـ الغليظُ الشديدُ ومنه اشتقاق العَزْزَبِ ـ وهو الصُّلب والمُصْلَقِمُ ـ القويُّ الشديدُ وقيل هو الشديدُ الأكْل. غيره: إنه لَقَسْبُ العِلْباءِ ـ صُلْبُ العَقَب والعَصَب وقد قَسُب قُسُوبة والسَّلَنْقَعُ ـ الشديدُ الماضِي والحَزِيزُ والحَزّاز من الرِّجال ـ الشديد على السَّوْق والقِتَال وأنشد: ١/٩٦

فَهْيَ تَفَادَى مِن حَزَازِ ذِي حَزَقِ[1]

ابن دريد: الصُّمادِحُ والصُّمادِحِيُّ - الصُّلب الشديدُ والصَّلَوْدَحُ مثله. اللحياني: الحُمَارِسُ - الشديدُ واللِّهزُ مثله وهو عليه ظاهِرٌ - أي قويٌّ. وقال: رجُل مَجْدولٌ - مُحْكَم الفَتْل. صاحب العين: الصُّنَاكُ - الصُّلبُ المَعصوبُ اللحم والأنثى صُنَاكَةٌ والصَّنَاك - المُوَثَّق الخَلق الشديدُ يكونُ في الناس والإبِلِ الذكَرُ والأنثى فيه سواءٌ. ابن دريد: الصُّمُلِكُ - الشديدُ القُوّة والبَضْعةِ والشَّمَرْدَلُ - الفَتِيُّ القويُّ الجَلْدُ السريعُ الخَفِيفُ. أبو عبيد: فُلان عُبْر أسفارٍ - أي قَوِيٌّ عليها. أبو زيد: الدَّنْخَسُ - الجَسِيم الشديدُ اللَّحْم. صاحب العين: الشَّزازَة - اليابسُ[2] الشديدُ الذي لا يَنْقاد للتثقِيف والنَّيْح - اشتِدَاد العَظْم بعد رُطُوبة من الصَّغِير والكَبِير ناحَ العظمُ ونَيَّح الله عظمَك وعَظْم نَيْح. ابن دريد: الصَّلَنْدَحَة - الصُّلْبَة ولا يَكادُ يُوصَف به إلا الإنَاث. وقال: عَصّ يَعَصّ عَصاً - صَلُبَ واشتَدّ. الأصمعي: رجل مَلْموم ومُلَمْلَم - مجتَمِعٌ وكذلك الجَمَل. السيرافي: الجَرَنْفَشُ والجُرافِشُ - الغَلِيظ الشديدُ ولسين لغة والفَدَوْكَسُ - الشديدُ وقد مَثَّل به سيبويه. ابن السكيت: رجُل ذُو ضَبَارَةٍ - إذا كان مُجْتَمع الخَلْق وهو مُضَبَّر والزُّفَرُ - القويُّ على الحَمْل يقال مَر بِكارَة فازْدَفَرها - أي احتَملها. قال الفارسي: اشتُقّ من الزَّفْر وهو الحِمْل زَفَره يَزْفِرُه زَفْراً وازْدَفَره. ابن السكيت: إنه لمُغتَلٍ بِحِمْله - أي مُضطَلِعٌ به. وقال: رَجُل له بِذْم - إذا كان له كَثَافَةٌ وجَلَد. أبو عبيدة: رجُل صُلْب/ المَكْسِر - أي باقٍ على الشِّدّة. أبو عبيد: المُؤْدِي - القَوِيُّ. ابن دريد: الضَّهْيَدُ - الصُّلب الشدِيدُ. صاحب العين: هو مَصْنوع لم يَأْت في الكلام الفَصِيح. السيرافي: الدَّوَاسِرُ - الشديدُ الماضِي وقد مَثَّل به سيبويه والعُفَارِيَةُ - الشديدُ وقد مَثَّل به أيضاً والدِّرْواسُ - الشديدُ وقد تقدم أنه العَظِيم. وقال: الخُنَعْبِيل - الشديدُ وقد مَثَّل به سيبويه والزِّبْنِيَةُ - الشديد وقد مَثَّل به أيضاً. ابن دريد: الخَنْزَرَة - الغِلَظ ومنه اشتِقاق الخِنْزِير وقد يكون من الخَزَر - وهو صِغَر العين. صاحب العين: البُزَابِزُ - القويُّ الشديد. غيره: رجُل مُعَكَّم - صُلْب اللحم كَثِير العَضَل. صاحب العين: القِنْخَر والقُنَاخِرُ - الصُّلب الرأسِ الباقِي على النِّطاح. ابن السكيت: هو القَوِيُّ الشديدُ العَظِيم الجُثّة.

١/٩٧

الضَّعْف والثِّقَل وقلّة الغَنَاء

صاحب السين: الضَّعْف - خِلاَف القُوّة والضُّعْف في الرأي والعَقْل وقيل هما لُغتانِ في الوَجْهين وقد ضَعُف ضُعْفاً فهو ضَعِيف والجمع ضُعَفاءُ وضِعَاف وضَعْفى. ابن جني: وضَعَافَى وأنشد:

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَتِه ... وحَوْلَهم من مَخَانِي دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

صاحب العين: والأنثى ضَعِيفة والجمع ضِعافٌ وضَعَائِفُ. قال سيبويه: قالوا ضَعُف ضُعْفاً وضَعْفاً وهو ضَعِيف وأضْعَفْته وضَعَّفته - جعَلته ضَعِيفاً. الفرّاء: الوَهْن والوَهَنُ - الضَّعْف في العَمَل والأمْر والعَظْم ونحوه ورجُل واهِنٌ - ضَعِيف لا بَطْشَ عنده ومَوْهُون في جِسْمه. الأصمعي: وَهَن ووَهِن يَهِنُ فِيهما وأوْهَنته وامرأةٌ وَهْنَانَةٌ - فيها فُتُور عند القِيَام. أبو عبيد: الهَدُّ من الرِّجال - الضَّعِيفُ. ابن السكيت: الجَمْع هَدُّونَ./ ابن

١/٩٨

(١) أنشد الشعر في «اللسان:» ذي حزق ككتف وفسره فقال أي من حزاز حزق وهو الشديد جذب الرباط قال وهذا كقولك هذا ذو زيد وأتانا ذو تمر اهـ فانظره. كتبه مصححه.

(٢) عبارة «اللسان» و «القاموس» الشزازة اليبس الشديد إلخ. كتبه مصححه.

الأعرابي: هَدَّ يَهُدُّ هَدّاً. **أبو عبيد**: وكذلك الطَّفَنْشَأُ والزِّنْجِبيل والزِّئْجِيل والزُّوَّاجِل والصَّدِيغُ ما يَصْدَغ نَمْلة من ضُعْفه - أي ما يَقْتُلها والضَّرِيك - الضَّرِير. **الأصمعي**: الجمعُ ضِرَاك والأنثى بالهاء وقد ضَرُك ضَرَاكة. **أبو عبيد**: الزُّمَّل والزُّمَّال والزُّمَّيْل والزُّمَّيْلَة وزاد الرِّيَاشيُّ زُمَّالة - الضعيفُ وكذلك المِنْخابُ وأنشد:

إذا آثَــرَ الــنَّــوْمَ والــدِّفْءَ الــمَــنَــاخِــيــبُ

قال: ويقال رِجَال سُخَّل - ضُعَفاء. **ابن دريد**: الواحد والجمع في السُّخَّل سَواءٌ من قولهم سَخَّلت النخلةُ - ضَعُف نَوَاها وتَمْرُها. **صاحب العين**: القُلَعة من الرِّجال - الضَّعِيف. **أبو زيد**: الرَّكِيكُ - الضَّعِيف الفَسْلُ في عَقْله ورَأيه. **صاحب العين**: وهو الرُّكَاك والأَرَكُّ والأنثى رَكِيكَة ورُكَاكَة وجمعها رِكَاك وقد رَكَّ يَرِكُّ رَكَاكةً. **الأصمعي**: استَرْكَكْته - استَضْعَفْته. **ابن دريد**: الرُّكْرَكَة - الضُّعْف. **أبو زيد**: الفَدْم - العَيُّ عن الحُجَّة والكلام مع ثِقَل ورخَاوة وقِلَّة فَهم والجمع فِدَام والأنثى فَدْمة وقد فَدُم فَدَامةً وفُدُومةً. **ابن دريد**: الثَّدْم كالفَدْم. **أبو عبيد**: الزُّمَّح - الضعيفُ وكذلك الضُّغْبُوسُ والضَّغَابِيسُ - شِبْه صِغَار القِثَّاءِ يُؤكَل شُبِّه الرجلُ الضعيفُ بها والمِعْزالُ - الضَّعِيف وكذلك المِنْخابُ والوَابِطُ وقد وَبَط وَبْطاً ووُبُوطاً ووَبِط وَبَطاً. **ابن السكيت**: وَبُط. **صاحب العين**: وَهَط وَهْطاً كذلك ومنه رَمَى طائِراً فأوْهَطَه - أي أضعفه. **وقال أبو عبيد**: رَجُل مَطْروق - ضَعِيف وامرأة مَطْروقَةٌ كذلك. **ابن السكيت**: السَّغِلُ - الضَّعِيف وامرأة سَغِلَة بادِيَة السَّغَل - وهو أن يَضْطَرِب خَلْقُها وتَضْعُفَ وكذلك الرَّطْل ويُدْعَى الكبيرُ إذا كان ضَعِيفاً رَطْلاً والغلام الذي لم تَشْتَدّ عِظَامه رِطْل بكسر الراء وأنشد:

ولا أُقِــيــمُ لِــلْــغُــلام الــرِّطْـــلِ/ ١/٩٩

أبو زيد: الرِّخْو - الضَّعِيف الذي لا غَناءَ عنده والرِّخْو - الهَشُّ من كُلِّ شيء. **ابن السكيت**: رِخو ورَخْو. **أبو عبيد**: رَخْوٌ ورُخْوٌ والأنثى من كل ذلك بالهاء. **صاحب العين**: وقد رَخُو رَخَاءً ورَخَاوة ورِخْوةً واستَرْخَى وأرْخاه الضَّعف وأصله في إرْخاء الرِّباط ورَاخَيْتُه مُرَاخاةً - جَعَلْته رِخْواً وقيل الرِّخْو من الرِّجَال يكونُ في الفُؤاد والعَمَل والخَلْق. **الأصمعي**: فيه رِخْوة ورُخْوة - أي ضَعْف. **صاحب العين**: خَارَ الرَّجُل خُؤُوراً وخَوِرَ خَوَراً وخَوَّر - ضَعُف ورجل خَوَّارٌ - ضَعِيف وكل ما ضَعُف فقد خَارَ. **ابن دريد**: خَارَ [......][1].

أبو زيد: الوَخْم والوَخِمُ والوَخِيم - الثَّقِيل من الرِّجال والجمع وَخَامَى. **صاحب العين**: وقد وَخُم وَخَامَةً ووُخُومةً ووُخُوماً. **صاحب العين**: تَحَسَّر لحمُ الرجُل - إذا صار في مَوَاضِعَ وكذلك الدابَّة. **ابن السكيت**: انْقَهَلّ - ضَعُف وأنشد:

وقَــد انْــقَــهَــلَّ فَــمَــا يُــطِــيــقُ بَــرَاحَــا

والإِنْقِهْلال - السُّقوط والضَّعف. **قال الفارسي**: ليس في الكلام انْفِعْلال وإنما اغتر بقوله:

وقَــد انْــقَــهَــلَّ فَــمَــا يُــطِــيــقُ بَــرَاحَــا

وإنما التشديد للضَّرُورة. **ابن السكيت**: العَوَاوِيرُ - ضُعَفاءُ الرِّجال الواحد عُوَّار ويقال إنه لَغُسٌّ من الرِّجال - إذا كان ضعيفاً وهم الأغْساس. **أبو عبيد**: هو الضَّعِيف اللئيمُ وأنشد:

---

(١) بياض بالأصل.

فلم أرْقِه إن يَنْجُ منها وإن يَمُتْ فَطَعْنَةُ لاغُسٍّ ولا بِمُغَمَّرِ

غيره: رجل غُسٌّ وغَسِيس ومُغَسَّس. ابن دريد: وقول أوْس بن حَجَر:

غُسُّو الأمَانةِ صُنْبورٌ فَصُنْبُورُ

أراد ضَعِيفي الأمانةِ ومن قال غُشُّو الأمانةِ أراد الغِشَّ. الفارسي: القُعْدُدُ ـ الضَّعِيف وأنشد:

دَعَانِي أخِي والأمْر بَيْنِي وبَيْنَه فَلَمَّا دَعَانِي لم يَجِدْنِي بِقُعْدُدِ/

١/١٠٠

السيرافي: هو الذي يَقْعُد عن المَكَارِم. ابن السكيت: المَنِين والوَغْبُ ـ الضَّعِيف والجمع أوْغابٌ والخَرِعُ ـ الضعيفُ القَلِيل الصَّبْر. الفارسي: التَّخَرُّع ـ الضَّعْفُ واللِّينُ. قال سيبويه: ومنه الخِرْوَعُ. ابن السكيت: الوَطْواطُ ـ الضَّعِيف ويقال للرجل إذا خَرِع على الجُوع وانْكسر إنه لَجِخرٌ. وقال: رجل فيه عَصَلٌ وهو أعْصَلُ ـ وهو أن يَكُون فيه الْتِوَاء والوَغْل ـ المُقَصِّر في الأُمور والوَغْدُ ـ الضَّعِيف وهو الصَّبِيُّ أيضاً والجمع أوْغادٌ. سيبويه: ووُغْدانٌ. ابن السكيت: وقد وَغُدَ وَغَادَةً ووُغُودَةً والسَّطِيح ـ البَطِيءُ القِيام من الضَّعْف والسَّطِيحُ أيضاً ـ الذي يُولَد ضَعِيفاً لا يَقدِرُ على القُعُود والقِيام ولا يَزَال مُسْتَلْقِياً وإنما سُمِّي سَطِيحٌ الكاهِنُ سَطِيحاً لأنه كان إذا غَضِب فيما يُقال قَعَد وقيل سُمِّي لأنه لم يَكُن له بَيْن مَفاصِله قَصَب تَعْمِده. أبو زيد: رجُل مَهِينٌ ـ ضَعِيف والجمع مُهَناء وقدمَهُن مَهانَةٌ والخَجَلُ ـ التَّوانِي عن طَلَب الرِّزْق والكَسَلُ خَجِلَ خَجَلاً والمُتَآزِفُ ـ الضعيفُ وقد تقدَّم أنه القَصِير. ابن دريد: اللَّثْلَثَة والوَثْوثَةُ والسَّكْسَكَة ـ الضَّعْف. وقال: تَضَعْضَع الرجُل ـ ضَعُف والحُبَاض ـ الضَّعْف والرَّوْبَعُ ـ الضَّعِيف وهو الرُّوَيْبَعَةُ. صاحب العين: رُنِّح الرجُلُ ـ إذا اعتراه وَهْنٌ في عِظامه وضَعْف في جَسَده عند ضَرْب أو فَزَع حتى يغشاه كالمَيْل. الأصمعي: رُنِّح ـ مالَ في أحَد شِقَّيْه. ابن دريد: اهْتَمَجت نفسُ الرجل واهْتَمَج هو ـ ضَعُف والطَّرْم ـ الضَّعف أزْدِيَّة والمَلِقُ ـ الضعيفُ. أبو عبيد: الدُّغْبوبُ ـ الضعيفُ. غيره: البُعْصُوص والبَعْصُوص ـ الضَّعِيف. ابن دريد: الكَهْكاهُ ـ الضعِيفُ وقد تَكَهْكَهَ عنه ـ ضَعُف. وقال: رجُل مَثْلُوجُ الفُؤاد ـ بَلِيد. السيرافي: رجُل يِفْرِجَة وتِفْرِجَةٌ ـ ضَعِيف. صاحب العين: الجَثَّامَة ـ البَلِيد. ابن دريد: رجُل به رَقَقٌ ـ أي ضَعْفٌ وفي عَظْمه رَقَقٌ ـ أي رِقَّة والخَضْعَبَة ـ الضُّعف. وقال:/ رجُل خَنْثَلٌ وحَنْثَل وطُرْموثٌ ـ ضعيف وعَفَشَجٌ ـ ثَقِيل وَخِمٌ ودفعه الخليل وذكر أنه مَصْنوع وهُنْجُلٌ وعَنْفَك وكَهْمَلٌ وكَهْدَبٌ وعَيْهَبٌ وهَيْرَطٌ وجَلَنْدَحٌ وجَخَنْقَلٌ وخَفَنْجَلٌ وخُفاجِلٌ ـ ثَقِيل وَخِم وقد خَفْجَلَه الكَسَل وبَلَنْدَحٌ ـ فَدْم ثَقِيل وقد تقدَّم أنه السمين وعَفَنْشَلٌ وخَفَنْشَلٌ ـ ثقيل وَخِم وعَفَنْجَلٌ ـ ثَقِيل قَذِر وحَزَوَّرٌ ورِهْجِيج وعُلاَهِضٌ وجُرامِضٌ وجُرافِضٌ ثقيل وَخِم وخَفَنْجَى ـ رِخْو لا غَناءَ عنده وعَصَنْصَىَ ـ ضَعِيف وجَلَخْدَى ـ لا غَناءَ عنده ورجل يِفْرِمَة[1] ـ ضعيف والكَيِّهُ ـ الذي لا مُتَصَرَّف له ولا حِيلَةَ عنده وهو البَرَم بحِيلتِه. ثعلب: رجل عَوْقٌ ـ لا خَيْرَ عنده والجمع أعْواقٌ. السكري: الهَوْجَلُ ـ الرجُل البَطِيءُ المُتَوانِي الثَّقِيلُ. صاحب العين: رجل جَهُوم ـ عاجِز ضَعِيف والبُوهَة ـ الضَّعِيف الطَّائِش والجَخَابَة ـ الثَّقِيل الكَثِير اللحم والقَزَم ـ اللئِيمُ الصغيرُ الجُثَّة الذي لا غَناءَ عنده الواحِد والجمع والمُذَكَّر والمؤنَّث في ذلك سواءٌ. ابن دريد: الجمع أقْزام وقَزَامَى وقُزُم وقد قَزِم قَزَماً فهو قَزِمٌ وقُزُم والأنثى قَزِمَةٌ وقُزُمَة. ابن السكيت: القَزَم في الناس ـ صِغَر الأخْلاق وفي المال صِغَر الجِسْم. السيرافي: الجَلْفَزِيزُ ـ الثَّقِيل وقد تقدَّم أنها العَجُوز ومَثَّل به سيبويه.

١/١٠١

(١) لم نعثر عليها بعد فلتحرر.

صاحب العين: النِّكس من الرِّجال ـ المُقصِّر والكُرْزِيُّ ـ العَيُّ اللئيمُ دَخِيل في العَرَبيَّة. **أبو عبيد**: في الرجُل طِرْيقَةٌ ـ أي استِرْخاء. **وقال**: هَشِشْت أهِشُّ هُشُوشَة ـ إذا صِرْتَ خوَّاراً ضَعِيفاً. ـ **وقال**: جَزِم عن الشَّيء ـ عَجَز. **ابن جني**: الحَوْبَة والحُوبَة ـ الضعيف من الرِّجال والجمع الحُوَب وكذلك المرأةُ إذا كانت زَمِنَة ضَعِيفة والعَنْتَج ـ الثقيل والعُنْبُجُ كذلك. **ابن دريد**: الجِنْضِجُ ـ الرِّخْو الذي لا خَيْرَ عنده والهُوفُ كذلك. **السيرافي**: ضَنُكَ الرجُل ضَناكةً فهو ضَنِيك ـ إذا ضَعُف في جِسْمه وعَقْله ونَفْسه والفَسِيخُ ـ الضَّعيف عِند الشِّدَّة ورجُل فَسْخٌ ـ لا يَظْفَر/ بحاجَتِه ضَعْفاً ورجُل فيه فَسْخ وفَسْخَة ـ أي فَكَّة والكانُون ـ الضعِيف الوَخِم**ابن دريد**: الغَيْهب كذلك **صاحب العين**: الزِّنْبَريُّ ـ الثقيلُ **أبو زيد**: التابُ الضعيف البطش تبَّ يَتِبُّ تَباباً. **ابن دريد**: الحَفَنْكَى والحَفَلْكَى ـ الضعيفُ. **ابن الأعرابي**: الدُّعَك ـ الضعيف. **الفارسي**: هو من الدُّعَك وهو طائر. **الشيباني**: الزَّغدُ ـ القَدْم العَيُّ. **أبو زيد**: الهُدُبُ والهَيْدَبُ ـ العَيُّ الثقيل والهِبِلُّ ـ الثقيل والأنثى هِبِلَّة. **وقال**: رجل مُتَهَوِّر وهارٍ وهارٌ ـ ضعيف. **ابن دريد**: رجل هِدَمْل وهِدَبْل ـ ثقيل. **ابن السكيت**: الفَنِيخ ـ الرِّخْو الضَّعِيف ويقال للفَنِيخ أيضاً فَنِخٌ. **صاحب العين**: رجل طَزِعٌ ـ لا غِنَاء عِنده وقيل هو الذي لا غَيْرةَ عنده وقد طَزِع طَزَعاً. **ابن جني**: الهَدَفُ والهِذر ـ الثقيل قال الهذلي:

وَبَلَّ النَّدَى من آخِرِ الليلِ جَيْبَها إذا اسْتَوْسَنَتْ واسْتَثْقَل الهَدَفُ الهِذر

قال: الهَدَف مُشتق من هَدَف الرَّمِيَّة كأنه لِثِقَله وقِلَّة تَصَرُّفه منصوب للمصائب وليس معه من الحَرَكَة والتَّصَرُّف ما يَتَّقِي به نَوازِلَ ما يَكْرَهُه والهِذر من الشيء المُهْدر ـ أي المطَّرَح ـ أي هو ساقِط. **الفارسي**: رجل عَلاَّنٌ ـ ضَعيف عاجِز. **قال**: يَجُوز أن يكونَ فَعَّالاً كأنَّ ضَعفه قد عَلَن فيه ـ أي ظَهَر ويَجُوز أن يكونَ فَعْلانَ كأنَّ ضَعْفه علَّة فيه والأوّل عنده أقْوَى لكثرة فَعَّال في الصِّفة. **ثعلب**: العَثَرِيُّ ـ الذي لا يَجِدُّ في طَلَب دُنْيا ولا أُخْرَى والعَبامُ والعَباءُ ـ الثَّقِيل الوَخِمُ والقَصْر في العَباء أكثَرُ والمُرْثَعِنُّ ـ الضعيفُ المُسْتَرْخِي وكل مُسْتَرْخٍ مُرْثَعِنٌّ والحَيْقَلُ ـ الذي لا خَيْرَ فيه وقيل هو اسْم والحِنْصَأُ ـ الضَّعِيف. **ابن الأعرابي**: رجل زَهَكَة ـ لا خَيْرَ فيه. **أبو زيد**: رجُل كَهامٌ ـ ثَقِيل بَطِيء عن النُّصرة والحَرْب. **ابن السكيت**: كَهُم كَهامة. **ابن دريد**: كَهَم يَكْهَمُ ويَكْهُم فهو كَهَام وكَهِيمٌ. **غيره**: ما عِنده غَنَاءُ ذلك ولا هَجْرَاؤُه. **ابن دريد**: الهَزَوَّرُ/ ـ الضَّعِيف والحِزْزاقَة ـ الضعيف. **صاحب العين**: هو الحِزْرَاقَة. **ابن دريد**: الخَفَنْلُ والخُفَايِل ـ الضَّعِيف العَقْل والبَدَن والدُّرَخْمِيل ـ الثَّقِيل من الرِّجال ورواه ابن الأعرابي بالنُّون. **صاحب العين**: الغَابِن ـ الفاتِرُ عن العَمَل وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ [التغابن: ٩] يَعْني في الآخِرَة في الأعْمال. **الأصمعي**: رجُل وُكَلة وتُكَلَة ومُوَاكِل ووَكَلٌ ـ عاجِزٌ كثير الإتِّكال على غيره ومنه تَوَكَّلْت على الله ووَكَلْتُ به واتَّكَلْت عليه وقد وَكَلْت إليه الأمْرَ ـ أسلمته إليه ووَكَلْته إلى رَأْيه ولرأْيه وَكْلا ووُكُولاً ـ تَرَكْته إليه. **ابن دريد**: تواكَلَ القومُ مُواكَلَة ووِكَالا ـ اتَّكل بَعْضُهم على بعض. **صاحب العين**: الأفِيكُ ـ المَكْذُوب عن حِيلَته ورَأْيه وأنشد:

إنّـــي أراك عـــاجِـــزاً أفِـيــكَـــا

وقال: رَجُل لَيِّن ـ كأنّه نَعْجَةٌ.

الألوان

ابن دريد: لَوْن كلّ شيء ـ ما فَصَل بينه وبَيْن غَيْرِه والجمع ألْوانٌ وقد تَلَوَّنَ ولَوَّنْتُه. **أبو عبيد**: النُّقْبة ـ اللَّوْن وأنشد:

ولاحَ أزهَـرُ مَـشْـهـورٌ بـنُـقَـبَـتِـه

الفارسي: فأما قوله:

بأغيُنٍ منها مَليحاتِ النُّقَب شَكْلِ النِّجارِ وحَلاَلِ المُكْتَسَبْ

فإن النُّقَبَ ههنا ألوان الأغين خُصَّ به ورواه الرِّيَاشِيُّ النُّقَبُ جمع نِقْبَة - وهي هَيْئَة النِّقاب وحالَتُه كالعِمَّة والرِّدْية. **أبو عبيد**: البُوصُ - اللَّوْن. **الفارسي**: فأما قول أوس بن حَجَر في وصفِ القَوْس:

فَمَلَّك بالليط الَّذِي تَحت قِشْرِها كَغِرْقِيءِ بَيْض كَنَّه القَيْضُ من عَلُ

فإن اللِّيط ههُنا القِشْر وليس اللَّوْنَ وإنما أراد أنَّه مَلَّك بالقِشْر الذي تحته من القَوْس - أي ترك شيئاً من القِشْر على قَلْب القَوْس تَتمالَكُ به والتَّملِيك - التقويَةُ/ وموضع الذي نَصب بمَلَّك ولا يكون في مَوْضع خفضٍ لأن اللِّيط ههنا اللَّوْنُ وذلك غَلط لأن اللَّوْن لا يُمَلَّك به القِشْر إذ ليس بشَخص حاجزٍ يعني قَلْبَ القوس. **قال ابن جني**: ياءُ اللِّيط غير مُنْقَلبة لأنهم يقولون في جمعه أَلْياط. **أبو عبيد**: البُوصُ والنَّجْرُ والنِجَارُ - اللَّوْنُ. **ابن جني**: الجِرْم - اللَّونُ وأنكره ابنُ السكيت ومثله السَّحْنة والسَّحْناء يقال تَسَحَّنْت المالَ فرأيت سَحْناءَه حسَنة. **أبو عبيد**: السَّحْناء - الهَيْئة والسَّحْنة - لِينُ البَشَرةِ والنَّعْمَةُ وجاء الفَرَسُ مُسْحِناً - أي حَسَن الحال والأنثى مُسْحِنة. **صاحب العين**: الدُّهْماء - سَحْنَة الرجُل. **ابن دريد**: حَبْر الرجُل وسَبْره وحِبْره وسِبْره - لَوْنه. **ابن جني**: الجَدِيَّةُ - لَوْن الوجه والسَّوَاد - شِدَّة الأُدْمَة رجل أَسْوَدُ وقد اسْوَدّ وسَوِدَ وسَادَ. **قال سيبويه**: واختَلَفوا في بيت نُصَيب فرواه بعضُهم.

سَوِدْتُ فلم أَمْلِك سَوادِي وتَحْته قَمِيصٌ من القُوهِيِّ بِيضٌ بَنَائِقُه

ورواه بعضهم سُدْت وكلاهما من السَّواد. **قال**: وقالوا السَّواد والبَيَاض. **قال الفارسي**: ومَثَّلوا بهما طَرَفَي النَّهار فقالوا الصَّبَاح والمَسَاء لأنَّ الصَّباح وَضَحٌ والمَسَاء سَوَاد. **أبو عبيد**: ساوَدَنِي فَسُدْته - أي كنتُ أشَدَّ سَوَاداً منه. **ابن دريد**: السُّخَام - السَّواد بِعَيْنه والبَغْس - السَّوادُ يَمَانِيَة. **أبو عبيد**: الحُمَّة - السَّواد ومنه الأَحَمُ واليَحْمُوم. **أبو زيد**: حَمَّ حَمَماً وحَمَّمْته. **صاحب العين**: جارِيَةٌ حُمَمَةٌ - سَوْداءُ. **ابن الأعرابي**: الزَّوْمَحُ وقد تقدم أنه الضَّعِيف - الأَسْوَدُ القَبِيح. **صاحب العين**: وهو الزُّمَّخُ والدُّخْسُمَانُ. **أبو عبيد**: رجل أَدْعَجُ - أي أَسْوَدُ ومثله الدُّغْمَانُ والدُّخْسُمانُ والدُّخْمُسانُ إذا كان معه عِظَم. **ابن السكيت**: الدُّخْسُمانِي والدُّحَامِسُ - الحادِرُ في أُدْمَته. **صاحب العين**: دُخْسُمٌ ودُخْمُسٌ - وهو الأَسْوَد. **ابن دريد**: ومثله الدُّخْشُمانِيُّ والدُّخامِشُ. **النضر**: الكَلِع - الأسْود الذي كأنَّ سَوادَه وَسَخ مُشتقٌّ من الكَلَع والكُلاَع/ - وهو التشقُّقُ في الرِّجْل واليَدِ. **أبو عبيد**: الحِمْحِم - الأَسْوَدُ. **ابن دريد**: وهو الحُمَاحِم. **أبو عبيد**: الأَصْفَرُ - الأَسْوَدُ وأنشد:

تِلْك خَيْلِي منه وتِلْك رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلادُها كالزَّبِيب

فأما الصُّفرة التي هِيَ غَيْرُ هذا اللَّوْن فَمعرُوفة وقد اصْفَرَّ. **أبو عبيد**: الأَسْحَمُ - الأَسْوَد. **ابن دريد**: وهو الأُسْحُمانُ. **صاحب العين**: الاسم السُّحْمَة والسُّحَام والسَّحَمُ. **أبو عبيد**: الأَظْمَى - الأسْود وقد تقدم أنه الأسود الشفتَيْن. **ابن السكيت**: الأَصْدَأُ والأدْلَم - وهما الشديدا الأُدْمة - صاحب العين: وقد دَلِمَ دَلَماً. **السيرافي**: الدِّلاَمُ - السَّواد وبه فُسِّر قول النحويين انْعَت دَلاَما. **ابن السكيت**: الأَحْوَى - الشَّدِيدُ سَوادِ الشَّعَر واللِّحْية. **سيبويه**: النَّسَب إليه أَحْوَوِيٌّ قَوِيَت الواوان لكونهما وَسَطا ولم يُدْغِموا كما لا يُدْغِمُون المِثْلين

١/١٠٤ — ١/١٠٥

مُتوسِّطين نحو اقْتَتلوا. **ابن دريد**: العُلْجُمُ والعُلْجُوم - الشديدُ السَّواد وكل أسْودَ عُلْجُوم والدُّخْشُمُ - الأسْود الضَّخم. **صاحب العين**: العَوْهَقُ - الأسودُ من كل شيء وقيل هو اللَّازَوَرْدُ والسُّعرة في الإنسان - لَوْن إلى السَّواد رجُل أسْعَرُ وامرأة سَعْراءُ وأنشد:

أَسْـعَـرَ ضَـرْبـاً وطُـوَالاً هَـجْـرَعَـا

وأسْوَدُ غُدَافِيٌّ نُسِب إلى الغُدَاف وخص بعضهم به الشعرَ الأسْود. **أبو عبيد**: أسْوَدُ غِرْبِيبٌ. **قال عليٌّ**: فأما قوله تعالى: ﴿**ومن الجبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمرٌ مُختلِفٌ ألوانُها وغَرابِيبُ سُودٌ**﴾ [فاطر: ٢٧] فأتْبَع الغَرابِيبَ بالسُّود [......][١] فلا أعلم لأحد فيه مَزِيداً على أن سَمَّاه تأكيداً والتَّأكِيدُ ساذَجاً غيرَ مَزِيد عليه مَعْنًى لا يُقِرُّ عينَ الفَهم بالنظر إليه بل هو فَزَعُ داني الجَناة وشَرْطٌ يُدْرِكه طالبُه بالتُّؤَدة والأنَاة فنحن نَلْتَمِس له طَبِيعة تَمُدُّه ومَعْنًى يَجْلو من صَدئه فيَحُدُه إلا أن تَدْفع داعيةُ الضَّرورة إلى أن يكون بِخلاف هذه الصُّورة فأما ونحن نَجِد عن ذلك مُنْتَدَحا عَرِيضاً ومُتَنَفَّسحاً أرِيضاً فإنَّا لا نُفرغه من فائدة تُمْرِئه وتُسَوِّغه وهذا التأكيد الذي في هذه/ الآية مما يَقْبَل التعليل ويَسَع التأويل فلا تقبلنه ساذَجاً ولا تَستعمِلنه خارجاً فأقول إن في هذه الآية ثلاثة أنواع من اللون محمولَةً بالاشتقاق على موضوعاتها وهو الأبيض والأحمر والأسْود ولهذه الأنواع الثلاثة في هذه اللسان العَرَبِيَّة أسماءٌ مستعملة قريبة وآخَرُ بالإضافة إليها وحْشِيَّة غَرِيبة لا تَدُور في اللُّغة مَدارَها ولا تَستمِرُّ استِمْرارها ألا تَرَى أن قولنا أبيضُ وأحمرُ وأسوَدُ من اللفظ المشهور وقد تداولَتْه ألْسِنة الجُمْهور وقولنا في الأبيض ناصِع وفي الأحمر قُمُدٌ وفي الأسود غِرْبِيب من الأفراد التي رُفِعت عن الابتذال وأُودِعَت صِوَاناً في قِلَّة الاستعمال مع أنك لا تَجِدها في غالِب الأمر إلا تابعة للألفاظ المَشْهورة يقولون أبيضُ ناصِعٌ وأحمرُ قُمُدٌ وأسْوَدُ غِرْبِيبٌ وإن كان قد يستعمل مفرداً كقوله: بالحَقِّ الذي هو ناصِع، و: [......][٢]

يُـغْـضَـرُ مـنـهـا مُـلاَحِـيٌّ وغِـرْبِـيـبُ ... وبِـقُـمُـدٌ كَـسَـائِـلِ الـجِـرْيَـالِ

لكنِّي إنما قلت بالأغلب والأذهب فلما ذكر تعالى هذين النوعيْن المشتقَّيْن بالاسمين المشهورين الأبيضِ والأحمرِ وشفعهما باللفظ الغَرِيب الذي لا تَكاد تَراه إلا تابعاً وهو الغِرْبِيب قرنَهُ بالاسم المشهورِ الذي هو الأسود وصار بمنزلة صفة وغُرَابيّ وحُلْبُوب وحانِك وحالِكٍ ومُحْلَوْلِك ويقال هو أسودُ من حَنَك الغُراب وحَلَكه - أي سَوَاده. **ابن السكيت**: لا يقال من حَنَك الغُراب. **الأصمعي**: الحَلَك - السَّواد في كل شيء وقد حَلِك حَلَكاً واحْلَنْكَك وشيء حُلْكُوك وحَلَكوكٌ وليس في الألوان فَعَلُول غيره. **أبو عبيد**: أسوَدُ دَجُوجِيٌّ وخُدَارِيٌّ ودامِجٌ ودَيْجُورٌ ودَيْجُوجٌ ومُصْلَخِمٌ ومُعَلَنْكِسٌ ومُغْلَنْكِكٌ ومُسْحَنْكِكٌ وخَصَّ مرة بالمُسْحَنْكِكِ الشعرَ. **قال سيبويه**: لا يُستعمَل إلا مَزِيداً. **ابن السكيت**: السُّحْكُوك والأكْمَحُ والأسْفَعُ - الأسْود. **صاحب العين**: السُّفعة - سَوَاد مُشْرَب حُمرة والسُّفْعَة والسَّفَع - سَوَاد وشُحُوب في وَجْه المرأة وفي الحديث «إنِّي وسَفْعَاءَ الخَدَّينِ الحانِيةُ على وَلَدها يومَ القِيامة كهاتَيْنِ» وبه سُمِّيت الأثافي سُفْعاً والسُّفْعة - سَوَاد في الصَّقْر والثَّوْر وسيأتي ذِكْره. **ابن دريد**: الدُّخْخ - سَوَاد وكُدْرة والأخْضَر - الأسْود. **ابن السكيت**: والحَلْكَمُ - الأسود. **وقال**: أسْودُ فاحِمٌ للشديد/ السَّواد مشتَقٌّ من الفَحْم. **صاحب العين**: وقد فَحُمَ فُحُوماً. **الأصمعي**: شَعَر فَحِيمٌ. **أبو عبيد**: الصُّحْمة - سَوَاد إلى الصُّفْرة وقد اصْحامَّ فهو أصْحَمُ. **صاحب العين**: الصُّحمة - غُبْرَةٌ إلى

(١) بياض بالأصل.

سَوَاد قَلِيل ومنه بلدة صَحْماءُ واصْحامَّ البَقْل والزَّرْع ونحوه منه وسيأتي ذكره. **أبو عبيد**: الأَغْثَر ـ الذي فيه والأَطْحَلِ لونُ الرَّماد. **صاحب العين**: الطُّحْلة ـ بينَ الغُبْرة والبَيَاض بسَوَاد قليل وقد طَحِل طَحَلاً فهو طَحِل. **أبو عبيد**: الأَرْبَدُ نحوه. **الأصمعي**: وقد رَبِدَ رَبَداً وتَربَدَّ وارْبَدَّ. **ابن دريد**: البَرْغَثَة ـ لونٌ شَبِيه بالطُّحْلة ومنه اشتِقاق البُرْغُوث. **صاحب العين**: البَيَاض ـ ضِدُّ السَّواد وقد ابْيَضَّ. **أبو عبيد**: بايَضَنِي فبِضْتُه ـ أي كنتُ أشَدَّ بَيَاضاً منه وأَبْيَضَت المرأةُ ـ وَلَدت البِيضَ وكذلك الرجل وبَيَّضت الشيءَ ـ جعلته أَبْيَضَ. **أبو عبيد**: أَبْيَضُ قَهْدٌ والقَهْد ـ النَّقِيُّ اللَّوْن. **قال**: وأَبْيَضُ قَهْبٌ وخصَّ بعضهم به الأبيض من أولاد المَعَزِ والبَقَر. **ثعلب**: أَبْيَضُ قُهابِيٌّ وقد قَهُب وقَهِب قَهَباً. **ابن الأعرابي**: الأَقْهَبُ كذلك. **ثعلب**: والاسم القُهْبَةُ. **أبو عبيد**: أَبْيَضُ لَيَاحٌ. **قال الفارسي**: لَيَاحٌ نادِر أصلُه الواو. **ابن السكيت**: أَبْيَضُ يَقَقٌ ويَقِقٌ. **أبو عبيد**: أَبْيَضُ لَهَقٌ. **ابن السكيت**: لَهَقٌ ولِهَقٌ ولَهَاق. **ابن دريد**: لا يُثَنَّى لَهَاق ولا يُجمع. **صاحب العين**: هو الأبيض الذي ليس بِذِي بَرِيق ولا مُزْهَة إنما هو وَصْف للثَّوْر والثَّوب والشَّيْب. **صاحب العين**: اللَّهِقُ ـ الثَّوْر الأَبْيض وكذلك البَعِير الأَغْيَس الواحِد والجَمْع فيه سواء وليس له فِعْل يتَصرَّف. **الزجاج**: اللَّهَقُ واللَّهِقُ واللُّهَاقُ واللَّهاق ـ الأبيضُ الشَّدِيدُ البَيَاض والأنثى لَهِقة ولَهَاق وقد لَهِقَ لَهَقاً ولَهَق لَهْقاً. **ابن قتيبة**: الزُّهْرة ـ البياضُ وقد زَهِر زَهَراً وسأُنعِم شرحَ هذه الكلمة في النُّجوم والنبات إن شاء الله. **أبو عبيد**: الأزهَر ـ البَيِّن البَيَاض تَخْلِطه حمرةٌ وفي حديث علي رضي الله عنه في صِفَة النبي ﷺ «كان أَزْهَرَ لَيس بالأَبْيَض الأَمْهَق والبَهِيم» ـ كُلُّ لونٍ خالِص لا يُخالِطُه غيره سَواداً/ كان أو بَيَاضاً والجمع بُهْم وقيل البَهِيم الأسود فأما قوله في الحديث «يُحْشَر الناسُ يومَ القِيامة بُهْماً» فمعناه أنه ليس بهم شيء مما كان في الدُّنيا نحو البَرَص والعَرَج وقيل بل عُراةٌ ليس عليهم من مَتَاع الدنيا شيءٌ. **ابن دريد**: السُّمْرة ـ منزلة بيْنَ البَيَاض والسَّوَاد وقد سَمُر وسَمِر واسْمارَّ فهو أَسْمَرُ والأنثى سَمْراءُ. **غيره**: الفَقْع شدة البياض وأبيضُ فُقاعيٌ خالص البياض **ابن السكيت** الفُقَاعِيُّ ـ الذي يُخالِط حُمْرتَه بياضٌ. **أبو عبيد**: فَقَع يَفْقَع فُقُوعاً. **صاحب العين**: نَعِجَ اللونُ نَعَجاً ـ خَلَص بياضُه وامْرأة ناعِجَة ـ حَسَنة اللَّوْن. **وقال**: أَبْيَضُ ناصِعٌ ـ خالِصٌ وقد نَصَع يَنْصَع نَصاعةً ونُصُوعَة ونُصُوعاً وحكى غيره نَصَّاع. **ابن السكيت**: كلُّ ما خَلَص من الألوان فهو نَاصِع وصَافٍ وأكثر ما يُقال في البَيَاض. **صاحب العين**: المَضْرَحِيُّ ـ الأَبْيَض من كُلِّ شيء. **ابن السكيت**: الأَمْقَهُ والأَمْهَقُ ـ الكَثِير البياض وامرأة مَهْقاءُ ومَقْهاءُ. **ابن دريد**: هو بَيَاضٌ سَمِجٌ لا تُخالطه حُمْرةٌ ولا صُفْرةٌ وقيل هو بياض في زُرْقَة. **ابن السكيت**: المُغْرَب ـ الأبيضُ جميعُ جسدِه وأشفاره ولِحْيته ورَأْسه وحاجِبَيه وكلُّ شيءٍ منه أبيضُ وهو أقْبَح البَيَاض. **أبو عبيد**: أَغْرَب الرجُلُ ـ وُلِد له وَلَد أبيضُ. **ابن دريد**: سُمِّي البَرْدُغْرا بالبياضِه. **أبو عبيد**: المُسْجَهِرُّ ـ الأبيضُ والوضَحُ ـ البَيَاض وأَوْضَح الرجُلُ ـ وُلِد له وَلَد واضِحُ اللَّوْن وكذلك المَرْأةُ والأَفْضَح ـ الأبيضُ وليس بِشَديد البياضِ وأنشد:

أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ مِنَ الوَبْلِ أَفْضَحُ

صاحب العين: الفُضْحَة ـ غُبْرة في طُحْلَة يُخالِطها لَوْن قَبِيح يكونُ في ألوان الإبِل والحَمَام وقد فَضِح. **الأصمعي**: الصُّهْبة والصَّهَب ـ أن تَعْلُو الشعَرَ حُمْرةٌ وأُصوله سُود فإذا دُهِن خُيِّل إليك أنه أسْودُ وقيل هو أن يَحْمَرَّ الشعرُ كُلُّه وقد اصْهابَّ وصَهِب صَهَباً فهو أَصْهَبُ والأنثى صَهْباءُ وقيل الأَصْهبُ الذي تَخْلِط بياضه حُمْرة وأَصْهَب الرجُل ـ وُلِد له أولادٌ صُهْب. **ابن دريد**: النَّوَقُ ـ بَيَاض فيه حُمرةٌ يَسيرةٌ. **صاحب العين**: الكُدْرة من الألوانِ ـ ما نَحا نحو السَّواد والغُبْرة والدُّكْنة والدَّكَن والدُّكْنُ ـ لونٌ يَضْرِب إلى الغُبْرة بينَ الحُمْرة والسَّواد وقد دَكِنَ دَكَناً وادْكانَّ/ فهو أَدْكَنُ والأنثى دَكْناءُ والكَلَفُ والكُلْفة ـ حُمْرة كَدِرَة وقيل لونٌ بَيْنَ السَّواد

١/١٠٨
١/١٠٩

والحُمْرة وقد كَلِفَ وقالوا ثَوْر أَكْلَفُ وخَدٌّ أَكْلَفُ ـ أي أَسْفَعُ. **صاحب العين**: المِشْجُ والمَشِيجُ ـ كلُّ لونَيْنِ اختَلَطا وقيل هو ما اختَلط من حُمْرة وبَياض والجمع أمشاجٌ. **ابن دريد**: الدُّسْمة ـ غُبْرة إلى السَّواد وقد دَسِم فهو أدْسَمُ والأنثى دَسْماءُ والحُمْرة ـ من الألوان المُتوسِّطة وقد احْمَرَّ واحْمارَّ والأحْمَرُ من الأبْدان ـ الَّذِي لونُه الحُمْرة. **ابن السكيت**: من الرِّجال الأحمرُ ـ وهو القَبيح الحُمْرة الذي يَتقَشَّر من شِدَّة الحُمْرة وربما كُنِّي عن الأبيض بالأحمر لأن البياضَ يَقَع على البَرَص وأنشد:

جَمَعْتُم فأَوْعَيْتُم وجِئْتم بمَعْشَر ... تَوافَتْ به حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها

صاحب العين: الحَمْراءُ ـ العَجَم والأحامِرَة ـ قوْم من العَجَم نَزَلوا البَصْرة. **ثعلب**: المُحَمَّرة ـ الذي عَلامَتُهم الحُمْرة. **ابن السكيت**: الصَّلْغَدُ ـ الأحْمَرُ الأشْقَرُ والأقْشَر ـ الذي يَتَقشَّر جِلدُه وأنفُه من الحَرّ. **أبو عبيد**: هو الشَّدِيد الحُمْرة وقد قَشِر قَشَراً. **ابن دريد**: وهو المِشْر بكسر الميم. **ابن السكيت**: الأشْقَر ـ الأحْمَر. **ابن دريد**: وربما سُمِّي الأحمر جَوْناً وأنشد:

فـي جَـوْنَـة كـقَـفْـدَانِ الـعَـطَّـارْ

يعني وِعَاء العَطَّار من أدَم وإنما يَعْني ههنا الشُّقْشِقَة. **ابن السكيت**: الصَّمْعَرِيُّ والغَضْب ـ الشديدُ الحُمْرة. **ابن دريد**: هو الأحْمرُ في غِلَظ. **صاحب العين**: الثَّقِيب والثَّقِيبة ـ الشديدا الحُمْرة والمَصْدر الثَّقابَةُ وقد ثَقُب. **ابن دريد**: رجُل دُمَرِغٌ ـ شديدُ الحمرة. **أبو عبيد**: أحمر قانِيءٌ وقد قَنَأ يَقْنَؤُ قُنُوأً وقَنَأْتُه. **أبو زيد**: قَنَأَتِ اللِّحيةُ وغيْرُها قَنأً وقَنَّأْتها أنا. **صاحب العين**: وبعضهم يقول شَعَر أَقْنأُ وهو خطأ. **غيره**: أحمر ناصِعٌ ونَصَّاع وأنشد:

من صُفْرة تَعْلُو البَياضَ وحُمْرةٍ ... نَصَّاعةٍ كشَقَائِقِ النُّعْمانِ

وكُلُّ ما خَلَص فقد نَصَع. وقال بعضهم: لا يَكُون الناصِعُ إلا في الأحمر وأنكر أن يكون في البَياض وقد تقدم فيه ذلك. **ابن الأعرابي**: أحمرُ يانعٌ كقانيءٍ. **أبو عبيد**: أحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ والأُرْجُوان والجِرْيال ـ الحُمْرة والنُّكَعَة ـ الحَمْراء اللَّوْن/. **ابن دريد**: رجُل نُكَعَةٌ ـ أقْشَرُ شدِيدُ الحُمْرة. **ابن السكيت**: أحْمَرُ ناكِعٌ بَيِّن النَّكَعة والنُّكَعَة ورجل نَكِعٌ ـ أي أحْمَر يَخْلِطُ حمرتَه سَوَاد. **صاحب العين**: الأنْكَعُ ـ المُتَقَشِّرُ الأنفِ مع حُمْرة شديدةٍ وقد نَكِع نَكَعاً وقيل رجُل نُكَعٌ ـ يَخلِط حمرتَه سَوَاد وقد تقدّم أن النُّكَعَة الشَّفَةُ الحمراءُ لكثرة دمِ باطِنِها. **أبو زيد**: البِهْلِقُ ـ المرأةُ الشدِيدةُ الحُمْرة. **صاحب العين**: الأمْغَرُ ـ الذي في وَجْهه حُمْرة وبياضٌ صافٍ وقيل هو الأحمر الجِلْد والشعرِ. **السكري**: الغَسِيق ـ الشدِيدُ الحُمْرة وأنشد:

هِجانٌ فلافي اللَّوْنِ شامٌ يَشِينُه ... ولا مَهَقٌ يَغْشَى الغَسِيقاتِ مُغْرَبُ

وما يَجْمَع هذا الألوانَ الثلاثَةَ الجَوْنُ يَقَع على الأسْود والأبيض والأحمر وسيأتي ذكره مستَقْصًى في باب الشمس. **صاحب العين**: هو الأسْودُ المُشْرَب حمرةً. **أبو عبيد**: الأشْكَلُ فيه حُمْرة وبياضٌ. **صاحب العين**: الصَّبَحُ ـ أن يَعْلُوَ جَمِيعَ شعرِ الجَسَد بياضٌ من خِلْقة وقد اصْباحَّ. **ابن السكيت**: أصْبَحُ بَيِّنُ الصَّبَح والصُّبْحة. **أبو عبيد**: الأصْحَرُ كالأصْبَح إذا كانت فيه حُمْرة وغُبْرة فهو قاتِمٌ وفيه قُتْمَة. **صاحب العين**: الأمْلَحُ من الشَّعَر كالأصْبَح والمُلْحة ـ بياضٌ تَشُوبه شَعَرات سُودٌ وقيل الأمْلَح الأبْيضُ أي أنه كَلَونِ المِلْح وقيل المُلْحَة والمَلَح في جَمِيع شَعَر الجَسَد من الإنسان وكلِّ شيء ـ بَياضٌ يَغلو السوادَ وقد تقدّم أنَّ المُلْحة أشَدُّ الزُّرَق. **أبو عبيد**: أصْفَرُ فاقِعٌ وأخْضَرُ ناضِرٌ. **ابن السكيت**: الأخْطَبُ والخَطْباء ـ كلُّ شيء يُخالِطُه سوادٌ والحَنْظلَة تُدْعَى خُطْبانَةً

١/١١٠

ما لم يَسْودَ حَبُها ويَصْفَرّ وسيأتي ذكرها والناقة تُدعَى خَطْباء اللَّوْن إذا كانَتْ خَضراءَه ويقال لليَدِ عند نُصُوِّ سَوادِها من الحِنَّاء خَطْباءُ وأنشد:

أذْكَرْتَ مَيَّةَ إذْ لَها إتْبُ ... وجَدائِلٌ وأنامِلٌ خُطْبُ

وقد قيل ذلك في الشَّعَر وأنكره بعضُهم في الخِضَاب. **وقال بعضهم**: خَطْباء الشَّفَتينِ وأبَاها بعضُهم. **ابن الأعرابي**: الدُّخلة في اللَّوْن - تَخْليطٌ من ألوانٍ في لَوْن. **صاحب العين**: الشَّرِيجَانِ - لونَانِ مُخْتَلِطان من كلِّ شيء والبَرَش والبُرْشَة - لَوْنٌ مُختَلط نُقْطة حمراءُ وأُخْرَى سوداءُ أو غَبْراءُ أو نحو ذلك وسُمِّي جَذِيمةُ الأبْرشُ بذلك/ لأنه أصابه حَرَقٌ فَبَقِيَ فيه من أَثَر الحَرَق نُقَطٌ سُودٌ أو حُمر وقيل لأنه أصابه حَرَق فهابَتِ العربُ أن تَقُول أَبْرص فقالت أبْرش. **ابن دريد**: النَّمَشُ - بُقَعٌ تَقَع على الجِلْد في الوَجْه تُخالِف لونَهُ وربما كانت في الخَيْل وأكثر ما تَكُون في الشُّقْر وقد نَمِشَ نَمَشاً فهو أنْمَشُ والأنثى نَمْشاءُ. **ابن السكيت**: المُدَغْر - القَبِيح اللَّوْن.

الخالُ والشَّامَة

صاحب العين: الشَّامَة - عَلامَة مُخالِفة لسائِرِ اللَّوْن. **قال سيبويه**: شامَةٌ وشامَات وشَامٌ. **أبو عبيد**: رجُل مَشِيم ومَشْومٌ. **قال الفارسي**: ولا فِعْلَ له هو من باب مُدَرْهَم ومَفْؤُود. **ابن السكيت**: رجل أشْيَمُ - به شامَةٌ. **أبو زيد**: شَيِمَ شَيَماً. **صاحب العين**: الخالُ - شامَةٌ سَوْداءُ وجمعه خِيلانٌ. **أبو عبيد**: رجُل مَخِيل ومَخْيُول ومَخُول. **ابن دريد**: رجل أخْيَلُ - به خِيلانٌ.

بَرِيق اللَّوْن وإشراقُه

ابن دريد: بَرَق الشيءُ يَبْرُق بَرْقاً وبَرِيقاً وبَرَقاناً ورجل بُرْقانٌ - بَرَّاقُ البَدنِ. **صاحب العين**: شيءٌ بَرَّاقٌ - ذُو بَرِيقٍ. **أبو علي**: البُرْقانَةُ - دُفْعَة البَرِيق. **وقال**: تَوَقَّدَ الشيءُ - تَلألأَ. **ابن دريد**: كَوْكَبٌ وَقَّاد - مُضِيءٌ منه. **أبو عبيد**: لَصَف لونُهُ يَلْصُفُ لَصْفاً - بَرَق. **ابن دريد**: رَأيت له لَصَفاً ولَصَفا - أي بَرِيقاً. **أبو عبيد**: ألَّ يَؤُلُّ ألاًّ - بَرَق. **ابن دريد**: يَئِلُّ ومنه سُمِّيت الحَرْبة ألَّة. **أبو عبيد**: رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً - بَرَق فأمَّا يَرُفُّ بالضم فإنه يأكُل أو يَمَصُّ ومنه حديث أبي هريرة «إنِّي لأرُفُّ شَفَتَها وأنا صائِمٌ» وهو شُرْبُ الرِّيق وتَرَشُّفه. **وقال**: تَألَّق وائتَلَق - بَرَق. **ابن جني**: وكذلك ألَقَ يَأْلِقُ ألِيقاً. **أبو عبيد**: بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصاً ووَبَصَ وَبِيصاً كذلك. **ابن السكيت**: وَبَصَ يَبِصُ وَبْصاً وبِصَة - بَرَق. **أبو عبيد**: الدُّمَلِصُ والدُّمالِصُ والدُّلَمِصُ والدُّلاَمِصُ - الذي يَبْرُق لونُه. **قال سيبويه**: دُلامِص فُعَامِل. **وقال غيره**: فُعَالِل. **أبو حنيفة**: الدِّلاَصُ والدَّلاَّصُ والدَّلِيص كالدُّلاَمِص. **ابن دريد**: وكذلك الدَّلِصُ/. **ابن السكيت**: أسْفَرَ لَوْنُه - أشرق وأضاءَ. **صاحب العين**: دَنَّر وَجْهُهُ - تَلألأَ وأشرق. **أبو عبيد**: المَاصِعُ - البَرَّاق وقيل المُتَغَيِّر وأنشد:

فأفْرَغْنَ من ماصِعٍ لونُهُ ... على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالاَ

والهَفَّاف - البَرَّاق وقد هَفَّ يَهِفُّ والإيماضُ والوَمِيض - البَرِيق. **ابن قُتَيْبَة**: وَمَضَ وأوْمَض وخُصَّ به البَرْق وسيأتي ذكره. **صاحب العين**: الوَهَجُ والتَّوَهُّج والوَهِيجُ - تَلألُؤُ الشيء. **ابن دريد**: نَجْم وَهَّاج - وَقَّاد وفي التنزيل «وجَعَلْنا سِرَاجاً وَهَّاجاً». **وقال**: ابْلاَجَ الشيءُ - أضَاءَ.

باب الفصاحة

الكَلاَم - القَوْل وبينهما فَرْق لا يَلِيق ذِكْره بهذا الكتاب والكَلِمة - اللفْظَة ولها تَحْقيق ليس من قَصْدنا أيضاً وجمعها كَلِمٌ وهي الكَلْمة وجمعها كَلْمٌ وكِلْمَةٌ وجمعها كِلَمٌ. **الأصمعي**: تَكَلَّم الرجُل وكالَمْته مُكالَمة وكَلَّمته تَكْليماً. **سيبويه**: وكِلاَّما. **قال**: أرادوا أن يَجيؤا به على الإفْعال فكَسَرُوا أوّلَه وألحَقوا الألفَ قبل آخِر حرف فيه ولم يَريدوا أن يُبْدلوا حرفاً مكان حَرْف. **ابن السكيت**: الرجُلان لا يَتَكالَمانِ ولا يقال لا يَتَكَلَّمان. **صاحب العين**: كَلِيمُك - الذي يُكالِمُك. **الأصمعي**: رجل كِلْمانِيٌ وتِكِلاَّمة وتِكْلام وتِكْلامة - جَيِّد الكلام فَصِيح. **صاحب العين**: لَفَظْت بالشيء أَلفِظ لَفْظاً - تَكَلَّمت. **أبو عبيد**: البَيِّن - اللَّسِنُ الذَّكِيُّ. **سيبويه**: الجمع أبْيِناء وصَحَّت الياءُ فيه لسُكون ما قبلها وأنه ليس على الفِعْل فيَعْتَلّ اعتلاله. **قال**: ومن العرب من يَقُول أبيناء فيُسَكِّن الباء ويُلْقى حركتَها على ما قبلها ولا يُصَحِّح كراهَةَ الكسرة على الياء. **أبو عبيد**: والاسم البَيَان وقد بَانَ. **ابن السكيت**: من الألْسِنة الفَصِيح - وهو البَيِّن والاسم الفَصَاحة وقد فَصُح فَصَاحة يقال ماله فَصاحة ولا فَقَاهةٌ - **صاحب العين**: الجمع فُصَحاءُ وفِصاحٌ. **قال سيبويه**: وقالوا فَصِيح وفُصُح حيث استُعْمِل كما تُستعمَلُ الأسماء وامرأة فَصِيحة من نِسْوَة فَصائحَ وفِصاحٍ. **صاحب العين**: فَصُح الأَعْجَمُ - تَكَلَّم بالعَرَبية وأَفْصَح - تَكَلَّم بالفَصَاحة والإفْصاحُ يكون للأغْتَمِ والصَّبِيِّ/ وإذا كان عرَبِيَّ اللِّسان فازداد فَصَاحة قيل فَصُح فَصَاحة وتَفَصَّح وقيل التَّفَصُّح استِعْمال الفَصَاحة وقيل هو التشبُّه بالفُصَحاء وهذا نحو التَّحَلُّم وقيل جميع الحَيَوان فَصِيح وأعْجَمُ فالفَصِيح - كلُّ ناطق والأعْجَمُ - كلُّ ما لا يَنْطِق وأفْصَحْت الكلامَ وأفْصَحت به وأفْصَحت عن الأمْر. **ابن السكيت**: رجُل حَلِيف اللِّسان - أي حَدِيده. **غير واحد**: الجمع حُلَفاءُ وقد حَلُف حَلاَفَةً وأصله في السِّنَان والسَّيْف **ابن دريد**: رجُل فَعْفَع وفَعْفَعَانِيٌ - حَدِيد اللسان. **وقال**: مَرّة هو الحُلْو الكَلاَم الرَّطْبُ اللسانِ. **ابن السكيت**: الذَّرَبُ - حِدّة اللسانِ ورجُل ذَرِبٌ وأنشد غيره:

أخْشَى عليها مَقالةِ كاشِحِ ... ذَرِب اللسانِ يَقُول ما لم أفْعَلِ

أبو عبيد: الحُذَاقِيُّ - الفَصِيح اللسان البَيِّن اللَّهْجَة والفَتِيقُ اللسانِ مثله. **ابن السكيت**: هو الجَدِلُ الخَصِمُ والسِّرْطِمُ - البَيِّن القول وأنشد:

ثم تَرَى فينا الخَطِيبَ السِّرْطِمَا

أبو زيد: السِّبُ من الرجال - البَيِّن اللسانِ الفَصِيحُ في مَنْطِقه. **ابن السكيت**: البِلِّيت والبَلْتَعِيُّ - البَيِّنُ الفَصِيحُ المُتَبَلْتِع الذي يَتَحذْلَقُ في كلامه ويَتَدهَّى والأَلَدُّ - الجَدِل الأرِيبُ وقيل هو الذي لا يَقْبل الحقَّ ويَدَّعى الباطِلَ. **أبو عبيد**: لَدِدْت لَدَداً - صِرْت ألَدَّ ولَدَدتُه ألُدُّه لَدّاً - خصَمته. **ابن السكيت**: رجُل يَلَنْدَدٌ وألَنْدَدٌ - شديدُ الخُصُومة شَحِيح على ذلك ومثله الأَبَلُّ وهما يَكُونان في الفاجِرِ والصَّالح والأَبَلُّ أيضاً - الذي غَلَب في كُلِّ شيء وقد أَبَلَّ. **أبو عبيد**: الطَّاطُ - الشدِيدُ الخُصُومة وقد تقدّم أنه الطَّويل. **ابن السكيت**: اللُّقَّاعةُ - الظَّرِيفُ البَيِّن. **أبو زيد**: هو الدَّاهية المُتَفَصِّح واللُّقَعَة - المُتَقَلِّع بالكلام ولا شيءَ عنده ولا فِعْل. **قال**: رجُل مُفَوَّهٌ وفَيِّه - قادِر على الكلام وقد فَاه يَفُوه. **ابن السكيت**: رجُل لَسِنٌ - بَيِّن اللَّسَن من قَوْم لُسْن واللَّسَن مَدْح للرجُل وذَمٌّ للمرأة والرّجل إذا كان فاحِشاً كان عَيِيّاً ولم يُدْع لَسِنا. **وقال**: لَسَنْت الرجُلَ ألْسُنُه لَسْناً - إذا أخذْتَه بلِسَانك وأنشد:

وإذا تَلْسُنُني ألْسُنُها ... إنَّني لسْتُ بمَوْهُون فَقِرْ

١/١١٤ ويقال لكُلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ أي لُغَة يَتَكَلَّمُون بها. **قال الفارسي**: وروَى أبو/ بكر محمدَ بن السريِّ عن ثعلب رجُل لَسِنٌ ومُلَسَّن. **صاحب العين**: لِسَان القَوْم - المُتَكلِّم عنهم. **ابن السكيت**: رجل تِقْوالَةٌ وتِقْوَلَةٌ وقَوَّال وابن قَوَّال وابن أَقْوالٍ - أي جَيِّد الكلام فَصِيحٌ. **سيبويه**: من العرب من يَقُول قَوُول فلا يَهْمِز كوُجوه ومنهم من يقول قَؤُول فيَهْمِز كؤُجوه وقد قال قَوْلاً ومَقَالاً ومَقَالةً ورجل قائِلٌ من قَوْم قُوَّلٍ وقُيَّل قلبت فيه الواو ياءً لِخِفَّتها وقُرْبها من الطَرَف ورجل مِقْولٌ مقصور من مِقْوال وكذلك الأنثى بغيرها ولا يُجْمَع بالألف والتاء ولا بالواو والنون لأن الهاءَ لا تدخل في مُؤنثه إلا ما حكاه من قولهم مِصَكَّة. **وقال**: قَؤُول ومِقْوال على النَّسَب. **ابن جني**: العرب تقول قَوْل مَقُولٌ وكَلِمةٌ مَقُولَةٌ ويقولون مَقُولة. **ابن السكيت**: والبَلِيغ - الجَيِّد القولِ والجمع بُلَغاءُ وقد بَلُغ بَلاغَة وهو البَلْغ وأنشد:

بَـلْـغ إذا اسْـتَـنْـطَـقْـتَـنِـي صَـمُـوت

أبو إسحاق: سمي بذلك لأنه يَبْلُغ بعِبَارته كُنْهَ ما في قَلْبه وقَوْلٌ بَلِيغ كذلك والفِعْل كالفِعَل. **السيرافيّ**: البَلْغَنُ - البَلاغَة وقد مَثَّل به سيبويه. **صاحب العين**: خَطَب يَخْطُب واخْتَطَب وهي الخُطْبة. **ابن دريد**: خَطُب خَطَابة ورجُل خَطِيب - حَسَن الخُطْبة والجمع خُطَباءُ. **صاحب العين**: إنه لَمِنْطِيق - أي بَلِيغ وقد نطَق يَنْطِق نُطقاً وأنطقه اللّهُ. **الفارسي**: النُّطْق - الكلاَم والمنطِق الفِكْر. **صاحب العين**: رجُل نَبَّارٌ بالكلام - فَصِيح بَلِيغ. **أبو عبيد**: المِسْلاقُ - الخَطِيب البَلِيغ. **صاحب العين**: لِسَان مِسْلَق - حَدِيد واللَّهَع - التَّفَيْهُق في الكلام ومنه اشتِقاق لَهِيعَةَ. **وقال**: رجُل سَفّاح - فصيح واللَّحِن - العالِمُ بعَواقب الكلام الظَّرِيفُ وما أَلحنه بحُجَّته - أي أَعْلَمَهُ بها وفي الحديث أن النبيَّ عليه الصلاة والسلام قال «إنَّكم تَخْتَصِمون إليَّ ولعَلَّ بَعْضكم أن يَكُونَ أَلْحَنَ بحُجَّتِه من بعض» وقد لَحِنَ لَحناً - فطِنَ لحُجَّته وانْتَبَه لها. **ثعلب**: رجُل فَرِيغٌ - حَدِيد اللِّسان. **ابن السكيت**: خَطِيب مِصْدَعٌ - لا يُبالِي عند مَن تَكَلَّم وأيْنَ تكلمَ وكذلك مِصْقَع وأنشد:

١/١١٥ خُـطَـبـاءُ حِـيـنَ يَـقُـوم قـائِـلُـنـا بِـيضُ الـوُجُـوه مَـصـاقِـعٌ لُـسُـنُ/

الفارسي: قال أبو زيد العَرب تقول خَطِيب مِصْقَع وشاعِرٌ مِرْقَع فالمِصْقَعُ - الذي يَأْخُذ في كل صُقْع من الكلام - أي كل ناحِية منه والمِرْقَع - الذي يَصِل الكلام بَعضَه ببعض يَرْقَع ما انْخرق منه وبهذا قيل للشِّعر نِظَام لاتِّصاله واتِّساقه. **ابن السكيت**: إنه لَمِسْحَلٌ في خُطْبته - أي ماضٍ وقد انْسَحَل بالكلام - جَرَى به ويقال بانَتِ السماءُ تَسْحَلُ ليلَتَها. **الفارسي**: قال أبو زيد ومنه سَحَلْت الدَّراهِم - أي نَقَدْتها وأَسَلْتها ومنه قيل للنَّقْد سَحْل وأنشد:

فـبـات بِـجَـمْـع ثـم آبَ إلـى مِـنًـى فأَصْبَح راداً يَبْتَغِي الـمَـزْجَ بـالـسَّـحْـل

ومنه قوله:

مِـثْـل انْـسِـحَـالِ الـوَرِق انْـسِـحَـالُـهـا

وقد استعارُوا من هذا فقالوا سَحَلْته مائَةَ سَوْط - أي ضَرَبْته. **صاحب العين**: خَطِيبٌ وَغْوَغٌ ووَغْواغٌ - بَلِيغ. **الفارسي**: خَطِيب أَشْدَقُ - مُجِيد. **صاحب العين**: فلان يَتَشَدَّق في كلامه - إذا فَتَح فَمَه واتَّسع وأَكْثَر. **وقال**: قَعَّر في كلامه وتَقَعَّر - تَشَدَّقَ وتكلَّم بأقصى حَلْقه ورجُل قَيْعَرٌ وقَيْعارٌ - مُتَقَعِّر. **وقال**: قَعَّبَ في كلامه كقَعَّر. **أبو عبيد**: خطيب شَخْشَخٌ - ماضٍ وكل ماضٍ في شيء - شَخْشَخٌ. **ابن السكيت**: السَّجّاع - الذي يَبْنِي الكلامَ على ضَرْب واحِدٍ والأنثى سَجَّاعَةٌ وقد سَجَعَ يَسْجَع سَجاعة وسَجْع. **الفارسي**: ولذلك قيل للناقة إذا

مَدّتِ الحَنين على جِهَة واحدةٍ سَجَعتْ ومنه سَجع الحمامِ وأنشد:

أألْ سَجَعَت في بَطْنِ وادٍ حَمامَةٌ تُجاوِبُ أُخرى ماءُ عَيْنِك غاسِقُ

صاحب العين: سَجَع الرجُلُ سَجْعاً ـ تكَلَّم بكلام له فَوَاصِلُ كفَواصِل الشِّعْر من غير وَزْن ورَجُل سَجّاع وسَجّاعةٌ. **أبو عبيد:** الأُسْجُوعة من السَّجْع كالأُلْهيَّة من اللَّهْو. **الأصمعي:** ومنه السَّجْع في القَصْد وقد سَجَع. **صاحب العين:** فَخُمْت الكلامَ ـ عظَّمْته. **أبو زيد:** إنَّ على كلامِه لَطَلاوةً ـ أي حُسْناً وهو على المَثَل. **ابن السكيت:** المِدْرَةُ الذي يُقَدَّم في اليَدِ واللِّسان عند الخُصُومة والقتال يقال إنه لَذُوتُدْرَهِهِمْ ولا يقال إلاَّ بِذِي وأنشد:

أَعْطَى وأَطْرافُ الرِّماح تَنُوشُه من الأَمْر ما ذُوتُدْرَهِ القَوْمِ مانِعَهُ/ ١/١١٦

قال الفارسي: الهاء في مِدْرَة وتُدْرَة بَدَلٌ من الهمزة لأنه من الدَّرْءِ ـ وهو الدَّفْع. **وقال:** مَقامَةُ القوم ـ المتكلِّمُ عنهم. **ابن السكيت:** ما أَثْبَتَ غَدْره ـ أي ما أَثْبَتَه في الغَدَر والغَدَر ـ الجِحَرة واللَّخاقِيق من الأرض المُتَعادِيَة يقال ذلك للرجُل إذا كان لِسَانه يَثْبُت في مَوْضِع الزَّلَل والخُصُومة وكذلك الفَرَسُ. **أبو عبيد:** رجل طَلْق اللِّسان ـ أي فَصِيحة وقد طَلُق طُلُوقةً وكذلك في اليَدِ والإِسْم كالمَصْدر. **الأصمعي:** فلان طُلُقٌ ذُلُقٌ وطَلِيق ذَلِيق. **ابن السكيت:** الاسم الذَّلاقة وقد ذَلُقَ. **أبو عبيد:** الذَّلِيقُ ـ البَلِيغ. **ابن الأعرابي:** ذَلَقةُ اللسان ـ حِدَّته وذَلْقَتُه بالتخفيف ـ طَرَفُه وقيل ذَلَقته وذَلْقَتُه طَرَفه. **أبو زيد:** ما أَحْسَنَ بِلَّةَ لسانِه ـ أي طَوْعَ عبارَتِه. **ابن السكيت:** رجُل مُتَتابِع الكلام ـ أي مُحكمه ومُتَتابِعُ العَمَل ـ أي يُشْبِه بعضُ عمله بعضاً. **صاحب العين:** رجل بَسِيط ـ مُنْبَسِط بلسانه وقد بَسُط بَساطةً. **ابن دريد:** لسانٌ سَلِيط بَيِّن السَّلاَطة والسُّلُوطة وقد سَلُط وامرأة سِلِطّانَةٌ ـ طويلَةُ اللسانِ. **أبو حاتم:** ما أَسْقَط بكلمة ـ أي ما طَرَحها وما سَقَط في كلمة ـ ما ضَعُف فيها. **صاحب العين:** فلان يَفْتَرِشُ لسانَه ـ أي يَنْطِق كيفَ شاءَ. **وقال:** فاصَ لسانُه بالكلام يَفِيصُ وأَفَاص ـ أَبانَهُ. **ابن دريد:** كلامٌ وَجْز ووَجِيزٌ ـ بَلِيغ. **صاحب العين:** وقد أَوْجَز فيه وأوجَزَهُ. **ابن دريد:** كلامٌ صَوْب وصَوَابٌ وأنشد:

دَعِينِي[1] إنَّما خَطَلِي وصَوْبِي عَلَيّ وإنما أهلَكْت مالي

صاحب العين: التَّعْقِيبُ في الكلام كالتَّعْقِير إنه لَعُمقيُّ الكَلاَم أي لكلامه غور وإنه لشديد العارضة أي مُفَوَّه جلد. **وقال:** أَبْضَعت له الكلامَ وبالكلام وبَضَعْته أَبْضَعُه بَضْعاً ـ بَيَّنته له حتى بَضَع يَبْضَع بُضُوعاً وقد ابْتَضَع ـ تَبَيَّن والتَّنَطُّع ـ التعمُّق. **غير واحد:** الإِعرابُ ـ الإِفْصاح وقد أَعْرَبْت وتَعَرَّبت وأَعْرَبتَ بالقَوْل ورجل عَرَبِيٌّ من قَوْمٍ عَرَب كعَجَمِيٍّ وعَجَمٍ وعَرَكِيٍّ وعَرَك وقالوا العُرْب في العَرَب كقولهم العُجْم في العَجَم وقد أجروا العَرَب مُجْرَى الصِّفة. حكى **سيبويه:** مررت بقَوْم عَرَب أجمعُونَ. **قال الفارسي:** كأنه قال مررت/ بقَوْم صُرَحاءَ أجمعُون أو مُتَعرِبينَ كما قالوا مَرَرْت بقاع عَرْفَج كُلُّه. **قال سيبويه:** يَجْعلونه كأنه وَصْف. **قال الفارسي:** كأنه قال مررت بِقاعٍ خَشِنٍ كلُّه وقالوا العَرَب العارِبَةُ والعَرَبُ العَرْباءُ. **قال أبو علي:** أرادوا به المُبالغةَ في العَرَبِيَّة. **وقال غيره:** يعني طَسْماً وجَدِيساً وغيرَهما من العَمالِيق وعَرَّبت القول ـ يعني حَوَّلته إلى العَرَبية وعَرَّبْت عنه وأَعْرَبْت ـ قَوَّيت حُجَّته والعَرُوبة ـ الجُمعة وذلك للإِشعار بمكانها والإِفْصاح عن حَقِّها ١/١١٧

(١) عزاه في «اللسان:» إلى أوس بن غلفاء وذكر بيتاً قبله مرفوع الروي ثم قال: أي وإن الذي أهلكت إنما هو مال اهـ. كتبه مصححه.

وإشادةِ الشرع بقدرها لأن موضوعَ هذه الكلمة الأظهارُ وقد يقال عَرُوبَةٌ بغير ألفٍ ولام وقالوا عَرَبِيٌّ بَيِّن العُرُوبِيَّة والأعراب - صُرَحاء العربِ وبُدَاتُهم والنسب إليه أعْرَابِيٌّ لأنهم لو قالوا في الإضافة إليه عَرَبِيّ فردُّوه إلى الواحد زاد الاسم عموماً. **قال سيبويه:** عَرَبٌ وأعْراب وأعارِبُ جمع الجمع فأمّا الإعْراب الذي هو ضِدُّ البناء فقد تقدَّم تَحْديده وأما يَعْرُبُ فإنما سمي به لأنه أوّل من عدل اللسانَ من السُّرْيانية إلى العَرَبية. **صاحب العين:** رَجُل أعْوَسُ - وَصَّافٌ للشيء وقد عاسَهُ يَعُوسه - وَصَفه وأنشد:

فـعُـسْـهـم أبَـا حَـسَّـانَ مـا أنـت عـائِـسُ

خِفَّة الكلام وسُرْعته

ابن السكيت: كُلُّ كلام خَفِيف مُتدارِكٍ مُتَقارِب - هَزَجٌ. **ابن دريد:** والجمع أهْزاج. **ابن السكيت:** وقد تَهَزَّج وأنشد:

إذا مُـغَـنِّـي جِـنِّـه تَـهَـزَّجـا

يريد حِين تَسْمعُ عَزْف الجبال ودَوِيَّها وذلك في قائِم الظَّهِيرة ويضرب مَثَلاً فيُجعل لخِفَّة المَشي وسُرْعة رَفْع القوائم ووَضْعها يقال فَرَس هَزِج وصَبِيٌّ هَزِج ومنه قيل لضَرْب من الشعر هَزَجٌ لقِصَر أجزائه وتقارُب تدارُكه قال النابغة الجَعْدِيُّ يَنْعَت سُرْعة فرس وخِفَّة رَفْعِه ووَضْعه وتدارُكَ مناقَلَته:

غَـدَا هَـزِجـاً طَـرِبـاً قَـلْـبُـه   لَـغَـبْـن وأصبـح لـم يَـلْـغُـبِ

وإذا أسْرَع الكلام ولم يَتَتَعْتَعْ قيل هَذْرَم وقد هَذْرَم السيفُ - قَطَع قَطْعاً سَرِيعاً وأنشد:/ ١/١١٨

ولـو شَـهِـدتْ غَـداةَ الـقَـوْم قـالـتْ   هـو الـعَـضْـب الـمُـهَـذْرِمَـة الـعَـتِـيـقُ

فأدخَل الهاء في المُهَذْرِمة للمَدْح كما قالوا رجُل علاَّمة وقال ابن عباس لرجُل قرأ عنده كتاباً ألاَّ هَذْرمته كما هَذْرَمه العَلاَّمة المُضَرِيُّ يعني سعيد بنَ جُبَير وإذا تابع الإنْشادَ والتَّغْقِيرَ وأكثر منه قيل هَتَّ عليهم يَهُتُّ هَتّاً وسَرَد يَسْرُد سَرْداً وإذا أسْرع الكلام وتابَع بعضَه في إثر بَعْض قيل إنه لكَتْكاتٌ وإذ سارَّ الرجُلُ الرجُلَ في أُذنه قيل كَتَّ ذلك أجمَعَ في أُذُنه يَكُتُّه كَتّاً وقَرَّه يَقُرُّه قَرّاً. **وقال:** ذَبَر يَذْبِرُ ذَبْراً - قرأ قِرَاءة خَفِيفَة. **وقال:** قرأ فما تَلَعْثَم وزاد اللحيانِيُّ فما تَلَعْذَمَ. **ابن دريد:** البَعْبَعة - تَتابعُ الكلام في عَجَلة وقيل هي حكاية بعضِ الأصوات. **وقال:** رجل مُهْرَمَعٌ - مُسْرِع في الكلام.

ثِقَل اللسان واللَّحْن وقلَّة البيان

ابن السكيت: إذا تَرَدَّد المتكلم في الفاء قيل فَأْفَأَ وهو فَأْفاءٌ وفَأْفَأٌ وقيل الفأفاء - الذي يَعْسُر عليه خُرُوج الكلام. **قال:** وإذا تردَّد في التاء قيل تَمْتَمَ وقيل تَمْتامٌ وقيل هو الذي يَعْجَلُ في الكلام ولا يَكادُ يُفْهِمك. **صاحب العين:** اعْتُقِلَ لسانُه - امْتُسِك وهي العُقْلة. **أبو عبيد:** الألَفُ - العَيُّ وقد لَفِفْت لَفَفاً وقيل هو الثَّقِيل اللسانِ. **ابن السكيت:** فإذا ثَقُل لسانُه في فِيهِ قيل لَفْلَفَ فهو لَفْلاف والألْثَغُ - الذي لا يُتِمُّ رَفْعَ لسانه في الكلام وفيه ثِقَل وقيل هو الذي يَجْعل الراءَ في طَرَف لسانه أو يجعل الصاد ثَاء. **صاحب العين:** لَثِغَ لَثَغاً والاسم اللُّثْغة والرَّثَغُ لغة فيه والأرَتُّ - الذي يَجْعل اللام ياء. **أبو حاتم:** في لِسانه رُتَّة - وهو أن يتردَّد في الكلمة وأن لا تَكادَ كلمتُه تخرُج من فيه. **أبو زيد:** ما كان أرَتَّ ولقدرَتَّ يَرَتُّ رَتَتاً ورَتَّة ولا يقال رَتِتَ.

صاحب العين: لِسَان كَهَامٌ - كَلِيل عن البَلاغة. **ابن دريد**: النَّعْنَعة - رُتَّة في اللسان وثِقَل وقيل هي الكلام لا نِظامَ له. **ابن الأعرابي**: تَغْتَغ الشيخُ - سَقَطت أسنانُه فلم يُفْهَم كلامُه. **أبو زيد**: الخَجْخَاجُ - الذي يَهْمِز الكلام ليستْ لكلامه جِهَة والخَنْخَنة - أن لا يُبيِّن الكلام فيُخَنْخِن في خَيَاشِيمه والأَلْكَنُ - الذي لا يُقِيم العَرَبِيَّة من عُجْمة في لسانه والأنثى لَكْنَاءُ وقد/ لَكِنَ لَكَنا ولُكْنة ولُكُونةً. **صاحب العين**: ظَأْظأَ ظَأْظأةً - وهو حكايةُ بعض كلام الأغلم الشفةِ والأهْتَم الثَّنايا العُلَى. **ابن السكيت**: الأَلْيَغُ - الذي لا يُبيِّنُ الكلامَ ويرجِعُ كلامُه إلى الياء والأنثى لَيْغاءُ والحَضْرَمِيَّة - اللُّكْنة. **أبو عبيد**: حَضْرَم في كلامه - لَحنَ وخالفَ الإعراب. **وقال**: دَلَع لساني ودَلَّعته ويقال أدْلَعْته. **ابن السكيت**: دَلَع لسانُه يَدْلَع ودَلَع فُلان لسانَهُ فَيُصَيِّره مَرّة فاعِلاً ومرةً مفعولاً به والأغَنُّ - الذي يَجْري كلامه في لَهاتِه وهو الساقِط الخَياشِيم وهي الغُنَّة. **أبو حاتم**: الأَخَنُّ - المَسْدود الخَياشِيم وقيل هو الذي تَخْرُج كلمتُه من خَيَاشِيمه وقيل الخُنَّة ضَرْب من الغُنَّة كأنَّ الكلام يَرْجِع إلى الخَياشِيم وامرأة خَنّاء - غَنّاءُ وفيها مَخَنَّة - أي غُنَّة. **ابن دريد**: الخَنَنُ - أَشَدُّ من الغَنَنِ. **أبو عبيد**: المُقَامِقُ - المُتَكَلِّم بأقصى حَلْقه وفيه مَقْمَقَة. **ابن السكيت**: رجل أَقْطَعُ اللسان - مُتَقَطِّعه. **صاحب العين**: قَطِيع اللسانِ كذلك. **ابن السكيت**: الأَبْكَمُ - الأقْطَع اللسانِ وهو العَيُّ بالجواب والأنثى بَكماءُ. **ابن دريد**: رجُل أَبْكَمُ وبَكِيم وجمعه أبْكام. **قال علي**: أبْكامٌ ينبغي أن يَكُون جَمْعَ بَكِيم ونظيره كثير وقد يجوز أن يكونَ جمع أبكم ونظيره قليل وقد جاء منه نحو أعْزَلَ وأعزال وأرْغَلَ وأرْغال وقد بَكِم بَكَماً والأخْرَس - نحو الأبْكَم وقد خَرِس خَرَساً. **صاحب العين**: يكونُ خِلْقة وعَرَضاً. **ابن السكيت**: الأعْجَمُ - الذي لا يُبَيِّن الكلامَ من العَرَب والعَجَم والاسم العُجْمة ومنه الحديث «صَلاةُ النَّهارِ عَجْماءُ» - أي لا تُبَيَّن فيها القراءةُ وقد استَعْجَم عليه. **قال أبو إسحاق**: الأعْجَمُ - الذي لا يُفْصِحُ والأنثى عَجْماءُ وكذلك الأعْجَمِيُّ فأما العَجَمِيُّ - فالذي من جِنْسِ العَجَم أفْصَح أو لم يُفْصِح وقال في قوله تعالى: ﴿ولو نَزَّلْناه على بَعْضِ الأعْجَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٨] هو جمع أعْجَمَ. **قال الفارسي**: على أن أعْجَم صفة إنَّ امتناعَه من الصَّرْف لا يَخْلُو من أن يكون لأنه صِفَة كأحْمَر أو لأنه قَبِيل من باب أحمدَ كقوله:

أُولَـــئِـــكَ أَوْلَـــى مِـــن يَـــهُـــودَ بِـــمِـــدْحَـــةٍ

فلا يَجُوز أن يكونَ من باب أحْمَدَ ويَهُودَ الذي في البيت الذي أنشدناه لأنه قد وُصِف بالنَّكرةِ في قوله:/

[..........] كَـــمَـــا أَوَتْ حِـــزَقٌ يَـــمَـــانِـــيَـــةٌ لأَعْـــجَـــمَ طِـــمْـــطِـــمِ

وقد دخلت الألِفُ واللامُ على حَدِّ دُخُولها على أحمرَ للتَّعْريف في قولهم زِيادُ الأعْجَم فقد عَلِمت بجريه على النكرة ودخولِ لام التعريف عليه أنه في النكرة مثل أحْمَرَ وفي التعريف بمنزلة الأحْمَر فإذا كان كذلك تَبَيَّنت أنه صِفَة وإذا علمت أنه صِفَة بما وصَفْتُه علمت أن جَمْعه بالواو والنون خطأ وإذا كان جمعُ هذا القَبِيل من الصِّفة لا يجمع بالواو والنون في قول العرب والنَّحْويِّين علمت أن قول أبي إسحاق الأعْجَمِين جمع أعجم والأنثى عَجْماء خطأ بَيِّن فإن قلت ما تُنْكِر أن يكون دُخول اللامِ في الأعْجَم على حدِّ دخولها في اليَهُود فلا يَدُلُّ دخولُها عليه على أنه صِفَة كما لم يَدُلَّ دخولها على اليهود أن يَهُودَ صفة قلت لا يصح ذلك لأن المراد بِيهودَ اليَهُودُ وليس المرادُ بالأعجم الجماعَةَ والقَبِيلَ كاليهود ألا ترى أنه وُصِف به الواحد في قولهم زيادٌ الأعْجَم كما يَصِفُونه بالأحمر ونحوه من الصِّفات فأما قولهم أعْجَمُ وأعجمِيٌّ فالمعنى عندي فيهما واحد

(١) بياض بالأصل.

وكلاهما وصف للذي لا يُفْصِح من العَجَم كان أو من العرب فأعْجَمُ وأعْجَمِيٌ كأحمر وأحْمَرِيّ وأنت تُرِيد الأحمر الذي هو صِفَة ولا تريد النسب كما لا تريد بِكُرْسِيّ الإضافة إلى شيء وهذا مأخوذ من رُواة اللغة فإذا قلت فإذا لم يجز أن يكون الأَعْجَمِين في الآية جمعَ أعْجَمَ كما ذكره أبو إسحاق في تفسير الآية فجمع ما هو عندك قلنا القولُ فيه أنه جمع أعْجَمِيّ ليس جمع أعجمَ وكذلك قول سيبويه قد نص عليه وذَهَب أبو إسحاق عنه. **قال سيبويه**: في الباب المترجم بهذا بابٌ من الجمع بالواو والنون وتكسير الاسم سألت الخليلَ عن قولهم الأَشْعَرُونَ فقال إنما أَلْحَقُوا الواوَ والنونَ وفي بعض النسخ وحَذَفوا ياءَ الإضافة كما كَسَّروا فقالوا الأشاعِرَ والأشاعِثَ والمَسَامِعَةَ فكما كَسَّروا مِسْمَعا والأشْعَثَ حين أرادُوا بَنِي مِسْمع وبني الأشعثِ ألحقوا الواوَ والنونَ وكذلك الأعْجَمُون فإن قلت ما تنكر أن لا يكون الأعجمِيُّ صِفَةً وإن كانوا قد قالوا أعجمُ وعجماءُ لأنه لا فعلَ له مستعمَلاً منه على حَدّ استعمالهم الفعلَ من الصِّفات في هذا القَبِيل ألا تراهم قالوا إحْمَرَّ واحْمَارَّ وعَوِرَ وصَيِدَ وشَهِب ولم يستعملوا من الأعْجَم فِعْلاً على هذا الحَدّ قيل تَرْكُهم استعمالَ الفعل منه لا يَدُلُّ على أنه غيرُ صفة لأن هذه الصِفاتِ غيرُ جارية على الفعل وإذا كنّا قد وَجدنا من الصِّفات الجاريةِ على الأفعال ما استعمل صفة ولا يستعمل له فِعْل نحو ما حكاه أبو زيد من قولهم مُدْرَهَم ولا يَقُولون دُرْهِم ونحو قولهم للجَبَان مَفْؤُد ولم يُسْتَعْمَل منه/ الفعل فأن يَجُوز هذا فيما هو غيرُ جارٍ على الفعل أجْدَرُ وأَوْلى وحكى بعض أصحاب أبي زيد عنه أشْيَمُ بيِّن الشَّيَم ولم يعرفوا له فعلاً فهذا ما يُؤنِّسك بما ذَكرنا. **قال علي**: قول الفارسي إن أعْجَم صفةٌ لا فعلَ له مُخالِفٌ لما حكاه ابن السكيت من قولهم عَجُمَ وعَجِمَ فهو أعْجَمُ. **وقال الفارسي**: مرة في قوله تعالى: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] الأعْجمُ ـ الذي لا يُفْصِح من العرَبَ كان أو من العَجَم ألا تراهم قالوا زيادٌ الأعْجَمُ لأنه كانت في لسانه رُتّةٌ وكان عَرَبياً ويُجمَع الأعْجَمُ على عُجْم أنشد أبو زيد:

١/١٢١

تَقُولُ الخَنا وأبْغَضُ العُجْمِ ناطِقاً إلى رَبِّنا صَوْتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

والعُجْم جمع أعْجَم المعنى وأبْغَضُ صوت العُجْم صوتُ الحمار لأن المضاف في أفْعَلَ بعض المضاف إليه وصَوْت الحمارِ ليس بالعُجْم فإذا لم يَسُغْ حمل هذا الكلام على ظاهره علمت أنَّ التقدير فيه ما وصَفْنا وتُسَمِّي العربُ من لا يُبَيِّن كلامه من أيّ صَنْف كان من الناس أعْجَمَ ومن ثم قال أبو الأخْزَر:

سَلُّوم لو أصْبَحْتِ وَسْط الأعْجَم بالرُّومِ أو بالتُّرْك أو بالدَّيْلَم

فقال لو أصبحْتِ وَسْط الأعجم ولم يقُل وَسْط العَجَم لأنه جعل كلَّ من لا يُبَيِّن كلامَه أعْجَم فكأنه قال لو أصبحت وَسْط القَبِيل الأعْجَم والعَجَمُ ـ خِلافُ العَرَب ويقال العُجْم والعَجَم كما يُقال العُرْب والعَرَب والعَجَمِيُّ ـ خِلافُ العَرَبيّ كما تقدّم كما أن العربيّ منسوب إلى العَرَب وإنما قُوبِل الأعجميُّ في الآية بالعَرَبي وخالف العَرَبيُّ العجميُّ لأن الأعْجَمِيَّ في أنه لا يُبَيِّن مثلُ العَجَمِي عِنْدهم من حيثُ اجتمعا في أنّهما لا يُبَيِّنان فلذلك قوبل به العَرَبيُّ في قوله ءَاْعْجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ فأما الأعاجِمُ فينبغي أن يكونَ تَكْسيرَ أعْجَمِيٌّ كما كان المَسَامِعة تكسيرَ مَسْمَعِيٍّ وهذه الآية في المَعْنى في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٨] وقوله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ [فصلت: ٤٤] كأنهم كانوا يَقُولون لَمْ تُفَصَّل آياته ولم تُبَيَّنْ لأنه أعْجَمِيٌ وأما قوله ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] فالمعنى المُنَزَّل أعْجَمِي والمُنزَّل عليه عَرَبيّ وقوله ءَاْعْجَمِيّ وعَرَبِيّ يَرْتفع كل واحد منهما بأنه خبر مبتدأ محذوفٍ. **ابن السكيت**: في لسانه عُجْمَة وعَجْمة. **أبو عبيد**: كلامٌ أعْجَمُ ومُعْجَم ـ يُذْهَب به إلى كلام العَجَم وربَّما سمي الأخْرَسُ أعْجَمَ وكُلُّ بَهِيمة عَجْماءُ وحروف المُعْجَم في هِجَاء المُقَطَّع مأخوذ منه لأنها أعْجَمِيَّة

وكتاب مُعجَم ومُعجِّم/ ـ منقوط لتَسْتَبين عُجمَته وسآتي على تعليل حروف المُعْجَم وتحقيق الإضافةِ إليها وتَحْرير حَدِّها في فصل الكِتَابة من هذا الكتاب والأبْهَمُ كالأعجم واستَبْهَم عليه ـ أي اسْتَعْجَم. **أبو حاتم**: في لِسانه. عُتْمة ـ أي عُجْمة ورجُل أغْتَمُ ـ لا يُفْصِح. **صاحب العين**: التَّهْتَهة ـ الْتِواءٌ في اللسان وتُهْ تُهْ ـ حكاية المُتَهْتِه. **ابن دريد**: رجل مِفْضَغٌ ـ يتَشدَّق ويَلْحَنُ كأنه يَفْضَغ الكلام ـ أي يَكْسِرُه. **صاحب العين**: المُرَاطَنَة ـ الكلامُ بالعَجَمِيّة وقد تَراطنا. **ابن السكيت**: هي الرَّطَانة والرُّطانَة ويقال أُرْتِجَ عليه ـ إذا أراد أن يتكلَّم فلم يَقْدِر على ذلك من حَصَر أو عِيٍّ أو نِسيانٍ. **أبو عبيد**: رَتِجَ في مَنْطِقه رَتَجاً وأصله مأخوذٌ من الرِّتَاج ورُتِجَ البابُ وقد أرْتَجْت البابَ ـ أغلَقْته. **ابن السكيت**: فإذا تَتَعْتَع ومَضَغ الكلامَ ولم يُخْرِجه بعضه في إثْر بعض ـ قيل لَجْلَج ومنه سمي الرجُل لَجْلاَجا وأنشد:

مُـفِـجُ الـحَـوَامِـي عـن نُـسُـورٍ كـأنّـهـا نَوَى القَسْب تَرَّتْ عن جَرِيم مُلجلَج

يعني تَمْراً يُلَجْلَج في الفَم. **الأصمعي**: اللَّجْلاَجُ ـ الذي سَجِيّة لسانِه ثِقَل الكلامِ ونَقْصه وقيل هو الذي يَجُول لسانُه في شِدْقه والجَلْجالُ ـ الذي يُرَدِّد الكلمة في فيه فلا يُخْرِجُها من ثِقَل لسانه. **ابن السكيت**: في لسانه حُكْلَةٌ ـ أي عُجْمة وأنشد:

لـو أنّـنـي أُوتِـيـتُ عِـلْـم الـحُـكْـلِ عِـلْـمَ سُـلَـيْـمـانَ كـلامَ الـنَّـمْـل

ابن دريد: الحُكْلَة ـ غِلَظ اللسانِ وتقبُّضه ومنه اشتقاق رجُل حَنْكَلٍ والحنكلة ـ اللُّثغة والحُلْكَة كالحُكْلة. **صاحب العين**: في لسانه عُقدةٌ وعَقَدٌ ـ أي الْتِواء ورجل أعْقَدُ وعَقَّد كلامَه ـ أغوَصه منه. **ابن السكيت**: في لِسانِه حُبْسة ـ أي تَحَبُّس ورجُل أعْجَمُ طِمْطِمٌ وطُمْطُمَانِيٌ وأنشد:

تـأوِي لـه قُـلُـصُ الـنّـعـامِ كـمـا أوَتْ حِـزَقٌ يَـمَـانِـيَـةٌ لأعْـجَـمَ طِـمْـطِـم

ابن دريد: وهو الطُّمَاطِمُ. **أبو عبيد**: الفَهُّ ـ العَيُّ الكَلِيل اللسانِ يُقال منه جِئْت لِحَاجَةٍ فَأفَهَّني عنها حتى فَهِهت ـ أي نَسَّانِيها وهو الفَهْفَهُ والفَهِيهُ والأنثى فَهَّةٌ على بناءِ فَهٍّ وقد فَهَّ يَفَهُّ فَهها وفَهَاهَةً وفَهاً وفَهَّةً وأنشد:

الـكَـيْـسُ والـقُـوّة خَـيْـرٌ مـن الإِ شْـفَـاقِ والـفَـهَّـةِ والـهَـاع/

ورواه أبو عبيد: الفَكَّةِ والهاعِ ـ وهما ضَعْف الرَّأي. **ابن السكيت**: استُوطِم على فُلان إذا لم يَقْدِر على الكَلام. **أبو حاتم**: الألُوتُ ـ البَطِيءُ الكلام الثقِيلُ اللسانِ والأنثى لَوْثاءُ. **صاحب العين**: تَعَتَّتَ في كلامه ـ لم يَسْتَمِرَّ فيه وكذلك تَتَعْتَعَ وتَعْتَعَهُ العِيُّ تَعْتَعةً وتَتَعْتُعُ الدّابّة ـ ارْتِطامها في الطِّين والرَّمْل منه والتَّعْتَعة ـ كلام الذي تَغْلِبُ على كلامه الثاءُ والعَيْنُ. **ابن السكيت**: عَيِيت في المَنْطِق عِيّاً فأنا عَيِيٌّ وعَيٌّ إذا لم يَتَّجِهْ له. **سيبويه**: الجمع أعْيِياءُ وأعِيّاءُ التصحيح أنه ليس على وَزْن الفِعْل والإعْلالُ لإسْتِثْقال اجتماع الياءَيْن وقال تَعايَيْت ـ أرَيْت أنّي كذلك ولستُ به. **ابن السكيت**: والزُّعْمُوم ـ العَيِيُّ اللِّسان. **أبو عبيد**: اللَّخْلَخَانيُّ ـ الذي فيه عُجْمةٌ وفيه لخلخَانِيَّةٌ. **ابن دريد**: التَّخْتَخَة ـ اللُّكْنة ورجُل تَخْتَخانِيٌّ وهو نحو اللَّخلَخانِيّ إلا أن اللَّخْلَخانِيَّ الحَضَرِيُّ المُتَجَهْور المُتَشَبِّه بالأعراب في كلامه وقال لَثْلَثَ كلامَه ـ لم يُبَيِّنه ورجُل لَثْلاثٌ والضَّغْضَغَة ـ أن يَتَكلَّم فلا يُبَيِّن كلامَه ويُقال ضَغْضَغَ اللحمَ في فيه إذا لم يُحْكِم مَضْغَه وقال مَغْمَغ الرجُل كلامَه ـ لم يُبِنْه وكذلك إذا لم يُحْكِم مَضغ اللحم ورجل إرازٌ ـ ثَقِيل اللسان دون الخَرَس. **صاحب العين**: عَفَت الكلامَ يَعْفِتُه عَفْتاً وهي عَرِبيّة شَبِيهة بالعَجَمِيّة والعَفْتُ ـ اللُّكْنة ورجُل عِفِتّانٌ وعِفِتانٌ ـ ألكَنُ. **الأصمعي**: عِفِتّانٌ صِفِتّانٌ كذلك وقد تقدم الصِّفِتّان في القُوّة. **ابن دريد**: رجل عِفِطِيٌّ ـ فيه لُكْنة ولا أدري مِمَّ أُخِذ. **صاحب العين**: رجل عَفَّاطٌ ـ ألْكَنُ لا يُفْصِح وقد عَفَط الكلام يَعْفِطُه كَعفَتَه. **الفارسي**: العفِطُ ـ العَيُّ اللسانِ وأنشد:

يـا رُبَّ خـال لـكِ فَـغْـفَـاعٍ عَـفِـطْ يُـبـاشِـرُ الـمِـعْـزَى إذا جاءَتْ نَـثِـط

الفَغْفاع ههنا - العَيّ وقيل الضَّرّاط فعلى هذا يكونُ العَفِطُ الضَّرّاطَ أيضاً ولا يمتَنِع أن يكون العَيَّ ولا يكون الفَغْفاعُ في هذا البيت الحَدِيدَ اللسان على قول من قال إنَّ العَفط العَيُّ لأنه ضدّ. **أبو حاتم**: كَعْكَع في كَلامِه كَعْكَعَة وأكَعَّ - تَحَبَّس والأولَى أكثر واللُّكَع - الذي لا يُبَيِّن الكلامَ وأصلُه وَسِخُ القُلْفة. **ابن السكيت**: الحَصَرُ - العِيُّ في المَنْطِق حَصِر حَصَراً فهو حَصِرٌ وحَصِر صَدْرُه/ - ضاقَ منه ومنه قولهم: ١/١٢٤

يَـحْـصَـرُ دُونَـهـا جُـرّامُـهـا

أي تَضِيقُ صُدُورُهم من طُول هذه النَّخْلة وكل من بَعِلَ بشيءٍ فَقَد حَصِرَ به. **قال النضر**: لَيْسَ لكَلامِه ضُحًى - أي بَيانٌ. **ابن دريد**: أَكْبَن عليه لِسانُه - اشتَدَّ فلم يَنْطَلِق. **صاحب العين**: عَفَكَ الكلامَ يَعْفِكُه عَفْكاً - لم يُقِمْه. **غيره**: انْخَزَلَ في كَلامِه - انْقَطَع. **وقال**: ارْتَبَكَ في كلامه - تَتَعْتَع. **أبو عبيد**: المُفْحَمُ - الذي لا يَنْطِقُ وقد أفْحَمْته - وجدته مُفْحَماً. **الفارسي**: هو من قولهم فَحِم الصبيُّ - إذا بَكَى حتى يَنْقَطِع صوتُه. **ابن السكيت**: هاجَيْتُه فأفْحَمته - وجدتُه مُفْحَماً - وهو الذي لا يَقُول الشِّعر. **أبو عبيد**: كَلَّمته فأفْحَمْتُه حتى فَحِمَ - أي لم يُطِقْ جَوَاباً. **ابن دريد**: كَلَّمتُه فنَخِبَ عَنِّي - أي كَلَّ عن الجَوَاب.

كَثْرةُ الكَلامِ والخطَأُ فيه

ابن السكيت: رجُلٌ هُذَرَةٌ وهِذْرِيانٌ وهَذِر وهَذُرٌ - كثير الكلام. **ابن دريد**: رجُل مِهْذَرٌ - كثير السَّقَط. **الخليل**: كلُّ مِفْعَل فهو مَقْصور عن مِفْعال حكاه عنه سيبويه. **قال**: ولذلك صَحَّت الواوُ في مِقْوَل ونحوه. **قال علي**: هذه صِيغَة دالَّة على التَّكْثِير ما كانتْ وَصْفاً وإنما تكُون مِفْعَل مَقْصُورة من مِفْعال على اللُّزوم صِفَة وإلا فقد تَجِيءُ مِفْعَلٌ من الأسماء غيْرَ مَقْصُورة عن مِفْعال كمِسْرَج ومِكْسَح ونحوهما مما يُحْتَمل به وإن كان عامَّة ذلك مَقْصوراً عن مِفْعال عند سيبويه كما حكاه في مِفْتَح ومِفْتاح مِقْلَدٍ ومِقْلاد ونحوهما. **سيبويه**: مِهْذارٌ يَسْتَوِي فيه المُذَكَّر والمُؤنَّث ولا يُجْمَع بالألف والتاء ولا بالواو والنون لأن الهاءَ لا تَدْخُل في مُؤَنَّثه وقال التِّهْذار - الهَذَر. **علي**: صيغَتُه تَدُلُّ على المكثر كما أنَّ فَعَّلْت كذلك. **ابن دريد**: الهَيْذارُ - الكَثِيرُ الكلام ورُبّما قالوا هَيْذارةٌ بَيْذارةٌ وهُذَرة بُذَرة. **الفارسي**: فأما قول الشاعر:

إنَّ بُـنَـيَّـي بِـنْـتُـه بِـنْـتَـايَـا فـقـالَ لِـي لا تَـكُ مِـهْـذَارَايَـا/ ١/١٢٥

فإنَّه ليس بلُغَة وإنما أراد مِهْذاراً يا هذا فأبدل من التَّنْوين ألِفاً واحتَمَل ذلك في الوصل للضَّرُورة وذلك للحاجة إلى الرِّدْف وقوله بِنْتايَا أراد بِنْتي ياهذا وأَبدل الياء ألِفاً لمَكانِ الرِّدْف فضارع به النِّداء وهو شِعْر طَوِيل قَوافيه يَايَا يريدُ بها النِّداء وقد ظنَّه بعضُهم لغةً وليس كذلك لأنه بناء مَعْدُوم. **أبو عبيد**: هَذَر في مَنْطِقه يَهْذِر ويَهْذُر وأهْذَر - أكْثَرَ وقالوا هَذِر كلامُه هَذَراً - كَثُر في الخَطَأ والباطِل. **صاحب العين**: رجُل رَعّاد - كثيرُ الكَلام. **أبو عبيد**: وفي المَثَل «رُبَّ صَلِفٍ تَحْتَ الرّاعِدَة» يُضرب ذلك للرَّجُل يُكْثِر الكلامَ ولا غَناءَ عِنْده. **ابن السكيت**: رجُل نَثِرٌ ومِنْثَرٌ - كَثِيرُ الكلام. **قال سيبويه**: نَثَرتُ كَلاماً ونَثَرتُ وَلَداً. **الفارسي**: هو مَثَل. **صاحب العين**: الصَّرْدُ والصَّرَد - الخَطَأ والسَّفْك - نَثْر الكلام وقد سَفَك سَفْكاً. **الفارسي**: أصل السَّفْك الكَذِب في الحديث والتَّزَيُّدُ حكاه ابن السكيت وسيأتي في بابَ الكَذِب إن شاء الله. **أبو حاتم**: التَّزَبُّب - التَّزَيُّد في الكَلاَم. **ابن السكيت**: المُسْهَبُ - الكثيرُ الكلام أسْهَب في خُطْبَتِه - أطالَ وأبْعدَ وكذلك حَكاه أبو عبيد مُسْهَب

بالفتح. **قال الفارسي:** قال أبو زيد مُسْهِبٌ بالكسر وكذلك رَوَاها أبو حاتم والرِّيَاشِيُّ وهو القِياس. **الرياشي:** هو الذي كَثُر كلامه من خَرَف. **أبو عبيد:** وهو المُفْنِد والإِذْراعُ - كَثْرةُ الكلام والإِفراطُ فيه وهو التَّذَرُّع. **أبو عبيد:** فَرَطَ عليه في القَوْل يَفْرُط - أسْرَف وفي التنزيل ﴿إِنَّنا نَخاف أنْ يَفْرُطَ عَلَينا أوْ أنْ يَطْغَى﴾ [طه: ٤٥] واللَّخَى - كَثْرة الكلام في الباطِلِ رجل أَلْخَى وامرأة لَخْوَاءُ وقد لَخِيَ لَخىً والهَوْبُ - الكَثِيرُ الكلام وفيه لُقَّاعاتٌ وقد تقدّم أن اللُّقَّاعة البَيِّن الظَّرِيف. **ابن دريد:** البَرْبَرَة - كثرةُ الكلام وبه سُمّي هذا الجِيلُ. **أبو زيد:** الفَيْهَقُ والمُتَفَيْهِقُ - الكثيرُ الكلام. **الفارسي:** هو الذي يَمْلأُ شِدْقَيْه ويَتوسَّع في مَنْطِقه من قولهم فَهَق الغَدِيرُ إذا امْتلأ. **ابن جني:** هو الذي يَرُدُّ كلامَه إلى فَهْقَتِه. **وقال محمد بن يزيد:** وكذلك الثَّرْثارُ من قولهم عين ثَرَّة - أي غَزِيرة ذَهَب إلى أنه من باب سِبَطْر ولآل ومنه الحديث «أبْغَضُكم إليّ الثَّرْثارُونَ المُتَفيهِقُونَ». **ابن دريد:** اللَّهَعُ - التَّفَيْهُق في الكلام ومنه اشْتقاق لَهِيعَةَ. **وقال:** مَطْمَط الرجلُ في كلامه ومَطَّطه - مَدَّه وطَوَّله. **ابن دريد:** الطَّنْطَنَة - كَثْرة الكلامِ والتَّصْويتُ به/. **وقال:** رجُل قَيْعَرٌ وقَيْعارٌ ومِقْعار - كثيرُ الكلامِ مُتَشَدِّق والبَقْبَقَة - كَثْرة الكَلامِ رجل بَقْبَاق وبَقَّاق وبَقَق. **أبو عبيد:** بَقَّ وأَبَقَّ - كَثُر كلامُه وأنشد:

١/١٢٦

وقد أَقُودُ بالذُّوَى المُزَمَّلِ أَخْرَسَ في الرَّكْبِ بَقَاقَ المَنْزِلِ

أبو زيد: رَجُل مِهَتٌّ وهَتَّات - كَثِير الكلام ومنه هَتَّ القُرآنَ هَتّاً - سرَدَه وهَتَّ الشيءَ يَهُتُّه هَتّاً - صَبَّ بعضَه في إثْر بَعْض منه. **ابن السكيت:** البَقْباقُ - الكثيرِ الكلامِ أخطأ أو أصابَ وقال بعضهم هو القَبْقابُ وأنشد:

أَقْصِرْ فإنّك ما لم تُؤْنِسوا فَزَعاً عند المِراء خَسِيفُ النَّوْكِ قَبْقابُ

أبو زيد: الوَقْواقَة - الكثيرُ الكلام. **سيبويه:** رَجُل مِكْثار ومِكْثير - يعني كثيرَ الكلام وكذلك الأنثى بغير هاء. **قال:** ولا يُجْمع منه شيءٌ بالنُّونِ ولا بالتاء لأن الهاءَ لا تدخُل في مُؤَنَّثه. **ابن دريد:** تَفَقَّق الرجلُ في كلامه وفَقْفَقَ - وهو نحو الفَيْهَقَة ورجل فَقَاق - كثيرُ الكلام قليلُ الغَنَاء والحَذْرمَة والهَذْرَمَة والهَبْرمةُ والهَتْمرةُ وقد هَتْمَر والهَتْرمة والجَرْدَمَة كله - كثرة الكلام. **وقال يونس:** الكَنْخَبَةُ - اخْتِلاط الكلام من الخَطَأ. **ابن دريد:** التَّلَهْوُقُ - كثرةُ الكلام والتَّقَعُّر فيه والفَجْفَجُ والفُجَافِجُ - الكَثِيرُ الكلام لا نِظَام له والعَسْلَطة - الكلام على غَيْر نظام كَلاَمٌ مُعَسْلَط والهُذَارِمُ والصَّلْنَفاُ يُهْمَز ولا يُهْمَز والهَنْدَلِيق والمِهْمار واليَهْمور - الكثيرُ الكلام وقد هَمَر الكلامَ يَهْمِره وهَمَر فيه. **صاحب العين:** رجُل وَغْواغ - مِهْذار وأنشد:

نِكْسٌ من القَوْمِ ووَغْواغٌ وَعَيّ

وقد تقدم أنه الخَطِيب البَلِيغ. **أبو زيد:** المُنازِقُ - الكَثير الكلامِ. **أبو عبيد:** الهِتْر - السَّقَط من الكلام والخطأُ فيه يقال منه رجُل مُهْتَرٌ. **قال علي:** وقد كثر استعمال الإهْتار في الخَرَف كقول عبد الله بن الزُّبَيْر إن تُقْبِلْ عَلَيَّ الدُّنيا لم آخُذْها أخْذ الأَشِرِ البَطِرِ والهُرَاء - المَنْطِق الفاسِدُ ويقال الكَثِير وأنشد:

لها بَشَر مثلُ الحَرِير ومَنْطِقٌ رَخِيمُ الحَوَاشِي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

ابن السكيت: هَرَأ الكلام يَهْرَؤُه - أكْثَر منه في خَطأ. **ابن دريد:** هَرَأ/ في مَنْطِقه يَهْرَأُ هَرْأً. **أبو عبيد:** الخَطَلُ - كالهُرَاء. **ابن السكيت:** رجُل خَطِلٌ وقد خَطِل خَطَلاً وهو أخْطَلُ. **وقال:** قَوْل لَغْبٌ - ليس بقاصِدٍ ولا مُصِيب. **الفارسي:** أصْلُ هذه الكلمة الفَسَادُ ومنه اللُّغاب واللُّغْب في رِيش السِّهام. **صاحب العين:** اللَّغْوُ واللَّغا - السَّقَط وما لا يُعْتَدُّ به وكل ما لا يُعْتَدُّ به لَغْو وقد أَلْغَيْته وشاةٌ لَغْو - غيرُ مُعْتَدٍّ بها. **وقال:** كَلِمة لاغِيَةٌ

١/١٢٧

ـ فاحِشَة وفي التنزيل ﴿لا تَسْمَعُ فيها لاغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١] وفي الحديث «من قال في الجمعة صَهْ فقد لَغا» ـ أي تَكلَّم وفيه وإيَّاكُم ومَلْغاةَ أوَّلِ الليل يُريد به اللَّغْو. **ابن السكيت**: هَذَيت هَذَياناً وهَذَوْتُ ـ تكَلَّمت بكلام غَيْر مَعْقُول وهو الهُذَاء. ـ ابن السكيت: الالْتِكاكُ ـ إخْطاء الرجُلِ في كَلاَمه وغَلَطُه وإبطاؤه في حُجَّته وفي كلامه خَضْخَض ـ أي سَقَطٌ وكلام خَضْخَض صِفَةٌ. **صاحب العين**: المُحَال من الكَلاَم ـ ما عُدل به عن وَجْهه وله تحديد صِناعيٌ لا يليق بهذا الكتاب وكلامٌ مُسْتَحيل ـ مُحالٌ وأحالَ الرجُل ـ جاءَ بمُحَال. **أبو زيد**: حَوَّلته ـ جعَلْته مُحالاً. **وقال**: كلامٌ ضَغَثٌ ـ لا خَيْرَ فيه. **صاحب العين**: اللَّحْن ـ خِلافُ الصَّواب في الكلام والقِرَاءةِ والنَّشِيد، لَحَن يَلْحَن لَحْناً ولَحناً ولَحَّنْته ورجل لاحِنٌ ولَحَّانٌ ولَحَّانَةٌ ولُحَنةٌ ـ كَثِيرُ اللَّحْن واللُّحَنَة أيضاً ـ الذي يُلَحِّن الناسَ يَطَّرِد على هذا بابٌ واللُّحَنَة ـ الذي يُلَحِّن ويَطَّرِد أيضاً عليه بابٌ. **ابن دريد**: اللَّحانَة واللَّحانِيَةُ من اللَّحْن كاللَّعانَة واللَّعانِيَة من اللَّعْن. **ابن السكيت**: الخَلْف ـ الرَّدِيءُ من القول وله أيضاً تَحدِيد صِناعِيٌ لا يَلِيق بهذا الكتاب وفي المَثَل «سَكَت ألفاً ونَطَق خَلْفاً». **أبو حاتم**: تَبَّجْت الكلامَ ـ لم تَأْتِ به على وَجْهه. **ابن دريد**: ضَابَى الكلامَ كذلك. ـ **صاحب العين**: الفَلْتَة ـ الكلامُ يَقَع من غير إحْكام وقد أفْتَلَتَه.

الاختلاط في الكلام

أبو عبيد: المُتَبَكِّل ـ المُخْتَلِط في كلامه. **أبو عمرو**: بَكَلَ علينا حَدِيثَه وأمْرَه يَبْكُله بَكْلاً ـ خَلَطه. **ابن دريد**: التَّغْثَغَة ـ الكلامُ لا نِظامَ له والكَنْخَبَة ـ اخْتِلاطُ الكلام وخَطَلُه والخَطْلَبَة ـ كَثْرة الكلام واخْتِلاطُه. **قال**: دَخْلَطَ/ في كلامه ـ خَلَّط. **صاحب العين**: التَّغْتَغَة ـ الكلامُ الذي لا نِظامَ له وقد تقدم أنه كلامُ مَنْ تَغْلِب على كلامِه الثاءُ والغَيْن والعَسْطَلَة والعَسْلَطَة ـ كلامٌ لا نِظامَ له وقد تقدّم أنه كَثْرة الكلامِ وكلامٌ مُعَسْلَطٌ والسَّلَنْطَعُ ـ المُتَتَعْتِع في كلامِه. **ابن دريد**: خَزْرَبَ خَزْرَبَةً ـ اخْتَلَط في كلامِه وخَطِلَ.

١/١٢٨

الكلامُ بالشيء لم تُهَيِّئه والإصابةُ

ابن دريد: المُبادَهَة والبُدَاهَة والبَدِيهة ـ أن يَفْجَأَك أمْرٌ أوْ تُنْشِيء كلاماً لم تَسْتَعِدَّ له بَدَهَه يَبْدَهُه بَدْهاً، **أبو عبيد**: ارْتَجَلْت الكلامَ واقْتَضَبْتُه ـ ومعناهما تَكَلَّم فيه من غير أن يكونَ هَيَّأه قَبْل ذلك وكذلك افْتَلَت الكلامَ واقْتَرَحه. **وقال**: بِئْسَ ما أفْرَعْتَ به ـ أي ابْتَدأت. **وقال**: رَجَزْتُه قَبَلاً ـ إذا أنْشَدته رَجَزاً لم تَكُنْ أعْدَدْته واقْتَبَل الخُطْبَة ـ تَكَلَّم بها ولم يكن أعَدَّها، **أبو زيد**: ائْتَنَفَ الكلامَ ـ ابْتَدَأَه. **صاحب العين**: أَلْقَى الكلامَ على عَوَاهِنِه ـ لم يَتَدَبَّرْه وقيل لم يُبَالِ أصابَ أمْ أخْطَأ وقيل قاله من قَبِيحه وحَسَنِه. **قال علي**: حَقِيقَتُه أيضاً أنَّه قال ما أَلَمَّ به وحَضَرَه لأنَّ العاهِنَ الحاضِرُ. **صاحب العين**: الصَّوابُ ـ نَقِيضُ الخَطَإِ وقد أصابَ ـ جاءَ بالصَّواب وقَوْلٌ صَوْب وصَوَاب وصَوِيبٌ. **ابن دريد**: اسْتَصَبْتُه واسْتَصْوَبْتُه ـ رَأَيْتُه صَوَاباً. **الأصمعي**: السَّدَدُ ـ القَصْد في القَوْل وقد تَسَدَّد له واسْتَدَّ والسَّدِيدُ والسَّدادُ ـ الصَّوابُ. **صاحب العين**: صَدَعَ بالقَوْل يَصْدَعُ صَدْعاً ـ أصابَ به مَوْضِعَه وفلانٌ يَصْدَع بالحَقِّ ـ يَتَكَلَّمُ به جِهاراً وفي التنزيل ﴿فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرْ﴾ [الحجر: ٩٤]

القصدُ في الكلام

عَرَفْت ذلك في فَحْوَى كَلاَمِه وفَحْوائِه وفُحَوائِه ـ أي في مَنْحاتِه. **قال علي**: فَحْوَى فَلْعَى كأنَّهُ ما يَنِمُّ على لَفْظِه من قَوْلهم فاحَ يَفوح ويَفِيحُ فإن كانت من يَفُوح فالواوُ أصل وإن كانت من يَفِيحُ فالواوُ مُنْقَلِبة من الياء كانْقِلابِها في تَقْوَى ونحوها وقد عَنَيْت الشيءَ ـ قَصَدْتُه ومَعْنَى الشَّيءِ ومَعْناتُه ـ مِحْنَتُه ووَجْهُ الغَرَض فيه

والعَرَب/ لا تَكاد تَسْتَعْمِل المَعْنى ويَقُولون ما مَعْنى هذا ولا يَكَادون يقولون ما مَعْناه[١].

١/١٢٩

مُرَاجَعة الكلام

صاحب العين: رَاجَعْتُه الكلامَ مُرَاجَعَة ورِجَاعاً والرَّجِيعُ من الكلام ـ المَرْدود على صاحِبِه وهما يَتراجَعانِ وكَلَّمني فما أرْجَعْت إليه شيئاً ـ أي لم أُجِبْه. **الأصمعي:** المُحَاوَرة ـ مُرَاجعة الكلام. **أبو عبيد:** حاوَرْته حَوَاراً ومُحَاوَرَةً ـ راجَعْته الكلامَ وقال كَلَّمته فما رَجَع إليَّ حَوَاراً وحَوِيراً ومَحُورَةً وحِوَاراً ومُحَاوَرة. **صاحب العين:** أحَرْتَ عليه جَوابَه ـ رددْته وهم يَتَحاوَرُونَ ـ أي يتراجَعُونَ الكلامَ والنَّقَلُ ـ مُرَاجَعة الكلامِ في صَخَبٍ. **أبو عبيد:** النَّقَلُ ـ المُنَاقلةُ في المَنْطِق وأنشد:

ولـقـد يَـعْـلَـم صَـحْـبِـي كُـلُّـهـم　　　بِـعَـدَانِ الـسَّـيـفِ صَـبْـرِي ونَـقَـلْ

ويقال منه رجُل نَقِلٌ ـ وهو الحاضِرُ المَنْطِقِ والجوابِ. **قال أبو علي:** ومنه المُنَاقَلة في الجَزْيِ. **ابن دريد:** تناقَلَ القومُ الكلامَ بَيْنهم ـ تَنازَعوه. **أبو عبيد:** المُكَايَلَةُ كالمُنَاقلة والمُوَارَعةُ ـ المُنَاطَقة ومنه قول حسان:

نَـشَـدْتُ بَـنِـي الـنَّـجَّـارِ أفـعـالَ والِـدِي　　　إذا الـعـانِ لـم يُـوجَـدْ لـه مـن يُـوَارِعُـهْ

ابن دريد: المُشَاهَلَة ـ مُرَاجَعة الكلام. **صاحب العين:** التَّنَاطِي ـ تَعَاطِي الكلامِ. **أبو عبيد:** ناطَيْته ـ نازَعْته. **ابن دريد:** المُخَاطَبة ـ مُرَاجَعة الكلام وقد خَاطَبه وهما يَتَخاطَبانِ. **صاحب العين:** المُنَاقَرةُ ـ مُرَاجَعةُ الكلامِ. **أبو زيد:** الإِجَابة ـ رَجْع الكلام وقد أجَبْتُه واسْتَجَبْته وله واسْتَجْوَبْتُه والاسم الجَوَاب والجَابَة وفي المثل «أسَاءَ سَمْعاً فأَسَاءَ جابَةً» هكذا يُتَكلَّم به لأن الأمثال تُحْكَى على مَوْضُوعاتِها وإنه لحَسن الجِيبَةِ ـ أي الجَوَاب. **علي:** وهذا عند سيبويه مما اسْتُغْنِيَ فيه بما أفْعَل فِعْلَه عما أفْعَلَه فقالوا ما أحْسَنَ جوابَه ولم يقولُوا ما أجْوَبَه وهذا يدُلُّ من مَذْهَبه أن ما أفعلَه في التعجّب وأخواتِها يُصَاغ من الفِعْل الذي على أفْعَلَ./

١/١٣٠

شِدّةُ الصوتِ وبُعْدُ ذَهابه وما يَعُمُّه

ابن جني: الصَّوْت مُذكَّر فأمّا قوله:

يـا أيُّـهـا الـرَّاكِـبُ الـمُـزجِـي مَـطِـيَّـتَـه　　　سـائِـلْ بَـنِـي أسَـدٍ مـا هـذِهِ الـصَّـوْتُ

فإنه أنَّثَ على معنى الصَّيْحة. **ابن السكيت:** رجُل صاتٌ وصَيِّتٌ ـ شَدِيدُ الصوتِ وأنشد:

كَـأنَّـنِـي فَـوْقَ أقَـبَّ سَـهْـوَقِ　　　جَـأْبٍ إذا عَـشَّـر صـاتِ الإرْنَـانْ

صاحب العين: صاتَ صَوْتاً وصَوَّت وصَوَّتُّ به ـ نادَيْتُ. **أبو حاتم:** صارَ الرجُلُ ـ صَوَّتَ ومنه عُصْفُور صَوَّار ـ مُصَوِّت. **ثعلب:** نَعَر الرجلُ وغيْرُه ـ صَوَّت. **سيبويه:** يَنْعِر بالكسر. **ابن السكيت:** وإذا ارْتفع صَوْتُ الرجل واشتدَّ قيل أصْلَق فإذا تَعَدَّى الفعلُ فبغير ألف يقال صَلَق أحَدُنا بِه الآخَرَ وأنشد:

وصَـلَـقَـتْ شَـبَـاتُـه شَـبَـاتَـه

ورجل مِسْلَغ[٢] ـ يَصْرُخ بصَوْته وإذا رَفَع الصوتَ بإنشادٍ أو غِنَاء قيل صَدَحَ يَصْدَح وهو صَيْدَح وصَيْداحٌ وأنشد:

صَـوْتـاً مَـخُـوفـاً عِـنـدهـا مَـلِـيـحـاً　　　مُـحَـشْـرجـاً ومَـرَّةً صَـدُوحـاً

ابن دريد: الصُّدَاح ـ شِدَّة الصَّوْت. **صاحب العين:** الصَّدْح ـ حِدّة الصوت والفِعْل كالفِعْل. **وقال:**

صوْت صَهصَلِقٌ - شَدِيد. **ابن السكيت:** امرأةٌ صَهصَلِقٌ - شَدِيدة الصوتِ والهَبْهَابُ - الصَّيِّت والصَّعِقُ والصَّعَّاق - الصُّلْب الصوتِ وأنشد:

والـلَّـهِ مـا دَلْـوِيَ مـن عَـنَـاقِ لـكِـنَّـهـا مـن وَعِـلٍ صَـعَّـاقِ

والنَّدِيُّ - البَعِيد مَدَى الصوتِ. **ابن دريد:** النَّدَاء - بُعْد الصوتِ. **ابن السكيت:** إنَّه لَرَفِيع الصوْتِ وفي صَوْته رُفَاعةٌ ورَفَاعةٌ وإنه لَصَلَنْقَح الصَّوْت وصَرَنْقَح. **قال:** وقال القنانيّ إنها لصَرَنْقَحة الصوت صُمَادِحِيَّة - يريد صُلْبة الصوتِ وأنشد:/

١/١٣١

وإنَّ مـن الـنِّـسْـوانِ مـن هـي رَوْضَـةٌ تَـهِـيـجُ الـرِّيـاضُ قَـبْـلَـهـا وتَـصَـوَّحُ
ومـنـهـنَّ غُـلٌّ مُـقْـفَـلٌ لا يَـفُـكُّـه مـن الـنـاسِ إلاَّ الأحْـوَذِيُّ الـصَّـلَـنْـقَـحُ

وقال: رجُل مُجَلْجل - شَدِيد الصَّوْت وقد جَلْجل الحُجْرُ - صَوَّت ما فيه. **صاحب العين:** الصَّخَبُ - شِدَّة الصوتِ واخْتِلاطُه صَخِب صَخَباً. **ابن دريد:** رجُل صَخِبٌ - شَدِيد الصَّوْتِ والأنثى بالهاء. **قطرب:** السَّخَب كالصَّخَب. **أبو عبيد:** الأجَشُّ - الجَهِير الصوت. **وقال:** رجل نَبَّاج - شدِيدُ الصوتِ. **ابن دريد:** النَّبج - الصوتُ الشديدُ. **ابن السكيت:** وقد نَبَج يَنْبِجُ نَبِيجاً. **أبو عبيد:** الفَدَّاد كالنَّبَّاج والاسمُ منه الفَدِيد. **ابن السكيت:** فَدَّ يَفِدُّ. **الأصمعي:** الفَدِيد والفَدْفَدة - صَوْت كالحَفِيف. **أبو عبيد:** الوَأْدُ والوَئِيدُ والنَّهِيمُ والزَّأْمَة والهائِعَة - كلُّه الصَّوت الشديد والهَيْعَة - صوتُ الصارخِ الفَزِع وأما عَيَّهت بالرجُل فَصِخت. **ابن الأعرابي:** الوَاعِيَة - الصُّرَاخ على المَيِّت ولا فِعْلَ له. **أبو عبيد:** هو الصَّوْت الشَّدِيد. **الأصمعي:** وَهْوَه الرجُلُ في صَوْته - إذا جَزِع فَرَدَّده. **صاحب العين:** شَخَصت الكِلْمَةُ في فَمِه - لم يَقْدِر على خَفْض صَوْتِه بها. **ابن السكيت:** الدَّأْبُ - الصوْتُ الشديدُ وأنشد:

يُــلْــحِــنَ مــن ذِي دَأْبٍ شِــرْوَاطِ

ابن دريد: الهُزَامِجُ - الصوتُ الشَّدِيد وأنشد:

أَزَامِــلاً وزَجَــلاً هُــزَامِــجَــا

ابن السكيت: اسْتَهَلَّ بالأمر - رَفَع به صَوْتَه. **أبو عبيد:** نَقَع الصارخُ بصَوْته وأنْقَع صَوْتَهُ - تابَعَه ومنه قولُ عُمَر «ما لم يَكُن نَقْع ولا لَقْلَقَةٌ» - يعني بالنَّقْع أصْواتَ الخُدُودِ إذا ضربت. **ابن السكيت:** كُلُّ رافعٍ صوتَه من إنسان أو بَهِيمة يَجُوز أن يُقَال فيه نَقَع بصَوْته وصَقَع ومنه خَطِيب مِصْقَع - أي رَفِيعُ الصوتِ جَيِّده وأنشد في ذكر نعامة:

قــالَــتْ لــه ونَــقَــعَــتْ واكْــتَــارَتْ لــو طــارَ شَــيْءٌ مِــثْــلُــهــا لَــطــارَتْ

١/١٣٢

الاكْتِيار - رَفْع الذَّنَب من كلِّ شيءٍ. **ابن الأعرابي:** زَمْخَر الصوتُ وازْمَخرَّ/ - اشتد. **ابن دريد:** الهَدَدُ والهَدَّة - الصوتُ الشَّدِيد. **صاحب العين:** الهادُ - صَوْت يَسْمَعه أهلُ السَّوَاحِلِ يأْتِيهِم من قِبَل البَحر له دَوِيٌّ في الأرض وربما كانت الزَّلْزلَة منه ودَوِيُّه الهَدِيد وقد هَدَّ. **غيره:** سَمِعت زَعْقَة المُؤَذِّن - أي صوتَه وقد زَعَق به زَعْقاً - صاحَ وذَعَق به ذَعْقاً كذلك. **صاحب العين:** البُعَاق - شِدَّة الصوتِ بَعَق الرجُلُ وغيرُه وانْبَعق. **السكري:** قولٌ بَرِيح - مُصوَّت به. **أبو حاتم:** الصَّرْخَة - الصَّيْحة الشَّدِيدَة عِنْد الفَزَع وقيل هو الصوتُ الشديدُ ما كان صَرَخَ يَصْرُخ صُرَاخاً والصَّارِخُ والصَّرِيخ - المُسْتَغِيث والمُغِيث وقيل الصارخُ المُسْتَغِيث والمُصْرِخ

المُغيث. **أبو زيد:** استَصْرخته فأَصْرَخني وفي التنزيل **﴿ما أنا بمُصرِخِكُم وما أنتم بِمُصرِخِيَّ﴾** [إبراهيم: ٢٢] وقد اصْطَرَخَ القومُ وتَصارَخوا - استَغاثُوا وفي المثل «لا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وانْظُرْ مالَهُ».

ضِخَم الصوتِ وجَفَاؤه

ابن السكيت: غَذْمَر في كلامِه غَذْمَرَةً - تكلَّمَ وجَفَا صَوْتُه وقَحَّمَ الكلامَ بَعْضَه في إثْرِ بَعْضٍ وأنشد:

وحَــادٍ ذُو غَــذَامِــيــرَ صَــيْــدَحُ[1]

وقال: زَمْجَر زَمْجَرة - جَلَّب وصَوَّت بجَفَاء وإنه لَذُو زَماجِرَ والاسم الزِّمْجَرُ. **أبو عبيد:** الجَهِير - الصوتُ العالِي وهو الجَهْر جَهَر بكلامِه يَجْهَر جَهْراً وجِهَاراً الاسم والمَصْدر سواءٌ. **الفارسي:** قال ثعلب جَهَرت الكلام وأجْهَرته - أعْلَنْته. **الأصمعي:** جَهَرْت به جَهْراً. **صاحب العين:** الجَهْوَرِي - الصَّوتُ العالِي. **ابن السكيت:** وفيه جَهْوَرِيَّةٌ جَهْورَ كلامَه - فَخَّمه. **الأصمعي:** جاهَرْتهم بالقَوْل جِهَاراً - عالَنْتُهم. **ابن السكيت:** دَهْورَ كلامَه كجَهْوَرَه وقيل هو أشدُّ من الجَهْورة. **قال:** ولم أسمَعْهم يقُولُونَ دَهْوَرِيَّة مثل ما قالوا جَهْوَرِيَّة. **صاحب العين:** رجُل دَهْوَرِيٌّ - صُلْب الصوتِ وجَرْم الصوتِ - جَهَارتُه. **ابن دريد:** البَرْجَمَة - غِلَظ الكلامِ والعَتَتُ - شَبيه بالغِلَظِ في كلام أو غيرِه. **صاحب العين:** رجل جَعِمٌ وامرأة جَعِمَة - في كَلاَمِهما غِلَظ/ مع سَعَة حَلْق. ١/١٣٣

الدُّعاء والصِّياح والزَّجْر

ابن السكيت: النِّدَاء والنُّدَاء - رَفْع الصَّوْت وقد نادَيْتُه ونادَيْت به. **قال علي:** النِّدَاء مَصْدر نادَيْت والنُّداء الاسم وهو الصِّياح والصُّياح والصَّيْحة وقد صاحَ وهَتَف يَهْتِف وهو الهِتَاف والهُتَّاف وخَصَّ به صاحب العين الصَّوْت الشَّدِيدَ الجافِيَ. **ابن السكيت:** صَرَخ صُرَاخاً ودَعَا دُعاءً. **صاحب العين:** دَعَوْته دَعْواً ودُعاءً واسْتَدْعَيْتُه والاسم الدَّعوة وهو منِّي دَعْوَةَ الرجُل - أي بَيْنِي وبينَهُ قَدْرُ دَعْوة الرجُل. **قال سيبويه:** لا يُستعمل إلا ظَرْفاً وهو من باب مَنَاط الثُّريَّا ومَنْزِلَةَ الشَّغاف وتَداعى القومُ - دَعَا بعضُهم بَعْضاً والدَّاعِي - المُؤَذِّن والدَّاعِيَة - صَرِيخ الخَيْل في الحُرُوب والمرأة تَدْعُو المَيْتَ - أي تَنْدُبه فأمَّا قولُهم دَعَا اللّهُ تعالى فُلاناً بما يَكْرَه - فمَعْناه أنْزل به ذلك وقول الله تعالى **﴿تَدْعُو مَنْ أدْبَر وتَوَلَّى﴾** [المعارج: ١٧]. **قال:** بلَغنا أنَّها ليست كالدُّعاء تَعالَوْا وهَلُمُّوا ولكن دَعْوَتُها إيَّاهم ما تَفْعَل بهم من الأفاعِيل - يعني نار جَهَنَّم نَعُوذ بالله منها والإدِّعاءُ والتَّداعِي في الحَرْب - الاعْتِزاءُ وهو أن يَدْعُوَ بعضُهم بعضاً ودَوَاعِي الدَّهْر - صُرُوفه. **وقال:** نَوَّهْت به - دَعَوت. **ابن السكيت:** عَجَّ وعَجْعَج وهو العَجِيج والعَجْعَجَة عَجُواً يَعِجُّون ويَعَجُّون عَجّاً. **الفارسي:** وبذلك قيل للنهر عَجَّاج. **صاحب العين:** العَجَّة والعَجِيج - كلُّ صَيْحة وجَلَبة. **ابن السكيت:** الضَّجِيج كالعَجِيج ضَجَّ يَضِجُّ ضَجِيجاً وضَجَاجاً والاسم الضَّجَّة. **أبو عبيد:** أضَجَّ القومُ - صاحُوا وجَلَّبوا وضَجُّوا - جَزِعُوا وغُلِبوا والضِّجاج - المُشاغَبَة والمُشارَّة. **أبو زيد:** أضَجُّوا وضَجُّوا يَضِجُّون بمعنى. **أبو عبيد:** صَدَّ يَصِدُّ - ضَجَّ وفي التنزيل **﴿إذا**

---

(١) أنشد البيت بتمامه في «اللسان» وعزاه إلى الراعي فقال:

تــبــصــرتــهــم حــتــى إذا حــال دونــهــم

ركام وحاد إلخ كتبه مصححه.

قَوْمُكَ مِنْه يَصِدُّون﴾ [الزخرف: ٥٧] والجُؤَار - الصَّوْت مع استِغَاثَةٍ وتَضرُّع. **ابن دريد**: استَثْأَر الرجُلُ - استغاثَ وأنشد:

إذا جاءَهُم مُسْتَثْئِر كان نَصْرُه دُعاء ألاَ طِيرُوا بكُلّ وَأي نَهْدِ

ابن دريد: الكَصِيص - الصَّوْت الضَّعِيف عِنْد الفَزَع كَصَّ يَكِصُّ كَصّاً وكَصِيصاً وقيل هو الصَّوت عامَّةً. **ابن السكيت**: غَوَّث واسْتغاثَ - صاحَ واغوْثاه/ وأجابَ اللّهُ غُوَاثَه وغَوَاثَه. **أبو زيد**: أغثْتُه وغُثْته غَوْثاً وغِياثاً والأُولَى أعلى. **أبو عبيد**: تَحَوَّب - اشتَدَّ صياحُه وأنشد:

[١/١٣٤]

وسَرَّحَتْ عنه إذا تَحَوَّبا

ابن السكيت: الصَّرَّة - الصَّيْحة والشِّدّة وأنشد:

جَوَاحِرُها في صَرَّة لم تَزَيَّلِ

فإذا ارْتَفع صوتُه بغير كَلاَم لِيُفزِع سَبُعاً أو لِيُسْمِعَ صاحِباً له بَعِيداً أو في قِتَال قيل نَعَر يَنْعِر نَعِيراً. **ابن دريد**: ونُعَاراً. **وقال**: انْصَمَى - انْدَرَأ بكلام أو صَخَبٍ. **ابن السكيت**: لَقْلَق الرجُلُ - قَلْقَل لسانَه في فِيهِ وكذلك المرأة بصُرَاخ أو وَلْوَلة ومنه الحديث عن عُمَر رحمه الله «ما لم يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ» وقد تقدم. **وقال**: أرَنَّت المرأةُ ومن ثَمَّ قيل أرَنَّت القَوْسُ وهي مِرْنانٌ وقيل الرَّنَّة - الصَّوْت عند الجَزَع أو الفَرَح في البُكاء أو الغِناء. **ابن دريد**: ثم كَثُر ذلك حتى قالوا سَمِعت رَنَّة الطيْرِ ورَنِينَها. **ابن السكيت**: العَوِيلُ والعَوْلَة - النِّداء وقد أعْوَلَت وقد تكون العَوْلة في حَرَارةِ وَجْد المُحِبّ أو الحَزِين من غير بُكَاء ولا نِدَاء والتُّهَاتُ - الدُّعاء وقد تَهت وأنشد:

وانْحَطَّ داعِيكَ بلا إسْكاتِ بَيْنَ البُكَاءِ الحَقّ والتُّهَاتِ

والتَّهْيِيت - الصَّوْتُ بالناسِ وهو أن تَقولَ له يا هِيَاه وأنشد:

قد رَابَنِي أنَّ الكَرِيَّ أسْكَتا لو كانَ مَعْنِيّاً بنا لَهَيَّتا

الفارسي: أسْكَتَ - صار ذا سُكُوت مثل أجْرَب وأقْطَف وأمَّا قولهم هَيَّت فلانٌ بفلان فَيَنْبَغي أن يكونَ مأخُوذاً من قولهم هَيْتَ لكَ كما أن قولَهم أفَّف مأخوذٌ من قولهم أُفّ وجعلوها بمنْزِلة الأصوات لمُوافَقَتِها لها في البِنَاءِ فاشتَقُّوا منها كما يُشْتَقّ من الأصوات نحو دَعْدَعَ - إذا قال دَاعِ دَاعِ ويَجْري هذا المَجْرى سَبَّح ولَبَّى - إذا قال سُبْحانَ اللهِ ولَبَّيْك. **ابن السكيت**: التَّأْيِيه - الصَّوْت بالناس وبالإِبِل وقد أيَّهت بالرجل - صَوَّتُّ به. والزَّجْر مُخْتَلِف فمنه رَدٌّ وتَوْرِيع ومنه اسْتِحْثاث وازْدِياد والزَّجْر جامع لكلّ ذلك زَجَرْته عَنّي أزْجُره زَجْراً وإذا كَلَّم الرجُل الرجُلَ برَفْع صَوْت وزَجْر قيل كَلَّمَه انْتِهاراً وإذا نَهَاه نَهْياً فاحِشاً بِغِلْظَة قيل زَبَره يَزْبُره زَبْراً وأنشد:

[١/١٣٥]

وقُلْتُ أطْعِمْني عُمَيْمِ تَمْراً فكانَ تَمْرِي كَهْرةً وزَبْراً/

وقال: سَمِعت له تَذَمُّراً إذا تَكَلَّم وتَغَضَّب بيْنَ ظَهْرِي ذلك. **ابن دريد**: يأْيَأْت بِالقَوْم ليَجْتَمِعُوا - صِحْت. **وقال**: عَيَّهَ بالرجُلِ - نَعَر به وصاحَ والجَحْجَحَة والجَخْجَخَةُ - الصِّياح. **أبو حاتم**: صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً وصَرْصَرَ صَرْصَرَة - صَوَّتَ. **الأموي**: صَأْصَأْتُ به - صَوَّتُّ.

الأصوات المُخْتَلِطة

ابن السكيت: سَمِعت للقوم ضَوْضاةً ولا تَكُون في الواحِد وقد ضَوْضَى القومُ ومثله الضَّوّة والعَوّة. **وقال:** سَمِعت وَعَاهم ووَغَاهم ووَحَاهم ثم غَلَب عليه الصوتُ عند الحَرْب. **أبو عبيد:** هي الوَحَاة والخَوَاة والحَراةُ والحَرَا والوَخفَة والهَدِيد والكَصِيصُ. **ابن دريد:** الواغِيَة - الوغَى ومثله اللَّجَبُ والخَيْضَعة - صَوْت الحَرْب في عَكُوب وهو الغُبَار. **صاحب العين:** رَعَد القومُ - تَكلَّموا بأجمعِهم أو نَهَضوا. **ابن دريد:** الجَهْجَهَة - صِيَاح الأبطال في الحَرْب وغيرِهِمْ وقد جَهْجَه وتَجَهْجَهَ وأنشد:

فجاءَ دُونَ الزَّجْرِ والتَّجَهْجُهِ

وجَهْ - حِكَاية صَوْتهم أيضاً. **ابن دريد:** سَمِعْت هَوَاهِيَة القَوْم - وهو مِثْل عَزِيف الجِنّ. **أبو عبيد:** الوَقْش والوَقْشةُ - الصوتُ والحَرَكة. **وقال المازني:** هو الوَقَشَة والوَقَشُ. **أبو عبيد:** ومثله الخَشْفة. **ابن دريد:** وهي الخَشْف وقد خَشَف يَخْشِف خَشْفاً. **وقال:** أحَّ القومُ يَئِحُّون أحّاً - إذا صَوَّتوا في مَشْيهم. **أبو عبيد:** سَمِعت جَرَاهِيَة الناسِ - وهي كَلامُهم وعلانِيَتهم دون سِرِّهم. **ابن السكيت:** سمِعْت وغْواعَ القَوْم وغَيْطَلَتهم. **ابن دريد:** وهي الغَيْطَلُ والغَيْطُول. **ابن السكيت:** سمِعت رَجَّتهم ولَجَّتهم - يعني جَلَبتهم. **أبو زيد:** لَجَّ القومُ والْجَوا. **الأصمعي:** كلُّ صوتٍ سَمِعت من ناسٍ أو بهائِمَ مُخْتَلِطاً لا تَفْهَمه فهو لَجَّةٌ ولَجْلَجَة. **ابن السكيت:** سَمِعت لَغْطهم ولَغَطهم وقد لَغَطُوا يَلْغَطون لَغْطاً وألْغَطُوا وكذلك سَمِعْت جَلَبتهم وقد جَلَبوا يَجْلُبُونَ ويَجْلِبُون جَلَباً وجاء في الحديث «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ» وسئل مالِكُ بن أنَسٍ ما تفسير ذلك قال أمَّا الجَلَبُ/ فأن يَتَخَلَّف الفرسُ في السِّبَاق فيُحَرَّكَ وراءَه الشيءُ يُستَحَثُّ فَيَسْبِق والجَنَبُ - أن يُجْنَب مع الفَرَس الذي يسابَقُ به فرسٌ آخَرُ فيُرسَل حتى إذا دنا تحوَّلَ راكِبُه على الفرس المَجْنُوب فأخذ السَّبَق وقيل الجَلَب أن يُرْسَل في الحَلْبة فيُجْمع له جماعةٌ تَصِيح به ليُرَدَّ عن وجْهه وزعم قومٌ أنَّ الجَنب والجَلَب في الصدَقة فالجَنَب - أنْ تأخُذَ شاءَ هذا ولم تَحِلَّ فيها الصدَقةُ فتَجْنُبها إلى شاءِ هذا حتى يأخُذ منها الصدقةَ وقوله ولا جَلَب - أي لا تُجْلَب إلى المِيَاه ولا إلى الأمْصار ولكن تُصَدَّق في مَرَاعِيها ويُقال جَلَب على فَرَسِه يَجْلِب ويَجْلُبُ والنُّبُوح - أصْوات الحَيِّ وجَلَبَتُهم وأنشد:

وأشْعَثَ تَزْهاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّعٍ عن الزَّادِ مما جَلَّف الدَّهرُ مُحْثَلِ

يقول لَمَّا سَمِع أصواتَ الحَيِّ استُخِفَّ لقُرْبه منهم. **أبو عبيد:** الهَمْشَة - الكلامُ والحَرَكة وقد هَمَشُوا. **ابن دريد:** وتَهامَشُوا. **ابن السكيت:** المَرْتَعة - الأصْوات[1] واللَّعِبُ. **وقال:** سَمِعْت وَغْرَ الجَيْش - أي أصواتَهم وجلَبَتهم وأنشد:

كأنَّ وَغْرَ قَطَاه وَغْرُ حادِينا

ابن دريد: العَطْعطَة - تتابُع الأصْواتِ في الحَرْب وغيرِها واشتَقَّه ابن السكيت فقال هو يُعَطْعِط - إذا نادَى فقال عاطِ عاطِ. **صاحب العين:** هي حكايَةُ صوتِ المُجّانِ إذا غَلَبوا فقالوا عِيطِ عِيطِ. **غيره:** عِيطِ عِيطِ - كلمةٌ يُنادِي بها الأشِرُ عند السُّكر وقد عَيَّط. **ابن دريد:** هاتَ القومُ هَيْتاً - اختَلَطت أصواتُهم وسَمِعت هايَتَهم والوَأوَأة - اختِلاط الصَّوتِ. **وقال:** سمعتُ أجَّة القومِ - أي اختِلاطَ كلامِهم أو خَفِيفَ مَشْيِهم. **أبو زيد:**

---

(١) لم نعثر عليها فلتحرر كتبه مصححه.

سَمِعت حَفَّة الموكِبِ وخَفخَفته - أي هَدِيده. **أبو عبيد:** الظَّابُ - الكلامُ والجَلَبَة وأنشد:

يَصُوعُ عُنُوقَها أحْوَى زَنِيمٌ   له ظَابٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

العُنُوق - جمع عَناق ويَصُوع - يُفَرِّق. **ابن دريد:** النَّائِرَة - الضَّجَّة والجَلَبَة **صاحب العين:** الصَّتِيت - الصَّوْت والجَلَبَة في عَسْكر أو نحوه وأنشد:

مِنْهم ومن خَيْل لها صَتِيت/

١/١٣٧

ابن دريد: الهَثْهَثَة والهَثُّ والهَثْهاثُ - اخْتِلاط الصَّوْت في الحَرْب أو في صَخَب وأصل الهَثُّ الخَلْط واليَعْيَعَة - حِكايَةُ أصواتِ القَوْم إذا تَداعَوْا ورُبَّما قالوا ياع ياع وياع ياع وقيل هي أصْواتُ الصِّبْيان إذا تَرَامَوْا وقالوا يَعْ. **غيره:** حَوْلَه من الأصْوات بَهْبَهٌ - أي اخْتِلاط. **صاحب العين:** اللَّجَب - ارْتِفاع الأصوات واخْتِلاطُها ومنه عَسْكرٌ لَجِبٌ وغيث لَجِب ورَعْدٌ لَجِب وسيأتي ذكر جميع ذلك في أبوابه والهَزْمَجَة - اخْتِلاط الصَّوْت وصوتٌ هُزَامِجٌ - مُخْتَلِط وقد تقدّم أنه الشَدِيدُ. **وقال:** سَمِعت خَزْشَفَةَ القومِ وخَزْشَفَتَهم - أي حَركتَهم وهَوَاهِيَةُ القوم - مثلُ عزيف الجِنّ. **أبو عبيد:** الهَيْضَلَة - أصواتُ الناسِ. **أبو زيد:** سَمِعت قَبِيبَ القومِ إذا اخْتَصَمُوا وتَمارَوْا وصَخِبُوا في القِتال أو غيره وقد قَبُّوا يَقِبُّون. **صاحب العين:** المَعْمَعَة - حِكايَةُ أصواتِ الشُّجعاءِ في الحَرْب. **أبو حاتم:** الهَرْهَرَة - حِكايَةُ صَوْت الهِنْد في الحَرْب والأَوْهاط - الصِّياحُ والخُصُومة. **أبو عبيد:** أضَبَّ القومُ - تَكَلَّمُوا. **ابن السكيت:** أفاضُوا في الحديث وهَضَبُوا يَهْضِبُون هَضْباً - أخَذُوا فيه مَعاً ولم يُنْصِتْ بعضُهم لبعض وكلُّ صَوْتٍ من أصوات الناس والدوابِّ والذُّبّان والطيرِ إذا سَمِعته مُخْتلِطاً فهو أزْمَلُ. **صاحب العين:** البَلْبَلَة - اخْتِلاط الأصوات. **ثعلب:** التَّغْبِير في الصَّوْت - الاخْتِلاط. **ابن دريد:** التَّغْبِير - صَوْت يُرَدَّد بِقِراءة أو نحوها. **غيره:** عَلَس يَعْلِس عَلْساً وعَلَّس - صَخِب وأنشد:

قد أعْذِرُ العاذِرَةَ المَؤُوسا   بالجِدِّ حتى تَخْفِضَ التَّعْلِيسا

والنَّعِيرُ - اخْتِلاطَ الصوتِ في الحَرْب والصَّخَبُ نَعَر يَنْعِر ويَنْعَر نَعِيراً وقد تقدّم أن النَّعِير صَوْت في الخَيْشوم والحِجَاء - الزَّمْزَمَة وأنشد:

زَمْزَمَةَ المَجُوسِ في حِجَائِها

الصوت الخفيُّ والكلام الذي لا يُفْهَم

ابن السكيت: الرِّكْز - الصوتُ الخَفِيُّ والحَرَكَة وأنشد:

فَتَوَجَّسَتْ رِكْزَ الأَنِيس فرابَها   عن ظَهر غَيْبٍ والأَنِيس سَقَامُها/

١/١٣٨

أبو عبيد: النَّبْأة نحوُه. **ابن السكيت:** سَمِعت نَبْأةً من إنسان ودابَّة - أي نَبْرة من صَوْته تسمَعُها ولا تفهَمُها. **وقال:** نَبَس يَنْبِس نبساً وذلك أقلُّ ما يَكُون من الكلام ويُقال أسْكَتَ اللّهُ نَأْمَته ونامَّته وقد نَأَم وزَجَمَته وقد زَجَم. **ابن دريد:** الزَّجْم - أن يَسْمَع شيئاً من الكَلِمة الخَفِيَّة. **ابن السكيت:** زَأَم كزَجَم. **وقال:** سَمِعت نَغْيَةً من خَبَر للكَلِمة تَسْمَعها ولا تَفْهَمُها ومن ثَمَّ قيل للرجل ظَلَّ يُنَاغِي صَبِيَّة وأنشد:

لَمَّا أتَتْنِي نَغْيَةٌ كالشُّهْد

ابن دريد: ما سَمِعت له نَغْيَةً ولا نَغْوةً - أي كلمةً. **الخليل:** وقد نَغَيْت له بالقول - لَحَنت له به. **وقال:**

رَخُم الكلامُ والصَّوتُ ورَخُم رَخَامة فهو رَخِيم - لاَنَ وسَهُل ورَخُمت الجارِيَةُ رَخامة فهي رَخِيمةٌ ورَخِيم - سَهُل مَنْطِقُها ومنه التَّرْخِيم في الأسْماء لأنهم إنَّما يَحْذِفون أواخِرَها لِيُسَهِّلوا النُّطق بها. **ابن السكيت**: ظَبْيٌ رَخِيمُ الصَّوْت. **صاحب العين**: سَمِعت نَخْمة الرجُل ونَخمتَه - أي حِسَّه. **وقال**: النَّمِيمة - صَوْتُ هَمْسِ الكلام الذي لا يُفْهَم. **ابن السكيت**: ما سَمِعت منه أَيْلَمَةً - أي حَرَكة وإذا أخْفَى الكلامَ قيل هَمَس يَهْمِس هَمْساً. **قال**: وقال أبو عمر الهَمْس السِّرَارُ وأنشد:

إذا أَحَسَّ الشُّعَراءُ حِسِّي ... وسَمِعُوا مِنِّي هَزِيزاً الجَرْسِ
قَالَ الغُوَاةُ بِحَدِيثِ هَمْسِ

والهَمْس أيضاً - الوَطْء الخَفِيف وهو المَضْغ الذي لا يُفْغَر به الفَمُ. **ابن دريد**: الهَمِيس كالهَمْس وكلُّ خَفِيٍّ هَمْس. **أبو عمرو الشيباني**: تَهَامَس القومُ - تَسَارُّوا وأَسَدٌ هَمُوس وهَمَّاس - خَفِيُّ الوطء شَدِيد الغَمْزِ بالضِّرس. **ابن السكيت**: هانَغَ المرأةَ - خَفَض صوتَه لها وخفضَت صَوْتَها وتَقارَبَا للغَزَل وأنشد:

وَجَسَّ كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ

والهَيْنَمَة - أن تَسْمَع كلامَه ولا تَفْهمه وقد هَيْنَم وأنشد:

هِجَاؤُك إلاَّ أن ما كان قد مَضَى ... عَلَيَّ كأَثْوابِ الحَرَامِ المُهَيْنِمِ

ابن دريد: هي الهَيْنَمَة والهَيْنامُ والهَيْنُوم والهَيْنَمانُ وقد هَيْنَمْتُ وهانَمْتُ. **أبو/ حاتم**: الرَّمْز - تَصْوِيت خَفِيٌّ باللسان كالهَمْس وتَكرُّر تحريك الشفَتَيْن بكلام غير مَفْهُوم. **ابن السكيت**: فإذا سمِعْته يُسَبِّح ولا تَعْرِفُ ما يقولُ قلت سمعتُ هَتْمَلَته وأنشد:

١/١٣٩

أَدٌّ وسَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

وقال: هَسَّ الكلامَ - أخْفاه. **صاحب العين**: الهَسِيس والهَسْهاسُ الكلامُ الذي لا يُفْهَم وقد هَسْهَسُوا الحديثَ هَسْهَسَة وهَسُّوه هَسِيساً والهَسَاهِسُ - الوَسَاوِسُ وأنشد:

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشَاشَةٍ أَلْبِسْتَه ... فلَهُنَّ منك هَسَاهِسٌ وهُمُوم

وهَسَّ يَهِسُّ هَسّاً - حدَّثَ نَفْسَه. **الأصمعي**: كلامٌ نَسِيف - خَفِيٌّ. **ابن السكيت**: الهَمْهَمَة - أن يُرَدِّد كلامَه في صَدْره ولا يُخْرِجه أجمعَ وقد هَمْهَمَ وهو هَمْهام وهُمْهوم وهِمْهِيم والغَمْغَمَة - الصوتُ لا يُبَيِّنه الإنسان من كَرْب أو قِتَال وأنشد:

في حَوْمةِ المَوْتِ الذي لا يَتَّقِي ... غَمَراتِهِ الأبطالُ غيرَ تَغَمْغُمِ

أبو عبيد: التَّجَمْجُم - كالتَّغَمْغُم. **صاحب العين**: الزَّمْزَمَة - تَرَاطُن العُلُوج عِنْد الأكل وهم صُمُوتٌ لا تَسْتَعمِلُ اللسانَ ولا الشَّفَة في كلامِها لكِنَّه صوتٌ تُدِيره في خَيَاشِيمِها وحُلُوقها فيَفْهَم بعضُها عن بَعْض وقيل الزَّمْزَمَة من الصَّدْرِ إذا لم يُفْصِح. **ابن السكيت**: ويقال نَغَم له بشيْءٍ ما فَهِمَه ومنه فُلانٌ حَسَن النَّغْمة وقَبِيحُها. **أبو عبيد**: نَغَمْت أنْغَم وأنْغِم نَغْماً - وهو الكلامُ الخَفِيُّ. **ابن السكيت**: الرَّمْسُ - الصوتُ الخَفِيُّ وأصله أنه يُرْمَس - أي يُدْفَنُ ويُخْفَى والمُخافَتَة - إخْفاء الصوت. **صاحب العين**: الخُفوت - خُفُوض الصَّوْتِ من الجوع صوتٌ خَفِيت - خَفِيض وقد خَفَتَ يَخْفِتُ - دَقَّ وتَخافَتَ القَوْمَ - تَسَارُّوا والرَّجْس - الصَّوت الخَفِيُّ والرَّهْسَمَةُ - السِّرار وأنشد:

أمَّا الوِشَاحُ فلا يَنْفَكُّ رَهْسَمَةً ولا تَكَلَّمُ في ذاكَ الخَلاخِيلُ

والدَّنْدَنَةُ ـ الكلامُ الخَفِيُّ لا يُفْهَمُ ويروى في الحديث «أنَّ أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقال واللّهِ ما أَدْرِي ما دَنْدَنَتُك ودَنْدَنَةُ مُعاذ ولكن نَسْأَلُ اللّهَ الجنَّةَ فقال النبيُّ/ ﷺ حَوْلَها نُدَنْدِنُ». ابن دريد: الهَجْز ـ الهَجْس والهَجْس ـ النَّبْأة تَسمَعُها خَفِيَّة. أبو عبيد: القَوْل الخامِل ـ الخَفِيض ومنه الحديث «اذكُرُوا اللّهَ ذِكْراً خامِلاً». ابن دريد: الزَّهْزَمَة والزَّهْزَقَة ـ كلام لا يُفْهم.

1/140

الصوت من الصدر والحَلْق والأنف غيرَ صافٍ وأصواتُ التوجُّع

ابن السكيت: حَشْرَجَ حَشْرَجَةً ـ تردَّد صوتُه ولم يُخرِجه على لسانِه. وقال: زَحَر يَزْحَر زَحِيراً ـ تردَّدَ صَوْتُه في صَدْره ولم يُفْصِح به. أبو عبيد: زَحَر يَزْحِر ويَزْحَر. ابن السكيت: والزَّفِير كالزَّحِير وقد زَفَر يَزْفِرُ. صاحب العين: الزَّفِير ـ إخراج النَّفَس بعد مَدِّه إيَّاه والزَّفْرة والزُّفْرة ـ المُتَنَفَّس. ابن دريد: نأَتَ يَنْئِتُ نَأْتاً والاسم النَّئِيتُ والنُّؤُت ـ شَبِيه بالزَّفِير والأَنِيت ـ أشدُّ من الأنِين وقد أنَتَ. ابن السكيت: طَحَر يَطْحِر طَحْراً ـ ارتَفَع صوتُه من الزَّفِير. أبو عبيد: طَحَر يَطْحِر ويَطْحَر طَحِيراً ـ وهو مثل الزَّحِير. ابن دريد: الطَّحْر والطُّحَار ـ النَّفَس يَمانِيَة والنَّحْمُ ـ صَوْت يُرَدِّده الإنسانُ في صَدْره وقد نَحَم يَنْحِم نَحْماً ونَحَماناً. أبو عبيدة: نَحِيماً. ابن دريد: البَحَح والبُحَاح في الحَلْق. صاحب العين: وهي البُحَّة. سيبويه: وهي البُحُوحَة. أبو عبيد: امرأة بَحَّة وبَحَّاءُ. ابن السكيت: بَحِحْت وبَحَحت تَبَحُّ فيهما. صاحب العين: الأَبَهُّ ـ كالأَبَحِّ. ابن دريد: الفَحْفَحَة ـ تردُّد الصوتِ في الحَلْق شَبِيه بالبُحَّة وقد فَحْفَح النائِم ـ نَفَخ في نَوْمه بالحاء والخاء. أبو عبيد: الصَّحَل ـ صَوْت معه بَحَح. أبو زيد: الصَّحَل ـ حِدَّة الصوتِ مع بَحَح صَحِل صوتُه صَحَلاً وهو أصْحَلُ وصَحِلٌ وأنشد في صفة الهاجرة:

يَصْحَلُ صَوْتُ الجُنْدُبِ المُرَنِّمِ

ابن دريد: الصَّهَل والصُّهْلة ـ كالصَّحَل. أبو عبيد: الأُنُوح ـ صوتٌ مع تَنَحْنُح وبَحَح وقد أنَح يَأْنِحُ ويَأْنَح أنِيحاً وهو أَنُوح. أبو زيد: أنَح يَأْنِح أنحاً/ يكونُ ذلك من الغَمِّ والغَضَب والبِطْنَة والسُّكْر وقيل هو إذا تَأَذَّى من بُهْر أو مَرَض فتَنَحْنَح ولم يَئِنَّ والأَنِيهُ ـ مِثْل الزَّفِير والآنِه كالآنِح والجمع أُنَّهٌ. صاحب العين: النَّخْنَخة ـ صوتٌ فيه بَحَحٌ عند اللَّهاة وأنشد:

1/141

أَبَحُّ مُنَخْنِخٌ صَحِلُ الشَّحِيجِ

أبو عبيد: الغَرْغَرَة والتَّغَطْمُط ـ الصَّوتُ مع بَحَح والوَخْوَخَة نحوه. صاحب العين: هِخْ ـ حِكاية المُتَغَرْغِر وهِخْ ـ حكاية المُتَنَخِّم ولا يُصَرَّف منهما فِعْل لِثِقَلهما. ابن السكيت: النَّئِيم والنَّحِيط ـ شَبِيه بالسُّعَال نَأَم يَنْئِمُ نَئِيماً ونَحَط يَنْحِط نَحِيطاً وشاةٌ ناحِطٌ وبها نَحْطَةٌ ـ أي سُعَال وأنشد:

وتَنْحِطُ حَصانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً تَقَصَّبُ منها أو تَكادُ ضُلُوعُها

أبو عبيد: النَّحِيط ـ صَوْت معه تَوَجُّع. صاحب العين: وهو النُّحاط والقَصَّار يَنْحِط إذا ضربَ بثَوْبه على الحَجَر ليكونَ أَرْوَحَ له. ابن السكيت: المَأَقَة والنَّشِيج ـ ارْتِفاع النَّفَس بالفُوَاق وأنشد:

لهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأنَّها ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غارُها

أبو عبيد: النَّشِيجُ ـ الصوتُ معه تَوَجُّعٌ وقد نَشَج يَنْشِج والتَّحَوُّب ـ التَّوَجّع. **صاحب العين:** التَّحَوُّب ـ التَّضرُّع في الدُّعاء وهو شِدَّة الصِّياح. **أبو زيد:** التَّحَوُّب ـ البُكاءُ وفي حديث النبي ﷺ «اللهمَّ اقْبَلْ تَوْبَتِي وارْحَمْ حَوْبَتِي» وقد تقدّم أن التحوُّبَ شِدّة الصِّياح. **صاحب العين:** نَأَج الرجُل يَنْأَجُ نَأْجاً ـ وهو أضْرَع ما يكونُ من الدُّعاء وأحزَنُه[1]. **ابن دريد:** الأُحَاح والأَحِيح والأُحَّة ـ التوجُّع من الغَيْظ أو الحُزْن ومنه اشْتُقّ أُحَيْحَةُ وأَحْ ـ حكايَةُ توجُّع أو تَنَحْنُح وقد أَحَّ وقد تقدم أنه صَوْتُ المَشْي وأُحْ ـ كلمةٌ تقالُ عند التَّأَوُّه. **قال:** وأَحْسَبها محدَثة. **ابن السكيت:** أَنَّ أَنيناً ـ أَخرج كلامَه ضَعِيفاً وهو الأَنِين والأُنَان وأنشد سيبويه:

وعِـنْـدَ الـفَـخْـرِ زَحّـاراً أُنَـانـاً

صاحب العين: أَلَّ يَئِلُّ أَلِيلاً ـ أَنَّ. **ابن السكيت:** تَشَوَّه عليه وشَهَق ـ تَنَفُّس الصُّعَداءَ من الحَسَد وكأنه تَعَجُّب وهو كقوله ما رأَيت قَطُّ مثلَ فلانٍ/ ما أَجْمَلَه ما أَكْثَرَ مالَه. **أبو عبيد:** شَهَق يَشْهَق ويَشْهِق. **غيره:** وهو الشَّهِيق والشُّهَاق. **أبو عمرو:** نَشَغ يَنْشَغ نَشْغاً ـ شَهَقَ حتى كاد يُغْشَى عليه وإنَّما ذلك من شَوْقه إلى صاحِبه وأنشد:

عَـرَفْـت أنّـي نـاشِـغٌ فـي الـنُّـشَّـغ ... إلَـيْـك أرْجُـو مِـن نَـدَاك الأَسْـبَـغِ

أبو عبيد: والكَرِيرُ ـ مِثْل صَوْتِ المُخْتَنِق أو المَجْهُود وأنشد:

فَـأَهْـلِـي الـفِـدَاءُ غَـدَاةَ الـنِّـزالْ ... إذا كـانَ دَعْـوَى الـرِّجـال الـكَـرِيـرا

وقال مَرَّة: هي الحَشْرَجَة عند المَوْت والكَرْكَرَة ـ صوتٌ يردِّدُه في جَوْفه. **ابن السكيت:** كَرَّ يَكِرُّ كَرِيراً. **صاحب العين:** الكَرِيرُ ـ بُحَّة تَعْتَرى من الغُبَار. **أبو عبيد:** النَّحِيح نحوه. **ابن السكيت:** النَّخِير من الأنف وقد نَخَر يَنْخِر ويَنْخُر والشَّخِير ـ مثلُ النَّخِير شَخَر يَشْخِر شَخْراً وشَخِيراً ورجل شِخِّير نِخِّير. **ابن دريد:** الخُوَاع ـ شَبِيه بالنَّخِير والشَّخِير وهو صوتٌ يردِّدُه الإنسانُ في صَدْرِه وإذا سَمِعت الصوتَ من أنفِه قلت سَمِعتُ له نَخْفَةً وسمِعْت نَسَمَته من قَدْر كذا وكذا إذا تَنَفّس تَنَفُّساً عالياً ويقال نَثَر يَنثِرُ وهو من الأنف والغُنَّةُ ـ صوتٌ فيه تَرْخِيم نحو الخَيَاشِيم تَكُون من الأنف. **أبو زيد:** الأَغَنُّ ـ الذي يَجْرِي كلامُه في لَهَاته وهو الساقِطُ الخَيَاشِيم والأنثى غَنَّاءُ وقد غَنَّ وهي الغُنَّة. **صاحب العين:** الخَنَن والخُنَّة والمَخَنَّة ـ كالغُنَّة رجل أَخَنُّ وامرأة خَنَّاءُ وقد خَنَّ.

أصوات الغِنَاء والطَّرَب

ابن دريد: طَرَّبَ في غِنَائه وقِرَاءته ـ مدَّ صوتَه ورَجَّعه. **ابن السكيت:** غَرَّد فهو مُغَرِّد وغِرِّيد وغَرِدٌ وغَرْد ـ رفعَ صوتَه وطَرَّبَ. **صاحب العين:** وكذا المُكَّاء والذُّبَاب والدِّيك **وقيل** كل مُصَوِّت مُطَرِّب بصوته مُغَرِّدٌ. **ابن دريد:** النَّغْمة والنَّغَمَة ـ جَرْس الكلام وحُسْن الصوتِ في القِراءةِ وغيرِها وقد تَنَغَّم وسَمِعْت منه نَغْيَة ـ وهو الكلامُ الحَسَن وقد تقدم أنها الكَلِمة. **ابن السكيت:** الرَّنِيم والتَّرْنِيم والتَّرَنُّم ـ أن يُخْفِيَ صوتَه ويُطَرِّب بعضَ التَّطْرِيب وإنّه لَرَنِمٌ ـ إذا كان/ يَفْعَل ذلك والتَّرْجِيع ـ تَرْدِيد الصوتِ في الغِنَاء والقِرَاءة ونحوهما وأنشد:

(١٤٢/١) (١٤٣/١)

(١) الذي في كتاب «سيبويه» وعند الحق وشرحه على ذلك في الشواهد وأورده الجوهري وتبعه صاحب «اللسان» في غير مادة وعند الفقر وما هنا مخالف لهم فلعله رواية أخرى اهـ. كتبه مصححه.

ومُسْتَجِيبٍ تُخَالُ الصَّبْحَ يُسْمِعه إذا تُرَجِّع فيه القَيْنَةُ الفُغُلُ

وهو التَّرْجيع. صاحب العين: صَوْت يَهِيم ـ لا تَرْجِيعَ فيه. ابن دريد: الشَّدْوُ ـ مَدُّ الصوتِ بِغنَاء أو غيرِه شَدَا شَدْوا. ابن السكيت: الهَزْمَجَة ـ الكَلاَم المُتَتابِع كأنه تَرَنُّم والزَّجَل ـ الصوتُ يَرْتَفِع وقد زَجِل زَجَلاً فهو زَجِلٌ وزاجِلٌ وربما أُوقع الزاجلُ على الغِنَاء وأنشد:

وهو يُغَنِّيها غِناءً زاجِلاً

وأنشد أيضاً:

زَجِلُ الحُدَاء كأنَّ في جَيْزُومِه قَصَباً ومُقْنِعَةَ الحَنِين عجُولا

ومنه العَزْف والعَزِيف ـ وهو صَوْت في الرَّمْل لا يُدْرَى ما هو وقد يُقال إنه وُقُوع بعضِه على بعضٍ ويقال صَوْت الجِنّ. وقال: رفَعَ عَقِيرَتَه وأصلُ ذلك أنَّ رَجُلاً عُقِرت رِجْله فرَفَع رِجْله المَعْقُورة على الصَّحِيحة وجعل يَتَغَنَّى فقيل رفع عَقِيرتَه وأنشد:

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد رَفَعْتُ عَقِيرَتِي لهُمْ مَوْهِناً والزِّيُّ رَيَّانُ مُجْنَح

صاحب العين: الهَزَجُ ـ صَوْت مُطْرِب وقيل صَوْت فيه بَحَحٌ وقيل صَوْت دَقِيق مع ارْتِفاع وقد تقدم في خِفَّة الكلام وسُرْعته. صاحب العين: الرَّنَّة والرَّنِين والإِرْنان ـ الصوتُ الحَزِين عند الغِنَاء والبُكَاء وقيل هو الصَّوت الشَّدِيد وقد رَنَّ رَنِيناً وتَرْنِيَةً وأَرَنَّ وقيل الرَّنِين ـ الصوتُ الشجِيُّ والإِرْنانُ الشدِيدُ. الفارسي: الرَّنَاء ـ الطَّرَب وقد رَنَوْت. أبو زيد: رَنَأَ يَرْنأُ رَنْأً. صاحب العين: الحَنِين ـ الطَّرَب حَنَّ يَحِنُّ حَنِيناً والاسْتِحْنان ـ الاستِطْراب ومنه عُودٌ حَنَّانٌ ـ مُطْرِب. وقال: ناحَتِ المرأةُ نَوْحاً ونِياحاً ونِياحةً ومَنَاحَةً. أبو زيد: ونُوَاحاً. صاحب العين: هو مشتقٌّ من التَّنَاوُح ـ وهو التَّقابُل وامرأةٌ نَوَّاحة ـ نائِحَة ونِسْوة نَوْحٌ ـ نَوائِحُ والجمع أنْواحٌ. أبو حاتم: المَنَاحَة ـ النِّساء يَجْتَمِعْن للحَزَن فأما المأتَم ـ فالنِّساء يجتَمِعْن للحَزَن والفَرَح والنَّوَّاهة ـ النَّوَّاحة./ ١/١٤٤

أصواتُ الضَّحِك

أبو زيد: ضَحِكَ ضَحِكاً وضِحْكاً وضَحْكاً وأضحَكتُه ورجُل ضَحَّاك وضَحُوك والضُّحَّاك مَدْح والضُّحَكَة ذَمٌّ وفُعَلَة مُطَّرِد في جميع الفِعْل الثُّلاثي بَنَاء يَدُلُّ على الفاعل وفُعْلَة مُطَّرِد في جميعه يَدُلُّ على مَفْعُول فما كان من هَذَيْن النَّحْوَيْن[1] لإِطِّرادِها وقد تَضَاحَك القَوْمُ وقالوا ما في فَمِه ضاحِكَةٌ ـ أي سِنٌّ يَضْحَك عنها وقد تقدّم تَحْدِيدُ الضَّواحِك في موضِعِها. أبو عبيد: وهو الأُضْحُوكة ابن السكيت: كَرْكَرَ ـ رفع صوته بالضحك أبو عبيد: أَنْقَصَ بالضَّحِك وأَنْزَقَ وأَهْزَقَ. ابن دريد: الهَزَقُ ـ كَثْرَةُ الضَّحِك والاستِغْرابُ فيه وقد هَزِقَ. أبو عبيد: المِهْزاقُ ـ الكَثِيرُ الضَّحِك. عليّ: أعْرِفُه في المَرْأة. أبو عبيد: زَهْزَق مثل أَنْقَص. ابن السكيت: زَهْزَقَتِ المرأةُ ـ تابَعَت الضَّحِك أو قارَبَتْه. وقال: اسْتَغْرَبَ عليه الضَّحِك ـ وهو أشَدُّه. أبو عبيد: أغْرَب واسْتَغْرَب واسْتُغْرِب ـ اشتَدَّ ضَحِكُهُ وكذلك استَغْرب عليه الضَّحِكُ. ابن دريد: القَرْقَرَةُ ـ حكايَةُ الضَّحِك المُسْتَغْرَبِ فيه وقد أَنْتَغ ـ اسْتَغْرَب في الضَّحِك وأنشد:

(١) كذا في أصله ولعل فيه سقطاً فحرر كتبه مصححة.

فَمَا يُنْتِغُون الضَّحْك إلاَّ تَبَسُّماً ولا يَنْسُون القَوْلَ إلاَّ تَنَاجِيا

صاحب العين: أَنْتَغَ الضَّحِكَ - أي ضَحِكَ ضِحْكَةَ المُسْتَهْزِىءِ. **غيره:** أَنْتَغَ وَأَنْدَغَ وانْتَدَغَ - وهو أخفى الضَّحِكِ. **ابن السكيت:** تَغْتَغَ الضَّحِكَ - أخْفَاهُ وقد تقدّم أنّ التَّغْتَغَة الكلامُ لا نِظَامَ له. **أبو زيد:** هَنْبَصَ الضَّحِكَ - أخْفَاهُ. **صاحب العين:** تَغَت الجاريةُ الضَّحِكَ - إذا أرادتْ أن تُخْفِيَه فغَالَبَها. **أبو زيد:** غَتَّ الضَّحِك يَغُتُّه غَتّاً - وضَعَ يَدَهُ أو ثَوْبَهُ على فَمِهِ لِيُخْفِيَه. **صاحب العين:** قَهْقَهَ قَهْقَهَة - رَجَّع في ضَحكِهِ وقَهْ - إذا خَفَّف وقَهْ - حكايةُ الضَّحِك وكَهْ كذلك. **أبو حاتم:** الكَهْكَهَة - صَوتُ الضَّحِك وهو في الزَّمْرِ أعْرَف والهَزْرَقَةُ - أَسْوَأُ الضَّحِك والطَّخْطَخَة - حكايةُ بعضِ الضَّحِك وقد طَخْطَخَ الضَّاحِكُ - **قال:** طِيخ طِيخ وهي أقْبَحُ القَهْقَهة. **أبو عبيد:** صَدَّ يَصِدُّ صَدّاً - اسْتَغْرب ضَحِكاً. **أبو عبيدة:** التَّصْدِيَةُ - التَّصْفِيقُ. **وقال:** كَتَكَتَ/ في الضَّحِك وهو مِثْل الخَنِين وأَهْلَس وهو الخَفِيُّ منه وأنشد:

[١/١٤٥]

تَضْحَك مِنِّي ضَحِكاً إهْلاَساً

أبو زيد: الخَنِين - الضَّحك إذا أظْهَره الإنسان فخرَجَ خافِياً وقد خَنَّ يَخِنُّ والهَنِينُ - الصوتُ المَخْفِيُّ. **ابن السكيت:** مازال مُنْذ اليومِ تِغِنْ تِغِنْ وفِقِنْ فِقِنْ وإهاً إهاً - حكاية لصوت الضحك وأنشد:

إهاً إهاً عِنْد زادِ القَوْمِ ضَحْكَتُكم وأنْتُم كُشُف عِنْد الوَغَى خُور

ويروى أهاً أهاً ويُقال بَسَم يَبْسِم وتَبَسَّم وابْتَسم وانْكَلَّ وافْتَرَّ وكَشَر كَشْراً كلُّ ذلك إذا بَدَتْ منه الأسنانُ. **صاحب العين:** الكَشْر في الضَّحِك وغيره وقد كاشَرْته مُكاشرةً والاسم الكِشْرة والهُنُوف والهِناف - ضَحِك فوقَ التبَسُّم وخصَّ بعضُهم به ضَحِك النِّساءِ وَتَهانَفَت به - تَضاحَكَت وقيل هو الضَّحِك الخَفِيُّ والصَّفِير من الصَّوْت مَعْروف صَفَر يَصْفِر صَفِيراً وصَفَّر والصَّفَّارة - هنَةٌ جَوْفاءُ يَصْفِر فيها الغُلام والمُكَاء - الصَّفِير وقد مَكَا يَمْكُو. **الأصمعي:** رجُل صَفَّار - شديدُ الصَّفِير.

ومما يَصْلُحُ للناس وغيرهم

ابن السكيت: الجِرْس والجَرْس يَصْلُح لكلِّ ذي صَوْت وقد أجْرس - علاَ صوتُه وأنشد:

حتَّى إذا الصُّبْح لها تَنَفَّسا غَدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأجْرَسا

ابن دريد: الجَرْس بالفتح إذا أُفْرِد فإذا قالوا ما سَمِعْت له حِسّاً ولا جِرْساً كَسروا فأتْبَعوا اللفظَ اللفظَ وجَرَسْت الكلام - تَكَلَّمت به. **ابن السكيت:** الجِزْم - الصَّوْت وقيل جَهارتُه. **وقال:** سَمِعت حِسَّه - أي صَوْتَه وأنشد:

ولِلْقِسِيِّ أزَامِيلٌ وغَمْغَمَةٌ حِسَّ الجَنُوب تَسُوقُ الماءَ والبَرَدَا

وهو الرَّنِينُ والرَّنَّة وقد أرَنَّ. **أبو حاتم:** الحَفِيف والحَفْحَفَة - الصوتُ تَسْمَعه كالرَّنَّة أو طَيَرانِ الطائِرِ حَفَّ يَحِفُّ حَفِيفاً وحَفْحَفَ. **أبو عبيد:** العَرَك والعَرِك والخُشَارِم والجَهْش والرِّزُّ كلها - الأصوات **ابن دريد:** الإِرْزِيز - الصوتُ/ مأخُوذٌ من الرِّزِّ وأنشد:

[١/١٤٦]

مِن جُلْبَة الجُوع جَيَّارٌ وإرْزِيزُ

أبو عبيد: الصَّلِيلُ - الصوتُ صَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ صَلِيلاً إذا ضُرِب فأُكْرِه أنْ يَدْخُل في الشيء وصَلَّتْ

أجوافُ الإِبِلِ من العَطَشِ إذا يَبِست فشَرِبَتْ فسَمِعْت للماء في أجوافِها صَوْتاً وكُلُّ شيء جَفَّ من طِين أو فَخّار فقد صَلَّ صَلِيلاً والصَّلْصالُ - الحِمَار الوَحْشِيُّ الحادُّ الصوتِ وصَلِيل الحَدِيد وصَلْصَلَته - صوتُهُ إذا وَقَع بعضُه على بعض وأنشد:

لَصَلْصَلَةُ اللُّجام بِرأسِ طِرْفٍ أَحَبُّ إلَيّ من أنْ تَنْكِحِيني

صاحب العين: صَلَّ اللِّجامُ يَصِلُّ إذا توهَّمْت في صوته مَدّاً وإن توهَّمْت تَرْجيعاً قلت صَلْصَلَ وكلُّ شيء له صَلابَةٌ يُصَلْصِل. **ابن دريد**: الدَّبْدبة - كلُّ صوتٍ أشبَهَ صوتَ وقْع الحَوَافر على الأرض الصُّلْبة. **أبو زيد**: الصَّدَى - ما أجابَكَ من الصوتِ والجمع أصْداءٌ. **ابن دريد**: الرَّوْكاء - الصَّدَى الذي يُجيب في الجَبَل والحَمَّام. **أبو عبيد**: الصَّريفُ والصَّحَلُ والأَطِيطُ - الصوتُ. **ابن دريد**: الأَطِيط والأَطُّ - صوتُ الرَّحْل الجدِيدِ أو النِّسْع وكذلك كلُّ صوت أشبَهَه وقد أطَّ يَئِطُّ. **قال**: وأحْسَب أُطَيْطاً اسمَ رجُل مشتقّاً من هذا. **صاحب العين**: النَّقِيضُ - صوتُ الرَّحْل والمَفَاصِل والعَصَب. **ابن السكيت**: ما كان لِلْحيوان قيل أنْقَض وما كان للمَوَات قيل نَقَضَ ويَنْقُض ويَنْقِض. **أبو حاتم**: الوَجِيحُ - صوتٌ. **ابن دريد**: الإِزْفِير والزَّفِير - النفَس. **أبو حاتم**: الطَّنِين - صوتُ الأُذُن والطَّسّ والذُّبَاب والجُعَلِ ونحو ذلك طَنَّ يَطِنُّ طَنِيناً وطَنّاً واللَّدْم - صوتُ الشيءِ يَقَع في الأرض من الحَجَر ونحوه وليس بالشَّدِيد. **أبو زيد**: المِزْزِيحُ - الصوتُ.

السكوت

أبو زيد: سَكَت يَسْكُت سَكْتاً وسُكُوتاً وسُكَاتاً وأسْكَتَ وأنشد:

قَدْ رابَنِي أنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتَا/

١/١٤٧

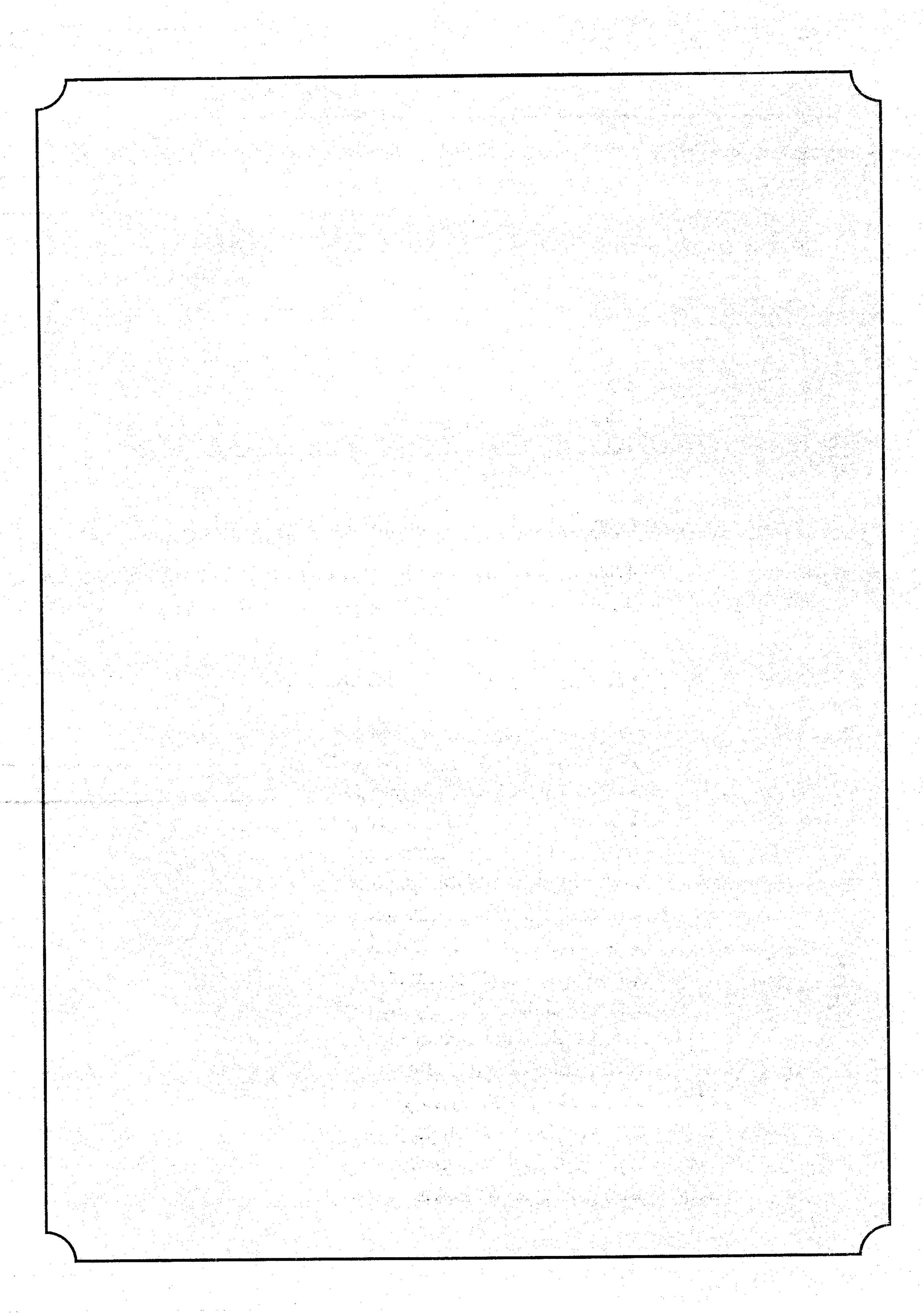
وقيل تَكَلَّم الرجلُ ثم سَكَت بغير ألف فإذا انقطع فلم يَتَكَلَّم قيل أسْكَتَ وقيل سَكَت - تَعَمَّد السُّكوتَ وأسْكَت أطْرَقَ من فِكْرة أو داءٍ وأسْكَتُّ عن الشيء - أعرَضْت عنه ورجل سِكِّيت - كثيرُ السُّكوت. **قال**: وسَمِعت رجُلاً من قَيْس يقول هذا رجُل سِكْتِيتٌ في معنَى سِكِّيت وضربه حتى أسْكَته وأسْكَتَت حركتُه فإن كان طويلَ السُّكُوت من شيء به داءٍ أو غيْرِه قيل به سُكَات ويقال رَمَى اللّهُ فُلاناً بسُكَاته - أي بما يُسَكِّتُه والسَّكْت من أصوات الألْحان - شِبْه تَنَفُّس بيْن نَغْمَتَيْنِ من غير تَنَفُّس يريدُ بذلك فَصْلَ ما بينَهُما والسَّكْتَتانِ في الصَّلاة تُسْتَحَبَّان ومعناهما أن يَسْكُت بعد الافْتِتاح سَكْتَةً ثم يَفْتَتِح القراءةَ فإذا فَرَغ من الفاتِحَة سكت سَكْتَة ثم افْتَتح ما تَيَسَّرَ من القُرآن. **صاحب العين**: رجل ساكُوت - سَكُوت. **وقال الزجاج**: في كتاب المَعانِي رجُل سِكِّيتٌ بَيِّنُ السكوت والسَّاكُوتَة. **الفارسي**: ساكُوتَةٌ في الأصل صِفَة إنما يُريدونَ بَيِّن السَّكْتة السَّاكُوتة. **أبو عبيد**: والسُّكْتَةُ - كلُّ ما أسْكَتَّ به صَبِيّاً أو غيْرَه. **ابن السكيت**: أصْمَت الرجُل وصَمَت يَصْمُت صَمْتاً وصُمَاتاً وصُمُوتاً وقد أصْمَتُّه وصَمَّتُّه. **ابن دريد**: صَمَّتُّ الرجُلَ - إذا شَكَا فأشْكَيْتَه. **أبو عبيد**: الصُّمَات - الصَّمْت. **وقال**: رميتُه بصُمَاتِه وسُكَاتِه - أي بما صَمَت به وسَكَتَ والصُّمْتة - كلُّ ما أصْمَتَّ به صبِيّاً أو غيرَه. **ابن السكيت**: ماله صامِتٌ ولا ناطِقٌ الصامِتُ - المَوَات والناطِقُ - الحَيَوان لا يُسْتعمَل إلا في الجَحْد أي أنه لا يُقال له صامِت وناطِقٌ. **أبو عبيد**: الإِرمامُ - السُّكُوت ويُقال للرجُل لم يَتَرمْرَم إذا سَكَت. **قال عليّ**: ليس التَّرَمْرُم من لفظ الإِرمام إنما هو في مَعْناه. **صاحب العين**: الإِطْراق - السُّكُوت رجل مُطْرِق وطِرِّيق - كثيرُ السُّكُوت. **أبو عبيد**: سَكَن الرجلُ - سَكَت والكُظُوم - السُّكُوت وقد كَظَم الرجلُ. **ابن السكيت**: قَرِدَ قَرَداً - سَكَت عن عِيٍّ. **وقال**: أقْرَد فلم يَنْبِس وسكَتَ فما نَبَس بحَرْف وسكَتَ فما نَغَى بحَرْف وما نَأم بحَرْف كُلُّه - لم يتكلَّم. **وقال**

أبو عبيد: قال ابن أبي حَفصة فلم يَنبِس رُؤبَةُ حينَ أنشَدت السريَّ بنَ عبدِ الله. **ابن السكيت:** اعتُقِل لسانُه فما يُبِين كلمةً وما يَفِيصُ كلمةً. **صاحب العين:** جَزَمَ على الأمر وجَزَّم ـ سكَتَ. **ابن دريد:**/ دُخْدُوخ ودُخْدُخ ـ كلمةٌ يُسَكَّت بها الرجلُ. **وقال:** ما سَمِعت لفُلاَن زُجْبَةً ولا زُجْمَة ولا زَجْمَة ـ أي كلمةً وما زَجَم إليَّ كلمةً يَزجُم زَجماً وقد تقدّم في الصَّوْت الخفِيّ. **وقال:** بَجَم الرجُل يَبْجِمُ بَجماً وبُجُوماً ـ سكَت من عِيّ أو هَيْبَةٍ وما سَمِعت له نَبْصةً ـ أي كَلِمةً وما يَنبِصُ ـ أي ما يتكَلَّم. **وقال:** تَخَتَّم الرجلُ عن الشيء سكَت عنه أو تغافَلَ. **وقال:** نَصَت يَنصِت نَصْتاً وأنصتَ أغلَى ـ سكَتَ. **صاحب العين:** أَنصَتُّ له وأنصَتُّه. **ابن السكيت:** أَبلَس الرجلُ ـ سكتَ. **ابن دريد:** ما سَمِعت لفُلان دُجْمة ـ أي كلمةً ويقال ما سمِعْت لهم غَذْمةً ـ أي كلمةً.

١/١٤٨

أبو عبيد: المُحْرَنْفِش والمُخْرَنْفِش ـ الساكِتُ. **ابن دريد:** التَّرْطَمَة والطَّرْثَمَة ـ الإطراقُ من غَضَب أو تَكَبُّر وقد طَرْثَم والمُخْرَنْمِس والمُخْرَنْمِصُ ـ الساكتُ. **الكسائي:** اجْفَفْ يا فلانُ وجِفَّ ـ أي اسكتْ. **ابن السكيت:** خَتْرَم خَتْرمةً ـ صَمَتَ عن عِيّ أو فَزَع. **صاحب العين:** غَضَوْت على الشيءِ وأغْضَيْت ـ سكتُّ.

تم كتاب الأصوات بحمد الله وعونه



كتاب الغرائز

أبو عبيد: إنَّه لَكَرِيم الطَّبِيعة. غيره: إنه لَكَرِيم الطِّبَاع والطِّبْع. قال أبو علي: الطَّبْع مصدرٌ ثم كَثُر فسُمِّي به الطِّباع. قال: وقال أبو العباس أحمدُ بنُ يحيَ الطَّبْع والطِّبَاع كالنَّجْر والنِّجَار وحَقِيقة الطَّبْعِ الخَتْمُ ولذلك قيل للطابَع خِتَام وقالوا الطابَعُ والخاتَمُ وقالوا خَتَم عليه وطَبَع بمعنًى وقالوا طَبَعه فعُدِّي بلا حَرْف ولا يمتنع ذلك في القياس في خَتَم قال:

كـأنَّ قُـرَادَىْ زَوْرِه طـبَـعَـتْـهـمـا ... بطِـيـنٍ من الـجَـوْلانِ كُـتَّـابُ أعْـجَـم

وقد رُوِي عن الحسن في قوله تعالى: ﴿مِنْ رَحِيق مَخْتوم خِتَامُه مِسْك﴾ [المطففين: ٢٥] أنه قال مَقْطَعه مِسْك وأظُنُّ أبا عبيدة اعتبر ما رُوِي عن الحسن في تفسيره الآية لأنه قال في قوله: ﴿يُسْقَوْن من رَحِيقٍ مَخْتوم﴾ [المطففين: ٢٥] له خِتَام ـ أي عاقِبَةُ خِتَامه مِسْك وأنشد لابن مقبل:/

١/١٤٩

مِـمَّـا يُـفَـتَّـق في الـحـانُـوتِ نـاطِـقُـهـا ... بـالـفُـلْـفُـل الـجَـوْنِ والـرُّمَّـانُ مَـخْـتـومُ

فتأوَّل الخِتَام على العاقِبَة ليس على الخَتْم الذي هو الطَّبْع وهذا قولُ الحسَن مقْطَعه مِسْك ولا يَسْتقيم أن يُتأوَّل المَخْتوم في الآية في صِفَة الرَّحِيقِ على معنَى الخَتْم الذي هو الطَّبْع لقوله: ﴿وأنهارٌ من خَمْر لَذَّةٍ للشارِبِينَ﴾ [محمد: ١٥]. وأما قوله تعالى: ﴿وخاتِم النبِيِّين﴾ [الأحزاب ٤٠] فخاتِمٌ اسمُ فاعِل من خَتَمهم ـ أي صار آخِرَهم والأحسنُ أن تَجْعله اسمَ فاعِل ماضٍ ليكُونَ مَعْرِفة لأن قبله معرِفةً وحُكم المعطوف أن يكُون مُشَاكِلاً للمعطوف عليه وقد يجوزُ أن يُنْوى به الانفصالُ وإن كان ذلك فيما مَضَى على أن يَحْكَى الحال التي كان عليها وإن كانت القِصَّة فيما مَضَى كقوله تعالى: ﴿وكَلْبُهم باسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بالوَصِيد﴾ [الكهف: ١٨] فَحَكى ما كان. وقال صاحب العين: الطَّبِيعة ـ الخَلِيقة طَبَعه عليه يَطْبَعُه طَبْعاً ـ خَلَقَه والجِبِلَّة ـ الطَّبِيعة وقد جَبَله اللّهُ على الشيءِ ـ طَبَعه وجَبَل اللّهُ الخَلْق يَجْبِلُهم ويَجْبُلُهم ـ خَلَقهم. غيره: رجُل مَجْبول ـ غليظ الجِبْلة. ابن السكيت: إنه لَكَرِيم النَّحِيزة ـ أي الطَّبِيعة وقد تقدم أن النَّحِيزة النفسُ. أبو عبيد: إنه لَكَرِيم السَّلِيقة ـ أي الطَّبِيعة ومنه قيل فلانٌ يَقْرأ بالسَّلِيقة ـ أي بطَبِيعته وليس بتَعْلِيم. قال أبو علي: النسَب إلى السَّلِيقة سَلِيقِيٌّ وهو مما شذَّ فثبتَ فيه حَرْف اللِّينِ الزائدُ. أبو عبيد: إنه لَكَرِيم الخَلِيقة ـ أي الطَّبِيعة. غيره: هي الخَلِيقة وجمعها خَلائِقُ والخَلْق والخُلُق والجمع أخلاق وتَخَلَّقَ بالأمر ـ أظهر أنَّه من خُلُقه والمُخَالقة كالتخَلُّق والخُلُق العادةُ. أبو عبيد: إنه لَكَرِيم النَّحِيتة ـ أي الطَّبِيعة. أبو عمرو: الكَرَم من نَحْته ـ أي أصلِه. أبو عبيد: إنه لَكَرِيم الغَرِيزة. صاحب العين: هي الطَّبِيعة من خَيْر أو شَرّ والسُّرْجُوجة والسِّرْجِيجَة والسَّجِيَّة والدَّسِيعة والشِّيمَة. أبو زيد: وهي الشِّئْمة رواها ابن جني مهموزةً والخِيمُ. ابن دريد: الخِيمُ فارسيٌّ معرَّب وقيل هو سَعَة الخُلُق. أبو عبيد: الفَصَاحة من تِقْنه وسُوسِه ـ أي طَبْعه. ابن السكيت: إنه لَكَرِيم التُّوس والضَّرِيبة والسَّجِيحة ـ أي الطَّبِيعة

وفي اللُّؤْم مثل ذلك. أبو زيد: وهي السَّجِعَة. وحكى ابن جني: في السَّجِيحة المَسْجُوح وأنشد:

هَــنّــا وهــنّــا وعــلــى الــمَــسْــجُــوح/ ١/١٥٠

قال: وهو كالمَيْسور والمَعْسُور أي لأنه من المصادر التي جاءت على مثال مَفْعول. أبو حاتم: الخَشِيبَة - الطَّبِيعَة. وقال: إنه لَطَيِّب السُّعُوف - يعني الضرائِبَ وليس للسُّعوف واحدٌ ويقال إنه لَطَيِّب التُّخُوم وهي مثل السُّعوف وعلى لَفْظه تُخُوم الأرض. ابن دريد: الشِّنْشِنَة - الغَرِيزة والقَرِيحة - خالِصُ الطَّبِيعة ومنه اشْتِقاق الماءِ القَرَاح - وهو الخالِصُ. وقال: غَيَّر فلانٌ بِكُلْتَه - أي طَبْعَه. غيره: حَوْز الرجُل - طَبِيعته من خَيْر وشَرّ. أبو عبيد: النِّحَاس - الطَّبِيعة. أبو علي عن أبي زيد: الشِّعْر من طِيمَائه - أي طَبِيعته. غيره: إنه لَكَرِيم السَّلِيعة - أي الطَّبِيعة والأعْرف السَّلِيقة وقد تقدّمتْ. صاحب العين: الفِطْرة - الخَلِيقة والفِطْرة - ما فَطَر اللّهُ عليه الخَلْق من المَعْرِفة به. أبو عبيد: فأمّا ما جاء في الحديث في صِفَة الإبِل إنها على أعْنان الشَّياطِين فمعناه على أخلاق الشَّياطين وحَقِيقة الأعْنان النواحي سيأتي ذِكْرها.

الأُصُول

أبو عبيد: القِبْس - الأصْل. ابن دريد: هو القِنْس والأوّل تَصْحِيف وكلُّ شيءٍ ثَبَت في شيءٍ فهو قِنْس له ومنه اشْتَقاق القَوْنَس - وهو أعْلى البَيْضة وقَوْنَسُ الفَرَسِ من ذلك. أبو عبيد: الكِرْس - الأصل وكذلك الجِنْج والبِنْج والعِكْر والمِزْر والجِذْم والجمع أجْذام وجُذُوم. أبو عبيد: والجِذْر والجَذْر والأَرُومة والجُرْثُومة والنِّصاب والمَنْصِب والعِيصُ والإِصُّ والجمع آصاصٌ. ابن دريد: هو الأُصُّ والأَصُّ. أبو زيد: الصُّيَّاب والصُّيَّابة كذلك. أبو عبيد: وهو الضِّنْء. ابن دريد: يُهْمَز ولا يُهْمَز. أبو عبيد: الضِّئْضِيء - الأصْل. ابن دريد: وهو الضُّؤْضُؤ. ابن السكيت: النَّجار والنُّجار والنَّجْرالأصل وقد تقدَّم أن النَّجر اللونُ وهو الإِرث والنِّحاس والنُّحَاس والبُنْك والعُنْصَر والعُنْصُر والأُسُّ والأَسُّ والسِّرُّ والمُرَكَّب والمَنْبِت والبُؤْبُؤ والطِّخْس والإِرْس والقِرْق والسِّنْخ. ابن دريد: الجمع أسْناخ وسُنُوخ. وقال: فلانٌ من صِيغَةٍ كَرِيمةٍ - أي من أصْل كريم واليَأْصُول - الأصْل. صاحب العين: الكِنْسِح - أصلُ/ الشيءِ ومَعْدِنُه. ابن الأعرابي: مَكْسِر كلِّ شيءٍ - أصْلُه ١/١٥١ والمَكْسِر - المَخْبَر يقال هو طَيِّب المَكْسِر ورَدِيءُ المَكْسِر وأصله من كَسْرِك العُود لتَخْبُره أصُلْب هو أم رِخْو. ابن دريد: الجِنْث - أصلُ الشيءِ والجمع أجْناثٌ وجُنُوث وخَصَّ به صاحب العين أصلَ الشجَرَة. أبو زيد: الشِّلْخ والشِّرْخ - الأصْل. صاحب العين: الحِجْز - أصلُ الرجُل ومَنْبِته. ابن السكيت: هو في عِرْقٍ مَضِنَّة إذا كان في أصْل كريم والعِرْق - الأصلُ. صاحب العين: والجمع أعْراق وعُرُوق يكونُ في الخيْرِ والشرِّ وإنه لمُعْرَق في الحَسَبَ واللُّؤم وقد جاء في الشِّعر إنه لمَعْروقٌ له وقد عَرَّقَ فيه أعمامُه وأخوالُه وأعْرَقوا والعَرِيق - الذي له عِرْق في الكَرَم وكذلك هو من الخَيْل والإبِل وقد أعْرَقَ - صار عَرِيقاً. وقال: بَيْضة القَوْم - أصْلُهم وقد ابْتاصُوهم - استأْصَلُوهم. ابن الأعرابي: المَحْتِد والمَحْفِد والمَحْكِدُ كلُّه - الأصْل. سيبويه: لم يُدْغِمُوا مِثْل مَحْتِد لأنه قد يَكُون الدالُ مَوْضِعَ التاء يَذْهَب إلى خَشْيةِ الالتِبَاس. أبو زيد: وفي المَثَل «حَبِيبٌ إلى عَبْدٍ سَوْءٍ مَحْكِدُه» يُضرب له ذلك عِنْد حِرْصِه على ما يُهِينُه ويَسُوءه. السيرافي: الإِذْرَوْن - الأصْل وقيل هو الخَبِيث منه ويُقَوِّيه ما حكاه سيبويه من أنّه من الدَّرَن - أي الوَسَخ.

الحُسْن والقُبْح في الوَجْه والجِسْم

الحُسْن - ضِدُّ القُبْح وقد حَسُن حُسْناً فهو حَسَنٌ والجمع حِسَان وحُسَّان والجمع حُسَّانُونَ والأنثى بالهاء فيهما والجمع حِسَان وحُسَّانات. **قال سيبويه**: ولا يُكَسَّر والحَسْناءُ - الحَسَنة ولا يقال للذكر أحسَنُ إنما يُقال الأحْسَن على إرادة التَّفْضِيل وكذلك الحُسْنَى لا يَسْقُط منها اللامُ لأنها مُعاقِبَة فأمَّا قراءة من قرأ ﴿**وقُولُوا للناس حُسْنَى**﴾ فزعم الفارسيُّ أنه اسم للمَصْدر وقوله ﴿**لِلَّذِينَ أحسنوا الحُسْنَى**﴾ [يونس: ٢٦] - عَنَى به الجَنَّة والمَحَاسِن - المواضِعُ الحَسَنة من البَدَن واحِدُها مَحْسَن وليس بالقويّ. **قال سيبويه**: هو جَمْع لا واحِدَ له ولذلك إذا أضاف إليه قال مَحاسِنِيّ والمَحَاسِنِ في الأفعال - ضِدُّ المَسَاوِي والقَوْل فيه كالقول فيما قَبْلَه ووَجْهٌ مُحَسَّن - حَسَن وقد حَسَّنه اللّهُ/ وطعام مَحْسَنَة للجِسْم - أي يَحْسُن عليه والحَسَنة - ضِدُّ السيِّئة والجمع حَسَناتٌ ولا تُكَسَّر وأفعال القُبْح في تَصارِيفها كأفعال الحُسْن وكذلك المَصَادرُ غير أنَّهم قالوا القَبَاحة والقَبْح في قولهم قَبْحاً له وشَقْحاً وقد يُضَمَّان. أبو عبيد: هو قَبِيح شَقِيح على الإِتْباع وأومأ سيبويه إلى أن شَقِيحاً ليس باتْباع وقالوا حَسَّنت الشيءَ وقَبَّحته - جَعَلْته حَسَناً أو قَبِيحاً وهذانِ الضِّدَّانِ يكونان في الجَوْهَر والعَرَض كقولهم فِعْل حَسَنٌ وقَبِيح وقد أَحْسَنْتَ وأقْبَحْتَ - أتَيْتَ بحَسَن أو قَبِيح وقَبَحت له وجْهَه مُخَفَّفة عند أبي عبيد وحكاها الفارسِيُّ بالتشديد والمَحَاسِن - مواضِعُ الحُسْن والمَقَابِح - مَوَاضِعُ القُبْح لا واحِدَ لهما. ابن دريد: قومٌ قِبَاحٌ وقَبَاحَى. **قال سيبويه**: أمَّا ما كان حُسْناً أو قُبْحاً فإنه يُبْنَى فِعلُه على فَعُلَ يَفْعُل ويكون المَصدرُ فَعَالاً وفَعَالةً وفُعْلاً وذلك قولُهم قَبُح يَقْبُح قَبَاحَة وبعضهم يقولُ قُبُوحَةً فبناه على فُعُولة كما بَنَاه على فَعالةَ ووَسُم يَوْسُم وسَامَةً وقال بعضهم وَسَاماً فلم يُؤَنِّث كما قالوا السَّقَام والسَّقَامة ومثل ذلك جَمُل جَمَالاً وتَجِيءُ الأسماءُ على فَعِيل وذلك قَبِيح ووَسِيم وجَمِيل وشَقِيح ودَمِيم وقالوا حَسَنٌ فبنوه على فَعَل كما قالوا بَطَلٌ ورجُل قَدَمٌ وامرأة قَدَمة يعني أن لها قَدَماً في الخير فلم يَجيئوا به على مثال جَرِيءٍ وشُجَاع وكَمِيٍّ وشَدِيد وأما الفُعْل من هذه المصادر فنَحْو الحُسْن والقُبْح والفَعَالَةُ أكثرُ وقالوا نَضر وَجْهُه يَنْضر فبنَوْه على فَعَل يَفْعُل مثل خَرَج يَخْرُج لأن هذا فِعْل لا يتعدَّاك إلى غيرِك كما أن هذا فعل لا يَتَعدَّاك وقالوا ناضِرٌ كما قالوا نَضَرَ وقالوا نَضِير كما قالوا وَسِيم فبنوه بناء ما هو نحوَه في المَعْنَى وقالوا نَضِر كما قالوا حَسَنٌ إلا أنَّ هذا مُسَكَّنُ الأوْسَط وقالوا النَّضارةُ كما قالوا الوَسَامة وقالوا مَلُح مَلاحَةً وهو مَلِيحٌ وسَمُج سَمَاجَةً وهو سَمْج وقالوا سَمِيج كقَبِيح وقالوا بَهُوَ يَبْهُو بهاءً وهو بَهِيٌّ كجَمُل جَمَالاً وهو جَمِيل وقالوا نَظُف نَظافة وهو نَظِيف كصَبُح صَبَاحة وهو صَبِيح. **ابن السكيت**: الجَمَال - الحُسْن رجُل جَمِيل وجُمَال وجُمَّال وحكى ابن جِنّي عن الفارسي امرأة جَمْلاء وأنشد:

وهَبْتَه من أمَة سَوْدَاء ... لَيْست بِحَسْناءَ ولا جَمْلاء

صاحب العين: جَمِيل بِكَيل - مُتَنَوِّقٌ في لِبْسَته. **أبو عبيد**: القَسَام - الحُسْن. **ابن السكيت**: رجُل قَسِيم ومُقَسَّم وأنشد:/

ورَبِّ هذا الأثَرِ المُقَسَّم

يعني مَقامَ إبراهيمَ عليه السلام. **أبو عبيد**: البَشَارَة - الجَمَال امرأةٌ بَشِيرة وأنشد:

ورَأَتْ بأنَّ الشَّيْب جا ... نَبه البَشَاشَةُ والبَشَارة

والسَّنِيع - الحَسَن. **قال غيره**: ومنه سُنَيْع الطُّهَوِيُّ - وهو أحدُ رِجال العَرَب الذين كانُوا إذا ورَدُوا

الموْسِمَ أَمَرَتْهم قُرَيش أن يُمَثِّلوا بأنفسِهم مخافَةَ فِتْنةِ النِّساء فيهم وقد سَنُع سَناعة وامرأة سَنِيعةٌ - جَميلة لَيِّنَة العِظَام لَطِيفة المَفَاصِل كامِلةٌ. **أبو عبيد:** التَّطْهِيم - الجَمَال والمُطَهَّم - الحَسَنُ التامُّ كلُّ شيءٍ منه. **ابن دريد:** مُطَهَّم بيِّن التَّطْهِيم والتَّطَهُّم وكذلك الفرس. **أبو عبيدة:** الوَسامةُ والمِيسَم - الحُسْن. **ابن السكيت:** رجل وَسِيمٌ ووَضِيءٌ ووُضَّاء وأنشد:

والـمَـرْءُ يُـلْـحِـقُـه بـفِـتْـيـانِ الـنَّـدَى   خُـلُـق الـكـرِيـمِ ولـيـس بـالـوُضَّـاء

أبو عبيد: والشَّعْشاع - الحَسَن وقد تقدم أنه الطَّوِيل والقَذْعَمُ مثلُه مع عِظَمٍ وأنشد:

إلـى كُـلِّ مَـشْـبُـوحِ الـذِّراعَـيْـنِ تُـتَّـقَـى   بـه الـحَـرْبُ شَـعْـشَـاعٍ وأبْـيـضَ فَـدْغَـمِ

والأَسْحَجُ - المُعْتَدِل الحَسَنُ والمُخْتَلق - التامُّ الخَلْق والجَمَالِ. **ابن السكيت:** وكذلك الخَلِيق والأنثى خَلِيقةٌ وخَلِيق وجمعها خَلائِقُ وقد خَلُقَت خَلاقةً. **أبو عبيد:** عليه عُقْبة السَّرْو والجَمال إذا كان عليه أثَر ذلك والطُّلاوَة - البَهْجَة والحُسْن يقال حَدِيث عليه طُلاوة وكذلك غيرُه. **ابن السكيت:** وهي الطَّلاوَة. **صاحب العين:** الحِبْر والسِّبر - الحُسْن والبَهاءُ. **أبو عبيدة:** وهو الحَبْر والسَّبْر. **ابن السكيت:** السِّبْر - الماءُ الذي يَظْهَر من الطَّلاوة والحُسْن **وقال مرة:** السِّبر السَّحْناء واللونُ والهَيْئة وجمعه أسْبار وجاء في الحديث «يَخْرج من النار رَجُل قد ذهَب حِبْرُه وسِبْره» - أي هيئته. **أبو زيد:** الأهرَة - الهيئة والعَمَلَّس - الجَمِيل وقيل هو المارِدُ النافِذُ في لسانه وعَقْلِه. **أبو عبيد:** نَضِر الشيءُ ونَضُر يَنْضُر - حَسُن وإنه لَنضِير. **أبو زيد:** وَجْه مَنْضُور ومُنْضَّر. **صاحب العين:** نَضَر نَضْراً ونَضْرةً ونَضَارة ونُضُوراً فهو ناضِرٌ ونضر وأنْضَره الله ورجل صَيِّر شَيِّرٌ/ - حسن الصُّورة والشُّورة وهو من الشَّارَة يعني الهيئةَ. **ابن السكيت:** رجل صارٌ شارٌ كذلك. **أبو عبيد:** رجُل مَنْظَرِيّ ومَنْظَرانِيٌّ - حَسَن المَنْظَر ورجل جَهِير - ذو مَنْظَر بيِّن الجَهَارَة والجُهْر وأنشد:

١/١٥٤

ومـا غـيَّـب الأقْـوامُ تـابِـعـةُ الـجُـهْـر

يقولُ ما غابَ عنك من خبر الرجُل فإنه تابعٌ لمَرْآته. **ابن دريد:** جَهَرَنِي الشيءُ - راعَنِي جَمالُه. **صاحب العين:** المِلْح - الحُسْن وقد مَلُح مَلاحَة فهو مَلِيح ومُلاح ومُلاَّح من قوم مِلاح والأنثى مَلِيحة من نِسْوة ملائِح والمُهْجِر - النَّجِيب الحَسَن الجَمِيل. **صاحب العين:** والبَهاءُ - المَنْظَر الحَسَنُ الرائعُ المالىءُ للعين وقد بَهُوَ وبَهِيَ بَهاءً فهو بَهِيٌّ والجمع أبهياءُ وبَهِيُّونَ. **ابن دريد:** رجل هِبْرِزِيٌّ - جَمِيل وَسِيم. **صاحب العين:** الأَبْلَجُ - الأبيض الحَسَن الواسعُ الوَجْه يكون في الطُّول والقِصَر. **الكلابيون:** الأَجْلَى - الحَسَن الوجْهِ الأنْزَع وقد تقدّم أنه الذي انْحسر الشعرُ عن جانِبَيْ جَبْهتِه. **غيره:** المُطَوَّس - الحَسن. **ابن دريد:** الفُرْفُور - الجَمِيل السَّمِين. **أبو زيد:** رجل سِنْدَأْوٌ - جَسِيم حَسَن الخَلْق وامرأة سِنْدَأوةٌ. **ابن السكيت:** المُطْرَهِفُّ - الحَسَن وأنشد:

تُـحِـبُّ مِـنَّـا مُـطْـرَهِـفّـاً ثَـوْهَـدَا

والأُسْحوان - الجَمِيل الجِسْم الصَّبِيح الحَسنُ والغُرانِقُ والغِرْنَوْق والغُرْنُوق - الأبيضُ الجَمِيلُ الغَضُّ الحَدَثُ والطِّرير - الظاهِرُ الجَمَال والرُّوقة - أفْضَلُهم حُسْناً وجَمَالاً. **صاحب العين:** الواحدُ والجَمِيع والمُؤَنَّث والمذَكَّر فيه سواءٌ وقد جُمِع رُوقَةٌ على رُوَق. **ابن السكيت:** وقد رَاقَ رَوقاً ورَوَقاناً ورُؤُوقاً. **ابن دريد:** رجُل رُوقَةٌ وامرأة رُوقَةٌ. **غيره:** راقَنِي الشيءُ رَوْقاً ورَوَقاناً - أعْجَبَنِي ومنه رجل رُوقَةٌ. **ابن السكيت:** فَاقَ فَوْقاً مثل راقَ والبَهِجُ - ذو المَنْظَرة وقد بَهُج بَهْجة وبَهِج بَهَاجةً. **أبو زيد:** بَهِج بَهْجة وبَهْجاً وبَهَجاناً ورجل باهِجٌ وبَهِيجٌ. **ابن الأعرابي:** البَهْجَة - الحُسْن والجَمَال. **صاحب العين:** امرأة بَهِجَةٌ ومِبْهاج - غلَبَت عليها البَهْجَة والمُسَرَّج - المُحَسَّن وأنشد:/

١/١٥٥

وفـاحِـمـاً ومَـرْسِـنـاً مُـسَـرَّجـا

المَرْسِن - الأنْفُ والأرْوَعُ - الجَمِيل الذي يَروعُك إذا رأيتَه والأحْوَرِيُّ - الأبيضُ الناعِمُ من أهل القُرَى وأنشد:

خَـرِيـعِ كَـسِـبْـتِ الأحْـوَرِيِّ الـمُـخَـصَّـرِ

وقال: إنّه لَمُؤنِقٌ وأنِيق حكى الأخِيرةَ عنه أبو علي - أي تامٌ. **صاحب العين:** الرَّخْصُ والرَّخِيص - الناعِمُ والأنثى رَخْصة ورَخِيصة. **ابن دريد:** رَخُص رَخاصةً ورُخُوصةً وكذلك ثوبٌ رَخْصٌ ورَخِيص. **ابن السكيت:** إنه لَعَمَمُ الخَلْق وعَمِيمُه - أي تامُّه. **أبو زيد:** السُّرْحُوب - الطويلُ الحَسَنُ الجِسْم والأنثى سُرْحُوبة ولم يَعْرِفه الكَلابِيُّون في الإنس. **صاحب العين:** الزَّهْرَهَة - حُسْن بَصِيص لَوْنِ البَشَرة وأشباهِ ذلك وقد تَزَهْرَه جِسْمه - ابيَضَّ من النَّعْمة فهو زَهْرَاهُ وزُهْرُوهٌ. **أبو زيد:** رجل أزْهَرُ وزاهِرٌ - حَسَنٌ أبيضُ. **الفارسي:** والغَرِيُّ - الحَسَنُ والغَرَى - الحُسْن والقُرْطُمانِيُّ - الفَتَى الحَسَنُ وأنشد:

الـقُـرْطُـمَـانِـيّ الـوَأي الـطُّـوَلا

الوَأي - الشديدُ. **قال الفارسي:** القَرْطَمانِيُّ لغةٌ في القُرْطُمانِيّ. **ابن السكيت:** المَجْدُول - الحَسَن الخَلْقِ الشدِيدُ فَتْلِ اللَّحم والشَّطْبُ - الطويلُ الحَسَنُ والخُوطُ - الجَسِيم الحَسَنُ الخَلْق الخَفِيف. **قال ابن كيسان:** وأصلُه في الغُصْن. **ابن السكيت:** إنّه لَحُلْو العَطَل - أي الجِسْم. **ابن السكيت:** المَشْبُوب - الذي إذا رأيْتَه شَهَرته وفَزِعْتَ لحُسنِه وأنشد:

إذا الأرْوَعُ الـمَـشْـبُـوب أضحَى كـأنّـه عـلى الرَّحْل مِمّا مَنَّهُ السَيْرُ عاصِدُ

وقال: هي أحْسَن الناس حيثُ نَظَر ناظِرٌ يريدُ أحْسَن الناسِ وَجْهاً ورجُل هُذَاكِرٌ - مُنَعَّمٌ. **ابن دريد:** رجلٌ مُهَصَّل - جَسِيمٌ أبيضُ. **وقال:** فلانٌ حَسَنُ الجُرْدة - أي المُتَجَرَّد. **أبو زيد:** رجُل بِخْتِير وبَخْتَرِيٌّ وقد بَخْتَر وتَبَخْتَر والأنثى بَخْتَرِيَّة ورجُل عَتِيقٌ - جَمِيل وما أبْيَنَ العِتْق فيه وزعموا أن أبا بَكْر رحمه الله سُمّي عَتِيقاً بذلك وقيل سُمّي عَتِيقاً لأن اللّه أعْتَقه من النار والبَيْت العَتِيق سُمّي بذلك لأنه لم يَمْلِكه أحدٌ من بَنِي آدَمَ. **صاحب العين:** امرأة عَتِيقة/ جَمِيلة. **وقال أبو زيد:** تَعَتَّهَ الرجلُ - تَنَظَّف ونَظَّف ثِيابَه ومنه اشتِقاق عَتاهِيَةَ. **صاحب العين:** الغَسّانِيُّ - الجَمِيل. **وقال:** غُلاَم حادِرٌ - جميل من غِلْمانٍ حَدَرة والأنثى حادِرَة وقد حَدَر وحَدُر حَدَارة وحُدُورةً وقد تقدم أنه الغَلِيظ المُجْتَمِع. **صاحب العين:** رجلٌ وَضّاح - حَسَنُ الوَجْه بَسّام. **وقال:** فَرُه فَرَاهةً وفَرَاهِيَة - عَتُق فهو فارِهٌ. **قال سيبويه:** فارِهٌ وفُرْهة اسمٌ للجَمْع لأن فاعِلاً ليس مما يُكَسَّر على فُعْلة وحكَى بعضُهم في جَمْعه فُرْهٌ. **أبو حاتم:** الفارِهُ للإنْسان والبَغْل والكَلْب وغيرِ ذلك ولا يُقالُ للفَرَس هذا قولُ الأصمعي قلت فقد جاءَ في شِعْر عديٍّ:

يَـبُـذُّ الـجِـيـادَ فـارِهـاً مُـتَـتـابِـعـا

فقال لم أسْمعه إلا في شِعْره. **قال أبو حاتم:** وكان عديٌّ نَصْرانِيّاً عِبادِيّاً لا عِلْم له بالخَيْل. **ابن دريد:** وقوله:

أعْـطَـى لِـفَـارِهَـةٍ حُـلْـوٍ تـوابِـعُـهـا

يعني قَيْنة وما يَتْبَعُها من المَواهِب وجمع الفارِهَة فَوَارِهُ وفُرْهٌ. **قال علي:** لا يَكُون فُرْه جمع فارِهَة إنما

١/١٥٦

هو جمع فارِهٍ على ما قدّمنا. **صاحب العين**: الدِّيْسَقُ - الحُسْن والبَيَاض. **أبو زيد**: قَبُح قُبْحاً وقُبُوحاً وقَبَاحاً وقَبَاحَةً وقُبُوحَةً وهو قَبِيح والجمع قِبَاح وقَبَاحَى والأنثى قَبِيحة والجمع قَبائِحُ وقِباحٌ وقَبَّحه اللّهُ فأما قَبَحه اللّهُ فنحّاه عن كلّ خَيْر وفي التنزيل ﴿ويَوْمَ القِيَامةِ هُمْ من المَقْبُوحِين﴾ [القصص: ٤٢]. **أبو عبيد**: قَبَحْت له وَجْهَه مخفّفاً وأقْبَح - أتى بقَبِيح وقالوا قُبْحاً له وشُقْحاً وقَبْحاً وشَقْحاً. **أبو زيد**: السَّمْج والسَّمِج والسَّمِيج - القَبِيح والجمع سِمَاج وسَمْجُون وسُمَجَاءُ. **ابن دريد**: وسَمَاجَى. **صاحب العين**: سَمُج سَمَاجةً وسُمُوجةً. **أبو زيد**: سَمِيج لَمِيج وسَمِجٌ لَمِجٌ إتباع. **أبو عبيد**: الشَّتِيم - القَبِيح. **ابن دريد**: رجُل شَتِيم الوجه وشُتَامٌ - كَرِيه المَنْظَر وبه سُمّي الأسد شَتِيماً. **أبو عمرو**: الشَّتَامَة - شِدّة الخَلْق مع قُبْح وَجْه. **ابن السكيت**: رجل مَشْنأ - قَبِيحُ المنْظَر لا يُثَنّى ولا يُجمع. **أبو حاتم**: الجَهْم من الوُجُوه - الغَلِيظ المجتمِع في سَمَاجة. **ابن دريد**: وهو الجَهِيم **صاحب العين**: جَهُم جُهُومَة. **ابن دريد**:/ وجَهَامةً. **أبو زيد**: رجُل جَبِيل الوَجْه - قَبِيحه وقيل هو الغَلِيظ جِلْدةِ الرأسِ. **ابن دريد**: البَرْقَحة - قُبْح الوَجْه ورجل كُنَابِدٌ - غَلِيظ الوجه جَهْمٌ والجَهْن - غِلَظ الوجه ومنه اشْتُقّ جُهَيْنة والقَفْدَر - القَبِيح ومنه اشتقاق القَفَنْدَر وأنشد:

١/١٥٧

لَـمّـا رأيْـن الـشَّـمَـط الـقَـفَـنْـدَرا

ورجل زُغَادِبٌ وزُغَارِبٌ وجُنَادِب - غَلِيظ الوَجْه وخُنابِسٌ - كَرِيه المَنْظَر وكذلك كَوْلَحٌ ورجل كُرْشُوم - قَبِيح الوجه. **صاحب العين**: رجل فِلْحاس - سَمِجٌ قَبِيح. **أبو حنيفة**. النُّظْرة والرَّدَّة - القُبْح. **ابن دريد**: رجل مُشَيَّأ الخَلْق - أي قَبِيح المَنْظَر. **أبو عبيد**: وجهٌ كَزٌّ - قَبِيح. **الفارسي**: المُؤَوَّم - القَبِيح وقد تقدم أنّه العَظِيم الرأسِ. **أبو حاتم**: اللَّهْلُه - القَبِيح الوَجْه. **وقال**: وَجْه كَرِيه وكَرْه والنَّظْرة - سُوء الهَيْئة. **أبو عبيد**: رجل أشْوَهُ - قَبِيح الوَجْه والأنثى شَوْهاءُ والاسم الشَّوَهُ وقد شَوَّهه اللّهُ ومنه قول النبي ﷺ للكُفّار يوم بَدْرٍ «شاهَتِ الوُجُوه» - أي قَبُحتْ وكلُّ شيءٍ من الخَلْق لا يُشاكِل بعضُه بعضاً فهو مُشَوَّه وأشْوَهُ شَاهَ يَشُوه شَوْهاً وشَوْهَة وشَوِهَ شَوَهاً والشَّوهاء أيضاً الحسنة من النساء والخَيْل فهو ضِدٌّ والطَّهْمَلُ - الجَسِيم القَبِيح الخِلْقة. **صاحب العين**: المَسِيخُ - القَبِيح والمَسْخ - تَحْوِيل صُورة إلى صُورة مَسَخَه اللّهُ يَمْسَخُه مَسْخاً فهو مَسِيخ ومِسْخ. **صاحب العين**: وَجْه مُقْرِف - قبيح ورَجُل مُدَبَّج - قبيح الوَجْنة والهامَةِ والدَّمِيم - القَبِيح وقد دَمَمْت تَدِمُّ وتَدُمُّ ودَمِمْت ودَمُمْت دَمامَة ويقال أسَأتَ وأدْمَمْت - أي أقْبَحت الفِعْل.

الخِصَال المحمودة والمذمومة

الخَصْلَة - الفَضِيلة والرَّذِيلة تكونُ في الإنسان والجَمْع خِصال والخَلّة - الخَصْلة والجمع كالجَمْع./

١/١٥٨

حُسْن الخُلُق

ابن السكيت: رجُل واسِعُ الذَّرْع - واسِعُ الخُلُق والصَّدْر. **الفارسي**: رجل رَحْب الذِّراع كذلك وأنشد:

يـا سَـيِّـداً مـا أنْـتَ مِـن سَـيِّـد   مُـوَطَّـإِ الأكْـنـاف رَحْـبِ الـذِّرَاع

ابن السكيت: رجُل رَحْب السِّرْب - واسِعُ الصَّدْر. **سيبويه**: رجُل خَذِمٌ - طَيِّب النَّفس ورجال خَذِمُون ولا يُكَسَّر. **أبو عبيد**: الفَكِهُ - الطيِّب النَّفس الضَّحُوك وقد فَكِه فَكَهاً. **صاحب العين**: رجل مَذِلٌ - طيِّب النَّفس. **أبو عبيد**: الدَّهْثَمُ من الرِّجال - السَّهْل اللَّيِّن. **ابن السكيت**: رجل دَمِثٌ - وَطِيءُ الخُلُق. **صاحب العين**: بَيِّن الدَّماثَة والدُّمُوثة وقد دَمِث دَمَثاً. **أبو زيد**: إنه لَذُو مَلْيَنَةٍ - أي لَيِّن الجانِب ورجُل هَيْن لَيْنٌ. **أبو**

عبيد: القَلَمّس - الواسِعُ الخُلُق والغِطَمُ مثله. **ابن السكيت**: هو غَمْر الخُلُق - واسِعُه وقد غَمُر. **أبو زيد**: غَمَارة وغُمُورة. **ابن السكيت**: قيل له غَمْر من حيثُ قيل له قَلَمّس لأن القَلَمّس البَحْر والعَذْث - سُهُولة الخُلُق. **أبو زيد**: رجل مُتَخَطْرِفٌ ومُتَخَذرِفٌ - واسع الخُلُق وقالوا مَجَدَ الرجلُ ومَجُد ومَجِد وهو ماجِدٌ - أي حَسَنُ الخُلُق. **ابن دريد**: أصلُ المَجْدِ امتلاءُ البَطْن من العَلَف. **صاحب العين**: خُلُق سَجِيحٌ وسُجُج - سَهْل وأصلُ هذه الكلمة السُّهولة واللِّينُ ومنه مِسْحَج ومِزْجَح - أي سَهْل وخَدٌّ أسْجَحُ ومِشْيَةٌ سُجُحٌ والاسم من ذلك كُلّه السَّجاحةُ.

السِّيادة وبُعْد الهِمّة والتناهِي في الفَضْل

غير واحد: سادَهُم يَسُودُهم سِيَادة. **ابن جني**: واسْتادَهم. **أبو عبيد**: وقد سَوَّدته قال الشاعر:

عَـزَمْـت عـلـى إقَـامـة ذِي صَـبَـاح ... لأمْـرٍ مـا يُـسَـوَّد مَـن يَـسُـود

والسُّودَد فُعْلَل منه. **وقال**: ساوَدَني فسُدْته من السِّيادة كما تقدم في السَّواد وليس هذا بمطرد عند سيبويه وقالوا سَيِّد وسائِد وجَمْع السائِد سادَةٌ. **صاحب العين**:/ رَئِيس القَوْم - كَبِيرهم والجمع رُؤَساءُ ورِيَساءُ. **قال علي**: ليس لرِيَساءَ عِنْدي وجْهُ ألبتَّةَ إلا أن تكونَ الهمزةُ في رُؤَساءَ أُبْدِلت واواً إبدالاً صحيحاً ليس على حَدِّ جُوَن ثم قُلِبَت الواو ياءً لغير عِلّة إلا طَلَب الخِفَّة ثم قُلِبت الضمةُ كَسْرة لمَكان الياء. **صاحب العين**: وقد رَأَسَهم ورَأَس عليهم يَرْأَس رِياسةً وتَرَأَس ورَأَسْته عليهم ورَأس القوم - رئِيسُهم والجمع أرْؤُس ورُؤُس. **الفارسي**: هو على المثل. **صاحب العين**: القَرْم - السَّيد وجمعه قُرُوم مُشَبَّه بالقَرْم من الإبل وأنشد ابن السكيت:

[١/١٥٩]

يـا ابـنَ قُـرُوم لَـسْـنَ بـالأخْـفـاضِ

أبو عبيد: الخُلاَحِل - السَّيِّد. **ابن جني**: وهو المُخَلْحَل والمُلَخلَح. **أبو عبيد**: وكذلك الهُمَام والقَمْقام والكَوْثَر وأنشد:

وصاحِبِ مَلْحوبٍ فُجِعْنا بيَوْمِه ... وعِـنْـد الـرِّدَاع بَـيْـتُ آخَـرَ كَـوْثَـر

والبارِعُ - الذي قد فاقَ أصحابَه في السُّودَد وقد بَرُع بَراعَةً. **صاحب العين**: هو الفائِق في عِلْم أو جَمَال أو أصَالةِ رَأْي وقد بَرَع يَبْرُع بُرُوعاً وبَرَاعةً والأنثى بارِعَة. **سيبويه**: نَبُه يَنْبُه وهو نابِهٌ ونَبِيه - يعني سادَ وعادَ ذِكْرُه وعلى هذا قالوا في ضدِّه نُوَمَةٌ. **صاحب العين**: نَبُه نَبَاهةً فهو نابِهٌ ونَبَّه فلانٌ باسم فلانٍ - جعله مَذْكُوراً. **أبو عبيد**: المِدْرَه - رأس القَوْمِ وقد تقدّم أنه لِسَان القوم المُتكلّمُ عنهم. **أبو زيد**: هو المُقَدَّم في اليد واللسانِ وقد دَرَه لقومه يَدْرَهُ دَرْهاً وهو ذُو تُدْرَهِهم ولا يقال تُدْرُهُهم حتى يُضاف إليه ذُو والهاءُ في كل ذلك مُبْدَلة من هَمْزة لأن الدَّرْء الدَّفْع والصِّنْديد - السيِّد الشَّريف وكذلك الصِّنْتِيت والمَلاَثُ وجمعه مَلاَوِثُ وأنشد:

هَـلاَّ بَـكَـيْـت مَـلاَوِثـاً ... مِـن آل عَـبْـدِ مَـنَـاف

والبَدْءُ - السيِّدُ وأنشد:

تَـرَى ثِـنَـانـاً إذا مـا جـاءَ بَـدْأهُـمُ ... وبَـدْؤهـم إن أتـانـا كـان ثُـنْـيـانـا

ابن دريد: أثْناء القومِ وثُنْيانُهم وثُناؤهم - الذين دُونَ السادَةِ. **أبو عبيد**: رجُل ثُنْيانٌ وثِنْيٌ - دُونَ السيِّد

١/١٦٠ والمُعَمَّم - المُسَوَّد. صاحب العين: عُمِّم/ الرجلُ - سُوِّد لأنَّ تِيجانَ العَرَب كانت العَمَائِمَ فَكلَّما قيل في العَجَم تُوِّجَ من التاج قيل في العَرَب عُمِّم. أبو عبيد: القَبُّ - الرأسُ الأكْبَرُ. ابن السكيت: الشَّرَف لا يكونُ إلا بالآباءِ. أبو زيد: وقد شَرُف شَرَفاً وشَرَافة فهو شَرِيف. قال سيبويه: شَرُف شَرَفاً لا غير الجمع أشرافٌ والأنثى شَرِيفةٌ. أبو زيد: المشْرُوف - المَفضُول وقد شَرَفْته وشَرَفْت عليه وشَرَّفْته - جعلتُ له شَرَفاً. ابن السكيت: المَجْد كالشَّرَف يقال رَجُل ماجِدٌ - له آباءٌ متقدِّمونَ والجمع مُجَّد وأمْجادٌ ومِجَادٌ. أبو زيد: وقد مَجَد ومَجُد ومَجِد وتَمَاجد القومُ - ذكَرُوا مَجْدَهم وقد تقدم أن المَجْدَ حُسْن الخُلُق. الفارسي: قال أبو إسحاق قال ثعلب لا يكونُ الماجِدُ إلا الطَّيِّبَ البحَار والطَّبْع والنَّفس مع تَخرُّق في السَّخاء. ابن السكيت: الحَسَب والكَرَم يكونان في الرجُل وإن لم يكُنْ له آباءٌ لهم شَرَف يقال رجُل حَسِيب وكَرِيم بنَفسه. صاحب العين: ويُستعمل الكرمُ في الخَيْل والإِبِل والشَّجَر وغيرها من الجَوَاهِر إذا عَنَوا العِتْق وأصله في الناس وقد كَرُم كَرَماً وكَرَامة فهو كَرِيم وكَرِيمةٌ على المبالغة وكُرَام وكُرَّام وكُرَّامةٌ وجمع الكَرِيم والكُرَام كُرَماءُ وكِرَامٌ وجمع الكُرَّام كُرَّامونَ ولا يكسَّر ورجل كَرَم وكذلك الاثنانِ والجميعُ والمؤنثُ لأنه وَصْف بالمصدر والمَكْرُمة والمَكْرَم - فِعْل الكَرَم ولا نَظِيرَ له إلاَّ مَعُون من العَوْن لأن كل مَفْعُلة لازمةٌ لها الهاء إلا هذيْنِ وقيل مَكْرُم جمع مَكْرُمة ومَعُون جمع مَعُونَة. سيبويه: كارَمَني فكَرَمته أكْرُمه. صاحب العين: «الحَسَب - الشَّرَف الثابِتُ في الآباء والجمع أحْسابٌ وفي الحديث: «الحَسَب المال والكَرَم التقوَى» وقيل الحَسَب الدِّين ورجل حَسِيب من قوم حُسَباءَ وقد حَسُب حَسَباً والنَّبِيهُ - الشَّرِيف العَلِيُّ الذِكْر. غير واحد: النَّجِيب - الكريمُ ذُو الحَسَب الذي يَخرُج خُرُوجَ أبيه والجمع أنْجاب ونُجَباءُ ونُجُبٌ وقد نَجُب نَجَابةً. صاحب العين: انْتَجَبَه - استَخْلصه واصْطَفاه اخْتِياراً على غيره وأنْجَبَت المرأةُ والرجُل - ولَداً نَجِيباً وامرأةٌ مِنْجاب - ذاتُ أولادٍ نُجَباءَ. وقال: شَرَفٌ أسْنَعُ - مُرتَفِع. أبو زيد: لا يَقُوم بهذا الأمْر إلا ابنُ إحْداها - أي كَرِيمُ الآباء والأُمَّهات من الرِّجال والإبل. أبو عبيدة: الرَّفِيع - السائِدُ ١/١٦١ وقد رَفُع. أبو عبيدة: بَيِّن الرِّفْعة ولم يَعْرِف له فِعْلاً. سيبويه:/ رَفُع رَفَاعة. صاحب العين: الشَّهْم - السيِّد النَّجْد النافِذُ والجمع شُهُوم. أبو عبيد: الخارِجيُّ - الذي يَخْرُج ويَشْرُف بنَفسه من غير أن يكونَ له قَدِيم. ابن دريد: فرسٌ خارِجِيٌّ - إذا خَرَج جَوَاداً بَيْن مُقْرِفَيْن وفلان خَرِيجُ فلان - إذا خَرَج من تَحتِ يده وتَعَلَّم من عِلْمه. صاحب العين: سُودَدٌ أقْزَمُ - غير قَدِيم وأنشد:

والسُّودَدُ العادِيُّ غيرُ الأقْزَمِ

وقال: زُوَير القَوْم وزَوْرُهم وزُورُهم - رئِيسهم وسَيِدهم وعَرَانِين القَوْم وخَرَاطِيمُهم - سادَتُهم. السدّي: الغَلْصَمَة - السادَةُ. صاحب العين: أعْيان القوم - سادَتُهم. أبو زيد: وكذلك عُيُونهم واحدُهم عَيْن وجاء في الحديث «لا تَقُوم الساعةُ حتى يَمُوت الوُعُول» - يعني الأشرافَ. الفارسي: عن أبي عَمْرو الشيباني البَرِيع - الشريف السيد. ابن دريد: فُلان قَرْنُ بَنِي فلان - أي سَيِّدُهم والمُدَافِع عنهم وجَبْهَتُهم - سيِّدُهم وكذلك نابُهم وفلان من واسِطَة قَوْمِه - أي أعيانِهم أُخِذ من واسِطَة القِلَادَة لأنه يُجعل فيها أنْفَس خَرَزِها والوَسِيطُ من الناس - الخَيِّرُ وفسر في التنزيل ﴿أوْسطهم﴾ [القلم: ٢٨] خَيْرهم. الفارسي: هو من وَسَط قومِه وسِطَتهم وقد وَسُطَهم وتوسَّطهم ووَسُط فيهم وَسَاطةً وقوم وَسَطٌ - خِيَار وكذلك أُمَّةٌ وَسَطٌ وفي التنزيل ﴿أُمَّةً وسطاً﴾ [البقرة: ١٤٣] ووَسَطُ الشيءِ وأوْسَطُه - أعْدَلُه. قال سيبويه: وَسْط ظَرْف ووَسَط اسم. الفارسي: فأما قوله:

سَراةُ وَرْس وَسْطُها قد تَفَلَّقا

فإنه أسْكن للضَّرُورة وسَوَّى بعضُ الكوفيِّين بين وَسْط ووَسَط فقال هما ظَرْفانِ واسمانِ. غيره: وقالوا

سَنُوَ في حَسَبه سَناءً فهو سَنِيٌّ - ارتفَع. **ابن دريد:** زَحا القوم - سيِّدُهم وقُطْبُهم. **أبو زيد:** هو في خُضُمَّة قومِه - أي في أوْسَطِهم. **صاحب العين:** الجُثَّامة - السيدُ الحَلِيم وأنشد:

مِـن أمْـرِ ذِي بَـدَواتٍ لا تَـزَال لـه   بَـزْلاءُ يَـعْـيَـا بـهـا الـجُـثَّـامـةُ الـلُّـبَـدُ

ابن دريد: رجل جَحْفَلٌ - ذو قَدْر في قومِه ورجلٌ رِبَحْلٌ - عظيم الشأنِ/ وناظُور القوم وناظُورَتُهم ونَظِيرتُهم - المَنْظور إليه منهم. **الكلابيون:** نَظُورة القوم - أَماثِلُهم ويُقال ذلك في المرأة والنِّساء. **صاحب العين:** زَعِيم القوم - سيِّدهم ورَئِيسهم المتكَلِّمُ عنهم وقد زَعَمَ زَعامة. **أبو عبيد:** الزَّعامة - الرِّياسة. **ابن السكيت:** عَمِيد القوم - سيِّدهم المُعْتَمَد عليه والجمع عُمَداءُ. **أبو زيد:** عَمِيد الأمر - قِوَامه منه ويُقال للسيِّد دَعَامة عَشِيرتِه على المثل لاعتمادِهم عليه. **صاحب العين:** رجل تَلِعٌ - رَفِيع وسيِّدٌ تَلع - لا يَبْرَح. **أبو عبيد:** عَلِيت في المَكَارم عَلاءً وعَلَوْت في الجَبَل وغيره عُلُوّاً. **الفارسي:** عُلِيَّةٌ فُعُولة لأن مَعْنى العُلُوِّ قائم فيه ولا تكونُ فُعِّيلة وإن كان قد جاء مثلُه نحو المُرِّيق وكوكب دُرِّيٌّ لأن هذا من الواو وفُعُولة أكثر من فُعِّيلة وكذلك القول في العُلِّيَة التي هي الغُرْفة فيمن ضَمَّ ولا تكونُ فُعْلِيَّة لأن قياسَ ذلك عُلْوِيَّة. **وقال:** رجل عالِي الكَعْب - شَرِيف والمَعْلاة - كَسْب الشرَف وفلان في عِلْيَة قومِه وعِلِّيَّتِهم وعُلِّيَّتِهم - أي في الشَّرَف والكَثْرةِ منهم. **ابن دريد:** الحَذَافِير - الأشراف وقيل هم المتَهَيِّئُون للحرب. **صاحب العين:** الهِلْقَمُ - السيدُ الضَّخم القائِمُ بالحَمَالات. **ابن دريد:** وهو الهِلْقامُ وقد تقدّم أن الهِلْقام الطَّويل والطُّراخِنَة - الأشراف واحدهم طَرْخانٌ. **صاحب العين:** المَخِطُ - السيِّدُ الكَرِيم. **وقال:** كَبْشُ القوم - رَئِيسهم وكَبْش الكَتِيبة - قائِدُها. **وقال:** هو كُبْر قومِه وأكْبَرُتُهم - إذا كان أقْعَدهم في النسب والمرأة في ذلك كالرَّجُل ويُقال وَرِث فلانٌ المَجْدَ كابِراً عن كابِرٍ - يعني كَبِيراً عن كَبِير وأكْبَرَ أكْبَرَ كذلك. **سيبويه:** سادُوك كابِراً عن كابِرٍ - يعني كَبِيراً عن كَبِير لا يُسْتعمل إلا نَصْباً. **صاحب العين:** القِمْعالُ - السيِّد. **ابن دريد:** القُدَامِسُ والقُدْموس - السيِّد الكَرِيم. **ابن السكيت:** عَرِيف القوم - سَيِّدهم وأنشد:

أَوَ كُـلَّـمـا ورَدَتْ عُـكـاظَ قَـبِـيـلَـةٌ   بَـعَـثُـوا إلَـيَّ عـرِيـفَـهـم يَـتَـوَسَّـمُ

قال سيبويه: يريد عارِفَهم كما قالوا ضَرِيب قِدَاح - أي ضارِب. **ابن السكيت:** طَرِيقَة القوم - أَمَاثِلُهم. **أبو زيد:** الجَحْجَحُ والجَحْجاحُ - السيِّدُ الأَرِيب ولا فِعْلَ له ولا يُقال ذلك في النِّساء. **أبو عبيد:** عَبْقَرِيُّ القوم/ - سيِّدُهم. **ابن دريد:** غُرَّة القوم - سَيِّدهم فأمّا قولهم في بين غُرَّةٌ فإنّهم يَعْنُون عبداً أو أَمَة. **الأصمعي:** رجُل أغَرُّ - شريف. **الأصمعي:** عَيْر القوم - سيِّدُهم. **صاحب العين:** حُرَّتُه الناسِ - خِيَارهُم وحُرُّ كلِّ شيء - أفْضله. **ابن السكيت:** عِزْضٌ وافِرٌ - زاخِرٌ. **الأصمعي:** والخُضَارِم - السيِّدُ السَّرِيُّ وكذلك الخِضْرِمُ ولا يُقال ذلك في النِّساء والوَحَى - السيِّدُ وأنشد:

وعَـلِـمْـتُ أنّـي إن عَـلِـقْـتُ بـحَـبْـلِـهِ   نَـشِـبَـتْ يَـدَايَ إلـى وَحىً لـم يَـصْـقَـعِ

أبو زيد: المَقَامَة - السادَةُ من الرجال وأنشد:

ومَـقَـامـةٍ غُـلْـبِ الـرِّقَـابِ كـأنّـهـم   جِـنٌّ لَـدَى بـاب الـحَـصِـيـر قِـيَـامُ

وقد تقدّم أنّهم المتكَلِّمُون. **أبو عبيد:** القَيْمُ - السيِّدُ وقَيِّم الأمرِ - مُقِيمه. **صاحب العين:** الجَمَاجِمُ - السادةُ الكِرَام وأنشد:

شَمِتَ بِنا أنْ مَسَّنا رَيْبُ حِقْبةٍ أصابَ نَثاها مِن مَعَدٍّ جَماجِما

والأعْناق - الرُّؤساء والثَّوْر - السيِّدُ وبه كُنيَ عَمْرو بنُ مَعْدِي كَرِب أبَا ثَوْر. **أبو عبيد:** الآفِقُ - الذي قد بَلَغ الغايَةَ في العِلْم وغيره من الخَيْر وقد أفَقَ يَأفِقُ فأما أحمد بن يحيى فقال هو السيِّد ذكر ذلك الفارسي. **صاحب العين:** فلان أوزَنُ بني فلانٍ - أي أوْجَهُهم. **ابن السكيت:** قولهم نَسِيجُ وَحْده - للرجل الذي لا شِبْهَ له في عِلْم أو غيره أصله أن الثوبَ إذا كان كَرِيماً لم يُنْسَجْ على مِنْواله غيره وإذا لم يكن كَرِيماً نَفِيساً عُمِل على مِنْواله سَدَى لعِدَّة أثواب. **صاحب العين:** قَرِيع وَحْدِه كذلك ولم يَحْكِه سيبويه فيما أُضِيف إلى هذا الضَّرْب. **ابن السكيت:** رجُل لا واحِدَ له كما يقال نَسِيج وَحْده. **أبو زيد:** الأثْعَلُ - السيِّدُ وقد تقدّم أنه الأبْيَضُ من كلِ شيءٍ. **أبو زيد:** الهُمَام - السيِّدُ في نَجْدة وشَجاعة وسَخاءٍ ولا فِعْلَ له ولا يُقال في النِّساء. **صاحب العين:** رجل رَفِيعُ الكُبْر في الحَسَب والذِّكْرُ - الشرَفُ وفي التنزيل **﴿وإنَّه لَذِكْرٌ لك ولِقَوْمِكَ﴾** [الزخرف: ٤٤] والذِّكر أيضاً - الصِّيتُ يَكُون في الخير والشَّرّ. **أبو عبيدة:** إنه لَوَاسِعُ السِّرْب - أي الصَّدْر والرأيِ والهَوَى. **الأصمعي:** طَرَفُ القَوْم - رئيسُهم وعالِمُهم والجمع أطْراف وفي التنزيل **﴿نَنْقُصُها مِنْ أطْرافِها﴾** [الرعد: ٤١]. **وقال:** الشَّأفة - الرَّجل العَزِيز الذي له صِيتٌ ومَنَعةٌ وسَرْو. **أبو/ عبيد:** البَعِيد الهَوْء - البَعِيد، الهِمَّة وقد هاءَ هَوْأً. **ابن دريد:** إنه لَذُو هَوْءٍ إذا كان ذَا رَأْيٍ. **ابن السكيت:** إنه لَيَهُوءُ بنَفْسه إلى المَعالي. **أبو عبيد:** هو بَعِيد، السَّأْوِ - أي الهِمّة وأنشد:

١/١٦٤

كأنَّني من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ دامِي الأظَلِّ بَعِيدُ السَّأوِ مَهْيُومُ

هذه حِكايَتُه وهو خطأ إنما السَّأوُ في البيت الوَطَنُ لأنَّ البعيرَ لا هِمَّةَ له على أنه قال مرّة السَّأو - الوَطَن وأنشد البيت على ذلك. **ابن السكيت:** النُّضَار - السادَةُ. **قال الفارسي:** بَنَا يَبْنُو في الشَّرَف وهي البُنُوة وبَنَى يَبْني في البُنْيانِ وأنشد بيت الحطيئة:

أولَئِكَ قَومٌ إن بَنَوْا أحْسَنُوا البُنَا

قال: وكذلك ردَّه بعضُ الرواة على الأصمعي. **صاحب العين:** تَبَنَّك في عِزِّه - تَمَكَّنَ والعَرَارَة - السُّودَد والعُراعِرُ - الرجُل الشَّرِيف وأنشد:

خَلَع المُلُوكَ وسارَ تَحتَ لِوَائِهِ شَجَرُ العُرَى وعُرَاعِرُ الأقْوامِ

قال علي: ليس العُرَاعِر من لفظ العَرَارة وإنما العُرَاعِر اسم لجمع عُرْعُرة - وهو مُعْظم الجبَل شُبِّهَت السادةُ به وقد رواه ثعلب وعَرَاعِر الأقوام على تكسير عُرْعُرة على القياس شَجَر العُرَى - الذي يَبْقى على الجَدْب وقيل شَجَر العُرَى - يعني سُوقةَ الناس. **أبو عبيد:** العَرَارَة - الارتفاع وبه سُمِّي السُّودَد والبيتُ الرفيعُ. **صاحب العين:** عَقِيلة القَوْم - سيِّدُهم وعَقِيلة كل شيءٍ - أكْرَمه ومنه عَقَائِل الكلام وعَقَائِل البَحْر - دُرَره وعَقَائِل الإنسانِ - كَرائِمُ مالِه. **ابن السكيت:** عَصَبُ القومِ - خِيَارُهم. **صاحب العين:** فلان سيِّدُ قومِه غيرُ مُدَافَع - أي غير مَدْفُوع ولا مُزَاحَم. **الأصمعي:** العَوْد يُوصَفُ به السُّودَد إذا أرادُوا تَفْخِيمه وأنشد:

هل المَجْدُ إلا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى ورَأْبُ الثَّأْي والصبْرُ عند المَوَاطِنِ

السيرافي: البُهْلُول - السيِّدُ الجامِع لكل خَيْر

(تم السفر الثاني ويليه السفر الثالث وأوّله السخاء والمروءة)

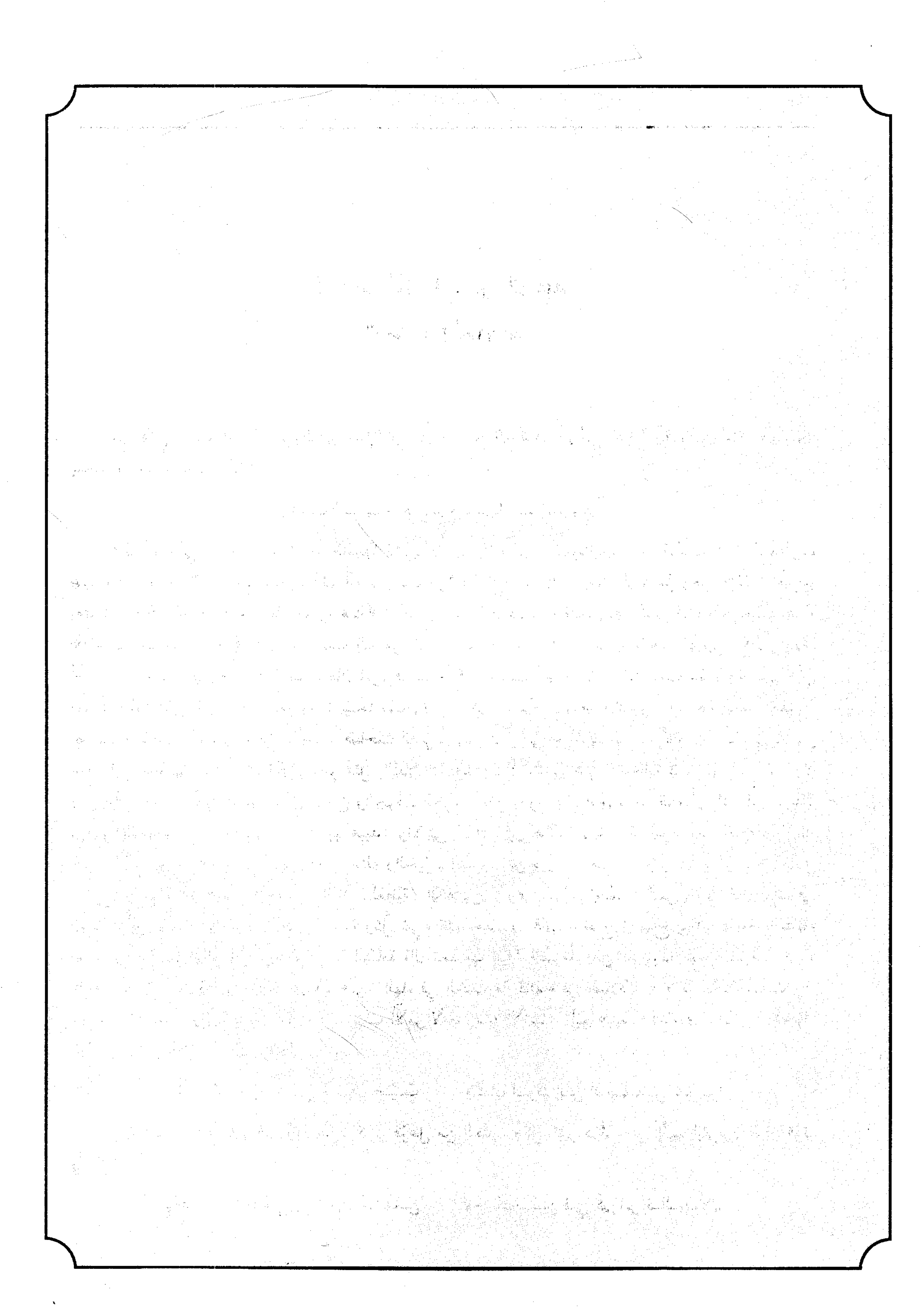
السفر الثالث من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي

المعرُوف بابنِ سِيدَه. الْمَتوَفَّي سَنَة ٤٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ



١/٢

/ بسم الله الرحمن الرحيم
السَّخَاء والمُروءَة

أبو علي: السَّخَاءُ والكَرَم والنَّدَى نَظَائِرُ في اللُّغَة. ابن السكيت: رجُل سَخِيٌّ وقوم أَسْخِيَاءُ وقد سَخَا يَسْخُو وسَخُوَ وسَخِيَ وأنشد:

إذا مـا الـمـاءُ خـالَـطَـهـا سَـخِـيـنـا

قال أبو علي: أراد إذا ما الماءُ خالَطَها فشَرِبناها سَخِيناً وليس سخيناً بجَوَاب لِخالَطَها دُونَ المعطوف عليه وإنما حَذَفه لأن المخاطِب قد عُلِم أنَّه لا يَسْخَى إلا إذا شَرِبها. قال: ومثله قوله عزَّ وجلَّ ﴿فقُلْنا اضْرِبْ بعَصَاك الحَجَرَ فانْفَجَرَتْ منه اثْنَتَا عَشْرةَ عَيْناً﴾ [البقرة: ٦٠] أراد فَضَرب فانْفَجَرت وليس الانفجار بعَقِب لقوله ﴿اضْرِب بعَصَاك الحجر﴾ لأن الذي ندبه إليه من ضرب الحجر بالعصا هو سبَبُ انْفِجار الأعْيُن. قال: وقال أحمد بن يَحْيَى حين فسر هذا البيت فإن شربوها صرفاً قال غَلَبهم السُّكْر لأنها إذا كانت مَمْزُوجة كان أَوْفَق بهم فَأَعْطَوْا على غير سُكْر. أبو زيد: سَخَا يَسْخُو/ ويَسْخَى سُخُوًّا. صاحب العين: السَّخَاءُ يُمَدُّ ويُقْصَر. ثعلب: المَقْصُور مَصْدر سَخِيَ يَسْخَى. صاحب العين: سَخَّيْت نَفْسِي عنه وبنَفْسي - تَرَكْته وإنه لَسَخِيُّ النفس عنه. ابن السكيت: النَّدَى - الكَرَم وهو مُثِّلَ بالنَّدَى الساقِط وفلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه كما تقول يَتَسَخَّى ولا تقل يُنْدِّي وفلانٌ نَدِيُّ الكَفِّ - أي سَخِيٌّ والجُودُ - الكَرَمُ ورجل جَوَاد بَيِّن الجُود من قوم أَجْواد. ابن دريد: وربما قالوا أجاوِدُ في معنى أَجْواد. أبو عبيد: والأنثى جَوَاد. أبو حاتم: وقد جاد جُوداً واستَجَدْته - طلبْتُ جُودَه. أبو عبيد: القَنَع - الجُود والفَجَر مثله والخِيرُ - الكَرَم. ابن دريد: رجل ذُو خِيرٍ - أي ذو كَرَم وفَضْل فارسيّ معرّب. أبو عبيد: الخِضَمُّ - الكَثِير العَطِيّة. الكلابيون: وهو السَّيِّد الحَمُول السَرِيُّ ولا يُقال ذلك في النِّساء. أبو عبيد: الخِضْرِم - الكَثِير العطية وكلُّ شيء كثير خِضْرِم. قال: وخرج العجاج يريد اليَمَامة فاستقبله جَرير بن الخَطَفي فقال أين تُرِيدِ قال أُريد اليَمَامة قال تَجِد بها نَبِيذاً خِضْرِماً. ابن السكيت: بِئْر خِضْرِم - غَزِيرة الماء. أبو زيد: الخَضارِم والخَضارِمَة. عليّ: الهاء في الخضارمة كالهاء في الملائكة لأنه لا عُجْمةَ هُنالك ولا عِوَضَ ولا نَسَبَ وإنما تَدْخُل الهاء في غالِب الأمر لأحد هذه الأشياء. أبو عبيد: الغَيْداق - الكَرِيم الجَوَاد الواسِعُ الخُلُق الكَثِير العطاء والخَيْر وأنشد:

١/٣

وأَنْـتَ كَـثِـيـرٌ يـا ابـنَ مَـرْوَانَ طَـيِّـبٌ وكـانَ أبـوكَ ابـنَ الـعَـقَـائِـلِ كَـوْثَـرا

وقد تقدّم أنه السَّيِّد. قال أبو علي: كَوْثَر فَوْعَل من الكَثَارة وكل كَثِير كَوْثَر حتى إنَّهم لَيَقُولون غُبَار كَوْثَر وأنشد:

يُـحَـامِـي الـحَـقِـيـقَ إذا مـا احْـتَـدَمْـن وحَـمْـحَـمْـنَ فـي كَـوْثَـرٍ كـالـجِـلَالْ

ابن السكيت: فلان غَمْرُ الرِّداء ـ إذا كان كَثِير المَعْروف سَخِيًّا وإن كان رِداؤُه صغيراً وأنشد:

غَمْرُ الرِّداء إذا تَبَسَّم ضاحِكاً ... غَلِقَت لضَحْكَتِه رِقابُ المال

١/٤ **ابن قتيبة**: والجمع أغْمار وغُمُور وقد تقدّم أن الغَمْر الواسِعُ الخُلُق. **صاحب/ العين**: البَحْرُ ـ الرَّجُل الكريمُ. **أبو عبيد**: السَّمَيْدَعُ ـ الكريمُ. **ابن السكيت**: السَّمَيْدَعُ ـ السيِّدُ المُوَطَّأُ الأكْنافِ. **أبو عبيد**: الجِحْجاحُ ـ السَّمَيْدَعُ. **ابن دريد**: هو الجَحْجَحُ وقد تقدّم أنه السيِّد. **أبو عبيد**: الأَرْيَحِيُّ ـ الذي يَرْتاح للنَّدَى. **قال أبو علي**: وهذا يَدُلُّ على أن الألف في راحَ مُنْقَلِبَةٌ عن ياء. **وقال مرة**: ياءُ الأرْيَحِيّ منقلبةٌ عن واو لغير عِلَّةٍ لأنه الذي يرتاح للنَّدَى ـ أي يهتَزُّ ذهب إلى أنه من الرِّيح. **صاحب العين**: الأَرْيَحِيُّ ـ الواسِع الخُلُقِ المُنْبَسِطةُ بالمعروف من الأَرْيَح ـ وهو الواسِع من كُلِّ شيء والعَرَب تَحْمِلُ كثيراً من النَّعْتِ على أفْعَلِيّ كأحْمَرِيّ وأرْيَحِيّ وأجْمَلِيّ وأخذَته لذلك الأمر أرْيَحِيَّةٌ ـ أي خِفَّة ورِحْت له أَرَاح راحاً ورِيَاحَة وارْتَحْتُ ونَزَلَتْ به بَلِيَّة فارْتاح اللّهُ له برَحْمَتِه فأنْقَذه اللّهُ منها وقال العجاج:

فارْتَاحَ رَبِّي وأرادَ رَحْمَتِي

أي نظر إليّ ورَحِمني فأما الفارسي فجعل هذا البيتَ من جَفَاء الأَعْراب كما قال:

لا هُمَّ إن كُنْتَ الذي كعَهْدِي ... ولم تُغَيِّرْك السُّنُونَ بَعْدِي

وكقول غيره:

يا فَقْعَسِيُّ لِمْ أكَلْته لِمَهْ ... لو خافَكَ اللّهُ عليه حَرَّمَه

ابن جني: الرِّياح الأرْيَحِيَّة ياؤه بَدَل من واو. **أبو عبيد**: هَشِشْت للمعروف هَشًّا وهَشَاشَة ـ خَفَفْت. **ابن السكيت**: إنَّهُ لَذُو هَشَاش إلى الخَيْر ـ أي نَشَاط. **أبو عبيد**: فلانٌ هَشُّ المَكْسِر ـ أي سَهْل الشَّأْن في طلَب الحاجة. **ابن السكيت**: يراد بقولهم هَشّ المَكْسِر مَدْح وذَمٌّ فإذا أرادُوا أن يَقُولوا لَيْس هو بِصَلادِ القَدْح فهو مَدْح وإذا أرادوا أن يَقُولوا هو خَوَّارُ العُود فهو ذَمٌّ. **أبو زيد**: هو هَشٌّ بَشٌّ وهَشِيش ـ مُهْتَزٌّ مَسْرور وقد هَشَشته وهَشِشْت به هَشَاشَة ـ بَشِشْت والاسم الهَشَاش. **صاحب العين**: هَزَزْت فلاناً للخَيْر فاهتَزَّ وأنشد:

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزّ ... كذاكَ السَّيِّدُ النَّزّ

١/٥ وأخذَتْه له هِزَّة ـ أي أرْيَحِيَّةٌ وخِفَّة. **ابن السكيت**: إذا كان هَشًّا سَرِيعاً/ للمَعْروف ـ قيل إنه لَخِرْق من الرجال وفلان يَتَخَرَّق في ماله ـ إذا كان يَتَصرَّف فيه بالمَعْروف. **ابن دريد**: الجمع أخْراق ومَخارِيقُ. **عليّ**: ليس مَخارِيقُ جَمْعَ خِرْق إنما هو جمعُ مِخْراق وهو في معنى خِرْق. **أبو زيد**: الخِرِّيق كالخِرْق. وقال: رَجُل سَفَّاح ـ مِعْطاءٌ من السَّفْح وهو الصَّبُّ وقد تقدّم أنه الفَصِيح. **الرياشي**: المُسْهِب ـ المُكْثِر في عَطائِه وقد تقدّم أنه الكَثِير الكلام. **صاحب العين**: رَجُل خَطِل اليدَيْن وخَطِل في المَعْروف ـ أي عَجِل عند إعْطاء النَّفَل والمَنْقَبَة ـ كَرَم الفِعل. **ابن السكيت**: إنَّه لَفَسِيط النَّفْس. **صاحب العين**: السَّفِيط ـ السَّخِيُّ وقد سَفُط سَفَاطَة. **ابن السكيت**: رَجُل سَبِط بالمَعْروف ـ سَهْل وقد سَبُط سَبَاطة وسَبِطَ سَبَطاً ورجل بَسِيط اليَدَيْن ـ مُنْبَسِط بالمعروف. **أبو زيد**: وكذلك مُتَبَسِّط. **ابن السكيت**: إنَّه لَطِرْف من الفِتْيان ـ أي كَرِيم. **ابن دريد**: الجَمْع أطْراف. **ابن السكيت**: ويقال للرجُل يَبْذُل ما عِنده إنه لَوَارِي الزَّنْد ووَرِيُّ الزَّنْد وإنما هو من الكَرَم ليس من قَدْح النار وأنشد:

وزَنْــدُكَ خــيْــرُ زِنــادِ الــمُــلُــو ... كِ صــادَفَ مِــنْــهُــنّ مَــرْخٌ عَــفَــارا

وليس ثَمّ زَنْد إنما هو مَثَل والهَضُوم - المُنْفِق مالَه وقد هَضَم له من ماله يَهْضِم هَضْماً - كسَرَ. **قال أبو علي**: أَصْل الهَضْم الظُّلْم واهْتِضام الجَزُور - عَقْرها من غير داءٍ ومنه الهَضِيم - وهو المُتَظَلِّم الحقَّ المُنْتَقَصه ومنه الهِضْم - وهو ما اطْمَأَنّ من الأرض وكل مُطْمَئِنٍّ هِضْم وهَضِيم وأكْثَرُ ما يَسْتعمِلون الهَضُوم في الذي يَغْدِل بماله - أي يَضَعُه موضِعَ الحَقّ ومنه هَضْم الطعام وانْهِضامُه لأنه نقص وأخذ في الحِطّة. **ابن السكيت**: ومنهم الأرْوَع والنَّحِير وهما واحِد. **أبو عبيد**: هو طَلْق اليَدَيْن وطَلِيق اليَدَيْن وقد طَلَق يَدَه بالخَير يَطْلِقُها وأطْلَقَها. **ابن السكيت**: طَلُقت يَدَاه بالمعروفِ طَلاقَة. **غيره**: الغِطْريف - السَّخِيُّ السَّرِيُّ. **ابن جني**: هو الغُطارِف وأصله في الخَيْل. **ابن السكيت**: المُتَغَطْرِف والرُّهْشُوش كذلك. **أبو زيد**: والأنثى رُهْشُوشة. **ابن السكيت**: الكُهْلُول والبُهْلول - النَّدِيُّ الكَفّ الكَرِيم النفس. **أبو عبيد**: البُهْلُول الضَّحّاك/ وقد تقدم أنه السيد. **ابن السكيت**: الفَيّاض - صِفَة للرجل الكريم وقال رجل ذَلُول بالمعروف بَيِّن الذُّل - إذا كان سَلِساً به وإنه لَهَشِيمة كَرَم - أي يَأْخُذه سائِلُه كيفَ شاء والحَشِد والمُحْتَشِد في الأمر في عَطَاء وغيره - من لا يَدَع عنده شيئاً من الجُهْد. **صاحب العين**: المَساعي - المَكارِم والمَعَالِي واحدتها مَسْعاة وقد سَعَى يَسْعَى سَعْياً وساعَاني فساعَيْتُه أسْعَاه[1] - أي كنت أشدّ سَعْياً منه وكذلك في المَشْي والكَسْب. **ابن السكيت**: إنه لَذُو طائِلَة وطَوْلٍ على قَوْمه للمُفضِل المُتَطَوِّل. **أبو زيد**: وقد تَطَاول عليهم وتَطَوّل. **ابن السكيت**: المَذِلُ - الباذِل ما عِنْده وهم مَذِلُون بَيِّنُو المَذَل والمَذالَة. **ابن دريد**: مَذِلتْ نفسُه بالشيء مَذَلاً ومَذُلت - طابَتْ وسَمَحت ورجل مَذِل النَّفْس والكَفّ والمَلِث - الكريمُ ورجل نَالٌ - أي جَوّاد وقوم أنْوالٌ وقد نالَنِي نَوْلاً أعْطاني وأنشد:

ومَــن لا يَــنَــلْ حــتّــى يَــسُــدَّ خِــلالَــهُ ... يَــجِــدْ شَــهَــواتِ الــنَّــفْــس غــيْــرَ قــلــيــلِ

وإنّه لَيتَنَوّل بالخير وما أنْوَلَه - أي ما أكْثَرَ نائِلَه. **قال أبو علي**: نالٌ يصلُح أن يكون فاعلاً ذَهبت عينُه وأن يكون فَعِلاً وعلى أيِّ الوزنين حَقَّرته فهو بالواوِ بدلالَة تَصْريفه. **قال**: وقال أحمد بن يحيى رجُل سَمْح - كريم ورجال سُمَحاءُ كسَّروه على فُعَلاء لأن أكْثَرَ هذا الباب على فَعِيل نحو كَرِيم وسَخِيّ. **وقال**: امرأة سَمْح ونِسْوة سِمَاح. **أبو عبيد**: سَمَح لي بذلك يَسْمَح سَمَاحة - وافَقَني عليه وسَمَح لِي - أعطانِي وما كان سَمْحاً ولقد سَمُح وحكى الزجّاج سَمَح وأسْمَح. **وقال غيره**: السَّماحة - الجُود سَمُح سَماحة وسُمُوحَة وسَماحاً وسُمُوحاً وسَمْحاً وسِمَاحاً ورجال سِماحٌ ورجل مِسْماح وتَسَمَّح في الأمر - سَهَّله. **ابن السكيت**: هو أسْمَحُ من لافِظَةٍ - وهي التي تَزُقُّ فِراخَها لا تُبْقِي في حَوْصَلتها شيئاً وقيل يعني بذلك البَحْرَ وقيل الدِّيك لأنه يُلْقِي ما في فيه لدَجَاجته وقيل هي الشاةُ إذا أشْلَوها تركت جِرّتها وأقْبلت إلى الحَلَب. **صاحب العين**: رجل أبْلَجُ وبَلْج - طَلْق بالمعروف. **ابن دريد**: تَبَلَّج الرجلُ إلى الرجُل - ضَحِك. **وقال**: رجل لِهَمِيم ولُهْموم - جَوّاد. **ثعلب**: رجُل خَذِمُ العَطاء - سَمْح/ بذلك والجميع خَذِمُونَ وقد تقدّم في حسن الخُلُق والخالُ - الرجُل السَّمْح يشبَّه بالغَيْم الذي يَبْرُق وقيل هو غَيْم يَنْشأُ يَتخيَّل لك أنه ماطِرٌ ثم يَعْدُوك. **ابن السكيت**: رجل مَرِيءٌ بَيِّن المُرُوءة وقوم مَرِيئُون ومُرّآءُ ومنه قيل يَتَمرَّأُ بنا - أي يَطْلُب المُروءةَ بنا. **أبو زيد**: السَّرْو - المُرُوءة وقد سَرُوسَراوَةً وسَرَا وسَرِي سَرىً وسَرَاء فهو سَرِيٌّ من قوم أسْرِياء وسَرَاة. **قال سيبويه**: السَّراة اسم للجميع وليس بِجَمْع ودليل ذلك قولهم سَرَوات إذ ليس كُلُّ جمع يُجْمَع. **صاحب العين**: دَسِيعة الرجل - كَرَم فِعْله وقد تقدّم قبل هذا أنها الطبِيعة.

---

(١) عبارة «اللسان» هكذا ساعاه فسعاه يسعيه أي كان أسعى منه وهي أوفق بالقواعد تأمل كتبه مصححه.

سوء الخُلُق

صاحب العين: العَسِر ـ السَّيِّىء الخُلُق وقد عَسِر عَسَراً وتَعَسَّر وتَعاسَر علينا. **قال أبو علي:** وكُلُّ ما التَوَى فقد تَعَسَّر ومنه تَعَسُّر الغَزْل وهو التِوَاؤه حتى لا يُطاق على تخليصِه. **أبو عبيد:** الشَّكِس ـ السيِّىء الخُلُق. **ابن دريد:** الشَّكَس ـ العَسَرُ وقد شَكِس وتَشَاكس القومُ ـ تعاسَرُوا في بَيْع وشِرىً ثم كثُر ذلك حتى سُمِّي البخيل شَكِساً وإنه لشَكِس. **صاحب العين:** شَكِس شَكَساً ـ وشَكَاسة. **سيبويه:** بُنِي على ذلك لأنه غَلَقٌ. **صاحب العين:** وهو الشَّكْس. **أبو عبيد:** الضَّرِس والشَّرِس ـ السيِّىءُ الخُلُق وقد شَرِسَ شَرَساً. **صاحب العين:** رجل شَرِسٌ وشَرِيس وأشْرَسُ. **أبو زيد:** شَرِس شَراسَة وشَرِست نفسُه شَرَساً وشَرُست شَرَاسةً وهي شَرِيسَة وقد شارَسْته مُشارَسة. **أبو عبيد:** العَكِص كالشَّرِس وكذلك القاذُورَة واليَلَنْدَد ـ الفاحِشُ السيِّىءُ الخُلُق. **ابن دريد:** الغَنَص ـ ضِيق الصدْر. **وقال:** تَمَعَّق علينا ـ ساءَ خُلُقه. **وقال:** رجل غَلِقٌ ودُنْبُحٌ وخُنْدُبٌ وبِزْشِعٌ وبِزْشاعٌ وزَبَعْبَقٌ وعُنْبُقٌ وزِمَخْنَة وزِمَخْنٌ وعَتْرَف وهِلَّكْس وهَقَلَّس وهِلَّقْسٌ وزَلَنْقَحٌ وشِنْظِير وشِنَّير ودُعْمُوظ ودُنَافِسٌ وطُرافِشٌ وبَرَنْتَى ومُبْعَنْقِ وسَنْبَرِيتٌ وزُعْرُورٌ كُلُّه ـ السَّيِّء الخُلُق. **السيرافي:** رجل فيه عِنْدَأْوةً/ ـ أي عَسَر والتِواء والعَنْزَقُ ـ السيِّىءُ الخُلُق والزَّعْفَقَة ـ سُوء الخُلُق مع بُخْل ورجل زُعْفُوق وزُعَافِقٌ. **أبو عبيد:** في خُلُقه زَعَارَّة ـ يعني شِدّة والعَفَنْقَس ـ العَسِر من الأخلاق. **ابن دريد:** وهو العَفَنْقَسُ ـ **وقيل:** هو العَقَنْقَس وما الذي عَقْفَسه وعَفْقَسَه. **صاحب العين:** البِهْلِق ـ الضَّجُور الصَّخِب. **أبو زيد:** الخَجِل ـ البَرِم خَجِل خَجَلاً وأخجَلْته. **أبو عبيد:** الحَفَلَّد ـ السيِّىء الخُلُق وقيل الضعيف والبَخِيل. **ابن السكيت:** رجل مُحْمِج ومُحامِج ـ خفيف وقيل ضَيِّق بخيل. **أبو زيد:** رجُل مُرَامِق ـ سَيِّىء الخُلُق عاجز وقد رامَقْته ـ دارَيْته مَخافَة شرِّه. **أبو حاتم:** الكَزُّ ـ الذي لا يَنْبسِط وقد كَزَّ يَكُزُّ كَزازَة. **صاحب العين:** ضَجِرت منه وبه وتَضَجَّرت ـ تَبَرَّمت ورجل ضَجِر وفيه ضَجَر. **أبو زيد:** فيه ضُجْرة وقد أضْجَرْته. **صاحب العين:** رجل شَمُوس ـ عَسِر في عَدَاوته شديدُ الخِلاف على من عانَدَه وقد شَمِس لي ـ إذا بَدَت عَدَاوتُه فلم يَقْدِر على كَتْمها. **ابن دريد:** الحَجْرَمَة ـ الضِّيق وسُوء الخُلُق رجل حَجْرَم وحُجارِمٌ وأنشد:

مُـحَـجْـرَم الـخُـلُـق ذو كَـتَـال

والزَّعْلَجَة ـ سُوء الخُلُق. وقال: فلان يَتَبَزْعَر على الناس ـ أي يُسِيىءُ خلقه والعَذَوَّر ـ السيىءُ الخُلُق. **وقال:** ذَئِر الرجُلُ ـ ساء خُلُقه وفي الحديث «فَذَئِر النِّساء على أزواجِهِنّ» والسَنَر ـ شراسَةُ الخلُق ومنه اشتقاق السِّنَّوْر ويقال سُنَّار والعِظْيَرُ ـ السيِّىءُ الخُلُق وقيل هو الكَزُّ الغليظ مشتَقٌ من عَظِر الرجلُ ـ كَرِه الشيءَ واشتدَّ عليه وهو مُمَات. **وقال:** رجل عَزِقٌ ـ سيىء الخُلُق واللَّقِس واللَّقْس ـ سُوء الخلُق وفي حديث عمر رضي الله عنه «وَعْقَة لَقِس» والوَعْق ـ شَرَاسَة النفس. **غيره:** وَعْقَةٌ لَعْقَةٌ ـ نَكِد وبه وَعْقة ووَعَق ـ أي ضَجَر وبَرَم وإنه وَعِق وقد تَوَعَّق واسْتَوْعق ـ لَؤُمت أخلاقُه ولا يكونُ إلا مع صَخَب. **ابن دريد:** القَنَوَّر ـ السيِّءُ الخلُق واللَّعَص ـ العَسَر تَلَعَّص علينا ـ تَعَسَّر. **وقال:** رجل شَزِنُ الخُلُق ـ عَسِر وقد تَشَزَّن في الأمر ـ تَصَعَّب. **وقال:** رجل فَظٌّ ـ بَيِّن الفَظاظَة والفِظَاظ. **وقال:** رجل/ زِلَنْقاعٌ وزَبَعْبَقٌ وزِبِعْباقٌ ـ سَيِّءُ الخلُق. **غيره:** الطُّخُوخ من شَرِّ المعاملة ـ أي من سُوء الخلق. **وقال:** في خُلُقه دَغَر ـ أي تَخلُّف وأنشد:

ومـا تَـخَـلُّـف مـن أخـلاقـه دَغَـر

أبو زيد: رجل مَذِق الخُلُق ـ لا يَدُوم على حال وليس له فِعْل ورجل غَلِق ـ سَيِّىءُ الخُلُق. **أبو عبيدة:**

رجل ضَبِيس - شَدِيد حَرِيص والضَّبِيس - القَلِيل الفِطْنة لا يَهتدي للحِيلة والضَّبِيس - الجَبان. **أبو زيد:** العَشْوَزَنُ - العَسِر الخُلُق المُلْتَوي وقيل هو المُلْتَوِي من كلّ شيء وعَشزَنَتُه - خلافه وقد تقدّم أن العَشْوَزَنَ الشدِيدُ والعَنشَط - السَّيِّءُ الخلق وقد تقدّم أنه الطويلُ ورجل زِبَعْرَى وامرأة زِبَعْرَاة - في خُلُقهما شَكَس. **ابن دريد:** الكَيِّهُ - البَرِم بحِيلَتِه. **وقال:** خَزَبْزَر كذلك. **صاحب العين:** اللَّفُوت - العَسِر الخُلُق. **وقال:** رجل لَظٌّ كَظٌّ ومُلِظٌّ ومِلْظاظ - عَسِرُ الخُلُق. **أبو زيد:** الظَّنُون - السيِّءُ الظَّنّ بكل أحد والجأث - السيِّء الخلق والقَيْدَحُور - السيِّءُ الخُلُق والخَيْتَعُور - الذي لا يَدُوم على عَهْد والحُبَقْبِيق - السيِّءُ الخُلُق. **صاحب العين:** العِضُّ - السيِّءُ الخلق والجمع أعْضاض والعَيْدَه من الناس - السَّيِّءُ الخُلُق وقيل هو الجافِي العَزِيز النفس وقد يكونُ من الإبل وفيه عَيْدَهِيَّة - أي جَفَاء وعَجْرَفِيَّة. **وقال:** في خُلُقه عَسَق - أي التِواء ورجل عَزِق ومُتَعَزِّق وعَزُوَقٌ - فيه شِدَّة وعَسَر في خُلُقه وبُخل وكل عَمَل عَسِر عَزِق وإنه لشَكِس عَكِص - أي سيِّءُ الخُلُق. **غيره:** الجَعِظ والجَعْظ - السيِّء الخُلُق المُتَسَخِّط عند الطَّعام واللَّغو - السيِّء الخُلق الفَسْل والأنثى لَغوة. **صاحب العين:** التَّزَبُّع - سُوء الخلُق. **غيره:** الأعْوَج - السيِّء الخُلق وقد عَوِج عوَجاً والأنثى عَوْجاءُ. **ابن دريد:** الدُّمَّاحس مثله. **أبو زيد:** الخُنْبُجُ - السيِّءُ الخُلُق. **ابن دريد:** الشُّنْغِيرُ - السيِّء الخلق./ ١/١٠

الجفاء والثِّقَل

ابن دريد: الجَزعبُ - الجافي. **أبو عبيد:** وهو العُلْفُوف يكونُ من الرجال والنِّساء. **ابن دريد:** العَفَنْجَشُ والجَرَنْفَش - الجافِي زعموا. **وقال:** رجل دِلَخْم - ثَقِيل وكل ثقيل دِلَخْم:

كل دِلَخْم منه يَغْرَنْدِيني

ثعلب: دُرَخْمِيل ودُرَخْمِين للثَّقِيل من الرجال. **السيرافي:** الهِجَفُّ - الجافِي الأخْرَق وقد مَثَّل به سيبويه. **أبو عبيد:** التَّرْطِئَة - الثقيل. **ابن السكيت:** الجِلْف - الأعرابِيُّ الجافي والجمع أجْلاف مشتَق من أجْلافِ الشَّاة وهي المَسْلُوخة بلا رأس ولا قوائمَ ولا بَطْن.

البُخل واللُّؤم

ابن السكيت: هو البُخْل والبَخَل. **ابن دريد:** وهو البُخُول وأنشد:

إذا البَخِيل لَجَّ في بُخُوله

قال سيبويه: بَخِل بُخْلاً وبَخَلاً. **ابن دريد:** فهو باخِل والجمع بُخَّال وبَخِيل والجمع بُخَلاءُ. **صاحب العين:** رجل بَخَّال ومُبَخَّل. **أبو عبيد:** أبْخَلت الرجلَ - وجدْتُه بَخِيلاً. **ابن دريد:** المَبْخَلَة - الشيءُ يَدْعُو إلى البُخْل وفي الحديث «الوَلَدُ مَجْبَنَة ومَبْخَلَة». **قال سيبويه:** والبُخْل كاللُّؤم والفِعل كفِعْل شَقِيَ وسَعِدَ وقالوا بَخِيل وقال بعضهم البَخَل كالفَقَر والبُخل كالفُقْر وبعضهم يقول البَخَل كالكَرَم. **وقال:** لَؤُم لآمَةً وهو لَئِيم كما قالوا قَبُح قَبَاحَة وهو قَبِيحٌ. **ابن السكيت:** رجل لَئِيم وقَوْم لِئَام وقد لَؤُم لُؤماً ومَلأمَة - بَخِل وألأم - أتى باللُّؤم. **أبو عبيد:** المِلأم مقصوراً - الذي يَعْذِر اللِّئَام. **قال أبو علي:** وأما قوله:

إذا ما فَقَدتُم أسْوَدَ العَيْن كُنْتُم ... كِراماً وأنتُم ما أقامَ ألائِمُ/ ١/١١

فعلى أنه اختَزَل الألفَ واللامَ التي هي عَقِيب مِن فلما حذفها أجراه مُجرَى الأسماء التي على وَزن أفْعَل

يعني لا المُغْتَلِقة بمن ولا المرتبطة بالألف واللام التي هي عقيبُها فضارَع به بابَ أحْمَد ونحوه وقال في التَّذكِرَة هو جمع لئيم كبَعِيد وأباعِدَ. **الأصمعي**: رجل مَلأَمانٌ وامرأة مَلأَمانَةٌ. **أبو عبيد**: رجل شَحَاحٌ وشَحِيح وكذلك الزَّنْد إذا لم يُورِ والشَّحَاح فيه أكثَرُ. **ابن السكيت**: رجل شَحِيح وقوم أشِحَّاءُ وأشِحَّة وشِحَاح وهو الشُّحُ والشَّحُ وقد شَحَحْتَ تَشُحُّ وشَحِحْت. **قال سيبويه**: وقالوا شَحِيح كما قالوا بَخِيل والشُّحُ كالبُخْل وقالوا شَحِحْت كما قالوا بَخِلت وذلك لأن الكَسْرة أخفُّ عليهم من الضمّة ألا تَرَى أن فَعِل أكثَرُ في الكلام من فَعُل والياءُ أخفُّ من الواو وأكثَرُ. **أبو عبيد**: تَشَاحُّوا ـ شَحَّ بعضُهم بَعْضاً وتشاحَّ الخَصْمانِ في الجَدَل منه والشُّحُّ ـ حِرْص النفس على ما ملَكَت والفِعْل كالفِعل وما جاء في التنزيل من لفْظ الشُّحِّ فهذا معناه وشَحِحت بك ـ ضَنِنْت. **أبو عبيد**: شَحِيح نَحِيح إتْباع وبعضهم يَقُول أنِيح وجاء في الحديث: «من شَرّ ما أُعْطِيَ العَبْدُ شُحٌّ هالِعٌ وجُبْن خالِعٌ» هالِع من الهَلَع وهو الجَزَع والحَزَن والخالِع ـ الذي يَخْلَع الفُؤاد. **ابن السكيت**: رجل ضَنِين ـ بَخِيل وقوم أضِنَّاءُ وقد ضَنِنْتُ ضَنَانة كسَقِمْت سَقَامَة. **قال أبو علي**: وقول البَعِيث:

وضَنَّتْ علينا والضَّنِينُ من البُخْل

جعل الصِّفَة بدَلاً من المَصْدَرِ لِيَدُلَّ على المبالغة وقد تقدم شرحُ ذلك. **أبو عبيد**: المُمْسِك ـ المِسِّيك والمُسَكَة ـ البَخِيل وفيه مَسَاكَةٌ ومَسَاك ومِسَاك. **ابن دريد**: مُمْسِك وبه مُسْكة. **أبو عبيد**: الشَّحِيح ـ المُواظِب على الشيءِ المُمْسِك البَخِيلُ. **صاحب العين**: وهو الشَّحْشاحُ وقيل هو الغَيُور. **أبو عبيد**: الآنِحُ ـ الذي إذا سُئِل عن الشيءِ تَنَحْنَح وذلك من البُخْل وقد أَنَح يَأْنِحُ. **ابن السكيت**: وكذلك الأنُوح وأنشد:

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَة السَّبُوحِ　　　جِرْيَةَ لا كابٍ ولا أنُوحِ

أبو عبيد: رجل أبَلُّ ـ لا يُدْرَك ما عنده من اللُّؤْم والأنثى بَلاَّءُ واللَّحِز ـ البَخِيل لَحِز يَلْحَزُ لَحَزاً والعَقِص ـ البَخِيل الضيِّق والحَصِر ـ المُمْسِك/ والزُّمَّح ـ اللَّئِيم. وقال: رجل حِلِّز ـ بخيل والمرأة بغير هاء. **غيره**: هو الحَلِز. **ابن السكيت**: رجل حِضْرِم ـ بَخِيل والحَضْرَمة ـ الشُّحُّ وهو شِدَّة إغارةِ الوَتَر والحَبْل ـ أي فَتْلِه وقد حَضرم قَوْسَه ـ شدّ وتَرها. **صاحب العين**: رجل صَلْد وصَلُود ـ بَخِيل وقد صَلَد يَصْلِد صَلْداً وصَلُدَ صَلاَدَة. **ابن دريد**: رجل لَصِب ـ بخيل. **ابن السكيت**: الصَّامِر ـ البَخِيل المانِعُ وقد صَمَر يَضْمُر صَمْراً وصُمُوراً وأنشد:

تَلَمَّس أن تُهْدِي لِجارِك ضِئْبِلا　　　وتُلفَى ذَمِيماً للوِعَاءَيْنِ صامِرَا

والعِزْصَمُ ـ اللَّئِيمُ وهو العِزْصام. **ابن السكيت**: الضِّرزُ ـ البَخِيل الذي لا يَخْرُج منه شيء. **أبو زيد**: هو اللَّئِيم القَصِير القَبِيح المَنْظَر والأنثى ضِرزَّة. **ابن السكيت**: اللُّكَع واللَّكُوع والمَلْكَعان كلُّه ـ اللئيمُ في خِصاله وأنشد:

إذا هَوْزِيَّةٌ وَلَدت غُلاماً　　　لِسِيذِرِيٍّ فذلك مَلْكَعانُ

ولا يُسْتعمل لُكَعُ ومَلْكَعانُ عند سيبويه إلا في النِّداء والوَجْم ـ اللئيم وأنشد:

قال لها الوَجْم اللئيمُ الخِبْره　　　أما عَلِمْتِ أنَّني من أُسْرَه

لا يُطْعَم الجادِي لَدَيْهم تَمْره

والقُصْعُلُ ـ اللئيم وأنشد:

سألَ الوَلِيدَةَ هل سَقَتْني بعدَما شَرِبَ المُرِضَّةَ قُصْعُلٌ عند الضُحَا

أبو زيد: الصَّعْفوق - اللئيمُ والحابِضُ والحَبَّاض - المُمْسِك لما في يَدِه والمُختِر من الرِّجال - الذي لا يُعطِي خَيْراً ولا يُفضل على أحد إنما هو كَفاف بكَفاف لا يَنفلِت منه شيء. **وقال:** أخْتَر على نَفْسه - ضَيَّق. **أبو عبيد:** الجُعْشُوش - اللئيم وقد تقدّم أنه الطويلُ الدَّقِيق. **ابن السكيت:** يقال للبَخِيل ما به هابَّةٌ - أي شيءٌ مِن الخَيْر. **وقال:** رجل مُزْهِدٌ - يُزْهَد في ماله لقِلَّته ورجل زَهِيد وزاهِد - لئِيم مَزْهُود فيما عنده. **ابن دريد:** الجِبْس - الضَّعِيف اللئيم والجمع أجْباس وجُبُوس. **صاحب/ العين:** الجِبْس كالجِبْس وحكى أبو علي جِيَفْسٌ وجَيْفَسٌ كبَيْطَر وبَيْطَر. **صاحب العين:** الضَّيْطَر والضَّوْطَر - اللئيمُ وقد تقدم أنه الضَّخْم. **ابن السكيت:** الحاتِرُ والقَاتِر - الذي يَقْدِر على أهله النفقَةَ وقد حَتَر يَحْتِر ويَحْتُر حَتْراً وأحْتَرَه وكذلك قَتَر يَقْتِر ويَقْتُر قَتْراً وأنشد:

وأمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهم إذا حَتَرَتْهُم أوْتَحَتْ وأقَلَّتِ

غيره: قَتَر وأقْتَر. **أبو عبيد:** اللئيم الراضِع - الذي يَرْضَع الغنَمَ والإبِل من ضُرُوعها من غير إناءٍ من لُؤْمه. **صاحب العين:** رَضُع رَضاعَة. **الأصمعي:** لَؤُمَ ورَضُع فإذا أفردُوه قالوا رَضَع وأرْضَع. **أبو إسحق:** ما حَمَله على ذلك إلا اللُّؤْم والرَّضَع بفتح الضاد وكَسْرها. **صاحب العين:** رجُل مَصَّانٌ ومَلْجَانٌ ومَكَّانٌ إذا كان كذلك. **ابن السكيت:** لَئِيم أعْقَدُ - ليس بسَهْل الخُلُق والعَقَد - الالتواء والكُبُنَة - الذي يَنْكَسِر عند الخير وفِعْل المعروف وأنشد:

في القَوْم غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

ويقال للئيم ما يُنَدِّي الرَّضْفَة - أي ما يَخْرُج منه البَلَل بقَدْر ما يَبُلُّ الرَّضْفة وهو حَجَر يُحْمَى ويقال إنه لَجَماد الكَفِّ - أي جامِد وكذلك السَّنَة والناقَةُ ورجُل مُجْمِدٌ وأنشد:

وأصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْت حَوارَه على النارِ واستَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

يريد قِدْحاً. **وقال:** أعْطَى ثم أكْدَى وأصله من الكُدْية وهو الرجُل الصُّلْب ويُقال رجل بَكِيءٌ - قليلُ الخيْرِ وأصله من الإبِل يقال ناقة بَكِيئَة - قليلَةُ اللَّبَن. **ابن دريد:** رجل كَزُّ اليَدَيْن - بَخِيل بَيِّن الكَزازَة والكُزُوزَة من قولهم رجل كَزٌّ - أي مُتَقَبِّض وقد تقدم أنه السيِّىء الخُلُق والمَحْمَحُ والمُحامِح - البَخِيل والحُزُقَّة والحَزُقَّة والمُتَحَزِّق - البخيل السيِّىءُ الخُلُق والمُزَنَّد - البخيل الضَّيِّقُ أصلُه من التَّزْنِيد وهو أن تُخَلَّ أشاعِر الناقة يعني شَعَر حَيائِها من جانِبَيه بأخِلَّةٍ صغار ثم تُشَدّ بشعر من شعَر هُلْبِها وذلك إذا اندحَقَت رَحِمُها بعد الوِلادَة والجَلْحَز والجِلْحاز - البَخِيل الضَّيِّق/ والزَّعْفَقَة - البُخْل وقد تقدَّم أنها سُوء الخُلُق رجل زَعْفَقٌ وزُعافِقٌ وأنشد:

إنِّي إذا ما خُلُقُ الزُّعافِق واضْطَرَبَتْ من بُخْلِها العَنافِق

والفَلْقَس والفَلَنْقَس - البخيل اللئِيمُ والجِنْبِجُ - البخيل والعَضَمَّز والعَفَرْجَع والخَزَنْزَر - البَخِيل الضيِّق والخِنْبِيس - اللَّئِيم الزِّرِيُّ والخُضارع - البخيلُ يتَسَمَّح وهي الخَضْرَعة وأنشد:

خُضارعٌ رُدَّ إلى أخْلاقِه لما نَهَتْه النفسُ عن إنْفاقِه

وقال: رجل مُقْفَل اليدَيْن - أي بَخِيل. **صاحب العين:** المُقْتَفِل - الذي لا يَخْرُج من يَدِه خيْرٌ والأنثى مُقْتَفِلة والمَعِر - اللئِيم من قولهم مَعِر مَعَراً فهو مَعِر ذَهَب شعرُه والمَعِر - الكَثِير اللمْسِ للأرض والعِنْفِش - اللئِيمُ القَصِير والعِضْرِط - اللئيم والصَّمْعَرِيُّ - اللئيم وقد تقدم أنه الشديدُ الحُمْرة والعَفَنْقَط - اللئِيم والمِحْمَرُ

كذلك والضِّنفِس والضِّنبِس ـ اللئيم. **ابن الأعرابي:** الضِّرسامَة ـ الرِّخو اللئيم. **صاحب العين:** المُسَفْسِف ـ اللئيم العَطِية والظَّنُون ـ القَلِيل الخير وقيل هو الذي تَسْأله وتَظُنُّ به المَنْعَ فيكُونُ كما ظَنَنت وقد تقدم أنه السيِّىء الظَّنّ. **ابن دريد:** الحَلْتَب ـ اسم وربما وُصِف به البخيلُ والكَلْبَث والكُلابِث والكُنْبُثُ والكُنابِث ـ البخيلُ المتقبِّض والخُنْبُق والقِرنْباع ـ البَخِيل المُتَقَبِّض والعِكْل ـ اللئيمُ والجمع أَعْكال والحَوْكَلُ ـ البَخِيل وقد تقدم أنه القَصِير وهما من الحُكْلَة وهي الثِّقَل. **ثعلب:** الزُّمَّح ـ اللئيم وقد تقدم أنه القَصِير. **صاحب العين:** الكُرْز ـ اللئيم وهو دَخيل في العربيَّة تُسَميه الفرس كُرْزِيّ والجِبْز ـ البخيل وأنشد:

فَـداكَ مِـنـهـم كُـلُّ جِـبْـزٍ بَـخَّـالْ

والطِّمْرِس ـ اللئيم الدَّنِيّ والحَنْكَل ـ اللئيم وقد تقدّم أنه القصير. **غيره:** الكَتِيت ـ البخيل. **ابن دريد:** الحَبْنَقَة ـ ضِيق النفس من بُخْل وضَجَر. قال: رجُل حُطُبٌّ ـ بخيل وللحُطُبِّ موضعٌ آخرُ سنأتي عليه/ إن شاء الله. **ابن دريد:** القَابِياءُ ـ اللئيم. **ابن جني:** رجل عِزْهاةٌ وعزهًى ـ لئيم وهذه الأخِيرة شاذَّة لأن أَلِفَ فِعْلَى لا تكون للإلحاق ونظيره ما حكاه الفارسيُّ عن ثعلب من قولهم رجُل كِيصىً ـ إذا أكل طعامَه وَحْده وسيأتي هذا مستَقْصىً في فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب إن شاء الله والهُلاَبِع والهِبْلَع ـ اللئيم. **ابن دريد:** والعَقِص والعَقِيص والأعْقَص والعَيْقَص ـ البخيل الكَزُّ الضَيِّقُ المُنْقَبِضُ اليَدِ عن الخير من قولهم شاةٌ عَقْصَاءُ منقَلِبَة القُرُون. **أبو عبيد:** القُعْدُد ـ اللئيم القاعدُ عن المكارم. **صاحب العين:** رجل كَتِع ـ لئيم من قوم كَتِعِين والعِكْل ـ اللئيم وجمعه أَعْكال. **ابن جني:** رجل جَعْد اليَدَيْن ـ بخيل فإذا أفْرَدُوه فقالوا جَعْد فهو الكَرِيم. **علي:** وقد تكُونُ الجُعُودة في الخَدَّيْن وهي قِصَر وتَقَبُّض وهو جَعْد الأصابع ـ أي قَصِيرها. **أبو عبيدة:** والجِعِدَّى يُسَبُّ به الإنسان إذا نُسِب إلى لُؤْم وفلان وَغر المَعْروف ـ أي قليله وسأَلْناه حاجةً فَتَوَعَّر علينا ـ أي تَعَسَّر والشُّخْتر ـ اللئيم والصَّلْغَدُ ـ اللئيم.

العقل والرأي

العَقْل ـ ضِدُّ الحُمْق. **قال سيبويه:** عَقَل يَعْقِل عَقْلاً فهو عاقِل كما قالوا عَجَزَ يَعْجِز فهو عاجِز وقالوا العَقْل كما قالوا الظَّرْف أدخلوه في باب عَجَزَ لأنه مثله في أنه لا يَتَعَدَّى الفاعِلَ والعَقْل من المصادر المَجْمُوعة من غير أن تختلف أنواعها قالوا العُقُول كما قالوا في المُخْتلِفة الأنواع الأمْراض والأشغال. **أبو عبيد:** المَعْقُول ـ العَقْل وهو عنده أحَد المصادر التي جاءت على مَفْعول كالمَيْسُورِ والمَعْسُور. **قال سيبويه:** كأنه حُبِس عليه عَقْلُه. **غيره:** تَعاقَل ـ أَظْهَر عَقْلَه. وحكى **أبو علي:** عَقُل الرجلُ ـ صار عاقِلاً عادَلَهُ قُطْرب بِحلُم وبضده أعني حَمُق. **صاحب العين:** عَقَلْت الشيءَ أعْقِله عَقْلاً ـ فَهِمته وقَلْب عَقُول ـ فَهِم. **قال أبو علي:** ومنه عَقَل المَرِيضُ/ بعد الإهْجَار. **أبو عبيد:** عاقَلَني فعَقَلْته ـ أي كُنْت أعْقَلَ منه. **أبو علي:** العَقْل والحِجَا والنُّهَى كَلِمات متَقارِبة المَعَاني. **الأصمعي:** العَقْل ـ الإمْساك عن القَبِيح وقَصْر النَّفْس وحَبْسها على الحَسَن. قال: وبالدَّهْناء خَبْراءُ يقال لها مَعْقُلَة وأراها سُمِّيت مَعْقُلَةً لأنها تُمْسِك الماء كما يُمْسِك الدواءُ البَطْنَ وهو العَقُول. قال: وقالوا عاقِلٌ وعُقَلاءُ فضارَعُوا به فَعِيلاً لأن فَعِيلاً في باب الخِصال أكثَرُ ولذلك قال سيبويه في باب تكسير الصفة التي على أربعة أحرف حينَ ذكر تَكْسِير فاعل على فُعَلاء وقالوا عالِم وعُلَماء ثم قال يَقُولها من لا يَقُول إلا عالِم. **الأصمعي:** الحِجَا ـ احْتِياس وتَمَسُّك وأنشد:

فـهـنّ يَـعْـكُـفْـنَ بِـه إذا حَـجَـا

وأنشد:

حَـيْـثُ تَـحَـجَّـى مُـطْـرِقٌ بـالـفـالِـقِ

وروَى محمد بن السريّ تَحَجَّى - أقامَ فكأنَّ الحِجَا مَصْدر كالشِّبَع. ابن دريد: لا فِعْل للحِجَا. **أبو علي**: من هذا الباب الحُجَيَّا لِلُّغز لتَمَكُّث الذي تُلْقَى عليه حتى يَسْتَخرِجها. **قال أبو زيد**: حُجْ حُجَيَّاك فالحُجَيَّا مصغَّرة كالثُّرَيَّا والحُدَيَّا ويشبه أن يكون ما حكاه أبو زيد من قولهم حُج حُجَيَّاك على القَلْب تقديره فُعْ وحذَفَ اللامَ المقلوبَةَ وهذا يدلُّ على أن الكلمةَ لامُها واو وأما النُّهَى فلا يَخْلو من أن يكون مصدراً كالهُدَى أو جَمْعاً كالظُّلَم وقوله تعالى: ﴿لأُولِي النُّهَى﴾ [طه: ٥٤] يقوّي أنه جَمْع لإضافة الجمع إليه وإن كان المصدرُ يجوز أن يكون مُفْرداً في موضع الجَمِيع وهو في المَعْنى ثباتٌ وحَبْس ومنه النِّهْي والنُّهْي والتَّنْهِيَة للمكان الذي يَنْتَهي إليه الماء فيَستنْقِع فيه لتَسَفُّله ويمنَعُه ارتفاعُ ما حَوْله من أن يَسيح ويَذْهب على وجه الأرض. **أبو زيد**: إنه لذو نهاية - أي ذُو عَقْل. **صاحب العين**: ذو مَنْهاة كذلك. **أبو زيد**: رجُل نَهِيٌّ - متَنَاهٍ في العقل. **ابن جني**: رجل نَهٍ كذلك ونِهٍ. **علي**: ليس نِهٍ وضْعِياً إنما هو إتْباع. **الأصمعي**: تَنَاهى الرجُل من النُّهْيَة وأنشد:

فـإنَّـك سـوفَ تَـحْـلُـمُ أو تَـنَـاهَـى　　إذا مـا شِـبْـتَ أو شـابَ الـغُـرَابُ/ ١/١٧

غير واحد: الحِلْم - العَقْل رجل حَلِيم وقوم أَحْلام وحُلَماءُ وأنشد سيبويه:

ومـا حُـلَّ مـن جَـهْـل حُـبَـا حُـلَـمـائِـنـا　　ولا قـائِـلُ الـمـعـروفِ فـيـنـا يُـعَـنَّـف

قال سيبويه: حَلُم حِلْماً فهو حَلِيم. **أبو عبيد**: حَلَّمت الرجُلَ - جعلته حَلِيماً وأنشد:

رَدُّوا صُدُور الـخَـيْـل حتى تَـنَـهْـنَـهـت　　إلى ذِي الـنُّـهَـى واسـتَـيْـقَـهَـتْ لـلـمُـحَـلِّـم

أي أطاعوا الذي يأمُرهم بالحِلْم. **قال سيبويه**: تَحَلَّمَ الرجل - طلبَ أن يَصِير حليماً وأنشد:

تَـحَـلَّـمْ عـن الأَدْنَـيْـنَ واسـتَـبْـقِ وُدَّهـم　　ولـن تَـسـتَـطِـيـعَ الـحِـلْـم حتى تَـحَـلَّـمـا

قال أبو علي: الحِلْم من المَصادر المجموعة قالوا أحْلام وحُلُوم وأنشد:

هـل مِـن حُـلُـوم لأقْـوام فـتُـنْـذِرَهـم　　ما جَرَّب الناسُ من عَضِّي وتَضْرِيسِي

وأحْلَمَت المرأةُ - ولَدت الحُلَماء وحَلُمتُ عنه - لم أُجازِه على جهلِه. **قال**: واللُّبُّ - العَقْل وهو من المصادر المَجْموعة قالوا الألْباب. **قال سيبويه**: قالوا اللُّبُّ واللُّبَابَة كما قالوا اللُّؤْم واللَّآمَة وقالوا لَبِيب كما قالوا لَئِيم والجمع أَلِبَّاءُ لا يُكَسَّر على غير ذلك. **ابن السكيت**: لَبَّ يَلَبُّ لَبًّا. **قال**: وقيل لصَفِيَّةَ بنت عبد المُطَّلب وضَرَبت الزُّبَيْر لِمَ تَضْربينَه قالت كي يَلَب ويَقُودَ الجَيْش ذا الجَلَب. **قال سيبويه**: وزعم يونس أن من العرب من يَقول لَبُبْت تَلُبُّ كما قالوا ظَرُفْت تَظْرُف وهذا قليل وإنما قَلَّ لأن الضمة تُسْتثقل في غير التضْعِيف فلما صارت فيما يَسْتثقِلون وهو التضعيف فاجتمعا فَرُّوا منها. **الزجاجي**: لَبُبْت تَلُبُّ. **أبو عبيد**: الحِجْر - العَقْل وأنشد:

فـأَخْـفَـيْـتُ مـا بِـي مـن صَـدِيـقِـي وإنـه　　لَـذُو نَـسَـبٍ دانٍ إلَـيَّ وذُو حِـجْـرِ

أبو علي: أصل الحِجْر السِّتْر ومنه قيل للحَرَام حِجْرٌ - أي أنه مستور مَمْنُوعٌ/ ومنه قيل للمكان المُحَاط به صَنْعَةً أو خِلْقةً كالقَلْت والوَقِيعة والمِسْطَح والصَّهْرِيج حاجِرٌ وقالوا حَجَّرت عليه وكل هذا إمْساك فهو ١/١٨

راجِع إلى معنى العَقْل والحِجَا والنُّهَى. **صاحب العين**: ما فُلان بِذي طَعْم - أي لا عَقْلَ له ولا كَيْسَ. **ابن دريد**: الرَّجَاحَة - الحِلْم رجل راجِحٌ من قوم رُجَّح ومَرَاجِيحَ ومَرَاجِحَ ولا واحدَ للمَراجِيح والمَرَاجِح. وحكى **غيره**: مِرْجَح ومِرْجاح وحِلْم راجِحٌ - يَرْزُن بصاحبه وناوَيْنا قوماً فرجَحْناهم - أي كنا أَوْزنَ منهم وأحْلَمَ. وقال: المَحْت من الرِّجال - العاقِلُ اللبيب وقيل هو الجامِع القَلْب الذَّكِيُّه وجمعه مُحُوت ومُحَتاءُ. **صاحب العين**: الوَقَار - الحِلْم والرَّزَانة وقد وَقُر وَقَاراً ووَقَارة ووَقَر قِرَة واتَّقَر وتَوَقَّر تَوَقُّراً والتَّيْقُور فَيْعول منه وأنشد:

فــإن أكُــن أمْــسَــى الــبِــلَــى تَــيْــقُــورِي

التاء فيه مُبْدَلة من واو ورجُل وَقَار ووَقُور ووَقُرٌ. **أبو زيد**: السَّكِينَة والسِّكِّينة - الوَقَار ولا نظير لهذه الأخِيرة وتَسَكَّن الرجل من السَّكِينة. **صاحب العين**: الجُولُ - لُبُّ الإنسان ومَعْقُوله. **ابن السكيت**: ومنه ليس له جُولٌ - أي عَزِيمة تَمْنَعه مثل جُول البِئر لأنها إذا طُوِيت كان أشدَّ لَها. **أبو عبيد**: الجَخِيف والذِّهْن - العَقْل والجمع أذْهان ولا فِعْل له. وقد حكى **ابن دريد**: رجل ذَهِنٌ وهذا خَلِيق بِذَهَن الإنسان إلا أنه لم يُسْتعمل والرَّأي - ما تعتَقِده من الأمر بعد النَّظَر. **علي**: وهو مَصْدر جَرَى مَجْرى الأسماء. **قال أبو علي**: قال أبو زيد الجمع آراءٌ ورُؤِيّ. **أبو عبيد**: الهُزْمانُ - العقْل والرأي والبَزْلاء - الرأي الجَيِّد وأنشد:

مــن أمْــر ذِي بَــدَواتٍ لا تَــزَالُ لــه بَــزْلاءُ يَــعْــيَــا بــهــا الجَــثَّــامــة الــلُّــبَــد

واللُّبِد أيضاً وهو أشبه يعني الذي لا يَبْرَح. **أبو زيد**: خُطَّةٌ بَزْلاءُ - تَفْصِل بين الحقّ والباطِل. **أبو عبيد**: المَخْلُوجة - الرأي وأنشد:

وكـنـتُ إذا دارَتْ رَحَى الأمـر زُعْتُـه بمَخْلُوجة فيها عن العَجْزِ مَصْرِف

ابن السكيت: إنه لأَصِيلٌ - أي مُشْبَع العقْل من قوم أُصَلاءَ بَيِّنِي الأَصَالة/ ويقال رَأي أَصِيل - أي أَصْل. وقال: إنه لذو حَصَاة - إذا كان يَكْتُمُ على نَفْسه ويَحْفَظُ سِرَّه والحَصَاة - العَقْل وهي فَعَلة من أَحْصَيْت:

وإنّ لِـسَـانَ الـمَـرْءِ مـا لـم تَـكُـن لـه حَـصَـاةٌ عـلـى عَـوْراتِـهِ لَـدَلِـيـلُ

وزاد غيره أَصَاة. **صاحب العين**: الحَصَافَة - رَكَانَة العقْل حَصُف حَصَافَةً فهو حَصِيف وحَصِف. **علي**: ليس حَصِفٌ على حَصُفَ إلا أن تكونَ حَصِف مَقُولة أي متوَهَّمة وإنما حَصِفٌ عِندي على النَّسَب. **ابن السكيت**: الحَصِيف - الذي ليس فيه خَلَل وهو مُحْكَم الأمر وإنه لَذُو مِرَّةٍ - أي عَقْل وأَصْل والمِرَّة - إحْكام الفَتْل فضربَه مثلاً. وقال: رَجُل رَمِيزٌ بَيِّنُ الرَّمازَة ووَجِيح بَيِّنُ الوَجَاحة ويقال ذلك للثَّوْب إذا كان مُحْصَفاً مُحْكَماً. **أبو عبيد**: رجل ذُو أُكُلٍ - أي ذُو رَأي وعَقْل وقد يَكُون للثوب. **أبو زيد**: هو ذُو بُذْم كذلك والبَذِيم - العاقِل عند الغَضَب. **ابن الأعرابي**: بَذُم بَذَامة. **أبو عبيد**: البُذْم - الاحتِمَال لما حُمِّل الإنسانُ وقد تقدم أن البُذْمَ النَّفْس. **ابن السكيت**: الأرِيب - العاقِل الحَسَنُ الأدَب. **أبو عبيد**: أَرِبْت الشيءَ - صِرْت فيه ماهِراً بصيراً. **ابن دريد**: أَرُب الرجل إِرْباً وإِرْبةً في العَقْل وأَرِبَ في الحاجَة أَرَباً ومَأْرَبة ومَأْرُبَة. **قال أبو علي**: لا تكون المَفْعُلة مصدراً وأظُنُّ المَأْرُبَة اسماً وُضِع موضع المَصْدر. **ابن السكيت**: الزِّمِيت - العاقِل المُتَّقِي للْقَبِيح بَيِّنُ الزَّمَاتَة. **ابن دريد**: الزِّمِيت والزِّمِّيت - الحَلِيم والاسم الزَّمَاتَة. **غيره**: قد تَزَمَّت. **صاحب العين**: السَّمْت - حُسْن النَّحْو سَمَتَ يَسْمُتُ سَمْتاً. **ابن السكيت**: الزِّرِير - العاقِل السَّدِيد الرأي وأنشد:

صَـحِـبْـنـا رِجَـالاً مـن فُـزَيْـرِ فَـكُـلُّـهـم وَجَـدْنـا خَـسِـيـسـاً غـيـر جِـدِّ زَرِيـرِ

والحُلاَحِل ـ الرّكِين الجَلْدُ وأنشد:

أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بابْن لَيْلَى وجُدِّعَتْ   أُنُوفُهُم بِالْلَّوْذَعِيِّ الحُلاَحِلِ

أبو زيد: هو الضَّخْمُ المُرُوءة والخُلُقِ الحليمُ الثَّخِينُ في رَأيه. **ابن الأعرابي**: هو الكامِل مَنْظَراً ومَخْبَراً وقد تقدّم أنه السّيِّد. **سيبويه**: رَزُنَ رَزَانة فهو رزينٌ والأنثى رَزِينةٌ ورَزَانٌ ـ يعني وَقُرَ. **أبو زيد**: رجل ثَخِينٌ ـ ثَقِيلٌ/ والثَّخنة ـ الثِّقْلَة وقد أثخنته. **وقال**: رجُل رَكِين ـ رَمِيز وهي الرَّكَانَة والرَّكَانِيَة. **صاحب العين**: رجل بَرْزٌ وبَرْزِيٌّ ـ موثُوق بفَضْله وعَقْله والأنثى بَرْزَة. **ابن السكيت**: البِلِّيت ـ اللَّبِيب الأرِيب وقد تقدّم أنه البَيِّن الفَصِيحُ. **ابن دريد**: تَفَخَّل الرجُل ـ أظهر الوَقَار والحِلْم وتَفَخَّل أيضاً ـ تَهَيَّأ ولبِس أحْسَن ثيابه. **ابن الأعرابي**: رجل لا واحِدَ له كما تقول نَسِيج وَحْده. **ابن دريد**: الهِزْمَوْس ـ الصُّلْب الرأي المُجَرَّبُ. **أبو زيد**: رجل جَمِيع الرَّأْي ومُجْتَمِعه. **صاحب العين**: رجل مُحْصَد الرأي ـ مُحْكَمُه. **أبو عبيد**: إنه لَحَسن الحِسْبَة في الأمر ـ أي حَسَن التدبيرِ والنظَرِ وليس من احتِساب الأمر. **صاحب العين**: الحَزْم ـ ضَبْط الإنسان أمْرَه وأخذُه فيه بالثِّقة من الحَزْم الذي هو الرَّبْط والشِّدّة وقد حَزُم يَحْزُم حَزَامة وحُزُومَة وليس الحُزُومة بثَبْت. **ابن دريد**: المُطَبَّق من الرِّجال ـ الذي يُصِيب الأمر برأيِه. **وقال** رجل مِثْقَب ـ نافِذُ الرأي. **أبو زيد**: ثَقَب رأيُه ثُقُوباً ـ نفَذ ورجل أثْقُوبٌ ـ دَخّال في الأمور. **غير واحد**: رجُل نَضِيج الرأي ـ مُحْكَمه ورجل جَزْلٌ ـ عاقِل والأنثى جَزْلَةٌ. **ابن دريد**: وكذلك جَزْلاءُ وليس بثَبْت. **صاحب العين**: دَبَّرت الأمر وتَدَبَّرته ـ نظَرت في عاقِبَته واسْتَدْبرته ـ رأيت في عاقِبَته ما لم أر قَبْلُ في صَدْره. **ابن جني**: عَرَفته بتَامُورِي ـ أي بعَقْلي.

كتم السر

السِّرُّ ـ ما كُتِم والجمع أسْرار وقد سارَرْته سِرَاراً ومُسارَّة. **أبو عبيد**: السِّوَاد والسُّوَاد ـ السِّرَار كذا أطْلقه والذي عندي أن السِّوَاد مَصْدَر ساوَدْته وأن السُّوَاد الاسم كما ذهب إليه النحويُّون في المِزَاح والمُزَاح. **صاحب العين**: الحَصِر ـ الكَتُوم للسِّر وأنشد:

ولقد تَسَقَّطَنِي الوُشَاة فصادَفُوا   حَصِراً بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِيناً/

ابن دريد: الجَلْهَزَةُ ـ إغْضَاؤُكَ عن الشيء وكَتْمُك إيّاه وأنت به عالِمٌ.

الدّاهي من الرجال والمُجرّب

قال سيبويه: دَهَوْت أدْهُو دَهَاء ودَهْوَ وقالوا دَاهٍ كما قالوا عاقِل ودَهِيٌّ كما قالوا لَبِيب وقالوا الدَّهَاءُ كما قالوا السَّمَاح. **ابن السكيت**: هو الدَّهْوُ والدَّهْي. **ابن دريد**: دَهِيَ الرجُل دَهْياً ودَهَاءً ـ صار داهِياً. **أبو حاتم**: رجُل دَاهِيَةٌ على المبالَغة. **صاحب العين**: دَهِيَ الرجُل دَهْياً ودَهَاء وتَدَهَّى ـ فَعَل فِعْل الدُّهَاة ودهَيْتُه دَهْياً ودَهَوْتُه ودَهَّيْته ـ نَسَبْتُه إلى الدَّهاء وأدْهَيْته ـ وجَدته داهِيَة. **ابن السكيت**: إنه لَصِلُّ أصْلال وإِدُّ آدادٍ وفِلْقُ أفْلاق ـ أي داهيَة. **أبو زيد**: حِبْل أحْبال وهِتْرُ أهْتار. **أبو عبيد**: العِضُ الداهي ـ المنكَرُ وأنشد:

أحادِيثُ من عادٍ وجُرهُمَ جَمَّةٌ   يُثَوِّرُها العِضّانِ زَيْدٌ ودَغْفَلُ

يريد زيد بنَ الكَيِّس النَّسَّابَة ودَغْفَلاً الذُّهْليَّ ويروى يُذَمِّرُها والذِّمْرُ والذَّمِرُ والذِّمِّير والذَّمِرُ كله ـ المُنْكَر الشديد. **ابن السكيت**: النَّيْطَل ـ الداهِيَة وأنشد:

قَـد عَـلِـمَ الـنَّـاطِـلُ الأَضـلالُ وعُـلَـمـاءُ الـنَّـاس والـجُـهَّـالُ
هَـذْرِي إذا تَـهَـافَـتَ الـرُّؤَّال

أبو عبيد: رجل عُضْلة كذلك. ابن دريد: رجل لا يُنَال له [.......](١) داهٍ لا يُدْرَك غَوْره. وقال: ذَؤُبَ الرجل ذَآبَة ـ صار كالذِّئب خُبْثاً ودَهاء والصِّنْبِل ـ الداهي وقال مُهَلْهِل:

لـمـا تَـوَقَّـل فـي الـكُـراع هَـجِـيـنُـهُـم هَـلْـهَـلْـت أثْـأَرُ مـالِـكـا أو صِـنْـبِـلا

يَدُلُّ على أن صِنْبِلاً اسم لا صفة لِعَطْفِه إياه على الاسم. وقال: رجل عَبَاقِيَةٌ ـ دَاهٍ مُنْكَرٌ. صاحب العين: القَلَمَّس ـ الداهي المُنْكَر البَعِيدُ الغَوْر وقد تقدّم أنه الواسع الخُلُق. ابن دريد: القَمَلَّس كالقَلَمَّس. صاحب العين: الشَّطَسُ ـ الدَّهاءُ والعِلْم به وإنه لشَطِس وذُو أَشْطاس وأنشد:/

يـا أيُّـهـا الـسـائِـل عـن نِـحـاسِـي عَـنِّـي ولَـمَّـا تَـبْـلُـغـوا أشْـطـاسِـي

ـ أي دَهَائِي. ابن السكيت: رجل نَكِرٌ ونُكُر. صاحب العين: النُّكْر والنَّكْراء ـ الدَّهاء ورجل مُنْكَر ـ داهٍ وامرأة نُكُر. ابن دريد: رجل ضَبِسٌ وضَرِسٌ، وضِرْس من الأضراس ـ أي داهِيَة. أبو عبيد: المُضَرَّس والمُجَرَّد والمُجَرَّس والمُثَقَّل والمُنَجَّد كله ـ المُجَرَّب. ابن السكيت: رجل مُجَرِّب ومُجَرَّب فالمُجرِّب ـ الذي قد جُرِّب في الأمور وعُرِف ما عنده. وقال: إنه لمُوَقَّر مُوَقَّح مُعَلَّس مُنَقَّح ـ أي مُجَرَّب. صاحب العين: مُدَرَّب ـ مُنَجَّد وكلُّ ما في معناه على بناء مُفَعَّل فالكَسْر والفتح جائِزان في عينه إلا المُدَرَّب. ابن دريد: رجُل مَغِثٌ ومُماغِثٌ ـ مُمَارِس للأمور مَغَثت الشيءَ أمْغُثُه مَغْثاً ـ مَرَسته ولَيَّنته. وقال: إنه لَشَرَّابٌ بأنْقُع ـ إذا كان مُجَرِّباً للأمور مُعَاوِداً لِمِراسها ورجل نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ ـ نَظَّار في الأمور مُدَقِّق فيها والأُقْوب والمِمْراق ـ الدَّخَّال في الأمور. صاحب العين: هو السُّرْسُور. غيره: رجل عَنْقَس ـ داهٍ خَبِيث والدُّغْمُوص ـ الدَّخَّال في الأمور الزَّوَّار للملُوك والعِتْرِيسُ ـ الداهِي. ابن دريد: رجل صَيْرَفٌ ـ مُتَصَرِّف في الأمور. وقال: رجل حَوَلْوَلٌ ـ ذو احْتِيال وأنشد:

حَـوَلْـوَل إذا وَنَـى الـقَـوْم نَـزَل

صاحب العين: الحِيلَة ـ أخذ الأمور بالتَّلَطُّف. أبو زيد: هي الحِيلَة والحَوْلُ والحَوِيلُ والمَحَالَة ورجل حُوَلٌ وحُوَلَة. صاحب العين: حاوَلْت الشيءَ مُحَاوَلَة وحِوَالاً ـ رُمْتُه. ابن السكيت: إنه لَحُوَّل قُلَّبٌ ـ أي ذُو حِيلَة وتَصَرُّف في الأُمور والحَوَالِيُّ في معنى الحُوَّل وأنشد:

أو يَـتَـنَـسَّـانُ يَـوْمِـي إلـى غـيـره إنِّـي حَـوَالِـيٌّ وإنِّـي حَـذِرُ

وقال: ما أحْوَلَه وأحْيَلَه ـ إذا كان مُحْتالاً وقد تَحَوَّل ـ احتال وهي الحِيَلُ والحِوَلُ. قال أبو علي: أصلُ هذه الكلمة الواوُ لأنه من التَّحَوُّل وأما الحِيلة فإنما انْقَلبت الواوُ فيها للكَسْرة فأما قولهم هو أحْولُ منك وأحْيَلُ منك فمعاقَبةٌ كقولهم الصَّوَّاغ والصَّيَّاغ لغة لأهل الحجاز. صاحب العين: الحُنْكَة/ ـ التَّجْرِبة والجمع حُنَك وقد حَنَكَته التَّجارِبُ والسِّنُّ حَنْكاً وحَنَكاً وأحْنَكَته وحَنَّكَته ورجل مُحْتَنِك وحَنِيك وأنشد:

ومـن هِـبِـلٌ قـد عَـبَـسَـا حَـنِـيـكِ

(١) بياض الأصل.

وهم أهل الحُنُكِ والحُنْكِ والحِنْكِ وقيل حَنَّكَته السِّنُّ إذا نَبَتَت أسنانُه التي تُسَمَّى أسنانَ العَقْل. **علي**: وعلى هذا قالوا مُنَجَّذ لمكان الناجِذِ من الأسْنانِ. **صاحب العين**: قُلَّبٌ ـ يَتَقَلَّب في الأمور كيف شاءَ وقد تَقَلَّبَ ظَهْراً لِبَطْن وجَنْباً لِجَنْبٍ ورجل عِفِرِّينٌ ـ داهٍ. **ابن السكيت**: رجل خَرَّاجٌ وَلَّاج وخَرُوجٌ وَلُوجٌ ـ حاذِق مُجَرِّب. وقال: جَلَّ الرجُل جَلالاً فهو جَلِيل ـ أَسَنَّ واحتَنَك والجِبْس ـ الداهِيَة وقد تقدّم أنه اللَّئِيم. **ابن السكيت**: يقال للرجل المُجَرَّب قد عَجَمَتْه الدُّهُور وعَجَمَتْه العَوَاجِم. **صاحب العين**: رجل ذو مَعْجَم ومَعْجَمَة ـ عزيزُ النَّفس. **ابن الأعرابي**: عَرَقَتْه العَوَارِق كذلك ـ يعني بالعَوَارِق السِّنِينَ صِفَةٌ غالِبَة. **ابن السكيت**: حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَه ـ أي جَرَّب ومَرَّ به الرَّخاءُ والشدّةُ. قال: وإذاكان حازماً مُبْرِماً للأمر قيل فلان مُبْشَر مُؤْدَم ـ أي قد جَمَع لِينَ الأَدَمَة وخُشُونة البَشَرة. قال: ويقال هو الماعِزُ المَقْرُوظ ـ أي بِمَنْزِلةِ جِلْد ماعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظ ـ أي هو تامٌ. **السُّكَّري**: رجل مُخَدَّعٌ ـ مُجَرَّبٌ للأمور وأنشد:

وكِـلاهـمـا بَـطَـلُ الـلِّـقـاء مُـخَـدَّعُ

ورجل بَعِيد القَعْر ـ أي الغَوْر. **أبو زيد**: رجل باقِعَة ـ أي داهِيَة. **قال أبو علي**: الهاء للمبالَغَة وأصلُه الداهِيَة من دَوَاهي الدَّهْر. **صاحب العين**: النِّحْريرُ ـ الحاذِقُ من الرجال الماهِرُ المُجَرِّبُ العاقِلُ. **أبو زيد**: وهو النِّحْر. **ابن دريد**: الهِزَمْوَس ـ الصُّلْب الرَّأيِ المُجَرَّب. وقال: رجل مِمْرَاق دَخَّال في الأمور. **صاحب العين**: رجل نَقَّافٌ ـ ذُو تَدْبِيرٍ وعَمَلٍ ونَظَرٍ والسَّمِيط ـ الداهِي من الرجال وأكثَرُ ما يُوصَفُ به الصَّيَّادُ. **السيرافي**: المَرْمَرِيسُ ـ الداهِي من المَرَاسَة وهي الدُّرْبة وقد مَثَّل به سيبويه./ ١/٢٤

الذَّكاء والفِطْنة

غير واحد: ذَكِيّ بيِّن الذَّكَاء والجمع أذْكِياءُ وقد ذَكَا يَذْكُو وذَكِيَ وأصله التوَقُّد واللَّهَبان ومنه ذُكاءُ اسم للشمس. **صاحب العين**: الحِفْظ ـ ضِدُّ النِّسْيانِ حَفِظْت الشيءَ حِفْظاً ورجل حافِظٌ من قوم حُفَّاظ والتَّحَفُّظ في الكلام والأمُور ـ قِلّة الغَفْلة كأنه على حَذَر من السُّقُوط. **أبو عبيد**: الشَّهْم ـ الذَّكِيُّ الفُؤاد. **ابن دريد**: شَهْمٌ بيِّن الشَّهامَة ـ حادٌ وقد تقدم أنه السيد النافِذُ النَّجِدُ. **أبو عبيد**: المَشْهُوم ـ الحَدِيد الفُؤاد وأنشد:

طَاوِي الحَشَا قَصُرتْ عنه مُحَرَّجَةٌ مُسْتَوْفَضٌ من بَنات القَفْرِ مَشْهُومُ

ابن دريد: رجل ماعِزٌ ـ شَهْم وقد استَمْعَزَ ـ جَدَّ في أمْره. **أبو عبيد**: النَّزُّ كالشَّهْم. **غيره**: أصلُه الخِفَّة ومنه قيل للتُّراب نَزٌّ إذا هَبَّتْه الرِّيح وأنشد:

ظَـنِّـي بـجَـنَّـاحٍ إذا مـا اهْـتَـزّا وأذْرَت الـرِّيـحُ تُـرابـاً نَـزّا

قال أبو حاتم: وليس من النَّزِّ الذي هو الثَّرَى ذلك فارسِيّ معرَّب. **ابن السكيت**: نَزُّ الغُلام ويُسَمَّى السريرُ الذي يُحَرَّكُ فيه الصبِيُّ المِنَزُّ وأنشد:

أو بَـشَـكَـى وَخْـدَ الـظَّـلِـيـم الـنَّـزِّ

صاحب العين: قَلْب وَقَّادٌ ومُتَوَقِّد ـ ماضٍ. **أبو عبيد**: الفُؤاد الأصْمَع والرَّأي الأصمَع ـ الذَّكِيُّ. **ابن السكيت**: رجل حَدِيد الفُؤادِ وحُدَاد. **صاحب العين**: حَدَّ يَحِدُّ حِدَّة وهو حَدِيد والجمع حِدَاد. **أبو عبيد**: اللَّوْذَعِيُّ ـ الحَدِيد الفُؤاد الفَصِيحُ. **علي**: هو من التَّلَذُّع ـ وهو التوَقُّد. **صاحب العين**: رجل مَعْمَعٌ ـ ذَكِيٌّ وَقَّاد وكذلك المرأةُ بغير هاء. **أبو عبيد**: اليَهْفُوف ـ الحَدِيد القَلْب والجاهِضُ ـ الحَدِيد النَّفس وفيه جُهُوضة

١/٢٥ وجَهاضَة. **ابن السكيت**: الوَحْواحُ ـ الحَدِيد النفس المُنْكَمِش./ **صاحب العين**: الأَحَذُّ ـ القَلْب الذَّكِيُّ ورجل حُوشُ الفُؤادِ ـ ذَكِيُّه. **ابن السكيت**: الرُّوَاع ـ الحَيِيُّ النفس الذَّكِيُّ وأنشد:

سـارَ لأشْيـاعِ أبـي مُـسْـلِـم سَـيْـرَ رُوَاعٍ غَـيْـرِ ثِـنْـيَـانِ

ويقال ثُنيان. **الأصمعي**: قلب أَرْوَعُ ورُوَاع ـ يَرْتاعُ من حِدَّته من كل ما رَأى أو سَمِع. **صاحب العين**: النُّبْل[1] ـ الذَّكاء والنَّجابَة وقد نَبُل نُبْلاً ونَبَالة فهو نَبِيل ونَبْلٌ والأنثى نَبْلة والجمع نِبَال ونُبَلاءُ ونَبَلة. **ابن الأعرابي**: تَنَبَّل كنَبُل. **أبو عبيد**: المُشْبِي ـ الذي يُولَد له وَلَد ذَكِيٌّ والحَمِيزُ ـ الذكِيُّ الفؤادِ. **أبو زيد**: الحامِزُ الفُؤادِ والحَمِيزه ـ الشَّدِيده المتقبضه. وسئل ابن عباس أيُّ الأعمال أفضلُ فقال أحْمَزُها عليك ـ أي أمْتَنُها وأقواها. **ابن دريد**: ظَهرُ القلبِ ـ حِفْظه عن غير كِتَاب وقرأت الشيء ظاهِراً واسْتَظْهرته. **ابن السكيت**: رجل نِقَابٌ وقُفَلَةٌ ويَلْمَعٌ والَمعُ ـ أي حافِظٌ لما يَسْمَع واليَلْمَعِيُّ والأَلْمَعِيُّ ـ الحَدِيد القَلْب واللِّسان. **صاحب العين**: الفِطْنَة ـ الذَّكاءُ والجمع فِطَنٌ. **سيبويه**: وهي الفَطِنَة. **ابن السكيت**: رجل فَطِنٌ وفَطُن. **ابن دريد**: هي الفَطَانة والفُطُونة زعموا والاسم الفِطْنة وقيل الفَطَن ولا أدْري ما صِحَّته. **قال أبو علي**: قال ثعلب فَطِنٌ بَيِّن الفَطَانة والفَطَانِيَة. **ابن دريد**: بَيِّن الفُطُونة. **أبو زيد**: وقد فَطَن يَفْطُن فِطْناً. **صاحب العين**: وفَطُن فهو فاطِنٌ وفَطْنٌ. **علي**: فاطِنٌ ليس على فَطُن إنما هو على فَطَنَ وأما فَطْنٌ عندي فمخفَّف عن فَطِن على الأَغْلب لأن فَعْلاً قد يكون صِفة. **ابن دريد**: رجل فِطِّين وفَطِينٌ وجمع الأخيرة فُطُن. **الأصمعي**: فَطَّنْته ـ فَهَّمته وفي المَثَل: «لا تُفَطِّنُ القَارَةَ إلا الحِجَارةُ» القارة ـ أنثى الدُّبَّة. **ثعلب**: تَبِنٌ بَيِّن التَّبانَة والتَّبَانِيَة وكادت الفَعالة والفَعالِيَة تطَّرد في هذا النَّحو. **ابن السكيت**: الطَّبِنُ ـ العالم بكل أمر الفَطِنُ له. **الأصمعي**: وكذلك الطَّابِنُ والطُّبُنَّةُ بَيِّن الطَّبَانَة والطَّبَانِيَة وقد طَبِنْت له وطَبَنت أطْبِنُ وقيل الطَّبَنُ الفِطْنَة في الخير والشَّر والتَّبَن للشَّر والأبِه ـ الفَطِن يقال ما أبِهت له آبَهُ أبْها وأَبِهَ أبَها ـ أي ما فَطِنت. **أبو زيد**: ما أَسِنت له ـ أي ما فَطِنت. ١/٢٦ **ابن السكيت**:/ النَّدِس والنَّدُس ـ الفَطِن والنُّكُر ـ أن يكونَ الرجُل فَطِناً مُنْكَراً وقد تقدم نحوه في الداهي. **الأصمعي**: رجُل نَطِسٌ ونَطُس ونِطِّيس ونِطَاسِيٌّ ـ حاذِق بالطِّب وغيره. **غير واحد**: رجُل كَيِّس وكَيْس ومُكَيِّس من قوم أكْياسٍ ومكَايِيسَ فأما قوله:

يـا قـاتَـلَ الـلّـهُ بَـنِـي الـسِّـعْـلاتِ عَـمْـرَو بـنَ مَـنْـصُـورٍ شِـرارَ الـنّـاتِ
لَـيْـسُـوا أَلِـبّـاءَ ولا أكْـيـاتِ

فعلى أنه أبْدل التاء مكان السين في الأكياس كما أبْدَلها في الناس وهي لغة. **أبو عبيد**: أكْيَس الرَّجُلُ وأكاسَ ـ وُلِد له وَلَد كَيِّس وأنشد ابن السكيت:

فـلـو كـنـتـم لِـمُـكْـيِـسـة أكـاسَـت وكَـيْـس الأمِّ أكْـيَـسُ لـلـبَـنِـيـنـا

وقال: هي الكِيسَى والكُوسَى ولم يُفَسِّرها. **وقال السيرافي**: هي الكَيْس نفسُه وامرأة مِكْياسٌ ـ تَلِدُ الأكياس وقد كاسَ كَيْساً. **أبو عبيد**: تَكَيَّس والشَّفن ـ الكَيِّس. **أبو علي**: هو الكَيِّس مع حِدَّة نَظَر. **ابن السكيت**: الضُّرْوُري ـ الكَيِّس والسَّرِيسُ ـ الكَيِّس الحافِظ لِما في يَدَيه وما أسْرَسَه. **صاحب العين**: وهو السُّرسُور وقد تقدم أنه الدَّاهِي. **أبو زيد**: المُتَحَذْلِق ـ المُتَكَيِّس الذي يُرِيد أن يَزْدادَ على قَدْره. **الخليل**: نَقَذ

(١) ضبط في الأصل «كالقاموس» بالتحريك وصوب شارح «القاموس» أنه كحبل اهـ. كتبه مصححه.

يَنْفُذ نَفَاذاً ونُفُوذاً ورجل نافِذ ونَفُوذٌ ونَفَّاذ - ماضٍ في جميع أُمُورِه وأصل النَّفَاذ جَوَازُ الشيء والخُلُوص مِنه ومنه نَفَذ السَّهْم الرَّمِيَّةَ ونَفَذ فيها يَنْفُذ نَفْذاً ونَفَاذاً - إذا خالَطَ جَوْفَها ثم خرَج طَرَفُه. **ابن دريد**: بَهِي بَهاءً - نَبُل. **صاحب العين**: الجِهْبِذُ - الذَّكِيُّ بَيِّن الجَهْبَذَة. **ابن دريد**: سِقِنْطارٌ وسِقْطِرِيٌّ - جِهْبِذ بالرُّومِيَّة. **صاحب العين**: الفَهَم - مَعْرِفَتُك الشيءَ بالقَلْب. **ابن السكيت**: رجل فَهِمٌ بيِّن الفَهْم والفَهَم. **سيبويه**: قالوا فَهِم فَهْماً وقالوا الفَهَامَة كما قالوا اللَّبَابة. **غيره**: والجمع أفْهام وقد أفْهَمْته الأمْرَ وفَهَّمته إيّاه وتَفَهَّم واسْتَفْهم - طلبَ الفَهْم. **ابن السكيت**: رجل لَبِيق ولم يَعْرِفوا لَبِقا. **قال/** **سيبويه**: لَبِقَ لَبَاقَة وهو لَبِق لأن ذا عَقْلٌ وعِلْم ونَفَاذٌ فهو بمَنْزِلة الفَهْم والفَهَامة. **أبو عبيد**: المُنَقِّح للكلام - الذي يُفَتِّشُه ويُحْسِن النَّظَر فيه. **صاحب العين**: الحِذْق والحَذَاقة - المَهَارة في كُلِّ شيء حَذَق الشَّيءَ يَحْذِقُه وحَذِق حِذْقاً وحَذْقاً وحِذَاقاً وحَذَاقَة فهو حاذِقٌ من قوم حُذَّاق وحَذَق الغلامُ القرآنَ وغيرَه حِذْقاً وحِذَاقاً والاسم الحِذَاقة مأخُوذ من الحَذْق الذي هو القَطْع. **أبو عبيد**: الكُرْزُ - الحاذِقُ وهو بالفارِسيَّة كُرْه. **السيرافي**: الحِذْيَمُ - الحاذِق وقد مَثَّل به سيبويه. **صاحب العين**: رجل جَرِيش - نافِذ. **وقال**: مَضَى في الأمر مَضَاء - نَفَذَ. **غيره**: رجل مِضْتِيتٌ - ماضٍ. **أبو عبيد**: التِّقْن - الحاذِق بالأشياءِ. **ابن دريد**: تِقْنٌ وتَقِنٌ والفَرِه والفارِهُ - الحاذِق. **صاحب العين**: الماهِرُ - الحاذِق من كلِّ شيء وقد غَلَب على السابح. **أبو زيد**: مَهَر الشيءَ وفيه وبه يَمْهَر مَهْراً ومُهُوراً. **ابن السكيت**: هي المِهَارَة والمَهَارَة.

١/٢٧

التفهيم والإلهام

ابن دريد: وَطِّش لي شيئاً وغَطِّشه حتى أفْهَم - أي افْتَحْ لي شيئاً. **علي**: الإغْطاشُ - الظُّلمة وإنما هذا على السَّلْب - أي أزِلِ الظُّلمة عني لأن الجَهْل يُوصَف بالظُّلمة كما يُوصَف ضِدُّه بالنُّور. **أبو عبيدة**: ألْهمت الشيءَ وألْهِمت إليه والتُهِمْت إليه أيضاً وألْهَمنيه اللّهُ. **وقال**: أوْزَعْتُه الشيءَ - ألْهَمْته إيّاه وفي التنزيل ﴿**أوْزِعْني أنْ أشْكُرَ نِعْمَتَك**﴾ [النمل: ١٩]. **صاحب العين**: أوْحَى اللّهُ إليه - ألْهَمه وَأوْحى إليه - بَعَثَه. **أبو عبيد**: في قوله تعالى ﴿**بِأنَّ رَبَّكَ أوْحَى لَهَا**﴾ [الزلزلة: ٥] - أي ألْهَمها وعليه فسر قولُه تعالى: ﴿**وَأوْحَى رَبُّكَ إلى النَّحْلِ**﴾ [النحل: ٦٨] - أي ألْهَمها. **صاحب العين**: وفَّقَه اللّهُ لِلْخَير - ألْهَمَه إليه. وفي الحديث: «**لا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حتى يُوَفِّقَه اللّهُ**». **أبو زيد**: فَسَرْتُ الشيءَ أفْسِرُه وأفْسُرُه فَسْراً وفَسَّرْتُه - أبَنْتُه. **صاحب العين**: تَفْسِرَة كلِّ شيء - تَفْسِيرُه./

١/٢٨

المَعْرِفة والعِلم

عِرْفان الشيءِ - خِلاَفُ الجَهْل به عَرَفه يَعْرِفه عِرْفاناً ومَعْرِفة ورجُل عَرُوفٌ وعَرِيف وعارِفٌ أنشد سيبويه:

أوَ كُلَّما وَرَدتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ ... بَعَثُوا إلَيَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّمُ

- أي عارِفَهم فَعِيل بمعنى فاعِل. **قال**: ونظِيرُه ضَرِيب قِدَاح. **غيره**: أمْرٌ عَرِيف وعُرْف - مَعْروف والعُرْف - خِلاَفُ النُّكْر وعَرَّفته الأمرَ - أعلَمْتُه إيّاه وعَرَّفته به - وسَمْتُه له وتَعارَفَ القومُ الشيءَ - عَرَفُوه وعِرْفَتِي به قَدِيمة - أي مَعْرِفَتي. **أبو عبيد**: اعْتَرَفْت القومَ - سأَلْتُهم وأنشد:

أسائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أبِيها ... خِلاَلَ الجَيْش تَعْتَرِفُ الرِّكَابا

ابن السكيت: ائْتِ فُلاناً فاسْتَعْرِف إليه حتى يَعْرِفَك. **قال أبو علي**: معناه اطْلُب إليه أن يَعْرِفَك بذِكْرِك نَفْسَك ونَسَبك ومِهْنَتك ونحوَ ذلك مما يُمْكن أن يَعْرِفَك به. **قال**: والعَرَّاف - الطَّبِيب والكاهِنُ من المَعْرِفة ومَعَارِف الشيءِ - وُجُوهه التي تَعْرِفه بها كَمَعارِف الأرْض واحدها مَعْرَف وقول الهُذَلي:

مُتَكَوِّرِينَ على المَعَارِف بَيْنَهُم ضَرْبٌ كتَغْطَاطِ المَزادِ الأثْجَلِ

يعني وُجُوهَهم وذلك لأن المَعْرِفة إنما تَقَع بها وبالنَّظَر إليها وامرأة حَسَنة المَعَارِف - أي مَحاسِن الوَجْه والعِلْم - نَقِيض الجَهْل. **قال سيبويه**: عَلِم يَعْلَم عِلْماً فهو عالِمٌ وقالوا عَلاَّمةٌ عَلِيم وجَمْعهما عُلَماءُ. وقال: في باب تَكْسِير ما كان من الصِّفَة عِدَّته أربعةُ أحْرُف وقد كَسَّروا فاعِلاً على فُعَلاءَ قالوا عُلَماء ثم حَذَّر أن يُقال إنه جَمْع عَلِيم لأن فُعَلاءَ في فَعِيل أكثرُ منها في فاعِل فقال يَقُولها من لا يَقُول إلا عالِم فصَرَّح بها أنَّ عُلَماءَ جمع عالِم لكثْرة فُعَلاءَ في فَعِيل وعِزَّته في فاعِل. قال: والعِلْم من المَصادِر التي تُجْمَع كالفِكْر والنَّظَر. **أبو/ حاتم**: رَجُل عَلاَّم وعَلاَّمةٌ وعَلِيم وقد عَلُمَ وعَلِم. **صاحب العين**: أعْلَمْته الأمْرَ وأعْلَمْته به وعَلَّمْته إيَّاه فَعَلِمَه وتعَلَّمَه. **قال سيبويه**: أعْلَمْت كآذَنْت وعَلَّمْت كأذَّنْت وخَبَّرْت. **قال أبو علي**: وكِلاَهما مُتعدٍّ. قال: وسُمِّيَ العِلْم عِلْماً لأنه من العَلاَمَة - وهي الدِّلالة والأمَارة ومنه مَعالِمُ الأرض والثَّوْب. **ابن السكيت**: تَعَلَّمْت أنّ فُلاناً خارِجٌ بمَنْزِلةِ عَلِمْت وأنشد:

تَعَلَّمْ أنَّه لا طَيْرَ إلاَّ على مُتَطَيِّر وهي الثُّبُور

قال: وإذا قِيل لك تَعَلَّمْ أنّ فُلاناً خارِجٌ لم تَقُل قد تَعَلَّمْت ولكِنَّك تَقُول قد عَلِمْت. **قال أبو علي**: ومما هو ضَرْب من العِلْم قَوْلُهم اليَقِين ولا يَنْعَكِس فَنَقُول كل يَقِين عِلْم وليس كلُّ علم يَقِيناً وذلك أنّ اليَقِينَ عِلْم يَحْصُلُ بعدَ استِدْلالٍ ونَظَرٍ لِغُمُوض المَعْلوم المَنْظور فيه أوْ لإشْكالِ ذلك على النّاظِر. **علي**: ولذلك قالَتِ الأوائِلُ إن اليَقِينَ هو العِلْم الثاني أي إنه لا يُعْلَم ولا يُدرَك عن بَدِيهة ولكِنَّه بعد بَذْلِ الوُسْع في التَّعَقُّب وإنعام النَّظَر والتَّصَفُّح. قال: ويُقَوِّي ذلك قولُه تعالى: **﴿وكَذَٰلِكَ نُرِي إبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمواتِ والأرضِ ولِيَكُونَ من المُوقِنِين﴾** [الأنعام: ٧٥] ثم ذَكر بعدُ ما كان من نَظَره واستِدْلاله ولذلك لم يَجُز أن يُوصَف القَدِيمُ سبحانه به لأنه لا يُوصَل إلى طَبَقة التَّيَقُّن إلا بعد التَّطَرُّق إليها بالتأمُّل والتصفُّح والمقابَلة بين مَعاقد الرأي ومقَاصِده والله تعالى لا يَلْحقُه ذلك فليس كل عِلْم يقيناً لأن من المَعْلومات ما يُعْلَم من غير أن يَعْتَرِض فيه تَوَقف أو موضِع نَظَر. **علي**: يعني نحو ما يُعْلم ببَدائِه العُقُول والحَواسِ كالقَضايا المنقَسِمة إلى أربعة أقْسام وهي المَعْقول كقولنا العَقْل مُدْرِك لما أُعْمِل فيه والمَحْسوسُ كقولنا الشمسُ طالِعة أو غارِبَة والمشهور كقولنا إن شُكْر المُنْعِم حَسَن وكُفْره قَبِيح وإنَّ بِرَّ الأبَوَين لازِمٌ والمَقْبول وهي القَضِيَّة التي تُؤخَذُ عن واحِدٍ ثِقَةٍ مُرْتَضًى أو جَماعةٍ ثِقاتٍ مُرْتَضَيْن فهذا كله من المُقَدِّمات التي حَصَلت في النَّفْس من غير بَحْث ولا قِياس. **قال أبو علي**: ويُؤَكِّد ما ذكرنا من ذلك قول رُؤْبة:

يا دارَ عَفْراءَ ودارَ البَخْدَنِ أما جَزاءُ العارِف المُسْتَيْقِنِ/
عِنْدَكِ إلا حاجَةُ التَّفَكُّنِ

فوَصْفُه العارِفَ بالمُسْتَيْقِن يُقَوِّي أنه غيره ومما يُبَيِّن ذلك ما نَراه في أشْعارهم من تَوَقُّفهم عند وُقُوفهم في الدِّيار لطُول العَهْد وتَعَفِّي الرُّسُوم ودُرُوسها حتى يُثْبِتوها بالتأمُّل لها والاستِدْلال عليها كقوله:

وقَفْتُ بها من بَعْدِ عِشْرِين حِجَّةً فَلأْياً عَرَفْتُ الدارَ بَعْد تَوَهُّم

وقال:

تَوَهَّمْت آياتٍ لها فَعَرَفْتُها

وقال:

أمْ هَـلْ عَـرَفْـتَ الـدارَ بَـعْـدَ تَـوَهُّـمِ

قال محمد بن السريّ: قالوا في قوله بَعْد توهُّم تَوَهَّمت الشيءَ ـ أنْكَرته وعند التِبَاس الشيءِ وإشكاله يُفْزَع إلى النظَر ويُرْجَع إلى الدَّلِيل وكذلك قَول رؤبة:

أمَـا جَـزَاءُ الـعـارِف الـمُـسْـتَـيْـقِـن

أي المُتَوقِّف المُتَبَيِّن لآثارِكِ ورُسُومِكِ إلى أن يُثْبِتَكِ كقول عنترة في ذلك. أبو عبيد: يَقِنْت الأمر يَقَناً من اليَقِين. قال أبو علي: يَقِنْته يَقْناً ويَقَناً من اليَقِين يَرْويه عن أبي بَكْر محمدِ بن السريّ عن ثعلبٍ. قال سيبويه: تَيَقَّنْتُ الأمْرَ واسْتَيْقَنْته. غيره: تَيَقَّنْت به واسْتَيْقَنْت به. وقال: حَقَقْت الأمْرَ أحُقُّه حَقًّا وتَحَقَّقْتُه ـ تَيَقَّنْته وهو الحَقُّ وجمعه حُقُوق وحِقَاق وحَقَّ الأمْرُ يَحِقُّ ويَحُقُّ حَقًّا وحُقُوقاً وأحْقَقْتُه ـ صَيَّرته حَقًّا وحَقَقْته وحَقَّقْته ـ صَدَّقْته وحَقَقْت الأمْرَ أحُقُّه حَقًّا وأحْقَقْته ـ كُنْتُ منه على يَقِين وحَقَقْت حَذَر الرجُل أحُقُّه حَقًّا وأحْقَقْته ـ فَعَلْتُ ما كان يَحْذَر وحَقَقْته على الحَقِّ وأحْقَقْته ـ غَلَبْته وحَقَّ يَحِقُّ ويَحُقُّ حَقًّا ـ وجَب وهو من ذلك. قال أبو علي: ومن العِلْم الدِّرَاية ـ هي مثلُ ما تقدّم في أنها ضَرْب من العِلْم مخصوصٌ. سيبويه: هو حَسَن الدِّرْية والدِّرْية يَذْهَب إلى أن الفَعْلةَ قد تَدُلُّ على ما تَدل عليه الفِعْلة من الحَالِ وكأنه من التَلَطُّف والاحْتِيال في تَفَهُّم الشيء أنشد أبو زيد:/

فـإنْ غَـزَالَـك الـذي كُـنْـت تَـدْري إذا شِـئْـت لَـيْـثٌ خـادِرٌ بـيـن أشْـبُـلِ

قال أبو زيد تَدْري تَخْتِل وقال آخر:

فـإنْ كُـنْـتُ لا أدْري الـظِّـبـاءَ فـإنَّـنـي أدُسُّ لـهـا تَـحْـت الـتُّـراب الـدَّوَاهِـيَا

وأنشد أحمد بن يحيى ثَعْلَب:

إمَّـــا تَـــرَيْـــنِـــي أدْرِي وأدَّرِي غِـرَّاتِ جُـمْـلٍ وتَـدَرَّى غِـرَرِي

واختلفوا في الدَّرِيَّة ـ وهو البَعِير الذي يَسْتَتِر به الصائِد من الوَحْشِ حتى يُمْكِنَه رَمْيها فقال أبو زيد فيما حُكِي عنه هي مَهْموزَة لأنها تُدْرأ نحو الوَحْش أي تُدْفَع فأمّا من لم يَهْمِزها فإنه يُمْكِن أن يكون من الدَّرْء ـ الذي هو الدَّفْع فَخَفَّف ويُمْكِن أن يكون من الإدْراء ـ الذي هو الخَتْل لها والاحْتِيالُ عليها في الاسْتِتار عنها حتى تُرْمَى ظاهراً فأما الدَّرِيئة للحَلْقة يُتَعَلَّم عليها الطَّعْن فرواها السُّكَّري مَهموزة فيما أنشد عن أبي زيد:

كـأنَّ دَرِيـئَـةً لَـمَّـا الـتَـقَـيْـنـا بـنَـصْـل الـسَّـيْـف مُـجـتَـمَـعَ الـصُّـدَاع

ـ أي الرأس وكذلك قول الجُهَنِيَّة صاحبةِ المَرْثِيَّة أنشده مهموزاً:

أجَـعَـلْـت أسْـعَـدَ لـلـرِّمـاحِ دَرِيـئَـةً هَـبِـلَـتْـك أُمُّـك أيَّ جَـرْد تَـرْقَـعُ

ويقال دَرَيت الشيءَ ودَرَيْت به. قال سيبويه: وتَعدِّيه بحَرْف الجَرّ أكْثَرُ في كلامهم وأنشد أبو زيد:

أصْـبَـح مـن أسْـمَـاءَ قَـيْـسٌ كـقـابِـضٍ عـلـى الـمـاءِ لا يَـدْرِي بـمـا هـو قـابِـضُ

فإذا قال دَرَيت الشيءَ فكان المعنَى على ما عليه هذا البابُ تَأَتَّيت لفَهْمه وتلَطَّفت وهذا المعنَى لا يَجُوز

١/٣١

على العالِم بِنَفسه وقد أجاز أحدُ أهل النظرِ ذلك واستشهد عليه بقول بعضهم:

لا هُـــــمَّ لا أدْرِي وأنْـــــتَ الـــدَّارِي

وهذا لا يَثْبُت فيه لأنه يَجُوز أن يكونَ من غَلَط الأعْراب فكأنه سَمِع دَرَيت وعَلِمت يُسْتعمل كلُّ واحدٍ منهما مَكان الآخر كَثِيراً فظن أنّهما في كُلِّ المَواضع/ كذلك. **وقال**: أَدْرَيته الأمْرَ وأدْرَيته به. **قال سيبويه**: قالوا لا أدْرِ فَحذَفوه لكَثْرَة اسْتِعْمالهم إيَّاه. **أبو زيد**: شَعَرت بالأمر أشْعُر شِعْراً وشَعْراً ومَشْعَرَة ومَشْعُورَة وشُعُوراً وشُعُورة وشَعُرت ـ عَلِمت وأشْعَرته إيَّاه وبه. **قال أبو علي**: ليست المَفْعُلَة مَصْدراً. **قال**: فأما شَعَرت فَمَصْدره شِعْرة بكَسْر الأوّل كالفِطْنة والدِّرْية وقالوا لَيْت شِعْرِي فَحذَفُوا التاءَ مع الإضافة للكَثْرة كما قالوا ذهب بعُذْرَتِها وهو أَبُو عُذْرها ويُرْوى أن عليًّا رضي الله عنه قال له عَدِيُّ بنُ حاتم «ما الذي لا يُنْسَى. **قال**: المرأةُ لا تَنْسَى أبا عُذْرِها ولا قاتِلَ واحِدِها» وكأنَّ شَعَرت مأخوذ من الشِّعَار وهو ما يَلِي الجَسَد فكأنّ شَعَرت به عَلِمتُ به عِلْم حِسٍّ. وقال الفرزدق:

لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ فَوْقَه مَشاعِرَ مِن خَزِّ العِراق المُفَوَّف

وفي الحديث «أشْعِرْنَها إيَّاه» ـ أي اجْعلنه الشِّعارَ الذي يَلِي الجسَدَ كما أنّ المَعْنى في البيت لَبِسْن الفِرِنْد الخُسْرُوانِيَّ مشاعِرَ فوقه المُفَوَّفُ من خَزِّ العراق ـ أي جَعَلْنها الشِّعارَ فقولهم شَعَرت ضَرْب من العِلْم مَخصوص فكل مَشْعور به مَعْلوم وليس كُلُّ معلوم مَشْعوراً به ولهذا لم يَجُز في وَصْف الله تعالى كما لم يَجُز في وَصْفه دَرَى وكان قولُ الله تعالى في وَصْف الكُفَّار ولَكِن لا يَشْعُرون أبْلَغَ في الذَّمِّ عن الفَهْم من وَصْفهم بأنهم لا يَعْلمون فإن البَهِيمة قد تَشْعُر من حيثُ كانت تُحِسُّ فكأنَّهم وُصِفوا بنهاية الذَّهاب عن الفَهْم وعلى هذا قال تعالى: ﴿**ولا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَل في سَبِيل الله أمْواتٌ بل أحْياء ولَكِنْ لا تَشْعُرون**﴾ [البقرة: ١٥٤] فقال ولكن لا تَشْعُرون ولم يَقُل ولكن لا تَعْلَمون لأن المُؤْمِنين إذا أخبرهم اللّهُ تعالى أنّهم أحياءٌ علموا بأنهم أحيَاء فلا يَجُوز أن ينفِيَ اللّهُ العلم عنهم بحَيَاتهم إذ كانوا قد عَلِمُوا ذلك بإخباره إياهم وتيقنوه ولكن يَجُوز أن يقال ولكن لا تَشْعُرون لأنهم ليس كل ما علموه يَشْعُرونه كما أنهم ليس كل ما علموه يُحِسُّونه فلما كانوا لا يعلمون بحواسِّهم حياتَهُم وإن كانوا قد عَلِمُوا بإخبار الله تعالى إيَّاهم وجب أن يُقال لا تشعُرون ولم يجز أن يقال ولكن لا تَعْلمون على هذا الحَدّ/ ومن ذلك النَّقَه. **قال أبو زيد**: نَقِه عنِّي القول نَقَها ونُقُوها ـ فَهِمه ورجل نَقِه ـ ناقِهٌ. **ابن السكيت**: نَقِهْت الحديثَ ونَقَهته ـ يعني لَقِنْته ونَقِه من مَرضِه نُقُوهاً ـ بَرِىءَ وهذا لا يَجُوز في وصف القديم سبحانه كما أن الفَهْم الذي فَسَّر أبو زيد به النَّقَه لا يَجُوز في وصفه تعالى. **ابن السكيت**: الحِبْر والحَبْر ـ العالِمُ. **صاحب العين**: هو العالِمُ من عُلَماء الدِّيانة مسلماً كان أو ذِمِّيًّا بعد أن يَكُون كتابياً والجمع أحْبار. **أبو عبيد**: هو من قولهم حَبَرْت الشيءَ ـ حَسَّنته ومنه كَعْب الحِبْر وكان يُسَمَّى طُفَيلٌ في الجاهلية مُحَبِّراً لتحبيره الشِّعْر. **صاحب العين**: تَبَحَّر في عِلْمه واستَبْحر ـ اتَّسع. **ابن دريد**: ما اسْتأحدتُ بهذا الأمر ـ أي لم أشْعُر به يمانِيَة. **صاحب العين**: في قوله تعالى ﴿**كأنَّكَ حَفِيٌّ عنها**﴾ [الأعراف: ١٨٧] ـ أي عالِمٌ. **وقال**: الفِقْه ـ العِلْم بالشيء وغَلَب على علم الدِّين لسِيَادته وشَرَفه وفَضْله على سائِرِ أنواع العِلْم كما غَلَب النَّجْمُ على الثُّرَيَّا والعُود على المَنْدَل وقد فَقُه فَقاهَة وهو فَقِيه من قوم فُقَهاءَ والأنثى فَقِيهة. **وقال بعضهم**: فَقُه الرجلُ فَقَهاً وفِقْهاً وفَقِهَ ويُعَدَّى فيقال فَقِهْته كما يقال عَلِمْتُه. **سيبويه**: فَقِه فِقْهاً وهو فَقِيهٌ كعَلِم عِلْماً وهو عَلِيم وقد أفْقَهْته وفَقَّهته ـ عَلَّمته وفَهَّمته والتَّفَقُّه ـ تَعَلُّم الفِقْه وفَقِهْت عنك ـ فَهِمت ورجل فَقُه ـ فَقِيهٌ والأنثى فَقُهَة ويقال للشاهِد كيف فَقَاهَتك لما أشْهَدْناك ولا يُقال في غير ذلك والفِقْه ـ الفِطْنة وفي المَثَل: «خَيْر الفِقْه ما حاضَرْت به وشَرُّ

الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ». وقال عيسى بن عُمَر: قال لي أعرابيٌّ شَهِدت عليك بالفِقْه - أي الفِطْنة. صاحب العين: الذِّهْن - حِفْظ القَلْب وقد تقدم أنه العَقْل. أبو زيد: ما هُؤْت هَوْءَه - أي ما شَعَرت به. صاحب العين: فلان خِرِّيج فُلانٍ - إذا دَرَّبَهُ وعَلَّمه. ابن دريد: خَرِيجه كذلك. صاحب العين: رَسَخ في العِلم - دخَل فيه دُخُولاً ثابتاً والرَّاسِخُون في كِتاب الله - المُدَارِسُون. أبو عبيد: سَنَخ في العِلم يَسْنَخُ سُنوخاً كذلك. صاحب العين: رجُل ثَقْفٌ وثَقِفٌ - حاذِقٌ. ابن دريد: ثَقِفت الحديثَ - فَهِمْته. صاحب العين: ثَقُفَ لَقُف وثَقِف لَقِفٌ - سَرِيع الفَهْم لما يُرْمَى إليه. ابن دريد: هو الحاذِقُ بصِناعتِه. أبو زيد: لَقِنْت الشيءَ لَقَناً وتَلَقَّنته - تفَهَّمته./ ابن دريد: لَقَّنته إيَّاه - فَهَّمته وغلامٌ لَقِنٌ - سَرِيع الفَهْم والاسم اللَّقَانَة واللَّقَانِيَة. وقال: أفْلَقَ في الأمر - إذا كان حاذِقاً به. صاحب العين: النَّقَابُ - العالِمُ بالأُمور. أبو زيد: زَكِنْت الخبَرَ زَكَناً وأَزْكَنْته - عَلِمْته وكذلك أزْكَنْته غَيْرِي وقيل هو الظَّنُّ الذي هو كاليَقِين وقيل هو طَرَف من الظنّ وقيل زَكِنْت به الأمْرَ وأزْكَنْته - قارَبْت تَوَهُّمه ورجُل زَكِنٌ - فَهِمٌ. ابن السكيت: يُقال للعالِم بالشيء المُتْقِن له عِنْده بجَدْة ذلك وهو ابنُ بَجْدَتِها وهو عالم بُبجْدة أمْرِك وبَجْدَتِه وبُجُدَته - أي بِدِخْلته وبِطَانته. أبو زيد: الدُّبُور - الفِقْه بعِلْم الشيء وقد دَبَر الحديثَ - فَهِمه. ابن الأعرابي: ما رَبَأت رَبْأَه - أي ما شَعَرت به.

١/٣٤

باب الخِبْرة

ثعلب: الخِبْرة - ضَرْب من الدُّرْبة خَبَرته أَخْبُرُه خُبْراً واخْتَبَرته وخَبِرته والاسم الخِبْرة وعَجَمْتُه أعْجُمُه عَجْماً ورُزْته رَوْزاً وَفَتَنته أَفْتِنه فَتْناً كلُّه سواءٌ والاسم الفِتْنة والجمع فِتَنَ والمَفْتُون - الفِتْنَةُ ومنه فَتَنْت الذَّهَب والفِضَّة - أحْرَقْتهما لأعْرِف ما هما.

التَّظَنِّي والحَدْس

أبو عبيد: الظَّنُّ - الشَّكُّ واليَقِين وقد ظَنَنْت الشيءَ أظُنُّه ظَنًّا وأظْنَنْته واظَّنَنْته وتَظَنَّيْته على التحويل والمَظِنة والمَظَنَّة - حيث تَظُنُّ الشيءَ. صاحب العين: الزَّعْم - الظنُّ وكأنه يَذْهَب به مَذْهَب الباطِل زَعَمته أزْعُمُه زَعْماً وزَعَمْتك قلتَ كذا - أي ظَنَنْتك وأنشد:

فإن تَزْعُمِيني كنتُ أجْهَلُ فيكُمُ فإنّي شَرَيْت الحِلْم بعدكِ بالجَهْل

أبو عبيد: في قَوْله مَزَاعِمُ - أي لا يُوثَق به. صاحب العين: التَّوْقِيعُ - التَّظَنِّي والإزْكانُ. أبو عبيد: عَكَل برأْيِه يَعْكِلُ عَكْلاً وعَشَن واعْتَشَن وحَدَس يَحْدِس حَدْساً - قال به وحَدَست عليه ظَنِّي أحْدِس وأحْدُس حَدْساً/ وبلَغْت به الحِدَاسَ - أي الأمْر الذي ظَنَنْت أنه الغايَةُ. ابن السكيت: بلَغْت به الحدَّاسَ مشدّد ولا تقل الأدَّاس. صاحب العين: الحِسْبانُ - الظَّن حَسِب يَحْسِب ويَحْسَبُ وحَسَب يَحْسُب حِسْباناً ومَحْسَبَة.

١/٣٥

الجهل

صاحب العين: الجَهْل - نَقِيض العِلْم. أبو عمرو: جَهِلت الشَّيءَ جَهْلاً وجَهَالة واستَجْهلت الرجُلَ - جعَلْته جاهِلاً. قال سيبويه: تَجَاهَلْت - أُرِي أني كذلك ولسْتُ به. وقال: جاهِلٌ وجُهَّل وجُهَّال وجُهَلاءُ. قال: شَبَّهوه بفَعِيل كما شَبَّهُوا فاعِلاً بفَعُول. ابن دريد: المَجْهَلَة - ما يَحْمِلك على الجَهْل. أبو عبيد: وفي الحديث «الوَلَدُ مَجْهَلَة». صاحب العين: الجاهِلِيَّة - زَمنُ الفَتْرة. أبو عبيد: جاهِلِيَّة جَهْلاءُ على المبالَغة والسَّرفُ - الجاهِلُ وأنشد:

إنَّ امـرأً سَـرِفَ الـفُـؤَادِ يَـرَى عَـسَلاً بِـمَاءِ سَحَابَـةٍ شَتْـمِـي

ابن السكيت: سَرِفت الشيءَ سَرَفاً ـ أغفَلْته وجَهِلته وحُكي عن بعض الأعراب ووَاعَده أصحابٌ له من المَسْجِد مكاناً فأخْلَفَهم فقيل له في ذلك فقال مَرَرْت بكم فَسَرِفْتكم ـ أي أغفَلْتكم ومنه قول جرير:

أعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ مـا فـي عَـطَائِـهِـمْ مَـنٌّ ولا سَـرَفُ

ابن الأعرابي: تَمَاتَهتُ عنه ـ تَغَافَلت. صاحب العين: البَلَهُ ـ الغَفْلة عن الشرّ. ابن دريد: بَلِه بَلَهاً وهو أبْلَهُ والأنثى بَلْهاءُ والتَّبالهُ والتَّبَلُّه ـ استِعْمال البَلَه. أبو زيد: الطَّيْخُ ـ الجَهْل. ابن دريد: تَعَجَّه الرجل ـ تَجاهلَ وقال بعضهم إنَّ الجيم بَدَل من التاء في تَعَتَّه وإنما هي لغة على حِدَة ورجل شَلْخَبٌ ـ فَدْم. صاحب العين: الإبْعاط ـ الغُلُوُّ في الجَهْل وأبْعط ـ قال قَوْلاً على غير وَجْهه. أبو زيد: القَلِع ـ البَلِيد الذي لا يَفْهَمُ والعَبْشَة ـ الغَبَاوة. وقال: عَيّ بالأمر عِيًا وعَيِيَ وتَعَايَا فهو عَيِيٌّ وعَيٌّ وعَيَّانُ ـ عجزَ وأعْياهُ الأمر ورجُل عَيِيٌّ وعيٌّ بَيِّن العِيِّ ـ لا يُطِيق إحكامَ ما يُريد وقال بعضهم عَيِيت عِيًّا في المَنْطِق وأعْيَيْت ـ كَلَلْت ورجل عَيَاياءُ ـ عَيِيٌّ وقالوا في الدعاء عِيًّا له وشِيًّا وعِيٌّ/ له وشِيٌّ وما أعْياه وأشياه الآخرة توكيد للأولى وفي المثل: «هو أعْيَا من يَدٍ في رَحم». أبو عبيد: رجُل عَيِيٌّ شَيِيٌّ وإن شِئت شَوِيٌّ وما أعْياه وما أشياهُ وأشْوَاه وجاء بالعِيِّ والشِّيِّ. صاحب العين: غَهِبْت عن الشيء غَهَباً ـ غَفَلْت عنه ونَسِيته وأصَبْت صَيْداً غَهَباً ـ أي غَفْلة والرَّهَق ـ جَهْل في الإنسان وخِفَّةٌ في عَقْله ولا فِعْلَ له. أبو زيد: الأيْهَمُ ـ الذي لا يَعِي شيْئاً ولا يَحْفَظُه والأنثى يَهْماءُ وقيل هو الثَّبْت العِنَاد جَهْلاً لا يَرِيع إلى الحجّة ولا يَتَّهِم رَأيه إعجاباً. الخليل: انْخَرط في الأمر ـ رَكِب فيه رَأْسَه من غير عِلْم ورجُل خَرُوط. صاحب العين: البَلادَة ـ ضِدُّ النَّفَاذ وقد بَلُد بَلادَة فهو بَلِيد وأبْلَدُ. أبو عبيد: غَبِيت الشيءَ وغَبِيت عنه غَباً وغَبَاوةً ـ لم أفْطُن له وقد غَبِيَ عَنِّي. ابن السكيت: رجل غَبِيٌّ وحكى بعضهم تَغَابَيْتُ عنه وفيه غَبْوة ـ أي غَفْلة.

الظَّرْف

صاحب العين: الظَّرْف ـ البَرَاعة وذَكاءُ القَلْب يوصف به الفِتْيانُ والفَتَياتُ ولا يُوصَف به الشيْخُ ولا السيِّدُ وقيل الظَّرْف حُسْن العِبَارة وقيل حُسْن الهَيْئة. قال سيبويه: ظَرُف ظَرْفاً فهو ظَريف كما قالوا ضَعُف ضَعْفاً فهو ضَعِيف والجمع ظُرَفاءُ وظِرَاف وظُرُوف. قال سيبويه: وزَعَم الخليلُ أن قولهم ظُرُوف لم يُكَسَّر على ظريف كما أنَّ المَذاكِير لم تُكَسَّر على ذَكَر. قال أبو عمرو: أقولُ في ظُرُوف هو جَمْع ظَرِيف كُسِّر على غير بِنَائه وليس مِثْلَ مَذَاكِير والدليلُ على ذلك أنك إذا صَغَّرت قلت ظُرَيْفُون ولا تقول ذلك في مَذَاكِيرَ. ابن السكيت: والأنثى بالهاء. سيبويه: الجمع ظَرائفُ وظِرَافٌ وافَقَ مُذَكَّره في التَّكْسِير. أبو عبيد: رجل ظَرِيفٌ وظُرَافٌ وأظْرفَ الرجُلُ ـ وُلِد له ولَدٌ ظَرِيف. ابن السكيت: البَزِيع والبُزَاع ـ الظَّرِيف الخُلُقِ المُجْزِىء وقد بَزُع بَزَاعة. صاحب العين: هو المَلِيح الظَّرِيف الذَّكِيُّ القلْبِ والأنثى بَزِيعة ولا يقال إلا للأحْداث. أبو عبيد: المُتَبَلْتِع ـ الذي يَتَظَرَّف ويَتَكَيَّس. صاحب العين: هو البَلْتَعُ والبَلْتَعِيُّ والبَلْتَعَانِيُّ وامرأة بَلْتَعَانِيَّةٌ ـ حاضِرَة الجَواب. ابن السكيت: المُجَلْجَل ـ الذي لا يَعْدِله أحدٌ في الظَّرْف. قال أبو عبيد: هو المُجَلْجِل بالكسر. أبو زيد:/ الصَّلَفُ ـ مُجاوَزَة القَدْر في الظَّرْف وقد صَلِفَ صَلَفاً فهو صَلِفٌ من قوم صَلافَى والأنثى صَلِفَة. أبو عبيد: الزَّوْل ـ الظَّرِيف الخَفِيف وجَمْعه أزْوالٌ والمرأة زَوْلَةٌ. ابن دريد: وهو التَّزَوُّل. قال أبو علي: أصل الزَّوْل العَجَب وأنشد:

زَوْلاً لَــــدَيْــــهـــا هــــو الأَزْوَلُ

ثم وُصِفَ به فقيل أَمر زَوْل كما قيل عَجَبٌ. **صاحب العين**: اللَّبَقُ ـ الظَّرف والرِّفْق وقد لَبِق لَبَقاً ولَبَاقة ولَبْق فهو لَبِقٌ ولَبِيق والأنثى لَبِقَة ولَبِيقَةٌ. **أبو عبيد**: الأَلْمَعِيُّ ـ الخَفيف الظَّرِيف وأنشد:

الأَلْـمَـعِـيُّ الـذي يـظُـنُّ لـكَ الـظَّـ ... ـنَّ كـأن قـد رَأَى وقـد سَـمِـعـا

ابن السكيت: هو الأَلْمَعِيُّ واليَلْمَعِيُّ وقد تقدم أنه الحافِظُ لما سَمِع وقيل هو الدَّاهِي الأَرِيبُ وقيل هو الحَدِيد اللسانِ والقَلْبِ وقيل هو الذي يَتَظنَّى الأشياء فتكونُ كما ظَنَّ. **صاحب العين**: الحَذْلَقَة ـ التَّظَرُّف في الظَّرف وقد تقدم في باب الذَّكاءِ. **ابن السكيت**: النَّدْب ـ الظَّرِيف الخفيف. **السيرافي**: وهو المَنْدَباءُ. **ابن السكيت**: والزُّلْزُلُ ـ الظَّرِيف الخَفِيف وأنشد:

يَــتْــبَــعُــهـــنَّ زُلْـــزُلٌ مُـــوافِـــق

غيره: الوَسَاع ـ النَّدْب. **ابن السكيت**: المُشْمَعِلُّ ـ الظَّرِيف الخَفِيف وأنشد:

رُبَّ ابــنِ عَــمٍّ لِــسُــلَــيْــمَــى مُــشْــمَــعِــل

وقال: مَتَع الإنسانُ ومَتُع ـ كان جَلْداً ظَرِيفاً وكل جَيِّد ماتِعٌ.

نُعُوت السَّرِيع الخَفِيف

قال سيبويه: سَرُع سَرِعاً وسَرَعاً وهو سَرِيع وجاؤوا بضِدِّه على بِنَائه فقالوا بَطُؤَ بِطَأً وهو بَطِيء. **وقال مرة**: أما سَرُعَ وبَطُؤ فكأنَّهما غريزة. **قال أبو علي**: مثل هذا يَجْري مَجْرى الطبع. **قال سيبويه**: قالوا السُّرْعة كما قالوا القُوَّة والسِّرَع كما قالوا الكَرَم. **صاحب العين**: سَرَع وسَرُع سَراعةً وسِرْعاً وسَرْعاً وأَسْرَع/ فهو سَرِعٌ وسَرِيع وسُرَاع والأنثى سَرِيعة وسُرَاعةٌ وجاؤوا سِرْعاً ـ أي سَرِيعاً وأَسْرَع الرجلُ ـ إذا كانَتْ دوابُّه سِرَاعاً كما قالوا أَخَفَّ وأَنْشَط وقالوا سَرُع ما يكونُ ذاك وسَرْعَ وسُرْعَ وسِرْعانَ وسُرْعانَ وسَرْعان هذه الثلاثة أسماءٌ للفعل الذي هو سَرُع ونظيره شَتَّانَ وَوشْكانَ وسيأْتي تعليله في المبنيات إن شاء الله وسَرَعانُ الناسِ وسَرَعانُهم ـ أوائِلُهم المستَبِقُون إلى أَمر وسَرَعانُ الخيلِ ـ أوائِلُها وسارَعْت إلى الأمر مُسَارَعة ـ بادرْت. **صاحب العين**: الخَفَّة والخِفَّة ـ ضِدُّ الثِّقَل يكونُ في الجِسْم والعَقْل والعَمَل خَفَّ يَخِفُّ خَفًّا وخِفَّة فهو خَفِيف وخُفَاف وقيل الخَفِيف في الجِسْم والخُفَاف في التَّوَقُّد والذَّكاءِ وجمعهما خِفَاف وشيءٌ خِفٌّ ـ خَفِيف ومنه استَخَفَّه الجَزَعُ والطَّرَبُ ـ خَفَّ لهما فاستَطارَ ولم يَثْبُت وأَخَفَّ الرجلُ ـ كانَت دوابُّه خِفَافاً. **أبو عبيد**: الوَشْواشُ ـ الخَفِيف واللُّغْوَسُ ـ الخَفِيف في الأكل وغيْره ومنه قيل للذِّئب لَغْوَسٌ. **صاحب العين**: هي اللُّغْوَسة وقد تَلَغْوَسَ. **أبو عبيد**: السَّمْسَام والسُّمْسُمَانِيُّ ـ الخَفِيف السَّرِيع. **ابن دريد**: وهو السُّمَاسِم والسَّمْسَمَة ـ الخِفَّة والسُّرْعة وبه سمي الذئب سَمْسَاماً وسَمْسَماً. **قال أبو علي**: كلُّ خَفِيف سَمْسَمٌ. **قال سيبويه**: ويقال للثَّعْلب سَمْسَمٌ أيضاً. **قال أبو علي**: وهو مما غَلَب على الذِّئب والثعلب لخِفَّتهما. **غيره**: الدَّغْسَرَة ـ الخِفَّة والسُّرْعة والعَفْرَس ـ الخَفِيف السرِيعُ. **ابن السكيت**: الخَشَاش ـ الخَفِيف المتوقِّد وأنشد:

أنـا الـرجـلُ الـجَـعْـد الـذي تَـعْـرِفُـونـه ... خَـشَـاشٌ كـرأس الـحَـيَّـة الـمُـتَـوقِّـدِ

١/٣٨

أبو عبيد: الحَشْر - الخَفِيف الضعيف والزِّرِيز - الخَفِيف وقد تقدم أنه العاقِل. أبو علي: ولا فِعْلَ له. أبو عبيد: اليَأْفُوف والعَجْردُ والمُقْزَّع - السريعُ وأنشد:

مُقَزَّع أطْلَسُ الأطْمارِ ليس له إلاّ الضَّراء وإلا صَيْدَها نَشَبُ

والزُّغلول - الخَفِيف. ابن السكيت: القَعْطَلُ - السريعُ والأَحْوَذِيُّ والأَحْوزِيُّ - الخَفِيف. أبو زيد: أصلُه في السَّفَر. صاحب العين: أحْوَذَ إليه ثوبَهُ - ضَمَّه وكَمَّشه. ابن السكيت: القُلْقُلُ والبُلْبُلُ - الخَفِيف في/ السَّفر المِغْوانُ. ابن دريد: وهو البُلاَبِل. قال: والبَلْبال والبَلْبلَة - الحرَكة والاضطِراب وهي أيضاً ما يَجِده الرجلُ من حُزْن في قَلْبه أو عِشق. ابن السكيت: الحُلو - الذي يَسْتَخِفُّه الناس ويكونُ على أفْئِدتهم خَفِيفاً. قال سيبويه: الجمع حُلْوُونَ ولا يُكَسَّر على غير هذا. أبو زيد: والأنثى حُلْوة والجمع بالألِف والتاء. ابن السكيت: حَلِيَ بقَلْبي وعَيْنِي وحَلاَ يَحْلُو. أبو زيد: حَلاَوَة وحُلْواناً وفَصَّل بعضهم بين حَلِيَ وحَلاَ فقال حَلِيَ في عيني وقَلْبي وحَلاَ في فَمي إلا أنَّهم قالوا حُلْو في المعنَيَيْن. ابن دريد: ليس حَلِيَ من حَلاَ في شيءٍ هذه لُغَة في حِدَتها كأنَّها مشتَقَّة من الحَلْي المَلْبُوس لأنه حَسُن في عينِك كحُسْن الحَلْي. وقال رجل حَسْحاسٌ - خَفِيف الحركَة وبه سُمِّي الرجلُ. وقال: رجُل لَذْلاَذ - خَفِيف سَرِيع وبه سُمِّي الذِّئب وهي اللَّذْلَذَة والزَّرْزار والوَزْواز - الخَفِيف السريعُ وهي الوَزْوَزَة والشُّلْشُل - الخفيف في المَشْي وغيره والشَّوِل - الخَفِيف السريعُ في كلِّ ما أخَذ فيه وكذلك الشُّلُل. قال سيبويه: وجمعه شُلُلون لا يُجاوِزُونه لِقِلَّة هذا المِثَال. ابن دريد: الجَحْشَل والجُحَاشل - الخَفِيف السَّرِيع والقَعْوَسُ والعِزْهِل والعَفْزَرُ والعَفَرْسُ والعَمْهَجُ والهُذْلول ورُبَّما سمي الذِّئب هُذْلولاً والزُّهْلُوق والحُذْلوم والعُزْهول والعَنْدلُ - كلُّه الخَفِيف. أبو عبيد: السَّنْدَأْوة والقِنْدَأْوَة - الخَفِيف. أبو علي: سِنْدَأْوة بالهمز وكذلك قِنْدَأْوة وهي حكاية سيبويه والخليل وكلاهما فِنْعَلْوة وزِيدَت الواوُ فيه لبَيَان الهمزة ألا تَرَاهم إذا وقَفُوا على قولهم الكَلأ قالوا الكَلَوْ في قول بعضهم فأبدلُوا الواوَ مكانَ الهمْزة إرادةَ البيانِ وكذلك زادوا في قِنْدَأْوة وسِنْدَأْوة. السيرافي: إزْفَنَّةٌ - متَحرِّكٌ وفيه إزْفَنَّة - أي خِفَّة. ابن دريد: اللَّهْذَم واللَّغْذَقُ - الماضِي[1] والعَشْرَم والعَشْرَب - الشَّهْم الماضي ويُوصَف به الأسَدُ. أبو عبيد: رجل خَنْشَلِيل - ماضٍ جعله سيبويه مرَّة فَعْلَلِيلاً ومرَّة فَنْعَلِيلاً. ابن الأعرابي: هو الخَنْشَلُ. أبو عبيد: المُسْحَنْفِرُ - الماضِي. قال أبو علي: قال أبو بكر قال ثعلب هو في الخُطْبة خاصَّةً وعَمَّ به غيرُه وأصله الامتِدادُ والإطالةُ. أبو زيد: القَلَهْذَمُ والعَنْشَنْشُ والعَذَرَّج والهُزَارِفُ والزَّفَّان - الخَفِيف السريعُ. وقال: رجُل وَجْزٌ وامرأةٌ/ وَجْزة - سَرِيعة الحَرَكة فيما أخَذَت فيه وبه سُمِّي أبو وَجْزة والجَرْذَمة - سُرْعة العَمَل والمشي والمشْمَشَة - السُّرْعة والخِفَّة. صاحب العين: الرَّبَذُ - خِفَّة اليَدِ والرِّجل في العَمَل والمَشْي وقد رَبِذَ رَبَذاً فهو رَبِذٌ. وقال: رجُل نَمِلٌ - خَفِيف الأصابع لا يَرَى شيئاً إلا عَمِله. أبو عبيد: هو الذي لا يَسْتَقِرُّ في مَكَانٍ خِفَّةً. صاحب العين: رجل سَدِكٌ - خَفِيف العَمَل بيَدِه والسَّمْط - الخَفِيف في جِسْمه الداهِيَةُ في أمره وأكثَرُ ما يُوصَف به الصيَّادُ ورجُل مِضْتِيت - ماضٍ مُنْكمِشٌ. صاحب العين: رجُل صَلْتٌ وأصْلَتِيٌّ ومُنْصَلِت - ماضٍ في الحَوَائج خَفِيفُ اللِّبَاس والمُنْصَلِتُ - المُسْرِع من كلِّ شيءٍ والسَّبْطر - الماضِي. ابن دريد: رجُل كَمِيشٌ بيِّن الكَمَاشة والكُمُوشة - سَرِيع في أُمُوره وقد كَمِشَ وانْكَمَش فهو مُنْكَمِش. قال سيبويه: قالوا كَمُش كَمَاشَةً فهو كَمِيش مثل سَرُع سَرَاعة فهو سَرِيع والكَمَاشَةُ مثل الشَّجاعة. أبو زيد: أكْمَش في سَيْره - أسْرَع وقيل الإكْمَاش كَلِمة تَدْخُل في كل ما دَخَلت فيه

(١) لم تذكر هذه المادة فيما بأيدينا من الكتب وذكر في «اللسان» اللعمق الماضي الجلد فحرر اه. كتبه مصححه.

السُّرعة. **أبو عبيد**: الكَفِيتُ والكَفْت كالكَمِيش والكَمْش. **ابن دريد**: وقد انْكَفَتَ. **قال**: والهَمَرْجَلُ ـ الخَفِيف السَّرِيعُ من كلِّ شيءٍ. **السيرافي**: الزِّحْلِيل ـ السريعُ من كل شيء وقد مَثَّل به سيبويه والزُّمَّح ـ الخفيف الرِّجْلَيْنِ وقد تقدّم أنه اللئِيمُ واللُّغوقَةُ ـ سُرْعة الإنسانِ فيما أخَذ فيه من عَمَلٍ في خِفَّة ونَزَقٍ. **غيره**: الزُّمَّلِق ـ الخَفِيف الطائِش. **أبو عبيد**: السَّفَنَّج ـ السريعُ. **قال الخليل**: النُّون فيه زائدةٌ وهو فِعْل مُمَات. **أبو زيد**: المُقْذَعِلُّ ـ المُسْرع في مَشْيه والشَّبَرْذَى والشَّمَرْذَى والمُزْلَهِمُّ ـ السريع في أمْره. **قال**: رجُل مِرْقَدِّي ـ يَرْقَدُّ في أُمُوره ويَمْضِي. **ابن الأعرابي**: الحُثْحُوث ـ السريعُ. **ثعلب**: الكَدَّاشُ ـ الكَرِيُّ الحاثُّ. **ابن السكيت**: الهَزْلَع ـ الخَفِيف ورجُل وَذْلٌ ـ سَرِيع العَمَل والأنثى بالهاء. **ابن دريد**: الهَطْهَطَة ـ السُّرعة في المَشْي وما أخِذ فيه من عَمَل والهَكَفُ كذلك وهو فِعْل مُمَات والعَسْجَمَة ـ الخِفَّة والسُّرعة. **غيره**: العَدَرَّج ـ الخَفِيف السريعُ والحَطْحَطَة ـ السُّرْعة في المَشْي والعَمَل وقد حَطْحَط. **صاحب العين**: الحَذْذُ ـ الخِفَّة والأحَذُّ ـ الخفِيفُ ومنه قَلْبٌ أحَذُّ. ابن/ **دريد**: الدُّلْهَاثُ والدُّهْلاثُ والدُّلاهِث ـ السريعُ الجَرِيءُ من الناس. **السيرافي**: الشُّنْفَار ـ الخَفِيف وقد مَثَّل به سيبويه. **صاحب العين**: الخَطَل ـ خِفَّة وسُرْعة خَطِل خَطَلاً فهو أخْطَلُ وخَطِلٌ. **ابن دريد**: خَذْلَم خَذْلَمَة ـ أسْرع والحاء لغة والبَهْكَثَة ـ السُّرعة فيما أخَذ فيه من عَمَل. **وقال**: دَمْشَق عَمَلَه ـ أسْرع فيه. **صاحب العين**: الهَمِشُ ـ السَّرِيع العَمَل بأصابِعِه. **ابن دريد**: الجَخْدَمَة ـ السُّرْعة والعَيْهَرَة ـ خِفَّة وطيشٌ. **صاحب العين**: العَذْعَذَة ـ السُّرعة في المَشْي وغيره والفَعْفَعُ والفَعْفَعِيُّ ـ السريعُ. **أبو زيد**: الهَرْمَع ـ السُّرْعة والخِفَّة وقد اهْرَمَّع واهْرَمَّع في مَنْطِقه ـ أسرَعَ والهَمَلَّعُ ـ السريعُ الخَفِيف والدَّعْسَجَةُ ـ السُّرْعة. **صاحب العين**: الدَّهْرَسُ ـ الخِفَّة والزَّفَيَانُ ـ الخِفَّة وبه سُمِّي الرجُل وجعله سيبويه صِفَةً للخَفِيف. **السيرافي**: الخَفَيْدَد ـ السريعُ والخَفَيْفَد لُغةٌ فيه.

المبالغُ في الأَمر الجادُّ فيه العازِمُ عليه

أبو عبيد: جَدَّ في الأَمر يَجِدُّ ويَجُدُّ وأجَدَّ. **غيره**: المصدر الجَدُّ والاسم الجِدُّ فأما الذي عليه جُمْهور أهلِ اللغة فالجِدّ فيهما كذلك حكاه ابنُ السكيت وغيرهُ من مُنْتَقي أهل اللغة والمُجَادَّة ـ المُحَاقَّة. **أبو عبيد**: المُشِيحُ ـ الجادُّ وقد شايَحت ـ جَدَدْت وهو الحَذِر أيضاً وهو المُشَايِحُ والشَّيحُ وقد أشاحَ على حاجَتِه. **ابن جني**: وكذلك شاحَ. **السكري**: والمُبَالَغة ـ أن تَبْلُغ في الأمر جَهْدك وأمر بالِغٌ ـ جَيِّد منه. **ابن دريد**: العُنْتُه والعُنْتُهِيُّ ـ المُبالِغ في الأمر إذا جَدَّ فيه. **وقال**: رجل مُتَلَهْوِقٌ كذلك ورجُل مُزْمَئِدٌّ ـ ماضٍ جادٌّ وقد بالَطَّ في أمْره ـ اجتهَدَ. **وقال**: رجل ذُو حَفْلةٍ ـ إذا كان مُبَالِغاً فيما أخَذ فيه من الأُمُور. **أبو عبيد**: كل مُبالِغ في شيءٍ ـ مُتَنَطِّس. **أبو زيد**: ضَرَب لذلك الأَمْرِ جِرْوتَه ـ أي صَبَر له ووَطَّن عليه نفسه. **أبو عبيد**: نَحَب القومُ ـ جَدُّوا في عَمَلِهم وسارَ على نَحْب ـ أي أجْهَد السيْرَ. **صاحب العين**: انْتَحَى في الأمر ـ جَدَّ. **أبو زيد**: كُلُّ مبالِغ في الأشياء ـ ناهِكٌ ونَهِيك/ وفي الحديث: «لِيَنْهَكِ الرجُلُ ما بينَ أصابِعِه أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ» ـ أي لِيُبالِغْ في غَسْلها حتى يُنْعم تَنْظِيفها. **ابن الأعرابي**: التَّمْته ـ المُبالَغة في الأمْر. **ابن دريد**: رجُل جِرْهام ومُجَرْهِم ـ جادٌّ في أمْره. **صاحب العين**: تَجَرَّدت للأمْر ـ جَدَدت فيه. **ابن دريد**: رجُل شِمِّرِيٌّ وشِمَّرِيٌّ ـ ماضٍ في الأُمور مُجَرِّب وقد شَمَر يَشْمُر شَمْراً ـ مرَّ جاداً مُتَشَمِّراً وتَشَمَّر للأمْر ـ تَهَيَّأ له. **الأصمعي**: أَصَرَّ على الأَمْر ـ عَزَم وهو مِنِّي صِرِّي وأَصِرِّي وصِرَّى وأَصِرَّى وصُرِّي وصُرَّى ـ أي عَزِيمة. **صاحب العين**: العَزْم ـ ما عُقِد عليه القَلْبُ من أمر يُراد عَزَمْته وعَزَمْت عليه أعْزِم عَزْماً وعُزْماناً وعَزِيمةً وقيل العَزِيمة الاسمُ وهو العَزِيم يكونُ اسماً للجَمْع ويكونُ واحِداً ورجُل عَزُوم ـ عازِم قال:

عَـزُوم عـلـى الأمْـر الـذي هـو فَـاعِـلُـه

واعْتَزَمْت الأمر ـ عَزَمته ومنه اعْتِزَامُ الطريقِ ـ إذا رَكِبته ماضِياً غيرَ مُتَثَنٍّ وقد اعْتَزَمته والعَزِيم والاعْتِزام في الحُضر منه وسيأتي ذكرُه إن شاء الله.

ضَعْف العَقْل

قد قَدَّمت أن الضَّعْف في العَقْل وأن الضُّعْف في الجِسْم وأنهما لُغَتان في الوَجْهَين عند بَعْضهم والفعل منه في الاسم والمَصْدر على ما تقدَّم. **صاحب العين:** الحُمُق ـ ضِدُّ العقل حَمُق حَمَاقةً وتَحَمَّق واسْتَحْمَق ورجلٌ أحْمَقُ وقوم حَمْقَى وقد حَمُق حُمُقاً. **أبو عبيد:** وحَمِقَ. **قال سيبويه:** وقالوا حَمْقَى وذلك لأنهم جَعَلوا شيئاً أُصِيبُوا به في عُقُولهم كما أُصِيبوا ببعض ما ذكرنا في أَبْدانهم يعني الهَلْكَى والنَّحْلَى والجَرْحَى. **أبو عبيد:** أَتَيناه فأَحْمَقْناه ـ أي وَجَدْناه كذلك. **ابن دريد:** هي الأُحْمُوقَة من الحُمُق. **صاحب العين:** أَحْمَقْت به ـ ذَكَرته بحُمْق. **قال سيبويه:** وقالوا ما أَحْمَقَه وقع فيه التعجُّب بما أَفْعَلَه وإن كان كالخِلْقة لأنها لَيْسَت بلَوْن في الجَسَد ولا خِلْقةٍ فيه وإنما هو من نُقْصانِ العقْل والفِطْنة فصار قولُك ما أَحْمَقَه كقولك ما أَشْجَعَه. **ابن السكيت:** الأَنْوَكُ ـ الأحْمَق عيناً. **وقال سيبويه:** وقالوا النَّوَاكَة وقد اسْتَنْوَكَ ولم أَسْمَعهم يَقُولون نَوُك كما لم يقولوا فَقُر وقالوا/ أَنْوكُ ونَوْكَى كما قالوا حَمْقَى وقالوا نُوكٌ فجاؤُوا به على القياس. **غيره:** نَوِكَ نُوكاً ونَوَكاً وهو أَنْوكُ والأنثى نَوْكاءُ. **أبو عبيد:** أتيناه فأَنْوَكْناه مثل أَحْمَقناه. **قال سيبويه:** وقالوا ما أَنْوَكَه والقول فيه عنده كالقول في ما أَحْمَقَه. **ابن السكيت:** الأَهْوَجُ ـ الذي فيه بَقِيَّةٌ وفيه حُمْق والاسم الهَوَج. **قال سيبويه:** هَوِجَ هَوَجاً وقالوا ما أَهْوَجَه كما قالوا ما أَجَنَّه وقالوا هُوجٌ فجاؤوا به على القياس كما قالوا نُوكٌ. **أبو عبيد:** أَتَيناه فأَهْوَجْناه ـ أي وَجَدناه كذلك. **قال أبو علي:** الهَوْجاء من الإِبِل ـ السَّرِيعَة الواسِعة الخُطَا وقيل أرض هَوْجاءُ ـ وهي المتباعِدَة الأرجاءِ وأَرَى قولَهم ناقةٌ هَوْجاءُ تَشْبيهاً بذلك وهذا على نحو تَسْمِيَتِهم إيَّاها هَوْجَلا تَشْبيهاً بالأرض الهَوْجَل وهي التي تَأْخُذ مَرَّة هاهنا ومَرَّةً هاهنا وبذلك سمي الأحْمَق هَوْجَلا ومنه قول أبي كبير:

سُـهُـداً إذا مـا نـامَ لَـيْـلُ الـهَـوْجَـلِ

ثعلب: الهَوْجَلُ ـ الثقِيلُ. قال: والأول أعْجَبُ إلَيَّ لأن الهَوْجَلَ من الأَرَضِينَ الواسِعَة المُطْمَئِنَّة. **ابن دريد:** الخَبْتَلَة ـ شَبِيه بالهَوَج والبَلَه والإِقْدام على مَكْروه الناسِ رجل خُبْتُلٌ والعَبْشَة ـ شَبِيه بالهَوَج الهاءُ لازِمَة وقد تقدَّم أَنَّها الغَفْلة. **ابن دريد:** رجل مائِقٌ بَيِّن المُوقِ ـ أي الحُمْق وأنشد:

يـا أَيُّـهـا الـشَّـيْـخ الـكَـثِـيـرُ الـمُـوقِ أُمَّ بِـهِـنَّ وَضَـحَ الـطَّـرِيـق

أنشد أبو علي:

يـا أَيُّـهـا الـشَّـيْـخُ الـطَّـوِيـلُ الـمُـوقِ اغْـمِـزْ بِـهِـنَّ وَسَـطَ الـطَّـرِيـق

قال: والمُوق هاهنا ليس من المُوقِ الذي هو الحُمْق وإنما هو هنا الذي يُلْبَس عليه وهو عَرَبِيٌّ صَحِيح وأنشد:

مَـشْـيَ الـعِـبَـادِيِّـيـن فـي الأَمْـواقِ

وهم قَوْم يَتَخَفَّفُون في الأمْواق يُقال لهم العِبَاد وكانوا يُقال لهم العَبِيد فأَنِفُوا وقالوا لَسْنا العَبِيدَ إنما نحن

العِبَاد وإنما المعروف في الحُمْق المُؤوق وكذلك ذكره أبو عبيد عنه. **قال سيبويه:** وقالوا مَائِقٌ ومَوْقَى كما قالوا في أُخْتَيْها. **أبو عبيد:** مائِقٌ دائِقٌ وقد مَاقَ ودَاقَ مَوَاقَة ودَوَاقَة ومُؤوقاً ودُؤوقاً. **ابن الأعرابي:**/ مَاقَ واسْتَمَاقَ. **ابن السكيت:** هو الهالِكُ مُوقاً وحُمقاً. **ابن دريد:** رجلٌ مُدَوَّق ـ مُحَمَّق. **ابن السكيت:** والأَخْرَقُ ـ الذي لا يُحْسِن العملَ ويكونُ أَخْرَقَ في خُرْقِه بصاحِبِه في المُعامَلة وقد خَرِقَ خُرْقاً وخَرِقَ. **صاحب العين:** رجُل سَخِيف وقد سَخُفَ سُخفاً وهذا من سُخفة عَقْله وسَخافَتِه والسُّخف والسُّخف رِقَّة العَقْل. **صاحب العين:** هي السَّخافَة والسُّخفة. **أبو عبيد:** أتيناه فأسْخَفناه ـ وَجَدناه سَخِيفاً. **سيبويه:** ما أسْخَفَه والقول فيه كالقول فيما تقدم من نَظَائره. **يونس:** رجُل لَغُوب ـ أحْمَقُ ضَعِيف. **قال:** وقال أبو عَمْرو سَمِعت أعرابياً يَقُول فلانٌ لَغُوبٌ جاءَتْه كِتَابي فاحْتَقَرها. **قال:** فقُلت أتَقُول جاءَتْه كِتَابي فقال أليس بالصَّحِيفة قُلت فما اللَّغُوب قال الأحْمَق. **الأصمعي:** رجل لَغْبٌ والاسم اللَّغَابة واللُّغُوبة. **ابن السكيت:** الهِدَانُ والهِدَاء ـ الأحْمَق الثَّقِيل الوَخِم. **أبو علي:** وأصل ذلك السُّكُون والطُّمَأْنِينَة وهو الهُدُونُ والهُدُوءُ. **أبو عبيد:** الهِلْباجَة ـ الأحْمَق المائِقُ وروى ابن السكيت أنه سُئِل بعضُ العَرَب عن الهِلْباجة فتَرَدَّد في صَدْره من خُبْث الهِلْباجَة ما لم يَسْتَطِع أن يُخْرِجَه فقال الهِلْباجة الأحْمَق المائِقُ القَلِيل العَقْل الخَبِيث الذي لا خَيْرَ فيه ولا عملَ عنده وبَلَى سيَعْمَل وعَمَلُه ضَعِيف وضَرسُه أشَدُّ من عَمَله ولا يُحاضَرُ به القومُ وبَلَى سَيَحْضر ولا يَتَكَلَّم. **الأصمعي:** فلما رآني لم أَقْنَع قال احْمِلْ عليه ما شِئْت من الخُبْث. **ابن دريد:** رجل هِلْباجٌ وهِلْبَاجَةٌ وهُلابِجٌ وهُلَبِج. **أبو عبيد:** المَسْلُوس ـ الذَّاهِب العَقْل. **ابن السكيت:** رجُل مَسْلُوسٌ ولا يقال مَسْلُوس العَقْل. **أبو زيد:** المَأْلُوس وقد ألَسَه اللَّهُ ألْساً. **أبو عبيد:** المُسَبَّه ـ الذَّاهِب العَقْل. **وقال مَرَّة:** مَسْبُوه الفُؤاد مثل مُدَلَّه العَقْل. **غيره:** والاسم السَّبَهُ. **أبو زيد:** رجُل مُسْهَب ـ ذاهِبُ العَقْل من لَدْغ حَيَّة أو عقربٍ وكذلك المُسْهَبُ الكَثِير الكلام. **ابن دريد:** رجل مَلِيه ومُمْتَلَهٌ ـ ذاهِب العَقْل. **أبو عبيد:** الهَبِيت ـ الذاهِبُ العقلِ وأنشد:

فـالـهَـبِـيـت لا فُـؤادَ لـه ... والـثَّـبِـيـتُ ثَـبْـتُـه فَـهَـمُـه

ابن السكيت: فيه هَبْتَةٌ ـ أي ضَرْبَة[1]. **قال أبو علي:** وأصل الهَبْت/ الضَّرْب بالعَصَا. **وقال:** في التذكرة في الحَجَر هَبْتَةٌ ـ أي وَقْرةٌ حكاها ثعلب. **صاحب العين:** الهَبْت ـ حُمْق وتَدْلِيهٌ. **أبو زيد:** وقد هُبِت. **صاحب العين:** كل مَحْطُوط مَهْبُوت وهَبَتَه اللّهُ دَرَجة ـ حَطَّه والخِناب ـ الأحْمَق مَرَّة هُنَا ومَرَّة هنا. **ابن جني:** الخَوْخَاء ـ الأحْمَق والجمع خَوْخَاوَنَ. **ابن دريد:** البَغْثَرُ ـ الأحْمَق الضَّعِيف والأنثى بَغْثَرَةٌ. **أبو عبيد:** الدِّفْنِسُ والدِّفْناسُ ـ الأحْمَق. **ابن السكيت:** رجل مُسْتَلَبُ العَقْل ومُهْتَلَسه ورجُل مَأْلُوسٌ كلُّ ذلك يُعْنَى به الذاهِبُ العقل. **قال أبو علي:** أصْل الألْس الخِدَاع والتَّقْرِيد ـ أبْلَغ ما يكونُ من الخِدَاع وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى. **ابن دريد:** رجُل لَغْوَقٌ ـ مَسْلُوس العَقْل خَفِيفه. **صاحب العين:** اللَّغْوقَة ـ سُرْعة الإنسان فيما أخَذَ فيه من خِفَّة ونَزَقٍ والمُسْتَباه ـ الذي لا عَقْلَ له. **وقال:** رجُل مُمْتَلَخ كذلك. **وقال:** عُتِه الرجُلُ فهو مَعْتوه والاسم العَتَاه ـ وهو اخْتِلاط العقل شَبِيه بالبَلَه. **أبو عبيد:** مَعْتُوه بَيِّن العُتْه والعَتَه. **صاحب العين:** والعَتَاهَةُ والعَتَاهِيَة ـ ضُلالُ الناسِ. **أبو عبيد:** المَأْفُون ـ الذي لا زَوْرَ له ولا صَيُّورَ ـ أي رَأْي يُرْجَع إليه. **ابن السكيت:** أصله من الأَفْن ـ وهو أن يُسْتَخْرَج ما في الضَّرْع من اللبَنِ أفَنَها يأفِنُها وسيأتي ذِكر الأَفْن في باب الحَلَب إن شاء الله تعالى. **أبو عبيد:** المَأْفُوك ـ كالمَأْفُون. **قال أبو علي:** أصْل الأَفْك الصَّرْف وأكثره عن الخَيْر يقال أفَكه اللّهُ يأفِكه أفْكاً.

(١) عبارة «اللسان» أي ضربة حمق وهي أوضح اهـ. كتبه مصححه.

قال: وعَمَّ ابن السكيت بالأَفْك ولم يَذْكُر أين غَلَب وأنشد:

إن تَكُ عن أَحْسَنِ الصَّنائِعِ مَأْ ... فُوكاً ففي آخَرِينَ قد أُفِكُوا

غيره: الفَجْفاجُ ـ المَأْفُون المُخْتال. **أبو عبيد**: البِزْشاعُ ـ الأَهْوَجِ المُنْتَفِخ وأنشد:

ولا بِبِزْشاعِ الوِخَامِ وَغْبِ

وقيل هو الأحمق مع طُول وسيأتي ذِكر الوَغْبِ والوَغْدِ إن شاء الله تعالى. وقال: الأَلْق في كلامِ قَيْس ـ الأحْمَق وفي كلام تميم الأعْسَرُ وقد تقدم والأَعْفَكُ ـ الأحْمَق. **ابن السكيت**: وقد عَفِك عَفَكاً. **ابن دريد**: وهو الأَعْفَكُ/ ويُسَمَّى الأعْسَر أعفَكَ. **صاحب العين**: الأَعْفَكُ ـ الأحْمَق الذي لا يَثْبُت على حَديث واحد ولا يُتِمّ واحداً حتى يأخُذَ في غيره وقيل هو الأخْرَق الذي لا يُحسِنُ العملَ. **أبو زيد**: الفَكَع كلعَفَك والأَعْفَتُ ـ الأحْمق وفي بعض اللُّغَاتِ الأعْسَر. **أبو عبيد**: الرَّطِيءُ ـ الأحْمَق. **ابن دريد**: هو الرَّطِيُّ فأما الرَّطِيءُ فالمُسْتَرْخِي. **ابن الأعرابي**: الاسم الرَّطَاءة. **ثعلب**: فأمّا قولهم: «فلانٌ من رَطَاته ما يَعْرف قَطَاتَه مِن لَطَاتِه» فإنّما قَصَروه للاتباع ومثله كَثِير. **صاحب العين**: استَرطَأ الرجُلُ ـ صار رَطِيئاً. **أبو عبيد**: العَفَنْجَجُ ـ الأحْمق. **صاحب العين**: هو الأخْرَق الجافي الذي لا يَتَّجِه لعَمَل والعَفَنْجَج أيضاً ـ هو الضَّخْم اللِّهازِمِ ذُو وَجَنات والواح وهو مع ذلك أكُول فَسْلٌ عَظِيم الجُثَّة ضَعِيف العَقْل. **السيرافي**: وقد اعْفَنْجَج. **ابن دريد**: الأَثْولُ والأَلْوَثُ والعَبَاءُ ـ الأحْمَق. **أبو عبيد**: العَبَا ماءُ والعَبَامُ ـ الأحمَقُ القَدْمُ وقيل هو الغَلِيظ الخَلْق مع حُمَق وقد عَبُم عَبَامَةً. **صاحب العين**: الأوْكَع ـ الطَّويل الأحمق والأنثى وَكْعاءُ. **أبو عبيد**: الهَوْهَاة والباجِرُ ـ الأحمق. **صاحب العين**: هو الذي إذا كَلَّمته بَجِرَ ـ أي بَهِت. **أبو عبيد**: الهِجْرَعُ ـ الأحْمَق وقد تقدم أنه الطويلُ والقِضْل والمِجْع ـ الأحمق والمرأة قِضْلة ومِجْعَةٌ. **ابن السكيت**: المُجَعَة ـ كالمِجْع وقد مُجِع مَجْعاً شَدِيداً وقيل هو الذي إذا جَلَس لم يَكَدْ يبْرَحُ. **ابن السكيت**: سألت أبا محمد عن القِضْل والباجِرِ فقال هو الذي لا يَتَمالَكُ حُمْقاً. **أبو عبيد**: الهِلْبَوْث والفَدِر والفَدْم ـ الأحمق. **أبو زيد**: وجمعه فِدَام وقد فَدُم فَدَامةً وفُدُومة. **ابن جني**: الثَّدْم لغة في الفَدْم. **ابن دريد**: رجل سَلْخَب ـ فَدْم غَلِيظ والخُفَاجِل ـ الفَدْم الرِّخْو والزَّغْد ـ الفَدْم الغَبِيُّ. **أبو عبيد**: فإن كان مع ذلك كَثِير اللَّحْم ثَقِيلاً ـ فهو ضِفَنٌّ مِلْدَمٌ جُجَأَةٌ ضَفَنْدَدٌ ضَوْكَعَة وَأْنٌ. **أبو زيد**: الجُنْبُخ ـ المَأْفُون الضَّخم. **أبو عبيد**: الجَخَابَة واليَهْفُوف ـ الأحمق وقد تقدّم أنه الحَدِيد القَلْب. **قال**: والدِّفْناسُ نحوه والهَفَات واللَّفاتُ ـ الأحْمَق. وقال: رجُل فَقَاقَة وإمَّرٌ ـ أحْمقُ. **ابن السكيت**: إذا كان أهْوَجَ مُتَساقِطاً ـ قيل هو هَجَاجَة ومُزْثَعِنّ وكل/ مُسْتَرخٍ مُتَساقِطٍ مُزْثَعِنٌّ. وقال: رجل خَدِبٌ وأخْدَبُ وفيه خَدَبٌ ومُتَهوِّر وفيه تَهَوُّر إذا كان أحْمَقَ لا يَدْرِي ما يَقُول قيل إنّه لَيُوخِفُ في الطِّين مثل قولك يُوخِفُ الخِطْمِيَّ والمِلْغ ـ الأحْمَق الذي لا يُبَالي ما قالَ وما قيلَ له. **ابن دريد**: الجمع أمْلاغٌ. **ابن السكيت**: أحْمَقُ ماجٌ مِثل قولهم هَرِمٌ ماجٌ ـ وهو الذي لَيْسَت به بَقِيَّة. **أبو عبيد**: أَحْمَقُ فَاكٌّ وتَاكٌّ وتائِكٌ وقد فَكَّ وتَكَّ. وقالوا: فَكِكْتَ وفَكُكْت وقد نَفَى سيبويه أن يكونَ في الكلام فَعُلْت من المُضاعَف إلا لَبُبْت. **غيره**: الجِنْعِظ والجِنْعاظُ ـ الأحْمَق والعَفَلَّط والعِفْلِيط ـ الأحمقُ وأصله التَّخْليط عَفْلَطْت الشيءَ وعَفَطْلته ـ خَلَطته بغيره ورجُل هَرِش ـ مائِقٌ جافٍ. **صاحب العين**: الطَّهْلِيَة ـ الأحْمَقُ الذي لا خَيْر فيه. **ابن السكيت**: الهَمَجَة والخَوْعَم ـ الأحمقُ. **وقال غيره**: عليه رَأْوةُ الحُمْق والهَبَنَّك ـ الكَثِير الحُمْق والأهْوَكُ ـ الذي فيه حُمْق وفيه بقِيَّة والاسم الهَوَكُ ـ **قال ابن جني**: وأما قول الهذلي:

إذا ما البُوهَةُ الهَوْكاءُ يَعْيَا فلا يَدْرِي أَيَصْعَدُ أم يَصُوبُ

فإنما أنّثه على لفظ البُوهة كما قال:

وعَنْتَرةُ الفَلْحاءُ جاءَ مُلأَماً كأَنَّكَ فِنْدٌ من عَمَايَةَ أَسْوَدُ

ابن السكيت: والعَيُّ - الذي لا يُطِيق إحكامَ ما يُرِيد ويَعْيا بكل ما أراد من عَمَل أو قُوَّة وقد عَيَّ بذلك عِيًّا والأَوْرَهُ - الذي تَعْرِف وتُنكر وفيه حُمْق وله مَخَارِجُ وهو أيضاً الذي لا يَتَمَاسَك ويقال أيضاً كَثِيبٌ أَوْرَهُ. **ابن دريد:** الوَرَه - ضَعْف العقل وقد وَرِهَ وَرَهاً وقيل هو الذي لا حِذْقَ له بالعَمَل وقد تَوَرَّه في الشيء - لم يُحْسِنْ عملَه. **ابن دريد:** الهَبَيْنَغُ - الأحْمَق. **أبو حاتم:** الخُرْق - الحُمْق وقد خَرِق خُرْقاً فهو أَخْرَقُ والأنثى خَرْقاءُ وقيل هو الذي لا يُحْسِن العَمَل. **صاحب العين:** الخَطِلُ - الأحْمَق العَجِل. **ابن السكيت:** الدَّاعِك - الهالِكُ حُمْقاً والهَبَنْقَع - الذي لا يَسْتَقِيم على أَمْر في قَوْل ولا فِعْل ولا يُوثَق به ويقال هو يَتَمَتَّهُ - أي يَتَحَمَّق ويَأْخُذُ في الباطِل وإذا اضطَرب واسْتَرْخَى بشَبِيه الحُمْق قيل إنه لَنَوَّاس ويقال نَاسَ لُعَابهُ يَنُوس - اضْطَرب. **وقال:** إنَّ فيه لَرُخوةً ورِخوةً/ ورُخْوَدَةً. **أبو علي:** كلُّ لَيِّنٍ رِخْوَدٌّ يقال رجل رِخْوَدٌّ - وهو اللَّيِّن العظامِ. **ابن السكيت:** هو أَحْمَقُ ضاجِعٌ وهو من الدوابِّ الذي لا خَيْرَ فيه والرِّهْدَنُ - الأحمقُ وأنشد:

١/٤٨

عَلَيْكَ ما عِشْتَ بِذاكِ الرِّهْدَنِ

والجُعْبُسُ - المائِقُ وأنشد:

وضَمَّ كِسْراهُ العَبَامَ الجُعْبُسَا

والمَأْقُوط - الأحمقُ الوَخِيم الثَّقِيل وأنشد:

لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

وهو الضَّوِيطةُ وأنشد:

أَيَرُدُّني[1] ذاكَ الضَّوِيطةُ عن هَوَى نَفْسِي ويَفْعَلُ ما يُرِيد

ابن دريد: الحارِضُ - الأحْمَق. **ابن دريد:** الطِّرط - الأحْمَق والطَّرَطُ - الحُمْق وقد تقدّم أنه الخَفِيف شَعرِ الحاجِب واللِّحية والبَغْثَرُ - الأحْمَق الضَّعِيف والحَنْتَرُ والحَنْتَرِيُّ والدَّغْثَرُ والكَنْثَحُ والكُنْتُحُ - الأحْمَق والحَفْثَلُ والحُفَائِل[2] - الضَّعِيف العقلِ والبَدْنِ والحَفْلَق والحَفَلَّق والعَفْكَل والعَنْفَكُ والسَّمَغْد - الضعيف الأحْمَق والعَفَلَّط والعِفْلِيط والعُفْلُوق - الأحمقُ والكَفْرَنَى - الأحمَق الخامِل والخِنْوَت - العَيُّ الأَبْلَه والأَغْثَر - الأحمق وبه سُمِي الضَّبُع غَثْراء والهَجَع - الضعيفُ العَقْل والضَّفِيط - الأحمَق بَيِّن الضَّفَاطَة. **ابن السكيت:** الخالِفُ والخالِفَة - الأحْمَق الفاسِدُ الذي ليستْ له جِهَة. **أبو زيد:** وقد خَلَف يَخْلُف خُلُوفاً وخَلاَفَةً. **أبو**

---

(١) أنشد هذا البيت صاحب «اللسان» ثم قال قال: ابن سيده هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء مخمساً وقال ابن بري في كتابه الضويطة الأحمق قال رياح الدبيري:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى نفسي ويفعل ما يريد شبيب

اهـ. كتبه مصححه.

(٢) لم نقف على هذه المادة فراجع إن شئت. كتبه مصححه.

عبيد: خالِفٌ بَيِّن الخِلْفة والخِلَفْنة. ابن السكيت: البُور - الرجُل الفاسِد الهالِك الذي لا خَير فيه وأنشد:

يـا رَسُـولَ الـمَـلِـيـك إنَّ لِـسـانِـي رَاتِـقٌ مـا فَـتَـقْـتُ إذ أنـا بُـورُ

قال أبو علي: البُور جمعُ بائِر كعائِذ وعُوذ. وقال مَرَّة: هو للواحِد والجمع والمُؤَنَّثِ والاثنين بلفظ واحدٍ وأصله من البَوْر وهو الإهْلاك والقَطْع. صاحب العين: لَكِع الرجُلُ لَكَعاً ولَكاعةً - حَمُق ورجل ألْكَعُ ولُكَعٌ ولَكِيعٌ/ ولَكُوع ولَكَّاع والأنثى لَكاعُ ومَلْكَعانةٌ ولَكِيعة ولَكْعاء ولَكاع ولَكَّاع - الأمَة أيضاً ومَلْكَعانُ للرجُل مَعْرِفةً وقد تقدّم في اللُّؤم والدَّغْفَقة - الحُمْق. ابن دريد: رجل طَبَاقَاءُ - أحْمَقُ. صاحب العين: النَّبَّاج - المُتَكَلِّم بالحُمْق وقد تقدّم أنه الشَّدِيد الصَّوْتِ والطَّبَاة - الأحْمَق. أبو زيد: رجل لُطَخَة - أحمقُ لا خيرَ فيه والرَّكِيك - الضعيف في عَقْله رَكَّ يَرِكُّ. ابن جني: رجُل رَكِيك ورُكَاك وأرَكُّ. أبو زيد: الخَلِطُ - الأحْمَق والجمع أخْلاط وإنّ فيه لَخَلاطَةً. صاحب العين: خُولِطَ في عَقْله خِلاطاً واخْتُلِط. أبو زيد: رجل خَجْخاجَة - خَفِيف أحْمَقُ لا يعقِلُ وخَجَّاجَة كذلك والغُسُّ والغَسِيس والمَغْسُوس - الضعيفُ العقْلِ والجمع أغْساس. أبو عبيد: هو الأحْمَق مع ضَعْف ولُؤم. أبو زيد: الهِدَانُ - الأحْمَق الوَخِم الثَّقِيل وقيل هو البَلِيدُ الذي يُرْضِيه الكلامُ والاسم الهَدْن والهُدْنة. صاحب العين: التَّافِهُ - الأحْمَق وقد تَفِه عقلُه تُفُوهاً. غيره: الهَبَنَّك - الكثيرُ الحُمْقِ والأنثى هَبَنَّكةٌ. ابن السكيت: كَلَّمته فما رأيتُ له رِكْزَةَ عقْلٍ - يُريد ليس بثابِتِ العقل. وقال: ما يَعِيش بأحْورَ - أي ما يَعِيش بعَقْل وأنشد غيره:

ومـا أنْـسَ مِـلأ شـيـاءِ لا أنْـسَ قَـوْلَـهـا لِـجَـاراتِـهـا مـا إنْ يَـعِـيـشُ بـأحْـورا

ويقال للأحْمَق أحْمَقُ ما يتوجَّه - أي ما يُحْسِن أن يأتِي الغائِطَ ويقال للأحْمَق الذي إذا جلَس لم يَكَد يَبْرَحُ من مَكَانه إنه لَهُكَعَة نُكَعَة. وقال: فلان يَضْرِب في عَمْيائِه - أي يَخْبِط لا يُبَالي ما صنَع. وقال: ما هو إلا بُقَامَة من قِلّة عقله والبُقَامة - ما يَخْرُج من الصُّوف إذا طُرِق - وهو الذي لا يُقْدَر على غَزْله ويقال «ما أنت مُذُ اليوم تَمْرِثُنِي ألاَّ الوَدْعَ وتَمْرُثُنِي» - إذا عامَلَك الرجلُ فطمِع أنك أحمقُ ضربَ له هذا مَثَلاً وأصل ذلك أن الصبيَّ يأخُذ قِلادَته وهي من وَدْع فَيَمصُّها. ابن دريد: يقال للأحمق مَنْطَبَة وقد نَطَبْتُ أُذُنَ الرجل أنْطُبها نَطْباً - ضربْتُها. ابن السكيت: رجل أزْعَنُ بَيِّن الرُّعُونة - أحمَقُ وقد رَعُن رُعُونة ورَعَانةً ورَعَناً وقيل هو الذي فيه هَوَجٌ واستِرْخاءٌ في كلامه. قال أبو علي: هو من قولهم رَعَنَتْه الشمسُ - آلَمَتْ دِماغَه وأرْختْه ومنه رَعَنُ الرحل - وهو استِرْخاؤه إذا لم يُنْعَم/ شدُّه وأنشد:

ورَحْـلُـوهـا رِحْـلَـةً فـيـهـا رَعَـنْ

قال: وقوله تعالى: ﴿لا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] كلمة كانوا يَذْهَبُون بها إلى سَبِّ النبي ﷺ مشتقٌّ من الرُّعُونة. قال سيبويه: وقالوا ما أرْعَنَه والقول فيه كالقول فيما تقدم من نظيره. الأصمعي: رجُل أرْعَلُ بَيِّن الرَّعَالة وفي المثل: «كُلّما ازْدَدْت مَثَالة زادَكَ اللّهُ رَعَالَة» المَثَالة - الصَّلاح. قال: ولا يُقال رجل أرْعَنُ وقد جاء في الشعر الفصيح والدَّخَلُ - ما دَخَل الإنسانَ في عَقْله من فسادٍ وقد دَخِل دَخَلاً والقاقُ - الأحْمَق الطائش وقد تقدم أنه الطَّوِيل. ابن السكيت: رجل أزْفَلُ وزَفِلٌ - لا يُحْسِن اللُّبْسَة والعَمَل. قال أبو علي: قال ثعلب وهو الأرْعَنُ عَيْناً. قال: ويقال للرجل الذي فيه رُعونَةٌ في لُبْسه وعَمَله يا خُبَاطَةُ. ابن دريد: رجل هُوفٌ - خاوٍ لا خَيْرَ عِنْده. أبو عبيد: الرَّدِيغُ - الأحْمَق الضَّعِيف ورجُل قِثْوَلٌ - عَيِيٌّ فَدْم وأنشد:

لا تَـجْـعَـلِـنـي كَـفَـتـى قِـثْـوَلٍّ رَثٍّ كـحَـبْـلِ الـثَّـلَّـةِ الـمُـبْـتَـلِّ

أبو زيد: أحْمَقُ يَمْطَخ الماءَ ـ أي يَلْعَقه والمَطْخ ـ اللَّعْق وأحْمَقُ لا يَجْأَى مَرْغَه ـ أي لا يَحْبِس لُعَابه. وقال: رجل هِزْر وقِنْذَعْل وطِيخة وطَيّاخة وطائِخ وطِيَخَة والجمع طِيَخات كلُّه ـ الأحْمَق. **ابن دريد:** أتيتُهم فلم أجِد إلا العَجاج والهَجاج العَجاج ـ الأحمق والهَجاج ـ مَنْ لا خيْرَ فيه. **أبو حاتم:** الهَجْهاجُ والهَجْهاجَة ـ الكَثِير الشرِّ الخَفِيف العقْل رجل هُكَعة وهُقَعَة ـ أحْمَقُ إذا جَلَس لم يكد يَبْرَح وقيل الهُكَعة الغافِلُ السَّرِيع الاسْتِنامة إلى كل أحد. **أبو عبيد:** الهَيْرَع ـ الذي لا يتماسَكُ. **وقال علي بن حمزة البصري:** ويُكْنَى الأحمقُ أبا الدَّغْفاء وأبا لَيْلَى. **أبو زيد:** الصَّلْغَد ـ الأحمق المُضْطَرب. **صاحب العين:** الرَّقِيع ـ الأحْمَق يَتَمزَّقُ عليه رأيُه وقد رَقُع رَقَاعة وهو الأرْقَع والمَرْقَعانُ والأنثى رَقْعاءُ ولا يقال مَرْقَعانةٌ وإنما قيل له ذلك لأنه واهِي العَقْل يُرْقَع كالخَلَق الواهِي وهي مُوَلَّدة. **قال سيبويه:** رَقُع رَقَاعة كقولهم حَمُق حَمَاقة لأنه مثله في المعنَى. **صاحب العين:** القُبَاع ـ الأحْمَق وقُبَاع بنُ ضَبَّةَ/ ـ رجُل كان في الجاهِلِيَّة أحْمَقُ أهلِ زمانهِ يُضْرَب به المَثَل لكل أحْمَق ويقال للرجُل يا ابنَ قابِعَاءَ ويا ابْنَ قُبَعَةَ إذا وُصِف بالحُمْق. **أبو زيد:** والدَّاعِكُ ـ الأحمق والأنثى داعِكَة. **صاحب العين:** العَجَّان ـ الأحمق وفي المَثَل: «إنه ليَعْجِنُ بمِرْفَقَيْه». **غيره:** الضَّوْتَع ـ الأحمق وقيل إنما هو الضَّوْكَع وهو أقرب إلى الصواب. **صاحب العين:** عَزَب عنه حِلْمُه يَعْزُب عُزُوباً ـ ذهب وأعْزَبَ هو حِلْمَه وأعْزَبه اللّهُ عنه والدَّنِع ـ الذي لا لُبَّ له. **ابن دريد:** الأكْمَه ـ المَسْلُوب العقلِ. **الزجاجي:** الوَجْب ـ الرجل الأحْمَق وهو السَّقِيط أيضاً. **الفراء:** الهُمَّقِع ـ الأحمق والأنثى بالهاء. **السيرافي:** الهَبَيَّج ـ الأحمق المُسْتَرْخِي وقد مَثَّل به سيبويه.

١/٥١

ضَعْف الرأي

أبو عبيد: الفِيلُ ـ الضَّعِيف الرأي وجمعه أفْيال. **ابن السكيت:** رجل فَيْلُ الرأي وفالُ الرأي ـ ضَعِيفه وفي رَأْيه فَيَالة وفُيُولة وأنشد:

بَـنِـي رَبِّ الـجَـوَادِ فـلا تَـفِـيـلُـوا فـمـا أنْـتـم فـنَـعْـذِرَكُـم لِـفِـيـلِ

قال أبو علي: أراد بني رَبِيعةِ الفرسِ. وقال: هو الفِيلُ والفَيْل فَمن فَتَحه فهو اسم ومن كَسَره فهو مصدر. **ابن دريد:** ضَوُل الرجل ضَآلَة ـ فالَ رأيهُ. وقال: نَأْنَأْت رَأْيِي ـ ضَعَّفته. **أبو عبيد:** رجل إمَّعٌ ـ لا رَأْيَ له وامرأة إمَّعَة. **قال أبو علي:** وَزنه فِعَّل ولا يكون إفْعَلاً وإن كان لا ثَبَتَ يَدُلُّ على ذلك من الاشتِقَاق ولكنه ليس في الصِّفات إفْعَلٌ مُصرَّح به ولذلك قال سيبويه في إمَّر إنه فِعَّل. **أبو زيد:** تَأَمَّع واسْتَأْمَع. **ابن السكيت:** رجل ضَنِيك ـ لا رَأْيَ له ولا عَزِيمةَ ولا تَراه إلاّ تابِعاً. **الأصمعي:** فَسِخ رأيُه فَسَخاً ـ فَسَد وفَسَخته. **صاحب العين:** الغَبْن ـ ضَعْف الرَّأْي وقد غَبِن رَأْيَهُ ورَأْيُه غَبْناً وغَبَانَة. **ابن السكيت:** هو الغَبْن والغَبَنُ. **أبو زيد:** الغَبْن في البيع والغَبَنُ في الرأي وقد حكى الغَبَنَ في البَيْع ورجل مَغْبُونٌ وغَبِين في العقلِ والدِّين وغَبِنْت الشيءَ غَبْناً كغَبَنْته ـ إذا جهلته وغَبِنْت في الأمْر غَبْناً ـ أغفَلْته وغَبَنْت الرجُلَ غَبْناً ـ وذلك أنْ يمرَّ به/ وهو قائِم أو جالِس فلا يَفْطُن له ولا يَراه والغَبِينة من الغَبْن كالشَّتِيمة من الشَّتْم. **أبو عبيد:** إن لم يكن للرجُل رَأْيٌ قيل ما له أُكُل. **ابن السكيت:** ما له زَبْر ـ أي رَأْي. **قال أبو علي:** وأصل الزَّبْر الطَّيُّ بالحِجَارة وتُسمَّى الحِجَارة نَفْسُها زَبْراً فمعنَى قولهم ليس له زَبْر ـ أي ليس له رَأْي يُمسِكه كما تُمْسِك الحجارةُ البِئْر عن الانْهِيار والسُّقُوط وأنشد:

١/٥٢

وَلِـهَـتْ عـلـيـه كُـلُّ مُـعْـصِـفَـةٍ هَـوْجـاءَ لـيـس لِـلِـبِّـهـا زَبْـرُ

ابن السكيت: ما له جالٌ ولا جولٌ - أي ليست له عَزِيمة تمنَعُه مثل جُولِ البِئر وهي إذا طُوِيت كان أشَدَّ لها وأنشد:

وكائِنْ تَرَى من لَوْذَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ وليسَ له عِندَ العَزِيمةِ جُولُ

يقول هو مُسَدَّد حَدِيد اللِّسَان حَدِيد النَّظَر فإذا نَزَلت به الأمور وجدتَ غيْرَه ممن ليس له نَظرُه وحِدَّته وحَظرِبته أقْوَمَ بها منه. أبو عبيد: ما له زُور ولا صَيُّور - أي رَأي يَرْجع إليه وما له بُذم مثل ذلك وقد تقدّم أن البُذْمَ النفسُ. وقال: في فلان فَكَّةٌ - أي استِرْخاء في رَأيه ومنه قوله:

والفَكَّة والهاعِ

قال أبو علي: العرَب تقول شَرُّ الآراءِ الفَطِير - وهو الذي لم يُنْعَم النظرُ فيه ولم يُجَذ. أبو زيد: رجل أُذُنٌ يَقِنٌ - يعتمِد على ما قيل له ولا يزال يَتْبَع غيْرَه. صاحب العين: وَبَطَ رأيُه - ضَعُف ولم يَسْتَحْكم والرَّأي الدَّبَرِيُّ - الذي لم يُنْعَم النظرُ فيه. أبو حاتم: رجل أَزْنَى - لا يُبْرِم أمراً. صاحب العين: في رَأيه ضَجْعةٌ وضُجْعة - أي ضَعْف ووَهْن والضُّجُوع - الضَّعِيف الرأي وقد ضَجَع يَضْجَع ضَجْعاً وأضْجَع واضْطَجَع ومنه رجُل ضُجَعِيٌّ وضُجَعة وضاجِعٌ - عاجِزٌ لا يكادُ يَبْرَح. ابن السكيت: لتَعْلَمَنَّ أيُّنا أضعَفُ مَنْزَعة ومِنْزَعةً - أي رأياً وتَدْبيراً. أبو عبيد: رجل غُمْر وغَمَرٌ - ضَعِيف لم يُجَرِّب الأمورَ. أبو زيد: غُمْر وغَمَرٌ ومُغَمَّر - وهو الصبيُّ الذي لم يُجَرِّب وهم الأَغْمارُ والأنثى غُمْرة وقد غَمُر غَمارةً./ ١/٥٣

السَّفَه والطَّيْش

صاحب العين: السَّفَه والسَّفاه والسَّفاهةُ - نَقِيض الحِلْم وقد سَفِهَ حِلْمَه ورأيَه - إذا حَمَله على السَّفَه وسَفُه عَلَينا وسَفُه الرجُل فهو سَفيه والجمع سُفَهاءُ والأنثى سَفِيهةٌ والجمع سَفِيهاتٌ وسَفائِهُ وسُفَهٌ وسِفَاه وسَفَّهته - جعلتُه سَفِيهاً. أبو عبيد: سَفِهتَ نَفْسَك - أي سَفِهَتْ نَفْسُك كقولهم أَلِمْتَ بَطْنَك. قال: وقال الكِسَائي مَعْناه سَفَّهتَ نَفْسَك. أبو زيد: سَفِهتَ نَفْسَك - خَسِرْتَها. علي: أصله من قولهم تَسَفَّهتِ الرِّيحُ الغُصُونَ - حَرَّكتها. السيرافي: السَّفَه والسَّفاءُ ورجُل سَفِيٌّ - سَفِيه. ثعلب: ازْدُهِيَ وطاشَ طَيْشاً وطُيُوشاً - خَفَّ فلم يَثْبُت. صاحب العين: الطَّيْش - خِفَّة العقْل ورجُل طائِشٌ من قوم طاشَةٍ وطَيَّاشَةٍ.

الجنون

صاحب العين: هي الجِنَّة والمَجَنَّة والجُنُون جُنَّ وأَجَنَّه الله فهو مَجْنُون. قال سيبويه: ومما جاء فُعِلَ فيه على غير فَعَلْت قولُهم جُنَّ وعلى هذا قالوا مَجْنُون وإنما جاء على جَنَنْته وإن لم يُسْتعمل في الكلام كما أن يَدَع على وَدَعْت ويَذَرُ على وَذَرْت وإن لم يُسْتَعْملا استُغْنِي عنهما بتَرَكْت وكذلك استُغْنِي عن جَنَنْت بأَفْعَلْت فإذا قالوا جُنَّ فإنما يَقُولون وُضِع فيه الجُنون كما قالوا حُزِنَ وفُسِلَ ورُذِل. سيبويه: وقالوا ما أَجَنَّه والقول فيه كالقَوْل فيما تقدّم من قولهم ما أحْمَقَه وأنْوكَه. أبو عبيد: اللَّمَمُ والمَسُّ من الجُنون ورجل مَلْمُوم ومَمْسُوس وهو من الجُنُون. ابن دريد: بِفُلان خَطْرةٌ من الجِنّ - أي مَسٌّ منه. أبو علي: خاطِرٌ من الجِنّ كذلك. ابن الأعرابي: خَبْطَةٌ من مَسٍّ. قال: والشَّيْطان يَخبِط الإنسانَ ويَتَخَبَّطه إذا مَسَّه بأذًى فأجَنَّه وخَبَّله. ابن دريد: الخُبَاط - داءٌ كالجُنُون. وقال: رجل به سَفْعةٌ من الجِنّ - أي مَسٌّ. أبو عبيد: الأَوْلَقُ - الجُنون رجل مَأْلُوق ومُأَوْلَق. قال سيبويه: أَلِفُ أَوْلَق من نَفْس الحَرْف يدلُّك على ذلك قولُهم/ أُلِق وإنما أَوْلَقُ فَوْعَلٌ من التَّأْلِيق ١/٥٤

ولولا هذا الثَّبت لحُمِل على الأكثر. قال أبو علي: الأَوْلَقُ يحتَمِل ضربَيْن من الوَزن أحدهما أن يكونَ فَوْعلاً من أَلِق الهمزة فاءٌ ولو سَمَّيت به رجلاً على هذا الوَصْف لانصَرف ويجوز أن يكون أَفْعَلَ من وَلَق إذا أسرَعَ قال الله تعالى: ﴿تلقُونَهُ بألْسِنَتِكم﴾ [النور: ١٥] وقال الشاعر:

جـاءتْ بـه عَـنْـسٌ مـن الـشَّـامَ تَـلِـقْ

وهو على هذا أَفْعَلُ الهمزةُ زائدة والواو فاءٌ. ابن دريد: أُلِقَ الرجلُ أَلقاً والأُلاَق ـ نحو الجُنُون. أبو زيد: أَلَقه اللّهُ يَأْلِقُه أَلقاً. أبو عبيد: العَلِهُ ـ الذي يَتَرَدَّد مُتحيراً والمُتَبَلِّدُ مِثله وأنشد:

عَـلِـهَـتْ تَـبَـلَّـدُ فـي نِـهَـاءِ صُـوَاعِـقٍ سَـبْـعـاً تُـؤَامـا كـامِـلاً أيَّـامُـهـا

والأَفْكَلُ ـ الرِّعْدة. قال سيبويه: أَلِف أفكَل زائدة ألا تَرَى أنك لو سَمَّيت به رجُلاً لم تَصْرِفه وأنت لا تَشْتَقّ منه ما تَذْهَب فيه الألف وإنما صارتْ هذه الألِف عندهم بهذه المنزِلة وإن لم يجدوا ما تذهب فيه مُشْتَقاً لكَثْرة تَبيُّنها زائدةً في الأسْماء والأفعال والصِّفة التي يَشْتَقُّون منها ما تَذْهَب فيه فلَمَّا كَثُرت في كلامهم أجْرَوْه على هذا. أبو عبيد: الطَّيْف ـ الجُنُون وأنشد:

فـإذا بِـهَـا وأبِـيـكَ طَـيْـفُ جُـنُـون

أبو عبيدة: طَيْفٌ من الشَّيطان ـ أي يُلِمُّ به لَمّاً. قال أبو علي: فقد ثَبَت مما حكاه أبو زيد من قولهم طافَ يَطِيف طائِفاً أن الطائف مصدر بمعناه مثل العافِيَة والعاقِبَة ونحو ذلك مما جاء فيه فاعِل وفاعِلةٌ وأنشد:

وتُـصْـبِـح عن غِبِّ السُّرَى وكـأنَّـهـا أَلَـمَّ بـهـا مـن طـائِـف الـجِـنِّ أَوْلَـقُ

والطَّيْف أكثرُ لأن المصدر على هذا الوَزْن أكثرُ منه على وزن فاعِلٍ والطَّيْف ـ الخَطْرة والطَّائِف كالخاطِرِ. ابن السكيت: الخَبَل ـ الجِنُّ وبه خَبَل ـ أي شيءٌ من أهل الأرض يعني بأهل الأرض الجِنّ. ابن دريد: الخَبْل والخَبَلُ ـ من الجُنُون. صاحب العين: وهو الخابِلُ. ابن دريد: الخُلاَع ـ كالخَبَل يُصِيب الإنسانَ. ابن السكيت: الثَّوَلُ ـ كالجُنُون ورجلٌ أَثْوَلُ وأنشد:/

ولاَيَـةُ صِـلَّـغـدٍ أَلَـفُّ كـأنَّـهُ مـن الـرَّهَـق الـمَـخْـلُـوط بـالـنُّـوك أَثْـوَلُ

قال سيبويه: ثَوِلَ ثَوَلا ـ وهو الجُنُون. قال أبو علي: والتَّثَوُّل ـ التَحرُّك ومنه تَثَوَّلَ على القومُ. ابن السكيت: في عَقْل فلان صابَةٌ ـ أي شِبْه الجُنُون. ابن دريد: به قُطْرُبٌ ـ أي جُنُون والقُطْرُبُ ـ ذَكَرُ الغِيلانِ. ابن الأعرابي: الشَّمَقُ ـ مَرَحُ الجُنُون وأنشد:

كـأنَّـه اذراحَ مَـسْـلُـوسُ الـشَّـمَـق

وقد شَمِق شَمَاقةً. أبو زيد: كُلِب الرجُل كَلاَباً ـ إذا ذَهَب عقلُه. صاحب العين: النَّظْرة من الجِنّ تُصِيب الإنسانَ وقد نُظِر. ابن الأعرابي: الهُيَام كالجُنُون. صاحب العين: اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطين ـ اسْتَهامَتْه وحَيَّرته وفي التنزيل ﴿كالَّذِي اسْتَهْوَتْه الشَّياطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] والرَّئِيُّ ـ جِنِّيٌّ يَتَعَرَّضُ للإنسان. الأصمعي: رَئِيٌّ ورِئِيٌّ. ابن دريد: العَسْجَدُ ـ الرجُل[1] المَجْنُون أو نحوه وليس بثَبْت والثَّبْت أنه المُسْتَرْخي. ثعلب: المُوتَةُ بلا

(١) لم نعثر عليه بهذا المعنى فراجعه اهـ. كتبه مصححه.

١/٥٥

هَمْز - ضَرْب من الجُنُون. صاحب العين: التَّعَتُّهُ - التَّجَنُّن وقيل الدَّهَشُ من غير مَسّ جُنون والخَيْلَع والخَوْلَعُ والخُلاَع - الجُنون ورجُل مُخَلَّع وخَيْلَعٌ - مَجْنُون وقد تقدّم أنه الضَّعِيف. صاحب العين: السُّعْر - الجُنون ورجل مَسْعُور وبه قيل للناقة السَّرِيعة مَسْعُورة.

الشَّجَاعة

صاحب العين: الشَّجَاعة - شِدَّة القَلْب عِنْد البَأس. ابن السكيت: رجل شَجِيع وشُجَاع وامرأة شُجَاعةٌ وقد تكونُ الشَّجَاعة في القَوِيّ والضَّعِيف صاحب العين: رجل شُجَاع وشَجِع وأَشْجَعُ وامرأة شَجْعاءُ وشَجِعةٌ وشَجِيعَةٌ. ابن السكيت: قوم شُجَعاءُ وشُجْعانٌ وشِجْعانٌ وشَجَعةٌ وشِجْعةٌ وشَجْعةٌ. صاحب العين: وشُجعة. أبو علي: شَجْعة وشُجْعة اسم للجمع. غير واحد: شَجُع شَجَاعةً. قال سيبويه: وإذا أرادَ الرجُلُ أن يُدْخِلَ نَفْسَه في أمْر حتى يُضافَ إليه ويكونَ من أهله فإنك تَقُول تَفَعَّل نحو تَشَجَّع. وقال: شَجَّعت الرجلَ على الأمر - حَمَلْته عليه. سيبويه: هو يُشَجَّع - أي يُرْمَى بذلك/ ويُقالُ له. أبو علي: فأمّا الشُّجَاع من الحَيَّات فصِفَة غالِبَةٌ وسيأتي ذكره إن شاء الله. صاحب العين: الأَشْجَع من الرِّجال - الذي كأنّ به جنوناً وأنشد:

١/٥٦

بأَشْجَعَ أَخَّاذٍ على الدَّهْر حُكْمَه ... فمِنْ أَيْما تأْتِي الحَوادِثُ أَفْرَقُ

أبو عبيد: بَطَلٌ بَيِّن البُطُولَة والبَطَالة وبَطَّال بَيِّن البَطَالة. سيبويه: الجمع أبْطال ولا يُكَسَّر على غير ذلك والأُنثى بَطَلة والجمع بَطَلاتٌ ولا يكسَّر على فِعَال لأن مُذَكَّرها لم يكسَّر عليه ولا على أفْعال لأنه ليس من أبْنِيَتِه ما فيه الهاءُ. غيره: وقد بَطُل. صاحب العين: سُمِّي بذلك لأن جِرَاحَته تَبْطُل فلا يكتَرِثُ لها ولا تُبْطِل نَجادتَه. ابن جني: هو الذي تَبْطُل عِنْده دِمَاءُ الأقْران لشَجَاعته. قال أبو علي: الأَنْكادُ - الأبْطال. قال سيبويه: قالوا أَنْكادٌ وأبْطال فاتفقا كما اتَّفَقا في الأسماء. أبو عبيد: رجُل نَجْد ونَجُد ونَجِدٌ ونَجِيد من شِدَّة البَأس. سيبويه: نَجِدٌ وأَنْجاد كان حكْمُه أن لا يُكَسَّر لأنَّ البناء إذا قُلِب قَلَّ تكسيره ولا سِيَّما إن كان صِفَة لأن الصِّفَة أقلُّ من الاسم لكنَّ نَجِدالَمَّا وافَق الاسمَ في البناء كُسِّر كما يكسَّر الاسم. أبو عبيد: نَجُد نَجَادةً والاسم النَّجْدة. ابن السكيت: النَّجْد - السَّريع الإجابَةِ إلى الداعِي بِخَيْر أو شَرّ والجمع أنجادٌ وقد أنْجَدَه والكَمِيُّ - الشديدُ كأنه يَقْمَع عَدُوَّه يقال كَمَى شِهادتَه يَكْمِيها - قَمَعها فلم يُظْهرها وهو أيضاً الجَرِيءُ المُقْدِم كان عليه سِلاَح أو لم يكُنْ والجمع أكْماءُ حكاها أبو زيد فأمّا الكُمَاةُ فجمع كام. غيره: الكَمِيُّ - اللابِس للسِّلاح وقد تَكَمَّى بسِلاَحه - تَغَطَّى بها. أبو عبيد: الباسِلُ - الشُّجَاع وقد بَسُل بَسَالةً. ابن السكيت: تَبَسَّلَ في وَجْهه - كَرُه مَنْظَره وإنما قيل للأسد باسِلٌ لكَراهةِ وَجْهه وقُبْحه. قال أبو علي: قال أبو زيد الباسِلُ - الشُّجَاع كأنه بَسُل على قِرْنه - أي حَرُم والبَسْل - الحَرَام والجمع بُسَلاءُ وبُسْل. صاحب العين: أَبْسَل نَفْسه للموت واستَبْسَلَ - وَطَّن. أبو زيد: بَؤُس الرجُل بَأْساً - شَجُع. صاحب العين: رجل بَئِيسٌ - شُجَاع وقد بَؤُس بَآسَةً. أبو عبيد: البُهْمَة - الفارِس الذي لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى له من شِدّة بأسه. ابن السكيت: حائِط مُبْهَم - ليس فيه بابٌ والأَبْهَمُ - المُصْمَت وأنشد:/

١/٥٧

فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السّلاَمِ الأَبْهَمِ

وهو المُبْهَم الذي لا صَدْع فيه ولا خَلْطَ ويقال فرسٌ بَهِيم إذا لم يَخْلِط لونَهُ لونٌ سواه. وقال: أَبْهَمَ عليَّ الأمرَ - أَصْمَتَه فلم يَجعل فيه فَرجاً أَعرِفه ويقال في البُهْمة إنه شُبِّه بالفِئَة والبُهْمَة - الجماعةُ ولا فِعلَ له ولا يُوصَف به النساءُ. ابن جني: البُهْمة في الأصل مَصْدرٌ بدليل قولهم هو فارِسٌ بُهْمة - أي استِبْهام ثم

وُصِف به ونظيره قوله تعالى: ﴿وأشهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكم﴾ [الطلاق: ٢] فجاء على الأصل ثُمَّ وُصِف به فقيل رجُل عَدْل. **ابن دريد:** النَّهِيك ـ الشجَاعُ وقد نَهُك نَهاكَةً وهو من الإبل القَوِيُّ الشدِيدُ. **ابن دريد:** النَّاهِك ـ الشُّجَاع الناهِكُ لقِرْنه ويقال لكل مُبالِغ في جَمِيع الأشياء ناهِكٌ يقال نَهِكه عُقُوبةً نَهْكاً وكذلك نَهِكه المرضُ نَهْكاً ويقال أَنْهَكْ من هذا الطعام ـ أي بالِغْ في أَكْلِه. **قال:** ومنه قيل للشُّجاع نَهِيك لأنه يَنْهَك عدُوَّه ـ أي يبالِغ فيه. **صاحب العين:** النَّهُوك ـ كالنَّهِيك. **أبو عبيد:** الذِّمْر ـ الشجاعُ والجمع أذْمارٌ. **أبو زيد:** والاسم الذَّمَارَة. **أبو عبيد:** الغَشَمْشَمُ ـ الذي يَرْكَبُ رأسَه لا يَثْنِيه شيءٌ عَمَّا يريد ويَهْوَى. **الكِلابيُّون:** إنه لَذُو غَشَمْشَمَة وغَشَمْشَمِيَّة. **أبو زيد:** المُتَتابِعُ ـ الذي يَرْمي نفسَه في الهَلَكة سَريعاً ومنه تَتَابُعَ الحَيْرانُ ـ إذا رمَى بنفسه سَريعاً من غير تَثَبُّت ورجل واقِعَة ـ شُجَاع. **أبو عبيد:** الصَّهْيَمُ ـ نحو[1] الغَشَمْشَم. **ابن السكيت:** الصَّهْمِيم ـ الشُّجَاع الجافِي السيِّىء الخُلُق. **قال:** وسُئِل رجل من أهل البادِيَة ما الصَّهْمِيم فقال الذي يَزِمُّ بأَنْفِه ويَخْبِط بيدَيْه ويَرْكُض برِجْلَيْه وأنشد:

قَــوْمٌ تَــرَى واحِـدَهـم صِـهْـمِـيـمـا لا يَـرْحَـمُ الـنـاسَ ولا مَـرْحُـومـا

والزَّمِيع ـ الذي إذا هَمَّ بأَمْر مَضَى في قِتَال أو غيره والاسم الزَّمَاع. **ابن الأعرابي:** وهو الزَّمَع وقد أزمَعْت الأمر وأزمَعْت عليه. **أبو عبيد:** ما كانَتْ فِتْنةٌ إلاّ نَعَر فيها فُلانٌ ـ أي نَهَض وسَعَى وخَرَج. **أبو زيد:** رجُل نَعَّار ـ خَرَّاج في الحُرُوب نَهَّاض وليس من الصَّوْت ونَعَر القومُ في الحَرْب ـ اجتَمَعُوا وهاجُوا. **غيره:** رجل جَرِيءٌ ـ شجاع بيِّن الجُرْأَة والجَرَاءة. **أبو زيد:** جَرُؤ جُرْأَةً وجَرَاءة وجَرَائِيَة. **الأصمعي:** وقد اجْتَرأت عليه وتَجَرَّأت وجَرَّأت غيْري. **أبو عبيد:** المَرِير/ الشَّدِيد القَلْب. **الأصمعي:** بيِّن المَرَارة. **أبو عبيد:** الرَّابِط الجأْشِ ـ الذي يَرْبِط نَفْسه عن الفِرَار يَكُفُّها بجُرْأَته وشَجَاعته. **ابن دريد:** رَبِيط الجأْشِ كذلك. **صاحب العين:** رَبُط جأشُه رَبَاطةً ـ اشتدَّ قَلْبه ووَثُق وحَزُم فلا يَنْفِر عِنْد الرَّوْع. **ابن دريد:** أَلْقَى جِرْوَتَه ـ ربَطَ جأشَه وصَبَر على الأمر. **أبو عبيد:** الغَلِث ـ الشَّدِيد القَتَّال اللَّزُوم لمَنْ طالَبَ. **قال أبو علي:** هو من قولهم غَلِثْت بالشيء غَلَثا ـ لَزِمته وغَلِث الذِّئبُ بغَنَم فلان يَفْرِسُها. **أبو عبيد:** رجل ثَبْت الغَدَرِ ـ إذا كان ثابِتاً في قِتَال أو كلام. **ابن السكيت:** الثَّبْت ـ الفارِسُ الذي لا يُصْرَع وأنشد:

ثَـبْـت إذا مـا صِـيـحَ بـالـقَـوْم وَقَـر

ويقال ثَبِيت. **ابن دريد:** ثَبَتَ ثَبَاتاً وثُبُوتاً. **أبو عبيد:** المُشَيَّع ـ الشُّجاع والحَلْبَسُ والحُلاَبِس والحُلَبِس ـ الشُّجَاع ويقال الملازِمُ للشيء لا يُفَارِقه وأنشد:

ولَـمّـا دنَـتْ لـلـكـاذَتَـيْـن وأَخْـرَجَـتْ بـه حَـلْـبَـسـاً عـنـد الـلِّـقـاءِ حُـلابِـسَـا

يَصِف الكِلابَ والثَّورَ والصِمَّة ـ الشُّجاع وجمعه صِمَم. **وقال:** رجُل مِخْشَف ـ جَرِيءٌ على الليل. **غيره:** رجل طُحَمَة وطَحْمَةٌ ـ شَدِيد العِرَاك. **صاحب العين:** الخَشَفَانُ ـ الجَوَلان بالليل والسُّرْعة في ذلك وبه سُمِّي الخُشَّاف لخَشافَتِه وهو أجودُ من الخُفَّاش. **أبو عبيد:** المِخَشُّ ـ كالمِخْشَف. **أبو زيد:** المِخَشُّ ـ الماضِي. **ابن السكيت:** الدَّلَهْمَس ـ الجَرِيءُ على الليل وأنشد:

صَـبَّـحَ حَـجْـراً مِـنِّـي لأَرْبَـعِ دَلَـهْـمَـسُ الـلـيـلِ بَـرُود الـمَـضْـجَـع

---

(١) الذي في «اللسان» بهذا المعنى الصهميم وحرر. كتبه مصححه.

والمِسْعَر - الذي يُوقِد الحربَ والأَخوَسُ - البطيءُ البَرَاح من مَكَانه في القِتَال ويقال له إذا تَحَبَّس وأَبْطأ مازال يَتَحوَّسُ حتى تَرَكْته ومنه إبِل حُوسٌ - بطِيئَاتُ التحرُّك من مَرْعاهُنَّ يقال جَمَلٌ أَحْوَسٌ بَيِّن الحَوَس. **ابن الأعرابي**: الأَحْوَسُ - الجَرِيءُ الذي لا يَهُوله شيءٌ. **ابن دريد**: وقد حَوِسَ حَوَسا. **صاحب العين**: الأَحْمَسُ - الشُّجاع ونَجْدة حَمْساءُ - شَدِيدة والحَمَاسَة - المَنْع والمُحَاربة رجل/ حَمِسٌ وحَمِيس وقد تقدّم أن الأَحْمَس الشديد والخَلِيس والخَلاَّس - الشجاعُ. **وقال**: رجل مُقْدِم ومِقدام وقَدَم - شُجاع وقُدُم - مُقْتَحِم للأُمور وقد قَدَم وأَقْدَم وقَدِم وتَقَدَّم واسْتَقْدَمَ. **ابن السكيت**: إنه لَجَرِيءُ المُقْدَم. **صاحب العين**: صالَ على قِرْنه صَوْلاً وصِيَالاً وصُؤُولاً وصَوَلانا ومَصَالاً. **السيرافي**: رجل قِنْدَأْو وسِنْدَأْو - جَرِيءٌ مُقْدِم وقد مَثَّل بهما سيبويه وقد تَقَدَّم أنه الخَفِيف. **ابن السكيت**: المِغْوار - ذُو الغاراتِ بَيِّن الغِوَار والمِخْذَامَة - الذي يَقْطَع الأُمور والصارِمُ - القاطِع وقد صَرُم صَرَامة ويقال إنه لَمِصعٌ بالسيف والمُماصَعة - المجالَدَة بالسُّيُوف والمُجَالدة - المُضارَبَة وقد جَلَدَ يَجْلِد جَلْداً والهَصِرُ - الشدِيدُ الغَمْز إذا أَخَذ القِرْن هَصَره يَهْصِرُه هَصْراً ومنه اشتُقّ مُهاصِر. **أبو زيد**: رجل هَصِرٌ وهَصُور كذلك. **ابن السكيت**: السَّنْدَرِيُّ والسَّنْدَرِي والسَّرَنْدَى والسَّبَنْتَى - الجريءُ من كلِّ شيءٍ والضُّبَارِمُ - الشجاعُ الشدِيدُ وإنما اشتُقّ من الأَسَد لأنه يقال له ضُبَارِم والفِرْنَاسُ والفُرانِسُ - الماضِي الشدِيدُ والصَّمْصامَة - الجَرِيءُ الشجاعُ الذي إذا هَمَّ بأمر مضى والجمع فُتَّاك[1] وقد فَتَك يَفْتُك ويَفْتِكُ فَتْكاً وفِتْكاً وفُتكاً وفُتُوكاً وفَتاكَة. **أبو عبيد**: هو الفَتْك والفِتْك والفُتْك للرجُل يَفْتِك بالرجُل وهو القَتْل مُجاهرة. **صاحب العين**: كل من قَتَل صاحبَه وهو غارٌّ فقد فَتَك به وقال ﷺ «قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ لا يَفْتُك مُؤْمِن». وقال: المِلْحَسُ - الشُّجَاع كأنه يَلْحَس من لقيه - أي يأكُله **صاحب العين**: القُدَاحِسُ - الشُّجاع الجَرِيء والرُّمَاحِس والحُمَارِس كذلك. **وقال**: الجَهْوَرُ - الجَرِيء المُقْدِم والتَّدَهْكُم - الاقْتِحام في الأمر الشَّديد وتَدَهْكَمَ علينا - تَدَرَّأَ. **ابن السكيت**: الأَشْوَسُ - الجَرِيء على القِتال الشديد وقد شَوِسَ شَوَساً ويكونُ الشَّوَس في سُوء الخُلُق أيضاً. **صاحب العين**: شاسَ شَوْساً. **ابن السكيت**: اللَّيْث - الذي لا يَهُولهُ شيءٌ بَيِّن اللُّيُوثَة والمِدْرهُ - الذي يُقَدَّم في اليَدِ عند القتال وقد تقدم أنه المُقَدَّم في اللسان والخُصُومة وقول أبي علي إنَّ الهاءَ مُبْدَلة من الهَمْزة. **ابن السكيت**: وهو ذُو تُدْرَهِهم كما تقدم في اللِّسان ولا يُقال دُونَ ذُو والعَرِس والحَرِسُ - الذي لا يَبْرَح القِتالَ والحَرِجُ - الذي/ لا يكادُ يَبْرح القتالَ ولا يَنْهَزِم وأنشد:

مِـنَّـا الـزُّوَيْـرُ الـحَـرِجُ الـمُـغَـاوِرُ

والسَّلْفَعُ - الجَرِيءُ وامرأة سَلْفَعٌ جَرِيئَةٌ على الليل. **وقال**: رجل حَرِبٌ - شَدِيد المُحَاربة. **ابن دريد**: رجل مِحْرَب ومِحْرابٌ - صاحِبُ حَرْب. **ابن السكيت**: رجل حَرِبٌ ضَرِب - شَدِيد الضَّرْب والعِلْكِزُ - الشدِيدُ العَظِيم والعِمِّيت - الجَرِيءُ الظَّرِيف وأنشد:

ولا تَـبْـغِ الـدَّهْـرَ مـا كُـفِـيـتـا ... ولا تُـمَـارِ الـفَـطِـنَ الـعِـمِّـيـتـا

والصَّمَيانُ - المُنْقَضُّ على الشيء وقد انْصَمَى - انقَضَّ. **وقال**: إنه مُبِرٌّ بذلك - أي ضابِطٌ له قاهِرٌ. **صاحب العين**: رَجُل مِصْدَم - مِحْرَب. **أبو عبيدة**: العِكْرُ - الشديد القتال. **ابن السكيت**: العُفْر - الشُّجاع الجَلْد. **أبو زيد**: الصَّمْصَمُ والصُّمَاصِمُ والسَّبْت - الجَرِيء الماضِي والبَئِيس - الشُّجاع وقد بَؤُسَ بَأْساً - اشْتَدَّ بَأْسه والسَّخْتَبُ والسَّجْنَبُ[2] والسَّلْهَبُ والصَّلْهام والدَّلْهاثُ والدُّماحِس والحُمَارِس كلّه - الجَرِيء المُقْدِم ومثله

---

(١) فيه سقط ظاهر كتبه مصححه.

(٢) كذا هو بالجيم والنون ولم نعثر عليه فحرر كتبه مصححه.

العُشَارِمُ والعُشَارِبُ - الذي يَغْشَى الحَرْب بنفسه ويَنْغَمِس فيها. **وقال:** رجل واقِعَة - شُجَاع والضِّنَنُ - الشجَاعُ وأنشد:

إنّي إذا ضَنَنٌ يَمْشِي إلى ضَنَنٍ أيقَنْت أنّ الفَتَى مُودٍ به المَوْتُ

ابن دريد: الأَيْهَمُ من الرِّجال - الجَرِيءُ الذي لا يُسْتَطاع دَفْعُه والأنثى يَهْماءُ. **صاحب العين:** رجل هَوَّاس وهَوَّاسَة - شُجَاع. **غيره:** الهَوْس - الطَّوْف بالليل في جُرْأة ومنه أَسَد هَوّاس. **صاحب العين:** رَجُل جَسْر وجَسُور - ماضٍ شُجَاع والأنثى جَسْرةٌ وجَسُور وجَسُورةٌ وقد جَسَر يَجْسُر جُسُوراً وجَسَارةً. **وقال:** رجل طَيْثارَةٌ - لا يُبَالِي على مَن أقْدم وكذلك الأَسَد. **ثعلب:** المِلْذَم - الشُّجَاع لغَلَبه بالقِتال. **أبو عمرو:** النِّكْلُ - الرَّجُل المُجرَّب القويُّ وفي الحديث: «إن اللّهَ يُحِبُّ النِّكَل على النِّكَل. قيل وما النِّكْلُ على النِّكِل قال الرجُلُ المجرَّب المُبْدِىء المُعِيد على الفرسِ القويِّ المجرَّب المبْدِىء المُعِيد» - أي الذي أبْدأ في غَزْوِه وأعادَ. **سيبويه:** الكَمِيشُ - الشجاعُ وقد كَمُش كَمَاشةً وقد/ تقدم أنه السريعُ الخَفِيف ويقال للرجُل الجَوَادِ الشُّجَاع إنه لَذُو مَصْدَق - أي صادِقُ الحَمْلة. **السيرافي:** رَجُل صَدْقُ اللِّقاءِ - شَدِيده. **قال أبو علي:** أصْل الصِّدْق الصُّلْب في القِتَال وغيره. **قال سيبويه:** رجل صَدْق اللِّقاءِ والجمع صُدُق. **قال أبو علي:** المَصْدُوق - صِدْق الحَمْلة والمَكْذَبَة - كَذِبها. **ثعلب:** التَّقَزُّم - اقْتِحام الأمور بشِدَّة. **أبو زيد:** إنه لَذُو مَخْشَنَة - أي خَشِنُ الجانِب. **صاحب العين:** فيه خُشْنة. **ابن السكيت:** يقال للرجُل: «يُوشِك أن تَلْقَى خازِقَ ورَقة» مَثَل للجَرِيء ويقال للرجُل الصارِم هو أَمْضَى من خَازِقٍ وهو السِّنان. **الأصمعي:** العَنْتر - الشُّجاع. **ابن دريد:** المُكَالِب - الجَرِيء. **صاحب العين:** الخَلِيس والمُخَالِس في القِتَال والصِّرَاع - هو الشُّجاع الحَذِر. **أبو زيد:** شُجَاع مُغامِرٌ - يَغْشَى غَمَرات الحَرْبِ لا يَكِعُّ ولا تَهُولُه شِدَّة. **صاحب العين:** المُغَمِّر كالمُغَامِر. وقال: رجُل جَرِيشٌ يوصَف بالصَّرَامة والنَّفَاذ. **أبو زيد:** العَرِكُ والمُعارِكُ - الشَّدِيد العِلاَج والبَطْش في الحَرْب والعُلَّج - الشَّدِيد قِتالاً أو نِطَاحاً. **صاحب العين:** العَسِلُ - الشَّدِيد الضَّرْب السَّرِيعُ رَجْع اليدَيْن. **وقال:** عَسَمَ بنَفسه في الحَرْب يَعْسِم - رَمَى بها غيْرَ مكترِث واقْتَحم. **صاحب العين:** رجل مَعَّاس - مِقْدام وقد مَعَس في الحَرْب وتَمَعَّس - حَمَل والمِعَاسُ - المِرَاس وأصله من المَعْس وهو الدَّلْك. **وقال:** عَبَطَ بنَفْسه في الحَرْب وعَبِط وعَبَطَها - رَمَى بها فيها غيْرَ مُكْرَه. **صاحب العين:** صاعَ أَقْرانَه صَوْعاً - جاءَهم من هُنَا ومن هُنَا. **أبو علي:** الأَهْوَجُ - الشُّجاع وقد تقدم أنه الأحمق. **أبو عبيد:** يقال للشُّجَاع ما يَفْرِي فَرِيَّه أحدٌ. **وقال غيره:** لا يَفْرِي فَرْيَه أحدٌ بالتخفيف ومَن شَدَّد فقد غَلِط.

الجُبْن وضُعف القَلْب

ابن السكيت: الجَبَان - الذي يَهَاب المَقْدَم على كُلِّ شيءٍ بالليل والنَّهار وأصله في القِتَال وقوم جُبَنَاءُ وجُبُنٌ. **سيبويه:** جَبَانٌ وجُبَناءُ شَبَّهوه بفَعِيل لأنه مِثْله في الصِّفة والزِّنَة والزِيَادة. **وقال ابن جني:** وقد كُسِّر على أجْبانٍ وأنشد:/

إذ لا يُقاتِلُ أطْرافَ الظُّبَاتِ إذا اسْـ تَوْقَدْن إلاّ كُمَاةٌ غَيْرُ أجْبَانِ

ونظيره جَوَاد وأَجْوَاد. **سيبويه:** جَبُنَ يَجْبُنُ. **ابن السكيت:** جَبُنَ وجَبَنَ جُبْناً وجُبُناً ولم يَقُولوا في المَرْأة ولا النِّساءِ. **أبو عبيد:** امرأة جَبَانَةٌ. **أبو زيد:** امرأة جَبانةٌ وجَبَانٌ وقد جَبُنَت جَبانةٌ ونساءٌ جُبَنَاءُ وأَجْبَنْتُه - وَجَدتُه جَبَاناً. **أبو عبيد:** أَتَيْنا فُلاناً فأَجْبَنَّاه - وجَدْناه جَبَاناً. **سيبويه:** هو يُجَبَّن - أي يُرْمَى بذلك ويُقال له وقد

تقدّم مِثلُ ذلك في الشَّجاعة. **أبو عبيد**: المَنفُوه ـ الضَّعِيف الفُؤادِ الجَبَان والمَفْؤُودُ مِثلُه. **قال أبو علي**: ولا فِعْلَ له وقد تقدّم. **أبو عبيد**: وكذلك الهَوْهاة. **ابن السكيت**: وكذلك الهَوْهاءَةُ ـ البِئرُ التي لا مُتَعَلَّق بها ولا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نازِلِها لِبُعْدِ جالَيْها وأنشد:

فــي هُـــوَّةٍ هَـــوْهــاءَةِ الـــتَّـرَجُـــل

صاحب العين: رجل هَوْهاءٌ كذلك. **الأصمعي**: الواحِدُ والجمع فيه سَوَاء. وقال: إنه لَهَوَاهِيَة كذلك. وحكى **أبو علي**: رجُل هَوْهاءٌ. قال: وليس هَواهِيَةٌ من لفظ هَوْهاء هَوَاهِيَة من باب سَدَسَ مُضاعَفٌ من فائِهِ ولامِهِ ويَدُلُّ على صحّة قول أبيّ علي ما حُكِيَ من قَولهم هُوْهَةٌ فَياءُ هَوَاهِيَة على هذا كَياءِ عَباقِيَة والوزن كالوزْن ولا يجوزُ أن تكونَ الياء أصلاً لأنها إن كانتْ كذلك كان هَوَاهِيَةٌ جَمْعاً ووصفهم الواحدَ به يَدُلُّ على أنّها لَيْسَتْ بِجَمْع وأما هَوْهاءٌ فمن مضاعَفِ بناتِ الأربعة على مَذْهب سيبويه وحكى أيضاً رجُل هَوْهَاةٌ مَقْصورٌ عن هَوْهاءَة فهو كالقَلْقَلَة. **عليّ**: لا وَجْه لهذا لأن الفَعْلَلَة لا تكونُ صِفَة **أبو زيد**: رجل هُوْهَة كذلك. **أبو عبيد**: وكذلك المَنْخُوب والنَّخِيب والمُنْتَخَب. **أبو علي**: وهو النَّخِبُ. **ابن السكيت**: النَّخِيبُ ـ الهالِكُ الفُؤادِ جُبْناً وقوم نُخُب والاسم النَّخْب وأصله من الانتِزاع. **ابن دريد**: وهو النَّخْبُ واليَنْخُوب. **صاحب العين**: المَنْفُوخ ـ الجَبَان وقد تقدّم أنه العَظِيم البَطْنِ. **أبو عبيد**: وكذلك المُسْتَوهِلُ والوَهِلُ وقد وَهِلَ ومثلُه الجُبَّأُ وأنشد:

فَـمَـا أنـا مِـن رَيْـبِ الـمَـنُـونِ بِـجُـبَّـإٍ وما أنـا مـن خَـيْـرِ الإلَـهِ بِـيـائِـسِ

قال سيبويه: هو الجُبَّاء مَمْدود. **قال أبو علي**: هذه اللَّفْظَة من الأضداد/ الجُبّاء ـ الضَّعِيف والشُّجَاع يُقال جَبَأ عليه الأَسْوَدُ يَجْبَأ جُبُوأً ـ خَرَج عليه من جُحْر. **سيبويه**: وغَلَب عليه الجمعُ بالواو والنون لأن مؤنَّثه مما يدخلُ عليه الهاءُ. **أبو عبيد**: وكذلك التَّأْناء. **ابن السكيت**: تَأْتَأتُ في الأمر مُتَأْتَأة. **أبو عبيد**: ومثله الكَيْءُ. **قال أبو علي**: وقد كاءَ يَكِيءُ وأكَأْته. **أبو عبيد**: الوَجْبُ ـ الجَبَان. **أبو علي**: وهو الوَجّاب والوَجَّابة من قوله تعالى: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُها﴾ [الحج: ٣٦] ـ أي سَقَطت ومن ثَمّ قيل له خِزْيَانٌ فِعلْيانٌ من خَزَّ يَخِزُّ. **أبو عبيد**: الهِرْدَبَّة ـ المُنْتَفِخ الجَوف الذي لا فُؤادَ له ومثله البِرْشاع وقد تقدم أنه الأَهْوَجُ المُنْتَفِخ. قال: والهَجْهاجُ ـ النَّفُور وقد تقدم في ضَعْف العقل والوَرَع ـ الجَبَان وقد وَرُع وُروعاً. **ابن السكيت**: الوَرَعُ ـ الضَّعِيف في رَأْيه وعقله وبَدَنه وأنشد:

١/٦٣

وَهَـبْـتَــه مـــن وَرَعٍ تِـرْعِـيَّــه مُـخَـالِـفِ الـقُـعُـودِ والـسَّـوِيَّـة

ابن دريد: وَرَعٌ بَيِّن الوُرُوعة وقد وَرُع وُرُوعاً ووُرْعاً ووَرَعَةً. **أبو عبيد**: العُوَّار ـ الجَبَان. **سيبويه**: والجمع عَوَاوِيرُ ولم يُكْتَف فيه بالواو والنون لأنهم قَلَّما يَصِفُون به المُؤنَّث فصار كمِفْعال ومِفْعِيل ولم يصر كفُعَّال وأَجرَوْه مُجرى الأسماء نحو نُقَّازٍ ونَقَاقِيز ولو أَجْرَوْه مُجْرى الصِفة جَمَعوه بالواو والنونِ كما فَعَلوا ذلك في حُسّان والهَيَّبانُ والهَيُوب ـ الجَبَان. **ابن السكيت**: وقد تكونُ الهَيْبَة في كلِّ ما يُتَّقَى. **الفراء**: وهو الهَيِّبُ. **أبو عبيد**: الكَهْكَاهَة ـ المُتَهَيِّب وأنشد:

ولا كُـــهْـــكَـــاهَـــةٍ بَـــرَمٍ إذا مــا اشْــتَـــدَّتِ الــحِــقَــب

أبو زيد: تَكَهْكَهَ عن الشيء ـ ضَعُف. **أبو عبيد**: الجِبْس ـ الجَبَانُ الضَّعِيف. **ابن دريد**: جمعه أَجْباس وجُبُوس وهو الجِفْس. **أبو عبيد**: الرِّعْدِيد ـ الجَبَانُ. **ابن السكيت**: الرِّعْدِيدَة ـ الذي يُرْعَد عند القِتَال وأنشد:

ولا زُمَّيْلَةٌ رِعْدِيدَةٌ رَعِشٌ إذا رَكِبُوا

صاحب العين: رجل تِرْعِيدٌ كَرِعْدِيد والحَصُور ـ المُحْجِم عن الشيء وقد تقدّم/ أن الحَصِيرَ والحَصُورَ المُمْسِك البَخِيلُ. **ابن السكيت**: اليَرَاعَةُ ـ الذي لا فُؤَادَ له وأصله أن القَصَبة يَرَاعَةٌ. **قال أبو علي**: وإنما ذلك لِخُلُوِّ جَوْفِهِ كَخُلُوِّ جَوفِ القَصَبة قال الله عز وجلّ: ﴿**وأَفْئِدَتُهُم هَوَاءٌ**﴾ [إبراهيم: ٤٣] ومنه قول زُهَيْر:

كأنَّ الرَّحْلَ مِنْها فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤه هَواءُ

أي لا فُؤَاد له من الرَّوْع والجُبْن إذا أَحَسَّ شيْئاً فَزِعَ. **الأصمعي**: اليَرَاع واليَرَاعةُ ـ الجَبَان الذي لا عَقْلَ له ولا رَأْيَ. **صاحب العين**: فَرْخٌ الرِّعْدِيدُ ـ رُعِب وأُرْعِدَ وكذلك الشَّيخ الضَّعِيف. **ابن السكيت**: وهو الإِجْفِيل والإِجْفِيل أيضاً ـ الذي يَهْرُب من كل شيءٍ فَرَقاً. **وقال**: رجُل رَعِيب ومَرْعُوب وقد رُعِب ورَعَب رُعْباً فيهما وقد يكونُ ذلك في الجَبَان والشُّجاع عند الفَزَع والذُّعْر والفَرُوقَة والفَارُوقَة والفَرُّوقَة والفَرُوق والفَرِق والفَرُوقُ ـ الجَبَان الذي يَفْرَق من كل شيءٍ والبَعِلُ ـ الذي يَفْزَع عند الرَّوْع فيَتْرُك سِلاَحَه أو مَتَاعه ويَنْهَض ذاهباً إمّا حامِلاً وإمّا ذاهباً ويقال هو الذي يَفْزَع فيَذْهَب فُؤَادُه عِنْد الرَّوْع فلا يَبْرح مكانَه من الفَزَع حتى يَغْشاه القومُ فَيَقْتُلوه أو يَأْخُذوه أو يَدْعُوه وقد بَعِلَ بَعَلاً والعَقِرُ ـ الذي يَفْجَؤُه الرَّوْع فلا يَقْدِر أن يَتَقَدَّم أو يَتَأَخَّر والمَجْؤُوفُ ـ الجَبَان الذي لا فُؤَادَ له وقد جُئِفَ جَأْفاً. **صاحب العين**: رجلٌ مَجُوف ومُجَوَّف ـ جَبَان. **ابن السكيت**: الأَكْشَفُ ـ الذي لا يَثْبُتُ في الحَرْب يَنْكَشِفُ. **أبو زيد**: الكُشُفُ ـ الذين لم يَصْدُقُوا القِتالَ ولم يَعْرِفُوا لها واحِداً. **ابن السكيت**: رجل نِفْرِجٌ ونِفْرِجاءُ ونِفْراجٌ ونِفْرِجَة ـ جَبَان أَكْشَفُ. **وقال**: إنه عَنْكَ لَهَيْدانٌ ـ إذا كان يَهابُه. **ابن دريد**: الأَهَدُّ ـ الجَبَان والهَيْرَعُ ـ الجَبَان الذي لا خَيْرَ فيه والعُوق ـ الجَبَان هُذَلِيّة والخَيْطَعُ[1] ـ المُتَرَوِّع الفُؤاد واليَرْفَئِيُّ ـ المُتَرَوِّع القَلْب من فَزَع. **أبو زيد**: الكَزِمُ ـ الذي يَهاب التَّقَدُّم على الشيء ما كان فإذا أرادُوا الخُرُوج فَتأخّر عن أصحابه فهو كَزِمٌ أيضاً وقد كَزِمَ كَزَماً. **وقال**: خامَ الرَّجُل خَيْماً وخَيَماناً وزاد غيرُه خُيُوماً ـ هابَ وجَبُن. **صاحب العين**: وكذلك إذا كادَ كَيْداً فلم يَرَ فيه ما يُرِيدُه ورجَع عليه. **أبو عمرو**: نَكِلَ تَمِيمِيّة ونَكَلَ يَنْكُلُ حِجَازِيَّةٌ ـ ضَعُف وجَبُن. **ابن السكيت**: كَفِحَ القومُ عن فُلان يَكْفَحُون ـ وهو الجُبْن. **أبو/ عبيد**: رجُل غُمْر وغَمَرٌ من رِجَال أَغْمار ـ وهم الضُّعَفاء الذين لا تَجْرِبةَ عندهم بالحَرْب وقد تقدم أنّه الذي لا تَجْرِبَةَ عنده بالأمور. **أبو عبيد**: هاعَ يَهِيعُ ـ جَبُن ورجل هاعٍ لاعٍ وهائِعٌ لائِعٌ. **وحكى غيره**: رجل هاعٌ. **قال أبو عبيدة**: يَصْلح أن يكون فاعلاً ذهبَتْ عينُه وأن يكونَ فَعِلاً وعلى أيِّ الوَجْهين صرّفته فهو بالياء لقولهم الهَيْعة. **الأصمعي**: هاعَ يَهَاع ويَهِيع هَيْعاً وهُيُوعاً وهَيْعة وهَيَعاناً وهاعاً وقوله:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الإِدْهانِ والفَكَّةِ والهَاعِ

أَراد الهَيْعَ فوضع الاسم موضعَ المصدَرِ. **سيبويه**: لِعْتَ لاعاً وأنتَ لاعٌ كَجَزِعْتَ جَزَعاً وأنت جَزِعٌ. **علي**: وعلى هذا أوجه قوله والفَكّةِ والهاعِ لِقولِهم هِعْتُ لأن وضع اسم الفاعل موضع المصدر غيرُ مأنوس به. **ابن السكيت**: يقال للجبَان لأنتَ أَجْبَنُ من المنزُوفِ ضَرِطاً ويقال هو أجبنُ من صَافِرٍ ـ يعني ما صفَرَ من الطَّير ولم يكن من سِبَاعها. **صاحب العين**: كَعَّ يَكِعُّ ويَكُعُّ كَعًّا وكُعُوعاً وكَعَاعَةً وتَكَعْكَعَ ـ هابَ القومَ وتركهم بعدَما أرادَهُم وأَكَعَّه الخوفُ وكَعْكَعَه ـ حبَسه ورجل كَعٌّ ـ ضعيفٌ عاجزٌ والهَيْرَعُ ـ الجبان وقد تقدم أنه الذي لا

---

(١) لم نعثر على هذه المادة فحرزها اهـ.

يَتَماسك والهَلَعُ والهُلاَعُ - الجُبْنُ عند اللّقاء ورجل هُلَعَةٌ - كثيرُ الهَلَعَانِ ورجل قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ - جبانٌ قاعدٌ عن الحربِ وقد تقدَّم أنه اللئيم والرِّعْشِيشُ - المرتَعِشُ عند القتال جُبْناً. وقال: المَصُوعُ - الفرِقُ الفُؤَادِ وقيل هو الذي يَمْصَعُ بِسَلْحِه من خِيفَةٍ أو إعجال - أي يَرْمِي به والوَقَّاف - المُحْجِمُ عن القِتال وأنشد:

فَإنْ يكُ عبدُالله خَلَّى مَكَانَهُ فما كَانَ وقَّافاً ولا طَائِشَ اليَدِ

ابن جني: الهِجْزَعُ - الجَبَان هِفْعَلٌ مِن الجزَع ونظِيره هِبْلَعٌ وَهِجْرَعٌ فيمن أَخَذَهُ من البَلْعِ والجَرْعِ ولم يعتبره سيبويه كذلك بل كل ذلك رُبَاعي صحيح.

الحِرْصُ والشرَهُ

صاحب العين: الحِرص - شدّة الإرادة. أبو زيد: حَرَصَ عَلَيه يَحْرِصُ وَيَحْرُصُ حِرْصاً وَحَرِصَ ورجل حَرِيصٌ وَقومٌ حُرَصَاءُ وحِرَاصٌ وامرأة حَرِيصَةٌ من نسوةٍ/ حَرائِصَ وحِراصٍ. ابن السكيت: الجَشَعُ والشَّرَه - أقبحُ الحِرصِ حتّى يُظَنَّ أنَّ قَسِيمه الذي يُقَاسِمُهُ قد غَبَنَه ولم يكن فَعَلَ وهُمَا أيضاً قُبْح الرَّغْبة في أكْل الطعام وقد جَشِعَ جَشَعاً. صاحب العين: رجل جَشِعٌ وقوم جَشِعُونَ وجَشَاعَى وجُشَعَاءُ وجِشَاعٌ. ابن السكيت: وشَرِهَ شَرَهاً كَجَشِعَ فَهوَ شَرِهٌ وشَرْهانُ. ابن دريد: الجَشَعُ - أن تأخذَ نصيبَكَ وتطمَعَ في نصيبِ غيركَ. أبو زيد: وفي المثل: «في بطنِ زَهْمَانَ زادهُ» يُضرب للذي يأكُلُ نصيبَه ثم يأتي بعدَ ذلكَ فيقول أَطْعِمُوني وفسره الرِّياشي أنه اسم كلب. ابن السكيت: ومنهم الطَّبِعُ - وهو اللَّئِيمُ الخَلاَئق. أبو عبيد: اللُّغْمُظُ واللُّغموظُ - الشَّهْوَانُ الحَرِيصُ. ابن دريد: هو اللُّغْمَظُ والمصدر اللُّغْمَاظُ. أبو علي: فأمّا قَولُ بعضِ العَربِ يصفُ فِقَرَ اليَرْبُوعِ فرددتُ بهنَّ لَعَظِي فهو معنى اللُّغْمَظَةِ إلا أنه ليس من لفظه إنما هو من باب سِبَطْرٍ ولآَلٍ. قال: وقال بعضهم الميمُ في لَغْمَظَ زائدةٌ وإنما هو من اللَّعَظِ فَلَغْمَظٌ عليّ هذا فَعْمَلٌ وهو مثالٌ مرغوبٌ عنه وإن كان سيبويه قد حكى ما يُؤْنِس ذلك. قال: ويكونُ على فُعَامِلٍ نحو دُلاَمِصٍ. قال غيره: الدُّلاَمِصُ لَيس من لَفْظِ الدُّلاَصِ وإن كانت فيه حروفه وإنما هو بمنزلة ما قدّمنا من اللُّغْمَظِ. أبو زيد: اللُّغْمَظُ - الطُّفَيْلِيُّ. أبو عبيد: رجل لَغْوٌ ولَعاً - مثلُ اللُّغْمَظِ. ابن دريد: اللَّعْوُ - الحِرْص من قولهم كَلْبَةٌ لَعْوَةٌ - أي حريصةٌ. صاحب العين: اللَّعْوُ - الحرِيصُ المُقَاتِلُ على ما يُؤْكَلُ والأنثى لَعْوَةٌ وهُنَّ اللَّعَوَاتُ واللِّعَاءُ وقد تقدم أن اللَّعْوَ السيءُ الخُلُقِ. وقال: رجل لاَعٌ - أي حَرِيصٌ جَزُوعٌ على الجُوعِ وغيرِهِ مع ضَجَرٍ وقيل هو الذي يَجُوعُ قَبل أصحابه والجمع ألْواعٌ وليعانٌ والأنثى لاعَةٌ وقد لِعْت لَوْعاً وَلُؤُوعاً. غيره، اللُّغْذِميُّ والعَذْمَلِيُّ - الحَرِيصُ. وقال: شَهِيتُ الشيءَ وشَهُوتُهُ أَشْهَاهُ شَهْوَةً واشْتَهَيْتُه - شَرِهْتَ إليهِ ورجلٌ شَهِيٌّ وشَهْوَانُ وشَهْوَانِيٌّ وامرأة شَهْوَى وما أَشْهَاها وأشْهَيْتُه - أعطيتُهُ ما يَشْتَهِي. أبو عبيد: الأَزْشَمُ - الذي يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ ويَحْرِصُ عليه وأنشد:

لَقَى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءتْ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ أرْشَمَا

السيرافي: رجل وَعِقٌ لَعِقٌ - حريص جاهل وقد وَعِقَه الطَّمَعُ وبه وَعْقَةٌ /شديدة وَوَعَّقتُهُ - نسبتُه إلى ذلك وأنشد:

مَخَافَةَ اللهِ وأن تُوعَّقَا

- أي يُقال إنَّك لَوَعِق. ابن السكيت: القِرْشَبُ والهِجَفُّ والهَجَفْجَفُ - الرَّغِيب البطن وأنشد:

قَد عَلِمَ الحَيُّ بَنُو طَرِيفٍ أنَّكَ شَيخٌ صَلِفٌ ضَعِيفٌ

هَـحَـفْـجَـفٌ لِـضِـرْسِـه حَـفِـيـفٌ

والمُلاَهِس - المزَاحِم على الطعام من الحِرْص وأنشد:

مُـلاَهِـسُ الـقَـوْمِ عـلـى الـطَّـعـامِ

والنَّهِمُ - الذي لا يُهِمُّه إلا بطنُه والمَنهومُ - الذي يَنْتَهِي بطنُه لا تنتهي نَفْسُه وقد نَهِمَ نَهَماً ونُهِم. **علي:** الأولَى أكثرُ في هذا الضَّرب - أعني نَهِم التي على صيغة فِعْل الفاعِل. **ابن السكيت:** المَسْحُوت - الرَّغِيب الذي لا يَشْبَع. **أبو حاتم:** الرَّاشِنُ - المتتَبِّع للطَّعام. **ابن دريد:** رَشَنَ يَرْشُنُ رَشْناً ورُشُوناً ومنه رَشَن الكلبُ في الإِناء - إذا أدخَلَ رأسَه فيه. **ابن السكيت:** الحَضْرُ - الذي يَتعرَّض القُحَم وهو عنها غنِيٌّ وهو نحو الراشِن.
وقال: الحِلْسِمُ - الحَرِيص وأنشد:

لـيـس بِـقـضْـل حَـرِصٍ حِـلْـسِـمِ عـنـد الـبُـيُـوتِ راشِـنٍ مِـقَـمِّ

ومثله الحَلِس وقد تقدم أنه الذي لا يَبْرَح القتالَ والواغِلُ - الذي يأكُل مع القوم ويَشْرَب ولم يَدْعُوه ولم يُنْفِقْ مثل ما أنفقُوا وقد وَغَلَ أشدَّ الوغْلاَن والوَغَالَةِ والوَغْلُ - الشراب الذي لم يُنْفَق فيه وقولهم طُفَيْلِيٌّ للذي يدخُل وليمةً لم يُدْعَ إليها وهو منسوب إلى طُفَيْل رجل من أهل الكُوفة من بني عبدِ الله من غَطَفانَ كان يأتِي الولائِمَ من غير أن يُدْعَى إليها وكان يقال له طُفَيْل الأعراسِ والعَرَائِس، وكان يَقُول وَدِدْت أنَّ الكُوفة بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَة فلا يخفَى علَيَّ فيها شيء والعرب تُسَمِّي الطُّفَيْلِيَّ الوارِشَ. **ابن السكيت:** وَرَشَ الرجل وُرُوشاً - وهي الشَّهْوة للطعام لا يُكْرِم نفْسَه. **أبو عبيد:** وَرَشْت من الطعام وَرْشاً تناولت منه شيئاً **قال أبو علي: قال أبو زيد:** وأهل الحجاز يُسَمُّون الطُّفَيْلي البَرْقِيَّ **أبو عبيد:** الرَّثِع - أسوأ الحِرْص رَثِعَ/ رَثَعاً فهو رَثِعٌ وكذلك الهاعُ وهو مع ضَعْف هاعَ يَهَاعُ هَيْعَةً وقد تقدم في الجُبْن. **ابن السكيت:** الدَّقَاعَة والإِدْقاع - الدُّنُوُّ للأمور الدَّنِيئة.
وقال: هو يَلأَفُ ويَلْبِز ويَخْضِم ويَخضَى ويُوجِز ويَتَهَلَّزُ كلها في الشَّرَه. **أبو زيد:** ضَغْرَسٌ - حريصٌ نَهِم واللَّعَصُ - النَّهَمُ في الأكل والشُّرْب وقد لَعِص. **غيره:** رجل مُزْدَغِفٌ ومِزْغَفٌ - وهو الجَرَّاف المَنْهُوم الرَّغِيب يعني بالجَرَّاف الأكُولَ. **ابن دريد:** الجِعِنْظارُ - النَّهِمُ الشَّرِه. **السيرافي:** وهو الجَعْظَرِيُّ والجُعْمُظُ - الشَّرِه الحَرِيص. **صاحب العين:** اللَّقِسُ الشَّرِه النفس الحَرِيص على كل شيء لَقِسَت نفسُه إلى الشيء لَقَساً - نازَعَتْه إليه وحَرَصت عليه ومنه الحَديث: «لا تَقُلْ خَبُثَت نَفْسِي ولكن لَقِسَت». ورجل مِنْحَسٌ - حَرِيص. **ابن دريد:** الجُعْشُبُ - الحَرِيص الشره وهي الجَعْشَبَة والطَّيْسَع - الحَرِيص والهِبْلَعُ - النَّهِيم. **أبو زيد:** الضُّمَاضِمُ - الجَشِع المستَأْثِر وقال في موضع آخر هو الذي لا يَشْبَع. **أبو عبيد:** أعَال الرجُلُ وأَعْوَلَ - حَرَصَ. **وقال:** جاء تَضِبُّ لِثَتُه لكذا وكذا - يعني من شدَّة الحِرْص وأنشد:

خَـيْـلاً تَـضِـبُّ لِـثَـاتُـهـا لِـلـمَـغْـنَـمِ

والفَلْحَسُ - الرجل الحَرِيص ويقال للكَلْب فَلْحَسٌ. **أبو زيد:** المُهْرَعُ - الذي قد خَفَّ من الحِرْص.
صاحب العين: العَلْهانُ - الذي تُنَازِعه نفسُه إلى الشيء والأنثى عَلْهاءُ. **سيبويه:** وقد عَلِهَ عَلَهاً والهَلَع - شِدَّة الحِرْص وقِلَّةُ الصبر ورجل هَلِعٌ وهالِعٌ وهَلُوع وهِلْواع وهِلْواعَة وفي التنزيل: ﴿إِنَّ الإنسانَ خُلِق هَلُوعاً﴾ [المعارج: ١٩]. **صاحب العين:** العَلَزُ - كالرِّعْدة تُصِيب الحريصَ وله مَوضِع آخر سنأتي عليه إن شاء الله.
وقال: الحَمْضة - الشَّهْوة إلى الشيءِ. **أبو زيد:** المُسْهَبُ والمُسْهِبُ - الذي لا تَنْتَهِي نفسُه عن شيء طَمَعاً وشَرَهاً وقد تقدَّم المُسْهَب في كثرة الكلام. **غيره:** كَلِبَ على الشيءِ كَلَباً - حَرَصَ عليه وتَكالَبَ الناسُ على

الشيء كذلك. ثعلب: رجُل شَغِمٌ ـ حَرِيص ومنه اشتقاق شِنَّغْم الذي حكاه سيبويه عنده ولا يُوافِق مذهبَ سيبويه لأنَ الشَّغِمَ الذي حكاه ثعلب ثُلاثيٌ وهو عند صاحب الكتاب رُبَاعيٌّ./ ١/٦٩

الطَّمَع

صاحب العين: الطَّمَع ـ الحِرْص. **ابن السكيت:** طَمِع طَمَعاً وطَمَاعة وطَمَاعِيَة وأنشد:

أمَا والـذي مَسَّـحْـتُ أرْكـانَ بَيْتِـه طَـمَـاعِـيَـةً أنْ يَـغْـفِـرَ الـذَّنْـبَ غـافِـرُ

ورجل طَمِعٌ وطَمُعٌ ـ طامِع. **سيبويه:** والجمع طَمِعُون وطَمَاعَى وأطْمَاعٌ وطُمَعاءُ وقد أطْمَعْته والمَطْمَعُ ـ ما طَمِعْتَ فيه والمَطْمَعَة ـ ما طَمِعْت من أجْله وفي صِفَة النساء بِنْتُ عَشر مَطْمَعَةٌ للناظِرين وامرأة مِطْماع ـ تُطْمِع في نَفْسها ولا تُمَكِّن وطَمَعُ الجُنْد ـ رِزْقهم والجمع أطْماع. **ابن دريد:** هو وَقْت قَبْضِ رِزْقهم والْجمع كالْجمع. وقال: أحْسِبها مولَّدة. **قال أبو علي:** هو مما تقدّم. **ابن السكيت:** الطَّبَع كالطَمَع وقد طَبِع طَبَعاً والطَّبَعُ ـ تدنُّس العِرْض وتلَطُّخه وأنشد:

لا خَـيْـرَ فـي طَـمَـع يُـدْنِـي إلـى طَـبَـع وغُـفَّـةٌ مـن قَـوَام الـعَـيْـشِ تَـكْـفِـيـنِـي

صاحب العين: رجُل طَبِعٌ ـ مُتَدنِّس العِرْض لا يَسْتَحي من سَوْأةٍ ذُو خُلُق رَدِيء. وقال: الرَّجَاءُ ـ الطَّمَع. **ابن جني:** رَجَوْته رَجْواً ورَجَاء ورَجَاوةً ومَرْجاةً. **صاحب العين:** ورَجَاة كذلك وكذلك رَجَيْته وارْتَجَيته وتَرَجَّيته ورَجَّيته والأمَل ـ الرَّجَاء. **ابن جني:** وهو الإمْل. **صاحب العين:** والجمع آمَالٌ وقد أمَلته آمُله. **ابن جني:** أمْلا مثل ضَرْب. **صاحب العين:** وأمَّلته. **أبو زيد:** ما أطْولَ إمْلَته ـ أي أمَلَه. **ابن دريد:** العَسْم ـ سُوءُ الطَّمَع عَسَم يَعْسِم وأنشد:

كـالـبَـحْـر لا يَـعْـسِـمُ فـيـه عـاسِـمُ

أبو عبيد: جَعَم يَجْعَم وجَعِم جَعَماً وزَعِم زَعَماً ـ طَمِعَ. **صاحب العين:** وقد أزْعَمْته. **غيره:** أزْلَعته في شيء يَأخذه ـ أطْمَعْته والزَّعَم كالزَّمَع. **ابن دريد:** الزَّلَهُ ـ الزَّمَع وقد زَلِهَ زَلَهاً. **ابن السكيت:** الفَشَق ـ انْتِشار النَّفْس من الحِرْص وأنشد:/ ١/٧٠

فـبَـاتَ والـنـفْـسُ مِـن الـحِـرْصِ الـفَـشَـق

ابن دريد: إن في مِضٍ ومِضٌ لَمطْمَعاً يُريدونَ بذلك كَسْرَ الرجُلِ شِدْقَه عند سُؤال الحاجة. **ابن السكيت:** كَسَر في ذلك إزْباً ـ طَمِع فيه. وقال: جاء ناشراً أُذُنَيْه إذا طَمِع في الشيء. **ابن دريد:** جاء لابِساً أُذُنيه كذلك.

اليأس

اليَأس ـ خِلاَف الطَّمَع. **ابن السكيت:** يَئِس من ذلك وأَيِسَ. **علي:** ليس بلُغة ولكنّه مَقْلوب بدليل أنه لا مصدَرَ له فأما إيَاس اسم رجُل فمن قولهم آسَه خيراً ـ أي عاضَهُ. **قال ابن جني:** ويَنْبغي أن يكون قوله:

ومـا أنَـا مـن سَـيْـبِ الإلـهِ بـآيِـس

فيمن رواه هكذا غيرَ مهمُوز العيْن وأن بعد ألف فاعِلٍ ياءً صحيحةً وذلك أنها لَمّا صَحّت في أَيِسْت

صَحَّت في آيسٍ كما أنها لمّا صَحَّت في عَوِر وصَيِدَ صَحَّت في عاوِر وصايِد فإن قيل ولِمَ صحت العينُ في أَيِست حتى دعا ذلك إلى تصحيحها في آيِسٍ فالجواب أن أَيِسْت مقلوبٌ على ما تقدم من يَئِسْت فكما صَحَّت فاء يَئِسْت صَحَّحوا عينَ أَيِسْت إشعاراً بالقَلْب عنها وأنَّ عينَها فاءُ يَئِست وتلك لا تَعْتَلُّ فأَيِسْت على هذا عَفِلت. **علي**: إنما قال فيمن رواه هكذا لأن الرواية المعروفة بيائِس. **وقال سيبويه**: يَئِس يَيْأَس ويَيْئِس ويَئِس ولا نظيرَ له في بَنَات الياء والواو مما يأتي على يَفْعِل. **قال**: والمصدر منه اليَأْس واليَآسَة وإنما حَذَفوا يَئِسُ كراهةَ الكَسْر مع الياء وقد أيْأَسْته من ذلك الأمر ولم يَعُدُّوا المقلوبَ فيما حكاه أبو عليّ. **أبو زيد**: رجل يَؤُوسٌ ويَؤُسٌ. **ابن السكيت**: قَنِطَ الرجلُ وقَنَط يَقْنِطُ - يَئِس. **أبو عبيد**: يَقْنِط ويَقْنُط والاسم القَنَط والقُنُوط. **صاحب العين**: صَرِدَ عن الشيء صَرَداً فهو صَرِدٌ - انتهى عنه. **ابن دريد**: أَبْلَس الرجلُ - يَئِس وإبْلِيسُ مشتَقٌّ منه لأنه أُويِسَ من رحمة الله. **أبو زيد**: طابَتْ نَفْسِي عن ذلك تَرْكاً وطابَتْ عليه إذا وافَقَك. **ابن السكيت**: وقولُهم للشيء إذا يُئِس منه: وُضِعَ على يَدَيْ عَدْل. هو العَدْل بنُ جَزْءِ بنِ سَعْدِ العَشِيرةِ وكان قد وَلِيَ شُرَطَ تُبَّع فكان تُبَّعٌ إذا أراد قَتْلَ رجل دَفَعَهُ إليه. فقال الناس وُضِعَ على يَدَيْ عَدْل. **ابن جني**:/ يقال للشَّيء إذا يُئِسَ منه صَرِيم سَحْر.

١/٧١

دُخُول الإنسان فيما لا يَعْنِيه

أبو عبيد: رجل مِعَنٌّ - يَعْرِض في كل شيءٍ ويَدْخُل فيما لا يَعْنِيه. **قال**: وهو تفسير قولهم بالفارسية أنْدَرْوَيْست. **ابن دريد**: إنه ليأْخُذ في كُلِّ عَنٍّ وفَنٍّ وسَنٍّ وأنشد أبو عبيد:

إنَّ لـنـا لَـكَـنَّـهْ   مِـعَـنَّـةً مِـفَـنَّـهْ

وقال: المِتْيَحُ كالمِعَنِّ. **ابن دريد**: وهو التَّيَّاح والتَّيِّحان والتَّيَّحان. **قال أبو علي**: وليس له نَظِير إلا حرفانِ رجل هَيَّبانٌ وفرس شَيَّآنٌ قال ولا أدري كيف هذا الحرفُ وأنشد غيره:

وزَبُّونـاتِ أَشْـوَسَ تَـيِّـحـانِ

أبو زيد: رجُل مِتْيَح - كَثير تنقُّل القَلْب وتقلُّبه وبه قيل للذي لا يَزَال يقَعُ في بَلِيَّة مِتْيَح ومنه قَلْب مِتْيَح - مائِل إلى كلِّ شيءٍ. **ابن دريد**: رجل مِعْنَجٌ - يَعترِض الأُمُور. **ابن الأعرابي**: الضيأَزُ - الذي يَقْتَحِم الأُمُور. وقال: أنا حُدَيَّا الناس - أي أتحدَّاهم وأتعرَّضُ لهم. **وقال**: رجل مُقْذَعِرٌ - مُتَعَرِّض لحديث الناس. **غيره**: فَشَتْ عليه الضَّيْعة - إذا دَخَل فيما لا يَعْنِيه. **كراع**: كَرْتَعَ الرجلُ - وقَعَ فيما لا يَعْنِيه. **أبو عبيد**: المُكَلَّف - الوَقَّاع فيما لا يَعْنِيه. **ابن دريد**: وهو المُتَكَلِّف.

الشَّرَّة والخُبْث والجَفاءُ والمُسارَعة إلى ما لا يَنْبَغِي

أبو زيد: شَرَّ يَشَرُّ ويَشِرُّ شَرَارةً. وحكى **ابن جني**: شَرُرْت ولا نَظِيرَ له إلاَّ لَبُبْت وحَبُبْت وما أَشَرَّه وما شَرَّه. **ابن السكيت**: هو شَرٌّ منك ولا يُقال أَشَرُّ وحكاها أبو زيد. **ابن الأعرابي**: رجُل شِرِّير وشَرِير والجَمْع أَشْرار. **علي**: أَشْرار جَمْع شَرِير وأما شِرِّير فلا يُكَسَّر. **ابن الأعرابي**: وقد شارَرْته وشِرَّة الشَّباب - نَشاطه منه. **صاحب العين**: رجل خَبِيث والجمع خُبَثاءُ والأنثى خَبِيثَة وجمعها خَبائِثُ/ وفي التنزيل: ﴿ويُحَرِّمُ عليهِمُ الخَبائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧] وقد خَبُث خُبْثاً وخَباثَة. **ابن دريد**: وخَباثِيَة وأَخْبَثَ - صار خَبِيثاً والاسم الخِبِّيثَى والخِبِّيث - الخَبيث. **أبو عبيد**: أَخْبَثَ الرجلُ - إذا كان أصحابُه وأَهْلُه خُبَثاءَ ولهذا قالوا خَبِيثٌ مُخْبِث وقالوا يا

١/٧٢

خُبَثُ ويا مَخْبَثانُ والأنثى يا خَبَاثِ. **سيبويه**: ولا يُستعمل إلا في النِّداء. **صاحب العين**: الكَيْد - الخُبْث كاده يَكِيدُه كَيْداً ومَكِيدةً. **أبو عبيد**: والنِّفْرِيَةُ العِفْرِيَةَ - الرجلُ الخَبيث المُنْكَر. **قال سيبويه**: والهاء لازِمَة لهذا المِثَال ليس في الكلام فِعْلِيٌ وأما حِيَرِيُّ دَهْر فسيأتي ذكره إن شاء الله. **أبو عبيد**: ومثله العِفْر. **صاحب العين**: والجمع أعْفار. **أبو عبيد**: والمرأة عِفْرةٌ وقد تقدّم أن العِفْر الشُّجاع الجَلْد. **صاحب العين**: رجل عِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ - لا أهلَ له ولا وَلَد ولا قَدْرَ لِدينِه عنده بَيِّن العَفَارَة. **ابن جني**: تَعَفرتَ والتاء فيها تقدّمَ أنّها زائِدة بدليل عِفْر وعِفْرِيَة فوزنه على هذا تَفَعْلَتَ. **صاحب العين**: العِفْرِيتُ والعُفَارِيَة من الشَّيَاطِين والعُفَارِيَة والعَفَرْنَي - الكَيِّس الظَّرِيفُ. **قال أبو علي**: إذا جَمَع جَلادَةً وشِدّةً ونَفَاذاً وقُوّة فهو عِفْر وعَفَرْنَى وعُفَارِيَةٌ وعَفْرِيَةٌ وعِفْرِيت وامرأة عِفْرةٌ. **أبو زيد**: رجُل عِفِرِّينٌ كِفِرِّينٌ - عِفْرِيت خَبِيث. **صاحب العين**: رجل مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ - لا يُبَالِي أن يُهْتَكَ سِتْرُهُ عن عَوْرَتِهِ. **أبو عبيد**: المَاسُ مثالُ مَالٍ - الذي لا يَلْتَفِتُ إلى موعِظَةِ أحَدٍ ولا يَقْبَلُ قَولَهُ وَمَا أمْسَاهُ وقد رُدَّ على أبي عبيد فقيل إنما هو ماساة. **ابن السكيت**: ماسٌ ومَاسَاةٌ. **صاحب العين**: أمِضَ أمَضاً - إذا كَانَ لا يُبَالِي المعاتَبةَ وكانَتْ عَزِيمَتُهُ ماضِيةً في قلبِهِ وكَذلك إذا أذَى لسانُه غيرَ مَا يريدُ. **أبو عبيد**: فلانٌ لا يَقْرَع - أي لا يَرْتَدِع فإذا كان يَرْتَدِع قيل رجل قَرِعٌ. **قال أبو علي**: أصل هذه الكلمة من الإِقْرَاع - وهو الرُّجُوع إلى الحَقّ والإِقرارُ به. **أبو زيد**: رجل عِزْقالٌ - لا يَسْتقيم على رُشْد والإِلْعَنَة - الشِّرير. **علي**: إلعنَة إفْعَلة لكثرة زِيادة الهمزة أوّلاً وقلّة زيادة النونِ آخراً على أن سيبويه لم يَحْك هذا البناء. **أبو عبيد**: رجُل أُدَابِرٌ - لا يَقْبَلُ قولَ أحَد ولا يَلْوِي على شيء أدْخَله سيبويه في الأسْماء ولم يُفَسره أحد وذهب السيرافي إلى أنّه غلَطٌ وقَع في الكتاب والمُتَتَرِّع - الشِّرّير وقد تَتَرَّع إلينا. وقال: رجل تَرِعٌ عَتِل/ - سَرِيعٌ إلى الشّر وقد تَرِعَ تَرَعاً وعَتِلَ عَتَلاً. **صاحب العين**: التَّرِعُ - الذي يَقْتَحِمُ الأُمُورَ شَرَهاً ومَرَحاً والتَّرِع - العَجِلُ وامرأة تَرِعةٌ - فاحِشَة والهَكِمُ - المُقْتَحِم على ما لا يَعْنِيه وقد تَهَكَّم على الأمْر. **أبو عبيد**: الصَّمَكِيك والصَّمَكُوك - الجاهِل السَّريع إلى الشّرّ والغَوَاية وقد تقدّم أنه الشَّدِيد. **صاحب العين**: إنه لَنَزِيٌ إلى الشّرّ ومُتَنَازٍ - أي سَوَّار والنَّازِيَة - الحِدة والبادِرة. **الأصمعي**: انْدَرأ علينا فلانٌ بالشّرّ [......][1] آذاني فلانٌ وأذِيت به وتَأذَّيت والاسم الأذَى. **أبو زيد**: الفَلَتَانُ - المُتَفَلّت إلى الشرّ وقد تَفَلّت إلى الشيء - نازَعَ. **ابن دريد**: المُدْعَنْكِرُ والدَّعْنَكْرَانُ - المُتَدَرِّىء للفُحْشِ وأنشد:

قد ادْعَنْكَرَتْ بالسُّوء والفُحْشِ والأذَى أُسَيْماءُ كادْعِنْكارِ سَيْلٍ على عِبْر

والزِّلِنْبَاعُ - المُتَدَرِّىء للكلام. **صاحب العين**: انْدَاصَ علينا بِشَرّ - أي فاجَأ به ووَقَع فيه ورجل مُنْداصٌ. وقال: أنْصَعَ للشّر - تصَدّى له ورجُل شِنْغِير بَيِّن الشِّنْغرة - فاحِشٌ بَذِيٌّ. **ابن دريد**: القِنْدَحْر - المُعْتَرِض للناسِ. **أبو عبيد**: المُقْدَحِرُ - المُتَهَيِّئُ للسِّباب. **ابن السكيت**: تقول للمُتَسرّع إليك إنّ جَفْرك إليّ لَهَدِم وإن حَبْلَك إليّ لبأُنْشُوطة. **أبو عبيد**: إنه لَذُو ضَرِير على الشّر - إذا كان ذا صَبْر عليه ومُقَاساة له. **ابن السكيت**: إنه لَبِلْوُ شرٍّ ولِزَازُ شَرّ ولَزِيز شر. **ابن الأعرابي**: إنه لَقِتْل شَرّ كذلك والجمع أقْتال. **ابن السكيت**: إن فُلاناً لنَعَّار في الشّر والفِتَن - أي سَعَّاءٌ فيها وقد تقدّم ذلك في الشُّجَاع. **أبو عبيد**: رجل خِنْذِيانٌ - كثير الشرّ والمُتَزَبِّع - الذي يُؤْذِي النّاسَ ويُشارُهم. **ابن دريد**: الصِّمِيَانُ - الذي يَنْصَمِي على الناس بالأذَى. وقال: بَيَّحْت بفُلان - أشْعَرته شرًّا. **أبو عبيد**: العِتْرِيف - الخَبِيث الفاجِرُ الذي لا يُبَالي ما صَنَع. **ابن دريد**: الباغِزُ - المُقْدِم

(١) هنا سقط.

على الفُجور والفعلِ البَغْز. **أبو عبيد:** السّادِرُ ـ الذي لا يَهْتَمُّ لشيء ولا يُبالي ما صنَع. **غيره:** رجُل مُسْتَوْلِغ ـ لا يُبالي ذَمًّا ولا عاراً والخِبُّ ـ الخَبيث. **الأصمعي:** الخِبُّ ـ الخَبيث خَبَّ يَخَبُّ خِبًّا. **أبو زيد:** رجل خَبٌّ ـ خبيث خَدّاع والأنثى خَبّة. **صاحب العين:** وفي حديث الفِتَن قال «ويَتَكلّم به الرُوَيْبِضَة قلت وما الرُوَيْبِضَة قال الفُوَيْسِق». / **صاحب العين:** الجُرْبُزُ ـ الخَبُّ من الرّجال. **أبو عبيد:** الدَّحِنُ والدَّحِلُ ـ الخَبُّ الخَبيث والمِلْط ـ الخَبيث. **ابن دريد:** السّاطِنُ والشّاطِنُ ـ الخَبيث والشَّيْطان فَيْعالٌ منه وقد تَشَيْطَنَ الرجلُ ـ فَعَل فِعْلَ الشَّياطِين والشّاطِنُ ـ الخَبيثُ والبِرْدِيسُ ـ الخَبيثُ المنكر وهي البِرْدَسَة والعَنْقَسُ ـ الخَبيث زعموا والعَفَرْسَى ـ الذي قد أعْيَا بخُبْثِه. **صاحب العين:** مَرَد على الشيء يَمْرُد مُرُوداً وتَمَرّد ـ عَتَا وطَغَا وهو المَريد والمِرِّيد ـ المارد على الفِعْل والمَريد على الخَصْلة والمِرِّيد على المُبالَغَة. **صاحب العين:** عَنَد يَعْنِد ويَعْنُد عَنَداً وعُنُوداً وعُنْد عَنَداً وهو عَنِيد ـ عَتَا وطَغَا ومنه جَبّار عَنِيد والدُّخْمِسُ ـ الخَبُّ الذي لا يُبِين لك معنى ما تُريد وقد دَخْمَس عليه. **أبو زيد:** إنه لَخبِيث الخِمْلة وخِمْلة الرجل ـ بِطَانته. **الأصمعي:** سَلْ عن خِمْلاته ـ أي أسْرارِه ومَخَازِيه. **ابن دريد:** الطُّغْمُوسُ ـ الذي قد أعْيا خُبْثاً. **أبو زيد:** الماسِيءُ ـ الماجِنُ وقد مَسَأ يَمْسَأُ مَسْأ. **أبو عبيد:** التِّمْسَح والتِّمْساح ـ الماردُ الخَبِيث وإذا كان الرجل سَرِيعاً خَبِيثاً قيل هو عِزِنةٌ لا يُطاق. **أبو زيد:** الْوَيْلِمّة ـ الشَّدِيد الذي لا يُطَاق. **قال أبو علي:** هي كَلِمة مَبْنِيّة من قولهم وَيْلُمِّهِ وَوَيْلُمّةٌ ـ داهٍ منكَرٌ. **أبو عبيد:** الشَّراسةُ والعَرَامَة ـ الشِّدّة والأَشَرُ وقد عَرَمَ يَعْرِم ويَعْرُم. **ابن جني:** عَرِمَ وعَرُمَ. **صاحب العين:** فيه عُرَام. **ابن دريد:** الدَّعْرَبَة ـ العَرَامَة. **أبو عبيد:** المُغَذْمِرُ ـ الذي يَرْكَب الأُمُور فيأخُذ من هذا ويُعْطِي لهذا[1] مِنْ حَقِّه ويكون هذا في الكلام أيضاً إذا كان يُخَلِّط فيه إنّه لَذُو غَذَامِيرَ. **ابن دريد:** واحدها غِذْمِير. **أبو زيد:** الجَشِعُ ـ الذي يَتخلّق بالباطل وقد تقدّم في الطَّمَع. **أبو عبيد:** رجُل ذُو خَنَبات وخَنَبَات ـ يَصْلُح مَرّة ويَفْسُد أُخرى والخَنَابَةُ ـ الأَثَر القَبِيح وجمعها خَنابات. **صاحب العين:** رجل بِطْرِير ـ مُتَمادٍ في غَيِّه والأنثى بالهاء وأكثَرُ ما يُسْتَعْمل في النِّساء. **أبو زيد:** المُجْذَئِرُ ـ القاعِدُ المنتَصِب للسِّباب. **أبو عبيد:** القاذُورة ـ الفاحِشُ السَّيِّءُ الخُلُق واليَلَنْدَد مِثْله وقد تقدم أنه بمعنى الأَلَدّ. **صاحب العين:** الماجِنُ ـ الذي لا يُبالِي ما قال ولا ما قِيلَ له. **ابن دريد:** أَحْسَبه دَخِيلاً والجمع مُجّانٌ وقد مَجَن يَمْجُنُ مُجُوناً ومُجْناً حكاها سيبويه قال وقالوا المُجْن كما قالوا الشُّغْل. **ابن السكيت:** الشِّتِّيم ـ الفاحِش. **أبو عبيد:** رجل/ سِبٌّ قِشْب ـ لا خَير فيه. **ابن دريد:** رجُل مُعْوِرٌ وعَوِرٌ ـ قَبِيح السَّرِيرة. **ابن السكيت:** يقال للرجل إذا كان جَلْداً مَنِيعاً كان إزَاءَ شَرٍّ. **ابن الأعرابي:** رجل جَرُوط ـ يَنْخَرِط في الأمور ويَتَهوّر فيها راكِباً رأسَه بالجهل وقِلّة المَعْرِفة. **أبو عبيد:** العُنْظُوَان ـ الفاحِشُ والمرأة عُنْظُوانة وقد عَنْظَى به. **صاحب العين:** رجُل داعِر ـ فاجِرٌ وقد دَعَر ودَعِر دَعَارة ورجل دُعَرٌ ـ خائنٌ يَعِيب أصحابَه وإنه لَدُعَرة وفيه دُعْرة ـ أي قادِح وعُيُوب والجمع دُعَر. **ابن السكيت:** المِلْغُ ـ الشاطِر والمِجْع ـ الداعِرُ وقد تقدّم أنه الأحْمَقُ. **غيره:** وهو المِجْع والجَلْعَبُ والجَلْعابَةُ والمُجْلَعِبُ والجَلْعَبَى ـ الشِّرِّير والأنثى جَلْعَباة. **ابن السكيت:** إنّه لَحِكُّ شَرٍّ وحِكَاكَة شَرٍّ ـ أي مُتَعرِّض له وتَحَكَّك للشّر ـ تعرَّضَ. **صاحب العين:** الطَّلاح ـ ضِدُّ الصَّلاح رجل طَالِح وقد طَلَح يَطْلَح طَلاحاً.

1/74 ... 1/75

باب السِّر

السِّرُّ ـ ما أخفَيْت والجمع أسْرار وقد أسرَرْتُ الأمْرَ وسارَرْت الرجلَ مُسَارّة وسِرَاراً ـ أعلَمْته بِسِرّي

---

(١) عبارة «القاموس» و «اللسان» ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه إلخ اهـ. كتبه مصححه.

والاسم السَّرَر. **أبو زيد**: النَّجْوَى - السِّر والنَّجْوَى أيضاً - المُتَسَارُّون وفي التنزيل **﴿ما يَكُونُ مِن نَجْوَى ثَلاثَةٍ﴾**[المجادلة: ٧] ويَكُون على الصِّفة ويكونُ على الإضافةِ وقد ناجَيْت الرجلَ مُنَاجاة - سارَرْته وانْتَجى القومُ وتَنَاجَوْا - تَسَارُّوا والنَّجِيُّ - المتناجُون وفي التنزيل **﴿فلمَّا اسْتَيأَسُوا مِنه خَلَصُوا نَجِيًّا﴾** [يوسف: ٨٠] وانْتَجيت الرجُلَ - إذا خَصَصْتَهُ بمُنَاجاتِك. **صاحب العين**: طَوَى عَنّي نَصِيحتَه وأَمْره - كَتَمه وطَوَى كَشْحَه على كذا - أَضْمره وعزمَ عليه. وقال: لَوَيْت أَمْرِي عليه لَيًّا ولَيَّاناً - طَوَيْته.

إذاعة السر

رجُل مِذْياعٌ - لا يَكْتُم خبَراً وقد ذاعَ الشيءُ ذَيْعاً وذَيَعَاناً وأَذَعْته. **أبو عبيد**: الفُرُجُ والفِرْج - الذي لا يَكْتُم السِّر فأما الفَرِج - فالذي لا يَزَال يَنْكَشِف فَرْجُه. **صاحب العين**: رجل بَذِير وبَذُور ومِبْذار - لا يَكْتُم سِرًّا. **ابن دريد**: رجُل مَذَّاع - لا يَكْتُم السرَّ. **أبو زيد**: رجل هَرِيت - لا يكتُم سِرًّا. **أبو عبيد**: فاضَ/ صَدْرُه بسِرِّه - لم يَكْتُمه. **ابن دريد**: زَمَرْت بالحَدِيث - أذَعْتُه. **أبو عبيد**: مَذِل بِسِرّه مَذَلاً ومِذَالاً فهو مَذِلٌ ومَذَل يَمْذُل - لم يَكْتُمْه. **سيبويه**: ومَذِيل. **أبو عبيد**: رجل عُلَنَة - لا يكتُم سِرّه وأصله من الإِعْلان وهو الإِظْهار عَلَنْت الأمْرَ وأعْلَنْته وعَلَن هو يَعْلِن ويَعْلُن عَلَناً وعَلانِيَة واعْتَلِن فأُعْلِن - ظهَرَ واسْتَسَرَّ الرجلُ ثم اسْتَعْلَن ولا يقال أَعْلَن إلا للأمْر ورجل مشياع - لا يكتُمُ سِرًّا وقد شاعَ الخبَرُ وأَشَعْته. **صاحب العين**: البَوْح - ظُهور السِّرّ باحَ سِرُّك وبُحتَ به بَوْحاً وبُؤُوحة وبُؤُوحاً ورجُل بَؤُوح بما في صَدْره وبَيْحانٌ وبَيِّحان وأَبَحْتُه سِرًّا فباحَ به. **أبو زيد**: فلان لا يَحْجُو سِرًّا - أي لا يَكْتُمه والراعي لا يَحْجُو إبلَه - أي لا يَحْفَظُها والسِّقاءُ لا يَحْجُو الماءَ - أي لا يُمْسِكُه والمَصْدر من ذلك كله الحَجْو. **ابن دريد**: نَجَشْت الحَدِيث أنْجُشه نَجْشاً - أذَعْتُه. **صاحب العين**: النَّثُّ - نَشْر الحَدِيث الذي كَتْمُه أحقُّ من نَشْره نَثَّه يَنُثُّه نَثًّا - **ثعلب**: ورجل نَثَّاث.

الخِيَانة والغَدْر

الخَوْن - أن يُؤْتَمَن الإنسانُ فلا يَنْصَح وقد خانَه خَوْناً وخِيَانةً وخانَةً ومَخَانةً واخْتانَهُ وفي التنزيل **﴿أنّكم كنتم تَخْتَانُونَ أنفُسَكم﴾** [البقرة: ١٨٧] ورجل خائِنٌ وخائِنَةٌ وخَؤُونٌ وخَوَّان والجمع خَوَنَةٌ وخُوَّانٌ وقد خُنْتُه العَهْدَ والأمانَةَ وخَوَّنْت الرجلَ - نسبْتُه إلى الخَوْن وقالوا خانَهُ سيْفُه على المَثَل - إذا نَبَا وخانَهُ الدَّهْر - نَبَاعنه وتغيَّرَ عليه من اللِّين إلى الشِّدَّة. **أبو عبيد**: الإِغْلال - الخِيَانَة. **ابن السكيت**: أَغَلَّ - إذا خانَ وأما في المَغْنَم فلم يُسْمَع فيه إلا غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً وفي كتاب الله تعالى: **﴿وَمَا كان لنَبِيٍّ أنْ يَغُلَّ﴾** [آل عمران: ١٦١] ويُغَلَّ فمعنى يَغُلَّ يَخُون ويُغَلَّ يُخَوَّن. **أبو زيد**: غَلَّ يَغُلُّ غَلَلاً وغُلُولاً وأَغَلَّ - خانَ وقيل الإِغْلال السَّرِقة وخص بعضهم به الخَوْن. **أبو عبيد**: الأَلْسُ - الخِيَانة. **ابن دريد**: وهو الوَلْس. **ابن قتيبة**: لا يُدالِسُ ولا يُوَالِسُ والدَّلَسُ - الظُّلمة - أي لا يُخادِعُك ويُخْفي عليك الشيءَ وكأنه يَأْتِيك به في الظَّلام. **ابن دريد**: الدَّنْحَبَة - الخِيَانة وليس بثَبْت والخُنْبُث والخُنَابِث - الخائِنُ. **أبو زيد**: أدْغَل القومُ بفلان - خانُوه أو سَرَّقُوه والداغِلَة - القومُ الذين يُرِيدون خِيانَةَ الإنسان أو عَيْبَه. **أبو عبيد**: خِسْت/ عهدَه وبعَهْده - نقَضْته وخُنْتُه. **أبو عبيد**: أَخْفَرت الرجُلَ - إذا نقَضتَ عَهْده وخِسْت به. **أبو زيد**: خَفَرت به خَفْراً وخُفُوراً كذلك وأَخْفَرْت الذِّمَّة - غَدَرْت بها وفي الحديث: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فإنَّه في ذِمَّة الله فلا تُخْفِرُنَّ الله في ذِمَّته». **صاحب العين**: الغَدْر - ضِدُّ الوَفاءِ - وقد غَدَره وغَدَر به يَغْدِر غَدْراً ورجلٌ غادِرٌ وغَدَّار وغِدِّير وغَدُور كذلك والأُنْثى بغير هاءٍ ويقال للرجُل يا غُدَرُ ويا مَغْدَرُ ويا مَغْدِرُ ويا ابن مَغْدِر ومَغْدَر والأنثى يا غَدارِ لا يُستعمَل إلا في النِّداء. **أبو زيد**:

أَزْهَفَ بي فُلان ـ أي وَثِقْت به فَخانَنِي. **ابن دريد:** الخَتْر ـ شَبِيه بالغَدْر خَتَر يَخْتِر خَتْراً فهو خاتِرٌ وخَتَّار وخِتِّير وخَتُور. **صاحب العين:** وفي بعض الكلام «لَنْ تَمُدَّ لنا شِبْراً من غَدْر إلا مَدَدنا لك باعاً من خَتْر». وقال: أَسْلمت الرجُلَ ـ خَذَلته. **أبو زيد:** فَشَأت بالرجُل فُشُواً ـ خنتُه وغَدَرت به.

الرِّشوة ونحوها

أبو زيد: رَشَوْته رَشْواً والاسم الرِّشْوة. **ابن السكيت:** رَشَوْته على ذلك مالاً ـ إذا أعطاه مالاً على أمرٍ فَعَله. وقال: هي الرِّشْوة والرُّشْوة. **قال:** وقومٌ يقولون رِشْوة بالكسر فإذا جَمَعوا قالوا رُشاً بالضم وقوم يقولونَ رُشْوة بالضم فإذا جَمَعوا قالوا رِشاً بالكسر. **قال سيبويه:** وإنَّما هذا للشَّبَه الذي بين الكَسْرة والضَّمَّة. **صاحب العين:** راشَيْته ـ حابَيْتُه. **وقال:** استَنْظَف الوالِي ما عليه من الخَرَاج ـ استَوْفاه. **أبو عبيد:** أَتَوْت الرجُلَ إتَاوة ـ وهي الرِّشْوة وأنشد:

فَـفِـي كُـلِّ أَسْـواقِ الـعِـرَاقِ إتـاوَةٌ وفي كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

المَكْسُ ـ الجِبَاية مَكَسْتُه أَمْكِسُه مَكْساً. **أبو زيد:** الضَّرِيبة ـ إتَاوَة أو وَظِيفَة يأخُذُها المَلِك ممن دُونَه. **صاحب العين:** الجِزْية ـ خَرَاج الأرض والجمع جِزىً ومنه جِزْية الذِّمِّيِّ والجمع جِزىً وحكَى كراع جِزْيٌ وجِزىً على أنهما لُغَتان. **أبو عبيد:** الإِسْلال ـ الرِّشْوة. **صاحب العين:** المُصَانَعة ـ من الرِّشْوة والحُلْوان ـ الرِّشْوة والطَّسْق ـ ما يُوضَع على الجُرْبان من الخَرَاج./

١/٧٨

الاغتصاب ونحوه

أبو زيد: غَصَبْت الشيءَ أَغْصِبُه غَصْباً واغْتَصَبْته ـ أخَذْته ظُلْماً وغَصَبْته على الشيء ـ قَهَرته. **ابن دريد:** بَزَّ الشيءَ يَبُزُّه بَزًّا ـ اغْتَصَبَه وفي المثل: «مَنْ عَزَّ بَزَّ» ـ أي من قَهَر اغْتَصب وبَزَّ ثوبَه عنه. **أبو عبيد:** الهَشِيلة من الإبِل وغيرها ـ ما اغْتُصِب. **ابن دريد:** زَغَرْتُ الشيءَ أزْغَرُه زَغْراً ـ اغْتَصبته وهو مُمَات وقَفَسْته أَقْفِسُه قَفْساً ـ أخَذْته أَخْذَ انتزاعٍ وغَصْب. **أبو زيد:** السَّيِّقَة والسَّيَائِق ـ ما اغْتَصبته فَسُقْته سَوْقاً وأنشد:

فـهـل أنـا إلاَّ مِـثْـلُ سَـيِّـقَـةِ الـعِـدَا إن اسْتَقْدَمَتْ نَحرٌ وإنْ جَبَأَتْ عَقْرُ

والوَسِيقَة كالسَّيِّقة وأنشد:

كـمـا طُـلِـفَ الـوَسِـيـقَـة بـالـكُـرَاع

غيره: عَتَرسْته مالَه ـ غَصَبْته إيَّاه. **صاحب العين:** الحَرَبُ ـ أن يُسْلَب الرجلُ مالَهُ حَرَبته أَحْرُبُه فهو مَحْروب وحَرِيب من قوم حَرْبَى وحُرَباءَ وحَرِيبته ـ مالُه الذي سُلِبه لا يُسَمَّى بذلك إلا بعدما يُسْلَبُه. **غيره:** تَلَجْلج دارَه ـ أخَذها منه. **الأصمعي:** الأَخِيذَة ـ ما اغْتَصَبه الإنسانُ والأَخِيذة ـ المرأة تُسْبَى منه. **أبو زيد:** الطَّرِيدة ـ الأَخِيذة. **أبو عبيد:** الرِّبَاب ـ العُشُور وأنشد:

تُـوَصِّـل بـالـرُّكْـبـان حِـيـنـاً وتُـؤلِـفُ الـ ـجِـوارَ وتُـغْـشِـيـهـا الأمَـانَ رِبَـابُـهـا

اللُّصُوصِيَّة

أبو عبيد: لِصّ ولُصّ. **ابن دريد:** ولَصٌ. **أبو زيد:** الجمع اللُّصُوص واللِّصَاص فأما سيبويه فقال لم

يُكَسَّر على غير لُصُوص. أبو زيد: والأنثى لَصَّة والجمع لَصَائِصُ. علي: هذا نادرٌ لأن فَعْلة لا تُكَسَّر على فَعَائِلَ. أبو عبيد: هي اللُّصُوصِيَّة واللُّصُوصِيَّة واللُّصُوصَة. وقال: اللَّصْت ـ اللِّصُّ في لُغَة طيِّىء وجمعه لُصُوت وهم يقولون طَسْت وغيرهم طَسٌّ. أبو زيد: سَرَق الشيءَ يَسْرِقُ سَرَقاً وسَرْقاً وسَرِقاً. صاحب العين: السَّرِقَةُ ـ ما سُرِق وهم السُّرّاق والسَّرَقَة./ قال: القُطْع والقُطّاع ـ اللُّصُوص لأنهم يَقْطَعُون الأرضَ. أبو عبيد: العُمْرُوط ـ اللِّصُّ وقيل هو اللِّصُّ الخَبِيث الذي لا يَدَع شيئاً إلا أخذه وقد عَمْرطَه عَمْرطَةً. أبو عبيد: الأَمْرَط ـ اللِّصُّ. ابن السكيت: المارِدُ الصُّعْلوك. صاحب العين: لِصٌّ أَمْعَطُ ـ خَبِيث لا شيءَ معَه. أبو عبيد: القَرَاضِبَة والهَاذِمَة ـ اللُّصُوص وأصل ذلك قَطع الشيء قَرْضَبْتُه ولَهْذَمْته ـ قطَعْته والخارِبُ ـ اللِّصُّ وقد خَرَب يَخْرُب خِرَابة. أبو عبيد: وهو الخَرّاب. ابن السكيت: الخارِبُ ـ سارِقُ الإبِل خاصَّة ثم يُسْتعار فيُقال لكُلِّ مَنْ سرَقَ بَعِيراً أو غيره. أبو عبيد: الطِّمْل ـ اللِّصُّ الفاسِقُ. صاحب العين: المِلْط ـ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا أَلَمَّ عليه سَرَقاً وجمعه أَمْلاط ومُلُوط وقد مَلَطَ مُلُوطاً. أبو عبيد: الخمْع ـ اللِّص وجمعه أَخْمَاع من قولهم للذِّئب خِمْع. وقال: إنه لَسِبْد أَسْباد ـ إذا كان داهياً في اللُّصُوصِيَّة. ابن السكيت: الهَيْرُدَانُ ـ اللِّصُّ. أبو عبيد: الإِسْلال ـ السَّرِقة وقد تقدّم أنها الرِّشوةُ. ابن دريد: وهي السَّلَّة. ابن السكيت: اللُّطَاة ـ اللُّصُوص يكونُونَ قَرِيباً منك ولا واجِدَ لها والمُخْتَرِس ـ الذي يَسْرِق الإبِلَ والغَنَم وفي الحديث حَرِيسَة الجَبَل ليس فيها قَطْع وهي التي تُحْتَرس ـ أي تُسرَق من الجَبَل. أبو عبيد: حَرَس يَحْرُس حَرْساً ـ سرَق. صاحب العين: القَرَافِصَة ـ اللُّصُوص لَزِمهم هذا الاسمُ لأنهم يُقَرْفِصُون الناسَ ـ أي يَشُدُّونهم وَثَاقاً والقَرْفَصَة ـ شَدُّ اليدَيْنِ تحتَ الرِّجْلَيْن والشِّصُّ ـ اللِّصُّ الذي لا يَرَى شيئاً إلا أَتَى عليه. قال أبو علي: هو مُشْتَقٌّ من الشِّصِّ ـ وهو شيءٌ يُصَاد به السمَكُ. أبو زيد: الهَطْلَس ـ اللِّصُّ القاطِع يُهَطْلِس كُلَّ ما وجَدَه ـ أي يأخُذُه. وقال صاحب العين: القَمّاط في بعض اللُّغات ـ اللِّص ويقال وقَعْت على قِمَاط فُلان ـ أي فَطِنْت له في تُؤَدتِه والقَمْط ـ الأَخْذ ومنه سُمِّي قِمَاط الثِّياب. ثعلب: الإذْلِغْفَاف ـ المَجِيء للسَّرِقة في خَتْل واستِتَار وأنشد:

قـد اذلـغَـفْـتُ وهـي لا تَـرانـي ... إلـى مَـتَـاعِـي مِـشْـيَـةَ الـسَّـكْـرانِ

ابن جني: خَرَج الناسُ يتَرَأْبَلُون ـ أي يتَلَصَّصُون من الرِّئْبال وقيل هو خُرُوجُهم على أرجُلِهم غُزاةً بغير والٍ عليهم. أبو عبيد: الدَّغْر ـ تَوَثُّب/ المختَلِسِ ودَفْعُه نَفْسَه على المتاع ليَخْتلِسَه.

الخِدَاع والخُلْف والكَيْد

صاحب العين: الخَدْع ـ إظْهار خِلافِ ما تُخْفي. أبو عبيد: خَدَعْته أَخْدَعُه خَدْعاً وخِدْعاً وخَدِيعة. علي: الخَدْع والخَدِيعة المصدَر والخِدْع والخِدَاع الاسمُ والمُخَدَّع في الحَرب ـ الذي قد خُدِع مَرَّة بعد مَرَّة وهو معنى قوله:

وكِـلاَهُـمَـا بَـطَـلُ الـلِّـقَـاء مُـخَـدَّعُ

ابن دريد: كلُّ ما كتَمْتَه فقد خَدَعته والخَيْدَع ـ الذي لا يُوثَق بموَدَّته. صاحب العين: رجُل خَيْدَع وخَدّاع وخَدُوع ـ كثير الخِدَاع وكذلك الأُنثَى بغير هاء. وقال: خَدَعْت الشيءَ وأَخْدَعته ـ كتَمْتُه وأخفَيْتُه والمُخْدَع ـ الخِزَانة منه. أبو زيد: خَدَع الظَّبْيُ في كِنَاسه ـ اخْتَبأ وكذلك الضَّبُّ في جُحْره. قال أبو علي: قال أبو زيد وقالوا إنَّك لأَخْدَعُ من ضَبِّ حَرَشْته ـ ومعنى الحَرْش أن يَمْسَح الرجلُ على فَمِ جُحْر الضَّبِّ يتَسَمَّع

الصوتَ فرُبَّما أقبلَ وهو يَرَى أن ذلك حيَّةٌ ورُبَّما أرْوَح رِيحَ الإنسانِ فَخَدَع في جُحْره يقال خَدَع يَخْدَع خَدْعاً - رجَع في جُحْره فذهَب ولم يَخْرُج وأنشد أبو علي:

ومُـخـتَـرِشٍ ضَـبَّ الـعَـدَاوةِ مِـنْـهـمُ بحلْوِ الخَلاَ حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوادِعِ

حُلْو الخَلاَ - يعني حُلْوَ الكلام. **قال**: وقال أحمد بن يَحْيَى عن ابن الأعرابي الخادِعُ - الفاسِد من الطَّعام ومن كُلِّ شيء. **الأصمعي**: خَدَع الرِّيقُ - نقَصَ. **أبو علي**: وإذا نَقَص خَثَرَ وإذا خَثَرَ أَنْتَنَ قال سُوَيد بن أبي كاهِل:

أبْـيَـضُ الـلَّـوْن لَـذِيـذٌ طَـعْـمُـه طـيِّـبُ الـرِّيـق إذا الـرِّيـق خَـدَع

غير واحد: الخُدَعَة - الذي يَخْدَع الناسَ والخُدْعة - الذي يُخْدَع ويطَّرِد على هذا بابٌ فأما قوله:

مَـنْ عـاذِرِي مِـنْ عَـشِـيـرَة ظَـلَـمـوا يـا قَـوْمِ مَـنْ عـاذِرِي مِـنَ الـخُـدَعـة

فالخُدَعة هاهُنا - قَبِيلة من تَمِيم ويُقال الحَرْب خَدْعةٌ وخُدعة وخُدَعةٌ. **قال سَلَمة عن الفراء**: مَن قال الحَرْب خَدْعة فمعناه مَنْ خُدِع فيها خَدْعة فَزَلَّت قدَمُه وعَطِب فليس له/ إقالة ومن قال الحَرْب خُدَعةٌ أراد أنها تَخدَع أهلها ومن قال الحرب خُدْعة قال هي تُخْدَع كما يُقال رجُل لُعْنة وإذا خَدَع أحدُ الفَرِيقين صاحبَه في الحَرْب فكأنَّما خُدِعت هي. **علي**: وأمّا قوله في الحديث: «إنَّ قَبْل الدَّجّال سِنِينَ خَدّاعةً». فيرون أنَّ معناها ناقصة الزَّكاة يقال خَدَع الرجلُ - إذا أَعْطَى ثم أَمْسَك وقيل خَدّاعة قليلة المَطَر يقال خَدَع الزَّمَان - قلَّ مطرُه. وأنشد:

[١/٨١]

وأَصْـبَـح الـدَّهْـرُ ذُو الـعِـلاَّت قـد خَـدَعـا

وهذا التفسير أَقْرَبُ إلى قول النبي ﷺ في قوله «سِنِينَ خَدَّاعة» يُريد التي يَقِلُّ فيها الغَيْث ويَعُمُّ فيها المَحْلُ. **قال أبو علي**: وقُرِىء ﴿**وما يُخَادِعُون إلا أنْفُسَهم**﴾ [البقرة: ٩] ويَخْدَعون قال والعرب تقول خادَعْت فلاناً إذا كُنْت تَرُوم خَدْعه وخَدَعته ظَفِرت به وقيل يُخَادِعون في الآية بمعنى يَخْدَعون بدلالة ما أنشده سيبويه:

وخَـادَعْـت الـمَـنِـيَّـة عَـنـك سِـرًّا

ألا تَرَى أنَّ المنية لا يكونُ منها خِداع وكذلك قوله تعالى ﴿**وما يُخَادِعُون إلا أنْفُسَهم**﴾ يكون على لَفْظ فاعَلَ وإن لم يكن الفِعْل إلا من واحد كما كان الأوّل وإذا كانوا قد استَجازُوا لتَشاكُل الألفاظ أن يُجْرُوا على الثاني ما لا يَصِح في المعْنَى طلباً للتَّشاكُل فأنْ يُلزمَ ذاك ويُحَافَظ عليه فيما يَصِح به المعنى أجْدَرُ وذلك نحو قوله:

ألاَ لا يَـجْـهَـلَـنْ أحـدٌ عـلـيـنـا فـنَـجْـهـلَ فـوقَ جَـهْـلِ الـجـاهِـلـيـنـا

وفي التنزيل ﴿**فمَنِ اعْتَدَى عليكم فاعْتَدُوا علَيه بمِثْل ما اعْتَدَى عليكم**﴾ [البقرة: ١٩٤] والثاني قِصَاص ليس بعُدْوان. **الأصمعي**: خادَعْته واخْتَدَعْته والخُدْعة - ما خَدَعه به وتَخادَع القومُ - خدَعَ بعضُهم بعضاً وتَخادَعَ وانْخَدع - أرَى أنه قد خُدِع والمَكْر - الخَدِيعة مَكَر به يَمْكُر مَكْراً فهو ماكِرٌ ومَكّار ومَكُور. **أبو عبيد**: المُوَالَسَة - الخِدَاع. **صاحب العين**: والمُدَالَسَة - الخِدَاع. **ابن قتيبة**: ومنه قولهم لا يُدَالِس ولا يُوَالِسُ وأصل الدَّلَس الظُّلْمة وقد تقدم هذا في الخِيَانة. **ابن دريد**: دالَسَ مُدَالَسَةً ودِلاَساً. **صاحب العين**: دَلَّس في البَيْع وغيره - إذ

لم يُبَيِّن عَيْبه. أبو عبيد: والدَّجِلُ ـ الخَدَّاع للناس وقد تقدم أنه الخَبِيث. ابن السكيت: رجل خَلاَّب وخَلَبُوب ـ خَدَّاع وأنشد:/ ١/٨٢

وشَرُّ الرِّجَالِ الخَالِبُ الخَلَبُوبُ

ابن دريد: وهي الخِلاَبَة والخِلِّيبَى وقد خَلَبه يَخْلِبُه ويَخْلُبُه وفي المثل: «إذا لم تَغْلِبْ فاخْلِبْ». صاحب العين: الخَلْس ـ أَخْذ الشيء مُخَالَسَةً ـ أي مُخَاتلة واجْتِذاباً والخُلْسة ـ النُّهْزَة والجمع خُلَس والاخْتِلاس أَوْحَى من الخَلْس وأنشد:

فتَخَالَسَا نَفْسَيْهِما بنَوَافِذٍ كنوافِذِ العُبُطِ التي لا تُرْقَعُ

ابن دريد: أُخِذ خِلِّيسَى ـ أي اخْتِلاساً والشَّعْوذَة ـ خِفَّة اليَدِ وأُخَذٌ كالسِّحْر ورجل مُشَعْوِذ ومُشَعْوَذ وشَعْوَذِيٌّ ومنه الشَّعْوَذِيُّ ـ وهو الرَّسُول على البَرِيد والشَّعْوذَة ـ السُّرْعة ولا أَحْسَب الشَّعْوذة من كلام أهل البادِيَة. ابن دريد: خَتَلْته عن الشيء أَخْتِلُه وأَخْتُلُه ـ انتَزَعْته عنه وكلُّ خادِعٍ خاتِلٌ وخَتُول. صاحب العين: فلانٌ لا يُقَعْقَع له بالشِّنَان ـ أي لا يُخْدَع ولا يُرَوَّع وأصله من تَحْريك الجِلْد اليابِس للبَعِير ليَفْزَع وأنشد:

كأنَّك من جِمَال بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْه بشَنِّ

غيره: زَلَغت الشيء أَزْلَغه زَلْغاً ـ استَلَبْته في خَتْل. ابن السكيت: تَقَتَّرتُ الرجلَ ـ حاوَلْت خَتْله والاستِمْكانَ به. أبو علي: واستَقْتَرْته كذلك والتَّقاتُر ـ التَّخاتُل. صاحب العين: أَدَرْته عن الأَمْر وداوَرْته ـ لاوَصْته. ابن دريد: غَرَّه يَغُرُّه غَرًّا ـ أَوْطَأه عِشْوةً أو غَشَّه. أبو عبيد: الغَرُور ـ ما غَرَّك. ابن السكيت: الغَرُور ـ الشَّيطانُ. الأصمعي: الغُرُور ـ الدُّنْيا وقد اغْتَررتُ به. أبو زيد: أنا غَرِيرُك من هذا الأَمْر ـ أي الذي غَرَّك به إن لم يَكُن الأَمْر على ما تُحِبُّ وأنا غَرِيرك منه ـ أي أُحَذِّركه. أبو عبيد: فَلَحت القَوْمَ وبالقَوْم أَفْلَح فَلاَحة ـ وهو أن تُزَيِّن البيعَ والشِّراء للبائِع والمُشْتَرِي وفَلَحت بهم ـ مَكَرت وقلتُ غَيْر الحَقّ. ابن السكيت: أَدَوْت له أَدْواً ـ خَتَلته وأنشد:

أَدَوْت لــــــه لآخُـــــذَه فــهَــيْــهــات الــفَــتَــى حَــذِرا

أبو عبيد: أَدَا السَّبُع أدوا ـ خَتَل ليَأْكُلَ. ابن دريد: دَأَيْت له أَدْأَى دَأْياً ـ خَتَلْته والذِّئب يَدْأَى ويَدْأَل ـ يَخْتِلُ وأنشد:/ ١/٨٣

والذِّئبُ يَدْأَى للغَزَالِ يَخْتِلُه

وفلان يُكَلِّبُ في أَمْره ـ وهو شَبِيه بالمُدَاهَنَة ويقولون آتَاه فما زَالَ يَفْتِل في ذِرْوَته وغارِبِه حتى صرَفَه وليس هُناك لا ذِرْوةٌ ولا غارِبٌ وإنما عَنَى خَتْله إيَّاه. غيره: تَغَمَّدت فُلاناً ـ أَخَذْته بخَتْل. صاحب العين: اللَّبْخ ـ اختِيال لأَخْذِ شيء. ابن السكيت: إنما قلتُ ذلك رَبِيثةً مِنّي ـ أي حَبْساً وخَدِيعةً وقد رَبَثْته أَرْبُثُه. أبو عبيد: هي الرُّبَيْثَى. صاحب العين: استَفَزَّه ـ خَتَلَه حتى أَلْقاه في مَهْلَكة والوِرَاطُ ـ الخَدِيعة في الغَنَم ـ وهو أن يُجْمع بين مُتَفَرِّق أو يُفَرَّق بين مَجْموع. ابن السكيت: ملَثَه يَمْلُثُه مَلْثاً ـ وعَدَه عِدَةً كأنَّه يَرُدُّه عنه وليس يَنْوِي له وَفَاءً وقد ملَثَه بكلام ـ طَيَّبَ به نفسه. أبو عبيد: الخُلْف والخُلُف ـ نَقِيض الوَفَاء بالوَعْد وقد أَخْلَفْتُه ووعَدَني فأَخْلَفته ـ أي وجَدْته قد أَخْلَفَني. صاحب العين: ملَذَه يملُذه ـ أرْضاه صاحِبُه بكلام لَطِيف وأسمَعه ما يَسُرُّه وليس مع ذلك فِعْل ورجل مَلاَّذ ومَلَذانٌ ومَلَذَانِيٌّ. قال أبو إسحق: الذال فيه بَدَل من ثاء. غيره: المِلْغ

ـ المتَمَلِّق. **صاحب العين**: الضِّمَارُ من العِدَات ـ ما كان ذا تَسْوِيف وأنشد:

طَـلَـبْـنَ مَـزَاره فـأَرْذن مِـنّـي عَـطَـايَـا لـم تَـكُـن عِـدَةً ضِـمَـارَا

أبو زيد: هدَنْت القوْمَ أَهْدُنُهم هَدْناً ـ رَبَّثْتهم بكلام وأعطَيْتهم عَهْداً لا أنْوِي أن أفِيَ به. **صاحب العين**: المُدَاهَنَة والإِدْهانُ ـ المُصانَعة واللِّينُ وفي التنزيل﴿وَدُّوا لو تُدْهِنُ فيُدْهِنُون﴾ [القلم: ٩] وقيل المُدَاهنة إظهار الخِلاَف والإِدْهان الغِشُّ. **أبو زيد**: المَلِق ـ الذي يَعِدُك ولا يَفِي ويتَزَيَّن بما ليس عِنْده وقد مَلِق مَلَقاً. **صاحب العين**: جامَلْت الرجُل مُجَاملة ـ إذا لم تُصْفِ له الإِخاءَ. **ابن دريد**: إنه لَقَرِيب الثَّرَى بَعِيد النَّبَط ـ يقول بلسانِه ولا يَفِي به وأنشد:

قَـرِيـبٌ ثَـرَاه لا يَـنَـال عَـدُوُّه لـه نَـبَـطـاً عِـنْـد الـهَـوَانِ قَـطُـوبُ

وقد تقدم أن ذلك إنما يقال في الدَّاهِي. **ابن دَرَستوَيْهِ**: الضَّوادِي ـ ما يُتَعلَّل به من الكلام ولا يُحَقِّق له فِعْل وأنشد:

ولا يَـعْـتَـلُّ بـالـكَـلِـم الـضَّـوَادِي/ ١/٨٤

صاحب العين: المِلاَخُ والمُمَالَخَة ـ المُمَالَقَة والمَلاَّخ ـ المَلاَّق وقد مالَخته. **ابن السكيت**: فلان لا يُدَبُّ له الضَّراءَ ولا يُمْشَى له الخَمَرَ ـ أي لا يُخْدَع وخَمَرُ الوادِي ـ ما وارَاه من جُرُف أو حَبْلٍ من حِبَال الرَّمْل أو شَجَر أو غير ذلك ومنه قيل دَخَل فلان في خُمَارِ الناس ـ أي فيما يُوارِيه ويَسْتُره ومنه خَمَرَ شهادَتَه ـ كتَمَها وقد خَمِر عَنّي ـ تَوارَى. **قال الفارسي**: فأما قوله:

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ بَيْنَهم وهُـمْ يـمـنَـعُـون جـارَهُـمْ أن يُـقَـرَّدا

فالتَّقْرِيد ـ الخِدَاع وأصله من قولهم قَرَّدت البعِير إذا أتيتَه وأنت تُرِيد أن تَسْرِقَه فخِفْت شِرَادَه فمسَحْته بيدك ونَزَعْت قُرَاده ليَنْهأ بك فتَقْتاده. **ابن دريد**: التَّقْرِيد ـ أن يأتِيَ الذِّئبُ البَعِير فيَحُكُّ أصل ذَنَبِه كأنه يُقَرِّده فيَسْتَلِذ البعيرُ ذلك ثم يَدْنو إلى جَنْبِه فإذا التفتَ البعيرُ التَحس عيْنَه بأسنانِه. **أبو عبيد**: اخْتَتَأْت له ـ اخْتَتَلْته والإلاَصَة ـ إرادتُك الإنسانَ عن شيء تَطْلُبه منه والمِحَال ـ الكَيْد والجِدَال. **صاحب العين**: هو رَوْم الأمْر بالحِيَل وفي التنزيل ﴿وهُو شَدِيدُ المِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣]. **علي**: يَذْهَب إلى أنّ المِحَال مُعْتَلٌّ وذلك خطأ لأنه لو كان ذلك لصَحَّت الواو فقيل مِحْول كما صحَّت في مِحْور والصحيح أن الكَلِمة من م ح ل وقد مَحَل به يَمْحَل مِحَالاً ـ كادَه بسِعَايته إلى السُّلْطان وفي الحديث: القُرْآن ماحِلٌ مصَدَّق يَمْحَل بصاحِبه إذا ضَيَّعه. **ابن دريد**: المِحَال من الناس ـ العَدَاوة ومن الله العِقَاب وسيأتي ذلك في باب العداوة إن شاء الله.

الكَذِب والدَّعْوَى

ابن السكيت: كَذَب يَكْذِب كَذِباً وكِذْباً وكِذَاباً وأنشد:

فـصَـدَقْـتُـهـا وكَـذَبْـتُـهـا والـمـرْءُ يـنـفَـعُـه كِـذَابُـه

أبو عبيد: وهي الأُكْذُوبة. **قال أبو علي**: الكَذِب كالضَّحِك واللَّعِب والكِذَّاب كالكِتَّاب والحِجَاب كلاهما مصدر وفي التنزيل: ﴿وكَذَّبوا بآياتنا كِذَّاباً﴾ [النبأ: ٢٨] فالكِذَّاب على وَزْن الإكْرام ولم تَجِيء المصادِرُ كمصادر رَخْرَحَ وصَعْرَرَ ليُعْلم أنّ الفِعْل ليس للإلحاق كما لم يجيء أصمّ وأغَذّ على وَزْن قَرْدَد

وجَلَبَ. **أبو عبيدة**: فأما قوله تعالى: ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [يوسف: ١٨] فإنه وَصْف بالمصدر كالعَدْل والرِّضا ـ أي بدم مَكْذُوب. **أبو عبيد**: رجل/ كُذَبَةٌ ـ كَذُوب. **أبو حاتم**: رجل كَذْبانٌ وكَذُوبةٌ وكَذُوب وفي المثل: «إذا كُنْتَ كَذُوباً فكُنْ ذَكُورا» وهو الرجل يَكْذِب القَوم ثم يَنْسَى ذلك ثم يُحَدِّثهم بِخلاف ذلك حتى يَعْرِفُوا أنه كَذُوب ـ يقول الزَمْ كلامَكَ الأوّل لا تُغَيِّره فتَفْتَضِحَ وأنشد:

وإذا سَمِعتَ بأنَّني قد بِعتُهم ... بِوِصَالِ غانِيَةٍ فَقُل كُذُّبْذُب

قال أبو علي: قال أبو زيد في تفسير كُذُّبْذُب كاذِب وقال أبو عمرو كَذِب فهو على قول أبي زيد صِفَة وعلى تَفْسير أبي عمرو اسم فيكونُ المبتدأ المضمَر على قول أبي زيد القائِلُ ذاك كاذِبٌ وعلى قول أبي عمرو فقُلْ ما سمِعْتُ كَذِب وهذه الكلمة تُحْكَى فيما شَذَّ عن سيبويه من الأَبْنِيَة ولولا ثِقَةُ أبي زيد وسُكونُ النفسِ إلى ما يَرْوِيه لكان رَدُّها وَجْهاً لكونها على ما لا نَظِيرَ له ألا ترى أن العينَ إذا تَكَرَّرت مع اللام في نحو صَمَحْمَح لا تُكَرَّرُ إلا مَرّتين وقد تكرَّرت في هذه ثلاثاً ومَعَ ذلك فقد قالوا مَرْمَرِيس وتَكَرَّرَت الفاءُ مع العين فيها ولم تَتكرَّر مَعَ غيرها ولم يلزم من أجل ذلك أن يُرَدَّ ولا يُقْبَل فكذلك ما رَوَاه أبو زيد من هذِه الكلمة والكَذِبُ ضَرْب من القول وهو نُطق كما أن القَوْل نُطق فإذا جاز في القَوْل الذي الكَذِب ضَرْب منه أن يُتَّسع فيه فَيُجعلَ غير نُطق نحو:

وقالَتِ الأَنْسَاعُ لِلبَطْنِ الحَقِ

كذلك يَجُوز أن يُجْعَل في الكذب غيرَ نُطق في قوله:

كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ

فيَكُون في ذلك انْتِفاء لها كما أنه إذا أَخْبَر عن الشيء بخلاف ما هو به كان انْتِفاء الصِّدْق فيه فعلى هذا قال كَذَبَ القَرَاطِفُ ـ أي هو مُنْتفٍ ليس له وُجود كما أن كَذَبَ في الخبر على ذلك يقول فأَوْجِدُوها بالغَارَة وكذلك كَذَبَ عليكُم العَسَلُ وحَمَل فلم يُكَذِّبْ ـ أي لم يَجْعَلِ الحَمْلَةَ في غير حُكْم الحَمْلة ولكِنّه أوْجدَها فأوْقَعها وقالوا حَمَل عليه ثم أَكْذَب يَعْنُون كَذَب وعلى هذا قالوا حَمْلَة صادِقَة وصَدَق القومُ القِتالَ وقال:

فإنْ يَكُ ظَنِّي صادِقِي وهو صادِقِي

فكما وصفوه بالكَذِب وَصَفوه بِخلافَه الذي هو الصِّدْق وكذلك قالوا ﴿لَيس لِوَقْعَتِها كاذِبَة﴾ ـ أي هي واقِعَة غيرُ مُنْتَفٍ كَوْنُها والكاذِبَة يُشْبِه أن تَكونَ مَصْدراً كالعاقِبَة والفِعْل الذي هو كَذَبَ من قولهم كَذَبَ علَيْك الأمر في هذا النحو يَنْبَغي أن يكون الفاعل مُسْنَداً إليه وعليك مُعَلَّقة به فأمّا ما رُوي من قول من نَظَر إلى بَعِير نِضْو فقال لصاحِبِه/ كَذَبَ عَلَيْكَ البِزْرَ والنَّوَى بنصب البِزْر فإنَّ عليك لا تَتعلَّق فيه بكَذَب ولكنه يكون اسمَ الفِعْل وفيه ضَمِير المُخَاطَب كأنه قال كَذَبَ السِّمَنُ ـ أي انتَفَى من بَعِيرك فأَوْجِدْه بالبِزْر والنَّوَى وهما مَفْعولا عليك وأضمَر الفاعِلَ لِدِلالة الحال عليه من مُشاهدةِ عَدَمه فهذا الأصل في هذه الكَلِمة وليس كما ذكر بعضُ رُوَاة أهل اللُّغة أنّ كَذَب تَجِيءُ زيادةً في الحَدِيث فأما قول عَنْترة:

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ ... إنْ كُنْتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فاذْهَبِي

فإن شِئت قُلت فيه إن مَعْنى كذَب أنه لا وُجودَ للعَتِيق الذي هو التمرُ فاطلُبِيه فإن لم تَجِدي التَّمرَ فكيف تَجِدينَ الغَبُوق وإن شئتَ قلت إن الكَلِمة لَمّا كَثُر استِعْمالُها في الإغراء بالشيءِ والبَعْثِ على طَلَبه وإيجادِه صار

كأنه يقُول لها عَلَيْكِ العَتِيقَ ـ أي الْزَمِيه ولا يُرِيد بقوله لها كذب نَفْيَه ولكن إضرابها عَمَّا عداه فيكونُ العتيق في المَعْنى مفعولاً به وإن كان لفظُه مرفوعاً بقوله لها مثل سَلاَمٌ عليك ونحوه مما يُراد به الدُّعاءُ واللفظ على اللفظ. وحَكَى محمد بن السريّ: عن بعض أهل اللُّغة في كَذَب العَتِيقُ أن مُضَر تَنْصِب به وأنَّ اليَمَن ترفَعُ به وقد تقدَّم وَجه ذكر ذلك وقالوا كَذَّبته ـ نَسَبْته إلى الكَذِب على ما يَجِيء عليه هذا البِنَاءُ في بعض المواضع وأَكْذَبته ـ صادَفْته كاذِباً أو قُلْت له كَذَبْت. ابن دريد: كاذَبْته مُكاذَبَة وكِذَاباً ـ كَذَّبته وكَذَّبني. ابن جني: قِرَاءة مَن قرأَ: ﴿مِمَّن كَذَب بآيات الله﴾ [الأنعام: ١٥٧] بالتخفيف دخولُ الباء فيها على المَعْنى لأنَّه في معنَى كَفَر بآيات اللهِ. أبو عبيد: ابْتَشَكَ الكَلامَ وبَشَك ـ كَذَب. قال أبو علي: أَصْل البَشْك سُرْعة الخِيَاطة وقالوا ناقةٌ بَشَكَى ـ وهي السَّرِيعة. أبو عبيد: سَرَجَ وشَرَجَ ـ كَذَب. ابن دريد: جاءني بكلِمة فسأَلْتي عن مَذاهِبها فشَرَج عليها أُشْرُوجة ـ أي بَنَى عليها بِناءً ليس منها. أبو عبيد: خَدَبَ ووَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً ووَلَعاناً ـ كذَبَ وأنشد:

وهُـــنَّ مِـــنَ الإِخْــلافِ والــوَلَــعَــان

ابن السكيت: أراد وهنَّ من أَهْل الكَذِب والخُلْف. ابن دريد: فَشْفَش ـ أَفْرَط في الكَذِب. ابن دريد: سَطَّر علَيْنا ـ جاءَنا بأَحادِيثَ تُشْبِه الباطِلَ والأَساطِيرُ ـ أَحادِيثُ لا نِظامَ لها واحِدُها إِسْطار. قال محمد بن يزيد: أساطِيرُ/ جمع أَسْطار وأَسْطار جمع سَطْر. أبو عبيد: عَبَط عَلَيَّ الكَذِبَ يَعْبِط واعْتَبَط والعِضَة ـ الكَذِب والجمع عِضُونَ وهو من العَضِيهة. قال أبو علي: جَمَعُوا عِضَة على عِضِينَ على حَدِّ ثُبَةٍ وثُبِينَ وقُلَةٍ وقُلِينَ جعلوا ذلك عِوَضاً مما ذَهَب. صاحب العين: العِضَة والعَضِيهَة ـ الإِفْك والكَذِب وقد عَضَهْت أَعْضَهُ عَضها وأَعْضَهْت وقد تكون العِضَة من الكَهَانة والسِّحْر وأنشد:

[1/87]

ومِـــنْ عِـــضَـــةِ الـــعَـــاضِـــهِ الـــمُـــعْـــضِـــهِ

وقد عَضَهْت الرجُلَ أَعْضَهه عَضها وأَعْضَهْته ـ قلتُ فيه ما لم يَكُنْ وعضَهْت القَوْلَ وأَعْضَهْته والهِلَّوْف ـ الكَذَّاب. ابن دريد: النَّهْتَرُ ـ الكَذِب وقد نَهْتَرَ عَلَيْنا. أبو عبيد: الخُلاَبِس ـ الكَذِب وقيل الحَدِيث الرَّقِيقُ وأنشد:

وأَشْـــهَـــدُ مِـــنْـــهُـــنَّ الـــحَـــدِيـــثَ الـــخُـــلاَبِـــسَـــا

ويُقال خَلْبَس قَلْبَه ـ فَتَنَه والخِلْباس والخَلاَبِيس ـ الشيءُ لا نِظَامَ له وقد قيل لا واحِدَ للخَلاَبِيس. قطرب: خُلُق خَلاَبِيس كذلك. ابن دريد: الزُّورُ ـ الكَذِب من قَولهم زَوَّرْتُ الكَلام والكِتابَ ـ قَوَّيْته وشَدَّدته مَأْخُوذ مِن الزَّوَرِ ـ وهو الشَّدِيد وزَوَّرت فُلاناً ـ جَعَلْت كلامَه زُوراً وقد زَوَّرَ نَفْسه ـ وَسَمَها بالزُّور والسُّمَّهَي ـ الكَذِب والباطِلُ والزَّرْف ـ الزِّيادة في الشَّيء وقد زَرَف في حَدِيثه ـ كَذَب وزَلَف كَزَرَف. وقال: جاء بالخَضِر الرَّطْب ـ أي بِكَذِب مُسْتَشْنَع ولهذه الكَلمة مواضِعُ سنأتي عليها إن شاء الله. وقال: جاء بالشُّقَر والبُقَر والشُّقَارَى والبُقَارَى والشُّقَّارَى والبُقَّارَى ـ أي الكَذِب والصُّقَر كالشُّقَر. السيرافي: اليَهْيَرَّى والزَّهْو ـ الكَذِب. ابن دريد: ويُقال للكَذَّابِ مِطِخ مِطِخ ـ أي قولك باطِلٌ والبَجَلُ ـ البُهْتانُ العَظِيم. ابن دريد: لَيْس لِهذا الحدِيث نَجم ـ أي أَصْل. صاحب العين: الفَنَدُ ـ الكَذِب وقد أَفْنَدَ ـ كَذَب وفَنَّدْته ـ كذَّبْته. أبو زيد: افْتَأَتَ الرجُلُ ـ قال عليك الباطِلَ. ابن السكيت: الإِزْلُ ـ الكَذِب. وقال: كَذِبٌ سُمَاق ـ وهو الخالِصُ وأنشد:

أَبْـعَـدَهُـنَّ الـلّـهُ مـن نِـيَـاقِ ... إِنْ هُـنَّ أَنْـجَـيْـنَ مـن الـوَثَـاقِ

بـــأَرْبَـــعٍ مِـــن كَـــذِبٍ سُـــمَـــاقِ/

[1/88]

قال: وكَذِبٌ حَنبَرِيتٌ ـ خالِصٌ وكذلك الصُّلح ويقال كَذِبٌ سَخْتٌ وسَخِيتٌ للشَّدِيد وقيل إن سَخْتاً بالفارِسيَّة والعَرَبِيَّة واحدٌ وأنشد:

هَلْ يَنْفَعَنِّي كَذِبٌ سَخِيتُ أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

أراد حُمْرته. **وقال:** كَذَبَ كَذِباً صُراحاً وصُرَاحِيًا وصُرَاحِيَةً ـ وهو البَيِّن الذي يَعْرِفُه الناسُ. **أبو عبيد:** السَّهْوَقُ ـ الطَّوِيل وقد تقدم وهو الكَذَّاب. **ابن السكيت:** رجل سَحِيحٌ[1] ومَحَّاح ـ كَذَّاب ورجل تِمْسَح وتِمْساح كذلك وقد تقدّم أنَّ التِّمْسَح المارِدُ الخَبِيث. **ابن دريد:** المَلاَّذُ ـ الكَذَّاب وقد تقدم أنه الخَدَّاع. **وقال:** رجُل صَوَّاغٌ ـ كذَّاب يُصْلِح الكلامَ ويُزَوِّره ورجل خُطْرُبٌ وخُطَارِبٌ ـ نَقُولُ لِمَا لم يَكُن يقال جاء يُخَطْرِب والطُّمْروس والدُّهْدُون[1] ـ الكَذَّاب. **أبو زيد:** وكذلك المَرَّاج وقد مَرَج الكَذِب يَمْرُجه مَرْجاً ورجل سَرَّاج كذلك والمُمْزِج والمَزَّاج ـ الكَذَّاب الكَثِير الإخلاف الذي لا يَثْبُت على خُلُق واحِدٍ. **الأثرم.** رجل مَلْسُونٌ ـ كَذَّاب. **ابن السكيت:** مانَ مَيْناً ورجل مَيُونٌ وأنشد:

أزَعَمْتَ أنَّكَ قد قَتَلْـ ـتَ سَرَاتَنا كَذِباً ومَيْنَا

وقال غيره: قال مَيْناً بعد قوله كَذِباً لاختِلاف اللفظين كما قال عزَّ وجلَّ: **﴿وإذ آتينا موسىٰ الكِتَابَ والفُرْقانَ﴾** [البقرة: ٥٣] والفُرْقانُ هو الكِتاب في قول بعضِهم. **ابن السكيت:** تَسَدَّجَ وهو سَدَّاج ـ كَذَّاب وأنشد:

حتَّى رَهِبْنا الإثْمَ أو أن تُنْسَجَا فِينا أقاوِيلُ امْرِىءٍ تَسَدَّجا

ـ أي تَكذَّب وتَخلَّق. **غيره:** هو السَّدَج وقد سَدِجَ. **ابن السكيت:** زَغَف لنا فُلانٌ ـ حَدَّث فزادَ في الحَدِيث وكَذَب فيه. **أبو عبيد:** يَزْغَفُ زَغْفاً ومنه اشتِقاق الدِّرع الزَّغْف ـ وهي الواسِعَة. **ابن السكيت:** تَخلَّق كَذِباً وخَلَق قال اللّهُ تبارَك وتعالَى **﴿وتَخلُقونَ إفكاً﴾** [العنكبوت: ١٧]. **ابن الأعرابي:** الخُلَق ـ الكَذِب من قوله تعالى: **﴿إنْ هٰذا إلاَّ خُلُقُ الأوَّلِينَ﴾** [الشعراء: ١٣٧] ومن قرأ خَلْق حمله على المَصْدَر. **ابن السكيت:** وقد خَرَق كَذِباً واخْتَرَقه وخَرَّقه قال الله عزَّ وجلَّ: **﴿وخَرَقُوا له بَنِينَ وبَنَاتٍ بغَير علم﴾** [الأنعام: ١٠٠]. **وقال:** ارْتَجَل الكَذِب ـ ابْتَدأه من نَفْسه. **قال أبو علي:** أصلُ الارتِجال/ تَناوُل الشيءِ بغَير كُلْفَة قالوا تَرَجَّلت البِئْرَ ـ نَزَلْتها من غير أن أُدْلَى. **صاحب العين:** تَقَوَّلت قَوْلاً ـ ابتدَعْته كَذِباً. **ابن السكيت:** فيه نَمْلَةٌ ـ أي كَذِب وهو رجُل نَمِلٌ ونامِلٌ ومُنْمِل ومِنْمَلٌ. **وقال:** خَرَص يَخْرُص خَرْصاً وتَخَرَّص. **ابن دريد:** اخْتَرَص كَلاَماً ـ اخْتَلَقه. **غيره:** سَمْهَجَ الكَلاَمَ ـ كَذَب فيه ويقال للكَذَّاب أبو بَنَاتٍ غَيْر وبَنَاتُ غَيْر ـ الزُّور والباطِلُ وأنشد:

١/٨٩

إذا ما جِئْتَ جاء بَناتُ غَيْرٍ وإنْ وَلَّيتَ أسْرَعْنَ الذَّهَابا

ابن السكيت: أفَكَ يأفِكُ أفْكاً والاسم الإفْك. **أبو عبيد:** وهي الأفِيكَة. **أبو زيد:** رجل أفَّاك وأفُوك. **الخليل:** المَأفُوك والمُؤْتَفِك ـ القائل الإفْك. **ابن السكيت:** وَلَق وَلْقاً وفيه ولَق ووَلَقَةٌ ـ وهو الكَذِب **وقال:** إنه لَقَمُوص الحَنجَرة ـ أي كَذَّاب ويُقال للكَذَّاب لا يُوثَق بسَيْل تَلْعَتِه وفلانٌ لا يُصَدِّق أثَرُه ولا تُسالَمُ خَيْلاه والمعْنَى واحِدٌ في الكَذِب وقال هو أكْذَب من يَلْمَع ـ وهو السَّراب ويقال هو أكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَج ـ أي أكْذَبُ الأحْياء والأمْوات يُقال للقوم إذا انقَرَضوا دَرَجُوا وأنشد:

---

(١) لم نعثر عليه فيما بأيدينا من الكتب وكذلك الدهدون فليراجع اهـ. كتبه مصححه.

قَبيلةٌ كشِراكِ النَّعلِ دارِجَةٌ

صاحب العين: رجُل مَذَّاع - كَذّاب قَليل الوَفاء لا يَحفَظ غائِباً وقد تقدم أنه الذِي لا يَكْتُم سِرًّا. **غيره:** العَثر - الكَذِب. **ابن دريد:** الطَّخْزُ - الكَذِب. **قال:** وليس بعربيٍّ صحيح. **غير واحد:** ادَّعَيْت الشيءَ عليه والاسم الدَّعْوَى. **صاحب العين:** انْتَحَل الشِّعْر - ادَّعاه ونُحِل قَصيدةً وهي لغَيْره ونَحَلْته القولَ أَنْحَلُه نَحْلاً - نسَبْته إليه والرَّهَق - الكَذِب. **ابن دريد:** الإِزْهَاف - الكَذِب وقد أَزْهَفْت الرجُل - أخبرت القومَ من أَمْره بأمْرٍ لا يَدْرُون أحَقٌّ هو أم باطِل والإِزْهاف - التَّزيين وأنشد:

أَشَاقَتْك لَيْلَى في اللِّمَام وما جَزَتْ   بما أَزْهَفَتْ يَوْمَ التَقَيْنا وضَرَّتِ

صاحب العين: الخَوْضُ من الكلام - ما فيه الكَذِب وقد خاضَ فيه وفي التنزيل: ﴿الذِينَ يَخُوضُونَ في آياتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨] والخَوْض - اللَّبس في الأَمْر./

١/٩٠

المَلَقُ

أبو عبيد: مَلِقَ مَلَقاً وتَمَلَّق. **قال أبو علي:** وأصلُه منَ المَلَقَات - وهي الصُّفُوح اللَّيِّنَة المُتَزَلِّقَة كأنه يُلِين عليه لَفظَه ويُسَهِّلُه وإنه لَمَلِق وأنشد:

وكُلُّ حَبيبٍ عليه الرَّعَا   ثُ والحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلِق

أبو عبيد: التَّلَهْوُق - مثلُ التَّمَلُّق. **ابن الأعرابي:** فيه لَهْوَقَةٌ وطَرْمَذَة ورجلٌ لَهْوَقٌ وطِرْماذٌ وقد تقدم أن التَّلَهْوُقَ كثرةُ الكلام وقيل المُتَلَهْوِقُ الذي يُبْدِي غيرَ ما في طَبْعه.

النَّميمَة

النَّمُّ والنَّمِيمة - التَّوْرِيشُ والإِغْراء ورَفْع الحديث على جِهَة الإِشاعة والإِفساد. **ابن السكيت:** رجُل نَمُوم ونَمَّام - يَنْقُل حَدِيثَ الناس. **ابن دريد:** الجمع نَمُونَ وَأَنِمَّاءُ. **أبو علي:** نَمٌّ فَعِلٌ على وَزْن طَبٍّ وبَرٍّ ويجوز أن يكونَ فَعَلاً على المصدر وَفَعِلٌ في هذا الباب هو العامُّ لأنهم يقولون رجلٌ نَمِلٌ - وهو النَّمَّام. **أبو زيد:** المِنَمُّ - النَّمُوم. **أبو عبيد:** نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ. **قال أبو العبَّاس محمد بن يَزِيدَ:** ومثلُ هذا في المُضاعَفِ قليلٌ. **أبو عبيد:** نَمَّيْت الحديثَ مُشَدَّداً - بَلَّغْتُه على جِهَة النَّمِيمة والإشاعة. **وقال:** رجُل دِقْرَارةٌ - نَمَّام. **قال أبو علي:** هو المُمْتَلِيءُ شَرًّا ونَمِيمةً من قولهم رَوْضةٌ دَقْرَى - وهي المُمْتَلِئَةُ المُتَرَوِّيَة ماءً وأنشد:

وكأنَّها دَقْرَى تَخايَلُ نَبْتُها   أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِها

وكلُّ مُتَكاثِفٍ عَظِيم دِقْرار ودُقْرُور ومنه قولهم في الدَّواهِي دَقَارِيرُ وقالوا دِقْرارٌ ثُلاثِيٌّ بدلالة ما تقدم من قولهم رَوْضةٌ دَقْرى وقالوا دَقِرَ الفَصِيلُ دَقَراً - إذا امْتَلأ من اللَّبَن حتى يَتَخَثَّر. **صاحب العين:** اللُّقَّيْطَى - المُلْتَقِط للأخبار. **ابن دريد:** الخُبْرُوع - النَّمَّام. **ابن السكيت:** وكذلك القَتَّات. **أبو علي:** رجلٌ قَتُوتٌ وامرأة قَتُوتٌ بغير هاء. **أبو عبيد:** قَتَّ يَقُتُّ قَتًّا والقِتِّيتَى - تَتَبُّع النَّمائِم. **صاحب العين:** القَتُّ - الكَذِبُ المُهَيَّأُ والنَّمِيمة وأنشد:/

١/٩١

قُلْتُ وقَوْلي عِنْدَها مَقْتُوت

أبو عبيد: رجل ذُو وَجهيْن - إذا لَقِيَك بِخلاف ما في قَلْبِه. **ابن دريد**: امرأة شَوّالةٌ - نَمّامةٌ وأنشد:

يا صاحِ ألْمِمْ بِي على القَتّالَه   لَيْسَتْ بذاتِ نَيْرَبٍ شَوّالَهْ

ابن دريد: رجُل صَقّار - نَمّام. **ابن الأعرابي**: النَّمْلة والنُّمْلة - النَّمِيمة. **ابن دريد**: رجل نَمّال - ذُو نَمْلة. **أبو عبيد**: الإِنمال - النَّمِيمة وأنشد:

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا   تِ لِلأَقْرَبِينَ ولا أُنْمِلُ

ابن الأعرابي: رجل مِنْمَلٌ ومِنْمال ونَمِلٌ ونامِل - نَمّام وقد نَمِلَ ونَمَل يَنْمُلُ نَمْلاً وقد تقدم أنه الكَذّاب. **ابن دريد**: رجُل بِلَغْنَةٌ - يُبَلِّغ الناسَ أحاديثَ بعضِهم عن بَعْض. **أبو عبيد**: البُذُر - النمّامون. **ابن السكيت**: بَسَّ عَقارِبَه - أرسلَ نَمائِمَه وأَدّاه. **صاحب العين**: دَبَّت عَقارِبُه - أرسَلَ نمائِمهُ. **ابن السكيت**: النَّسِيسَة - الإيكالُ بيْنَ الناسِ. **صاحب العين**: وَشَيْت به وَشْياً ووِشايَةً - نَمَمْت والواشِي والوَشّاء - النَّمّام وأصله من الوَشْي والرَّقْم. **أبو عبيد**: أَتَوْت به وأَتَيْت - وشَيْت به عِنْد السُّلطان. **ابن دريد**: أَتَا عليه كذلك. **ابن دريد**: أَتَا أَتْوا وأَتْي أَتْوا وقال أَبَنْت به عِنْد السلطان آبِنُ أَبْناً - سَبَعْته. **ابن السكيت**: مَغَلَ بِي عِنْد السُّلْطان - وَشَى بِي وإنه لَصَاحِب مَغَلات في الناسِ. **قال أبو علي**: قال أبو العباس المَغَالَة - النَّمِيمة عند السُّلْطان وغيره وأما الإشاطَة فعند السلطان خاصَّةً. **ابن دريد**: بَثَا به يَبْثُو - سبَعَه عند السُّلطان خاصَّةً. **أبو زيد**: في القَوْم نَغْلة وقد أَنْغَلَهم فلانٌ - أي نَمَّ وأَنْغَلَهم حديثاً سَمِعه. **ابن جني**: أَدْغَلْت به - وَشَيْت وإنَّ في صَدْرك عليَّ لَدَاغِلَةً - أي شَرًّا وقد تقدّم أن الإدغال الخِيَانة. **ابن دريد**: المَشّاء - الذي يَمْشِي بين الناس بالنَّمِيمَة. **أبو عبيد**: المِئْبَرَة - النَّمِيمة. **صاحب العين**: نَيْرَبَ الرجُل - سَعَى ونَمَّ ونَيْرَبَ الكَلِمة[1] ورجلٌ نَيْرَبٌ وأنشد:

إذا النَّيْرَبُ الثَّرْثارُ قال فَأَهْجَرا/

١/٩٢

والنَّمْش - النَّمِيمة. **قال أبو علي**: نَمَشْت - نَمَمْت وأصل النَّمْش الوَشْي فهو على نحو قولهم وَشَيْت. **ابن دريد**: مَحَلْت به - وَشَيْت. **صاحب العين**: العِضَهُ والعَضِيهة - النَّمِيمة وقد تقدم أنه الكَذِب. **ابن الأعرابي**: عَيَّنَ عليه عِند السُّلْطان - أَخْبر بمَساوِيه شاهداً كان أو غائباً. **صاحب العين**: حَطَب به يَحْطِبُ ومنه قوله تعالى: ﴿وامْرَأَتُه حَمّالَةَ الحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] وقيل إنها كانَتْ تَحْمِل الشَّوْكَ فتُلْقِيه على طَرِيق النبيِّ ﷺ. **غيره**: المُلاَحَاة واللِّحَاء - التَّحْرِيشَ وقد لاَحَيْت به - وشَيْت.

الخَسِيس والحَقِير من الرِّجال

غير واحد: رجل خَسِيس وخُسَاس. **أبو عمرو**: ومَخْسوس وقوم خِسَاس. **ابن السكيت**: خَسِسْت وخَسَسْت تَخِسُّ خَسَاسةً. **غيره**: وخِسَّةً. **أبو عبيد**: أَخْسَسْت - فَعَلْت فِعْلا خَسِيساً وخَسِسْتَ في نَفْسِك تَخَسُّ خَسَاسةً وقالوا أَخَسَّ اللّهُ حَظَّه فهو خَسِيس. **قال أبو زيد**: أصل الخِسَّة القِلَّة والضِّعَة والضَّعَة - ضِدُّ الرِّفْعة وَضُع وَضاعة وَضَعَةً وضِعَةً فهو وَضِيع ووَضَعه دُخُوله في كذا فاتَّضَع ووَضَعَ قَدْرَه ومن قَدْره - حَطَّ. **أبو عبيد**: القَمَلِيُّ من الرِّجال - الحَقِير الصَّغِير الشَّأنِ والصُّورةِ مثله والوَشِيظُ - الخَسِيس وهو الوَشِيظَة أيضاً. **ابن السكيت**: ويقال إنه لوشيظة فيهم والوَشِيظَة - الشيءُ يُدْخَل في الشَّيْئين لِيَشُدَّهما وذلك من خَشَب فيَقُول هم دُخَلاءُ في القَوْم وأنشد:

---

(١) عبارة «اللسان» ونيرب الكلام خلطه وهي واضحة اهـ. كتبه مصححه.

يَخْزَى الْوَشِيظُ إذا قال الصَّمِيمُ له　　عُدُّوا الحَصَى ثُمَّ قِيسُوا بالمَقَايِيسِ

أبو عبيد: المُخَسَّل والمَخْسُول والمَفْسُول ـ المَرْذُول. ابن السكيت: فَسْلٌ بَيِّن الفَسَالة والفُسُولة من قوم فُسَلاءَ وأَفسالٍ وفُسُولٍ وفِسَالٍ وأنشد:

إذا مـا عُـدَّ أَرْبَـعَـةٌ فِـسَـالٌ　　فـزَوْجُـك خـامِـسٌ وحَـمُـوك سـادِي

ابن دريد: فَسُلَ وفَسِل. سيبويه: وفُسِلَ على صِيغَة ما لم يُسَمَّ فاعلُه كأنَّه وُضِع ذلك فيه. ابن دريد: وكذلك فَشُلَ وفَشِلَ ورَذُلَ ورَذِلَ. سيبويه: ورُذِلَ على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله. ابن السكيت: رَذْل بَيِّن الرَّذالة والرُّذُولة من قوم رُذُول/ وأَرْذال ورُذَلاءَ وقال إنَّه لَمِن رُذَّالهم والرُّذَال ـ ما انْتُقِيَ جَيِّدُه وبَقِي رَدِيئُه. صاحب العين: وهو الرَّذِيل والأَرْذَلُ. أبو حاتم: رَذْلٌ ورُذَال وهو من الجَمْع العَزِيز. أبو عبيدة: الحُثَالَة والحَثْل ـ الرَّدِيءُ من الناس وعَمَّ به بعضُهم ومنه قول أَنَس بن مالِك رضي الله عنه «اللهمَّ إنِّي أعوذ بك أن أَبْقَى في حَثْلٍ من الناس لا تُبَالِي أَغَلَبُوا أمْ غُلِبُوا». ابن دريد: الْمَحْسُول ـ كالمَخْسُول. ابن السكيت: الخُسَّل والسُّخَّل ـ الأَرْذال وقد خَسَلْتهم وسَخَلْتهم ـ نَفَيْتُهم. صاحب العين: السُّخَّل والسُّخَّال لا يُفْرَد له واحد قال والْخَسِيل من كُلِّ شيء ـ الرُّذَال والجمع خِسَال وخَسَائِلُ وأنشد:

والـعَـطِـيَّـاتُ خِـسَـالٌ بَـيْـنَـنـا　　وسـواءٌ قَـبْـرُ مُـثْـرٍ أو مُـقِـلّ

ـ أي خِسَاس. أبو عبيد: الحَطِيءُ من الناس ـ الرُّذَال. وقال غيره: أُخِذ من حَطَأْت به الأرضَ ومنه اشْتِقاق الحُطَيْئة وكان دَمِيماً. ابن دريد: رجل مُخَسَّل ـ مَرْذُول. ابن السكيت: الحارِضُ ـ الرَّذْل الفَسْل حَرَضَ يَحْرُضُ حَرْضاً ويَحْرِضُ حُرُوضاً وقال الحَرَض ـ الذي لا يُرْجَى خيرُه ولا يُخَاف شَرُّه وهم الحُرْضانُ والأحراض. أبو علي: حارِضٌ وحَرَضٌ كخادِمٍ وخَدَمٍ أي أنه اسم للجميع وقيل الحَرَض مصدَر يُوصَف به الواحِد والاثنانِ والجميعُ بلفظٍ واحد. ابن دريد: رجل حَرِضٌ وقد حَرَض نفسَه يَحْرِضُها حَرْضاً ـ أفسدها والمَحْروض ـ المَرْذُول والاسم الحَرَاضة والحُرُوض وقد حَرُض. ابن دريد: فلانٌ من حِشْوة بَنِي فلان ـ أي رُذَالِهم وأَحْسَب أنّ أحْشاءَ الخَرُوف من هذا اشْتِقاقُها وقال رجل دَنِعٌ من قوم دَنَعَةٍ ـ وهم رُذَال الناس. وقال هو من دَنَعِهم ـ أي سَفِلَتهم. غيره: رجل دَنَعةٌ ـ لا خَيْرَ فيه وقد دَنِعَ دَنَعاً ودُنُوعاً ـ اجتَمَع وذَلَّ وقيل لَؤُم. علي: ليس دَنَعة جَمْعَ دَنِع إنما هو جمع دانِع. أبو زيد: أَرْفاغ الناس ـ سَفِلَتُهم الواحِد رُفْغ. ثعلب: أصل الرُّفْغ الوَسَخ في الظُّفُر وغيره ومنه الحديث: «كيف يُنْزَلُ عليَّ الوَحْيُ ورُفْغ أحدِكم بين ظُفُره وأَنْمُلَته». وقد تقدم. غيره: الحَزَاقِل ـ خُشَارَة الناس والخَنَابِرُ ـ رُذَال الناس ولِئَامُهم واحدهم خَنْسر وخَنْسَرِيٌّ. صاحب العين: الوَخْش من الناس وغيرِهم ـ رُذَالتهم وصِغَارهم اسم يَقَع على الوُخْدان من كلِّ شيء وقد وَخُش/ وَخَاشَةً ووُخُوشاً. ابن دريد: الوَخْش ـ الرَّدِيءُ من كل شيء. ابن السكيت: رجُل شَرَطٌ وامرأة شَرَطٌ وقوم شَرَط ـ إذا كانُوا من رُذَال الناس وأنشد:

وجَـدْت الـنـاسَ غَـيْـرَ ابـنَـيْ نِـزَار　　ولـم أَذْمُـمْـهُـمُ شَـرَطـاً ودُونَـا

وقال رَعَاع الناس وهَمَجُهم ـ صِغَارُهم وأنشد:

يَـعِـيـثُ فـيـه هَـمَـجٌ هـامِـجُ

وأصل الهَمَج البَعُوض وقيل الهَمَج من الناس الهَمَل الذي لا نِظَامَ له والرُّذَام والرَّذْم - المَرْذُول. **ابن دريد**: القِشْبة - الخَسِيس يَمَانِيَة والهَنْجَبُوس - الخَسِيس الضَّعِيف وربما سُمِّي الصِّغار من الناس حِسْكِلَة والخُنْدُع والخُنْذُع - الخَسِيس في نَفْسه. **صاحب العين**: الخامِلُ - الخَفِيُّ يقال هو خامِل الذِّكْر والصوت وخَمَل يَخْمُلُ خُمُولاً وأخْمَلْته. وقال: رجل فُسْكُول - متأخر وقد فَسْكَلَ والقُمَاش - رُذَال الناس من قولك قَمَشْت أقْمِش قَمْشاً - إذا كَنَسْت ما على وَجْه الأرض. **أبو زيد**: رجل نَذْل من قوم أنْذال ونُذُول ورجل نَذِيل من قوم نُذَلاءَ ونَذُل وقد نَذُل نَذَالةً. **قال سيبويه**: نَذِيل لغة هُذَيل يقولون نَذِيل سَمِيج - أي نَذْلٌ سَمْج. **صاحب العين**: هو الذي تَزْدَرِيه في خِلْقته وعَقْله. **ابن دريد**: القَبْثَرُ والقُبَاثِر والغَنْتَلُ والغُنَاتِل - الخَسِيس الخامل قال وأحْسَب النون زائدةً فإن كانت كذلك فأحْسَبه أُخِذ من الغَتَل - وهو كثرة الشَّجَر والنَّخل حتى تَضلَّ[1] منه الأرض وقد صَرَّفوا فِعْله فقالوا غَتِل الموضعُ يَغْتَلُ غَتَلاً. وقال: رجل نُوَمَةٌ - أي خامِل. الأصمعي. اللَّقِيطة - الرجُل المَهِين الرَّذْل والمرأة كذلك يُقال إنه لَسَقِيط لَقِيط وساقِطٌ لاقِطٌ وإنَّها لَسَقِيطةٌ لَقِيطةٌ وإذا أفردوا الرجُلَ قالوا إنه للَقِيطةٌ وتقول يا مَلْقَطانُ يعني به الفَسْل والأنثى بالهاء. **ابن دريد**: دَنَأ يَدْنَأُ ودُنُؤَدَنَاءةً فيهما - إذا كان لا خَيْر فيه. **ابن دريد**: هو الخَبِيث البَطْن والفَرْج. **غيره**: رجل مِفْلاق - دَنِيء رَذْل قليل الشيء. **ابن دريد**: الحَيْقَلُ - الذي لا خَيْرَ فيه والوابِطُ - الخَسِيس وقد وَبَطَت حَظَّه وَبْطاً - أخْسَسْته. **ابن السكيت**: الجُعْبُوب - الذي لا خيْرَ فيه وأنشد:

تَجْلُو أسِنَّتَها فِتْيانُ عادِيَةٍ ... لا مُقْرِفينَ ولا سُودٍ جَعَابِيبِ

ابن دريد: رجُل قَزَم من قَوْم قُزُم وقَزَامَى ورُبَّما قالوا أقْزام والقَزَمُ - الردِيءُ/ من كل شيء. **صاحب العين**: الساقِطُ - الدَّنِيءُ. **سيبويه**: الجمع سَقْطَى. **ابن السكيت**: الدُّسْمة - الدَّنِيء الساقِطُ وهو أيضاً الساقط في النَّسب. **ابن السكيت**: النَّقْز - الفَسْل الرَّدىء من الرِّجال. **ابن دريد**: هو الرَّدِيءُ من كل شي وقد نَقِزَ ونَقُز ومنه قولهم انْتَقِزَ له مالَه - أي أعطاه خَسِيسَه. **صاحب العين**: رجل رِبْذَةٌ - لا خَيْرَ فيه. **أبو عبيد**: رجل رائِعٌ - يَرْضَى من العَطِيَّة بالطَّفِيف ويُخادِنُ أخْدانَ السُّوء وقد رَثُع رَثَاعةً. **صاحب العين**: الخَبِيت - الحَقير الردِيءُ. **قال أبو سعيد السيرافي**: الخَبِيتُ لغةُ قُرَيظةَ والنَّضِير ومنه قول اليهودي:

يَنْفَعِ الطَّيِّبُ القَلِيلُ من الرِّزْ ... قِ ولا يَنْفَعِ الكَثِيرِ الخَبِيتُ

قال وقال الخليلُ للأصمعي ما الخَبِيت هاهنا قال الخَبِيث ومن لغته أن يُبْدِل الثاء تاء فقال أسأت في العِبَارة لأنك أطلقت من لُغته أن يُبدَل الثاء تاء فعمَّمت بالبَدَل ولو كان ذلك لَلَزِمه أن يَقُول الكَتِير في الكَثِير وأنت تَزْوِيه الكَثِير وإنما الجيد أن تقولَ يُبْدلُون الثاء تاءً في أحرف منها الخَبِيث. **غيره**: القَرْثَعُ - الذي يُدْنِي في الكِسْبَة. **ابن السكيت**: هو من زَمَعِهم وأصل الزَّمَع الرَّوَادِف التي خَلْف الظِّلْف فيقول هو من مَآخِير القوم ليس من صُدُورِهم ولا من سَرَوَاتِهم. **أبو عبيد**: بَنُو فلانٍ هَدَرَةٌ - أي ساقِطُونَ ليسوا بِشَيْء. **ابن السكيت**: هِدَرَة وهَدَرةٌ والفتح أفصَحُ لأنه جمع هادِرٍ وحكى بعضُهم هُدَرَة. **ابن السكيت**: إنه لَمِن أوْغادِهم[2] وأوْغابِهم - أي من أنْذالهم وضُعفائِهم الواحد وَغْد ووَغْب وأنشد:

(١) تضل أي تخفي اهـ.

(٢) قوله إنه لمن أوغادهم إلخ عبارة ابن السكيت إنه لمن أوغالهم وأوغادهم إلخ.

أَبَـنِـي لُـبَـيْـنَـى إنَّ أُمَّـكُـم أَمَـةٌ وإنَّ أبَـاكُـم وَغْـبُ[1]

صاحب العين: الطَّغَام - رُذَال الناس وصِغَارُهم الواحدُ والجميعُ في ذلك سَواءٌ وكذلك هو من الطَّيْر والسِّباع. **ابن السكيت:** إنه لَمِنْ أَنكاسِهم والنِّكس - الضَّعِيف وأصله أن يَنْكُسَ أصلُ السهم فيُؤخذَ سِنْخُه الذي كان داخِلاً في السَّهْم فيُجعلَ نَصْلاً ويُجعلَ النَّصْل سِنْخاً فلا يكونُ كما كان أوّلَ مَرّة يكونُ ضَعِيفاً لا خيْرَ فيه. **أبو عبيد:** الرِّثَّة - الْخُشَارة والضُّعفاء من الناس وكذلك هو من المتاعِ الرَّدِيء وهو الرَّثُّ وقد أَرَثَّنا رِثَّةَ القومِ - جَمْعناها والرِّجَاج - الضُّعفاء من الناسِ والإبلِ وأنشد:

أَقْـبَـلْـنَ مـن نِـيـرٍ ومِـنْ سُـوَاج بـالـقـومِ قـد مـلُّـوا مـن الإِدْلاج[2]/

١/٩٦

ابن السكيت: الزِّجْرِجَة - شِرَار الناسِ. **أبو عبيد:** الشَّظَى من النَّاس - المَوالي والتُّبَّاع وأنشد:

تَـأَلَّـبَـت: عَـلَـيْـنـا تَـمِـيـم مـنْ شَـظًـى وصَـمِـيـم

ابن الأعرابي: اللَّضلاضُ - الذَّلِيل ولَضْلَضَته - الْتِفاتُهُ ورجلٌ لَضٌ - مُطَرَّد. **ابن السكيت:** هم سَوَاسِيَةٌ - إذا اسْتَوَوْا في اللُّؤْم والخِسَّة وأنشد:

وكَـيْـفَ تُـرَجِّـيـهـا وقـد حـالَ دُونَـهـا سَـوَاسِـيَـةٌ لا يَـغْـفِـرُونَ لـهـا ذَنْـبـا

ويقال هم سَوَاسٍ وسَوَاسِيَة[3] وسَواءٌ وسِيَةٌ وسيأتي تعليلُه في باب الاستِواء إن شاء الله. **ابن دريد:** القُمْعُوثُ - الذي يَقُودُ على أَهْله والقُنْذُع والقَنْذَع والخُنْذُع - القليل الغيرةِ على أهله ولا أَحْسَبُه عربيًّا مَحْضاً والمَجْبُوس - الذي يُؤْتَى طائعاً يعني به عن ذلك الفِعْل. **قال أبو علي:** كل ذلك يُعْنَى به الخَسِيس أَيَّةَ خِسَّة احتمل والمِثْفَرُ والمِثْفَار - الذي يُؤْتَى. **ابن دريد:** الدُّغبوبُ - المُخَنَّث ويقال له خَنَّاج لِتَقَلُّبه وتَثَنِّيه من قولهم خَنَجْت الحبْل - فَتَلْتُه. **ابن الأعرابي:** الزُّخْلُوط - الخَسِيس. **صاحب العين:** الكَشْخانُ - الدَّيُّوث يقال لا تُكَشْخْ فُلاناً وهو دَخِيل في كلام العَرَب. **ابن دريد:** القَرْنانُ - الذي لا غَيْرَةَ له والطَّبِعُ - الذي لا غَيْرَةَ له وقد طَبِع طَبَعاً وطَزِع طَزَعاً فهو طَزِعٌ لغةٌ فيه. **أبو عبيد:** الحَبْحابُ - الصَّغِير **وقال:** رجُل قِذْعَل - خَسِيس. **أبو حاتم:** أَقْفَصَ الرجلُ - تَتَبَّع مَدَاقَّ الأُمُور وأَسَفَّ إلى خَسَائِسِها وأنشد:

والـخُـلُـقِ الـعَـفُّ عَـنِ الإِقْـفَـاضِ

صاحب العين: دَسَى يَدْسَى - نَقِيضُ زَكَا.

الدَّعِيُّ النَّسَب والناقِصُ الحَسَب

أبو عبيد: هي الدِّعْوة في النَّسَب والدَّعْوة في الطَّعام كذا كلامُ العرب إلا عَدِيَّ الرِّباب فإنهم يَفْتَحُون

---

(١) وفي رواية وقب بالقاف وعن الأصمعي الوقب الأحمق وعلى كل حال فالقافية بائية اهـ.

(٢) قوله أقبلن إلخ بعده كما في «اللسان»:

يـمـشـون أفـواجـاً إلـى أفـواج مـشـى الـفـراريـج مـع الـدجـاج
فـهـم رجـاج وعـلـى رجـاج

اهـ وفيه الشاهد. كتبه مصححه.

(٣) عبارة «اللسان» وسؤاسية.

الدال في النَّسَب ويَكْسِرونَها في الطَّعام وقالوا المَدْعاة فيهما. قال أبو علي: المَدْعاة على الطَّعام أَغْلَبُ منها على النَّسَب أَوَلاَ ترى سيبويه قال وقالوا المَدْعاة كما قالوا المَأْدَبة. غير واحد: رجل دَعِيٌّ وقوم أَدْعِياءُ. أبو عبيد: المُسْنَد والأَزْيَبُ - الدَّعِيُّ وأنشد:/ ١/٩٧

وما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذلكَ أَزْيَبا

والزَّنِيمُ مثله. ابن السكيت: المُمَنُ - الذي لم يَدَّعِهِ أَبٌ والنَّسِيُّ من القوم - الذي لا يُعَدُّ فيهم غيرُ مهموز. صاحب العين: المُزَنَّد - الدَّعِيُّ وقد تقدّم أنه اللَّئيم قال: والالْتِياط - أن يَدَّعِيَ الإنسانُ وَلَداً وليس له وقد الْتاطَه واسْتَلاطه والحَمِيل - الدَّعِيُّ وقيل هو المَنْبُوذ يؤخَذ فيُحْمَل. ابن دريد: فلانٌ دَخِيلٌ في بَني فلانٍ - ليس مِنهم. صاحب العين: المَنْبُوذ - ولدُ الزِّناء والأنثى نَبِيذة وهم المَنابِذة والنَّبائِذُ. أبو عبيد: رجل مُخَضْرَمُ الحَسَب - دَعِيٌّ ولَحم مُخَضْرم - لا يُدْرَى أَمِنْ ذَكَرٍ هو أم من أُنثى. صاحب العين: المُخَضْرَم - الناقِصُ الحَسَب ويقال لابن الزِّنْيَة ابن نِخْسَةٍ والخِبْثة - الزِّنْيَة وهو ابن خِبْثةٍ. اللحياني: رجُل مَأْشُوب النَّسَب - أي مَخلوطه وأصله الخَلْط أَشَبْته آشِبُه أَشْباً. ابن السكيت: فلانٌ عَبِيثةٌ - مُؤتَشَب كما يقال جاء بعَبِيثَةٍ في وِعائه - أي بُرٌّ وشَعِير قد خُلِطا. الخليل: رجُل مُقَشَّب - مَمْزوج الحَسَب باللُّؤم. أبو عبيد: الأَكْشَمُ - الناقِصُ الحَسَب وأنشد:

لـه جـانِـبٌ وافٍ وآخَـرُ أَكْـشَـمُ

وقد تقدّم أنّه الناقِصُ في جِسْمِه. ابن دريد: رجُل مَخْنُوش - مغْمُوز الحَسَب وقد خُنِش. صاحب العين: القَهْمَدُ - اللَّئيم الأصل الدَّنِيءُ وقيل هو الدَّمِيمُ الوَجْه. ابن دريد: والقَنَوْرِيّ - الدَّعِيُّ[1] وليس بثَبْت والقَيُّور - الخامِلُ. صاحب العين: الزَّرِمُ - القَلِيل الرَّهْط. قال أبو علي: قال ثعلب رجل نَجِيت الحَسَب - وهو خِلاف النُّضار الحَسَب. صاحب العين: فلانٌ نَغِلٌ - فاسِدُ النَّسَب والنَّغْلَةُ - ولَد الزِّنْية وكذلك الأنثى. ابن السكيت: هو لِغَيَّة ولِزَنْية. ثعلب: هو لِغِيَّةٍ وزِنْية. ابن السكيت: هوقُلُّ بنُ قُلٍّ وضُلُّ بنُ ضُلٍّ - إذا كان لا يُعرف ولا يُعْرَف أَبوه. ابن دريد: هوهَيُّ بنُ بَيٍّ وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ - لمَنْ لا يُعرَفُ وهو طامِرُ بنُ طامِرٍ - لمن لا يُدْرَى مَنْ هو والوَغْل - المُدَّعِي نسَباً ليس بنَسَبه والجمع أَوْغالٌ. وقال: رجل مُفْرَج - إذا كان حَمِيلاً لا وَلاءَ له إلى أحد ولا نَسَبَ وقد رُوِي بالحاء. صاحب العين: رجل وَحَدٌ - لا يُعْرَف له أصلٌ. أبو عبيد: المُلْحَم والمُضاف والمُزَلَّجُ - المُلْزَق بالقوم. صاحب/ العين: الأَلْكَدُ - المُلْصَق بقومِه اللَّئِيمُ وأنشد: ١/٩٨

يُـنَـاسِـبُ أقـوامـاً لِـيُـحْـسَـبَ فِـيـهِـمُ ... ويَـتْـرُكُ أَصْـلاً كـانَ مـن جِـذْمِ أَلْـكَـدا

والمُسْبَعُ - الدَّعِيُّ وأنشد:

إنَّ تَـمِـيـمـاً لم يُـرَاضَـعْ مُـسْـبَـعَـا ... ولـم تَـلِـدْه أُمُّـهُ مُـقَـنَّـعَـا

وقيل المُسْبَع المَدْفوع إلى الظُّؤورَة وقيل هو الذي وُلِد لسَبْعة أَشهُرٍ. وقال: فلانٌ من وَلَد الظَّهْر - أي ليس مِنّا. ابن دريد: المُخْتَتِي - الناقِصُ.

انتهى كتاب الغرائز بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً

---

(١) عبارة «اللسان» والقنور الدعي وضبطه شارح «القاموس» كسنور فليحرر. كتبه مصححه.

بسم الله الرحمن الرحيم
أبواب المَشْي

نُعوتُ مَشيِ الناسِ واختلافِها

غير واحد: مَشَى مَشْيا وتَمَشَّى ومَشَّى ومَشَّيته وهي المِشية. **الأصمعي**: خَطَوْت خَطْواً واخْتَطَيْت - مَشَيْت. **ابن السكيت**: هي الخَطْوة والخُطْوة والجمع خُطاً قال وفرّق الفرّاء بيْنَهما فقال الخَطْوة - المرّة الواحِدة والخُطْوة - ما بيْنَ القَدَمين. **سيبويه**: إنما قالوا خُطُوات فلم يَقْلِبوا الواوَ لأنّهم لم يَجْمعوا فُعْلاً ولا فُعْلة جاءت على فُعُل وإنما يدخُل التَّثقيل في فُعُلات ألا ترى أن الواحِدَة خُطْوة فهذا بمنزلة فُعْلة وليس لها مذكّر. **وقال الأصمعي**: تَخَطَّيت الناس واخْتَطَيتهم - رَكِبْتُهم وتجاوَزْتُهم. **أبو عبيد**: الذَّألانُ من المَشْي - الخَفِيفُ ومنه سمِّيَ الذِّئب ذُؤَالة وقد ذَأَلت أذْأَلُ. **ابن السكيت**: جاء يَتَبَرْبَسُ - أي يَمْشي مَشْياً خَفِيفاً فارِغاً وأنشد:

فَصَبَّحَتْه[1] سِلَقٌ تَبَرْبَسُ

/ والهَفْو - مَرٌّ خَفِيف والمَلْخ - كُلُّ مَرٍّ سَهْل مَلَخَ يَمْلَخُ مَلْخاً قال الحَسَن ما تَشاءُ أن تَلْقَى أحدَهم أبيضَ بَضّاً يَنْفُض مِذْرَوَيْه يَمْلَخُ في الباطل مَلْخاً يقول ها أنا ذَا فاعْرِفُوني قد عَرَفْناك مَقَتك اللّهُ ومَقَتك الصالِحُون وذكَرَه أبو عبيد في الإبل. **صاحب العين**: المَلْخ والمَلَخ - مَشْي فيه تَثَنٍّ وتَكَسُّر. **ابن السكيت**: الكَوْذَنَة - مِشْيةٌ في استِرْسال. **وقال**: مَشْيٌ رَهْوَجٌ - سَهْل لَيِّن وأصله بالفارِسيّة رَهْوَه وأنشد: (١/٩٩)

مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَيْحاً رَهْوَجا

صاحب العين: الكَبَنُ - عَدْو لَيِّن في اسْتِرْسال وأنشد:

يَمُرُّ وهْو كابِنٌ حَبِيُّ

وقد كَبَن يَكْبِن كَبْناً وكُبُوناً وأنشد:

واضِحَة الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ كأنَّها أُمُّ غَزَالٍ قد كَبَنْ

أبو عبيد: الدَّألان - مَشْي الذي كأنّه يَبْغِي في مِشْيَتِه من النَّشاط وقد دَأَلْت أدْأَل. **أبو زيد**: دَأَل دَأْلاً ودَأَلاناً - وهي مِشية المُخْتَتِل. **ابن السكيت**: مَرَّ يَمْشِي الجِيَضَّى - وهو أن يَجِيضَ في ناحِيَة يتصَرَّف من البَغْي. **أبو عبيد**: النَّأَلان - الذي كأنه يَنْهَض برأسه إذا مَشَى يُحَرِّكه إلى فَوْقُ مثل الذي يَعْدو وعليه حِمْل

---

(١) صبحته أي صبحت الثور الوحشي والسلق الذئاب واحدتها سلقة بالكسر اهـ.

يَنهض به وقد نأَل يَنأَل. **الأصمعي**: نَئِيلاً. **أبو عبيد**: الاخصاف ـ أن يَعْدُوَ عَدْواً فيه تقارُبُ أُخِذ من المُخصَف يعني الشَّدِيد الفَتل وذلك لتَداخُل قُوَاه والاحصاب ـ أن يَنْثُر الحَصَى في عَدْوِه. **ابن السكيت**: فإذا مَشَى ونَبَثَ التراب إلى خَلْفه برجلَيْه فتلك النَّقْثَلَة. **ابن دريد**: القَعْوَلَة ـ ضَرْب من المَشْي جاء يُقَعْوِل ـ إذا سَفَى التُّراب بصَدْرِه. **ابن السكيت**: القَعْوَلة ـ أن يَمشِيَ فيُبَاعِدَ ما بيْنَ كعْبَيْه وتُقْبِلَ كُلُّ واحدة من قَدَمَيْه بجَماعيتها على الأُخْرَى. **أبو عبيد**: الكَرْدَحَة ـ من عَدْوِ القَصِير المُتَقارِب الخُطا المُجتَهِدِ في عَدْوه وقد كَرْدَح. **أبو زيد**: وهي الكَرْدَحاءُ ورجل كِرْداح. **أبو عبيد**: الكَمْتَرة كالكَرْتَحَة. **ابن دريد**: وهي الكَرْدَحَة. **ابن السكيت**: جاء يَتَكَتَّل ـ إذا جاءَ يتَمَشَّى مَشْي الغِلاَظ القِصَار ويَتَكدَّس والتَّكدُّس ـ أن يَمْشِيَ ويُحرِّكَ/ مَنْكِبَيْه وكأنه يَرْكَبُ رأسه وجاء يَتَوَهَّزُ ـ يَشُدُّ الوَطْءَ ويَمْشِي مِشْيَةَ الغِلاظ فإذا كان كذلك سُمِّي وَهزاً وأنشد:

١/١٠٠

أَبْـنَـاءُ كُـلِّ سَـلِـبٍ ووَهْـزِ دُلامِـزٍ يُـزْبِـي عـلـى الـدُّلَـمْـزِ

وقيل الوَهز الوَثْب ومنه تَوَهُّز الكلب ـ وهو تَوَثُّبه وأنشد:

تَـوَهُّـزَ الـكَـلْـبِـةِ خَـلْـفَ الأَرْنَـبِ

ابن السكيت: مَرّ يَتوذَّف ـ أي يَهْتَزُّ وهي مِشية القِصَار. **ابن دريد**: الوَذْف ـ مِشْية فيها اهْتِزاز وتَبَخْتُر وقد وَذَف. **ابن السكيت**: ويُقال للمَرْأة إذا مَشَت مَشْيَ القِصَار. **ابن دريد**: الوَذْف والوَذَفَانُ ـ مِشْية فيها اهْتِزاز ويُقال للمرأة إذا مَشَتْ مِشْيَةَ القِصَار هي تَجْدِف وقد جَدَف الطائِرُ ـ إذا لم يَكُن جَنَاحه وافِراً فهو يُدارِك الضَّرْب ويقال إنه لَمَجْدُوف اليَدِ والقَمِيص ـ إذا كان قَصِيراً. **وقال**: رأيتُها مُوزِكَةً ـ وهي مِشْية قَبِيحَةٌ من مِشْية القَصِيرة إذا تحرَّكت وهَزَّت مَنْكِبَيْها. **أبو عبيد**: الهَوْذَلَة ـ أنْ يَضْطَرِبَ في عَدْوِه ومنه قيل للسِّقاء إذا مُخِضَ هَوْذَلَ. **ابن السكيت**: مَرَّ يُهَوْذِلُ ـ أي يُسْرِع في المَشْي وفلان يُهَوْذِل ببَوْله ـ أي يُنَزِّيه وأنشد في رجُل اتَّخَم من أكلة أَكَلَها:

لَـوْ لـم يُـهَـوْذِلْ طَـرَفـاه لَـنَـجَـمْ من صَدْرِه مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّ

وقد جاء يَتَقَهْوَسُ ـ إذا جاء مُنْحَنِياً يَضْطَرِبُ. **ابن دريد**: القَهْوَسَة ـ مِشْية فيها سُرْعةٌ. **ابن السكيت**: جاء يَتَرَعَّسُ ـ إذا جاء يَرْجُفُ ويَضْطَرِبُ وأنشد:

قَـفْـقَـافُ أَلْـحِـي الـرَّاعِـسَـاتِ الـقُـمَّـهِ

وقال: مَرّ يَتَغَيَّف ـ أي يَضْطَرِب وهي مِشْيَة الطُّوال فأمّا أبو عبيد فَخصَّ بالتَّغَيُّف الإبلَ. **ابن السكيت**: فإذا كان مَشَى فانْحَدَر فاضْطَرَب رأسه وانحدَر عُنُقُه ثم ارتفَعَ فتِلْك السَّنْطَلَة. **وقال**: مَرّ يَتَبَوَّع ـ إذا كان يَذْهَب في هذا الشّقّ مَرّة وفي هذا مَرّة وأنشد:

بِـحَـبْـلَـيْـنِ فـي مَـشْـطُـونَـةٍ يَـتَـبَـوَّعُ

وقيل يتبوّع أي يُبَاعِد باعَه ويَمْلأ ما بيْنَ خَطْوِه ويُقال هو يَمْشِي الهِمَقَّى ـ إذا كان يَمْشِي على ذا الجَنْبِ مَرّة وعلى هذا مَرّةً وقد تَهَمَّقَ. **ابن دريد**: نَصْنَصَ في مَشْيِه/ ـ اهتَزَّ مُنْتَصِباً والدَّأْدَاْنُ ـ الاضطِراب في المَشْي والهَرَعُ والهُرَاع ـ مَشْي فيه اضْطِراب وسُرْعة. **أبو عبيد**: التَّرَهْوُك ـ مَشْي الذي كأنه يَمُوج في مَشْيِه. **أبو زيد**: رَهْوَكْت في المَشْي وارْتَهَكْت ـ هو إرْخاء المَفَاصِل في المَشْي وأنشد:

١/١٠١

قـامَـتْ تَـهُـزُّ الـمَـشْـيَ فـي ارْتِـهَـاكِ

أبو عبيد: الأَوْن - الرُّوَيْد من المَشْي والسَّيْرِ وقد أَنْتُ أَوْناً. ابن السكيت: ومنه أُنْ على نَفْسِك - أي ارْفُق. أبو عبيد: الكَتْف - الرُّوَيْد وأنشد:

قَـرِيـحُ سِـلاَحٍ يَـكْـتِـفُ الـمَـشْـيَ فـاتِـرُ

وقولهم مَشَتْ فكَتَفَتْ - أي حَرَّكت كَتِفيها والهَدْج - المَشْي الرُّوَيد هَدَج يَهْدِج وقد يكونُ سُرْعةً في المَشْي مع ضَعْف. ابن دريد: هَدَج هَدْجاً وهَدَجَاناً - وهي مِشْية الشيخ إذا قارَبَ خَطْوه وأَسْرَعَ والهُدَاج كالهَدَجان. أبو عبيد: والدَّلِيف - الرُّوَيْد. أبو زيد: دَلَفَ يَدْلِف دَلَفاً ودَلَفاناً ودَلِيفاً ودُلُوفاً ودَلَفَ الحامِلُ بحِمْله يَدْلِف دَلِيفاً - أثْقَله. أبو عبيد: دُلَفُ مَعْدُول عن دالِف والدَّلْح - مشي الرجل بحِمْله وقد أثْقَله دَلَح يَدْلَحُ. أبو زيد: جَئِثَ جَأْثاً - إذا مَشَى بِحِمْل وجَأَث جَأْثاً - ثَقُل عن العَدْو أو القِيَام. ابن دريد: أَجْأَثَه الحِمْلُ. ابن السكيت: حَنْكَلَ في المَشْي - أَبطأ فيه وثَقُل. وقال: تَساوَكَت في المَشْي وسَرْوَكَت - وهما رَدَاءَة المَشْي وإبطاء فيه من عَجَف أو إعْياء. ابن جني: والاسم السُّوَاك. ابن السكيت: والتأَزُّج - التأطُّر والأُزُوج - سُرْعة الشَّدِّ أَزَجَ يَأْزِج وأنشد:

فــزَجٌ رمـــداءَ جَـــواداً تَـــأْزِجُ

والكَرْدَمَة - الشَّدُّ المُتَثاقِلُ ولا يُكَرْدِم إلا الحِمَارُ والبَغْل والكَرْبَحة والكَرْمَحَة دُوَيْن الكَرْدَمَة والإِفاجةُ - العَدْو البطِيءُ وأنشد:

لا تَــسْـبِــقُ الـشَّــيْــخَ إذا أفـاجَــا

والكَعْظَلَة والعَنْظَلة والنَّعْظَلة والكَعْسَبَة - العَدْو البطِيء وأنشد:

شَــدًّا إذا مــا كَــعْــسَــبَ الـشَّــبَــارِمُ

وقال مَرَّة: هي مِشْيَة في سُرْعة وتَقَارُب. ابن السكيت: الكَعْثَلَة - الثَّقِيل من العَدْو وكذلك القَنْدَلَة والتَّهَفْكُ - المَشْي البَطِيءُ وكذلك الزَّمَعَانُ وقد زَمَع/ زَمْعاً وزَمَعاناً ويقال للناسِ والدَّوابِّ إذا مَرَّت جماعةٌ منهم تَمْشِي مَشْياً ضَعِيفاً مَرُّوا يَدِبُّون دَبِيباً ويَدِجُون دَجِيجاً ولا يُقال يَدِجُون حتى يَكُونُوا جَمِيعاً وهم الحاجُّ والدَّاجُّ فالداجُّ الأَعْوانُ والمُكَارُونَ. ابن دريد: وفي كلام بَعْضهم أمَا وَحَوَاجِّ بيتِ الله وَدَوَاجِّه لأَفعلَنَّ ذلك. أبو عبيد: الهَمِيم - الدَّبِيبُ. ابن دريد: الدَّرْبَلَة - ضَرْب من مَشْي الإنسانِ فيه ثِقَلٌ وقد دَرْبَلَ وكذلك الهَرْدَبَة وقد هَرْدَبَ والرَّهْبَلَة - ضَربٌ من المَشْي ثَقِيلٌ وليس بثَبْت وقد تَرَهْبَل وقد زَنْفَلَ في مَشْيِه - إذا تحرَّك كأنهُ مُثْقَل بالحِمْل. وقال: جاء يَرْتَؤُ في مَشْيِه - أي يتَثاقَلُ. صاحب العين: الخَزَل والتَّخَزُّل والانْخِزال - مِشْية فيها تَثَاقُل وتَراجُعٌ. الأصمعي: هي الخَيْزَلُ والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى. صاحب العين: النَّكَبُ - شِبْه مَيَلٍ في المَشْي. وقال: وَكَبَ وُكُوباً وَوَكَبَاناً - مَشَى في دَرَجانٍ. أبو زيد: رَضَمَ الشيخُ يَرْضِم رَضْماً - عدَا عَدْواً ثَقِيلاً وكذلك الدَّابَّة الثَّقِيلة وقيل الرَّضَمَان تَقارُب المَشْي من الشيخِ والخَذْلَبَة - مِشْية فيها ضَعْف. أبو عبيد: التَّهادِي - المَشْي الضَّعِيف وأنشد:

إذا مــا تَــأَتَّــى تُــرِيــدُ الــقِــيَــامَ ... تَــهَــادَى كــمــا قــد رَأَيْــتَ الــبَــهِــيــرَا

ابن دريد: الرَّأْتَلَة - أن يَمْشِي مُتَكَفِّئاً في جانِبَيْه كأنّه مُتَكَسِّر العِظَام. أبو عبيد: القَطْو - تَقارُب الخَطْو من النَّشاط وقد قَطَا وهو قَطَوانٌ. ابن دريد: ولعلَّ اشْتِقاق القَطَا من هذا لتَقارُبِ خَطْوِه. أبو عبيد: القَطَوْطَى -

١/١٠٢

الذي يُقارِب المَشْيَ من كلّ شيء. صاحب العين: قَطَا قَطْواً واقطَوْطَى. أبو عبيد: الأَتَلان ـ أنْ يُقارِبَ خَطْوه في غَضب وقد أتَلَ يأتِلُ وأنشد:

أرَانِـيَ لا آتِـيـكَ إلاّ كـأنَّـمـا أسَـأْتُ وإلاّ أنـتَ غَـضْـبَـانُ تـأْتِـلُ

ومثله أتَنَ يأْتِنُ أتْناً. ابن السكيت: الحَظَلان ـ مَشْيُ الغَضبان وقد حَظَل وأنشد:

يَـظَـلُّ كـأنَّـه شـاةٌ رَمِـيٌّ خَفِيفَ المَشْي يَحْظُل مُسْتَكِينَا

ـ أي يَكُفُّ بعضَ مَشْيِه وأصل الحَظْل المَنْع وقيل الحاظِلُ الذي يَمْشِي في شِقٍّ من شَكَاة. أبو عبيد: الحَتَك ـ أن يُقارِبَ الخَطْو ويُسْرِعَ رَفْعَ الرِّجْل ووَضْعَها. ابن السكيت: يُقال للقَصِير من الدَّوابِّ حَوْتَكِيٌّ وكذلك الصَّغِير. صاحب العين:/ هو الحَتَكُ والحَتَكان والتَّحَتُّك. ابن الأعرابي: وَكَتَ المَشْيَ وَكْتاً ووَكَتاناً ـ وهو تَقارُب الخَطْو في ثِقَل وقُبح مَشْي. صاحب العين: الرَّتْوة ـ الخَطْوة وهو يَتَرتَّى في مِشْيَتِه. أبو عبيد: الزَّوْزاة ـ أن يَنْصِبَ ظَهْرَه ويُسْرِعَ ويُقارِبَ الخَطْو وقد زَوْزَى. وحكى أبو علي: زَوْزأت وهو من مُرْتَجل الهَمْز. ابن السكيت: مَرَّ يَحْذِم حَذْماً ـ إذا مَرَّ يَجْذِف بيديْهِ ويُقارِب الخَطْو قال: وقال عُمَرُ رضي الله عنه لبعض المُؤَذِّنين «إذا أذَّنت فترَسَّلْ وإذا أقَمْتَ فاحْذِم» والحَمَام يَحْذِم أيضاً ويقال للأرنب حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تَسْبق الجَمِيعَ بالأَكَمَة لُذَمة ـ تَلْزَم العَدْو ولا تُفارِقه يقال اللَّذم بذاك الأمْرِ ـ أي الزَمْه وأنشد:

قَـضْـر عَـزِيـزٍ بـالإكَـال مِـلْـذَم

والزَّكِيكُ ـ سُرْعةٌ ومُقارَبة للخَطْو وقد زَكَّ يَزِكُّ وأنشد:

فَـهْـو يَـزِكُّ دائِـم الـتَّـزَغُّـم مِثْلَ زَكِيكِ الناهِضِ المُحَمَّمِ

وقال: مَرَّ يَدْرِم دَرْمَ الأَرْنَبِ ـ إذا قارَبَ الخَطْوَ وهو الدَّرَمَان ويقال ذافَ يَذُوف ـ مَشَى في تَقارُب وتَفَحُّجٍ وأنشد:

رأيتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وذافُوا كما كانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْل

وقال: زُكْت زَوْكاً وزَوَكاناً ـ وهو المَشْي المتقارِب في الخَطْو في تَحرُّك جَسَده والزَّوْكُ ـ مِشْيَة الغُراب وأنشد:

أجْمَعْت أنك أنتَ الأمُ مَنْ مَشَى في فُحْشِ زانِيَةٍ وزَوْكِ غُرَاب

الأصمعي: الكَتْو ـ مُقارَبة الخَطْو وقد كَتَا يَكْتُو كَتْواً وقد زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفاً ـ وهو مَشْي متقارِبُ الخَطْو في عَجَلة وسُرْعةٍ وهو في المَشْي نحوُ الدَّخْدَخَة في الإحْضار وهو مثل الإهْذاب غيرَ أن في الدَّخْدَخَة تَقارُبَ خَطْو وخَصَّ أبو عبيد بالزَّفِيف الإبِلَ. ابن دريد: وَزَف وَزِيفاً كذلك ووَزَفْته وَزْفاً ـ استَعْجلته. ابن السكيت: الدَّغْرَمَة ـ قِصَر الخَطْو وهو في ذلك عَجِلٌ. ابن دريد: الكَتْكَتَة ـ تَقارُب الخَطْو في سُرْعة وإنه لَكَتْكاتٌ وقد تَكَتْكَتَ والسَّكَم ـ تَقارُب خَطْوٍ في ضَعْف وقد سَكَم يَسْكُم والصَّعْتَبَة ـ مُقارَبَةُ الخَطْو والخِفَّةُ. ابن السكيت: وَثَبَ في مَشْيه وُثُوباً ووَثِيباً ووَثَباناً. أبو عبيد: وَثَب وأوْثَبْتُه والوَثَبَى من/ الوَثْب. صاحب العين: قَفَز يَقْفِز قَفْزاً وقُفُوزاً وقَفَزاناً ـ وثَبَ. أبو عبيد: البَحْظَلَة ـ أن يَقْفِز الرجلُ قَفَزانَ اليَرْبُوع والفأرة وقد يَحْظَل والضَّبْر ـ عَدْوٌ مع وَثْب. ابن السكيت: ومنه ضَبْر الفَرَس ـ جَمعُ القَوائِمَ ووثَبَ ومنه قيل للجَماعة يَغْزُون ضَبْر. أبو

زيد: طَمَر يَطْمِر طَمْراً وطُمُوراً وطَمَراناً - وثَبَ من فَوْقُ إلى أسْفَل وكذلك النّازي في الشيء. **صاحب العين:** هو شِبْه الوَثْب في السَّماء. **قال كراع:** فَرْشَح الرجُل - وثَبَ وثْباً متقارِباً. **صاحب العين:** هَرْوَلَ الرجلُ هَرْوَلَةً وهِرْوالاً - وهي بَيْنَ المَشْي والعَدْوِ وقيل الهَرْوَلَة بعد العَنَق. **صاحب العين:** الرَّكْض - مَشْي الإنسانِ برجْليه معاً والتَّرْكِضَاءُ - اسمُ تلك المِشْية وقيل التَّرْكِضاءُ مِشْية فيها تَرفُّل وتَبَخْتر والقَبْص - العَدْو وهو يَعْدُو القِبِصَّى - وهو عَدْو كأنه يَنْزُو فيه. **أبو عبيد:** الصَّلَتَانُ والفَلَتَان والصَّمَيَانُ كلُّه من التَفَلُّت والوَثْب ونحوه وكذلك النَّزَوانُ. **صاحب العين:** نَزَا نَزْواً ونُزَاءً ونُزُواً ونَزَوَاناً وأنْزَيْته ونَزَّيْته تَنْزِيَة وتَنْزِيًا وأنشد:

باتَ يُنَزِّي دَلْوه تَنْزِيًّا

صاحب العين: نَقَزَ يَنْقُز ويَنْقِز نَقْزاً ونَقَزاناً ونِقَازاً - وثَبَ صُعُداً. **ابن دريد:** الصَّنْو - مَشْي فيه وَثْب وقد صَنَا والعَفْد - الطَّفْر يَمَانِيَة عفَدَ يَعْفِد عَفَدَاناً. **صاحب العين:** طَخْمَرَ - وَثَب. **أبو عبيد:** القَدَيَان والذَّمَيَان - الإسْراع وقد قَدَى وذَمَى والضَّيَطَان - أنْ يُحرِّك مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حِينَ يَمْشِي مع كثرة لحم. **ابن السكيت:** الضَّيَّاط - الذي يَتَمايَلُ في مَشْيه وقد ضاطَ ضَيْطاً. **أبو عبيد:** الحَيَكَان - كالضَّيَطان. **ابن السكيت:** جاءَ يَحِيك كأنَّ بين رِجليه شَيْئاً يُفَرِّج بينهما إذا مَشَى والمرأة حَيَّاكَةٌ وأنشد:

حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْن

قال أبو علي: يعني قُبُلَها ودُبُرَها. **ابن السكيت:** وهذه المِشْية في النِّساء مَدْح وفي الرِّجال ذَمٌّ لأنَّ المرأةَ تَمْشِي هذه المِشْيَةَ من عِظَم فَخِذَيْها والرجُل يَمْشِي هذه المِشْيَةَ من فَحَج. **أبو زيد:** جاء يَتَحَيَّك ويَتَحايَك كذلك. **أبو زيد:** رجُل حَيْكانَةٌ. **سيبويه:** الحيكى[1]. **أبو زيد:** عاكَ عَيَكاناً كحاكَ. **ابن السكيت:** / الرَّقَص - أن يُحرِّكَ مَنْكِبَيْه وجَسَده حينَ يَمْشِي مع كَثْرة لحم. **ابن دريد:** النَّوْدَلَة والدَّلْدَلَة - تَحْرِيك الرجُلِ رأسَه وأعضاءَه في المَشْي وقد دَلْدَل. **أبو عبيد:** الضَّفْر والأُفُور والأَفْر - العَدْو وقد ضَفَر يَضْفِر وأَفَر يَأْفِر والكَضْكَضَة - سُرْعة المشي وقد حُكِيت الكَضْكَضَة. **أبو عبيد:** الإِزْزاف - الاسْراع والقَبْض مثله ومنه يقال رجل قَبِيضٌ والحُصَاص - حِدَّة العَدْو. **وقال:** امْتَلَّ وأَجْلَى وأَضَرَّ وانْكَدَر وعَبَّد وانْصَلَتَ وانْسَدَر - إذا أَسْرَعَ بعض الإسْراع والنَّجَاشَة - سُرْعة المَشْي نَجَش يَنْجُش نَجْشاً والالْتِباط - السُّرعة في العَدْو. **غيره:** التَّسْمِيح - السُّرْعة في المَشْي. **صاحب العين:** نَسَل يَنْسِلُ ويَنْسُل نَسَلاناً - أَسْرَع. **ابن السكيت:** جاء يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ - يَعْنِي أشَدَّه مجتهداً. وقال: مَرَّ يَذْرُو ذَرْواً - أي مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً ويقال مَحَص في عَدْوِه - أَسْرَع وخص أبو عبيد به الإبِلَ والظِّباء وخصَّ أبو علي به ذُكُورَ الظِّباء. **قال:** وهو فيما سِوَى ذلك مُسْتعارٌ وأنشد:

وعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيَابَ كأنَّها تُيُوس ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتَارُها

قال: والامْتِحاصُ كالمَحْص والانْبِتَار كالمَحْص وسيأتي هذا مُسْتَقْصى في باب عَدْو الظِّباء إن شاء الله. **ابن دريد:** أَجْمز الرجُلُ والبَعِير - أَسْرَعا في المَشْي. **ابن السكيت:** مَرّ يَفْحَص - إذا اجْتَهَدَ وكادَ يَنْشَقُّ جِلْدُه من شِدَّة العَدْو. وقال: مَرَّ يَدْحَصُ - أي مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً ويُقال للشاة إذا ذُبِحَتْ وحَرَّكَتْ رِجلَيها هي تَدْحَصُ. **أبو عبيد:** جَدَّ في السَّيْر يَجِدُّ ويَجُدُّ جِدًّا وأَجَدَّ وأَجْذَمَ وأَغَذَّ كله - أَسْرَع. **ابن السكيت:** الارْضاضُ - شِدَّة

---

(١) كذا في أصله وعبارة «اللسان» وحيكى سيبويه أصلها حُيكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسر الحاء لتسلم والدليل على أنها فُعْلى أن فِعْلى لا تكون وصفاً ألبتة اهـ وبه يعلم ما في الأصل من السقط الظاهر. كتبه مصححه.

١/١٠٥

العَدْو. وقال: خذرَفت وأحْثَثت ـ أسرَعت وهي الحَثَّة. أبو عبيد: ومثله أهْذَبت. ابن دريد: هَبَذ يَهْبِذ هَبْذاً وأهْبَذ واهتَبَذ وهابَذ مُهابَذة ـ أسرَع في مَشْيه وقد استُعمِلت المُهابَذة في الطائِر وأنشد:

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيلِ فهو مُهَابِذٌ يَحُثُّ الجَنَاح بالتَّبَسُّط والقَبْضِ

أبو عبيد: وكذلك الهَبْتُ. ابن دريد: حَتَا حَتْواً ـ عَدَا عَدْواً سَريعاً. ابن السكيت: أكْمَشَ في السَّعْي ـ أَسرع والإكماش كَلِمة تَدْخل في جَميع/ ما تَدْخُل فيه السُّرْعة. غيره: هَدَفت إلى الشَّيء ـ أسْرعت. ابن دريد: الخَفْد والخَفَدانُ ـ سُرْعة المَشْي خَفَد يَخْفِدُ خَفْداً وخَفَداناً وخَفِدَ خَفَداً ـ أسْرع والخَذف ـ مَشْي فيه سُرْعة وتقارُبُ خُطاً ومنه اشتقاق خِنْذِفَ والبَرْقَطَة ـ خَطْو متقارِب والقَرْمَطَة ـ تَدَاني المَشْي والقَرْمَطِيط ـ المتقارِب الخَطْو. صاحب العين: الكَتْر ـ مِشْية فيها تَخَلُّج. وقال: واشكْتُ ـ أسْرَعْت والاسم الوِشَاك. ابن السكيت: جَحْمَظَ وحَلَج يَحْلِج وحَنْبَص وتَخَطَّل وكَعْطَل ـ عدَا عَدْواً شدِيداً. وقال: هو يَزْأَب الشَّدّ ـ أي يُسْرِع والجَأْبَزَة ـ السُّرْعة وقد جَأْبَز والخَبْعَجَة ـ مِشْية فيها قَرْمَطَة في عَجَلة وأنشد:

جَاءَ إلى جِلَّتِها يُخَبْعِجُ

والهَذمَلة والهَذْلَمَة ـ مِشْية فيها قَرْمطة وتَقارُب وأنشد:

قد هَذْلَم السارِقُ بَعْدَ العَتَمه نَحْوَ بيُوت الحَيِّ أيَّ هَذْلَمه

وقالوا مَرُّوا شِلالاً ـ أي مُسْرِعينَ. وقال: مَرَّ يَفْتَلِق في عَدْوه ـ أي يَجِيء بالعَجَب وقد أفْلَق في العِلْم وغيره ـ بَرَع فيه والانْشِجَار ـ النَّجاء وأنشد:

عَمْداً تَعَدَّيْنَاك وانْشَجَرتْ بِنَا طِوَالُ الهَوادِي مُطْبَعَاتٍ من الوِقْرِ

ابن دريد: الدَّقْدَقة والحَبْصُ ـ العَدْو الشَّدِيد وقد حَبَص والهَبْص ـ مِشْيَة. وقال: داعَ دَوْعاً ـ اسْتَنَّ عادِياً أو سابِحاً والطَّهَق ـ سُرْعةٌ في المَشْي يَمانِيَة والهَكَفُ ـ السُّرْعة في العَدْو أو المشي وهو فِعْل مُمَات منه بِنَاءُ هَنْكَفٍ وهو موْضِع والجَعْبَلَةُ ـ السُّرْعة وقد جَعْبَلَ والطَّغْسَبَة ـ عَدْو في تَعَسُّف وقد طَغْسَبَ والقَعْسَبَة ـ عَدْو شَدِيد بفَزَع. وقال: بَلْهَسَ ـ أسْرَع في مِشْيَتِه والهَوْدَجَة ـ سُرْعة في المَشْي والدَّغْسَجَة ـ السُّرْعة ودفَعَه الخليل وقال هو مَصْنوع والعَجْرَمَة ـ العَدْو الشَّدِيد والحَذْلَمَة والخَطْرَفَة ـ السُّرْعة. ابن دريد: تَدَهْكَر عليه ـ تَنَزَّى وأكْرَب الرجُل ـ أسْرَع يُقال خُذْ رِجْلَيْك بإكْراب ـ إذا أُمِر بالسُّرعة والوَكَرَى ـ ضَرْب من العَدْو والوَكَّار ـ العَدَّاء وقيل هو الذي كأنَّه يَنْزُو. أبو عبيد: العَطَوَّد ـ الانْطِلاق السَّريع صِفَةٌ وأنشد:

/إلَيكَ أشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدا

قال: والعَطَرَّد كالعَطَوَّد. صاحب العين: وبعضهم يقول عَطَوَّط. ابن دريد: الهَبْرَجُ ـ المَشْي السَّريع الخَفِيف. وقال: مَرَّ يُحظْلِب ـ إذا أسْرع في العَدْو ويقال عَذْعَذ في المَشْي وغيره ـ إذا أسرع والوَذْوَذَة ـ سرْعة المَشْي يقال رجُل وَذْواذٌ ويُقال هَتَع الرجُل إلى القَوْم وهَطَع وأهْطَع ـ أقْبَلَ مُسْرعاً والجَفْز ـ السُّرْعة في المَشْي يَمانِيَة ويقال رجُل مَلاَّذ وَلاَّذ ـ سَريع المَشْي والحركةِ وقد وَلَذ وَلْذاً. وقال: كارَ في مَشْيه كَوْراً واسْتَكار ـ أسْرَع وبه سُمِّي الرجلُ مُسْتَكِيراً وكَرَيْت كَرْياً ـ عَدَوْت عَدْواً شَدِيداً والهَلَق ـ السُّرْعة وليس بثَبْت والخَذْرَعَة والدَّعْسَرَة والعَسْجَمَة والزَّرْفَقَة والزَّفْقَلَة والهَمْرَجَة والجَرْذَمَة والهَمْلَقَة كله في السُّرعة والخِفَّة. وقال: دَرْفَق في مَشْيه وادْرَنْفَق وازْرَنْفَق. وقال: سَرْطَع وطَرْسَع وتَرَفْقَل وسَرْعَق ـ عَدَا عَدْواً شَدِيداً. وقال: شَمَلَ وأشْمل

وشَمْلَل - أسْرَعَ ومنه اشْتِقاق ناقة شِمْلال وشِمْلِيل. ابن السكيت: الحَوْقَلَة - سُرْعة المَشْي وقد حَوْقَلَ حَوْقلة وحِيقَالاً. أبو عبيد: الغَذَوان - المُسْرِع. قال أبو علي: وحكى عن أبي عَمْرو أن الغَذَوان اسم للمَصْدر - وهو الإسراع ومنه غَذَا الماءُ يَغْذُو - إذا سالَ سَيَلاناً سريعاً وكذا البولُ وأنشد:

تَـغْـذُو بِـمَـخْـروتٍ لـه نـاضِـحُ ذُو رَوْنَـقٍ يَـغْـذُو وذُو شَـلْـشَـلِ

صاحب العين: سَعَى يَسْعَى سَعْياً - وهو عَدْوٌ دُون الشَّدّ. ابن السكيت: التَّخاجُؤ - أن يُورِّم ويُخْرِج مُؤَخَّره إلى ما وَراءَه إذا مَشَى وأنشد:

ذَرُوا التَّخَاجُؤَ وامْشُوا مِشْيةً سُجُحا إنَّ الـرِّجـالَ ذَوُو عَـصْـبٍ وتَـذْكِـيـرِ

وقال صاحب العين: مِشْيَةٌ سُجح وسَجِيح - سَهْلة وأنشد البيت: «دَعُوا التَّخاجُؤَ».

ابن السكيت: جاء يَتَوكْوَك - إذا جاء كأنَّه يَتَدحْرَج وإنه لَوَكْواك ومثله مَرَّ يَتَدَخْلَمُ وأنشد:

مَـنْ خَـرَّفي قَـمْـقـامِـنـا تَـقَـمْـقَـمـا كـأنَّـه فـي هُـوَّة تَـدَخْـلَـمـا

والمَكْمَكَة - مثل التَّدَهْكُر - وهو التدَحْرُج وقيل هو التَّزَحْزح والبَكْبَكَة - الْجِيئة/ والذَّهاب وكذلك السَّوَجانُ وأنشد: ١/١٠٨

وأَعْـجَـبـهـا فـيـمـا نَـسُـوجُ عِـصَـابَـة مـن الـقومِ شـنْـخُـفُـونَ غـهْـرٍ قُـضَـاف

والتأَجُّل - الإقْبال والإدبار وأنشد:

عَـهْـدِي بـه قـد كُـسْـيَ ثُـمْـتَ لـم يَـزَلْ بـدارِ يَـزِيـدَ طـاعِـمـاً يَـتَـأَجَّـلُ

غيره: مَرَّ يُخَزعِلُ - إذا مَرَّ يَنْفُض إحْدَى رِجْلَيه والخَذْرَعة - السُّرعة والعَجْرمة - مشْيٌ فيه شِدّة وتَقارُب وأنشد:

هـذا عـلِـيٌّ ذُو لَـظًـى وهَـمْـهَـمَـهْ يُـعَـجْـرِم الـمـشْـيَ إلـيـنـا عَـجْـرَمَـه

ابن دريد: تَغَوَّج في مَشْيِه - انعطَفَ ومنه فَرسٌ غَوْجُ اللَّبانِ - سَهْل المَعْطِف. ابن السكيت: مرَّ يَمْشِي الدِّفِقَّى - إذا باعَدَ بيْن الخَطْو. الأصمعي: الدِّفِقَّى والدِّفَقَّى. صاحب العين: الدَّهْمَجَة - مَشْي الكَبِير كأنه في قَيْد وقيل هو مَشْي البَطِيء. ابن دريد: الدَّعْسَبة والقَهْبَلَة والكَلْتَحة والكَلْدحة والنَّهْتَرة والحَرْقَلَة والحَرْكَلة والكَرْسَعَة والهَنْبلة والنَّهْبَلة كلُّه - ضَرْب من المَشْي وقد نَهْبَل وهَنْبَل. أبو عبيد: الكَمْتَرةُ - من عَدْو القَصِير المتقارِب الخُطا في عَدْوه وقيل الكَمْتَرةُ مِشْية فيها تقارُب. أبو عبيد: تَبَأْبَأت - عَدَوْت. ابن دريد: مَرَّ يُطَعْسِف في الأرض - إذا مَرَّ يَخْبِطُها مَرْغُوب عنها والزَّلْط - المَشْي السَّرِيع وليس بثَبْت. ابن السكيت: هو يَقُور على رِجْلَيه - أي يَمْشِي على أطرافِها لئلا يُسْمَع وأنشد:

عـلـى ضُـرْمِـهـا وانْـسَـبْـت بـالـلـيـل قـائِـرَا

ابن دريد: مَرّ يتقَلْعَتُ ويتَقَعْثَل في مِشْيته - إذا مَرَّ كأنه يتَقَلَّع من وَجَل والتَّرْطَلَة - الاسْتِرْخاء مَرّ يُتَرْطِل - أي يَسْحَب ثِيابَه. وقال: مَشَى الفَنْجَلَة والفَنْجَلَى - وهي مِشْية فيها استِرْخاء يَسْحَب فيها رجليه على الأرْضِ وقد فَجِلَ فَجَلاً وكل شيء عَرَّضْته فقد فَجَّلته ورجلٌ أفْجَلُ - مُتَباعِدُ ما بين الرِّجْلين. وقال: مَشَى المُطَيْطاءَ -

أي مُسترخِيَ الأعْضاء ومنه التَّمَطي. **غيره**: غَيْرُ مهموز مأخوذ من قولهم مَطَّ شِدْقه ـ مدّه في كلامه وكل شَيْء مَدَدته فقد مَطَطْته والحَريكُ والحَريكَة ـ الذي يَضْعُف خَصْراه فإذا مَشَى رأيته كأنه يَنْقَلِع/ من الأرْض. **ابن دريد**: القَنْطَثَة ـ عَدْوٌ بفَزَع وليس بثَبْت. **وقال**: وَكَز وَكْزاً ووَكَزاً ـ أسْرَع في عَدْوه من فَزَع. **غيره**: تَخَلَّع الرجلُ في مَشْيِه ـ هَزَّ منكِبَيه وأشار بيَدَيْه. **صاحب العين**: تَعَكَّس في مَشْيِه ـ مَشَى مِشْية الأفْعَى كأنه قد يَبِست عُرُوقهُ ورُبَّما مَشَى السَّكْرانُ كذلك. **وقال**: تَعَسَّك في مَشْيه ـ تَلَوَّى. **أبو عبيد**: كارَزَ الرجلُ وعاجَرَ ـ إذا عَدَا من خَوْف. **قال أبو علي**: هو إذا نَزَا في عَدْوه من قَوْلهم عَجَر الحِمَارُ يَعْجِر عَجْراً ـ قَمَص والعُجَالة ـ ضَرْب من المَشْي. **وقال**: مَرَّ يَلْحَب لَحباً ـ أسْرَع. **أبو عبيد**: رَكِبَ فُلان هَجَاجَ غير مُجْرَى وهَجَاجِ ـ ركِبَ رأسَه وأنشد:

وقد رَكِبُوا على لَوْمي هَجَاجِ

صاحب العين: دَمْخَق في مَشْيه ـ تثاقَل. **ابن دريد**: جاء يَجُوس الناسَ ـ أي يتَخَطَّاهم. **صاحب العين**: رمَل يَرْمُل رَمْلاً ورَمَلاناً ـ وهو دُون المَشْي وفَوْق العَدْوِ.

ومِنْ مَشْي النِّساءِ

أبو عبيد: تَهالَكَت المرأةُ في مِشْيتها من قولهم تَهالك فلانٌ على المَتاع والفِراشِ إذا سقط عليه وتَقَتَّلت في مِشْيتها كذلك. **وقال**: قَرْصَعت المرأةُ ـ وهي مِشْية قَبِيحة وتَهَزَّعت ـ اضطَرَبَت وأنشد:

إذا مَشَت سالَتْ ولم تُقَرْصِع هَزَّ القَناةِ لَدْنَةَ التَّهَزُّع

ابن دريد: الهَزَع ـ الاضطِراب تَهَزَّع الرُّمح ـ اضْطَرَبَ واهتَزَّ وأنشد:

وغَداةَ هُنَّ مع النَّبيّ شَوازِباً بِبِطَاح مكَّةَ والقَنا تتَهَزَّعُ

وقال: تَزَأْزأت المرأةُ ـ مَشَت وحَرّكت أعْطافَها كمِشْيَة القِصَار. **صاحب العين**: إذا مَشَت المرأةُ مُجَنْبِخَةً ـ قيل تفَخَّتَتْ وأظن اشتِقاقه من مَشْي الفاخِتَة والتَّذَبْل ـ مِشْية النِّساء إذا مَشَت مِشية الرِّجال وكانت مع ذلك دَقِيقة. **أبو عبيد**:/ كتَفَتِ المرأةُ تَكْتِف ـ مشَتْ فحرّكتْ كَتِفَيها. **صاحب العين**: زافَتِ المرأةُ في مِشْيَتِها ـ إذا رأيتها كأنَّها تَسْتَدِير. **أبو عبيد**: بَدَحَت المرأةُ وتَبَدَّحت ـ وهو حُسْن مِشْيَتها. **صاحب العين**: التَّهادِي ـ مَشْي النِّساءِ.

التَّبَخْتُر

التَّبَخْتُر ـ مِشْيةٌ حَسَنة وقد بَخْتَر وتَبَخْتَر. **قال أبو علي**: قال ثعلبٌ هو يَمْشِي البَخْتَرِيَّة ـ وهو نَوْع من أنواع المَشْي أُطْلِق عليه الفِعْل الذي هو جِنْس له كقولك هو يَجْلِس القُرْفُصاء ويَشْتَمِل الصَّمّاء والبَخْتَرِيَّة عِنْد ابن السكيت صِفَة ـ وهي الحَسَنَة المِشْية في خُيَلاً. **ثعلب**: رجل بِخْتير وبَخْتَرِيٌّ ـ حَسَن المَشْي والجِسْم والأُنثى بَخْتَرِيَّة وقد تقدّم بعضُ ذلك في الجَمَال. **أبو عبيد**: التَّفَيُّد ـ التَّبَخْتر رجل فَيّاد ـ متَبَخْتِر. **ابن السكيت**: فادَ يَفِيد. **أبو عبيد**: التَّبَهْنُس ـ التَّبَخْتُر وكذلك التَّجَبُّس وأنشد:

تَمْشِي إلى رِوَاءِ عاطِناتِها تَجَبُّسَ العانِسِ في رَيْطاتِها

ابن السكيت: قوله تَجَبُّس العانِس ـ يعني أنَّ العانِسَ قد زادَتْ على البُلُوغ فمَشْيها أثقَلُ من مَشْي التي

جِينَ بلغَتْ لأنَّ هذِه أخَفُّ مِشْيَةٍ. **وقال:** ذالَ يَذِيلُ ـ تبَخْتَر وأنشد:

فذَالَتْ كما ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ ... تُرِي رَبَّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

أبو عبيد: ماحَ في مِشْيَتِه مَيْحاً ومُيُوحاً وتَمَيَّح ـ وهو الاختِيال والكِبْر. **صاحب العين:** ماحَ مَيْحاً ومُيُوحةً ـ وهو ضَرْب حَسَنٌ من المَشْي وامرأةٌ مَيَّاحةٌ وأنشد:

مَيَّاحةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا

ابن السكيت: وكذلك ماسَ يَمِيسُ مَيْساً ومَيَساناً وراسَ يَرِيسُ. **ابن دريد:** ويَرُوس. **صاحب العين:** السَّبَطْرَى ـ مِشْيةُ التَّبَخْتُر. **أبو زيد:** الخَطَل ـ التَّبَخْتُر. **ابن السكيت:** مَرَّ يتَخَطَّل. **وقال:** خَطَلْت/ أخْطِلُ خَطْلاً والاسم الخَطَل. **ابن دريد:** خَطَر في مَشْيه يَخْطِر خَطْراً وخَطَراناً ـ حَرَّك يَدَه في مِشْيته وهو من التَّبَخْتر والغَطْر ـ لُغَة في الخَطْر مَرَّ يَغْطِر بيَدَيْه ـ أي يَخْطِر. **أبو زيد:** رَفَلْت أرْفُل رَفَلاناً ـ وهو سَحْبك الثياب خُيَلاً. **السيرافي:** التَّرفيل ـ الرجُل يَرْفُل في مِشْيته. **أبو عبيد:** الخَنْدَفَة والنَّعْثَلَة ـ أن يَمْشِيَ مُفَاجًّا ويَقْلِبَ قَدَميه كأنه يَغْرِف بهما وهو من التبَخْتُر وخَصَّ بعضُهم به النساءَ. **أبو زيد:** الغَيْهَقَة والخَنْطَلَة ـ التَّبَخْتُر في المَشْي وقد خَنْطَتْ يمَانِيَة والفَيْهَقَة ـ التبَخْتُر. **أبو عبيد:** قَزَل قَزَلاً ـ تَبَخْتر. **وقال:** جاضَ في مَشْيه ـ تبَخْتر وهي الجِيَضَّى ورجل جَيَّاض وجَوَّاض وإنه لَجِيَضّ المِشْية. **وقال:** مِشْية جِيَضٌ ـ فيها اخْتِيَال وقد تقدّمت الجِيَضَّى في المَشْي المُطْلَق. **صاحب العين:** الهَبَيَّخَى ـ مِشْية في تبَخْتُر وتَهادٍ وقد اهبَيَّخَتِ المرأةُ وقد تَبَكَّل في مِشْيته ـ اخْتالَ. **ابن دريد:** الجَوَّاظ ـ المُخْتال في مِشْيته وقد جَوظَ وجَوَّظَ. **وقال:** مَرَّ يتَزَنْتَر ـ أي يتَبَخْتَرُ. **وقال:** رجل مُطَرْبِل ـ يَسْحَب ثوبَه ويتَمَطَّى في مِشْيته. **أبو عبيد:** العَمَيْثَل ـ الذي يُطِيل ثِيابَه والعَمَيْثَل ـ القَبِيح المشية. **صاحب العين:** بَغَى في مَشْيه بَغْياً ـ اخْتالَ وأَسْرعَ. **السيرافي:** القَطَوْطَي ـ المتَبَخْتِر في مِشْيته وقد قَطَا وقد تقدّم أن القَطْو تَقارُب الخَطْوِ من النَّشَاط.

مِشية المُقَيَّد والمقطوعِ الرِّجْل ونَحوِهما

أبو عبيد: المُطَابَقَة والرَّسْف ـ المَشْي في القَيْد. **ابن السكيت:** وهو الرَّسِيف. **ابن الأعرابي:** وهو الرَّسَفانُ وقد رَسَف يَرْسُف. **ابن السكيت:** التَّأْمَلَةُ ـ مَشْي المقَيَّد. **قال أبو علي:** هو تَقارُب الخَطْو في سُرْعة. **ابن دريد:** مَرَّ يُلاكِد قيدَه ـ إذا نازَعه القيدُ خُطَاه. **صاحب العين:** الكَرْسَفَة ـ مِشْيَة المُقَيَّد وقد حَجَل يَحْجِل ويَحْجُل حَجْلاً وحَجَلاناً ـ مَشَى مِشْيَةَ المقَيَّد. **أبو عبيد:** الدَّهْمَجَة ـ مِشية الكَبِير كأنه في قَيْد. **ابن دريد:** الدَّرَجانُ ـ مِشْيَة/ الشَّيخ والصبيّ وقد دَرَج يَدْرُج دَرْجاً ودَرَجاناً والدَّرَّاجة ـ العَجَلة التي يَدِبُّ عليها. **أبو عبيد:** عَشَز يَعْشِزُ عَشَزاناً ـ وهي مِشْيَة المَقْطُوع الرِّجلِ وقَزَل يَقْزِل مِثْله وهو الأقْزل والقَزَل ـ أسوأُ العَرَج وقد تقدّم أنَّ القَزَل التبَخْتُر. **ابن دريد:** قَلَز يَقْلِز قَلْزاً ـ وهو الظَّلْع وهو عَرَج أيضاً. **ابن جني:** الخَيْزَرَى ـ مِشية شِبْه الظَّلْع. **أبو عبيد:** اللَّبْطَة والكَلْطَة ـ عَدْو الأقْزل ويُقال هما للمُقعَد. **ابن السكيت:** الكَوْس ـ مَشْي على رِجْل واحِدة ومن ذَواتِ الأربع على ثلاثٍ وقد كاسَ يَكُوسُ وأنشد:

إذا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ أو تَكُوسُ

الذَّهابُ في الأرض والانطِلاقُ

صاحب العين: الانْطِلاقُ ـ الذَّهابُ في سُرْعة وقد سَوَّى سيبويه بَيْنهما فجعله من حَدِّ اخْتِلاف اللفظيْن

واتّفاق المعنَيين بتسَاوٍ قال ولا يُتكلَّم بانطِلاق الأمْر. **أبو عبيد**: اذْلَوْلَيت وتَذَعْلَبت - انطَلَقتُ في استِخْفاء. **قال ثعلب**: أصل التَّذَعلُب الخِفَّة ناقة ذِعْلِبَة - خَفِيفة والذَّعَالِب - ما ناسَ من الشيء وأنشد:

فجَاءَت بِنسْج من صَنَاعٍ ضَعِيفةٍ   تَنُوس كأَخْلاق الشُّفُوف ذَعَالِبُه

أبو زيد: اذْلَعْببت كتَذَعْلَبْت. **سيبويه**: انسَلَلْت كذلك قال ولَيْست للمُطاوَعَة. **صاحب العين**: انسَلَتَ عَنَّا - انسَلَّ من غَيْر أن نَعْلم به. **النضر**: الحَبالَّة - الانطِلاق. **ابن دريد**: الكَسْحَبَة - مَشْي الخائِف المُخْفِي نفْسَه وليس بثَبْت. **ابن دريد**: أَمَجَّ إلى أرضٍ كذا - انطلَق. **صاحب العين**: جالَ في الأرضِ جَوْلاً وجَوَلاناً وجَوَّل تَجْويلاً وتَجْوالاً عن سيبويه وهي صِيغَة تَدُل على التَّكثير كما أن فَعَّلت في غالِب الأمر كذلك. **صاحب العين**: طافَ في الأرض - جالَ في الأرض. **سيبويه**: أبْدأتُ من أرضٍ إلى أُخرى - خَرَجْت منها إلى غَيْرها وكذلك نَبَأْت أنْبأ. **أبو عبيد**: بَيْقَرَ - هاجَرَ من أرْض إلى أرضٍ وأنشد:

١/١١٣ /ألاَ هَلْ أتاهَا والحوادِثُ جَمَّةٌ   بأنَّ امْرأ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا

ولهذه مَوْضِع آخرُ. **ابن دريد**: وقيل لأعرابيَّةٍ ما فَعَلت فلانَةُ فقالَتْ خَتْلعَت واللّهِ طالِعةً فقُلْت ما خَتْلعت قالت ظَهَرت - تُريد خرجَتْ إلى البَدْو. **وقال**: قَرَوْت الأرضَ وكَرَوْتها - تَتَبَّعتها. **صاحب العين**: المُسْتَباه - الرجل يَخْرُج من أرض إلى أُخرى. **أبو عبيد**: مَطرَ في الأرْض مُطُوراً وقَطَر قُطُوراً وعَرَق عُرُوقاً وقَبَع يَقْبَع قُبُوعاً وقَبَن يَقْبِن قُبُوناً وَخَشَف يَخْشِفُ ويَخْشُف خُشُوفاً. **ابن الأعرابي**: وخَشَفاناً كلُّه - ذَهبَ وكذلك سَرَب يَسْرُب سُرُوباً وخصَّ غَيْرُهُ به سَيْرَ النَّهار. **أبو عبيد**: نَسَغ وحَدَس يَحْدِس وعَدَس يَعْدِس - ذَهَبَ. **أبو عبيد**: عدَّسَ ورجُل عَدُوس وكذلك الأُنْثى. **علي**: ويُقال للناقَة والضَّبُع عَدُوس السُّرَى وأنشد:

لقد وَلَدت غَسَّانَ ثالِبَةُ الشَّوَى   عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكرْم جِيدُها

أبو عبيد: أَبَلَّ وأَفَاجَ - ذَهَب في الأرض وقد تقدّم أن الإفاجَة ضَعْف الخَطْو. **وقال**: مَصَع وامْتَصَع - ذَهَب ومنه قيل مَصَع لبَنُ الناقَة - إذا ذَهَب والحَصْحَصَة - الذَّهَاب في الأرْض. **وقال**: ازبَسّ الرجُل وأصْعَد - ذهَبَ في البِلاَد حيثُما تَوَجَّه والمُصْمَعِدُ - الذاهِب. **أبو زيد**: الأمْقَهُ - الذي يَرْكَب رأسَه لا يَدْرِي أيْنَ يَتوجَّه. **علي**: ولا فِعْلَ له. **أبو زيد**: هَطَل يَهْطِل هَطَلاناً - مضَى لوَجْهه مَشْياً. **وقال**: خَفَق في البِلاد خُفُوقاً ودَقَس دُقُوساً ودَقْساً - ذَهَب. **صاحب العين**: أَفَق في البِلاَد يَأفِقُ. **ابن السكيت**: الطُّهِيُّ - الذَّهاب في الأرض وقد طَهَا وأنشد:

ما كانَ ذَنْبِي أن طَهَا ثُمَّ لم يَؤُبْ   وحَمْدانُ فيها طائِشُ العَقْل أَمْيلُ

وقال: مَغَر في البِلاد - ذَهَب فأسْرَع ورأيتُه يَمْغَر به بَعيرُه. **وقال**: أرَضَّ في الأرْض - ذَهَب والتَّجْلِيز - الذَّهَاب وأنشد:

ثُم سَعَى في إثْرِها وجَلَّزا

والوَالِبُ - الذَّاهِب في الوَجْه وقد وَلَبَ والطَّمُّ - الذَّهاب السَّرِيعُ مَرَّ يطِمُ طَمًّا وطَميماً ويقال أيضاً طَمَى يَطْمِي وأنشد:

١/١١٤ /أرادَ وِصَالاً ثُمَّ صَدَّتْه نِيَّةٌ   وكان له شَكْل فَخَالَفها يَطْمِي

أبو زيد: مَطَع في الأرض مَطْعاً ومُطُوعاً ومَطَه يَمطَه مُطُوهاً ونَطّ يَنِطُ نطًّا ـ ذهَب والكَلْشَمَة والكَلْسَمَة ـ الذّهابُ. **صاحب العين:** وهي الكَلْسَمة. **وقال:** مَطَوْت في الأرْض ومَتَوْت. **صاحب العين:** اختَرق الأرض ـ ذهَب فيها عَرْضاً وقيل اخْترَقها ذهَب فيها على غير طَرِيق. **أبو زيد:** خَرَقها يَخرُقها خَرْقاً كذلك ومَرَق في الأرض ـ ذهَب فيها. **الأصمعي:** ذَهَب القوم وأوْغَلَ القَوْم وتَوَغَّلوا وتَغَلْغَلوا ـ مضَوْا في مَسِيرهم داخِلِين بينَ جِبَال أو في أرْض العَدُوّ. **صاحب العين:** السِّيَاحةُ ـ ذَهَاب الرجُل في الأرض للعِبَادة والترَهُّب وقد ساحَ يَسِيح. **أبو عبيد:** رجل مِسْياح من ذلك. **ابن السكيت:** التَّقَذْقُذ والتقَطْقُطُ ـ أن يَرْكبَ الرجلُ رأسَه في الأرْض وَحْده أو يقَعَ في رَكِيَّة. **أبو عمرو:** طَمَر إلى بِلادِ كذا ـ ذهب ومنه طامِرُ بنُ طامِرٍ ـ أي بَعِيد بنُ بَعِيد وقيل هو الذي لا يُعْرَف مَنْ هو. **صاحب العين:** هو البُرْغُوث. **أبو عبيد:** كَشَح القومُ عن الماء ـ ذَهَبوا عنه. **ابن دريد:** انْخَتع الرجلُ في الأرض واعْتَرَط ـ أبعدَ فيها. **غير واحد:** نَقَّبوا في البِلاَد ـ سارُوا وطافُوا وأبعَدُوا وإن قرىء ﴿فَنَقِّبوا﴾ تفسيره سِيرُوا. **ابن دريد:** ادْمَج القومُ ـ ذَهَبوا. **ابن دريد:** شَجَّ الأرضَ براحِلَته ـ سارَ فيها سَيْراً شدِيداً. **وقال:** ذهَب فلانٌ بذِي بِلِّيَانٍ وبِذِي هِلِّيَانٍ ـ أي ذهَب حيثُ لا يُدْرَى أيْنَ هو. **أبو عبيد:** نَأَجت في الأرْض ـ ذَهَبْت. **صاحب العين:** سَكَع في الأرض يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسَكَّع ـ مشَى مُتَعَسِّفاً. **وقال:** عَتَك يَعْتِكُ عُتوكاً ـ ذَهب في الأرضِ وَحْدَه. **غيره:** أكْعَبَ الرجُل ـ انطَلَق ولم يَلْتَفِت إلى شيء وقيل أسْرع. **قُطْرب:** مَعَد في الأرض مُعُوداً ـ ذهبَ وحَصَب في الأرض ومَحض ومَصَح ومَصَحه اللّهُ. **صاحب العين:** مَسَح في الأرض يَمسَح مُسُوحاً ـ ذهبَ وبه سُمِّي المَسِيحُ ابن مريَمَ عليه السلام لأنه كان ذاهِباً في الأرض وقيل المَسِيحُ الصِّدِّيق وكان لأنه كان كَثِيرَ رَشْح الجَبِين فكان يَمسحه وقيل لأنه كان يَمْسَح العَلِيل والأكْمَهَ والأَبرص فيُبْرِئه بإذن اللّهِ.

/ النّشَاط والخِفَّة

١/١١٥

صاحب العين: النّشاط ـ ضِدُّ الكَسَل يكونُ في الإنسان والدَّوَابِّ وقد نَشِط نَشَاطاً ونَشَّطته ورجل نَشِيط مُنْشِط ـ إذا نَشِطت دوابُّه وأهلُه ورجُل مُتَنَشِّط ـ إذا كانَتْ له دابّة يَرْكَبُها فإذا سَئِم الرُّكُوبَ نَزل عنها. **أبو عبيد:** مَرَّ فلانٌ وله أَذْيَبٌ ـ أي نَشَاط قال وأحْسَبها تقال بالزاي والأَزْيَبُ ـ السُّرعة والنَّشَاط وأنشد:

بِشَمَجَى المَشْي عَجُول الوَثْب　　حتى أتى أُزْبِيُّها بالأَذْب

والقَبْص ـ الخِفَّة والنَّشَاط وقد قَبَص يَقْبِص ويَقْبُص والقَفْصُ نحوه وقد قَفَص يَقْفِص والتَّرَصُّع والتَقَلُّز والعَرَص ـ النشاط وقد عَرِصَ. **ابن السكيت:** وكذلك عَرِصَ البَرْقُ إذا كثُر لَمَعانه وعَرِصَ البَهْم ـ نَزَا من النَّشَاط عَرِصَ وأعْرَصْته. **غيره:** الأَبْص ـ النَّشَاط وقد أَبَص يَأْبِص أَبْصاً وهو أَبُوصٌ والهَبْص كالأَبْص. **أبو عبيد:** هَبِص هَبَصاً فهو هَبِص. **ابن دريد:** الاسم الهَبْص. **ابن جني:** هَبِص وأهْبَصْته. **أبو عبيد:** المَيْعة والزَّعَلُ ـ النَّشَاط. **ابن السكيت:** وقد زَعِلَت. **ابن دريد:** حِمَار إزْعِيلٌ ـ نَشِيط. **ثعلب:** كل نَشِيط زَعِل. **صاحب العين:** أَزْعلَه السِّمَن ـ نَشَّطه وأنشد:

مِثْلُ القَنَاة وأزْعَلَتْه الأَمْرُعِ

أبو عبيد: الأَرَنُ ـ النَّشَاط وقد أَرِنَ. **قال أبو علي:** ومَثَل من الأمثال: «لقد وَتَدْت له وَتِداً لا يَقْلَعُه المُهر الأَرِنُ». **ابن دريد:** هو الإِرَان والأَرَنُ. **أبو عبيد:** الزَّعِقُ والمَزْعُوق ـ النَّشِيط الذي يَفْزَع مع نَشَاطه من كل شَيْء وقد أزْعَقته. **قال أبو علي:** أزْعَقْتُه فهو مَزْعُوق وهذا أحَدُ ما شَذَّ من هذا القَبِيل وأنشد:

يـا رُبَّ مُـهـرٍ مَـزغُـوق مُـقَـيَّـلٍ أو مَـغـبُـوق

أبو عبيد: إذا كان مَعَ نَشاطِه أَشَرٌ فهو دَجِرٌ ودَجْرانُ. ابن السكيت: أَشِر أَشَراً فهو أَشِرٌ وأَشُرٌ والأُولَى أكثَرُ وقوم أُشَارَى وأَشارَى. أبو زيد: المِئْشِير/ ـ الكَثِير الأَشَرِ. أبو عبيد: هو أَشِرٌ أَفِرٌ وأَشرانُ أَفرانُ. ابن السكيت: فَرِهَ فَرَهاً وهو فَرِهٌ وفارِهٌ ـ أَشِرَ وأنشد:

لا أَستَكِينُ إذا ما أَزمةٌ أَزَمَتْ ولَنْ تَرانِيَ إلاَّ فارِهَ اللَّبَبِ

وقال: هي الفَرَاهَة والفَرَاهِيَة والفُرُوهة. ابن السكيت: بَطِرَ بَطَراً وهو بَطِرٌ. ابن دريد: فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَدِيداً ـ وهو شِدَّة الوَطْء على الأرض من أَشَرٍ أو مَرَح. وقال: بَطِنَ الرجلُ وهو بَطِنٌ ـ أَشِر والاسم البِطْنة وفي المثل: «البِطْنَةُ تَذهَب بالفِطْنة» والرَّقَدَان ـ الطَّفر من النَّشاط يَمانِيَة ومثله الارْتِعاص وأحسَب أنّ هذا مَقلوب من اعْتَرَص الفَرَسُ والفَشَق ـ النَّشاط. قال أبو العباس: وأصل الفَشَق انْتِشار النَّفس عند الطَّمَع وتنَشُّطها إليه وهو أَسْوأ الحِرص وأشدُّه وقد تقدم في باب الشَّرَه. ابن دريد: الشَّمَقُ كالفَشَقِ وقيل هو الوُلُوع بالشيء وقد شَمِق. صاحب العين: القُمَاص ـ أن لا تَرَاه يَسْتَقِرُّ في مَوْضِع تَرَاه يَقْمِصُ فيَثِبُ من مَكانِه من غير صَبْر. الخليل: الأَشُّ والأَشَاش ـ الاقبال على الشيء بنَشاط. قال أبو علي: ولا أُحِقُّها. أبو زيد: التَّأَقُ ـ النَّشاط. ابن دريد: الدُّعْبُوب ـ النَّشِيط. ابن الأعرابي: الوَغْف ـ السُّرعة والنَّشاط وقد أَوْغَفَ. صاحب العين: العَيْهَق ـ النَّشاط والاسْتِنان وأنشد:

إنَّ لِرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقا

أبو زيد: الخَبْعَلَة[1] ـ خِفَّة وطَيْش. صاحب العين: التَّزَعُّب ـ النَّشاط والسُّرعة. غيره: غَرَب غَرْباً ـ نَشِط. ابن دريد: السِّبْعَرَة ـ النَّشاط وناقة ذاتُ سِبْعارَةٍ. صاحب العين: القَحْز ـ الوَثَبان والقَلَق قال ضربه فقَحَزَه. ابن السكيت: الغَرْب ـ الحِدَّة والنَّشاط. أبو عبيد: وكذلك الغَرْبة وقد اسْتَغْرَب.

الإعياء في المشي

ابن السكيت: أَعْيَيْت في المشي فأنا مُعْيٍ ولا يقال عَيَّانُ والقُطْع والبُهْر ـ انْقِطاع النَّفَس من الإعياء. أبو عبيد: رجل بَهِير من البُهر وأنشد:

/تَهَادَى كَما قد رأيتَ البَهِيرا

وقد بُهِر وانْبَهَر وبَهَرْته ـ عالَجته حتى انْبَهر. أبو عبيد: عَدَا الرجلُ حتى أَفْتَجَ وأَفْثَى وباخَ وقَبَع كلُّ ذلك إذا أعيا وانبَهر وقد تقدم أنّ القُبُوع الذَّهابُ في الأرض وقيل القُبُوع التخلُّف. ابن دريد: فاقَ فُؤُوقاً وفُوَاقاً ـ أخذَه البُهْر. أبو عبيد: أَنْهَج الرجُل ـ انْبَهَر ووَقَع عليه النَّفَس من البُهْر وقد أَنْهَجْت الدابّة ـ سِرْت عليها حتى صارَتْ كذلك وقد نَهَج نَهْجاً. صاحب العين: هي النَّهْجَة ولا فِعْلَ لها. أبو عبيد: فإذا انقَطَع من الاعياء ولم يَقْدِر على التَّحَرُّك قيل بَلَح بُلُوحاً وبَلَّح وأنشد:

واشتَكَى الأَوْصالَ منه وبَلَحْ

(١) الذي في «اللسان» و«القاموس» بهذا المعنى الخبتلة فلعل العين تحرفت عن التاء المثناة وحرر اهـ. كتبه مصححه.

صاحب العين: البَلَح والبُلُوح - تَبَلُّد الحامِل تَحت الحمل بَلَح يَبْلَح بُلُوحاً وبَلَّح والبالِحُ والمُبَلِّح - القائِمُ بحِمْله. **الأصمعي**: تَعِص تَعَصاً - شَكَى عَصَبه من شِدَّة المشي. **أبو عبيد**: فإذا أَضمره الاعياء والكَلاَل قيل طَلَح يَطْلَح وطُلِح طَلْحاً. **ابن السكيت**: الطِّلْح - المُعْيِي قال الحُطَيْئة وذكر إبلاً وراعِيَها:

إذا نامَ طِلْحٌ أَشعثُ الرأسِ خَلْفَها ... هَداه لها أَنفاسُها وزَفِيرُها

قال: ومَعْنى هذا البَيْت أنَّ الإبل قد شَبِعت وبَطِنَت فهي تَزْفِر فيَسْمَع أصواتَ أَجْوافها فيَجِيء إليها. **صاحب العين**: وهي الطُّلاَحة. **ابن جني**: ناقةٌ طَلِيحٌ وطَلِيحةٌ وطالِحٌ. **ابن دريد**: هَرِجَ الرجُل - أَخَذَه البُهْر من حَرٍّ أو مَشْيٍ. **صاحب العين**: الهَطْل - الاعياء والهِطل - المُعْيِي وقد كَلَّ كَلالاً وأَكَلَّه السَّيْرُ وأَكَلَّ القَوْم - كَلَّت إبِلُهم. **أبو زيد**: مَنَّه السيْرُ يَمُنُّه مَنًّا - أَضعَفَه. **أبو عبيد**: كُلُّ مُعْيٍ - لاغِبٌ وقد لَغِب يَلْغَبُ. **ابن دريد**: لَغِبَ لَغَباً ولَغَب لُغُوباً وهي أفْصَحُ. **صاحب العين**: النَّخَم - اللَّغَب والاعياءُ وهو غير مَعْروف عِنْدهم. **أبو عبيد**: الأَيْن - الاعياء وليس له فِعْل. **قال أبو علي**: آنَ يَئِينُ وأَنَى يَأْنِي فإن كان قَلْباً فالأَين الاسم لا مَصْدَر لأن الأَفعالَ المَقْلوبة لا مَصادِرَ لها وإن كانَتَا لُغَتين بمعنىً فالأَين مصْدر من آنَ يَئِين. **ابن دريد**: أُنْتُ - أَعيَيْت وقد تقدَّم أنّ الأَوْن الرُّوَيْد. **وقال**: ونَى وُنِيًّا - أَعْيا وهو الوَنَى. **أبو عبيد**:/ وقد أَوْنَيْت غيري وتَوانَى القومُ - وَنَوْا. **صاحب العين**: العَرِسُ - المُعْيِي والمُقْطَعِرُ - المُنْقَطِع من الاعياء. **وقال**: الحَسْر والحُسُور - الاعياء حَسَرت الناقةُ والدابّةُ وحَسَرها السيْرُ يَحْسِرُها ويَحْسُرها وأَحسرها ودابّة مَحْسُورة وحاسِرٌ وحاسِرَةٌ وحَسِير الذكر والأنثى سواءٌ والجمع حَسْرَى. **ابن السكيت**: نَصِب نَصَباً - أَعْيَا وأَنْصَبْتُه. **ابن دريد**: لَهِثَ الانسانُ - أعيَا. **الكسائي**: لَهِثْت ولَهَثْت أَلْهَثُ لَهَثاً ولَهْثاً في اللُّغتين. **ابن دريد**: الطُّلَنْفَحُ والمُزْحِفُ - المُعْيِي الذي لا حِرَاكَ به وأَزْحَف الرجل - كَلَّت مَطِيَّتُه والنَّافِهُ - المُعْيِي الذي لا حَراكَ به والجمعُ نُفَّه وقد نَفِهَ ونَفَّهته - أَتْعَبْته. **ابن دريد**: نَضِلَ نَضَلاً - أَعْيَا من السَّيْر. **ابن السكيت**: الرَّبْو - البُهْر وقد رَبَا. **ابن دريد**: طَلَبْنا الصيْد حتى تَرَبَّيْناه من الرَّبْو وهو البُهْر. **ابن الأعرابي**: بَلْدحَ الرجلُ وبَلَّد. **ابن السكيت**: حَوْقَل - أعْيا وضَعُف عن المَشْي. **ابن دريد**: أَبلَّ الرجُل - أَعْيا فساداً وجُبْناً وقد تقدم أنه الذاهِبُ في الأرض وقد جاء يَمْشِي مُتَطرِّحاً - أي ساقِطاً كمَشْي ذي الكَلاَل. **وقال**: مَشَى حتى تَرَبَّخ والرَّبْخ - الاسْتِرْخاء. **أبو عبيد**: أَراحَ الرجلُ - رجَعت إليه نَفْسه بعد الاعياء وكذلك الدابّة. **ابن دريد**: الخَلَج - أن يَشْتَكِيَ الرجُلُ لَحْمَه وعِظامَه من طُول مَشْيٍ وتَعَب أو من عَمَل عَمِله.

التخَلُّف

أبو عبيد: أَزَح يأْزِحُ أُزُوحاً - تخلَّف. **ثعلب**: وتَأَزَّح. **صاحب العين**: خَزَع وتَخَزَّع كذلك وخُزَاعة - اسم الحَيِّ مُشْتَقٌّ من ذلك لتَخلُّفهم عن قومهم.

أسماء الجماعات من الناس

الجَمْع - معْروف جَمَع يَجْمَع جَمْعاً وجَمَّع فتَجَمَّع واجْتَمع وأمّا ما حكاه سيبويه من/ قولهم اجْدَمَعُوا فعلى المضارَعَة والجَمِيع - العَدَد من الناس وهي الجُمُوع والجُمّاع - ما جَمَع عَدَداً والمَجْمَع - الجَماعة والمُجْتَمَع وأجمعُ - من ألفاظ الإحاطَة والجَمْعُ أجمعونَ ولا يُكَسَّر والأنثى جَمْعاء والجمع جُمَعُ وقد أثبتُّ تعليلَه عند ذكر الأَعجم وأَزيدُه شَرْحاً عند ذِكْر ألفاظ الإحاطة في هذا الكتاب والمَسْجِد الجامِعُ - الذي يَجْتَمِع الناس فيه وقد يُضافُ وأَنْكره بعضُهم ويقال جَمَعت القومَ وأَجْمَعْت أمْرِي وعليه وقد حُكِي جَمَعْت أمْري

١/١١٨ ١/١١٩

وأَجْمَعْتُه ويَومُ الجَمْع ـ يومُ القِيَامة لاجْتِماع الناس فيه. **ابن السكيت**: جاؤُوا بأَجْمَعِهِم وأَجْمُعِهم. **صاحب العين**: حَفَل القومُ يَحْفِلُون ـ اجْتَمَعوا واحْتَفَلوا كذلك والمُحْتفَل والمَحْفِل ـ المَجْلِس ودَعَاهم الأَحْفَلَى والحَفَلَى والجَفَلَى والأَجْفَلَى والجيم أكثرُ إذا دَعَاهم بجَمِيعهم وجاؤُوا في جَمْع حَفْلٍ وحَفِيل ـ أي كَثِير وجاؤُوا بحَفِيلِهِم. **أبو عبيد**: النَّفَر ـ ما دُونَ العشَرة من الرِّجال. **ابن دريد**: الجَمْع أَنْفَار. **وقال الخليل**: عَشَرةُ نَفَرٍ ولا يُقال عِشرونَ نفَراً. **قال أبو علي**: لأن النَّفارة عبارةٌ عن جَمْع ولا يكونُ التميز جَمْعاً في حال السَّعَة. **قال سيبويه**: إذا حَقَّرت النفَرَ ونحوَه فتَحْقِيره كتحقِير الاسْم الذي يَقَع على الواحِد لأنه بمَنْزلته إلا أنَّه يُعْنَى به جَمِيعٌ قال والنَّفَر ما لم يُكَسَّر عليه واحدٌ ولكِنَّه شيءٌ واحد يَقَع على الجَمِيع ولذلك أضاف إليه فقال نَفَر. **أبو عبيد**: الرَّهْط كالنَّفَر. **ابن دريد**: ورُبَّما جاوَز ذلك قَلِيلاً. **سيبويه**: وهو جَمْع لا واحِدَ له من لَفْظه ولذلك إذا صَغَّروه قالوا رُهَيْط وإذا أضاف إليه فعلى لَفْظِه لأنَّه لا واحِدَ له والجمع أَرْهُطٌ ثم يُجْمع أَرْهُط على أراهِطَ. **قال سيبويه**: رَهْطٌ وأَرَاهِطُ كأنه جَمْع أرْهُط وأَفْعُل لم تُسْتَعمل عنده في هذا قال فإذا حَقَّرت الأَراهِطَ قلْتَ رُهَيْطُون كما قُلْت في الشُّعَراء شُوَيْعِرُون. **قال أبو علي**: وأمَّا القَوْم فالجَمَاعة يكونُونَ من الثلاثة فصاعِداً وهو اسم للجَمْع عند سيبويه كأنه اسْم لجَمْع قائِم وأمَّا أبو الحسَن فهو عنده جَمْع واحتَجَّ عليه أبو علي بالتحقِير وسنُفْرِد لهذا الضَّرْب باباً في هذا الكتاب إن شاء الله. **وقال أحمد بن يحيى**: القَوْم ـ جَمَاعة رِجَال لا نِساء فيهم وأنشد:

وما أدْرِي وسَوْفَ إخالُ أدْرِي ... أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ

[١/١٢٠] وكذلك النَّفَر والرَّهْط. **ابن السكيت**: جَمْع القَوْم أقْوام وأَقَاوِمُ وأقائِمُ والعِتْرة ـ مثْل الرَّهْط. **أبو عبيد**: العُصْبة ـ من العَشَرة إلى الأَرْبعينَ. **صاحب العين**: هي الجَمَاعةُ من الناس والخَيْل بفُرْسانِها وكذلك هي من الخَيْل والطَّير والجمع عُصَب وعَصائِبُ. **علي**: ليس عُصَب جمعَ عُصْبة إنما هو جمع عِصَابة وهم المتَعَصِّبون وحكى سيبويه عن العَرَب اللهمَّ اغْفِرْ لنا أَيَّتُها العِصَابة. **أبو عبيد**: العِذْفة ـ ما بَيْن العَشَرة إلى الخَمْسين وجَمْعُها عِذَف والزَّمْزمَة من الناس ـ الخَمْسُون ونحوُها. **ابن السكيت**: جاءتْنا زِمْزِمة من بَنِي فُلان وصِمْصِمة ـ أي جماعةٌ. **وقال مرة**: الزِّمْزِمَة ـ الخَمْسُونَ ونحوُها من الناس والإِبِلِ والغَنَم. **صاحب العين**: العِزَة ـ العُصْبة من الناس والجَمْع عِزُونَ. **أبو عبيد**: القَبِيل ـ الجَمَاعة يكونُونَ من الثلاثة فَصاعِداً من قَوْم شَتَّى وجمعه قُبُل والقَبِيلة ـ بَنُو أبٍ واحِدٍ. **قال أبو علي**: معنَى قونه من قَوْمٍ شَتَّى يُرِيد كالزَّنْج والرُّوم والعَرَب والهِنْد أو نَحْوِ من ذلك واحِدٍ. **قال أبو علي**: قال أبو زيد قد يكونُ القَبِيل من بني أبٍ واحد. **أبو عبيد**: الصُّبَّة والثُّبَة ـ الجماعةُ والجمع ثُبَات وثِبُونَ. **قال أبو علي**: قال أبو زيد ثُبَة فُعْلة ـ أي جماعَة وكل مُجْتَمِع ثبةٌ والمَحْذوف منها اللام. **قالوا**: ثَبَّيْت الميتَ ـ أي جَمعْت محاسِنَه فبَكَيْت عليه بها قال وهذا الضَّرْب من المحذُوف يُجْمَع على ضَرْبين بِالألف والتاء والواو والنُّون وإذا جُمِع هذا النحوُ بالواو والنونِ غَيَّرُوا الأوائِل وذلك نحو قولهم ثِبُون. **قال سيبويه**: وبعضُهم يَقُول ثُبُونَ وقُلُونَ فلا تُغَيِّر. **قال أبو علي**: والتَّغْيير أَقْيَس لأن الواوَ في هذا الجَمْع عِوَضٌ من المَحْذُوف فينبَغِي أن يُغَيَّر الاسمُ عَمَّا كان عليه قبل الجَمْع ليكون ذلك تَكْسِيراً ما ألا تَرَى أن يُونُسَ رَوَى أنهم يقولُونَ حَرَّة وإحَرُّونَ فزادُوا حَرْفاً في أوّل الكَلِمة حِرْصاً على التغيِير ومبالغَةً فيه ووافق الحرفُ الحرَكَة في هذا كما اتفقا في غيْرِه. **قال أبو عمرو**: كان أبو عبيدة إذا سُئِل عن تفسير ثُبَات قال جَمَاعاتٍ في تَفْرِقَة وأنشد أبو عمرو:

نحن هَبَطْنا بَطْنَ والِغِينَا ... والخَيْلُ تَغْدُو عُصَباً ثُبِينَا

١/١٢١

أبو زيد: هي الأثْبِيَّة وكذلك الأثْفِيَّة. **أبو عبيد**: الأَزْفَلَة والزَّرَافَة/ والزَّرَّافَةُ ـ الجَمَاعةُ. **السيرافي**: الجمع زَرَافَى وقد مَثَّل به سيبويه قال والهَيْضَلَة ـ الجماعَة والعَمَاعِمُ ـ الجماعاتُ من الناس واحدُهم عَمٌّ. **قال أبو عمرو**: لا واحِدَ لها. **قال أبو علي**: العَمَاعِم فيه حروف العَمِّ وليس منه وإنما هو من باب سِبَطْر ونحوه. **أبو عبيد**: الأكَارِيسُ ـ الأضرام. **قال أبو علي**: كِرْس وأكْراس وأكارِيسُ. **وقال أحمد بن يَحيَى**: لا واحِدَ للأكارِيس. **قال أبو علي**: وأراه من التَّكَرُّس ـ وهو الانْضِمام والتجَمُّع. **أبو عبيد**: الجُفُّ والجُفَّة ـ جَماعة القومِ كُلِّها. **ابن دريد**: هي الجُفَّة. **أبو عبيد**: الضَّفَّة والقِمَّة كالجُفَّة. **ابن السكيت**: هي القَمَّة. **أبو عبيد**: الغَبْثَرة ـ الجماعةُ والأُفُرَّة ـ المختلِطُون والرَّكْس ـ الكَثِير من الناس والقَيْرَوان ـ الكَثْرة من الناس ومُعْظَم الأمر. **ابن دريد**: هو فارِسي معَرَّب والقِبْصُ ـ الجماعةُ. **ابن السكيت**: القِبْص والقَبْص ـ العَدَد. **أبو عبيد**: الزُّجْلة ـ الجماعةُ. **ابن السكيت**: الزُّجْلة ـ الجماعَةُ من كُلِّ شيء. **أبو عبيد**: الحَزِيقَة والحِزقَة ـ القِطْعة من كل شيء. **الأصمعي**: وهي الحازِقَة والحَزَّاقة ـ العِيرُ طائِيَّة. **ثعلب**: رأيت هَيْشة من الناس ـ أي جَماعة. **أبو عبيد**: الكُبَّة ـ الجماعَةُ من الناس وكَبْكَبْت الشيءَ ـ أَلْقَيْت بعضَه على بَعْض. **غيره**: الكَوْكَبَة ـ الجماعَة. **أبو عبيد**: النُّبُوح ـ الجَمَاعة وأنشد:

إنَّ العَـرَارةَ والـنُّـبُـوح لِـدَارِم والـمـسـتَـخِـفُ أخُـوهـم الأثـقـالا

ابن دريد: لا واحِدَ للنُّبُوح من لفظها. **أبو عبيد**: الجُبْل والجُبُلُ ـ الكَثِير. **قال التَّوَّزِيُّ**: يُقال جُبْلاً وجُبُلاً وجِبْلاً. **وحكى غيره**: جِبِلاً وهو جمع جِبِلَّة. **أبو عبيد**: ومثله العُبْر. **وقال مَرَّة**: العُبْر ـ الكثير من كلّ شيء. **ابن الكلبي**: قَوم عَبِير ـ كَثِير. **ابن دريد**: مَجْلِس عِبْر وعَبْر ـ كثير الأَهْل. **أبو عبيد**: العَدِيُّ ـ جماعةُ القَوْمِ بلُغَة هُذَيل. **ابن جني**: العَدِيُّ ـ أوّل ما يَحمِل من الرَّجّالة وهو أوّل ما يَدْفع من الغارَة وأنشد:

لَـمَّـا رأيتُ عَـدِيَّ الـقَـوْمِ يَـسْـلُـبُـهُـم طَـلْـحُ الـشَّـوَاجِـنَ والـطَّـرْفَـاءُ والـسَّـلَـمُ

١/١٢٢

/يعني يَتَعَلَّق بثِيَابهم. **أبو عبيد**: القَنِيب والقَنِيفُ ـ جَمَاعاتُ الناسِ. **ابن السكيت**: خرجَ فُلان في قَنِيف من أصحابِه ـ وهم الرِّجال والنِّساء وجِمَاعهُ القُنُف. **أبو عبيد**: الكَرَاكِرُ ـ الجَمَاعات، **ابن السكيت**: واحِدَتها كِرْكِرَةٌ وأنشد:

مِـنَّـا بـبـادِيـة الأعْـراب كِـرْكِـرَةٌ إلـى كَـرَاكِـرَ بـالأمْـصـار والـحَـضَـر

أبو عبيد: الزُّمْرة ـ الجماعَة من الناس والخَشْخاش ـ الكَثِيرة وأنشد:

في حَوْمةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ إذ نَزَلت قَيْسٌ وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إذ نَزَلُوا

والنَّعامة ـ جَمَاعة القوم ومنه قيل شالَتْ نَعَامَتُهم ـ إذا وَلَّوا وتَحَوَّلوا من دارِهم أو قَلَّ خيرُهم. **أبو زيد**: الخِضَمُّ ـ الجَمْع الكَثِير. **ابن السكيت**: لُمَةٌ من الناس وقِدَّةٌ وعُثَجٌ وعَثَج ـ أي جَمَاعة وأنشد:

بَـنـاتُ لَـبُـونِـهـا عَـثَـجٌ إلـيـه يَـسُـفْـن الـلِّـيـتَ مـنـه والـقَـذالا

ابن دريد: وهو العَثْج. **صاحب العين**: العَثَجُ والثَّعَج ـ جماعةُ الناس في السَّفَر. **ابن السكيت**: عَدَدٌ قُمَاقِمٌ ـ كَثِير. **أبو عبيد**: هو القَمْقام. **ابن دريد**: الطِّيس ـ العَدَد الكَثِير. **ابن الأعرابي**: الدَّخِيس ـ العَدَد الكَثِير. **ابن دريد**: الحُذْفور ـ الجَمْع الكَثِير. **أبو عبيد**: وعَدَدٌ لُهْمُوم ـ كَثِير. **صاحب العين**: عدَد عِظْيَمّ ـ كَثِير. **ابن السكيت**: عدَدٌ دِخَاس. **صاحب العين**: ودَخِيس. **قال أبو علي**: الدِّخَاسُ والدِّحاس سَواءٌ وأصله

الامْتِلاء يقال دخَلْت المَسْجِد فإذا هو دِحَاسٌ - أي غَاصٌّ بأهله ومنه دَحْس الثَّوْبِ في الوِعَاء - وهو إدْخالهُ فيه كأَشَدِّ ما يكونُ وأنشد:

يَــؤُرُهــا بــمُــضْــمَــغِــدِّ الــجَــنْــبَــيْــن   كــمــا دَحَــسْــتَ الــثَّــوْبَ فــي الْــوِعــاءَيْــن

ومنه تَداحَسَ الزرعُ - وهو امْتِلاءُ حَبِّه وتَدَحْرُجه. ابن دريد: بَيْتٌ أَزَزٌ - مُمْتَلِيءٌ ناساً. ابن السكيت: حَيٌّ حادِرٌ - كَثِير مُجْتَمِع. ابن دريد: مَلأُ القوم - مُعْظَمُهم وكذلك جَنَانُهم. قال أبو علي: قال أحمدُ بن يحيى المَلأُ - جماعةُ رِجَال لا نِسَاء. ابن السكيت: الكَرِشُ - مُعْظَم القومِ والجَمِيع كُرُوش وأنشد:

/ وأَفَــأْنَــا الــسَّــبِــيَّ مــن كُــلِّ حَــيٍّ   وأَقَــمْــنَــا كَــراكِــراً وكُــرُوشَــا

١/١٢٣

ابن دريد: الأَكْراش - الجماعاتُ لا واحِدَ له وتَكَرَّش القومُ - تَجَمَّعُوا وكذلك الهَطَلَّع وقد قدَّمت أنه الجَسِيم المضطَرِب. ابن السكيت: رَحَى القومِ - جَماعتُهم. صاحب العين: بَيْضَة الإسلام - جماعَتُهم وبَيْضة القَوْم - وسَطُهم. ابن السكيت: مررت بإِضَمامَةٍ من الناس - أي جماعةٍ من قوم يَنْضَمُّ بعضُهم إلى بعضٍ والحَصَى - العدَد الكَثِير وأنشد:

فَــلَــسْــتَ بــالأَكْــثَــرِ مــنــهــم حَــصَــىً   وإنَّــمـــا الــعِــزَّةُ لــلــكــاثِــرِ

قال وأصل ذلك أنه مِثْل الحَصَى. قال أبو علي: ليست من متعَلِّقَة[1] بالأكثر لأن من واللام يتعاقَبانِ إنما هي بمنزلة ساعة من قولِه:

كــأن مَــجَــامِــعَ الــرَّبَــلاتِ مــنــهــا   فِــئَــام يَــنْــهَــضُــونَ إلــى فِــئَــامِ

والهِدْفَة والرِّنْدة واللِّبْدة والهِلْثاءَة كلُّ ذلك - الجماعةُ من الناس الكثِيرةُ. صاحب العين: وهم الهِلْثاء. ابن السكيت: اللِّبْدة والرِّنْدة - همُ المقِيمُون وسائرُهم يَظْعَنُون ويُقِيمون. وقال: أتانَا دَهْم من الناس - أي عَدَد كَثِير وقد دَهِمُوهم ودَهَمُوهم يَدْهَمُونهم دَهْماً - غَشُوْهم. صاحب العين: الدَّهْماء - العَدَد الكثير. الأصمعي: الأَخْلاط - جَماعاتُ الناسِ واحِدُهم خِلْط. أبو عبيدة: الكَافَّة - الجماعَةُ. ابن السكيت: الثُّكَنُ - الجماعاتُ ومنه يُحْشَر الناسُ على ثُكَنهم - أي على جَماعاتهم والأَوْرَمُ والعَيَنُ - الجماعةُ وأنشد:

إذا رَآنِــي واحِــداً أو فــي عَــيَــنْ   يَــعْــرِفُــنِــي أَطْــرِقَ إطْــراقَ الــطُّــحَــنْ

- وهي دُوَيْبة تكونُ في الرمل مِثْل العَظَاءة والدَّيْلَمُ - الجماعةُ من كل شيء. صاحب العين: الجُفَالة - الجماعةُ من الناس ذهَبوا أو جاؤُوا ويقال إنَّ المجْلِس ليَجمع شُتُوتاً - أي شَتَّى من الناس ويَجْمَع فُنُوناً - وهم الأخلاط والأَغْناء - الأَخْلاط واحدهم غِنْو. أبو عبيد: الأَشَائِب - الأخلاط واحدهم أُشابة. ابن دريد: أَوْباش الناس - أَخلاطُهم واحدُهم وَبْش ووَبَشٌ قال ولم يَعْرِف الأصمعي لها واحِداً. صاحب العين: الوَبْش - جماعةُ القومِ. ابن دريد: لا يكونُ/ إلا مِن قبائِلَ شَتَّى وبَوْش القومُ - خَلَّطوا وتركتُهم هَوْشاً بَوْشاً - أي مُخْتَلِطين والأَوْفاض - الأَخلاط من الناسِ وفي الحديثِ «أنه أَمَرَ بصدَقَة أنْ تُوضَع في الأَوفاضِ» فَسَّروا أنَّهم أهلُ الصُّفَّة وكانوا أَخْلاطاً وقيل هُمُ الذينَ معَ كلِّ واحد منهم وَفْضة. أبو حاتم: قالت أمُّ الهَيْثَم هَؤُلاء قوم من أَفْناء الناسِ - وتفسيره قوم نُزَّاع - أي أخلاط من هاهُنا وهاهُنا ولم يَعْرِف للأَفْناء واحِداً. ابن السكيت: نَزَل بنا أَسْوِداتٌ

١/١٢٤

(١) لا يخفى ما في هذه العبارة من السقط. كتبه مصححه.

من الناسِ وأَسَاوِيدُ ـ وهم القَلِيلون المتفرّقون وقيل هم كُلُّ قليل في كَثِير ويقال بأرض بَنِي فُلانٍ سَوَاد من عَدَد وسَوَاد من نَخل. **الأصمعي**: الشِّرْذِمَة ـ القَلِيلُ من الناس. **ابن السكيت**: جاءَنَا بَجْدٌ من الناسِ ـ أي كَثِير والجمع بُجُود وأنشد:

تَـلُـوذ الـبُـجُـودُ بـأَذْرائِـنَـا مـن الـضُّـرِّ فـي أَزَمَـات الـسِّـنِـينـا

وقال: رَبَل القومُ يَرْبُلُون ـ كثُروا وجاءَتْنا جَبْهةٌ من الناس ـ أي جماعَةٌ والجُمَّة ـ الجماعة يَسْأَلُون في الحَمَالة وأنشد:

لـقَـدْ كـان فـي لَـيْـلَـى عَـطَـاءُ لـجُـمَّـةٍ أناخَتْ بكم تَبْغِي الفَرائِضَ والرِّفْدَا

وقد جاؤوا جَمَّاءَ غَفِيراً وجَمًّا غَفِيراً مُنَوَّنة ـ أي بجَمَاعتهم والجَمُّ ـ العدَدُ الكَثِير. **قال سيبويه**: جاؤوا الجَمَّاءَ الغَفِير فالجَمَّاء اسم والغَفِير نعتٌ لها وهو بمَنْزِلَةِ قولك في المعْنَى الجَمُّ الكَثِير لأنه يُراد به الكَثْرة والغَفِير يراد به أنهم قد غَطَّوُا الأرض من كَثْرتهم غَفَرْت الشيءَ ـ أي غَطَّيته ومنه المِغْفَر الذي يُوضَع على الرأس لأنّه يُغَطِّيه ونَصْبه من قولك مَرَرت بهم الجَمَّاءَ الغَفِيرَ على الحال وقد عِلِمْنا أنَّ الحال إذا كان اسماً غَيْرَ مَصْدر لم يكن بالألف واللام وأخْرَجَ ذلك سيبويه والخليلَ أن جَعَلا الجماءَ الغَفِير في مَوْضِع العِرَاك كأنك قلتَ مررتُ بهم الجُمُومَ الغَفْرَ على مَعْنى مررت بهم جامِّين غافِرين للأرض ولم يَذْكُر البَصريُّون أنّهما يُسْتَعْمَلان في غَيْر الحال وذكر غيْرُهم شِعْراً فيه الجَمَّاءُ الغَفِير مَرْفوع وهو قول الشاعر:

صَـغِـيـرهُـمُ وشَـيْـخُـهُـم سَـواءٌ هُـمُ الـجَـمَّـاءُ فـي الـلُّـؤمِ الـغَـفِـيـرُ

قال سيبويه: الغَفِير وَصْف لازمٌ للجَمَّاء لأنه مَثَل فلَزِمه كما لَزِم ما خَيْراً مِنْ قولك ما وَخَيْراً. **ابن السكيت**: أتانَا القومُ بقَطِيبَتِهم ـ أي بجَمَاعتهم فأمّا قولُهم مَرَرْت/ بهم قاطِبَةً فسيأتي ذكره وتعليله إن شاء الله. **ابن السكيت**: جاؤوا بأَصِيلَتِهم واحتَمَلُوا بفَصِيلَتِهم ـ أي بأجْمَعِهم. **صاحب العين**: جاءَ القومُ دَفْعة واحدَةً ـ أي مُجْتَمِعون. **ابن دريد**: جِنُّ الناس وجَنَانُهم ـ مُعْظَمُهم. **صاحب العين**: جاء القومُ بلِفِّتهم ولفِّهم ولَفِيفَتِهم ـ أي بجَمَاعتهم واللَّفِيف ـ القومُ يَجْتَمِعون من قَبَائِلَ شَتَّى وجاؤوا ألفافاً ـ أي لَفِيفاً. **ابن دريد**: لَفُّ القوم ـ جَمَاعَتُهم. **سيبويه**: جاؤوا طُرّاً ومرَرْت بهم طُرًّا ومَذْهبُهُ أنه لا يُسْتَعْمَل إلاّ حالاً وقد حُكِي عن خَصِيب المتطبب النَّصراني وكان من أفْصَح الناسِ أن أبا عَمرو بنَ العَلاء قال له كيفَ حالُك فقال أحْمَدُ اللَّهَ إلى طُرِّ خَلْقِه فاستعمله غيْرَ حال. **ابن السكيت**: ويقال في الدارِ كُثَار من الناسِ وكِثَار ـ وهو كُثْرة الحيوانِ خاصّةً وقيل لأعرابيٍّ أبَنُو جَعْفَرٍ أشْرَفُ أم بَنُو أَبِي بَكْر بن كِلاَب فقال أمّا خَوَاصَّ رِجَال فبَنُو أَبِي بَكْر وأمّا جَهْرَاءَ الحَيِّ فبَنُو جَعْفر. **قال أبو الحسن**: نصب خَوَاصَّ على طريقة الصِّفَة أراد في خَوَاصِّ رجال وكذلك جَهْراء. **عليّ**: هذه عبارة كوفية. **ابن السكيت**: مَضَى خَدٌّ من الناس ـ أي قَرْن منهم ويُقال جاءتْ نَفْرةُ بَنِي فُلان ونَفِيرُهم ـ أي جماعَتُهم الذين يَنْفِرُون بالأمر والجَوْق ـ الجَمَاعة من الناس والعَبَوْسُ والهَطَلَّعُ والجَراهِيَة والرِّبَّة ـ الجَمَاعة من الناس وفي القرآن ﴿رِبِّيُّون﴾ [آل عمران: ١٤٦] ـ أي جماعةٌ منسوبة إلى الرِّبَّة. **سيبويه**: الرِّبَّة ـ الفِرْقة من الناس وجمعه رِبَاب وكذلك نُسِب إليه فقيل رُبِّيٌّ. **ابن دريد**: عددٌ عِلْطَوْس ـ كثير. وقال: رأيت أُثَائَةً من الناس ـ أي جَمَاعة. **أبو عبيد**: الغَارُ ـ الجَمْع الكَثِير من الناس يُرْوى عن الأحنَف أنه قال في انْصِرَاف الزُّبَيْر وما أصْنَعُ به أنْ كان جَمَع بيْنَ غارَيْن من الناسِ ثم تَرَكَهُم وذَهَب والثُّلَّة ـ الجماعةُ من الناس. **أبو عبيد**: جاءَنَا طِبْق من الناس ـ أي كَثِير. **ابن دريد**: طَبَقٌ من الناس كذلك. **صاحب العين**: الطَّبَق ـ الجَمَاعة من الناس. **غيره**: الزَّرْدَقُ ـ الصَّفُّ القِيَام من الناس. **ابن دريد**: المَوْكِب ـ الجَمَاعةُ من الناس رُكْباناً

١/١٢٥

ومُشَاةَ وقد أَوْكَبَ البعيرُ - لَزِم المَوْكِب وناقةٌ مُواكِبَة - تُسَايِر المَوْكِب. أبو زيد: الطَّبَقُ - الجَمْع الكَثِير من الناس. وقال: على فلانٍ بَقَرَةٌ من الناس - أي جَمَاعة./ قال أبو العباس: ومنه الحَدِيث: «نُهِي عن التَّبَقُّر في الأَهْل والمال. كأنه كَرِه جَمْع ذلك مخافَةَ أن لا يُؤَدِّيَ من المال» إذا كَثُروا. ابن دريد: أَتَانَا عائِنَةٌ من الناس - أي جماعةٌ والفَوْج - الجماعَةُ والجَمْع أفواج وأَفَاوِجُ. سيبويه: وفُؤُوج. صاحب العين: الفائجُ - الفَوْج والزَّارَة - الجماعَة مِنَ الناسِ. أبو زيد: الجِرَّة - الجماعَةُ من الناس يُقِيمون ويَظْعَنُون. صاحب العين: الأَنْدَرُونَ - الفِتْيان يَجْتَمِعُون في مواضِعَ شَتَّى وأنشد:

ولا تُـبْـقِـي خُـمُـورَ الأَنْـدَرِيـنَـا

والطَّرَاء - كَثْرة العَدَد والجَشْة والجُشَة - جماعةٌ من الناس يُقْبِلون معاً في نَهْضة وثَوْرة وأنشد:

بِـجُـشَّـةٍ جَـشُّـوا بِـهـا مِـمَّـن نَـفَـر

وقال محمد بن يزيدَ: العُنُق من الناسِ - الجَمَاعة مُذَكَّر والجمع أعناقٌ. وقالوا في تفسير قوله تعالى ﴿فظَلَّتْ أعناقُهم لها خاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] - أي جَمَاعتُهم وقيل أراد الأَعناقَ وجاء بالخَبَر على صاحِب الأَعناق. صاحب العين: عَصَا الإسلام - جماعَتُهم فمن خالَفَهم فقد شَقَّ عَصَاهم. أبو عبيد: الدَّخارِصُ - الجَمَاعة واحدتُها دِخْرِصَةٌ. أبو عبيدة: الغَلْصَمَة - الجماعَةُ وقد تقدَّم أنهم السادَةُ. التوَّزِيُّ: المَأْتَم الجماعَةُ تَجْمَع الرجالَ والنِّساء.

الفِرَق المختلِفة من الناس ومن يَطْرَأ عليك

ابن دريد: الطَّرائِقُ - الفِرَق من الناس. أبو عبيد: الشَّكَائِكُ - الفِرَق من الناس واحِدُها شَكِيكَةٌ. ابن دريد: الشَّكَك - الطَّرائق رجل مُخْتَلِف الشَّكَك والشَّكَائِك - أي الأَخْلاق. أبو عبيد: الصَّتِيت - الفِرْقَة تَرَكت بَنِي فُلانٍ صَتِيتَيْن - أي فِرْقَتَين. وقال: بها أَوْزَاع من الناس وأَوْشابٌ - وهم الضُّرُوب المتفَرِّقُون واحِدُهم وشْب والجُمَّاع مثله وأنشد:

مِـن بَـيْـنِ جَـمْـعٍ غَـيْـرِ جُـمَّـاعِ

/ابن السكيت: بها أَوْقاسٌ من الناس وأَوْقَاش واحدهم وَقْش - وهُم السُّقَّاط والعَبِيد وأشباهُ ذلك. ابن السكيت: رأيت شَمَلاً من النَّاسِ - أي قَلِيلاً والجمع أَشْمال. ابن دريد: رُفُوضُ الناس - فِرَقُهم ورُفُوض الأرض - المواضِعُ التي لا تُمْلَك وهي أرض تَكُون بين أرضَيْن لِحَيَّين فهي مَتْروكة يَتَحامَوْنَها والرُّفَّاضة - الذين يَرْعَوْن رُفُوض الأرضِ والخَدُّ والقِدَدُ - الفِرَق والشِّمْطاطُ - الفِرْقة من الناس. قال أبو علي: الفِئَة كالفِرْقة والمَحْذُوف منها اللامُ من فَأَوْتُ - إذا شَقَقْت وفَرَّقت. ابن الأعرابي: أَتَوْنا خِبْطَةً خِبْطَة والجمع خِبَط ووَخْزة وَخْزةً - أيْ قِطْعة قِطْعة ما كانوا وإذا دُعِيَ قومٌ إلى طَعَام فجاؤُوا أَرْبَعةً أرْبعةً قيل جاؤُوا وَخزاً وَخزاً فإن جاؤُوا عُصْبَةً قيل جاؤُوا أَفَابِيجَ. صاحب العين: مَرَّ بنا فائجُ وَلِيمةِ فلان - أي فَوْج مِمَّن كان في طعامِه. ابن السكيت: جاءنا لُزَّقٌ من الناس - أي أخلاط لَزِقَ بعضُهم ببعض. أبو زيد: رَأيت أَلْقاطاً من الناس - وهم القَلِيلُ المُتَفَرِّقُون لا واحِدَ له. ابن الأعرابي: العَبِيثة - أَخْلاط من الناس لَيْسُوا بَنِي أبٍ وفلانٌ عَبِيثَة - أي مُؤْتَشَب منه. أبو زيد: قومٌ شُذَّاذ - إذا لم يكونوا في حَيِّهم ومَنَازِلهم. صاحب العين: الصِّرْم - الجَمَاعة من الناس في تَفَرُّق والصَّلاَمَةُ والصُّلاَمَة - الفِرْقَة من الناس.

غُمَار الناس ودَهماؤُهُم

أبو عبيد: دَخَلْت في غُمَارِ الناس وغَمَارِهم وغَمَرهم وغَمْرتهم - أي جماعَتِهم وكَثْرتهم. **ابن السكيت:** غُمَار الناس خطَأ. **أبو عبيد:** دَخَلت في خُمَارِ الناس وخَمَارِهم وخَمَرِهم ودَهْمائِهم كذلك قال دَخَلْت في البَغْثَاء والبَرْشَاء - يَعْنِي جماعةَ الناس. **ابن السكيت:** هذا لا يَخْفَى على البَرْشَاءِ - وهُمُ الأَسْوَدُ والأَحْمَر إذا اجْتَمَعُوا. **صاحب العين:** الغَوْغاء - السَّفِلَة. **قال سيبويه:** يَكُون فَعْلاً وفَعْلالاً. **قال أبو علي:** قال قطرب واحِدُهم أَغْوَغُ وسامَح بذلك لأنه إذا كان واحدها أَغْوَغَ كان الغَوْغاء اسماً للجميع كطَرْفاء/ وحَكَى عنه تَغَاغَى عليه الغَوْغاءُ - إذا رَكِبُوه بشَرٍّ فتَغَاغَى إن كان من لَفْظ فَعْلال فهو تَفَعْلَل كتَدَحْرَج وإن كان من لفظ فَعْلاً فهو تَفَعْلَى كتَسَلْقَى وكان يَجِب أن تَصِحَّ الواوُ في الفِعْل من الحَيِّزَيْنِ جميعاً لأنها في مَوْضِعِ سُكونٍ ولا يُشْبِه بابَ حاجَيْت لأنهم قد أبدلُوا الأَلِفَ من الياء كثيراً كأَيْدٍ ولم يَفْعَلوا ذلك في الواو أَلا تَرَاهم قالوا ضَوْضَيت فعلى هذا لا تَصِحُّ تَغاغَى عليه إلا أن يكونَ على الشُّذُوذ. **أبو عبيد:** الغَثْراءُ مِنَ الناس - الغَوْغاءُ وقيل هُم الكَثير المختَلِطُون. **وقال:** خَمَّان الناس - خُشَارَتهم. **اللحياني:** هو من خَمَّانِهم وهَمَّانِهم - أي من خُشَارتهم. **وقال مَرَّة:** خَمَّانُ الناس - جَمَاعَتُهم. **وقال المبَرِّدُ:** أولادُ دَرْزَةَ - الغَوْغاء وبَنُو دَرْزٍ - الحاكَة والخَيَّاطُون. **صاحب العين:** قومٌ تُحُوت - سَفِلَة وفي الحديث «لا تَقُوم الساعة حتى يَظْهرَ التُّحُوت» - أي الذين كانوا تَحْت أقْدام الناس لا يُشْعَر بهم. **وقال:** حَشْو الناس - أرْذالُهم ومن لا يُعْتَدّ به. **أبو علي:** وكذلك حِشْوَتُهم والحَزاقِل - خُشَارَة الناس. **النضر:** الهَلاَئِتُ - السَّفِلَة والهَبَاءُ من الناس - الذين لا عُقُولَ لهم. **صاحب العين:** الوَخْش - رُذَالَةُ الناس وغَيْرِهم يكونُ للواحد والاثْنينِ والجميع والمؤنَّث بلفظٍ واحد ورُبَّما جُمع على أَوْخاش وَوِخاش وقد وَخُشَ الشيءُ وَخَاشةً ووُخُوشَةً ووُخُوشاً - رَذُلَ. **الحَرْكِيُّ:** بَوْغاءُ الناس - سَفِلَتُهم وطاشَتُهم. **الأصمعي:** رِجْرِجَة الناس - الذينَ لا خيْرَ فيهم. **ابن دريد:** أذْنابُ الناسِ - أتْباعهُم وسَفِلَتُهم.

جَمَاعة أهلِ بيتِ الرَّجُل وقَبِيلَتُه

أبو زيد: أَهْلُ الرَّجلُ - أَخَصُّ الناسِ به وجمْعُه أَهْلُونَ وحَكَى سيبويه آهَالٌ وأَهْلات وأَهَلاَتٌ وأنشد:

وهُـمْ أَهَـلاَتٌ حَوْلَ قَيْـسِ بـنِ عـاصِـمٍ ... إذا أَدْلَـجُـوا بـالـلَّـيْـلِ يَـدْعُـون كَـوْثَـرا

وحكي عن أبي الخَطَّاب أَهالٍ وسأُبين تعليلَ هذا في شواذِّ الجمع من هذا الكتاب إن شاء الله. **أبو حاتم:** آلُ الرجُل - قومُه الذين يَؤُولُ إليهم - أي يَرْجِع. **أبو علي:** آلٌ أصلُه أهل لأنك إذا صَغَّرته قلت أُهَيْل إلا في قول يُونُسَ فإنه يقول أُوَيْل. **ابن دريد:**/ البَيْتُ من بُيُوتات العَرَب - الذي يَضُمُّ شرَفَ القَبِيلَة. **أبو عبيد:** عِيصُ الرجُل - آباؤُه وأعْمامُه وأَخْواله وأَهْل بيته وأنشد:

فَـمَـا شَـجَـراتُ عِـيـصِـك فـي قُـرَيْـشٍ ... بِـعَـشَّـاتِ الـفُـرُوعِ ولا ضَـوَاحِـي

وقد تقدّم أن العِيصَ الأَصْل ومنه قيل جِيءْ به مِنْ عِيصِكَ وفي المَثَل: «عِيصُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ أَشِباً». **الأصمعي:** حَلاَئِبُ الرجل - أَنصارُه من بَني عَمِّه خاصَّةً وأنشد:

ونَـحْـن غَـدَاةَ الـعَـيْـنِ لَـمَّـا دَعَـوْتَـنَـا ... مَـنَـعْـنـاك إذْ ثـابَـتْ عـلـيْـكَ الـحَـلاَئِـبُ

أبو عبيد: جاء فُلانٌ في أُرْبِيَّةٍ من قَوْمِه - يَعْنِي في أهل بَيْته وبَنِي عَمِّه ولا تَكُون الأُرْبِيَّة من غَيْرِهم وقد

تقدّم القولُ في وَزْنِها عند ذكر أُرْبِيَّة الفَخِذ والنَّضَدُ - الأعْمامُ والأَخْوال. **ابن دريد**: أنضادُ الرجُلِ - أنصارُه ومن يَغْضَبُ له. **صاحب العين**: أنْضاد الرّجل - جَمَاعَتُه. **ابن السكيت**: أَطْراف الرَّجُل - أعْمامُه وأَخْواله وكُلُّ قَرِيبٍ له مَحْرَم. **ابن دريد**: عاقِلَتُه - بَنُو عَمِّه الأَدْنَوْنَ. **وقال**: نافِرَة الرَّجُل - ناهِضَتُه وهم الذينَ يَنْهَضُ بهم فيما يَحْزُبه منَ الأَمْر وكذلك جاء في ظُهْرَتِهِ. **أبو زيد**: وظَهارَته وظَهَرته. **ابن السكيت**: وجاء في حاشِيَتِه - أي فيمَنْ كان في كَنَفِه وفي صاغِيَتِه - وهم الذين يَمِيلُون إليه. **أبو عبيد**: زافِرَة القَوْمِ - أنْصارُه. **صاحب العين**: عَصَبة الرجُلِ - الذين يَتَعَصَّبُونَ له ويَنْصُرونه والعَصَبة أيضاً - الذين يَرِثُون الرجُلَ عن كَلاَلَةٍ من غَيْر والد ولا وَلَدٍ فأمّا في الفَرَائِض فكلُّ مَن لم تَكُن له فَرِيضَة مُسَمّاةٌ فهو عَصَبَة إن بَقِي شيءٌ بَعْد الفَرْض أخَذُوا ومنه اشتُقَّت العَصَبَةُ. وقال: شِيعَة الرجُلِ وأَشْياعُه - أَصْحابه وأتْباعُه وقد شَيَّعته على ذلك الأَمْرِ وشَايَعْته - تابَعْته وتَشايَعْت في هَوَاه - اسْتَهلكْت والشِّيعة - قومٌ يَتَشَيَّعُون - أي يَرَوْن هَوَى قوم ويُتَابِعُونه وشَيَّعَتْنِي نَفْسِي - شَجَّعَتْنِي كأنّها تَتْبَعُنِي وشايَعَنِي - قَوَّانِي ومنه رَجُل مُشَيَّع - شُجَاع وقد تقدَّم. **أبو عبيدة**: السَّامَّة - الخاصَّة وأنشد:

هُـو الَّـذِي أَنْـعَـم نُـعْـمَـى عَـمَّـتِ عَـلـى الـعِـبَـادِ رَبُّـنـا وسَـمَّـتِ

/ وقال أَهْل المسَمَّة - الخاصّة والأَقَارِبُ وأهلِ المَنْحاة - الذين لَيْسوا بأقارِبَ. **قال أبو علي**: المَنْحاة - البُعْد. **الأصمعي**: الحامَّة - العامَّة والخاصَّة من الأَهْل. **صاحب العين**: بِطَانة الرجُل - خاصَّتُه وقد أَبْطَنته - اتَّخذته بِطَانة ورُكْن الرجُل - قَوْمُه وعَدَدُه الذين يَعْتَزُّ بهم وفي القُرْآن ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]. **صاحب العين**: الشَّعْبُ - الحَيُّ يَنْشَعِب من القَبِيلة وقيل هي القَبِيلة نَفْسها والجمع شُعُوب وقيل الشَّعْب الأَجْيال المُخْتَلِفة كالعَجَم والعَرَب والهِنْد والتُّرْك وفارِسَ والجمع شُعُوب. **أبو عبيد**: [١]الشَّعْب - أكْثَر من القَبِيلة ولِمَن هو أقْرَبُ ولمن هو دُونَهم. **قال أبو علي**: قال أبو الحسن الجمع عَشائرُ[١] ولا يُجْمَع جمع السَّلامة. **صاحب العين**: حِجْز الرجُل - ما بَيْن فَخِذَيْه من عَشِيرتِه وأنشد:

فـأَمْـدَحْ كَـرِيـمَ الـمُـنْـتَـمَـى والـحِـجْـزِ

وقد تقدّم أنّه الأَصل والصِّنِفَة - طائِفَة من القَبِيلة. **ابن السكيت**: الزَّعانِفُ - الأَحْياءُ القَلِيلَة في الأَحْياءِ الكَثِيرة والحَرِيدُ - الحَيُّ القَلِيل يَنْزِلون مُنْفَرِدِين من الناس وأنشد:

نَـبْـنِـي عـلـى سَـنَـنِ الـعَـدُوِّ بُـيُـوتَـنـا لا نَـسْـتَـجِـيـر ولا نَـحُـلُّ حَـرِيـدَا

أي لا نَحُلُّ بقَوْم ونَحن مُسْتَضْعَفُون ولكِنّا نَحلُّ بهم كَثِيراً. **أبو عبيد**: رجُل حَرِيدٌ - مُتَحَوِّل عن قومه وقد حَرَد يَحْرِد حُرُوداً. **ابن دريد**: الجَمَاجِمُ - القَبَائِل التي تَجْمَع البُطُونَ فيُنْسَب إليها دُونَهُم. **أبو عبيد**: أُسْرَةُ الرجُل - رَهْطُه الأَدْنَوْنَ وكذلك فَصِيلَتُه وعِتْرَتُه والحَيُّ يُقال له في ذلك كُلِّه. **أبو زيد**: حَشَمة الرجُل - خاصَّتُه الذين يَغْضَبُونَ له من عَبِيد وأَهْل وجِيرَة. **صاحب العين**: الحَشَم - خَدَم الرجلِ وعِيَالُه. **ابن دريد**: الحَشَمُ - كلمة في مَعْنى الجمع لا واحِدَ لها وجَمْعه أحشام. **ابن السكيت**: ضِبْنَة الرجُل وضِبْنَتُه - حَشَمه وعِيالُه. **صاحب العين**: الكَلُّ - العَيْل والثِّقْل الذَّكَر والأُنثى في ذلك سواءٌ وربما جُمِع على الكُلُول كَلَّ يَكِلُّ كُلُولاً وكَلَّلَ الرجلُ - تَرَكَ أهْلَه بمَضْيَعَةٍ. **أبو زيد**: جاء فُلانٌ في نَفْرة قَوْمه - وهي فَصِيلته دُون غيرِهم. **الكلابيون**:

(١ - ١) فيه سقط ظاهر اهـ كتبه مصححه.

استَنْفَرْت/ القومَ فأنفَروني في النُّصرة دُونَ العَمَل. **أبو عبيد**: الجَدِيلَة ـ القَبِيلَة والناحِيَة. **ابن دريد**: القَسَامِلَة والقَسَامِيلُ ـ الأحياء من العَرَب. **الأصمعي**: جِذَاع الرجُل ـ قومُه لا واحِدَ لهم وأنشد: ١/١٣١

تَـمَـنَّـى حُـصَـيْـنٌ أن يَـسُـودَ جِـذَاعَـه وأَمْـسَـى حُـصَـيْـنٌ قـد أَذَلَّ وأَقْـهَـرَا

يعني رَهْط حُصَين وهو الزِّبْرِقَانُ. **أبو عبيد**: يَعْني بالجِذَاع رَهْط الزِّبْرِقَانِ. **صاحب العين**: هَؤُلاءِ عَصْرُك ـ أي رَهْطُك وعَصَبتك. **أبو عبيدة**: رِبَاعَة الرَّجُل ـ قَبِيلته وفَخِذُه وقيل شَأنه وتَرَكْت القومَ على رَبَعَاتِهم ورِبَاعَتهم ورِبَاعاتِهم ـ أي اسْتِقامَتِهم وحُسْن حالهم ومَضَى من القَوْم رُبُوع بعدَ رُبُوع ـ أي أحْياءٌ بعْد أحياءٍ. **أبو زيد**: المِحَاشُ ـ القومُ يُحَالِفُون غيْرَهم من الحِلْف عِنْد النار وقيل المِحَاش بَطْنانِ من بَنِي عُذْرَة مَحَشُوا بَعِيراً على النار ـ أي اشْتَوَوْه واجتَمَعُوا عليه فأكَلُوه. **ابن دريد**: السِّبْط من اليَهُود كالقَبِيلَة من العرب والسِّبْط ـ وَلَد الوَلَد ومنه الحَسَنُ والحُسَيْنُ ـ سِبْطَا رسول الله ﷺ. **صاحب العين**: عِتْرة الرجُلِ ـ أقْرِباؤُه من أولادِه وغَيْرِهم. **وقال**: عِيَال الرجُلِ وعَيِّلُه ـ أهلُه الذين يَتَكَفَّل بهم وقد يكون العَيِّلُ واحداً وجَمْعاً ورجل مُعَيِّلٌ ـ ذو عِيَال الياءُ فيه معاقِبَة للواو وقد عَالَ وأعْيَلَ ـ كثُر عِيَاله وعالَ عِيَالَه عَوْلاً وأعَالَهم والعَوْل ـ قُوت العِيَال. **السيرافيُّ**: عليه عِيَالٌ جَرَنْبَةٌ وجَرَبَّةٌ ـ أي كَثِير واشتقَّه من الجَرَب لأنهم يَرْكَبُون كما يَرْكَب الجَرَبُ وقد مثل بهما سيبويه.

الجَمَاعةُ الطارِئَة من الناس والنازِلَة

على غيرهم والعُرَفاءُ

الأصمعي: طَرَأت عليهم أطْرأُ طرْأً وطُرُوأً ـ إذا أتيتَهم على تَنَاءٍ من غير أنْ يَعْلَموا بك وكذلك إذا طَلَعْت عليهم من غَيْر أن يَشْعُروا بك وإن لم يَكُ تناءٍ وهم الطُّرَّاء وكذلك طَرا طَرْواً وطُرُوًّا ودَرَأ يَدْرأ درْأً ودُرُوأً وهم الدُّرَّاء والدُّرَّآء ومنه قيل/ جاءنا السَّيْلُ دَرْأً للذي يَدْرأ من مَكانٍ لا يُعْلَم به وسنَسْتَقْصِي هذا في باب السُّيُول إن شاء اللّهُ. **أبو عبيد**: أتَتْنا قاذِيَةٌ من الناس ـ وهم أوّلُ مَن يَطْرأُ عليك وقَدْ قَذَت قَذْياً. وعن **أبي عمرو**: أتتنا قاذِيَةٌ ـ وهم القَلِيل. **قال أبو عبيد**: والمَحفوظ عندنا بالدال. **ابن دريد**: قَذَتْ قاذِيَة ودَفَّت دافَّة ـ أتاهم قَوْم قد أُقْحِمُوا من البادِيَة. **قال صاحب العين**: وقد دَفُّوا يَدِفُّون وهم الدَّفَّافة. **ابن دريد**: هَفَّتْ هَفَّافةٌ وهَفَتْ هافِيَة كذلك. **أبو عبيد**: أتتنا طُخْمةٌ من الناس وطَخْمَةٌ ـ وهم أكْثَرُ من القادِيَة وكذلك هي من السَّيْل والوَضِيمَة ـ القومُ يَنْزِلُون على القوم وهم قَلِيل فيُحْسِنُون إليهم ويُكْرِمونهم. **ابن السكيت**: إنّه لَفِي وَضمة من الناس ـ أي في جَمَاعة وقد وَضَمُوا ويقال إنَّ في جَفِيره لَوَضَمَةً من نَبْل. **وقال**: قَدِم علينا قُلَلٌ من الناس ـ إذا كانُوا من قَبائِلَ شَتَّى مُتَفرِّقين فإذا اجتمعوا قَلِيلاً فهم قُلَلٌ. **وقال**: جاءَنا خُرَّارٌ من الناس ـ وهم مَنْ سَقَط إليك من الأعاريب من البَوَادِي وقد خَرُوا إليك. **أبو زيد**: الخُرُور ـ أن يَهْجُمَ عليك من مَكانٍ لا تَعْرِفه. **وقال**: الثُّوِيلَة ـ الجَمَاعةُ تَجِيء من بُيُوت وصِبْيانٍ. **وقال**: أوْعَب بَنُو فُلان لفُلان إذا لم يَبْق منهم أحَد إلا جاءه ومنه أوْعَب بَنُو فلانٍ جَلاءً. **ابن دريد**: صَفَقَتْ علينا صافِقَةٌ من الناس ـ أي نَزَل بنا قَوم كَثِير. ١/١٣٢

العِرَافَة

غير واحد: عَرِيفُ القومِ والقَرْيَة ـ قَيِّمهم والعُرَفاء الجَمْع. **أبو عبيد**: عَرَف عليهم يَعْرِف عِرَافة. ا[illegible] دريد: عَرُفَ. **قال سيبويه**: العَرِيف فَعِيل بمعنى فاعِلٍ وأنشد:

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهم يَتَوَسَّمُ

أبو عبيد: نَقَب يَنْقُب نِقابةً من النَّقِيب ونَكَب عليهم يَنْكُب نِكابةً والمَنْكِبُ ـ عَوْن العَرِيف. **ابن دريد:** قَبِيلُ القوم ـ عَرِيفهُم والقِبالَة ـ العِرافَة. **صاحب العين:** الشُّرَطِيُّ مَنْسُوب إلى الشُّرْطة ـ وهي العَلاَمة من السُّلْطان/ والإِعْدادُ والجمع شُرَط. **قال قتادة:** سُمُّوا بذلك لأنَّهم أعْلَموا أنفُسَهم بعَلاَمات وقيل هم أوَّل كَتِيبة تَشْهَد الحربَ وتهيُّأً للموت. **أبو زيد:** الجِلْوازُ ـ الشُّرَطِيُّ وجَلْوَزَتُه ـ خِفَّتُه بين يَدَي العامِل. **صاحب العين:** الفَيْج ـ رسُول السُّلطان على رِجْله والجمع فُيوج. **الفارسيّ:** التُّؤْرُور ـ العَوْن يكونُ مع السُّلْطان لا رِزْقَ له وهو الأُتْرُور على القَلْب. **وقال مَرَّة:** هو التُّؤْرور بالتاء تُفْعُول من الأَزِّ ـ وهو الدَّفْع في الجِمَاع.

١/١٣٣

المَلِك

غير واحد: مَلِكٌ ومالِكٌ ومَلِيك ومَلْك والجمع أَمْلاك ومُلاَّك ومُلُوك ومُلَكاءُ والأُمْلوك ـ جَمَاعة المُلُوك كالأُمْعوز. **قال أبو علي:** مالِكٌ ليس بمبالَغ فيه عن مَلِك ولكنَّ مَلِكاً أعمُّ فكل مَلِك مالِكٌ وليس كُلُّ مالك مَلِكاً وأما قوله عز وجل: ﴿مَلِك يَوْمِ الدِّين﴾ فقد قُرِيء بإثبات الألف وإسقاطها. **قال:** وقال محمد بن السَّرِيّ قال أبو عمرو فيما أخذتُه عن اليَزِيديِّين إن مَلِكاً يَجْمع مالِكاً أي مَلِك ذلك اليوم بما فيه ومالِكٌ إنما يكونُ للشيء وحده تقول هو مالِكُ هذا الشيءِ قال اللّهُ تبارك وتعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ المُلْك﴾ [آل عمران: ٢٦] للشيء بعَيْنِه. **قال:** وقال أحمد بن يحيى مَلِك الناس مِثْلُ سَيِّد الناس ورَبُّ الناس ومالكُ يوم الدِّين لا يقال سَيِّد يَوْم الدِّين فإذا كان مع النَّاسِ ومن يَفْضُل عليهم كان مَلِكاً وإذا كان مع غَيْر الناس كان مالِكاً. **قال أبو بكر:** الاختيار عندي مَلِكِ يوم الدِّين والحجة في ذلك أن المِلْك والمُلْكَ يجمَعُهما معنىً واحِدٌ ويَرْجِعانِ إلى أَصْل وهو الرَّبْط والشَّدُّ كما قالوا مَلَكْت العجينَ ـ أي شَدَدته وأنشد:

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأنْهَرْت فَتْقَها يَرَى قائِمٌ من دُونِها ما وَراءَها

يَصِف طَعْنَةً يقول شَدَدت بها كَفِّي والإِمْلاك من هذا إنما هو رِباط الرَّجل بالمرأة وكلامُ العَرَب بعضه من بَعْض فقد يكون الأَصْل واحِداً ثم يُخالَف بالأبنِيَة فيَلزمُ كلُّ بناء ضَرْباً من ذلك الجِنْس مِثال ذلك العَدْل يُشْتَقُّ منه العِدْل والعَدِيل فيلزم كلُّ بناءً وكذلك مَلِكٌ ومالِك فالمَلِك ـ الذي يَمْلِك الكثيرَ من الأَشياء ويُشارِك غيْرَه من الناس/ بأنه يُشارِكه في مُلْكِه بالحُكْم عليه فيه وأنه لا يَتَصرَّف فيه إلا بما يُطْلِقه له المَلِك ويَسُوسه به. **قال أبو علي:** قال أبو الحسن فيما رَوَى العبَّاس بنُ الفَضْل عن عَمِّه عنه لِي في هَذا الوادي مُلْكٌ ومَلْك ومِلْكٌ. **قال أبو حاتم:** يَعْنِي قَلِيباً وماشِيَةً. **قال:** وقال أبو عُثْمانَ طالَتْ مَمْلَكَتُهم الناسَ ومَمْلِكَتُهم. **صاحب العين:** المَمْلَكَة ـ سُلْطان المَلِك والمِلْك ـ احْتِواءُ الشيء والقُدْرة عليه مَلَكَه يَمْلِكه مَلْكاً ومِلْكاً. **الأصمعي:** أَمْلَكْت الرجُلَ الشيءَ ومَلَّكْته إيَّاه ـ جعَلْته يَمْلِكه. **ابن السكيت:** هو مِلْك يَمِيني ومَلْكُها ومُلْكها. **السيرافي:** المَلَكُوت ـ المُلْك. **ابن دريد:** السُّلْطان ـ المَلِك وقيل قُدرة المَلِك. **أبو حاتم:** وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث والسُّلْطان ـ الحُجَّة أيضاً يُذَكَّر ويُؤَنَّث وهو من ذلك وما جاء من ذلك في القُرْآن فهو مُذَكَّر كقوله تعالى: ﴿بِسُلْطانٍ مُبِينٍ﴾ [إبراهيم: ١٠]. **قال سيبويه:** ويكونُ على فُعْلاَنٍ وهو قَلِيل قالوا السُّلْطَانُ وهو اسْمٌ. **وقال محمد بن يزيد:** السُّلْطان مشْتَقٌّ من السَّلِيط ـ الذي هو الزَّيْت. **أبو زيد:** وقالوا وَيْلٌ لِسُلْطانِ الأرض من سُلْطان السَّماءِ. **سيبويه:** أَمُرَ وهو أَمِير وقالوا الإِمْرة كالرِّفْعة والإِمَارة كالوِلاَيَة. **غير واحد:** الخَلِيفة ـ المَلِك يُسْتَخْلَف مِمَّن قَبْله. **أبو حاتم:** خَلِيفةٌ وخَلاَئِفُ وخَلِيفٌ وخُلَفاءُ هذا هو القِيَاس. **وأما سيبويه فقال:** قالوا خَلِيفةٌ وخُلَفاءُ

١/١٣٤

كَسَّروه على ما يُكَسَّر عليه فَعِيل لأن الهاءَ لا تَثْبُت في حَدِّ التَكْسِير وخَلائِفُ على لَفْظ خَلِيفة والصحيح عندي قولُ أبي حاتِم لأن خَلِيفةً وخَلِيفا لُغَتانِ فَصِيحتانِ. وقال أَوْس بن حَجَر:

وما خَلِيفُ أَبِي وَهْب بِمَوْجُود

أبو عبيد: الخِلافَةُ ـ الإِمَارة وهي الخِلِّيفَى وفي حَدِيث عُمَرَ رضي الله عنه «لَوْلا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ». **ابن دريد**: النَّجاشِيُّ ـ كلمة للحَبَش تُسَمِّي به مُلُوكَها. **غير واحد**: الإِمَام ـ المَلِك وكُلُّ من اقْتُدِي به وقُدِّم إِمَام. **أبو عليّ**: والجمع أَئِمَّة وقد يَكونُ الإِمام جَمْع آمّ كصاحِبٍ وصِحَاب وعليه فُسِّر **﴿واجْعَلْنا للمُتَّقِين إماماً﴾** [الفرقان: ٧٤] والنَّبِيُّ إِمَام الأُمَم والقُرْآن إِمَام المُسْلِمِين وقد فُسِّر قوله تعالى **﴿كُلَّ أُناسٍ بإِمامِهم﴾** [الإسراء: ٧١] ـ أي بكِتَابهم./ **الأصمعي**: أَمَر فُلانٌ على بَنِي فلانٍ أَمْراً ـ صارَ عليهم أَمِيراً. **سيبويه**: أَمِرَ عليهم كذلك وأنشد السِّيرافي:

١/١٣٥

قَدْ أَمِرَ المُهَلَّبُ فَدَوْلِبُوا أو كَرْنِبُوا
وحَيْثُ شِئْتُم فاذْهَبُوا

الأصمعي: القَيْل ـ دُون المَلِك الأَكْبَر والجمع أَقْيالٌ وأنشد:

كغِزْلانِ رَمْلٍ في مَحَارِيبِ أَقْيالِ

ويُرْوَى أَقْوال. **ابن السكيت**: القَيْل ـ المَلِك من مُلوك حِمير وهو عِنْده فَعْل. **قال أبو علي**: قَيْل فَيْعِل مُخَفَّف كمَيْتٍ يدلُّك على ذلك ظهُورُ الياءِ والعَيْنُ أُعِلَّت بالحَذْف كما أُعِلَّت بالقَلْب والقياس في جَمْع قَيْل أَقْوال مثل مَيْت وأَمْوات ورُوِي في الحديث: «إلى الأَقْيال العَبَاهِلَة». والقياس الأَقْوال إذا جَمَع فَيْعِلاً من القَوْل ويجوز أن يَكُونَ الأَقْيالُ جمعَ قَيْل الذي هو فيْعل من قولهم تَقَيَّل أَبَاه إذا أَشْبهه كأنَّ كُلَّ مَلِك يُشْبِهه الآخَرُ في مُلْكِه كما قيل تُبَّعٌ لَمَّا كان يَتْبَع الآخَرَ. **قال أبو زيد**: اقْتَلْ عليَّ كذا ـ أي احْتَكِمْ وأنشد:

فلو أنَّ مَيْتاً يُفْتَدَى لَفَدَيْتُه بما اقْتالَ من حُكْم عليَّ طَبِيبُ

وأما الإِقالَة في البَيْع فليس من هذا البابِ لأنهم قد قالُوا قِلْتُه البَيْعَ وأَقَلْتُه حكاه سيبويه وأبو زيد فدلَّ قولهُم قِلْته على أنَّ العينَ ياءٌ ولكن الإِقالَة من قولهم تقَيَّل أَبَاه ـ إذا نَزَع إليه في الشَّبَه فكذلك الإقالَةُ عَوْدُ المِلْك بين المُتَقابِلَيْن إلى ما كان قَبْل عَقدِ البَيْع ألا تَرَى أنه فَسْخ بين المُتعاقِدَيْن وإن كان بَيْعاً. **قال**: وقد جُمِع قَيْل على قُيُول وهو قَلِيل. **الأصمعي**: المِقْوَل كالقَيْل وأنشد:

أو مِقْوَلٌ تَوَّجَ حِمْيَرِيُّ

قال أبو علي: المِقْوَل ـ المِلك المعظَّم وأنشد البيت. **ابن دريد**: الأَقْوالُ ـ أَقْوال حِمْير لا واحِدَ لها. **صاحب العين**: التَّبابِعَة ـ مُلُوك اليَمَن واحِدُه تُبَّعٌ وقد تقدَّم تعليله في ذكر القَيْل. **ابن دريد**: الهُرْمُزُ والهُرْمُزانُ والهارَمُوز ـ الكَبِير من العَجَم من مُلُوكهم. **صاحب العين**: خاقَانُ ـ اسمٌ لكل مَلِك من مُلُوك التُّرك وقد خَقَّنُوه على أنفسِهم ـ رَأَّسُوه. **ابن دريد**: القَطِين ـ تُبَّع/ المَلِك ومَمَالِيكه. **أبو عبيد**: القُدَّام ـ المَلِك وأنشد:

١/١٣٦

ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

وقد قيل هو جَمْع قادِم. **صاحب العين**: البِطْرِيق ـ العَظِيم من الرُّوم وقيل هو الوَضِيءُ المُعْجَب ولا يُوصف به المرأةُ. **غير واحد**: كِسْرَى وكَسْرَى ـ اسم كُلِّ مَلِك للفُرْس وهو بالفارِسِيَّة خُسْرَو ـ أي واسِعُ المُلْك

والجمع أكاسِرَةٌ وكَسَاسِرَةٌ وكُسُور على غير قياس والنَّسَب إليه كِسْرِيٌّ وكِسْرَوِيٌّ. **صاحب العين**: التُّكْرِيُّ - قائِدٌ من قُوَّاد السِّنْد والجَمْع التَّكَاكِرَةُ. **السيرافي**: البَلَهْوَرُ - مَلِك الهِند رُبَاعِيٌّ عند سيبويه. **صاحب العين**: الجَبَّار - المَلِك العاتي وكُلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وفيه جَبَرِيَّةٌ وجَبَرُوَّةٌ وجَبَرُوتٌ وجُبْرُوت وجَبُورةٌ وجُبُورة والجَبْر - المَلِك. **وقال**: الصَّيْدَلانِيُّ والصَّيْدَنانِيُّ - المَلِكُ والصِّنْدِيدُ - المَلِك الضَّخم الشَّريف وكذلك الصِّنْتِيتُ وقد تقدّم أنهما السيِّد غير مقيَّد بالمَلِك. **ابن دريد**: القُدْمُوس - المَلِك الضَّخم وقد تقدّم أنه السَّيِّد وكذلك العَيْر وقد تقدّم أنه السيد أيضاً والهُمَام - اسمُ من أسماء المَلِك لِعِظَم هِمَّته وقد تقدم أنّه السيِّد الشُّجاع السَّخِيُّ. **ابن دريد**: المَوْثَبانُ - المَلِك الذي يَلْزَم السَّرير ولا يَغْزُو والوِثابُ - السَّرِير. **أبو عبيد**: آلَ الرجُل على القَوْم يَؤُول إيالاً وإيَالَةً وأَوْلاً - وَلِيَ. **صاحب العين**: الكَيْخَمُ - صِفَة للمُلكِ والسُّلطانِ العَرِيض العَظِيم. **وقال**: مُلْكٌ كَيْخَمٌ من الإكْخام. **ابن دريد**: الجَبْر - المَلِك. **أبو زيد**: الجِلْباب - المُلْك وعِدَّانُ المُلْك - أوّلُه كعِدَّان الشباب ومَلِك عَذَوَّر - شَدِيد وأنشد:

أَرَى خالِيَ اللَّخْمِيَّ نُوحاً يَسُرُّنِي كَرِيماً إذا ما ذَاحَ مَلْكاً عَذَوَّرا

والعَبَاهِلَة من المُلوك - الذينَ أُقِرُّوا على مُلْكِهم ولم يُزَالوا عنه ومَلَكٌ مُعَبْهَل - لا يُرادُ. **ابن السكيت**: التَّحِيَّة - المُلْك ومنه التَّحِيَّات لله وأنشد:

أَسِيرُ به إلى النُّعْمانِ حتَّى أُنِيخَ على تَحِيَّتِه بِجُنْدِي

وقولُهم حَيَّاك اللّهُ وبيَّاك قيل حَيَّاك - مَلَّكَك وبَيَّاك - اعْتَمَدك بالمُلْك وقيل أَضْحكَك. **أبو زيد**: الإِرِّيس - الأَمِير والمُؤَرِّس - الذي يَسْتَعْمِله الأَمِير.

/ باب حُلِيِّ المَلِك

صاحب العين: التَّاجُ مَعْروف والجمع أَتْواج وتِيجانٌ وقد تَوَّجْته والتَّتْوِيج والتَّكْفِير - تَتْوِيج المَلِك وأنشد:

مَلِكٌ يُلاثُ بِرَأْسِه تَكْفِيرُ

التَّكْفِير هاهنا - التاجُ نَفْسُه. **قال أبو عبيدة في قول لبيد**:

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وعِشْرِينَ حتَّى فادَ والشَّيْبُ شامِلُه

معناه أن المَلِك كان كُلَّما مَلَك عاماً زِيدَ في تاجه أو قِلادَتِه خرزَةٌ لِيُعْرف بذلك عَدَدُ السِنِينَ التي مَلَكَ. **صاحب العين**: اعْتَصَب بالتاج وعَصَب به يَعْصِب وعَصَّب وعَصَّبْتُه أنا. **ابن دريد**: الاكْلِيل - شِبْه عِصَابة مُزَيَّنة بالجَوْهَر. **ابن السكيت**: الحِلَق - خاتَمُ المُلْكِ وأنشد أبو علي:

وأُعْطِيَ مِنَّا الحِلْقَ أَبْيَضُ ماجِدٌ رَبِيبُ مُلُوكٍ ما تُغِبُّ نَوافِلُه

سَرِير المَلِك

صاحب العين: العَرْشُ - سَرِير المَلِك وجمعه أَعْراش وعِرَشَةٌ والوِثاب - السَّرِير وقد تقدّم عند ذكر المَوْثَبانِ.

١/١٣٧

جُلَساء المَلك وخاصَّتُه

ابن دريد: هَؤُلاء جُلساء المَلِك وجُلاَّسُه. **أبو عبيد**: القَرَابين - جُلَساءُ المَلِك وخاصَّته واحدهم قُرْبانٌ ومِثْله أَخباء المَلِك الواحد حَبأٌ. **ابن دريد**: هم الذين يَخْبُوهم بمودَّته ويَخْتَصُّهم. **علي**: فعلى هذا أَصْله الهمزُ. **صاحب العين**: الوَزِير - حَبأُ المَلِك الذي يَحْمِل ثِقْله ويُعِينه برَأْيه والجمع وُزَراءُ وخُطَّته الوِزَارة. **ابن السكيت**: هي الوِزَارة والوَزَارَة كالوِلاَيَة والوَلاَيَة والغالب على هذا الضَّرْب عند سيبويه الكَسْر يُجْرِيه مُجْرَى الصَّنائِع. **صاحب العين**: وقد اسْتَوْزَره وتَوَزَّرَه. **ابن دريد**: هو من قولهم وازَرْته على الأمر - أَعَنْته والأصل /آزَرْته. **علي**: ومن هاهنا ذهب بعضهم إلى أنَّ الواوَ في وَزِير بَدَل من همزة. **قال أبو العباس ثعلب**: ليس بقِيَاس لأنه إذا قَلَّ بَدَل الهمزة من الواو في هذا الضَّرْب من الحركات فَبَدل الواو من الهمزة أبعَدُ. **ابن دريد**: أَرْدافُ المُلُوك في الجاهِلِيَّة - الذين كانُوا يَخْلُفُونَهم نحو صاحبِ الشُّرْطة في دَهْرنا هذا. **صاحب العين**: التَّأْمُورُ - وَزِير المَلِك.

١/١٣٨

القومُ لا يُجِيبُون السُّلْطان من عِزِّهم

أبو عبيد: اللَّقَاحُ - القَوْم الَّذِينَ لا يُعْطُونَ السُّلْطان طاعةً والدَّكَلَة - الذين لا يُجِيبونَه من عِزِّهم وقد تَدَكَّلُوا عليه. **الأصمعي**: العَبَاهِلَة - القَوْم لا يَدِينُون للمَلِك وقد تَقدَّم أنهم المُلُوك الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهم. **أبو زيد**: النَّشَرُ - القَوْم المُتَفَرِّقُون لا يجمَعُهم رَئِيس. **أبو عبيد**: يُقال للقَوْم إذا كَثُروا وَعَزُّوا هم رَأْس وأنشد:

بِرَأْسٍ مِن بَنِي جُشَمِ بنِ بَكْرٍ نَدُقُّ به السُّهُولَةَ والحُزُونَا

ابن السكيت: إذا بَلَغ الحيُّ أن يَنْفَرِد وحْدَه في الغارَة لا يُخْلَب أي لا يُعَانُ فهو رَأْس.

الدِّين للمَلِك

الطَّوْع - نَقِيض الكُرْه طاعَه طَوْعاً وطاوَعَه والاسم الطَّوَاعَة والطَّوَاعِيَة ورجُلٌ طائِعٌ وطاعٍ مَقْلوب وقيل هو فاعِلٌ ذهبَتْ عينُه قال:

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه مِن عائِذٍ بالبَيْتِ أوْطاعِ

ولتَفْعَلَنَّه طَوْعاً أو كَرْهاً وطاعَ وأطاعَ - لانَ وانْقادَ وقد أطاعَه وأطاعَ له إذا لم يَعْصِه والاسم الطَّاعةُ وأنا طَوْعُ يَدِك - أي مُنْقادٌ لك ومنه إنَّها لَطَوْعُ الضَّجِيع وطُعْت له وأطَعْته - اتَّبعت أمْرَه فإذا مَضَى لأَمْرِك فقد أطاعَك وإذا وافَقَك فقد أطاعَك وطاوَعَك والطَّيْع - لُغَة في الطَّوْع. **أبو عبيد**: الدِّينُ - الطَّاعة وقد دِنْته - مَلَكْته وأنشد:

/عَصَيْنا المَلْكَ فيها أنْ نَدِينا

١/١٣٩

وأنشد أبو عليّ:

يا دارَ سَلْمَى خَلاَءً لا أُكَلِّفُها إلاَّ المَرَانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينا

قال: الدِّين هاهُنا - الطاعةُ وقد يَكُون الحِسَابَ والجَزاءَ والمَرَانَة - اسم ناقةٍ وأما قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] فمَعْناه الجَزاء لا غيرُ. **ابن دريد**: الدِّدَا على مِثَال القَفَا - الدِّينُ وأنشد:

قد أقسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ بَيْعةً حتَّى تَمُدَّ إليهمُ كَفَّ اليَدَا

صاحب العين: البَيْعة - المُتابَعة والطَّاعَة وقد بايَعْتُه وتَبَايَعُوا عليه - أصْفَقُوا.

باب الفَيْء

صاحب العين: الفَيْءُ - ما يَعُود على المُسْلِمِين من حَرْب العَدُوّ فاءَ فَيْأً وأفَأْتُه أنا. **أبو عبيد**: جَبَيْت الخَرَاجَ جِبَايَةً وجَبَوْتُه جِبَاوةً وأما سيبويه فقال جَبَوْته جِبَاوة نادِرٌ أدْخَلوا الواوَ على الياء لكَثْرة دُخُول الياء عليها ولأنَّ للواو خاصَّةً كما أن للياءِ خاصَّةً. **صاحب العين**: الحَلْب من الفَيْءِ والجِبَاية - مثْلُ الصَّدَقة ونحوها مما لا يكونُ وَظِيفة معلومَةً وقد تَحَلَّب الفَيْءُ. **أبو عبيد**: المَكْس - الجِبَايَةُ مَكَسْته أمْكِسُه مَكْساً.

باب الدُّوَل

الدُّولَة والدَّوْلة - العُقْبة من المال والحَرب وقيل الدُّولة بالضم في المال والدَّوْلة بالفَتْح في الحَرْب وقيل بالضَّم في الآخِرَة وبالفتح في الدُّنْيا والجمع الدُّوَل والدِّوَل وقد أدَلْتُه وتَدَاوَلْنا الأمْر - أخَذْناه بالدُّوَلِ. **أبو علي**: الدَّبْرة - نَقِيض الدَّوْلة فالدَّوْلة في الخَيْر والدَّبْرة في الشرّ يقال جعل اللّهُ عليه الدَّبْرة وقيل الدَّبْرة العاقِبَة.

١/١٤٠

/ الخَدَم

ابن السكيت: الخادِمُ - يَقَع على الذَّكَر والأنثى ويُقال للأُنْثى خادِمةٌ والجمع خُدّام وخَدَم. **قال سيبويه**: خَدَمٌ اسم للجمْع ومثله عازِبٌ وعَزَب وله نظائِرُ كثيرة. **ابن السكيت**: خَدَم يَخْدُم خِدْمة وأخْدَمْتُه إيَّاه. **أبو زيد**: استَخْدمته فأخْدَمَني - اسْتَوْهَبْته خادِماً فوهَبَ لي. **أبو عبيد**: الهَبَانِيقُ - الخَدَم. **ابن دريد**: الهُبْنُق والهُبْنُوق والهِبْنِيق والهَبْنِيق - الوَصِيف من الغِلْمان. **أبو عبيد**: الحَفَدَة - الخَدَم. **صاحب العين**: الحَفْد والاحْتِفَاد والحَفَدَان - الخِفَّة في العَمَل والخِدْمةِ حَفَد يَحْفِد حَفْداً وحَفَداناً ومنه حَفَدة الرجُل - وهم بَنَاته وقيل أولادُ أولادِه وقيل الأصْهار. **أبو عبيد**: المَنَاصِفُ - الخَدَم واحدها مِنْصف. **ابن السكيت**: نَصَفه يَنْصُفه نِصَافة - خَدَمه. **ابن الأعرابي**: يَنْصِفه ويَنْصُفه. **ابن دريد**: وكذلك أنْصَفَه. **أبو علي**: تَنَصَّفَه وأنشد:

فإنَّ الإلـهَ تَـنَـصَّـفْـتُـه بأنْ لا أخُونَ وأن لا أحُوبا

وأما قوله:

أنّي غَرِضت إلى تَناصُفِ وَجْهِها غَرَضَ المُحِبّ إلَى الحَبِيبِ الغائِبِ

فزعم أحمدُ بن يحيَى أن التَناصُفَ هاهنا الخِدْمة - أي إلى خِدْمة وَجْهِها بالنظَر إليه وقيل معنَى تَنَاصُف وَجْهها أخْذ كلّ حَسَن من مَحَاسِن وَجْهها بنَصِيب من الحُسْن مُساوٍ لنَصِيب الآخَرِ فهو على هذا تفاعُل من النَّصَف. **سيبويه**: هو يُعَاطِيني ويُعَطِّيني - أي يَخْدُمني. **غيره**: وعاطَى الصَّبِيُّ أهْلَه - عَمِل لهم وناوَلَهم وسيأتي ذِكْر هذا مُتَقَصًّى في باب التَّنَاوُل. **أبو عبيد**: التَّلامِيذ - نحو المَنَاصِف. **ابن دريد**: واحدهم تِلْميذ - وهم التَّلاَم. **أبو عبيد**: المَقْتَوُون - الخَدَم واحِدُهم مَقْتَوِيٌّ وأنشد:

مَـتَـى كُـنّـا لأُمِّـكَ مَـقْـتَـوِيـنَـا

والاسم منه القَتْو وأنشد:

/إنّـي امْـرُؤٌ مِـن بَـنِـي فَـزَارَةَ لا أُحْـسِـنُ قَـتْـوَ الـمُـلُـوكِ والـخَـبَـبَـا

١/١٤١

ابن جني: رِوَايته والحَفَدا ـ أراد الحَفْد وهو الخِدْمة فحرّك للضّرورة. قال: وقال رجل من بَنِي الحِرْماز رجُل مَقْتَوِيّ ورِجَال مَقْتَوِينَ وكذلك المؤنّث ـ وهم الذين يَعْمَلون للناس بطَعام بُطُونهم. صاحب العين: القَتْو ـ حُسْن الخِدْمة. قال سيبويه: مَقْتَوِيٌّ ومَقْتَوُون بمنزلة أشعَرِيّ وأشْعَرين أي إن ياء النَّسَب حُذِفت منه كما حُذِفت من الأَشْعَرِينَ. قال أبو علي: وكان القِيَاس في هذا إذ حُذِفت ياءُ النسَب أن يقال مَقْتَوْنَ كما يُقال في الأَعْلَى الأَعْلَوْن إلا أنّ اللامَ صَحّت عندي لتكون صِحّتُها دِلاَلة على إرادة النَّسَب ليُعْلَم أن هذا الجمعَ المحذُوف منه ياءُ النسب بمنزلة المُثْبَت فيه ونظير هذا تَصْحِيحُهم العينَ في عَوِرَ وصَيِدَ وإعلالُهم خافَ وهابَ ليُعْلَم أنه في مَعْنَى ما يلزم تصحيح العين فيه لسكون ما قبله وما بعده فكما لم يُعِلُّوا اجتَوَرُوا حيث كان في معنى تجاوَرُوا كذلك لم يُعِلُّوا هذا. قال سيبويه: وإن شِئْت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مَقَاتِوَة حدّثنا بذلك أبو الخطّاب عن العرَب وليس كلُّ العربَ يَعْرف هذه الكلمةَ وإن شِئْتَ قلت هو بمنزلة مِذْرَوَيْن حيث لم يَكُن له واحِد يُفْرَد وقد حكى غيره مَقَاتِيَة وهي قليلة. قال أبو علي: وأخبرني أبو بَكْر عن أبي العَبّاس عن أبي عُثْمان قال لم أَسْمَعْ مثل مَقاتِوَةٍ إلا حرفاً واحداً أخبرني أبو عبيدة أنه سَمِعَهم يَقُولونَ سَوَاسِوَة في سَوَاسِيَة ومعناه سواء وأما ما أنشدَناه أبو الحسن عن الأحول عن أبي عبيدة:

تَبَدَّلْ خَلِيلاً بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُه فَإنّي خَلِيلاً صالِحاً بك مُقْتَوِي

فإنّ مُقْتَوٍ مُفْعَلِلٌ ونظيره مُرْعَوٍ ونَظِير هذا من الصحيح مُحمَرّ ونحوه فإن قلت بما انتَصَب خليلاً ومُقْتَوٍ غير متَعَدّ فالقول فيه عندنا أنه منتصب بمضمَر يدلُّ عليه هذا المُظهر كأنه قال أنا متخذ ومُسْتَعِدٌّ ألا ترى أن من خَدَم خليلاً اتخذه واستعدّه فعلى هذا وجّهنا هذا البيت. أبو عبيد: المَهْنة والمِهْنة ـ الخِدْمة وقد مَهَنْتُهم أمْهَنُهم مَهْناً قال: وقال أبو زيد المِهْنة باطل لا يُقال. ابن دريد: فلانٌ لا يَقومُ بمَهْنة مالِهِ ـ أي بإصلاحه والمرأة تقوم بمَهْنَة بيتها إذا قامتْ بإصلاحه. ابن السكيت: يقال للأَمَة إنها لَحَسنة المِهْنة والمَهْنة ـ أي الحَلْب. أبو زيد: الماهن ـ العَبْد/ والجمع مُهّانٌ وقد مَهَن الرجلُ مِهْنَته ومَهْنَتَه إذا فَرَغ من ضَيْعته وكلُّ ما كان من عَمَل فيها من سَقْيٍ ونحوه وامْتَهنته ـ استَعْمَلته للمِهْنة وامْتَهَنَ هو. صاحب العين: الطَّوّافُون ـ الخَدَم والمَمَاليكُ. أبو عبيد: ومنه الحديث: «لَيْست الهِرّة بنَجَس إنما هي من الطَّوّافِينَ والطَّوّافاتِ عليكم». ومنه قول إبراهيم إنما الهِرّة كبعض أَهْلِ البَيْت. ابن السكيت: العَسِيف ـ الأجير والجمع العُسَفاء. غيره: عُسَفاءُ وَعَسَفَةٌ وقيل العَسِيف المَمْلوك المُسْتَهان به. صاحب العين: الوَهِينُ بلغة أهلِ مِصْر ـ الرجُل يكونُ مع الأَجير يَحُثُّه على العمل. أبو زيد: المِثْفَر من الرِّجال ـ الذي يَسْعَى بيْنَ يَدَي الرجل ويَخْدُمه. ابن السكيت: الأَسِيف ـ الذي يَشْتَرِيه بماله. أبو عبيد: العَسِيف والأَسِيف ـ المملوك المُسْتَهانُ به وفي الحديث: «لا تَقْتُلوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً». وقد قدّمت أن العَسِيف الشيْخُ الْفاني. صاحب العين: الهَبْهَبِيُّ ـ الخادِم وقيل هو الحَسَن المِهْنة. ابن السكيت: العُضْروط ـ الذي يَخْدُم القومَ بطَعَام بطْنِه وأنشد:

١/١٤٢

مـع الـعُـضْـروط والـعُـسَـفـاء أَلْـقَـوْا بَـرَاذِعَـهُـنّ غـيْـرَ مُـحَـصَّـنِـيـنـا

وجَدِيلَةُ طيِّىء تقول للأَجير عَتِيلٌ والجمع عُتَلاءُ. قال: والأَحْبَش ـ الذي يَأْكُل طَعامه ويَجْلِس على مائِدَته ويزينه والأَوْبَش ـ الذي يَكْنُس فنَاءَه وبابَ دارِه على طَعامه وشرابِه. أبو زيد: الحَفّان ـ الخَدَم ومنه فلانٌ

حفٌّ بنفسه - أي مَعنِيٌّ. ابن دريد: قَطِين الرجلِ - خَدَمُه وحَشَمه. ابن دريد: القَطِين ليس بالخَدَم ولكنَّهم جَماعةٌ من الناس يَجْتَمِعون في مَوْضِع واحد. علي: القَطِين اسم للجَمْع كالغَزِيِّ واحِدُهم قاطِنٌ. ابن السكيت: الخَوَلُ - العَبِيد والإماء وغيْرُهم من الحاشِيَة الواحِدُ والجمْع والمذكَّر والمؤنَّث في ذلك سواء وقد خَوَّله الله إيّاه واستَخْوَلت القومَ - اتخذْتُهم خَوَلاً - ابن الأعرابي: القانِع - خادِمُ القوم وأَجِيرهم وفي الحديث: «لا تَجُوز شهادَةُ القانِع». ورجل مَعافِرِيٌّ - يَمْشِي مع الرُّفَق فيَنالُ فَضْلَهم. قال ابن دريد: لا أدري أعَرَبِيٌّ هو أم لا.

١/١٤٣

/المَمْلُوك

الفراء: مَمْلُوكٌ بَيِّن المُلُوكة. ابن السكيت: بَيِّن المِلْك والمَلَكَة وقد مَلَكه يَمْلِكُه مَلْكاً. وقال: ما هُوَ لي في مِلْك ولا مَلْك. صاحب العين: العَبْد - الإنسانُ حُرّاً كان أو مملوكاً ذهب إلى استِحقاق الله جلَّ وعزَّ مِلْكه والمعروف أن العَبْد المَمْلُوك. قال سيبويه: العَبْد صِفَة. قال أبو علي: واستُعْمِل استِعْمالَ الأسماء فغَلَب. قال: وأَصْل التَّعْبِيد التَّذْلِيل. قال سيبويه: عَبْد وعُبْدانٌ وعِبْدانٌ. ابن السكيت: عَبْد وأَعْبُدٌ وأعابِدُ وعِبادٌ وعِبِدَّى وعِبِدّاءُ ومَعْبُوداءُ وعَبِيدٌ. صاحب العين: عَبَّدته وأَعْبَدْته - صَيَّرته عَبْداً قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عليَّ أن عَبَّدْتَ بَنِي إسرائيلَ﴾ [الشعراء: ٢٢]. غيره: أَعْبِدْنِي فُلاناً - أي مَلِّكْنِي إياه وتَعَبَّدته - صيَّرته كالعَبْد وإن كان حُرًّا وعَبَّدته واسْتَعْبَدته - اتَّخذْتُه عَبْداً وعَبُد الرجلُ وعُبِد - مُلِك هو وآباؤُه من قَبْلُ والأنثى من العبيد عَبْدة عربيٌّ وبه سُمِّيت المرأة. أبو عبيد: عَبْدٌ بَيِّن العُبُودَة والعُبُودِيَّة ولا فِعْلَ له. ابن الأعرابي: هو تِعْبِيدَةُ ابن تِعْبِيدَةَ - أي في العُبُودِيَّة والمِلْك وأُولعت العامَّة بالتَّفْرِقة بين العَبِيد والعِباد فجعلوا العَبِيد جمعَ العَبْد من المِلْك والعِبادَ جمع العبد لله واللُّكَع - العَبْد. ابن السكيت: هي الأَمَة وتجمع في قِلَّتها فيقال ثلاث آمٍ وفي الكثير الإماء وقد تُجمَع الأمة إمْواناً وأُمْواناً وأنشد سيبويه:

أمَّا الإماءُ فلا يَدْعُونَني ولَداً إذا تَرامَى بَنُو الإمْوانِ بالعارِ

قال: ولا يُجمع جمع السلامة قال: وقال سيبويه أَمَة وإمْوانٌ كما قالوا أَخٌ وإخْوانٌ. أبو عبيد: ما كُنْتِ أَمَةً ولقد أَمِيتِ أُمُوَّة وتأَمَّيْتِ. ابن السكيت: استأْمَيْت أَمَةً وتأمَّيتها - اتخذْتُها وأنشد:

يَرْضَوْن بالتَّعْبِيد والتَّأَمِّي لنا إذا ما خَنْدَفَ المُسَمِّي

صاحب العين: الوَلِيدة - الأمَة بَيِّنة الوِلادَة والوَلِيدِيَّةِ والمُوَلَّدة - الجارِيَة التي وُلِدت بيْن العَرَب. ابن السكيت: البَغِيُّ - الأمَة قامَتْ على/ رؤوسهم البَغَايا - أي الإماءُ وأنشد:

١/١٤٤

والبَغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِ ضْرِيجِ والشَّرْعَبِيَّ ذا الأذْيال

ابن جني: المُومِسات - الإماء اللوَاتِي للخِدْمة. علي: لأنَّهنَّ أكثَرُ مَنْ يَزْنِينَ ولا سِيَّما في الجاهلِيَّة. ابن السكيت: والقَيْنة - الأَمَة الوَضِيئة البَيْضاءُ والجمع قَيْناتٌ وقِيانٌ. أبو عبيد: القَيْنة - الأمَة مُغَنِّيَة كانت أو غير مُغَنِّيَة. صاحب العين: القَيْن والقَيْنة - العَبْد والعَبْدة وربما قيل للمُتَزَيِّن المُعْجَب بالزِّينة واللِّباس قَيْنة هُذَلِيَّة. السيرافي: فُرْتَنَى - الأَمَة وقد مَثَّل بها سيبويه وهي عِنده رُباعِيَّة. صاحب العين: المَدِين - المملُوك وقوله تعالى ﴿إنَّا لَمَدِينُون﴾ [الصافات: ٥٣] قيل مَمْلُوكونَ وقيل مَجْزِيُّونَ. أبو عبيد: الثَّأداء والثَّأَداء والدَّأْثاءُ والدَّأَثاء - الأَمَة وأنشد:

وما كُنَّا بَنِي ثَأْداء حتَّى شَفَيْنا بالأسِنَّة كُلَّ وِتْرِ

ابن دريد: القُنْجُل - العَبْد. **ابن السكيت**: الّلاقِطُ - المَوْلَى والنّاقِطُ والنَّقِيط - مَوْلَى المَوْلَى. **غيره**: وهو الماقِطُ. **ثعلب**: الفَلَنْقَسُ في الإسلام - مَوْلَى المَوْلَى وفي الجاهلِيّة ولَدُ الزّنا. **ابن السكيت**: يقال فلانٌ لا يَمْلِك أَسْتاً مع اَسْتِه - أي لا يَمْلِك عبداً ولا أَمَة والرِّقُّ - المِلْك. **ابن الأعرابي**: عبْدٌ رَقِيقٌ ومَرْقُوق. **ابن دريد**: المُكاتَب - العبدُ يكاتَبُ على نَفْسه بثَمَنِه. **صاحب العين**: الضَّرِيبة - الغَلّة تُضْرَب على العَبْد. **ابن دريد**: دَبَّرت العبْدَ - أعتقْتُه بعد المَوْتِ. **وقال**: عَتَق من الرِّقّ يَعْتِق عِتْقاً وعَتَاقاً وعَتَاقةً. **صاحب العين**: عَتَق يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتْقاً وعَتَاقاً وعَتَاقةً وأعتَقْتُه فهو مُعْتَق وعَتِيق من قوم عُتَقاءَ والأنثى عَتِيق من إماءٍ عَتَائِق وقيل إن أبا بكر رضي الله عنه سُمِّيَ عَتِيقاً بذلك لأن الله تعالى أعْتَقه من النّارِ والسِّعايَة - ما تُكَلِّفه العبْد أن يُؤَدِّيَه عن نفسه إذا أُعْتِق بعضه ليَعْتِق به ما بَقِي وقد اسْتَسْعَيْت العبْدَ. **صاحب العين**: الحُرُّ - نَقِيضُ العبد والجمع أَحْرار والأنثى حُرَّة. **الأصمعي**: وتُجْمَع حَرائِرَ على غير قياس وقد حَرَّ يَحَرُّ وإنه لبَيِّن الحُرُورة والحُرُورِيَّة والحُرِّيَّة والحَرَارة والحَرَار. **صاحب العين**: السّائِبَة - العبد يُعْتَق على أن لا ولاءَ له والنُّخَّة - الرَّقِيق ومنه الحديث/ : «ليس في النُّخَّة صدقَةٌ». **ابن السكيت**: الأَبْتَرَانِ - العَبْد والعَيْر سُمِّيَا بذلك لقِلّة خيْرِهما. **صاحب العين**: المُسْبَع - العَبْد الذي له في العُبُودِيّة سبعةُ آباءٍ وقيل هو الذي أُهْمِل حتّى صار كالسَّبُع جُرْأَةً وكُلُّ مُهْمَل مُسْبَع وقد قدّمت أن المُسْبَع الدَّعِيُّ وابن الزِّنْية. **ثعلب**: عبدٌ هِبِلَّعٌ - لا يُعْرَف أَبَوَاه أو لا يُعْرف أحدُهما والخَرْج والخَرَاج - غَلَّة العبد والأَمَةِ. **أبو عمرو**: أَبِيعُك هذا العبْدَ وأَبْرَأُ إليك من خُلْفَتِه - أي فَسادِه. **الكسائي**: هو عَبْدُ مَمْلَكةٍ ومَمْلُكة - إذا مُلِك ولم يُمْلَك أبَواه.

١/١٤٥

القوم يَجْتَمِعون على الرجُل

أبو عبيد: هم يَخْفِشُونَ عليك ويُخْلِبونَ ويَحْلُبون ويُجْلِبُون - أي يَجْتَمِعون ويُقال تَأَلَّب القومُ - تجَمَّعوا وأنشد:

لقد جَمَعَ الأَحزابُ حَوْلي وأَلَّبُوا … قَبائِلَهم واسْتَجْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعِ

وقال: هُمْ عليه أَلْب واحد وصَدْع واحِدٌ ووَغْل واحد وضَلْع واحد - يَعْنِي اجتماعَهم عليه بالعَدَاوة. **صاحب العين**: حَشَدت القوم أَحْشِدُهم وأَحْشُدهم - جَمَعتهم وحَشَد القومُ وتَحاشَدُوا - خَفُّوا في التَّعاوُن وتَحاشَدُوا عليه - اجْتَمَعوا وكذلك إذا دُعُوا فأجابُوا مُسْرِعين يُسْتَعْمَل هذا الفعلُ في الجميع وقَلَّمَا يقال في الواحد حَشَد وحَشَّد القومُ وأَحْشَدُوا - اجتَمَعُوا لأمر واحد وحَشَدُوا عليه واحْتَشَدُوا - اجتَمَعُوا والحَشْد والحَشَدُ اسمانِ للجَمْع والحَشِد والمُحْتَشِد في الأمر من عطاءٍ وغيره - الذي لا يَدَعُ عنده شَيْئاً من الجُهْد. **أبو زيد**: نَدَا القومُ نَدْواً وانْتَدَوْا - اجتَمَعُوا والنّادِي والنَّدِيُّ - المَجْلِس ما دامُوا مجتَمِعين فيه فإذا تَفَرَّقُوا عنه فليس بنَدِيٍّ وهي الأَنْدِيَة والاسم النَّدْوة ودارُ النَّدْوة بمكّةَ سُمِّيت بها لاجتماعِهِم فيها. **أبو عبيد**: حَشَكَ القومُ وتَحَتْرَشُوا - حشَدُوا. **ابن السكيت**: حَفَلُوا واحْتَفَلُوا كذلك. **أبو عبيد**: تَضَافَرُوا عليه - تَعَاوَنُوا. **ابن دريد**: تَحَمَّشُوا له - اجْتَمَعوا وغَضِبُوا والحَمْشُ والحَبْشُ/ - الجَمْع. **ابن السكيت**: تَحَبَّشُوا وتَهَبَّشُوا - تَجَمَّعُوا وهي الحُبَاشَة والهُبَاشَة للجماعة وأنشد:

١/١٤٦

لَوْلا حُبَاشاتٌ من التَّحَبِيشِ

أي لولا ما اجْتَمَع وكذلك الأُحْبُوش وأنشد:

بــالــرَّمْــلِ أُخْــبُــوشٌ مــن الأَنْــبــاطِ

ـ أي جَمَاعة. غيره: احْتَوَلَه القومُ ـ صارُوا حَوَالَيْه وتَكَنَّفت الشيءَ واكْتَنَفْتُه ـ صِرْت حَوَالَيْه. ابن السكيت: رأيْتهم عاصِبين بفُلاَن ومُعْصَوْصِبين ـ أي مُجْتَمِعين حَوْلَه وقد عَصَبُوا به واعْصَوْصَبُوا واسْتَكَفُّوا حولَه ـ اسْتَدَارُوا وأنشد:

خَرُوجٌ من الغُمَّى إذا صُكَّ صَكَّةً بَدَا والعُيُون المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

صاحب العين: صَفَّ القومُ يَصُفُّون صَفًّا واصْطَفُّوا وتَصافُّوا ـ صارُوا صَفًّا وصَفَفْتُهم ـ جَعَلْتهم صَفًّا والمَصَفُّ ـ مَوْضِع الصَّفّ وكل سَطْر مستَوٍ من كلّ شيء صَفٌّ. أبو عبيد: حَفَّ به القَوْمُ يَحُفُّون حَفًّا وحَدَقُوا وأَحْدَقُوا. ابن السكيت: الحَلْقَة من الناسِ وغيرهم وكذلك كُلُّ شيء مُسْتَدِير كالحَلْقَة من الذَّهَب والفِضَّة والحَدِيد قال وليس في الكَلاَم حَلَقَةٌ بتحريك اللام إلا جَمْع حالق الشَّعَر. وحكى أبو عليٍّ عن اللِّحياني حَلَقَة في الحَلْقة من الناس وغيرِهم ولم يَكُن يُعْجِبه نَقْلُ اللِّحياني. غيره: احْتَوَش القومُ فلاناً وتَحاوَشُوه بَيْنَهم ـ جَعَلُوه وَسْطَهم والتَّحْويش ـ التَّحْوِيل. وقال: انْكَدَر عليه القومُ إذا جاؤُوا أَرْسالاً حتى يَنْصَبُّوا عليه. ابن السكيت: تَجَمَّعُوا تَجَمُّع بيتِ الأَدَم لأنَّ بيتَ الأدَم تُجْمع فيه زَعَانِفُه وأَطْرافُه ويُقال للقَوْم إذا اجْتَمَعُوا قد اسْتَحْصَفُوا واسْتَحْصَدُوا وغَيْضَة حَصِدَةٌ ـ كَثِيرة النَّبْت مُلْتَفَّته وقد اجْلَخَمَّ القومُ ـ اجْتَمَعُوا وأنشد:

نَـضْـرِبُ جَـمْـعَـيْـهِـم إذا اجْـلَـخَـمُّـوا

وقال: تَغَاوَوْا عليه حتَّى قَتَلُوه إذا جاؤُوا من هَاهُنا وهَاهُنا. قال العجاج وذكر الرِّمَاح والطَّعْن بها:

إذا تَـغَـاوَى نـاهِـلاً أو اعْـتَـكَـر تَـغَـاوِيَ الـعِـقْـبانِ يَـمْـزِقْـن الـجَـزَرْ

/أي أَقْبَلَ الطَّعنُ من هَاهُنا وهَاهُنا. وقال: تَأَنَّفُوا وتَأَجَّلُوا ـ تَجمَّعُوا. وقال: أَضْفَقُوا على ذلك الأمر وأَطْبَقُوا وأَجْلَبُوا وتَرافَدُوا ـ أعانَ بعضُهم بَعْضاً. وقال: تَهَوَّشُوا عليه ـ اجْتَمَعُوا. ابن دريد: الهَوْش ـ المُجْتَمِعون في حَرْب أو صَخَب وهم مُتَهاوِشُون ـ أي مُخْتَلِطون. ابن السكيت: تَعَظَّلُوا عليه ـ اجْتَمَعُوا وأنشد:

[١/١٤٧]

يَـتَـعَـظَّـلُـون تَـعَـظُّـلَ الـنَّـمْـلِ

ويُقال اخْرَنْجَمُوا ـ اجتَمَع بعضُهم إلى بعض وأنشد:

لِـقَـصْـفَـة الـنـاسِ[١] مـن الـمُـخْـرَنْـجَـم

ابن دريد: تَكَرَّسَ القومُ ـ تَجَمَّعُوا. وقال: جَمَّرُوا على الأَمْر وأَجْمَرُوا ـ اجتَمَعوا وجاء القومُ جُمَارَى ـ أي بأَجْمَعِهم وجَمِير القومِ ـ مُجْتَمَعُهم والتَّكَلُّع والتَّحالُف ـ التجَمُّع يَمَانِيَة وكذلك التَّكَوُّف وبه سُمِّيت الكُوفة لأن سَعْداً لمَّا فَتَح القادِسِيَّة نَزَل المُسْلِمون الأَنْبار فآذَاهم البَقُّ فخَرَجَ فارْتادَ لهم مَوْضِعاً وقال تَكَوَّفوا في هذا المَوْضِع. قال: وكان المفَضَّل يقول إنما قال كَوِّفُوا هذا المَكانَ ـ أي نَحُّوا رمْلَه وانْزِلوا. وقال: بُعْكُوكَةُ الناس ـ مُجْتَمَعُهم والبَعَك ـ الغِلَظ والكَزَازة في الجِسْم وأُسْطُمَّة القوم ـ مُجْتَمَعُهم وأُسْطُمَّة البَحْر ـ مُجْتَمَع مائِه. أبو زيد: شَمْلُ القومِ ـ مُجْتَمَع عدَدِهم وأمْرِهم. وقال صاحب العين: التَّأَشُّب ـ التَّجَمُّع. أبو زيد: القومُ عليَّ

---

(١) أنشده في «اللسان» كقصفة بالكاف وحرر الرواية. كتبه مصححه.

وَرْك واحدٌ ووَرِكٌ واحد إذا كانُوا عليك جَمِيعهم وأمْرُهم واحدٌ. صاحب العين: حِزْب الرجُلِ - أصحابُه الذين على رَأيه والجمع أَحْزاب وقد تَحزَّب القومُ - صارُوا أَحْزاباً وحَزَّبتهم أنا وتَحازَبُوا - مالأ بعضُهم بعضاً. صاحب العين: حاطَتْ به الخيْلُ وأَحَاطت واحْتاطت - أَحْدَقَت.

أبواب النَّسَب

صاحب العين: النِّسْبة والنُّسْبة والنَّسَب - القَرَابة والجمع أَنْساب وقد انْتَسب - ذَكَر نَسَبه ونَسَبْته إلى أبيه أَنْسُبه نَسْباً وناسَبْته مُنَاسَبة - شَرِكْته في نَسَبه/ والنَّسِيب - المُنَاسِب والجمع نُسَباءُ وأَنْسِباءُ ورجل نَسِيب - ذو نَسَب. أبو عبيد: عَزَيته إلى أبيه وعَزَوْته عَزواً - نَسَبْته وقد اعْتَزَى هو إليهم مُحِقًّا كان أو مُبْطِلاً. غيره: والاسم العِزْوة ونَميته إليه - عَزَوْته.

١/١٤٨

النَّسَب في الأُمهات والآباء والإخوة

ابن السكيت: الجَدُّ - أبو الأَب والأُمّ والجمع أَجْداد وجُدُود. أبو عبيد: ما كُنتِ أُمًّا ولقد أَمِمْتِ أُمُومة وما كُنْتَ أباً ولقد أَبِيتَ أُبُوّة وما كنتَ أخاً ولقد تَأَخَّيْت وآخَيْت وحُكِي عن أبي زيد أَخَوت. قال أبو علي: الأبُ فَعَل يدُلُّك على ذلك قولُهم في الجميع آباءٌ. ابن السكيت: ما له أبٌ يَأْبُوه. قال أبو علي: والأُبُوّة الاسم والمَصْدَر فأمّا قولُهم يا أَبَتِ في النِّداء فالتاء بَدَل من الياء التي هي للإضافة ولا يقال بالتاء إلا في حَيِّز النِّداء وهذا الموضِعُ أحدُ خَواصِّ النِّداء وذُكِر عن أحمدَ بنِ يحيى أنه قال الأنثى أَبَةٌ وأما سيبويه فقال كأنّه أبٌ وأَبَةٌ ذكره في بعض تعليل هذا الحرف. أبو زيد: أَخٌ وآخاءٌ وبذلك استَدَل النحويُون أن أخاً فَعَل لأنّ فَعَلا يُكسَّر على أَفْعال كثيراً. ابن السكيت: أَخٌ وأُخوة وإخوةٌ. سيبويه: أُخوةٌ اسمٌ للجَمِيع وليس بالجَمْع وقد قالوا في الجميع إخوانٌ وأُخْوانٌ والأَعرَف في الإخْوان والأُخْوان أنهما جَمْع الأَخِ الذي هو الصَّدِيق فأمّا أنثى الأخِ فأُخْت قال وما كُنْتِ أُخْتاً ولقد تَأَخَّيْت وآخَيْتِ مثل الذكر. علي: فأما التاءُ التي فيها فبَدَل من الواو وليست بصِيغة تُشاقُّ الذَّكَر كضارِب وضارِبة ولكنه من الصِّنْف الثاني الذي ينْفَرِد فيه المؤنث بصِيغَة كقولهم أَحْمَر وحَمْراء وأُخت كقُفْل كما أن بِنْتاً بمنزِلة شِكْس ونِكْس يعني أن أُختاً بناءٌ على حِدَة مَوْضُوع للتأنيث مع هذِه التاء التي هي بَدَل كما أن بِنْتاً بناءٌ على حِدَة فأما التاء التي في بِنْت فبَدَل من الياء ونظيرها أَسْنَتُوا وثِنْتان ولذلك قال يونس في الإضافة إلى أُخْتٍ أُخْتِيٌّ فعامَلَ التاءَ معامَلَة الأصل وجَعَلها بإزاء راءِ عَمْرو ولام قُفْل وذلك غَلَطٌ لأن التاءَ وإن لم تَكُن للتأنيث فإنها لا تَدْخُل في مثل هذا إلا والمرادُ به التأنِيثُ فصارت مساوِيَة للهاء في الدِلاَلَة على التأنيث ففُعِل بها ما يُفْعَل بالهاء فلذلك قال سيبويه في الإضافة إليه أَخَوِيٌّ/ والدليل أنّها ليست كالهاءِ إسْكانُهم ما قبلها وتَهْيِئَتُهم لها لتجسيم الصِّيغة بها بإسكانهم الخاءَ وكذلك فَعَلوا في بِنْت ولو كانتْ بمنزِلة الهاء لفُتِح ما قبلها لأن الهاءَ لا يكونُ ما قَبْلها إلا مفتوحاً أو في نِيَّة الفتحة فأمّا قولهم البُنُوَّة فليس بدالٍّ على أن التاء في بِنْت مُنْقَلِبةٌ عن واو وإنما ذلك من باب فُتُوّ ومُوقِن. أبو عمرو: الكَلاَلَة - الرجل الذي لا وَلَدَ له ولا والِدَ كَلَّ يَكِلُّ كَلاَلَةً وقيل ما لم يكُنْ من النَّسَب لَحًا فهو كَلاَلَة يقال هو ابنُ عَمّ كَلاَلَةٍ وابن عَمّ كَلاَلَةً وابنُ عَمّ الكَلاَلَةِ وابنُ عَمّي كَلاَلَةً وقيل الكَلاَلَة ما تَكَلَّل نَسَبُه بنَسَبِك كابن العَمّ وما أشبهه وقيل هم الإِخْوة للأُمّ وهو المستَعْمَل.

١/١٤٩

النَّسَب في العَمّ والخال

صاحب العين: العَمُّ - أخو الأبِ والجمع أعْمام. **سيبويه**: عُمُوم وعُمُومة والأنثى عَمَّة. **سيبويه**: هما ابْنَا عَمّ - أي كُلُّ واحدٍ منهما مُضَاف إلى هذه القَرابَةِ. **الأصمعي**: رجل مُعَمٌّ ومِعَمٌّ - كَرِيمُ الأَعْمام. **أبو عبيد**: استَعَمَّ الرجلُ عَمًّا - اتَّخذه وتَعَمَّمه - دَعَاه عَمًّا. **صاحب العين**: الخالُ - أخُو الأمّ والجمع أخْوال والخالَة - أُخْتها. **سيبويه**: ولا تقولُ ابْنَا خالٍ كما تقول ابْنَا عَمّ. **ابن السكيت**: هما ابْنَا خالةٍ ولا تَقُل ابْنَا عَمَّة والمصدر الخُؤُولة وقد تَخَوَّلت خالاً. **أبو زيد**: تَخَوَّلتني المرأةُ - دَعَتْني خالَها وأَخْولَ الرجلُ إذا كان ذَا أخْوال ورجل مُخْوَل ومِخْول - كَرِيم الأَخْوال واستَخْول فلانٌ في بَنِي فلان - اتَّخذهم أَخْوالاً.

النَّسَب في المَمَالِيك

أبو عبيد: الهَجِين - الذي وَلَدَته أَمَةٌ. **صاحب العين**: الهَجِين - ابنُ الأَمَة الراعِيَة ما لم تُحْصَنْ فإذا أُحْصِنت فليس بهَجِين. **الأصمعي**: جمعه هُجُنٌ وهُجَناءُ ومَهَاجِينُ ومَهَاجِنَةٌ والأنثى هَجِينة والجمع هُجُن وهَجَائِنُ وهِجَانٌ وقد هَجُن هُجْنة وهَجَانةً وهُجُونةً. **أبو عبيد**: فإن وَلَدَته أَمَتَانِ أو ثلاثٌ فهو المُكَرْكَسُ فإن أَحْدَقَت به الإمَاء من كل وجه فهو مَخْيُوس وذلك لأنه يُشَبَّه بالخَيْس وهو يُخْلَط خَلْطاً شديداً. **غيره**: القِنُّ - الذي مُلِك هو وأبُوه وكذلك الاثنان والجميعُ والأمَة. **أبو زيد**: الجمع أقْنانٌ. **أبو عبيد**: أَقْرَف الرجلُ وغيْرُه - دَنَا من الهُجْنة. **ابن السكيت**: الفَلَنْقَسُ - العَرَبِيُّ بين الهَجِينَيْن وهو العَرَبِيُّ لعربِيَّين وجَدَّتاه من قِبل أبيه وأُمّه أَمَتانِ وامرأتُه عربيَّة والعَفَنْقَس - الذي جَدَّتاه من قبل أبيه وأُمّه وامرأتُه أعْجَمِيَّات. **قال صاحب العين**: الأَقْفَسُ من الرجال - المُقْرِف ابن الأَمَة وأُمّه قَفْساءُ وهي الأمة الرَّدِيئة اللَّئِيمة ولا تُنْعَت به الحرَّةُ ويُسَمَّى الولَدُ في بَطْن أمه إذا أُخذت من أرض الشِّرْك حَمِيلاً.

١/١٥٠

أسماء القرابة في النَّسَب والادِّعاء

صاحب العين: القَرَابَة والقُرْبَى - الدُّنُوُّ في النَّسَب وما بَيْنهما مَقْرَبةٌ ومَقْرُبة - أي قَرَابة ويقال الرَّحِمُ والرِّحْم - القَرَابة أنثى والجمع أرْحام وفي الحديث: «الرَّحِمُ شِجْنةٌ مُعَلَّقة بالعَرْش تقول اللهمَّ صِلْ مَن وَصَلني واقْطَع مَنْ قَطَعني». وأَصْل الشُّجْنة شُعْبة من الغُصُون يَعْلَق بعضُها ببعض وبها سُمِّي الرجلُ وفي الحديث: «بُلُّوا أرْحامَكم ولو بالسَّلاَم». وقالوا جَزَاكَ اللَّهُ خَيراً والرَّحِم بالنصب والرفع وجزاه اللَّهُ شَرًّا والقَطِيعةَ بالنصب لا غيْرُ. **أبو عبيد**: لِي فيهم حَوْبةٌ - أي قَرَابة من قِبَل الأُمّ وكذلك كُلُّ ذِي رَحِم مَحْرَم. **ابن السكيت**: هي الحَوْبة والحِيبَةُ. **صاحب العين**: الحَوْبة والحَوْب - الأَبَوانِ والأُخْت والبِنْت والحَوْبة أيضاً - رِقَّة فُؤَاد الأُمّ وأنشد:

لِحَوْبةِ أُمٍّ ما يَسُوغ شَرَابُها

الأصمعي: إنَّ لِي مَحْرُماتٍ فلا تَهْتِكْها واحدَتُها مَحْرُمة ومَحْرَمة. **صاحب العين**: الحُرْمة - ما لا يَحِلُّ انْتِهاكُه وجمعها حُرَم وحُرَم الرجُلِ - نِساؤُه وما يَحْمِي وهي المَحَارِم واحدتها مَحْرَمة ومَحْرُمة وهو ذُو رَحِم مَحْرَم - أي مُحَرَّم تَزْويجُها وتحرَّمت منه بحُرْمة - احتَمَيْت وامْتَنَعت. **أبو عبيد**: بَيْنهم شُبْكةُ نسبٍ/ والإلُّ - القَرَابَة وأنشد:

١/١٥١

لَعَمْرُكَ إن إلَّكَ من قُرَيْشٍ ... كَإلِّ السَّقْبِ من رَأْل النَّعامِ

والْواشِجَة ـ الرَّحِم المُشْتَبِكة المتَّصِلة. **ابن دريد:** وَشَجَت العُرُوق وَشْجاً ـ تداخَلَ بعضُها في بعض وبه سُمِّي القَنَا وَشِيجاً. **أبو عبيد:** لِي منه خَوَابُ واحِدُها خابٌ ـ وهي القَرَابات والصِّهْر والأَواصِرُ ـ القَرَابات واحِدَتها آصِرَة والسُّهْمة ـ القَرَابة والحَظُّ وأنشد:

قد يُوصَلُ النازِحُ النَّائِي وقد   يُقْطَع ذو السُّهْمة القَرِيب

أبو عبيد: لُحمة النَّسَب ـ الشابِكُ منه. **وقال:** فلانٌ طَرِيفٌ بَيِّن الطَّرَافة إذا كان كَثِير الآباء إلى الجدّ الأَكْبَر ليس بذي قُعْدُد. **صاحب العين:** الرَّحِم الماسَّة ـ القَرِيبة. **أبو زيد:** ما بينهما دَنَاوَةٌ ودِنْيَة ـ أي قَرَابة. **أبو عبيد:** هو ابنُ عَمِّه دِنْيَا ودِنْياً ودِنْيَةً. **قال أبو علي:** الياء في دِنْيَا ودِنْيَة بَدَل من الواو وذلك لخفاء النُّون فكأنَّ الكسرة وَلِيَت الواوَ فقلبتها ياء ونظيرها قولهم قِنْية في قِنْوة على قول من قال قَنَوْت المالَ بالواو لا غير فأما في قول من قال قَنَيت المالَ فلا حاجةَ بنا إلى أن نَقُولَ إن الياءَ مُنْقلِبة عن واو ونَحْتَجُّ بمثل ما احتَجَجْنا به في دِنْيَا ونظير دِنْيَا ودِنْية في انْقِلاب الواو ياء للكسرة التي قبلها وأنَّ الوَسِيط ليس بحاجز حَصِين قولُهم فلانٌ من عِلْيَة الناس وهو من عَلَوت إلا أن اللام بمنزلة النون في الخفاء وأنها ليست بتلك الحَصِينة ولو قيل في مثل عِذْوة عِذْية أو رِشْوة رِشْيَة ولم نعلم عذَيت ولا رَشَيت لقُلْنا إنها معاقِبة على نحو الصَّوّاغ والصَّيّاغ. **قال سيبويه:** انتَصَب دِنْيَا بما قبله من الكلام لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو فانتصب عنه كما انتَصَب عِلْماً في قولهم أنت الرجُل عِلْماً ودِرْهماً في قولهم عِشرون دِرْهماً بما قبلهما. **أبو عبيد:** هو ابنُ عَمِّي قُصْرَةً ومَقْصُورةً إذا كان ابنَ عَمِّه لَحًا وإن لم يكُنْ لَحًا وكان رجُلاً من العَشِيرة قال هو ابنُ عَمِّ الكَلالَة وابنُ عَمّ كَلالة وابنُ عَمِّي كَلالةً وقد تقدم تفسيره. **أبو عبيد:** هو ابن عَمٍّ لَحٍّ في النكرة وابن عَمِّي لَحًا في المَعْرِفة وكذلك المؤنَّث والاثنان والجميعُ بمَنْزِلة الواحد. **أبو زيد:** الخَلِيط ـ ابنُ العَمِّ والحَمِيم ـ القَرِيب والجمع أَحِمَّاءُ وأصل هذه الكلمة القُرْب والقَصْد وقد يكون الحَميم للاثنينِ والجَمِيع والمؤنَّثِ بلفظ واحد كالصَّدِيق والعَدُوّ. / **صاحب العين:** الحِجْر ـ القرابَةُ وأنشد: ١/١٥٢

لَــذُو نَـسَـبٍ دانٍ إلَــيَّ وذو حِـجْــر

وقد تقدم أنه العقْل وبه فَسّر أبو عبيد هذا البيتَ وهو الصَّحِيح.

أسماء القَرَابة في المُصَاهَرة

أبو عبيد: فلانٌ مُصْهِر بنا وهي القَرَابة وأنشد:

قَوْدُ الجِيادِ وإصْهار المُلُوك وصَبْـ   ـرٌ في مَوَاطِنَ لو كانُوا بها سَئِمُوا

ابن السكيت: صاهَرَ فلانٌ إلى بني فلان وأَصْهَر إليهم. **أبو عبيد:** فأمّا تسميتهم القَبْر صِهْراً فلأنهم كانُوا يَئِدُون المَوْؤُدة فيَدْفِنُونها فيقولُون زَوَّجناها منه. **وقال:** حَمْء المرأة ـ أَبُو زوجِها وفيه ثلاثُ لُغات حَمَاها مثل قَفَاها وحَمُوها مثل أبوها وحَمْؤُها مثل خَبْؤها. **ابن دريد:** حمُوها مثل عَذْوها. **ابن السكيت:** حَماة المرأة ـ أمُّ زوجِها لا لُغَةَ فيه غير هذه وكلُّ شيء من قِبَل الزَّوْج أَخُوه أو أَبُوه أو عَمُّه فهم الأَحْماء. **أبو علي:** سُمُّوا أَحْماءَ لأنهم حَمَوْا أنفُسَهم أن يُضَامُوا. **ابن السكيت:** كل شيء من قِبَل المرأة فهم الأَخْتانُ والصِّهْر يَجْمع هذا كُلّه. **صاحب العين:** الجمع أصْهار وصُهَراءُ وصاهَرَ الرجلُ ـ مَتَّ بالصِّهْر. **ابن دريد:** خَتَنُ الرجلِ ـ المتزَوِّج بابْنَتِه أو بأُخته والجمع أخْتانٌ والأنثى خَتَنةٌ وخاتَن الرجُلُ الرجلَ ـ تزَوّج إليه والاسم الخُتُونة. **ابن دريد:**

الحَفَدة ـ الأَخْتانُ. **وقال:** سَلِفُ الرجلِ ـ المُتَزَوِّج بأُخت امرأتِه والقوم مُتَسالِفُون إذا كانُوا كذلك ولفُلان سَلَفٌ كَرِيم إذا تقدم له كَرَم آباءٍ والجمع أَسْلاف وسُلُوف والظَّأْم والظَّأْب ـ السِّلف ظأبَنِي وظَأَمني. **صاحب العين:** الكَنَّة ـ امرأةُ الابن أو الأخِ والجميع كَنائِنُ.

نزوعُ شَبه الولد إلى أبيه والصحةُ في النَّسب

صاحب العين: نَزَع إلى عِرْق كذا يَنْزع نُزُوعاً ونَزَعت به أعْراقُه ونَزَعْته/ ونَزَعها ونَزَع إليها والنَّزِيع ـ الشَّرِيف من القومِ الذي نَزَع إلى عِرْق. **أبو عبيد:** تَقَيَّل فلانٌ أباه وتَقَيَّضه وتَصَيَّره ـ كل هذا إذا نَزَع إليه في الشَّبَه. **ابن السكيت:** هو على آسَانٍ من أبيه وأَغسانٍ وآسَالٍ يُرِيد طَرَائِقَ من أبيه وأخْلاقَه وأنشد:

تَعْرِفُ في أَوْجُهِها البَشائِر آسالَ كُلِّ أَفِقٍ مُشاجِر

ويقال فيه شَنَاشِنُ من أبيه ـ يعني طَرَائِقَ وفي مثل من الأمثال: «شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم» ويقال ما تَرَك من أبيه مَغْداةً ولا مَرَاحَةً ـ يعني من الشَّبَه. **أبو زيد:** «لا تَعْدَم ناقةٌ من أُمِّها حَنَّةً» ـ أي شَبَهاً يقال ذلك لكل من أَشْبَه أباه وأُمَّه. **ابن السكيت:** هو لِرِشْدةٍ بالكسر وكذلك رواه ثعلب في كتابه المَوْسوم بالفَصِيح وردَّ ذلك عليه أبو إسحاق وقال إنما هو لَرَشْدة بالفتح. **قال:** وكذلك لِزَنْية ولِغَيَّة يذهَب في كل ذلك إلى المَرَّة الواحدة. **أبو عبيد:** فلانٌ مُصَاصُ قومِه ـ أي أَخْلَصُهم نسباً وكذلك الاثنانِ والجميعُ. **ابن دريد:** هو مُصَاصة قومه ومُصَامِصُهم كذلك. **صاحب العين:** رجل صَمِيم كذلك. **أبو عبيد:** اللُّبَاب مثله والصُّيَّابة نحوه قال ذو الرمة:

ومُسْتَشْجِجَات بالفِراق كأنَّها مَثاكِيلُ من صُيَّابة النُّوبِ نُوَّحُ

ابن دريد: فلان مُعْرِقٌ في الكَرَم وعَرِيق ـ أي له آباءٌ كِرامٌ. **صاحب العين:** فلانٌ وَسِيط الدار والحَسَب في قَوْمه وقد وَسُط حَسَبُه وَسَاطة وسِطَة وقال أعرابِيٌّ قُحٌّ وقُحَاح والجمع أَقْحاح وقيل هو الذي لم يُخالِط الأمصارَ وعبدٌ قُحٌّ ـ خالِصُ العُبُودِيَّة. **أبو عبيد:** هو عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وامرأةٌ عَرَبِيَّة مَحْضٌ ومَحْضة. **صاحب العين:** المَحْض ـ الخالِصُ من كلِّ شيء رَجُل مَحْضُ الحَسَب ومَمْحُوضُه وامرأة مَحضَة الحسَب ومَمْحُوضَته. **أبو عبيد:** وكذلك بَحْت وبَحْتَه وقَلْب وقَلْبةٌ وكذلك الاثنانِ والجميعُ يعني في كل ذلك وإن شِئْت ثَنَّيت وجَمَعت. **قال سيبويه:** تقول هذا عَرَبِيٌّ مَحْض وهذا عربِيٌّ قَلْباً فصار بمنزلة دِنْيَا وما أشبهه من المصادر وغيرها والرفع فيه وجهُ الكلام وزعم يونسُ ذلك وذلك قولك هذا عَرَبِيٌّ قَلْبٌ وهذا عَرَبِيٌّ مَحْض كما قلت هذا عربِيٌّ قُحٌّ ولا يكون القُحُّ إلا صِفَة./ **صاحب العين:** قَلْب كلِّ شيء ـ مَحْضُه وفي الحديث «لكل شيءٍ قَلْب وقَلْب القرآنِ سُورةُ يَس» ورجل قَلْب وقُلْب ـ خالِص النَّسَب. **أبو عبيد:** فلانٌ مُقَابَلٌ مُدابَر ـ أي مَحْض من أَبَوَيه. **صاحب العين:** الصَّرْحُ والصَّرِيح والصُّرَاح ـ الخالِص من كلِّ شيء. **ابن جني:** وكذلك الصُّرَّاح وهي أغلَى. **صاحب العين:** وقومٌ صُرَحاءُ وصَرِيح والأولى أغلَى. **ابن جني:** وكذلك صَرَّاح. **قال:** وذكر أَعْرَابِيٌّ رجلاً فقال هذا ابنُ الوُجُوه الواضِحَاتِ الصِّباح والصُّدُورِ الرَّحِيبات الفِساح والألْسِنَة الخَطَّارة الفِصَاح والأنساب المَكَرِيمة الصُّرَاح. **صاحب العين:** وقد صَرُح صَرَاحة. **أبو عبيد:** صَرِيح بَيِّن الصَّرَاحة والصُّروحة وصَرُح الشيءُ ـ خَلَص. **صاحب العين:** الصُّمَادِحُ والصُّمَادِحِيُّ ـ الخالِصُ النَّسَب. **أبو زيد:** امرأةٌ هِجَانٌ ـ كَرِيمة الحسَبِ نَقِيَّته لم تُعَرِّق فيها الإماءُ كانت بيضاءَ أو غيرَ ذلك والجمع هَجائِنُ والمَصْدر الهَجَانَة والهِجَانَة وكذلك الرَّجُل.

كتاب النساء

عليّ: النِّسْوة والنُّسْوة والنِّسْوان جَمْع المرأة على غير قِيَاس والنِّسْونَ والنِّساءُ جمع نِسْوة ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلى النِّساءِ نِسْوِيٌّ تردُه إلى واحِده أما الأَسْنان فقد تقدَّم ذكرها ونأخذ الآنَ فيما يُسْتَحْسَن من خَلْقِهن وأَخلاقِهنّ وما يُسْتَقْبَح منها.

العَـذْراء

صاحب العين: العَذْراء من النِّساء ـ التي لم يَمْسَسْها رجُل والاسم العُذْرة وأَبو عُذْرِها ـ مُقْتَضُّها. سيبويه: أرادُوا أبو عُذْرتِها فَحذَفُوا كما قالوا لَيْتَ شِعْرِي وسيأتي شرحُ هذا في فصل المَصَادر من هذا الكتاب وللمرأة عُذْرتانِ خَفضها واقْتِضاضُها.

/نُعُوت النِّساءِ فيما يُسْتَحْسَن من خَلْقِهن

١/١٥٥

أبو عبيد: الخَود من النِّساء ـ الحَسَنة الخَلْق. ابن دريد: هي الناعِمَة وليس لها فِعْل يَتَصرَّف. صاحب العين: هي الفَتَاة الشابَّة. أبو عبيد: جَمْع خَوْدٍ خُودٌ. صاحب العين: خَوْدات. أبو عبيد: المُبَتَّلة ـ التي لم يَرْكَب لحَمُها بعضُه بَعْضاً. ابن السكيت: وفي أعْطافِها اسْتِرْسال وقد بَتِلَتْ. أبو عبيد: المَمْكُورة ـ المَطْويَّة الخَلْق. ابن السكيت: هي التامَّة الساقَيْنِ في عِظَم واسْتِواء وقد مُكِرتْ. صاحب العين: المَكْر ـ حُسْن خَدَالَة الساقِ مُشْتَقٌ من المَكْر ـ وهي نِبْتة مُتَنَعِّمة ويُشْتَقُّ المَكْر في جَمِيع الخَلْق وقيل المَمْكُورة المُدْمَجَة الخَلْق الشَّديدة البَضْعة من كُلِّ شيء. أبو عبيد: الخَرْعَبَة ـ اللَّيِّنة القَصَب الطَّوِيلةُ والخَبَنْداة والبَخَنْداة ـ التامَّة القَصَب. ابن دريد: هي الثَّقِيلة الوَرِكَيْنِ. ابن السكيت: ساقٌ خَبَنْداةٌ ـ مُسْتَدِيرة ممتلِئة وقَصَبٌ خَبَنْدَى ـ مُمْتَلِىءٌ ريَّانٌ. أبو عبيد: الخَدَلَّجة ـ المُمْتَلِئة الذِّراعيْنِ والساقَيْنِ. صاحب العين: رجُل خَدَلَّجٌ كذلك وأنشد:

خَـدَلَّـجُ الـسـاقَـيْـنِ مَـمْـكُـورُ الـقَـدَمْ

أبو زيد: هي الرَّيَّا المُمْتَلِئة وساقٌ خَدَلَّجةٌ كذلك. الأصمعي: امرأة خَدْلة ـ غلِيظة مُسْتَوِية. ابن دريد: امرأة خَدْلةٌ وخَدِلَة بَيِّنةُ الخَدَل والخَدَالَة والخُدُولة وقد خَدِلَت. صاحب العين: امرأةٌ خَدْلَة الساقِ ـ ممتَلِئتها مستدِيرتُها وجمعها خِدَال. أبو حاتم: ساقٌ خَدْلة وخِذْلِم الميم زائدة. ابن دريد: امرأةٌ فَعْمة ـ غَلِيظة الساقَيْنِ مُسْتَوِيَتُهما وقد فَعُمَت فَعَامةً وفُعُومة وقيل كل مُمْتَلِىء فَعْم وأَفْعَمُ. صاحب العين: امرأة شَبْعَى الخَلْخالِ والسِّوار ـ أي قد ملأتْهما. ابن دريد: اللَّفَّاء ـ العَظِيمة الفَخِذَيْنِ وهو اللَّفَفُ. صاحب العين: وقد لَفَّت لَفَفاً. أبو عبيد: الهِرْكَوْلة ـ العَظِيمة الوَرِكيْنِ. ابن السكيت: هي الحَسَنة الجِسْم والخَلْق والمِشْية قال وقال بعضهم هُرَكِلَة وهُرَاكِلةٌ. قال/ أبو علي: كُلُّ فُعَلِلٍ محذوف من فُعَالِلٍ. أبو عبيد: الوَرْكاءُ ـ العَظِيمة الوَرِكَيْنِ وقد وَرِكَت. ابن السكيت: البَهْكَنَة كالهِرْكَوْلة. ابن جني: وهي البُهَاكِنَة. أبو عبيد: الرَّدَاح ـ الثَّقِيلة العَجِيزةِ. صاحب العين: امرأة رادِحَة ورَدُوح وقد رَدُحتْ رَدَاحةً. ابن السكيت: امرأة مُعَجَّزةٌ وعَجْزاءُ ـ عَظِيمة العَجِيزة ضَخْمَتُها وقد عَجِزَت وعَجُزتْ والبَوْصاء ـ العَظِيمةُ البُوص ـ وهو العَجُز. صاحب العين: الضِّنَاك ـ الضَّخْمة الثَّقِيلة العَجِيزة. ابن السكيت: هي الغَلِيظة الخلْق وأنشد:

١/١٥٦

ضِـنَـاكٌ عـلى نِـيرِيـن أَضْـحَـى لِـدَاتُـهـا   بَـلِـيـنَ بِـلَـى الـرَّيْـطاتِ وهـي جَـدِيـدُ

قوله على نِيرَيْنِ أي هي كَثِيفة كَثِيرة الشَّحْم واللَّحم. **ابن دريد:** الآثَّة ـ العظِيمة العَجِيزة وهي الأَثائِثُ وقد أَثَّتْ تَئِثُّ أَثًّا وأنشد:

إذا أَدْبَـرَت أَثَّـتْ وإن هِـيَ أَقْـبَـلَـتْ ... فَـرُوْد الأَعَـالِـي شَـخْـتَـةُ الـمُـتَـوَشَّـحِ

عليّ: ليست الأَثائِثُ جمع آثَّة إنما هي جمع أَثِيثة وجَمْع آثَّة أَوَاثُ. **ابن دريد:** امرأةٌ راجِحٌ ورَجَاحٌ ـ عَظِيمة العَجُز. **الأصمعي:** امرأة ثَقَالٌ ـ مِكْفال ولا يُقال في غيرِ المَرْاة. **أبو زيد:** كُلُّ ثَقِيل ثَقَال. **غيره:** امرأة ضِنْضِبٌ ـ سَمِينةٌ. **أبو عبيد:** الرُّضراضَة ـ الكَثِيرة اللَّحْم. **صاحب العين:** امرأة بَضَّة وبَضَاضٌ ـ تارَّة مكتَنِزَة اللحم في نَصَاعةِ لَوْن وبَشَرَةٌ بَضٌّ وبَضِيض وأنشد:

كُـــلُّ رَدَاحٍ بَـــضَّـــةٍ بَـــضَـــاضِ

أبو عبيد: البَضَّة ـ الرَّقِيقةُ الجِلْد إن كانتْ بَيْضاءَ أو أَدْماءَ. **ابن السكيت:** بَضَّتْ تَبِضُّ وتَبَضُّ بَضاضَة وكذلك فِعْل الغَضَّة وهما سواءٌ. **أبو عبيد:** الرُّعْبُوبَة ـ البيضاءُ. **ابن السكيت:** قال في الألفاظ هي الغَضَاضَة[1] ولا فِعْلَ لها. **ابن السكيت:** هي الرُّعْبُوبة والرُّعْبُوب. **قال:** وهي المُمْتَلِئة من قولهم رَعَب الوادِيَ ـ مَلأَه وأنشد:

بِذِي هَـيْـدَبٍ أَيْما الرُّبَى تحت وَدْقِه ... فـتَـرْوَى وأَيْـمـا كُـلُّ وادٍ فـيَـرْعَـبُ

عليّ: أَيْما لغة في أَمَّا وإمَّا. **قال:** والرُّعْبُوبة أيضاً ـ البَيْضاء الحَسَنة الخلْقِ/ الرَّقِيقةُ وأنشد:

١/١٥٧

رَعَـابِـيـبُ بِـيـضٌ لا قِـصَـارٌ زَعَـانِـفٌ ... ولا قَـمِـعَـاتٌ حُـسْـنُـهُـنَّ قَـرِيـبُ

قال أبو الحسن: معنى قوله حُسْنُهن قريب ـ أي لا تُسْتَحْسَن إذا بَعُدتْ عنك وإنما تَسْتَحْسِنها عند التأمُّل لِدَمَامَة قامَتِها. **السيرافي:** الرُّعْبِيب لغةٌ في الرُّعْبوب وقيل الرُّعْبوبة ـ البيضاءُ الحَسَنَة الرَّطْبة الحُلْوة. **صاحب العين:** الهَبَيَّخَة ـ الجارِيَةُ التَّارَّة وقد تقدَّم أنها المُرْضِعة وأنها الجارية عامَّةً والهَبْرَكَة ـ الجارِيَة الناعِمَة وأنشد:

جـارِيَـــةٌ شَـبَّـــتْ شَـبَـابـاً هَـبْـرَكَـا

وقال: جارِيَة رَطْبةٌ ـ ناعِمَة رَخْصةٌ وقد رَطُبتْ رُطُوبة ورَطَابَةً وغلامٌ رَطْب ـ فيه لِينُ النِّساءِ. **أبو عبيد:** الهَيْفاء والمُبَطَّنة والقَبَّاء والخُمْصانة ـ الضامِرَة البَطْنِ. **أبو زيد:** وهي الخَمِيصة. **الأصمعي:** خَمُص بَطْنه وخَمَصَ وخَمَصُه ـ ضُمُوره وانطِواؤه. **ابن السكيت:** هي الخَمْصانَة والخُمْصانة والخَمْصاء. **صاحب العين:** خُمْصانةٌ وخُمْصانٌ وخِمَاص فيهما لم يَجْمعوه بالواو والنون وإن دَخَلت الهاء في مُؤَنَّثه حَمْلا له على فَعْلانَ الذي أنثاه فَعْلى لأنه مِثْله في العِدَّة والحَرَكة والسُّكُون. **صاحب العين:** جارِيَةٌ مُهَفْهَفَة ومُهَفْهَفَة ـ خَمِيصة البَطْن دَقِيقة الخَصْر ورجل مُهَفْهَف وهَفْهاف كذلك وامرأة غَرْثَى الوِشَاح كذلك ويقال وِشَاح غَرْثانُ. **ابن دريد:** امرأة خَفَّاقة الحَشَى ـ خَمِيصة البَطْنِ. **ابن السكيت:** الهَضْماءُ والهَضِيمَة ـ اللَّطِيفة الكَشْحَيْن والاسم الهَضَم. **الأصمعي:** هي الهَضِيم. **ابن الأعرابي:** امرأةٌ صَقْلاء من الصَّقَل ـ وهو انْهِضام الخَصْر وضَعْفه. **أبو عبيد:** الأُمْلُود ـ الناعِمَة. **ابن السكيت:** المَلْداء والأُمْلُدَانِيَّة ـ المُعْتَدِلة الحسنةُ الخَلْق. **أبو عبيد:** الغادَة والغَيْداء ـ الناعِمَة اللَّيِّنة. **صاحب العين:** الخَرِيضَة ـ الحَدِيثة السِّنّ الحَسَنةُ البيضاءُ والجمع الخَرائِضُ. **ابن السكيت:**

(١) لعله سقط منه ذات أو نحوه فتنبه اهـ. كتبه مصححه.

الخَرَاوِيعُ - الحِسَان يُقال هي خِرْوَعَة الخلْق إذا كانتْ رَخْصة. **أبو عبيد**: الخَرِيع - المُتَثَنِّيَة من اللِّين. **أبو حنيفة**: خَرِيعٌ بيِّنَة الخَرَاعة وقد خَرِعَت خَرَاعة وخَرَعاً. **وقال أبو عبيد مَرّة**: الخَرِيع مَأخوذ من النَّبْت الخِرْوع. وهو كُلُّ نَبْت لَيِّن. **قال سيبويه**: هو من التَّخرُّع - وهو اللِّين والضَّعْف. **وقال/ أبو عبيدة مرة**: الخَرِيع - التي تَتَثَنَّى من اللِّين. **قال**: وأنكر الأصمَعِي أن تكونَ الفاجِرةَ وأنشد:

١/١٥٨

تَكُفُّ شَبَا الأنيابِ عنها بِمشْفَرٍ … خَرِيعٍ كسِبْتِ الأحوَرِيِّ المُخَصَّر

والأحْورِيُّ - الأبيض الناعِمُ. **ابن دريد**: الحَوَارِيّات - نِسَاء الأمْصار سُمِّين بذلك لبَيَاضِهِنّ. **ابن الأعرابي**: الحَوَر - البَيَاض وبذلك سُمِّيت حَوَارِيَّاتُ الأمصار وأنشد:

إذا ما الحَوَارِيَّاتُ عَلَّقْنَ طَنَّبَتْ … بِمَيْثَاءَ لا يَأْلُوكَ رافِضُها صَخْرا

يقول هي أعْرابيّة فهي تَعْرِف الأخْبِيَة وتَخْتار مَواضِعَها فإذا سافرَتْ نِساءُ الأمصار فَتَظَلَّلْن بما يُعَلِّقن من ثِيَابِهِنّ على الغِصَنة طَنَّبَت هذه الأعرابية - أي مَدَّت أطنابَ خِبَائها في المَيْثاءِ - وهي مَسِيل الماء في الوادِي إذا تَجافَى عنه السَّيْلُ غادر رملة يقول فمن لم يَفْهَم كما فَهِمت فزَلَّ عن الموضِع الذي اختارَتْه لم يَقَع إلا في حِجَارة وشَظَف وظَلَف. **وقال مرة**: سُمِّين حَوَارِيَّاتٍ للرِّقّة من الحَوَر - وهو الجِلْد الرَّقِيق البَشَرة. **أبو عبيد**: السُّرْعوفَة - الناعِمَة الطَّوِيلة فكُلُّ شيءٍ خَفِيف سُرْعوف وأنشد:

سَرْعَفْتُه ما شِئْتَ من سِرْعافِ

غيره: المُسَرْعَفَة - الناعِمَة المَغْذُوّة مع لِينِ قَصَب وتَمَام وكذلك المُعَذْلَجَة. **ابن دريد**: الكَهْدَلُ - الجارِيَة السَّمِينة. **أبو عبيد**: المُرْمُورَة والمَرْمارَة - التي تَرْتَجُّ والأَنَاة - التي فيها فُتُور عند القِيَام. **قال سيبويه**: الهَمْزة في أَنَاة منقَلِبة عن واو من الوَنَى لأن المرأة تُجْعَل كَسُولاً. **قال أبو علي**: وليس هذا البَدَل بمُطّرِد وإنما إطّراده في الواو المضمُومة فأما في المكسورة فبعضهم يُطرِده وبعضهم يَقْصُره على ما سُمِع وظاهر كلام سيبويه على المسمُوع. **أبو عبيد**: الوَهْنَانة كالأَنَاة. **ثعلب**: امرأة بَهِيلة وبَهِيرة كذلك والعُطْبول والعُطْبولة - الطويلة العُنُق. **ابن السكيت**: امرأة عُطْبول ولا يُوصَف به الرجُل. **أبو عبيد**: ومثله العَيْطاء والعَنْقاء. **ابن دريد**: وهي المُعْنِقة والرجُل مُعْنِق. **أبو عبيد**:/ العَيْطَلُ - الطَّوِيلة. **ابن دريد**: ويُقال ذلك للفَرَس والناقةِ وهو مَأخوذ من قولهم ما أَحْسنَ عَطَله - أي شَطَاطه وتَمامَه. **صاحب العين**: العَيْطل من النِّساء - الطَّويلة العُنُقِ في حُسْن جِسْم وكلُّ ما طال عُنُقُه من البهائم أيضاً عَيْطَلٌ. **أبو عبيد**: العَنَطْنَطَة - الطَّوِيلة. **صاحب العين**: هي الطَّويلة العُنُق مع حُسْن قَوَام ورجل عَنَطْنَطٌ وعَنَطُه - طُول عنُقِه وقَوامُه وقد تقدّم ذلك ويكون العَنَط في الخَيْل. **غيره**: هَبُلَت المرأةُ كعَبُلت. **أبو عبيد**: الطِّفْلة - الناعِمَة وكذلك البَنَان الطَّفَل. **ابن دريد**: المَصْدر الطُّفُولة وقيل الطَّفَالة وليس بثَبْت. **ابن السكيت**: استَوْثَجَت المرأةُ - ضَخُمت وتَمَّت. **أبو عبيد**: الضَّمْعَج - التي تَمّ خَلْقها واستَوْثَجَت نحواً من التَّمام وأنشد:

١/١٥٩

يا رُبَّ بيضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَج

وكذلك البَعِير والفَرَس والمَمْسُودة - المَطْوِيّة المَمْشُوقة وأنشد:

يَمْسُدُ أعْلَى لَحْمِه ويَأْرِمُه

ابن السكيت: إنّها لَحَسنَة المَسْد - أي الفَتْل والطَّيّ وإنها لحَسنَة العَصْب والجَدْل والأَرْم وجارِيَةٌ مَعْصُوبة

مَجْدُولة ومَأْرُومَة. **ابن دريد**: جارِيَة مَسْمُورة - مَعْصُوبة الجَسَد ليستْ بِرِخْوة اللَّحم مأخوذ من سَمَرْت الحَدِيدَة أَسْمِرُها وأَسْمُرها - ضربْتُها في الشيء. **أبو عبيد**: الرَّقْراقة - التي كأنَّ الماءَ يَجْري في وَجْهها. **ابن السكيت**: هي البَيْضاءُ الناعِمَة. **أبو عبيد**: البَرَهْرَهَة - التي كأنها تُرْعَد من الرُّطُوبة. **ابن السكيت**: هي الشَّدِيدة البياضِ الرَّقيقة اللَّوْنِ[1]. **غيره**: البَرَهُ - التَّرَارَة. **ابن دريد**: المُوهَة - تَرقْرقُ الماءِ في وَجْه المرأةِ الشابَّة والرِّعْدِيدة - التي يتَرَجْرَج لحمُها من نَعْمَتِها. **أبو عبيد**: الرَّأدة والرُّؤْدة والرِّءْوِدَة - السَّريعة الشَّباب مع حُسْن غِذَاء والعَبْهَرَة - العَظِيمة. **ابن السكيت**: هي التي جَمَعت الحُسْنَ والجِسْمَ والخَلْقَ والامتلاَ وقيل هي الرَّقِيقة البَشرةِ الناعِمَةُ الناصِعَةُ البياضِ. **أبو عبيد**: الغَيْلَمُ - الحَسْناءُ وأنشد:

تُـنِـيـفُ إلَـى صَـوْتِـه الـغَـيْـلَـمُ

/ والعَيْطَمُوس - الحَسَنة الطَّويلة وقيل العَيْطَمُوس والعُطْموس الطَّويلة التَّارَّة ذاتُ القَوَام والألْواح. **أبو عبيد**: اللُّبَاخِيَّة - العظِيمة. **صاحب العين**: اللُّبوخ - كَثْرة اللَّحم في الجَسَد واللَّبِيخ نَعْت. **أبو عبيد**: الرِّبِلَة - المُتَرَبِّلَة الكَثِيرة اللَّحم. **ابن السكيت**: الرِّبِلَة - الكَثِيرة الشَّحْم واللَّحْم والجَسِيمة - الطَّويلة عَظُمت أو قَضُفَتْ. **صاحب العين**: امرأةٌ شَهِيرةٌ - عَرِيضة. **أبو حنيفة**: امرأةٌ عَرِيضَة أرِيضَة - كامِلَة وَلُود. **ابن السكيت**: المُنِيفة - التامَّة والقُمُدَّانَة - الطُّويلة واللَّدْنة - اللَّيِّنة النَّاعِمَة الرَّيَّا الخَلْقِ وقد لَدُنَت والدَّرْماء - التي لا تُرَى كُعوبُها وقد دَرِمَت دَرَماً وأنشد:

قـامَـتْ تُـرِيـكَ خَـشْـيَـةَ أن تُـصْـرَمَـا ساقـاً بَـخَـنْـداةً وكَـعْـبـاً أدْرمـا

والمَقْصَدَةُ - العَظِيمة التامَّة التي لا يَرَاها أحدٌ إلا أعجبَتْه والخَبَرْنَجة - اللَّحِيمة الحادِرَة الحَسَنة الخَلْق في اسْتِواء. **أبو زيد**: مع ضِخَم قَصَب والخَبَرْنَجُ - الناعمُ البَضُّ. **ابن السكيت**: والسِّبَطْرة - الجَسِيمة والهُدْكُورَة والهُدَكِرَة والهَيْدَكُرُ والهَيْدَكُور - الكَثِيرة اللحم مَرَّت تَدَهْكَرُ - أي تَرَجْرَجُ. **قال أبو علي**: الهَيْدَكُرُ لم يَذْكُره سيبويه في الأبْنِيَة وأراه مَحذُوفاً من هَيْدَكُور لأن فَيْعُولا كَثِير وكفى من ذلك أن الأعرف هَيْدَكور. **ابن السكيت**: القُفَاخ - الحَسَنة الخَلْق الحادِرَةُ والرَّجْراجَة - الرَّقِيقة المَلأَى الخَلْق اللَّيِّنَةُ وقيل هي التي يَرْتَجُّ كفَلُها والناعِمَة والمُنَاعَمَة - الحسَنة العَيْش والغِذَاء والمُخَرْفَجَة - الحَسَنة الغِذَاء وأنشد:

عَـهْـدِي بِـسَـلْـمَـى وهْـيَ لـم تَـزَوَّجِ عـلـى عِـهِـبَّـى خَـلْـقِـهـا الـمُـخَـرْفَـجِ

عِهِبَّى خَلْقِها - أي زَمَان خَلقها الحَسَن يقال عِهِبَّى وعِهَبَّى. **صاحب العين**: امرأة شِنَاطٌ - مُكْتَنِزَة اللَّحْم. **ابن السكيت**: امرأة مُرَوْدَكَة الخَلْق - أي حسَنَةٌ والمُسَرْهَدَة - السَّمِينة المَصْنُوعة والبَرَّاقة - البَيْضاء البَرَّاقة الثَّغْر وإنما دُعِيَتْ بَرَّاقةً لبَيَاض ثَغرها وبَريقِه. **ابن دريد**: الإبْرِيق - البَرَّاقة الجِسْم. **ابن السكيت**: الأُسْحُلانَة - الطُّويلةُ. **أبو عبيد**: الغَيْلَة - السَّمِينة وقد تَغَيَّلَت. **ابن السكيت**: إنها لَغَيْلَة الأطْراف - أي لَيِّنتها والفُنُق - الفَتِيَّة العَظِيمة الحَسْناء وكذلك هي من النُّوق. **وقال**: : امرأة مَدِيدة الجِسْم وأصله في/ القِيَام والشَّرْعَبَة والشَّرْمَحَة والسَّلْهَبَة - الجَسِيمة الخَفِيفة اللَّحْم. **أبو عبيد**: السَّيْفانَة - الطُّويلة المَمْشُوقة وقد سافَتْ ورَجُل سَيْفانٌ. **ابن السكيت**: والخَلِيق والمُخْتَلِقَة - الحَسَنة الخَلْق. **ابن السكيت**: العُبْرَدَة والعُبَارِدَة - البيضاءُ الناعِمَة. **قال أبو علي**: هو من قولهم خُوطٌ عُبَرِدٌ وعُبَارِدٌ - أي رَيَّانُ مُمْتَلِىء والهَوْلَة - التي تَهُول الناظِرَ أي تُفْزِعه. **ابن دريد**:

(١) عبارة «اللسان» الرقيقة الجلد وهي واضحة اهـ. كتبه مصححه.

الحَوْثاءُ والخَوْثاء - السَّمِينة. **وقال**: : امرأة رَخْصَة البَدَن - ناعِمة والجميع رَخَائِصُ ولَحم رَخص دَقِيق الرَّخاصة والرُّخُوصة. **صاحب العين**: الرَّخص - الشيءُ اللَّيِّن الناعِمُ إن وُصفَت به امرأةٌ فرَخاصتُها نَعْمة بَشَرتِها ورِقَّتُها وكذلك رَخاصة أنامِلِها وإن وُصِفَت به البَنانُ فرَخاصتها هَشَاشَتها وقد رَخُص رَخاصة وثوب رَخِيص - ناعِمٌ. **علي**: ليستْ رَخائِصُ جَمْع رَخْصة لأن فَعْلة لا تُكَسَّر على فَعَائِل لكنه جَمْع رَخِيصة يدُلُّ عليه قولُهم رَخُصت رَخاصةً. **ابن دريد**: الخُنْضُبَة - السَّمينة. **الأصمعي**: امرأةٌ طُبَاخِيَّة - شابَّة مكتَنِزةٌ وأنشد:

عَبْهَرةُ الخَلْقِ طُبَاخِيَّةٌ تَزِينُه بالخُلُق الطَّاهِر

صاحب العين: الدَّخوصُ - التَّارَّة. **ابن السكيت**: العُكْمُوز - التَّارَّة الحادِرَة وأنشد:

وأَمِقُ الفَتِيَّةَ العُكْمُوزا

غيره: امرأةٌ مُدَخَّسةٌ - سَمِينة والدَّخس - امْتِلاء العَظْم من السِّمَن. **ابن الأعرابي**: البَخْدَنُ - الرَّطْبة الرَّخْصَة وأنشد:

يا دارَ عَفْراءَ ودارَ البَخْدَنِ

صاحب العين: امرأة بَيْدَخَةٌ - تارَّة حِمْيريَّة. **غيره**: الرَّاقِنَة - الحسَنَة اللَّونِ وأنشد:

صَفْراءُ راقِنَةٌ كأَنَّ سُمُوطَها يَجري بِهِنَّ إذا سَلِسْنَ جَدِيلُ

صاحب العين: امرأة مُكَلْثَمة - ذاتُ وَجْنَتَيْن حَسَنةُ دَوائِر الوَجْه فاتَتْها سُهولة الخَدِّ ولم تَلْزَمْها جُهُومة القُبْح. **ابن قتيبة**: امرأةٌ بِلِزٌ وبِلِزّ - ضَخْمة مُكْتَنِزة. **ابن الأعرابي**: جارية سَلْطَحة وسَلَنْطَحة - عَرِيضَة. **أبو عبيد**: بَدَنَت/ المرأة وبَدُنَت بُدْناً - يعني سَمِنَتْ. **ابن السكيت**: إنها لجَمِيلة مَوْقِف الراكب - يُرِيد عَيْنَيها وذِراعَيْها وذلك الذي يَرَى منها الراكِبُ. **أبو عبيد**: بَدَا من المرأة مَوْقِفُها - وهو يَدَاها وعَيْناها وما لا بُدَّ لها من إظْهاره. **ابن السكيت**: هي أحسنُ الناس حيث نَظَر ناظر - أي هي أحسنُ الناس وَجْهاً ويقال للمرأة إذا كانت حَسْناء كأنَّها فَرَسٌ شَوْهاءُ والشَّوْهاء - الحَدِيدة النَّفْس. **قال**: : وقال رجُل من العربَ وهو ينْعَت امْرأةً ليس بها قِصَرٌ يُذيلها ولا طُولٌ يُخرِقُها فإنَّ الطُّول مَخرَقة قوله يُخرِقها أي يَكُون لها خُرْقاً والخَرِيق - الذي لا يُحسِن العَمَلَ. **وقال**: امرأةٌ حَسَنة المَعَارف مَعَارِفها - وَجْهها. **ابن دريد**: امرأة سَبْطَة الخَلْق وسَبَطة - رَخْصة لَيِّنة. **صاحب العين**: الصَّعْدة - المُسْتَقِيمة القامَةِ كأنَّها صَعْدة - وهي القَنَاة تنْبُت مستَوِيةً فلا تُقَوَّم. **وقال**: : جارِيَة مُلَعْظَة - طَوِيلة سَمِينة. **ابن جني**: جارية شَطْبةٌ وشِطْبة - طَوِيلة حَسَنة والفتح أعْلَى. **ابن الأعرابي**: العَبْقَرة - المرأةُ الناعِمَة. **صاحب العين**: جارِيَةٌ مَخطُوطة المَتْنَيْنِ - مَمْدُودتُهما. **غيره**: امرأة دَخْدَبَة - مُكْتَنِزَة.

نُعُوت النساءِ في الطِّيبِ

أبو عبيد: الرَّشُوف - المرأة الطيِّبة الفَمِ والأنوف - الطيِّبة رِيح الأنف والبَهْنانَة - الطيِّبة الرِّيح. **ابن السكيت**: امرأة عَبِقَةٌ لَبِقَة - يُشَاكِلُها كلُّ طِيبٍ ولِبَاس وامرَأة عاتِكَة - بها رَدْع من طِيب وقيل هو إذا احْمَرَّت من الطِّيب وعِرْق عاتِك أصفَرُ منه.

نُعُوتُهنَّ في النَّتْن

أبو عمرو: اللَّخْناء - المُنْتِنَة الرِّيح ومنه لَخِن السقاءُ - تَغَيَّرت رِيحُه. **أبو عمرو**: امرأةٌ مِتْفال وتَفِلَةٌ كذلك

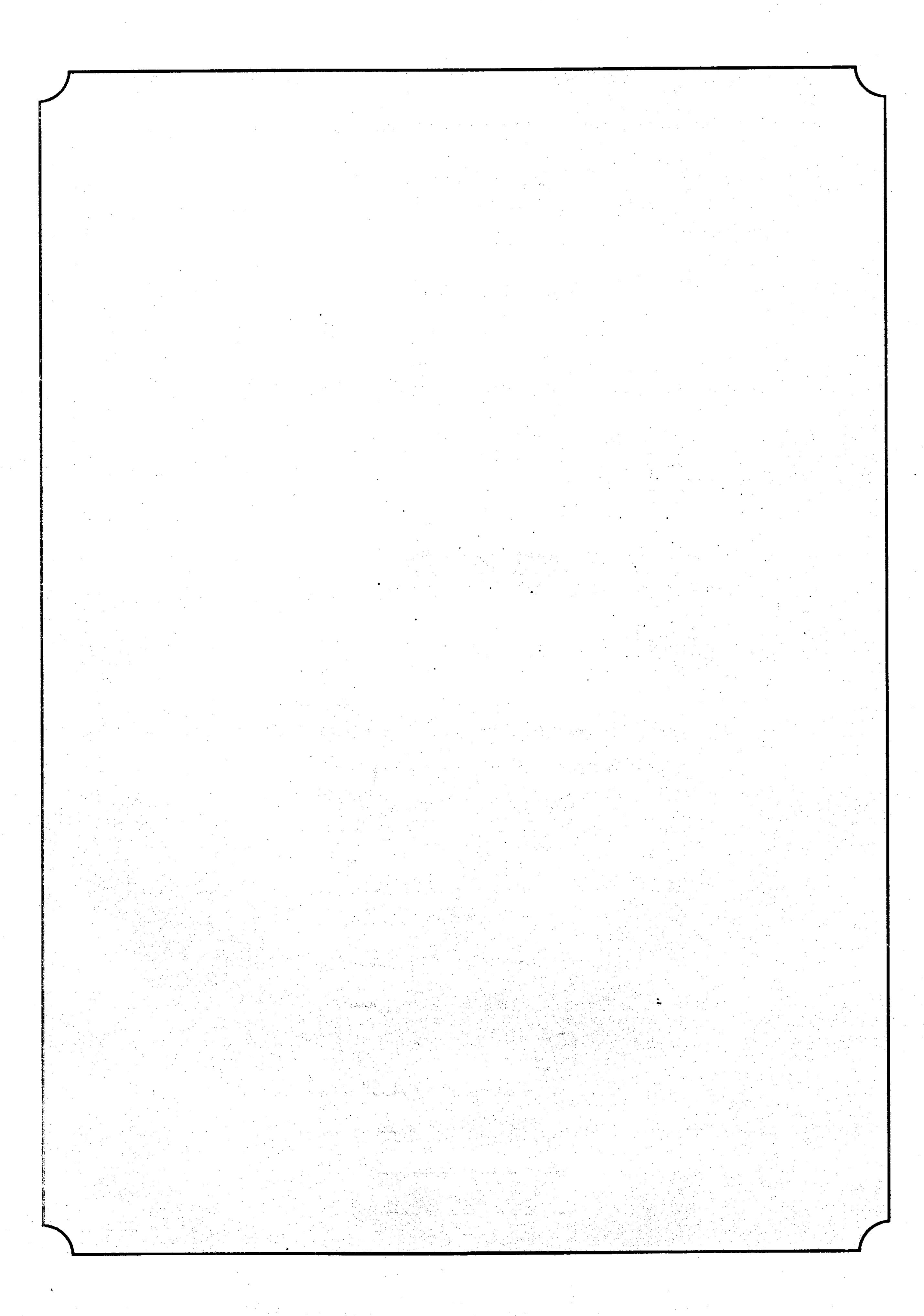
وقد تَفِلت تَفَلاً وقال مَرَّة هي المِكْسال. **أبو حاتم**: التَّفَل - تَرْك الطِّيب ورجل تَفِل. **اللحياني**: امرأة دَفْراءُ جَخْراءُ بَخْراءُ. **ابن دريد**: الخَجَر - رائِحةٌ مَكْروهة من قِبَل الفَرْج.

(تم السفر الثالث ويليه السفر الرابع وأوله نعوت النساء في التعرب والضحك)

السفر الرابع من كتاب

المخصص

تأليف
أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي
المعرُوف بابنِ سِيدَه. المتوفى سَنَة ٤٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ



١/٢

/بسم الله الرحمن الرحيم
نعوت النساء في التعرّب والضحك

أبو عبيد: الشَّمُوع - الضَّحُوك. **ابن السكيت**: هي المَزَّاحة الطَّيِّبَة الحَدِيث التي تَقْبَلك ولا تُطَاوِعُك على ما سِوَى ذلك والمَشْمَعة - المِزَاح وأنشد:

ولـو أنّـي أشَـاءُ كَـنَـنْـتُ نَـفْـسِـي   إلـى بَـيْـضـاءَ بَـهْـكَـنَـةٍ شَـمُـوعِ

وأنشد أيضاً:

سـأَبْـدؤُهـم بِـمَـشْـمَـعـةٍ وأَثْـنِـي   بِـجُـهْـدِي مِـن طَـعـامٍ أوْ بِـسَـاطِ

ابن دريد: شَمُوع بَيِّنة الشَّمَاعة. **السكري**: شَمَعَت تَشْمَع شَمْعاً وهو الشَّمَاع. **أبو عبيد**: البَهْنانَة - الضَّحَّاكة وقد تقدم أنها الطيِّبة الرِّيح. **اللحياني**: جارِيَة هَأْهَأَة وهَأْهاءَةٌ - ضَحَّاكة والعَرِبَة والعَرُوب والعَرُوبة - المُتَحبِّبة إلى زَوْجها. **ابن السكيت**: تَعَرَّبت المرأةُ للرَّجل - تَغَزَّلت. **أبو/ عبيد**: امرأة مُحِبٌّ لزَوْجها وعاشِقٌ. **ابن السكيت**: العَطُوف - المُحِبَّة لزَوْجها فأما العَطِيف فالذَّلِيلة المِطْواع التي لا كِبْرَ بها واللَّبِيقة - الحَسَنةُ الدَّلِّ واللِّبْسةِ الصَّناعُ وقد لَبِقت لَبَقاً والوَذْلَة - النَّشِيطة الرَّشِيقَة. **أبو زيد**: هي الوَذِيلَة. **ابن دريد**: امرأةٌ لَعَّة - خَفِيفةُ الحَرَكة مَلِيحة. **غيره**: وكذلك لاعَة وقيل هي التي تُغَازِلك ولا تُمَكِّنك. **صاحب العين**: امرأة غَنِجَةٌ - حَسَنة الدَّلِّ والاسْم الغُنْج. **ابن دريد**: امرأةٌ مِغْناجٌ كذلك وقد غَنِجَتْ وتَغَنَّجَت. **صاحب العين**: جارِيَة خَنِبَة - غَنِجة. **أبو عبيد**: امرأة لَبَّة - لَطِيفة قَرِيبة من النَّاس. **ابن الأعرابي**: امرأة خَلِطة - مخْتَلِطة بالناس مُتَحَبِّبة إليهم ورجل خَلِط وخُلُطٌ كذلك والضَّمْعَج - الجارِيَة السَّرِيعة في الحوائِجِ وقد تقدَّم أنها التي قد تَمَّ خَلْقُها. **ابن السكيت**: المِنْفَاص - الكَثِيرة الضَّحِك والسُّلْحوتُ - الماجِنَة وأنشد:

١/٣

تِـلْـكَ الـشَّـرُود والـخَـرِيـعُ الـسُّـلْـحـوت

أبو عبيد: وكذلك المِهْزاق. **الأصمعي**: والهَزِقَة مِثْلها بَيِّنَة الهَزَق. **وقال**: : جَلِعَت المرأةُ - كَشَرت عن أنيابها.

نُعُوت النِّساء في حُسْن المشية وقُبْحها

أبو زيد: القَطُوف - الحَسَنة المَشْي. **ثعلب**: امرأة قِنَّخرة وقُنَاخِرة - مُتَرَجْرِجة في مِشْيَتِها وأنشد:

رَتَّـاكَـةٌ فـي مَـشْـيِـهـا قُـنَـاخِـره

والقُنَاخِرَة أيضاً - الضَّخمة ويقال امرأة مَقْصُورةُ الخَطْو شُبِّهت بالمُقَيَّد الذي يقصر القَيْدُ خَطْوهُ وأنشد:

قَصِير الخُطَاما تَقْرُب الجِيرَةَ القُصَا ولا الأَنْسَ الأَدْنَيْنَ إلا تَجَشُّما

أبو عبيد: الدَّرَامة والدَّرُوم - السَّيِّئة المِشْية. ابن السكيت: امرأة مَثْعاءُ - قَبِيحة المِشْية. أبو عبيد: المَثْع - مِشْيَة قَبِيحة وقد مَثِعَت. ابن/ الأعرابي: الغِلْفاقُ - السَّرِيعة المَشْي. صاحب العين: امرأة رَفِلَة - تَجُرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا حَسَناً ومِرْفال - كَثِيرة الرَّفَلان وَرَفْلاءُ - لا تُحْسِن المَشْيَ. سيبويه: امرأةٌ حِيَكَى - تَحِيك في مِشْيَتِها يعني تُحَرِّك مَنْكِبَيْها وجَسَدَها. قال: وأصلها حُيَكَى فكُرِهَت الياءُ بعد الضَّمَّة فكُسِرت الحاء لتسلَمَ الياءُ والدليل على أنها فُعْلَى أن فِعْلَى لا تكونُ صِفَة ألبَتَّةَ.

حُسْن اللِّبْسة وقُبْحها

ابن السكيت: امرأةٌ بَعِلَة - لا تُحْسِن اللِّبْسة (وامرأة رَعْبَلَة - في خُلْقان)[1].

نُعوت النِّساء في الحَيَاء والحُصْنِ ونحوِهما

أبو عبيد: الخَفِرة - الحَيِيَّة وقد خَفِرتْ خَفَراً وتَخَفَّرت والخَفَر - شِدَّة الحَيَاء والخَرِيدة والخَرِيد مِثْلها. ابن دريد: خَرِيدَة بَيِّنَة الخَرَد والجمع خُرُدٌ. الأصمعي: التَّخَرُّد - الاسْتِحْياء. صاحب العين: جارِيَة خَرِيدةٌ - بِكر لم تُمْسَسْ قَطُّ والجميع الخَرائِدُ والخُرَّد والخُرُود - الخَفِرة الحَيِيَّة التي قد جازَتِ الإعصار ولم تبلُغ التَّعْنِيس. قال ابن جني: خَرِيدة وخُرُدٌ وهو أحدُ ما خَرَج إلى فُعُل في الشُّذُوذ. ابن دريد: الخَوْد - الحَيِيَّة وقد تقدم أنها الحسَنَة الخَلْق وقال امرأة سَتِرةٌ وسَتِيرةٌ وسَتِير - خَفِرَة. صاحب العين: البَهْنانَة - اللَّيِّنَة في مَنْطِقها وعَمَلِها وقد تقدم أنها الضَّحَّاكة وأنها الطَّيِّبَة الرِّيح. ابن السكيت: الحَصَان - الحافِظَة لفَرْجها. قال سيبويه: امرأة حَصَانٌ على نَحْو قولهم بناءٌ حَصِين في المعنَى أرادُوا أن يُخْبِروا أن البِناء مُحْرِز لمن لجَأَ إليه وأن المرأة مُحْرِزة لفَرْجها وخالَفُوا فيه بين البناءَيْن على نحو العِدْل والعَدِيل. أبو علي: وكذلك قالوا فرسٌ حِصَانٌ لأنه مُحْرِز لفارِسِه. ابن السكيت: حَصُنَت حُصْناً وتَحَصَّنتْ وأنشد:

الحُصْن أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِه من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

/سيبويه: حَصُنَتْ حِصْناً. أبو عبيد: امرأةٌ حَصَانٌ بَيِّنة الحَصَانة والحُصْنِ والحَصْنِ. قال أبو علي: وأمَّا الحَوَاصِن فعلَى قولهم امرأة حاصِنٌ وأنشد:

حَوَاصِنِها والمُبْرِقاتِ الرَّوانِي

ابن السكيت: امرأة مُحْصِنَة ومُحْصَنَة - وهي الحُرَّة ما لم تَفْضَح نفْسَها برِيبة ورجُل مُحْصَنٌ ومُحْصِن - وهو الذي قد تَزَوَّج. قال سيبويه: قالوا للمرأة حَصُنَت حُصْناً وهي حَصَان كجَبُنَت وهي جَبَان وإنما هذا كالحِلْم والعَقْل وقالوا حِصْناً كما قالوا عِلْماً. ابن السكيت: الرَّزَانُ - الرَّزِينة وهي العاقِلَة اللازِمة لمقْعَدها وقد رَزُنت رَزانة ورُزُوناً. قال سيبويه: الرَّزِين من الحِجَارة والحَدِيد والمرأةُ رَزَانٌ فَرَقُوا بين ما يُحْمَل وبين ما ثَقُل في مَجْلِسه فلم يَخِفَّ. صاحب العين: الرَّزِين - الثَّقِيل من كُلِّ شيء. أبو زيد: رَزَنْت الشيءَ أَرْزُنه رَزْناً - رُزْت ثِقَله. أبو عبيد: الثَّقَال كالرَّزَان وقد ثَقُلَت. أبو علي: القول في الثَّقَال والثَّقِيل كالقول في الرَّزَان والرَّزِين

---

(١) الذي في «اللسان» وامرأة رعبل بدون الهاء ونص بهامشه على أنها عبارة «المحكم» و«التهذيب» فتدبر.

وقد تقدم أن الثِّقَالَ المِكْفال. **ابن السكيت**: ومنهنّ العَفِيفَة. **قال سيبويه**: عَفّ عِفَّة كما قالوا قَلّ قِلَّةً. **ابن السكيت**: عَفّت تَعِفُّ عِفَّة وعَفَافاً وعَفَافة ـ وهو تَرْك كلّ قَبِيح أو حرام. **صاحب العين**: العَفِيفة من النِّساء ـ السَّيِّدة الخَيِّرة التي لا فَوْقَ لها ولا بَعْدَ لها إذا فَضّلوها وأصل العِفَّة الكَفُّ عَمَّا لا يَحِلُّ وعن كل قَبِيح وقد تَعَفَّفَت والرجل عَفٌّ وعَفِيف. **ابن السكيت**: ومنهن المَأْمُونة ـ وهي المُسْتَرَادُ لمثْلها يقال لكل من رُغِب فيه إنّه لمُسْتَرَادٌ لمِثْله ـ أي إن مِثْلَه مَطْلوب. **صاحب العين**: امرأة قَدِعة وقَدُوع ـ كثِيرَة الخَير[1] قليلةُ الكلام. **أبو عبيد**: العَقِيلةُ من النساء ـ الكَرِيمة وقيل هي التي خُدِّرت مشتَقٌ من العَقْل وهو الحبْسُ. **ابن الأعرابي**: امرأة مَنِيعة ومُمْتَنِعة ومُتَمَنِّعة ـ لا تُوَاتِي على فاحِشَة وقد مَنُعت مَنَاعة وكل من امْتَنَع فقد مَنُع مَنَاعة ومَنَعاً.

نُعُوت النساء في النِّفَار

أبو عبيد: النَّوَار ـ النَّفُور من الرِّيبة وجمعها نُوْر. **ابن السكيت**:/ النَّوارُ ـ النِّفار وقد نُرْت نَوْراً ونِوَاراً وأنشد:

يَـخْـلِـطْـن بـالـتَّـأنُّـسِ الـنِّـوَارا

والشَّمُوس ـ التي لا تُطَالِع الرِّجالَ ولا تُطْمِعُهم. **الأصمعي**: الجمع شُمُس. **ابن السكيت**: الاسم الشِّمَاس وأنشد:

بـآنِـسَـةٍ غـيـرَ أُنْـسِ الـقِـرَا ... فِ تَـخْـلِـطُ بـالأُنْـسِ منـهـا شِـمَـاسا

أبو عبيد: امرأة ذَعُورٌ تُذْعَر من الرِّيبة وأنشد:

تَـنُـولُ بـمَـعْـروفِ الـحَـدِيـث وإن تُـرِدْ ... سِـوَى ذاكَ تُـذْعَـرْ مـنـك وهْـيَ ذَعُـور

السيرافي: القَذُور من النِّساء ـ المتَنَحِّيَة عن الرِّجال وبه سُمِّيت المرأةُ قَذُور.

نُعُوت النِّساء في الجَزَالة والرَّأي

أبو عبيد: امرأة جَزْلة ـ ذاتُ رَأْيٍ بَيِّنة الجَزَالة. **ابن دريد**: امرأة جَزْلاءُ كذلك وليس بثَبْت. **صاحب العين**: امرأة بَرْزَةٌ ـ مَوْثُوق برَأْيها وفَضْلِها. **ابن السكيت**: الدَّهْثَمَة ـ الماجِدَة السَّهْلة الحُرَّة والبَلْهاء ـ المَزِيزَة الكَرِيمة العاقِلَة المُغَفَّلة عن الشرّ الغَرِيرةُ. **قال**: وقال أبو مُجِيب خَيْر النساءِ البَيْضاءُ البَلْهاء القَعُود بالفِناء المَلُوءُ للإناء وأنشد:

بَـيْـضَـاءُ بَـلْـهَـاءُ مِـن الـشَّـرِّ غُـمُـر

نعوت النِّساء في الحِذْق بالعَمَل والرِّفْق

أبو عبيد: الصَّنَاع ـ الحاذِقةُ بالعَمَل العامِلَة الكَفَّين والرجلُ صَنَاع وسنَأْتي على استقصائه في باب الصَّنائع والذَّرَاع ـ الخَفِيفة اليدَيْن بالغَزْل وقيل هي الكَثِيرة الغَزْل القويّة عليه وهذه أَذْرَعُ من هذه. **أبو عبيد**: ويقال للمرأة إذا كانتْ حاذِقَةً بالخِرَازة أو بالعَمَل هي تَرْقُم في الماءِ.

---

(١) عبارة «اللسان» كثيرة الحياء اهـ. مصححه.

ما يُكْرَه من خَلْق النساء

نُعوتُهن في الضِّخَم والاسْتِرخاء

١/٧ **أبو عبيد**: العِفْضاج ـ الضَّخْمة البَطْنِ المُسْتَرخِيَة اللَّحم. **ابن السكيت**:/ الحِفْضاجَة والحَوْتاءُ كالعِفْضاج. **أبو عبيد**: المُفَاضَة كالعِفْضاج. **أبو علي**: ومنه دِرْع مُفَاضةٌ ـ وهي الواسِعَة. **أبو عبيد**: امرأة كَرْشاءُ ـ عظِيمة البَطْنِ. **أبو عبيد**: العَرَكْرَكَة ـ الكَثيرة اللحم الرَّسْحاءُ القَبِيحةُ والعَضَنَّكَة ـ الكَثِيرة اللحم المُضْطَرِبَتُه. **ابن دريد**: العَضَنَّكَة والعَفَلَّقَة ـ العَظِيمة الرَّكَب. **ابن السكيت**: المُبَرْنِدَة ـ الكَثِيرة اللحمِ والخَنْضَرِف ـ الضَّخْمة الكَثِيرة اللحم الكَبِيرة الثَّدْيينِ وقد تقدم أنها العَجُوز المُسْتَرْخِيَة لحم الوجهِ والحَبْناء ـ الضَّخْمة البَطنِ مُشتَقٌ من الحَبَن وهو داء يأخذ في البَطْن يَعْظُم له. **أبو زيد**: الجُرَاضِمَة ـ العَظِيمةُ السَّمِجَة العِظَم. **ابن دريد**: الجَأْنَب ـ الغَلِيظة الخَلْق والضَّمْزَرُ والضِّرزَّة ـ الغَلِيظة اللَّئِيمة. **ابن دريد**: وهي المِجْبال. **أبو عبيد**: امرأة عِرَضْنة ضَخْمة قد ذَهَبت عَرْضاً من سِمَنها. **أبو زيد**: امرأة دِحَنَّة ودحوَنَّة ـ عَرِيضة والدُّمَحِلَة ـ الضَّخْمة. **ابن دريد**: الجَهْبلة ـ المرأةُ القَبِيحة والقَهْبَلِسُ ـ الضَّخْمة وقد تقدم أنَّها الكَمَرَة العَظِيمة والجَنْفَلِيق ـ الضَّخْمة. **ابن دريد**: وكذلك الشَّنْفَلِيق. **أبو زيد**: امرأة ضَفَنْدَد ـ ضَخْمة الخَاصِرة مُسْتَرْخِيَة اللحم. **صاحب العين**: الحَجْمَرِشُ ـ الثَّقِيلة السَّمِجَة وقد تقدم أنها المُسِنَّة. **قال**: امرأة مُسْتَخَسَّة ـ قَبِيحة الوجه. **ابن الأعرابي**: اشْتُقَّت من الخَسِيس وامرأة خَسَّاء كذلك. **ابن دريد**: امرأة سَوْآءُ ـ قبيحة وفي الحديث: «سَوْآءُ وَلُود خَير من حَسْناءَ عقيم». **اللحياني**: الطَّهْمَلَة من النِّساء ـ القَبِيحة الخَلْق السَّوداءُ والجُنْبَقْثَة والجُنْبُثَقة ـ السوداءُ. **غيره**: العُكْبُرة من النساء ـ الجافِيَة العِلْجةُ والضَّمْعَج ـ القَصِيرة وقيل الفَجْعاء السَاقَيْن التي قد تَمَّ خَلْقُها واستَوْنَجَتْ نَحْواً من التَّمام وإنها لَسَرِيعة في الحوائج وامرأة جَيْحَلٌ ـ عظيمة الخَلْق ضَخمةٌ والجُنْبُخ من النساء ـ الضَّخْمة المُكْتَنِزة.

نُعوت النِّساء في القِصَر والدَّمامة والقُبْح

أبو عبيد: القُنْبُضَة والجَعْبَرِيَّة ـ القَصِيرة وأنشد:

١/٨ /يُـمْـسِـيـن عـن قَـسّ الأذى غَـوَافِـلاَ   لا جَـعْـبَـرِيَّـاتٍ ولا طَـهَـامِـلاَ

القَسُّ ـ تَتَبُّع الشيءِ وطَلَبُه قَسَسْت أَقُسُّ قَسًّا والبُهْصُلَة ـ القَصِيرة وهي البَهْصَلَة. **ابن السكيت**: هي القَصِيرة البَيْضاءُ وأنشد:

وانْـتَـمَـتْ عـلَـيَّ بـقَـوْل سُـوءٍ   بُـهَـيْـصِـلَـةٌ لـهـا وَجْـهٌ دَمِـيـم

أبو عبيد: النَّكُوع ـ القَصِيرة وجمعها نُكُعٌ وأنشد:

لا سُـــــودٌ ولا نُـــــكُـــــعُ

فأمَّا النُّكَعة فالحَمْراء اللَّوْن والحَنْكَلة ـ القَصِيرة. **ابن السكيت**: العِنْفِصُ ـ القَصِيرة المُخْتالة ورجل عِنْفِص. **غيره**: هي الدَّمِيمة الخَبِيثة ولا يقال إلا للحدَثَة. **ابن دريد**: الدِّنْقِصَة كالعِنْفِص. **ابن السكيت**: الجِعْظارَة من النساء ـ القَصِيرة الكثيرةُ العَضَل وقد تقدم ذلك في الرِّجال والعَضَادُ ـ القَصِيرة والكُلْكُلَة ـ القصيرَةُ الحادِرَة المتقارِبَة الخَلْق. **قال أبو علي**: خص ثعلب به النساءَ وذكره أبو عبيد في الرِّجال وعَمَّ به ابنُ السكيت

وأبو عمرو. غيره: القَفَنْزَعة ـ المرأةُ القصِيرة. ابن السكيت: الجَيْدَرَة ـ القصيرة. قال أبو علي: والقولُ فيها بحيث القولُ في الكُلْكُلَة من العُمُوم والخُصُوص. وقال: هي الجَيْدَرِيَّة أيضاً وهي أحد ما نُسِب فيه الشيءُ إلى نَفْسه كالفُراتيّ يَعْنُون الفُرَات. ابن السكيت: البُحْتُرَة ـ نحو الجَيْدَرة والدَّحْدَاحة ـ القصيرة ورجل دَحْداحٌ. قال أبو علي: وقد يقال للرجل دَحْدَاحَة وقد تقدَّم شكُّ أبي عمرو فيها بالدال أم بالذال وتصحيحُ أبي عبيد لها في حِفْظه بالدال. ابن السكيت: الحَبَنْطأة ـ القصِيرة الدَّمِيمة العظيمة البَطْن وقد تقدم في المذكَّر. قال: والحُظُبَّة نحوها ورجُل حُظُبٌّ والقُرْزُحَة ـ القصيرة الدَّمِيمة وأنشد:

عَـبْـلَـةٌ لا دَلُّ الـخَـوَامِـلِ دَلُّـهـا ... ولا زِيُّـهـا زِيُّ الـقِـبَـاحِ الـقَـرَازِحِ

قال أبو علي: القُرْزُح ـ شجَر صِغَار واحدته قُرْزُحة أظُن المرأةَ وُصِفت به. ابن السكيت: نِسْوة قَلائِلُ ـ أي قِصَار الواحدة قَلِيلة والجاذِيَة والمُجَذَّرة ـ القَصِيرة والوَحَرة ـ القَصِيرة القَمِيئة ومن الإبل كذلك وقيل هي القَصيرة الحَمْراءُ. قال أبو علي: أظُنُّه تَشْبيهاً بالوَحَرة ـ وهي دُوَيْبّة حمراءُ كالعَظَاءة وسيأتي ذكرها في بابه. غيره:/ الوَجِيرة من النساءِ ـ القَصِيرة الدَّمِيمة وكذلك من الإبل. ابن السكيت: الحُذَمة ـ القَصِيرة وأنشد:

سَـمِـعْـتُ مـن فَـوْقِ الـبُـيُـوتِ كَـدَمَـهْ ... إذا الـخَـرِيـعُ الـعَـنْـقَـفِـيـر الـحُـذَمـة

يَـؤُزُهـا فَـحْـلٌ شَـدِيـد الـضَّـمْـضَـمَـهْ

الكَدَمة ـ الحَرَكة والضَّمْضَمَة ـ أَخْذ شديدٌ أخَذَه فَضَمْضَمه ـ أي كَسَره والقُذْعُمِلَة ـ القَصِيرة الخَسِيسَة. قال أبو علي: ومنه قولُهم ما عِنْده قُذَعْمِلَة ـ أي شيءٌ حَقِير. ابن السكيت: امرأة مُقَصَّدة ـ إلى القِصَر ما هي والعِلْكِدُ ـ القصيرَة اللَّحِيمة الحَقِيرة القَلِيلة الخيرِ وأنشد:

وعِـلْـكِـدٍ خَـثْـلَـتُـهـا كـالـجُـفِّ

الخَثْلة ـ رُبْض البَطْن وقد تقدم أنها العَجُوز وبه فَسَّر أبو العباس محمدُ بنُ يزيدَ هذا البيت والجُفُّ ـ سِقَاء مَقْطُوع الرأس. صاحب العين: الدَّرُوم ـ القَصِيرة القَبِيحة المِشْية. ابن السكيت: وهي الدَّرَّامة والحَنْدلة والقَمَلِيَّة ـ القَصيرة وأنشد:

مـن الـبِـيـضِ لا دَرَّامـةٌ قَـمَـلِـيَّـةٌ ... إذا خَـرَجَـتْ فـي يَـوْم عِـيـدٍ تُـؤَارِبُـهْ

أي تطلبُ الإرْبَة ـ وهي الحاجةُ. أبو زيد: وهي القَمَلِيَّة والضَّكْضاكَةُ ـ القَصِيرة. ابن دريد: القُرَنْبُضَة والحُرَنْقِفَة والقُفَرْنِيَة ـ القَصيرة الزَّرِيَّة وأنشد:

قُـفَـرْنِـيَـةٌ كـأَنَّ بـطُـنْـبُـطَـبْـيَـهـا ... وقُـنْـفُـعِـهـا طِـلاءَ الأرْجُـوانِ

والزُّلُنْقُطَة ـ القَصِيرة الزَّرِيَّة وربَّما قيل للذَّكَر زُلُنْقُطَة. ابن السكيت: امرأةٌ وَأْنَةٌ ـ مُقارِبةُ الخَلْق. أبو زيد: امرأة حُذُحّة وحُذْحُذَةٌ وحُذْحُذٌ وقِرْزَحْلة ـ قَصِيرة. ابن دريد: امرأة حُذَمَة ـ قَصِيرة خَفِيفة. ابن السكيت: الكَرْزَم ـ القَصِيرة الأنف. ابن الأعرابي: القُنْزُعَة ـ المرأة القَصِيرة والدُّعْفِصَة ـ الضَّئِيلة والجِلْبِحُ من النِّساء ـ الدَّمِيمة القَمِيئةُ والبَهِيرَة ـ الصَّغِيرة الخَلْقِ الضَّعِيفةُ. غيره: امرأة بَجْباجَةٌ ـ قَصِيرة. صاحب العين: امرأةٌ مَوْزُونةٌ ـ قَصِيرة. قال ابن جني: امرأةٌ عَنْكَبٌ ـ قَصِيرة. قال:/ واشتِقاقُه من العَنْكَبِ الذي هو العَنْكَبُوت إلا أنّه وُصِف به وإن كان اسماً لما فيه من مَعْنى الصِّفة من السَّوادِ والقِصَر ويجوز أن يكون عَنْكَبٌ فَنْعَلاً من قوله:

يُـطَـوِّفُ بِـي عِـكَـبٌ فـي مَـعَـدّ ... ويَـطْـعَـنُ بـالـضُّـمْـلَـة فـي قَـفَـيَّـا

١/٩
١/١٠

فإذا كان كذلك كان صِفَةً صريحةً بمنزلة عَنْبَس.

نُعُوت النّساء في ثُدِيِّهِنَّ

قد تقدم ذِكر المُفَلَّك ونحوها من الصِّفات التي هي لاحِقَة لها من قِبَل الأسنانِ. **أبو زيد**: امرأة فَتْخاءُ إذا ارتَفع ثَدياها نحوَ صَدْرِها. **أبو عبيد**: امرأة ثَدْياءُ ـ عَظِيمة الثَّدْيَيْنِ. **ابن دريد**: وزعَم بعضُ أهلِ اللُّغة أنه لا يُقال رجُل أثْدَى. **أبو زيد**: الخَنْضَرِفُ ـ الكَبِيرة الثَّدْيينِ وقد تقدَّم أنها النَّصَف. **ابن السكيت**: الوَطْباء ـ الضَّخمة الثَّدْيِ. **قال أبو علي**: لا مُذَكَّر له. **أبو زيد**: الطُّرْطُبُ ـ الثَّدْيُ الضَّخم المُسْتَرْخِي وقد يُقال للواحد طُرْطُبَّى فيمن أنَّث الثَّدْي وامرأة طُرْطُبَّة ـ طَوِيلَة الثَّدْيينِ. **أبو عبيد**: الجَدَّاء ـ الصَّغِيرة الثَّدْيِ. **أبو زيد**: الحَضُون من النِّساء ـ التي قد ذَهَبت إحْدَى حلمَتَيْها.

نُعُوت النساء في أعْجازِهِنَّ

أمَّا ما يُشارِكها فيه المُذَكَّر كلَفظ الزَّلَل والرَّصَع والرَّسَح فقد قدَّمنا ذِكْره وأما الفَلْحَسُ والمِزْلاجُ ـ وهما الرَّسْحاء فمَخْصُوص بهما المرأةُ عن أبي عبيد. **ابن السكيت**: وكذلك الرَّقْعاءُ والجَبَّاء. **ابن دريد**: امرأة مَمْسُوحةٌ ـ رَسْحاءُ. وقال امرأة جَبَّاءُ ـ لا أَلْيَتيْنِ لها. **ابن دريد**: والجَزْلة ـ العَظِيمة العَجِيزةِ وقد تقدَّم أنَّها ذاتُ الرَّأي. **صاحب العين**: العَصُوب والمَسْحاء ـ التي لا أَلْيَتَيْنِ لها.

نُعُوت النِّساء في فُرُوجِهِنَّ

أبو عبيد: الرَّصُوف ـ الصَّغِيرة الفَرْج. **ثعلب**: وقد رَصَفَتْ. **أبو/ عبيد**: المُتَلاحِمَة ـ الضَّيِّقة الملاَقِي ـ وهي مَآزم الفَرْج. **أبو زيد**: الرَّفْغاء ـ الصَّغِيرة المتاعِ العَمِيقته الرَّقِيقة الفَخذينِ والمَرْفُوغة ـ التي الْتزق خِتَانها صغيرةً فلا يَصِل إليها الرِّجال. **ابن دريد**: امرأة حارِقَة ـ ضَيِّقة الفَرْج والحارُوق والحائِصُ كذلك. **ثابت**: الفَيْلَمُ ـ الواسعةُ وقد تقدَّم أن الفَيْلم العَظِيمُ من الرِّجال وأنه اللِّمَّة المُجتَمِعة العظِيمة والغَلْفَق ـ الرَّطْبة الهَنِ. **أبو حاتم**: الرَّطُوم ـ الواسِعَة الجَهاز الكَثِيرة الماءِ. **أبو حاتم**: الهَجُون من النِّساء ـ الواسعَة. **الرِّزاحيُّ**: المُدْقِمَة ـ التي يَلْتَهِم فَرْجُها كلَّ شيء. **أبو الجَرَّاح**: هي التي تَسْمَع لفرجها صَوْتاً عند الجِمَاع. **ابن السكيت**: يُقال للرجُل إذا شُتِم وعُيِّر بأمِّه يا ابن اللَّثِيَة ـ يعني به العَرَق في مَتاعِها وبَدَنِها. **صاحب العين**: وهي اللَّثْياء. **ابن السكيت**: اللَّثَى ـ شَبِيه بالنَّدَى وقد لَثِيَ لَثاً شَدِيداً وألْثت الشجرةُ ما حولَها إذا كان يَقْطُر منها ماءٌ. **قال**: وربَّما سُبَّ الرجلُ فيُقال له يا ابنَ العَيْلَم قال وقلت للمُنْتَجِع ما العيْلَم قال البِئر الواسِعةُ. **ابن دريد**: المِيقابُ ـ الواسعة الفَرْج. **أبو حاتم**: يُقال للمَرْأة يا رَطَابِ تُسَبُّ به. **ابن السكيت**: اللَّخواءُ ـ الواسِعة الجَهَاز. **صاحب العين**: اللَّخو ـ نَعْت القُبُل المُضطرب الكثيرِ الماءِ. **أبو حاتم**: الدَّقْنَاء ـ المُلْتوِيَة الجَهاز. **أبو عبيد**: الشَّفَلَّح ـ الواسِعة المَتَاع الضَّخمةُ الأسْكَتَينِ. **ابن السكيت**: السَّمْلَقَةُ ـ التي لا أسْكَتَيْنِ لها. **ثابت**: المَقَّاء ـ الطَّويلَةُ الأسْكَتَيْن الصَّغِيرةُ الرَّكَبِ الدَّقِيقَةُ الشُّفْرَينِ. **ابن السكيت**: المَهْلُوسَة واللَّطْعَاء ـ الصغيرة الجَهاز. **ابن دريد**: اللَّطَع ـ قِلَّةُ لَحم الفَرج وما حَوْلَه. **صاحب العين**: امرأة لَطْعَاءُ ـ يابِسَةُ الفَرْجِ. **أبو حاتم**: امرأةٌ رُحَابٌ ـ واسِعَةٌ. **أبو حاتم**: امرأة ثَطَّاءُ ـ لا إسْبَ لها. **صاحب العين**: امرأةٌ مَزْداءُ كذلك. **أبو عبيدة**: الخَوْقَاء ـ الواسِعَةُ وقيل هي التي ليس بَيْنَ فَرْجِها ودُبُرِها حِجَابٌ ويُقَالُ للفرج خَاقِ بَاقِ كأنَّهُ يَحْكِي صَوْتَ سَعَتِهِ وأنشد:

قَدْ أقْبَلَتْ عَمْرَةُ مِنْ عِرَاقِهَا ... تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِهَا بِسَاقِهَا

تَـسْـتَـقْـبِـلُ الـرِّيـحَ بِـخَـاقٍ بَـاقِـهَـا

/**أبو حاتم**: امرأةٌ خَجْواءُ - واسِعَةٌ. **ابن الأعرابي**: امرأة دُمَالِقٌ - واسِعة. **أبو حاتم**: فَرْجٌ دُمَالِق - واسِع عَظِيم. **ابن السكيت**: الخِجَام - الواسِعة والضَّلْفَعُ والضَّلْفَعة - الواسِعة وأنشد: ١/١٢

أَقْـبَـلْـنَ تَـقْـرِيـبـاً وقَـامَـتْ ضَـلْـفَـعَـا

أبو زيد: امرأة مُهْدِفَة - مرتَفِعةُ الجَهَاز والجَخَر - قُبْح رائحة الرَّحِم وامرأة جَخْراءُ. **ابن دريد**: الرَّهْو والرَّهْوَى - نَعْتُ سُوء تُذَمُّ به المرأةُ من السَّعة عند الجِمَاع. **ابن الأعرابي**: نَزَل المخَبَّل السعدِيُّ وهو في بعض أسفاره على ابْنَة الزِّبْرِقان بنِ بدر وقد كان يُهاجي أباها فعَرَفَته ولم يَعْرِفها فأتَتْه بغَسُول فغَسَل رأسَه وأحْسَنت قِرَاه وزوَّدَتْه عِنْد الرِّحْلة فقال لها ما اسْمُك فقالت وما تُرِيد إلى اسْمِي قال أُرِيد أن أمْدَحك فما رأيتُ امرأةً من العَرَب أكْرَمَ منكِ قالت اسْمِي رَهْوٌ قال تالله ما رأيت امرأة شَرِيفةً سميتْ بهذا الاسم غيْرَكِ قالت أنت سَمَّيْتني به قال وكيف ذاكَ قالت أنا خُلَيْدَةُ بنتُ الزِّبْرِقان وقد كان هجاها في شعره فسَمَّاها رَهْواً وذلك قوله:

فـأَنْـكَـحْـتُـمْ رَهْـواً كـأنَّ عِـجَـانَـهـا ... مَشَـقُّ إهَـابٍ أوسَـعَ الـسَّـلْـخَ نـاجِـلُـه

فجعل على نفسه أن لا يَهْجُوهَا ولا يَهْجُو أباها أبداً وأنشأ يقول:

لَـقَـدْ زَلَّ رَأْيِـي فـي خُـلَـيْـدَةَ زَلَّـةً ... سـأُعْـتِـبُ قَـوْمِـي بَـعْـدَهـا وأَتُـوبُ
وأشْـهَـدُ والـمـسـتَـغْـفَـرُ الـلَّـهُ أنَّـنِـي ... كَـذَبْـتُ عـلـيـهـا والـهِـجَـاءُ كَـذُوبُ

أبو زيد: الرَّتْقاء - الَّتِي الْتَصق خِتَانُها فلم تُنَلْ وقد رَتِقَتْ رَتَقاً فهي رَتْقاءُ وفَرْج أَرْتَقُ - مُلْتَزِق وقد يكون الرَّتَقُ في الإبل. **الرِّزَاحيُّ**: المُكْذِبَة والخَلَق - الرَّتْقاء. **أبو زيد**: امرأةٌ خَلْقاءُ - رتْقاءُ لأنَّها مُصْمَتَة كالصَّخْرة. **أبو عبيدة**: الرَّصَّاء والرَّصُوص - الرَّتْقاء وكذلك اللَّصَّاء. **أبو زيد**: المَرْصُوفة - التي الْتَزَق خِتَانُها فلا يُوصَل إليْها. **أبو عبيد**: الشَّرِيم - المُفْضاة وأنشد:

يَـــوْمُ أَدِيـــمِ بَـــقَّـــةَ الـــشَّـــرِيـــمِ ... أفْـضَـلُ مـن يـومِ احْـلِـقِـي وقُـومِـي

أراد الشِّدَّة. **أبو عبيدة**: الشَّرِيق - المُفْضاةُ. **ابن السكيت**: وهي الأَتُوم وأنشد:

/أيـــا ابْـــنَ نَـــخَـــاسِـــيَّـــةٍ أَتُـــومِ ١/١٣

قال أبو علي: وأصْله من الأتْم - وهو أن تَنْفتِق الخُرْزتانِ فتَصِيرا واحِدةً وحقِيقتُه الجَمْع ومنه المَأْتَم. **ابن الأعرابي**: الأَتُوم - الصغِيرةُ الفَرْجِ. **ابن السكيت**: الهَرِيت - المُفْضاةُ. **قال أبو علي**: أصْله من الهَرْت - وهو سَعَة الشِّدْق وهو هاهُنَا مُستَعار. **ابن السكيت**: امرأة مُجْبأةٌ - إذا أُفْضِي إليها فخبطت ويُقَال امرأة قَرْناءُ والقَرْن - شَبِيه بالعَفَلَة. **أبو عبيدة**: المَتْكاءُ - البَظْراء وقيل المُفْضاة. **ابن قُتَيْبة**: هي التي لا تُمْسِك البولَ. **ابن السكيت**: المَثْناءُ التي - لا تُمسِك بولَها. **علي**: وهو الصَّحِيح وقد صَحَّف ابنُ قتيبة في قوله المَتْكاء. **أبو عبيد**: المَأْسُوكة - التي أخْطأَتْ خافِضَتُها فأصابَتْ غيْرَ موضِع الخَفْض ومثلُها من الرِّجال المكْمُور إذا أصابَ الخاتِنُ كَمَرتَه. **صاحب العين**: امرأة ناسِعَة - طويلة البَظْر ونُسُوعه طُوله. **الأصمعي**: الحُنْظُوب - الرَّدِيئة المَخْبَرِ. **صاحب العين**: اللَّخْناء - التي لم تُخْتَنْ وقد تقدم أنها الخَبِيثة الرائحةِ.

صفة النساء في الجماع وإرادته

ابن السكيت: الخَفُوق - التي يُسْمَع لفَرْجها صَوْتٌ إذا جُومِعت خَفَّتْ تَخِقُّ وتَخُقُّ. **ابن دريد**: وهي الخَقَّاقة وقيل هي الواسِعَة الدُّبُر. **ابن السكيت**: الشُّفِرَة - التي تَكْتَفِي من النِّكاح بأيْسَره. **الرزاحي**: هي التي تَجِد شَهْوتها في شُفْر فَرْجها فيَجِيءُ ماؤُها سريعاً. **ابن السكيت**: القَعِرَة - التي لا تَكْتَفِي إلا بالمُبالَغَة. **الأصمعي**: القَعِرَة والقَعِيرة - البَعِيدة الشَّهوة وقيل هي التي تَجِدُ الغُلْمَةَ في قَعْر فرجها والرَّبُوخ - التي إذا جُومِعَت غُشِيَ عليها. **صاحب العين**: رَبَخَت تَرْبَخُ رَبْخاً ورُبُوخاً ورَبَاخاً. **وقال**: امرأةٌ مُخَزْبِقٌ ومُخَزْبَقَة - رَبُوخ. **ابن دريد**: امرأة خَبُوقٌ - وهو أن يُسْمَع لها خَبْق عند النِكاح - أي صَوْت مما هُناك. **وقال**: امرأة زَخَّاخة وزَخَّاءُ - تَزُخُّ الماءَ عند الجِمَاع وقيل هي التي لا تَشْبَع من الجِماع./ **غيره**: النَّخَّاجَة - الرَّشَّاحة والنَّجَّاخة - التي يُسْمَع لحَيَائِها صَوْت عِنْد الجِمَاع. **ابن دريد**: النَّجْخ - أن تَسْمَع في حَيَائِها صَوْتَ دَفْع الماءِ إذا جُومِعَت والنَّجْخ - أنْ تَدْفَع بالماءِ. **ثابت**: المُسْتَخْصِفَة - التي تَيْبَس عِند الغِشْيان وذلك مما يُسْتَحبُّ وقيل هي الضَّيِّقَة اليابِسَة والمُتَوهِّجة - الحارّة. **الرِّزاحي**: المَصُوص - التي يَمْتَصُّ فَرْجُها ماءَ الرجُل. **غيره**: المُدْقِمة من النِّساء - التي يَلْتَهِم فرْجُها كلَّ شيءٍ. **أبو الجَرَّاح**: هي التي تَسْمَع صَوْتَ فَرْجِها. **ابن دريد**: امرأة غَفَّاقة - فيها عَيْب مَذْمُوم عند الجِماع والسَّمْلَقُ - الرَّدِيئةُ في البُضْع. **وقال**: الحارِقةُ والحارُوق - المَحْمُودة عند الخِلاَط ومنه قولُ سيدِنا علي رضي الله عنه «خَيْر النِّساءِ الحارِقَةُ» وقد تقدَّم أنها الضَّيِّقة الفَرْج. **ابن الأعرابي**: امرأة قَبْعاءُ - وهي التي إذا نَكَحها الرَّجُل انْقَبَعت إسْكَتاها في فَرْجِها وهو عَيْب. **أبو زيد**: الشَّبِقةُ من النِّساء - الغَلِمَة وقد شَبِقَت شَبَقاً.

الجراءة والبذاء في النساء وسوء الخلق والحركة

ابن السكيت: السَّلْفَع - الجريئة البَذِيَّةُ القَلِيلة الحَياءِ. **قال**: ولا يُقال ذلك إلا للحَدَث والتِّرعةُ - الفاحِشَة الخَفِيفة الرَّهِقة والسَّلْقة - الفاحِشَة والإِلْقة - الكَذُوب والمُفَنَّنة - الكَثِيرة الكلامِ والمِنْداص - الخَفِيفة الطَّيَّاشة وأنشد:

ولا تَـجِـد المِـنْـداصَ إلا سَـفِـيـهَـةً   ولا تَـجِـدُ المِـنْـداصَ نـائِـرةَ الـشَّـتْـمِ

والمِشَانُ - السَّلِيطة المُشاتِمَة وأنشد:

وَهَـبْـتَـه مِـن سَـلْـفَـعٍ مِـشَـانِ

والصَّيْدانَةُ - الكَثِيرة الكَلامِ السيِّئة الخُلُق والصَّيْدانةُ - الغُول وأنشد:

صَـيْـدانَـةٌ تُـوقِـدُ نـارَ الْـجِـنِّ

والعَنْقَفِير - السَّلِيطة الغالِيَة الشرّ الداهِيَةُ والعُنْظُوانة - الفاحِشَة يقال هي تُعَنْظِي وتُغَنْظِي وتُحَنْظِي وتُخَنْظِي وتُشَنْظِرُ والشِّنْظرة - شَتْم أعْراض القوْمِ وأنشد:

/يُشَـنْـظِـر بـالـقَـوْمِ الـكِـرام ويَـعْـتَـزِي   إلـى شَـرِّ حـافٍ فـي الـبِـلاد ونـاعِـلِ

أبو عبيد: امرأة نَعَّارة - فَحَّاشةٌ صَخَّابة من النَّعِير - وهو الصَّوْت وقد تقدم. **أبو عبيد**: امرأةٌ هَمَشَى الحدِيثِ - وهي التي تُكْثِر الكلامَ وتَجْلب. **السيرافي**: امرأة سِعْلاةٌ - صَخَّابة وقد مَثَّل به سيبويه. **أبو عبيد**:

العِنْفِصُ ـ البَذِيَّة القَلِيلة الحياءِ وقد تقدَّم أنَّها القَصِيرة. **قال**: والمَجِعَة والجَلعة ـ التي أَلْقَت عنها الحَيَاءَ والاسم المَجَاعة والجَلاعة. **ابن دريد**: وهو الجَلع. **وقال**: : جالِعٌ ومُجَالِعٌ. **صاحب العين**: جَلَعتْ تَجْلَع جَلْعاً. **أبو خَيْرة**: امرأةٌ بِظْرِيرٌ ـ طَوِيلة اللِّسان صَخَّابةٌ وقد رُويت بالطاء أي أنها بَطِرتْ وأَشِرت. **ابن السكيت**: الخِنْجِرُ ـ البَذِيَّة الصَّخَّابة الجَسِيمة والفُتُق ـ التي تَفْتُق في الأُمور وأنشد:

لَيْستْ بِشَوْشَاة الحَدِيث ولا فُتُقٍ مُغَالِبةٍ على الأَمر

أبو عبيد: امرأة فُتُقٌ ـ مُتَفَتِّقة بالكلام. **الأصمعي**: امرأةٌ خَطَّالة وخَطَلُها ـ فُحْشها وعَيْبها. **اللحياني**: امرأة ـ فَيْلَقٌ صَخَّابة. **أبو عبيد**: الصَّهْصَلِقُ ـ الشَّدِيدة الصَّوتِ. **ابن دريد**: وهي الصَّهْصَلِيق وأنشد غيره:

صُلْبةُ الصَّيْخة صَهْصَلِيقُها

أبو زيد: وهي الفَحَّاشة والبُهْصُلُ ـ الصَّخَّابة الجَرِيئة. **صاحب العين**: امرأة فَيْلَقٌ ـ صَخَّابة وامرأة ذَرِبَة ـ حَدِيدة اللِّسان. **ابن السكيت**: الشَّفْشَلِيق والبُهْلُقُ والبِهْلِق ـ الكَثِيرة الكلام والتي ليس لها صَيُّور أي رَأْي تَرْجِع إليه يقال لَقِينا فلاناً فتَمَلَّق لنا بكلامه وعِدَته فيقول السامعُ لا تَغُرَّنَّكم بَهْلَقَتُه فإنه ما عِنْده خَيْر والصَّيُود ـ السَّيِّئة الخُلُق التي كُلَّما وضَع زَوْجها يده على شيءٍ من جَسَدِها ضربَتْ يدَه. **ابن دريد**: امرأة جَهْوَى ـ قَلِيلةُ التَّسَتُّر وامرأة خَنْبَش ـ كَثِيرة الحَرَكة. **ابن الأعرابي**: امرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ ـ لا تستقِرُّ في مكان نَزَقاً وامرأةٌ عَلْجَنٌ ـ ماجِنَة وأنشد:

يا رُب أمٌ لصغِيرٍ عَلْجَنِ

والعَنْجَرة ـ الجَرِيئة والدِّلْعَوْس ـ الجَرِيئة على الليل.

/ نعوتهن في التَّطواف والتَّسوُّر

١/١٦

أبو عبيد: الرَّادَة ـ الطَّوَّافة في بُيُوت جاراتِها وقد رادَتْ تَرُود رَوَداناً. **غيره**: وهي الرَّوَّاد. **أبو عمرو**: امرأة شَوْشاةٌ تُعاب بذلك إذا كانت تَدْخُل بُيُوت الجِيرانِ. **أبو عبيد**: امرأة طُلَعةٌ قُبَعةٌ ـ تَطَلَّع ثم تَقْبَع رأسَها كثيراً. **قال**: وقال الزِّبرِقانُ بنُ بَدْر أبْغَضُ كَنَائِني إلَيَّ الطُّلَعة الخُبَأَةُ. **ابن دريد**: امرأة بُقَعَة كقُبَعَة. **أبو زيد**: امرأة مُتَنَمِّلةٌ ونمَلَى ـ لا تَستقِرُّ في مَكانٍ.

نعوتهن في التَّطَرُّف والطُّمُوح

أبو عبيد: المَطْرُوفةُ ـ التي تَطْرِف الرِّجالَ لا تَثْبُت على واحدٍ. **أبو زيد**: وكذلك الرَّجُل. **أبو عبيد**: امرأةٌ طامِحُ الطَّرْف ـ وهي ضِدُّ القاصِرة الطَّرْفِ وأنشد هو وأبوه:

وما كنتُ مِثْلَ الهالِكِيِّ وعِرْسِه بَغَى الوُدَّ من مَطْروفةِ الوُدِّ طامِحِ

نُعوتُهن في التَسَمُّع والتَنَظُّر والتَّظَنِّي

أبو عبيد: امرأة سُمْعُنَّة نُظْرُنَّة وسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ ـ وهي التي إذا تَسَمَّعت أو تَنَظَّرت فلم تر شَيْئاً تَظَنَّته تظَنُّناً وأنشد:

إنَّ لنا لَكَنَّه مِعَنَّةً مِفَنَّه

سِــمْــعَــنَّــةٌ نِــظْــرِنَّــه الاتَــرَه تَــظَــنَّــه

نُعوتهن في الاهداء

غير واحد: المِهْداء - الكَثِيرة الاهداءِ وهي المُعَرِّضة فأما ثعلب وأبو عبيد فلم يَخُصَّا به المرأةَ ولَكِنهما عَمَّا به فقالا عَرَضْت أهلِي عُرَاضةً - وهي الهَدِيَّة تُهْدِيها لهم إذا قَدِمْتَ من سفَر وأنشد أبو عبيد في وَصْف ناقة:

١/١٧ /حَـمْـراءُ مِـن مُـعَـرِّضَـاتِ الـغِـرْبـان

يعني أنها تقَدّمُ الحاديَ والإبلَ فتسِير وحدَها فيَسْقُط الغُراب على حِمْلها إن كان تَمْراً أو غيْرَه فيأكُله أو قال فيأكُلُ منه. **قال:** والعَفِير - التي لا تُهْدِي لأحد شيئاً وأنشد:

وإذا الـخُـرَّدُ اغْـبَـرَرْنَ مِـن الـمَـحْـ ـلِ وصـارتْ مِـهْـداؤُهـنّ عَـفِـيـرا

خَصَّ أبو عبيد به الأُنْثَى وحكاه غيرهُ في المذكَّر والمؤنَّث بلفظ واحدٍ. **أبو زيد:** جَلَوْت العَرُوسَ على بَعْلِها جِلوةً وجَلْوة وجُلْوةً وجِلاءً وجَلَّيتها واجْتَلَيْتها وجَلاَّها زَوْجُها وَصِيفَةً وجِلْوتُها - ما أعطاها.

المَهْزولة والهُزَال

أبو عبيد: القَفِرَة - القَلِيلة اللَّحم. **ابن السكيت:** هي القَلِيلة اللَّحْم من سُوسِها قِلَّته وإن سَمِنت وقد قَفِرت قَفَراً. **قال أبو علي:** هو من القَفَار - وهو الخُبْزُ اليابِسُ الذي لا يُؤْدَم أو السَّوِيق الذي لا يُلَتُّ. **أبو عبيد:** العَشَّة كالقَفِرة. **قال أبو علي:** هو مَنْقول من قولهم نَخلة عَشَّة - وهي التي صَغُر رَأْسها وقَلَّ سَعَفُها وسيأتي ذكرُه في باب النخل إن شاء الله. **ابن دريد:** امرأة حَقْطة - خَفِيفةُ الجِسْم مأخوذ من الحَقَط - وهو الخِفَّة. **ابن السكيت:** المُشْلاَةُ - القَلِيلة اللحم والمُؤْدَنة - القَلِيلة القَمِيئة. **قال أبو علي:** وقد يُوصَف به الرِّجال. **ابن السكيت:** المَمْصُوصة والمَهْلُوسة - المهزُولة من داءِ مُخَامِرِها. **ابن دريد:** الدُّعْفِصَة والدُّنْفِصَة - الضَّئِيلة الجِسْم والخَلْبَنُ - المهزُولة وللخَلْبَن موضِع آخرُ. **صاحب العين:** الجَخْفة - القَضِيفة وهنَّ القِضاف وهُنَّ الجِخَاف. **وقال:** امرأة مُبَدَّدة - مَهْزولة. **أبو عبيد:** المَذْشاءُ - التي لا لَحْمَ على يَدَيْها والمَضْواء - التي لا لَحْمَ على فَخِذَيْها والكَرْواء - الدَّقِيقة الساقَيْن. **صاحب العين:** والاسم الكَرَا والقَعْواء - الدَّقِيقة الفَخِذَيْنِ وقيل هي الدقيقة عامَّة. **ابن السكيت:** يقال للمرأة إذا كانت سَمِينةً ثم هُزِلتْ تَخَرْخَرَت. **أبو عبيد:**/ امرأة مُتَخَدِّدة ١/١٨ إذا نَقَص جِسْمُها وهي سَمِينة والخَفُوت - التي لا تَكادُ تَبِين من هُزَالها وقيل امرأة خَفُوت لَفُوت وهي التي تَأْخُذ العينَ - أي تَسْتَحْسِنُها أنت فإذا صارت مع النساء غَمَرْتَها ولَفُوت - فيها الْتِواء وانْقِباض ويقال امرأة نَقْواءُ - دقِيقَة الأنقاء وهي العِظَام المُمِخَّة وقد يقال رجل أنْقَى. **أبو زيد:** العَنَّة والعُنَّةُ من النِّساء - المَحْقورة الخامِلَة ضاوِيَّة كانت أو غير ضاوِيَّة. **صاحب العين:** امرأة عَضْلاءُ - لا لحمَ عليها ولَطْعاءُ - مَهْزولة وقد تقدم ذلك في الفَرْج.

نُعُوت النساء مع أزواجِهِنّ

ابن السكيت: امرأة خِطْبَةٌ وخِطْب وخِطِّيبة إذا كانت تخطَب ورجل خِطِّيب إذا كان يَخْطُب وهذا خِطْب فُلاَنَةَ وهي خِطْبه والأَخْطاب - الذين يَخْطُبونها. **غير واحد:** هي الخِطِّيبَى من الخِطْبة. **قال أبو علي:** هو اسم

وجعل أبو عبيد ما كان من هذا الضَّرْب مَصْدراً هذه حكاية أبي بَكْر لي عن أبي العبَّاس. **أبو عبيد:** اخْتَطَب القومُ فلاناً ـ دَعَوه إلى تزويج صاحِبَتِهم. **أبو زيد:** خَطَب المرأةَ يَخْطُبها واخْتطبها وخَطَبْتها عليه ويقول الرجُل خِطْبٌ فيقولُ المَخْطُوب إليه نِكْحٌ والخَطَّاب ـ الكَثِير التَّصَرُّف في الخِطْبة. **أبو عبيد:** الرَّفَثُ والعِرَابة ـ التَّعْريض بِذِكْر النكاح. **وقال:** اسْتادَ القومُ بني فلانٍ ـ قتَلوا سيِّدَهم أو خَطَبوا إليه. **ابن السكيت:** تَسَنَّتَ فلانٌ بِنْتَ فلان إذا تزوَّجَ الرجلُ اللئيمُ المرأةَ الكريمةَ من يَسارِه وقِلَّةِ مالِها. **وقال:** تَفَشَّلَ منهم امرأةً ـ تَزَوَّجها. **غير واحد:** امرأة مَمْهورة وفي المثل: «أحمَقُ من المَمْهورةِ إحْدَى خَدَمَتيها». **أبو عبيد:** مَهَرت المرأةَ أَمْهَرُها مَهْراً وأَمْهَرتها وأنشد:

أُخِذْن اغتِصاباً خِطْبةً عَجْرَفِيَّةً وأُمْهِرْن أرماحاً من الخَطِّ ذُبَّلاً

أبو علي: امرأة مُمْلَكة ومُمَلَّكة. **قال:** وقيل إمْلاك المَرْأة كما قيل عُقْدة النِّكاح وقد مَلَّكْناه إيَّاها وأمْلَكْناه وأصله من الشَّدِّ والرَّبْط يقال مَلَكْت العَجِين/ أَمْلِكه إذا عَجَنْته فأنعَمت عجْنَه ومنه مَلَكْت يَدِي بالطَّعنة ـ أي شَدَدت وأنشد:

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأنْهَرْتُ فَتْقَها يَرَى قائِمٌ مِن دُونِها ما وَراءَها

وقد تقدَّم ذِكر هذا مستَقْصًى. **أبو زيد:** أمْلَكْته إيَّاها فمَلَكها ولا يقال مَلَكْت بها ولا أُمْلِكْت بها وقالوا مِلْك الوليِّ للمرأة ومَلْكه ومُلْكه. **غير واحد:** امرأة عَرُوسٌ بغير هاء. قال الشاعر:

يا لَيْلةً ما لَيْلةُ العَرُوس

وقد يكون للرجُل يُقال أَعْرس بها وعَرَّس. **أبو عبيد:** الهَدِيُّ ـ المرأةُ تُهْدَى إلى زَوْجِها وأنشد أبو علي لأبي ذُؤَيب:

بِرَقْمٍ ووَشْيٍ كما نَمْنَمَتْ بِمِيشَمِها المُزْدَهاةُ الهَدِيُّ

وقد قالوا الهَدِيَّة في العَرُوس وقيل منه قولُه تعالى حكايةً عن بِلْقِيسَ «وإنّي مُرْسِلَة إليهم بِهَدِيَّة». **قال:** فأما الهَدْي هَدْيُ مكَّةَ فبالتخفيف كأنه سمي بالمصدر. **وقال:** في التذكِرة الهَدْي المَصدرُ والهَدِيُّ الاسم في هَدْي مكةَ وأنشد:

حلَفْتُ بِرَبِّ مكّةَ والمُصَلَّى وأعناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

أبو عبيد: هَدَيتُ العَرُوس إلى زوجها وأهدَيْتُها. **ابن السكيت:** هَدَيتها هِداءً. **أبو زيد:** جَلَوْت العَرُوسَ على بَعْلِها جِلْوةً وجَلْوةً وجُلْوة وجِلاءً وجَلَّيتها واجْتَلَيْتها وجَلاَّها زوجُها وصِيفَةً ـ أعطاها إيَّاها وجِلْوتها ـ ما أعطاها وقتَ جِلْوتها. **وقال:** المُهْتَجِنَة من النِّساء ـ التي تَتَزَوَّجُ قبل أن تَبْلُغ. **أبو عبيد:** ومثلها الهاجِنُ فأمَّا قولُهم جَلَّت الهاجِنُ عن الوَلَدِ فعلى التَّفاؤل. **أبو زيد:** الوَدْن والوِدانُ ـ حُسْن القِيام على العَرُوس وقد وَدَنُوها. **أبو عبيد:** الغانِيَة ـ التي غَنِيَتْ بالزَّوْج. **ابن السكيت:** الغانِيَة ـ الشابَّة كان لها زَوْج أو لم يكُن وقد غَنِيت غِنًى. **ابن جني:** هي التي غَنِيت بحُسْنِها عن الحَلْى وقيل هي التي تُطْلَب ولا تَطْلُب وقيل هي التي غَنِيَت ببَيْت أبَوَيْها ولم يجر عليها سِباءٌ حكاها ابن جني وقال هي أعربُها. **غير واحد:** امرأة حَظِيَّة من الحُظْوة. **قال سيبويه:** وفي المثل: «إلاَّ حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً» وإن شئتَ رفَعْت. **ابن السكيت:** حَظِيت المرأةُ حِظْوةً وحُظْوةً وحِظَة. **أبو زيد:** جمع الحِظْوة حِظَاء. **وقال:** إنه/ لَذُو حُظْوة لا يقال إلا فيما بَيْن الرجُل والمرأة.

أبو عبيد: حَظِيت المرأةُ عِنْد زوجِها وبَظِيَتْ إتباع. **قال سيبويه**: ما أَشهاها إلَيّ كقولك ما أحظَاها وفَرّق بينه وبين قولك ما أشهانِي له قال إذا قلت ما أَشهاها إلَيّ فإنما تُخبِر أنها مُتَشَهَّاة وكأنّه على شُهِيَت إلَيّ وإن لم يُتَكَلم به وإذا قلت ما أَشهاني له فإنما تُخبِر أنك شاهٍ فتَفَهَّم فرقَ بينِهما فإن لم تَحْظَ فهي صَلِفة وأنشد:

لها رَوْضةٌ في القَلْب لم يَرْعَ مِثْلَها فَرُوكٌ ولا المُسْتَعبِراتُ الصَّلائِفُ

ويروَى ولا المستَعْبِرات أيضاً. **ابن السكيت**: امرأة صَلِفَةٌ ـ وقد صَلِفَت وأصل الصَّلَف قِلّة النُّزَل إناء صَلِفٌ ـ قليل الأَخْذ للماء وأنشد:

مَن يَبْغِ في الدِّين يَصْلَفْ

أي يَقِلُّ نَزَله فيه ويقال سَحَابة صَلِفَة إذا لم يكن فيها ماءٌ وفي مثل: «رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الراعِدَة» وقد أَصْلَف الرجلُ امرأتَه ـ أَبْغضها وأنشد:

غَدَتْ ناقَتِي من بَعْدِ سَعْدٍ كأنَّها مُطَلَّقةٌ كانتْ حَلِيلةَ مُصْلِفِ

أبو عبيدة: امرأة مُسْتَعْبَرَة ومُستَعْبِرَة ـ غيرُ حَظِيَّة. **أبو عبيد**: ما عاقَتْ المرأةُ عِنْد زَوْجها وما لاقَتْ ـ أي لم تَلْصَق بقَلْبه ومنه لاقَت الدَّواةُ ـ أي لَصِقَت وأَلَقْتُها. **أبو زيد**: لاقَ الشيءُ بقلْبِي لَيْقاً ولِيَاقاً ولَيَقَاناً ـ لَصِق. **أبو عبيد**: فإن أبْغَضتْه قيل فَرِكَتْه فِرْكاً وفُرُوكاً. **غيره**: فهي فارِكٌ وفَرُوكٌ وقد تقدم البيت. **الأصمعي**: رجُل مُفَرَّكٌ إذا كان لا يَحْظَى عِنْد النِّساء يَقْلِينه. **أبو زيد**: فارَكَ الرجلُ صاحِبَه وتارَكَه سواءٌ وامرأةٌ فارِكٌ ورجُل فارِكٌ ـ وهُما أيّهما أبْغض صاحِبَه وأنشد:

إذا اللَّيْلُ عن نَشْزٍ تَجَلَّى رمَيْنَه بأمْثالِ أَبْصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ

قوله بأمثال أَبْصارِ النساء الفوارِك لأن الفَوَارِك لا يَنْظُرْن إلا إلى ما كان بَعِيداً لأنهنّ يَصْرِفْن أبصارَهُن عن أزواجِهِنّ. **وقال**: امرأة عَلوقٌ ـ لا تُحِبُّ زوْجَها. **أبو عبيد**: امرأة ناشِزٌ. **ثعلب**: امرأةٌ ناشِصٌ وأنشد أحمدُ بن يحيى للأعشى:

تَقَمَّرَها شيْخٌ عِشاءً فأصْبَحَتْ قُضاعِيَّةً تَأْتِي الكَواهِنَ ناشِصَا

قال أحمدُ قوله تَقَمَّرَها ـ أي بَصُرَ بها في القَمَر وقوله قُضاعِيَّةً تأتِي الكَوَاهِنَ/ ـ أي حَلَّت في قُضاعة واستَوْحشَتْ وفَرِكَتْه لشَيَخِه فهي تأْتِي الكواهِنَ تَسْألُهنّ هل تَؤُوب إلى وَطَنِها أو تنفصل منه على أيّةِ حالٍ. **وقال**: نَشَزت تَنْشُز نُشُوزاً ونَشَصَت تَنْشُص نُشُوصاً ونَشَز هوَ عليها وفي التنزيل: **﴿وإن امْرأَةٌ خافَتْ من بَعْلِها نُشُوزاً أو إعْراضاً﴾** [النساء: ١٢٨] وأصلُهما من الارْتفاع والنَّبُو والنَّشْزُ ـ المَكانُ المرتَفِع والنَّشَاصُ ـ المُرْتفِع من السَّحاب. **ابن دريد**: امرأة ناشِسٌ كناشِزٍ. **أبو عبيد**: امرأة ذائِرٌ ـ ناشِزٌ. **قال أبو علي**: أُراه من قولهم ناقةٌ مُذائِرٌ ـ وهي التي تَرْأَم بأنْفِها ولا يَصْدُق حُبُّها. **ثعلب**: عَتَكَتِ المرأةُ على زَوْجها نَشْزاً. **أبو زيد**: جَمَحَتِ المرأةُ تَجْمَحُ جِمَاحاً ـ خرجَتْ من بيتِ زَوْجِها إلى أهلها قبل أن يُطَلِّقها وأنشد:

إذا رأتْنِي ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ وجَمَحتْ من زَوْجِها وأَنَّتِ

أبو عبيد: الفاقِدُ ـ التي مات زوْجُها. **صاحب العين**: هي التي ماتَ زوْجُها أو ولَدُها ومنه فَقَدْت الشيءَ أَفْقِده فَقْداً وفِقْداناً فهو مَفْقُود وفَقِيد ـ أي عدِمْته وأفْقدَنِيه اللّهُ. **أبو عبيد**: الحادُّ والمُحِدُّ ـ التي تَتْرُك الزِّينة

للعِدَّة. **ثعلب**: حَدَّت المرأةُ على زوْجِها تَحِدُّ وتَحُدُّ حَدًّا وحِدَاداً. **أبو زيد**: وكذلك المُسَلِّب والمُسَلِّبة - وقد سَلَّبت إلا أن المُحِدَّ في الزوج خاصَّةً. **أبو عبيد**: المُتْفَاة - التي يَمُوت لها الأزواج كَثِيراً وكذلك الرجُل المُتْفَى وقيل المُثَفَّاة التي لزَوْجها امرأتان سِوَاها وهي ثالثَتهما شُبِّهت بأثافِي القِدْر. **ابن السكيت**: فلانَةُ أَيِّم وفلانٌ أَيِّم وقد تَأَيِّم زماناً والمصدر الأَيْمُ والأَيْمة وقد آمَتْ من زَوْجها وتَأَيِّمت - مَكَثت بغير زوج وقال رجُل من العرب أيِّ يَكُونَنَّ على الأَيْم نَصِيبي - يقول ما يَقَعْ بيدي بعدَ تَرْك التَّزْويج إمرةٌ صالحةٌ أم غيرُ ذلك. **وقال مَرَّة**: الأَيِّم - التي لَيْس لها زوجٌ عَذْراء كانت أو غير عَذْراءَ والجمع أَيَامَى. **قال سيبويه**: جاؤوا به على نَحْو ما يَجِيئُون بما يَكْرَهون يعني حَبَاطَى وأَسَارَى. **قال أبو علي**: هو مَقْلُوب على نحو خَطَايَا فَعائِل في الأصل وفَعَالَى في اللفظ. **أبو عبيد**: الحَرْب مَأْيَمَةٌ - أي يُقْتَل فيها الرجال فتَئِيمُ النِّساءُ. **ابن دريد**: آمَ الرجُل إيمةً وأَيْمةً - ماتتِ امرأتُه والرجلُ أيْمانُ والمرأة أَيْم. **أبو عبيد**: امرأة باهِلَةٌ - لا زَوْجَ لها./ **ابن دريد**: عَضَل الرجلُ أَيِّمَه إذا لم يُزَوِّجها. **صاحب العين**: المُعَضَّلَة - المُمْسَكَة عن النكاح ما كانَتْ. **أبو عبيد**: عَضل المرأةَ يَعْضِلُها ويَعْضُلها عَضْلاً. **قال أبو علي**: هو من قولهم عَضَّلت عليه - ضَيَّقْتُ وحُلْت بينَه وبين إرَادته ظُلْماً ومنه التَّعْضِيل في الوِلادَة وقد تقدّم. **أبو حاتم**: امرأة مُشْهِدٌ - شاهِدَة الزوج ومُغِيبٌ - غائبَتُه وإن حملته على الفِعْل قلت مُشْهِدَة ومُغِيبة. **اللحياني**: الخَوَالِف - اللَّواتِي غابَ أزواجُهُنَّ. **ابن السكيت**: الرَّاجِعُ - التي ماتَ عنها زوجُها فرجَعَت إلى أهْلِها. **أبو عبيد**: امرأة مُراسِلٌ - مات عنها زوجُها أو طَلَّقَها. **ابن دريد**: وهي المُسِنَّة التي فيها بَقِيَّةٌ من شَبَاب. **الأصمعي**: هي التي تَزَوَّجت زوْجاً أو زوجيْنِ. **ثعلب**: هي التي تُرَاسِل الخُطَّاب. **أبو زيد**: بَيِّنة الرَّسَال. **ابن السكيت**: التَّرِيكة - التي يَقِلُّ خُطَّابُها. **أبو عبيد**: يُقال امرأةٌ طالِقٌ وطالِقَة والجمع طُلَّقٌ وطَوَالِقُ وقد طَلُقت وطَلَقتْ والاسم الطَّلاقُ وقد طَلَّقها بَعْلُها وأَطْلَقَها - ورجل مِطْلاقٌ ومِطْلِيق وطِلِّيق - كثير التَّطْليق للنِّساء والمَرْدُودة - المُطَلَّقة والمُحَمَّمة - المُمَتَّعة بعد الطَّلاق. **أبو عبيد**: ومن ألفاظ الطَّلاق في الجاهِلِيَّة استَفْلِحي بأمْرك - أي فُوزِي به ولَكِ أمْرُك والْحَقِي بأهْلِك. **السيرافي**: الإخْلِيج - المرأةُ المُخْتَلَجة عن زَوْجها بطَلاَق أو مَوْت. **صاحب العين**: عِدَّةُ المرأة - أيَّام إحْدادِها بعدَ طلاقِ بَعْلِها لها أو موتِه عنها وقد قدّمت أنها أيّامُ قُرْئِها. **سيبويه**: الجمع عِدَد وعِدَّات وقد اعْتَدّت. **صاحب العين**: راجَعْت المرأةَ مُراجَعةً - رجَعْتُها إليَّ بعد الطَّلاقِ وهي الرَّجْعة والرِّجْعة وطَلَّق امرأته طلاقاً يَمْلِك الرَّجْعة والرِّجْعة والرُّجْعى والرَّاجِع من النِّساء - التي مات عنها زوجُها ورجَعت إلى أهلها والبُضْع - الطَّلاق. **الأصمعي**: هي على حَبَالَّة الطلاقِ - أي مُشْرِفة عليه. **صاحب العين**: ظاهَرَ الرجلُ امرأتَهُ ومنها مُظَاهَرة وظِهَاراً إذا قال هي عليَّ كظَهْر أُمِّي وقد تَظَهَّر منها وتَظاهَرَ وفي التنزيل: ﴿**الَّذِين يَظَّهَّرونَ مِنْكم من نِسَائِهم**﴾ [المجادلة: ٢]. **أبو عبيد**: المُضِرُ - التي لها ضَرائِرُ ورجلٌ مُضِرٌ - ذو نساءٍ ضَرائِرَ. **ابن السكيت**: تزوَّجَتْ فلانَةُ على ضِرٍّ وضُرٍّ - أي على امرأةٍ كانتْ قبلَها أو امرأتينِ/ أو ما كانَ. **أبو عبيد**: أغارَ فلانٌ أهْلَه - تَزَوّج عليها. **ابن السكيت**: البَرُوك - التي تَتَزوَّجُ ولها وَلَد كَبِير وابنُها الجَرَنْبَذُ. **أبو عبيد**: اللَّفُوت - التي لها زَوْج ولها وَلَد من غيره فهي تَلَفَّتُ إلى وَلَدها. **ابن السكيت**: فلانَةُ ثَيِّب وفلانٌ ثَيِّب للذكر والأنثى وذلك إذا كان قد دُخِل بها أو دُخِل به. **أبو عبيد**: ثَيِّبتْ فهي مُثَيِّب والعَوانُ - الثَّيِّب وجمعها عُوْن ومنه قيل حَرْبٌ عَوَان - أي قد قُوتِلَ فيها مَرَّة والعَزَبَة - التي لا زَوْجَ لها. **صاحب العين**: امرأةٌ عَزَبة وعَزَب - وكذلك الرجُلُ وأنشد:

يـا مَـنْ يَـدُلُّ عَـزَبـاً عـلـى عَـزَب   فـيَجْتَنِي مـا لاحَ مِنْ طَيِّبِ الرُّطَبْ

وقد عَزَب يَعْزُب عُزُوبَة - تَرَكَ النكاحَ وكذلك المرأةُ والمِعْزابةُ - الذي طالَتْ عُزُوبته حتى مالَهُ في الأَهل

من حاجَةٍ. **ثعلب**: امرأة عَزَبَةٌ وردَّ ذلك عليه أبو إسحاق وقال إنما هي عَزَب بغير هاء وإنما وُصِفت بالمصدر رجُل عَزَبٌ وامرأة عَزَب وأنشد البيت:

يـا مَـن يَـدُلُّ عـزَبـاً عـلـى عَـزَب

ابن الأعرابي: امرأة عُرْضة للزَّوْج - أي قويَّة عليه وكلُّ قويٍّ على شيء عُرْضةٌ. **ابن السكيت**: الرَّفُود - التي تَرْفِد الرجلَ وهي من الإبل الكثيرةُ اللَّبَن والمَنُون - التي تَتزوَّج على مالِها فهي أبَداً تَمُنُّ على زوْجِها والظَّنُون - التي لها شَرَفٌ تُتزوّج طمَعاً في وَلَدها وقد أسنَّت وإنما سُمِّيت ظَنُوناً لأن الولد يُرْتَجى منها والحَنُون - التي تَتزوّج هي رِقَّةً على وَلَدها إذا كانوا صِغاراً ليقومَ الزوجُ بأمْرِهم. **قال**: وقال بعضُهم لولده يا بُنَيّ لا تَتَّخِذْها حَنَّانة ولا أَنَّانة ولا مَنَّانة ولا عُشْبَةَ الدار ولا كَيَّةَ القَفَا الحَنَّانة - التي لها وَلَد من سِواه فهي تحِنُّ عليهم والأَنَّانة - التي مات عنها زوجُها فهي إذا رأتْ زوجَها الثاني أَنَّتْ والمَنَّانة - التي لها مالٌ فتَمُنُّ كلَّ شيء أهْوَى إليه زوجُها من مالها عليه وقوله عُشْبَةَ الدار أراد الهَجِينة وعُشْبة الدار التي تَنْبُت في دِمْنة الدار وحَوْلَها عُشْب في بياض الأرض والتُّرابِ الطيِّب فهي أضخمُ منه وأفخمُ لأنه غَذَاها الدِّمْن والآخَر خيْرٌ منها رَطْباً ويَبْساً لأنها إذا أُكِلت وهي رَطْبة كانت مُنْتِنةً سَمِجة لأنها في دِمْنة وأنها إذا يَبِسَت كانت حُتَاتاً وذهبَ قَفُّها في الدِّمْن فغلبَ عليه فلم يُؤكل والأخرى إذا/ أُكِلَت رَطْبة وُجِدت طَيِّبة في مكان طَيِّب فإذا يَبِست كان قَفُّها في تُراب طَيِّب فأُخِذ من فوقِ التراب. **أبو عبيد**: خَضْراء الدِّمَن - المرأةُ الحَسْناء في مَنْبِت السُّوءِ وفي الحديث: «إيَّاكم وخَضْراءَ الدِّمن». والقول فيها كالقول في عُشْبة الدارِ. **ابن السكيت**: وأمَّا كَيَّة القَفَا - فهي التي يأتِي زوْجُها أو ابنُها القومَ فإذا ما انصرف من عندهم قال رجُل من خُبَثاء القوم لأصحابه: قد والله كان بَيْني وبيْنَ زوجة هذا المُوَلِّي أو أُمِّه أمرٌ فتِلْك كَيَّة القَفَا من أجل أنه يقال في ظَهْر زوْجها أو ابنها القبِيحُ حِينَ يُولِّي. **أبو عبيد**: خَضْراء الدِّمَنِ - المرأة الحسناءُ في المَنْبِت السُّوء وفي الحديث: إيَّاكم وخضراءَ الدِّمن. والقول فيها كالقول في عُشْبة الدار. **الأصمعي**: النَّزِيعَة - التي تَتزَوّج في غير عَشِيرتها والعِكَبُ - الذي لأُمِّه زوْج.

التأهُّل

أبو عبيد: أَهَل الرجلُ يأْهِل ويَأْهُلُ أَهْلاً وأُهُولاً - تزوَّجَ. **أبو حاتم**: لا يُقال للمَرأة أهْل واستدَلَّ بقوله تعالى: ﴿**فنَجَّيناهُ وأهلَه إلا امرأتَه**﴾ [الأنبياء: ٧٦] وهذا لا يَقْوَى لأن الاستثناء قد يَكُون من الأَهْل وهو الصحيح. **أبو عبيد**: تَذَرَّيت بَنِي فُلان وتَنَصَّيتهم - تزوَّجت في الذِّروة والناصِيَة منهم. **أبو زيد**: الخَلِيط - الزَّوْج. **ابن دريد**: قَيِّم المرأةِ - زوْجها في بَعْض اللُّغات. **أبو زيد**: جاذَبَتِ المرأةُ الرجلَ إذا خَطبها فردَّته. **ابن دريد**: المَقْتِيُّ - الذي يتزَوَّج امرأةَ أبيه وهو من فِعْل الجاهِلِيَّة. **غيره**: تَفَشَّل منهم امرأةً - تزَوَّجها. **ابن السكيت**: تَسَنَّتَ فلانٌ - إذا تزوَّج الرجلُ اللئيمُ المرأةَ الكريمةَ في السَّنَة لكَثْرة ماله وقِلَّة مالِها. **غيره**: والعرَب تَقولُ الأزْواج ثلاثةٌ زوجٌ مَهْرٌ وزوجٌ بَهْرٌ وزوجٌ دَهْرٌ فأما زوجٌ مَهْرٌ فرجُل لا شَرَف له يُسْني المَهْر ليُرْغَب فيه وأمَّا زوجٌ بَهْرٌ فالشَّرِيف وإن قَلَّ مالُه تَتزوَّجه المرأة لتَفْخَر به وزوجٌ دَهْرٌ كُفْؤُها. **صاحب العين**: الشِّغَار - أن تُزوِّجَ الرجلَ امرأةً ما كانتْ على أن يُزَوِّجَك أُخْرى بغير مَهْر وخصَّ بَعْضُهم به القَرائِب فقال لا يَكون الشِّغار إلا أن تُنْكِحه وَلِيَّتك/ على أن يُنْكِحك وَلِيَّته وقد شاغَرْت الرجلَ مُشاغَرَة. **ابن السكيت**: المُقَارَبَة والقِرَاب - المُشَاغَرة.

المَهر والابتناء

المَهر ـ ما يُسْتَحَلُّ به الحَرائِرُ من النساء والجَمع مُهُور. **أبو عبيد**: مَهَرْت المرأةَ أَمْهَرُها مَهراً وأَمْهَرتها وأنشد:

فـأُمْـهِـرْنَ أَرْمـاحـاً مِـن الـخَـطِّ ذُبَّـلاً

ابن دريد: أَمْهَرُها وأَمْهُرها. **صاحب العين**: مَهَرْتُها ـ أعطَيْتها مَهْراً وأَمْهَرتها ـ تزَوَّجتها على مَهر والمَهيرة ـ الغالِيَة المَهر. **أبو عبيد**: هو الصَّداق والصَداق والصَّدُقة والصُدْقة. **صاحب العين**: البُضْع ـ المهر والبُضع ـ مِلْك الوليِّ المرأةَ. **وقال**: حَلَوت الرجلَ حَلْواً وحُلْواناً ـ وذلك أن يُزَوِّجك ابنته أو أُخته أو امرأةً ما على مَهر مُسَمًّى على أن تَجعل له من ذلك المَهر شيئاً مُسَمًّى وقيل الحُلْوان ما كانت تُعطاه المرأةُ على مُتْعَتها بمَكَّة. **أبو زيد**: حُلْوان المَرْأةِ ـ مَهْرُها. **صاحب العين**: أعطاها شَبْرها ـ أي حقَّ النِّكاح. **غيره**: المُبَلَّت ـ المَهر المضمُونُ وأنشد:

ومـا زُوِّجَـتْ إلا بـمَـهـرٍ مُـبَـلَّـتِ

ابن السكيت: بَنَى فُلان بأهْله وعلى أهْله. **صاحب العين**: العُرْس ـ طَعام الإمْلاك أُنثى وقد تُذَكَّر وتَصْغيرها في حَدّ تأنيثِها بغير هاء وهي العُرْس والجمع أَعْراسٌ وعُرُسات. **سيبويه**: جُمِع بالألف والتاء لأنَّها بمَنْزِلة ما فيه الهاءُ في التَّأنيث. **صاحب العين**: والعَرُوس ـ صِفَة للمُذَكَّر والمؤنَّث فجَمْع المذكَّر أعْراس وجَمْع الأنثى عَرائِسُ وكل واحِدٍ منهما عِرْس للآخَرِ وقد أَعْرسَ بها وعَرَّس وقيل أعْرسَ بها ـ بَنَى وعَرَّس بها ـ اتَّخذها عِرْساً وقيل أعْرسَ بها وعَرَّس اتَّخَذها عِرساً. **قال ابن دريد**: سُمِّي عُرْساً على التَّفاؤل من قولهم عَرِس الصبِيُّ بأمِّه ـ لَزِمها. **صاحب العين**: سَبَّع مع أهْله ـ أقام معها في البيت أُسبوعاً والأُسْبوع/ ـ سَبْعة أيَّام. **ابن السكيت**: جِهَاز العَرُوس وجَهَازُها ـ ما تَحْتاج إليه في وِجْهتِها. **صاحب العين**: وقد تَجَهَّز وجَهَّزته وكذلك المَيِّتُ والمُسافِرُ.

١/٢٦

اسم حَلِيلة الرجُل

قال أبو علي: قال أبو الحَسَن الأَخْفَشُ تَقول للمَرْأة هي زَوْجُه وهو زَوْجُها قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**وخَلَقَ مِنها زَوْجَها**﴾ [النساء: ١] يعني المرأةَ وقال: ﴿**أَمسِكْ عَلَيكَ زَوْجَكَ**﴾ [الأحزاب: ٣٧]. وقال بعضهم:

زَوْجَـةُ أَشْـمَـطَ مَـرْهُـوبٍ بَـوَادِرُه قد صارَ في رأسِه التَّخْويصُ والنَّزَعُ

قال: وقد يقال للاثنين هما زَوْج. **قال**: وقال الكِسَائيُّ فيما حدّثنا محمدُ بن السَّرِيِّ: إن أكثَرَ كلام العَرَب بالهاءِ يَعنِي قولَهم هي زَوْجَتُه وزَعَم القاسِمُ بن مَعْن أنه سَمِعها من أزْد شَنُوءَةَ. **قال أبو علي**: فأمَّا ما كان مِن هذا في التَّنْزيل فليس فيه هَاءٌ قال اللّهُ تعالى: ﴿**اسْكُنْ أنتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ**﴾ [البقرة: ٣٥] وقال أَمْسِكْ عليكَ زَوْجَكَ ومما يَدُلُّ أنه بغير هاء قولُ الشاعر:

وأَرَاكُـمْ لَـدَى الـمُـحـامـاةِ عِـنْـدِي مِـثْـلَ صَـوْنِ الـرِّجَـال لـلأَزْواجِ

فالأزواجُ جمعُ زوج بلا هاء ولو كان في واحده الهاءُ لكان كرَوْضة ورِيَاض فلما قال أَزْواج عِلمتَ أنه جَعَله مثل ثَوْب وأَثْوَاب وحَوْض وأحْواض ويُمكنُ أن يقول الكسائِيُّ إن هذا جَمْع على تقدير حَذْف التاء كما قيل نِعْمة وأَنْعُم فجُمِعت على حَذْف التاء مثل قِطْع وأَقْطُع ويُمْكن أن يقولَ إنه على قَوْل من قال زَوْج فلم يُلْحِقْه الهاءَ ويقال لكُلِّ زَوْجَين قَرِينانِ وقيل في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**وزَوَّجْناهُم بِحُورٍ عِينٍ**﴾ [الدخان: ٥٤] أي

قَرَنَّاهم بِهِنَّ وليس من عَقْد التَّزوِيج على ما رَوَيناه عن ابن سَلاَّم عن يونُس. وقال إنه حكى عن يُونُس أن العربَ لا تقولُ تزوَّجْت بها إنما تقول تَزَوَّجْتها وحَمَل يُونُس قوله: ﴿وزَوَّجناهم بِحُورٍ عينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] على معنَى قَرَنَّاهم والتنزيل يَدُلُّ على ما قال يونُس: ﴿فلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنها وَطَراً زَوَّجْناكَها﴾ [الأحزاب: ٣٧] ولو كان على تزوَّجْت بها لكان زَوَّجناكَ بها. **قال ابن سَلاَّم:** قال أبو البَيْداءِ تَمِيم يَقُولون تَزَوَّجْت بامرأةٍ ولا يَبْعُد أن يكونَ قولهُ/ زوَّجْناكها على أنه حَذَف الحرفَ فوصَل الفِعلَ فأما قولهُ تعالى: ﴿أو يُزَوِّجهم ذُكراناً وإناثاً﴾ [الشورى: ٥٠] فعلى معنى يَقْرِنهم ذُكراناً وإناثاً وكذلك قوله: ﴿وكُنْتُم أزْواجاً ثلاثةً﴾ [الواقعة: ٧] فأصحابُ المَيْمَنةِ زوج وأصحابُ المَشْأَمَة زوج والسابِقُون كذلك. **وحكى سيبويه:** زِوَجة في جمع زَوْج. **ابن السكيت:** هي بَعْلُه وبَعْلَتُه وأنشد:

١/٢٧

شَـرُّ قَـرِيـنٍ لِـلْـكَـبِـيـرِ بَـعْـلَـتُـهْ

سيبويه: جَمْع البَعْل بُعُول وبُعُولة وبِعَال. **ابن السكيت:** بَعَل الرجلُ يَبْعَل بُعُولةً - صارَ بَعْلاً ورجُل بَعْل وباعَلَت المرأةُ الرجلَ - اتَّخذته بَعْلاً. **أبو عبيد:** باعلَ الرجلُ المرأةَ مُباعَلة وبِعالاً - لاعَبها والتَّبَعُّل والمُباعَلة والبِعَال. حُسْن التَّحَبُّب والتَّزَيُّن وقيل البِعَال الجِمَاع. **قال أبو علي:** بَعْلُ الشيءِ - ربُّه ومالكه وأرَى البَعْل الذي هو الزَّوج مُشْتَقًّا منه فأمَّا قولُهم في المَرْأة بَعْلته فلِمَكان الاقتِران وربُّما مَلَكْته بهَواه لها. **وقال:** تَباعَل القومُ - تزَوَّج بعضُهم في بعض وباعَلَ بَنُو فُلان بَنِي فُلان - تزَوَّجوا فيهم. **أبو عبيد:** حَنَّة الرجلِ - امرأتُه وأنشد غيره:

سَرَتْ تَخت أقْطاعِ من اللَّيْل حَنَّتِي ... لِـخَـمَّـانِ بَـيْـتٍ فـهـي لا شَـكَّ نـاشِـزُ

ويُروَى لخمّانِ أمرٍ. **أبو عبيد:** وهي طَلَّته وقَعِيدته وحَلِيلَته. **قال أبو علي:** ذهَبوا بها مَذْهب الكَمِيع والجَلِيس أي إنها تُقاعِده وتُحالُّه. **ابن السكيت:** الحَلِيلة في غيرِ هذا - جارتُهُ تُحالُّه - أي تَنْزِل معه وأنشد:

ولـسْـتُ بـأطْـلَـس الـثَّـوْبَـيْـنِ يُـصْـبِـي ... حَـلِـيـلَـتَـه إذا هَـجَـع الـنِّـيـامُ

ابن جني: وقد تكونُ الحَلِيلَة من أنها تَحِلُّ له ويَحِلُّ لها وقال لأنَّ كل واحد منهما يَحُلُّ إزارَه لصاحِبِه. **أبو عبيد:** هي عِرْسه وهو عِرْسها والجمع أعْراس وأنشد أبو علي:

لَـيْـثٌ هِـزَبْـرٌ مُـدِلٌّ حَـوْلَ غـابَـتِـه ... بـالـرَّقْـمَـتَـيْـنِ لـه أجْـرٍ وأعْـراسُ

قال أبو الحسن: هو من قولهم عَرِسَ بها وعَرِسَتْ به - أي تَلازَمَا. **أبو زيد:** أَهْل الرجُلِ وأَهْلَتُه - زوْجُه وقد تقدَّم قول أبي حاتم في أنَّ الأَهْل لا يَقَع على المَرْأةِ واستِدْلالُنا على ذلك بالآية وتَضْعِيفُنا لوجْه استِدْلالِهِ. **أبو عبيد:** هي رَبَضُه/ ورُبْضُه. **ابن السكيت:** رَبَضَتْ زوْجَها وأخاهَا وبَنِيها تَرْبِضُهم رَبْضاً - يعني مَهَنَتْهم ولَزِمَتْهم وكلُّ امرأة قَيِّمة بَيْت رَبَضٌ وجِمَاعها الأرْباضُ. **أبو عبيد:** ظَعِينةُ الرجُلِ - امرأتُه. **صاحب العين:** الفَرْش - الجارِيَة التي يَفْتَرِشها الرجلُ والمَفَارِشُ - النِّساء. **السكري:** وهنَّ الفُرُش. **صاحب العين:** ضَبِنَة الرجُل - أهْله لأنه يَضْبِنُها - أي يُعانِقُها. **ابن دريد:** جارَةُ الرَّجُل - امْرأتُه وأنشد أبو علي:

١/٢٨

إنَّ فـي بـيْـتِـنـا ثَـلاثَ حَـبَـالَـى ... فَـوَدِدْنـا لـو قـدْ وَلَـدْنَ جَـمِـيـعـا

جـارَتـي ثـم هـرَّتِـي ثـم شـاتِـي ... فـإذا مـا وَلَـدْنَ كـان رَبِـيـعَـا

جـارَتِـي لِـلْـخَـبِـيـصِ والـهِـرُّ لِـلـفَـأْ ... رِوشـاتِـي إذا أرَدْنـا مَـجِـيـعَـا

المَجِيعُ - اللبَنُ الحَلِيب يُنْقَع فيه التَّمْر. **غيره:** زَخَّة الرجل ومَزَخَّته - امرأتُه وقد زَخَّها - أتَاهَا. **أبو زيد:**

خُصْلَة الرجلِ ـ امرأته. قال أبو علي: البَيْت ـ المرأةُ وأنشد:

ألا يَا بَيْتُ بالعَلْياءِ بَيْتُ وَلَوْلاَ حُبُّ أهلِكَ ما أتَيْتُ

قال: وأظُنُّها كِنايةً وليس بِمثَال أوّل وأرادَ لي بالعَلْياء بَيْتُ وليْست بالعلياءِ مُتعَلّقةً بقوله ألا يا بَيْتُ ولكنه على قوله:

يا دارُ غَيَّرها البِلَى تَغْيِيرا

فغَيَّرها غير مُتعلّقةٍ بقوله يا دارُ لأن تِلْك في حَيِّز النّداء وإنما ناداها أسَفاً وتَلَهُّفاً ثم أقْبَل على صاحِبه يَقِفُه على ما مَرّ عليها من التّغْيِير فقال غَيّرها البِلَى مُقْبلاً عليه بالإخبار. وقال: رأيتهُ متَبَيّتاً ـ أي مُتزوّجاً وعَشِيرة الرجُل ـ امرأته وعَشِيرُ المرأة ـ زوْجها لأن كُلّ واحِدٍ منهما يُعاشِر صاحِبَه ـ أي يُخالِطه.

الحَظْل والغَيْرة

صاحب العين: الحَظْل ـ قَصْر الرجُلِ المرأةَ ومَنْعه لها من التّصَرُّف حَظَل يَحْظُل حَظْلاً وهو حَظِلٌ. أبو عبيد: غارَ الرجلُ على أهْله والمرأةُ على بَعْلها يَغارُ/ غَيْرةً وغَيْراً وغاراً ورجُل غَيْرانٌ وغَيُورٌ ومِغْيارٌ والأنثى غَيْرَى وغَيُورٌ وجَمْع الغَيْرانِ غَيَارَى وغُيَارَى وجَمْع الغَيُور غُيُرٌ وغِيْرٌ وفلان لا يَتَغَيّر على أهْله ـ أي لا يَغارُ والشائحُ ـ الغَيُور. صاحب العين: الشّفُونُ ـ الغَيُور. أبو عبيدة: إنه لَذُو ضَرِير على امرأتِه ـ أي غَيْرةٍ وأنشد في صِفَة حِمَار:

١/٢٩

حتّى إذا ما لاَنَ من ضَرِيرِه

نُعوت النّساء في وِلادَتِهِنَّ

أبو عبيد: امرأة ماشِيَة وضانِئَة ـ كَثِيرة الوَلَد وقد مَشَتْ تَمْشِي مَشَاءً وضَنَتْ تَضْنِي ضَنَاء وضَنَأَت تَضْنأ ضَنْأً وأَضْنأتْ والضَّنْءُ ـ الوَلَد. ابن السكيت: الضِّنْءُ ـ وَلَد المرأةِ قَلُّوا أو كَثُروا. ابن دريد: المرأة ضانِيءٌ وضانِئَةٌ. أبو عبيد: الخُرُوس ـ التي يُعْمَل لها شيءٌ عِنْدَ وِلاَدتِها واسمُ الشيءِ الخُرْسة والخُرْس وقد خَرّستها وأنشد:

إذا النُّفَساءُ أصْبَحتْ لم تُخَرَّسِ

ابن دريد: هي الخُرْسة والخُرْس ويقال للبِكْر في أوّل جِمَاعِها[1] خَرُوس. أبو زيد: الخَوِيّة ـ طَعامُ النُّفَساءِ. أبو عبيد: خَوَّيت للمَرْأة ـ عَمِلْت لها خَوِيّة تأكُلها وخَوِيَتْ هي خَوىً وخَوَتْ ـ إذا لم تأكُل عند الوِلاَدة والمُشْبِلَة ـ التي تُقِيمُ على وَلَدها بعد زَوْجها ولا تَتزوّج. علي: هو من قَوْلهم أشْبَلْت عليه ـ عَطَفْت. ابن السكيت: ومثلُها المُشْبِيَة. أبو زيد: وكذلك المُشْفِيَة. ابن كَيْسان: شَفَت تَشْفُو وشَفِيَتْ. أبو عبيد: وهي الحانِيَة وقد حَنَتْ تَحْنُو فإن تَزَوّجت بعدَه فليست بِحَانِيَةٍ. ابن دريد: حَنَتْ على وَلَدها وإليْه. أبو عبيد: المُخْمِل ـ الّتي يَنْزِل لبَنُها من غير حَمْل ويُقال ذلك للناقةِ واللَّقْوة ـ السّريعة اللّقَح. ابن السكيت: هي اللَّقْوة واللِّقْوة وجَمْعها لِقاءٌ. أبو عبيد: المِقْلاتُ ـ التي لا يَبْقَى لها وَلَد. ابن دريد: أقْلَتَت فهي مُقْلِت. صاحب العين: هي التي لا يَبْقَى لها إلا وَلَد واحِد والرَّقُوب والهَبُول مثل المِقْلاتِ ويكونُ الرَّقوب

---

(١) أي في أول حملها اهـ.

١/٣٠ / في الرِّجال والنَّزُور ـ القَلِيلة الوَلَد. ابن السكيت: النَّزُور ـ التي لا تَحمِل إلا في الأعْوام. أبو عبيد: الثَّكُول ـ الفاقِدُ. صاحب العين: امرأة ثَكْلَى على نحو قولهم عَبْرَى. قال أبو علي: وقالوا مَثَاكِيلُ ولم أسمع إلا مُثْكِل وأنشد:

ومُسْتَشْجِجَاتٍ لِلفِراق كأنَّها مَثَاكِيلُ من صُيَّابة النُّوب نُوَّحُ

صاحب العين: أَثْكلتِ المرأةُ وهي مُثْكِل وأثْكَلَت ولَدَها وأثكلها اللّهُ فهي مُثْكَلَة بولَدِها. ابن السكيت: هو الثُّكل والثَّكَل. صاحب العين: فِقْدان الحبيب وأكثر ما يُسْتَعْمل في فِقْدان الرجُل والمرأةِ ولَدَهما وقد ثَكِلَته أُمُّه فهي ثَكُول وثَكْلَى وثاكِلٌ والرجل ثاكِلٌ وثَكْلانُ. ابن دريد: الثَّاكِلُ والمُسْلِب والمُسْقِط والعالِهُ من العَلَه والجَزَعِ والهابِلُ سواءٌ. أبو زيد: الهَبَلُ ـ الثُّكل هَبِلَتْه أمُّه هَبَلاً وامرأة هَبُول كهابِلٍ والمُهَبَّل ـ الذي يقال له هَبِلَتْك أمُّكَ وقد يقال للذكر هَبِلْتَ وأنشد:

فَقُلْتُ هَبِلْتَ ألا تَنْتَصِرْ

ابن السكيت: العَجُول ـ التي مات ولَدُها. سيبويه: والجَمع عُجُل وعَجائِلُ. ابن السكيت: والوالِهُ ـ التي يَشتدُّ وَجْدُها على ولَدِها وقد وَلِهَت ويُقال ذلك للناقة أيضاً. وقال: امرأة مُحْوِل ـ وهي التي تَلِدُ عاماً ذَكَراً و عاماً أُنْثَى. وقال: تَزَوَّجَ في شَرْيةِ نساء ـ أي في نِساء يَلِدْنَ الإناث وتزَوَّج في عَرَارَة نِساء ـ أي في نساءٍ يَلِدْن الذُّكُور. أبو زيد: شَرْية وشَرْيات بسكون الراء نادِرٌ لأنه اسم وذلك في النِّساء والحَنْظل. ابن السكيت: الناتِقُ ـ المرأةُ الوَلُود وقد نَتَقَتْ نُتُوقاً وأنشد:

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاء وأُمُّهمْ طَفَحَتْ عليك بِناتِقٍ مِذْكارِ

ابن دريد: نَتَقت تَنْتِق نَتْقاً ونَتَقْت الوِعاءَ ـ نفَضْت ما فيه. أبو زيد: نَتَقتْ تَنْتِق وتَنْتُق نُتُوقاً والمرأةُ والناقةُ في ذلك سواءٌ. صاحب العين: امرأة مَرْغُوسةٌ ـ وَلُود. قال أبو علي: هو من الرَّغْس ـ وهو النَّماء والبَرَكة. ابن دريد: سَرَأت المرأةُ تَسْرأُ سَرْأً ـ كثُر ولَدُها. أبو عبيدة: النَّثُور ـ الكَثِيرة الولد/ وقد نَثَرت بَطْنَها. ابن ١/٣١ السكيت: المُغِيل ـ التي تَحمِل قَبْل فِطَام الصَّبِيِّ وذلك كُلَّ سنة. أبو عبيد: أَضْبَتِ المرأة فهي مُضْبِ إذا كان لها وَلَد صبِيٌّ وأيْتَمَت ـ صار وَلَدُها يَتِيماً. أبو حاتم: وهي مُؤْتِم واليُتْم في الأناسِيِّ ـ فِقْدان الأبِ وفي البهائم ـ فِقْدان الأم وقد يَتَم يَيْتِم ويَتِم يَتْماً ويَتَماً فهو يَتِيم والجمع أيْتامٌ ويَتَامَى. علي: جاؤُوا به على ما يَكْرَهون كأسَارَى وأيَامَى. أبو عبيد: الحَرْب مَيْتَمَة ـ يَيْتَم فيها البَنُونَ. ابن السكيت: وَلَدَتْ خمسةً في سِرَرٍ واحد ـ أي بعضُهم في إثْر بعض في كل عام واحداً. أبو عبيد: ولدتْ ثلاثةً على غِرارٍ واحد كذلك. صاحب العين: المِعْقابُ ـ التي تَلِد مَرّةً ذَكَراً ومرةً أُنْثى.

التي لا تلد

صاحب العين: العُقْم ـ هَزْمة تَقَع في الرَّحِم فلا تَقْبل الولَدَ عَقِمَت الرَّحِمُ عَقَماً وعُقِمَتْ عُقْماً وعَقْماً وعَقَماً ـ أي كأنَّها سُدّت وعَقَمها اللّهُ يَعْقِمُها عَقْماً فهي مَعْقومة وعَقِيم وعُقِمت المرأةُ فهي مَعْقومة وعَقِيمٌ وعَقِيمةٌ وعَقُمت هي والجمع عَقائِمُ وعُقُم وعُقْم ورجل عَقِيمٌ وعَقَامٌ ـ لا يُولَد له والجمع عُقَماءُ وعِقَام وعَقْمَى. علي: عَقْمَى على عُقِم كجَرْحَى وأمّا قول النبي ﷺ: «العَقْل عَقْلانِ فأمّا عَقْل صاحبِ الدُّنيا فَعَقِيم وأمّا عَقْل صاحب الآخِرَة فَمُثْمِر» فالعَقِيم هاهنا ـ الذي لا يَنْفَع وقالوا المُلْك عَقِيمٌ ـ لا يَنْفَع فيه نَسَب لأن

الابْنَ يَقْتُل أباه على المُلْك والدُّنيا عَقِيم - لا تَرُدُّ على صاحِبِها خَيْراً وحَرْب عَقَام[1]. أبو عبيد: امرأة عاقِرٌ كذلك وقد عَقِرت وعَقُرت عِقَاراً فيهما. ابن السكيت: وهو العُقْر وقالوا في المرأة عَقْرَى حَلْقَى - أي عاقِرٌ مشؤومة وقيل هو دُعاءٌ عليها. ابن دريد: امرأة جارِزٌ - عاقِرٌ.

نُعوت الخَرْقاء

أبو عبيد: العَوْكَلُ والخِزْمِلُ والدِّفْنِس والخِذْعِلُ والخَلْبن كُلُّه - الحَمْقاء وأنشد:

١/٣٢ /وخَـلَّـطـت كُـلَّ دِلاثٍ عَـلْـجَـنِ ... تَـخْـلِـيـطَ خَرقـاءِ الـيَـدَيْـنِ خَـلْـبَـنِ

وقد تقدم أنَّها المهزُولة. أبو زيد: الخَلْباء - الخَرْقاء في عَمَلِها بيدَيْها وقد خَلِبَت خَلَباً. ابن السكيت: وكذلك الهَوْجَلَة والهَوْجَلُ وقد تقدَّم تعليلةُ والقَرْثَعَة والقَرْثَع أيضاً - وَبَر صِغَار يَكُون على الدَّابة ويقال صُوفٌ قَرْثَعٌ وقيل القَرْثَع من النِّساء التي تَكْحَل إحدَى عَيْنَيها وتَلْبَس دِرْعَها مَقْلوباً. ابن دريد: القَرْثَع والقَرْذَع - البَلْهاء. صاحب العين: امرأة رَفِلَة ورَفَلَة - خَرْقاءُ باللِّبَاس وكُلِّ عَمَل ورجلٌ أرْفَلُ ورَفِلٌ كذلك وقد رَفَل يَرْفُل رَفْلاً ورَفَلاناً وأرْفَل إذا جَرَّ ذَيْلَه وامرأة رَفْلاءُ - لا تُحْسِنُ المَشْيَ في الثِّياب. ابن السكيت: الرَّعْبَلُ - الحَمْقاءُ المُتَساقِطَة وأنشد:

أَهْـــدامُ خَـــرْقـــاءَ تُـــلاحِـــي رَعْـــبَـــلِ

والماصِلَة - المُضَيِّعة لمتاعِها وشَيْنها يُقال أَمْصلْتَ بِضَاعة أهْلِك وقد مَصَلَتْ هي وأنشد:

لَـعَـمْـرِي لـقـد أَمْـصَـلْـتِ مالِيَ كُـلَّـه ... ومـاسُـسْـتِ من شـيءٍ فـرَبُّـكِ مـاحِـقُـه

وأنشد:

لَصَخْرةٌ من جُنُوب الهَضْب راكِدَةٌ ... مَـشْـدُودةٌ بـصَـفِـيـح فَـوْقَ بِـرْطِـيـلِ
خَيْرٌ لِـرَحْـلِـك مـن حَـمْـقـاءَ مـاصِـلَـةٍ ... تُـعْـطِـيـكَ من كَـذِب ما شِـئْـت أو قِـيـلِ

والبَلْخاء - الحَمْقاء وأنشد:

مِـنْـهـنَّ بَـلْـخـاءُ لا تَـدْرِي إذا نَـطَـقَـتْ ... مـاذا تَـقُـول لِـمَـن يَـبْـتـاعُـهـا الـنَّـدَمُ

والدَّاعِكَة - الحَمْقاء الجَرِيئة. ابن دريد: امرأة هَنْباءُ - وَرْهاءُ. وقال: امرأة لَكْعاءُ ولَكِيعَةٌ ولَكاعِ - حمقاءُ ولم يَسْتعمل سيبويه لَكَاعِ إلا في النِّداء والمِمْزاق - الوَرْهاء. أبو زيد: الخِنْبِقُ - الرَّعْناءُ الوَرْهاء. ابن السكيت: الرَّثَّة - الحَمْقاء. غيره: البَلْعُوس - الحَمْقاء وهي الحَزَنْبَلُ وقد تقدَّم أنَّ الحَزَنبل العَجُوز. أبو زيد: الغَلْفَق - الخَرْقاء السَّيِّئة العَمَلِ والمَنْطِق.

نعوت الفاجرة

١/٣٣ أبو عبيد: الخَرِيع - الفاجِرَة. الأصمعي: وهي الخَرِيعةُ كأنَّها/ تَنْخَرع لمُرِيدها - أي تَلِينُ. ابن دريد: وهي الخَرِعَة والمَصْدر الخُرُوعة والخَرَاعة وقد تقدَّم أن الخَرِيع المُتَثَنِّية من اللِّين. صاحب العين: العَيْهرةُ -

---

(١) في «اللسان» وحرب عقام وعقام وعقيم شديدة لا يلوي فيها أحد على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أيامى اهـ. مصححه.

التي لا تَستقِرُّ في مَكان نَزَقاً في غيرِ عِفَّة والهَيْعَرة مِثلها وقد هَيْعَرت وتَهَيْعرَت. **أبو عبيد**: الهَلُوك ـ الفاجِرَة. **صاحب العين**: ولا يُقال ذلك للرَّجُل الزاني. **أبو عبيد**: البَغِيُّ ـ الفاجِرَة. **ابن دريد**: بَغَتْ تَبْغِي بِغَاءً والبَغِيُّ ـ الأمَة في بعض اللُّغَات وأنشد:

والبَغَايَا يَرْكُضْنَ أكْسِيَةَ الإِضْـ رِيجِ والشُّرْعَبِيَّ ذا الأذْيال

علي: يَصْلُح أن يكون فَعِيلاً كخَرِيع وفَعُولاً كهَلُوك بَغُوٌ ثم قُلِبت الضَّمة كسرةً لتَسْلم الياءُ. **صاحب العين**: ابنُ البَغْية ـ ابنُ الزِّنْية. **أبو عبيد**: العاهِرُ والعاهِرَة والمُعَاهِر والمُعاهِرة ـ الفاجرةُ وقد عَهَرت تَعْهَر عَهْراً وعُهُوراً وعَهَر إليها يَعْهَر عَهْراً وعُهُوراً وعَهارةً وعُهورةً وعِهَارة ـ أتَاها ليْلاً للفُجُور والعَنَتُ ـ الزِّناء والثُّعامة ـ الفاجِرَة. **أبو عبيد**: العاهِرَة والمُعاهِرة ـ الفاجِرَة. **ابن دريد**: العَهْر والعِهَار ـ الزِّناء. **ابن السكيت**: عَهَر الرجلُ وزَنَى زِناً وزِناءً فهذا يكونُ بالأَمَة والحرَّة ويقال في الأمة خاصَّة قد سَاعَاها وجاء في الحَدِيث: «إماءٌ ساعَيْن في الجاهِلِيَّة» وأُتِيَ عمرُ رضي الله عنه برجُل ساعَى أمَةً. **غيره**: العَنَت ـ الزِّناء والثُّعَامَة ـ الفاجِرَة. **صاحب العين**: زانَاها مُزَاناةً وزِناءً. **سيبويه**: زَنَّيته ـ رَمَيته بذلك. **ابن السكيت**: هو لِزَنْية. **ثعلب**: لِزِنْية وردَّ ذلك عليه أبو إسحاق. **أبو عبيد**: المُسَافِحَة ـ الفاجِرة والاسم السِّفَاح. **صاحب العين**: وقد تَسَافَحَا. **ابن السكيت**: الوَتِغَة ـ المُضَيِّعة لنَفْسِها في فَرْجها وَتِغَت تَوْتَغُ وَتَغاً والسُّلْحوت والعَلْجَنُ ـ الماجِنَة وأنشد:

يـا رُبَّ أُمٍّ لِـصَـغِـيـرٍ عَـلْـجَـنِ

والهَجُول ـ البَغِيُّ وهي المُومِسُ وأنشد:

وعَيْنَنِيْ هَجُولٍ مُومِسٍ حَكَّتِ اسْتَها هُذَبْلَةَ إنِّي بالمَجامِعِ شاتِمَه

وقد تقدم أنَّ الهَجُول الواسِعة. **أبو عبيد**: وهي المُومِسَة. **علي**: هذه/ صِيغةُ اسم الفاعِل ولم أجِدْ لها فِعْلاً ألبَتَّة والذي عِنْدي أنها مُفْعِلة مَقْلُوب من قولهم أماسَتْ جِسْمَها ـ أي أمالَتْه كما قَالوا فيها خَرِيع فكأنها أيْمَسَت مَقْلُوبة عن أماسَتْ وقد يجوز أن يَكونَ من قولهم أوْمَس العِنبُ إذا لانَ. **صاحب العين**: امرأة خَطَّالة ـ فاحِشَة وخَطَلها ـ فُحْشها. **ابن السكيت**: امرأةٌ ضامِدَة والضَّمْد ـ أن يكونَ للمَرْأة خَلِيلانِ وقد ضَمَدَتْه تَضْمِدُه وأنشد:

١/٣٤

تُرِيدِينَ كَيْما تَضْمِدِينِي وخالِداً وهل يُجْمَعُ السَّيْفانِ وَيْحَكِ في غِمْدِ

ابن دريد: الزَّمَّارة والهُنْبُغ ـ الفاجِرَة والهَبَيَّغة كذلك الرَّهِقَة ـ الفاجِرَة الخَرِعَة. **علي**: هو من الرَّهَق ـ وهو الإِثم من قوله تعالى: ﴿فَلا يَخافُ بَخساً ولا رَهَقاً﴾ [الجن: ١٣] والقَحْبة ـ الفاجِرَة من القُحَاب ـ وهو فَسَاد في الجَوْف. **وقال غيره**: هو من السُّعال لأن كلَّ واحد منهما يَقْحُب إلى صاحِبه ـ أي يتَنَحْنح. **صاحب العين**: امرأةٌ رَهْوٌ ورَهْوَى ـ لا تَمْتَنِع من الفُجُور وقد تقدَّم أنها الواسِعة المَتَاع وتقدَّمتْ حِكايةُ المخَبَّل السَّعْدِيِّ مع خُلَيْدَة بنتِ الزِّبْرِقانِ. **ابن دريد**: الجُنْبَقْثَة ـ نعتُ سُوءٍ للمرأة وامرأة جُنْبُقَة كذلك. **قال أبو علي**: قال أبو العباس المُتبَرِّجة من النِّساء ـ القَلِيلة التَّسَتُّر مأخُوذ من تَبَارِيج النَّبَات ـ وهو تَهَاوِيلُه وما ظَهَر من زِينَتِه. **غيره**: العَسُوس ـ التي لا تُبَالِي أن تَدْنُوَ من الرِّجال. **وقال**: خَنَع إليها خُنُوعاً ـ أتاها للفُجُور ورجُل خَنُوع ـ فاجِرٌ والجمع خُنُعٌ قال:

ولا يُـرَوْنَ إلـى جـارَاتِـهِـمْ خُـنُـعـا

أبو عبيد: عَقَبْت الرجلَ في أَهلِه ـ بغَيْتُه بشَرٍّ وخَلَفته.

لِبَاسُ النِّساء وثِيَابُهُنَّ

أبو عبيد: الكُدُون ـ الثِّياب التي تُوَطِّيء بها المرأةُ لنَفْسها في الهَوْدَج وهي أيضاً الثِّياب التي تَكُون على الخُدُور واحِدها كِدْن وقيل هي عَبَاءةٌ أو قَطِيفةٌ تُلْقِيها المرأةُ على ظَهْر بَعِيرها ثم تَشُدُّ هَوْدَجها عليه وتَثْنِي طَرَفَي العَبَاءة من شِقَّي الهَوْدَج وعلى مُؤَخَّر[1] الكِدْن ومُقدَّمه فيَصِير مثلَ الخُرْجَيْن تُلْقى فيها بُرْمَتَها وغَيْرَها من مَتَاعِها. **ابن/ السكيت**: كُشِفَ عن الهَوْدج لِبْسُه ـ أي ما عليه ولِبْس الكَعْبة ـ ما عليها من اللِّباس وأنشد:

١/٣٥

فلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْس عنه مَسَحْنَه ... بأَطْراف طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما

ابن دريد: السِّجِلاَّط ـ النَّمَط يُطْرَح على الهَوْدَج وهو في بَعْض اللُّغاتِ الْباسَمُون والياسَمِين. **قال أبو علي قال الأصمعي**: السِّجِلاَّط ـ لِبَاس الهَوْدَج وهو رُومِيٌّ. **قال**: وسألت أَمَةً من فُصَحاء الرُّوم عن هذا ما اسمُه عِنْدهم فقالت سِجِلاَّطُس. **ابن دريد**: النَّمَط ـ ثَوْب من صُوفٍ يُطْرَح على الهَوْدج والجمع أَنْماط ونِمَاط. **أبو عبيد**: الإِتْب ـ ثَوْب تَشُقُّه المرأةُ وتُلْقيه في عُنُقها من غير كُمَّين ولا جَيْب. **ابن دريد**: أَتَّبتِ المرأةُ فهي مُؤَتِّبَة ـ لَبِست الإِتْبَ. **أبو عبيد**: البَقِيرة والبَقِير ـ الإِتْب وأنشد:

تَرْفُلُ في البَقِيرِ وفي الإِزَارَه

والشَّوْذَرُ ـ الإِتْب وأنشد:

مُنْضَرِحٌ عن جانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ

قال أبو علي: يُرْوَى مُنْضَرِحٌ ومُنْضَرِجٌ. **قال**: وقول ذي الرُّمَّة:

ضَرَحْن البُرودَ عن تَرَائِبَ حُرَّةٍ ... وعن أعْيُنٍ قَتَّلْنَنا كُلَّ مَقْتَلِ

ويروى ضَرَجْن بالجيم فمعْنَى ضَرَحْن طَرَحْن ومعنى ضَرَجْن شَقَقْن. **قال**: وقال أبو عبيد: معنى ضَرَحْن أيضاً شَقَقْن من الضَّرِيح ـ وهو الشَّقُّ وَسْط القَبْر. **ابن دريد**: الشَّوْذَرُ فارِسِيٌّ. **ابن السكيت**: الشَّوْذَر والعِلْقَة للفَخِذيْنِ. **أبو عبيد**: العِلْقَة ـ أوّل ثوب يُتَّخَذ للصَّبِيِّ. وأنشد سيبويه:

وما هِيَ إلا في إزَارٍ وعِلْقَةٍ ... مُغَارَ ابنِ هَمَّام على حَيِّ خَثْعَما

قال أبو علي: يُكْنَى بذلك عن صِغَرها في ذلك الوَقْت ورواه ابن دريد العِلْقِط وأُراه تَصْحِيفاً. **أبو عبيد**: النِّقَاض ـ إزَار من أُزُر الصِّبْيان وأنشد:

جارِيَةٌ بَيْضاءُ في نِقَاضِ

ابن دريد: البَدَنة ـ بقيرة يلبَسُها الصِّبْيان والأُصْدة والمُؤَصَّدة ـ بَقِيرة صَغِيرة يَلْبَسُها الصِّبْيان وقد أُصِّدَت والقُنْبُعَة ـ خِرْقة تُخَاط شَبِيهة بالبُرْنُس يَلْبَسُها/ الصِّبْيان والمِحْشَاء والمِحْشأ ـ إزار غَلِيظ. **أبو عبيد**: الخَيْعَلُ ـ قَمِيص لا كُمَّيْ له وقيل الخَيْعلُ بُرْد يُخَاط أحدُ شِقَّيه. **السيرافي**: هو كِسَاء يُخاط طَرَفاه تَلْبَسُه المرأةُ للمَبْذَلة. **ابن السكيت**: هو من أَدَمٍ وأنشد:

١/٣٦

(١) عبارة «اللسان» وتخل مؤخر إلخ. وهي أوضح.

السَّالِك الثُّغْرةَ اليَقْظانَ طالِبُها مَشْيَ الهَلُوك عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

الهَلُوك ـ التي تَتَهالك في مَشْيِها. **قال أبو علي**: فأما رَفْع الفُضُل وهي من صِفَة الهَلُوك فقد قِيلَت فيه أقاوِيلُ والأحسن عندي أن يكون مَحْمُولاً على مَوْضِع الهَلُوكِ وموضِعُه رَفْع أي كما تَمْشِي الهَلُوك الفُضُل وهي المُتَفَضِّلة في ثَوْب واحد فصار كقول لبيد:

طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلُومُ

أي كما طَلَب حَقَّه المعَقِّبُ المَظْلُومُ والمُعَقِّبُ ـ الكَرَّار في القِتَال من قوله ولم يُعَقِّبْ. **غيره**: هو الخَيْعَل والخَيْلَع. **أبو عبيد**: الرَّهْط ـ جِلْد يُشَقَّق يَلْبَسه الصِّبيان والنِّساء وأنشد:

مَتَى ما أشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ

ابن السكيت: الرَّهْط ـ النُّقْبة من جُلود يُقَدُّ سُيوراً فيُوَارِي ويَخِفُّ المَشْي فيه. **ابن دريد**: والجمع رِهَاط وأنشد:

وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ

أبو علي: هي الرِّهْطة. **صاحب العين**: الرِّهَاط واحِد ـ وهو أَدِيم يُقطَع كقدر ما بين الحُجْزة إلى الرُّكْبة ثم يُشَقَّق كأمثال الشُّرُك تَلْبَسُه الجارِية بنتُ السَّبعة والجمع أرْهِطَة. **ابن دريد**: الحَوْق كالرَّهْط. **صاحب العين**: الجَدِيلة ـ الرِّهْطة وهي من أدَم كانت تُصْنَع في الجاهِلِيَّة يأْتَزر بها الصِّبيان والنساءُ الحُيَّض. **وقال**: دِرْع المرأة ـ قَمِيصِها مُذَكَّر والجمع أدراع والدُّرَّاعة والمِدْرَع ـ ضَرْب من الثِّياب وهي جُبَّة مَشْقوقةُ المقدَّم والمِدْرَعة ـ ضَرْب آخر ولا يكونُ إلا من الصُّوف خاصَّة وقد تَدَرَّعت مِدْرَعَتي. **ابن السكيت**: السُّبْجة ـ دِرْع عَرْض بَدَنِه إلى عَظْمة الساعِد يُخَاط جانِبَاه وله كُمَيم صَغِير طُوله شِبْر يلبَسُه رَبَّات البُيوت فأما الجَوارِي فيلْبَسن القُمُص. **ابن دريد**: السُّبْجة والسَّبِيجة/ ـ بُرْدة من صُوف فيها سَواد وبَيَاض. **صاحب العين**: هي ثَوْب له جَيْب ولا كُمَّيْ له والجمع سِبَاج وسَبَائِجُ وقد زعم قوم أن السَّبِيجة القَمِيص فارِسِيٌّ مُعَرَّب وقد تَسَبَّج بها ـ لَبِسها. **الفراء**: السَّبِيجة ـ كِساءٌ أسْودُ والمِجْوَل ـ دِرْع خَفِيف تَجُول فيه الجارِيَة وأنشد:

١/٣٧

وعَلَيَّ سابِغةٌ كأنَّ قَتِيرَها حَدَقُ الأساوِد لَوْنُها كالمِجْوَلِ

ابن دريد: هو (١ثَوْب وَشْيٌ يُخَاط١) أحدُ شِقَّيه ويُجْعل له جَيْب وقيل المِجْوَل للصَّبِيَّة والدِّرْع للمَرْأة. وقال امرؤ القيس:

إذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

أبو عبيد: المِجْسَد ـ الثوْبُ الذي يَلِي جَسَد المرأةِ تَعْرَق فيه. **ابن السكيت**: هو المُجْسَد لأنه أُجْسِد بالزَّعفران وأُشْبِع صِبْغُه. **أبو عبيد**: المِنْطَق ـ يكون للنِّساء خاصَّة والنِّطاق ـ خَيْط يُشَدُّ به المِنْطَق ومنه قيل أسماءُ ذاتُ النِّطاقَيْنِ لأنها كانت تَشُدُّ النُّقْبة بِنطاق ثم تَجْعل الطعامَ مما يَلِي جَسَدَها ثم تَشُدُّ فوقه بنِطَاق آخَرَ. **أبو علي**: مِنْطَق ونِطَاق سواء مثل مِلْحَف ولِحَاف ومِعْطَف وعِطَاف أدخَلوا لفظَ الاشتِمال على لفظ الاعْتِمال.

(١ ـ ١) في «اللسان» وشرح «القاموس» معزوّاً إلى «المحكم» ثوب يثنى ويخاط إلخ وهي واضحة اهـ. كتبه مصححه.

أبو عبيد: النِّطاق ـ أن تأخُذَ المرأةُ ثوباً فتَلْبَسُه ثم تَشُدُّ وَسَطها بحَبْلٍ ثم تُرْسِلِ الأعْلى على الأسْفَلِ. **ابن دريد:** والمِنطقة من هذا لأنَّها يُنْتَطَق بها. **صاحب العين:** المِنْطَق ـ كلُّ ما شَدَدت به وَسَطك والمِنْطَقة ـ اسم خاصٌّ. **أبو زيد:** النِّطاق ـ الحِبَاك والجمع نُطُق. **علي:** تَنَطَّقت بالمِنْطَقة وانتطقْت وأنشد:

لا تَـتَـأرَّى لـمـا فـي الـقِـدْرِ تَـرْقُـبـه ولا تَـقُـوم بـأعْـلَـى الـفَـجْـرِ تَـنْـتـطـق

أي إنها مَخْدومة فهي غَنِيَّة عن الانْتِطاق والتَّشَمُّر للعَمَل. **أبو عبيد:** النُّقْبة كالنِّطاق إلا أنه مَخِيط الحُجْزة نحو من السَّراويل نَقَبْت الثوبَ أنْقُبه. **ابن دريد:** الخُبْنة ـ الحُجْزة والرِّتَاق ـ ثوبانِ يُرْتَقانِ بحَوَاشِيهما والرَّدِيمة ـ ثوبانِ يُخَاط بعضُهما ببَعْض نحو اللِّفَاق وكل شيءٍ لَفَقت بعضَه ببعض فقد رَدَمْتَه. **صاحب العين:** القُرْزُح ـ ثوبٌ كانت نِساءُ العرَب تلبَسُه. **أبو زيد:** الجِرز ـ من لِبَاس النِّساء من الوَبَر أو مُسُوكِ الشاءِ والجمع الجُرُوز والغِطَاية ـ ما تَغَطَّت به المرأةُ من/ حَشْو الثِّياب تحت ثِيَابِها والغِلاَلَة نحوها وهما أيضاً الشِّعَار. **ابن السكيت:** يقال بُرْقَع وبُرْقُع وبُرْقُوع وأنشد:

١/٣٨

وخَـدٌّ كـبُـرْقُـوعِ الـفَـتَـاةِ مُـلَـمَّـعِ ورَوْقَـيْـنِ لَـمَّـا يَـعْـدُوَا أن تَـقَـشَّـرا

الأصمعي: وقد تَبرقعت وبَرْقَعتها. **ابن دريد:** الشَّبَامان ـ خَيْطان في البُرْقُع تشُدُّهما المرأة في قَفاها. **أبو عبيد:** البُخْنُق ـ البُرْقع الصغِيرُ وقيل البُخْنُق خِرْقة تَلْبَسُها المرأة فتُغَطِّي رأسَها ما قَبَلَ منه وما دَبر غيْرَ وَسَطِ رأسِها. **ابن السكيت:** البُخْنُق ـ خِرْقة تَقَنَّع بها المرأة وتَخِيط طَرَفَها تحت حَنَكِها وتَخِيط معها خِرْقَةً على مَوضِع الجَبْهة. **وقال:** وهو أيضاً ما رُفِع على الرأسِ من البُرقُع. **ابن الأعرابي:** بُخْنُق وبُخْنَق وبُخْنُك. **ابن السكيت:** الجُنَّة نحوُ ذلك. **صاحب العين:** المِقْنَعة ـ التي تُغَطِّي بها المرأةُ رأسَها والقِنَاع أوسعُ منه وقد تَقَنَّعت به. **قال أبو علي:** ومنه المُقَنَّع والمقنَّع ـ وهو الذي قد لَبِس البَيْضةَ والمِغْفَر وسيأتي ذكره ومنه ألْقَى عنه قِنَاع الحَيَاء إنما هو على المَثَل. **صاحب العين:** المِعْجَر ـ ثَوْب تَعْتَجِر به المرأةُ أصغَرُ من الرِّداء والخُنْبُع ـ شِبْه المِقْنَعة تُغَطِّي المَتْنَيْنِ ويقال الخنْبُعة والخُنْبُع أعْرَف والقُنْبُعة كالخُنْبُعة إلا أنَّها أصغَرُ منها وقيل هي خِرْقة تُخاط شَبِيهةُ البُرنُس يَلْبَسُها الصِّبْيان. **أبو عبيد:** الصِّقَاع ـ خِرْقة تكونُ على رَأسِ المرأة تُوَقِّي بها الخِمَارَ من الدُّهْن. **ابن دريد:** الصَّوْقَعَة ـ خِرْقة تَجعلُها المرأةُ على رأسِها كالقِنَاع. **قال:** وأحْسِب اشتِقاقَها من الصِّقَاع ـ وهو بُرْقُع صغِير تحتَ البُرْقع الأكبر يَعْني برقعَ الدابَّة. **أبو عبيد:** يقال للصِّقَاع الشُّنْتُقَة والغِفَارَة. **قال أبو علي:** الغِفَارة ـ السَّحابة تكونُ فوق السَّحابةِ لا أدرِي أيُّهما حُمِل على الآخر. **ابن السكيت:** هي الوِقَاية والمِلَفَّة. **غيره:** القُنْزُعة ـ التي تَتَّخِذها المرأةُ على رأسِها. **صاحب العين:** الجُنَّة ـ خِرْقة تَلْبَسُها المرأةُ فتغَطِّي رأسَها ما قَبَل منه وما دَبَر غيْرَ وَسَطِه. **صاحب العين:** القُرْزُلُ كالقُنْزُعة. **أبو عبيد:** العُظْمة والعِظَامة ـ الشيءُ تُعَظِّم به المرأةُ عَجِيزَتَها من مِرْفَقة أو غَيْرِها. **الأصمعي:** هي العَظِيمة والإعْظامَة. **ابن دريد:** هي العِجَازة والإعْجازة. **ابن السكيت:** هي الحَشِيَّة والرِّفَاعة./ **أبو عبيد:** الوَصْواص ـ البُرقُع الصَّغِير. **ابن السكيت:** هو الصَّغِير العَيْنَيْنِ. **ابن دريد:** هو من قولهم وَصْوصَ عَيْنَه ـ صَغَّرها ليَسْتَثْبِت. **أبو عبيد:** إذا أدْنَت المرأةُ نِقَابَها إلى عَيْنَيها فتلك الوَصْوصَة فإن أنزلَتْه دُونَ ذلك إلى المَحْجِر فهو النِّقَاب. **وقال مرة:** هو على مارِنِ الأنْفِ. **ابن دريد:** وقد تَنَقَّبت. **الأصمعي:** انْتقَبت. **أبو عبيد:** إنها لَحَسنة النِّقْبة فإن كان على طَرَف الأنْف فهو اللِّفَام فإن كان على الفَم فهو اللِّثَام وقد لَفَمْتُ ولَثَمتُ ألْثِم فإذا أراد التقبيل قال لَثِمت ألْثَمُ وإنها لحسَنَة اللِّثْمة من اللِّثَام. **وقال:** تميمٌ تَقول تَلَثَّمت على الفَمِ وغيرهم تلَفَّمت. **ابن دريد:** اللِّثَام واللِّفَام واحد. **أبو عبيد:** التَّرْصِيص أن

١/٣٩

لا يُرَى إلا عَيْناها وتَميمٌ تَقُول هو التَّوْصِيص. **غير واحد**: هو الخِمَار وجمعه أَخْمِرةٌ وخُمُر. **سيبويه**: وإن شئتَ خفَّفت في لغة بني تَمِيم. **ابن دريد**: تَخَمَّرت المرأةُ واختَمَرت. **أبو عبيد**: إنها لحسَنَة الخِمْرة. **صاحب العين**: خَمَّرتْ به رأسَها - غطَّته وكل ما غَطَّيته فقد خَمَّرته. **علي**: ومنه شاةٌ مُخَمَّرة - بيضاءُ الرأسِ. **صاحب العين**: الكِوَارة - لَوْث تَلْتاثُه المرأةُ بخِمَارها وهي ضَرْب من الخِمْرة وأنشد:

عَسْراءُ حين تَرَدَّى من تَفَجُّسِها وفي كِوَارَتِها من بَغْيِها مَيَلُ

والتَّصْلِيب - ضَرْب من الخِمْرة. **أبو عبيد**: النَّصِيف - الخِمَار. **ابن السكيت**: وهو السِّبُّ والجِلْباب. **صاحب العين**: الجِلْبابُ - ثوبٌ أَوْسَع من الخِمَار دون الرِّدَاء تُغَطِّي به المرأةُ ظَهْرَها وصَدْرَها وقد تَجَلْبَبَت وجَلْبَبْتها والصِّدَار - ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعة وأسفَلهُ يُغَشِّي الصَّدْرَ والمَنْكِبَيْنِ. **أبو عبيد**: المَآلِي - خِرَق يُمْسِكها النِّساءُ بأيديهِنَّ إذا نُحْنَ والمَجَالِد مثلُها واحدها مِجْلَد وهي من جُلُود. **ابن دريد**: السِّلاَب - الثِّياب السُّود تلبَسُها النِّساءُ في المَأْتَم وقد تَسَلَّبْن وسَلَّبْن - فعَلْن ذلك وامرأة مُسَلِّب والتَّرِيَّة والتَّرِيَّة - الخِرقةُ التي تَعْرِف بها المرأةُ حَيْضَها من طُهْرها وقيل هي الماءُ الأصفَر الذي يكون عند انقطاع الدَّم. **الأصمعي**: وهي التَّمَلَة وللتَّمْلة موضِعٌ آخَرُ سنأْتِي عليه. **صاحب العين**: الرِّبْذة - خِرْقة الحائِضِ وكُلُّ شيءٍ قَذِرٍ رِبذة/ كخِرْقة الصائِد ونحوِه والجمع رِبَذ ورِبَاذ. **الأصمعي**: المَفَارِم - خِرَق الحَيْض وقد استَفْرمتِ المرأةُ.

١/٤٠

التفضُّل وسائر ضُرُوبِ اللِّبسة

أبو عبيد: امرأة فُضُل - في ثَوْب وإنَّها لحَسَنَة الفِضْلة وقد تَفَضَّلَت والمِفضل - الثَّوب الذي تَتَفَضَّل به. **ابن دريد**: امرأة فُرُج - مُتَفَضِّلة يَمَانِيَة كما يقال فُضُل وامرأة هِلٌّ إذا تَفَضَّلت في ثَوْب واحِد في بَيْتِها وأنشد:

أَنَاةٌ تَزِينُ البَيْتَ إمَّا تَلَبَّسَتْ وإن قَعَدَتْ هِلاًّ فأَحْسِنْ بها هِلاَّ

أبو عبيد: المِبْذَل - ما يُتَفَضَّل به. **ابن السكيت**: وكذلك المِيْدَع وأنشد:

وشِبْهُ النَّقَا مُغْتَرَّةً في المَوَادِع

غيره: وقد تَوَدَّعَت وتَبَذَّلت وهي البِذْلة.

وَضع النساءِ ثيابَهُنَّ

أبو عبيد: امرأة واضِعٌ - قد وَضَعت خِمَارها. **ابن دريد**: جَلَعَت المرأةُ خِمَارها وهي جالِعٌ ومُجَالِع - وَضَعته. **الأصمعي**: سَفَرت المرأةُ نِقابَها تَسْفِر سُفُوراً وهي سافِر حاسِرٌ. **وقال**: حَسَرت تَحْسِرُ حُسُورا وهي حاسِرٌ. **سيبويه**: الجمع حُسَّر.

حُليُّ النِّساء

الحَلْيُ - ما تزَيَّن به من مَصُوغ المَعْدِنِيَّات والحِجَارة قال:

كأنَّها من حُسْنٍ وشَارَهْ والحَلْيِ حَلْيِ التِّبْر والحِجَارَه
مَدْفَعَ مَيْثاءَ إلى قَرَارَه

الفارسي: يُقال حَلْيٌ وحُلِيٌّ وحِلِيٌّ وقد قُرِىء ﴿من حُلِيِّهم﴾ وحِلِيِّهم. **قال أبو علي**: الواحِد حَلْي

والجمع حُلِيٌّ ومثله ثَدْي وثُدِيٌّ ومن الوَاو حَقْو وحُقِيٌّ وأنشد:

١/٤١

/تُسَهِّد من نَوْمِ العِشاءِ سَلِيمَها ... لِحَلْي النِّساء في يَدَيْه قَعَاقِعُ

قال لحلْي النِّساء على أحد أمْرين إمَّا على قوله:

كُلُوا في بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا

وقوله:

قد عَضَّ أعناقَهُم جِلْدُ الجَوامِيس

أو يكون على قوله تعالى: ﴿وإن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللّهِ لا تُحْصُوها﴾ [النحل: ١٨] فيُريد به الكثرةَ. وقال الشاعر:

بِرَيْحانَةٍ من بَطْنِ حَلْيةَ نَوَّرتْ ... لها أرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

فإن كان هذا المكانُ سُمّي بواحد حَلْي كتَمْرة وتَمْر كان حَلْي جمعاً ويكونُ قوله لَحلْي النساء جَمْعاً قد أُضِيف إلى جمْع وقال عز وجلَّ: ﴿أو مَنْ يُنَشَّأُ في الحِلْيَة﴾ [الزخرف: ١٨] وقال: ﴿وتَسْتَخرِجُوا منه حِلْيَةً﴾ [النحل: ١٤] فيجوز أن تكون الحِلْيَة كُسِرت مع علامة التأنيث وفتح بلا هاء فقيل حَلْي كما قيل البَرْك والبِرْكة للصَّدْر وقال:

وَلَوْحُ ذِراعَيْنِ في بِرْكَة

فأمّا وجه قول من ضمَّ من حُلِيِّهم فإنَّ حَلياً لا يَخلو من أن يكونَ جمعاً على حدّ نَخل وتَمر أو مفرداً فيكون حَلْي وحُلِيّ وحِلِيّ كقولهم كَعْب وكُعُوب وفَلْس وفُلُوس فلما جُمِع أُبْدل من الواو الياءُ لإدغامها في الياء وأُبدل من الضمَّة كسرةٌ كما أُبدِلت في مَرْمِيّ ويجوز أن يكونَ حَلْي جمعاً كتَمْر وجُمِع على فُعُول كما جمع صَفاً على صُفِيّ في قوله:

مواقِعُ الطَّير على الصُّفِيّ

ومن كسَر الحاء فلأن المُكَسَّر من الجموع قد غُيِّر عما كان عليه الواحِد في اللفظ والمَعْنى كما أن الاسم المضافَ إليه كذلك ألا تَرَى أن الاسمَ المكسَّرَ في الجمع يدل بالتكسير على الكثرة وأن البناءَ قد غُيِّر في التكسير كما أن الاسم المُضافَ إليه كذلك وذلك أنه بالنَّسَب صار صِفَة وكان قبلُ اسماً وقد تغيَّر في اللفظ بما لَحِقَه من الزِّيادة فلما غُيِّر الاسمُ تَغْييرَيْنِ قَوِي هذا التغييرُ على تَغْيير الفاءِ كما قَوِيَ النسبُ للتَّغْييرين على حذْف الياء في نحو حَنَفِيّ وجَدَلِيّ فقال حِلِيّ وعِصِيّ والتغيير في مِثْل هذا مطَّرد إلا أن يَشِذَّ منه شيء نحو إنكم لتنظرون في نُحُوّ كثيرة وكما أنشد أحمدُ بن يحيى:

١/٤٢

/ألاَ إنَّ هِنْداً أصبَحتْ منك مَحْرَما ... وأصْبَحْتَ من أدْنَى حُمُوَّتِها حَمَا

فجاءت الواوُ في الحُمُوَّة مُصحَّحة وكان القياس أن تقلب من حيثُ كان جمعاً فأما لَحاق تاء التأنيث له فعلى حدِّ عُمُومة وخُيُوطة وليس لَحاق هذه التاءِ مما يمنَع القَلْبَ ألا تَرى أن الذي يُوجِب القلْب منه هو أنه جَمْع. **ابن السكيت**: امرأة حالِيَة - عليها حُلِيٌّ. **ابن الأعرابي**: حالٍ بغير هاء إلا أن يكون على الفِعْل. **أبو علي**: تعادَلَ الضِّدَّان في هذا فقيل حالٍ كما قيل عاطِلٌ. **ابن السكيت**: حَلِيَت حَلْياً وحَلَّيتها وحَلَوتها. **الكلابيون**: حَلِيَت المرأةُ حَلْياً - أفادَتْ حَلْياً. **صاحب العين**: حِلْية المرأة وحَلْيها وحِلْية السَّيْف لا غيرُ وقد

حَلِيت حَلْياً وحَلِيتُ به ـ لَبِسته وحَلِيَ في عَيْني وفي صَدْري ليس من الحَلاَوة وإنما هو من الحَلْي الملبوس لأنه حسن في عينك كحُسْن الحَلْي وأما ابن السكيت فقال: حَلِيَ في صَدْري وعَيْنِي يَحْلَى وحلاَ يَحْلُو ويحلاَ يَحْلو استدلّ أبو علي على أن الياء في حَلِيَ منقلبة. غيره: امرأة حالٍ بغير هاء وقد حَلَّيتها. ابن السكيت: فإن لم يكن عليها حَلْي فهي عاطِلٌ وعُطُلٌ وقد عَطِلَت عَطَلاً وأنشد:

دارُ الفتاةِ الَّتي كنّا نقولُ لها ... يا ظَبْيةً عُطُلاً حُسّانةَ الجِيدِ

صاحب العين: عَطِلَت عَطَلاً وعُطُولاً وتَعطَّلت وهي عاطِلٌ وعُطُل من نِسْوة عواطِلَ وعُطَّل وأعطال فإذا كان ذلك لها عادةً فهي مِعْطال وقيل المِعْطال والعاطِل التي لا حَلْي في عُنُقها وإن كان في يَدَيْها ورِجْليها وأنشد:

يَرْضَن صِعَابَ الدُّرِّ في كل حَجَّةٍ ... وإن لم تَكُنْ أجيادُهنّ عَواطِلا

وجيد مِعْطال ـ بغير حَلْي. ابن جني: عَطَّلتُ المرأةَ وأعطَلتها وكذلك كلُّ ما أخليتَه من الاستِعْمال وفي التنزيل: ﴿وبِئْرٍ مُعَطَّلةٍ وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥] وقد قرىء مُعْطَلة وهي شاذّة. غير واحد: هو القُرْط. ابن دريد: وجمعه أَقْراط وقِرَطة وقُروط وقِرَاط. الأصمعي: جارِيَة مُقرَّطة ومَقْرُوطة. أبو عبيد: النَّطَف ـ القِرَطة الواحدة نَطَفة. ابن دريد: وهي النِّطَاف وصبِيٌّ مُنَطَّف. صاحب العين: غلام مُتَنطِّف ـ مُتقرِّط وأنشد:

يَسْعَى عَلَيَّ بكأسِها مُتَنَطِّفٌ ... فيَعُلُّني منها وإن لم أنْهَلِ

/ قال أبو علي: فأمّا قوله: (١/٤٣)

يَسْعَى بها ذُو تُومَتَيْنِ مُنَطَّفٌ ... قَنَأَتْ أناملُه من الفِرْصادِ

فقد روي بالفاء والقاف فالمُنطَّف ـ المقرَّط والمُنطَّق ـ المتَّشِح. أبو عبيد: الرِّعَاث ـ القِرَطَة واحدها رَعْث. ابن السكيت: هي الرَّعَثة وجمعها رِعَاث وأنشد:

هذا يُؤَرِّقُني والنومُ يُعْجِبُنِي ... من صَوْتِ ذي رَعَثاتٍ ساكِنِ الدار
كأنَّ حُمّاضةً في رأسه نَبَتَت ... من آخِرِ الصَّيْفِ قد هَمَّت بإثمارِ

عنى بالرَّعَثات نَغانِغ الدِّيك والحُمّاض ـ نَبْت له نَوْر أحمرُ يُشبه عُرْف الديك والرَّعَثة أيضاً ـ دُرّة تكون معلَّقة في القُرْط وامرأة مُرَعَّثة ومنه بَشّارٌ المُرَعَّث ـ أي المقرَّط. قال أبو حنيفة في قول النَّمِر بن تولب:

وكُلُّ خَلِيلٍ عليه الرِّعَا ... ثُ والحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلِقْ

الرِّعاث ـ القِرَطة الواحدة رَعْثة. قال المتعقب ولعَمْري إنها القِرَطة ولكن الرَّعْثة الواحِد والجمع رَعَثات ثم تجمع الرَّعَثات رِعَاثاً وهذا كقولهم جَمْرة وجَمَرات وجِمَار وكلا القولين حَسَن. صاحب العين: كلُّ مِعْلاق كالقُرْط والقِلادة ونحوهما رِعَاث وقيل الرَّعْثة والرَّعْث ـ القُرْط والجمع رِعَثة ورِعَاث. صاحب العين: والعُقَاب ـ خَيْط صَغِير يُدْخَل في (١)خُرتَى صاحبة(١) القُرْط ويُشَدّ به. ابن دريد: الحِبُّ ـ القُرْط وأنشد:

تَبِيتُ الحَيّةُ النَّضْناضُ مِنه ... مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرَارا

صاحب العين: الحِبُّ والحِبَاب ـ القُرْط من حَبّة. وقال: القُرْط ـ ما عُلِّق في أسفل الأُذُن والشَّنْف ـ ما

(١ ـ ١) الذي في «اللسان» و«القاموس» في خرتي حلقة القرط إلخ وهي أوضح اهـ. مصححه.

عُلِّق في أعلى الأذن. ابن السكيت: ولا يُقال الشُّنُف. أبو علي: والجمع أشناف وشُنُوف وحكاه في التَّذْكِرة والإِغفال وأنشد بيتاً رُوِي عن أبي الخَطَّاب وأبي عمرو وزعموا أنه لعدِيِّ بن زيد:

ساءَها ما تَأَمَّلت في أيادِيـ ـنا وأشناقُها إلى الأَعناقِ

قال غيره إنما هو وإشناقُها - أي مدُّها بالأزِمَّة ورفع رُؤوسِها وإنما يَصِف إبلاً وما في أيادِيهم - السِّياط وهو الصحيح وأراه غلَطاً. صاحب العين: الخِرْص والخُرْص والخُرْصة - القُرْط بحَبَّة واحدة وقيل هي الحَلْقة من الذَّهَب والفِضَّة. أبو زيد:/ الجمع خِرَصة. ابن دريد: المِعْقاب والعُقَّاب - سَيْر أو خَيْط يُجمع به طرَفَا حَلْقة القُرْط في الأذن. غيره: العَمْر - الشُّنُف. أبو زيد: الخُرْص - الحَلْقة التي تَكُون في أُذُن الصبِيِّ أو الصبِيَّة أو المرأة فِضَّةً كانت أو ذهَباً أو حَدِيداً أو صُفراً وجِمَاعه الخِرَصة والخُرْص - القُرْط بحَبَّة واحدة في حَلْقة واحدة. ابن السكيت: ما يملك خُرْصاً ولا خِرْصاً. أبو عبيد: الخَوْق - حَلْقة القُرْط وقال مرة: هو الحَلْقة من الذَّهَب والفِضَّة فَعَمَّ به. وقال: عَقَبْت الخَوْق - وهو أن يُشَدّ بعَقَب إذا خُشِي أن يَزِيغ وأنشد:

كأنَّ خَوْقَ قُرطِها المَعْقُوبِ على دَباةٍ أو على يَعْسُوبِ

ابن السكيت: الحَلْقة من الذهب والفِضَّة ساكنةُ اللام وكذلك الحَلْقة من القوْم وليس في الكلام حَلَقَةٌ إلا جمعَ حالِق. قال سيبويه: حَلْقة وحَلَق كقولهم فَلْكة وفَلَك أي إنها اسم الجمع لا جَمْع. وحكى اللحياني في حَلْقة الذَّهَب والفِضَّة ونحوهما حَلَقة بفتح اللام وكان أبو علي لا يُعْجبه نقلُ اللّحياني. ابن دريد: الخَرْبَصِيص - القُرْط. صاحب العين: القِلادة - ما يُجْعَل في العُنُق والجمع قَلائِدُ والمُقَلَّد - موضِع القِلادة. أبو عبيد: الكُرُوم - القلائِدُ واحدها كَرْم وأنشد:

تَباهَى بصَوْغٍ من كُرُوم وفِضَّة

أبو علي: أراد بالصَّوغ المَصُوغ. ابن دريد: هي الكَرْمة. صاحب العين: الوَضَح - حَلْي من فِضَّة والجمع أوْضاح وفي الحديث أن النبي ﷺ «أقادَ من يَهُودِيٍّ قَتَل جُوَيْرِيَةً على أوْضاحٍ لها». ابن السكيت: التِّقْصار - قِلادَة لاصِقة بالعُنُق وأنشد:

عِنْدَها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُها عاقِدٌ في الجِيد تِقْصارَا

ابن دريد: وهو أحَد ما جاء على تِفْعال. وقال صاحب العين: العِقْد - الخَيْط يُنْظَم فيه اللُّؤلؤ والخَرَز والجمع عُقُود والمِعْقاد - الخَيْط يُنْظَم فيه الخَرَز فيجعلُ في عُنُق الصبِيّ. ابن السكيت: اللُّطُّ - العِقْد والطَّوْق - حَلْي يُجْعَل في العُنُق وكلُّ شيء استدارَ طَوْق كطَوْق الرَّحَى الذي يُدِير القُطْب ونحو ذلك. أبو زيد: وقد / طَوَّقته والطائِقُ كالطَّوْق وطَوَّقته بالسَّيْف على المثل. صاحب العين: الطارِقِيَّة - ضَرْب من القَلائد والتُّكْنة - القِلادَة والجمع تُكَنٌ. وقال العِتْر المُمَسَّك - ضَرْب من القلائِد يُعْجَنُ بالمِسْك. ابن دريد: السِّحاب - قِلادة من قَرَنْفُل أو غيره والجمع سُحُب وفَواصِل القِلادة - شُذُور أو عُمُور تَفْصِل بين نَظْم الذَّهَب. قال أبو علي: الواسِطَة - أنفَس دُرَّة في العِقْد من قوله تعالى: ﴿وكذلكَ جَعَلْناكُم أمَّةً وَسَطاً﴾ [البقرة: ١٤٣] - أي خِياراً. صاحب العين: الطَّارِقِيَّة - ضَرْب من القَلائِد. ابن الأعرابي: الأيابِين - القلائِد. ابن دريد: النِّظام - كلُّ شيءٍ مَنْظُوم نَظَمْت أنْظِم نَظِيماً ونَظْماً. صاحب العين: جمع النِّظام أنْظِمة ونُظُم وقد نَظَمته فانتَظَم وتنَظَّم واسم ما نَظَمته النَّظَم وحكاها غيره بالإسكان وهي قليلة. أبو زيد: كل ما أَلَّفته من قول وغيره فقد نَظَمته. ابن دريد: النَّظْم - كواكِبُ من نُجُومِ الجَوْزاء. قال أبو علي: أظنُّه تَشْبيهاً وأنشد:

فَوَرَدْن والعَيُوق مَقْعَدَ رابِىءِ الـ ضُرَباءِ خَلْفَ النَّظْم لا يَتَتَلَّع

عنى بالنَّظْم النجم العَلَمِيّ - وهو الثُّريّا. **ابن دريد**: السِّذْل - الخَيْط من الجَوْهر في العُنُق والجمع السُّدُول. **أبو عبيد**: السِّمْط - الخَيْط يكونُ فيه النَّظْم من اللُّؤْلؤ وغيره وجمعه سُمُوط والسِّلْس - الخيْط يُنْظَم فيه الخَرَز وجمعه سُلُوس وأنشد:

ويَزِينُها في النَّحْر حَلْيٌ واضِحٌ وقلائِدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ

ابن السكيت: السِّلْس - نَظْم يُنْظَم من خَرَز. وقال بعض الأعراب: هي سِلْسِلة مُعَلَّقة في القُرْط في طرفها خَرزة. **صاحب العين**: الوِشَاح والوُشَاح - خَيْطانِ من جَوْهر مَنْظُومانِ مُخالَفٌ بينَهما مَعْطوف أحدُهما على الآخَرِ والجمع أَوْشِحَة ووُشُح وقد تَوَشَّحت المرأةُ واتَّشحت. **ابن السكيت**: وِشاح وإشَاح. **صاحب العين**: السُّمَّة والسُّمُّ والمَسْمُوم - الوَدَع المَنْظُوم وقد سَمَمته والكِرْس من القَلائد والوُشُح ونحوه - قِلَادة مضمُوم بعضُها إلى بعض والجمع أكْراس وأنشد:

أَرِقتُ لِطَيْف زارَني في مَجَاسِدٍ وأكْراسِ دُرٍّ فُصِّلَت بالفَرائِدِ

/ **ابن السكيت**: نَظْم مُكَرَّسٌ - بعضُه فوقَ بعضٍ ونَظْم مُفَصَّل إذا كان بَيْن الخرَزَتينِ خَرزةٌ تُخالِفُ لونَهما. **صاحب العين**: عُكَّفَ النَّظْم - نُضِد فيه الجَوْهَرُ وأنشد:

وكأنَّ السُّمُوطَ عَكَّفها السِّلْـ ـكُ بِعِطْفَيْ جَيْداءَ أمِّ غَزَالِ

وقال: رَصَّعت العِقْد بالجَوْهَر - نظَمْته فيه وضَمَمتُ بعضَه إلى بعض. **ابن السكيت**: امرأة في عَضُدها مِعْضَد ودُمْلُج. **ابن دريد**: وهو الدُّمْلُوج. **صاحب العين**: الدَّمْلَجَة - تَسْوِيَةُ صنعةِ الشيءِ كما يُدَمْلَج السِّوارُ. **أبو عبيد**: هو سُوَار المرأة وسِوَارها. **قال سيبويه**: الجمع أسوِرةٌ وأساوِرُ جمْع الجَمْع. **وحكى ابن جني**: سُوْرٌ وسُوُرٌ فأما سيبويه فلم يَحْك سُوُراً إلا على الضَّرورة وذلك لاستِثْقال الضمَّة على الواو وإنما حَمَل بيتَ عديِّ بن زيد على الضَّرورة وهو:

عن مُبْرِقاتٍ بالبُرِينَ وتَبْـ ـدو في الأكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ

قال: ووافق الذين يَقُولونَ سُوار الذينَ يقولُون سِوَار. **علي**: يعني أن باب فِعَال الحكم فيه أن يُكَسَّر على فُعُل في الجَمْع الكثير وبابَ فُعَال الحُكْم فيه أن يُكَسَّر على فُعْلانٍ وفِعْلانٌ فيه أيضاً فلَمَّا قالوا سُوْر ولم يُسمَع سُوْرانٌ ولا سِيْران عُلِم أن الَّذين يقولون سُوار بالضم قد وافقوا الذين يقولون سِوار بالكسر في حدِّ الجمع. **قال أبو علي**: قال أبو إسحاق في قوله عز وجل: **﴿يُحَلَّوْنَ فيها مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾** [الكهف: ٣١] قد حكي سُوَار وحكى قُطْرب إسْوار وذَكَر أن أَسَاوِرَ جمعُ إسْوار على حَذْف الياءِ لأن جمعَ إسْوار أساوِيرُ. وقال أيضاً في قوله **﴿يُحَلَّوْن فيها من أَسَاوِرَ من ذَهَبٍ﴾** [الكهف: ٣١] هو جمع أَسْورة واحدها سِوار والأُسْوار من أَساوِرَة الفُرْس - وهو الجَيِّد الرَّمْي بالسِّهام قال الشاعر:

ووَتَّرَ الأَسَاوِرُ القِيَاسا صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

قال أبو علي: قولُ من حَكى سُواراً صحيحٌ يدل عليه قوله:

وفي الأكُفِّ اللامِعاتِ سُوُر

وفُعْل يجمع به هذا النحوُ فأما ما حكاه قُطْربٌ من أنه يُقال فيه إسْوار فهذا الضَّرْب من الأشباه قَلِيل جدًّا إلا أن الثِّقَة إذا حَكَى شيئاً لزم قبولُه ونظيره قولُهم الإِغصار/ ولا يجوز أن يكون عِنْدي الجمع الذي جاء في التنزيل مُكَسَّراً على هذا الوجه ألا ترى أنه لو كان كذلك لوجب ثَباتُ الياءِ في التكسير ليكونَ على زِنَة دنانِيرَ لأن حَرْف اللِّين إذا كان رابِعاً في الواحد ثبتَ في المُكَسَّر ولم يحذف إلا في الضَّرورة للوزْن نحو ما أنشده سيبويه:

١/٤٧

والـبَـكَـراتِ الـفُـسَّـجَ الـعَـطَـامِـسـا

وهو جمع عَيْطَمُوس وليس التنزيل موضِعَ ضَرُورة فإذا لم يَجُزْ أن يكونَ إيَّاه ثبت أنه الآخَرُ الذي هو سُوار جُمِع على أَسْوِرة ثم جُمِع على أساوِرَ كما حكاه سيبويه من جمعهم أَسْقِيَة على أساقٍ ولو كان أَسَاوِرُ الذي في التنزيل جَمْعَ إِسْوار لثبتَتِ الياء وإسْوار الذي حكاه قُطْرُبٌ وإن لم يَجُزْ عندنا أن تكونَ لغةَ التنزيل فإنما صَحَّت فيه العَينُ وإن كان على إفعال ولم يكُنْ مِثْلَ إقَام الصَّلاةِ ونحو ذلك لأنه اسمٌ غيْرُ جارٍ على الفِعْل وإنما اعتَلَّت المَصادرُ التي على نحو هذا الاسم لجَرْيه علَى الفِعْل ولولا ذلك لوجبَ تصحيحُه لسُكُون ما بعدَه وما قَبْله فلَمَّا لم يكُنْ جارياً على الفِعْل صَحَّ ولم يكن كما ذكرتُه لك من المصادر وليس تَصْحيحُ هذا كتصحيح إجْواد مَصْدَر أجْوذت لأن هذا شذَّ عن القياس وإن كان قد اطَّرَد في الاستِعْمال وإسْوار الذي هو اسم على ما يُوجِبُه القياس ولو حَكَى حاكٍ يَلْزم قَبُولُ روايتِه في هذا الاسم ضَمَّ الهمزةِ على أنه بمعنى الكَسْر لم نَقْبلْه على أنه من لفظه ولجعلناه من باب سَوَاسِيَة وسَواءٍ فيه بعض حُرُوفه وليس من لفظِه وإنَّما كنَّا نَحْكُم بأن فيه حروفَه وليس من لفظه لأنك لو جعَلْتَه من لفظه للزِمَكَ أن تقولَ أُفْعال وهذا بِنَاء لا نَعْلمه في الكلام فإذا كان كذلك لم نَقْبَله على أنه منه ولكن لو حُكِيَ لقُلْنا إنه فُعْوال كعُثْوارة وكان يكون من باب الأَسْر وجاز أيضاً في إِسْوار فيمن كَسَر الهمزةَ أن تكونَ الهمزةُ أَصْلاً فاءً فيَصِير من بابِ قِرْواح فكان اللفظانِ على هذا من باب واحِدٍ أُسْوار كعُثْوارةٍ وإسْوار كقِرْواح ويكونانِ على هذا من الأَسْر ولو جعلته فُعْلالاً كقُسْطاس لم يَسْتقم ألا ترى أن الواو في الأربعة لا تكونُ أصلاً ومن ثَمَّ حكَمْنا في عِزْوِيتٍ أن التاء زائِدةٌ. **أبو زيد**: سِوَار المرأةِ وأَسْوِرة للجَمِيع ـ وهما قُلْبانِ يَكونانِ في يدَيْها. **قال أبو علي**: فوزن إسْوار على هذا إفْعال فأمَّا ما حُكِي من قِراءة مَن قرأ: ﴿**فَلَوْلاَ أُلْقِيَ عليه أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ**﴾ [الكهف: ٣١] فأَسْوِرةٌ أعجَبُ إلينا ألا ترى أن التاء التي تَدْخُل في هذا الضَّرْب/ من الجمْع لا تَخْلُو من أن تكون دِلالَةً على العُجْمة كبابِ مَوَازِجَةٍ أو الإِضافةِ كالمَهَالِبَة والمَنَاذِرَة أو عِوَضاً من ياء تُحْذَف كَزنادِقة وليس أَسَاوِرة الَّتِي في التنزيل من هذه الأَقْسام إلا أن تَجْعَل واحدَه إسْواراً على ما حكاه قطرب وقد أخبَرْتُك بقلة ذلك وإذا كان كذلك كان الوجه أن لا تَدْخُل الهاءُ ووجهُ دُخولها إن لم تَجْعل واحِدَه إسْواراً على ما حكاه أنها قد تدخل في غير هذه الأنحاء وإن لم تكْثُر كما قالوا صَيَاقِلة فإن قلتَ فهَلاَّ استَحْسَنُوا دُخولَ التاءِ في هذا الجمع من حيث كان في واحده وواحدُه أَسْوِرة بالتاء فإنه لا يجب أن يُسْتَحسَن ذلك من حيث كانتِ التاءُ في واحِدِه لأنه في التكسير يُنَزَّل مَنْزِلَة ما لا هاءَ فيه ألا تراهم قالو أَنْمُلة وأنامِلُ وأضحاة وأضاح فأما الأضاحِيُّ فجمع أُضْحِيَّة كما أن ضَحايَا جمع ضَحِيَّة وقد كَسَّروا هذا الجمعَ بعينِه وفيه الهاءُ ثابتةٌ قبل التَّكسير فلم يُثْبِتُوا الهاءَ فيما كسَّروه عليه ألا تَرى أنَّ سيبويه حَكَى أَسْقِية وأساقٍ. **صاحب العين**: قَلَدْت القَلْب على القُلْب أَقْلِدُه قَلْداً ـ لَوَيته وسِوَار مقلود وقَلْد واليارَقانِ ـ من حُلِيِّ اليدَيْن. **أبو عبيد**: المَسَك ـ مثْل الأَسْوِرة من قُرُون أو عاجٍ. **ابن السكيت**: إذا كان السِّوَار من عاجٍ أو ذَبْل فهو وَقْف ومَسَكَة. **قال أبو علي**: قال أبو بكر محمد بن السَّرِيّ قال ثعلب قال ابن السكيت وأما قولُه:

١/٤٨

ما زِلْـن يَـنْـسُـبـنَ وَهْـنـاً كُـلَّ صـادِقَـةٍ ... بـاتَـتْ تُـبَـاشِـرُ عُـرْمـاً غـيـرَ أَزْواجِ

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنهنَّ في مَسَك ... مِن نَسْلِ جَوَّابةِ الآفاقِ مِهْداجِ

الوَهْن - بعدَ ساعةٍ من الليل أو ساعَتَيْن وقوله يَنْسُبْن وَهْناً كلّ صادِقة - يعني أنها تَمُرُّ مرًّا بالقَطَا وهي تَرِد الماءَ فتُثِيره عن أفاحِيصِه فيصيح قَطَا قَطَا فذلك انْتِسابُها وقوله تُباشِر عُزْماً - يعني بَيْضَها والأغرم - الذي فيه سَوَاد وبَيَاض وكذلك بَيضُ القَطَا قال الراجز:

حَـيَّـاكـةٌ وَسْـطَ الـقَـطِـيـعِ الأغْـرم

وقوله غيْرَ أزواج - يعني أن بَيض القَطَا يكونُ فَرْداً ثلاثاً أو خَمْساً وقوله حتى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ في مَسَك - أي أدْخَلْن قوائِمَهُنَّ في الماء فصار بمَنْزِلة المَسَك وقوله من نَسْل جَوَّابة الآفاق - يعني الريح أنها تَسْتدِرُ السَّحابَ فتُمْطِر بالماء من نَسْلها والريح تَجُوب الآفاقَ - أي تقْطَعُها ومِهْداج من الهَدَجة - وهو حَنِين الناقةِ على/ وَلَدِها. **ابن السكيت:** فإذا كان السِّوَار من خَرَز فهو الرَّسْوة. **قال:** وقال بعضُ الأعراب الرَّسْوة - الدَّسْتِينَج والجمع رَسَوات. **أبو عبيد:** الجَبَائِر - الأسْوِرَة واحدتُها جِبَارة وجَبِيرة وأنشد:

فـأرَتْـكَ كَـفًّـا فـي الْـخِـضَـا ... ب ومِـعْـصَـمـاً مِـلْءَ الـجِـبَـاره

ابن السكيت: الجِبَارة والإسْوار يَكُونانِ من الذَّهَب والفِضّة. **ابن دريد:** القُلْب من الأَسْوِرة - ما كان قَلْداً واحداً سِوَارٌ قُلْبٌ ويُقال للحَيَّة البَيْضاءِ قُلْب تَشْبِيهاً به. **ابن جني:** هو الخاتَمُ والخاتِمُ. **قال سيبويه:** الذين قالوا خَوَاتِيمُ إنّما جَعَلوه تكسِيرَ فاعَالٍ وإن لم يكُنْ في كلامهم كما قالوا مَلاَمِحُ والمُستعمَل في الكلام لَمْحة ولا يقولون مَلْمَحة غير أنهم قد قالوا خَاتَام حدّثنا بذلك أبو الخَطّاب وسمعنا مَنْ يقول ممن يُوثَق به خُوَيْتِم فإذا جَمَع قال خَوَاتِيم وزعم يونسُ أن العَرَب تقول خَواتِمَ ودَوانِقَ وطَوَابِقَ كما قالوا تابَلٌ وتَوابِلُ وقد تَخَتَّمْت به. **ابن جني:** وهو الخَتَمُ. **ابن السكيت:** الفَتَخ - خواتِيمُ النِّساء التي يَلْبَسنَها في الأصابع من اليَدِ أو الرِّجل واحدتها فَتَخة وقيل الفُتُوخُ خواتِمُ بلا فُصوص كأنها حَلَق الواحدة فَتَخة وكلُّ خَلْخَل لا يُجرِس فَتَخٌ. **ابن السكيت:** هو فِصُّ الخاتَم وفَصٌّ. **أبو زيد:** فَصٌّ وأفُصٌّ وفُصُوص وفِصَاص. **ابن دريد:** القُفَّاز - ضَرْب من الحُلِيِّ تَتَّخِذه المرأةُ في يدَيْها ورِجلَيْها ومن ذلك قيل تَقَفَّزتِ المرأةُ بالحِنَّاء - نَقَشت يدَيْها ورِجلَيْها. **قال:** ومن الحُلِيِّ الخَلْخالُ والخَلْخَلُ. **ابن جني:** وهو الخُلْخُل. **ابن السكيت:** المُخَلْخَلُ - موضِعُ الخَلْخالِ وقد تَخَلْخَلت المرأةُ. **أبو عبيد:** الوَقْف - الخَلْخال من أيِّ شيءٍ كان وأكثرُ ما يكون من الذَّبْل وقد تقدّم أنَّ الوقْفَ السِّوار. **ابن دريد:** الذَّبْل - جُلُودُ سَلاَحِف البَرّ يَعْني ما كان في النَّهْر ونحوه مما ليس في البَحْر. **أبو عبيد:** البُرَى - الخَلاَخِيل واحدتها بُرَةٌ وتُجْمَع بُرِينَ وبِرِينَ وقد تقدّم تَعْلِيلُ هذا النحوِ من الجَمْع. **قال:** وهي الحُجُول واحِدها حِجْل. **ابن دريد:** وحَجْل والجمع أحْجال وحُجُول وقد يَقَع على الدُّمْلُج والجِبَارَة. **ابن السكيت:** الحِجْل - القَيْد وأنشد أبو عليّ:

أعاذِلَ قد جَرَّبْتُ ما يَزَعُ الفَتَى ... وطابَقْتُ في الحِجلَيْنِ مَشْيَ المُقَيَّدِ

/ **أبو حاتم:** الطَّلَق - الخَلْخال وقيل هو القَيْد يُجعل من جِلْد أو أدَم وجِمَاعه الأطْلاق. **أبو عبيد:** الخِدَام - الخَلاَخِيل واحدتها خَدَمَة وكذلك كلُّ شيءٍ أشبَهه. **ابن دريد:** ويُقال للخَدَمة أيضاً الخِدَام. **قال أبو علي:** العرَب تقولُ فَضَّ اللّهُ خدَمَتَهم - أي جماعتَهم تَشْبِيه وقيل الخَدَمة السَّيْر الغَلِيظ المُحْكَم مثل الحَلْقة يُشَدُّ في رُسْغ البعير ثم يُشَدُّ إليها سرائحُ نَعْلها فسَمَّوُا الخَلْخال خَدَمة لذلك. **أبو علي:** ساقٌ مُخَلْخَل ومُبْرَى ومُخَدَّم وأنشد:

ورَبِّ الـتـي أشـرفْـنَ مـن كُـلِّ مِـذْنَـبٍ ... سَـواهِـمَ خُـوصـاً فـي الـسَّـرِيـح الـمُـخَـدَّمِ

صاحب العين: خَلْخَال غامِضٌ - قد غاصَ في الساق. **أبو عبيد**: يقال لرؤوس الحُلِيِّ من الخَلاَخِيل والأسْوِرة خَشل وخَشَلٌ. **الأصمعي**: رجُل مُخَشَّل - مُحَلًّى وقيل الخَشل - ما تكَسَّر من رُؤُوس الحُلِيِّ وأطْرافِه. **صاحب العين**: الكَبِيسُ - حَلْيٌ يُصاغُ مُجَوّفاً ثم يُحْشَى بالطِّيب ويُكْبَسُ والمَحَالُ - ضَرْب من الحَلْي يُصاغُ مفقَّراً - أي مُحَزَّزاً على تَفْقِير وسَط الجَرَاد وأنشد:

مَـحَـالٌ كـأجْـوازِ الـجَـرادِ ولُـؤْلُـؤٌ ... مـن الـقَـلَـقِـيِّ والـكَـبِـيـس الـمُـلَـوَّبِ

أبو زيد: الخَضَاضُ - الشيءُ اليَسِير من الحَلي وأنشد:

ولـو أشْـرَفَـتْ مـن كُـفَّـةِ الـسِّـتْـر عـاطِـلاً ... لـقُـلْـتَ غَـزَالٌ مـا عـلـيـه خَـضَـاضُ

ويُقال للرَّجُل الأحمق خَضَاض. **ابن دريد**: حَلْيٌ مُقَرَّص - مُرَصَّع بالجَوْهر والزّناق - ضَرْب من الحُلِيِّ. **صاحب العين**: القَصَب من الجَوْهر - ما كان مُسْتَطِيلاً أجْوَفَ وفي حديث قال النبيُّ ﷺ لعائِشةَ: «إن اللَّهَ تعالى بَنَى لكِ بَيْتاً في الجَنَّة من قَصَب لا وَصَبَ فيه ولا نَصَبَ» - أي لا داءَ فيه ولا عَنَاءَ والمَناجِدُ - ضَرْب من الحُلِيِّ مُزَيَّن مُكَلَّل بالجَوْهر وفي الحديث عن النبي ﷺ «أنّه رَأى امرأةً عليها مَناجِدُ من ذَهَب فنَهاها عن لُبسها». **أبو عبيد**: الحُبْلة - حَلْي كان يُجْعَل في القَلائِد في الجاهِليَّة. **أبو حنيفة**: سُمِّي حُبْلة لأنّه كان يُصَاغ على شَكْل الحُبْلة - وهي ثَمَر العِضَاه. **صاحب العين**: الشَّعِيرة - حَلْي يُصاغ من فِضّة كالشَّعِير. **أبو حنيفة**: الأزنَب - حَلْي يُصاغ على بعض الثَّمَر أيضاً. **صاحب العين**: الحَقَبُ والحِقَاب - شيءٌ تعَلّق به المرأةُ الحَلْي وتشُدُّه في وَسَطها/ والجمع حُقُب. **أبو عبيد**: الوَسْواس - صوتُ الحُلِيّ. **ابن الأعرابي**: وهو التَّغْتَغَة والتَّغْتَغَة أيضاً - حِكَاية بعضِ الصَّوت.

١/٥١

أنواعُ اللُّؤلُؤ والجُمَان

غير واحد: هو اللُّؤلُؤ واحدتُه لُؤلُوَة. **قال الفراء**: سمِعتُ العرب تَقُول لصاحب اللُّؤلُؤ لأء وكَرِه قولَ الناس لأل. **قال أبو علي**: لأء ولأل ليسا من لفظ لُؤلُؤ وإن كان فيه حروفه وإنما هو بحيث السَّبَطْر من السِّبط ليس من لفظ السِّبط وإن كان فيه بعضُ حروفه وكان مَعْناه كمعناه. **ابن السكيت**: الزُّمُرُّذُ بالضمّ لا غيرُ مَعْروف. **صاحب العين**: الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ - الزُّمُرُّذ. **ابن جني**: وهو الزَّبَرْجَدُ وهذا مِثَال قد حكاه سيبويه. **أبو عبيد**: التُّوم - اللُّؤلُؤ الواحدة تُومة. **قال سيبويه**: تُومة وتُومات وتُوْم وتُوَم. **قال أبو حنيفة**: الأصل في التُّوم التُّؤَامِيَّة - وهي اللُّولؤة نُسِبت إلى تُؤَامَ - وهي من مُدُنِ عُمَانَ فلما كَثُر في الكلام تُرِكت النِّسبة وسُمِّيت تُوما. **صاحب العين**: الدُّرَّة - اللُّؤلؤة العَظِيمة والجمع دُرٌّ ودُرَر قال وتُسَمَّى اللُّؤلُؤة خَضْلَة وجمعها خَضَل. **غيره**: ودُرَّة خَضِلَة - صافِيَة. **علي**: هو من البَلَل. **صاحب العين**: عَقَائِل البَحْر - دُرَره واحدتها عَقِيلة. **أبو عمرو**: المَهَاة - الدُّرة والجمع مَهاً. **صاحب العين**: الخَرَزُ - فُصُوص من حِجَارة واحدتها خرزَة. **ابن دريد**: الجُمَان - خَرَز من فِضّة فارِسِيٌّ معرَّب. **صاحب العين**: الجُمَان من الفِضّة - أمثالُ اللُّؤلُؤ وقد يَجِيءُ في الشِّعر جُمَانة اضطِراراً كقوله:

وتُـضِـيءُ فـي وَجْـه الـظَّـلام مُـنِـيـرةً ... كـجُـمَـانـةِ الـبَـحْـرِيِّ سُـلَّ نِـظَـامُـهـا

ورُبّما سُمِّيت الدُّرَّة جُمَانة. **وقال**: القُدَاس - الجُمَان من فِضّة وأنشد:

كـنـظـم قُـدَاسٍ سِـلْـكُـه مُـتَـقَـطِّـعُ

١/٥٢ ابن دريد: القَدِيس - الدُرُّ يَمانِيَة والشَّذْر - قِطَع من الذَّهب وقيل هو خَرَز/ يُفَصَّل به النظمُ واحدتُه شَذْرة وجمعه شُذُور وشَذَّرت النَّظْم - فَصَّلته فأمّا قولهم شَذَّر كلامَه بشِعْر فمولَّد وهو على المَثَل. **صاحب العين:** التَّضْرِيسُ في الياقُوتَةِ أو اللُّؤْلؤة - حَزٌّ فيهما ونَبرٌ والتَّرامِسُ من الجُمَان - ما كانَ على هَيْئة التُرْمُس والفَرِيد والفَرائِد - الشَّذْر الذي يفصِل بين اللُّؤلؤ والذَّهب واحدتُها فَرِيدة والفَرَّاد - صانِعُها وذهبٌ مُفَرَّد - مفَصَّل بالفَرِيد. **ابن السكيت:** الوَدَعة - الخرزَة. قال وقال الكسائِيُّ سمعت من العرب مَن يقولُ وَذعة والجمع وَذَع. **ابن دريد:** المِنْقاف - ضَرْب من الوَدْع. **أبو عبيد:** الخَضْض - الخرزُ الأبيضُ الذي تَلْبَسه الإماء والحِرْج - الوَدَعة وجمعه أحْرَاج. **صاحب العين:** المُطَبَّق - شيءٌ يُلْصَق به قِشر اللؤْلؤ بالغِراءِ فيَصِيرُ مثلَه والمَرْجان - اللُّؤْلؤ الصِّغار واحِدَته مَرْجانة. **ابن السكيت:** الدَّرْدبِيس - خَرَزة سَوْداءُ كأنَّ سَوادها لونُ الكَبِد إذا رفَعْتَها واستَشْفَفْتها رأيتَها تَشِفُّ مثلَ لَوْن العِنَبة الحمراء تَلْبَسُها المرأةُ تَحَبَّبُ بها إلى زَوْجها تُوجَد في قُبور عادٍ والسُّلْوة - خَرَزَة بيضاءُ تُرَى نِظَامَها من ظاهِر تَشِفُّ عنه وإذا اسْتَشْفَفتها رأيتَها كأنَّها ماءُ البيضة الأَبْيضُ فإذا دَفَنْتها في الرَّمْل ثم فَحَصت عنها بإصْبعِك رأيتها سَوْداءَ فتُنْقَع فتُجْعل في الشَّراب ويُسقَى عليها الحَزِين لِيَسْلُوَ ويُضرف بها الانسان عمن يُحِبُّه وأنشد:

فَـمـا تَـرَكَـا مِـن رُقْـيَـةٍ يَـعْـلَـمـانِـهـا ولا سَـلْـوةٍ إلاَّ بِـهـا سَـقَـيـانِـي

ويُروَى شَفَيانِي. **قال الأصمعي:** يذهب إلى أن السُّلْوة ما سَلَّى. **ابن دريد:** هي السُّلْوانة. **ابن السكيت:** الخَضمة - من خَرَز الرِّجال يَلْبَسُونها إذا أرادُوا أن يُنازِعُوا قوماً أو يَدْخُلوا على سُلْطان فربَّما كانت تحتَ فَصّ الرجُل إذا كانتْ صَغِيرة وتكونُ في زِرِّه وربما جعلها في ذُؤَابةِ سَيْفه والوَجِيهَة - خَرَزَة لها وَجْهانِ أحدهما يَرَى فيه الرجلُ وجْهَه كما يراه في المِرْآة وهي تكونُ لَوْنَيْن لونٌ مثل لَوْنِ العَسَل ولَوْن مِثْل العَقِيق يَمْسَحُ بها الرجلُ وَجْهه إذا أراد الدُّخولَ على السُّلْطان وهي قليلة في الخَرَز والهَمْرة - خرزَة يَلْبَسُها النساءُ يتَحَبَّبْن بها ليسَتْ فيها مَضَرّة تكونُ مِثْل لَوْن السِّلْق وتكونُ سَوْداءَ إلا أنَّها تَنْحَكُّ وتَنْبَري بظُفُر الانسان والكَحْلة - خَرَزة سَوْداءُ تُجْعل ١/٥٣ على الصِّبيان وهي خَرَزة العَيْن والنَّفْس تُجعَل من الجِنّ والانس فيها لَوْنانِ بياضٌ وسَوادٌ كالرُّبِّ/ والسُّمْن إذا اختلطا. **صاحب العين:** النَّبّاح - صَدَفٌ بِيضٌ صِغارٌ يُجاء بها من مكَّةَ تُجعَل في القلائِد والوُشُح وتُدْفَع بها العينُ الواحدة نَبّاحة والقِرْزَحْلة - من خَرَز الضَّرائِر تَلْبَسُها المرأةُ فيَرْضَى بها قَيِّمها ولا يَبْتَغِي غيرَها ولا يَلِيقُ معها أحدٌ والهِنَّمة - خَرَزة من خَرَز النِّساء يَتَحَبَّبْن بها والنَّهَى جَمْع نَهَاة - وهي الخَرَزة والجَزْع - الخَرَز اليَمانِي ولم يَحُدَّ بعضُهم موضِعَه قال هو ضَرْب من الخَرَز واحِدَته جَزْعة والقَبَلَة - الخَرَزة. **ابن دريد:** الزِّئْلَع - خَرَز مَعْروف مُشْتَق من قولهم تَزَلَّع الشيءُ تَشَقَّق والحَجَّة والحاجَة - خَرَزة أو لُؤْلؤة تُعَلَّق في الأُذُن وقيل الحَجَّة والحاجَة - شَحْمة الأُذُن التي يُعَلَّق فيها القُرْط والفَطْسة - خَرزة من خَرَز الأعراب التي يُؤَخّذ بها النساءُ الرجالَ ومثلها الهَبْرة والغَبْرة والقَبَلة والقَبِيل واليَنْجَلِب والزَّرْقة والصَّدْحة والهَضْرة والهَصْرة وكَرارِ والعَمْرة - الشَّذْرة من الخَرَز يُفَصَّل بها نَظْم الذَّهَب وبها سُمِّيت المرأة. **صاحب العين:** خَرَزة تُسَمَّى خَرَز الجَزِيز وقال بعضهم سألتُ عنها بمَكَّة فأرَوْنِيها وهي شَبِيهة بالجَزْع وليس به الواحدة جَزِيزة وقال بعضهم خَرَز الجَزِيز عِهَن من ألْوان الصُّوف كانُوا يتَّخِذونه مكانَ الخَلاخِيل يتَزَيَّنون به وأنشد:

خَـرَزُ الـجَـزِيـزِ مِـن الـخِـدَامِ خَـوارِجٌ مِـن فَـرْجِ كُـلِّ وَصِـيـلَـةٍ وإزَارِ

والسَّبَجُ - خَرَز أسْوَدُ دَخِيل في العربيَّة. **ابن الأعرابي**: الهَبْرة - خَرزة يُؤَخَّذُ بها. **ابن دريد**: البُسْر - ضَرْب من الخرَز معروف. **صاحب العين**: العَقِيق - خَرَز أحمرُ تُتَّخذُ منه الفُصُوص واحدته عَقِيقةٌ. **ابن السكيت**: العُقْرة - خرزَة تَشُدُّها المرأةُ على وَسَطها لِئَلاَّ تَلِدَ والمِعْضَدُ والعِضَاد - ما شُدَّ في العَضُد من الخَرَز أو غيره والعُلْطتانِ والعِلاَّطانِ - وَدعتانِ في عُنُق الصبيّ وأنشد:

حَـيَّـاكـةٌ تَـمْـشِـي بِـعُـلْـطَـتَـيْـنِ

وقد قدمت أنه عَنَى قُبُلَها ودبُرَها في قول بعضهم والعِطْفة - خرزةٌ يُسْتَعْطَف بها الرجالُ. **صاحب العين**: المَخْشَلَبُ - خَرز يُتَّخذ منه حَلْي واحدته مَخْشَلَبَة أعجميٌّ سُمِي باسم امرأة اتخذَتْه حَلْياً.

/تَزَيُّن النِّساء وتَعرُّضهن للغَزَل واللَّهْو معهُنَّ

١/٥٤

قال أبو علي: الزَّيْن المَصدر وقد زانَها الحَلْيُ والثَّوبُ والزِّينة الاسْم. **ابن دريد**: الزُّونَة كالزِّينة في بعض اللُّغات وامرأة زائِنٌ. **قال أبو علي**: تَزَيَّنَتْ وازْيَنَّت مَقصورة عن ازْيانَّت لأن هذا يَجْرِي مَجْرى اللَّوْن وافْعَلَّ في باب الألوان وما شاكَلَها محذُوفة من افْعالَّ لكثرتها في كلامهم هذا مذهَب سيبويه. **أبو زيد**: زِنْته وأزَنْته وأزْيَنْته على الأصل وازْيَنَّت يا هذا كاجْوَذت. **أبو عبيد**: تَزَيَّقَتِ المرأةُ وتَزَيَّغت - تزينَتْ وقال زَهْنَعْت المرأةَ وزَتَّتُّها - زَيَّنْتُها وأنشد:

بَـنِـي تَـمِـيـم زَهْـنِـعُـوا فَـتَـاتَـكُـم إنَّ فَـتـاةَ الـحَـيِّ بِـالـتَّـزَتُّـت

والمُقَيِّنة - المُزَيِّنة من قولهم اقْتانَ النبتُ إذا حَسُن. **ابن دريد**: قانَتِ المرأةُ قَيْناً - تَزَيَّنت والقَيْنَة - الأمَة المُغَنِّيَة تكونُ من التزيُّن وتكون من الإصلاح وربَّما قالُوا للمتزيِّن من الرجال قَيْنَة. **صاحب العين**: تَشَوَّفت المرأةُ - تزيَّنَت والقاشِرَة - التي تَقْشِر عن وَجْهها بالدَّواءِ ليَصْفُوَ لونُها وفي الحديث: «لُعِنَتِ القاشرَةُ والمَقْشُورةُ». **ابن دريد**: تَطَوَّستِ المرأةُ - تَزَينتْ. **ابن الأعرابي**: امرأة مُتَخَشْلَة - متَزَيِّنة. **أبو علي**: المَطِرَة من النِّساء - المُعْتادة للمِسْواك ومن كلامهم خَيْر النِّساء الخَفِرَة العَطِرة المَطِرَة وشَرُّهُنَّ الوَذِرَة المَذِرَة القَذِرَة فأمَّا المَذِرَة فكالقَذِرَة من قولهم تَمَذَّرتِ البيضةُ إذا فَسَدت ولم يُفسِّر الوَذِرَة إلا أن الوَذْرتَين الشَّفتانِ فإمَّا أن تكونَ العظيمةَ الشَّفَتَين وإما أن تكونَ المُنْكَدِنَتَهما بما تأكُلُ. **أبو حنيفة**: هَوَّلتِ المرأةُ - تزيَّنتْ بزينَة اللِّباس والحُليّ ومنه تَهاوِيلُ النَّباتِ والتَّصاوِير والسِّلاح واحِدُها تَهْوِيل والتَّقْرِيس - شيءٌ يتخذُ على صَنْعة الوَرْد تَغرِزه النساءُ في رُؤُوسِهِنَّ. **ابن دريد**: عَتَكتِ المرأةُ بالطِّيب - تضَمَّحت به ومنه اشْتِقاق عاتِكَةَ. **صاحب العين**: الغَزَل - تَحْدِيث الفِتْيان الجَوارِيَ وقد غازَلَها مُغازَلَة والتَّغَزُّل - التكلُّف لذلك وقد تغَزَّل بها. **الزجاجي**: أصل المُغازَلَة الإدارة والفَتْل لإدارته/ عن أمْر ومنه سُمِّي المِغْزَل لاسْتِدارته وسُرْعة دَوَرانِه وبه سُمِّي الغَزَال لسُرْعة عَدْوِه وسميت الشَّمْس الغَزالَة لاستِدَارتِها وسُرْعتِها. **أبو عبيد**: نَسَبَ بالنِّساء يَنْسِب ويَنْسُب نَسَباً[1] ونَسِيباً - تغزَّل بهنَّ في الشِّعْر. **أبو زيد**: نَسِيباً ومَنْسَبَة. **أبو عبيدة**: شَبَّب بها كذلك. **أبو عبيد**: خاضَنت المرأةَ وهانَغْتها - غازَلْتها. **ابن دريد**: الهَيْنَغ - المرأةُ المُلاعِبَة الضَّحَّاكة وأنشد:

١/٥٥

قَـوْلاً كـتَـحْـدِيـثِ الـهَـلُـوك الـهَـيْـنَـغ

---

(١) قوله نسباً هكذا ضبط في الأصل و«القاموس» وقال شارحه بالتحريك. كتبه مصححه.

قال أبو علي: ورُوِيَ لِي عن أبِي حاتِم هانَفتها وهو صحيح غيْرَ أنه لا يردُّ بذلك على أبِي عبيد في هانَغتها كما ذكر بعضُهم أنه تَصْحيف لأن الهَيْنَغ مُشتقَّة من المُهانِغة ـ وهي الزانِيَة. **صاحب العين**: عَفَس المرأةَ يَعْفِسُها ـ ضرَبَ برِجْله على عَجِيزتِها وعافَسَها ـ عالَجَها. **ابن دريد**: العَفْز ـ المُلاعَبة كما يُلاعِبُ الرجلُ امرأته وقد عافَزَها. **صاحب العين**: مالَخَها ومالَقَها ـ لاعَبها والجَمْش ـ المُغازَلة يَقْرُصها ويُلاعِبُها. **أبو زيد**: لَهَتِ المرأةُ إلى حَدِيث الرجُل تَلْهُو لَهواً ولُهُوًّا ـ أَنِسَت به وأعجبها واللَّهو واللُّهوة ـ المرأةُ وأنشد:

وَلُـهْـوةُ الـلاَّهِـي ولـو تَـنَـطَّـسـا

صاحب العين: وهو معنَى قوله تعالى: ﴿لو أرَدْنا أن نتَّخِذَ لَهواً﴾[الأنبياء: ١٧]. **غيره**: خاضَنَت المرأةَ مُخاضَنة ـ غازَلَتها. **صاحب العين**: طابَقَتِ المرأةُ ـ انقادتْ لمُريدها وكذلك الناقةُ. **أبو زيد**: نالَتِ المرأةُ بالحَدِيث والحاجَةِ نَوْلاً ـ أَسْمَحت أوهَمَّت. **ابن دريد**: الشَّكْل ـ الدَّلُّ امرأة ذاتُ شِكْل. **أبو زيد**: شَكِلَت المرأةُ شَكَلاً فهي شَكِلة ـ غَزِلت. **صاحب العين**: تَشَكَّلَت كذلك. **ابن دريد**: تَحَفَّشت المرأةُ للرجُل ـ أظْهرت له الوُدَّ. **أبو زيد**: أبرقت المرأةُ بوَجْهها ـ أبرزَتْه وكذلك ما أبْرزَت من جَسَدها على عَمْد وأبرقتْ أيضاً بأسْنانها. **صاحب العين**: تَبَرَّجت المرأةُ ـ أظْهرت وَجْهها. **غيره**: تقَتَّلت المرأةُ للفَتَى ـ يَعني تعرَّضت له وأنشد:

تَـقَـتَّـلْـتِ لِي حتَّى إذا ما قَـتَـلْـتِـنِي   تَـنسَّـكْـتِ ما هـذَا بِـفِـعْـل الـنَّـواسِـكِ

أبو عبيد: نَسَب بها يَنْسِب ويَنْسُب نَسِيباً ـ تغزَّل والاسم الغَزَل وشَبَّب بها كلُّه/ سواءٌ. **أبو عبيد**: الزِّير ـ الذي يُخالِط النِّساءَ وجمعه زِيَرة وأزْيار. **ابن السكيت**: وأزْوار. **عليٌّ**: أزْيار كأعْياد لزِم فيه البَدَل وهو من الزَّوْر كما أنَّ العِيد من العَوْد وأما أزْوارٌ فعلى الأصل. **أبو عبيد**: وامرأة زِيرٌ والخِلْب ـ الذي يُحِبُّه النِّساء يقال إنَّه لَخِلْب نِساء أخذ من خِلْب القلْب وهو حِجَابه. **ابن السكيت**: جمعه أخْلاب وخُلَباءُ. **علي**: هذا جَمْعٌ عزيزٌ لا نعلم فِعْلاً كُسِّر على فُعَلاَ ولكن هذا على إرادة فَعِيل هنا وإن لم يُلفَظ به لأن فَعِيلاً في هذا الضَّرْب كثير. **ابن السكيت**: وقد خَلَبها عقْلَها يَخْلُبها خَلْباً ـ ذَهَب به. **غير واحد**: وخَلَبَتْ هي قَلْبَه تَخْلُبه خَلْباً واخْتَلَبَتْه ـ ذهبَتْ به. **وقال أبو...**[1]: ولا يكونُ ذلك في النِّساء. **ابن دريد**: امرأة خالِبَة وخَلُوب وخَلاَّبة ـ خَدَّاعة. **ابن السكيت**: وهو طِلْب نِساء وجمعُه أطْلاب إذا كان يَطْلُبهنَّ ولا يكونُ شيء من هذا إلا في النِّساءِ. **ابن دريد**: فلانةُ طِلْبي ـ أي التي أطْلُبها. **ابن السكيت**: هو تِبْع نساء في هذا المعنى. **غيره**: تَبِيع المرأةِ ـ صَدِيقها وهي تَبِيعتُه لأن كل واحدٍ منهما يتْبَع صاحِبَه. **ابن السكيت**: الضَّمْد ـ أن يُخالَّ الرجُلُ المرأةَ ومعها زَوْج هو خِلْم نساءٍ وقد خالَمها وحِدْث نساءٍ مثلُه. وقال المطرِّز هو عِجْب نساءٍ. **ابن دريد**: فلانةُ عِجْبي وفلانٌ عِجْبي ـ أي الذي أُعْجَب به. **أبو زيد**: إنه لمِجْع نِساء كذلك. **أبو عبيد**: تعَلَّلت بها ـ لهَوْت. **صاحب العين**: العَلّ ـ الذي يَزُور النساءَ وقال خَضَع الرجلُ للمرأةِ وأخْضَع ـ ألاَنَ لها القولَ. **صاحب العين**: النَّدْغ والمُنادَغَة ـ الطَّعْن بالإصبَع شِبْه المُغازَلة ورجُل مِنْدَغ.

اللَّثم والضمُّ

لَثِم المرأةَ لَثْماً وقَبَّلها سواءٌ. **صاحب العين**: هي القُبْلة والجمع قُبَل والفِعْل التقْبِيل وكَفَحَها وكافَحها ـ قبَّلها غَفْلة وفي الحديث: «إنِّي لأكْفَحُها وأنا صائِمٌ». **وقال**: كعَمَ المرأةَ يَكْعَمُها كَعْماً ـ قَبَّلها فالْتَقَم فاهَا وقال

---

(١) هكذا بالأصل ولا يدري الراوي هل هو أبو زيد أو أبو حنيفة أو غيرهما. اهـ.

كامَعَتْ المرأةَ إذا ضَمَمْتها تَصُونُها والمُكامَعة ـ المُضاجَعة وزَوْج المرأةِ ـ كِمْعها وكَمِيعها. **أبو زيد**: لَفَعْت المرأةَ/ ـ ضَمَمْتها وقالوا يا ابن اللُّفّاعة ـ أي المعانِقةِ للفُحُول. **صاحب العين**: رَفَّ المرأةَ يَرُفُّها رَفًّا ـ قَبَّلها بأطْراف شفَتَيْه ومنه قول أبي هُريرة رضي الله عنه «إنّي لأَرُفُّ شفَتَها وأنا صائِم» وهو من شُرْب الرِّيق. **صاحب العين**: النَّوْلة ـ القُبْلة والتَّنْويل ـ التَّقْبِيل.

١/٥٧

وشْم النّساء وسائرُ الخُطوط المتزيَّن بها

أبو عبيد: الوَشْم ـ ما تَجْعله المرأةُ على ذِراعها بالإبْرة ثم تَحْشُوه بالنَّؤُور ـ وهو دُخان الشَّحْم. **الأصمعي**: الجمع وُشُوم وقد تَوشَّمتْ واسْتَوْشَمَت ووَشَمْتها ووَشَّمْتها. **ابن السكيت**: وَشْم مُقَرَّح ـ مُغَرَّز. **صاحب العين**: الواشِمَة تُضَبِّر إضْبارةً من إبَر ثم تَنْسَغ بها حيث تَشِمُ فإذا خَرج الدَّمُ أسَفَّتْه النَّؤُورَ فإذا بَرَأ قَلِع قِرْفُه عن سَوَاد قد رَصُنَ فهو الوَشْم. **أبو عبيد**: الكِفَف ـ الدّارَات في الوَشْم. **ابن دريد**: نَسَّغت الواشِمَة ـ قَرَّحت بالإبرة في اليَدِ أو غيرِها. **صاحب العين**: النَّسْغ ـ تَغْريز الإبْرة والمِنْسغَة بكسر الميم ـ إضْبارَة من ذَنَب طائر ونحوِه يَنْسَغُ بها الخَبّاز الخُبْزَة. **ابن دريد**: والغُلْطة والعَلْط ـ سَوَاد تَخُطُّه المرأةُ في وَجْهها تتَزيَّن به واللُّعْطة ـ خَطٌّ بسَوَاد أو صُفْرة في خَدّها تَزَيَّن به أيضاً. **أبو زيد**: أسْفَفْت الوشْمَ ـ وهو أن تَغرزَ الحدِيدَة في يَدِ الإنسانِ ووَجْهِه أو حيثُ أسفَفْتَ ثم تَحْشُوَه كُحْلاً حتى تَسَفَّه الريحُ سَفًّا. **أبو حاتم**: واسمُ ذلك السُّفُوف. **ابن دريد**: وَشْمٌ مُقَرَّح إذا نَقَشَتِ الواشِمَةُ في اليَدِ بالإبْرة. **وقال**: نَقَّطَتِ المرأةُ خَدَّها بالسَّواد لِتَحَسَّنَ بذلك ومنه نَقْطُ المَصاحِف. **صاحب العين**: التَّرْجيع ـ وَشْيُ الوَشْم وقد رَجَّعْته وهي المَرَاجِع.

الكُحْل والمِيلُ

يقال كَحَل عيْنَه يَكْحَلُها ويَكْحُلُها كَحْلاً فهي مَكْحُولة وكَحِيل وقد اكْتَحلَتْ وتَكَحَّلت/ والكُحْل الاسم والمكْحُلَة ـ وِعاءُ الكُحْل وهو أحَدُ ما شَذَّ فجاء على مُفْعُل كمُسْعُط ومُنْخُل. **قال سيبويه**: ليس على المَكان لأنّه لو كان عليه لفَتَحت لأنه من يَكْحَل. **قال أبو علي**: مِرْوَدٌ يقال له المِكْحَل والمِكْحال وأنشد:

١/٥٨

إذا الْـفَـتَـى لـم يَـرْكَـبِ الأهْـوالاَ وخـالَـفَ الأعْـمـامَ والأخْـوالاَ
فـأعْـطِـهِ الـمِـرْآةَ والـمِـكْـحـالاَ

السيرافي: الإثْمِدُ ـ حَجَر الكُحْل وقيل هو شَيْءٌ يشْبِه الكُحْل وليس به. **ابن دريد**: الّلاصِفُ ـ اسم للإثْمِد الذي يُكْتَحَل به في بعض اللُّغَات. **أبو عبيد**: حَلأْت له حَلُوأً أحْلأً حَلأً كَحَلْته وما يُحَكُّ مِن شيءٍ يُكْحَل به العينُ فهو حَلُوء وحُلاءَةٌ. **ابن دريد**: أحْلأْتُ له كذلك وقيل الحَلُوء حَجرٌ بعيْنِه يُسْتَشْفَى به من الرَّمَد. **أبو زيد**: الجَلاَ ـ الكُحْل لأنّه يَجْلُو العينَ وقد جَلَوْت به عَيْنِي جَلْواً وجِلاءً. **أبو عبيد**: بَرَدْت عيْنَه بالكحْل أبْرُدُها بَرْداً وهو البَرُود والمِيلُ ـ المِرْوَدُ. **ابن دريد**: وجمعه أمْيالٌ. **أبو عبيد**: المُلْمُل والمِحْرَافُ ـ المِرْوَدُ وأنشد:

إذا الطَّبِـيبُ بِـمِـحْـرافَـيْـهِ عـالَـجَـهـا زادَتْ على النَّفْر أو تَحْريكِها ضَجَما

النَّفْر ـ الوَرَم وقيل خُرُوج الدَّمِ ورِوَاية ثعلب النَّفر وهو كالنَّفر. **غيره**: واللِّيقُ ـ شيءٌ يُجْعَل في دَواءِ الكُحْل القِطْعة منه لِيقَة. **ابن دريد**: حَثْحَثْت المِيلَ في العَيْنِ ـ حَرَّكْته. **صاحب العين**: القَفَدَانَةُ ـ غِلافُ المُكْحُلَة يُتّخَذُ من مَشاوِبَ ورُبّما اتُّخِذ من أدِيم.

ترك الكُحْل وغيره من الزِّينة

أبو عبيدة: المَرَهُ - أن لا تَكْتَحِل المَرْأةُ وهي امرأةٌ مَرْهاءُ ومنه قول الجَدِيسِيَّة لعُمْلوقٍ الطَّسْمِيِّ حينَ خاصَمَتْ إليه بَعْلَها عِنْدَ مُنازَعَتِهِ إيّاها وَلَدها أرادَ أن يَأْخُذه مِنِّي كَرْهاً ليَتْرُكَني مَرْهاً. **ابن دريد:** المَهَقُ - مِثْل المَرَه في العَيْنِ. **صاحب العين:** السَّلْتاء - التي لا تَتعاهَدُ يدَيْها بالخِضاب.

/ المِرْآة

١/٥٩

ابن السكيت: هي المِرْآة بالكَسْر ولا يُقال بالفَتْح. **ابن دريد:** رَأَيت الرجلَ - أَمْسَكْتُ له المِرْآة ليَنْظُر فيها. **ابن السكيت:** الوَذِيلة - المِرْآة طائِيَّة. **أبو حنيفة:** الزُّلَفة - المِرْآة. **وقال أبو علي:** الحَمامَة - المِرْآة وأنشد:

تُدْنِي الحَمامَةَ منها وهْيَ لاهِيَةٌ   مِن يانِعِ الكَرْمِ غِرْبانَ العَناقِيد

أبو عبيد: السَّجَنْجَلُ والماوِيَّة - المِرْآة. **أبو علي:** عن أبي عَمْرو الشَّيْباني المَذْيَة - المِرْآة قال وقِيلَ لها مَذْية كما قيل لها ماوِيَّة. **علي:** شرح ذلك أن الماءَ والمَذْي أبيضان.

المُشْط

ابن السكيت: مُشْطٌ ومِشْط. **أبو عبيد:** هو المُشْطُ والمُشُط والمِشْط الجمع أَمْشاط وقد مَشَطه يَمْشِطُه مَشْطاً. **غير واحد:** المَدارَى - الأمْشاط واحدُها مِدرىً وأصل المَدارَى القُرُون. **صاحب العين:** الفَيْلَم - المِدْرَى وقال فَرَقْت الشَّعرَ بالمُشْط أفْرِقُهُ فَرْقاً - سَرَّحته. **ابن دريد:** المِشْقأ - المُشْط والمَشْقأ - المَفْرِق. **أبو عبيد:** شَفَأْت رَأسي - فَرَّقته. **ابن دريد:** امْتَشَطتِ المرأةُ المُقَدَّمَة - وهي ضَرْب من المَشْط. **الفارسي:** النَّوْفَلِيَّة - ضَرْب من المَشْط وأنشد لجِرَانِ العَوْد:

ألاَ لا يَغُرَّنَّ امرأً نَوْفَلِيَّةٌ   على الرأس بَعْدِي أو تَرائِبُ وُضَّحُ

عِشْق النِّساء

ابن السكيت: عَشِق عِشْقاً وعَشَقاً وأنشد:

/ ولم يُضِعْها بينَ فِرْكٍ وعَشَقْ

١/٦٠

صاحب العين: رجل عاشِقٌ وعَشِيق. **أبو عبيد:** امرأة عاشِقٌ. **صاحب العين:** تَعَشَّقَها - عَشِقَها. **الزجاجي:** العِشق مُشتَقٌ من العَشَقَة - وهي شَجرة تُسَمَّى اللَّبْلاب تَخضَرُ ثم تَصفَرُّ وتَذْوِي. **ابن السكيت:** عُلِّق فُلان فُلانَة وبه منها عَلاقَة وعَلَق وفي مثل: «نَظرةٌ من ذِي عَلَقٍ» - أي من ذي حُبٍّ قد عَلِقَ بمَنْ يَهْواه. **صاحب العين:** عَلِقَ بها عَلَقاً وعَلِقَها عَلَقاً وعَلاقةً وعَلاَقِيَةً وتَعَلَّقَها وتَعَلَّق بها وعُلِّقَها وعُلِّق بها. **أبو عبيد:** العَلاَقَة - الحُبُّ اللازِمُ للقَلْب. **صاحب العين:** الوَلُوعُ - العَلاَقَة وقد أُولِعَ به ووَلِعَ وَلَعاً ووَلُوعاً فهو وَلِعٌ ووَلُوع وأَوْلَعْته به - أغْرَيْته منه. **أبو زيد:** الهَوَى - العِشق وقد يكونُ في مَدَاخِل الخيْرِ والشَّرِّ والجمع أهْواء وقد هَوِيَ هَوىً فهو هَوٍ. **أبو عبيد:** الجَوَى - الهَوَى الباطِنُ واللَّوْعة - حُرْقة الهَوَى. **صاحب العين:** لاعَه الحُبُّ لَوْعاً ولُوُوعاً ولَوَّعِه فالتاعَ وتَلَوَّعَ ورجُل لاعٌ والأنثى لاعَةٌ. **علي:** يَجُوز أن يكون فَعِلاً وفاعِلاً سقطَتْ

عينُه. **أبو عبيد:** الّلاعِجُ - الهَوَى المُحرِق وكذلك كُلُّ مُحرِق وأنشد:

ضَـرْبـاً أَلِـيـمـاً بـسِـبْـتٍ يَـلْـعَـجُ الـجِـلِـدَا

ابن دريد: اللّعج - ما وجَدَه الإنسانُ في قَلْبه من أَلَم حُزنٍ أو حُبٍّ وكذلك أَلَمُ الضَّرْب. **وقال صاحب العين:** لعَج يَلْعَجُ لَعْجاً. **وقال:** رَسّ الهَوَى في قَلْبه والسُّقْم في جِسْمه رَسًّا ورَسِيساً وأَرَسَّ - ثبَتَ والرَّسِيسُ - الشيءُ الثابِتُ. **أبو عبيد:** الشَّغَفُ - أن يَبْلُغ الحُبُّ شَغَافَ القَلْبِ - وهو جِلْدة دُونَه وقد شُغِف والشَّعَفُ - إحْراق الحُبُّ القَلْبَ مع لَذَّة يَجِدُها وهو شَبِيه باللَّوْعة ومنه قيل رجُل مَشْعُوفُ الفُؤادِ - وهو عِشق مع حُرَقة ومنه قول امرئِ القيس:

أَيَـقْـتُـلُـنـي وقـد شَـعَـفْـت فُـؤَادَهـا كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجُلُ الطَّالي

يَعْني أنه يُحرِقُها وهي مُشْتَهِيَة وقد قُرِئت جميعاً شَغَفَها وشَعَفَها. **وقال مرة:** الشَّغف - أن يَذْهَب الحُبُّ بالقَلْب والشُّغَافُ - داءٌ يأخُذُ تحتَ الشَّراسِيفِ/ من الشِّقّ الأَيْمَن. **صاحب العين:** العَمِيد والمَعْمُود - المَشْغوف وأصلُه من الرجل العَمِيد - وهو المَرِيض الذي لا يَجْلِس حتى يُعْمَد من جوانِبِه. **أبو عبيد:** التَّيْم - أن يَسْتَعْبِدَه الهَوَى ومنه سُمّي تَيم اللاتِ وهو رَجُل مُتَيَّم. **ابن دريد:** تامَتْه تَيْماً - تيَّمته. **أبو عبيد:** التَّبْل - أن يُسْقِمَه الهَوَى ورجُل مَتْبُول. **صاحب العين:** تَبَلَه الحُبُّ وأتْبَله. **أبو عبيد:** التَّدْلِيهُ - ذَهَاب العَقْل من الهَوَى ورجُل مُدَلَّه والهُيُوم - أن يَذْهَب على وَجْهه وقد هامَ. **ابن السكيت:** الهَيْمانُ - المُحِبُّ الشديدُ الوَجْدِ وقد هامَ هَيْماً وهُيَاماً وهَيَماناً وأنشد:

يَـهِـيـم ولـيـس الـلّـهُ يَـشْـفِـي هُـيَـامَـه بـغَـرَّاءَ مـا غَـنَّـى الـحَـمَـامُ وأَنْـجَـدا

أبو عبيد: شَفَّه الحُبُّ يَشُفُّه شَفًّا - لَذَع قَلْبه. **صاحب العين:** أُشرِب فلانٌ حُبَّ فلانَة - أي خالطَ قَلْبَه. **الفارسي:** أمّا قوله تعالى: ﴿**وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ العِجْلَ**﴾ [البقرة: ٩٣] فمعناه حُبَّ العِجْل ولا يكون على اللَّفظ لأنَّ الجَوْهَر لم يُخالِطْ قُلُوبَهم وإنما خالَطَها العرَضُ الذي هو الحُبُّ. **صاحب العين:** هذا رجل مُقْتَتَل - قتَله حُبُّ النساء أو قَتَلته الجِنُّ ولا يُقال مُقْتَتَل إلا من هذين الوجهين. **وقال:** قَلْب مُقَتَّل - مُذَلَّل هَنَّدته المرأةُ - أورَثَته عِشقاً بالمُلاطَفَة والمُغازَلة وأنشد:

يَـعِـدْنَ مَـن هَـنَّـدْنَ والـمُـتَـيَّـمـا

ابن دريد: وبه سُمِّيت المرأة هِنْداً. **ابن دريد:** الصَّبْوة - رِقَّة الشَّوْق وكذلك الصَّبَابة. **قال أبو علي:** رجل صَبٌّ فَعِلٌ لأن هذا يَجْري مَجْرَى الداء نحو جَوٍ. **سيبويه:** زعم الخليلُ أنه فَعِلٌ لأنّك تقول صَبِبْتُ صَبابَة كما تقول قَنِعت قَنَاعة وقَنِعٌ والوَجْد - حُزن الهَوَى خاصّة وقيل حُزن الهَوى وحُزن الثُّكل. وقال في التَّذْكِرة سألَني بعض المتَقَحِين عن قول متَمِّم:

فَـمَـا وَجْـدُ أَظْـآرٍ ثَـلاثٍ رَوَائِـمٍ رأَيْـنَ مَـجَـرًّا مـن حُـوارٍ ومَـصْـرَعَـا
بـأَوْجَـدَ مِـنّـي يـومَ فـارَقْـت مـالِـكـاً ونـادَى بـه الـنـاعِـي الـرفِـيعُ فـأَسْـمَـعـا

لِمَ قال بأَوجَدَ فجعله خبراً عن الوجْد قلت هذا على ما حكاه سيبويه من قولهم شِعْرٌ شاعِرٌ حين قال سألت الخليلَ رحمه الله عن هذا النحو فقال كأنهم أرادوا المُبالَغَة/ والإشادَة قلت وإنْ شئتَ كان على حَذْف المضاف كأنه قال فما صاحِبُ وجدِ أظآر كما قال تعالى: ﴿**لَهُم فيها دارُ الخُلْد**﴾ [فصّلت: ٢٨] أراد أصحابَ

الخُلْد. **صاحب العين:** فلان مُغْرَم بالنِّساء ـ مَشْغوف بهنّ وحُبٌّ غَرَام ـ لازِمٌ. **قال أبو علي:** أَصْل الغَرَام العَذَابُ وأنشد:

إنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَراماً وإنْ يُعْـ ـطِ جَزِيلاً فإنَّه لا يُبالِي

وكلُّ لازم من المَكْروه غَرامٌ. **ابن دريد:** المخْبُول ـ العاشِقُ والاسم الخَبْل والخَبَل وأصله من الجُنُون لأن الجِنّ يُسمَّوْن الخابِلَ. **وقال:** هَنَّدته النساءُ ـ سَلَبت عقلَه ومنه اشتُقّ هِنْدُ اسمُ امرأة. **وقال:** رَسَّ الهوَى رَسِيساً وأَرَسَّ ـ ثبتَ. **أبو زيد:** فتَنْتُه أَفْتِنه فَتْناً وفُتُوناً وأفْتَنْتُه وأبَى الأصمعيُّ أفْتَنْته. **قال أبو حاتم:** فأُنْشِد قول رؤبة:

يُعْرِضْنَ إعْراضاً لِدينِ المُفْتَنِ

فلم يَعْرِفه في هذه الأُرجوزة. **قال أبو علي:** وقد ثبتَ في كتاب سيبويه يَعْني البيتُ وليس في بعض النُّسَخ ولا يطابِق موضُوعَ الباب لأن البابَ إنما هو لافْتَعل. **أبو حاتم:** ثم أنشدناه:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بالأَمْسِ أفْتَنَتْ

فقال إنما سمعناه من مُخَنَّث. **أبو عبيدة:** البيت لأعْشَى هَمْدانَ. **قال سيبويه:** إذا قال أفْتَنْتُه فقد تعرَّض لفَتِنَ وإذا قال فتَنْته فلم يتعرَّض لفَتِن. **صاحب العين:** افتَتَنْت في الشيء ـ فُتِنت به. **أبو زيد:** فَتَنَ إلى النِّساء فُتُوناً وفُتِنَ إليهنّ ـ أراد الفُجورَ بهنّ وقوله:

رخِيمُ الكَلامِ بَطِيءُ القِيَا مِ أمْسَى فُؤَادِي به فاتِنَا

قال أبو سعيد: ذهب بعضُهم إلى أنه فاعِل بمعنى مفْعول وقيل على النَّسَب ـ أي ذا فِتْنة. **أبو عبيد:** خَلْبَس قَلْبَهُ ـ فتَنَه وذَهَب به. **أبو زيد:** نازَعَتْني نَفْسِي إلى هَوَاها نِزاعاً ـ غالبَتْني فأمّا النُّزوع فالكَفُّ نَزَعْت عنه أَنْزِع نُزُوعاً. **وقال:** هفَا الفُؤادُ ـ ذهبَ في إِثْر الشيءِ وطرِبَ إليه. **ابن دريد:** فَهَا فُؤَاده كهَفَا. **أبو عبيدة:** هِئْت إلى الأمْر أهاءُ هِيئَةً ـ اشتَقْت. **صاحب العين:**/ جادَه هواهَا ـ شاقَه ومنه إنِّي لأُجادُ إلى القِتال ـ أي أشْتاقُ. **وقال:** سبَيْت قلبَه واستَبَيْتُه ـ فتَنْته.

١/٦٣

كتاب اللِّباس

صاحب العين: الكِسْوة والكُسْوة من اللِّباس وقد كَسَوته الثوبَ كَسْواً واكتَسَى ـ لَبِس الكُسْوة. **سيبويه:** رجل كاسٍ ـ ذو كُسْوة.

عامَّة الثياب

يُقال ثَوب وأَثْوُب وأثوابٌ وثِيابٌ. **صاحب العين:** الثَّوّاب ـ بائِعُ الثِّياب (وأنكره سيبويه). **ابن دريد:** الحَوْف ـ الثَّوْب.

الرَّقِيق من الثِّياب

أبو عبيد: السُّبُوب ـ الثِّياب الرِّقَاق واحدُها سِبٌّ والسَّبِيبَة كذلك. **ابن دريد:** السِّبُّ والسَّبِيبة ـ الشُّقَّة البيضاءُ وقد تقدم أن السِّبّ الخِمَار. **أبو عبيد:** الشَّفُّ ـ الثوبُ الرَّقِيق والجمع شُفُوف واللَّهْلَه والنَّهْنَهُ ـ الثوْبُ

الرَّقِيق النَّسجِ. **ابن السكيت**: ثوبٌ هَلْهَل وهَلْهال ـ رَقِيق النَّسجِ. **قال أبو علي**: هو المُتَدارِك النَّسج قالوا هَلْهلت أُدْرِكه ـ أي كِدْت أُدْرِكه وأنشد:

هَـلْـهِـلْ بِـكَـعْـب بـعـدَمـا رَفَـعَـتْ[1] فـوقَ الـجَـبِـيـن بِـسـاعِـدٍ فَـعْـمِ

ابن دريد: ثوبٌ هَلٌ وهُلاهِلٌ كذلك. **ابن السكيت**: ثوب مُلَهْلَهٌ ومُلَسْلَسٌ ومُسَلسلٌ وسَخِيف مثله. **صاحب العين**: كلُّ ما رَقَّ فقد سَخُف سَخافة أكثَرُه يستعمل في رِقَّة العقل. **ابن دريد**: ثوبٌ رَفٌّ بيِّن الرَّفَفِ ـ وهو الرِّقَّة وقد رَقَّ وليس بِثَبْت. **محمد بن يزيد**: ثوب هَفَّاف ـ يَخِفُّ مع الرِّيح من رِقَّته. **ابن دريد**: ثوب مُضَلَّع ـ مُختَلِف النسج رَقِيق والفُوف ـ الثَّوْب الرَّقِيق. **وقال**: ثوب شَبَارِقٌ وشَمَارِقٌ ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق ـ خَفِيف. **أبو عبيد**:/ المُشَبْرَق ـ الرَّقِيق والمُقَطَّع أيضاً مُشَبْرَق وأنشد: [١/٦٤]

عـلـى عَـصَـوَيْـهـا سـابِـرِيٌّ مُـشَـبْـرَقُ

ابن دريد: كلُّ رَقِيق سابِرِيٌّ. **أبو عبيد**: الشُّمْرُجُ ـ الرَّقِيق من الثِّياب وغَيْرِها وأنشد:

ويُـرْعَـد إرْعـادَ الـهَـجِـيـنِ أضـاعَـه غَـداةَ الـشَّـمـالِ الـشُّـمْـرُج الـمُـتَـنَـصِّـح

يعني المَخِيط الشُّمْرُج ـ كلُّ خِيَاطة ليستْ بجَيِّدة وإنما يُرِيد الجُلّ ويقال إنَّ فيه مُتَنَصَّحاً لم يُصْلحه ـ أي موضِعَ خِيَاطة ومُتَرقَّعاً. **ابن دريد**: وهو الشُّمروج. **ابن الأعرابي**: ثوبٌ مُشَمْرَج ـ رقيقُ النَّسج. **صاحب العين**: السَّكْب ـ ضَرْبٌ من الثِّياب رَقِيق كأنه سَكْبُ ماءٍ من الرِّقَّة والسَّكْبة مُشتقَّة من ذلك. وهي الخِرْقةُ التي تُقَوِّر للرأس كالشَّبَكة تُسَمِّيها الفُرس الشُّسْتقة والقَصَب ـ ثِيابُ كتَّانٍ رِقاقٌ ناعِمَةٌ الواحد قَصَبِيٌّ. **قال أبو علي**: لا نَظِيرَ لقَصَبِيّ وقَصَب إلا عَرَكِيٌّ وعَرَك وعَجَمِيّ وعَجَم وعرَبِيّ وعَرَب. **صاحب العين**: ثوبٌ خالٌ ـ رَقِيق وأنشد:

والـخـالُ ثَـوْبٌ مِـن ثِـيَـابِ الـجُـهَّـال

قال أبو علي: الخالُ هَاهُنا الخُيَلاء وتفسيرُ مَن فسره بالثوب خطأٌ. **ثعلب**: الخالُ ـ ثوبٌ ناعمٌ من ثِيَاب اليَمَن وأنشد:

وثَـوْبـانِ مِـن خـالٍ وسَـبْـعـونَ دِرْهـمـاً عـلـى ذاك مَـقْـروظٌ مـن الـجِـلْـد مـاعِـزُ

ابن الكلبي: الخالُ ـ الثوبُ الذي يُخَيِّله الرجلُ على الميِّت يَسْتُره به.

الكثيف من الثياب

قال أبو علي: يقال ثَوْب كَثِيف وكُثَاف وقد كَثُف كَثَافةً ومنه قولُ الكاهِنَة لأخَوَاتها وكُنَّ كَواهِنَ قُلْن يا بناتِ عَرّاف في صاحب الجزم الخُفَاف والبُرْد الكُثاف والجمَل النِّياف. **صاحب العين**: ثوبٌ غَلِيظ ـ كَثِيف وقد غَلُظ غِلَظاً وغَلَّظته واسْتَغْلَظته ـ تركْت شِراءه لغِلَظه وأغْلَظته ـ وجدْته غَلِيظاً وثَوْب صَفِيق/ ـ كَثِيف وقد صَفُق صَفاقةً وأصْفقه الحائِكُ. **أبو عبيد**: ثوب ذُو أُكُل ـ صَفِيق قَوِيٌّ. وقال بعضُ العرَب أُرِيد ثوباً ذا أُكُل. وثوب ذُو نَفْس ـ أي أُكُل. **ابن دريد**: ثوبٌ له بُصْم ـ أي إنه كثِيف كَثِير الغَزْل ورجل بُصْم ـ غَلِيظ وثوب ذُو [١/٦٥]

---

(١) رفعت بالراء والفاء والعين والذي في «اللسان» وقعت بالواو والقاف والعين فإنه بعد ما ذكر البيت قال وقال الأصمعي هلهل بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه. اهـ مصححه.

بُصْر - غَلِيظ وبُصْر كلِّ شيءٍ غِلَظه وجَلْده. **ابن السكيت:** فإذا كان ضَيِّقاً مُحْكَم النَّسْج قيل هو حَصِيف ومُحْصَف ووَثِيج. **وقال:** ثوبٌ مُوجَح - مَتِين. **وقال:** جادَ ما حَبْكه - أجادَ نَسْجه. **الأصمعي:** ثوبٌ ثَخِين - جَيِّد النَّسْج كثير اللُّحمة وقد ثَخُن ثَخِناً وثُخُونة وثَخَانة. **صاحب العين:** الخَنِيف - ثوبُ كَتَّانٍ أبيضُ غلِيظٌ والجمع خُنُف. **أبو عبيد:** هو أردأ الكَتَّان ومنه الحديث: «وتَقطَّعت عَنَّا الخُنُف». **علي:** الذي عِنْدي أن الحديثَ على الأول لأنه إذا كان الخَنِيفُ أردأَ الكَتَّان كان جِنساً والأجناس لا تُجمع عند أبي الحسَن. **صاحب العين:** الخَصَف - ثِيابٌ غِلاظٌ جدًّا. **ابن السكيت:** هي الجِلاَل البَهْرانِيَّة وسيأتي ذِكرها. **وقال:** حُلَّة شَوْكاءُ - خَشِنَة النَّسْج وأنشد:

وأكْسُو الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِي

قال أبو علي: وهي فَعْلاءُ لا أفعَلَ لها سَماعاً على نحو دِيمَة هَطْلاء. **قال أبو عبيدة:** لا أدْرِي ما هِيَ. **وقال الأصمعي:** عليها خُشُونة الجِدَّة. **ابن السكيت:** مُلاَءَة خَشْناءُ مثل شَوْكاءَ. **صاحب العين:** ثوبٌ شَبِيع - كثِيرُ الغَزْل والجمع شُبُع والخَطِلُ من الثياب - ما خَشُن وغَلُظ.

المُزَأْبَر من الثِّياب

ابن السكيت: هو زِئْبِرُ الثوب وقد زَأْبَر. **أبو علي:** وهو زِئْبُرٌ. **صاحب العين:** وهو الغَفْر وقد غَفِر الثوبُ يَغْفَر غَفَراً - ثار زِئْبِرهُ والدَّرْز - زِئْبِر الثوبِ والجمع دُرُوز وهو دَخِيل.

/ باب المخَطَّط من الثِّياب

١/٦٦

المُخَطَّط من الثِّياب - ما كان فيه خُطُوط وكُلُّ طَرِيقة خَطٌّ وكذلك تَمْر مخَطَّط ووَحْشِيٌّ مخطَّط والخُطَّة من الخَطِّ كأنها اسم للطَّرِيقة والمِخَطُّ - العُود الذي يَخُطُّ به الحائكُ الثوبَ. **أبو عبيد:** المُسَهَّم - المُخَطَّط. **ابن السكيت:** المُسَهَّم - الذي تُشْبِه خُطُوطُه أَفَاوِيقَ السَّهْم. **أبو عبيد:** البُرْد المُفَوَّف - الذي فيه بَيَاض وخُطُوط بِيضٌ من الفُوف - وهو البَيَاض الذي يكونُ في أظفار الأحداث وقد تقدَّم أنَّ الفُوف الرَّقِيق. **أبو حنيفة:** جَمْع الفُوف أفْواف. **صاحب العين:** بُرْدٌ أفْواف وُصِف به الواحدُ كثَوْبٍ أسمالٍ. **أبو عبيد:** المُرَسَّم والمُعَضَّد - المُخَطَّط والدِّفَنِيُّ والآخِنِيُّ - ضَرْبان من الثِّياب المخَطَّطة وأنشد:

عليه كَتَّانٌ وآخِنِيُّ

أبو عبيدة: بردٌ مُسَيَّح ومُسَيَّر - مُخطَّط وقيل السَّيْح ضَرْب من البُرُود. **ابن دريد:** ثوبٌ نَمِيق ومُنَمَّق - منْقُوش وأصلُ النَّمْق النقْش ثم كثُر حتى قالوا نَمَّقت الكتابَ - كتَبْته. **وقال:** ثوبٌ طَرائِقُ وطرائِدُ وحكَى بَرْشَقْت الثوبَ وبَرْقَشْته - نَقَشْته وكل شيءٍ نَقَشْته فقد برقَشْته. **صاحب العين:** الكَذَّابة - ثوبٌ يُنْقَش بألوان الصِّبْغ كأنَّه مَوْشِيٌّ والمُضَلَّع - المَوْشِيُّ بمثل الضِّلَع وقد تقدم أنه السَّخِيف النسج وقيل المُضَلَّع المُسَيَّر. **صاحب العين:** ثوبٌ مُبَرَّج - فيه صُوَر البُرُوج وثوبٌ مُصَلَّب - فيه كالصَّلِيب.

المُوَشَّى من الثِّياب

غير واحد: وَشَيْتَ الثوبَ وَشْياً وشِيَة ووشَّيته والاسم الشِّيَة. **أبو عبيد:** المُكَعَّب - المُوَشَّى والمُخَلَّب - الكثير الوَشْي وأنشد:

وغَـيْـثٍ بِـدَكْـداكٍ يَـزِيـنُ وِهـادَه نَـباتٌ كَـوَشْـي العَـبْـقَـرِيِّ الـمُـخَـلَّـب

ـ أي الكَثِير الألوانِ. **عليّ**: لا أَعْرِف من أيّ شيء اشتُقّ المُخَلَّب ولا ما فِعْله/ وإنما قلتُ ذلك لأن المُفَعَّل لا يكون إلا مشتقًّا إما اسم مفعول وإمّا مصدراً كما أن مُفْعَلاً كذلك إلا ما حكاه سيبويه من المُخْدَع فإنه ليس على الفِعْل والذي عِنْدي في المُخَلَّب أنه من الخُلْب ـ وهو اللِّيف وقد يجيء المَفْعول لا فِعْلَ له كمُدْرَهَم ونحوه مما قدّمتُ. **ابن السكيت**: ثوبٌ حَبِير ـ مُوَشّىً وأنشد:

١/٦٧

إذا سَـقَـط الأنـداءُ صِـيـنـتْ وأُشْـعِـرَت حَـبِـيـراً ولـم تُـدْرَجْ عـلـيـهـا الـمَـعَـاوِزُ

قال أبو علي: هو من التَّحْبِير ـ وهو التَّزْيِين. **قال**: وكان يُقال لطُفَيْل الغَنَوِيّ في الجاهِلِيّة مُحَبِّر لتحسِينه الشِّعرَ ومنه قيل كَعْب الأحبار لتَحْسِينه العِلْمَ وبذلك قيل للعالمِ حِبْر وحَبْر حكاهما ابن السكيت وثوب مُحَبَّر كذلك. **أبو عبيد**: المُضَرَّس ـ ضَرْب من الوَشْي والعِقْمة ـ ضَرْبٌ منه. **ابن السكيت**: وهو العَقْم. **صاحب العين**: العَقْم ـ المِرْط الأحمرُ ويقال لكل ثوبٍ أحمرَ عَقْم وقيل العِقْمة جمع عَقْم. **أبو علي**: عَقْم وعِقْمة كحَلْي وحِلْيه وهم يَفْعَلون ذلك كثيراً يَفْتَحون قبْل الهاء ويَكْسِرون معها. **صاحب العين**: كالعِقْمة. **أبو عبيد**: الرَّقْم من الوَشْي. **صاحب العين**: رَقَمْت الثوبَ أرْقُمه رَقْماً ورَقَّمته والرَّقِيم ـ المَرْقُوم. **أبو عبيد**: العَقْل ـ ضَرْب من الوَشْي. **صاحب العين**: هو ثوبٌ أحمرُ يُجَلَّل به الهَوْدَج. **أبو عبيد**: القِطْع ـ ضَرْب من الوَشْي والجمع قُطُوع. **ابن دريد**: وَشَعْت الثوبَ ـ رقَمْته. **وقال**: ثوب مُدَنَّر ـ مُوَشّىً. **أبو عبيد**: مَخْفِد الثَّوب ـ وَشْيه. **علي**: ليس المَخْفِد على الفِعْل لأن فِعْل ح ف د إنما هو حَفَد يَحْفِد إذا خدَمَ وحَفَد البعيرُ يَحْفِد إذا قَرْمَط عَدْوَه ولا تعلُّق للوَشْي بشيء من هذا فإذا كان كذلك فإنّما المَحْفِد اسمٌ لا فِعْلَ له كما ذهبَ إليه سيبويه في المَنْكِب. **سيبويه**: المُمَرْجَلُ ـ ضَرْب من ثياب الوَشْي مِيمُه من نفس الحرف وأنشد:

بِـشِـيَـةٍ كـشِـيَـةِ الـمُـمَـرْجَـل

السيرافي: فيه صُوَر المَرَاجِل وبهذا يُسْتَدلُّ أن مِيم مَرْجَلَ أصل لقلة باب تَمَسْكن. **صاحب العين**: ثوب مُعَيَّنٌ ـ في وَشْيه تَرابيعُ صِغَار شُبِّه بأعيُنِ الوَحْش والزِّبْرِج ـ الوَشْي. **أبو زيد**: النَّمْشُ ـ النُّقُوش من الوَشْي وغيره/ وثوبٌ مُنَمْنَم ـ مَرْقُوم.

١/٦٨

الخَزُّ والقَزُّ والحَرِير

صاحب العين: الخَزُّ معروف وجمعه خُزُوز ـ وهو الحَرِير. **أبو عبيد**: الرَّدَنُ ـ الخَزُّ وأنشد:

فـأَفْـنَـيْـتَـهـا وتـعـالَـلْـتَـهـا عـلـى صَـحْـصَـحٍ كـكِـسَـاءِ الـرَّدَنْ

ابن دريد: الرَّدَنُ ـ الغَزْل يُفْتَل إلى قُدَّام وثوبٌ مَرْدون ـ مَنسوج بذلك الغَزْل والمِرْدَن ـ المِغْزَل الذي يُغزل به الرَّدَنُ. **صاحب العين**: اللاذَة واللاذُ ـ ثيابٌ من حَرير تُنْسج بالصِّين تُسَمِّيها العربُ والعَجمُ اللاذَ والطُّرْن ـ الخزُّ والطَّارُونِيُّ ـ ضَرْب منه والدِّرَفْس ـ الحَرِير. **ابن دريد**: الإِضْرِيجُ ـ الخَزُّ الأصْفَر. **أبو عبيد**: السَّرَقُ ـ شِقاقُ الحَرير واحدتُه سَرَقَة وأنشد:

يَـرْفُـلْـن فـي سَـرَقِ الـفِـرِنْـدِ وقَـزِّه يَـسْـحَـبْـن مـن هُـدَّابِـه أذْيـالا

والمِطْرَفُ ـ ثوبٌ مربَّع من خزٍّ له أعْلام تَمِيمٌ تكسِر أوّله وقَيْس تَضُمُّه. **ابن السكيت**: استَثْقلت العربُ

الضمَّةَ في حُروف فكَسرت ميمَها وأصلُها الضم من ذلك مِصْحَف ومِخْدَع ومِطْرَف ومِغْزَل ومِجْسَد لأنها في المعنى مأخوذةٌ من أُصْحِف - جُمِعت فيه الصحف وأُطْرف - جعل في طرَفيه العلمانِ وأُجْسِد - أُلْصِق بالجَسَد وكذلك المِغْزل إنما هو أدِير وفُتِل. قال: وقد حُكِي مَغْزَل بالفتح وقيل إنما هو من الغَزْل وقال بعضهم المُجْسَد ما أُشبِع صِبْغُه من الثِّياب. قال أبو عبيد: فإذا كان المِطْرَف مُدَوّراً على هَيْئة الطَّيْلَسانِ فهي التي كانتْ تُسَمَّى الجِنِّيَّة يَلْبَسها النساءُ. السيرافي: القَلَمُون - مَطارِفُ كثيرةُ الألْوانِ والدِّمَقْس - القَزُّ. قال أبو علي: فيما رَوَى عنه صاحبُ الخصائِص: دِمَقْس ودِمَقاس ومِدَقْس وثوب مُدَمْقَس. ابن دريد: القِهْز - القَزُّ بعَيْنِه. صاحب العين: القَهْز والقِهْز - ثيابٌ صُوفٍ كالمِرْعِزَّى وربَّما خالطها حَرير وقد يشبَّه/ الشعرُ والعِفَاء به. قال رؤبة:

١/٦٩

وادَّرَعَتْ من قَهْزِها سَرابِلاَ أطارَ عنها الخِرَقَ الرِّعابِلاَ

يَصِفُ حمرُ الوحش يَقُول سقط عنها العِفاء ونبتَ تَحْته شَعر ليِّن. ابن السكيت: الإِبْرَيْسَمُ - ضربٌ من الخزّ وقيل هي ثيابُ الحَرير. وقال: السُّخام - اللَّيِّن من الخزّ والرِّيشِ والقُطْن ونَحْو ذلك.

القُطْن والكَتَّان

أبو حنيفة: هو القُطْن[1] والقُطُنُ والقُطُنُّ الواحدةُ قُطْنة وقُطُنَّة وأنشد:

قُطُنَّةٌ من أَبْيَضِ القُطُنِّ

وأنشد ابن السكيت: من أَجْود القُطُنِّ. وقال يَفْعلون ذلك في الشِّعر كثيراً يَزِيدون في الحَرْف من بعض حُرُوفه. أبو حنيفة: وقد قَطَّنَت شجرَتُه. أبو عبيد: البِرْس - القُطْن. ابن السكيت: البِرْس والبُرْس - القُطْن. أبو عبيد: الطُّوط - القُطْن. أبو حنيفة: هو قُطْن البَرْدِيّ وأنشد:

والطُّوطُ تَزْرَعُه أغَنَّ جِراؤه فيه اللِّباس لكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَد

أغَنُّ - ناعِمٌ ملتَفٌّ وجِرَاؤهُ - جَوْزه الواحد جِرْو ويُعضد - يُوَشَّى. أبو عبيد: الكُرْسُفُ - القُطْن. أبو حنيفة: وهو الكُرْفُس وحَبُّه الخَيْسَفُوج. أبو عبيد: العُطْب - القُطْن. أبو حنيفة: واحدته عُطْبة وقد عَطَّبت شجرتَهُ. قال: ومن أسمائه الخِزْفِع والخُزْفُع وقيل الخُزْفُع شيء يكُون في جِرَاء العُشَر يُشْبِه القُطْن وليس به وأنشد:

كأنَّ بالرأسِ مِنْه خُزفُعاً نُدِفَا

وقيل هو القُطْن الذي يَفْسُد في بَرَاعيمه. ابن جني: هو الخِزْفُع بكسر الخاء وضَمِّ الفاء. أبو حنيفة: البَيْلَم - قُطْن القَصَب. أبو زيد: وهي القَشْعَة. صاحب العين: هي ما تَطَايَر من جَوْف الصَّاصَلَّى والصَّاصَلَّى والصَّوْصَلَّى/ - حَشِيشة تأكل جَوْفَه صِبْيان العِرَاق. أبو حنيفة: ويقال للحَدِيث من شَجَر القُطْن القَوْر وهو

١/٧٠

(١) في «الصحاح» والقطن معروف والقطنة أخص منه وأما قول الراجز:

كأنَّ مجرى دمعها المُسْتَنِّ قُطُنَّةٌ من أجود القُطُنِّ

فإنما شدده ضرورة ولا يجوز مثله في الكلام ويجوز قطن وقطن مثل عسر وعسر وقول لبيد:

فتكنسوا قطناً تَصِرّ خيامها

أراد به ثياب القطن. اهـ.

أجودُه وللعَتِيق القَضم. **ابن السكيت**: السَّبِيخة ـ القِطْعة من القطن. **صاحب العين**: هي القُطْنة تُعرَّض لِيُوضَع فيها دَواء. **ابن الأعرابي**: هو القُطن المَنْدُوف والجمع سَبائخُ وسَبِيخ وقُطن سَبِيخ ومُسَبَّخ وسَبائخ الرِّيش ـ ما تَناثَرَ منه. **ابن دريد**: زَبَّدت المرأةُ القطن وفَتَّكته وفَدَّكته. نفَشته. **صاحب العين**: مِشت القُطنَ مَيْشاً ـ زَبَّدته بعد الحَلْج. **ابن دريد**: مَزَغت القُطْن أَمْزَعه مَزْعاً ـ نفَشته. **صاحب العين**: هو أن تُقَطِّعه ثم تُؤَلِّفه فتُجَوِّده بذلك والمُزْعة ـ القِطْعة من القُطْن والرِّيش. **ابن السكيت**: الضَّرِيبة ـ القِطْعة من القُطْن وقيل هو من القُطْن والصُوف. **ابن دريد**: مَشَعْته أمْشَعه مَشْعاً إذا نفَشته بيدَيْك يمانية والقِطْعة منه مِشْعةٌ ومَشِيعة. **صاحب العين**: وشَعْت القطنَ وغيره ووَشَّعته ـ لفَفْته وكلُّ لَفِيفة وشِيعة. **وقال**: وَضَع الخائطُ القُطن على الثوب مشدَّد ـ نثَره ونَضَد بعضَه على بعض. **علي**: لا يَخُصُّ ذلك القطنَ كلُّ ما وُضِع بعضه على بعض فقد وُضِّع. **صاحب العين**: الهِبْرِيَة ـ ما تطايرَ من رَقِيق زَغَب القُطن والرِّيش وقد تقدَّمَ في الشَّعَر. **وقال**: صَوَّعتُ لنَدْف القُطن موضِعاً ـ هَيَّأته واسم الموضِع الصَّاعَة. **ابن دريد**: الفِرْصة ـ قِطْعة قُطن أو صُوف وفي الحديث: «فِرْصةً مُمَسَّكةً». **صاحب العين**: نَدَفت القُطنَ أَنْدِفه نَدْفاً وقُطْن نَدِيف ـ مَندوف والمِنْدَف والمِنْدَفَة ـ ما نَدَفته به والنَّدّاف ـ نادِفُه وكذلك الحَلْج حَلَجته أحْلِجُه حَلْجاً ـ نَدَفْته والمِحْلاج ـ ما يُحْلَج به والمِحْلَج ـ ما يُحْلَج عليه ـ وهي الخَشَبة أو الحَجر يُحْلَج عليها القُطنُ. **سيبويه**: وهي المِحْلَجَة وجمعها مَحَالِجُ ومَحالِيج ولا يُجْمَع بالألف والتاء استغنَوْا عنه بالتكسِير وليس مَحَالِيجُ عِنْدي جمعَ مِحْلَج إنما هو جمع مِحْلاج وهذا مُشْعِر بأن سيبويه لم يَصِحَّ عنده مِحْلاج. **صاحب العين**: وقُطْن حَلِيج ـ مَحْلُوج وصانِعُه الحَلّاجُ وحِرْفته الحِلاجَة. **الأصمعي**: والمَحَابِض ـ المَنادِفُ والمَحارِين ـ حَبّات القُطْن وأنشد:

جَذْبُ المَحابِضِ يَحْلِجْن المَحارِينا

أي يَنْدِفْنَها ويُروَى يَحْلِجْن المحارينا فيَحْلِجْن هُهنا يُخْرِجن والمَحارِين هاهنا ـ الشِّهاد/ وسيأتي ذكر هذا في باب العَسَل والعِيَاب ـ المِنْدَف. **غيره**: الحَنِيرة ـ مِنْدَفة القُطْن. **صاحب العين**: الحَدَج ـ حَسَك القُطْن ما دامَ رَطْباً. **أبو عبيد**: السَّحْل ـ الثوبُ من القُطْن. وقال مَرّة السُّحُل ـ ثيابٌ بِيضٌ واحدها سَحْل وأنشد: ‎

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

ويروى هَطْل نِجاء. **ابن دريد**: سَحْل وسُحُول وأسْحال. **صاحب العين**: السَّحْل ـ ثوبٌ لا يُبْرَم غَزْلُه طاقَتَين طاقتَين سَحَلته سَحْلاً وهو سَحِيل. **ابن السكيت**: هو الكَتّان بالفتح ولا تقُل الكِتّان والرّازِقِيُّ ـ الكَتّان وأنشد:

كأنَّ الظِّباءَ بها والنِّعا جَ يُكْسَيْنَ من رازِقِيٍّ شِعارَا

أبو عبيد: الرازِقِيُّ ـ ثيابُ كَتّانٍ بِيضٌ. **أبو حنيفة**: الزِّير ـ الكَتّان وأنشد:

وإن غَضِبَتْ خِلْتَ بالمِشْفَرَيْنِ سَبائخَ قُطْنٍ وزِيراً مُسالا

صاحب العين: الكِتّار ـ الشُّقَّة من ثِياب الكَتّان والقُبْطِيّة ـ ثيابٌ بِيضٌ من كَتّان تُتَّخذ بمِصْر فلما أُلْزِمتْ هذا الاسم غَيَّروا اللفظَ ليُعْرَف فالإنسان قِبْطِيّ والثوب قُبْطِيّ والقُرْقُبِيّة ـ ثيابٌ بِيضٌ من كَتّان. **أبو عبيد**: مُشاقة الكَتّان والقُطْن ـ ما سُلّ منهما والقَرَد ـ ما تَجعَّد وانعَقدتْ أطرافُه من الكَتّان وأصله نُفَاية الصُّوف خاصّةً ثم استُعْمِل في الكَتّان والشَّعَر والوَبَر. **ابن دريد**: الهُبْر ـ مُشاقَة الكَتّان في بعض اللُّغات. **وقال**: القِنَّب والقُنَّب ـ ضَرْب من الكَتّان وقيل هُذب الكَتّان. **أبو عبيد**: الأَبَقُ ـ القِنَّب وأنشد:

١/٧١

قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبْقا

أنواعٌ مختَلِفة من الثياب

١/٧٢ **أبو عبيد**: الباغِزِيَّة والسِّيَراء والدِّرَقْل والشَّرْعَبِيَّة - ضُروب من الثِّياب/ والقِطْر - نَوْع من البُرُود. **ابن السكيت**: وهي القِطْرِيَّة. **علي**: هذا على نَسَبِ الشيء إلى ذاتِه إذ لا نَعْرِف قِطْراً اسم رجُل ولا بَلَدٍ ولا جَوْهرٍ تُعْمَل منه الثياب. **أبو عبيد**: الوَصائِل - ثيابٌ يَمانِيَة بِيضٌ واحدتها وَصِيلة. **صاحب العين**: هي ثِيابٌ مُخَطَّطة بِيضٌ وحُمر. **أبو عبيد**: القِهز - ثِيابٌ بِيضٌ وقد تقدم أنه القَزُّ. **قال**: والقُبْطِرِيُّ - ثِيابٌ بِيضٌ. **صاحب العين**: النُّصْع - ضَرْب من الثِّياب شَدِيدُ البياضِ وأنشد:

تَخالُ نِصْعاً فَوْقَها مُقَطَّعا

والقَرْقَلُ - ضَرْب من الثِّياب والثِّيابُ القَسِّيَّة منسوبة إلى قَسٍّ - وهو مَوْضِع وهي ثِياب فيها حَرِير تُجْلَب من نحو مِصْر وقد نُهِي عن لُبْسها. **ابن السكيت**: العَصْب - ضَرْب من بُرُود اليَمَن. **صاحب العين**: هو ضَرْب من الثِّياب يُعْصَب غَزْله ويُدْرَج ثم يُصْبَغ ويُحَاك يقال بُرْدُ عَصْبٍ وبُرْدا عَصْبٍ وبُرُودُ عَصْب لا يُثَنَّى ولا يجمع. **قال**: لأنَّه أُضِيف إلى الفِعْل وإنما العِلَّة فيه الإضافة إلى الجِنْس وربَّما قالوا عليه عَصْب. **ابن دريد**: الطِّبْل والأَسْناد - ضَرْب من الثياب تُسَمَّى المُسْنَدِيَّة (١والمَقَد والمَقَدِيُّ والمَقَدِيَّة١) - ضَرْب من الثياب لا أدْرِي إلى ما نُسِبت والدِّغْلَج - ضَرْب من الثِّياب وقيل هي ثِيَاب تُصْبَغ ألواناً. **السيرافي**: المَرَاجِل من بُرُود اليَمَن وأنشد:

وثَوْبِ مُمَرْجَلِ

أي على صَنْعة المِرْجَل وقد تقدم أنه ضَرْب من الوَشْي والجَمَاد - ضَرْب من الثِّياب وأنشد:

عَبِقَ الكِباءُ بِهِنَّ كلَّ عَشِيَّةٍ وغَمِرْنَ ما يَلْبَسْنَ غير جَمَادِ

والقُوهِيُّ - ضَرْب منها فارِسِيٌّ. **صاحب العين**: الخَيْش - ثِيابٌ رِقاقُ النَّسْج غِلاَظ الخُيُوط تُتَّخَذ من مُشَاقَة الكَتَّان وربما اتُّخِذت من العَصْب والجمع أخْياش وفيه خُيُوشةٌ - أي رِقَّة. **ثعلب**: الخالُ - ضَرْب من بُرودِ اليَمَن وقيل هو الثَّوْب الناعِمُ وقد تقدَّم والشَّطَوِيَّة - ضَرْب من ثِيَاب الكَتَّان منسوبةٌ إلى شَطَى - وهي أرْض والفُوطُ - ضَرْب من الثِّياب قِصارٌ غِلاَظ تكون مآزِرَ واحدتُها فُوطةٌ/ والحِبِرة والحَبَرَة - ضَرْب من بُرُود ١/٧٣ اليَمنِ. **صاحب العين**: الخَوْخَة - ضَرْب من الثِّياب خُضْرٌ والكِرْباس والكِرْباسَة - ثَوْب فارِسِيٌّ وبائِعُه كَرَابِيسِيٌّ والقُرْدُح والقُرْدُوح والقُرْدَحُ - ضَرْب من البُرُود. **ابن دريد**: الخُزْرانِقُ - ضَرْب من الثِّياب فارِسِيٌّ. **صاحب العين**: المَعَاجِر - ضَرْب من ثِيَاب اليَمَن. **أبو عمرو**: البِزْبِيطِياء - ضَرْب من الثِّياب. **علي**: البِزْبِيطِيَاء بِناءٌ لم

(١ - ١) لم يضبط ابن دريد هذه الكلمات بتخفيف الدال ولا بتشديدها وقد ضبط لفظ المقدى المراد به شراب العسل بالتخفيف والتثقيل كما نقله عنه أبو عبيد في «معجم ما استعجم» ونص أبو عبيد المذكور على أن مقد بالتخفيف والتثقيل قرية بالشام ولفظه باختصار مقد بفتح أوله وثانيه وبالدال المهملة المخففة هكذا ذكره الخليل قال وهي قرية بالشام تنسب إليها الخمر، وقال أبو حنيفة مقدّ بتشديد الدال قرية من قرى البثنية وهي أطيب بلاد الله خمراً، وقال ابن دريد المقدى والمقدّى بالتخفيف والتثقيل شراب من عسل وروى أبو علي عن ابن الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد مقدّ بتشديد الدال قرية بدمشق في الجبل المشرف على الفور تنسب إليه الخمر. انتهى وبه يعلم ما في «القاموس» وشارحه. اهـ.

يذكره سيبويه. **صاحب العين**: السَّحْل - ضَرْب من بُرُود اليَمَن وهي السَّحُوليَّة وسَحُولٌ - موضِع هُنَاك والسَّحْل أيضاً - الثَّوب الأبيضُ وقد تقدّم ذِكره وتقدم أنه الثوبُ من القُطْن. **وقال**: الأَتْحَمِيَّة - ضَرْب من البُرُود واحدها أَتْحَمِيٌّ وهي المُتْحَمَة أيضاً وأنشد:

صَفْراءُ مُتْحَمَةٌ حِيكَتْ نَمَائِمُها ... من الدِّمَقْسِيِّ أو من فاخِرِ الطُّوط

والمُرَحَّل - ضَرْب من بُرُود اليَمَن سُمِّي بذلك لأن فيه صُوَرَ الرِّحال. **غيره**: المُهَاصِرِيُّ - ضَرْب من البُرُود. **صاحب العين**: الجَهْرَمِيَّة - ثيابٌ مَنسوبة نحو البُسُط وما يُشْبِهها وقيل هي ثيابٌ من كَتَّان. **أبو علي**: ويُقال لها الجَهْرَمُ. **السيرافي**: القَلَمُونُ - مَطَارِفُ كثيرةُ الألوان.

البُسُط والنَّمارِق والفُرُش

ابن السكيت: البِسَاط - ما بُسِط والجمع بُسُط وقد بَسَطْته أَبْسُطه بَسْطاً وانْبَسَط وتَبَسَّط وهذا بِسَاطٌ يَبْسُطُك - أي يَسَعُك. **صاحب العين**: فَرَشْت الشيءَ أَفْرُشه فَرْشاً وافتَرَشْتُه - بسَطْته والفِرَاش - ما افتَرَشْتَه. **سيبويه**: والجمع أَفْرِشَةٌ وفُرُش وإن شِئْت خَفَّفت وهي لُغَة بني تَمِيم وقد فَرَشْته فِرَاشاً وأَفْرَشْته إيَّاه - أي فَرَشْته له. **أبو عبيد**: العَبْقَرِيُّ والعُبَاقِرِيّ والعَبَاقِرِيُّ - البُسْط. **ابن دريد**: عَبْقَرُ - اسم أرضٍ من أرض الجِنّ فإذا استَحْسَنوا شيئاً أو عَجِبُوا من شِدَّته ومَضائِه نَسَبوه إلى عَبْقَرٍ يُقال ثيابٌ عَبْقَرِيَّة - وهي الفُرُش المرقُومة وفي الحديث: «فلم أَرَ عَبْقَرِيًّا من الناسِ يَفْرِي فَرِيَّه». وقالوا ظُلْم عَبْقَرِيٌّ - شَدِيد فاحِشٌ وفي التنزيل: ﴿عَبْقَرِيٍّ / حِسَانٍ﴾ [الرحمٰن: ٧٦] خُوطِبُوا بما عَرَفوا. **ابن دريد**: الرَّفْرَف - ثيابٌ خُضر تُبْسَط واحدَتُه رَفْرَفَة وقيل الرَّفْرفُ الرَّقِيق من ثيابِ الدِّيباج. **أبو عبيد**: الزَّرَابِيُّ - نحوُ العَبْقَرِيِّ. **صاحب العين**: النَّخُّ معرَّب من كلام العَجَم - وهو بِسَاطٌ طُوله أكبَرُ من عَرْضه وجِماعه نِخَاخ. **ابن السكيت**: وِسَادة وإسَادة ووِسَاد وإسَاد. **قال أبو علي**: وليس هذا البَدَل في المَكسور بمطَّرد. **ابن الأعرابي**: وَسَّدْته الوِسادةَ وأنشد:

وَوَسَّدْتَ رَأْسِي طِرْزِفَاناً مُنَخَّلاً

وقد تَوَسَّدها. **أبو عبيد**: النَّمارِق - وَسَائِدُ. **صاحب العين**: النُّمْرق والنُّمْرُقَة - الوِسادة. **ابن السكيت**: هي النُّمرُقَة والنِّمْرِقة. **أبو عبيد**: وقد تكونُ النَّمارِق أيضاً التي تُلْبَسُ الرَّحلَ والحُسْبانَة - الوِسَادة الصَّغِيرة وقد حَسَّبت الرجُلَ - أجْلَسْتُه عليها. **ابن دريد**: المِحْسَبَة - وِسَادة من أَدَم تَحَسَّب الرجلُ - تَوَسَّد المِحْسَبَةَ. **وقال**: رَصَفْت الوِسَادَة - ثَنَيْتها يمانِيَة والوَشَائِز - المَرافِق الكَثِيرةُ الحَشو. **ابن السكيت**: الطُّنْفِسَة والطِّنْفَسَة - المِزْفَقة الكَثِيرة الحَشو. **ابن دريد**: الدِّرْنِكَة - الطِّنْفِسة وأنشد:

كَأَنَّ فَوقَ ظَهْرِهِ دَرَانِكَا

وهي الدُّرْمُوك والدُّرْنُوك. **ابن الأعرابي**: الدُّرْنُوك والدِّرْنِيك - ضَرْب من الثياب له خَمل قَصِير كخَمْل المَنَادِيل. **الأصمعي**: الحَشِيَّة - الفِرَاش المَحْشُوُّ. **ابن السكيت**: حَشَوْت الوِسَادةَ وغيرَها حَشْواً - مَلأْتها. **صاحب العين**: واسمُ ذلك الشيءِ الحَشو على لفظ المصدر والاحتِشاء - الامْتِلاء. **أبو زيد**: دَكَسْت الشيءَ - حَشَوْته. **صاحب العين**: النَّمط - ظِهارَةُ فِرَاش. وقال فِرَاشٌ وَثِير - وطِيءٌ وقد وَثُر وَثَارة وهو وَثْر وَوَثِير والاسم الوِثَار والوَثَار وقد وَثَرْت الشيءَ وَثْراً - وَطَّأته. **أبو عبيدة**: الأرائكُ - الفُرُش في الحِجَالِ واحدتُها أرِيكة.

١/٧٥

/ السُّتُور

ابن السكيت: السَّجْف والسِّجْف ـ السِّتْر والجَمع سُجُوف. **أبو علي**: هي السُّجُوف والأسْجاف وسيأتي تَصْرِيف فِعْلِه في باب الأخْبِيَة. **أبو عبيد**: الشِّفُّ ـ السِّتر الرَّقِيق والجمع شُفُوف وقد تقدَّم أنه الثوبُ الرَّقِيق. **ابن السكيت**: هو الشِّفُّ والشَّفُّ. **صاحب العين**: شَفَّ السِّتْرُ يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً واسْتَشَفَّ إذا رأيت ما وَرَاءَه. **أبو عبيد**: المِقْرَمَة ـ السِّتْر. **ابن الأعرابي**: هو المِحْبَس نفسه يُقْرَم به الفِرَاشُ. **أبو عبيد**: القِرَام ـ السِّتْر. **ابن الأعرابي**: جمعه قُرُوم. **قال** ـ وهو ثَوْب من صُوف فيه ألْوانٌ من عُهُون فإذا خِيطَ فصارَ كأنَّه بيت فهو كِلَّة وقد تَكَلَّلْت كِلَّة ـ اتَّخذتُها ودخلتُها. **أبو عبيد**: الكِلَّة ـ السِّتْر الرَّقِيق والجمع كِلَل. **قال أبو علي**: أبو دِثَار ـ الكِلَّة وأنشد:

لَـنِـعْـمَ الـبـيـتُ بَـيْـتُ أبِـي دِثَـارٍ إذا مـا خـافَ بَـعْـضُ الـقَـوْمِ بَـعْـضَـا

بَعْضُ الأخِير ـ عَضُّ البَعُوض. **قال أحمد بن يحيى**: بَعَضَته البَعُوض تَبْعَضُه بَعْضاً ـ خَرَشَته. **الفارسي**: الحَجَلَة نحوها والجمع حَجَلٌ وحِجَال وحَجَّلت العَرُوسَ ـ اتَّخذْت لها حَجَلةً. **صاحب العين**: الخِدْر ـ سِتْر يُمَدُّ للجارِيَة في ناحِيَة البيت ثُمَّ صار كلُّ ما واراكَ خِدْراً والجمع خُدُور وأخْدار وأخادِيرُ وقد أخْدَرْت الجارِيَةَ وخَدَّرتها وتَخَدَّرت وكذلك تُنْصب خَشَباتٌ فَوْقَ قَتَب البَعير مستورَةٌ بثوب فيُقال هَوْدَج مَخْدُور والسَّدْن والسِّدْل ـ السِّتْر والجمع أسْدانٌ وأسْدال وسُدُول. **صاحب العين**: الرَّجائِزُ ـ نَسِيجة عَرْضُها ثلاثُ أصابعَ أو أرْبَعٌ حمراءُ يُحَسَّن بها القِرَام ونُجُودُ البيتِ ـ سُتُور تُشَدُّ على حِيطانِه وسُقُوفه يُزَيَّن بها البيتُ فإذا فُعِل ذلك كانتْ أيضاً مَسائِلُ الأرضِ[1] من الزِّينة داخِلاً في النُّجود ورجل نَجَّاد ـ وهو الذي يُعالِج الفُرُش والوسَائِدَ يَحْشُوها ويَخِيطُها. **أبو عبيد**: النُّجود ـ ما يُنَجَّد به البيتُ واحِدُها نَجْد.

١/٧٦

/ الدِّيباجُ

أبو عبيد: هو الدِّيباجُ بالكَسْر والفَتْح كلامٌ موَلَّد. **وقال سيبويه**: من قال دِيباج فهو بمَنْزِلة دِينار. **قال أبو علي**: فإن حَقَّره أو كَسَّره قال دُبَيْبِيج ودَبابِيجُ. **قال سيبويه**: ومن قال دَيْباج فهو عِنْده بمَنْزِلةِ بَيْطار وتصغيره كتصغيره. **قال أبو علي**: الدِّيباج من الدَّبْج ـ وهو النَّقْش والتزيينُ ومنه دَبَجَ المطرُ الأرضَ يَدْبِجُها دَبْجاً ـ رَوَّضها. **قال أحمد بن يحيى**: الدِّيباج فارِسيٌّ وهو مذْهَب سيبويه جعله فيما ألحقوه بأبْنِيَة كلامهم من الفارِسيَّة كما فعلوا ذلك بدِينار ودِرْهَم. **أبو عبيد**: الزَّوْج ـ الدِّيباجُ وقيل النَّمَط. **ابن دريد**: الرَّفْرَفُ ـ الثَّوب من الدِّيباج وغيره إذا كان رَقِيقاً حَسَن الصَّنْعة وقد تقدم أنه ضَرْب من الثِّياب خُضْر تُبْسط. **أبو علي**: الإسْتَبْرَق من الدِّيباج ـ ما خَشُن والدِّيباج ـ ما رَقَّ. **عليّ**: الإسْتَبْرق فارِسيٌّ معرَّب لأن هذا البناءَ ليس من كلامهم وليس مَنْقُولاً عن الفِعْل إذ لو كان ذلك لكانت ألِفُه موصولةً ولا نعلم أحداً وَصَلها فأما قراءةُ ابنِ مُحَيْصِن واسْتَبْرَقَ فإنه على هذا فِعْل استَفْعَل من بَرَق يَبْرُقُ.

المَلاَحِفُ

صاحب العين: المِلْحَفَة ـ المُلاَءة واللِّحاف ـ اللِّباس الذي فَوْقَ سائرِ اللِّباس من دِثار البَرْد ونحوه. **قال**

---

(١) لعله مساند الأرض وحرر كتبه مصححه.

أبو علي: مِلْحَفة ومِلْحَف ولِحَاف. **ابن دريد**: التَحَفت بالثَّوب ولَحَفت به. **أبو عبيد**: لَحَفته لِحَافاً وأَلْحَفته. **الأصمعي**: لَحَفْته لِحَافاً - أَلْبَسْتُه إيَّاه وأَلْحَفته إيَّاه - جَعَلْته له لِحافاً ولَفَحْتُه مقلوبٌ عن لَحَفته وتَلَحفت بالمِلْحَفَة. **أبو عبيد**: إنَّها لحَسَنة اللِّحْفة باللِّحَاف. **قال أبو علي**: وقد يُكَنَّى باللِّحاف عن النِّعْمة كما يُكَنَّى عنها بالرِّداء ونحوه مما يُشْتَمَل به ومنه قولِ أبي نخيلة:

وأَلْـقَـيْـتَ لَـمَّـا أنْ أَتَـيْـتُـك زائِـراً عـلَـيَّ لِـحافاً سابِـغَ الطُّولِ والـعَـرْضِ

/**صاحب العين**: الإزار - ما يُلْتَحف به. **أبو عبيد**: وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث. **سيبويه**: والجَمْع آزِرَة وأُزُر وإن شِئْت خَفَفْت وهي لُغَة بني تَمِيم. **أبو حاتم**: وهي الإزارة. **ابن جني**: فأما قولهم: ١/٧٧

وقــد عَــلِــقَــتْ دَمَ الــقَــتِــيــل إزارُهــا

أنَّث على إرادة الإزارة وحذَفَ الهاءَ كما قالوا هو أبو عُذْرِها. **علي**: أَحْمِلُه على قول أبي عبيد من أن الإزار يؤنَّث ولا أحتاج إلى حَذْفِ الهاء وقد يُكَنَّى بالإزار عن الزَّوْجة لقُرْبها وإنَّه لحسَنُ الازرة والائْتِزار وقد تأَزَّرَ به وأَزَّرته والمِئْزَر - الإزار. **صاحب العين**: الرِّداء من المَلاَحِف والجمع أَرْدِيَة وهو الرِّداءة كقولهم الإزار والإزارة وقد تَرَدَّيت به وارْتَدَيْت وإنه لَحَسَن الرِّدْية - أي الارْتِدَاء. **ابن الأعرابي**: العِطَاف - الرِّداء وبه سُمِّي السيفُ عِطَافاً لأن السَّيف يُقالُ له رِداء والجمع عُطُف وهو المِعْطَف - يعني السَّيْف والمَعَاطِفُ - الأَرْدِيَة لا واحِدَ لها. **علي**: المِعْطَف - الرِّداء وعليه جاءتِ المَعَاطِف ولا أَحْمِلُه على باب مَلاَمح لقِلَّته وقيل العِطَاف الإزار وتَعَطَّف به - تَوَشَّح. **ابن دريد**: المِشْمَال - مِلْحَفَة يُشْتَمل بها والمِرْط - مِلْحَفة يُؤْتَزَر بها والجمع أَمْراط ومُرُوط. **صاحب العين**: مِلْحَفَةٌ شَفَقٌ بغير هاء وشَفَّقْت الثوْبَ - جعلتُه شفَقاً في النَّسْج. **أبو عبيد**: مِلْحَفة جَدِيد. **ابن السكيت**: وهي فَعِيل في معْنَى مفعُول حينَ جَدَّها الحائِكُ - أي قَطَعها. وحكى **سيبويه**: مِلْحَفة جَدِيدة وعدَلَها في القِلَّة بقوله:

وإذ مــا مِــثْــلَــهــم بَــشَــرُ

قال: ورُبَّ شيءٍ هكذا. **أبو عبيد**: مِلْحَفَةٌ لَبِيس. **وقال**: ثوبٌ قَصِير اليَدِ - يَقْصُر أن يُلْتَحَفَ به. **السيرافي**: الجِلْبابُ - المُلاَءَة. **الأصمعي**: الرَّيْطة - كلُّ مُلاءةٍ لم تكن لِفْقَين. **وقال غيره من الأعراب**: كُلُّ ثوب رقيقٍ لَيِّنٍ فهو رَيْطَة والجمع رِيَاط ورَيْط. **قال ابن جني**: وهذا غَرِيبٌ في معناه وذلك أن الأسماءَ التي بَيْن آحادِها وجُمُوعها التاءُ إنما هي أسماء الأجناس من المَخْلوقات لا المَصْنُوعات وذلك نحو شَعِيرة وشَعِير وبَقَرة وبَقَر ولا يقال في سِلْسِلة سِلْسِل ولا في مِغْرَفَة مِغْرَف غير أننا قد مرَّ بنا من هذا النحو أسماءٌ صالحةٌ وذلك نحو قَلَنْسُوة وقَلَنْس وسَفِينة وسَفِين ودَوَاة ودَوىً/ وثايَةٍ وثَاي ورايَةٍ وراي وغايَةٍ وغاي وغَمامَةٍ وغَمَام. ١/٧٨ **علي**: إنه قد يَجُوز أن يكونَ غِمَام ليس من هذا لكِنَّه تَكْسِير غِمَامة فتكونُ ألفُ غِمَامة كألف رِسَالة وألف غِمَام كألف شِرَاف. **ابن السكيت**: فأما الحُلَّة فلا تكونُ إلا ثوبَيْن. **ابن دريد**: اللِّفَاع - المِلْحَفَة أو الكِساءُ.

الطَّيَالِسَة والأَكْسِيَة ونحوُهما

ابن دريد: الطَّيْلَسَانُ بفَتْح اللام وكَسْرها والفتح أعلَى - ضَرْب من الأكْسِيَة ويقال له في بعض اللُّغات طَيْلَس. **علي**: طَيْلِسان بالكسر نادر قد نَفَى سيبويه أن يكون فَيْعِل إلا من المُعْتَلِّ ولذلك لم يَرَ محمد بنُ يزيدَ أن يُرَخِّم رجُلاً اسمه طَيْلِسان فيمن قال يا حارِ لأنه يَبْقَى طَيْلِس والذي عِنْدي أنَّ الزِّيادة التي فيه سَوَّغتْ ذلك

لأنه قد يجيء بالزِّيادة ما لا يَجِيء دونها ألا تَرى أن سيبويه قال ليس في الكلام فَيْعُل ونحن قد روَيْنا قول الأعشى:

ومــا أَيْــبُـلِـيٌّ عــلــى هَـيْـكَـلٍ

فقال أبو علي إنما ذلك لمكان الزِّيادة يعني ياءَي النَّسَب. **صاحب العين**: الجمع طَيالِسُ وطَيالِسَةٌ. **قال أبو علي**: دخلتِ الهاءُ فيه كدُخُولها في القَشاعِمَة وقد تطَلَّست بالطَّيْلسانِ وتَطَيْلَسْت. **أبو عبيد**: السَّدُوس - الطَّيْلسان بالفتْح واسمُ الرجُل سُدُوس بالضم. وقال مَرَّة سَدُوسٌ الذي في بَنِي شَيْبانَ بالفتح والذي في طَيِّىء بالضم. وقال عليُّ بنُ حمزة السَّدُوس - الطَّيْلَسانُ الأخضر خاصَّة ويُقَوِّيه قوله:

فـداوَيْـتُـها حـتَّـى شَـتَـتْ حَـبَـشِـيَّـةً كـأنَّ عـلـيـهـا سُـنْـدُساً وسَـدُوسـا

وقوله شَتَتْ - أي دخَلَت في الشِّتاء وقوله حبَشِيَّة يدلُّك على ما قُلْنا وكذلك قوله سُنْدُساً لأن السُّنْدُس ثيابٌ خُضرٌ وأما الاسم العامُّ لكل طَيْلَسانٍ أخضَرَ وغيرِه فهو السَّاجُ والجمع سِيجانٌ. **وقال ابن حبيب**: كلُّ سَدُوسٍ في العَرَب مفتوحُ السِّينِ إلا سُدُوسَ ابنَ أصمَعَ بنِ أَبَيِّ بن عُبَيد. **قال سيبويه**: السُّدُوس بالضَمِّ - ضَرْبٌ من الثياب/ عادلَ به الأتيَّ حين أعْلَم أن فُعُولاً قد تقَع على الواحد. **أبو عبيد**: البَتُّ - ثوبٌ من صُوف غَلِيظٌ شِبْهُ الطَّيْلَسانِ وجمعه بُتُوت وأظُنُّ أبا علي قد حَكَى اعتِقابَ المِثالَيْن عليه. **صاحب العين**: وهو الذي يُسَمَّى الساجَ والجمع سيجانٌ. **غيره**: الساجُ - الطَّيْلَسان. **ابن السكيت**: البَتُّ - كِساءٌ أخضَرُ مُهلْهَل تلتَحِف به المرأةُ فيُغَيِّبُها. **أبو عبيد**: الجِنِّيَّة - مِطْرَف مُدَوَّر على خِلْقة الطَّيْلسانِ يَلْبَسُها النساءُ. **ابن دريد**: السَّاجُ - هو الطَّيْلَسان والجمع سِيجانٌ وقيل الساجُ الطيْلَسانُ الغَلِيظُ الضَّخم. **صاحب العين**: الطَّاقُ - ضَرْب من المَلابِس. **أبو عبيد**: الخَمِيصة - كِساءٌ أسْودُ مُرَبَّع له عَلَمانِ وأنشد قولَ الأعشى:

[1/79]

إذا جُرِّدَتْ يـومـاً حَـسِـبْـتَ خَـمِـيـصـةً عـلَـيْـهـا وجِـرْيـالَ الـنَّـضِـير الـدُّلامِـصَـا

أراد شَعرَها والسَّبِيجة والسُّبْجة - كِساء أسْودُ وقيل السُّبْجة ثيابٌ من جُلود وأنشد:

إذا عــادَ الــمَــســارِحُ كــالــسُّــبــاج

قال المتعقب هذا غَلَط وتصحيف إنما هو السُّبْحَة بالحاء غير معجَمة وقصيدة مالِك بن خالد الهُذَلِيِّ هذه معروفةٌ وفيها:

أَقَـبُّ الـكَـشْـحِ خَـفَّـاقٌ حَـشَـاه يُـضِـيءُ الـلَّـيْـلَ كـالـقَـمَـر الـلَّـيَـاحِ
وصَـبَّـاحٌ ومَـنَّـاحٌ ويُـعْـطِـي إذا عـادَ الـمَـسَـارِحُ كـالـسُّـبَـاحِ

ابن دريد: تَسَبَّج الرجُل - لبِس السَّبِيجةَ وقيل السَّبِيجة القَمِيص بعيْنِه فارسِيٌّ مُعرَّب. **صاحب العين**: السَّبِيجة - ثوبٌ نحو ما يَلْبَسه الطَّيَّابُون له جَيْب ولا يَدانِ له ولا فَرَجانِ. **أبو عبيد**: كساء مُشَبَّحٌ - قويٌّ شَديدٌ والمُشَبَّح - المعرَّض أيضاً. **عليّ**: هو من الشَّبَح - وهو الشَّخص ويقال للكِساء والحَبْل إذا كان جَيِّد النَّسْج والفَتْل إنه لمُكْدَم. **صاحب العين**: القَطِيفة - كساءٌ له خَمْل والجميع قطائِفُ هذا هو القِيَاس. **ابن جني**: وقد كُسِّر على قُطُوف. وأنشد عن الفرّاء:

بـأنْ كَـذَب الـقَـرَاطِـفُ والـقُـطُـوفُ

/قال: ونظيرها مَنِيئة ومُنُوء وسَفِينة وسُفُون ورواية غيره والقُرُوف. **أبو عبيد**: المَنَامَة والقَرْطَف جميعاً ـ القَطِيفة. **صاحب العين**: القَسْطَلانِيُّ ـ قُطُف مَنسوبة إلى عامِل أو بَلَد والواحدة قَسطَلانِيَّة. **أبو عبيد**: البُرْجُدُ ـ كساءٌ ضَخْم فيه خُطُوط يَصْلُح للخِباء وغيره والسِّيح. مِسح مُخطَّط يكون في البيْت يُسْتَتر به ويُفْتَرش. **ابن دريد**: العَبْعَبُ ـ كساءٌ غليظٌ كثيرُ الغَزْل والفَشْفاش ـ كساءٌ رقِيقٌ غَليظ الغَزْل والمَرْنَبانِيَّة ـ أكْسِيَة تُصنَع بالشام. **صاحب العين**: كِساءٌ مَرْنَبانِيٌّ ومُؤَرْنَب فالمَرْنَباني لونُه لونُ الأرنب والمُؤَرْنَب ـ ما قد خُلِط في غَزْله وبَرُ الأرانِب ويقال بل هو كالمَرْنَبانِي. **ابن دريد**: كِسَاء عَيْهَبٌ ـ كَثِير الصُّوف وكِسَاء عَفْشَلِيل ـ ثَقِيل وقيل هو الكَثِير الوبَر ومنه قيل للضَّبُع عَفشَليل وسيأتي ذِكرُها والخَمِيلة والخَمْلة ـ القَطِيفة. **ابن الأعرابي**: الخَمْلة ـ ثوبٌ مُخمَل من صُوف كالكِساءِ له خَمْل وهو غَزْل قد نُسِج وأُفْضِلت له فُضُول. **السيرافي**: السَّرَوْمَط ـ كِساءٌ يُلَفُّ فيه وَطْبُ اللبنِ وغَيْرُه من الزِّقاق وقيل هو كِساء يُسْتَظَلُّ به كالخِباء وقد تقدم أنَّه الطَّوِيل. **صاحب العين**: الأغثَر والغَثْراء من الأكْسِيَة ـ ما كَثُر صُوفُه وزِئْبِره وبه يُشبَّه الغَلْفَقُ فَوقَ الماءِ وهُدْب الثوبِ ـ خَمْله ويُقال لِلبْد ونحوه إذا طالَ زِئْبِره أهْدَبُ. **الأصمعي**: كساءٌ مَنْبَجانِيٌّ منسوب إلى مَنْبِج ولا يقال أنْبِجانيٌّ. **قال أبو حاتم**: فقلت له لم فتَحْتَ الباء وإنما نسبتَ إلى مَنْبِج قال خَرَجَ مَخرج مَنْظَرانيّ ومَخْبَرانيّ. **علي**: ألا ترى الزِّيادة فيه والنَّسب مما يغَيِّر له البِناءَ. **صاحب العين**: البَرّكانُ ـ ضَرْب من الأكْسِيَة. **أبو حاتم**: ثوب بَرْنَكانِيٌّ لضَرْب من الأكسية وهو مما تَلْحَن فيه العامَّة فتقول بَرّكانٌ وقلت للأصمعي هل يُقال تبَرْنَكْت قال لا أعْرِفه. **قال**: ولا يُقال بَرّكانٌ إنما هو بَرْنَكانٌ وبَرْنَكانِيٌّ صفتان. **علي**: ليسا صِفَتَين وإنما هما اسمان. **صاحب العين**: الإضْرِيج ـ أكْسِيَة تُتَّخذُ من أجْوَد المِرْعِزَّى. **ابن السكيت**: إذا غُزِل الصُّوف شَزْراً ونُسِج بالحَفّ فهو كِساء وإذا غُزِل يَسْراً ونُسِج بالصِّيصِيَة فهو بِجَاد فإن جُعِل شُقَّة ولها هُدْب فهي نَمِرة وبُرْدة وشملَةٌ وقال اشتَرَيْت شَمْلة تَشْمُلُنِي. **صاحب العين**: المِشْمَلَة ـ كساءٌ له خَمْل مُتَفَرِّق يُلتَحف به دون القَطِيفة وقد يُذَكَّر./ **أبو حاتم**: هي الشَّمْلة والمِشْمَلَة والمِشْمَل. **ابن السكيت**: فإذا كانت مَنسوجَة خَيْطاً على خَيْط فهي مُنَيَّرة. **الأصمعي**: نِرْتُها وأنَرْتُها. **سيبويه**: هَنَرْتُها على البَدَل. **علي**: والنِّير ـ العَلَم والجمع أنْيارٌ. **ابن السكيت**: فإذا عَرَضْت الخُطُوط البيضُ فهي عَبَاءة وعَبَايَة. **ثعلب**: وهو العَبَاء والجمع الأعْبِيَة. **ابن السكيت**: فإذا غُزِل شَزْر جاء خَشِناً لا يُدْفِيءُ ـ وهو الذي يُغْزَل على الوَحْشِيِّ وهو اليَمْن أيضاً وإذا غُزِل يَسْراً ـ وهو الذي يُغْزَل على الإنسِيِّ جاء لَيِّناً دَفِيئاً. **قال**: والجِمَّارة ـ دُرَّاعة قَصيرة من صُوف. **أبو عبيد**: المِخْشَأُ مقصورٌ ـ كِساءٌ يُشتَمل به وأنشد:

يَنْفُضْن بالمَشَافِر الهَدَالِقِ ... نَفْضَك بالمَخَاشِيء المَحَالِقِ

صاحب العين: العَبْعَبُ ـ كساءٌ ناعِمٌ وقيل كَثير الغَزْل غليظٌ وقيل هو ثوبٌ واسعٌ والسَّفِيح ـ كِسَاء غليظٌ. **صاحب العين**: البُرْنُس ـ كل ثوبٍ رأسُه منه مُلْتَزِقٌ به دُرَّاعةً كان أو مِمْطَراً أو جُبَّة واللُّبَّادَة ـ قَبَاء من لُبُود. **الزجاجي**: السَّوْمَل ـ الكِساءُ الخَلَق.

الفِـرَاء

أبو علي: فَرْو وفَرْوة والجمع فِرَاءٌ. **أبو عبيد**: افْتَرَيت فَرْواً ـ لَبِسته والمُسْتُقَة ـ جُبَّةُ فِراءٍ طويلةُ الكُمَّين أصلُها بالفارسيَّة مُشْتَهْ والحَنْبَلُ والنِّيم ـ الفَرْو. **ابن دريد**: النِّيمُ ـ الفَرْوَة القَصِيرة. **صاحب العين**: فَرْوٌ كَبْل ـ كَثير الصُّوف وفَرْوٌ وَكِيع ـ صُلْبٌ وقد وكُعَ. **ابن دريد**: الفنَك ـ جِلْد يُلْبَس. قال ولا أحْسِبه عربِيًّا. **أبو حاتم**: الفَنَج ـ إعراب الفَنَك.

القَلانِس والعَمَائِم

١/٨٢ **أبو عبيد**: هي القُلَنْسِيَة وجمعها قلانِسُ والقَلْسِيَة وجمعها قَلاسٍ وقد/ تَقَلْنَسْت وتَقَلْسَيت. **السيرافي**: قَلْسَيت الرجلَ ـ أَلْبَسْته القَلَنْسُوةَ. **أبو عبيد**: ويُقال أيضاً لها قَلَنْسُوة وقَلانِس. **قال أبو علي**: الزائدتانِ اللّتانِ في قَلَنْسوة أنت في حذف أيّتهما شئت بالخِيَار في التكسير والتّحقير وليستْ إحداهما للإلحاق فتكونَ أوْلى بالثّبات من الأُخرى لأنه ليس في الكلام مثلُ سَفَرْجُلة فتكونُ هذه ملْحَقة بها وإلى هذا ذهَب سيبويه. **صاحب العين**: الكُمّة ـ القَلَنْسُوة والعِمَامة ـ ما يُلاث على الرأس تَكْوِيراً وقد تَعَمَّم بها واعْتَمّ وإنه لَحَسَن العِمَّة وقد عَمَّمته وبه قيل للمُسَوَّد مُعَمَّم وقد تقدّم. **وقال**: قَعَط عِمَامَتَه يَقْعَطُها قَعْطاً واقْتَعَطَها ـ أدَارها ولم يَتَلَّح بها وزاد ابن دريد وسَدَلها على ظَهْره وقد نُهِي عنه والمِقْعَطَة ـ العِمَامة. **ابن جني**: وهي القِعَاطَة. **أبو عبيد**: العَمَار ـ كلُّ شيء على الرأس من عِمَامة أو قَلَنْسُوة أو غيرِ ذلك ومنه قيل للمُتَعَمِّم مُعْتَمِرٌ. **ابن جني**: وهي العَمِيرة. **ابن السكيت**: السِّبُّ ـ العِمَامة وقد تقدّم أنّه الخِمار وأنه الثوبُ الرّقيق. **أبو عبيد**: المِشْوَذُ ـ العِمَامة. وحكى أبو علي أن في شِعْر أميّة شُوِّذ أو شَوَّذْته. **صاحب العين**: الكَوْر ـ لَوْث العِمَامة وإدارَتُها على الرّأس وقد كارَها كَوْراً وكَوَّرها فأمّا قولُهم نَعُوذ بالله من الحَوْر بَعْدَ الكَوْر فقيل الحَوْر ـ النُّقْصان والرُّجُوع والكَوْر ـ الزّيادة وقيل الكَوْر تَكْوِير العِمَامة والحَوْر نَقْضُها. **الزجاجي**: المِكْوَرَة ـ العِمَامة. **صاحب العين**: الحَوْر ـ ما تَحْت الكَوْر من العِمَامة. **وقال**: لُثْت الشيءَ لَوْثاً ـ أدَرْته مَرّتين كما تُلاَث العِمامةُ والإزار. **الأصمعي**: واسمُ ما لِيثَ منها اللَّوْث وأنشد:

إذا مـا الـسُّـرَى مـالَـتْ بِـلَـوْث الـعَـمـائِـم

وقال: زَوْقَلَ عِمَامتَه إذا أرْخَى طَرَفَيها من ناحيتي رأسِه. **ابن دريد**: فإذا لاثَها على رَأسه ولم يُسْدِلْها على ظَهْره ولم يَرْدُدها تحت حَنَكِه فهي القَفْداء. **صاحب العين**: الاعْتِجَار ـ لَفُّ العِمَامة دُونَ التّلحّي وقد اعْتَجَر بها ـ لَفّها على رأسِه والعِصَابَة ـ العِمامةُ وقد عَصَب رأسَه بالعِصَابة يَعْصِبُه عَصْباً. **أبو عبيد**: وكذلك ١/٨٣ اعْتَصَب وإنّه لَحَسن العِصْبة من الاعْتِصاب. **صاحب العين**: العِصَاب/ بغير هاء ـ ما عَصَبْت به سائرَ الجَسَد. **الأصمعي**: عِمَامة حَرَقانِيّةٌ ـ لضَرْب من الوشي فيه لونٌ كأنّه مُحْتَرِق. **أبو زيد**: جَلَهْت العِمَامةَ أجْلَهُها جَلْهاً إذا رفَعْتها مع طَيّها عن جَبِينك ومقدَّم رأسِك. **الزجاجي**: التّاجُ ـ العِمامةُ. **وقال**: جاء مُتَخَتِّماً ـ أي متَعَمِّماً وما أحْسَنَ تَخْتِمَتَه ـ أي تعمُّمه.

السَّرَاوِيل والتُّبَّانُ

قال أبو علي: السَّرَاوِيل فارسِيٌّ معَرَّب ولا واحِدَ له. **قال سيبويه**: زَعَم يونُسُ أنّ من العرب من يقول في سَراوِيلَ سُرَيِّيلات وذلك لأنهم إذا أرادُوا بها الجمْع فليس لها واحدٌ في الكلام كُسِّرت عليه ولا غيرُ ذلك. وقال مَرّة أمّا سَراوِيلُ فشيءٌ واحدٌ وهو أعْجَمِيٌّ أُعرِب كما أُعْرِب الآجُرُّ إلا أن سَراوِيلَ أشبهَ من كلامِهم ما لا يَنْصرِفُ في مَعْرِفة ولا نَكِرة كما أشبه بَقَّمُ الفِعْل ولم يكن له نَظِيرٌ في الأسْماء ولذلك جُمِعت بالألف والتاء ولم تُكَسَّر فإن حَقَّرتها اسمَ رجُل لم تَصْرِفْها كما لا تَصْرِف عَناقَ اسمَ رجُل. وحكى غيرُه سِرْوالَة. **أبو عبيد**: سَراوِيلُ أسْماطٌ ـ غَير محشُوّة. **ابن دريد**: سَراوِيلُ مَخْرفَجَة ـ واسِعة وكل واسِع مُخَرْفَجٌ وقال أعرابي لخَيّاطٍ خاطَ له سَراوِيلَ خَرْفِجْ مُنْطَقها خَدِّل مُسَوّقَها. **وقال**: سَراوِيلُ مُفَرْسَخَة ـ واسِعةٌ ومنه اشْتِقاق الفَرْسَخ من الأرض. **علي**: الأمر عِنْدي بعَكْس ذلك. **الأصمعي**: الخُبْنَة ـ التُّبَانُ. **أبو عمرو**: الخُبْنة ـ وِعاءٌ يُجْعَل فيه

الشيءِ ثم يُختَضَنُ فإن جَعلتَه أمامَك فهو ثِبَانٌ وإن جعلتَه على ظَهْرك فهو حالٌ. صاحب العين: حُجْزة السَّراوِيل ـ حُبْتها وكذلك حُجْزة الإزار ـ وهو ما أرْخَيْته بين يَدَيْك لتَحْمِل فيه والجمع حُجَز وأنشد:

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهم يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحان يَومَ السَّباسِب

طَيِّب حُجُزاتُهم ـ أي أنهم أعِفَّة وقيل حُجْزة السَّراويل موضِع التِّكَّة وتَحاجَز القومُ ـ أخَذ بعْضُهم بحُجَز بَعْض. ابن السكيت: النُّقْبة ـ خِرْقة يُجعل أعْلاها كالسَّراوِيل وأسفَلُها كالإزَار وقيل النُّقبة مِثْل النِّطَاق إلا أنه مَخِيط الحُزَّة نحو السَّراوِيل/ وقد نَقَبْت الثوبَ أنْقُبه ـ جَعَلْته نُقْبة. صاحب العين: التِّكَّة ـ رِباط السَّراوِيل وجمعها تِكَكٌ. قال ابن دريد: أحْسِبها دَخِيلاً وقد استَتَكَّ بها والهِمْيانُ ـ شِدَاد السَّراوِيل أحْسِبه فارِسيًّا مُعرَّباً. علي: قد سَمَّوْا بهِمْيان هو هِمْيانُ بنُ قُحافَة فلا أدري أنُقِل من هذا الجِنْس أم هو عَلَم مُرتَجل. أبو عبيد: الدِّقْرار ـ التُّبّان وأنشد:

يَغْلُون بالقَلَعِ البُصْرِيِّ هامَهُمُ ويَخْرُج الفَسْو من تَحتِ الدَّقارِيرِ

ابن دريد: وهو الدُّقْرور.

القَمِيص وما فيه

أبو حاتم: قَمِيص وأَقْمِصَة وقُمُص وقُمْصانٌ. السيرافي: الجِلْبابُ ـ القَمِيص وقد تقدَّم أنه المُلاَءة ومثل بهما سيبويه. السيرافي: جَلْبَبَه ـ ألْبَسه إياه وتَجَلْبَبَه هو. صاحب العين: جَيْب القَمِيص ـ ما قُوِّر منه وإذا قالوا ناصِحُ الجَيْب فإنّما يُريدون الصَّدْر والجمع جُيُوب. أبو عبيد: جُبْت القَمِيصَ إذا قَوَّرت جَيْبه وجَيَّبْته ـ جعلتُ له جَيْباً. ابن دريد: هو مُشْتَقٌّ من جُبْت الشيءَ. علي: قول أبي عُبيد جُبْته قَوَّرت جَيْبه يُوهِم أنَّ جُبْت من لفظ الجَيْب وهذا خطأ لأن جُبْت واوِيّة والجَيْب يائيّ وإنما الجَوْب التقْوير في أيِّ شيءٍ كان وكذلك قول ابن دُرَيد هو مشتَقٌّ من جُبْتُ الشيءَ من الخطَ بحيثُ أبَنّا. أبو عبيد: جُرُبّان القَمِيص ـ جَيْبه والقَبُّ ـ ما يُدْخَل في جَيْب القَمِيص من الرِّقَاع. صاحب العين: الزِّيق ـ ما كُفَّ من جَيْب القَمِيص. وقال زِرُّ القميص ـ مَعْروف والجمع أزْرارٌ. أبو عبيد: أزْرَرْته ـ جعَلْت له أزْرَاراً وزَرَرْته ـ شدَدْت أزْرارَه. علي: ثعلب زَرَرْته أزُرُّه زَرًّا وزَرَّرْته. أبو زيد: الدُّجَة بتخفيف الجيم ـ زِرُّ القَمِيص. أبو عبيد: العُرْوة ـ مَدْخَل الزِّرِّ من القَمِيص وقد أعْرَيْتُه وعَرَّيْته ـ جعلتُ له عُراً ـ وقال: بَنِيقَة القَمِيص ـ لِبْنَته وأنشد:

/يَضُمُّ إليّ الليْلُ أطْفالَ حُبِّها كما ضَمَّ أزْرارَ القَمِيص البَنائقُ

والبَنَادِكُ ـ البَنائِق وأنشد:

كأنَّ زُرُور القُبْطُرِيَّة عُلِّقَت بَنادِكُها منه بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

علي: لا واحدَ للبَنادِك. أبو زيد: التَّلْبِيب ـ ما في مَوْضِع لَبَب الانسان من ثِيَابه. غير واحد: الكُمُّ من القَمِيص ونحوه ـ مَدْخَل اليَدِ ومَخْرَجُه والجمع أكْمام. أبو عبيد: أكْمَمْتُه ـ جعلتُ له كُمَّين. وقال: قُنُّ القَمِيص وقُنّانه ـ كُمُّه والرُّدْن ـ أسفَلُ الكُمِّ. صاحب العين: هو مُقَدَّمه. أبو عبيد: الجمع أرْدانٌ وقد أرْدَنْته ـ جعلْت له أرداناً. صاحب العين: النُّفَاجَة ـ رُقْعة مُرَبَّعة تحتَ الكُمِّ. ابن السكيت: وهي النَّيْفَق. ابن دريد: النَّيْفَق فارِسِيٌّ معرَّب. غيره: وهو المُنَفَّق. الأصمعي: البَنائِق ـ ما زِيدَ في عَرْض القميص تحتَ كُمِّيه وقد تقدم أن البَنِيقَة اللِّبْنة. ابن دريد: وهي الدَّخارِصُ واحدتها دِخْرِصَة وأنشد:

قَــوافِــيَ أمْــثــالٍ يُــوَسِّــعْــن جِــلْــدَه كما زِدْتَ في عَرْض القَمِيص الدِّخارِصَا

أبو علي: الدِّخرِيص والدِّخرِصَة فارسيٌّ معرب. **ابن دريد**: التِّخرِيص لُغَة في الدِّخرِيص. **أبو عبيد**: الذُّلْذِل ـ أسفلُ القَمِيص. **سيبويه**: وهي الذُّلْذِل مَحذوف من ذَلاذِلَ جمع ذُلْذِل. **صاحب العين**: الذَّيْل ـ ما جَرَرت من الثَّوب والإزار إذا أسْبَلْته وذَيْلُ كلِّ شيء ـ أخِرُه. **وحكى أبو علي**: عن ثَعْلب: أن الذَّيْل يكونُ للثَّوب من أمام وهذا وَهم ذَيْل كلِّ شيءٍ آخِرُه والجمع أذيال وذُيول. **ابن دريد**: الرَّفْل ـ الذَّيْل. **ابن جني**: الرَّفل ـ ذَيْل الثوبِ ورَفَّلته وأرْفَلْته ـ جعلتُ له رِفْلاً وأنشد:

إنِّـي كَـسَـانـي أبُـو قـابُـوسَ مُـرْفَـلَـةً كـأنَّـهـا طِـرْفُ أطْـلاءِ الـحَـمَـاطِـيـطِ

استَعمل الأطْلاء للحَمَاطِيط وهذا غَريب. **أبو عبيد**: الحَذلُ والحُذلُ ـ مُستدار الذَّيْل وفي حديث عُمَرَ «هَلُمِّي حَذْلَكِ «فصَبَّ عليه ماءً»[1]. **ابن دريد**: حَذْلُ المرأةِ ـ ذَيْل قَمِيصها أو حاشِيَة إزَارِها. **أبو زيد**: حاشِيَة الثَّوْب ـ جانِبُه الذي لا هُدْبَ فيه وحاشِيَة كلِّ شيء ـ جانِبُه. **أبو عبيد**: طُرَّة الثوبِ ـ حاشِيَته/ وكذلك كُفَّته وكلُّ شيءٍ ممتَدٌّ على نَسَق كُفَّةٌ فأما الكِفَّة فكُلُّ شيءٍ مُستَدِير مثل كِفَّة الحابِل والمِيزانِ والكِفَاف ـ موضِعُ الكَفِّ من الثوب وقد كفَفْته أكُفُّه كَفًّا. **ابن دريد**: صَنِفَة الثوب ـ الناحِيَة التي عليها الهُدْب. **أبو عبيد**: صَنِفَة الإزارِ ـ طُرَّته والخِبَّة والخَبِيَّة ـ شِبْه الطُّرَّة من الثوبِ يَستَطِيل. **صاحب العين**: العِذْفة ـ القِطْعة من صَنِفَة الثوب والجمع عِذَف وعِدَف وقد اعْتَدفْتُها ـ أخَذتُها.

نُعُوت الثِّياب في قِصَرها وطُولِها وضِيقِها وسَعَتِها

أبو عبيد: ثَوبٌ قَصِير اليَدِ ـ يَقْصُر أن يُلْتَحَف به. **صاحب العين**: المُقَطَّعات من الثِّياب ـ القِصَار. **أبو عبيد**: ثوبٌ يَدِيٌّ ـ واسِعٌ. **ابن السكيت**: ثوبٌ خَجِلٌ ـ واسِع. **قال علي بن حمزة**: ومنه الخجَل في الحَياءِ. **عليٌّ**: يَذْهَب إلى أنَّ ضَبْطه يَذْهَب عليه شعَاعاً فلا يَثْبُت. **صاحب العين**: سَبَغ الثوبُ يَسْبُغ ـ اتَّسع. **صاحب العين**: ثوبٌ خُمَاسِيٌّ وخَمِيس وخَمُوس ـ طُوله خمسةُ أشبارٍ وقيل بل الخَمِيس مَنْسُوب إلى مَلِك كان باليَمَن أمر أنْ تُعْمَل له هذه الأردِيَة. **ابن دريد**: القَبَاء من الثِّياب مَعْروف وجمعه أقْبِيَة وقد تَقَبَّى قَبَاءً ـ لَبِسه. **أبو علي**: سُمِّي بذلك لتَقَبُّضه وقِصَره قَبَوت الشيءَ ـ جمَعْته. **أبو عبيد**: وهو اليَلْمَقُ فارسِيٌّ معرَّب والفَرُّوج ـ قَبَاء فيه شَقٌّ من خَلْفِه وفي الحديث «صَلَّى بنا عليه الصلاةُ والسلامُ وعليه فَرُّوجٌ من حَرِير». **السيرافي**: القُرْدُمانُ[2] ـ القَبَاء المَحْشُوُّ. **صاحب العين**: ثوبٌ رِفَلٌ ـ واسِعٌ. **غيره**: ثوبٌ قَصِيف ـ لا عَرْضَ له.

/ قَطْع الثَّوب وخِيَاطَته وفَتْله

أبو عبيد: كَسَفْت الثوبَ أكْسِفه كَسْفاً ـ قطَعْته والكِسْفة ـ القِطْعة. **ابن دريد**: هي الكِسْف والكَسِيفة. **أبو زيد**: وكذلك الأدِيم إذا قطَعْته ويُستَعمل في العُرْقُوب إذا قَطَعْت عَصَبته دُونَ سائرِ الرِّجْل. **صاحب العين**:

(١) الذي في «اللسان» فصب فيه المال وساقه في «الصحاح» بلفظ هاتي حذلك فجعل فيه المال. اهـ كتبه مصححه.

(٢) في «القاموس» و«اللسان» و«الصحاح» القردماني بياء النسبة. كتبه مصححه.

الكِسْفة - القِطْعة من القُطْن والصُّوف والسَّحاب فإن كان واسِعاً كَثِيراً فهو كِسْف. **الأصمعي**: الزِّعْنِفَة - القِطعة من الثَّوْب. **أبو عبيد**: القُوَارَة - ما قُوِّرت من الثَّوبِ فإن تَشَقَّقَ من قِبَل نَفْسِه قيل انْصاحَ وأنشد:

مِـن بَـيْـنِ مُـرْتَـتِـق مـنـهـا ومُـنْـصـاحِ

ابن دريد: نَتَرتَ الثوبَ نَتْراً - شقَقْته بإصْبَعِك أو أسنانِك. وقال هَرَضْته أهْرِضُه هَرْضاً - مزَّقْته يمانِيَة ويُقال فَسَأْت الثوبَ - مدَدْته حتى يَتفزَّرَ - أي يتقطَّع. **أبو عبيد**: هَرَدَ الثوبَ يَهْرِدُه هَرْداً - مزَّقه. وقال: شَبْرَقْت الثوبَ شَبْرقَة وشِبْراقاً وشَرْبَقْته. **أبو زيد**: سَأَوْت الثوبَ سَأْواً وسأَيْته سَأْياً - شقَقْته. **ابن السكيت**: تَسَرَّر الثوبُ - تَشقَّقَ رفَعه إليه الفارِسِيُّ. وقال: هو مُشتَق من السِّرَر التي هي خُطُوط باطِنِ الكَفِّ. **صاحب العين**: هَتَكْت السِّتْر والثوبَ أهْتِكُه هَتْكاً فانهتَك وتَهتَّك إذا جَذَبته فقطَعْته من مَوْضِعه أو شقَقْت منه جُزْأً فبَدَا ما وراءَه ومنه قولهم في الدُّعاءِ والخبرِ «هَتَكَ اللّهُ سِتْر فلانٍ» وكل ما انشَقَّ فقد تَهتَّك وانهتَكَ. **ابن دريد**: العِذْفة والحِذْفة[1] - القِطْعة من الثوْب وقد احتَذَفْتُه - قطَعته. **أبو زيد**: القَطِيلَة - قِطْعة من كِسَاء أو ثَوْب يُنَشَّف بها الماءُ. **أبو عبيد**: الخُبُّ والخَبِيبة - الخِرْقة تُخرِجُها من الثوب فتَعْصِبُ بها يَدَك وقد تقدم أن الخَبِيبَة الطُّرّة تَطول من الثوب. **أبو زيد**: وَفَرْت الثوبَ وَفْراً - قطَعته وافِراً. **غير واحد**: خِطْت الثوبَ خَيْطاً وخِيَاطةً وخَيَّطته. **أبو زيد**: هَبْ لِي خِيَاطاً ومِخْيَطاً - أي خَيْطاً وهي أيضاً الإبرة. **صاحب العين**:/ الخَيْط - ما يُخاطُ به. **أبو حاتم**: وجمعه أخْياط وخُيُوط وخُيُوطةٌ. **صاحب العين**: السِّلْك - الخَيْط وجمعه سُلُوك الطائِفَة منه سِلْكة. **أبو عبيد**: نَصَحْت الثوبَ أنْصَحُه نَصْحاً - خِطْته. **قال سيبويه**: وهي النِّصَاحة. **قال أبو علي**: ذَهبُوا بها مَذْهَب الصِّناعة وهي من الأمْثِلة التي تُقارِبُ الاطِّراد لاتِّفاقها في المَعْنَى. **ابن السكيت**: النِّصَاح - الخَيْط وبه سُمِّي الرجُل. **صاحب العين**: والجمع نُصُح ونِصَاحَة. **علي**: نِصَاحَة إنما هو نِصَاحٌ جمع نِصَاح كما حكاه سيبويه من قولهم دِرْعٌ دِلاَصٌ وأدْرُع دِلاَصٌ ثم دخَلتِ الهاءُ لتأنِيث الجَمْع. **ابن السكيت**: المِنْصَح - المِخْيَط والمِنْصَحَة - المِخْيَطَة. **أبو عبيد**: إنَّ فيه مُتَنَصَّحاً لم تُصْلِحْه - أي مَوْضِع خِيَاطة ومُتَرقَّعاً. **صاحب العين**: رجلٌ ناصِحٌ وناصِحِيٌّ ونَصَّاح - خائِطٌ والإبرة - المِخْيَط والجمع إبَرٌ وعِلاَطُ الإبْرَةِ خَيْطُها. **ابن السكيت**: سَمُّ الإبرة وسُمُّها والجمع سِمَام وسُمُوم. **ابن دريد**: لَحِصَ عَيْنُ الإبرة - استَدَّ وأصلُ اللَّحْص الضِّيق. **صاحب العين**: غَرَزْت الإبرةَ في الشيءِ غَرْزاً وغَرَّزتها - أدخَلْتها فيه. **ابن دريد**: كلُّ ما سَمَّرتَه في شيء فقد غَرَزْته وغَرَّزته والمِسَلَّة - المِخْيط الضَّخْم. **أبو عبيد**: حُصْت الثوبَ - خِطْته. **أبو زيد**: حاصَه حَوْصاً وحِياصةً والحَوْص - الخِيَاطة بغير رُقْعة ولا يَكون إلا في جِلْد أو خُفِّ بَعِير. **ابن السكيت**: الحَوْص - الخِيَاطة. **عليُّ بنُ حمزة**: الحَوْص - الخِيَاطة المُتَباعِدة وأما الخِيَاطة مُطْلقاً فلا. **ابن السكيت**: حُصْ شُقُوقاً في رِجْلك وحُصْ عَيْنَ صَقْرك. **ابن دريد**: لأَطْعُنَنَّ في حَوْصهم - أي في وَهْيهم. **الأصمعي**: الرَّتْق - إلْحام الفَتْق رتَقْته أرْتُقُه وأرْتِقُه رَتْقاً فارْتَتَق والرَّتْق - المَرْتوق وفي التنزيل: ﴿كانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما﴾ [الأنبياء: ٣٠]. **قال ابن دريد**: كانتِ السَّماواتُ رَتْقاً لا يَنْزِل منها رَجْع وكانَتِ الأرضُ رَتْقاً ليس فيها صَدْع ففَتَقَهما اللّهُ بالماءِ والنَّبات. **صاحب العين**: الفَتْق - خِلاَف الرَّتْق فتَقْته أفْتُقُه فَتْقاً فانفَتَق وتَفَتَّق. **ابن دريد**: البِيَطْر - الخَيَّاط وأنشد:

شَـقَّ الـبِـيَـطْـرِ مِـدْرَعَ الـهُـمَـامِ

أبو عبيد: شَصَرْت الثوبَ شَصْراً - خِطْته فإن خاطَه خِيَاطة مُتَباعِدَةً قال/ شَمَجْته أشْمُجُه شَمْجاً

---

(١) لم نقف عليها بالحاء بل لم تذكر مادة ح د ف في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها الجدفة بالجيم فحرر كتبه مصححه.

وشَمْرَجْته. **ابن دريد**: شَمْرَجَ الرجُل - عَمِلَ عَمَلاً غيرَ مُحكَم. **ابن السكيت**: شَلَلْت الثوبَ أشُلُّه شَلاً - خِطْتُه خِيَاطة خَفِيفةً. **أبو زيد**: أَلَّ الثوبَ يَؤُلُّه ألاًّ فهو مَألُول إذا خاطَه الخِيَاطةَ الأُولَى. **صاحب العين**: خَبَنْت الثوبَ أَخْبِنه خَبْناً إذا رفَعْت ذُلْذُلَه فخِطْته أَرْفَع من مَوْضِعه فتقَلَّص كما يُفعَل بثَوْب الصبيِّ والخُبْنة - ثِبَان الرجُل - وهو ذُلْذُلُ ثوبِه المَرْفُوع. **أبو عبيد**: خَبَنْته أَخْبِنه وغَبَنْته أَغْبِنه وكَبَنْته أَكْبِنه واحد. **ابن دريد**: كَبَنْت الثوبَ أَكْبُنُه وأَكْبِنُه كَبْناً - ثَنَيْته ثم خِطْته. **وقال**: أَخْوِذْ ثوبَه - ضَمَّه إليه. **صاحب العين**: اللَّفْق - خِيَاطة شُقَّتَيْن تَلْفِق إحداهما بالأُخرى لفَقْتهما أَلْفِقُهما لَفْقاً ولَفَّقتهما والتَّلْفِيق أعمُّ وكِلاَهما لِفْقانِ ما دامَا مُنْضَمَّين فإذا تَبايَنا بعد التَّلْفِيق قيل انْفَتَق لَفْقهما ولا يَلْزَمُه اللَّفْق قبل الخِيَاطة ويقال للشُّقَّتين ما دامَتَا مَلْفُوقَتين اللِّفَاق وأنشد:

تَـشُـدُّ الـلِّـفَـاقَ عـلـيـهـا إزارا

ابن دريد: الرَّدِيمة - ثَوبانِ يُخَاط بعضُهما ببَعْض نحو اللِّفَاق. **أبو عبيد**: خَلَفْت الثوبَ أَخْلُفُه فهو خَلِيف - وذلك أن يَبْلَى وسطُه فتُخرِجَ الباليَ منه ثم تُلَفِّقَه. **ابن دريد**: رَفَوْت الثوبَ رَفْواً ورَفَأْت أعْلَى - لأَمْت خَرْقه بنِسَاجةٍ. **ابن السكيت**: رَفَأْتُه لا غيرُ. **غيره**: وهو الرَّفْءُ. **صاحب العين**: رقَعْت الثوبَ - لَحَمت خَرْقه بخِرْقة وكذلك الأَدِيم. **ابن دريد**: رَقَعت الثوبَ أَرْقَعُه رقْعاً ورَقَّعته وهي الرُّقْعة وجمعها رُقَع ورِقَاع فأمّا قولهم رَقِيع فهي كلمة مولَّدة أصلها أنه واهِي العَقْلِ فقد رُقِع لأنه لا يُرقَع إلا الواهِي الخَلَقُ. **قال أبو علي**: قال ابن الأعرابي وأمّا قولُهم في السَّماء رَقِيع فمعناه أنّها مَرْقُوعة بالنُّجُوم. **أبو عبيد**: لقَطْت الثوبَ لَقْطاً ونَقَلْته نَقْلاً - رَقَعْته. **وقال صاحب العين**: الصَّدِيع - الرُّقعة الجَدِيدة في الثَّوب الخَلَقِ والصَّدْعة - القِطْعة من الثَّوْب. **ابن دريد**: العَمْت - فَتْل الصُّوف باليَدِ حتى يَصِيرَ خُصَلاً فيُغْزل وهي العَمِيتة. **صاحب العين**: الحَتْو - كَفُّك هُدْبَ الكِساءِ مُلْزِقاً له به. **أبو عبيدة**: أَحْتأْتُ الثوبَ فَتَلْته فَتْل الأكْسِيَة. **ابن دريد**: حَتَأْته أحْتَؤُه حَتْأً. **أبو زيد**: / واسم الذي حَتَأْت حَتِيء وقيل هو إذا فَتَلْت هُدْبَه. **ابن دريد**: حَتَوْت الثوبَ حَتْواً - فتَلْت هُدْبَه. **ابن جني**: حَتَيْته لغة. **ابن دريد**: وحذَرْته أحْذُره حَذْراً - فتَلْت أطْراف هُدْبه. **أبو عبيد**: أَحْدَرْته - فَتَلْته.

صَوْن الثوبِ وابتِذاله

ابن السكيت: هذه ثِيابُ الصَّوْنِ والصِّينة وقد صُنْته وهو مَصُون ومَصْوُون جاؤوا به على الأَصْل كما قالوا مِسْك مَدْوُوف ولم يأتِ في الكلام غيرُهما. **أبو عبيد**: الصِّوَان - كلُّ شيء رُفِعتْ فيه الثيابُ من جُونَة أو تَخْتٍ أو سَفَط أو غيره. **ابن السكيت**: هو الصِّوَان والصُّوَان. **ابن دريد**: وهو الصِّيَان. **ابن السكيت**: الصِّيَان مصدَر صُنْت. **ابن جني**: الصِّيان - التَّخْت. **علي**: هذا شاذٌّ لأنه ليس بمَصْدَر فيَعْتَلَّ وإنما هو اسمٌ للجَوْهر فأما قوله:

وكُنَّا كَرِيمَيْ مَعْشَرٍ حُمَّ بينَنا   هَوىً فحَفِظْناه بكُلِّ صِيَانِ

فقد يكون لغة كما تقدم في التَّخْت ونظيره صِيَار في صُوَار ويجوز أن يكونَ مصدرَ صُنْت ويجوز أن يكونَ أراد صِيانَة فحذف الهاء لضرورة القافية. **ابن جني**: فأما قول الهُذَلي:

رَدْعُ الخَلُوق بجِيدِها فكأنَّه   رَيْطُ عِتاقٌ في المَصانِ مُضَبَّرُ

فإنه أراد الموضِعَ المُستقِرَّ فيه كالبَيْت والغُرْفة والخِزَانة ونحو ذلك مما لا يُنْقل فيَجْرِي مَجرى المَدْخَل والمَخْرَج ولو أراد الظَّرْف الذي يُصَان فيه لقال مِصْوَن كالمِحْلب والمِخْيَط ونحوه مما يُنْقَل فكان حينئذ يَجِب

فيه تَصْحِيح العيْنِ كما تَصِح في مِرْوَحة ومِسْوَرة. **صاحب العين**: وَدَّعت الثوبَ وأوْدَعْته - صُنْته والمِيدَع والمِيدَعَة - ما صُنْتَه به من الثّياب. **غيره**: وهي المِيداعَة وقالوا ثَوبُ مِيدَعٍ وثوبٌ مِيدَعٌ على الصِّفَة والإضافة وقد تقدم أنَّ المَوَادِعَ الثّيابُ الخُلْقانُ وأنشد:

أُقَـدِّمُـه قُـدَّامَ صَـدْرِي وأتَّـقِـي به المَـوْتَ إنَّ الصُّوفَ للخزِّ مِيدَعُ

/ **صاحب العين**: المِبْذَلة من الثّياب - ما لا يُصانُ وهي البِذْلة والجمع بِذَل ولابِسُه المُتبذِّل والمُتبَذِّل أيضاً من الرِّجال - الذي يَلِي عَمَل نَفْسه. ١/٩١

طَيُّ الثياب ونَشْرُها

أبو زيد: طَوَيْت الثوبَ طَيًّا فانطَوَى واطَّوَى وتَطَوَّى تَطَوِّياً. **سيبويه**: تَطَوَّى انْطِواء جاء المصدرُ فيه على غَير فِعْله. **ابن جني**: طَوَّيته كطَوَيْته. **أبو زيد**: وأطْواء الثوبِ - طَرائقُه ومَكاسِرُ طَيِّه وكذلك هي من البَطْن والصَّحِيفة والشَّحْم والمِعَى والحَيَّة. **علي**: الواحِد طِوىً. **أبو عبيد**: إنَّه لحَسَن الطِّيَّة. **صاحب العين**: المُكَعَّب - الثَّوب الشدِيد الإدْراج وقيل هو المَطْوِيُّ مُرَبَّعاً وقد تقدم أنه المَوْشِيُّ. **وقال**: ثوبٌ مُقَصَّب - مَطْوِيٌّ والنَّشر - خِلَافُ الطَّيِّ نَشَرت الثوبَ وغيْرَه أنْشره نَشْراً ونَشَّرته وتَنَشَّر الشيءُ وانْتَشَر - انْبَسَط.

الجَدِيد من الثِّياب

أبو حاتم: جَدِيد بَيِّن الجِدَّة الجمع جُدُدٌ. **ابن السكيت**: ولا يقال جُدَدٌ إنما الجُدَد الطَّرائِق. **أبو حاتم**: وقومٌ يَكْرهون الضمتين في مثل هذا فيقُولون جُدَد. **الأصمعي**: جَدَّدته - أعَدْته جَدِيداً والجَدِيد من الأشياء - ما لم يَكُن بعدُ فوقَع حديثاً يقُولون مَوْتٌ جَدِيدٌ والاسم من كل ذلك الجِدَّة فأما قولهم مِلْحَفة جَدِيدٌ وجَدِيدة فسيأتي تحقيقه في فصل التذكير والتأْنِيث من هذا الكتاب وقد تقدّم منه شيء في باب المَلاَحِف. **الأصمعي**: بَلِيَ ثوبُه وأجَدَّ ثوباً - أي تَبَدَّل به جَدِيداً. **أبو زيد**: القَشِيب - الجَدِيد وقد قَشُبَ قَشابة وثِيابٌ قُشُبٌ ومُقَشَّبَة. **صاحب العين**: الحَبِير - الجَدِيد. وحكى ابنُ دريد عن أبي زيْد أن المِعْوز الجَدِيد وليس بمعروف إلا في الخَلَق.

/ عُيُوب الثِّياب

١/٩٢

أبو عبيد: ثوبٌ مُغَثْمَر - رَدِيء النَّسج والشَّلَل فيه - أن يُصِيبه سوادٌ أو غيْرُه فإذا غُسِل لم يَذْهَب. **ابن السكيت**: العَلَق - الجَذْبة التي في الثوب وغيره والفَزْر - الفَسْخ فيه. **ابن دريد**: فَزَرته أفْزِره فَزْراً. **صاحب العين**: تَفَزَّرَ الثوبُ - تَشَقَّق. **ابن السكيت**: الحَرَق - أن يصيب الثوبَ احْتِراق والحَرَق - الاحْتِراق فيه. **ابن دريد**: ثوب فيه حَرَق وحَرَق من أثر دَقِّ القَصَّار أو غيره. **أبو عبيد**: حَرَصَ القَصَّارُ الثوبَ يَحْرِصُهُ حَرْصاً - خَرَقه وقيل هو إذا دَقَّه حتى يَجعلَ فيه ثُقَباً وشُقُوقاً. **وقال**: في الثَّوب عَوَار وعُوَار - أي عَيْب. **غيره**: هو شَقٌّ فيه أو خَرْق. **صاحب العين**: التَّفْنِينُ - تَفَزُّرُ الثوب إذا بَلِيَ من غير تَشَقُّقٍ شَدِيد.

الخُلْقان من الثِّياب

ابن دريد: خَلَق الثوبُ خُلُوقةً وخُلُوقاً وأخْلَق وجَمْع الخَلَق خُلْقانٌ وأخْلاق. **الأصمعي**: لا يُقال خَلَقَ.

سيبويه: اخْلَولَقَ وأخْلَقه الدهرُ. **قال أبو علي**: وهذهِ الكلمة كثيراً ما صُرِّف فيها افْعَوْعَلَ. **وقال**: جُبَّةٌ أخْلاقٌ فأوْقَعوا أفعالاً فيه على الواحد وعلى نحو قولهم ثَوْب أكماشٌ حكاه سيبويه وبُرْمة أعْشارٌ وبهذا استجازَ سيبويه تَكْسيرَ ما كان من الجَمْع على أفْعال على أفاعِيلَ نحو أنْعام وأناعِيمَ وأوقع الأنْعام على الواحد استدلالاً بقوله تعالى: ﴿**وإنَّ لكُم في الأنْعام لَعِبْرَةً نُسْقِيكُم مِمَّا في بُطُونه**﴾ [النحل: ٦٦] فأوقعه على الواحد وعادل به فُعُولاً في وُقُوعه على الواحد. **أبو عبيد**: أخْلَقْت الرجُلَ ثوباً - أعطَيْته إيَّاه خَلَقاً. **صاحب العين**: بَلِيَ الثوبُ بِلىً وبَلاءً وأبْلَيْتُه وبَلَّيته. **أبو عبيد**: المِبْذَلة والمِعْوَزة والمِعْوزُ كلّه - الثَّوب الخَلَق الذي يُبْتذَل وقيل المَعاوِزُ الخِرَق التي يُلَفُّ فيها الصبيُّ. وحكى **ابن دريد** عن أبي زيد: المِعْوَز الثوبُ الجَدِيد وقال هو غَلَطٌ عليه. **ابن الأعرابي**: القَشِيب - الخَلَق وهذا/ نادِر والمعروف أنه الجَدِيد وقد تقدّم. **أبو عبيد**: ثوبٌ جَرْد وسَحْق للْخَلَق وجمعُه سُحُوق وقد أسْحَق. **ابن السكيت**: أسْحَق - سَقَط زِئْبِرُه وهو جَدِيد. **أبو عبيد**: الحَشِيف والدِّرْس والدَّرْس والدَّرِيس وجمعه دِرْسانٌ واللَّدِيم كلّه - الخلَقُ والمُلَدَّم والمُرْدَم - الخلَقُ المُرَقَّع. **الأصمعي**: وهو المُرْتَدَم والمُتَرَدَّمُ. **علي**: ليس المُتَرَدَّم على تَرَدَّم إنما هي على صِيغَة مَفْعُول لكنه من باب أسْهَب فهو مُسْهَب. **أبو عبيد**: الْجارِنُ - الذي قد انْسَحَق ولاَنَ. **أبو عبيد**: جَرَن يَجْرُن جُرُوناً فهو جارِنٌ وجَرِين - لاَنَ وانْسَحَق وكذلك الجِلْدُ والدِّرْع والكِتاب. **أبو عبيد**: الهِدْمِلُ - الخَلَق وأنشد:

نَهَضْتُ إليها مِن جُثُومٍ كأنَّها عَجُوز عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

والأَطْلَس والطِّمْر - الخَلَق. **ابن دريد**: وجمعه أطْمارٌ. **أبو عبيد**: وكذلك الهِدْم والجمع أهْدام. **ابن دريد**: وهُدُوم وقيل الهِدْم المُرَقَّع وقد قالوا شَيْخٌ هِدْمٌ تَشْبيهاً بذلك والهِدْم - الكِسَاء الذي ضُوعِفَت رِقَاعه. **قطرب**: الهَرِس - الخَلَق. **أبو زيد**: ثِيابٌ شَرادِمُ - أخْلاق. **أبو عبيد**: المُنْهِج - الذي قد أسْرَعَ فيه البِلَى. **ابن السكيت**: وقد أنْهَج ونَهَج. **ابن دريد**: نَهِجَ وأنْهَجه البِلَى. **ابن السكيت**: مَحَّ الثوبُ يَمِحُّ وأمَحَّ - خَلُقَ. **ابن دريد**: يَمَحُّ ويَمِحُّ ويَمُحُّ مُحُوحاً وهو المَحَح وثوبٌ مَحٌّ. **صاحب العين**: مَحَّت الدارُ على المَثَل. **ابن السكيت**: سَمَل الثوبُ وسَمُل وأسْمَل وثوبٌ سَمَلٌ وأسْمالٌ وأنشد في السَّمَل:

حَوْضاً كأنَّ ماءَه إذا عَسَلْ من نافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ

صاحب العين: سَمَلَ سُمُولاً والسَّمْلَة - الثوبُ الخَلَق فإذا نَعَتُوا به قالوا ثوبٌ سَمَلٌ. **ابن السكيت**: ثوبٌ شَمَاطِيطُ ورَعَابِيلُ. **غيره**: واحِدَته رُعْبُولة. **صاحب العين**: الهُرْمُولة - كالرُّعْبُولة. **ابن السكيت**: ثوبٌ هَمَالِيلُ - أي أخْلاق. **ابن الأعرابي**: كِساءٌ هِمِلٌ كذلك. **ابن السكيت**: صارَ الثوبُ ذَلاذِلَ - أي قِطَعاً واحِدُها ذُلْذُل وذِلْذِلٌ وذُلَذِلٌ وقد تقدم أن الذَّلاذِلَ أسافِلُ القَمِيص. **ابن دريد**: خَرَّق ثوبَه ذَعَالِيبَ - أي قِطَعاً وأنشد:

/ مُنْسَرِحاً إلاَّ ذَعالِيبَ الخِرَقْ

أبو زيد: واحِدُها ذُعْلُوب وذِعْلِبَة. **صاحب العين**: خَرَقْت الثوبَ أخْرُقُه خَرْقاً وخَرَّقته واخْتَرَقْته فتَخَرَّقَ وانْخَرق كذلك والخِرْقة - المِزْقة منه والجَمْع خِرَقٌ وخَبْرَقْت الثوبَ خَبْرَقةً - شَقَقْته. **أبو زيد**: خَسَفْت الثوبَ أخْسِفُه خَسْفاً - خَرَقْته ومنه انْخَسَف السَّقْف - انْخرق. **ابن السكيت**: أرَثَّ الثوبُ ورَثَّ رَثَاثَة ورُثُوثة وأرَثَّه البِلَى ورَثُّ كلِّ شيءٍ - خَسِيسه وأكثَرُه فيما يُلْبَس ويُفْتَرَش والجمع رِثَاث وهو الرَّثِيث ويُقال ثوبٌ خَلِيع - أي خَلَقٌ. **أبو عبيد**: تَفِسَا الثوبُ وتَهَتَّا وتَهَمَّا - تَقَطَّع وبَلِي. **أبو زيد**: انهَمَأ ثَوْبي - قَدُم فتهافَتَ من البِلَى وقد هَمَأْت ثَوْبَه أهْمَؤُه هَمْأً - جَذَبْته حتى انْخرق. **ابن السكيت**: تَهَبَّأ الثوبُ وتَهَبَّب - تَقَطَّع وبَلِيَ. **أبو عبيد**: الهِبَبُ - القِطَع وأنشد:

عـلـى جَـنَـاجِـنِـه مـن ثَـوْبِـهِ هِـبَـبُ

ابن دريد: ثوبٌ هِبَبٌ وأهباب وخِبَبٌ وأخبابٌ وقد تقدّم أن الخِبَب جمعُ خِبَّةٍ ومِشَقٍ ـ أي مُخرَّق. **ابن السكيت**: فإذا لم يكُنْ فيه مُستَمتَع قيل نامَ وهَمَد. **أبو زيد**: يَهْمُد هُموداً وهَمْداً. **ابن السكيت**: وكذلك رَقَد. **أبو زيد**: ثوبٌ راقِدٌ ـ خَلَقٌ وقد رَقَد رَقْداً ورُقَاداً. **أبو عبيد**: انْحمَقَ الثوبُ كذلك. **ابن السكيت**: قَضِيءَ قَضأً ـ تقطَّع وقيل هو إذا جُعِل فوقَه ثيابٌ فتعَفَّن من غير إخْلاق وكذلك الحِبَال إذا دُفِنَت في الأرض فأُطِيل تَرْكها وكذلك القِرْبة إذا طُوِيَت وهي رَطْبةٌ. **أبو زيد**: ثوبٌ ساكِتٌ إذا أخْلَق فجَعَل يَتَحرَّق وقد سَكت سَكْتاً. **ابن الأعرابي**: الخَلُّ ـ الثوبُ البالِي إذا رأيتَ فيه طُرُقاً. **علي**: هو من خَلِّ الرَّمْل ـ وهو طريقةٌ فيه. **ابن الأعرابي**: الخَجِل ـ الثوبُ البالِي. **ابن دريد**: الهِلْدِمُ ـ الكِساء المُضاعَف الرِّقاعِ وأنشد:

عـلـيـه مـن لِـبَـد الـزَّمـانِ هِـلْـدِمُـه

صاحب العين: المَزْق ـ شَقُّ الثياب ونحوها مَزَقْته أَمْزِقُه مَزْقاً ومَزَّقْته فتمَزَّق وانْمَزَق. **أبو زيد**: المِزقة ـ القِطْعة منه. **صاحب العين**:/ صار الثوبُ مِزَقاً ـ أي قِطَعاً ولا يَكادُون يُفرِدون المِزقة وكذلك المِزَق من السَّحاب سحابةٌ مِزَق وثوب مَزِيق ومَزِقٌ ومَمْزُوق ومُتَمَزِّق. **علي**: ومنه الناقة المِزَاق ـ وهي التي يكادُ جِلْدها يتَمزَّق عنها سُرْعة وأنشد:

فـجـاؤُوا بـشَـوْشـاةٍ مِـزَاقٍ تَـرَى بـهـا	نُـدُوبـاً مـن الأنْـسـاعِ فَـذًّا وتَـوْأَمـا

صاحب العين: دَعَكْت الثوب دَعْكاً ـ ألَنْت خُشُونَته باللُّبْس. **ابن دريد**: التَّقَهُّل ـ رَثَاثة المَلْبَس.

ألوان اللِّباس

أبو حاتم: صَبَغت الثوبَ أَصْبَغه وأَصْبُغُه صَبْغاً. **أبو زيد**: وكذلك اصْطَبَغْته. **صاحب العين**: والصَّبَّاغ ـ مُعانِي ذلك وحِرْفته الصِّباغة والصِّبْغ والصِّبَاغ ـ ما تُلَوَّن به الثِّيابُ. **وقال**: أشْبَعتُ الثوبَ ـ أنْعَمْت صَبْغه وكل ما وَفَّرته فقد أشْبَعته حتى القِراءة والكِتابَ تُوفِّر حُروفَهما. **وقال**: سَقَيْت الثوبَ وسَقَّيته ـ أَشْرَبْته صِبْغاً. **أبو عبيد**: المُدَمَّى ـ الثوبُ الأحْمر ولا يكونُ من غيرِ الحُمْرة. وقال مَرَّة هو الأصْفَر والكَرِكُ ـ الأحْمر. **قال أبو علي**: أكثَرُ ما يُوصَف به الثيابُ وقد يُستَعمل في الخَوخ يقال خَوْخٌ كَرِكٌ. **أبو عبيد**: المُفْدَم ـ الأحْمر ولا يُقال إلاّ فيه والمُجَسَّدُ ـ الأحْمر. **ابن السكيت**: إذا قامَ قِياماً من الصِّبغ قيل أُجْسِدَ وقد جَسِد عليه الدم ـ يَبِس. **ابن دريد**: ضَرَّجْت الثوبَ وضَرَجْته ـ صَبَغْته بالحُمْرة خاصَّةً ورُبَّما استعمل في الصُّفْرة والاسم الضَّرَج والثَّوب إضْرِيج وأنشد:

وأكْـسِـيَـةُ الإضْـرِيـجِ فـوقَ الـمَـشَـاجِـب

علي: الذي عِنْدي أنَّ الإضْرِيج في هذا البيت نوعٌ من الثِّياب كقولك ثِيابُ الخَزِّ وقد تقدّم أنه ثوبٌ يُتَّخذ من أجودِ المِرْعِزّى. **أبو عبيد**: المُشْبَع ثم المُضَرَّج ثم المُوَرَّد ـ يعني أنَّ المُشبَع أوَّلُ دَرَجات الحُمْرة. **ابن دريد**: شَرِقَ الثوبُ بالصِّبْغ ـ أحْمَرَّ ولطَمَه فشَرِقَ الدمُ في عَيْنه إذا احْمَرَّت واشْرَوْرَقَتْ هي. **قال أبو علي**:/ هو مَثَل بذلك. **ابن دريد**: ثوبٌ مُمَصَّر ـ مَصْبوغ بالطِّين الأحمر أو بحُمْرة خَفِيفة. **وقال**: ثوب مُشْرَق ومُشَرَّق ـ بيْن الحُمرة والبَيَاض. **غير واحد**: الصِّبْغ يَتَشرَّب في الثوبِ والثَّوبُ يَتَشرَّبه ـ أي يَنْتَشِفُه وقد أشْربتُ اللونَ ـ أشْبَعْته وكلُّ لونٍ خالَط لَوْناً آخرَ فقد أُشْرِبَه. **أبو عبيد**: فإذا كانتْ فيه حُمْرة وغُبْرة فهو قاتِمٌ وفيه

قُتْمة. **صاحب العين**: القُتْمة - سوادٌ ليس بشَدِيد وقد قَتِم قَتَماً فهو أقْتَمُ والأنثى قَتْماءُ وقيل القاتِمُ الأحمَرُ. **ابن دريد**: ثوبٌ مَفْرُوك - مَصْبُوغ بالزَّعفرانِ أو غيْرِه صَبْغاً شَدِيداً. **ابن السكيت**: ثَوبٌ مُزَعْفر - مَصْبوغ بالزَّعْفَران. **قال أبو علي**: ثَوبٌ مَزْرُورٌ - مُشْبَع. **وقال مرة**: هو مَصْبوغ بالزِّرير - وهو نَبَات له نَوْر أصفَرُ حكاه الخليل. **الأصمعي**: يقال منه أَزْرَرته وزَرَّرته. **ابن السكيت**: زَبْرقْت الثوبَ زَبْرقةً - صَفَّرته والزِّبْرِقان بن بَدْر سُمِّي بذلك لصُفْرةِ عِمَامته. **ثعلب**: المُبَيِّضة - الذين لِبَاسُهم البياضُ والمُسَوِّدة والمُحَمِّرة - الذين لِباسُهم السَّوادُ والحُمْرةُ. **الأصمعي**: ثوبٌ مُمَشَّق - مَصْبوغ بالمِشْق - وهو المَغْرة. **أبو عبيد**: الأصْفَر - الأسْوَد وكذلك الأسْحَمُ وقد ذكرهما في الإنسان والجِمْجِمُ واليَحْمُوم - الأسْودَ. **صاحب العين**: خَزٌّ أدْكَنُ - يَضْرِب إلى الغُبْرة والاسمُ الدَّكَنُ والدُّكْن والدُّكْنة. **أبو عبيد**: المَدْمُوم - المَطْلِيُّ بأيِّ لَوْن كان. **قال أبو علي**: الدِّمَام - الطِّلاءُ ومنه قيل قِدْر مَدْمُومة ودَمِيم إذا طُلِيت بالطُّحال واسمُ الطُّحال الدِّمَام حتى تَجاوزُوا ذلك إلى ما في الخِلْقة مما لا يَنْفَصِل فقالوا دُمَّ وجْهُه حُسْناً. **ابن دريد**: ثوبٌ يَقِيءُ الصِّبْغ إذا كان مُشْبَعاً. **وقال**: ثَمَغْت الثوبَ أثْمَغُه ثَمْغاً - أشبَعْته صِبْغاً وثوبٌ يَغْلُولٌ - عُلَّ بالصِّبْغ مَرَّة بعد أُخرَى. **صاحب العين**: صَبَغْت صَبْغاً تَحْقِيقاً - أي مُشْبَعاً. **وقال**: السُّمَّان - أصْباغٌ يُزَخْرَف بها.

ضُروب اللُّبس

الأصمعي: لَبِسْت الثوبَ لُبْساً وألْبَسْته إيَّاه والبَسْ عليك ثَوبَك وثوبٌ لَبِيس/ قد لُبِس وأَخْلَق. **أبو عبيد**: مِلْحَفَة لَبِيسٌ كذلك. **الأصمعي**: وإنه لَحَسنُ اللِّبْسة واللِّبَاس. **صاحب العين**: ولِبَاسُ التَّقْوَى - الحَياءُ. **أبو عبيد**: كل ما غَشَّى شَيْئاً فقد لَبِسه. **الأصمعي**: هو اللِّبْس واللِّبَاس وقد تقدّم لِبْس الهَوْدج. **ابن السكيت**: اللَّبُوس - ما لَبِسْت وخَصَّ مرة به السِّلاحَ وسيأتي ذكرُه. **أبو عبيد**: الاضْطِبَاع - أن يُدْخِلَ الثوبَ من تَحت يدِه اليُمْنَى فيُلْقِيَه على مَنْكِبِه الأيسر وهو التأبُّط. **صاحب العين**: اشْتَمَلْت بالثوب إذا أدَرْته على جَسَدك كله حتى لا تُخْرِج منه يَدَك والشِّمْلةُ الصَّمَّاء - التي ليس تحتها قَمِيص ولا سَراوِيلُ وكُرِهت الصَّلاةُ فيها. **أبو عبيد**: التَّلَفُّع - أن يَشْتَمِل به حتى يُجَلِّل جَسَده وهذا اشْتِمال الصَّمَّاء عِنْد العرب لأنه لم يَرْفَع جانِباً منه فتكون فيه فُرْجة وهو عِنْد الفُقَهاء مثلُ ما وَصَفْنا من الاضطِبَاع إلا أنه في ثوبٍ واحِدٍ. **صاحب العين**: التلفُّع والالْتِفَاع - الالْتِحاف واللِّفَاع - ما تلفَّعْت به. **وقال**: الاحْتِباء بالثَّوْب - الاشْتِمَال والاسم الحِبْوة والحُبْوة والحِبْوة أيضاً - الثوبُ. **أبو عبيد**: الاحتِزَاك - الاحْتِزام بالثوب والاحْتِباك - الاحْتِباءُ به وقيل هو شَدُّ الإزار ومنه أنَّ عائشة رضي الله عنها «كانَتْ تَحْتَبِك فوقَ القَمِيص بإزارٍ في الصَّلاة». **ابن دريد**: تَحَبَّكَت المرأةُ بِنطَاقِها - شَدَّتْه في وَسْطها وتَحَبَّك الرجلُ بِثيابه - تَلَبَّب بها. **أبو زيد**: الحُبْكَة - أن تُرْخِي من أثناء حُجْزَتِك من بَيْن يَدَيْك لتَحْمِل فيه الشيءَ ما كانَ والجَمع حُبَك. **ابن السكيت**: عَكَا بإزاره إذا أَخْفَى حُجْزتَه وإنه لعَظِيم العُكْوة وأنشد:

بِـيـضٌ مَـخَـامِـيـصُ لا يَـعْـكُـونَ بـالأُزُرِ

أبو زيد: عَكَا بإزاره يَعْكِي ويَعْكُو عَكْواً - أغْلَظَ مَعْقِدَه. **علي**: هو مُشْتَقٌّ من عُكْوة الذَّنَب - وهو أصْله وأما يَعْكِي فلا اشتِقاقَ لها وإنما هي عِنْدي معاقَبَة. **ابن السكيت**: المُكْتَارُ - المُؤْتَزِرُ. **ابن دريد**: الاسْتِثْفارُ - أن يَتَّزِر بثَوبه ثم يَرُدَّ طَرَفَ إزاره من بَيْنِ رِجْليه فيَغْرِزَه في حُجْزته من وَرائه. **أبو عبيد**: التَّشَذُّر مثل الاستِثْفار والاضْطِغانُ - الاشتِمَال. **وقال**: اضْطَغَنْت الشيءَ - أدخَلْته تحتَ حِضْنِي وأنشد:

/إذا اضْطَغَنْتُ سِلاَحِي عِنْد مَغْرِضِها ... ومَرْفِقٍ كَـرِئـاسِ الـسَّـيْـفِ قد شَـسَـفَـا

١/٩٧
١/٩٨

ابن السكيت: الاضطِغان ـ أن يُدْخِل طَرفَ الثوبِ من تحتِ يَدِه اليُمْنَى وطَرَفَه الآخر من تَحْتِ يدِهِ اليُسْرَى ثم يَضمَّهما بيده وهو التَّثَبُّنُ. **صاحب العين:** الثُّبْنة والثِّبَانُ ـ الموضِع الذي يُحْمَل فيه من الثوب إذا تَلَحَّفت به أو تَوَشَّحت ثم ثَنَيْت بينَ يديْكَ بعضَه فجَعَلت فيه شيئاً وهي الثُّبَنُ وقد أثْبنت في ثَوْبي وثَبَنْت أثْبِن ثَبْناً وثِباناً. **ابن السكيت:** التَّفَشُّق والتوَشُّح واحد ـ وهو أن يَتَّشِح بالثوب ثم يُخْرِج طَرفه الذي ألْقاه على يَمِينه من تَحْتِ يدِه اليُسرَى وطرفَه الذي ألْقاه على عاتِقِه الأيْسَر من تحتِ يدِه اليُمْنَى ثم يَعْقِدُ طَرَفيهما على صَدْره. **أبو علي:** التَّوَشُّح ـ التَّحَزُّم. **ابن السكيت:** هو الوِشَاح والوُشَاح والإِشَاح. **علي:** الهمْزة في إشَاح بدَلٌ من واو ولا يَطَّرِد في المكسور. **أبو علي:** الوِشَاح ـ المَحْزِم من وسَطٍ إلى أسْفلَ وأنشد:

وتَكْسُو الوِشَاحَ الرِّخْوَ خَصْراً كأنَّه ... إهَانٌ ذَوَى عن صُفْرة فهو أخْلَقُ

قال: ولا يكونُ الوِشَاح وِشَاحاً حتى يكونَ مَنْظوماً بلُؤْلُؤ أو وَدَع ومنه قول الشماخ:

تَخَامَصُ عن بَرْد الوِشَاحِ إذا مشَتْ ... تَخامُصَ حافِي الخَيْل في الأمْعَزِ الوَجِي

يقول إن الوَدَع يُؤذيها ببَرْدِه فهي تَتَجافَى عنه. **وقال:** تَوشَّحت واتَّشَحْت والدليل على أن الْوِشاحَ إنما هو الحِزَام قولُهم في الظَّبْية الَّتي لها طُرّتان من جانِبَيْها مُوَشَّحة وأنشد:

أوِ الأُدْمُ المُوَشَّحةُ العَوَاطِي ... بأيْدِيهِنَّ من سَلَم النِّعافِ

والْوَشْحاء من المَعَز ـ المُوَشَّحة ببَيَاضٍ منه. **أبو عبيد:** النِّطَاق ـ أن تأخُذَ المرأةُ الثوبَ فتَلْبَسه ثم تَشُدَّ وسَطَها بحبْل ثم تُرْسِلَ الأعْلى على الأسْفل. **صاحب العين:** الجمع نُطُق والمِنْطَق والمِنْطَقة ـ كلُّ ما شَدَدت به وَسَطك وقد انْتَطَقْت به وتَنَطَّقْت ونَطَّقتُه به. **أبو عبيد:** القُبُوع ـ أن يُدْخِل رأسَه في قَمِيصه أو ثَوْبه وقد قبَعْت أقْبَعُ. **أبو زيد:** وكذلك تقَبَّعت. **صاحب العين:** انْقَبعْت ومنه قيل للقُنْفُذ القُبَع لأنه يَقْبَع رأسَه في شَوْكِه. **ابن السكيت:** القُبُوع ـ أن/ يُدْخل رأسَه ويَدَه في قَمِيصه أو ثوبِه. **قال:** ونَزَعَ رجُلٌ ابنَ الزُّبير وهو يَخْطُب فقال ابنُ الزُّبَيْر: من المُتَكَلِّم. فلم يُجِبْه أحدٌ فقال: مالَهُ قاتَلَه اللّهُ ضَبَح ضَبْحةَ الثَّعْلب وقَبَع قُبُوعَ القُنْفُذ. **ابن دريد:** هو القبْع والقَبَع من قولهم قَبَع الخِنْزيرُ ـ أدخَلَ رأسَه في عُنُقِه. **أبو عبيد:** ومنه امرأة طُلَعةٌ قُبَعةٌ وقد تقدم. **أبو زيد:** تَكَبَّسَ في ثوبِه ـ تقَبَّع ثم غَطَّى وجهَه من قولهم كَبَّس القُنْفُذ يَكْبِس كُبُوساً وهو إدْخاله رأسَه وإظهارُه شَوْكَه. **ثابت:** الكُبَاس ـ الذي يَكْبِس رأسَه في ثِيَابه ويَنام. **صاحب العين:** التَّفَضُّل ـ التوَشُّح وأن يُخالِفَ اللابِسُ بين أطْراف ثوبِه على عاتِقه يقال ثوبٌ فُضُلٌ ورجل مُتَفَضِّل وفُضُل وكذلك الأنثى وسيأتي ذكره. **وقال:** لَتَب عليه ثوبَه والْتَتَبَ إذا لَبِسه لُبْساً كأنه لا يُريد أن يَخْلَعه. **أبو عبيدة:** المُزَمِّل ـ المُتَغَطِّي بثِيَابه. **صاحب العين:** التزَمُّل ـ التلَفُّف. **ابن السكيت:** وكذلك المتَكَبْكِبُ. **قال أبو علي:** هو مفصول من المُتَكَبِّب. **ابن دريد:** الكَمْكَمَة ـ التغَطِّي بالثوب وقد تقدم تَكَبْكَب في ثِيابه. **صاحب العين:** هو يَسْتَغْشِي ثِياباً ـ يتَغطَّاها وفي التنزيل: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ [هود: ٥]. **ابن السكيت:** تَدَرَّعْت مِدْرَعتي وادَّرَعْتها. **قال سيبويه:** وقالوا تَمَدْرَعْت. **قال أبو علي:** فألحقُوا الزائِدَ بالأصْل فوفَّقوا بيْنَ مِدْرَعة وبينَ مَعَدّ حين قالوا تَمَدْرَع كما قالوا تَمَعْدَد. **السيرافي:** تَمَدْرَع شاذٌ ولا يُحمَل عليه تَمعْدد لأن مِيمَ مَعَدّ أصل. **ابن السكيت:** تَشَمَّلت شَمْلَتِي. **وقال:** تقَمَّص قَمِيصه ـ لَبِسه وتَقَبَّى قَباءَه وتَسَرْوَلَ سِراوِيلَه وتعَمَّم عِمَامَته واعتَمّ وإنَّه لحَسَنُ العِمَّة وقد تقدَّم واتَّزر وتأزَّر وتَرَدَّى وارْتَدَى. **أبو عبيد:** وإنَّه لحَسَن الرِّدْية. **وقال:** تَنَدَّلت بالمِنْدِيل وتَمَنْدلت وأنكر تَمَدَّلت. **علي:** تَمَنْدلْت كتَمَدْرَعْت. **أبو عبيد:** أَغْدَفْت الثوبَ ـ أرسَلْته إلى أسفَلَ. **صاحب**

١/٩٩

العين: السَّنَد - أن يَلْبَس قَمِيصاً طَوِيلاً تحتَ قَمِيص أقْصرَ منه. **ابن السكيت**: أغْدفَ إزَارَه ورَفَّلَهُ وأزْفَلَه وأذَالَه وأسْبَغَه - أرْخاه. **أبو عبيد**: سَبَغ الثَّوبُ يَسْبُغ - اتَّسع. **قال أبو علي**: سَبَغ الثوبُ يَسْبُغ - طالَ وأسْبَغته - أطَلْته. **ابن السكيت**: أسْبَلَ إزارَه كذلك. **صاحب العين**: وَطَمْت الشيءَ/ - أرخَيْته والتَّعَتُّه - حُسْن اللِّبْسة والتنَظُّفُ فيها وقيل كل تَنَظُّف تَعَتُّه ومنه اشتِقَاق أبي العَتَاهِيَة. **وقال**: ثوب يَقْطَعك ويُقْطِعُك ويُقَطِّع لك - أي يصْلُح لك. **علي**: يُقَطِّع لك اللام هاهنا على حَدِّها في يَصْلُح لك. **صاحب العين**: الشِّعَار - ما وَلِيَ الجسَدَ من الثياب والجمع شُعُرٌ. **ابن السكيت**: شاعَرْت المرأةَ - نِمْتُ معها في شِعَار واحد. **صاحب العين**: الدِّثَارُ - ما فوقَ الشِّعار والجمع دُثُر وقد تَدَثَّرت به وقالوا هو لِي شِعار لا دِثَار إذا وصَفُوه بالوُدّ والقَرَابة والاسْتِفاع - لباسُ السِّفع وهو الثوبُ والجمع سُفُوع وأنشد:

كما بَلَّ مَتْنَى طُفْيةٍ نَضْخُ عائِطٍ   يُزَيِّنُها كِنٌّ لها وسُفُوع

ابن دريد: الرِّتاقُ - ثوبانِ يُرْتَقان بحَواشيهما.

الجلود

قال ابن السكيت: كان ابن الأعرابي يقول الجِلْد والجَلَد واحد مثل عِشْق وعَشَق وشِبْه وشَبَه وليس بمعروف. **قال علي بن حمزةَ**: هذا الذي أنْكَره يعقوبُ على ابن الأعرابي معروفٌ وقد غَلِط هو في إنكار ذلك عليه أنشد أبو عبيدة لدريد بن الصمة:

وكُنْتُ كذاتِ البَوّ ريعَتْ فأقْبَلَتْ   إلى جَلَدٍ من مَسْكِ سَقْبٍ مُجَلَّد

وقال جَرير:

كأُمّ بَوٍّ عَجُولٍ عِنْد مَصْرَعِه   حَنَّتْ إلى جَلَدٍ منه وأوْصال

فأما الجَلَد الذي زَعم يعقوبُ أنه جِلْد الحُوَار المحشُوُّ بالثُّمام فسأُحلّيه في كتاب الإبل وأُنعم الردَّ عليه إن شاء الله تعالى. **غير واحد**: الجمع أجْلادٌ وجُلُود والجِلْدة - الطائِفَة من الجِلْد. **ابن السكيت**: جَلَّدْت الجَزُورَ - نزعْت جِلْدَها. **علي**: فأما قوله في صِفَة ناقةٍ:

فلم يَبْقَ منها غَيْرُ عَظْم مُجَلَّدِ

/ فقد يكونُ على الوُجُود - أي ليس عليه إلا الجِلْد من الهُزَال وقد يكون على السَّلْب وتلك غايةٌ أي لا جِلْدةَ عليه. **صاحب العين**: وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وقالوا لِجُلُودِهم لِمَ شهِدْتُم علَينا﴾ [فصلت: ٢١] قيل معناه لِفُرُوجهم. **ابن السكيت**: المَسْك - الجِلْد. **غير واحد**: الجمع مُسْك ومُسُوك وأنشد أبو علي:

فاقْنَيْ لعَلَّكِ أن تَحْظَيْ وتَحْتَلِبى(١)   في سَحْبَلٍ من مُسُوك الضَّأنِ مَنْجُوبِ

وإنما خَصَّ الضأنَ والمَسْكُ الجِلْد أيَّ جلدٍ كان لأن الضأن عِنْدهم عزيزة لا تُذْبَح فيقول عسى أن نُخصِبَ فتهونَ الضأنُ فنذبَحها فنسْلَخها فتحتَلِبى في مُسُوكها. **أبو عبيد**: النِّصَاحات - الجُلُود وأنشد:

فترى القومَ نَشاوَى كُلَّهم   مِثْلَ ما مُدَّت نِصَاحاتُ الرُّبَح

(١) في «اللسان» وتَحْتَبِلي.

ابن دريد: بُصْر كلِّ شيء - جِلْده الظاهرُ. **أبو عبيد:** ويقال لمَسْك السَّخْلة ما دام يَرْضَع الشَّكْوةُ. **غيره:** والجمع شِكاءٌ وشَكَّى القومُ وتشكَّوْا - اتخذوا الشِّكاءَ. **ابن السكيت:** القَدُّ - جِلْد السَّخْلة وفي المثل: «ما يَجعل قَدَّك إلى أدِيمك» يُضرَب هذا للرَّجُل يَتَعَدَّى طورَه - أي ما يَجْعَل مَسْك السَّخْلة إلى الأدِيم - وهو الجِلْد الكامل ويُقال ما له قَدٌّ ولا قِحف القِحف - الكِسْرة من القَدَح وقيل القَدُّ إناء من جُلود والقِحْف إناء من خَشَب وجمع القَدِّ أقُدٌّ وقِدَاد فأما أقِدَّة فجمْع الجمع. **أبو عبيد:** فإذا وفطِم فمَسْكه البَدْرة. **ابن دريد:** وبه سُمِّيت بَدْرة المال. **قال سيبويه:** بَدْرة وبُدُور كَمْأَنة ومُؤُون. **أبو عبيد:** بِدَر كهَضْبة وهِضَب. **أبو عبيد:** فإذا أجْذَع فمَسْكه السِّقاء. **قال سيبويه:** والجمع أَسْقِيَةٌ وأساقٍ جمعُ الجمع. **ابن السكيت:** الوَطْب - جِلْد الجَذَع فما فَوْقَه. **قال سيبويه:** الجَمْع أوْطُب وأوَاطِبُ جمْعُ الجمع وأنشد:

تُحْلَبُ منها سِتَّةُ الأوَاطِبِ

أبو عبيد: إذا كان على الجِلْد شعرُه أو صُوفه أو وَبَره فهوَ أدِيم مُضْحَبٌ فإذا كان الجِلْد أبيضَ فهو القَضِيم ومنه قول النابغة:

كأنَّ مَجَرَّ الرامِسَاتِ ذُيُولَها عليه قَضِيمٌ نَمَّقته الصَّوانِعُ

١/١٠٢ /**ابن السكيت:** القَضِيمُ - الصَّحِيفة البَيْضاءُ. **ابن دريد:** وهي القَضِيمة. **قال سيبويه:** قَضِيم وقَضَمٌ اسمُ الجمع لم يُكَسَّر عليه واحد. **قال أبو علي:** لأن فَعَلاً ليس من أبْنية الجمع وعلى بنائه أدِيم وأدَم وأفِيق وأفَق وسيأتي ذكره. **أبو زيد:** قَضِيم وقَضَم والجمع قُضُم. **وقال صاحب العين:** القَضِيم - الصُّحُفُ البِيض واحدها قَضِيمة والقَضِيم - الحَصِير المَنْسوج تكون خُيُوطُه سُيُوراً حِجَازِيَّةً. **صاحب العين:** النِّطْع - الذي يُتَّخذ من الأدَم معروف. **أبو عبيد:** نِطْع ونِطَع ونَطْع ونَطَعٌ. **أبو زيد:** الجمع أنْطُعٌ ونُطُوع. **صاحب العين:** أنْطَاع. **ابن دريد:** النَّضْع والنِّضْع والنُّضْع - نَطْع أبيضُ. **وقال غيره:** جِلْدٌ أبيضٌ وقد تقدم أنه ثوبٌ أبيضُ. **ابن السكيت:** الوَكْف - النِّطَع وأنشد:

ومُدَّعَسٍ فيه الأنِيضُ اخْتَفَيْته بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

قال أبو علي: ليس أحدُ هذين المِصْراعيْنِ بمُسَاوِق لصاحِبه كل واحدٍ منهما من قصيدة غير الأُخْرى فصدر قوله بجرداءَ مثل الوكف يَهْفُو غُرابُها قوله:

تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطةٍ

وعُجز قولِه ومدَّعَسٍ فيه الأنيض اختَفَيته قوله:

بجَرداءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

وقد وَهِم ابنُ السكيت في الجمع بين هذا الصَّدْر وهذا العَجُز. **صاحب العين:** العَيْبة - وِعاءٌ من أدَم يكون فيه المَتاعُ والجمع عِيَبٌ وعِيَاب. **ابن السكيت:** المَبْناة والمِبْناة - النِّطَع. **أبو عبيد:** المَبْناة - النِّطَع وقيل العَيْبة. **صاحب العين:** القَشْع والقَشْعة - قِطْعةُ نِطَع خَلَق وقيل هو النِّطَع نَفْسه والخافَة - العَيْبة. **أبو عبيد:** المُهْرَقُ - الصَّحِيفة وأنشد:

لِآلِ أسْماءَ مِثْلَ المُهْرَقِ البالِي

وهو بالفارسية مُهره. **أبو علي**: هو الصَّكُّ وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوك وصِكَاك. **أبو عبيد**: القُطُوط ـ الصِّكَاك واحدها قِطٌّ وأنشد:

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يومَ لَقِيتُه   بغِبْطَتِه يُعْطِي القُطُوط ويأْفِقُ

يأْفِق ـ يَفْضِل. **قال أبو علي**: كذلك رِوَايتي عن أبي إسحاق بالصاد في مصنَّف/ القاسم وروايتي عن أبي بكر فيه يُفَضِّل بالضاد. **علي**: رواية المصنَّف يُفَضِّل بالضاد. **ابن دريد**: القِطُّ ـ الكتاب أو النَّصِيب وكذلك فُسِّر في قوله تعالى: ﴿**عَجِّلْ لنا قِطَّنا قَبْلَ يوم الحِسَاب**﴾ [صٓ: ١٦]. **ابن الأعرابي**: الحَوَر ـ جُلُود بِيضٌ وقال مرة الحَوَر جِلْد رقيقٌ وأنشد:

كأنَّما يَمْزِقْن بالجِلْد الحَوَر

وقال أيضاً الحَوَرُ ـ جِلْدٌ أحمرُ يُؤتَى به من فارِس وأنشد:

كأنَّ بطُبْيَيْها ومَجْرَى حِزَامِها   أداوَى تَسُحُّ الماءَ من حَوَرٍ(١) وَفْرِ

وجمع الحَوَر من الجِلْد المَصْبُوغ حِوَرٌ وخُفٌّ مُحوَّر ـ صِلالَته ـ أي بِطَانته بِحَوَرٍ. **أبو عبيدة**: الحَوَر ـ السَّلْف وقيل هي جُلُود تُعْمل منها الأسفاطُ وأنشد:

تَقُدُّ أَجْوازَ الصَّرِيم كما   قُدَّ بإزْمِيلِ المُعِينِ حَوَر

ويروى المَعِين والمَعِيز فأما المُعِين فالذي لا يُحْسِن العمل والمَعِين ـ الجِلْد والمَعِيز ـ جمع ماعز أو مَعَز وهو جمعُ عزيز كعَبْد وعَبِيد وكَلْب وكَلِيب. **ابن دريد**: الحَوَر ـ جُلود تُشَقُّ ويُؤْتزرُ بها الواحدة حَوَرة. **ابن الأعرابي**: المَعِين(٢) ـ الجِلْد الأحمَر الذي يُجْعل على الأسْفاط وأنشد:

بلاحِبٍ كمَقَدِّ المَغْنِ وعَّسَه   أيدِي المَرَاسِيل في دَوْحاته خُنُفا

صاحب العين: الأَشْكَزُ ـ ضَرْب من الأدَم أبيضُ. **أبو عبيد**: فإن كان أسْوَد فهو الأَرَنْدَج. **ابن السكيت**: الأَرَنْدَج واليَرَنْدَجُ. **أبو عبيد**: اليَرَنْدَج بالفارسيَّة رَنْده وهو قول الأعشى:

عليه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتَه   يَرَنْدَجَ إسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِمَا

الدَّيَابوذُ ـ ثوبٌ يُنْسَج بِنيرَيْنِ هو بالفارسيَّة دُوبُوذ. **قال سيبويه**: ويكونُ على أَفَنْعَل نحو أَرَنْدَج. **ابن الأعرابي**: الكَيْمَخْت ـ ضَرْب من الجُلُود دَخِيل. **صاحب العين**: هو الزَّرْغَبُ. **ابن دريد**: الدَّرْش لا أَحْسِبه عَرَبِيّاً صحيحاً ومنه اشتِقَاق الأدِيم الدَّارِش ـ وهو جِلْد أسوَدُ. **أبو عبيد**: السَّلْف ـ الجِرَاب. **أبو زيد**: هو الضَّخْم منها. **أبو عبيد**: وجمعه سُلُوف. **أبو زيد**: وأَسْلُفٌ. **ابن دريد**: القُرْعَة ـ جِرَابٌ واسعُ/ الأسفل ضَيِّقُ الفَمِ. **أبو عبيد**: المَشَاعِل واحدها المِشْعَل ـ أوْعِية من جُلُود يُنْبَذ فيها وأنشد:

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْدا   وحالَفْنَ المَشَاعِلَ والجِرَارا

ابن دريد: الحَوْف ـ مَسْك يُشَقُّ ثم يُجْعل كهَيْئة الإزار الغَضْبة ـ قِطْعة من جِلْد البَعِير يُطْوَى بعضُها على بَعْض وتُجعل شبيهاً بالدَّرَقة والخَتِيعة ـ قِطعة من أَدَم يَلُفُّها الرامِي على أصابِعه. **أبو عبيد**: الطَّنَف ـ السُّيُور وأنشد:

(١) في «القاموس» حوران واقتصر عليه وفي «اللسان» والجمع أحوار فتأمل. كتبه مصححه.

(٢) الذي في «القاموس» المعن وكذلك هو في «اللسان» وأنشد البيت فتأمل.

كأنَّ أطرافَها لمَّا اجتُلِي الطَّنَف

ابن السكيت: الضَّبْر - جِلْد يُغشّي خَشَباً فيها رِجالٌ يُقَرَّب إلى الحُصُون لقِتَال أهلِها والجمع الضُّبُور. **ابن دريد:** الإهاب - الجِلْد قَبْل أن يُدْبَغ والجمع أُهُب. **قال سيبويه:** الأَهَب اسم للجَمْع. **أبو حنيفة:** إهَاب وأَهَبٌ وآهِبَةٌ وأنشد:

أخْشَى عليكَ مَعْشَراً قَراضِبَه ... سُودَ الوُجُوه يأْكُلون الآهِبَة

صاحب العين: جُزاز الأديم - ما فَضَل منه إذا قُطِع واحدته جُزازة. **ابن دريد:** الصَّلَّة - الجِلْد اليابِسُ قبل الدِّبَاغ. **أبو عبيد:** صَلَّ السِّقاءُ صَليلاً - يَبِس.

سَلْخ الجُلُود

أبو عبيد: سَلَخْت الإهابَ أَسْلَخُه وأَسْلُخه سَلْخاً - كَشَطْته. **غيره:** فهو مَسْلوخ وسَلِيخ كَشَطْته والمِسْلاخ - الجِلْد وكلُّ شيء تَفَلَّق عن قِشْر فقد انْسَلَخ. **صاحب العين:** إذا سُلِخ الجِلْد عن الجَزُور فهو الكِشَاط والكَشْطَة - أَرْبابُ الجَزُور المَكْشُوطة. **اللحياني:** كَشَطْتُه وقَشَطته وهو الكِشَاط. **علي:** ولم أَسْمَع القِشَاط. **أبو عبيد:** الجِلْد المُرَجَّل - وهو الذي يُسْلَخ من رِجْل واحدة. **قال الفارسي:** فأما قوله:

أيَّامَ أَسْحَبُ مِئْزَرِي عَفَرَ المَلاَ ... وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ

/فذهب بعضهم إلى أنَّه الزِّقُّ وأَغُضُّ - أَنْقُص وذهب بعضهم إلى أنه الشَّعَر المَمْشُوط وأَغُضُّ - أَكُفُّ منه إصْلاحاً له. **قال:** فأما قولهم رَجَلْت الشاةَ وارتَجَلْتها فمعناه عَلَّقتها برجلها ليس من السَّلْخ. **أبو عبيد:** المَنْجُول - الذي يُشَقُّ من عرقوبيه جميعاً كما يَسْلَخ الناسُ اليومَ والمُزَقَّق - الذي يُسْلَخ من قِبَل رأسِه. **ابن السكيت:** شَرَعْت الإهاب شَرْعاً - شققت ما بينَ رِجْليه وسَلَخته. **أبو عبيد:** الجَلْد - أن يُسْلَخ جِلْدُ البَعِير أو غيرِه فيُلْبَسَه غيرهُ من الدَّوابِّ وأنشد:

1/105

كأنَّه في جِلْدِ مُرَفَّلِ

يَعني الأَسَد وللجَلْد موضِع آخرُ سنأتي عليه وقد أخطأ أبو عبيد في قوله أن يُسْلَخ جِلْدُ البعير لأنه لا يقال سلَخت البَعِير إنما يُقال نَجَوته وجَلَّدته وسأتَقَصَّى ذكر هذا في كتاب الإبل إن شاء اللّٰهُ تعالى وقال أغْلَلْت في الجِلْد - أخَذْت بعضَ اللحم مَعَه في السَّلْخ. **أبو زيد:** ذَهَب السِّكِّين غَلَلاً - دخَل بينَ الإهاب واللَّحْم. **ابن دريد:** الدَّحْس - إدْخالك يَدَك بين جِلْد الشاةِ وصِفَاقِها لتَسْلُخَها والسَّحْف - أن تَقْشِر عن الشيء جِلْده يمانِيَة. **وقال:** صَحَبت المَذْبُوح - سلَخْته. **أبو عبيد:** انْسَبأَ الجِلْد - انْسَلخ وسبأْت جِلْدَه بالنار - سَلَخْته وكذلك زَلَعته أزْلَعُه. **ابن الأعرابي:** التَّخيت صَدْر البَعِير - قَدَدت منه سَيْراً. **صاحب العين:** المَرَق - ما يَبْقَى في الجِلْد من اللحم إذا سُلِخ. **الأصمعي:** المُخَذْرِق والخِذْراق - السَّلاَّخ[1] وقد خَذْرَقَ.

دِبَاغ الجُلُود وقَشْرها وسائر علاجِها

أبو عبيد: دَبَغ يَدْبَغُ ويَدْبُغُ دَبْغاً. **صاحب العين:** دَبَغْته أَدْبَغُه دَبْغاً والاسم الدِّبْغ والدِّبَاغ والمَدْبَغَة -

---

(١) هو بالخاء المعجمة في الأصل وهو الموافق للباب ولكن الذي في «اللسان» بالحاء المهملة ومثله في «القاموس» وزاد وكعُلابط مَاءَةٌ مِلْحة للعرب تُسَلِّح شاربها حتى يُخذرِق أي يَسْلَح اهـ. كتبه مصححه.

موضِعُ الدِّباغ وجلدٌ دَبِيغ - مَدْبُوغ. **أبو عبيد**: السِّبْت - كلُّ جلدٍ مَدبوغٍ وقيل هو المَدبوغ بالقَرَظ خاصَّةً. **ابن السكيت**: السِّبْت - جُلود البقرِ المدبُوغةُ بالقَرَظ. **أبو حنيفة**: السِّبْتُ - جُلود البقرِ خاصَّة مَدبوغةً والجميع سُبُوت وأسْبات. **وقال**: لا يُقال للجِلْد سِبْت/ حتى يَصيرَ حِذاءً يقال نَعْلٌ سِبْتٌ ونِعَال سِبْتٌ فأمَّا ما كان من جُلود الضأن خاصَّةً فهو السُّلَف الواحدة سُلْفة وهي أضعفُ من الماعِز والْيَنُ. **صاحب العين**: الوَرَق - أَدَم رِقاقٌ واحدتُها وَرَقة. وقال: أَدِيم مَقروظ ومُقْرَظ وقَرَظِيٌّ إذا دُبغ بالقَرَظ. **أبو عبيد**: المَنْجُوب - المَدْبُوغ بالنَّجَب وهو لِحَاء الشَّجَر. **ابن السكيت**: سقاءٌ نَجَبِيٌّ - مَدْبوغ بالنجب - وهو قُشُور سُوقِ الطَّلْح. **أبو حنيفة**: سقاءٌ مُنْجَب - مدبُوغ بنَجَب السَّلَم. **أبو عبيد**: المُقَرْنَى - المدبُوغ بالقَرْنُوة وهو نَبْت. **ابن السكيت**: سِقاءٌ قَرْنَوِيٌّ - دُبغ بالقَرْنُوة. **أبو حنيفة**: سِقاءٌ مَقْرُون كذلك. **أبو عبيد**: المَأْرُوط - المَدْبُوغ بالأَرْطَى. **أبو حنيفة**: سقاءٌ مُؤْرَطىً ومَرْطِيٌّ كذلك. **أبو عبيد**: المَسْلُوم - المدبُوغ بالسَّلَم وأنشد:

بِمُقَابِلٍ سَرِبِ المَخَارِزِ عِدْلُه ... قَلِقُ المَحَارَةِ جارِنُ مَسْلُوم

أبو حنيفة: المَسْلُوم - المدْبُوغ بورَقِ السَّلَم. وقال سِقاءٌ مَأْلِيٌّ ومَأْلُوٌّ ومَخلُوب وحُلَّبِيٌّ ومَعْرُون - مَدْبُوغ بالأَلَاءِ والحُلَّب والعِرْنة - وهي عُرُوق العَرْتَن. **وقال**: جِلْد مُعَرْتَنٌ - مَدبوغ بالعَرْتَن يقال عَرَنْتَنٌ وعَرَنْتُن وعَرَتَنٌ وعَرَتُن محذوفان منهما ولذلك لم يعتَدَّ سيبويه بعَرَتُن مِثَالاً في الرُّباعيّ ونَظَّره بعَرَقُصانٍ وقيل عَرْتَنٌ وعَرْتُن على الحذْف والتخفيف. **أبو حنيفة**: والغَرْف - ما دُبغ بغير القَرَظ وهي جُلود يُؤْتَى بها من البَحْرينِ وقيل الغَرْف ضُرُوب تُجمَع فإذا دبغ بها الجلد سُمّي غَرْفاً والغَرَفِيَّة متحرّكة الراء منسوبةٌ إلى الغرف - شجَر يدبَغُ به وأنشد:

كأنَّ خُضْرَ الغَرَفِيَّاتِ الوُسُغ ... نِيطَت بأَحْقِي مُجْرَئِشَّاتٍ هُمُغ

يعني بالغَرَفِيَّات هاهنا المَزَاد التي دُبِغت جُلودُها بالغَرْف شبَّه ضُروع إبلٍ وصَفها بالمَزَاد في عِظَمها والمُجْرَئِشَّات - المُمْتلِئات والهُمُغ - السائلةُ. **علي**: الغَرَفِيَّة من شاذِّ النسَب وقياسه سكونُ الثاني. **أبو حنيفة**: أديمٌ مُظَيٌّ ومُظَوًّى ومُظَيَّن - مدبوغٌ بالظَّيَّان وسيأتي تعليل الظَّيَّانِ في موضِعه. **ابن السكيت**: سِقاءٌ مَغْلوث - مدبوغ بالتَّمْر أو بالبُسْر. **وقال**: إهَابٌ مَغْلوق إذا جُعِلت فيه الغَلْقةُ حين/ يُعطَن - وهي شَجَر يَعْطِن بها أهلُ الطائف. **أبو حنيفة**: الغَلْقة - عُشْبة تُجَفَّف وتُطحَن ثم تُضْرَب بالماء وتُنْقَع فيه الجلودُ فتَتَمَرَّط ويُستَنْقَى ما فيها من بقايَا اللحم ثم تُطْرَح في الدِّباغ وربما خُلِطت بها شجرةٌ تسمَّى الشَّرْجَبَانَ. **قال**: والدَّهْناء - عُشْبة حمراءُ لها ورَق عِرَاضٌ يُدْبَغ به. **ابن السكيت**: عَطَنْت الإهاب أعْطِنه عَطْناً إذا لفَفْته ودفَنْته ليَسْتَرخِيَ. **أبو عبيد**: العَطَن في الجِلْد - أن يُؤْخذُ عَلْقَى - وهو ضَرْب من النبات يدبَغُ به أو فَرْثٌ أو مِلْح فيُنْقَع فيه الجلدُ حتى يُنْتِنَ ثم يُلْقَى بعد ذلك في الدِّباغ وقد عَطِن عَطَناً - أَنْتَن وسقَطَ صُوفُه أو شعرهُ في العَطَن. **غيره**: عَطَنْته أعْطِنُه وأعْطُنه عَطْناً فهو مَعْطون وعَطِنٌ وعَطِين وعَطَّنته ويقال للرَّجل الخَبِيث ريح البَشرةِ عَطِين وإهَاب مُنْعَطِن إذا عطِن واسْتَرْخَى شعرهُ من غير أن يَفْسُد. **أبو حنيفة**: العِطَان - فَرْث أو مِلْح يُجعَل في الإهَاب كيْ لا يُنْتِنَ والعَطَنُ في الجِلْد - أن يُكبَس في حَفِيرة أو يُلَفَّ ويَنْضَرَّ فيُمْرَط ثم يُلْقَى في الدِّباغ وذلك الكَبْس هو الغَمْلُ والغَمْن وقد غَمَلْته أغمُله وكلُّ ما غَطَّيته فقد غَمَلْته وكل ما غَمَلته فقد كَبَسْته. **وقال**: إهَاب مَعْطون إذا أُنْقِع في دِبَاغه يوماً أو يومَيْنِ وإهاب مَغْمُول إذا طُوِي على بَلَله فأُطِيل طَيُّه فوقَ حَقِّه ففسَد وإذا أُغْفِل وقد عُطِن فتطاولَ عَطْنه خَبُثَت رائِحتُه وربما فَسَد فالجِلْد حينئذٍ مَزِق ونَغِلٌ وعَطِين وأنشد:

فلا حَلِماً لَقُوه ولا عَطِينا

وقال: العَطَن ـ الإهَاب إذا عُطِن واستَرْخَى شعرهُ من غيْر أن يَفْسُد. **أبو عبيد**: المُرَاقَة ـ ما انْتُتِف من الجِلْد المَعْطُون وقد أمْرَقَ. **صاحب العين**: نَغِل الجِلْدُ نَغَلاً فهو نَغِلٌ إذا فَسَد في الدّباغ ومنه رجل نَغِلٌ ونَغْل ـ وهو الفاسِدُ النَّسَب الأخيرة عن اللحياني. **أبو زيد**: ومنه في أمْرِهم نَغْلةٌ ـ أي فسادٌ وقيل ليس للنَّغْل أصلٌ في كلام العرب. **صاحب العين**: نَعِط الجِلْدُ نَعَطاً ـ أنْتَنَ. **أبو عبيد**: الجِلْد أوّلَ ما يُدبَغ ـ مَنِيئةٌ وقد مَنَأْته وقال مرّة المَنِيئَة ـ المَدْبَغة. **قال أبو علي**: هي مَفْعِلة من قولهم لَحمٌ نِيءٌ لأن الجلد يُلْقَى فيها وهو نِيءٌ فأمّا قولُ أبي عبيد مثال فَعيلة فخطأ. **علي**: مَنَأْته يرُدُّ ما حكاه الفارسي./ **أبو عبيد**: ثم يكونُ الجِلْد أفِيقاً وقد أفَقْته. **أبو حنيفة**: الأفَق ـ جُلود تُشْرَبُها الأصباغُ وقال مرّة الأفَقُ والأُفُق ـ المُسْتوفِيَة للدِّباغ المستَخْرجةُ منه ولم تُشَقّ بعدُ وقد قدّمنا أنّ الأفَق اسمٌ للجمع. **أبو عبيد**: ثم يَكون بعد الأفِيق أدِيماً. **أبو حنيفة**: فإذا شُقَّ الجِلْدُ وبُسِط حتى يُبَالغَ فيه ما قَبِل من الدّباغ فهو حينئذ أدِيم وآدِمةٌ وأدَمٌ وقَدٌّ والجمع قِدَاد. **ثعلب**: أقُدٌّ. **أبو حنيفة**: فأما القِدّ فالسُّيُور التي تُقَدُّ. **أبو عبيد**: النَّفْس من الدّباغ ـ قَدْر ما يُدْبَغ به الأدِيم مرّة والصِّرْف ـ شيءٌ أحمرُ يدبَغُ به الأدِيم وأنشد:

كُمَيتٌ غيْرُ مُخْلِفةٍ ولَكِن ... كَلَوْنِ الصِّرْف عُلَّ بِه الأدِيمُ

يعني أنها خالِصةُ اللونِ لا يُخلَفُ عليها أنّها ليستْ كذلك. **أبو حنيفة**: إهابٌ حَلِمٌ إذا دُبِغ فلم يُنْق دَبْغُه فبَقِي فيه موضِعٌ لم يُقْلَع لحمُه فنَغِل وتثَقَّبَ من دُود نَبَت فيه وقيل الحَلِم الذي أفسَده الحَلَم وهي دُود تَثْقبه وهو على شاتِه حَيَّةٌ وقد حَلِم حَلَماً وأنشد:

فـإنّـك والـكِـتـابَ إلـى عَـلِـيٍّ ... كـدابِـغَـةٍ وقـد حَـلِـمَ الأدِيـم

غيره: أدِيمٌ حَليم كحلِم. أبو حنيفة ـ قَضِيءَ الأدِيم قَضاً ـ فسَد في الدِّبَاغة وقد تقدّم القَضَأ في الثوْب وقالوا في حَسَبِه قُضَأةٌ ـ أي فسادٌ. **أبو زيد**: المُحَرَّم من الجُلُود ـ ما لم يُدْبَغ وما دُبِغ حتى يُلَيَّن بالخِرْقة والدُّهْن وغير ذلك فليس بمُحَرَّم. **أبو عبيد**: هو الجَدِيد الذي لم يُلَيَّن وبه فَسَّر قول الأعشى:

تُـراقِـبُ كَـفِّـي والـقَـطِـيـعَ الـمُـحَـرَّمـا

صاحب العين: ظَفَّرت الجِلْدَ إذا دَلَكته لتَمْلاسَّ أظفارهُ ـ وهي غُضُونه. **أبو حنيفة**: إذا أُطِيل طَيُّ الإهاب فيَبِس في طَيِّه فقد كَشِيءَ كَشْأً وهو كَشِيءٌ. **وقال**: عَرِف الجِلْدُ ـ أنْتَنَ مثل الصِّمَاح. **علي**: هو مُشْتَقٌّ من العَرْف ـ وهي الرائحة. **أبو حنيفة**: أدِيمٌ مَمْعوس ـ إذا أُجِيدت تَحْركَتُه في دِبَاغه وضَرْبهُ باليَدِ مَعَسْته أمْعَسه مَعْساً وإذا أُلقِيَ الجلدُ في الدِّبَاغ بعد التَّحْلِئَة[1] فاسوَدّ قيل قَنَأ قُنُوأً وقَنَّأه صاحِبُه وإذا جُعِل الدِّباغ في الأدِيم قيل قد أبْأَوْا فيه فإذا جُعِل فيه/ فهو مُزْمَغِلٌ ـ أي رَطْب وقيل المُزْمَغِلُّ المَبْلول للدَّبْغ والجِلْد الغاضِرُ ـ الذي أُجِيد دِباغُه وأنشد:

ومَكْسَحَ أطْرافِ التُّراب من الحَصَى ... ومَوْضِعَ مَثْنيٍّ من القَدِّ غاضِرِ

فإن نَهكَه الدِّباغُ قيل أديمٌ مُغَلْغَل فإذا أُجِيدَ دبْغ القِربة قيل لجَادَ ما عَلَّكْتموها مشدّدة ويُقال تَرَكْتُموها كأنّها قَطِنة إذا أجادُوا دِبَاغها والقَطِنة ـ القِبَة والسَّنْط ـ قرظ يَنْبُت بالصَّعِيد وهو حَطَبُهم. **وقال**: جِلْد مُقْوَىً ـ

---

(١) عبارة «اللسان» عن أبي حنيفة بعد نزع تحلئته وهي واضحة اهـ. كتبه مصححه.

مصبوغٌ بالفُوَّة وأرض مَفْواةٌ ـ كثيرة الفُوَّة واللُّكِّيَّة ـ الجُلوُد المدبُوغة باللُّكِّ ـ وهو عُصَارة اللُّكِّ وسيأتي ذكر اللُّكِّ واللَّكِّ في باب الصُمُوغ وإذا احْمَرَّ الأديم فهو القَرْف وأنشد:

أحــمــرُ كــالــقَــرْفِ وأحْــوَى أدْعَــجُ

فإن لم يَنْصبِغ ويَحْمَرَّ وفَسَد قيل قَمِر قَمَراً وإذا صُنِع من الأديم شيءٌ فجعلت أَدَمَته هي الظاهرَةُ يطلَب بذلك لِينُه قيل أُودِمَ وأنشد:

فــي صَــلَــبٍ مِــثْــلِ الــعِــنَــانِ الــمُــؤْدَمِ

وإن جُعِلَتْ بَشرته هي الظاهرةَ قيل أُبْشِر. علي: ومنه قولُهم مُؤْدَمٌ مُبْشَر وقد تقدم. أبو حنيفة: فإن قُشِرت بَشرتُه قيل بُشِر بَشْراً. ابن السكيت: بَشَرْته أَبْشُره بَشْراً ـ وهو أن تأخُذ باطِنَه بشَفْرة. أبو حنيفة: واسم ما بَشَرْت منه البُشَارة ومن البَشَرة قيل باشَر فلانٌ فلاناً إذا ضاجَعَه فوَلِيَت بَشَرتُه بَشَرتَه وقد تقدم الإيدَام والإبشار في الإنسان الدّاهِي فإذا تُتُبِّع ما يَبْقَى في بَشَرة الجِلْد من القِشْرة الرَّقِيقة التي تكونُ في أُصُول الشَّعَر أخِذَت عن الإهَاب بشَفْرة وإلا لم يَتَبالَغ الدِّباغُ في الجِلْد ويُقال لتِلْك القِشْرة الحُلاءَة والتِّحْلِئَة والجميع التَّحْلِيءُ ومَثَل من الأمثال: «أحمَقُ من الدّابِغ على التِّحْلِيءِ» وقد حَلأْت الإهَاب أحْلَؤُه حَلأً ومن أمثالهم: «حَلأَتْ حالِئَةٌ عن كُوعِها» ـ أي اتَّقَى مُتَّقٍ على نَفْسه والتِّحْلِيءُ أيضاً ـ وسَخٌ يَبْقَى في جِلْد الإهاب فإذا دُبِغ لم يُنْتِ دبغُه فلا يَلْبَث ذلك المكانُ أن يَنخرِق وإذا تَقَشَّر الأديم وظَهرتْ بشرته قيل تَكَشَّأَ وإذا انْقشَرتْ بَشَرتُه قيل انْسَحَق الجِلْدُ فلا تكونُ له قُوَّةٌ. ابن جني: تَحَرَّدت الأدِيمَ ـ أَلقَيْت ما عليه من الشَّعْر وحرتُّه أَحْرُتُه/ حَرْتاً ـ دَلَكته وعَمَّ به بعضُهم. وقال: شيءٌ مَحِيقٌ ومَخيوقٌ ـ مَدْلُوك شاذٌ لأنَّ فِعْله حُقْته حَوْقاً. صاحب العين: دَلَكْت الجِلْدَ وغيْرَه أدْلُكه دَلْكاً ـ مرَسْته وعَرَكْتُه. أبو زيد: جَرَدت الأديمَ أَجْرُدُه جَرْداً وجَرَّدته ـ قَشَرْته واسم ما جَرَدت منه الجُرَادة. الأصمعي: سَأَيت الجِلْد أَسْآه سَأْياً إذا شَقَقْته. ابن دريد: المَعْت ـ الدَّلْك مَعَتُّ الأدِيمَ أمْعَتُه مَعْتاً والدَّعْك ـ الدَّلْك الشَّديدُ دَعَكْته أدْعَكه وكذلك الثّوب ودَعَكْت الرجُلَ بالقَوْل ـ أوْجَعْته منه. وقال: مَلَقْت الأدِيمَ أمْلُقه مَلْقاً ـ دلَكْته حتى يَلِينَ وقال رَمَغْت الجِلدَ أرْمَغُه رَمْغاً إذا عَرَكته بيدِك والمَرْن ـ الأدِيم المَعْروك المُلَيَّن. علي: سُمِّي بالمصدَر لأن المَرْن الدَّلْك ومَرَنه يَمْرُنه ومَرَّنه. أبو حنيفة: والعَفْس ـ دَلْك الأدِيم في الدِّبَاغ ثم كثُرَ حتى قالوا تَعافَسَ القومُ ـ اعْتَلَجُوا في صِرَاع أو نحوه وعافَسَ الرجُلُ أهلَه وهو شَبِيه بالمعالَجة. وقال: دحَجْت الأدِيمَ وغيرَه أدْحَجُه دَحْجاً ـ عَرَكْتُه يَمانِيَة والذال لُغَة وهي أعلى ومَحَجْته أمْحَجُه مَحْجاً كذلك. وقال: حَشَمْت الشيءَ أحْشِمُه حَشْماً ومَحَشْته إذا دَلَكته بيدِك دَلْكاً شَدِيداً وليس بثَبْت. ابن الأعرابي: سَرَّحت الجِلْد ـ دَهَنْته. وقال: مَخَنْت الأدِيم ـ دَلَكْته ومَرَّنته والحاء غير المُعجمة فيه لغة ومنه طريقٌ مُمَخَّن وسيأتي ذكره. غيره: والشَّرْس ـ شِدَّة دَعْك الشيءِ شَرَسه يَشْرُسه شَرْساً. ابن دريد: النَّغَل ـ فَسادُ الأدِيم وقد نَغِل ومنه اشتقاق النَّغْل لفَسادِ مَوْلِده وقيل ليس لِلنَّغْل أصلٌ في كلام العرَب. أبو عبيد: تَمَأَى الجِلدُ ـ اتَّسع ومَأَوْت السِّقاء ومَأَيْته إذا مَدَدته حتى يَتَّسِع. ابن دريد: مَأْواً ومَأْياً. أبو عبيد: وَزَأْت الأديم ـ مَدَدته. أبو زيد: وَزَأْت الوِعَاء ـ مددتُه. أبو عبيدة: مَشِق الجِلْدُ ـ تَشَقَّق. ابن السكيت: البَصْر ـ أن يُضَمَّ أديمٌ إلى أديم يُخَاطانِ كما تُخاط حاشِيَتَا الثوبِ. وقال: أقْفَلْت الجِلدَ ـ أيْبَسْته. أبو عبيد: قَفَلَ الجِلْد يَقْفُل قُفُولاً وقَفِل فهو قافِلٌ وقَفِيلٌ إذا يَبِس. ابن السكيت: ومنه خَيْل قَوافِلُ ـ أي ضَوامِرُ ويقال لما يَبِس من الشجَر القَفْل. ابن دريد: الحَطُّ ـ دَلْك الأدِيم بالمِحَطّ ـ وهو خَشَبة يُصْقَل بها الأدِيمُ أو يُنْقَش. صاحب العين: نَمَقت الجلدَ ـ نَقَشته وزَيَّنته./ ابن الأعرابي: الصفق ـ الأدِيم الذي يُصَبُّ عليه الماءُ وهو جَدِيد فَيَخْرُج منه ماءٌ مُصْفَرّ

١/١١٠
١/١١١

من الدّباغ فالصَّفَق ـ الماءُ الذي يَخرُج منه. **صاحب العين**: خَلَقْت الأديم أخلُقُه خَلقاً إذا قدّرته لما تُرِيد قال زهير:

ولأنتَ تَفري ما خَلَقْتَ وبَعْـ ضُ القومِ يَخلُقُ ثم لا يَفري

وقال: الجُزَاز ـ ما فَضَل عن الأديم إذا قُطِع. **أبو نصر**: الغُرُور ـ مكاسِرُ الجِلْد واحدها غَرٌّ وقد يُستعمل في الثّوب وذُكِر أنّ رُؤبة استَنشَر تاجراً ثوباً فنشَره له ثم قال اطْوِه على غَرّه والجَذْع ـ دَلْك الجِلْد جذَعه يَجذَعُه جَذعاً وعمَّ به بعضهم دَلْك جميع الأشياء والزّعانِف ـ أطراف الأدِيم واحدتها زِعْنِفةٌ وقد تقدم أنها القِطْعة من الثّوْب.

النّعال والخِفاف

أبو حاتم: النّعْلَة ـ ما وَقَيْت به رِجلَك من الأرض وهي النّعْل أُنثى وجمعها نِعَال وقد نَعِل نَعَلاً وانْتعل وتَنَعّل ـ لَبِس النعْلَ وأنعلته ـ ألبَسْته النعلَ وانتعل الرجلُ الأرض ـ سافَرَ راجلاً ورجلٌ ناعِلٌ ـ ذُو نَعْل. **علي**: ناعِلٌ على النّسَب كتامِرٍ وقد يكونُ على نَعِل أي لبس النّعْل. **ابن دريد**: خَرْثَمة النّعلِ وخِزْثِمتُها ـ رأسُها فإذا لم يكن لها خَرْثَمةٌ فهي لَسِنَة ومُلَسَّنة. **وقال مرّة**: لَسْنتها ـ خرَطت صَدرَها ودَقَّقتها من أعلاها فإذا عَرُض رأسُها فهي المُخَثَّمة وكلُّ ما عَرَّضته فقد خَثَّمته. **ثعلب**: خَثِمَ خَثَماً وهو أخثَمُ ـ عَرُض. **ابن دريد**: أسَلَتُها ـ رأسُها المُسْتَدِقّ. **وقال مرّة**: أسَلَتُها ـ أنفُها وكذلك ذُنَابتُها وشَبَاتها ـ جانِبَا أسَلَتِها وقِبَالُها ـ الحُجزة التي فيها الزّمام. **أبو عبيد**: أقبَلْتها وقابَلْتها ـ جعَلت لها قِبَالاً وقيل مُقابَلَتها أن تُثْنَى ذُؤابةُ الشّراك إلى العُقْدة وقَبَلْتها ـ شدَدت قِبَالها. **ابن دريد**: الخَرْت ـ الثّقْب الذي يَدْخُل فيه السيْرُ من الذُّؤَابة. **الأصمعي**: عَذَبة شِرَاك النّعْل ـ المُرْسَلَةُ منه. **ابن دريد**: سَمَاؤُها ـ أعْلاها الذي يَقَع عليه القدَمُ وأرْضُها ـ ما أصابَ الأرض منها. **علي**: كِلاَهما/ على المثل. **صاحب العين**: الشِّرَاك ـ سيْرُ النّعل والجمع شُرُك. **أبو عبيد**: أشْرَكْتُها وشَرَّكتُها ـ جعَلت لها شِرَاكاً. **ابن دريد**: وفي الشّراك العَضُدانِ ـ وهما اللّذانِ يَقعانِ على القدَم وفيها الرُّغبانة ـ وهي مَعْقِد الزّمام وعَقْرَبَتها ـ عَقْد الشّراك وخِزَامتها ـ السّيْر الدّقِيق الذي يَخزِم بين الشّرَاكين وبِطْرِيقَاها ـ ما كانَ على ظَهْر القَدَم من الشّراك وأُذُناها ـ مَعْقِد عَضُدَي الشّراك والعَقِب. **أبو عبيد**: أذّنتها ـ جعَلْت لها أُذُناً. **ابن دريد**: وَتِدُها ـ الناتِيءُ من الأُذُنيْنِ وخَصْرُها ـ ما استَدَقَّ من قُدَّام الأُذُنين وصَدْرُها ـ قدّامُ الخَرْت وجدلاها[1] الجانبانِ والخَصْرانِ والعَقِب ـ ما يَضُمُّ العَقْب والسّعْذانَة والذُّؤابة ـ ما أصابَ الأرض من المُرْسَل على القَدَم وهِلالُها ـ ذُؤَابتُها. **أبو زيد**: وهي نَعَفَتُها. **ابن دريد**: ذَنَبُها ـ ما نَتأ من مُؤخّرها ووَحْشيُّها ـ ما أدبر عن القدم وإنسِيُّها ـ ما أقْبَل بعضه على بعْض. **أبو عبيد**: حَذَوْت النّعلَ بالنّعْل ـ قدَّرتها عليها ومنه قيل حَذْوَ القُذّة بالقُذّة وحَذَوتُها حَذْواً وحِذَاءً ـ قطَعتها. **صاحب العين**: الحِذَاء ـ النّعل والخُفُّ. **ابن السكيت**: استَحْذَاني فأحْذَيْتُه ـ أي أعطَيْته حِذَاء. **الأصمعي**: حَذّاءٌ بَيِّن الحَذْو ولا يُقال بَيِّن الحِذَاء إنما الحِذَاء النّعْل والخُفُّ وأنشد:

كلُّ الحِذاء يَحتَذِي الحافِي الوَقِع

وقد حَذَاني نَعْلاً ـ أعطانِيها ولا يُقال أحذاني إنما الإحْذاء من العَطِيّة. **أبو زيد**: «مَنْ يَكُ حَذّاءً تَجُدْ نَعْلاه» مَثَل. **وقال**: احْذُ لنا نَعْلاً واحذُنا حَذْواً وحِذَاءً. **ابن الأعرابي**: احتَذَيْت حذاءً ـ اتَّخَذْته وتَحذّيته ـ

(١) لم نقف عليه بعد البحث فليراجع.

لَبِسته. **ابن السكيت**: رجل حاذٍ - عليه حِذَاءٌ. **أبو عبيد**: طِرَاق النَّعْل - ما أُطْبِقتْ عليه فخُرِزتْ به. **ابن دريد**: طَرقْتها أطْرُقها طَرْقاً وأطْرقتها. **أبو زيد**: وطارَقْتها. **قال أبو علي**: وأصلُه التَّرْكِيب يُقال طارَقَ الرجلُ بين نَعْلَيْنِ وثوبَيْنِ إذا لَبِس أحدَهما على الآخرِ وقد أطْرق جَناحَا الطائِرِ إذا لَبِس الرِّيشُ الأعلَى الرِّيشَ الأسفَلَ وقد استَقْصيت أصلَ ذلك في باب الحَمْلِ والوِلاَدة. **أبو عبيد**: زِمَام النَّعْل - ما زُمَّتْ به. وقال زَمَمت النَّعْلَ أزُمُّها زَمًّا - جعلت لها زِمَاماً. **صاحب/ العين**: الشِّسْع - الشِّرَاك الذي في أسْفَله العُقْدة التي تَلِي الأرضَ وقيل الشِّسْع السَّيْر. **قال سيبويه**: شِسْع وشُسُوع لم يُجاوزُوا به هذا البِناء. **أبو عبيد**: شَسَعْت النعلَ أشْسَعُها شَسْعاً وأشْسَعتُها - جعلْتُ لها شِسْعاً. **صاحب العين**: شَسَّعتُها. **ابن السكيت**: خَصَفْت النعلَ أخْصِفُها خَصْفاً - خرزْتها والخَصَفة - قِطْعة مما يُخْصَف به النَّعلُ. **صاحب العين**: المِخْصَف - المِثْقَب وأنشد:

سَوداءَ رَوْثَةُ أنْفِها كالمِخْصَفِ

السيرافي: رَجل مِخْصَف وخَصَّاف - يَخْصِف النعلَ. **أبو زيد**: جُبْت النعلَ جَوْباً كذلك. **ابن السكيت**: القِدُّ - الذي تُخْصف به النِّعال. **أبو عبيد**: إذا كانت غيْرَ مَخْصُوفة قيل نَعْلٌ أسْماطٌ وقد تقدم أنها السَّراوِيل غيْرُ المَحْشُوَّة. **أبو زيد**: نَعْلٌ سُمُطٌ والجمع أسْماط كذلك. **أبو عبيد**: السَّمِيط - نَعْل لا رُقْعَةَ فيها وأنشد:

فأبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بنِ عِجْلٍ بأنَّنا حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثَالِ سَمِيطَا

قال: وبَنُو أسَد يُسَمُّون النعلَ الغَرِيفةَ. **ابن السكيت**: الغَرِيفَة - التي تكونُ في أسْفَل قِرَاب السَّيْف وهي جِلْدة من أدَم فارِغةٌ نحو من شِبْر تَذَبْذَبُ وتكون مُقَرَّضةً مُزَيَّنةً. **قال الطِّرِمَّاح** وذكر مِشْفَر البعير:

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي كأخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ

علي: أصلُها من النَّعْل ولذلك ذكرتُها هنا وسيأتي ذكرُها في باب غِمْد السيفِ إن شاء الله تعالى. **غير واحد**: الخَفْقُ - صوتُ النَّعْل وما أشبَهَها. **أبو عبيد**: إذا كانت النَّعل خَلَقاً قيل نَعْلٌ نِقْل خَلَقٌ وجمعها أنْقال. **أبو زيد**: ونِقَالٌ. **ابن السكيت**: وهي النَّقَل وجمعها نِقَالٌ. **ابن دريد**: هي النَّقْلة والمَنْقَلَة. **أبو زيد**: النِّقَال - النِّعَال الخُلْقان واحدُها نِقْل والنَّقْل - النعلُ التي قد خُصِفَت فتقطَّعت سُيُور الرِّقاع منها وهي التي يَجُرُّها صاحِبُها جَرًّا وقد نَقِلَتْ أشَدَّ النَّقَل والمَنْقَل والنِّقَال - الخُفُّ الخَلَق والجمع النُّقُل. **أبو عبيد**: النَّقائِلُ - رِقَاعُ النَّعْلِ واحدتها نَقِيلة وهي نَعْل مُنَقَّلة. **وقال**: نَقَلْت الخُفَّ وأنْقَلْته/ - أصْلَحته. **ابن السكيت**: النَّقِيلة - الرُّقْعة التي تُرَقَّع بها النعلُ أو خُفًّا البعيرِ والجمع نَقَائِلُ. **أبو علي**: ونَقِيلٌ. **صاحب العين**: الشِّرْثة - النعْلُ الخَلَق. **أبو عبيد**: نَعْلٌ مُوَرِكَةٌ ومُوَرك إذا كانت من الوَرِك والسَّرائحُ - سُيُورِ نِعَال الإبِل الواحدة سَرِيحة. **صاحب العين**: كلُّ مِزْقة من خِرْقة أو طَرِيقةٍ من دم مستَطِيلةٍ سَرِيحةٌ والجمع سَرِيحٌ وسَرائِحُ والسُّرُح أيضاً - نِعالُ الإبِل. **ابن دريد**: الخُفُّ - ما لُبِس في القَدَم. **قال سيبويه**: خُفٌّ وأخْفاف وخِفَاف. **ابن الأعرابي**: تخَفَّفت من الخُفِّ حكاه عنه ابنُ جني. **ابن دريد**: التَّساخِين - الخِفافُ. **السيرافي**: المَوْزَجُ - الخُفُّ فارسيٌّ معرَّب. **قال سيبويه**: هو بالفارسيَّة مُوزَه والجمع مَوَازِجةٌ ألحقوُا الهاءَ إشعاراً بالعُجْمة كالصَّوالِجَة وزعم الخليل أن أكثَرَ ما وَجَدُوه في كلامهم مُكَسَّراً بالهاء. **قال**: وربما قالوا مَوَازِجُ كالكَيَالِج. **ابن دريد**: خُفٌّ جَيِّدُ الصِّلَّة إذا كان جَيِّدَ النعل شَدِيدَها. **أبو عبيد**: الصِّلال - بِطَانة الخُفِّ. **ابن دريد**: والفُرْطُوم - مِنْقار الخُفِّ الذي في طَرَفه وخُفٌّ مُفَرْطَمٌ وفي الحديث: «أصحابُ الدَّجَّال خِفافُهُم مُفَرْطَمَة». والقُرْنُوس - خَرَزة في أعْلَى الخُفِّ. **أبو عبيد**: أشْعَرت الخفَّ وشَعَّرْته - بَطَّنته بشَعَر. **ابن دريد**: خُفٌّ هِبْرِزِيٌّ - جَيِّد يمانِيَة. **ابن السكيت**: نَقِبَ الخُفُّ - تَخَرَّق. **ابن**

دريد: خُفٌّ مُلَكَّم ومِلْكَم - صُلْب شدِيدٌ. **صاحب العين**: الجُرْمُقُ - الخُفُّ الصَّغِير والحَنْبَلُ - الخف الخَلَق والمُوق - ضَرْب من الخِفَاف والجمع أمواق عربيٌّ صحيح. **ابن جني**: وَجَّه أبُو مُحَلِّم إلى الحَذَّاء بنَعْل لِيَحْذُوَها له فوَجَّه الحذَّاءُ إليه كيف تُرِيدُها فكتب إليه: دِنْها فإذا هَمَّت تَتَّدِنُ فلا تُخلِّها تَمْرَخِدُ وقَبْل أن تَقْفَعِلَّ فإذا اتَّدَنَتْ فامْسَحْ ظاهِرَها بخِرقة غير وَكِبَةٍ ولا جَشِبَة وامْعَسْها مَعْساً رَفِيقاً ثم سُنَّ شَفْرَتَك وأمْهِها فإذا رأيتَ عليها مِثْلَ الهَبْوة فسُنَّ رأسَ الإزْمِيل ثم سمِّ باسمِ اللّهِ وصلِّ على محمدٍ ثم انْحُها فكَوِّف جوانِبَها كَوْفاً رَفِيقاً وأقْبِلْها بقِبَالَيْنِ أخْنَسَيْنِ أفْطَسَيْنِ غير خَطِلَين ولا أصْمَعَيْن ولْيَكُونا من أدِيم صافِي البَشَرة غيرِ كَدِش ولا حَلِم ولا نَمِشٍ واشْخِصْ في مُقَدَّمها مثلَ مِنْقار النُّغَر: دِنْها - بُلَّها تَمْرَخِدُ/ - تسترْخِي والوَكِبَة - الوسِخَة والجَشِبَة - الخَشِنة تَقْفَعِل - تَجِفُّ وامْعَسها - امْسَحْها والإزْمِيل - الإشْفَى وقيل الشَّفْرة وانْحُها - اقصِدْها وكَوِّفها - خُذ حَوَالَيْها. **علي**: وقال كَوْفا فجاء بالمصدر على غير كَوِّفها ومثله كثير. **ابن جني**: والقِبَالانِ ما قد تقدَّم والأخْنَس - القصير والكَدِش - المُخَدَّش والنَّمَش - نُقَط سَوادٍ وبَياضٍ.

١/١١٥

أدواتُ الخِرَازة والخَصْف

ابن دريد: الإشْفَى والمِبْقَر والمِسْردُ واحد. **ابن السكيت**: الاشْفَى - ما كان للأساقي والمَزَادِ وأشباهِهما والمِخْصف للنِّعال. **ابن قتيبة**: مِخْصَف وخِصَاف ومِسْرَد وسِرَاد. **ابن دريد**: المِفْراص - حديدَةٌ عَريضةٌ يُقْطَع بها الحديدُ والفَرْص - القَطْع وقيل هو إشْفَى عريضُ الرأسِ تُخْصَف به النِّعالُ والازْمِيل - شَفْرة الحَذَّاء والمِجْوبُ - حديدَةٌ يُجاب بها - أي يُخْصَف. **غيره**: المِثْرَة - الاشْفَى. **أبو عبيد**: المِئْثَرة - كهَيْئة المِبْضَع يُؤَثَّر بها أسفلُ خُفِّ البعيرِ ليُعرَف بها أثَرُه في الأرض. **ابن دريد**: فأما التُّؤْثور - فحديدة يُؤَثَّر بها في بواطِن أخْفاف الإبل. **علي**: فأمّا القِرَب والمَزَاد وأنواعُها وعَمَلُها فسنأتي بها في أبواب المِياه إن شاء الله تعالى.

العُرْيان

العُرْى - خِلافُ اللُّبْس عَرِيَ عُرْياً وعُرْية وتَعرَّى وأعْرَيْتُه وعَرَّيته ورجُل عارٍ من قوم عُراةٍ وعُرْيانٌ من قومٍ عُرْيانِين ولا يُكسَّر والأنثى عُرْيانةٌ وعارِيَةٌ وعارٍ بهاءٍ وغير هاء وإنها لَحَسنةُ العُرْيَة والمُعَرَّى والمُعَرَّاة والمَعارِي - مَبادِي العِظام حيث تَعْرَى من اللحم وقيل هي اليَدانِ والرِّجلانِ والوجْهُ لأنه بادٍ أبداً. قال أبو كبير يَصِف قَوْماً ضُرِبوا فسقَطُوا على أيْدِيهم وأرجُلِهم:

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِي بَيْنَهُمْ ... ضَرْب كتَعْطاطِ المَزَادِ الأنْجَلِ

/ والعَرَاء - كُلُّ ما عَرَّيته من سُتْرته. **أبو عبيد**: المُنْسَرِح - الخارِجُ من ثِيَابه والمُعَجْرَد - العُرْيان وكأنَّ اسمَ عَجْردٍ مأخُوذ منه. **صاحب العين**: تَجَرَّد من ثَوْبه وانْجَرَد - تَعَرَّى وجَرَّدْته منه. **ثعلب**: جَرَّدْته منه وجَرَّدْته إيّاه. **قال سيبويه**: انْجَرَد ليس للمُطاوَعة إنما هي كفَعَلْت كما أن افْتَقَر كضَعُف. **ابن دريد**: إنّه لَحَسَن الجُردة والمُجَرَّد والمُتَجرَّد - أي التَّجرُّد. **ابن جني**: معناه حَسَنٌ عند التجرُّد. **أبو زيد**: جَلاً بثوبه جَلأً - رَمَى به. **ابن السكيت**: نَضَوْت ثِيابِي عَنِّي نَضْواً - ألْقَيْتها وكذلك نَضَوت الجُلَّ عن الفَرَس. **وقال**: سَرَوْت ثَوْبِي ودِرْعِي عَنِّي سَرْواً - إذا ألْقيته وكذلك فَسَخْته. **أبو زيد**: امْتَشَشْت الثوبَ وكذلك امْتَشَتُه - انْتَزَعته. **ابن دريد**: الكَثْح - كَشْف الرجلِ ثَوْبَه عن أسْتِه. **أبو عبيد**: الضَّيْكَلُ - العُرْيان. **ابن دريد**: هو الفَقِير وسيأتي ذكره. **وقال**: تَبَلْهَص من ثِيَابه - تَجَرَّد منها. **أبو عبيد**: رجُل طُلُق - ليس عليه شيءٌ. **صاحب العين**: سَلَخت المرأةُ دِرْعها - نَزَعته وأنشد:

١/١١٦

إذا سَلَختْ عنها أُمامةُ دِرْعَها وأعجَبَها رابِي المَجَسَّةِ مُشْرِفُ

صاحب العين: الاختِصاف - أن يأخُذ العُرْيان على عَوْرته ورَقاً أو شيئاً خَصَفَ على نفسه كذا يَخْصِف واختَصفَ بكذا وتَخَصَّف وفي التنزيل: ﴿**وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عليهما من ورَقِ الجَنَّةِ**﴾ [الأعراف: ٢٢] وفي بعض القراآت وطَفِقَا يَخَصِّفَانِ. **صاحب العين**: خَلَع ثوبَه - نَحّاه. **ابن الأعرابي**: وكذلك الخُفُّ والنَّعْل وفي التنزيل: ﴿**فاخْلَعْ نَعْلَيْكَ**﴾ [طه: ١٢] والخِلْعة - ما خَلَعْت.

وسَخُ الثِّياب وغيرِها

صاحب العين: وَسِخَ الثوبُ وتَوَسَّخ واسْتَوْسَخ وأوْسَخته ووَسَّخته. **أبو حاتم**: والصاد لغةٌ. **أبو عبيد**: اتَّسَخ الثوبُ كذلك. **صاحب العين**: وكذلك صَخِيَ صَخاً. **أبو عبيد**: عَبِس الوسَخُ عليه عَبَساً وكَلِع كَلَعاً - يبِس./ **وقال**: كَلِعَتْ رِجلُه كَلَعاً - تَشَقَّقتْ وتَوسَّخَتْ. **ابن دريد**: الكَلَع - وسَخٌ يركَبُ الإناءَ واليَدَ فيَيْبَسُ عليه وقد كَلِعَ وأكْلَعه الوَسَخُ والدَّنَس - الوسَخُ. **صاحب العين**: الجَمْع أدْناسٌ وقد دَنِس الشيءُ دَنَساً فهو دَنِسٌ وتَدَنَّس ودَنَّسْته والدَّرَنُ - الوسَخُ وقد دَرِنَ الثوبُ دَرَناً فهو دَرِنٌ وأدْرَنُ. **أبو عبيد**: الطَّبَع والوَضَر كلُّه - الوَسَخ. **وقال**: تلَزَّجَ رأسُه وتَلَجَّن - اتَّسَخ وهو من التَّلَجُّن في الورَق وذلك أن يُخْبَط ويُدَقّ ومنه قوله:

١/١١٧

كــالــورَق الــلُّــجِــيــنِ

ومنه ناقةٌ لَجُون - ثَقِيلة وقد لَجَنت الخِطْمِيّ وأوْخَفْته - ضرَبْته وهي الوَخِيفة. **ابن السكيت**: يُقال للطَّعام إذا كان كالخِطْمِيّ أو للطِّيب قد تلَزَّج وتَلَجَّنَ وكذلك تَلَزَّج رأسُه وتَلَجَّن إذا غَسَله فلم يُنْقِ وَسَخَه. **وقال**: ثوبٌ لَثٌ إذا ابتَلَّ من العَرَق واتَّسَخ. **ابن دريد**: التُّفُّ - ما تحتَ الظُّفْر من الوَسَخ. **صاحب العين**: التَّتْفِيف من التُّفّ كالتَّأْفيف من أُفّ والأُفُّ - وَسَخُ الأُذُن. **ابن دريد**: صَنِيَ الثوبُ[1] - اتَّسَخ يمانِيَة والصِّنَة - الوَسَخ[1] والسَّناخَة - الوسَخُ وآثارُ الدِّباغ. **وقال**: نَدِلتْ يدَهُ نَدَلاً - غَمِرت ومنه اشتِقاق المِنْديل ويقال مِنْدَل والطَّفَس - الدَّرَن يُصِيب الثوبَ وغيْرَه ثم كَثُر ذلك حتى صارَ كُلُّ دَنَس طَفَساً والمصدَر الطَّفَس والطَّفاسَة. **صاحب العين**: إنه لَطَفِسٌ وإنها لَطَفِسَة. **ابن دريد**: الصِّنَى - الوَسَخ. **وقال**: قَنِمَ الشيءُ قَنَماً وأكثَرُ ما يُستعمل في الخيل والإبِل - وهو أن يُصِيب الشَّعَرَ النَّدَى ثم يُصِيبه الغُبارُ فَيَرْكَبَه لذلك وَسَخ والصِّناء - وسَخٌ ورائحة مُنْكَرة وقيل هو الرَّماد وسيأتي ذكره. **صاحب العين**: الوَكَب - الوَسَخ وقد وَكِب الثوبُ وَكَباً فهو وَكِبٌ والقَشَف - قَذَر الجِلْد ورجلٌ مُتَقَشِّف لا يَتَعَهَّد الغَسْل والنَّظافَة وقد قَشِف قَشافَة وقَشَفاً. **أبو عبيد**: الرَّيْن كالطَّبَع. **صاحب العين**: وقد رانَ رَيْناً. **ابن دريد**: وأصل الرَّيْن الصَّدَأ. **أبو عبيد**: والكَتَنُ مثلُه. **غير واحد**: كَتِن الوسَخُ على الشيء كَتَناً - لَصِق به وكذلك الخَطْر إذا تراكَبَ على عَجُز الفَحْل من الإبل والكَدَن لغة في الكَتَن وقد كَدِنَت شَفَتِي كَدَناً إذا اسودَّت من/ شيء أكَلْته. **ابن دريد**: مَثَّ شاربهُ يَمِثُّ مَثًّا ونَثَّ إذا أكل دَسَماً فبقِيَ عليه. **صاحب العين**: القَرَهُ في الجَسَد - الوسَخ وقد قَرِه قَرَهاً ورجل مُتَقَرِّه وأقْرَهُ والأنثى قَرْهاءُ والقَهَلُ كالقَرِهِ وقد قَهِلَ قَهَلاً وتَقَهَّلَ - لم يتعهَّد جسمَه بالماء ولم يُنَظِّفه. **صاحب العين**: القَلَه - لغة في القَرَه وكأنه مقلوب عن القَهَلِ. **ابن دريد**: ثَلِبَ جِلدهُ ثَلَباً فهو ثَلِبٌ - دَرِنَ.

١/١١٨

(١ - ١) لم نعثر عليهما بهذا المعنى فليراجع. كتبه مصححه.

باب القَذَر

أبو زيد: قَذِرَ الشيءُ قَذَراً وَقَذُر وقَذَرَ يَقْذِرُ قَذارَة فهو قَذِرٌ وقَذَرٌ وقَذْرٌ وَقَذُرٌ. **صاحب العين**: قَذِرْتُه أَقذِره قَذَراً وتَقَذَّرْتُه واسْتقذَرْتُهُ. **ابن دريد**: رجل مَقْذَرٌ ـ مُسْتَقْذَرٌ. **صاحب العين**: الرِّجْسُ ـ القَذَرُ. **ابن دريد**: رجل مَرْجُوسٌ ورِجْسٌ ـ نِجْسٌ ورَجِسٌ ـ نَجِسٌ. **قال**: وأحسَبهم قد قالوا رَجَسٌ ـ نَجَسٌ وهي الرَّجَاسة والنَّجاسة. **صاحب العين**: النِّجْسُ والنَّجْسُ والنَّجَسُ ـ القَذِر من كل شيْء. **ابن دريد**: رجل نَجِسٌ ونَجَسٌ والجمعُ أنجاسٌ وقيل النَّجَس يكون للواحد والجميع والمؤنَّثِ بلفظ واحدٍ فإذا كُسِرَ ثُنِّي وجُمِعَ رجل نَجِسٌ وامرأة نَجِسَةٌ وهي النَّجاسة وقد أنجَسْتُهُ. **أبو عبيد**: وزعم الفراء أنهم إذا بدؤا بالنَّجَسِ ولم يذكُرُوا الرِّجْسَ فتحوا النونَ والجيم وإذا بدؤا بالرِّجْس أتبعوا فكسَرُوا النونَ.

كتاب الطَّعام

أسماءُ عامَّةِ الطَّعَامِ

صاحب العين: الطَّعَام ـ اسم جامعٌ لكلّ ما يُؤْكَلُ وقد يقع على المَشْروب وقَد غَلَبَ على البُرِّ والخُبْزِ ومَا قَرُبَ منه أو صار في حدِّه ثم سمي به كُلُّ مأكولٍ والجمعُ أطْعِمَةٌ وأطعِمَاتٌ جمعُ الجمعِ وقد طَعِمَه طَعَاماً وطَعْماً وأطعم غَيرَهُ ورَجُلٌ طَاعِمٌ ـ حَسَنُ/ الحالِ في المَطْعَمِ وأنشد:

١/١١٩

دَعِ الْـمـكـارِمَ لا تَـرْحَـلْ لِـبُـغْـيَـتِـهَـا ... واقـعُـدْ فـإنـك أنـت الـطَّـاعِـمُ الـكَـاسِـي

سيبويه: رَجُلٌ طَعِمٌ عَلَى النَّسَبِ كَنَهِرٍ. **صاحب العين**: الطُّعْمُ ـ الأَكْلُ والطُّعْمُ ـ ما أُكِلَ وما أُلْقِي للطير مِن الحَبِّ ـ طُعْمٌ أيضاً. **سيبويه**: طَعِمَ طُعْماً وأصاب طُعْمَةً بضم الفاء فيهما. **صاحب العين**: والطُّعْمَةُ ـ الأُكْلَة والجمع طُعَمٌ وأنشد:

نَـرْجُـو الإلـهَ ونـرجُـو الـبِـرَّ والـطُّـعَـمَـا

والطُّعْمَة ـ الدَّعْوةُ إلى الطعام والطِّعْمَةُ ـ السِّيرَة في الأكلِ وقد تكون الكِسْبَةَ والجمعُ طِعَمٌ وإنه لحَسَنُ الطِّعْمَةِ وقد أطْعمتُ الرجلَ ورجل مِطْعَامٌ ـ يُطعِمُ الناسَ وكذلك الأنثى بغير هاءٍ وطَعْمُ الشيء ـ حلاوتُهُ ومَرَارتُهُ وما بينهما والجمع طُعُومٌ وقد طَعِمتُهُ طَعْماً ـ ذُقْته فوجدت طَعْمَهُ وفي التنزيل: ﴿ومن لم يَطْعَمْه فإنَّهُ مِنِي﴾ [البقرة: ٢٤٩] وتطَعَّمْت الشيء ـ ذقته على كُرهٍ وفي المثل: «تَطَعَّمْ تَطْعَم» ـ أي ذُقْ تشتهِ وكل ما وجدت طَعْمَه فقد اطَّعَمْته. **أبو عبيد**: اطَّعَم الشيءُ ـ أخذ طَعْماً وفي الحديث عن ابن مسعود: «كرَجْرَاجةِ الماءِ لا تَطَّعِمُ». الرَّجراجة ـ بقيَّة الماء وإنما المعروف الرَّجْرجَة ولم يُسمَع بالرَّجْرَاجَة في هذا المعنى إلا في هذا الحديث. **صاحب العين**: والمُطْعِمَةُ ـ الغَلْصَمَة يقال أخذ بِمُطْعِمَته ولا يكون إلا عند الخَنِقِ أو القِتال. **السكري**: الطَّعْم ـ شَهوة الطَّعامِ وأنشد:

إذا الـزادُ أمْـسَـى لِـلـمُـزَلَّـجِ ذَا طَـعْـمِ

ابن دريد: العَيْشُ ـ الطَّعامُ يمانِيَة. **ابن السكيت**: الأَطْيَبانِ ـ الطعامُ والنِّكاح. **أبو عبيد**: هما الأَغْذَيانِ وسيأتي ذكرُ هذا مستَقْصىً في فصل المُثنَّياتِ من هذا الكتاب ويقال أصبْنا عِنْده مَزْنَعَة مِن طَعام أو شراب ـ أي قِطعةً. **صاحب العين**: الزَّادُ ـ طعامُ السَّفَرِ والحَضَر. **ابن جني**: والجمع أزْوادٌ. **صاحب العين**: تَزَوَّدت ـ

اتَّخذت زاداً والمِزْوَدُ ـ وِعَاء الزَّادِ وكل عملٍ انْقُلِبَ به من خير أو شرٍّ ـ زاد وفي التنزيل: ﴿وتزوّدوا فإنّ خَيرَ الزَّادِ التَّقْوى﴾ [البقرة: ١٩٧]. ابن/ دريد: الدَّواءُ ـ الطَّعام.

١/١٢٠

أسماءُ الطَّعامِ من قِبَلِ أسبابِهِ

غير واحد: العُرُس ـ طعام الابتِناءِ أنثى والجمع أعراسٌ وعُرُسَات وتصغيره بغير هاء نادر وقد تقدم تصريفُ فعله. أبو عبيد: يسمى الطَّعامُ الذي يُصْنَعُ عند العُرُس ـ الوَليمةُ وقد أولَمْتُ. أبو زيد: الوَلِيمَةُ ـ كلُّ طعام صُنِعَ لِعُرُسٍ كان أو غَيرِها. أبو عبيد: والذي يُصْنَع عند الإمْلاكِ ـ النَّقِيعةُ وقد نَقَعْت أنقَعُ نُقُوعاً وقيل النَّقِيعة ـ ما صنَعه الرجلُ عند قُدومه من سفَرِه وقد أنْقعتُ وأنشد:

إنّـا لَـنَـضْـرِبُ بـالـصَّـوَارِمِ هـامَـهُـم ضَـرْبَ الـقُـدَارِ نَـقِـيـعَـةَ الـقُـدَّامِ

القُدَارُ ـ الجَزَّار والقُدَّام جمعُ قادِمٍ وقيل هو المَلِك وقد نَقَعْتُ أنْقَعُ نُقُوعاً وأنقعتُ والنَّقْعُ ـ طعامُ المَأْتَم وهو أحد الوُجوه التي فُسِّرَ عليها قَولُ عُمر رضي الله عنه «ما لم يكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ» وقيل النَّقْعُ هنا ـ أصواتُ الخُدُودِ إذا ضُرِبَت وقيل هو شَقُّ الجَيْب وقيل هو وَضْعُ التراب على الرأس لأن النَّقع الغُبَارُ. ابن دريد: ويقال لطَعَام الإمْلاكِ الشُّنْدُخِيّ والشُّنْدَخِيّ واشتقاقُه من قولهم فرسٌ شُنْدُخٌ ـ وهو الذي يَتَقَدَّمُ الخيلَ في سَيْره فأرادوا أن هذا الطَّعام يتقدم العُرُسَ. أبو عبيد: ويقال للذي يُصْنَعُ عند البِنَاءِ يَبْنِيه الرجلُ في بيته ـ الوَكِيرة وقد وَكَّرتُ. صاحب العين: هي الوَكَرَةَ. ابن السكيت: هي الوَكِيرة والوَكَرَة والحُتْرَة. أبو عبيد: يقال لما صُنِع عند الخِتَان الإعذَارُ وقد أعْذَرتُ فأما الخِتان فأعذَرَ وعَذَرْتُ. ابن دريد: أصل الاعذار الختان ثم سمي الطعامُ للخِتان إعْذَاراً. ابن السكيت: هي العَذِيرة وفُلان مُعْذَر ومَعْذُورٌ ـ أي مَختون. قال أبو علي: الاعذار ـ الطعامُ نفسُه سمي بالمصْدَر. أبو زيد: الاعذار والعَذِير والعَذِيرَة ـ ما عُمِل من الطعام لِحَدَث كالخِتان أو لشيء يُستفادُ. أبو عبيد: ما صُنِع عند الوِلادَة فهو الخُرْسُ وأما الذي تُطْعَمُه النُّفَساءُ نَفْسُها/ فهو الخُرْسَة وقد خُرِّسَت. صاحب العين: خَرَّسْتُ عنها كذلك. قال أبو علي: ونُفِسَ بعضُ نِساءِ العَرَب ولا أحدَ عندها يُخَرِّسُها فقامت وصَنَعَتْ لنفسها خُرْسَةً ثم قالت «يا نَفْسُ تَخَرّسِي لا مُخَرِّسَ لك» فاطَّرَدَ مثلاً للوحِيدِ الذي لا أحَدَ له يُعِينُه على مصلحته. أبو عبيد: الخرُوسُ ـ التي يُصْنَعُ لها شيء عند الولادة الفَرَعُ ـ طعام يُصْنَعُ عِند نِتاج الإبِل كالخُرْسِ عند الوِلادة. صاحب العين: السُّفْرَة ـ طعام المُسَافر وبه سميت سُفْرَة الجِلدِ. ابن دريد: الوَضِيمَةُ ـ طعام المَأْتَم. أبو عبيد: الدُّعْوَة والدِّعْوةُ والمَدْعاة ـ ما دُعي إليه من الطعام الكَسْرُ لعَدِيّ الرِّباب خاصَّة وهم يفتحون دَعْوَة النَّسَب. أبو عبيد: هي الدَّعوة في الطعام والدِّعوةُ في النسب هذا أكثر كلام العرب إلا عَدِيَّ الرِّباب فإنهم يَنْصِبُون الدالَ في النَّسب ويَكْسِرُونها في الطَّعام. أبو عبيد: كُلُّ طعام صُنِع لدَعْوة فهو مَأْدُبَة ومَأْدَبَة وقد آدَبْت وأَدَبْت آدِبُ أَدْباً. ابن السكيت: ومنه الحديث: «إنّ هذا القُرْآنَ مَأْدَبةُ اللّهِ فتَعَلّموا مَأْدَبة اللّهِ» ـ أي الذي دعَا إليه عِبَادَه. قال سيبويه: وقالوا المَأْدَبة كما قالوا المَدْعاة. ابن الأعرابي: وهي الأُدْبَة. صاحب العين: السُّمْعة ـ ما سُمِّعَ به من طَعام وغيْرِه. ابن السكيت: فإذا خَصَّ بدَعْوته فهي الانْتِقار يُقال دَعَاهم النَّقَرَى وأنشد:

١/١٢١

نـحنُ فـي الـمَـشْـتَـاةِ نَـدْعُـو الـجَـفَـلَـى لا تَـرَى الأدِبَ فـيـنـا يَـنْـتَـقِـرْ

صاحب العين: نَقَّرت باسْمِه ـ سَمَّيته من بَيْنِهم. أبو عبيد: دَعَوْتهم الجَفَلَى ـ وهو أن تَدْعُوَ جَمَاعَتهم وأنكر الأجْفَلَى وحكاها غيْرُه وقد حُكِي الجَفَلَى والأجْفَلَى. الأصمعي: خَلَّ في دُعائِه وخَلَّل ـ أي خَصَّ.

صاحب العين: السُّمْعة ـ ما سُمِّع به من طَعام لِيُسْمَع.

أسماءُ الطعام من قِبَل أوْقاتِه

أبو عبيد: يُقال للطَّعام الذي يُتَعَلَّلُ به من قَبْل الغَدَاء السُّلْفة وقد سَلَّفت القومَ. **ابن دريد:** السُّلْفة ـ ما تَدَّخِرُه المَرْأة لتُتْحِف به مَن زارَها. **اللحياني:**/ العُلْقة والعَلاَق ـ الطَّعام يُتَبَلَّغ به إلى وَقْت الغَداء. **أبو عبيد:** اللُّهْنة كالسُّلْفة وقد لَهَّنت لهم. **ابن دريد:** اللُّهنة ـ ما يُهْدِيه الرجلُ إذا قَدِمَ من سَفَر يقال لَهِّنُونا ممَّا عِنْدكم ـ أي أعْطُونا. **أبو عبيد:** لَهَّجت القومَ مثل لَهَّنت لهم. **قال أبو علي:** لا أَعْرِف للَهَّجت مِثالاً يعني بالمثال اسماً اشتُقَّت منه لَهَّجت قال وأصل هذه الكلمة السُّرْعة والتعجيلُ ومنه لَهْوَجْت الشّواء والحَدِيث وهو في الشّواء أكثرُ وأنشد:

وكـنـتُ إذا لاقَـيْـتُـهـا كـان سِـرُّنـا ... ومـا بَـيْـنـنـا مـثـلَ الـشّـواءِ الـمُـلَـهْـوَجِ

صاحب العين: العُجْل والعُجَالة ـ ما اسْتُعْجِل به من طَعام وقيل هو ما تَزَوَّده الراكبُ مما لا يُتْعِبُه أكلُه نحو التَّمْر والسَّويق. **أبو زيد:** الوِكات والوُكَات ـ ما يُسْتَعْجَلُ به الغَدَاء وقد استَوْكَتْنا ـ أي استَعْجَلْنا شيئاً نَبْلُغ به الغَداءَ. **صاحب العين:** نَبَلْته بطَعام أنْبُله نَبْلاً ـ عَلَّلته. **وقال:** والغَدَاء ـ طعامُ الغُدُوِّ والعَشَاء ـ طَعام العَشِيِّ والجمع أعْشِيَة وقد غَدَا يَغْدُو وتَغَدَّى وعَشَا وعَشِيَ وتَعَشَّى. **ابن السكيت:** رجُل غَدْيانُ وعَشْيانُ ـ أي قد تَغدَّى وتَعَشَّى. **أبو علي:** أصله الواوُ ولكنَّه شَذَّ. **غير واحد:** غَدَّيته وعَشَوْته عَشْواً وعَشَّيْته. **ابن جني:** وأعْشَيته. **قال أبو علي:** وقالوا الغَدَاء والعَشَاء فجاؤُوا به على مِثال الطَّعام كما قالوا الصَّبَاح والمَسَاء فجاؤُوا بهما على مثال السَّواد والبَيَاض. **قال ابن جني:** العِشْي ـ العَشَاء أيضاً وأنشد:

وأعْـشَـيْـتـه مـن بَـعْـدِ مـا راتَ عِـشْـيـهُ ... سِـنـانـاً كَـسَـيْـرِ الـثَّـابِـرِيَّـةِ لَـهْـوَق[1]

ابن السكيت: وإذا قالوا تَغَدَّ قلت ما بِي من تَغَدٍّ ولا تَقُل ما بِي غَدَاء وكذلك ما بي من تَعَشٍّ ولا تَقُل عَشَاء. **قال أبو علي:** الغَدَاء من الغَدَاة والعَشَاء من العِشَاء وعلى نحوِ ذلك تسمِيَتُهم طعامَ اختلاطِ الظُّلْمة الفُحَيْماء لأن الفَحْمة الظُّلْمةُ. **قال:** ويُسمَّى طعامُ العَتَمة العَتَمةَ وأصله البُطْء وأنشد:

إذا مـا فَـقَـدْتُـم أسْـوَدَ الـعَـيْـنِ كـنْـتُـمـو ... كِـرامـاً وأنـتُـمْ مـا أقـامَ ألائِـمُ
تَـحَـدَّثُ رُكْـبـانُ الـحَـجِـيـج بِـلُـؤْمِـكُـمْ ... وتَـقْـرِي بـه الـضَّـيْـفَ الـلِّـقـاحُ الـعَـواتِـمُ

يقول إنّ الناس قد اتَّخذوا لُؤْمَكُم سَمَراً فهم يَتَحدَّثونَ به ويَعْقِلُهم عن احتِلاب اللِّقاح/ فيَطْرُق الضيفُ وَهْناً فيُوافِق الإبِلَ شَكِرةً مِلآءً فتُحْتَلَبَ فيُقْرَى منها وأسْود العينِ ـ جبَلٌ بالحِجَاز. **ابن دريد:** عُوَاقَة الأَسد ـ ما يَتَعَوَّفه بالليل فيأكُلُه وبه سمي الرجلُ عُوافَة. **غيره:** الكَرْزَمَة ـ أكْل نِصفِ النهارِ.

ما يُخَص به ويُؤْثَر من الطَّعام

أبو عبيد: القَفِيُّ ـ الذي يُكْرَم به الرجلُ من الطَّعام وقد قَفَوْته وأنشد:

لـيـس بـأسْـقَـي ولا أقْـنَـى ولا سَـغِـلٍ ... يُـسْـقَـى دَواءَ قَـفِـيِّ الـسَّـكْـنِ مَـرْبُـوب

(١) أنشده في «اللسان» في غير مادة بسهم والقافية مجرورة فحرر. كتبه مصححه.

يعني اللبن هو دَواء المَريض. **قال:** واللَّبَن ليس يُسمَّى بالقَفِيِّ ولكنه كان رُفِع لإنسانٍ خُصَّ به يقول فآثَرْت به الفرسَ والعُفَاوَةُ ـ ما يُرْفَع من المَرَق للإنسان وأنشد:

وبـاتَ وَلِـيـدُ الـحَـيِّ طَـيَّـانَ سـاغِـبـاً وكـاعِـبـهُـم ذاتُ الـعُـفـاوةِ أسْـغَـبُ

ويُروى ظَمْآنَ ساغِباً ويروى ذاتُ القَفَاوة والعُوَادة ـ ما أُعِيدَ على الرَّجُل من الطَّعام بعد ما يَفْرُغ القومُ يُخَصُّ به. **صاحب العين:** عَجَفت نَفْسِي عن الطعام أعْجِفُها عَجْفاً وعُجُوفاً وعَجَّفتها ـ أمْسَكتُها عنه وأنا أشتهيه لأُوثِرَ به جائِعاً ولا يكونُ التَّعْجِيف إلا على الجُوع وأنشد:

لـم يَـغْـذُهـا مُـدٌّ ولا نَـصِـيـفُ ولا تُـمَـيْـراتٌ ولا تَـعْـجِـيـفُ

نُعوت الطعام من قِبَل لِينه وخُشونتِه ونُجوعه

قال أبو علي: قال أبو العَبَّاس طعامٌ لَذٌّ ـ لَذِيذ وقد لَذِذْت به والْتَذَذْت وقد يَقَع على الشَّراب وعلى كل مُلْتَذٍّ وقالوا اللُّذَاذ واللَّذَاذة كما قالوا الرَّضَاع والرَّضَاعة. **أبو زيد:** المَجْهُود ـ المُشْتَهَى من الطعام واللَّبَن. **أبو عبيد:** طعامٌ سَيْغٌ لَيْغ إتباع ـ أي يَسُوغ في الحَلْق. **ابن دريد:** سائِغٌ لائِغ. **ابن السكيت:** ساغَ الرجلُ طعامَه يَسِيغُه ويَسُوغه والجيِّد أساغَ بالألف. **غيره:** وقد سَوَّغته إيَّاه وساغَ هو نَفْسُه وانْساغَ وكذلك هو في الشَّراب. **أبو عبيد:** دَهْمَقْت الطعامَ ودَهْقَنْته» ـ / ألَنْته وأصل الدَّهْقَنة الكَيْس. **أبو زيد:** هَنَأني الطعامُ يهْنِئني ويَهْنَؤني هِنْأً وهَنْأً وهَنَأْتنِيه العافِيةُ والاسم الهَنَاء وما كان هَنِياً ولقد هَنُؤَ هَنَاءة وهَنَأَةً وهِنأ وأصلُ الهَنِيء والمَهْنَإ ما أتاك في غير مَشَقَّة. **ابن السكيت:** ويُقال هَنَأني الطعامُ ومَرَأني فإذا أفردُوه قالوا أمْرأني. **قال أبو علي:** قال سيبويه وقالوا هَنِياً مَرِياً ـ أي ثبتَ لك هَنِياً. **قال:** وأمّا قولهم هنَأني ومَرأني فاتباع وهم مما يُجْرون على الكَلِمة ما يُجْرون على أُخْتِها ألا ترى إلى قول الراجز:

١/١٢٤

عَـيْـنـاءَ حَـوْراءَ مِـنَ الـعِـيـنِ الـحِـيَـرِ

فهذا لا يَخْلو من أن يَكونَ كَسر لتَسْوِية الرِّدْف وهذا ليس بلازِم لأن الياء تَصْحَب الواوَ ألا ترى إلى قوله في هذه القصيدة:

يَـرْتَـشِـفُ الـبَـوْلَ ارْتِـشـافَ الـمَـعْـذُور

فقد تبين أنه لم يُضْطَر إليه من هُهنا ولا يجوز أن يكون فَعَله للضَّرورة ذَهاباً إلى تعديل الأجْزاء لأن الأبنية متساوِيَةٌ في الأجزاء فثبت أنه بَدَل اختيارِيٌّ إتباعي وقد عَمِلَ النحويُّون مثلَ هذا في الاعراب الذي لا يَلْحَق ذاتَ الكلمة. **قال سيبويه:** وهذا شيء استَكْرَهه النحويُّون وهو ضعيف قالوا وَيْحٌ له وتَبٌّ وتَبًّا له ووَيْحاً فجعلوا الوَيْح بمَنْزلة تَبٍّ والتَّبُّ بمنزلة وَيْح. **صاحب العين:** اسْتَمرأت الطعامَ ـ وجَدْته مَرِياً. **أبو علي:** المُرُوة مُشْتَقٌّ من ذلك كما جَعَلوا الهَضْم في العَطاء مُتابعاً لهَضْم الطَّعامِ قال:

فـأَحْـلامُ عـادٍ وأيْـدٍ هُـضُـمْ

وقد تَكون المُرُوءة فُعُولة من المَرْء كالرُّجُولة والفُتُوَّة يَدُلُّ على ذلك قولُ عمر رضي اللَّهُ عنه «إن كانَ لكُما عَقْل فلكُما مُرُوءة» فتعْليقه المُرُوءة بالعَقْل الذي هو فَضْل الإنسان دليلٌ على ذلك. **قال صاحب العين:** طعامٌ عَفِصٌ ـ بَشِع يَعْسُر ابْتِلاعه. **ابن السكيت:** طعامٌ خَشِنٌ بيِّن الخُشُونة والخُشْنة. **ابن دريد:** طعامٌ جَشِب بيِّن الجَشَابة والجُشُوبة ـ خَشِن المَأكل. **صاحب العين:** نَجَع فيه الطعامُ يَنْجَع نُجُوعاً ـ غَذَّاه والنَّجُوع ـ ما نَجَع

من الطَّعام والشَّراب. ثعلب: طعامٌ نَجيع ـ ناجعٌ وكذلك الماءُ وسيأتي ذكرُه. أبو عبيد. ما يَغْنَى فيه الأكْلُ / ـ أي ما يَنْجع وقد عَنَا ـ نَجع. قال أبو علي: قال أبو إسحاق الصواب عَنِيَ. علي: عَنَا يَعْنَا كجبَا يَجْبَا وقَلاَ يَقْلاَ نادِر وإنما ذلك لشَبَه الألِف بالهمزة. صاحب العين: العَمْش ـ ما يكون فيه صَلاَحٌ للبدَن وطعامٌ عَمْشٌ ـ مُوافِق وقالوا الخِتَان عَمْش الغلامِ ـ أي تُرَى فيه بعد ذلك زِيادة وصلاحٌ.

١/١٢٥

نُعوته من قِبَل تَغَيُّره

أبو عبيد: سَنِخ الطعامُ وزَنِخ ـ تَغَيَّرَ. وقال: في طَعامه شُمَخْرِيرَة ـ وهي الرِّيح وفيه شُمَأْزِيزة من اشْمَأَزَزْت.

أسماءُ الطعام الذي يُتَّخَذ من اللحم

ما يُجَفَّف من اللحم ويُطْبَخ

أبو عبيد: الوَشِيقَة ـ لحم يُغْلَى إغْلاءةً ثم يُرْفع وقد وَشَقْت وَشْقاً وقد حُكِيت أشَقْته ووَشَقْته واتَّشَقْت وَشِيقة ـ اتَّخَذْتها. صاحب العين: وواشِقٌ ـ اسمُ كلب مشتَقٌّ من ذلك ذهب إلى التَّفاؤل. أبو عبيد: الصَّفِيف مثله ويُقال هو القَدِيد صَفَفته أصُفُّه صَفًّا. ابن السكيت: إذا شُرِّح اللحمُ وقُدِّد طوالاً فهو القَدِيد فإذا شُرِّح عِراضاً فهو الصَّفِيف والوَشِيق يجمَعُهما إذا جَفَّا والتَّتْمير ـ أن يُقَطَّع صِغَاراً ثم يُجَفَّف والوَزِيم ـ المُجَفَّف وأنشد الأصمَعي في ذكر فَرسٍ يُصاد عليها الوحشُ:

فتُشْبِعُ مَجْلِس الحَيَّينِ لَحماً وتُبْقي للإماءِ من الوَزِيم

قال: وقد تكون الوَزِيمَة من الجَرَاد. ابن دريد: العَفِير ـ لحمٌ يُجفَّف على الرَّمْل في الشمس. ابن السكيت: شَرَرت اللحمَ والأقِطَ ونحوَهما أشُرُّه شَرًّا وشَرَّرته وأشْررته إذا وضَعته على خَصَفَة أو غيرِها ليَجِفَّ والإشْرارة ـ الخَصَفة التي يُشَرَّر عليها وقيل هي شُقَّة من شُقَق البيتِ. صاحب العين: لحم شاسِفٌ وشَسِيفٌ / ـ يَبِسَ وفيه نُدُوّة. وقال: قَبَّ اللحمُ يَقِبُّ قُبوباً ـ ذهبَتْ نُدُوّته. أبو زيد: القَصِيد ـ اللحمُ اليابِسُ وأنشد:

١/١٢٦

وإذا القَومُ كان زادَهم اللَّحْـمُ قَصِيداً منه وغَيْرَ قَصِيد

أبو عبيد: وزَأْت اللَّحم ـ أيْبَسْتُه. ابن السكيت: الجُبْجُبَة ـ كَرِش البعير يُغْسَل بالماء والمِلْح ثم يُشَرَّح أغلاها ثم يَنْفُخونها ويَحْشُونها بالشَّجَر أو بَعْرِ الإبل اليابسِ ثم تُعلَّق حتى تَضْرِبَها الريحُ وتَجِفَّ ثم يأخُذون اللحمَ فيُقَدِّدُونه ويَجعلونه على حِبال حتى يَذْبُلَ ذَبْله ويَذهبَ ماؤُه وكذلك يَفْعلون بالشَّحم ثم يَطْبُخون لحمَها بشَحْمِها جميعاً ثم يفرِّغونه في القِصاع حتى يَبْرُد ويُصَفُّون الإهالةَ على حِدَة فإذا بَرَدَ كَنَبُوا اللحمَ والشَّحمَ في الجُبْجُبَة وصَبُّوا عليه الوَدَك ثم يَرُدُّوه حتى يَجْمُد ويَصِير كالحَجَر ثم يُلْقَى في جُوَالِق ويُسْتَر من الحرّ أن يَفْسُد فيأكُلون منه جامداً ومَن شاءَ أذاب منه على القُرَص. ابن دريد: الإرَة ـ لحم يُطْبَخ في كَرِش. صاحب العين: الهُلاَم ـ طعامٌ يُتخذ من لحم عِجْلة بجِلْدها والطَّبْخ ـ إنْضاج اللحم وغيره طبَخه يَطْبُخه ويَطْبَخه طَبْخاً فانطَبخ واطَّبَخ والطَّبِيخ والقَدِير سواء وقيل القَدِير ما كان بِفِحىً والطَّبيخ ما لم يُفَحَّ وقد اطَّبَخنا ـ اتخذنا طَبيخاً واقْتَدَرنا ـ اتَّخَذنا قَدِيراً. ابن السكيت: قد يكونُ الإطِّباخ شِوَاءً واقْتِداراً. ابن الأعرابي: المِطْبَخ ـ آلةُ الطَّبخ والطَّبَّاخ ـ مُعالج الطَّبْخ وحِرْفته الطِّباخة. سيبويه: وقالوا المِطْبَخ كما قالوا المِرْبَد ـ يعني أنهم لم يَجيئوا به على الفِعْل.

وشَبَّهه بالمزيد لأنّه تَخفيف كما أن الطَّبخ كذلك. **أبو عبيد**: طَهَيْت اللحمَ وطَهَوته أطْهُوهُ وأطهاه - طبَخْته. **صاحب العين**: طَهْواً وطَهياً وطُهُوًا وطُهيًا وطِهَايةً والاسم الطُّهي وفي الحديث: «فما كان طَهْوِي إذاً» - أي عَمَلِي. **صاحب العين**: نَضِجَ اللحمُ - طُبِخَ وأنْضجْته فهو مُنْضَج ونَضِيج. **وقال**: النَّشِيل - ما طُبِخَ من اللّحم بغير تابَل. **وقال**: سَلَقْت اللحمَ وغيْرَه أسْلُقه سَلْقاً - طبَخْته في الماءِ. **ابن دريد**: الشَّبارِق - الألوانُ من اللحم المطبوخَةُ فارسيٌ معرَّب. **وقال**: ذَيَّأت اللحمَ إذا أنْضجته حتى يَسْقُط عن عَظْمه. **صاحب العين**: الخَضِيعة - طعامٌ يتَّخذ من اللَّحم بالشام والقَلِيّة - مَرَقَةٌ تتَّخذ من أكْباد الجَزُور ولُحومِها وقد قَلَيْتها قَلْياً/ - أنْضجْتُها في المِقْلاة والقَلاَّء - الذي حِرْفته ذلك والقَلاَّءة - الموضِعُ الذي تُتَّخذ فيه المَقالِي. **غيره**: الطاجِنُ - المِقْلَى. **أبو عبيد**: هو فارسيٌّ. **صاحب العين**: الكَبَاب - الطَّباهِجَة. وقال بعضُهم. الباء في الطَّباهِجَة بدل من الباء التي بين الباء والفاء على قولهم بُنْدق وفُنْدق والجيم بدَلٌ من الشين.

١/١٢٧

الشِّوَاء

قال سيبويه: شَوَيت اللحمَ فانْشَوى واشتَوَى. **وقال مَرّة**: اشتَوَى القومُ - اتَّخذواشِواءَ على نحو اطَّبَخُوا واذَّبَحُوا. **ابن السكيت**: شَوَيْت اللَّحمَ فانْشَوَى ولا يُقال اشتَوَى إنما المُشتَوِي الرجلُ يذهب إلى الاتِّخاذ. **أبو عبيد**: شَوَّيت القَومَ وأشوَيْتُهم - أطْعَمْتهم شِواءً. **أبو زيد**: شَوَّيته لَحْماً - أعطيتُه إيَّاه. **ابن السكيت**: أعْطِني شِوايَتي - وهي القِطْعة من اللّحْم يَشْويها. **أبو عبيد**: الشَّوَاية - الشيءُ الصَّغِير من الكَبِير كالقِطْعة من الشاةِ وشُوَاية الخُبز - القُرص. **أبو علي**: شَوَيْته شَيّاً سبقت الواوُ بسكون فقُلِبت وأُدْغِمت. **أبو عبيد**: حَسْحَسْت اللحمَ - جعلتُه على الجَمْر وقيل هو أن يُقْشَر عنه الرَّمادُ بعد ما يَخْرُج من الجَمْر. **ابن الأعرابي**: هو الحُسَاس وقد حَسَسْته. **أبو عبيد**: طَهَيْت اللحمَ وطَهَوتُه - شَوَيْته وقد تقدّم تَصْرِيفه في الطَّبْخ. **صاحب العين**: لحمٌ مُعَرَّص - رَدِيءُ النَّضج مُرَمَّد. **أبو عبيد**: فإن أدخلته النارَ ولم تُبالِغ في نُضْجه قلت ضَهَّبته. **صاحب العين**: المُضَهَّب - المَشْوِيّ على الضَّيْهَب - وهي حِجَارة مُحْماة. **ابن السكيت**: المُصَهَّب بصاد غير معْجَمة - صَفِيفُ الشِّواء من الوَحْش المختَلطُ بالشَّحْم وهو يابِسٌ وأنشد:

ولا جاءَها القُنَّاص بالصَّيْد غُدْوةً ولا أكلَتْ لحمَ الصَّفِيف المُصَهَّب

أبو عبيد: فإن لم تُنْضِجْه قلت آنَضْته وهو أنِيضٌ. **ابن السكيت**:/ وفيه أنَاضةٌ. **أبو عبيد**: وكذلك أنَأْته وأنْهَأْته وقد نَاءَ نُيُواً ونَهِيءَ ونَهُؤَ نَهاءةً ونُهُوءَةً ونُهُواً ونَهَأً مقصور ونهاوةً شاذٌّ فهو نَهِيءٌ. **صاحب العين**: لَهْوَجت اللحمَ إذا لم تُنْعِم شَيَّه ولَهْوَجْت الأمْرَ إذا لم تُحْكِمه على المَثَل. **أبو عبيد**: فإن أنضَجْته فهو مُهَرَّد وقد هَرَّدته وهَرِدَ هو. **أبو زيد**: هَرَده كذلك. **أبو عبيد**: والمُهَرَّأ مثله. **ابن دريد**: هَرَوْت اللحمَ هَرْواً - أنْضجته وهَرَيته هَرْياً وليس بثَبْت وهَرَأته وأهْرَأته. **أبو زيد**: هَرَتَ اللحمَ - أنْضَجَه. **أبو عبيد**: خمَطْته أخْمِطُه خَمْطاً فهو خَمِيط - شَوَيته. **ابن السكيت**: خَمَطْت الجَدْي أَخْمِطه خَمْطاً إذا لم تُنْضِجه وأنشد:

شَكَّ المَشَاوِي نَقَدَ الخَمَّاط

١/١٢٨

ابن دريد: الخَمِيط - المَشْوِيُّ بجِلْده والسَّمِيط والمَسْموط - الذي قد نُزِع شعرُه أو صُوفُه ولم يُشْوَ بعدُ. **أبو زيد**: سَمَطت الجَدْي أسْمُطه وأسْمِطُه. **صاحب العين**: سَمَط يَسْمُط سَمْطاً والخَمْط كذلك. وقال مَرّة السَّمْط - السَّلْخ. **أبو عبيد**: فإن شَويته حتى يَيْبس فهو كَشِيءٌ وقد كَشَأته وأكْشأته وتَكَشَّأته ومثله وَزَأْته وقد تقدم أن وَزَأْت اللحم أيْبَسْته. **وقال**: فَأَدت اللحمَ - شَوَيْته والمِفْأد - السَّفُّود. **ابن دريد**: المفْؤود - الذي يُدْفَن

في الجَمْر. **أبو عبيد**: صَلَيْت اللحمَ - شوَيْته فإن أردتَ أنك قذَفْته في النار ليَحْتَرِقَ قلت أصْلَيْته. **ابن السكيت**: المَصْليُّ - المَشْوِيُّ في التَّنُّور مُعَلَّقاً في السَّفُّود وجاء في الحديث «أُهْدِيَتْ إلى رسول الله ﷺ شاةٌ مَصْلِيَّة». **صاحب العين**: صَلَيْت اللحمَ في النار وصَلَّيته - أَلقيْتُه للإحراق والصِّلاَء - الشِّواء أي حتى صَلِي النارَ وأصْلَيْته إيَّاها وصَلَيته إيَّاها مخفَّفة اللام. **أبو عبيد**: الحَنِيذ - الشِّواء الذي لم يُبالَغ في نَضْجه وقد حَنَذت أَحْنِذ حَنْذاً وقيل هو الشِّواء المَغْموم الذي يَخْنَز - أي يتغَيَّر. **ابن السكيت**: الحَنِيذ - أن يُؤْخذ اللحمُ فيُقَطَّع أعضاءً ويُنْصبَ له صَفِيح الحِجارة فيُقَابَل يكونُ ارتفاعُه ذِراعاً وعَرْضُه أكثَرَ من ذراعيْنِ في مثلهما ويُجعلُ له بابانِ ثم يُوقَد في الصَّفائح بالحَطَب فإذا حَمِيت واشتَدَّ حرُّها وذهب كلُّ دُخَان فيها ولهبٍ أُدْخِل فيه اللحمُ وأُغلق البابانِ بصَفِيحتَيْن قد كانَتا قُدِّرتا للبابين ثم ضُرِبتا بالطِّين وفَرْثِ الشاة وأُدْفِئَت/ إدفاء شديداً بالتراب فيُتْرَك في النار ساعةً ثم يُخْرَج كأنَّه البُسرُ قد تَبَرَّأ العظمُ من اللَّحم من شِدَّة نُضْجه والحَنْذ أيضاً - أن يأخُذَ الرجلُ الشاةَ فيُقَطِّعها ثم يَجْعلَها في كَرِشها ويُلْقِي مع كل قِطْعة في الكَرِش رَضْفة وربَّما جَعَل في الكَرِش قَدَحاً من لبن حامِضٍ أو ماء ليكونَ أَسْلَم للكَرِش من أن تنقَدَّ ثم يَخُلَّها بخِلال وقد حفَر لها بُؤْرة أَحْماها بها فيُلْقِي الكَرِش في البُؤْرة ويُغَطِّيها ساعةً ثم يُخْرِجها وقد أخذَت من النُّضْج حاجتَها والحَنِيذ أيضاً - الذي تُلْقَى فَوْقه الحِجارةُ المُحْماة لتُنْضِجه ويقال قد حُنِذ الفرسُ إذا أُلْقِيتْ عليه الجِلالُ ليَعْرَق. **ابن جني**: لَحْم حَنْذ وُصِف بالمصدر. **صاحب العين**: شِواءٌ مَرْضوف - مَشْوِيٌّ على الرَّضْف - وهي حجارةٌ تُحْمَى بالنار ولبَنٌ رَضِيف - مَصْبوب على الرَّضْف. **وقال**: رَمَضْت الشاةَ أَرْمِضُها رَمْضاً - وهو أن تُوقِد على الرَّضْف ثم تَشُقَّ الشاة شَقًّا وعليها جِلدُها ثم تُكَسِّر ضُلوعَها من باطِنٍ لتطمَئِنَّ على الأرض وتحتَها الرَّضْف وفوقَها المَلَّة وقد أَوْقَدوا عليها فإذا نَضِجت قَشَروا جلدَها وأكَلُوها. **وقال**: تَرْمَدَ اللحمَ - أساءَ عَملَه وتَرْمَلَه إذا لم يُنْضِجْه ولم يَنْفُضْه من الرَّماد وغيره. **غيره**: غَثْلَبت الشِّواءَ والطَّعامَ كذلك وغَثْلَب طعامَه أيضاً - طَحَنه طَحْناً خَشِناً لَعجلة تَحْفِزه. **ابن السكيت**: والتَّشْنِيط - أن يُصْلَح اللحمُ للقَوْم ثم يُشْوَى. **صاحب العين**: هو التَّشْيِيط بالياء وشاطَ الشيءُ شَيْطاً وشِيَاطَة وشَيْطُوطةً - احترَقَ وأشطته أنا وشَيَّطْته - أحرقْتُه. **ابن السكيت**: شِواءٌ مُرَعْبَلٌ - أي مقطَّع وشِوَاء مُحاش وخُبْز مُحاش إذا أُحْرِق وقد مَحَشه يَمْحَشُه مَحْشاً وأمْحَشه وامتَحَش هو وشِوَاء زَغْم وزَعِمٌ ومُرِشٌّ - كثيرُ الإهالة سريعُ السَّيَلان على النار ويُقال حَذَأْت اللحمَ[1] في النار حتى تَذَيَّأَ وتَهذَّأَ - أي تهرَّأ. **وقال**: نَدأْت اللحمَ والقُرْصَ في النار - أَلقيْتُه فيها. **ابن دريد**: نَدَأْت اللحمَ أندَؤُه نَدْأً - أَمْللته بالجَمْر وهو النَّدِيء مثل الطَّبِيخ. **ابن السكيت**: لحمٌ سِلْغَدٌ ومُلَغْوَسٌ ومُلَهْوَج إذا كان أحمرَ لم يَنْضَج وقيل المُلَهْوَج يكون في الشِّوَاء والطَّبِيخ الذي لم يُبالَغ في نُضْجه وقد قدَّمت أنَّه المعَجَّل. **ابن دريد**: شِوَاءٌ مُعَلْوَس إذا أُكِل بالسَّمْن وهو العَلَس والصَّلائِق - اللحمُ المَشْوِيُّ المُنْضَج وقيل الرُّقاق من الخُبْز وفي حديث عمرَ رضي الله عنه «لو شِئْت أَمَرْتُ/ بصَلائِق وصِنَاب». **وقال**: زَبَّيت اللحمَ وغيرَه - طرَحْته في الزُّبْية - وهي حَفِيرة تُحْفَر ويُشْتَوَى فيها اللحمُ ويُخْتَبَز فيها وأنشد:

طَارَ جَرادِي بَعْدَ ما زَبَّيْتُه ... لَوْ كان رَأْسِي حَجَراً رَمَيْتُه

وقال: افْرَنْجَم اللحمُ - تَشَيَّط من أعلاه ولم يَنْشو واللَّحم المُعَرَّض - الذي يُشْتَوَى على الرَّماد فلا يُسْتَتَمُّ نُضْجه فإذا غَيَّبته في الجَمْر فهو مَمْلول ومَلِيل مَلَلته أَمُلُّه مَلاًّ وقد يكونُ في الخُبْز والمَلَّةُ - الرَّماد الحارُّ

(١) لم نقف عليه بل لم يذكر في الأصول مادة ح ذ أ فحرره كتبه مصححه.

والنَّضَائِضُ - صوتُ نَشِيش اللَّحم يُشْوَى على الرَّضف. **صاحب العين**: القَشْم بلُغَة تَغْلِبَ - اللحْم والشَّحْم إذا نَضِجَ واحْمَرَّ فسال وَدَكُه الواحدة قَشْمة. **ابن الأعرابي**: شِوَاءٌ خَضِلٌ - رَطْب جَيِّد الإنضاج. **الأصمعي**: الرَّجِيع - الشِّوَاء يُسَخَّن ثانيةً. **وقال**: افْرَنْبَج الحَمَلُ إذا شُوِي ويَبِستْ أعاليه والفَصِيد - دمٌ كان يُوضَع في الجاهِليَّة في مِعىً ويُشْوَى.

آلاتُ الأكْل

أبو حاتم: السَّفُود والسُّفُود - حَدِيدة ذاتُ شُعَب مُعَقَّفةٌ يُشْتَوَى بها. **الأصمعي**: الصَّنع - السَّفُود وأنشد في صِفَة الإبل:

وجاءتْ وِرُكْبانُها كالشُّرُوب ... وسائقُها مثلُ صِنع الشِّوَاء

اللحم النِّيء

ابن دريد: ناءَ اللحمُ نَيْأً. **أبو عبيد**: أنَأْته وهو بَيِّن النُّيُوء والنُّهِيء - النِّيء وقد نَهَأْته ونَهِيءَ نُهُوءةً ونَهاءةً وهو بَيِّن النُّهُوء. **ابن دريد**: نَهُؤَ ونَهِيء نُهُوءة ونَهَاءة وهو بَيِّن النُّهُوء ونَهُوَ ونَهِيَ نَهاوةً. **أبو زيد**: أنهأته وقد تقدم النُّهُوء والإناءة فيما لم يَكْمُل نُضْجه. **أبو عبيد**: الأسْلَغُ - النِّيءُ. **أبو زيد**: لحم سِلْغةٌ كذلك. **أبو عبيد**: الشَّرِق - الأحمرُ الذي لا دَسَم له.

١٣١/١

/ نُعوته من قِبَل غَثَاثته وسِمَنه

أبو عبيد: غَثَّ اللحمُ يَغِثُّ غُثُوثة ولحم غَثٌّ وغَثِيثٌ - مَهْزول والغَثُّ - الرَّدِيء من كل شيءٍ. **ابن السكيت**: غَثَّ يغُثُّ[1] ويَغِثُّ غَثَاثة وغُثُوثة وأغَثَّ وأغَثَّ الرجلُ - اشتَرَى لحماً غَثًّا. **ابن دريد**: تَشَرَّج اللحمُ - خالطَه الشَّحْمُ وقد شَرَّجه الكَلأُ.

اشْتِداد اللحم وتهرُّؤه

أبو عبيد: عَلِب اللحمُ عَلَباً فهو عَلِبٌ - اشتَدَّ. **وقال**: خَظَا بَظَا وكَظَا يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو. **ابن دريد**: لا يُفْرَد كظا كأنَّه إتْباع. **وقال**: خَظِيَ خَظْواً وخَظاً. **أبو عبيد**: رجل خَظَوانٌ - قد رَكِب بعضُ لحمه بَعْضاً. **أبو حنيفة**: الطِّخِيم - اللحم اليابِس لأنه إذا جَفَّ كان أطْخَمَ في لَوْنه إلى السَّوادِ والأطْخم مثل الأدْغم وقد اطْخامّ وأنشد:

تَدُقُّ في القَفِّ وفي العَيْشومِ ... أفَاعِياً كَفِدَرِ الطِّخِيمِ

ابن دريد: انْفَسخ اللحْم - انخضَدَ عن صُلُول أو وَهن. **أبو حنيفة**: تَدَعَّص اللحمُ - تهَرًّا من فَسَاد. **غيره**: ومنه انْدِعاص المَيِّت - وهو تَفَسُّخه من الوَرَم.

---

(١) مقتضى صنيع صاحب «**الصحاح**» وابن القطاع في «**كتاب الأفعال**» له أن مضارع غث بضم الغين وكسرها ولم يذكر شراح لامية الأفعال غث في فعل المضاعف المكسور العين الذي يلتبس بفعل المضاعف المفتوح العين بعد استقرائهم ذلك فلا ينظر لما في «**القاموس**» وإن تبعه شارحه.

نُعوت اللحْم المُتَغَيِّر

تَغَيُّر اللحمُ وغيْرُه. **أبو عبيد:** نَتُنَ اللحمُ وأنْتَنَ. **وقال:** اللحم النَّيِت - المُنْتِن وقد نَيِت نَيْتاً ونَيِت نَيْتاً وأَيْهتَ وخَنِزَ وخَزَن يَخْزُن وخَزِنَ وهو أجودُ وأنشد:

ثُمَّ لا يَخْزَنُ فِينا لَحْمُها ... إنما يَخْزَن لحمُ المُدَّخِر

ابن دريد: خَزَن اللحمُ أو السَّمْن وخَزُن فهو خَزين - تغيَّر. **أبو عبيد:**/ عَلِب اللحمُ عَلَباً فهو عَلِب - تغيَّر وقد تقدم أن عَلَبَ اللحم اشتِداده. **أبو عبيد:** خَمَّ يَخُمُّ وأخَمَّ. **ثعلب:** يَخِمُّ ويَخُمُّ. **ابن دريد:** خَمًّا وخُمُوماً فهو خَمٌّ - تغيَّرت رائِحتُه وقيل هو الذي نَتَن بعد النُّضج. **أبو حنيفة:** الخَمَّة - الرائحةُ الكَريهة من النَّدَى. **قال أبو علي:** أصلُه في اللَّحم. **أبو زيد:** غَبَّ اللحمُ وغيْرُه من الطَّعام يَغِبُّ غَبًّا وغُبُوبة - باتَ فسَد أو لم يَفْسُد. **أبو عبيد:** غَبَّ عِندنا فلانٌ - باتَ ومنه سُمِّي اللحْم البائِت غابًّا. **وقال:** صَلَّ اللحمُ وأَصَلَّ. **ابن السكيت:** أَصَلَّ وأَصَنَّ. **الأصمعي:** وهو الصُّلول. **أبو عبيد:** نَشِم اللحمُ - تغيَّرت رِيحُه لا من نَتْن ولكن كَراهةً. **أبو حنيفة:** التَّنْشِيم - بَدْءُ النَّتْن. **أبو عبيد:** أَشْخَمَ مثل نَشِم. **صاحب العين:** شَخَم اللحمُ شُخوماً وشَخِم شَخَماً وشَخُم - تغيَّرَتْ رِيحُه. **ابن السكيت:** وكذلك أَخْشَمَ. **أبو حنيفة:** لحم شَخِمٌ وخَشِم. **أبو عبيد:** تَمِه اللحمُ تَمَهاً وتَماهةً - مثل الزُّهومة. **ابن السكيت:** فيه تَمَهة وتَهَمة - أي خُبْث رِيح. **أبو حنيفة:** لحم تَمِهٌ وتَهِمٌ. **أبو عبيد:** نَعِطَ نَعَطاً - أَنْتَن. **قال صاحب العين:** لحم نَعِطٌ - مُتَغَيِّر. **ابن السكيت:** الزَّهْمَقَة - خُبْث اللحم والسُّهْكة والسُّهَكة في لُحوم الطير وقد سَهِك سَهَكاً وهو سَهِك. **وقال:** لحم زَخِم - دَسِم خَبِيث الرائِحة وخصَّ بعضُهم به لُحومَ السِّباع وقد زَخِم زَخَماً وفيه زَخَمة. **أبو زيد:** الزَّخْمة - نَتْن العِرْض وفيه نَمَس - وهو الكثِير الدَّسَم وفيه زُهُومة وسَهَك وقيل لا تكون الزَّخَمة إلا في لُحوم السِّباع والزَّهمَة في لحم الطير كلِّها وهي أطيبُ من الزَّخَمة. **صاحب العين:** الزُّهُومة - رائِحةُ لحمٍ سَمِينٍ مُنْتِنٍ وشحمٌ زَهِم - ذُو زُهُومة. **ابن السكيت:** القَنَمة - خُبْث الرِّيح وجمعها قَنَمٌ وقد قَنِم قَنَماً وأنشد:

لا خَيْرَ فيه غَيْرَ شيءٍ من قَنَمْ

ولحمٌ قَنِم وقد تكونُ القَنَمة في غيْر اللَّحم. **قال:** وقال أبو عُبَيدة كان أبو مَهْدِيٍّ يَقْعُد على تَلٍّ من سَمَاد وقد غَرَس فيه قَصَباتٍ يُصَلِّي إليهنَّ فكان أصحابُه يَقْعُدون إليه أيْنَما قَعَد لحِرْصهم على الأخْذ عنه فقال يَوْماً ما هذه القَنَمة كأن حَوْلَنا حِشْشَةً/ فقال له بعضُ أصحابِه إنَّك واللّهِ على ثَبَج منها ضَخْم. **وقال:** أَرْوَحَ اللحمُ - تَغَيَّرت رائِحتُه. **أبو حنيفة:** خَمِج اللحمُ خَمَجاً - وهو الذي يُغَمُّ وهو سُخْن ومثله بَسَل. **ابن دريد:** جَمِخَ اللحمُ - كخَمِجَ. **أبو عبيد:** سَنِخَ الطعامُ وزَنِخ - تغيَّرَ. **وقال:** في طعامه شُمَخْرِيرَة - أي رِيح. **صاحب العين:** الجِيفَة معروفة وقد جافَتْ واجْتافَت - أَنْتَنت.

أسماء قِطَع اللحْم وما يُقطَّع عليه

أبو عبيد: أعطَيْته حِذْيةً من لحم وحُزَّة وفِلْذةً - وكلُّ هذا ما قُطِع طُولاً. **ابن السكيت:** الحِذْية - القِطْعة الصَّغِيرة. **علي:** هي من قولهم حَذَيْت يَدَه حَذْياً - قَطَعتها. **ابن دريد:** الحِذْوة - لغةٌ في الحِذْية. **ابن السكيت:** والحُزَّة من الكَبِد والفِلْذ - كَبِد البعير وجمعه أفْلاذ ولا يكونُ الفِلْذ إلا للبَعِير ولا يقال في لَحْم ولا سَنام ولا غيْرِه حُزَّة. **صاحب العين:** الحَزُّ - القَطْع وقيل هو القَطْع في عِلاَج حَزَّه يَحُزُّه حَزًّا واحْتَزَّه وقيل هو

القَطع في اللَّحم غيْرَ بائِنٍ ومنه الحَزُّ في المِسْواك والعَظْم ونحو هذا للفَرْض فيه واللَّحْب ـ قَطع اللحم طُولاً. **أبو عبيد**: المُلَحَّب ـ المُقطَّع فإذا أعْطاه مُجْتَمعاً قال أعطَيْته بَضْعةً وجمعُها بِضَع وهي عنده ثلاثة بَضْعة وبِضَع وبَذْرة وبِدَر وهَضْبة وهِضَب. **قال أبو علي**: والبَضِيع ـ جَمْع بَضْعة أيضاً كرَهْن ورَهين وكَلْب وكَلِيب. **صاحب العين**: بَضَع اللحم يَبْضَعُه بَضْعاً ـ قَطعه وبَضَّعه ـ فرَّقه والبَضِيع ـ اللَّحْم. **أبو عبيد**: أعطَيْته هَبْرة كذلك. **صاحب العين**: الهَبْرة ـ بَضْعة من اللحم لا عَظْمَ فيها وقد هَبَرْته أهْبُرُه هَبْراً ـ قَطَعته قِطَعاً كِباراً. **ابن السكيت**: ضَرْبٌ هَبْر ـ يَهْبُر اللحمَ وُصِف بالمَصْدَر كما قالوا دِرْهمٌ ضَرْبٌ. **صاحب العين**: قَطَّعت اللحمَ رُؤْبةً رُؤْبةً ـ أي قِطْعة قِطْعةً. **أبو عبيد**: أعطَيته فِذْرة ووَذْرة كذلك. **أبو زيد**: وَذَرت اللحمَ وَذْراً. **ابن السكيت**: يُقال للبَضْعة الصَّغِيرة وَذْرةٌ فإذا كانت أكبَرَ من ذلك فهي بَضْعة فإذا كانتْ أكبَرَ من ذلك فهي هَبْرة. **أبو/ عبيد**: الحِرْج ـ القِطْعة من اللحْم وجمعه أحْراج. **صاحب العين**: هي نَصِيب الكَلْب. **الأصمعي**: أطْعَمه نُتْفة من لَحْم ومُزْعة ـ أي قِطْعة. **صاحب العين**: مَزَعت اللحم أمْزَعُه مَزْعاً فتمزَّع ـ أي تَفرَّق. **ابن السكيت**: وجاءَ في الحديث: «لَيَأْتِيَنَّ أقْوامٌ يومَ القِيامة وما علَى وَجْهِ أحدِهم مُزْعةٌ قد أخفاها السُّؤالُ». ويقال اللَّحْمة التي يُضَرَّى بها البازِي والصَّقْرُ وما أشْبَهَهُما هذه لَحْمة لَهُما. **ابن دريد**: كُلُّ قِطْعةٍ من اللَّحْم فهي شَرْحة وشَرِيحةٌ. **صاحب العين**: هي اللَّحمة المُرَقَّقة شَرَحته وشَرَّحته ـ قَطَعته قَطْعاً رَقِيقاً. **أبو زيد**: الخَصِيلة ـ القِطْعة من اللحم عَظُمت أو صَغُرت وجِماعُها الخَصائِلُ والخَصِيل. **أبو عبيدة**: الخَصِيلة ـ لحمُ الفَخِذَين والعَضُدينِ والذِّراعيْنِ. **أبو زيد**: هي كلُّ عَصَبة فيها لَحْم غَلِيظ والوَذْم ـ الحُزَّة من الكَرِش والمَصارِين المقطوعة تُعْقَدُ وتُلْوَى ثم تُرْمَى في القِدْر والجمع أوْذُم ووُذُوم وهي الوذَمةُ والجمع وِذَام. **أبو عبيد**: الشُّنْشِنَة ـ القِطْعة من اللَّحْم. **صاحب العين**: الخُرْدُولة ـ عُضو من اللحْم وافِرٌ يقال خَرْدلت اللحمَ ـ فَصَّلت أعضاءَه مُوَفَّرة. **أبو عبيد**: وكذلك خَرْذَلْته. **ابن السكيت**: لَحمٌ خَرَادِيلُ وخَرَاذِيلُ. **أبو عبيد**: مَشَرتُ اللحمَ ـ قَسَّمته وأنشد:

فقُلْت أشِيعَا مَشِّرَ القِدْرَ حَوْلَنا ... وأيُّ زَمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ

والخُبْرة ـ النَّصِيب تأخُذه من لَحْم أو سَمَك. **وقال**: لحم مُشَنَّق ـ أي مُقَطَّع وهو مأخُوذ من أشْناق الدِّيَة. **قال**: فإذا قَطَّعته صِغاراً صِغَاراً قلت كَتَّفته وكذلك الثوبُ إذا قَطَّعته. **ابن دريد**: لَكَكْتِ اللحمَ ألُكُّه لَكًّا ـ فَصَلْته عن عِظامه واللُّكُّ واللُّكِيك ـ اللَّحْم بعَيْنِه إذا كان مُكْتَنِزاً والدَّهْدَقَة ـ قَطع اللحم وكَسْر العِظام فيه لِيَطْبُخَه وقد دَهْدَقَه دَهْدقةً ودِهْداقاً والخَيْزَب والخَيْزَبانُ ـ اللحمُ الرَّخْص اللَّيِّن واحدته خَيْزَبَة وخَيْزُبة. **أبو زيد**: قَرْضَمْت اللحمَ ـ قَطَّعته. **ابن دريد**: بَرْشَط اللَّحمَ وشَرْشَره ـ قَطَعه. **ابن السكيت**: لَحْمٌ مُرَعْبَل ـ مُقَطَّع. **ابن دريد**: عَضَّيت الشاةَ وغيْرَها ـ قطَّعتها أعضاءً قال وقوله تعالى: ﴿الذين جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِين﴾ [الحجر: ٩١] ـ فَرَّقُوه أعضاء. **صاحب العين**:/ العِضَة ـ القِطْعة منها وعَضَّيت الشيءَ ـ فَرَّقته وجمعه عِضُون وقد تقدّم ذلك في الكَذِب. **أبو عبيد**: الوَضَم ـ كلُّ شيءٍ وَقَيت به اللَّحْم من الأرض. **ابن دريد**: الجَمْع أوْضام. **أبو عبيد**: أوْضَمْت اللَّحم وأوْضَمْت له. **قال**: وقال بعضُهم: إذا عَمِلت له وَضَماً قلتَ وَضَمته فإذا وَضَعته عليه قلت أوْضَمْته. **ابن دريد**: جمعُ الوَضَم أوْضام ومنه قولُهم إنَّ العيْنَ تُدْنِي الرِّجالَ من أكْفانِها والإبِلَ من أوْضامِها. **ابن دريد**: والقَنَّار والقَنَّارة ـ الخَشَبة يُعلَّق عليها القَصَّابُ اللحمَ ليس من كلام العَرَب.

قَطع السَّنام وإذابَته

أبو عبيد: التَّرْعِيب ـ السَّنام المُقطَّع. **أبو زيد**: التَّرْعِيب ـ قِطَع السَّنام واحدتُه تِرْعِيبة وقيل هو أن تُقَطَّع

شَطائِبَ وقد رَغَّبته ورَغَبته أرْغَبُه وأنشد:

ثـم ظَـلِـلْـنـا فـي شِـوَاء نَـرْغَـبُـه

سيبويه: التَّرْغِيب لغةٌ في التَّرغِيب على الاتِباع. **أبو زيد**: والرُّغبوبة - القِطْعة منه وقد تقدَّم أنَّها الحَسْناء البيضاءُ من النِّساء. **أبو عبيد**: المُسَرْهَد كالتَّرْغيب. **ابن دريد**: السَّرْهَد - شَحْم السَّنام. **أبو عبيد**: السَّدِيف - السَّنام. **أبو حاتم**: السَّدِيف - شَحْم السَّنام إذا قُطِع طَوِيلاً الواحدةُ سَدِيفَةٌ فإذا طُبِخَ فهو سَدِيف وهو ما سُدِف - أي قُطِع طَوِيلاً. **ابن السكيت**: اعطني شَطِيَّة من سَنام وقَلْعة وسائِفَةً وشَطًا - أي جانِباً منه وأنشد:

كـأنَّ تَـحْـتَ دِرْعِـهـا الـمُـنْـعَـطِّ إذا بَـدَا مـنـهـا الـذي تُـغَـطِّـي

شَـطْـاً رمَـيْـتَ فَـوْقَـه بِـشَـطِّ

صاحب العين: الشُّطْبة - قِطْعة من سَنَام البعيرتُقْطَع طُولاً وكلُّ قِطْعة منه شَطِيبة وكذلك كلُّ قِطْعة من أدِيم تُقَدُّ طُولاً شَطِيبة والجمع شَطائِبُ وقد/ شَطَبت السَّنام والأدِيمَ أشْطُبهُما شَطْباً والشَّواطِب من النِّساء - اللَّوَاتِي يَقْدُدْن الأدِيمَ بعد ما يَخْلُقْنه. **ابن دريد**: الإرَة - شحمُ السَّنام وهي أيضاً لَحم يُطْبَخُ في كَرِش. **قال أبو علي**: الوَذِيلة - القِطْعة البَيضاءُ من السَّنام كأنَّه يقول الشَّحمة وأظُنُّ أبا علي قالها اعْتِراراً بقول الشاعر:

هَـلْ فـي دَجُـوبِ الـحُـرَّة الـمَـخِـيـطِ وَذِيـلَـةٌ تَـشْـفِـي مِـن الأطِـيـطِ

وأنشده ابن جني من جانِبَيْ شَطُوط وقد صَرَّح عنه فقال الوَذِيلة - قِطْعة من الفِضَّة شَبَّه شَحمة السَّنام به. **ابن الأعرابي**: الجِزْد - القِطْعة من السَّنام. **أبو عبيد**: القَصْعة المُحْوَرَّة - المُبَيَّضَة من السَّنام وأنشد:

يـا وَرْد إنِّـي سـأمُـوتُ مَـرَّه فَـمَـن حَـلِـيـفُ الـجَـفْـنَـةِ الـمُـحْـوَرَّه

والاحورار - البَيَاض. **ابن السكيت**: اشوِ لَنا من بَرِيمَيْها - يعني من سَنامِها وكَبِدها. **قال أبو علي**: البَرِيم - الخَيْط يكون فيه لَوْنان من سَوَاد وبَيَاض وكانوا يَشُقُّون الكَبِد فيَضْفِرونَها بشَحمة السَّنام والكَبِدُ سوداءُ والسنامُ أبيضُ فقد الْتَقَى فيه لَوْنانِ. **ابن السكيت**: هَمَمت السنامَ أهُمُّه هَمًّا - أذبْتُه والهامُومُ - ما أُذِيب منه وقد انْهَمَّ وأنشد:

وانْـهَـمَّ هـامُـومُ الـسَّـدِيـفِ الـوارِي

قال أبو علي: فأمَّا قوله:

سَـقَـوْا جـارَكَ الـعَـيْـمـانَ لَـمَّـا تَـركْـتَـه وقَـلَّـص عـن بَـرْد الـشَّـرَاب مَـشَـافِـرُه

سَنَاما ومَحْضا أنْبَتا اللحمَ فاكْتَسَتْ عِـظَـامُ امْـرِىءٍ مـا كـانَ يَـشْـبَـع طـائِـرُه

فذهب بعضهم إلى أنه على حدِّ قوله:

يـا لَـيْـتَ بَـعْـلَـكِ قَـد غَـدَا مُـتَـقَـلِّـداً سَـيْـفـاً ورُمْـحـا

وأبو الحسن لا يُطْرِده وذهبَ بعضُهم إلى أنهم كانوا يُذَوِّبون السَّنامَ في المَحْض ثم يَشْرَبونه والطائِرُ - البطن.

/ أسماء الأعضاء

صاحب العين: العُضو - كُلُّ عظْمٍ من الجِسم وافِرٍ بلَحْمه. **ابن السكيت**: هو العِضو والعُضو والجمع

أعْضاءٌ. **أبو عبيد:** الشِّلْوُ - العُضو من أعضاءِ اللَّحْم. **ثعلب:** وجمعُه أشلاءٌ وتُسْتَعْمل في غير اللحم كأشْلاء الدِّرْع واللِّجَام. **أبو زيد:** كلُّ مَسْلوخَة أُكِل منها شيءٌ فبَقِيَّتها شِلْو. **ابن دريد:** الوَرْب - العُضْو والجمع أوْرابٌ وقد تقدم أنه الفِتْر وأنه ما بين الأضْلاع. **أبو عبيد:** يُقال لكل عُضو إرْب وعُضو مُؤَرَّب - مُوَفَّر. **ابن السكيت:** إذا كان العُضو تامًّا لم يُكَسَّر فهو إرْب والجمع آرابٌ والجَدْل كالإرْب وجمعه جُدُول فإذا كُسِر باثْنَيْن فهو كِسْر وكَسْر وأنشد:

وعـاذِلَـةٍ هَـبَّـتْ بـلَـيْـلٍ تَـلُـومُـنِـي   وفـي كَـفِّـهـا كَـسْـر أبَـحُّ رَذُومُ

أبَحُّ - مُكتَنِزُ اللحم وَرذُومٌ - يَسِيل وَدَكه من كثرة دَسَمه. **أبو عبيد:** الرَّيْم - العُضو يَفْضُل من الجَزُور إذا اقْتَسموها يُعْطُونَه الجَزَّار. **أبو زيد:** قَصَدت له قِصْدة من عَظْم - وهي الثُّلث أو الرُّبع من الفَخِذ أو الذِّراع أو الساقِ أو الكَفِّ.

تَعرُّق العظم والتِحاب ما عليه

ابن السكيت: تَعَرَّق العظمَ - أي تَتَبَّع ما عليه من اللَّحْم. **أبو زيد:** وكذلك اعْترَقه. **ابن السكيت:** العَرْق - العَظْم الذي أُكِل ما عليه **وقال مرّة:** هو العَظْم الذي أُخِذ أكثَرُ ما عليه من اللحم وبَقِي عليه شيءٌ يَسِير وجمعه عُرَاق وهو من الجمع العزيز وله نظائرُ قليلةٌ. قالوا: رِخْل ورُخَال وظِئْر وظُؤَار وتَوْأم وتُؤَام ورُبَّى ورُبَاب وزاد أبو علي ثِنْيٌ وثُنَاء وقال في قوله تعالى: ﴿إنّا بُراءُ﴾ [الزخرف: ٢٦] هو جمع بَريءٍ على مثل هذه العِزَّة وقيل العَرْق العظْمُ بلَحْمه. **ابن دريد:** عَرَقْته أعْرُقُه وأعْرِقه عَرْقاً ومنه قيل للسِّنِينَ العَوَارِق. **قال أبو علي:** ومنه العِرْق ويُستعمل العِرْق في غير الحَيَوان. **قال أبو/ زيد:** بَدَا غَيْبانُ العُودِ - وهو ما بَطَن من عُرُوقه وكذلك يَقُولون أعْراق الثَّرَى. قال وأمّا قول امرىء القيس:

١/١٣٨

إلـى عِـرْق الـثَّـرَى وَشَـجـتْ عُـرُوقـي   وهـذا الـمـوتُ يَـسْـلُـبُـنِـي شَـبـابِـي

فسألت عنه أبا بَكْر محمدَ بنَ السرِيِّ فقال عَنَى بعِرْق الثَّرَى إسماعيل بنَ إبراهيمَ عليهما الصلاة والسلام وذلك أنه مَبْدؤُ العَرَب. **صاحب العين:** أعرقته عَرْقاً من لَحْم - أعطَيْته. **أبو زيد:** حَجَمت العظمَ أحْجُمُه حَجْماً - عرَقْته. **ابن السكيت:** العُرَام كالعُرَاق. **ابن دريد:** عَرَمت ما على العَظْم أعْرُم وتَعَرَّمته. **أبو زيد:** نَهِسْت اللحمَ أنْهَسه نَهْساً - انْتَزعْته بالثَّنَايا للأكل ومنه نَسْرٌ مِنْهَس. **ابن السكيت:** لَحَبَ الجَزَّارُ ما على ظهر الجَزُور - أخَذَه. **ابن دريد:** لَحَبْت اللَّحْم ألْحَبُه لَحْباً - قَشَرته وكلُّ شيءٍ قَشَرته فقد لَحَبْته. **ابن السكيت:** جَلَمْت لَحْمَ الجَزُور أجْلِمُه جَلْماً إذا أخَذْت ما على عِظامِها منه وجَلْمة الجَزُور وجَلَمتها - لَحْمها أجمَعُ وجَلَمة الشاةِ المَسلوخةِ - جُثَّتها إذا ذهبَ عنها أكارِعُها وفُضُولُها. **وقال:** هذه قِدْر تأخُذ جَلْمَةَ الجَزُور - أي لَحْمها أجمعَ. **وقال:** نَحَضت العظمَ أنْحَضُه نَحْضاً وانْتَحضْته - أخَذْتُ ما عليه من اللَّحْم. **صاحب العين:** جَفَلت اللحمَ عن العظم أجْفِلُه جَفْلاً - قَشَرته وكذلك الطِّينُ عن الأرض. **ابن دريد:** قَسَسْت العظمَ - أكلْتُ ما عليه وقَسْقَسْت ما على المائِدَة - أكلْت كلَّ ما عليها وكذلك امْتَخَخْته يمانِيَة. **قال:** وكلُّ عَظْم أمْكنَ مَضْغُه فهو مُشَاشٌ وقد تَمَشَّش العظمَ ومَشَّه وامْتَشَّه وأمَشَّ العظمُ نفسُه. **وقال:** خَلْخَلْت العظمَ - أخَذْت ما عليه من اللحم. **وقال:** نَقَتْت العظمَ أنْقُته نَقْتاً - استَخرجت مُخَّه. **وقال:** نَشَلْت اللَّحْم أنْشِله وأنْشُله إذا أخَذْت بيَدِك عُضواً فأكَلْت ما عليه من اللَّحْم بفِيكَ وهو النَّشِيل. **صاحب العين:** نَشَلْت اللحمَ إذا أخْرَجْته من القِدْر بيَدِك من غير مِغْرَفَة. **ابن دريد:** المِنْشَل والمِنْشال - حَدِيدة يُخْرَج بها النَّشِيل من القِدْر ورجل ناشِلُ العَضُدَيْن إذا

قَلّ لحمُهما وكذلك الفَخِذانِ وهو أيضاً مَنشول كأنه فاعِلٌ في معنى مَفعول. وقال: لَفَوْت اللحمَ عن العَظْم لَفواً ولَفَأْته - قَشَرته واللَّفِيئة - البَضعة من اللَّحْم التي لا عظمَ لها.

١/١٣٩

/الشَّهوة إلى اللحم

ابن السكيت: قَرِمت إلى اللحم قَرَماً فأنا قَرِمٌ - تشَهَّيته. ثعلب: قَرِمت إلى لِقَائك وهو على المَثَل. وقال صاحب العين: جَعِم إلى اللَّحْم جَعَماً فهو جَعِمٌ وجِعْم - قَرِمَ وهو مع ذلك أكُول ورجل جَيْعَمٌ - لا يَرَى شيئاً إلا اشتَهاه وقوله:

إذ جَـعِـمَ الـذُّهْـلانِ كُـلَّ مَـجْـعَـمِ

يعني أنهم قَرِموا إلى الشَّرّ كما يُقرَم إلى اللحم.

باب النِّقْي

ابن دريد: المُخُّ - نِقْي العظم والجمع مِخَخة ومِخَاخ والمُخَّة - الطائِفةُ منه. أبو زيد: تَمَخَّخت العظمَ - أخْرَجت مُخَّه. ابن دريد: ومَخْخته كذلك وتَمَخْخته أيضاً - تَمَصَّصته واسمُ ما تَمَصَّصت منه المُخَاخَة وعظمٌ مَخِيخٌ - ذُو مُخٍّ. أبو زيد: أمَخَّ العظمُ - صار فيه مُخٌّ وأمَخَّ العُودُ - ابْتَلَّ وجَرَى فيه الماءُ على المَثَل به. ثعلب: تَمكَّكت العظمَ وامْتَكَكته - أخذْت مُكاكَته - وهو مُخُّه. أبو عبيد: نَقَوْت العظمَ ونَقَيْته إذا أخرجت نِقْيه - وهو المُخُّ. ابن دريد: نَقَخت العظمَ أنْقَخه نَقْخاً - استَخْرَجت ما فيه من المُخّ وكذلك نَقَخْته وكأنَّ النَّقْخ استِخْراج المُخّ واستِئْصاله وكأن النَّقْخ تَخْلِيصه. ابن دريد: نَقَثْت العظمَ أنْقُثه نَقْثاً وانتَقَثْته - استخرَجْت مُخَّه.

أسماءُ عامَّة اللحم

صاحب العين: هو اللَّحْم واللَّحَم. غيره: الجمع ألْحُم ولُحُوم ولِحَام ولُحْمانٌ. أبو عبيد: رجل لَحِيمٌ ولَحِمٌ - كَثِير لَحْمِ الجسَد وقد لَحُم لَحامة ورجلٌ لَحِم - أكُول للَّحْم وقَرِمٌ إليه وقد لَحِم لَحَماً. صاحب العين: بيتٌ/ لَحِمٌ - كثيرُ اللحم. أبو علي: فأمّا ما في الحديث: إنَّ اللّهَ يُبْغِضُ البيتَ اللَّحِم وأهْلَه. فإنه أرادَ الذي تُؤكَلُ فيه لُحُوم الناسِ أخْذاً. صاحب العين: بازٌ لَحِمٌ ولاحِمٌ - يأكُلُ اللحمَ وجمع لاحِم لَواحِمُ وبازٍ مُلْحِمٌ - مُطْعِم للحم ومُلْحَم - يُطعَم اللحمَ ولُحمته - ما يُطْعَمُه. أبو عبيد: هي لَحْمتُه فأما لُحمة الثَّوب فبالفَتْح والضمّ. ابن دريد: لَحْمة الأسَد كذلك. أبو عبيد: لَحَمْتُ القومَ ألْحَمُهم لَحْماً وألْحَمْتهم - أطعَمْتهم اللحمَ وألْحَموا - كَثُر عِندهم اللحْمُ ولَحَمْتُ العظمَ ألْحَمه وألْحُمه - نَزَعت عنه اللحمَ وأنشد ابن السكيت:

١/١٤٠

وعـامُـنـا أعْـجَـبـنـا مُـقَـدَّمُـه   يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُه
مُـبْـتَـرِكـاً لِـكُـلّ عَـظْـمٍ يَـلْـحُـمُـهْ

قال وقال العامِرِيّ يلحَمُه ورجل لاحِمٌ - ذو لَحم على النَّسَب وقد قيل لَحِيم في هذا المَعْنَى ورجل لَحّام - بائِعُ اللَّحْم. أبو حنيفة: لَحِمتِ الناقةُ ولَحُمت لَحامة ولُحُوماً فيهما فهي لَحِيمة - كَثُر لحمها. أبو عبيد: النَّحْض - اللحمُ ومنه قيل للذي ذهبَ لحمه مَنْحُوض. صاحب العين: القِطْعة الضَّخْمةُ منه نَحْضة وامرأةٌ نَحِيضة وقد نَحُضت نَحاضةً - كثُرَ لَحْمُها ونُحِضتْ - قَلَّ لَحْمُها وقد نَحضَ لَحْمُها يَنْحَض نُحُوضاً - نقَص ونَحَضت اللحمَ أنْحِضُه وأنْحَضُه نَحْضاً - قَشَرته ومنه نَحضَ الرجلُ الرجُلَ - ألَحَّ عليه في السُّؤال حتى

يكونَ ذلك السُّؤالُ كنَحْض اللحم عن العَظْم. **أبو عبيد**: واللُّكِيك - الصُّلْب من اللحم. **الأصمعي**: والجمْع لَكَائكُ[1] وهو الُكُّ. **أبو عبيد**: وكذلك الرَّخِيص ورواه أبو الحسَن عن أبي العَبَّاس في كتاب الألفاظ. **أبو عبيد**: العَرين - اللحم وأنشد:

مُـوَشَّـمـةُ الأطْـرافِ رَخْـصٌ عَـرِيـنُـهـا

أبو عبيدة: الخُبْزة - اللحم. **أبو عبيد**: البَضِيع - اللَّحم وقد تقدَّم أنه جمع بَضْعة.

١/١٤١

/ أسماء خِيرة اللحم

ابن السكيت: مَطَايِب اللَّحْم - خِيَاره. **قال أبو علي**: هو من باب مَلامِحَ ومَشَابِهَ وقال غيره واحدها مَطَاب ومَطَابة. **أبو حنيفة**: العُوَّذ - ما لاذَ بالعظْم من اللحم وقالوا أطْيبُ اللحم عُوَّذُه.

طَبْخ القُدور وعِلاجُها وتأثِيفُها

ابن دريد: طَبَخْت القِدْر أطْبُخها وأطْبَخها طَبْخاً والطُّبَاخَة - ما فارَ من رَغْوة القِدْر. **سيبويه**: اطَّبَخ كَطَبَخ يَذْهَب إلى أنه لا يَدُلُّ على معنى الاتِّخاذ. **وقال**: المِطْبَخُ - المَوْضِع الذي يُطْبَخُ فيه لَيْس على الفِعْل ولكنه كالمِزْبَد. **علي**: مَثَّل ما يُتوهَّم على الفِعل وهو المِطْبَخ بما لا فِعْلَ له يُتوهَّم عليه وهو المِزْبَد. **أبو عبيد**: قَدَرْت القِدْر أقْدِرُها قَدْراً - طَبَخْتها. **ابن السكيت**: اقْتَدَرنا - طَبَخْنا في قِدْر. **أبو علي**: الاقْتِدار - اتِّخاذ القِدْر يَذْهَب إلى قانُون الافْتِعال في الدَّلالة على معنى الاتِّخاذ في الأمْر الغالِب. **أبو عبيد**: أمْرَقْتها ومَرَقْتها أمْرُقها وأمْرِقُها - أكثَرت مَرَقها. **ابن السكيت**: هو المَرَق واحدته مَرَقة. **صاحب العين**: المِلْح - ما يُطَيَّب به الطعامُ والمَلاَّحة - مَعْدِنُه. **أبو عبيد**: مَلَحت القِدْر أمْلِحها مَلْحاً إذا كان مِلْحها بقَدَر. **صاحب العين**: مَلَحتها وأمْلَحتها - جعَلت فيها مِلْحاً. **ثعلب**: وكذلك اللحمُ والسَّمَك والجُبْنُ ونحوُه. **أبو عبيد**: أمْلَحتها - جعَلت فيها شيئاً من شَحْم. **قال أبو علي**: أظُنُّه من المِلْح - وهو الشَّحْم قالوا مَلَّحتِ الناقةُ - سَمِنتْ قليلاً وقد قيل في قوله:

لا تَـلُـمْـهـا إنَّـهـا مـن نِـسْـوةٍ ... مِـلْـحـهـا مَـوْضُـوعـةٌ فـوقَ الـرُّكَـبْ

إنه الشَّحْم. **أبو عبيد**: فإن أكثَرت مِلْحها حتى تَفْسُد - قلت مَلَّحتها. **سيبويه**: مَلَح ومَلَّحته وأمْلَحته. **أبو عبيد**: وزَعَقْتها زَعْقاً. **غيره**:/ عَقْتها وأزْعَقْتها وطعامٌ زُعَاق. **أبو عبيد**: فإذا جَعَلت فيها التَّوابِل قلتَ تَوْبَلْتها وقَزَّحتها وبَزَّرتها وفَحَّيْتها من التَّوابل والأقْزاح والأبْزار والأفْحاء واحدها تابَلٌ وقَزْح وبِزر وفَحاً. **ابن السكيت**: قِزْح وقَزْح. **صاحب العين**: قَزَحْت القِدْر وقَزَّحتها ومنه مَليحٌ قَزِيح ومنه قَزَّحت الحَدِيثَ - زيَّنْته من غير كَذِب. **ابن السكيت**: بِزْر وبَزْر ولا يقولهُ الفُصَحاء إلا بالكَسْر وفِحاً وفَحاً. **صاحب العين**: الفَحَا - الأبْزار اليابِسَة. **ابن الأعرابي**: الفِحَا - ما اخضَرَّ من الأبْزار والدِّقَّة والدُّقَّة - ما يَبِس منها والبِزْر يجمَعُهما. **قال أبو علي**: التَّابَل - الأخضر منه والفِحَا - اليابسُ والبِزْر جِنْس وقد حُكِي تَأبَلْت القِدْر وهو من مُرْتَجَل الهمْز وسأُفْرِد لهذا باباً. **ابن دريد**: هذه قِدْر تَسَعُ شاةً بشِمْطها - أي بتَوَابِلها. **أبو حنيفة**: أكلَ شاةً مَصْلِيَّة بشَمْطها وشَمَطها وشِمَاطِها - أي بمَآدِمِها من الخُبْز والصِّبَاغ. **أبو عبيد**: فإذا كان طَيِّب الرِّيح قلت قَدِيَ الطَّعام قَدىً وقَدَاة

١/١٤٢

(١) عبارة «اللسان» والجمع اللكاك أي ككتاب فتأمل كتبه مصححه.

وقَدَاوةً. **ابن دريد**: قَدِيَ اللحمُ قَدْياً وقَدَا قَدْواً. **الأصمعي**: طعامٌ قَدِيٌّ فَعِيل يُريدون من الطَّعم لا من الرائحة. **أبو عبيد**: قُتَار اللحم - رِيحُه وقد قَتَّر اللحمُ وقَتَر يَقْتِر إذا ارتفع قُتَارُه وقد قَتَّرت للأسَد - وضَعْت له لحماً يَجِد قُتَاره. **أبو زيد**: ما كان في الشَّحْم قُتَار ولقد قَتَّر. **صاحب العين**: يكون القُتار من الشِّوَاء والعَظْم المُحترَق. **غير واحد**: الأُثْفِيَّة - التي يُوضَع عليها القِدرُ للطَّبْخ. **ابن السكيت**: هي الأُثْفِيَّة والإِثْفِيَّة. **قال أبو علي**: يجوز أن يكونَ من الياء والواو يُقال جاء يَثْفُوه ويَثْفِيه - أي يَتْبَعه وأن يكونَ من الواو أَوْلَى لقولهم جاء يَثِفُه في هذا المَعْنى لأن الياء لا تُحذَفُ في مثل هذا ولا تَلْتفِتْ إلى يَيِس لقِلَّته وشُذُوذه وهذا من أَقْوَى ما كان أبو علي يَرُوم به حقيقةَ التصريف - أعني أن يعتبر بالفاء اللامَ. **أبو عبيد**: فإذا وَضَعْت القِدْر على الأثافي قلت ثَفَّيتها وأثفيتها. **ابن دريد**: أثَفَها وأَوْثَفَها ووَثَفَها ووَثَّفها - جعل لها أثافِيّ. **صاحب العين**: الدَّواخِسُ والدُّخَّس - الأثافي من الدَّخْس - وهو انْدِساس الشيءِ تحتَ الأرض والخَوَالِدِ - الأَثَافِي في مَوَاضِعها والسُّفْع - الأَثافِي للوْنها. **ابن دريد**: نَشْنَشَةُ اللحم ونَشِيشُه - غَلَيانه/ في القِدْر.

١/١٤٣

الطَّبَّاخ

الأصمعي: الطَّاهِي - هو الطَّبَّاخ. **أبو زيد**: الجمع طُهَاة وطُهِيٌّ. **ثعلب**: القُدَار - الطَّبَّاخ. **أبو عبيد**: هو الجَزَّار وقال العُجَاهِن - الطَّبَّاخ وأنشد أبو حاتم:

فَباتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً ... ويَحْدُر بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجَاهِنِ

وفَسَّر العُجاهِن أنه الإنسانُ القائمُ بأمر العَرُوس. **قال**: وتُسَمِّيه العوامُّ عِنْدنا الشَّوْشَبِين وذلك أن القُنْفُذ يَسْري عامَّة الليل فشَبَّه العُجَاهِن في اخْتِلافه به. **صاحب العين**: الهَبْهَبِيُّ - الطَّبَّاخ وهو أيضاً الشَّوَّاء وقد تقدم أنه الحَسَن المِهْنة.

تسميط الرُّؤوس وأكْلُها

ابن الأعرابي: التَّسْمِيط في الرأس وغيره - كَشْط الشَّعَر عن الجِلْد سَمَطته أَسْمِطه وأَسْمُطه سَمْطاً فهو مَسْمُوط وسَمِيط وقد تقدم في غَيْر الرأس. **ابن السكيت**: شَيَّطْته وشَوَّطْته كذلك وقد تَشَيَّط وتَشَوَّط وقد تقدَّم أنه الاحْتِراق. **أبو حنيفة**: الحَسُّ والاحْتِساسُ - أن يَضَع الرأس في النار فكُلَّما تَشَيَّط منه شيء نَزَعه بالشَّفرة. **صاحب العين**: سَحَفت الشعَرَ عن الجِلْد أَسْحَفه سَحْفاً - كشَطْته. **ابن الأعرابي**: عَلْهَضْت العيْنَ - اسْتَخْرجتها من الرأس. **ابن السكيت**: هم أَكَلة رأسٍ - أي بقَدْر قومٍ اجْتَمَعوا على رأسٍ يأكُلُونه. **قال**: وتقول لبائع الرُّؤوس رَأَّس.

ما يعالَجُ من الطَّعام ويُخْلَط

قال أبو علي: أكثَرُ هذا البابِ على فَعِيلة أمَّا بِناؤُهم لها على هذا البِنَاء فلأنَّه/ في معنى مَفْعول ألا ترى أنَّ البَسِيسة في معنى مَبْسُوسة وكلُّها مَطْبوخ مَلْتوت أو مَلْبُون أو مَتْمُور أو مَسْمُون أو مَعْسُول والجِنْس الغالِبُ العامُّ له قولُنا مَخْلُوط ودخلت الهاءُ للمبالَغَة. **أبو عبيد**: الضَّبِيبَة - سَمْن ورُبٌّ يُجعَل للصَّبِيِّ في العُكَّة يُطعَمُه يُقال ضَبِّبُوا لصَبِيِّكم والرَّبِيكَة - شَيء يُطْبَخ من بُرٍّ وتَمر وقد رَبَكته أرْبُكه رَبْكاً. **ابن السكيت**: الرَّبِيكَة - تَمر يُعْجَن بسَمْن وأَقِطٍ فيُؤكَلُ وربَّما صُبَّ عليه ماءٌ فشُرِب شُرْباً. **قال**: وقالت غَنِيَّةُ الكِلابِيَّةُ الرَّبِيكة - الأَقِط والتمر

١/١٤٤

والسَّمْن يُعْمَل رِخْواً ليس كالحَيْس وفي مثل: «غَرْثانُ فارْبُكُوا له» وذلك أن رجُلاً أتى أهْلَه فبُشِّر بغُلام وُلِد له فقال ما أصْنَعُ به آكُله أم أشْرَبُه فقالت امرأتُه غَرْثانُ فارْبُكُوا له فلما شَبِع قال كيف الطَّلَى وأُمُّه. وتُضرَب الرَّبِيكَة مثلاً للقوم إذا اجْتَمعوا من كل مَوْضِع. **أبو عبيد:** البَسِيسة - كلُّ شيء خَلَطته بغَيْره مثل السَّوِيق بالأَقِط ثم تَبُلُّه بالسَّمْن أو الرُّبِّ ومثلُ الشَّعِير بالنَّوَى للإبِل وقد بَسَسْته أَبُسُّه بَسًّا. **ابن السكيت:** البَسِيسة - الدَّقِيق أو السَّوِيق يُلَتُّ بالسمن أو بالزُّبْد ثم يُؤْكَل ولا يُطْبَخ وهو أشدُّ من اللَّتِّ بَلَلاً والأَقِطُ يُدَقُّ ويُطْحَن ثم يُلْبَك بالسمن المختَلِط بالرُّبّ. **أبو عبيد:** البُرْبُور - الجَشِيش من البُرِّ والبَكْل والبَكَالة - الأقِط بالسَّمْن بَكَلْته أَبْكُله بَكْلاً. **ابن السكيت:** البَكِيلة - السَّوِيق والتَّمر يُؤْكَلانِ في إناءٍ واحدٍ وقد بُلاَّ باللَّبَن وقد بَكَّل الدَّقِيقَ بالسَّوِيق - خلَطه والبَكِيلَة - الأقِط المَطْحون تَبْكُله بالماء فتَثْرِيه كأنك تُريد أن تَعْجِنَه والبَكِيلَة - طَحِين وتَمر يُخلَط يُصَبُّ عليه السمنُ أو الزيتُ ولا يُطْبَخ والبَكِيلة - الذي يُبْكل به الرُّطَب. **أبو زيد:** فإذا اختلَط الضأنُ والمَعِزُ قيل ظَلَّت بَكِيلةً واحِدةً وكذلك الغَنَمُ إذا لَقِيت غَنَماً أُخرَى والفعل من ذلك كله بَكَلْت أَبْكل بَكْلاً واللَّبْك كالبَكْل لَبَكته أَلْبُكه لَبْكاً. **غيره:** والبَلْك كاللَّبْك. **أبو عبيد:** الغَثِيمة والعَبِيثة - طعامٌ يُطْبَخ ويُجْعَل فيه جرادٌ وقد عَبَثت الأقِط أَعْبِثه عَبْثاً. **قال:** وقد سَمِعته بالغين مُعْجمة. **ابن السكيت:** العَبِيثة - الأقِط يُفرَّغ رَطْبُه حين يُطْبَخ على جافِّه فيُخلَط به وعَبَثْت أقِطَها إذا فَرَّغته على المُشَرِّ اليابِس ليَخْمِل يابِسُه رَطْبَه. **غيره:** والعَبِيثة - الأقِط يُدَقُّ بالتَّمر ثم يُؤْكَل ويُشرَب وقيل/ العَبِيثة المَصْل. **أبو عبيد:** دُفْت ومُثْت كعَبَثْت. **ابن السكيت:** ماثَه يَمِيثه ويَمُوثه - خلَطه. **أبو عبيد:** الغَلِيث - الطَّعام المَخْلوط بالشَّعِير فإذا كان فيه المَدَر والزُّوَان فهو المَغْلُوث **وقال مرَّةً:** المَعلُوث بالعين - المَخْلوط. **ابن السكيت:** طَعامٌ مَخْشُوب إذا كان حَبًّا فهو مُفَلَّق قَفَارٌ وإن كان لَحماً فنِيءٌ لم يَنضَج. **أبو عبيد:** طعامٌ مَخْشوب - مَخْلُوط. **ابن الأعرابي:** الخَشْب - الخَلْط والانْتقاء وهو ضِدٌّ خشَبْته أَخْشِبُه خَشْباً فهو خَشِيب ومَخْشُوب. **صاحب العين:** شَمَج من الأرُزِّ والشَّعِير ونحوهما إذا خبَز منه شِبْه قُرَص غِلاَظ وهو الشَّمَاج وقد شَمَجت الشيءَ أَشْمُجُه شَمْجاً - خلَطته. **أبو زيد:** شَمَطْت الشيءَ أَشْمِطُه شَمْطاً - خلَطْته وشيء مشموط وشَمِيط وشمطَ بين الماء واللبَنِ - خَلَط بينهما. **أبو عبيد:** الفَرِيقة - شيءٌ يُعْمل من البُرِّ ويُخلَط فيه أشياءُ للنُّفَساء. **ابن دريد:** الفِثْرة والفُوَارَة - حُلْبة وتَمر يُطْبَخ للمَرِيض أو النُّفَساء. **أبو عبيد:** الرَّغِيدة - اللَّبن الحَليب يُغْلَى ثم يُذَرُّ عليه الدَّقِيق حتى يَختلط فيُلْعَق لَعْقاً والحَرِيرة - الحَسَاء من الدَّسَم والدقِيق. **ابن دريد:** السُّرَيْطاء - حَسَاءٌ شَبِيه بالحَرِيرة أو نحوِها والتُّرْعُطَة والتُّرْعُطَطَة - الحَسَاء الرَّقِيق. **أبو عبيد:** الأَصِيَة - طَعام كالحساء يُصْنَع بالتَّمر وأنشد:

والإثْـر والـصَّـرب مَـعـاً كـالآصِـيَـه

وقد يُقال لها الرَّغِيغة والعَكِيس - الدَّقِيق يُصبُّ عليه الماءُ ثم يُشْرَب وأنشد:

لَـمَّا سَقَيناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ خَـوَاصِـرُهـا وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُهـا

ابن السكيت: الوَجِيئة - التَّمر يُدَقُّ حتى يَخرُج نَواه ثم يُبَلُّ بلبنَ أو سَمْن حتى يَتَّدِن ويلزم بعضه بَعْضاً فيُؤْكَل والوَجِيئة أيضاً - جَرادٌ يدقُّ ثم يُلَتُّ بسَمْن أو بزيت فيُؤْكَل. **غيره:** الخَزِيرة والخَزِير - الحَسَاء من الدَّسَم والدَّقِيق. **صاحب العين:** الخَزيرة - مَرَقَة تُصفَّى بُلاَلَة النُّخالة ثم تطبَخ تُسَمِّيه الفُرْس سُبُوساب. **ابن السكيت:** الخَزِيرة - أن تَنْصِب القِدْر بلَحْم يُقطَّع صِغَاراً على ماء كَثِير فإذا نَضِج ذُرَّ عليه الدَّقِيق فإن لم يَكُن فيها لحم فهي عَصِيدة ولا/ تكون الخَزِيرة إلا وفيها لَحم. **غيره:** الوَدِيكة - دَقِيق يُساط بلحم شِبْه الخَزِيرة. **أبو عبيد:** عَصَدت الشيءَ أَعْصِده عَصْداً - لَوَيته ومنه سُمِّيت العَصِيدة. **صاحب العين:** العَصِيدة - السَّمْن يُطْبَخ بالتمر

١/١٤٥ — ١/١٤٦

والمِعْصَد - الشيءُ يُعْصَد به. ابن دريد: الرَّهِيدَة - بُرٌّ يُدَقُّ ويُصَبُّ عليه الماءُ والوَدِيكَة - دَقيق يُساط بشَحْم شِبْه الخَزِيرة. ابن السكيت: اللَّهيدة الرِّخوة من العَصائد ليستْ بحَساءٍ يُحسى ولا غليظَةٍ فتُلقَم واللَّهيدة أيضاً - التي تُجاوِزُ حَدَّ السَّخِينة وتَقْصُر عن العَصِيدة والخَطِيفةُ - الدَّقِيق يُذَرُّ على اللبَنَ ثم يُطْبَخُ فيَلْعَقه الناسُ لَعْقاً واللَّفِيتة - العَصِيدة المُغَلَّظة من لفَتُّ الشيءَ أَلْفِتُه لَفْتاً إذا لَوَيته والنَّجِيرة - ماءٌ وطَحِين يطبَخ وقيل هو لبَنٌ حَليبٌ يُجْعَل عليه سَمْن والحَسِيلة - حَشَف النخل إذا لم يَكُن حَلاً بُسْره فيُيَبِّسونه فإذا ضُرِب انفَتَّ عن نواه ويَدِنُونه باللبَن ويَمْرُدون له تَمْراً حتى يُحَلِّيه فيأكُلونه لَقِيماً وربما وُدِن بالماء والنَّهِيدة - أن يُغْلَى لُبَاب الهَبِيد - وهو حَبُّ الحَنْظَل فإذا بلغ إنَاه من النُّضج والكَثَافة ذُرَّت عليه قُمَيْحة من دَقِيق ثم تُحلّ[1] والفَهِيرة - مَحْض يُلْقى فيه الرَّضْف فإذا غَلَى ذُرَّ عليه الدقيقُ وسِيط به ثم أُكِل والسَّخِينة - التي ارْتَفعت عن الحَسَاء وثَقُلت عن أن تُحْسَى وهي دُونَ العَصِيدة والنَّفِيتَة والحَرِيقة - أن يُذَرَّ الدقِيقُ على ماء أو لبَنٍ حَلِيب حتى يَنْفِت وتَتَجبَّس من نَفْتها وهي أغلظ من السَّخِينة يَتَوَسع بها صاحبُ العِيال لعِياله إذا غَلَبه الدَّهْر والخَضِيمة - حِنْطة تُؤخَذ فتُنَقَّى وتُطَيَّب ثم تُجعل في القِدْر ويُصبُّ عليها الماءُ فتُطبَخ حتى تَنْضَج والوَهِيسة - جَرَادٌ يطبَخ ثم يُجَفَّف ثم يُدَقُّ فيُقمح أو يُبْكَل يُخلَط بدَسَم والصَّحِيرة من المَحْض إذا أُسخِن يُقال: اصْحَروا لنا لَبَناً. وربَّما جُعِل فيه دَقِيق وربما جُعِل فيه سَمْن. أبو عبيد: إذا سُخِّن الحَلِيب خاصَّة حتى يَحترق فهو صَحِيرة وقد صَحَرته أَصْحَره صَحْراً. صاحب العين: الغَمِيم - اللَّبن يُسَخَّن حتى يَغْلُظ. ابن السكيت: القَطِيبة - لبنُ المِعْزَى والضأنِ. ابن دريد: الأَخِيخَة - دَقِيق يُصَبُّ عليه ماءٌ ويُبْرق بزَيْت أو سَمْن ويُشْرَب ولا يكون إلا رَقِيقاً وأنشد:

/تَصْفِر في أعْظُمِه المَخِيخَه ... تَجَشُّؤَ الشيخ عن الأَخِيخه

١/١٤٧

شبَّه صَوتَ مَصِّه العِظَام التي فيها المُخُّ بجُشَاء الشيخ لأنه مستَرْخِي الحنَكِ واللَّهَواتِ وليس لجُشائِه صوتٌ والوَطِيئة - تمر يُخرَج نَواه ويُعْجَن بلبَن والعُجَّة - دَقِيق يُعْجَن بسَمْن ثم يُشْوَى والوَلِيقَة - طعامٌ يُتَّخذ من دَقِيق وسَمْن ولبنَ. صاحب العين: اللُّوقَة - زُبْد ورُطَب. ابن دريد: الأَلُوقة - كلُّ ما لُيِّن من الطعام وفي الحديث: «لا آكُل إلاَّ ما لُوِّق لِي». قال أبو علي: ليست الأَلُوقة من لفظ الوَلِيقة لأنها لو كانت منه لصحت الواوُ فيها لسُكُون ما قبلَها وإنما همزتُها أصل وواوها زائدةٌ من التَّألُّق - وهو البَرِيق وذلك لِبَرِيق الزُّبْدة وصَفائِها فهذا يَرِد على من زَعم أن أَلُوقة أَفْعُلة من الوَلِيقه أو أَفْعُلة من موضوع لُوَق إذ لو كانتْ من التَّلْويق لصَحَّت العينُ. ابن دريد: الرَّهِيَّة - بُرٌّ يُطحَن بين حَجَرين ويُصَبُّ عليه لبَنٌ وقد ارْتَهى الرَّاعِي - فَعَل ذلك والحَيْس - تَمر وأَقِط وسمْن وأنشد:

التَّمْرُ والسَّمْن جَمِيعاً والأَقِط ... الحَيْسُ إلا أنَّه لم يَخْتَلِط

وقد حِسْته وتَحيَّسته والغَذِيرة - دقيقٌ يُحلَب عليه لبن ويُحْمَى بالرَّضف. قال أبو علي: وقد صَرَّفوا منه فِعْلاً فقالوا اغْتَذَرت. ابن دريد: المَجِيع - التَّمر واللبنُ. صاحب العين: المَجْع - أكل اللبنِ بالتَّمر وقيل هو أن تأكلَ التمرَ وتَشْربَ اللبنَ مَجَع يَمْجَع مَجْعاً وتَمَجَّع والاسم المَجِيع والمُجَاعَة - فُضَالة المَجِيع ورجل مَجَّاع ومَجَّاعة ومُجَّاعة - كثيرُ التمجُّع. أبو عبيد: الصَّقْعَل - التمر اليابِسُ يُنْقَع في اللبَنِ الحليبِ وأنشد:

تَرَى لَهُم حَوْلَ الصَّقْعَلِ عِشِيرَهْ

---

(١) عبارة «اللسان» ثم أكل وهي واضحة. كتبه مصححه.

ابن دريد: القَشِيمة والقَمِيشَة - هَبِيد يُخلَب عليه لَبَنٌ. ابن السكيت: الوَضِيعة - حِنْطة تُدَقُّ ثم يُصَبُّ عليها سَمْن فتُؤكَل. صاحب العين: القَفِيخة - طعام من تَمر وإهَالة. الأموي: البَغِيث - الطَّعام المَخلوط بالشَّعِير./ صاحب العين: الشَّقْدة والقِشْدة - جَشِيشة كثيرةُ الإهالة واللبَنِ يُطْبَخ مع دَقِيق وأشياءَ تُؤكل والدَّلِيك - طَعام يُتَّخذ من الزُّبْد واللبَنِ شِبْه اللبن. أبو عبيد: إذا أُخِذ حَلِيب فأُنقِع فيه تَمر بَرْنيٌّ فهو كُدَيراءُ. ابن السكيت: الرَّضُّ - التَّمر يُدَق فيُنَقَّى عَجَمه ويُلْقَى في المَخض والوَغِيرة - اللبَنُ مَحْضاً يُسْخَن حتى يَنضَج وربما جُعِل فيه السَّمنُ وقد أوْغَرْته. قال: وفي لغة الكَلْبِيِّين الإيغار - أن تُسْخَن الحجارةُ ثم تُلقَى في الماء لتُسخِنَه وفي اللبن أيضاً ليَنعقِد ويَطِيبَ والحَلِيجَة - عُصَارة نِحْي أو لَبَنٌ أُنقِع فيه تَمر. وقال أبو مَهْدِيّ وغَنِيَّةُ: هي السَّمْن على المَخض. صاحب العين: الدُّبُوس - خُلاص التَّمر يُلْقَى في مَسْلأ السِمْن فيَذُوب فيه وهو مَطْيَبَةٌ للسَّمْن. ابن دريد: الرَّضِيف - اللبَنُ يصَبُّ على الرَّضْف - وهي حِجارة تُحمَى فيُوغَر بها اللبَن. ابن الأعرابي: الحَمِيمة - المَخض يُسْخَن وقد حَمَمته وأحْمَمْته. ابن دريد: مَشَّ الشيءَ يَمُشُّه مَشًّا إذا دافَه في ماء حتى يَذُوبَ. غيره: والعَبَكة - القِطْعة من الحَيْس وقيل كلُّ قِطْعة أو كِسْرة من شيء عَبَكة وعَبَكت الشيءَ بالشيءِ عَبْكاً خَبطْته والعُجَّال والعِجَّوْل - تمرٌ يُعجَن بسَوِيق والعُجَّال - جُمَّاع الكَفِّ من الحَيْس والتَّمر. صاحب العين: العَمْص - ضَرْب من الطَّعام تقول عَمَصْت العامِصَ وأمَصْت الآمِص وهي كلمة تَجْرِي على ألْسِنة العامَّة وليست فَصِيحةً يَعْنُون الخاميزَ وربَّما قالوا العامِيصَ. أبو زيد: العَوِيثَة - قُرْص يُعالَج من البَقْلة الحَمْقاء بزَيْت والعِلْهِزُ - وبَر مَخلوط بدِماء الحَلَم كان يُؤكَل في الجَدْب والمَجْدُوح - دمٌ يُخلَط بغيره كان يُؤكَل في الجاهليَّة وأصله من الجَدْح والتَّجْدِيح - وهو الخوض بالمِجْدَح - وهي خَشَبة في رأسها خشبتانِ مُعْتَرِضتانِ والتَّجْدِيح أيضاً - التَّلْطِيخ وأنشد:

فَنَحَا لها بِمُذَلَّقَيْنِ كأنَّما ... بِهما من النَّضْخ المُجَدَّح أيْدعُ

/ابن دريد: الخُزْدِيق - طعامٌ يُعمل شَبِيه بالحَسَاء والخَزِيرة والوَزِينُ - حَبُّ الحَنظَل المَطْحونُ يُبَلُّ باللبنِ فيُؤكَل وأنشد:

إذا قَلَّ العُثَانُ وصار يَوماً ... خَبِيئةَ بيتِ ذِي الشَّرَف الوَزِينُ

(تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس

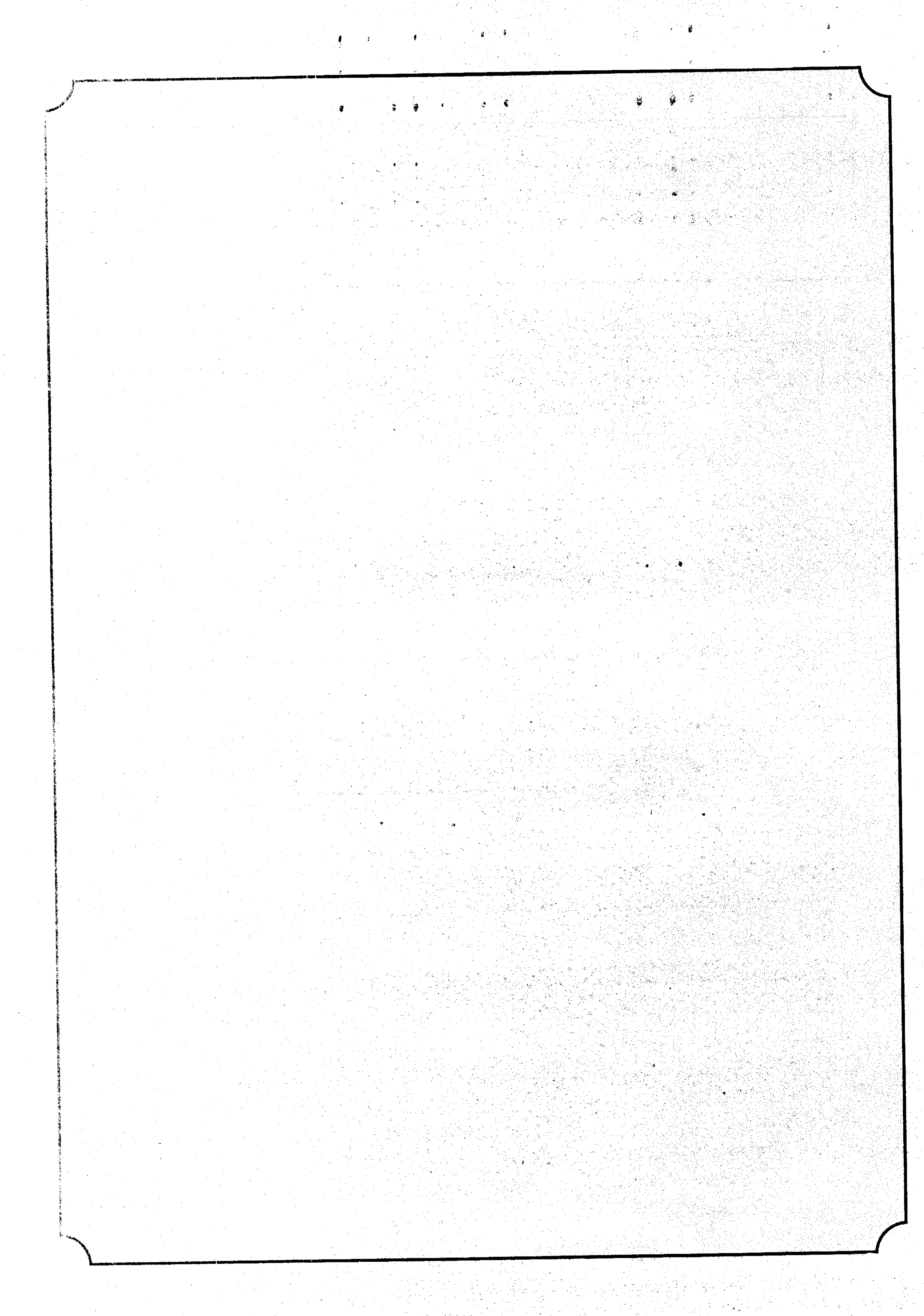
وأوّله الطعام يعالج بالزيت والسمن

والسكر والعسل)

السفر الخامس من كتاب

المخصص

تأليف
أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي
المعرُوف بابنِ سِيدَه. الْمَتوَفّي سَنَة ٤٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ



١/٢

/بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّعامُ يُعالَجُ بالزَّيتِ والسَّمنِ والسُّكر والعَسَلِ

أبو عبيد: زِتُ الطَّعامَ زَيتاً - عَمِلْتُهُ بالزَّيْتِ وأنشد:

جاؤوا بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ يَمَنِيَّةً وَلا حِنْطَةَ الشَّام المَزِيتَ خَمِيرُهَا

أبو عبيد: سَمَنْتُ الطَّعامَ أسْمُنُهُ وأنشد:

عَظِيمُ القَفَا ضَخْمُ الخَواصِرِ أَوْهَبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وخَمِيرُ

أَوْهَبَتْ - دَامَتْ. ابن السكيت: سَمَنَّا لَهُمْ - أَدَمْنا لَهُمْ بالسَّمْنِ وسَمَنَّاهُمْ - زَوَّدناهُمْ السَّمْن وجاؤوا يَسْتَسْمِنُونَ - أي يَطْلُبُونَ أن يُوهَبَ لهم السَّمْنُ. صاحب العين: الفُرْنِيُّ واحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ - وهي خُبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ مُصَعْنَبَةٌ تُسَوَّى ثم تروَّى سَمْناً ولَبَناً وسُكَّراً وأهلُ الشَّام يَتَّخِذُون لِخُبْزَة الفُرْنِيَّةِ على صَنْعَةِ كِيرِ الزَّجَّاجِين يخبزون فيه الفُرْنِيَّةَ يُسَمُّونَ ذَلِكَ المَخْبِزَ فُرْنًا وأنشد ابن السكيت:

١/٣

/يُقاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلاتٍ مِنَ الفُرْنِيِّ يَرْعَبُهَا الجَمِيلُ

صاحب العين: طعام مَبْرُوتٌ - مَصنوع بالبِرْت - وهو السكَّر الطَّبَرْزَذُ. الفارسي: والبَهطُ هِنْدِيَّةٌ - الأَرُزُّ يُطْبَخُ باللَّبَنِ والسَّمْنِ خاصَّةً واستَعْمَلَتْهُ العَرَبُ تقولُ بَهَطَةٌ طَيِّبَةٌ وأنشد:

مِنْ أكْلِها الأَرُزَّ بالبَهَطْ

أبو حنيفة: سَوِيق مَقْنود ومُقَنَّد - مخلوطٌ بالقَنْدِ والقِنْدِيدِ - وهو عَصِيرُ قَصَبِ السكَّر وأنشد غيره:

شاقَتْكَ أظْعانٌ بَكَرْنَ ونِسْوَةٌ بكَرْمَانَ يُغْبَقْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدَا

ابن الأعرابي: سَوِيقٌ مُقَنْدَد. أبو عبيد: عَسَلْتُ السَّوِيقَ أعْسِلُهُ وأَعْسُلُهُ عَسْلاً - خَلَطْتُهُ بالعَسَلِ.

الطَّعام يُعالَجُ بالإِهَالَةِ ونحوها

أبو زيد: أَدَمْتُ الطَّعامَ آدِمُهُ أَدْماً. أبو عبيد: سَغْبَلْتُ الطَّعام - أَدَمْتُهُ بالإهالَةِ أو السَّمْنِ. قال والإهالَةُ - هي الشَّحْمُ والزيتُ فقط فإن أوسَعْتَهُ دَسَماً قلتَ سَغْسَغْتُهُ. قال أبو علي قال قطربٌ: سَغْسَغْتُه وصَغْصَغْتُه ولم تكن المضارَعَةُ عنده مُطَّرِدَةً. أبو عبيدة: جاء بِقَصْعَةٍ فيها وَدَكٌ يَتَرَيَّعُ - أي يذهبُ ويَجِيءُ. أبو عبيد: فإن كان من الدَّسَمِ شيءٌ قَليلٌ قلت بَرَقْتُهُ أَبْرُقُهُ بَرْقاً. ابن السكيت: هي البَرِيقَةُ وجمعُها بَرَائِقُ وهي التَّبَارِيقُ - وهو شيء

منه قليل لم يُسَغْسِغُوه. **ابن الأعرابي**: كلُّ ما خلَطته فقد بَرَقْته ومنه الأَبْرَق من الأرض ـ وهو غِلَظ فيه حِجَارة ورَمْل وطِين فقد عادَ إلى معنًى الاختِلاط. **أبو عبيدة**: عَرَّفت الطعامَ ـ أكثرْتُ أُدْمَه وأنشد:

لِعَادَتِها من الخَزِير المُعَرَّفِ

وقيل المُعَرَّف هنا المُطَيَّب. **أبو عبيد**: رَوَّلت الخُبْزة بالسَّمْن والوَدَك إذا دَلَكْتها. **ابن السكيت**: جاءنا بِمَرقَة مُتَحيِّرة ـ أي كَثِيرة الإهالة. **ابن دريد**: الحائِرُ ـ الوَدَك.

/ أسماءُ الدَّسَم والشَّحْم وإذابتُه

١/٤

الشَّحْم ـ جَوْهَر السِّمَن. **صاحب العين**: القِطْعة منه شَحْمة وهي الشُّحُوم وشَحِم الإنسانُ وغيرُه وشَحُم فهو شَحِيم ـ صارَ ذا شَحْم وشَحِمَ شَحَماً فهو شَحِمٌ ـ اشتَهى الشَّحْمَ. **أبو عبيد**: أَشْحَم الرجلُ ـ كَثُر عِنْده الشَّحْم ورجل شاحِمٌ ـ ذُو شَحْم على النَّسَب. **ابن الأعرابي**: شَحَمت القومَ أَشْحَمُهم شَحْماً وأَشْحَمتهم ـ أَطْعمتُهم الشَّحْم ورجلٌ شَحَّام ـ يَبِيع الشحْمَ وأفعال الشَّحْم كأفعال اللَّحْم. **ابن دريد**: الرِّبَحُ ـ الشَّحْم. **صاحب العين**: سَحَوت الشحْمَ سَحْواً ـ قَشَرته. **الأصمعي**: وهي الأُسْحِيَّة. **غيره**: شَحْم أُمْهُجَانٌ وأُمْهُوج وأُمْهُجٌ ـ نِيءٌ. **أبو عبيد**: الفَرُوقَة ـ شَحْمة الكُلْيَتَين وأنشد:

فَبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهم ذاتَ هِزَّةٍ ... يُضِيءُ لنا شَحْمُ الفَرُوقة والكُلَى

صاحب العين: الوَّدَك ـ الدَّسَم وقد وَدِكَت يَدُه وَدَكاً ووَدَّكْت الشيءَ ـ جعلْتُ فيه الوَدَك ولَحْمٌ وَدِك ـ ذُو وَدَك ودَجَاجة وَدِيك ووَدُوك ـ ذاتُ وَدَك. **أبو عبيد**: الصُّهَارَة ـ ما أُذِيب من الشَّحْم. **صاحب العين**: صَهَرْته أَصْهَره صَهْراً واصْطَهرته ـ أذبْتُه وأكلْته. **أبو زيد**: كُلُّ قِطْعة من الشحْم صَغُرت أو عَظُمت. صُهَارَة. **ابن دريد**: أَحْسبُه من قولهم صَهَرتْه الشمسُ ـ آلَمَتْ دِماغَه. **أبو عبيد**: الجَمِيل كالصُّهَارة وقد جَمَلْت الشحمَ أَجْمُله جَملاً هذا أجود ويقال أَجْمَلْت واجتملْت. **ابن الأعرابي**: اسم الذائِب الجُمَالة والاجْتِمال ـ أن تَشْوِيَ لحماً فكُلما وكَفَت إهَالتُه وَكُفْته على خُبْز ثم أعَدْته. **الأصمعي**: الصَّلِيب والصُّلْب ـ الوَدَك وقد صَلَب العِظَامَ يَصْلِبُها صَلْباً واصْطَلَبها إذا طَبَخها واستَخْرَج ودَكَها وكذلك إذا شَوى اللحم فأَسَاله. **أبو عبيد**: الحَمُّ ـ ما أُذِيب من الأَلْية فلم يَبْق فيه وَدَك واحدته حَمَّة والهُنَانَة ـ الشَّحْمة. **قال أبو علي**: هي المُذَابة خاصَّة. **صاحب العين**: المُزْعة ـ بَقِيَّة من شَحْم مُتمزِّع وقد تقدم التمزُّع في اللحم والمُزْعة ـ الشيءُ من الدَّسَم. **ابن السكيت**: رَعَب الشحمُ الصحْفَة يَرْعَبُها ـ ملأَها وأنشد:

١/٥

/ يُقاتِل جُوعَهم بِمُكَلَّلات ... من الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ

وقد تقدم البيت والزُّهْم ـ الشحْم وخَصَّ بعضهُم به شُحُوم النَّعام والخَيْل. **صاحب العين**: الزَّهَمُ ـ شحمُ الوَحْش من غير أن تكون فيه زُهومةٌ ولكنه اسمٌ خاصّ. **ابن دريد**: زَهِمتْ يَدُه زَهَماً فهي زَهِمة ـ صارتْ فيها رائِحةُ الشَّحْم والزُّهَم ـ باقي الشَّحْم في الدابَّة وغيرها. **ابن السكيت**: الطِّرْق ـ الشحْم. **أبو عبيد**: وَدَفَ الشحمُ ونحوُه ـ سالَ وقد استَوْدفت الشحمةَ ـ اسْتَقْطرتها ويقال الأرضُ كُلُّها وَدْفة واحدة خِصْباً. **قال الفارسي**: فلانٌ يَسْتودِفُ معروفَ فُلانٍ ـ أي يَسْتَقْطِره حكاه عن ابن الأعرابي. **ابن دريد**: الجُبَاجِب ـ إهَالة تُذاب.

الطَّعام يُعجَن ويُقطَّع ويُخبَز

ابن السكيت: عَجَنت العَجِين أَعْجِنه عَجْناً قال أبو علي وأما قول كُثَيِّر:

رأتني كأشلاءِ اللِّجام وبَعْلُها ... من المَلْءِ أبزَى عاجِنٌ مُتباطِنُ

فمعنى العاجِن الذي يَعتَمِد على الأرض بيديْه عند القيام من الكِبَر والكَسَل وقالوا عَجِنت الناقةُ ـ سَمِنت حتى ثَقُلت من ذلك. **أبو عبيد**: مَلَكْت العجينَ أَمْلِكه ـ عَجَنْته فأنعمت عَجْنَه وقد تقدّم أن أصل هذه الكلمةِ الرَّبْط والشَّدُّ والإحكام. **صاحب العين**: مَلَكته وأَمْلَكته سواءٌ. **أبو عبيد**: فإن أكثَرت ماءَه قلت أَمْرَخْته وأَوْرَخته والاسم الوَرِيخَة وقد وَرِخ وحكَى بعضُهم تَوَرَّخ. **أبو عبيد**: وكذلك أَرْخَفْته وقد رَخِف رَخَفاً ورَخُف يَرْخُف. **ابن دريد**: رَخافة ورُخُوفة. **أبو عبيد**: واسمُ ذلك العَجِينِ الرَّخْف وكذلك الضَّوِيطَة. **ابن دريد**: تَخّ العجينُ تَخًّا وأتْخَخْته إذا أكْثَرت ماءه حتى يَلِينَ وكذلك الطِّين وقالوا ثَخّ أيضاً. **اللحياني**: التَّخُّ ـ العَجِين الحامضُ تَخّ يَتُخُّ تُخُوخاً. **ابن دريد**: رَخّ العجينُ يَرِخُّ رَخًّا ـ كثُرَ ماؤُه وأرْخَخْته أنا وعَجِين رَخْرَخٌ وكذلك الطِّين. **غيره**: أصل الرَّخَخ السُّهولة واللِّين. **أبو زيد**: أَمرغْت العَجِين ـ صبَبْت فيه ماء كَثِيراً وأَمرغَ الرجلُ إذا نامَ فسالَ لُعَابه. **ابن دريد**: رَتَخ العجينُ رَتْخاً ـ رَقَّ إذا كثُر ماؤُه/ وكذلك الطِّين. **السيرافي**: عَجِينٌ أنْبَخانٌ ـ قد أُكْثِر سَقْيه وأُحكِم عَجْنُه وقد مَثَّل به سيبويه. **أبو عبيد**: خَمَرْت العَجِين أَخْمُره وأَخْمِره والخُمْرة ـ ما يُخْمَر به ويسميه الناسُ الخَمِير وكذلك خُمْرة النَّبِيذ والطِّيب. **أبو زيد**: هو الخَمِير والخَمِيرة والخُمْرة وقال طعامٌ خَمِير في أطْعمةٍ خَمْرَى. **أبو عبيد**: فَطَرته أَفْطِره وأَفْطُره فَطْراً. **أبو زيد**: خُبْزٌ فَطِير والجمع فَطْرَى وكلُّ ما أَعْجَلْته عن إدْراكه فهو فَطِير. **صاحب العين**: عَجِينٌ أنْبَخانٌ وأَنْبَخانِيٌّ ـ مختَمِر وقيل فاسِدٌ حامِضٌ وقد نَبَخَ يَنْبُخ نُبُوخاً. **صاحب العين**: الفِتَاق ـ خَمِيرة ضَخْمة لا تُلَبَّث العجينَ إذا جُعِلت فيه أنْ يُدْرِك وقد فَتَقْت العجينَ ـ جعلتُ فيه فِتَاقاً. **ابن السكيت**: جاء بِخُبْزته جَبِيزاً ـ أي فَطِيراً. **أبو عبيد**: المُشَنَّق ـ العَجِين الذي يُقَطَّع ويعمَل بالزَّيت واسم كل قطعة منه فَرَزْدَقة وجمعه فَرَزْدَقٌ. **ابن دريد**: الفَرَزْدقة ـ الخُبزة الغَلِيظة العَظِيمة والشَّوْب ـ القِطْعة من العَجِين. **أبو عبيد**: الأُصْنُوجة والزُّوَالِقَة ـ القِطْعة من العَجِين. **أبو عبيد**: امْرُزْ لي من العَجِين مِرْزة ـ أي اقْطَع لي قِطْعةً. **ابن دريد**: المَرْز ـ القَرْص الخَفِيف أو الضرْب بأطراف الأصابع وقد مَرَزْته أَمْرُزه مَرْزاً. **وقال**: رَغَفْت العجينَ أو الطِّين أرْغَفُه رَغْفاً إذا جمعته وكَتَّلْته بيدِك ومنه اشتِقاق الرَّغِيف. **سيبويه**: وجمعه أرْغِفة ورُغْفانٌ ورُغُف وأنشد:

إنّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُف

الأصمعي: الجَرْدَقَة معروفة وهي فارسيّة معرَّبة وأنشد:

كأنْ بَصِيراً بالرَّغِيف الجَرْدَق

قطرب: الدال والذال لُغَتان. **صاحب العين**: الرَّشْم ـ خاتَمُ الطَّعام ورَشْم كلِّ شيء علامَتُه رَشَمْته أرْشُمه رَشْماً وهو الرَّوْشم سَوادِيَّة وقال قَرَّصت العَجِينَ ـ بَسَطته بالتقطِيع. **أبو حاتم**: قُرْص وأقْراصٌ وقُرَص وقِرَصة وقد يقال للواحدة قُرْصة والتذكير أعلَى. **صاحب العين**: الخُبْزة ـ القُرْصة وهو الخُبْز وقد خَبَزْته أَخْبِزه خَبْزاً واخْتَبَزْته. **سيبويه**: اخْتَبَزت لا يدلُّ على معنى الاتِّخاذ. **صاحب العين**: والخَبّاز ـ الذي مِهْنَته ذلك وحِرْفَته الخِبَازة والخَبِيز ـ المَخْبوز من أيِّ حَبٍّ كان. **ابن دريد**: هو مُشتقٌّ من الخَبْز ـ وهو الضَّرْب باليَدَيْن./ **صاحب العين**: نَسَغْت الخُبْزة ـ يعني ثَقَّبتها والمِنْسَغة ـ إضْبارَة من ذَنَب طائرٍ ونحوه يُنْسَغ بها الخُبْزُ. **ابن السكيت**:

جابِرُ ابنُ حَبَّةَ مَعْرِفة ـ الخُبز. **أبو عبيد**: شُوَاية الخُبْز ـ القُرص. **ابن دريد**: حَلَجْت الخُبْزةَ ـ دوَّرْتها واسم الخَشَبة التي يُدَوّر بها المِحْلاجُ. **صاحب العين**: خُبْزة زَلَخْلَحة ـ رَقِيقة والمِحوَر ـ الخَشَبة التي يُبْسَط بها العَجِين والطُّلْمة ـ الخُبْزة وقد طَلَمها يَطْلِمُها وطَلَّمها وفي الحديثِ عن النبي ﷺ «أنّه مَرَّ برجُلٍ يُعَالِجُ طُلْمة وقد عَرِقَ من حَرِّ النارِ وتَأذَّى فقال: لا تَمَسُّه النارُ أبداً». واللَّذم ـ ضَرْب خُبزِ المَلَّة ونحوِه. **أبو عبيد**: حَوَّرَ الخُبزةَ إذا هَيَّأها وأدارَها ليَضَعها في المَلَّة. **أبو زيد**: المُلَكَّمة ـ الخُبْزة المَلْطُومة باليَدِ. **صاحب العين**: المِرْتَثَة ـ الخُبْزة المُشَحَّمة والرَّثْن ـ خَلْط الشَّحْم بالعَجِين. **ابن دريد**: الطُّرْموثُ والطُّرْمُوس ـ خُبْزةُ المَلَّة. **صاحب العين**: الاضْطُكَّمة ـ خُبْز المَلَّة. **أبو زيد**: الطَّاهِي ـ الخابِزُ وقد تقدَّم أنّه الطَّبَّاخ والشَّوَّاء.

مَلُّ الخُبْزِ

قال أبو علي: قال أبو زيد مَلَلْت الخُبزةَ أَمُلُّها مَلاًّ ـ وضَعْتها في المَلَّة. **ابن السكيت**: ومما تَغْلَطُ فيه العامَّة قولهم أَطْعَمَنا مَلَّة وإنما المَلَّة الرَّماد الحارُّ وأنشد:

لا أَشْتِمُ الضَّيفَ إلا أنْ أقُولَ له	أَبَاتَكَ اللّهُ في أَبْياتِ عَمَّارِ
أَبَاتَكَ اللّهُ في أَبْياتِ مُعْتَنِزٍ	عن المَكَارِمِ لاعَفٌ ولا قَارِي
جَلْدِ النَّدَى زاهِدٍ في كُلِّ مَكْرُمةٍ	كأنَّما ضَيْفُه في مَلَّة النَّارِ

وإنما هو أطْعَمنا خُبْز مَلَّة وخُبْزةً مَلِيلاً. **أبو عبيد**: نَدَأْت القُرْصَ في المَلَّة ـ مَلَلْته. **أبو زيد**: فَأَدْت لِلْخُبْزة في المَلَّة ـ صَنَعت لها موْضِعاً وفأَدْتها فيها ـ جَعَلْتها. **ابن السكيت**: اشْوِلَنا خُبْزة ـ أي اطْبُخها. **صاحب العين**: الفُرْن ـ ما يُطْبَخُ فيه الخبزُ شامِيَّة. **السيرافي**: الفُرْنِيُّ ـ الخُبْزة تطبَخُ في الفُرْن. **صاحب العين**: الفُرْنِيَّة ـ الخُبْزة المُستَدِيرة العَظِيمة وقد تقدَّم أنها خُبْزة تُسَوَّى ثم تُرَوَّى لبَناً وسُكَّراً وسَمْناً والجمع فَرَانِيُّ وقد تقدّمت. **أبو عبيد**: أَقْلَبَت الخُبزةُ ـ حانَ لها أن تُقْلَبَ. **ابن السكيت**: وقد قَلَبْتها أَقْلِبها قَلْباً إذا نَضِج ظاهِرُها فحوَّلتها لِيَنْضَج باطِنُها./ **غيره**: وأصل القلب تَحويلُ الشيءِ عن وَجهه وقد قَلَّبت الشيءَ ـ حَوَّلته ظَهراً لبَطْن أنظُره ومنه قَلَّبْت الأمُورَ ـ بحَثْتها ونَظَرت في عَواقِبها. **السيرافي**: فَحَصْت للخُبْزة أَفْحَص فَحْصاً ـ عَمِلت لها مَوْضِعاً في النَّار.

١/٨

بَلُّ الخُبْزِ

أبو عبيد: مَرَثْت الخُبْز في الماء ومَرَدْته ـ بَلَلته. **غيره**: التَخَيْت ـ أكَلْت الخُبْزَ المبْلُول. **صاحب العين**: المَبْرود ـ خُبْز يُبْرَد في الماء يَطْعَمُه النِّساءُ للسُّمْنة.

أسماءُ السَّوِيق

قال سيبويه: سَوِيق وصَوِيق. **قال أبو علي**: المُضَارَعة في هذا النَّحْو أغلى فإن قلت فإنّ الأصلَ السينُ لأنّ الصادَ مُطْبَقة مُفَخَّمة عنها والدليل على ذلك قولهم سُقْت وأنّ الأطباقَ فَرْع فإنَّه كذلك ولكنهم مما يَدَعُون الأُصول حِرْصاً على التَّشاكُل والتَّناسُب وأنْ يَجْعلوا العَمَلَ من وَجْه واحِد ولذلك نَخْتار الصِّراطَ بالصاد وعلى هذا تَجْري جميعُ الفُروعِ المُسْتحسَنة التي ذكرها سيبويه كالإدْغام والإمالة قال وأمَّا قوله:

تُكَلِّفُني سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ	وما جَرْمٌ وما ذاكَ السَّوِيقُ

فإنّه لم يَعْنِ بالسَّوِيق هذا المُتعالَم المسمَّى بهذا الاسم في أوّل وَهْلة وإنما سَوِيق الكَرْم الخَمْر وليس باسْم عَلَم لها واقع عليها في أوّل ولكِنّه سماه سَوِيقاً من حيثُ سُمّي السَّوِيقُ المُتعالَم سَوِيقاً وإنما سُمّي بذلك لانْسِيَاقه في الحَلْق وكذلك الخَمْرُ سمَّاها سَوِيقاً لانْسِياقها في الحَلْق. **غيره**: والقِطْعة من السَّوِيق سَوِيقة. **أبو حنيفة**: الجَذِيذَة - السَّوِيقة لأن الحِنْطة جُذَّت له يقال جَذَذْت الحِنْطة للسَّوِيق وطَحَنْتها للخُبز وجَشَشْتها وأَجْشَشْتها للجَشِيش. **صاحب العين**: الحَبَكَة والعَبَكَة - الحَبَّة من السَّوِيق يقال ما ذُقْت عِنْده حَبَكَةً ولا عَبَكَةً وقيل العَبَكَة الكَفُّ من السَّوِيق وقد تقدّم أنها القِطْعة من الحَيْس. **ابن دريد**: الفُرْفُورُ والفَرَافِرُ والفَرَافِلُ - سَوِيقٌ يُتَّخذ/ من ثَمَر اليَنْبُوتِ والوَخْفة والوَخِيفَة - السَّوِيق المَبْلُول وقد وَخَفْته وأَوْخَفته وكذلك الخِطْمِيُّ. **ابن الأعرابي**: الغَرِيضَة - ضَرْب من السَّوِيق. **أبو حاتم**: إذا أرادُوا أن يَعْمَلُوا الغَرِيضةَ صَرَموا من الزَّرْع ما يُرِيدونَ حينَ يَسْتَفْرِك ثم يَسْهُونه وتَسْهِيَتُه - أن يُسَخَّن على المِقْلَى حتى يَيْبَس وإن شاء جعَل معه على المِقْلى حَبَقاً والحَبَق - الفَوْذَنْج وهو أَطْيَب لطَعمه وهو أطْيَب سَوِيقٍ. **أبو حنيفة**: إذا نعَتُوا السَّوِيق بالجَوْدة قيل كأنّه قِطَع الأَوْتارِ أو سُحَالة الذَّهَب. **الأصمعي**: وعابَ رَجُلٌ السَّوِيقَ بحَضْرة أعرابي فقال لا تَعِبْه فإنه عُدَّة المُسافِر وطَعامُ العَجْلان وغَدَاءُ المُبَكِّر وبُلْغَة المَرِيض وهو يَسْرُو فُؤَادَ الحَزِين ويَرُدُّ من نَفْس المَحْدُود وجَيِّد في التَّسْمِين ومَنْعوت في الطيب وقَفَارُه يَحْلِق البَلْغَم ومَلْبُونه يُصَفِّي الدمَ وإنْ شِئْت كان شَراباً وإن شئت كان طَعاماً وإن شئت كان ثَرِيداً وإن شئت فخَبِيصاً. **أبو عبيد**: الثُّمْلة - السَّوِيق والحَبُّ والتَّمْر في الوِعاء يكونُ نِصْفَه فما دُونَه. **صاحب العين**: لَتَتُّ السَّوِيقَ ونحوَه أَلُتُّه لَتّاً - بَسَسْته بالماء ونحوه واسم ما لَتَتُّه به اللُّتَات. **قطرب**: السُّخْتِيت - السَّوِيقُ المُدَقَّق ودُقَاق التُّراب سِخْتِيت أيضاً. **صاحب العين**: يُقال إن السُّخْتِيت فارسِيَّة اشتقَّها رُؤْبة من الفارِسيَّة من قولك سَخْتٌ حيث يقول:

هَلْ يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ

وقيل هو السَّوِيق الذي لا يُلَتُّ بالأُدْم. **ابن السكيت**: حَلأْت السَّوِيقَ وإنما هو من الحَلاَوة. **علي**: وكان يَنْبَغِي أن لا يُهْمزَ ولكنه من نادِر الهَمْز. **صاحب العين**: جَدَحْت السَّوِيقَ وغيرَه - ضَرَبْتُه بالمِجْدَح وهو خَشَبة في رأسها خَشَبتان مُعترِضتَانِ.

الكَوامِخُ

ابن دريد: الكامَخُ من الأُدْم معروف وقُرِّب إلى أعرابيٍّ فقال ما هذا فقيل كامَخٌ فقال قد عَلِمتُ ولكنْ أَيُّكم كَمَخ به. **أبو عبيد**: الصِّير والصَّحْناءةُ - ضَرْبانِ من الكامَخِ.

/ الطَّعامُ الذي لا يُؤْدَمُ

أبو عبيد: يُقال للسَّوِيق الذي لا يُلَتُّ بالأُدْم - سِخْتِيتٌ وقد تقدّم تَخْصِيصُ السَّوِيق به وكذلك عَفِير وعَفَار وقَفَار والقَفَارُ أيضاً - الخُبْز بغير أُدْم. **غيره**: وقد قَفِر قَفْراً - صار قَفَاراً. **ابن السكيت**: اقْتَفَر الرجلُ - أَكَلَ خُبْزَه بغير أُدْم وفي الحديث: ولن يُقْفِرَ بيتٌ فيه خَلٌّ. وطعامٌ جَلَنْفاةٌ - قَفَار لا أُدْمَ له. **ابن دريد**: أكلْت خُبْزاً رَيْقاً - أي قَفَاراً. **صاحب العين**: طعامٌ جَشْبٌ - ليس معه أُدْم ويُقال للرجل الذي لا يُبالِي ما أَكَل ولم يَنَلْ أُدْماً إنّه لَجَشِبُ المَأْكَل وقد جَشُب جُشُوبةً. **ابن السكيت**: هو الطعامُ الذي أُسِيءَ طَحْنُه فجاء مُفَلَّقاً والجَشَّاب - النَّدَى الذي لا يَزالُ يَقَع على البَقْل وأنشد:

رَوْضاً بِجَشّابِ النَّدَى مَأْدُومَا

أبو حاتم: أكَلَ الخُبز بَحْتاً - بغَيْر أُدْم قال أحمدُ بنُ يحيَى كُلُّ ما أُكِل وحدَه مما يُؤدَم بَحْتٌ وكذلك الأُدْم دُونَ الخُبْز.

الخُبْز اليابِسُ والخَنِزُ

أبو عبيد: خُبْزة ناسَّة - يابِسَة وقد نَسَّ الشيءُ يَنِسُّ ويَنُسُّ نَسًّا وأنشد:

وبَلَدٍ يُمْسِي قَطَاه نُسَّسَا

- يعني يابسةً من العَطَش. **صاحب العين:** الناسُّ - الذي قد ذَهَب طعْمُه وبَلَلُه من شِدَّة الطبْخ من الخُبْز وغيرِه وقد نَسَّ نُسوساً. **غيره:** ونَسِيساً. **قال أبو علي:** ويقال لمكَّة ناسَّة لقِلَّة مائها. **ابن دريد:** خُبْزةٌ لَحْلَحَة - يابِسَةٌ وقُرْصٌ لَحْلَحٌ - يابِسٌ وخُبْزَة رَشْرَشَة ورَشْراشةٌ - إذا كانت يابسةً رِخْوة ومنه عَظْم رَشْراشٌ - أي رِخْوٌ والعُسُوم - القِطَع من الخُبْز اليابِس. **صاحب العين:** الواحد عَسْمٌ وعَسْمة. **أبو عبيد:** القُرَامة والقِرْف من الخُبْز - ما تقَشَّر منه. **ابن السكيت:** الكُبُنَّة - الخُبْزة اليابِسَة. **صاحب العين:** الكَعْك - الخُبْز اليابِس وقال خبزة عَشَّةٌ - يابِسَة وقد عَشَّشتْ. **ابن الأعرابي:**/ خُبْز عاشِمٌ - خَنِزٌ وقد عَشِمَ عَشَماً وعُشُوماً - **أبو عبيد:** خُبْزة هَشَّة - يابِسَة. **صاحب العين:** خُبزةٌ هَشَّةٌ - رِخْوة المَكْسِر وكلُّ ما كانتْ فيه رَخَاوَة فهو هَشٌّ.

١/١١

ما لا طَعْمَ له

أبو عبيد: سَلِيخٌ مَلِيخ - أي لا طَعْمَ له وأنشد غيرُه:

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوَار ... فَلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنتَ مُرّ

ابن دريد: طعامٌ مَسِيخ - لا حَقِيقةَ لطَعْمِه وربَّما خصَّ بذلك ما كان بين الحَلاوةِ والمَرَارة وأنشد البيت:

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلَحْم الحُوَار

أسماءُ ما يؤكَلُ عليه

صاحب العين: المائِدَة - التي يُؤكَلَ عليها. **أبو حاتم:** المائِدَة - الطَّعَام وإن لم يَكُن هُناك خِوَانٌ. **قال أبو علي:** لا تُسَمَّى المائدةُ مائِدَةً حتى يكونَ عليها طَعامٌ وإلا فهي خِوَانٌ. **ابن السكيت:** خِوَانٌ وخُوَان. **قال سيبويه:** وجمعهما أَخْوِنَةٌ أتَمُّوا ليفرِّقوا بينَه وبينَ أفْعِل كأَبْيع ونحوِها وفي الكثير خُوْنٌ وأصله خُوُن إلا أنَّهم لم يُحَرِّكُوا الواوَ كراهةَ الضمَّةِ فيها والضمةِ قبلَها ورجَعوا فيها إلى اللُّغَة التميميَّة ووافق الذين يقولونَ فُعَالٌ الذين يقولون فِعَالٌ لاتِّفاقِهما في العِدَّة وحرف اللِّين. **أبو حاتم:** المائِدَة - الطَّعام نفسُه والعَوامُّ يَظُنُّونه الأَخْونةَ. **ابن دريد:** الدَّيْسَقُ والفاثُور والقَذْمُور كلُّه - الخِوَان من الفِضَّة. **قطرب:** الرَّبَعَة - ما بينَ قَوَائِم الخِوَان وقد تقدم أنَّها ما بَيْن الأَثَافِي. **صاحب العين:** العَقْر - ما بيْنَ قوائِم المائِدةِ وقيل العَقْر - فَرْجُ ما بين كُلِّ شَيْئين وقال دَسِيعة الرَّجُل - مائِدَتُه إذا كانتْ كَرِيمة وقد تقدم أنها كَرَم فِعْله وقيل الدَّسِيعَة الجَفْنة وسيأتي ذِكْرُها والطَّبَق - الذي يُؤكَل عليه والجمع أَطْباق. **ابن السكيت:** الطِّرْيَان - الذي يُؤكَل عليه. **ابن جني:** وهو الطُّرْيَانُ وأنشد:

/ فَلا خُبْزٌ ولا سَمَكٌ طَرِيٌّ ... يُعَرَّض فوقَ ظَهْرِ الطُّرْيَانِ

١/١٢

أبو علي: المِهْدَى ـ الطَّبَق الذي يُهْدَى فيه. **صاحب العين**: صَبِيرِ الخُوَانِ ـ رُقَاقَة عَرِيضة تُبْسَط تحت ما يُؤْكَلُ من الطَّعام. **أبو عبيد**: القِنْع والقِنَاع ـ الطَّبَق الذي يُؤْكَلَ عليه. **الشيباني**: وهو الكَرَامة. **أبو حنيفة**: الوَضَمُ ـ ما وُضِع عليه الطَّعامُ ليُؤْكَل وقد تقدم أنه ما يُوضِعُ عليه اللحمُ وأنشد:

دَقًّـــا كـــدَقِّ الـــوَضَـــمِ الـــمَـــرْقُـــوش

الرَّقْش ـ الأكْل الشَّدِيد.

ما يَفْضُل على المائِدة وفي الإناء

وبين الأسنان من الطَّعام

أبو عبيد: القُشَامَة والخُشَارة جَمِيعاً ـ ما بَقِي على المائِدَة مما لا خيْرَ فيه قَشَمْت أَقْشِم قَشماً وخَشَرْتُ أَخْشِر خَشراً وما فضَل على الطَّبَق فهو الحُتَامَة وما فَضَل في الإناء من طَعام أو أُدْم فهو التُّرْتُم وأنشد:

لا تَـحْـسِـبَـنَّ طِـعَـانَ قَـيْـسٍ بـالـقَـنَـا وضِـرَابَـهـم بـالـبِـيـضِ حَـسْـوَ الـتُّـرْتُـمِ

أبو علي: هو التُّرْتُم والتُّرتَم. **ابن السكيت**: الحُتْفُلُ ـ ما في أسْفَل المَرَق من حُتَاتة الطَّعامِ وكذلك هو من اللَّحْم. **أبو زيد**: الجَزْلة ـ البَقِيَّة من الرَّغِيف. **أبو عبيد**: الرُّكْحة ـ البَقِيَّة من الثَّرِيد تَبْقى في الجَفْنة ومنه قيل للجَفْنة المُرْتَكِحة وذلك إذا كانتْ مُكْتَنِزةً بالثَّرِيد فإن كانتِ البَقِيَّة من اللَّحْم قيل أَسَيْت له من اللَّحْم أسْياً ـ أي أبْقيْت له وهذا في اللَّحم خاصَّة والعِزْزال ـ البَقِيَّة من اللَّحْم. **ابن دريد**: الخِنْطة ـ ما بَقِيَ في الوِعاء من طَعامٍ أو غَيْرِه. **أبو زيد**: السُّؤر ـ ما أبْقيتَ من طعامٍ أو شَرَاب وقد أَسْأَرْتُ.

الاصْطِباغُ والائتِدامُ

أبو زيد: صَبَغْت اللُّقمة أَصْبُغها صَبْغاً ـ دهَنْتها. **صاحب العين**: واسمُ/ ما صَبَغتها به ـ الصِّبْغ والصِّبَاغ وهي الأَصْباغ وقال أكَل شاةً بأشْماطِها ـ أي أصْباغِها وتَوابِلها وقد تقدَّم.

١/١٣

الثَّرِيدُ

ابن دريد: هي الثَّرِيدة والثُّرُودَة والثُّرْدة. **أبو حاتم**: ثَرَدْتها أَثْرُدها ثَرْداً واثَّرَد ثَرِيداً ـ اتَّخذه. **ابن السكيت**: الخُبْزة ـ الثَّرِيدة الضَّخْمة وقيل اللَّحم والخَبِيز ـ الثَّرِيد من الخُبْزِ الفَطِير. **قال ابن السكيت**: الصَّواب بالباء. **ابن السكيت**: الغَوْط ـ الثَّرِيد غَوَّط الرجلُ ـ لَقِمَ. **ابن دريد**: السَّرْبَلَة ـ الثَّرِيدة الكَثِيرة الدَّسَم والرُّبْضة ـ القِطْعة العَظِيمة من الثَّرِيد جاءنا بثَرِيد كأنه رُبْضةُ أرْنَبٍ ـ أي كأنه جُثَّةُ أرنَبٍ جاثِمةٍ. **أبو علي**: النُّقْل والنُّقُلُ ـ الثَّرِيد وأنشد لأُمَيَّة:

والـبـانُ والـزَّيْـتُ والـسَّـمْـراءُ أخْـرَجَـهـا هـذا الـدِّهَـانُ وهـذا الـنُّـقْـلُ والأُدْمُ

أبو عبيد: أتانا بقَصْعة ما فيها إلا جُخْفة ـ وهو الشيءُ اليَسِير من الثَّرِيد يكون في الإناء ليس يَمْلَؤُه وقال رَبَكْت الثَّرِيدَ أَرْبُكُه رَبْكاً ـ أصْلَحتُه وخلَطْته بغيره. **ابن السكيت**: جاءنا بثَرِيدةٍ تَضَاغَى وذلك من كَثْرة الدَّسَم وأتانا بثَرِيد يَتَبَجَّس. **صاحب العين**: ثَرِيدٌ مُلَبَّق ـ مُلَيَّن شَدِيدُ التَّثْرِيد. **الأصمعي**: الرَّخْف ـ الرَّخْو من الثَّرِيد.

أبو حنيفة: ثَرِيدة رَخْفة كذلك وقَلْتُ الثَّرِيدِ ـ أُنْقُوعَتُه. ثابت: وقدِم أعرابِيٌّ إلى قوم ثَرِيداً فقال لا تَشْرِمُوها ولا تَقْعَرُوها ولا تَصْقَعُوها قالوا وَيْحَكَ ومن أَيْنَ نَأكلُ الشَّرْمُ ـ أن تأكلَ من نَواحِيها والقَعْرُ ـ أن تأكل من أَسْفَلِها والصَّقْع ـ أن تَأْكل من أعلاها. صاحب العين: التَّوْع ـ كَسْرُك لِبأً أو سَمْناً بكِسْرةِ خُبْزٍ تَرْفَعُه بها وقد تُعْته تَوْعاً. ابن دريد: الزَّوْع ـ أخذُك الشيء بكَفِّك كالثَّرِيد وما أشبهَهُ أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ. ابن السكيت: اللَّبْك ـ جَمْعُك الثَّرِيدَ لِتَأْكُلَه واللَّبْكَة ـ القِطْعة من الثَّرِيد أو الحَيْسِ ومنه ما ذُقْت عِنده عَبَكة ولا لَبَكة وسيأتي ذكرُه إن شاء الله. صاحب العين: صَوْقَعةُ الثَّرِيد ـ أُقْنَتُه/ والسِّين لغةٌ وصَوْمَعَته ـ جُثَّته وذِرْوَتُه المُصَمَّعةُ. وقال صَعْلَكَ الثَّرِيدةَ ـ رفَعَها وجعل لها رَأْساً وصَعْنَبها ـ سَوَّاها وضَمَّها من جَوانِبِها. وقال: ثريدة هِبْرِدانَة مِبْرَدانَة ـ مُصَعْنَبَة مُسَوَّاة.

١/١٤

العَسَلُ

صاحب العين: العَسَل ـ لُعاب النَّحْل. أبو عبيد: العَسَل يذكَّر ويؤنَّث وأنشد:

كأنَّ عُيُونَ الناظِرِينَ يَشُوقُها بها عَسَلٌ طابَتْ يَدَا من يَشُورُها

قال أبو حنيفة ليس تأنيثُهم من قِبَل قولهم هذه عَسَلةٌ إنما يُراد بهذه الهاءِ الطائفةُ كقولهم لحَمْة ولَبَنة وهذا الذي حكاه أبو حنيفة من أنَّ المُراد بالتأنِيث الطائِفَةُ هو مَذْهب سيبويه وجَمْع العَسَل أعسال وعُسُول وعُسُل وعُسْلانٌ وذلك إذا أردتَ ضُرُوباً منه ذهَب إلى أن الجِنْس لا يُجْمَع. أبو عبيد: عَسَّلَ النَّحْلُ ـ عَمِلِ العَسَلَ. صاحب العين: العَسَّالة ـ الشُّورة التي يُعَسِّل فيها النحلُ والعاسِلُ والعَسَّال ـ مُشْتار العَسَلِ ومكانٌ عاسِلٌ ذو عَسَل وعَسَل اللُّبْنَى ـ شيء يُتَّخَذُ من شجَرِها ليس له حلاوةٌ وأمّا ما جاء في الحديث من قوله ﷺ: «حتى تَذُوقَ عُسَيْلَتَه ويَذُوق عُسَيْلَتها» ـ فمعناه الجِماعُ وإنما هو على المَثَل وقولُهم ما له مَضْرِبُ عَسَلةٍ وما أعْرِف له مَضْرِبَ عَسَلة ـ يَعْنونَ نسبَه وأعراقَه. أبو عبيد: الضَّرَب ـ العَسَل وقد يَقَع على الشَّهْدة وهي مُؤَنَّثة. ابن السكيت: الضَّرَب يُؤنَّث ويذكَّر ـ وهو الغَلِيظ منه وقد اسْتَضْرَبَ ـ غَلُظ. أبو حاتم: هو عَسَل البَرِّ واحدتُه ضَرَبة وأنشد:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها إلى طُنُفٍ أعْيَا بِراقٍ ونازِلِ

قال أبو علي: أي أعْيا راقِياً ونازِلاً والصحيح أعْيَيت بالشيءِ وأعياني ومثله قراءة من قرأ: ﴿يَكادُ سَنَا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأبْصارِ﴾ علي: إنما حَسُن ذلك لأنّ في أعيا معنَى بَرّح وبَرّح متعدِّية بالباء. ابن دريد: وهو الضَّرِيب. أبو حنيفة: هو الضَّرَب والضَّرْب قليلة. أبو حاتم: الضَّرَبة ـ الشَّدِيدة البياضِ وهو عَسَل البَرِّ. أبو حنيفة: الحَمِيت والجَلِيس ـ المَتِين الصُّلْب منه. أبو حاتم: وهو الجَلْس وأنشد:

/وما جَلْسُ أبْكَارٍ أطاعَ لِسَرْحِها جَنَى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وَشُوعُ

١/١٥

الأبْكارُ ـ النَّحلُ في أوّل ما تُعَسِّلُ. علي: اشتق من الجَلْسِ وهو الحِجارةُ. أبو حنيفة: فإذا كان رقيقاً فهو الوِدِيسُ. أبو عبيد: الأَرْيُ ـ العَسَلُ. أبو حنيفة: أصلُ الأَرْيِ العَمَلُ أَرَتِ النَّحْلَةُ أَرْياً وَتَأَرَّت وائْتَرَت ـ عَمِلتِ العسلَ وأنشد:

إذا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ بَنَتْ به شَرِيجَيْنِ مما تَأْتَرِي وَتُتِيعُ

فجعَلَ بِناءَها بالشَّمَعِ ائْتِراءً ولذلك قال شَرِيجَيْنِ وهما الضربانِ فأحدُهما البناءُ والآخرُ مَجُّ العسلِ فيه وهو

الإتاعةُ أي القيءُ والاسم التَّيْعُ ولذلك قيل للعسل مُجَاجُ النَّحل ولُعَابُها وقد مَجَّته ويستعملُ الأَزْيُ في غير عَمَلِها وأنشد:

يَشِمْنَ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَزْيَ الـ ... جَنُوبِ على حَواجِبِها العَمَاءُ

فَجعل المطرَ أزياً للجَنوبِ لأنها جمعته واستخرَجَته وقيل الإرْةُ التي هي مَجْمَعُ النّارِ مأخوذةٌ منه فيسَمّى العسلُ بالمصْدَرِ وجَنَى النَحلِ ـ العسلُ. ابن دريد: رُضَابُ النَّحلِ ـ العَسَلُ. أبو عبيد: السَّلْوَى ـ العسلُ وأنشد:

وقَاسَمَها بِالله جَهْداً لأَنْتُمُ ... أَلَذُّ مِن السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها

قال أبو حنيفة أحسِبُها سميت سَلْوَى لأنها تُسْلِي عن كل حُلوٍ إذْ هِيَ فَوْقَهُ وقد قيل مثلُ ذلك في الطير التي تُسَمَّى السَّلوى وقد سَمَّت العرب حَجَراً يزعمون أنه يَشْفِي من الحب فَيُسْلِي السُّلْوَانَ ومنه قولُهم سَقَانِي عنك الدهرُ سَلْوَةَ وَسُلواناً ـ إذا ذَهَلَ عنه وسلا. قال أبو علي: قال لنا أبو إسحاقَ في بيتِ خالدٍ السَّلْوَى طائرٌ فَغَلط خالِدٌ وظَن أنه العَسَلُ وَقُرِىءَ عليه في مُصنَّفِ أبي عبيد أنه العسلُ والذي عندي في ذلك أن السَّلْوَى كأنه ما يُسْلِي عن غيره لِفَضِيلة فيه من فرطِ طِيبه أو قِلَّة عِلاجٍ وَمُعَاناة في اقتنائه فالعَسَلُ لا يمتنع أن يُسَمَّى سَلْوَى بجمعه الأَمْرَين كما سُمّي الطَّائِرُ الذي كان يَسْقُطُ مع المنِّ به. أبو عبيد: شُرْتُ العسلَ ـ أخذتُه وأنشد:

كأن جَنِيًّا مِن الزَّنْجَبِيـ ... ـل بَاتَ بِفِيها وأَرْياً مَشُورَا

أبو حنيفة: شارَ العسلَ شَوْراً وشِيَاراً ومَشَارَةً وأَشَارَه واشْتَاره. غيره: واسْتَشارَهُ. أبو حنيفة: والشَّور ـ العملُ في اجتناءِ العسلِ ثم سُمّي العسلُ نفسُه شَوْراً كما سمي أَزياً وأنشد:

/في سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ ... وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارِ

١/١٦

قال أبو علي: أصل هذه الكَلِمة إخراجُ الشيء وإظهارُه من الخفاء فمن ذلك تشاورنا في الأمور والمَشْورة مَفْعُلة منه كالمعونة ونظيرهما الميسُرة ومعنى شُرْتُ العَسَلَ أخرجْتُه من الوقْبَةِ فأظهرتُه قال وروى محمد بن الحسن عن أبي حاتم عن أبي زيد لحاتم:

وليسَ على نارِي حِجابٌ أَكُفُّهَا ... بِمُسْتَقْبِس لَيلاً وَلَكِن أُشِيرُهَا

قال أبو حاتم والرِّياشي أُشِيرها ـ أرْفَعُها وهذا أيضاً من ذلك لأنه أرَادَ أنه يوقِدُها في البَرَازِ والتِّلاَع دون الشَّقَائق والوِهَادِ لتقصِدَها الغاشيةُ من الطُّرَّاق والأضياف. وقال أبو زيد: شَوَّرْتُ الدابة وأظنه حكى أيضاً أَشَرْتُها ـ إذا أجْرَيْتَهَا لِتَستَخرِجَ جَرْيَهَا فهذا بَيِّنَ أيضاً أنه من ذاك لأنه إظهارُ قُوَّتِها على السَّيرِ وما تُرادُ له مِنَ الجَرْي والشِّوار ـ مَتاعُ البيت منه أيضاً لأنه ما يظهر للناظر في البيت من شَارَتِهِ وأثاثِه وما فيه من زِينته وقولهم تَشَوَّرَ وشَوَّرْتُهُ ـ إذا خَزِيَ من أمر قيلَ إن أَصْلَه أن رَجلاً بَدَت عورتُهُ وظَهَرتْ وكأنَّ معنى تشوّر ظهر ذلك منه وشوّرتُه ـ فعلت به ذلك الفعل أو مِثلَه مما فيه حِشْمَةٌ لهُ وإبَةٌ وتسمِيَتُهم العُضوَ شَوَاراً يُشبه أن يكونَ من ذلك والشَّارَة ـ هيئةُ الرجل من هذا لأنه ما يظهر من زِيِّهِ وَيَبْدُو من زِينَتِه والإِشَارَةُ من ذلك إنما هو إخراجُ ما في نَفْسِكَ للمُخَاطَبِ وإظهارُك له ما تَغْزو وتَقْصِدُ وقد يكونُ ذلك بالنُّطق وغيره فأما قولهم للدِّبَارِ المَشَاراتُ فَيَحْتَمِلُ عندي وجهين يحتمل أن يكون مَفْعَلَة من الشَّارَةِ لأن ذلك أمارَةٌ لِلعِمَارة فهو على هذا من الشَّارَةِ والشَّارَةُ ترجعُ إلى الظُّهور ويجوز أن يكونَ من الإخراجِ لأنها تُخرِجُ الثِّمارَ وتُظْهِرُها فتكون على هذا التَّأويلِ لاَ

واسِطَة بينها وبين الأصل كالتي بينهما في الوجهِ الأوّل. **قال السيرافي**: وقول لبيد:

وأزي جَـنُـوبِ شَـارَهُ الـنَّـخْـلَ عَـاسِـلُ

أراد من فحَذف وأوْصَلَ. **الأصمعي**: المِشْوَارة والشُّوْرَة ـ الموضع الذي تُعَسِّلُ فيه النَّحلُ. **أبو حنيفة**: المِشْوَار ـ ما يُشَارُبه ويُسَمَّى شِيَارُ النَّحْلِ قِطَاعاً والعامة تُسَمِّيه جِزَازاً والأَخراصُ ـ قُضْبَانٌ يُشْتَارُ بها. **ابن السكيت**: واحِدُها خُرْصٌ. **ابن دريد**: وهي المَخارِصُ. **ثعلب**: قَطْفْتُ العَسَل ـ جَنَيْتُهُ وأنشد:

/جَـنـى الـنَّـحـلِ فـي أَبْـكـارِ عُـوذٍ يُـقَـطَّـفُ

$\frac{1}{17}$

أبو حنيفة: المَزْجُ والمِزجُ ـ العَسَلُ الفَتْح للمِصْدَرِ مُسَمّىً به والكسر للاسم وأنشد:

فَـجـاءَ بِـمِـزْجٍ لَـم يَـر الـنَّـاسُ مِـثـلَـه هُـو الـضَّـحْـكُ إلا أنه عَـمَـلُ الـنَّـحْـلِ

الضحك ـ الثَّغْر شبه الشَّهد في بياضِه بالثَّغر الأبيضِ وقيل الضحك الطَّلْع وقيل هو الزُّبْد إذا اشتدَّ بياضُه وقيل الضَّحْك ـ العَجَبُ. **صاحب العين**: الضَّحْك ـ العسلُ. **أبو حنيفة**: وعلى معنى المَزْجِ سُمي العسلُ شَوْباً وأنشد:

تَـنـاوَلَ شَـوْبـاً مِـنْ مُـجَـاجـاتِ شُـمَّـذٍ بِـأَذْنـابِـهـا قُـبٌّ لِـطـافٍ خُـصُـورُهـا

الشَّوبُ كالوخْط منَ الشيء وعني بالشُّمَّذِ النحلَ لأن من أخلاقها رفعَ أعجازِها كما تَشمِذُ الناقةُ والذُّوَابُ والذَّوْبُ ـ العسلُ وأنشد:

شِـرْكـاً بِـمـاءِ الـذَّوْبِ تَـجْـمَـعُـهُ فـي طَـوْدِ أيـمـنَ مِـن قُـرى قَـسْـرِ

يعني بالطودِ جَبَلَ السَّراةِ ويريد بأيمنَ اليمنَ قرى قَسْر من السَّراة وفي تسميتهم العسلَ ذَوْباً قولان قيل سمي بذلك لأنه ذابَ في أبيات الشهد أي حصلَ كما يقال ذابَ لي على فلانٍ مالٌ أي حصل وثبتَ وقيل: لا يسمى ذَوْباً إلا إذا زايلَ الشمَعَ وجَرَى وكل مفارِق لما هو فيه جارٍ ذائِبٌ. **ابن دريد**: في المثل: «سَقاهُ الذَّوْبَ بالشَّوْبِ» فالذوبُ ما تقدَّم والشَّوْبُ ـ ما خالطه من ماءٍ أو لبنٍ من قولك شُبْتُه شَوْبَاً إذا خلطته. **أبو حنيفة**: النَّسِيلُ والنَّسِيلَةُ والطَّرِمُ والطِّرْمُ ـ العسل يقال طَرِمَتِ النحلُ ـ مَلأت نَخاريبَ الشَّهدِ عسلاً. **أبو حاتم**: طَرِمَتِ البُيوتُ ـ امتَلأت عسلاً والطِّرْمُ والطَّارِمُ ـ العسلُ الطَّرِيُّ. **ابن دريد**: وهو الطِّرْيَمُ قال وجعله رؤبةُ السحابَ المتراكِمَ فقال:

فـي مُـكْـفَـهِـرِّ الـطِّـرْيَـمِ الـشَّـرَنْـبَـثِ

صاحب العين: الطِّرْم ـ الشَّهْدُ. **أبو حنيفة**: الشَّهْدُ والشُّهْدُ ـ العسلُ الواحدة شُهدَة وشَهْدَةٌ ويكسَّرُ على شِهادٍ وكل شُهْدَة ـ قُرْصٌ والجميع قُروصٌ والمَحَارِينُ ـ الشِّهادُ واحدُها مِحْرانٌ وهي الشُّهْدَة تَبعُدُ فلا يَسهُلُ إخراجُها كأنها لَزِمَتْ مكانَها. **صاحب العين**: اللُّوْمة ـ الشُّهدة. **أبو حنيفة**: وإذا كانت الشُّهَدةُ رقيقةً خفيفةً قليلةَ العسلِ ـ فهي هِفٌّ وكل خفيف ـ هِفٌّ وإذا كانت/ نَخاريبها فارغةً فهي مُخْرَبَةٌ وأنشد:

$\frac{1}{18}$

فَـدنـا فـكَـشَّـفَ عـن مُـتُـونِ مُـنَـصَّـبٍ كـالـرَّيْـطِ لاهِـفٌّ ولا هُـو مُـخْـرَبُ

عنى بالمُنصَّب قُروصَ الشَّهدِ والإكْبِرُ والأَكْبَرُ والعِكْبِرُ والمُومُ ـ شيء تجيء به النحلُ إلى بُيوتها ليس بِشمَعٍ ولا عسَلٍ ولكن بينهما كأنه خَبيصٌ يابسٌ فيه بعضُ اللِّينِ حلاوتُه كحلاوة التِّين تضعه في نَخاريب الشهد

- أي خرُوقِه وهو مُفسِدٌ للعسل ولا تكادُ تُكثِرُ منه إلا في السنة المُجْدِبَة وأكثر ما تأتي به من السّدر والناس يأكلونه كما يُؤكل الخبزُ فيُشبِعُ. **ثعلب**: واحدتُهُ مومَةٌ. **ابن السكيت**: هو الشَّمَعُ بالفتح والمُوَلَّدونَ يقولون شَمْعٌ. **وقال مرة**: هما لُغَتان مستَوِيَتانِ. **ابن دريد**: السَّعْوُ - الشَّمَعُ في بعض اللغات. **غيره**: هو العَسْوُ. **ابن دريد**: خِزْشَاءُ العَسلِ - ما فيه من الشَّمَعِ ومَيِّتِ النحلِ وقد خَرَشَ لأَهلِه واخْتَرَشَ - يعني جمعَ لهم ذلك والخَتْمُ - أن يجمعَ النحلُ من الشَّمَعِ شيئاً رقيقاً وهو أرقُّ من شَمَعِ القُرصِ فتَطْلِيَهُ به. **أبو حنيفة**: المُسْتَفْشار والدُّسْتَفْشار - العسلُ الذي لم تمسَّه النار. **علي**: ليست واحدة منهما عربيةً لأن هذا البناءَ ليس من كلامهم والعُنْقُوانُ والعُفَافَةُ من العسل مثل السُّلافَةِ - وهو أوّلُ ما يَتَسَلَّلُ من الشُّهدِ إذا وُضِع في المِعْصَرَةِ لِيجرِيَ فإذا زايلَ العسلَ جَثُّهُ وشَمَعُهُ فخلَصَ وسَهُلَ فهو حينئذ ماذِيٌّ والجَثُّ - كل قَذىً يُخالطه من أجْنحةِ النحلِ وأبدانِها وفِراخِها ومَوْتَاها وغير ذلك ومن ذلك قيل للدِّرع الصَّافِيَةِ اللَّينةِ النَّقِيَّةِ الحديدِ ماذِيَّةٌ وماذيُّ العسلِ أيضاً - ناصِحُهُ ونُصُوحه خُلُوصُه والنصيحةُ مأخوذة منه. **ابن دريد**: الآسُ - باقي العسلِ في موضع النحلِ. **صاحب العين**: الظِّيَّانُ - شيء من العسل وجاء في بعض الأشعار الظَّيُّ. **أبو عبيد**: عَقَدَ العسلُ يَعْقِدُ - جَمَدَ وأعقدتُه أنا وعسلٌ عَقيدٌ - مُعْقَد. **ابن دريد**: اليَعْقِيدُ - عسل وليس في الكلام يَفْعِيلٌ إلا يَعْقِيدٌ ويَعْضِيدٌ. **صاحب العين**: تَلَعَّى العسلُ ونحوُه - تعقَّدَ. **أبو حنيفة**: المحجَنُ - عصًا يَجْتَذِب بها ما نأى عنهُ من الشَّهْدِ. **صاحب العين**: الخَافَةُ - جُبَّةٌ يلبَسُها العَسَّالُ وتقدم أن الخافةَ العَيْبَةُ. **أبو حنيفة**: والخافةُ - وِعاءٌ من أَدَمٍ كالخَرِيطةِ وَاسِعةُ الأسفلِ مُصَعْدَةُ الرأسِ. **قال ابن جني**: عينُ خافَةٍ من الياءِ وذلك أن الخافَةَ خريطة من أدمٍ منقوشةٌ قال وكان أبو علي رحمه الله يَشْتَقُّها من الخَيَفِ. **علي**:/ هو عندي من الخَيَفِ - وهو أن تكون إحدى العينين كَحْلاءَ والأخرى زَرْقاءَ وكذلك الخَافَةُ مُلَوَّنَةٌ. **ابن دريد**: وهي الوَخْفَة. **علي**: قد تكونُ الخَافَةُ على هذا مقلوبةً منها فتكونُ أَلِفُهَا واواً ولا نُنكِرُ تَحوّل البناء مِن فَعْلَةٍ إلى فَعَلة فإن القلب قد يسوّغ هذا قالوا وَجْهٌ ثم قالوا له جاهٌ عن السلطان فَحوَّله القلب من فَعْلٍ إلى فَعَلٍ. **أبو حنيفة**: الصُّفْنُ - شيءٌ مثلُ السُّفْرةِ وربما استُقِي به الماءُ والوِجَابُ - أسقيةٌ عِظامٌ يكون السقاءُ منها جلدَ تَيس واحدها وَجْبٌ. **أبو حاتم**: هو المِيْسَبُ[1] والمِسْأَب - سقاءُ العسلِ فأما قول أبي ذؤيب:

١/١٩

تَـأَبَّـطَ خَـافَـةً فـيـهـا مِـسَـابٌ فـأَضْـحَـى يَـقْـتَـرِي مَـسَـداً بِـشِـيـقِ

فإنه ترك الهمزة من المِسْأَبِ وقال ساعِدةُ في نحو ذلك:

مَـعَـه سِـقَـاء لاَ يُـفَـرِّطُ حَـمْـلَـه صُـفْـنٌ وأَخْـرَاصٌ يَـلُـحْـنَ ومِـسْـأَبُ

قال المتعقب وهذا الذي قاله قد قاله غيرُه من الرُّواةِ وليس بالجيِّد وإنما الجيد أن المِسْأَبَ - هو سقاءُ العسلِ وليس في الكلام مِسَابٌ إنما هو مِسَادٌ وهو الزِّقُّ. وقال غيرُ هذا المتعقِّبِ ممن حاولَ نَصْرَ أبي حنيفة هذا يتوجه على نحو ما حكاه سيبويه من أن بعضهم يقول الكَمَاة والمَرَاة وذلك قليل فالمِسْأَبُ على لغة هؤلاء إذا خفف قيل المِسَابُ. **علي**: وهذا قولي وبه نَصَرْتُ أبا حنيفة ويقال للمِشْوَارِ المِحْبَضُ وأنشد:

كـأنَّ أَصْـواتَـهـا مـن حـيـثُ تَـسْـمَـعُـهـا صَوْتُ المَحابِضِ يَخلِجْنَ المَحَارِينا

قال أبو علي: ويروى يَخلِجْنَ والحَلْجُ - النَّدْفُ والمَحَارِينُ - حَبّات القطن والمحابض - أوتارُ قِسِيّ

(١) لم نعثر عليه فليحرر.

النَّدَّافِينَ. ابن دريد: المِنْزَعَةُ - خَشَبَةٌ عريضةٌ نحو المِلْعَقَة تكونُ مع مُشْتَار العسل وزاد غيره يَنْزِعُ بها النحلَ اللَّوَازِقَ بالعَسل وقال الفَتْخاء - شيء مربَّعٌ من خشبٍ يَجْلِس عليه مُشْتَار العَسلِ. أبو حاتم: الخَيْطَة - خَيْطٌ يكون مع حبل مُشْتَار العسلِ فإذا أرادَ الخليَّةَ ثم أراد الحبلَ جذَبه بذلك الخيطِ وهو مربوطٌ إليه وقال إذا شارَ العسلَ ترك للنحل ذُخراً قدرَ عَظْم الذراع يُسَمَّى الوَثَن فإذا أردت إخراج الذَّوْبِ عَصَرته بمِعْصَارٍ ثم تُصَفِّيه بالثُّمْلِ - وهو سَلَّة أو قُفَّة تُجعلُ على رأس جَرَّة أو قَمِعِ والدَّلْك - العسَل إذا لم يُسْتَرضَعْ فيه أُبَنٌ ويقال لما يَلِي الخَليَّة من الشَّهْد وهو الموضع الذي قد عَلِق به البَرْك ولِلَّذي في أطراف الشَّهْدة مما قد نَضِج فيه ولم يُذلك الخِنْت وإذا حُوِّل العسلُ/ والنَّحلُ من خَلِيَّة إلى أُخرى سُمِّي النَّسْخ. أبو حاتم: من ضُروب العسَل البَلَّة والعَرَابة فالبَلَّة - عَسَل السَّمُر لأنه يقال لنَوْر بعض السَّمُر البَلَّة والعَرَابة - عسَل الخَزَم لأنه يقال لثَمره العَرَابة قال ويقال لما بَقِي من العَسَل على يَدَيْ من أكَلَه أو مَسَّه أو قَطَر على ثوبه [1]الوَشَب والأَرَاه[1] وهي أيضاً الصُّفْرة التي تكون في بَعْض الرُّمَّان. ابن دريد: والأَخْراص - عِيدانٌ. غيره: القَاهُ - سُرْعة الإجابة في الأَكْل.

١/٢٠

باب السُّكَّر

صاحب العين: السُّكَّر فارسي مُعرَّب والقَنْد والقِنْدِيد - عُصَارة قَصَب السُّكَّر إذا جَمَد ومنه يُتَّخذ الفانِيذُ. ابن دريد: الطَّبَرْزَذُ - السُّكَّر فارسيٌّ معرَّب. علي: وهو الطَّبَرْزَدُ عن اللحياني. صاحب العين: المِبْرَتُ - السُّكَّر الطَّبَرْزد يمانِيَة.

الحَلْوَاء

صاحب العين: الحَلْواء من الطَّعام - ما عُولِجَ بحَلاَوة يُمَدُّ ويُقصَر. ابن السكيت: ومنها الفالُوذ والفالُوذَقُ وهو فارسيٌّ معرَّب زعَم الفارسي أنّ معناه حافِظٌ للدِّمَاغ بالفارسية. السيرافي: وهو الفالُوذَج والطائفة منه فالُوذَجَة قال وهو الصُّفُرُّقُ وقد مثَّل به سيبويه قال وهو السِّرِطْراط وهو عِنْد سيبويه فِعِلْعال واستدلَّ على ذلك بوجْهَين أحدُهما أنه يقال سَرِطْت الشيءَ إذا ابتلَعْته والآخَر أنه ليس في الكلام على مثال سِفِرْجال. السيرافي: هو السُّرَّيط وقد مثَّل به سيبويه. أبو عبيد: القُبَّيطَى - الناطِفُ إذا شدَّدْت قصَرت وإذا خفَّفت مَدَدْت. السيرافي: وهو القُبَّيط والقُبَّاط لغةٌ في القُبَّيط وقد مثَّل به سيبويه. ابن دريد: الخَبِيص من الخَبْص - وهو خَلْطُك الشيءَ بالشيءِ. صاحب العين: خَبَصه يَخْبِصه خَبْصاً وخَبَّصه والمِخْبَصَة - التي يُقَلَّب فيها الخَبِيص والفاكِهَة - الحَلْواء والرَّغِيد - الفالُوذ وكذلك كل ما ارْتَعَد من هذا الضَّرْب كالقَرِيص ونحوه. الأصمعي: النَّشا - شيء يُعمَل به الفالُوذ وهو فارسيٌّ يقال له النَّشَاسْتَج. علي: ألِف النَّشا مُنقلِبة عن/ واو من النَّشْوة - وهي الرائِحَة وذلك لخُمُومه في أوّل ما يُعمَل. صاحب العين: اللَّمْص كالفالُوذ معرَّب ولا حَلاَوة له يأكُله الصِّبيان بالبَصْرة بالدِّبْس.

١/٢١

كَثْرةُ الطَّعام وقِلَّته في الناس

ابن السكيت: النَّهَم والنَّهَامَة - إفراطُ الشَّهوة في الطَّعام وأن لا يَمْتَلِيء عينُ الآكِل ولا يَشْبَعَ وقد نَهِم نَهَماً فهو نَهِم. وحكى أبو العباس: نَهِيم ومَنهوم. أبو زيد: المَنهوم - الرَّغِيب الذي يَمتلِيء بَطْنه ولا تَنْتهِي

(١ - ١) لم نعثر عليهما فراجع. كتبه مصححه.

نَفْسُه وقد نُهِم. **الأصمعي**: رجُل مَنْهُوم في الأَكْلِ والعِلْم ولا فِعْلَ له. **صاحب العين**: رجُل مَنْهوم بكذا ـ مُولَع به والنَّهْمة ـ بُلُوغ الشَّهْوة في الشيء. **أبو عبيد**: رجُل فَيِّهٌ ـ كَثِيرُ الأَكل وامرأة فَيِّهة وعَمَّ به ابن دريد الناسَ وغيرَهم. **ابن السكيت**: المُفَوَّه ـ النَّهِم الذي لا يَشْبعَ. **أبو زيد**: اسْتفاهَ الرجُل ـ اشتَدَّ أَكْلُه بعد قِلَّة وقد تكونُ الاسْتِفَاهة في الشَّراب ويقال للرجُل الكَثِير الأَكْل والشُّرْب هو يَسْتَفيهُ في الطَّعام والشَّرابِ. **صاحب العين**: اسْتَخنَك الرجلُ ـ اشْتَدَّ أَكلُه بعد قِلَّة. **ابن السكيت**: الهَمْشُ ـ سُرْعة الأَكْل. **أبو عبيد**: سَنِخَ من الطَّعام ـ أَكْثرَ. **ابن دريد**: رجُل هِبْلَع وهِبْلاعٌ وصُمَاصِمٌ ـ كَثِير الأكل نَهِمٌ. **صاحب العين**: الجُرْضُمُ والجُرَاضِم ـ الأَكُول الواسِعُ البَطنِ وقال رجل مِزْغَف ـ مَنهوم رَغِيب يَزْدَغِف كلَّ شيءٍ وازْدَغَفت الشيءَ ـ اجْتَرفْته وكذلك ازْدَغَبْته. **الأصمعي**: الرُّغْب ـ كثرةُ الأَكل وشِدَّة النَّهْمة وفي الحديث: «الرُّغْب شُؤم». وقد رَغُب رُغْباً ورُغْباً فهو رَغِيب وقال أَدْغَم الرجلُ إذا بادَرَ القَوْمَ مَخافَة أن يَسْبِقُوه فأَكَلَ الطعام بغيرِ مَضْغ. **وقال**: لَعِصَ لَعَصاً ـ نَهِم وهو التَّلَعُّس. **أبو زيد**: الجَرُوز ـ السَّرِيع الإكْلة الوَحِيُّها وإن كان قَتِيناً وقد جَرَز يَجْرُز جَرْزاً وجَرَازة **وقال**: في النَّوادر بَعِير جَرُوز وقد جَرُز جَرَازة ـ اشتَدَّ أكْلُه. **صاحب العين**: الجَرّاف ـ الأكُول جدًّا لا يُبْقِي شيئاً. **أبو زيد**: الجَوّاظَة ـ الأَكُول. **أبو علي**: الحَرَّاث ـ الكَثِير الأَكْل حكاها عن ابن الأعرابي وقد تقدّم أنه الفاجِر والفَيَّادَة ـ الذي يَلُفُّ ما قَدَر عليه أكْلاً وأنشد:

/ولَـسْـتُ بـالـفَـيَّـادةِ[1] الـمُـقَـصْـمِـلِ ١/٢٢

ابن دريد: الجِنْعاظُ ـ الذي يَسْخَط عند الطَّعام والجَعْظَرِيُّ ـ الأكُول. **صاحب العين**: رجل سُحُت وسَحِت ومَسْحُوت ـ رَغِيب واسِعُ الجوفِ لا يَشْبَع والسُّحْت ـ شِدَّة الأَكْل والشُّرب. **وقال**: رجل حُطَمٌ وحُطَم ـ لا يَشْبَع وقيل هو الذي يَحْطِم كلَّ شيءٍ وأنشد:

قـد لَـفَّـهـا الـلَّـيْـلُ بِـسَـوَّاقٍ حُـطَـمْ

ابن الأعرابي: الحَتر ـ الأَكْل الشَّدِيد وما حَتَرْت شيئاً ـ أي ما أَكَلْت. **صاحب العين**: التَّزْهِيط ـ عِظَم اللُّقَم وشِدَّة الأَكل والقَرُون ـ الذي يَأكُل لُقمتين لُقمتينِ أو تَمْرتَين تمرتَيْنِ والاسم القِرَان والقِرْضاب والقُرْضوب ـ الذي لا يَدَع شيئاً إلا أَكَله. **أبو زيد**: أصله من القَطْع وسيأتي ذكرُه بعدَ هذا إن شاء اللّهُ. **صاحب العين**: التُّرْتُرة ـ كَثْرة الأَكل. **أبو عبيد**: المُجَلِّح ـ الكَثِير الأكل والمُجَلَّح ـ المأكُول وأنشد:

إذا أَغْـبَـرَ[2] الـعِـضَـاهُ الـمُـجَـلَّـحُ

ـ وهو الذي قد أُكِلَ حتى لم يُترك منه شيءٌ. **ابن دريد**: نَبت إجْلِيح إذا جُلِحَت أَعَالِيه ـ أي أُكِلَت. **صاحب العين**: القَحْطِيُّ من الرِّجال ـ الأكُول الذي لم يُبْقِ شيئاً وهذا من كلام أهْل العِرَاق دُونَ أهلِ البادِيَة وأظُنُّه نُسِب إلى القَحْط لكَثْرة الأَكْل كأنه نَجَا من القَحْط فلذلك كَثُر أكْلُه. **غيره**: رجل هِقَبٌّ ـ واسِعُ الحَلْق يلْتَقِم كلَّ شيءٍ. **وقال كُراع**: السَّرْهَفُ ـ المائِق الأكُول. **صاحب العين**: رجُل بَطِينٌ ـ رَغِيب لا تَنْتَهي نفسُه وقيل هو الذي لا هَمَّ له إلا بَطْنُه وقيل هو الذي لا يَزَال عظِيم البَطْن من كَثْرة الأَكْل ورجُل مِبْطانٌ ـ كَثِير

---

(١) أنشده في «اللسان»: وليس. وفسره فانظره. كتبه مصححه.

(٢) أنشده بتمامه في «اللسان» فقال:

ألـم تـعـلـمـي أن لا يـذم فـجـاءتـي دخـيـلـي إذا أغـبـر . . .

كتبه مصححه.

الأَكل وبَطِين - عظِيم البَطْن ومُبَطَّن - ضامِرُ البَطْن ومَبْطُون - يَشْتَكِي بطْنَه. **ابن السكيت**: العَيْصُوم - الأَكُول وأنشد:

أزْجِــدَ رأسُ شَــيْــخَــةٍ عَــيْــصُــومِ

وأنشد مَرَّة عَيْضُوم بضاد مُعجمَة. **أبو عبيد**: يقال للقَلِيل الطُّعْم قد أَقْهَى. **ابن دريد**: وقَهِيَ قَهْياً واقْتَهى - وهو أن ترتَدَّ شَهْوَتُه عن الطَّعام وقيل هو أن يَقْذَرَه/ فلا يأكُله. **أبو عبيد**: وكذلك أَقْهَم. **ابن دريد**: وقد قَهِمَ. **صاحب العين**: القَهِمُ والمُقْهِمُ - القَلِيل الأَكْل من مَرَض أو غيره. **ابن دريد**: القَمَهُ كالقَهَم وقد قَمه. **أبو عبيد**: قَتُن قَتانةً فهو قَتِين كذلك والأُنثى بغير هاء والاسم القُتْن. **ابن السكيت**: رجُل قَتِينٌ وقَنِيت. **ابن دريد**: امْرأةٌ قَنِيتٌ كذلك. **أبو زيد**: القَتِين - القَلِيل الطُّعم مَرِيضاً كان أو صَحِيحاً. **أبو عبيد**: إذا كَرِه الطَّعام فهو آجِمٌ وقد أَجِمَ. **أبو زيد**: أَجِمَه أَجَماً وهو أَجِمٌ مقصور وأَجَمَه يَأْجِمُه ويَأْجُمُه أَجْماً وكلُّ كارِهٍ شيئاً آجِمٌ. **ابن دريد**: جَعِمَ جَعَماً وجَعْم - لم يَشْتَهِ الطعامَ وجَعَمْت البعيرَ - جعَلْت على فيه ما يَمْنَعه من الأَكل والهَقَفُ - قِلَّة شهوةِ الطعام وليس بثَبْت. **وقال**: عِفْت الطعامَ عِيَافاً وعَيْفاً وعَيَفاناً - كَرِهته والاسم العِيَافة. **ابن السكيت**: أصْبَحْت خالِفاً - أي ضَعِيفاً لا أَشْتَهِي الطعامَ. **أبو زيد**: خَلَفْت عنه أَخْلُف خُلُوفاً ولا يكونُ إلا عن مَرَض. **صاحب العين**: تَقَزَّز عن الشيء إذا لم يَطْعَمْه ولم يَشْرَبه بإرادة. **ابن السكيت**: رجل قِزٌّ وقَزٌّ وقُزٌّ. **ثعلب**: والأنثى قَزَّة وقد قَزَّت نَفْسِي عن الشيء وقَزَّته - أَبَته وعافَتْه. **أبو زيد**: التَّنَطُّس - التقَزُّز وقد تَنَطَّسْت ومنه حديث عُمرَ «لولا التَّنَطُّس ما بالَيْت أنْ لا أَغْسِل يَدِي». **ابن السكيت**: رجُل زَهِيدٌ - قَلِيل الأَكل. **وقال**: أخذهُ أباءٌ - إذا جعَلَ يأْبى الطعامَ. **أبو عبيد**: إذا أكَل في اليوم مَرَّة قيل إنما يأْكُل وَزْمةً في اليوم واللَّيْلة. **ابن دريد**: هو يُوَزِّم نَفْسه - أي يَجْعل لها أَكْلة في اليوم والوَزْم - جَمْع الشيءِ القليلِ إلى مِثْله. **صاحب العين**: الأَزْمة كالوَزْمة. **ابن دريد**: هي الرَّزْمة والأعرف بالواو. **أبو عبيد**: الوَجْبة كالوَزْمة وقد وَجَّب فلانٌ نفسَه - جعلَ لها أَكْلة في اليوم واللَّيلةِ. **ابن السكيت**: وقيل لرجُل أَسْرَع في سَيْره: كيف كُنْت في سَيْرك؟ قال: كنتُ آكُل الوَجْبة وأَنْجو الوَقْعَة وأُعَرِّس إذا أَفْجَرْت وأَرْتَحِل إذا أَسْفَرْت وأَسِير الوَضْع وأَجْتَنِب المَلْع فَجِئتكم بمُسْيِ سَبْع - أي لِمساء سَبْع ليالِ المَلْع - ضَرْب من السَّيْر سريعٌ وهو أَشدُّ من الوَضْع وقد مَلَع يَمْلَع مَلْعاً وإنما اختارَ الوَضْع على المَلْع والمَلْع أسرَعُ منه لِئَلاً يَنْقَطِع ظَهْرُه إذا هو جَهَد السيْرَ فيَبْقَى مُنْقَطَعاً به وفي مَثَل: «شَرُّ السَّيْر الحَقْحَقَةُ» - وهو الاجْتهاد في السَّيْر حتى لا يُبْقِي/ غايةً فيُنْقَطَع به فلا ظَهْراً أَبْقَى ولا أَرْضاً قَطَع وقوله وأَنْجو الوَقْعَة - أي أَقْضِي حاجَتِي مَرَّة في اليوم يعني إتْيانَ الخَلاءِ يقال ما نَجَا شيئاً مُنْذُ ثلاث - أي لم يَخْرُج من بَطْنه شيءٌ وقد يقال أَنْجى. **أبو عبيد**: البَزْمة والصَّيْرَم كالوَجْبة البَزْمة (١من البَزْم - وهو الشَّدُّ١) كالأَزْم والصَّيْرَم من الصُّرْم. **ابن السكيت**: وكذلك الصَّيْلَم. **علي**: هو من الصَّلْم - أي القَطْع. **أبو زيد**: النَّوْهة كالوَجْبة. **صاحب العين**: الكَرْزَمَة - أَكْلُ نِصْف النَّهار. **ابن السكيت**: هو يأكُل الحَيْنَةَ والحِينَة - أي وَجْبة في اليوم الفَتْح لأَهل الحِجاز. **أبو عبيد**: أَوْقْته - قَلَّلت طعامَه وأنشد:

عَــزَّ عــلــى عَــمِّــكِ أن تُــؤَوِّقِــي وأنْ تَــبِــيــتــي لــيــلَــةً لــم تُــغْــبَــقِــي

ابن السكيت: عَجَفت نَفْسِي عن الطَّعام أَعْجِفُها عَجْفاً - حَمَيْتها ومَنَعتها. **ابن دريد**: التَّعْجِيف - الأكل دُونَ الشِّبَع وأنشد:

(١ - ١) معنى الأزم والبزم في «اللسان» شدة العض فتأمل. كتبه مصححه.

ولا تُـمَـيْـراتٌ ولا تَـعْـجِـيـف

الأَكْـل

غير واحد: أكَلَ يَأْكُل أكْلاً. قال سيبويه: وإذا أمرْتَ قلت كُلْ اطَّرد الحذفُ فيه ولا يقال أُوكُلْ كما لا يقال أومُرْ ورُبَّ شيءٍ هكذا. أبو عبيد: أكَلْت أُكْلَة - أي لُقْمة وأكَلْت أكْلة - إذا أكَل حتى يَشْبَع ورجُل أكُولةٌ - كَثِير الأكل وآكَلْت الرجلَ وواكَلْته فهو أكِيلِي. ابن السكيت: آكَلْته ولا يقال واكَلْته. أبو عبيد: آكَلْتني ما لم آكُل وأكَّلْتني - أي ادَّعيتَه عليَّ ومثله أقْوَلْتني ما لم أقُلْ وقَوَّلْتَني والأُكْل - الرِّزْق والجمع آكالٌ ومنه قيل للمَيِّت انقطَع أُكْله وآكالُ الجُنْدِ - أطْعامهم منه وإنَّه لحَسَن الإكْلة وما ذُقْت أكَالاً - أي ما يُؤكَل. الأصمعي: هذا الشيءُ مَأكَلَة لك بالفتح ولا يقال مَأكُلَة. صاحب العين: المَأكُلة - ما جُعل لك من غَيْر أن تُحاسَب به. وقال: ذُقْت الشيءَ ذَوْقاً وذَوَاقاً ومَذَاقاً والمَذَاقُ - طَعْم الشيءِ. أبو زيد: مَرَّ يومٌ ما ذُقْته طعاماً - أي ما ذُقْت فيه واللَّقْم - سُرْعة الأكل والمبادرة إليه لَقِمه لَقْماً والْتَقَمه وتَلَقَّمه والْقَمته/ إيَّاه وفي المثَل: «سَبَّه فكأنَّما ألْقم فاهُ حَجَراً» ورجُل تِلْقام وتِلْقامَة - عَظِيم اللُّقَم. صاحب العين: واللُّقْمة - ما تُهَيِّئُه لِلُّقْم وبَلِعْت الطعامَ بَلْعاً وابْتَلَعته وأبْلَعته إيَّاه وقيل هو إذا لم تَمْضَغْه والبَلُوع - ما ابْتَلَعته وقيل هو الشَّراب خاصَّة والبَلْعة كالجَرْعة. وقال: ادَّمَغ الرجلُ طَعامَه - ابتَلَعه بعد المَضْغ. أبو عبيد: سَرِطْت الطعامَ - ابتَلَعته. صاحب العين: سَرِطَ الشيءَ سَرَطاً وسَرَطاناً واسْتَرَطه. ابن السكيت: رجل سُرَطٌ وسَرَطانٌ - يَلْقَم لَقْماً جَيِّداً وقالوا: «الأَخْذ سُرَّيطٌ والقَضاءُ ضُرَّيط» وقيل سُرَّيْطَى وضُرَّيْطَى - أي يَسْتَرِط ما يأخُذ من الدَّيْن فإذا تَقاضاهُ صاحبُه أضْرطَ به. السيرافي: رجل سِرْواط - أكُول. ابن دريد: رجل سِرْطِيطٌ - عَظِيم اللُّقَم. قال أبو علي: سِرِطْراط فِعِلْعال من السَّرَطان - وهو المَضْغ والابْتِلاع وليس برُبَاعيٍّ لأنه ليس في الكلام مثْل سِفِرْجال هذا مذهبُ سيبويه. أبو عبيد: سَلِجْت وسَلَجت أسْلَج سَلْجاً وسَلَجاناً - بَلِعْت. ابن السكيت: الأكْل سَلَجانٌ والقَضاء لَيَّانٌ - أي إذا أخذ الرجُل الدَّيْن أكَله فإذا أراد صاحبُ الدَّيْن حَقَّه لَوَاه به. وقال: قَمِحْت السَّوِيقَ - سَفِفْته. صاحب العين: الاقْتِماح - أن تَأخُذَ الشيءَ في راحَتِك ثم تَلْطَعَه فتَبْتلِعَه والاسم القُمْحَة كاللُّقْمة والقَمِيحة - اسم الجوَارِشْن والقُمْحة أيضاً - ما مَلأَ فَمَك من الماء وسيأتي ذِكْره. ابن دريد: الصَّفْغ - القَمْح باليَدِ صَفَغْته أصْفَغُه صَفْغاً وأصْفَغْته فَمِي وأنشد:

دُونَـكِ بَـوْغـاءَ تُـراب الـدَّفْـغِ ... فـأصْـفِـغِـيـه فـاكِ أيَّ صَـفْـغ

صاحب العين: ازْدَقَمت الشيءَ وتَزَقَّمته - ابْتَلَعته والاسم الزَّقْم وهو يَزْقُم اللُّقَمَ زَقْماً - أي يَبْلَعُه والزَّقُّوم - طَعامُ أهلِ النارِ وقيل إنه لَمَّا أُنزِلت آيةُ الزَّقُّوم لم تَعْرِفه قُرَيْش فقال أبو جَهْل هذا شَجَر لا يَنْبُت بأرْضِنا فمَنْ منكم يَعْرِفُه فقال رجل قَدِم من إفْرِيقيَة الزَّقُّوم بلُغَة إفْرِيقِيَة الزُّبْد والتَّمْر فقال أبو جهل يا جارِيَةُ هاتِي تَمْراً وزُبْداً نَزْدَقِمْه فجعلوا يأكُلون ويَتَزقَّمُون ويقولون أبِهَذا يُخَوِّفنا محمدٌ في الآخِرة فبَيَّن اللَّهُ تعالى في آية أُخرى الزَّقُّوم بقوله تعالى: ﴿إنَّها شَجَرةٌ تَخرُج في أصْل الجَحِيم﴾. [الصافات ٦٤] أبو عبيد: زَرِدْته كذلك. أبو زيد: زَرِدْته زَرْداً وازْدرَدْته والمَزْرَد - البُلْعُوم. صاحب العين: التَّلَغُّف - الابْتِلاع وقال لَعِقْته لَعْقاً واللُّعُوق - ما لَعِقْته واللُّعَاق - ما يَبْقَى/ في الفَم من الطَّعام تقول ما في فَم فُلان لُعَاق من طَعامك - أي من فَضْلك. أبو عبيد: لِحسْته لَحْساً كذلك. أبو زيد: اللَّحْسة - اللَّعْقة. صاحب العين: اللَّحُوس - الذي يَتَتَبَّع الحَلاَواتِ. ابن دريد: لَمَصْت الشيءَ ألْمُصه لَمْصاً إذا لَطَعْته باصْبَعِك كالعَسَل ونحوه. أبو عبيد: لَسِبْت السَّمْنَ وغيرَه لَسْباً - لَعِقْته. أبو زيد: مَطَخ الشيءَ يَمْطَخه مَطْخاً - لَعِقه يُقال أحْمَقُ يَمْطَخ الماءَ - أي لا يُحْسِن أن يَشْرَبه من حُمْقه فهو يَلْعَقه. ابن السكيت: لَعِقْت ما في الإناء ولَغِفْته ونَضِفْته وانْتَضَفت الإبلُ ما في حَوْضِها إذا شَرِبَتْه أجْمَع ويقال

١/٢٥ ١/٢٦

ذلك بالصاد والضاد جميعاً. **وقال صاحب العين**: لَطِعْت الشيءَ لَطْعاً إذا لَعِقْته بلِسانك ورجُل لَطّاع قَطّاع يَمُصُّ أصابِعَه إذا أكَلَ ويَلْحَسها وقَطّاع يأكُلُ نِصْف اللُّقْمة ويُعِيد النِّصفَ الآخَرَ إلى القَصْعة. **ابن دريد**: الزَّلْح والتَّزَلُّح - تَطَعُّم الشيء زَلَحْته أزْلَحُه زَلْحاً والتَّلَزُّح - تَحَلُّب الفم من أكْل رُمّانة أو إجّاصة شَهْوةً لذلك. **أبو عبيد**: ورَشْت شيئاً من الطَّعام وَرْشاً - تناوَلْت والتَّمطُّق والتَّلَمُّظ - التَّذَوُّق وقد يقال في التَلَمُّظ إنه تَحْريك اللِّسانِ والشَّفتين بعد الأكل كأنه يَتَتَبَّع بَقِيَّةً من الطعام بينَ أسْنانِه. **صاحب العين**: وهو اللَّمْظ واسمُ ما في الفَم اللُّماظَة وقد لَمَظْته والتَمظ الشيءَ - أكَلَه. **أبو عبيد**: والتَّمطُّق بالشفتَيْنِ - أن يَضُمَّ إحداهما بالأُخْرى مع صَوْت يكونُ بينهما. **صاحب العين**: هو أن يُلْصِق اللِّسانَ بالغار الأعْلَى فتسمَعَ له صَوتاً وذلك عِند استِطابة الشيءِ والخِلَل - بقِيَّة الطعام بين الأسنان وجَمْعه كواحده قال أبو سعيد لأن الطعامَ تخَلَّلها - أي دخَل بينها. **صاحب العين**: هي الخُلالَة والخَالُ والخِلَّة والجمع خِلَل وقد تَخَلَّلته. **أبو حنيفة**: التَّلَمُّج كالتلَمُّظ. **أبو عبيد**: لَمَجت ألْمُجُ لَمْجاً - أكَلْت وأنشد:

يَلْمُجِ البارِضَ لَمْجاً في النَّدَى ... مِن مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَل

صاحب العين: اللَّمْج - تَناوُل الحَشِيش بأدْنَى الفَمِ. **أبو حنيفة**: اللَّمْج في الحَمِير خاصَّة وأمّا قول الراجز في وصْف فحل:

يَسُنُّ أنْيابَاً لَهُ لَوامِجَا

فهو من التَّلَمُّج - أي التَّلَوّي. **أبو حنيفة**: لَمَدْلَغةٌ في لَمَج. **صاحب العين**:/ الطَّعْطَعَة - حكايَةُ صوت اللسان إذا لَصِق بالغارِ الأعلى عند التَّمطُّق أو اللَّطع من طِيب الشيء تأكله والمَطْع - ضَرْب من الأكْل بأدْنَى الفَمِ والتَّناوُل في الأكل بالثَّنَايا وما يَلِيها من مُقدَّم الأسنان. **أبو عمرو**: لَهَذت ألْهَد لَهْداً - لَحِسْتُ وأكَلْت وأنشد:

ويَلْهَذْن ما أغْنَى الوَلِيُّ فلم يَلِثْ ... كأنَّ بِحَافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

١/٢٧

ورواه ابن السكيت ويأكُلن ويقال مَصِصت الشيءَ وتَمَصَّصته وامْتَصَصته وخَصَّ مرةً به الرُّمّان. **أبو عبيد**: المُصَاصة والمُصَاص - ما تمصَّصت منه. **صاحب العين**: رَفَفت الشيءَ أرُفُّه رَفّاً ورَفِيفاً - مَصِصته. **أبو عبيد**: عَجَمت التمرَ وغيرَه أعْجُمُه عَجْماً والعَجَمُ - النَّوَى واحدتُه عَجَمة وليس هو من هذا. **ابن دريد**: كلُّ ما عَجَمته بفِيك ثم لَفَظْته فهو عُجَامةٌ. **أبو زيد**: مَضَغ يَمْضَغ ويَمْضُغ - لاكَ. **ابن السكيت**: ما ذُقْت مَضَاغاً - أي ما يُمضَغ. **أبو عبيد**: ما عِندنا مَضَاغ - أي ما يُمْضَغ كذلك والمُضَاغَة - ما مَضَغْت وأمْضَغَ التمرُ - حانَ أن يُمضَغ. **أبو زيد**: المَوَاضِغ - الأضْراس صِفَة غالِبة والمُضْغة - القِطْعة من اللَّحم والجمع مُضَغ وقيل المُضْغة - كلُّ ما مَضَغْت وقد تقدّم الماضِغانِ من الحَنَك ونحوه. **سيبويه**: ماضِغٌ لَهِمٌ ولِهِمٌ - يعني أنّه يَلْتَهِم كلَّ شيءٍ ولا يُعتَدُّ بلِهِم لغةً إنما هو إتْباع ومُضارَعة لأن كلَّ ما كان على فَعِل ثانيه حرفٌ من حُروف الحلْق ففيه أربَعُ لُغات مطَّردة فَعِلٌ وفِعِل وفَعْل وفِعْل. **أبو عبيد**: ويقال للصَّبِيِّ أوّلَ ما يأكُل قَرَم يَقْرِم قَرْماً وقُرُوماً. **ابن السكيت**: هو يَقْرِم قَرَمانَ البَهْمة إذا كان ضَعِيف الأكْل. **أبو عبيد**: قَضِم الفرَسُ وخَضِم الانسانُ وهو كقَضْم الفرس. وقال بعضهم القَضْم بأطْراف الأسنان والخَضْم بأقْصَى الأضْراس. **ابن السكيت**: الخَضْم - أكْل الشيء الرَّطْب والقَضْم - أكْل الشيء اليابِس. **صاحب العين**: الخَضْم - الأكل عامّة وقيل هو مَلْءُ الفَم بالمأكول وكل أكل في سَعَة ورَغْد خَضْم خَضَم يَخْضِم خَضْماً ورجل مُخْضَم - مُوسَّع عليه في الدُّنيا. **ابن دريد**: كلُّ ما

قُضِم فهو قَضِيم وقُضَامة. أبو زيد: ما لِلْحَيّ قَضَام ولا قُضْمة ـ أي ما يَقْضَمون. ابن السكيت: أتتْ بَنِي فُلان قَضِيمة قَلِيلة للمِيرة القَلِيلة. وقال: أقْضِمُونا من السَّوِيق شيئاً والخَضْد ـ أكلُ الشيء الرَّطْبِ كالقِثَّاء ونَحْوها خضَدَ يَخضِد خَضْداً وخَضَد الفرسُ يَخضِد خَضْداً مثل خَضَم. صاحب العين: المَشْغ ـ ضَرْب/ من الأكل ليس بالشَّدِيد واللَّوْك ـ أهْوَنُ المَضْغ وقيل هو مَضْغ الشيءِ الصُّلْب تُدِيره في فِيكَ وقد لاكَه لَوْكاً. أبو عبيد: ضازَ ضَوْزاً ـ أكَلَ. ابن السكيت: الضَّوْز ـ أن يَمْضَغ وفَمُه مَلآنُ مُتْعَب أو يَمْضَغ وهو شَبْعانُ لا يَشْتَهِيه وأنشد:

فَظلَّ يَضُوز التَمْر والتَّمْر ناقِعٌ بِوَرْد كَلَوْن الأُرْجُوان سَبائِبُه

ـ يعني رجُلاً أخذ الدِّية فجعل يأكل بها التَّمر فكأنَّ ذلك التمر نَاقِع في دم المقتول. أبو عبيد: أرَمَتِ الإبِلُ تَأْرِم أَرْماً ـ أكَلَتْ. وقال: قَطَمت بأطْراف أسناني أقْطِم قَطْماً. وقال: نَئِفت نَأَفاً ـ أكلْتُ. الأصمعي: هو إذا أكلْتَ خِيارَه. أبو عبيد: لَسَّ يَلُسُّ لَسّاً ـ أكَلَ وأنشد:

قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمِير جَحافِلُه

والعَذْف ـ الأَكل. صاحب العين: العَذُوف ـ الذَّوَاق. أبو عبيد: ما ذُقْت عَذُوفاً ولا عُذافاً ولا عَذُوفاً ولا عُذَافاً وما عَذَفْنا عِندَه عَذُوفاً ـ أي ما أكلْنا. ثعلب: كل نَوْل يَسِيرٍ من إصابةٍ عَذْف ومنه العَذْف من العَلَف ـ وهو الشيءُ اليَسِير منه. أبو عبيد: الجَرْس ـ الأَكْل. ابن السكيت: أتانَا بطعام فَخَطَطْنا فيه ـ أي أكَلْناه وقيل خَطَطْنا أي أكثرنا الأكلَ منه وحَطَطْنا ـ عَذَرنا. وقال: لَفَأَ من الطَّعام حتى تَرَكَهَ وكأنَّ هذه الكلمةَ تلزَم اللحمَ وتُقال فيما سِواه. وقال: وضَعْت بين يَدَي القوم شاةً فقَرْضَبُوها جميعاً وقَرْضَب لَحْم الشاةِ في البُرْمة وقَرْضَب الذِّئبُ الشاةَ ـ أكلَها كُلَّها ويقال قَرَّبْت إليهم لَحْماً فَنَهَسُوا منه شيئاً ـ أي أكلوا وذلك لخوفٍ أو عَجَلة أو قُرٍّ. وقال: جاؤُوا بطعام فأحْوَشُوا فيه ـ أي أكلُوا والحَوْش ـ أن يأكُلَ من جانب الطَّعام حتى يَنْهَكه وأنشد في ذئب يُقال له الأعرج يأكل غَنَماً لهم:

يَحُوشُها الأَعرجُ حَوْشَ الجِلَّه مِن كُلِّ حَمراءَ كلَوْنِ الكِلَّه

وقال: إنه ليَزْقُم اللُّقَم زَقْماً جيِّداً ويقال زَلْقَمتها وبَلْعَمتها للُّقمة والشيء يأكُله وقد جَرْجَبْتها وجَرْجَمْتها ـ أكلتُها. قال: وقال الكِلابِيُّ: جَرْجَمَه في بطْنه ـ أكله. وقال: جعَل يَضْمِز اللُّقَم ـ أي يُكَبِّره وأنشد:

وتابَعتْ مِثلَ القَطَا مَضْمُوزا لَقْماً يُدير أنفَها المَغْمُوزا[1]

واللَّبْز ـ اللَّقْم وقد لَبَز يَلْبِز. وقال: إنه لَلُهَمٌ إذا كان يَلْقَم لَقْماً جَيِّداً وقد لَهِم لَهْماً/ وهو لَهِمٌ ـ أي كثيرُ الأكل. صاحب العين: تَلَهَّم والتَهم كذلك ورجل لَهُوم. صاحب العين: هو يَتَهَقَّم الطعامَ ـ أي يَلْقَم لُقَماً عِظَاماً والوَهْس ـ شِدّة الأكل وهَس وَهْساً ووَهِيساً. غيره: تَحَتَّم الرجلُ إذا أكلَ شيئاً هَشّاً في فيه. ابن السكيت: ما حَشَمْت من طَعام فلانٍ شيئاً ـ أي ما أكلت. وقال: جاءتِ الغَنَمُ والإبلُ ما حَشَمت عُوداً ـ أي ما أكلَتْه ويقال غدَوْنا نُرِيغ الصيْدَ فما حَشَمنا صافِراً والتَّذْبيل ـ ضِخَم اللُّقَم وأنشد:

دَبَّل أبَا الجَوْزاء أو تَطِيحَا

(١) تأمل هذه اللفظة فليس لمادتها وجود في الأصول. كتبه مصححه.

والتَّرْمَلَة - سُوء الأكْل وهو أن يَنْتَثِر الطعامُ على لِحْية الآكِل ومِن فيه وهو أيضاً غَمْسه يدَه كُلَّها في الطَّعام يقال هو يُتَرْمِل الأكْل قال والتَّزَهْوُط - عِظَم اللُّقَم والأكْل [(1)] والكَأْر - أن يَكْأَر [(1)] من الطَّعام - أي يُصِيب منه إمَّا أخذاً وإما أكلاً والقَرْصعةُ - الأكل كأنه منه ضَعِيف ويقال ثَمّ الطعامَ ثَمّاً - أكل جَيّده ورديئه وقد ثَمّ ما على الخِوَان - أكلَه. **وقال:** هو يُدَهْوِر اللُّقَم - أي يُكَبِّره والدَّأْظ - إكراه الأكْل بعد الشِّبَع وإذا أُتِي الإنسانُ بطعام فأكلَ منه قَلِيلاً قيل مَدَشَ واستَطْعمهم فمَدَشوا له شيئاً - أي أطْعموه شيئاً وكذلك في العَطاء ويأتي السائِلُ فيقولُ القائلُ امْدِشُوا له ما قَدَرتم عليه وانتَقُوا له ورجل في لحمه مَدْشة - أي خِفَّة. **أبو زيد:** مَشَقت من الطعام أَمْشَق مَشْقاً - أكلْتُ منه قليلاً. **صاحب العين:** المَشْق - شِدَّة الأكْل وهو أن يأخُذَ النَّحْضة بفِيه فيَمْشُقها - أي يَجْذِبها. **ابن السكيت:** خَلاَ على اللَّبَن إذا لم يأكُلْ غيرَه وهؤُلاء قومٌ مُثافِلُون - يأكُلون الثُّفلَ - وهو الحَبُّ وذلك إذا لم يَكُن لهم أَلْبانٌ. **أبو حنيفة:** يقال للشَّدِيد الأكْل قد اقْتَمّ ما بين يدَيْه وازْتَمّ - أي أكلَه كُلَّه. **ابن دريد:** قَشَشْت الشيءَ - أكلْتُه بأجمَعِه والحَرْث والدَّلْك - الأكْلُ الشديدُ. **صاحب العين:** المُفَاتَكة - مُواقَعة الشيءِ بشِدَّة كالأكل والشُّرْب ونحوه. **ابن دريد:** القَحْف - جَرْفُك ما في الإناء من الثَّرِيد ونحوه قَحَفته أَقْحَفه قَحْفاً - اسْتَفَفْته واقْتَحفته وكلُّ ما اقْتَحفته من شيء فهو قُحَافةٌ لك. **وقال:** قَحَفت الشيءَ أَقْحَفه قَحْفاً - اسْتَفَفْته كما يُسَفُّ الدَّواءُ. **صاحب العين:** هم يَتَرَضَّخُون - أي يَكْسِرون الخُبْز ويأكُلونه. **ابن دريد:** العَضْزُ - المَضْغ في/ بعض اللُّغات عَضَز يَعْضِز والضَّمْس - المَضْغ ضَمَس يَضْمِس. **صاحب العين:** لَجْلَج اللُّقْمة في فيه - أجالَها من غير مَضْغ ولا إساغةٍ. **ابن دريد:** الكَشْو - أكْلُك الشيءَ كما يُؤْكَل الجَزَر والقِثَّاءُ وما أشْبهه وقال كَشَوْت الشيءَ كَشْواً إذا عَضِضْته فانْتَزعتَه بفِيكَ. **أبو زيد:** وكذلك الكَشْء وقد كَشَأْته. **ابن دريد:** الكَشْم - كالكَشْءِ ويقال كَعَضْنا عند فلانٍ ما شِئْنا وكأَصْنا - أكَلْنا ورجل كُؤْصة - صَبُور على الشَّراب وقال هي هَمْزة قُلِبت عيناً. **ثعلب:** كِصْنا عند فُلان ما شِئْنا - أكلْنا. **قال أبو علي:** قال أبو العَبَّاس رادًّا على سيبويه حين قال: «ولا نعْلَم فِعْلَى صفةً»: حكى لي ابنُ الأعرابي رجُل كِيصَى إذا أكلَ طعامَه وحدَه الياءُ فيه غير مُنْقلِبة على حد انْقِلابها في ضِئْزَى بدليل قولهم كاصَ طعامَه يَكِيصُه. **أبو عبيد:** جَرْدَبْت على الطَّعام وجَرْدَمت - وهو أن يَضَع يدَه على الشيءِ من الطَّعام يكونُ بين يديه على الخِوَان كيْ لا يتناوَلَه غيرُه وأنشد:

إذا مـا كُـنْـتَ فـي قـومٍ شَـهـاوَى فـلا تَـجْـعَـلْ شِـمَـالَـكَ جَـرْدَبـانـا

وقال بعضهم جُرْدُباناً. **ابن دريد:** رجُل مُجَرْدِب نَهِمٌ - وهو الذي يَسْتُر يَمِينَه بشِمَاله وقال زَلْدَبْت اللُّقْمةَ - ابتَلَعْتها وليس بثَبْت. **أبو حاتم:** الزَّرْدَمَة والازْدِرام - الابْتِلاع وليس الازْدِرام من لفظ الزَّرْدَمة لأن هذا رُباعي وذلك ثُلاثِيٌّ. **صاحب العين:** اللَّفَف في الأكْل - إكْثار وتَخْلِيط وقد تقدّم أنه ثِقَل وعِيٌّ في الكلام وقال قَلْفَح ما في الإناء - أكلَه أجمَعَ والقَلْزَمَة - ابْتِلاع الشيءِ وبه سُمّي بحرُ القُلْزُم ويقال سَلْغَفَ الشيءَ وهَلْقَمَه - ابْتَلعه والهِلْقِمُ - الواسِعُ الأَشْداق والهِلْقَمُ من الإبلِ خاصَّة وربما استُعْمِل في غيرها وبه سمي الرجل هِلْقاماً وقال لَهْسَم ما على المائدةِ - أكلَه أجمَعَ ورجلٌ جارُوفٌ - أكول. **صاحب العين:** الهَذْم - سُرْعة الأكْل هَذَم يَهْذِم هَذْماً والهَيْذام - الأكُول والخَمْخَمَة والتَّخَمْخُم - ضَرْب من الأكْل قبِيحٌ وبه سُمّي الخَمْخام. **الأصمعي:** رجُل أُسْحُوانٌ - كثِيرُ الأكْل. **صاحب العين:** رجُل خَجِرٌ - شَدِيد الأكل جَبَانٌ صَدَّاد عن الحَرْب ورجُل لَطِخٌ - كَثِير الأكْل وقال الضَّغْت - الأكل بالأنْياب والنَّواجِذ. **ابن دريد:** لُجْت الشيءَ لَوْجاً إذا أدرْتَه في فيكَ. صاحب

---

(١) لم يذكر في الأصول مادة ك أ ر ولم نقف على هذا المعنى فحرر. كتبه مصححه.

١/ ٣١

العين: الغَذْم - الأكْل بجفاءٍ/ وشِدَّةِ نَهَم غَذَمت غَذماً وكلُّ آكِلِ شيءٍ أو شارِبِه بنَهمة فقد غَذَمه واغتَذَمه. **أبو عبيد:** وكذلك عَذَمه. **أبو زيد:** قَرَشْت من الطعام - أصَبْت منه قليلاً. **أبو زيد:** الهَرْس - إخْفاء الأكْل. **أبو عبيد:** هو شِدّتُه ومنه إبِل مَهارِيسُ وسيأتي ذِكرُها إن شاء اللّهُ. **صاحب العين:** الفَشْق - ضَرْب من الأكل في شِدَّة والقَشم - شِدَّة الأكْل وخَلْطُه والقُشَام - ما يُؤكَل والدَّوْقَلَة - الأكْل وأخْذُ الشيءِ اخْتِصاصاً وقد دَوْقَلَه لنفسه والكَشْب - شِدَّة أكْل اللحمِ ونحوِه واللَّجْذُ - نَوْع من الأكْل. **غيره:** مَجزت مَجْراً - أكثرتُ من الأكل. **صاحب العين:** اللَّوْس - أن يَتَتَبَّع الانسانُ الحَلاواتِ وغيرَها فيأكُل لاسَ لَوْساً وهو ألْوسُ. **ابن السكيت:** أكَلْنا من الطَّعام حتى تَرَكناه دَاوِياً - أي كَثِيراً. **ابن دريد:** اللَّوْغ - أن تُدِير الشيءَ في فيكَ ثم تَلْفِظَه وقد لاغَه. **صاحب العين:** أخذتُ زِبْنِي من هذا الطعام - أي حاجَتِي. **أبو عبيد:** أصَبْنا عنده مَزْنَعة من الطَّعام والشَّراب كما يقال أصبْنا مَزْنَعة من الصَّيد - أي قِطْعة وقال دَأَنْت الطعامَ وقَأَبْته - أكلته وكذلك هَجَأْته وقَضِئْته وأقْضَأْته - أطْعَمته. **ابن دريد:** وَزَأْت من الطَّعام - امْتَلأْت ووزَأْت الغِرَارة - مَلأْتها ووزَأْت بعضَهم عن بعض - دَفَعْت. **وقال صاحب العين:** المُمَالَحة - المُؤَاكلَة.

باب التَّحَسِّي

ابن السكيت: حَسَوتُ حَسْوةً وفي الإناء حُسْوة واحدةٌ. **أبو زيد:** احْتَسَيت وتَحسَّيت والحَسْو للطائر كالشُّرْب للإنسان وغيره. **صاحب العين:** الحَسِيَّة والحَسَاء والحَسُوُّ - اسمُ ما يُتَحَسَّى. **ابن السكيت:** رجلٌ حَسُوٌّ - كثيرُ الحَسْو قال وقال بعضُ العرَب أبْغَضُ الشُّيُوخ إلَيَّ الأقْلَح الأمْلَح الحَسُوُّ الفَسُوُّ وحاسَ حَوْساً كحَسَا.

الغَصَص بالطَّعام

١/ ٣٢

ابن السكيت: غَصِصت باللُّقمة غَصَصاً وغَصَصت لغة في الرِّباب. **غيره:**/ رجل غَصَّانُ وامرأة غَصَّى. **صاحب العين:** الغُصَّة ما غَصِصْت به. **ثعلب:** الجميع غُصَص ومنه غُصَص الموتِ والشِّدَّةِ وخَصَّ بعضُهم بالغَصَص الماءَ. **ابن دريد:** الغَصَص بالطَّعام والجَرَض والجَأز بالرِّيق وسيأتي ذِكر الجَأز في باب الغَصَص بالشَّراب إن شاء الله. **أبو عبيد:** خَرِط خَرَطاً - غَصَّ بالطعام. **ابن السكيت:** رجل شَجٍ إذا غَصَّ باللُّقْمة. **ابن دريد:** الشَّجَا - ما اعترَض في الحلْق من عَظْم أو غيره. **أبو عبيد:** أشْجانِي العُود في الحَلْق حتى شَجِيت به شَجاً. **ابن دريد:** السَّحْط - الغَصَص وقد سَحَطه الطَّعام يَسْحَطه وقال أكلْت لُقْمة فسَبَتَتْ حَلْقِي - قَطَعته بالتخفيف والتَّثْقيل وشَرَّحته كذلك. **ابن السكيت:** الحَزَم كالغَصَص في الصَّدْر وقد حَزِم حَزَماً. **صاحب العين:** حارَت الغُصَّة تَحُور - انْحدَرَت وأحارَها صاحبُها وأنشد:

غُـــصَّـــةٌ لا يُـــحِـــيـــرهـــا

هذه رواية صاحب العين والصواب مُضْغة وكل ما تغيَّر من حالٍ إلى حال فقد حارَ حَوْراً.

الشِّبَع

صاحب العين: الشِّبَع - ضِدُّ الجُوع شَبِع شِبَعاً والاسم الشِّبْع. **قال سيبويه:** شَبِع شِبَعاً فاحِشاً وهذا شِبْعه. **أبو علي:** شِبْعه وشِبَعُه. **ابن السكيت:** شَبِع شِبَعاً وتَشَبَّع وقال انتهَيْنا إلى بَلَد قد شَبِعت ماشِيتُه وشَبَّعت

وهي دُون شَبِعت. **قال أبو علي**: وقد قِيل الشِّبَع في المَصْدر قال سيبويه شَبَّهوه بالسِّمَن والكِبَر وكلِ مُتَناهٍ من لَفْظ أو صِيَغ مُشْبَع فهو مَثَل بذلك. **صاحب العين**: رجلٌ شَبْعانُ وقد يجيءُ في الشعر شابِعٌ والأنثى شَبْعَى وشبعانَةٌ وجمعها شِبَاع وقد أشْبَعه الطعامُ. **قال سيبويه**: وقالوا مَلِئت من الطَّعام كما قالوا شَبِعت وسَكِرت. **قال أبو علي**: وقالوا مَلآنُ كما قالوا شَبْعانُ وهم يَذْهَبُون بفَعْلانَ مذهَبَ التناهِي والمُبالَغة في الأمر. قال أبو إسحاق: ولذلك وُصِف اللّهُ بالرَّحْمن فذهبوا مَذْهبَ التَّناهِي لأن رحمَته وَسِعت كلَّ شيء. **أبو عبيد**: كَثِئْت من الطَّعام كَثْأً ـ امْتلأت. **ابن السكيت**:/ رجل كَثِيءٌ على فَعِل وهو الكَثِيءُ. وقال إنّه لَزَهْمانُ على الطَّعام وزُهْمانِيّ إذا كان شَبْعانَ لا يُرِيد الطعامَ ولا يَتَصدَّى له ويقال بَلأَزَ الرجلُ[1] إذا أكل حتى يَشْبَع. **وقال**: كَثَج من الطَّعام حتى شَبِع ـ أي أكلَ وأكْثَر وكَثَح بالحاء ـ امْتارَ وأكْثَر ويقال لقِيتُه حاظِباً إذا كان مُمْتَلِئاً من كَثْرة الأَكل والمُحْظَئِبُ ـ البَطِين. **غيره**: دَغِصَ الرجلُ دَغَصاً ـ امتلأ بالطَّعام. وقال وكَرَ بَطْنَه ـ مَلأَه. **ثعلب**: الأَكْثَم والأَكْتَم والأَيْهَم كُلُّه ـ الشَّبْعان حكاه عنه أبو علي.

١/٣٣

الجُوع

الجُوعُ ـ ضِدُّ الشِّبَع. **قال سيبويه**: جاعَ جُوعاً وهو جائِعٌ والجمع جِيَاع. **ابن السكيت**: وجُوَّعٌ. **غير واحد**: رجل جائِعٌ وجَوْعانُ من قومِ جِياع وجَوْعَى وقد أجَعْته وجَوَّعته حكاه صاحب العين وأنشد:

مُـجَـوَّعَ الـبَـطْـنِ كِـلابِـيَّ الـخُـلُـقْ

ابن السكيت: قد أصابَتْهم مَجاعةٌ ومَجْوَعةٌ ومَجُوعة ـ وهو عامُ الجُوع. **صاحب العين**: جُعْت إلى لِقَائك ـ غَرِثْت وهو على المَثَل كما قالوا عَطِشْت. **قال سيبويه**: وقالوا ناعَ يَنُوع نُوْعاً وهو نائِع والجمع نِيَاع وقالوا جَوْعانُ فأدْخلوها هاهنا على فاعِل لأن معناه معنى غَرْثانَ ومثلُه ساغِب وسِغَاب وقد سَغَب يَسْغُب سَغْباً. **ابن السكيت**: رجل ساغِبٌ وسَغْبانُ والمَسْغَبَة ـ المَجاعة وقد سَغِب سَغَباً. **ابن دريد**: سَغِب سَغَباً ـ جاعَ مع تَعَب وقد يُسمَّى العَطَش سَغَباً والمصدر السَّغابة والسُّغُوب. **صاحب العين**: سَغِب سَغَباً فهو سَغِبٌ. **أبو زيد**: الغَرَث ـ أيْسَرُ الجُوع وقيل شِدَّته. **قال سيبويه**: وقالوا غَرِثَ غَرَثاً وهو غَرْثانُ والجمع غِرَاث وغَرْثَى وغَرَاثَى. **ابن السكيت**: رجل غَرْثانُ وغَرِثٌ والأنثى غَرْثَى وغَرْثانةٌ. **قال أبو علي**: غَرَّثته ـ جَوَّعته. **قال سيبويه**: وقالوا عَلِه عَلَهاً وهو عَلْهانُ ـ وهو أشدُّ الغَرَث والحِرْصِ على الأكل. **قال أبو علي**: العَلَه ـ التردُّد من الجُوع. **قال سيبويه**: ما كان من الجُوع والعَطَش فإنه أكثَرُ ما يُبْنى في الأسماء على فَعْلانَ/ ويكون المصدَر الفَعَلَ ويكون الفِعْل على فَعِل. **قال أبو عبيد**: الضَّرِمُ ـ الجائع وقد ضَرِم ضَرَماً. **أبو زيد**: الضَّرَمُ ـ غَضبُ الجُوع وكذلك الضَّرَس والضَّرِس ـ الجائعُ. **صاحب العين**: ضَرِم الأَسَدُ ـ اشتَدَّ حَرُّ جَوْفِه من الجُوع وكذلك كلُّ ما اشتَدَّ جُوعه من اللَّوَاحِم. **أبو زيد**: الأَضِمُ ـ الشَّدِيد الجُوع والأَضَمُ ـ غضبُ الجُوع. **أبو زيد**: الهَقِم ـ الجائعُ وقد هَقِم هَقَماً. **صاحب العين**: هو الشَّدِيد الجُوع والأكل. **أبو عبيد**: المَسْحوت واللَّتْحان ـ الجائعُ وامرأة لَتْحَى ورجُل مَجْؤُوف وقد جُئِف ورجل مُوحِش ووَحْشٌ من قوم أَوْحاش ـ وهو الجائِع. **ابن السكيت**: وقد تَوَحَّشَ للدَّواء وقال بِتْنا الوَحْشَ وبِتْنا وَحْشاً إذا لم يكن عندهم طَعام وأنشد في صفة ثور:

١/٣٤

وإن باتَ وَحْشاً لَيْلَةً لم يَضِق بها ... ذِرَاعاً ولم يُصْبِح لها وهو خاشِعُ

(١) لم نعثر عليه بهذا المعنى بعد البحث فراجع. كتبه مصححه.

وقال: بِتْنا القَواءَ كذلك وقد أقوَينا. **ابن دريد:** تَنَحَّس كتَوَحَّش. **أبو عبيد:** الطَّلَنْفَح - الخالي الجَوْفِ وأنشد:

وَنُصْبِحُ بالغَداةِ أتَرَّ شيءٍ ... ونُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينا

- أي أعظَمَ شيءٍ والخَرِصُ - الجائِعُ المَقْرور. **ابن السكيت:** الخَرَص - شِدَّة الجُوع والقُرّ. **أبو عبيدة:** الهُنْبُغ - شِدَّة الجُوع ويُوصَف به فيُقال جُوعٌ هُنْبُغٌ. **أبو عبيد:** رجل طَيَّانُ - لم يأكُلْ شيئاً وقد طَوِيَ طوىً. **سيبويه:** وطِوىً جاء به على بِناء نَقِيضه وهو شَبع شِبَعاً. **أبو عبيدة:** وإذا تعمَّد ذلك قيل طَوَى. **ابن السكيت:** الطُّوَى - ضُمْر البَطْن من الجُوع وأنشد:

ولقد أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّه ... حتى أنالَ به كَرِيمَ المَأْكَلِ

أراد أَظَلُّ عليه فحذَف وأعْمَل ورجلٌ طَيّانُ وامرأة طَيّاً وقد يكونُ الطُّوَى من خِلْقة. **أبو عبيد:** الخُمْصان والخَمْصان - الجائِعُ الضامِرُ البطنِ والأنثى خُمْصانة وخَمْصانةٌ وجمعها خِماص وقد خَمَص بطنُه يَخْمِص ويَخْمُص خَمْصاً وخَماصةً والخَمِيص كالخُمْصان والأنثى خَمِيصة والخَمَص والخُمْص والمَخْمَصة - الجُوع. **أبو عبيد:** هو يَتلَعْلَع من الجُوع - أي يَتَضَوَّر والشَّحْذان - الجائِعُ. **صاحب العين:** شَحَذَ الجُوعُ مَعِدتَه - ضَرَّمها وقَوّاها للطَّعام والهَوْش - خَلاَءُ البَطْن ويقال للجائِع قد ضَرِمَ/ شَذَاه. **صاحب العين:** تَضَوَّر الذِّئب والكَلْب والأَسدُ والثَّعلبُ - صاحَ عند الجُوع. **ابن السكيت:** رجُل مَسْعُور وبه سُعَار وسُعْر - أي جُوع وشَهْوة والنَّغْبة - إقْفارُ الحيِّ والجَوْعةُ. **أبو عبيد:** الجُوس والجُود - الجُوع وأنشد:

تَكادُ يَداه تُسْلِمانِ رِداءَه ... من الجُود لَمّا استَقْبَلَته الشَّمائِلُ

يريد جمع الشِّمال. **ابن السكيت:** الهَمَج والنُّسْناس - الجُوع. **أبو عبيد:** الخِنْتار والدِّيْقُوع - الجُوع الشَّدِيد. **ابن السكيت:** وكذلك اليَرْقُوع والطُّلَخْف. **صاحب العين:** هَلِع هَلَعاً - جاعَ. **وقال:** انْخَفَعت كَبِدُه - ضَعُفت من الجُوع. **ابن دريد:** خَفَع يَخْفَع خُفُوعاً - ضَعُف من جُوع أو مَرَض وهو خافِعٌ وخَفُوع. **صاحب العين:** الاسم الخُفَاع. **ابن السكيت:** رجل قَصِفٌ - لا يَصْبِر على الجُوع. **الأصمعي:** الجَخْرُ - الخَرع من الجُوع المتَكَسِّر عليه. **قال أبو علي:** هو من قولهم جخِرَ جوفُ البِئرِ جَخَراً إذا اتَّسع وتكَسَّر. **ابن دريد:** جَخِر الفرسُ جَخَراً - امتَلأ بطنُه فانكسر نَشاطُه. **أبو عبيد:** هاعَ يَهاعُ هَيْعاً وهَيَعاناً - جاعَ. **غيره:** يَهِيع ويَهاع - جاعَ فَجزِع وشَكَا والهاعُ - التَّخَرُّع على الجُوع وغيره. **ابن دريد:** المُحَاح - الجُوع في بعض اللُّغات والقَسْقاس - شِدَّة الجُوع والبَرْد. **وقال:** هَفَغ يَهْفَغ هُفُوغاً - ضَعُف من مَرَض أو جُوع. **وقال:** هَجِيء هَجَأً - وهو التِهاب الجُوع وأهجأه الطعامُ - أسكَنَ جُوعَه وقد تقدم أن هَجَأت أكَلْت. **أبو زيد:** هَجَأ غَرَثِي هَجْأً وهُجُوءاً - سكَنَ. **ابن دريد:** والخَوَاء - الجُوع يُمَدُّ ويُقصَر وقد خَوِيَ وهو خَوٍ. **غيره:** الخَوَى - الجُوع والخَفْت والخُفَات - الضَّعْف من جُوعٍ أو مَرَض وقد خَفَت. **صاحب العين:** الخُفُوت - ضَعْف الصَّوت من جُوع. **وقال:** سُخْفة الجُوع - شِدَّته والأَطِيط - انْحِناء الظَّهر من الجُوع. **الزجاجي:** هو صَوْت البَطْن من الجُوع وقيل هو الجُوع. **أبو زيد:** الخَسْف - الجُوع وأنشد:

بضَيْفٍ قد ألَمَّ بهم عِشاءً ... على الخَسْف المُبَيَّن والجُدُوب

ابن السكيت: أتَيْته على رِيق نَفْسي وأتَيْته رَيِّقاً - أي لم أَطْعَم ورجل رَيِّق - على الرِّيق. **صاحب العين:** المَعْصوب - الذي قد الْتَوت أمعاؤُه من الجُوع وقد/ عَصَب يَعْصِب وعَصَّبته - جَوَّعته وقيل هو الذي يَعْصِب

١/٣٥
١/٣٦

بَطْنَه بالحجر جُوعاً وسيأتي ذكر المُعَصَّب.

العَطَش

العَطَش - ضِدُّ الرِّيِّ وقد عَطِش عَطَشاً وأعْطَشته. **ابن السكيت**: رجُل عَطْشانُ وعَطِشٌ وعَطُش إذا عَطِش في نَفْسه وأرضٌ مَعْطِشة ومَعْطَشة ورجل مُعْطِشٌ - ابلُه عِطَاش ومكانٌ عَطِشٌ وعَطُش. وحكى صاحب العين امرأة عَطْشانةٌ والمَعَاطِش - مَوَاقِيت الظِّمء وعَطَّشت الإبلَ إذا زِدْت على ظِمْئِها في حَبْسها عن الماءِ وذلك أن يكونَ نوبتُها في اليوم الثالثِ أو الرابعِ فتسقِيها فوْقَ ذلك بيوم فإذا لم تُبالِغْ قلت أعْطَشتها والعُطَاش - داءٌ يُصِيب الصَّبِيَّ فيشرَبُ فلا يَرْوَى وعَطِشْت إلى لِقَائِك وهو على المَثَل. **وقال**: الصَّدَى - شِدَّة العَطَش وقد صَدِيَ صَدىً فهو صادٍ وصَدٍ وصَدْيانُ والأنثى صَدْيَا والجمع صِدَاءٌ. **ابن السكيت**: الظَّمأ - أهونُ العَطَش وقد ظَمِىءَ ظَمأً. **سيبويه**: وظَمَاءة ورجُل ظَمْآنٌ والجمع ظِمَاءٌ والأنثى ظَمْأَى وقد ظَمَّأ إبلَه وخَيْلَه - عَطَّشها وأنشد:

وأخُـوهُـمُ الـسَّـفَّـاح ظَـمَّـأ خَـيْـلَـه حـتـى وَرَدْنَ جَـبَـا الـكُـلابِ نِـهَـالا

واللَّوْح كالظَّمَا وقد لاحَ لَوْحاً ولُوَاحاً ولَوَحاناً والتَاحَ والمِلْواح والمِلْوَح - السَّرِيع العَطَش والأنثى بغير هاءٍ. **أبو زيد**: لَوَّحه العطشُ ولاحَه لَوْحاً - غَيَّره وكذلك السَّفَر والبَرد والحُزْن والسُّقْم. **ابن السكيت**: المِهْياف - السَّرِيع العَطَش وقد هافَتِ الإبلُ تَهَاف هِيَافاً وهُيَافاً وذلك إذا اشْتَدَّتِ الهَيْفُ من الجَنُوب واستَقْبلَتها الإبلُ بوُجُوهِها فاتِحةً أفْواهَها فعند ذلك تَهافُ وهي ناقةٌ مِهْياف وهافَةٌ. **أبو زيد**: رجلٌ مِهْيافٌ وهَيُوف - لا يَصْبِر على العَطَش. **ابن السكيت**: الأُوَار - العَطَش. **أبو عبيد**: وهو الأُوامُ وقد آمَ وإيمَ. **ابن السكيت**: لا يكون الأُوَام إلا أن يَضِجَّ العَطْشانُ من شِدَّة العَطَش. **أبو عبيد**: وهو الجُوَاد وقد جِيدَ جُوَاداً. **صاحب العين**: إني لأُجَاد إلى لقائِك - أي أشْتاق إليه وكذلك إلى كل شيءٍ تَهْوَى وقد جادَ هَوَاه/ جَوْداً وكلُّه على المَثَل. **أبو عبيد**: اللُّوَاب كالجُوَاد وقد لابَ أشَدَّ اللَّوْب واللُّوب إذا جعل يَدُور حوْلَ الحوضِ وهو عَطْشانُ لا يَصِل إليه. **ابن دريد**: لاَبَ لَوَباناً. **أبو عبيد**: لابَه العَطَشُ ولَوَّبه. **أبو عبيد**: والأبَهُ والغَيْم والغيْن - العَطَشُ وأنشد:

مـا زالَـتِ الـدَّلْـو لـهـا تَـعُـودُ حـتَّـى أفـاقَ غَـيْـمُـهـا الـمَـجْـهُـودُ

وقد غامَ وغانَ واللُّهْبة - العطَش. **ابن دريد**: اللُّهَاب واللُّهَبان كذلك. **أبو عبيد**: لَهِب لَهَباً وهو لَهْبانُ والأنثى لَهْبَى والصَّارَّة - العطَش وجمعها صَرائرُ وأنشد:

فانصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَع صَرائِرَها وقـد نَـشَـحْـن فـلا رِيٌّ ولا هِـيَـمُ

والأُحَاح - العطَش ويقال في صَدْره أُحَاح وأَحِيحة من الضِّغْن وقد تقدم في الصَّوْت والغَلِيل والغُلَّة والغُلُّ - العطَش. **أبو زيد**: وهو الغَلَل. **ابن الأعرابي**: وقد يكونُ ذلك في الحُزْن وأغَلَّ إبلَه - إذا أصْدَرها ولم تَرْوَ وابلٌ غَوالُّ - عِطَاش وبعيرٌ غَلاَّنٌ ومُغْتَلٌّ كذلك. **أبو عبيد**: رجل مَغْلُول من الغُلَّة والحِرَّة والحَرَارة - العطَش. **ابن السكيت**: رجل حَرَّانُ - عَطْشانُ ورجل مُحِرٌّ - إذا كانتْ إبلُه حِرَاراً - أي عِطَاشاً. **صاحب العين**: حَرَّتْ كَبِدُه حَرَّةً وحَرَارة وحَرَاراً وحَرَراً واسْتَحَرَّت - يَبِسَتْ من عطش أو حُزْن وهامَةٌ حائِمَة - عَطْشَى. **ابن السكيت**: جاءتِ الإبلُ تَصِلُّ إذا جاءت يُبْساً من العطَش والهَيْمان - الشَّدِيد العطَشِ. **سيبويه**: وهو الأهْيَمُ يَحْكِيها عن أبي الخطَّاب وقد هامَ هَيَماناً قال وجمع الهائِم هِيَام. **ابن السكيت**: والهُيَام والهِيَام - أشدُّ العطَش ويقال أيضاً بَعِير هَيْمانُ إذا أخذه الداءُ الذي يقال له الهُيَام - وهو داء يأخُذ عن بعض المياه بتِهَامة قال والناسُ -

الشَّدِيد العطَش وقد نَسَّ يَنِسُّ نَسِيساً ونُسُوساً وأنشد:

وبـلـدةٍ يُـمْـسِـي قَـطَـاهـا نُـسَّـسـا

ابن دريد: نَسَّت دابّتُك - عَطِشت وأنْسَسْتها أنت. **صاحب العين**: اللُّهَاث - حَرُّ العطَش في الجَوف وقد لَهَث الكلبُ ولَهِث يَلْهَث فيهما لَهَثاً - دَلَعَ لسانَه من شِدَّة العطَش وكذلك الطائِرُ. **أبو عبيد**: رجل لَهْثانُ. **ابن السكيت**: المُشْرِب - العَطْشان والمُشْرِب أيضاً - الذي عَطِشت إبلُه. **ابن السكيت**: صَرَّ صِماخَاه من العَطَش صَريراً وإنه لَصارُّ الصِّمَاخيْنِ وذلك أن تُصَوِّت أُذُناه ويَنْسدَّ السمعُ والنَّجَر/ - أن يشربَ الإنسانُ اللبنَ الحامضَ في شِدَّة الحَرّ فلا يَرْوَى من الماء. **قال ابن الأعرابي**: ومنه اشتُقّ ناجِرٌ لأن العطَش فيه يَشْتَدُّ والنَّجَر - شِدَّة العَطَش رجل نَجِرٌ وقوم نَجْرَى وقد نَجِر نَجَراً. **ابن السكيت**: طَلِيَ فَمُه طَلاً - يَبِس رِيقُه من العَطَش والطَّلَوانُ - ما يَبِس على الأَسنان من الرِّيق. **ابن دريد**: ذَبَّت شَفَتُه وذَبَبْتُ - ذَبَلَت من العَطَش وهو الذَّبَبُ. **وقال**: مَرَّ يَتَلَعْلَع من العطَش - أي يَضْطَرِب ولَعْلَع لِسانَه - حَرَّكه في فيه كالنَّضْنَضة وقد تقدّم في الجُوع والسَّهَف - شِدَّة العطَش وكذلك السُّهَاف وقد سَهِف ورجل مَسْهوف - كثير الشُّرْب للماء لا يَكادُ يَرْوَى والسَّيْهَف - سُرْعة العطَش والنَّقْع - أن يجمَعَ رِيقَه تحتَ لِسانه إذا عَطِش لِيَبُلَّ لِثَاتِه وقد نَقَع يَنْقَع وأنشد:

مـتـى يَـرَهـا الـسَّـامِـي يُـهِـلَّ ويَـنْـقَـع

السَّامِي - الذي يَلْبَس جَوْرَبَيْ شَعَر ويَعْدُو خَلْفَ الصَّيد نِصْفَ النهار ليأْخُذَه والجُوَاز - العطَش جازَ بَني فلانٍ - سَقَاهم وجَوَّز إبلَه - سقَاها وأنشد:

جَـوَّزَهـا مـن بُـرَقِ الـغَـمِـيـم   أهْـدَأُ يَـمْـشِـي مِـشْـيَـةَ الـظَّـلِـيـم

ورواية الأصمعي حَوَّزها والدُّوَايَة - ما خَثُر على الشَّفَة من الرِّيق عن العطَش. **أبو زيد**: المُخْتَلُّ - الشديدُ العَطَش. **وقال**: جاء وقدْ قَرِضَ رِبَاطه وجاء وقد دَلَقَ لِجَامَه - أي مَجْهوداً من العطَش والاعياء والصُّمَات - العطَشُ. **ابن الأعرابي**: ومنه قُفْل مُصْمَت وبابٌ مُصْمَت - أي قد أُبْهِم إغْلاقه.

أبواب اللبَن

أسماءُ عامّة اللبن والقليلِ منه والكثيرِ

صاحب العين: اللَّبن - عَرَقٌ يَتَحلَّب في العُرُوق حتى يَنْتَهِيَ إلى الضَّرع والجمع ألْبانٌ. **أبو زيد**: الطائِفَة منه لَبَنة. **أبو عبيد**: ألْبنَ القومُ - كثُر لبَنُهم ولَبَنْتهم ألْبُنهم - سقيتهم إيّاه. **ابن السكيت**: قوم مَلْبُونون إذا ظَهر / منهم سَفَهٌ وجَهْل أو خُيَلاءُ يُصِيبهم من ألْبانِ الإبِل ما يُصِيب أصحابَ النَّبِيذ وجاؤوا يَسْتَلْبِنُون - أي يَطْلُبون اللبَنَ ورجل لابِنٌ - ذُو لبَن. **صاحب العين**: بَناتُ لَبَنٍ - الأمعاء التي يكونُ فيها اللبَنُ والمِلْبَن - شيء يُصَفَّى فيه اللبَنُ أو يُحْقَن فيه. **ثعلب**: اللَّوَابِن - الضُّروع والالْتِبَان - الارْتضاع وأما قولُهم هو أخوه بلِبَانِ أُمّه وقول الشاعر:

كـذاك الـحـاجُ تُـرْضَـع بـالـلِّـبَـانِ

فقد قَدَّمته في باب الرِّضاعَ. **أبو عبيد**: الرِّسْل - اللبَنُ ما كانَ وكذلك هو من المَشْي بالكسر وقد أرْسل القومُ إذا كان لهم رِسْل. **ابن دريد**: الشَّخاب - اللبن يَمَانِيَة وكل شيءٍ سالَ فقد شَخَب والشَّخْب والشُّخْب -

ما خرجَ من الضَّرْع من اللبنَ إذا احتَلَبْته والشُّخْبة ـ الدُّفعة منه والجمع شِخَاب. **أبو عبيد**: شَخَب اللبَنُ يَشْخَب ويَشْخُب. **صاحب العين**: الشُّخْب ـ ما امتدَّ من اللبن حينَ يُحْلَب مُتَّصِلاً بَيْن الإناءِ والطُّبْي وقد شَخَبته شَخْباً فانْشَخَب. **ابن جني**: هي الأَشَاخِيب صَرَّح أنَّه جمعُ شُخْب فهو على هذا من باب حَدِيث وأحادِيث. **علي**: وقد يجوز أن يكونَ شُخْب كُسِّر على أَشْخاب ثم جُمِع أَشْخاب على أشاخِيبَ فيكون على هذا من باب أنْعام وأناعِيم. **ابن دريد**: الْوَضَح ـ اللبَنُ وأنشد:

عَقُّوا بسَهْمٍ فلم يَشْعُر به أحَدٌ ثم اسْتَفاؤُوا وقالُوا حَبَّذا الوَضَح

صاحب العين: الشُّخَابُ ـ اللبَنُ حِمْيريَّة. **أبو زيد**: الدَّرُّ ـ اللبنُ نَفْسُه مَخضه وحامِضُه وقد دَرَّت الناقةُ تَدِرُّ دِرَّة ودُرُوراً وأَدْرَرْتها أنا ويقال للرجُل إذا طلب الحاجةَ فأَلَحَّ في طلَبِها أدِرَّها وإن أبَتْ. **أبو زيد**: الهَجِير ـ اللبَنُ. **الأصمعي**: الهَجِير ـ اللبَنُ الجَيِّد قيل له هَجِير لأنه أفضل من غيره. **أبو زيد**: إنَّ بِغَنَمكَ وإبلِك لَعَرَقاً من لبنَ كثيراً كان أو قَليلاً ويقال أيضاً ما أكثَرَ عَرَقَ غَنَمه وإبلِه إذا كَثُر لَبنُهما ونِتَاجُهما والعَتِيق ـ الكثيرُ من اللبن والقَلِيلُ منه. **أبو زيد**: الغَذَم ـ الكثير منه واحدتُه غَذَمة والواشِقُ ـ القلِيل منه والماصِلُ ـ القلِيل منه. **صاحب العين**: الفُطْر ـ القَلِيل منه حين يُحْلَب.

/ أسماءُ اللبَن قَبْل الخُثُورة

[١/٤٠]

أبو عبيد: أوَّلُ اللبَنِ ـ اللِّبَأ مهموز مَقْصور. **ابن دريد**: أَلْبأَتِ الشاةُ ـ أنزلَتِ اللِّبَأ وأَلْبأت القومَ ـ أطْعَمتُهم اللِّبَأ. **أبو عبيد**: لَبَأْتهم أَلْبَؤهم كذلك. **ابن دريد**: لَبَأْت اللِّبَأ ـ صَنَعته لهم. **أبو زيد**: أَلْبَأت الجَدْيَ ـ سَدَّدته إلى أن يَرْضَع اللِّبأ وأَلْبأته أمُّه ولَبَّأتِ الناقةُ وهي مُلَبِّىء وأَلْبَأت اللِّبأ ـ طَبَخْته. **صاحب العين**: لَبَأت الشاةُ ولَدَها ـ أرضَعْته اللِّبأ. **علي**: وقالوا لَبَأت القومَ ـ أطعَمتُهم الكَمْءَ الطَّرِيَّ على التشبيه باللِّبا وسيأتي ذكرُه في باب الكَمْأة إن شاء الله. **صاحب العين**: حَلَبْت الناقةَ خَلِيفَ لِبَئها ـ يعني الحَلْبة التي بعد ذَهَاب اللِّبا. **علي**: لأنَّه يَخْلُف اللبأ. **أبو عبيد**: ثم الذي يَلِيه المُفْصِح وقد أَفْصَح اللبنُ ـ ذهَب عنه اللِّبَأ. **ابن دريد**: فَصُح اللبنُ فهو فَصِيح وأنشد:

وتَحْتَ الرَّغْوة اللَّبَنُ الفَصِيحُ

صاحب العين: فَصُح اللبَنُ كأَفْصَحَ واسمُ اللبن الفِصْح وأَفْصَحت الشاةُ والناقةُ. **أبو عبيد**: ثم الذي يُنْصَرَف به عن الضَّرْع حارًّا وهو الصَّرِيف. **ابن دريد**: الصَّرِيف ـ اللبَنُ إذا سكَنَتْ رَغْوَته. **أبو عبيد**: إذا سكَنت رَغْوته فهو الصَّرِيح. **أبو زيد**: وفي المثل: «بَرَز الصَّرِيح بجَانِب المَتْن» وقد صَرُح اللبنُ وتَصَرَّح والسَّمْهَج ـ اللبنُ الحُلو الدَّسِم. **وقال**: الغَرِيض ـ الطَّرِيُّ من الحَلَب وقد غَرَضْناه نَغْرِضه غَرْضاً ويقال للبن أوَّلَ ما يُحْلَب نَشِيل لأنه يُنْشَل من الضَّرْع سُخْناً ساعةَ يُحْلَب. **علي**: يعني يُسْتَخرَجُ كما يُنْشَل اللحمُ من القِدْر. **صاحب العين**: الفُطْر ـ شيءٌ من اللَّبنِ يُحْلَب ساعَتَئِذ وأنشد:

عاقِرٌ لم يُحْتَلَبْ منها فُطُرْ

أبو عبيد: فإذا ذَهَبت عنه حَلاوةُ الحَلَب ولم يتغيَّر طَعْمه فهو سامِطٌ. **أبو زيد**: سَمَط اللبَنُ يَسْمُط سَمْطاً ـ وهو أوَّل تغيُّره والسَّامِط من اللبَن ـ الذي لا يُصَوِّت في السِّقاء من طَرَاءته وخُثُورته. **أبو عبيد**: فإن أخَذَ شيئاً من الرِّيح فهو خامِطٌ. / **أبو زيد**: خَمَط اللبنُ يَخْمُط خَمْطاً وخُمُوطاً ـ طابَتْ رِيحُه ولَبَنٌ خَمْط وخامِطٌ

[١/٤١]

وخَمْطته - رائحتُه وقيل خَمْطَته - أن يَصِير كالخِطْمِيّ إذا لَجَّنته وأَوْخَفْته. **علي**: لو كان ذلك لقيل خاطِمٌ. **ابن الأعرابي**: الخَمْط - الحامِضُ وقيل المُزُّ. **سيبويه**: خَمِط خَمْطاً فهو خَمِط. **أبو عبيد**: فإن أخَذَ شيئاً من طَعْم فهو مُمَحَّل. **صاحب العين**: هو الذي حُقِنَ ثم لم يُتْرَك يأخُذ الطعمَ حتى شَرِبُوه وقد مَحَّلت اللبنَ. **أبو عبيد**: فإذا كان فيه طَعْمُ الحَلاوَة فهو فُوْهَة. **صاحب العين**: فُوْهَة بالفاء. **أبو عبيد**: يُقال للَّبن إنه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّج - أي حُلو دَسِم. **ابن دريد**: سَمْلَجْت الشيءَ في حَلْقي - جَرَعْته سَهْلاً. **صاحب العين**: العُمَاهِجُ من الألبانِ - الذي قد حُقِن حتى أخَذَ طَعْماً غيرَ حامض ولم يُخالِطه ماءٌ ولم يَخثُر كلَّ الخَثَارة فيُشْرَبُ. **أبو عبيد**: وإذا شُرِب قبل أن يَبْلُغ الرُّؤْب فهو المَظْلُوم والظَّليمة وقد ظَلَم القومَ - سَقَاهم اللبنَ قبل إدراكِه والأُمْهُجان - الرَّقِيق ما لم يَتَغيَّر طَعْمه وقيل هو الخالِص من الماء. **ابن دريد**: هو مُشْتَق من المُهْجة - وهو خالِصُ النَّفْس ولَبَنٌ ماهِجٌ. وحكى **ابن جني**: عن أبي زيد: لَبَنٌ أُمْهُجٌ قال وأُفْعُل في الصِّفات عَزِيز جِدًا. **أبو عبيد**: المَحْضُ - ما لم يُخالِطه ماءٌ حُلْواً كان أو حامِضاً. **ابن دريد**: مَحَضْت الرجلَ وأَمْحضته - سقَيْته اللبنَ وامْتَحَضْت - شَرِبته مَحْضاً ورجلٌ مَحِضٌ - يَشْتَهِي المَحْضَ وماحِض - ذُو مَحْض. **صاحب العين**: المَحْضُ - الخالِصُ من كلّ شيءٍ ومنه رجُلٌ مَحْضُ الحَسَب ومَمْحُوضه. **أبو عبيد**: العَكِيُّ - المَحْضُ. **ابن السكيت**: النَّقِيعة - المَحْض من اللَّبَن يُبَرَّد.

الحامِض من اللبن والخاثِر

أبو زيد: حَقَن اللبنَ وغيرَه يَحْقُنه ويَحْقِنه حَقْناً - حبَسه ولبنٌ حَقِين - مَحْقُون وفي المثل: «أَبَى الحَقِينُ العِذْرةَ» وحَقَنت في السِّقَاء ماءً - صبَبْته فيه لأُخرِج زُبْدتَه والمِحْقَن - الذي يُجْعَل في فَم السِّقاء والزِّقّ ثم يُصَبُّ فيه الشَّرَابُ أو الماءُ. **أبو عبيد**: إذا حَذَى اللبنُ اللِّسانَ فهو قارِصٌ. **ابن السكيت**: لَبَنٌ قُمَارِصٌ/ - قارِصٌ. **أبو عبيد**: الماضِرُ - الذي يَحْذِي اللِّسانَ قبْل أن يُدْرِك وقد مَضَر يَمْضُر مُضُوراً وكذلك النَّبِيذ واسم مُضَرَ مُشتَقٌّ منه. **وقال مَرّة**: مُضَرُ إنَّما سمِّي لبَياضه ومنه مَضِيرة الطَّبِيخ. **ابن دريد**: مَضِر مَضَراً وهو مَضِير ومُضَارَة اللبنِ - ما سالَ منه إذا جُعِل في وِعَاء. **صاحب العين**: لَبَنٌ مَضِير - شَدِيدُ الحُمُوضة ويقال إنّ مُضَرَ كان مُولَعاً بشُرْبه فسُمِّي بذلك وتَمَضَّر - تَعصَّبَ لمُضَر. **ابن جني**: عَزَّر اللبنُ بفتح الزايّ وتشدِيدها - حَمُض واشتَدّ. **أبو عبيدة**: عَتَك اللبنُ يَعْتِك عُتُوكاً - اشتَدَّت حُمُوضتُه وكذلك النَّبِيذ. **أبو زيد**: حَذَق اللبَنُ والنَّبِيذُ ونحوُهما يَحْذِق حُذُوقاً - وهو الطَّيِّب الذي يَحْذِي اللسانَ وقال هو الخَبِيث الحَمْضِ. **صاحب العين**: العَكَرْكَرُ - اللبنُ الغلِيظُ. **ابن السكيت**: خَثَر اللبنُ وخَثُر وخَثِر. **ابن دريد**: خُثُورة وخَثَارة وكذلك العسَلُ وغيرُه. **أبو زيد**: وخَثَراناً وهو يكونُ في ألبان الإبل والغَنَم. **صاحب العين**: أخثَرته وخَثَّرته وخُثَارتُه - بَقِيَّته. **أبو عبيد**: إذا خَثُر فهو الرائِب وقد رابَ رَوْباً ورُؤُوباً فلا يَزَال ذلك اسمَه حتى يُنْزَع زُبْده واسمُه على حاله بمنزلة العُشَراء من الإبل - وهي الحامِل ثم تضع وهو اسمُها وأنشد:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رائِبَا ... ومَنْ لكَ بالرائِبِ الخاثِرِ

أي ومَن لكَ بالخاثر الذي لم يُنْزَع زُبْدُه يقول إنّما سقَاك المَمْخوضَ وكيفَ لك بالذي لم يُمْخَض والرُّوبَة - الخميرةُ التي في اللبنِ. **ابن دريد**: الرُّوبَة - اللبنُ الحامِض يُصَبُّ على الحَلِيب حتى يَرُوبَ وسِقاءٌ مُرَوَّب - حُقِن فيه الرائِب ومن أمثالهم: «أَهْوَنُ مَظْلوم سِقاءٌ مُرَوَّب». **أبو زيد**: المُرَوَّب قبْل استِخراج زُبْده والرائب بعد استِخراج زُبْده. **صاحب العين**: المِرْوَب - السِّقاء الذي يُرَوَّب فيه. **أبو عبيد**: الهَجِيمة - قَبْل أن

يُمْخَض. أبو زيد: الهَجِيمة - الخاثِرُ من ألبان الشاء. وقيل: هي ما يُحْقَن في السِّقاء الجَدِيد ثم يُشْرَب قبل أن يُمْخَض، وقيل: هو ما لم يَرُبْ وقد الْهاجَّ لِيَرُوبَ. **أبو عبيد:** فإذا اشتَدَّت حُمُوضةُ الرائِب فهو حازِر. **ابن دريد:** حَزَر اللبن يَحْزِر حُزُوراً وحَزُر. **أبو عبيد:** إذا ظَهر عليه تَحَبُّب وزُبْد فهو المُثْمِر. **ابن السكيت:** التَّمِيرة - أن يَظْهَر الزُّبْد قبل أن يَجتَمِع ويبلُغَ إناه من الصُّلُوح/ وقد ثَمَّر السِّقاءُ وأثْمَر. **أبو عبيد:** أثْمر الزُّبْد - اجتَمَع فإذا خَثُر حتى يَخْتلِط بعضُه ببعض ولم تَتِمّ خُثورته فهو مُلْهاجٌّ وكذلك كلُّ مختَلِط يقال رأيت أمْرَ بَنِي فلان مُلْهاجًا وأيْقَظَني حين الْهاجَتْ عَيْني - أي حين اختَلَط بها النُّعَاس والمُرْغادُ كالمُلْهاجّ فإذا خَثُر لِيَرُوبَ فقد أدَى يَأْدِي أُدِيّاً وإذا تَقَطَّع وتحَبَّب فهو مُبَخْثِر. **ابن دريد:** بخثَر الشيءَ - بَدَّده منه. **أبو عبيد:** فإن خَثُر أعلاه وأسفَلُه رقيق فهو هادِرٌ وذلك بعد الحُزُور فإذا عَلاَ دَسَمُه وخُثُورتُه رأسَه فهو مُطَثِّر يقال خُذْ طَثْرة سِقَائك. **ابن دريد:** طَثَر يَطْثُر طَثْراً وطُثُوراً وطَثُر. **ابن جني:** ومنه يَزِيد بنُ الطَّثْرِيّة[1]. **ابن دريد:** الطَّفرة كالطَّثْرة. **أبو عبيد:** الكَثْأة والكَثْعة نحوُ ذلك وقد كَثَع اللبنُ وكَثَأ. **ابن دريد:** وهي الكُثْأة والكُثُوة. **غيره:** وهي الكُثْعة. **صاحب العين:** الهَيْذَكُور - اللبنُ الخاثِر. **ابن جني:** آلَ اللبَنُ أوْلاً وإيَالاً - خَثُر واجتَمَع وألْبانٌ أُيَّل. **علي:** وهذا عزيز من وجهين أحدهما أن يَجْمَع صِفةَ غير الحيوان على فُعَّل وإن كان قد جاء منه نحو عِيدَان يُبَّس ولكنَّه نادِر والآخَر أنه يلْزَم في جمعه أُوَّلٌ لأنه من الواو بدليل آلَ أوْلاً ولكن الواو لَمَّا قَرُبت من الطَّرَف احتَمَلت الاعْلالَ كما قالوا نُيَّم وصُيَّم. **أبو عبيد:** يقال للرائِب منه الغَبِيبة. **ابن السكيت:** الغَبِيبة من ألبان الغَنَم - صَبُوحها غُدْوة حتى يَحْلبُوا عليه من الليل ثم يَمْخُضونه من الغَد. **ابن دريد:** لبنٌ هِلْباج وهُلَبِج - ثَقِيل خاثِر. **أبو زيد:** العُمَاهِجُ - الخاثِرُ من ألبان الإبل وقد تقدّم أنه الذي حُقِن حتى أخَذَ طَعْماً غيرَ حامِض. **أبو عبيد:** فإذا خَثُر جِدًّا وتَكَبَّد فهو عُثَلِط وعُكَلِط وعُجَلِط وهُدَبِدٌ وقد تقدم أن كل فُعَلِل منقوص من فُعَالِل لأن فُعَلِلاً ليس من أوزان الاعْتِدال. **ابن السكيت:** لبنٌ صَمَكِيك وصَمَكُوك - لَزِجٌ وقد اصْماكَّ والهَمْز فيها لُغَة وعَمَّ به أبو عبيد. **قُطرب:** الصُّمَالِخِيُّ من اللبنَ - الخاثِرُ المتَكَبِّد. **صاحب العين:** الصُّمَالِخِيُّ من اللبنَ وغيره - ما لا طَعْمَ له **أبو عبيد:** فإذا تَقَطَّع وصار اللبَنُ ناحِيةً والماء ناحِيةً فهو مُمْذَقِرٌ وقال في باب مُفْعَلِلٍ المُمْذَقِرُ - المُخْتَلِط فعَمّ به وقال في حديث عبدِالله بنِ خَبّاب ما امْذَقَرَّ - أي ما اخْتلَط يعني دَمَه بالماء. **أبو زيد:** انْفَلَق اللبنُ وتَفَلَّق - أي تقَطَّع عن الحُمُوضة. **أبو عبيد:** فإن تَلَبَّد بعضُه على بَعْض فلم يتقَطَّع فهو إذْلٌ جاءنا بإذْلةٍ ما تُطَاق حَمْضاً. **علي:** الفِعْلة/ هُنا يُراد بها الطائِفَة. **ابن دريد:** الإذْل والمِذْل - اللبَنُ الخاثِر وقال أتانا بإذْلةٍ خَرْساءَ - وهي الشُّرْبة من اللبَنِ الغليظةُ الخاثِرةُ التي لا تَسْمَع في الإناء لها صَوْتاً. **أبو زيد:** السَّامِطُ من اللبَنِ - الذي لا يُصَوِّت في السِّقاء من خُثُورته وطَرَاءته وقد تقدّم أنه من اللبَن ما ذَهَبت عنه حَلاَوةُ الحَلَب ولم يتغَيَّر طعمُه.

---

(١) قول صاحب «القاموس» وطثرية محركة خطأ تفرد به وتبعه فيه من تبعه كشارحيه ومحشيه والصواب: الطثرية بسكون الثاء نسبة إلى طثر بطن من العرب مختلف فيه قيل إنه من الأزد وقيل إنه من عنز بن وائل وهذا الضبط هو الذي اتفق عليه جميع العلماء المحققين اللغويين والنسابين والمحدثين والمؤرخين نص على ذلك محمد بن حبيب الهاشمي في كتابيه كتاب «أسماء الشعراء المنسوبين إلى أمهاتهم»، وكتاب «المغتالين». وأبو الفرج الأصبهاني في كتابه «الأغاني الكبير» والجوهري في «صحاحه». والحافظ بن حجر في كتابه «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» وابن خلكان. ومن الدليل على ذلك قول يزيد بن الطثرية المذكور يعاتب أخواله بني طثر الذين أمه منهم وهو أعلم الناس بضبط طثر المنتسبة أمه إليه وهو طثر المنصوص عليه بعينه في «القاموس» على أحد شقي الخلاف بأنه بطن من الأزد:

ألا بِئْسَما أن تحرموني وتغضبوا … عليّ إذا عاتبتكم يا بني طثر

اهـ من إملاء الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي وعلى هذا فحركة الثاء في اللفظة المذكورة في «لسان العرب» المطبوع تعد من الخطاء اهـ مصححه.

صاحب العين: تَجَبَّن اللبن - صار كالجُبْن. **أبو عبيد:** فإذا كان بعضُ اللبَن على بعضٍ فهو الضَّرِيب وقال بعضُ أهل البادِيَة لا يكون ضَرِيباً إلا من عِدَّة من إبِل فمنه ما يكون رَقِيقاً ومنه ما يكونُ خاثِراً وأنشد:

وما كنتُ أخْشَى أن تكونَ مَنِيَّتِي ضَرِيبَ جِلاَدِ الشَّوْل خَمْطاً وصافِيَا

وقيل الضَّرِيب إذا حُلِب من اللَّيل ثم حُلِب عليه من الغَدِ فيُضرَب به. **صاحب العين:** لبَنٌ خَلِيط وخِلاَط - مُخْتَلِط من حُلو وحازِر والخَبِيط - لبَنٌ رائِب أو مَخِيض يُصَبُّ عليه حَلِيب حتى يَخْتَلِط. **أبو عبيد:** فإن كان قد حُقِن أيّاماً حتى اشتدَّ حَمْضُه فهو الصَّرْب والصَّرَب وأنشد:

أرضٌ عن الخَيْر والسُّلْطان نائِيَةٌ فالأَطْيبانِ بها الطُّرْثُوث والصَّرَب

ابن السكيت: صَرَب اللبَنَ في الوَطْب يَصْرُبه صَرْباً إذا حلَبَ بعضَه على بَعض وتركه حتى يَحْمُض وقال جاء بصَرْبَة تَزْوِي الوَجْه وقال الصَّرْب - ضَرْب من اللَّبَنِ وهو ما تَزَوَّدَ الرجلُ في سِقَائه من حَلِيب أو حازِرٍ يقال اضطَرِبْ في سِقَائِك صَرْبَة من لَبَن حامِضٍ وحَليب. **صاحب العين:** شَرِبت لَبَناً صَرِيباً ومَضروباً وصَرَباً. **ابن دريد:** اصْرَابَّ الشيءُ - املاسَّ ومَنْ روَى بيتَ امرىء القيس صرابَةُ حَنْظَل أراد المُلوسة والصَّفاء ومن رَوَى صَرَاية - أراد نَقِيعَ ماءِ الحَنْظل وهو أحمَرُ صافٍ. **أبو عبيد:** فإذا بلغَ من الحَمْض ما ليس فَوْقَه شيءٌ فهو الصَّقْر. **ابن دريد:** صَمْقَر اللبنُ واصْمَقَرَّ - اشتدَّت حُمُوضتُه وقال لبنَ مُشْمَعِلٌّ - حامِضٌ. **صاحب العين:** حَمَز اللبَنُ يَحْمِز حَمْزاً - حَمَض وهو دُونَ الحازِر والاسم الحُمْزة وتكلَّمتَ بكَلِمة حَمَزَت فُؤَادِي - أي قَبَضَتْهُ واللَّوْم يَحْمِز قلبَه - يَقْبِضه. **أبو عبيد:** فإذا صُبَّ لبنٌ حَليب على حامِض فهو المُرِضَّة وأنشد:

إذا شَرِب المُرِضَّة قال أَوْكِي على ما في سِقَائِكِ قد رَوِينَا

/ وكذلك الرَّثِيئة وقد رَثَأت اللبَنَ - خلَطْته. **ابن دريد:** الرَّثْو من الرَّثِيئة. **أبو علي:** وليس على لَفْظها في حُكْم التصريف لأنَّ الرثيئَة مهموزة بدليل رَثَأت اللبَنَ. **ابن دريد:** (١ الجَنْبة - لبن١) حامِض يُصَبُّ على حَلِيب. [١/٤٥]

صاحب العين: مَخَض اللبنَ يَمْخَضه ويَمْخُضه مَخْضاً فهو مَمْخوض ومَخِيض ومَخَّضه وقد تَمَخَّض والمَخِيض - الذي قد أُخذ زُبْده والمِمْخَض - السِّقاءُ وقد يكونُ المَخْض في أشياءَ كثيرةٍ فالبعير يَمْخُض شِقْشِقَتَه والسحاب يَمْخُض بمائه ويَتَمَخَّض والدَّهْر يتَمَخَّض بالفِتْنة وهذا كلُّه مستعارٌ من اللبنَ. **أبو زيد:** الامْخاضُ - ما اجْتَمَع من اللبَنِ في المَرْعَى حتى صار وِقْرَ بَعِير وقال الامْخاض - اللبنُ ما دام في المِمْخَض. **السيرافي:** الامْخاض السِّقاء - الذي يُمْخَض فيه. **أبو زيد:** المُسْتَمخِض - البَطِيء الرَّوْب فإذا استَمْخَض لم يَكَدْ يَرُوب. **ابن السكيت:** النَّخْج - أن تَضَع المرأةُ السِّقاءَ على رُكْبَتَيها ثم تَمْخُضه. **ابن دريد:** النَّخج - أن تأخُذ اللبنَ وقد راب فتَصُبَّ عليه لَبَناً حَلِيباً فتَخرُج الزُّبدة فَشْفاشَة ليست لها صَلابَةٌ. **ابن السكيت:** النَّخِيخَة - زُبْد رَقِيقٌ يُخرج من السِّقاء إذا حُمِل على بَعِير بعدما يُخرَج زُبْده الأوّلُ فيَمْتَخض فيَخْرُج منه زُبْد رقيق. **غيره:** والنَّخْج في مَخْض السِّقاء كالنَّخج. **صاحب العين:** نَحَى اللبنَ يَنْحِيه ويَنْحاه - مَخَضه والنِّحْي - جَرَّة من فَخّار يُجعَل فيها اللبنُ ليُمْخَض وجمعه أنْحاء. **أبو عبيد:** إذا صُبَّ لبنُ الضأن على لبن الماعز فهو النَّخِيسة. **أبو زيد:** الهَمِيمة من اللبَن - ما تَحقِنُه في السِّقاء الجَدِيد ثم تَشْرَبه ولا تمخُضه. **ابن السكيت:** القَطِيبة - ألْبان الإبلِ والغَنَم يُخْلَطان.

(١ - ١) لم نعثر عليه بهذا المعنى فتنبه.

اللبن المَخْلُوط بالماء

أبو عبيد: إذا خُلِط اللبنُ بالماء فهو المَذِيق ومنه قيل فلانٌ يَمْذُق الوُدَّ إذا لم يُخْلِصه. **ابن دريد:** وهو المَذق والمِذق. **أبو زيد:** وهو المَذْقة وقد مَذَقْته أمْذُقه مَذْقاً ـ صَبَبت فيه من الماء نِصْفَه أو مِثْله يقال امْذُقنا وامْذُق لنا. **أبو عبيد:** فإذا كَثُر ماؤه فهو الضَّيَاح والضَّيِّح وأنشد ابن دريد:

١/٤٦ /امْتَخَضا وسَقَيانِي ضَيِّحا وقد كَفَيْتُ صاحِبِيَّ المَيْحا

وقال ضِحْت اللبَن ـ خلَطْته. **أبو عبيد:** وكذلك ضَيَّحته. **ابن دريد:** وكلّ دَوَاء صَبَبْت فيه الماءَ ثم جَدَحته مُضَيَّح. **أبو حاتم:** الأَوْرَق ـ الذي ثُلُثاه ماءٌ وثُلُثه لَبَنٌ. **أبو عبيد:** فإذا جَعَله أرَقَّ ما يكونُ فهو السَّجَاج وأنشد:

يَشْرَبُه مَذْقاً ويَسْقِي عِيالَه سَجَاجاً كأَقْراب الثَّعالِب أوْرَقا

ابن دريد: واحدته سَجَاجة ذهب بالواحدة إلى مَعْنى الطائِفَة والشَّهاب كالسَّجَاج. **أبو عبيد:** السَّمار كالسَّجَاج وقد سَمَّرته. **ابن دريد:** ليس لِلسَّمار فِعْل. **أبو زيد:** سَقَانا سَمَارَة له مُسْوَدَّة حَجَراتُها ـ وهي نَوَاحيها وهو ما طَوَّقها من الماء من نواحيها مما يَلِي الإناء وجِمَاعها السَّمَار ـ وهو الذي ثُلُثاه ماء وثُلُثه لَبَن يكونُ ذلك من جميع اللبنِ حَقِينِه وحَلِيبه من جميع الماشِيَة. **أبو عبيد:** الخَضَار كالسَّمَار. **أبو زيد:** سَقَانا خَضَارة وجِمَاعها الخَضَار ـ وهو الذي ثُلُثاه ماء وثُلُثه لبنٌ يكون ذلك من جميع اللبنِ حَقِينِه وحَلِيبه من جميع الماشِيَة. **أبو عبيد:** المَهْو منه ـ الرَّقِيق الكَثِير الماءِ وقد مَهُوَ مَهَاوَة. **علي:** مَهُوفَلْع مَقْلوب عن مَوْه أو ماهٍ لأنه المَخْلوط بالماء وهمزةُ ماء هاءٌ والمَسْجُور ـ الذي ماؤه أكثرُ من لَبنِه والنَّسْء مثله وأنشد:

سَقَوْنِي النَّسْءَ ثم تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ الله مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

ورِوَاية سيبويه سَقَوْني الخَمْر. **ابن دريد:** نَسَأْت اللبَن أنسَؤه نَسْأ ـ صَبَبْت على الحَلِيب ماءً. **أبو عبيد:** جاءنا بلبن يَصْلِتُ ومَرَق يَصْلِت إذا كان قَلِيل الدَّسَم كثيرَ الماءِ. **ابن دريد:** المَخِير ـ لبنٌ يُشابُ بماء. **أبو زيد:** شاعَتِ القَطْرة من اللبنِ في الماء وتَشَيَّعت ـ تفرّقت وكلُّ مُتَفَرِّق شائِعٌ ومنه شاعَ الخَبَرُ ونَصِيبه في الدار شائِعٌ وشاعٍ ومُشَاعٌ ـ أي مُتفَرِّق غيرُ مَقْسوم ولا مَعْزول.

رُغْوة اللبَن ودُوَايته

صاحب العين: الرُّغْوة ـ زَبَدُ اللبن. **ابن السكيت:** هي الرُّغْوة والرِّغْوة والرَّغْوة. **أبو عبيد:** الكسر أفصحُ وزاد رُغَاوة اللبنِ ورِغَايته. **ابن دريد:** رغَا/ اللبنُ وأرْغَى. **الأصمعي:** رَغَّى. **ابن السكيت:** ارْتَغَيْت ـ أخَذْتُ الرُّغوة بِيَدَي فأهْوَيت بها إلى فِيَّ والنُّشَافَة ـ ما يَعْلُو ألْبان الإبِلِ والغَنم إذا حُلِبتْ وقد انْتَشَفت ـ شَرِبت النُّشَافة ويَقول الصَّبِيُّ انْشِفْني ـ أي اعْطِني النُّشَافة أشْرَبْها وقال أمْسَت إبِلُكُم تُنْشِفُ وتُرْغِي ـ أي لها نُشَافة ورَغْوة. **أبو عبيد:** الثُّمَالَة ـ رَغْوة اللبنِ وجمعها ثُمَال. **ابن دريد:** لبن مُثْمَل ومُثْمِل. **أبو عبيد:** الجُبَاب ـ ما اجتَمَع من ألْبان الإبل خاصَّة فصار كأنه زُبْد وليس للإبل زُبْد إنما هو شيء يَجْتَمِع فيصير كالزُّبد. **أبو زيد:** أجَبَّ اللبنُ ـ عَلاَه الجُبَاب وأجَبَّ السِّقاء ـ اجتمع فيه الجُبَاب ولا يقال جَبَّ. **أبو عبيد:** الدَّاوِي من اللبنِ ـ الذي تَرْكَبه جُلَيدة تُسمَّى الدُّوَاية والدِّوَاية فإذا أكَلها الصِّبْيان قيل ادْوَوْها وقد دَوَّى اللبنُ ـ فعل ذلك. **ابن السكيت:** الدُّوَاية كالقِشْرة تعلُو اللبنَ الحَلِيب. **ابن دريد:** والرِّيق إذا عَصَب على الفَمِ من عَطَش أو تَعَب دُوَاية

١/٤٧

أيضاً. **أبو زيد:** الجُفَالة ـ الزُّبَد الذي يكونُ فَوق اللبَنِ إذا حُلِب.

عُيُوب اللبَن

أبو عبيد: الخَرَط ـ أن يُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْن أو تَرْبِضَ الشاةُ أو تَبْرُكَ الناقةُ على نَدىً فيَخْرُجَ مُتعقِّداً كأنه قِطَع الأَوْتار ويَخْرُج معه ماء أصْفَرُ وقد أخرطتِ الشاةُ والناقة فهي مُخرِط والجمع مَخارِيط قال أبو علي عن أبي العباس مَخَارِط وهو القياس إلا أنهم قد كَسَّروا مُفْعِلاً على مَفَاعِيل شبهوها بمِفْعال. **أبو عبيد:** فإن كان ذلك عادةً لها فهي مِخْراط. **ابن دريد:** اسم اللبنَ الخِرْط وقيل الخَرَط فساد في اللبن يَتَجَبَّن في الضَّرْع فيكونُ قَيْحاً. **أبو عبيد:** فإذا احمرَّ لبنُها ولم تُخرِط فهي مُمْغِر ومُنْغِر فإذا كان ذلك لها عادةً فهي مِمْغار ومِنْغار. **ابن دريد:** لبَنٌ مَغِير ـ خالَطه الدمُ. **أبو زيد:** السَّمْهَجِيج من ألبان الإبل ـ ما حُقِن في سِقَاء غيرِ صافٍ فلبِث ولم يأخُذ طَعْماً. **صاحب العين:** لبنٌ عَرِق ـ وهو الذي يُجعل في سِقاء ثم يُشَدُّ على البَعِير ليس بينه وبين جَنْبه وِقايةٌ فإذا أصابه العَرَق فَسَد طَعْمُه وتغيَّرت رِيحُه. **ابن دريد:** هو الخَبِيث الحُمُوضةِ وقد عَرِق عَرَقاً./ **صاحب العين:** تَمِه اللبنُ تَمَهاً وتَمَاهةً فهو تَمِه ـ تغيَّر رِيحُه وطعْمُه وشاةٌ مِتْماه ـ يتغيَّر لبَنُها سَرِيعاً وقال أخَمَّ اللبنُ ـ غيَّره خُبْث رائِحة السِّقاء. **أبو عبيد:** خَلَفَ اللبَنُ وغيرُه يَخلُفُ خُلُوفاً ـ تغيَّر طعمُه ورِيحُه ومنه خُلُوف فمِ الصائمِ. **غيره:** خَلُف كذلك.

١/٤٨

أصوات الحَلَب

صاحب العين: لبَنٌ هُزهُور ـ كَثِير تَسْمَع له هَزهَرةً عند الحَلَب ـ أي صوْتاً والشَّخْب ـ صوتٌ عند الحَلَب وقد تقدم أنّه ما امتَدَّ منه إذا حُلِب بين الإناء والطُّبْي.

الزُّبْد والسَّمْن

صاحب العين: الزُّبْد ـ خُلاَصة اللبَنِ واحدَتُه زُبْدة وقيل إذا طُبِخَت وصَفَت فهي زُبْدة وإذا ارْتَجَنت فهي رُوْبَة وقد زَبَّد اللبنُ. **ابن السكيت:** هو زُبْد الغَنَم وزُبْد اللبَنِ وقد زَبَدْته أزْبِده زَبْداً ـ أطْعَمتُه الزُّبْد. **أبو زيد:** قوم زَابِدُونَ ـ ذَوُو زُبْد. **صاحب العين:** والسَّمْن ـ سِلاَءُ الزُّبْد والجمع أسْمُن وسُمُون وسُمْنانٌ وقد تقدم تصريفُ فِعْله. **أبو عبيد:** الإذْوابُ والإذْوابة ـ الزُّبْد حين يُجعَل في البُرْمة لِيُطْبَخ سَمْناً فإذا جادَ وخَلَص ذلك اللبنُ من الثُّفْل فهو الاثر والاخلاص والخِلاص والثُّفْل الذي يكونُ أسْفَلَ اللبن هو الخُلُوص وهي الخُلاَصة والخِلاَصة. **غيره:** اخْلِصِي لها. **الأصمعي:** الخِلاَص والخِلاَصة ـ التَّمْر والسَّوِيق يُلْقَى في السَّمْن إذا أرادُوا أن يُخلِصوه. **أبو عبيد:** يقال لثُفْل السَّمْن الكُدَادَة والقِلْدة. **ابن دريد:** القِلْدة ـ التَّمْر والسَّوِيق يُخلَص به السَّمْنُ وقال قَلَدت في إنَائي وصَرَبْت وقَرَعْت ـ جَمعت ويقال للوَطْب المِقْلَد والمِصْرَب والمِقْرَع. **أبو عبيد:** وهو القِشْدة. **ابن دريد:** القِشْدة ـ تَمر وسَوِيق يُسْلأُ به السَّمْنُ. **غيره:** اقْشِدِي لنا. **أبو عبيد:** فإن اختَلَط اللبنُ بالزُّبْد قيل ارْتَجَن وقال قَرَدت في السِّقاء قَرْداً ـ جمَعْت السمنَ فيه. **ابن دريد:**/ الضَّحْك الزُّبْد وقد تقدّم عارِضاً والرَّخْفة والرَّخْف ـ الزُّبْد الرَّقِيق والجمع رِخَاف وأنشد صاحب العين:

١/٤٩

تَـضْـرِبُ دِرَّاتِـهـا إذا اشْـتَـكَـرت تَـأْقِـطُـهـا والـرِّخـاف تَـسْـلَـؤُهـا

ابن دريد: وقد رَخُف رَخَافة ورُخُوفة. **صاحب العين:** وكذلك رَخِفَ وقد تقدّم أنه العَجِين الكَثِير

الماءِ. ابن دريد: الرَّغِيدة - الزُّبْد في بعض اللغات وقد تقدم أنها اللبنُ الحَلِيب يُذَرُّ عليه الدَّقِيق بعدما يُغْلَى. ابن دريد: النَّهِيدة - الزُّبْدة العَظِيمة. صاحب العين: النَّهْدة والنَّهِيد والألُوقة - الزُّبْدة من قولهم لُقْت الشيءَ لَوْقاً - لَيَّنْته ومَرَسْته وقد قدّمت ذِكرَها فيما يُعالَج من الطَّعام وأبَنْت رَدَّ أبي عَلِيٍّ لهذا القول وقوله إنّها فَعُولة من التألُّق وذلك لبَرِيق الزُّبْدة وصَفَائِها. صاحب العين: وهي اللُّوقَة ويُقال هو الزُّبْد بالرُّطَب. أبو زيد: النَّخِيسة - الزُّبْدة وقد تقدم أنّها لبنُ الضأن يُصَبُّ على لبَنِ الماعِز. ابن دريد: السِّلاَء - السَّمْن بعَيْنه وقد سَلأْته أسْلَؤُه سَلأً وقيل السِّلاء السمْن ما دام طَرِيًّا والحِثْلِبُ - عَكَر السمْن أو الدُّهْن. أبو عبيد: الكَعْب - الكُتْلة من السَّمْن. صاحب العين: الكَفْخة - الزُّبْدة المُجْتَمِعة البيضاءُ من أجْوَد الزُّبْد وأنشد:

لـهـا كَـفْـخـةٌ بَـيْـضـا تَـلُـوح كـأنّـهـا   تَـرِيـكَـةُ قَـفْـرٍ أُهْـدِيَـتْ لأَمِـيـرِ

أبو زيد: الطِّرْخِفُ - ما رَقَّ من الزُّبْد وسالَ والرَّغِيغة - ما على الزُّبْدِ وهو يُسْلأُ من اللبَن وقد تقدم أنها الحَسَاء يُصْنَع بالتَّمْر. صاحب العين: النَّفِيزة - زُبْد يَتَفرّق في المِمْخَض لا يَجْتَمِع والطِّرْم - الزُّبْد وقد تقدم أنه العَسَل والشَّهْد. أبو زيد: المُتَحَضْرِم - الزُّبْد الذي يَفْترق في شِدّة البَرْد فلا يَجْتَمِع وقال أمْهَيْت السمنَ - أكثرت ماءَه. ابن دريد: الزَّغْبَدُ - من أسماء الزُّبْد.

جُمُوس السَّمْن

ابن دريد: جَمَس السمنُ وجَمُس يَجْمُس جُمُوساً - يَبِس وجَمَد قال وكان الأصمعي يَعِيب ذا الرُّمَّة في قوله:

/ونَـقْـرِي سَـدِيـفَ الـلَّـحْـمِ والـمـاءُ جـامِـسُ

ويقول لا يكونُ الجُمُوس إلا للدَّسَم وما أشبَهه والجُمُود للماء. أبو عبيد: جَمَس الوذَكُ وجَمَد. ابن السكيت: يَجْمُد جُموداً. غيره: المَهِيد - الزُّبْد الجامِسُ وقيل هو أزْكاه عِنْد الإذابَة وأقلُّه لبَناً. أبو زيد: شاطَ السمنُ - خَثُر وكذلك الزَّيْت.

١/٥٠

اعْتِصار السِّقاء وإخْراج ما فيه

أبو زيد: زَغَد سِقَاءَه إذا عَصَره حتى تَخْرُج الزُّبْدة من فَمِه وقد تَضايَق. أبو زيد: نَتَقْت السِّقاءَ وغيرَه إذا نَفَضته لتَسْتخْرِج ما فيه وانْتَتَق هو.

ما يَلْزَق بالسِّقاء من الوَضَر

ابن السكيت: الحَشَن - الوَسَخُ الذي يكون داخِلَ الوَطْب متراكِباً وقيل هو اللَّزَج من دَسَم اللبنِ حَشِن حَشَناً فهو حَشِنٌ وأحْشَنْته. أبو زيد: وهي الخُمّة وقيل الخُمّة آخِرُ ما يَبْقَى في السِّقاء.

الأَقِط ونحوُه

اللحياني: هو الأَقِط والأَقْط والإِقْط. أبو عبيد: وقد أَقَطْت الطعامَ آقِطُه أَقْطاً والكَرِيصُ والكَرِيز - الأَقِط. ابن دريد: الكَرِيص - الأَقِط قَبْل أن يَسْتَحْكِم يُبْسه - يُتَّخذ من الحَمَصِيص - وهي نَبات سيأتي وصْفه وقيل هو الكَرِيض. صاحب العين: كَرَضُوا كِرَاضاً. ابن السكيت: المَصْل - ماءُ الأَقِط حين يُطْبَخ ثم يُعْصَر.

أبو عبيد: هي مُصَالة الأَقِط وما قَطَر فقد مَصَل. **ابن دريد**: يَمْصُل مَصْلاً ومُصُولاً وقد مَصَلْت اللبنَ أَمْصُله مَصْلاً إذا وَضَعْته في وِعاءِ خُوص أو خِرَق حتى يَقْطُرَ ماؤُه. **ابن السكيت**: مَصَلَتِ أَستُه ـ قطَرتْ. **أبو حاتم**: الجُبْن والجُبُنُ والجُبُنُّ ـ معروف واحدتُه بالهاء. **صاحب العين**: تَجَبَّن اللبنُ ـ صار/ كالجُبْن. **ابن الأعرابي**: الأَزِنة ـ الجُبْن الرَّطْب وقيل هو حَبٌّ يُلْقَى في اللبَن فيَنْتَفِخ ويُسَمَّى ذلك البياضُ الأَزِنَةَ. **ابن دريد**: الثَّوْر ـ القِطْعة العَظِيمة من الأَقِط والجمع أَثْوار وثِوَرة والحَالُوم ـ شَبِيهٌ بالأَقِط والجُبْنُ شامِيَّة. **أبو عبيد**: ثَرَّيْت الأَقِطَ ـ صَبَبت عليه ماءً ثم لتَتُه وثَرَّيت التُّرْبَةَ ـ بلَلْتها. **أبو زيد**: الحِمَارانِ ـ حجَران يُطْرَح عليهما حَجَرٌ رَقِيق يُسَمَّى العَلاَةَ يُجَفَّف عليه الأَقطُ.

الغَمر وما جَرَى مَجْراه

ابن السكيت: أو غيره غَمِرت يَدِي غَمَراً وهي غَمِرة قال الشاعر:

قَـد غَـمِـرتْ أَكُـفُّـهـم أَقْـذِرْ بِـهِـم

والعَرَن ـ الغَمَر وهي من الزُّبْد وَضِرَة ومنه قيل سِقاء وَضِرٌ يرادُ به سُهُوكَةُ رائحتِه ومنه قول الشاعر:

سَيُغْنِي أبا الهِنْدِيِّ عن وَطْب سالِمٍ ... أَبارِيقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَر الزُّبْد

وهي من السَّمَك صَمِرة وقد صَمِرَت تَصْمَر صَمَراً ومنه قول الشاعر:

ولَم تَصْمَرْ أَكُفُّهُمُ بِحُوت ... على مَتْنِ الخِوَانِ به عَكُوف

وهي من الزَّيْت قَنِمة وقد قَنِمت قَنَماً ولَكِدة كَقَنِمة وقد لَكِدَت ومنه قول الراجز:

قَـد قَـنِـمَـت بـالـزَّيْـت كَـفُّ الـعـاصِـرِ

فأما سيبويه فجعَل القَنَمة اسماً للرائحَة كالبَنَّة وهي من الشُّهْد شَتِرة[1] ـ شَتِرَت شَتراً ومن العسَلِ عَسِلة ومن القَنْد قَنِدَة ومن الدَّسَم سَطِلة[2] والدَّسَم ـ هو ما أَنْبتَتَ الأرض والزَّهَم ـ ما لا كَرِشَ له والوَدَك ـ ما له كَرِش ومن البِزْر نَسِمة ونَسِكَة وكذلك هي من النِّفْط نَسِكة[3] ومن القَذَر وحِرَة وقد وَحِرت وَحَراً. **صاحب العين**: كَتِنَت شَفَتُه وكَدِنت كَدَناً فهي كَتِنة وكَدِنة والتاء أعْلى وذلك إذا اسْودَّت من شيء أكلَه. **قطرب**: نَمَّس الشعرُ ـ أصابه دُهْن فتوسَّخ. **أبو زيد**: مَتَّ شارِبهُ يَمُتُّ مَتًّا إذا أصابهَ الدَّسَم حتى تَرَى له وَبِيصاً. **صاحب العين**: رجُل قَشِفٌ ـ لا يتَعَهَّد الغَسْل والنَّظافَة وقد قَشِف قَشَافة.

/ إطْعام الرجل القومَ وتَقْوِيتُهم

أبو عبيد: خَبَزْت القومَ أَخْبِزهم خَبْزاً ـ أطعَمْتهم الخُبْزَ وتَمرتهم أَتْمِرُهم من التمر. **صاحب العين**: رَطَبت القَوم ـ أطْعَمْتهم الرُّطَب. **أبو عبيد**: لَحَمتهم وألْحمتهم من اللَّحْم وأَقَطْتُهم من الأقِط ولبَنْتهم أَلْبِنُهم لَبْناً من اللبَن ولَبَأْتهم أَلْبَؤُهم من اللِّبا وشَوَّيت القومَ وأشْوَيْتُهم ـ أطْعَمْتهم شِواءً. **ابن دريد**: أتانا فشَوَّيناه لَحماً ـ أي أعْطَيْناه لَحماً يَشْوِيه. **أبو زيد**: إذا رأيتَ الطعامَ في بَيْت أو عِنْد رجُل فأردْتَ أن يُطْعِمَك منه أو يَسْقِيَك

---

(١) هذه الألفاظ لم نعثر عليها فيما بأيدينا من الكتب.

من اللبَنِ بعد أن يكونَ مَوْضوعاً قلت أشكِدُونا - أي أطعِمُونا منه وقد شَكَدُوا صاحِبَهم يَشكُدُونه شَكْداً فالشُّكد - ما كان في البَيْتِ مَوْضوعاً من الطّعام. وقال الكلابيون: الشُّكد - ما حَمَلُوا الرجلَ من أقِط أو سَمْن أو حَبٌ أو تَمْر فخرَج به وقد شَكَدُوه شَكْداً وجاء يَسْتَشْكِدُهم فأشكَدُوه إذا جاء يَطْلُب ذلك فأعْطَوْه إيّاه وخرج به من مَنازِلهم. أبو عبيد: ثَمَأْت القومَ - أطعَمْتُهم الدَّسَمَ. ابن دريد: ثَمَأْتُ الخُبْزَ في الدَّسَمِ ثَمْأً - كَسَرته فيه. أبو زيد: أختَرتِ القومَ - قَوَّتُّ عليهم طَعامَهم.

القَرَض للطّعام والشَّرَاب

العَيْمة - اشتِهاء اللبن ولا يكون إلا لمَنِ اعتادَه. أبو عبيد: عِمْت إلى اللَّبَن أعَامُ وأعِيم عَيْماً. ابن السكيت: رجُل عَيْمانُ وامرأة عَيْمَى من قوم عَيَامَى وعِيَام وأعامَ القومُ - هَلَكتْ مَواشِيهم فعامُوا إلى اللبَنِ وقالوا في الدُّعاء ما له آمَ وعامَ فآمَ - هَلَكتْ امرأته وعامَ - هَلَكَتْ ماشِيَتُه فاشتاقَ إلى اللبَنِ. ابن السكيت: قَرِمت إلى اللحمِ ولَحِمْت. أبو عبيد: لَحِم الصَّقرُ وغيره فهو لَحِمٌ - اشتَهَى اللَّحْمَ.

أواني الطعام

نُعوت القُدُور

القِدْر - التي يُطْبَخ فيها أنثَى وجمعها قُدُور ولا تُكَسَّر على غير ذلك وقد قَدَرْتها أقْدِرها وأقْدُرها/ - طَبَخْتها ومرَقٌ مُقَدَّر - مطبوخ في القِدْر والقَدِير - ما يُطْبَخ في القِدْر والاقْتِدار - الطَّبْخ فيها. أبو عبيد: قِدْرٌ وَئِيَّة - واسِعَة وأنشد:

وقِـدْرٍ كَـرَأْلِ الـصَّـحْـصَـحانِ وَئِـيَّـةٍ أنَـخـت لـهـا بـعـد الـهُـدُوّ الأثـافِـيَـا

ابن السكيت: قِدرٌ وَئِيَّة - ضَخمة وكذلك القَدَح والقَصْعة إذا كانت قَعِيرة. أبو زيد: قِدْرٌ وِئِيَّة. علي: لا أعرِف ما هذا لأن فِعَلّة من هذا الضّرب قَلِيل وقِدْرٌ دَمِيم - وهي التي تُطْلَى بالطِّحَال. ابن دريد: دَمَّها يَدُمُّها دَمًّا - طلاَها وكلُّ ما طُلِي به فهو دِمَام ومنه دَمَمت العينَ دَمًّا إذا طَلَيت ظاهِرَها بِدمَام. وقال الفارسي: يُقال دُمَّ وجْهُه حُسْناً - أي طُلِي من هذا وقد تقدّم في باب الصِّبْغ والحُسْن. أبو زيد: الدَّمَم أيضاً - ما يُسَدُّ به خَصَاصاتُ البِرَام من دمٍ أو لِباءٍ. أبو عبيد: قِدْرٌ أعْشارٌ - مُتَكَسِّرة ومنه قوله:

فـي أعْـشـارِ قَـلْـبٍ مُـقَـتَّـلِ

ابن دريد: قِدْرٌ أعْشار - عَظِيمة وقال في أعْشار قَلْب مقَتَّل أراد أن قَلْبَه كُسِر ثم شُعِب كما يُشْعَب القِدْر وقيل بل أراد أنَ قلبَه قُسِّم أعشاراً كأعشار الجَزُور فضربتْ بسَهْمِها فخرج الثالِثُ - وهو الرقيبُ فأخذتْ ثلاثةَ أسْهُم ثم ثنَّت فخرج المُعَلَّى وله سَبْعة أنْصباءٍ فاختازتْ قَلْبَه أجمعَ وهو أحسَنُ التفسيرَيْنِ وكلُّ فِرْقَة مُتَكسِّرة عِشْر. أبو عبيد: قِدرٌ زُوَازِيَة وزُوَزِيَة - وهي التي تَضُمُّ الجَزُور. صاحب العين: قِدْرٌ راسِيَة - ثابِتَة لا يُطاق تَحْوِيلها لِعظَمِها. أبو عبيد: والصَّيْدانُ - بِرَام الحِجَارة وأنشد:

وسُـودٌ مـن الـصَّـيْـدانِ فـيـهـا مَـذانِـبُ

والصَّادُ - قُدُور الصُّفْر والنُّحَاسِ وأنشد:

رأَيتَ قُدُورَ الصادِ حَوْلَ بُيوتِنا   قَنابِلَ دُهْماً في المَحَلَّةِ صُيَّما

أبو علي: الجمع صِيْدانٌ كنارٍ ونِيْران وأنشد البيت وسُودٌ من الصِّيْدان بالكسر والصادُ ـ الصُّفْر. قال ابن جني: وألفُه منْقَلِبة عن ياء واستَدلَّ على ذلك برواية من رَوَى من الصِّيدان قال وأنا أَرَى أن القِدْر إنما سُمِّيت صاداً من الصَّيَد ـ وهو التكبُّر وذلك لِمَا في القِدْر من الغَلَيان والحَمْي والفَوَران ولذلك شَبَّه بها المُساورةَ / والمُصَاوَلة قال:

١/٥٤

تَفُور علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها   ونَفْثَؤُها عنّا إذا حَمْيُها غَلَى

وعلى هذا وصَفُوها بالتكَبُّر والتهالُكِ قال:

أَلقتْ قوائِمَها خَساً وترنَّمتْ   طَرَباً كما يتَرنَّمُ السَّكْرانُ

أبو علي: قِدْر صَلُود ـ بَطِيئة النُّضج صَلَدت تَصْلِد. **أبو عبيد**: والصَّيْداء ـ حَجرٌ أبيَضُ يُعْمَل منه البِرَامُ وأكبَرُ البِرَام الجِمَاع ثم التي تَلِيها المِثْكَلة ـ وهي التي يَسْتَخِفُّ الحَيُّ أن يَطْبُخوا فيها اللحمَ والعَصِيدةَ والمِسْخَنة ـ التي كأنَّها تَوْر. **غيره**: المِرْجَل ـ القِدْر من النُّحاس وقيل كلُّ قِدْر مِرْجَل وهي أنثى[1]. **ابن دريد**: التَّساخِين ـ المَرَاجِل لا واحِدَ لها إلا أنَّهم قد قالوا تِسْخانٌ ولا أحُقُّه. **السيرافي**: الطابَقُ ـ ظَرْف يُطْبَخ فيه وقد مَثَّل به سيبويه.

أسماءُ ما في القُدُور

من الأَداة وغيرِها

أبو عبيد: الجِئَاوةُ ـ الشيءُ الذي يُوضَع عليه القِدْر إن كان جِلْداً أو غيرَه وهي الجِئَاء والجِوَاء. **ابن جني**: وهي الجِوَاءة والجِيَاء والجِيَاءة والجِيَاوة قال تَرْك الهمز لغةُ هُذَيْل فأما بالهمز فهو من الجُؤْوة ـ وهي سَوَاد الحدِيد وصُدْأَتُه ومنه كَتِيبة جَأْواءُ ولا يجوز أن يكونَ لامُه همزةً مع كون عينِه همزةً لأنه ليس في الكلام ما عينُه ولامُه همزتانِ وأما جِيَاء بالياء غيرَ مهموزة فيَحْتمِل ثلاثةَ أوْجه أحدُها أن يكونَ تخفِيفَ جِئَاء كقولهم في ذِئاب ذِيَاب والآخَرُ أن يكونَ أبدلَ واوَ جِوَاء ياءً تخفيفاً لا غيرُ كما قيل في الصِّوَان للتَّخْت صِيَانٌ والثالث أن يكونَ جِيَاء البُرْمة من معنَى جِئْت ولفْظِه وذلك أن القِدْر إنما تقدّم ويُجاءُ بها في وِعَائها وأما الجِوَاء فغَرِيب وذلك أنَّا لا نَعْرِف في الكلام ج و ء فإذا كان ذلك حملتَه على أنه مَقْلوب الجِئَاء. **علي**: يعني الذي أصله الجِئَا ومن الجُؤْوَة. **أبو عبيد**: والجِعَال ـ الخِرْقة التي يُنْزل بها القِدْر وقد أجْعلت القِدْر ـ أنْزلتُها/ بالجِعَال وكذلك من الجُعْل في العَطِيَّة أجْعَلْت له وهي الجِعَالة من الشيءِ تَجعَله للإنسان والشُّكِيم ـ عُرَى القِدْر والسُّخَام ـ سَوَاد القِدْر يقال منه سَخِمت وجْهَه والمِغْرَفَة ـ ما تناوَلْت به ما في القِدْر وقد غَرَفْت المَرَقَ ونحوَه أغْرِفه غَرْفاً وأغْرَفْته. **ابن السكيت**: هي الغَرْفة والغُرْفة. وقال مرة: غَرَفْت غَرْفة وفي الإناء غُرْفة واحدة. **أبو عبيد**: المِذْنَب ـ المِغْرَفة وهي المِقْدَح وكذلك كل شيءٍ يُقْدَح به والقَدْح ـ الغَرْف. **ثابت**: وهي المِقْدَحة.

١/٥٥

---

(١) عبارة «اللسان»: والمرجل القدر من الحجارة والنحاس مذكر قال:

حتى إذا ما مرجل القوم أفر

ونص صاحب «القاموس» على تذكيره أيضاً فتنبه اهـ كتبه مصححه.

السيرافي: القَفْشَلِيل ـ المِغْرفة قال وذكر سيبويه القَفْشَلِيل صفة ولم يُفَسّره أحد.

الأَثَافِيُّ

قد تقدّم تعليلُ الأُثْفِيّة ووزنُها في باب طَبْخ القُدُور وعِلاجِها. **صاحب العين**: الرَّوَاكِد ـ الأَثَافِي. **أبو زيد**: وهي الخَوَالِد. **ابن دريد**: المِنْصَب ـ شيءٌ من حَدِيد تُنْصَبُ عليه القِدْرُ. **صاحب العين**: الرَّوائم ـ الأَثَافِي وهي السُّفْع للَوْنها والعَقْر ـ ما بينَ الأَثَافِي وقد تقدّم أنه ما بين قَوائِم المائِدَة وقيل ما بين كلّ شيئين عَقْر.

ما تَفْعَل القِدْر

أبو عبيد: أَرَتِ القِدْر أَزياً ـ احتَرَقتْ ولَصِق بها الشيءُ واسمُ ما لَصِق بها الأَزْي وكذلك شاطَتْ تَشِيط وأَشَطْتها ومنه شاطَ دَمُ فلانٍ ـ ذَهبَ وأشاط بدَمِه وأَشَطْتُه وأنشد:

وقد يَشِيط على أرماحِنا البَطَلُ

وقال قَرَرْت القِدْر أَقُرُّها قَرًّا إذا فَرَّغت ما فيها من الطَّبِيخ ثم صبَبْت فيها ماءً بارِداً كي لا تَحْتَرِق واسم ذلك الماء القَرَارة والقُرَارة ويُقال للذي يَلْتَزِق في أسفل القِدْر القُرَارة والقُرُورة والقُرَرة. **ابن دريد**: وهي القُرَّة وقد تَقَرَّرْتها. **النضر**: الكُدَادة ـ ما يَلْتَزِق في أسْفَل القِدْر لأنك تَكُدُّه بيدِك ـ أي تَنْزِعُه. **أبو زيد**: الحُثْرُبُ ـ الوضَرُ يَبْقَى في/ أسْفَل القِدْر. **صاحب العين**: غَلَت القِدْرُ والجَرَّة غَلْياً وغَلَياناً وأغْلَيْتها. **أبو عبيد**: كَتَّت القِدْرُ تَكِتُّ كَتًّا وكَتِيتاً ـ غَلَتْ وكذلك الجَرَّة وغيرُها. **ابن دريد**: نَشَّ الماءُ يَنِشُّ نَشًّا ونَشِيشاً ـ صَوَّت عِند الغَلَيان أو الصَّبِّ وكذلك نَشَّ اللحمُ نَشًّا ونَشِيشاً. **أبو عبيد**: فإذا حانَ أن يُدْرِك قيل ضَرَّعت وقال ائْتَزَّت القِدْر ـ اشتَدَّ غَلَيانُها. **ابن دريد**: أزَّتْ تَئِزُّ أزيزاً وأَزًّا. **صاحب العين**: نَغِرت القِدْرُ ونَغَرت تَنْغِر نَغَراناً ـ غلَتْ. **أبو عبيد**: جَفَأَت القِدْرُ تَجْفَأُ جَفْأً ـ رمَتْ بزَبَدِها وهو الجُفَاء. **ابن دريد**: أجفأَتْ بزَبَدِها ـ أَلْقَتْه ومنه اشتِقَاق الجُفَاء. **أبو عبيد**: الطُّفَاحة ـ زبَدُ القِدْر وما علاَ منها وقد أَطْفَحتها ـ أَخَذْتها. **ابن السكيت**: فارَتِ القِدْر فَوْراً ـ غلَتْ. **ابن دريد**: فُوَارة القِدْر ـ ما طَفَح عليها من الزَّبَد إذا غلَتْ وقال جاشَتِ القِدْر جَيْشاً وجَيَشاناً ـ غلَتْ وكذلك البحرُ. **صاحب العين**: كلُّ شيءٍ يَغْلي فهو يَجِيش حتى الهَمّ والغُصَّة في الصَّدْر. **ابن دريد**: ومثله كَثَأَتِ القدْرُ كَثْأً يقال خُذُوا كُثْأة قِدْرِكم ـ أي طُفَاحَتها التي تَغْلِي وقد تقدّم أن الكُثْأة ما عَلاَ اللبَنَ من دَسَمه وخُثُورته وقال قِدْر صَلُود ـ لا تَغْلِي سَرِيعاً. **صاحب العين**: الدَّهْدَقة ـ دَوَرانُ اللحم في القِدْر وقد دَهْدَقَتِ القِدْر ـ غَلَت ويقال للقِدْر دَهْداقٌ. **أبو عبيد**: دَوَّمْتُ القِدْرَ وأدَمْتها ـ كَسَرت غَلَيانَها. **أبو زيد**: فاحَتِ القِدْر فَيْحاً وفَيَحاناً مثل غَلَت غَلْياً وغَلَياناً. **صاحب العين**: بُخار القِدْر ـ ما ارْتَفع منها وقد بَخَرتْ تَبْخَر بَخْراً وكذلك بُخار الدُّخَان والفَسْوِ. **وقال**: أَفَرت القِدْر تأْفِر أَفْراً ـ جاشَ غَلَيانُها. **أبو عبيد**: الغَرْغَرة والتَّغَطْمُط ـ صوتُ القِدْر. **ابن دريد**: الغَطْغَطة ـ صوتُ غَلَيان القِدْر وما أشْبَهه. **وقال**: نَشَجتِ القِدْر بما فيها تَنْشِج نَشِيجاً ـ غلَتْ. **ابن الأعرابي**: نَفَتَتِ القِدْر تَنْفِت نَفَتاناً ـ غلَى المرَقُ ولَزِم بجَوانِب القِدْر فيَبِس عليه وذلك الشيءُ فِعْله النَّفْت وانْضِمامه النَّفَتانُ.

ما يَبْقَى في القِدْر

أبو عبيد: العُقْبة ـ الشيءُ من المَرَق يَرُدُّه مُسْتعير القِدْر إذا رَدَّها فيها وأنشد:

/وحارَدتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولم يَكُنْ لِعُقْبةِ قِدْرِ المُستَعِيرينَ مُعْقِبُ

١/٥٧

قال أبو علي: قال ثعلب هو ما يَحْتَرِقُ من التَّابَل فيَبْقَى في أسْفَل القِدْر وقد أعْقبْتُ. أبو عبيد: وهو العافِي أيضاً. ابن دريد: البَزِيم - ما يَبْقَى من المَرَق في أسْفَل القِدْر إذا لم يَكُ فيه لَحْم وكذلك الوَزِيم وقيل ذلك باقِي الفَحَا - أي البِزْر الذي يَبْقَى في أسافِلِ القُدُور وقيل باقي كلّ شيءٍ وَزِيم. صاحب العين: القَدِيح - ما يَبْقَى في أسْفَل القِدْر فيُغْرَف بجَهْد وأنشد:

يَظَلُّ الإماءُ يَبْتَدِرْن قَدِيحَها كما ابتَدرَتْ كَلْبٌ مِياهَ قُرَاقِرِ

وقد قَدَحْته أَقْدَحه قَدْحاً - غرَفْته وفي الإناء قَدْحة وقُدْحة كالجَزْعة والجُزْعة وقيل القَدْحة المرّة الواحدةُ من الفِعل والقُدْحة ما اقْتَدحْت والمِقْدَح والمِقْدَحَة - المِغْرَفة ورَكِيٌّ قَدُوح - يُغْتَرف باليدِ منه وسيأتي ذكرُه إن شاء اللّهُ. أبو زيد: الحُثْفُل - بَقِيّة المرَق وحُتَاتُ اللحمِ في أسْفَل القِدْر وحُكِي بالثاء.

القِصَاع

أبو عبيد: أعظَمُ القِصَاع - الجَفْنة. سيبويه: الجمع جِفَانٌ وجِفَنٌ كهَضْبة وهِضَب. أبو عبيد: ثم القَصْعة تَلِيها تُشْبع العَشَرة وهي القِصَاع ثم الصَّحْفة تُشْبع الخمسةَ ونحوَهم. غير واحد: وهي الصِّحَاف. أبو عبيد: ثم المِئْكَلَة تُشْبع الرَّجُلين والثلاثةَ وقد تقدّمت في القِدْر ثم الصُّحَيْفة تُشْبع الرجلَ. أبو حنيفة: الخَلَنْج فارسِيٌّ - وهو كلُّ جَفْنة وصَحْفة وآنِيَة صُنِعتْ من خَشَب ذِي طرائِقَ وأساريعَ مُوَشّاةٍ. ابن دريد: جَفْنة أكْسار - عَظِيمة مُوَصّلة لكِبَرها. صاحب العين: قَصْعةٌ نازِيَةُ القَعْر - بَعِيدتُه ونَزِيّة إذا لم تَذْكُر القعْرَ. ابن دريد: المِصْحَنَة - إناءٌ كالصَّحْفة والغَضَارُ المُستَعْمَل لا أحْسِبه عربِيًّا مَحْضاً. وقال الفارسي: الزُّلَفَة - الصَّحْفة من الحَنْتَم وأطْلقها غيرُه وقال قَصْعة قَعِيرة - بعِيدة القَعْر وكذلك قَعْرَى وقيل هي التي فيها قَدْر ما يُغَطِّي قَعْرَها والجميع قَعَارَى واسمُ ذلك الشيءِ القُعْرة والقَعْرة والدَّسِيعة - الجَفْنة شُبِّهت بدَسِيع البعيرِ لأنه لا يَخْلُو كُلَّما اجتذب/ منه جِرّة عادَت فيه أُخرَى. صاحب العين: قَصعةٌ زَلَحْلَحة - لا قَعْرَ لها وأنشد:

١/٥٨

ثُمَّتَ جاؤُوا بِقِصَاعٍ مُلْسِ زَلَحْلَحاتٍ ظاهِراتِ اليُبْسِ
أُخِذْنَ في السُّوق بِفَلْسٍ فَلْسِ

وقال: قَصْعةٌ رَوْحاءُ - قَرِيبة القَعْر. أبو زيد: جَفْنة خَلُوج - قَعِيرة كَثِيرة الأَخْذ من الماءِ وجَفْنة رَكُود - ثَقِيلة مَمْلُوءة والإجّانة - قَصْعة شِبْهُ المِطْهَرة يُؤكَل فيها ويُتَوَضَّأ. ابن السكيت: وهي المِهْراس. أبو عبيد: المِخْضَب - شِبْه الإجّانة.

الحَدَث

الحَدَث - الإبداءُ وقد أحْدَث. ابن دريد: ضَرَطَ يَضْرِط ضَرِطاً وضَرِيطاً وضُرَاطاً. صاحب العين: رجلٌ ضَرّاط وضَرُوط. السيرافي: ضِرَّوْط وقد مثّل به سيبويه. ابن دريد: تَكلّم فلانٌ فأضْرِطَ به - أي أنْكِر قولُه. ابن السكيت: «الأكْل سُرَّيط والقَضاء ضُرَّيط» وقد تقدّم. صاحب العين: ضَرّطت الرجُلَ - جعَلْته يَضْرِط. أبو عبيد: يُقال للرجُل وغيرِه عَفَق بها. غيره: يَعْفِق عَفْقاً وقيل العَفْقة الضَّرْطة الخَفِيّة والعَفّاقة - الأسْت منه. أبو عبيد: حَبَج يَحْبِج حَبْجاً وخَبَج يَخْبِج خَبْجاً. ابن دريد: هو ضُرَاط الإبِل خاصّة. أبو عبيد: حَصَم بها

كذلك. غيره: هو الحَصُوم وقد خُصَّ به الفَرَسُ والحَصْم ـ ما يَخْرُج من دُبُره. **أبو عبيد**: وكذلك نَفَخ وحَبَقَ. **أبو زيد**: حَبَق يَحْبِق حَبَقاً وحُبَاقاً وحَبِقاً والحُبَاقُ والحَبِق ـ الضُّرَاط لفظ الاسم والمصدرِ فيه واحدٌ. **أبو عبيد**: مَتَح بها ومَحَّصَ بها وغَضَف بها وحَصَّ بها وخَضَف بها ـ كُلُّه ضَرَط. **أبو زيد**: يَخْضِف خَضْفاً وخَضِفاً وخُضَافاً والخَيْضَف ـ الضَّرُوط ويقال للأمة يا خَضَافِ وللمَسْبُوب يا ابنَ خَضَافِ. **ابن دريد**: خَضَف الحمارُ وغيرُه يَخْضِف خُضَافاً ـ ضَرَط وقال خَجَّ بها ـ ضَرَط. **أبو عبيد**: فإن كانت ليسَتْ بشَدِيدة قيل أَنْبَقَ فإن كانت أَستُه مَكْشُوفَة مَفْتُوحةً قيل مَكَتِ استُه تَمْكُو مُكاءً. **أبو حاتم**: هي المَكْوة./ **أبو عبيد**: كَذَبَتْك عَفَّاقَتُك ووَبَّاعتُك ومِخْذَفَتُك ـ وهي أَستُه. **غيره**: وهي الخَذَّافة وقد خَذَف بها يَخْذِف خَذْفاً ـ ضَرَط. **ابن دريد**: فاخَ الرجلُ يَفُوخ ويَفِيخ فَيْخاً وأفاخَ من قَوْلهم كلُّ بائلة تُفِيخ وتَفِيخ ـ كله ضَرَط. **أبو زيد**: الإفاخَة ـ الحدَثُ يعني مع خُرُوج الريح خاصَّة فإذا جعلتَ الفِعلَ للصوت قلت فاخَ يَفُوخ. **أبو عبيد**: فأما الفَوْح بالحاء غيرِ المعجمةِ فللريح خاصَّة. **صاحب العين**: فَسَا فَسْواً وفُسَاءً. **ابن السكيت**: رَجل فَسُوٌّ ـ كَثِير الفَسْو. قال بعضُ العرب: أَبْغَضُ الشُّيُوخ إليّ الأَقْلح الأَمْلَح الحَسُوُّ الفَسُوُّ. **أبو حاتم**: الفَشُّ ـ الفَسْو والفَشُوش من النِّساءِ ـ الضَّرُوط. **ابن دريد**: جَدَّ في خِزْباقٍ إذا جَدَّ في ضَرِطِه ويقال سَمِعت فِزْقاعَ فلانٍ ـ أي ضَرِطَه. **صاحب العين**: الطَّخْرَبَة ـ الفُسَاء وأنشد:

وحاصَ عَنِّي فَرَقاً وطَخْرَبا

أبو حاتم: الزَّجَّاجة ـ الاسْت لأنها تَزُجُّ بالضَّرِط والزِّبْل. **وقال**: تَرَمَّزتِ أَسْتُه ـ ضَرَطت ضَرِطاً خَفِيفاً خَفِيًا. **الأصمعي**: حَطَأَ يَحْطأ حَطْأً ـ ضَرَط. **ابن دريد**: رَدَم الحِمارُ ـ ضَرَط والاسم الرُّدَام. **وقال**: زَعَط الحِمارُ ـ ضَرَط وليس بثَبْت وأما زَقَع الحِمارُ يَزْقَع ففصيح والزَّقْع ـ أَشدُّ ما يكون من ضُرَاط الحَمِير. **صاحب العين**: النَّبج ـ ضَرْب من الضَّرْط. **أبو عبيدة**: الفَقْع ـ الضُّرَاط وقد فَقَّع به وإنه لَفَقَّاع خَبِيث وهو يُفَقِّع بِمِفْقَع إذا كان شَدِيد الضُّرَاط ومنه التَّفْقِيع ـ وهو صوْت الأَصابع ومنه التَّفْقِيع بالوَرْد.

الغَائِط

أبو عبيد: الغائِط ـ أَصْله المطمَئِنُّ من الأرض وسُمِّي المُتَوَضَّأ غائِطاً لأنهم كانوا يأْتُونه لقَضاء الحاجةِ ثم سُمِّي الشيءُ بعيْنِه غائِطاً وقد غاطَ وتَغَوَّط ونظيرُ ذلك العَذِرة لأن العَذِرة الفِناء وإنما سُمِّي ذلك الشيءُ عَذِرة لأنه كان يُلْقَى بالأَفْنِيَة وهذا الضَّرْب من النَّقْلة كثيرٌ وسأُفْرِد له باباً. **ابن جني**: قِراءةُ مَن قَرأ: ﴿**أوْ جاءَ أحَدٌ مِنكم من الغَيْط**﴾/ مُخففَة الياء يجوز أن يكونَ أصلُه غَيِّطاً وأصله غَيْوط ففُعِل به ما فُعِل بمَيْت من مَيِّت والثاني أن يكونَ الواوُ ياء اعْتِباطاً وهي التي نَدْعوها نحن المُعاقَبَة فأصله على هذا: أَوْ جاء أحدٌ منكم من الغَوْط ونظيره: لا حَيْلَ ولا قُوَّة إلاَّ بالله في لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله فهذه مُعاقَبَة. **أبو عبيد**: يقال لأوّل ما يَخرُج من بَطْن الصبيِّ العِقْي وقد عَقَى عَقْياً. **ابن السكيت**: عَقَى الصبيُّ حينَ يَخرُج من بَطْن أمِّه وبعدَ ذلك ما دام صغيراً واسمُ حاجته العِقْي ويقال: «أَحْرَصُ من كَلْب على عِقْيِ صَبِيٍّ». **أبو عبيد**: الجمع أَعْقاء وعَقَّيْت الصبي مُشَدَّداً ـ سقَيْته ما يُسْقِط عنه العِقْي والرَّدَج ـ العِقْي. **ابن دريد**: ثَلَط الصبِيُّ يَثْلِط ثَلْطاً ـ سَلَح. **ابن دريد**: الثَّلْط للإنسان والثَّوْر. **صاحب العين**: هو للبَعِير والثَّوْر والإنسانِ ما كانَ خَفِيفاً. **أبو عبيد**: فإذا رَضِع فما كان بعدَ ذلك قيل طافَ طَوْفاً واطَّافَ. **ابن السكيت**: واسم ذلك الشيءِ الطَّوْف طاف الرجلُ طَوْفاً ـ قَضَى حاجتَه ولم يَحُدَّ وقْتاً. **أبو عبيد**: فإن جعل الصبيُّ يَمْكُث يوماً لا يُحْدِث قيل صَرَب لِيَسْمَن. **ابن دريد**: وهو صَرَب. **أبو عبيد**: يُقال للرجل إذا لانَ بَطنُه وكَثُر اختلافُه أَخَذَته هَيْضة وخِلْفة. **ابن السكيت**: قد أَخْلَفه

الدَّواءُ. **أبو زيد:** اخْتَلف الرجلُ. **ابن السكيت:** الفَضْجة كالهَيْضة. **وقال:** إسْهَال البَطنِ كالخِلْفة وقد أُسْهِلَ بَطْنِي وأُسْهِلْتُ وأسْهله الدَّواءُ. **أبو عبيد:** حذَرَ الدَّواءُ بَطْنَه يَحْذُره حَذراً - أسْهله. **أبو حاتم:** واسمُ الدَّواء الحادُور. **صاحب العين:** عَسُر عليه ما في بَطْنه - احتَبَس. **أبو عبيد:** أخذَه الحَصْر وقد حُصِر غائِطُه وأُحْصِر. **ابن دريد:** وَطَم وَطْماً ووُطِم - احتَبَس نَجْوُه. **أبو عبيد:** عَقَل الطَّعامُ بطْنَه يَعْقِله عَقْلاً - أَمسكه. **وقال:** اعطِني عَقُولاً فيُعْطِيه ما يُمْسِك بطْنَه ويقال لمَوْضِع الغائِط الخَلاءَ والمَذْهَب والمِرْحاضُ والمِرْفَق ومنه قول أبي أيُوبَ الأنصاريّ رحمه الله: لَمَّا قَدِمنا الشامَ وجَدْنا مَرَافِقَهم قد استُقْبِل بها القِبْلَةُ فكُنَّا نَنْحَرِف عن القِبْلة ونَسْتَغْفِر اللّهَ. **ابن دريد:** المَلاَعِن في الحديث - مَوضِع التبَرُّز. **السيرافي:** الكِرْياس - الكَنِيف من الكِرْس - وهو ما تَلَبَّد من نَجْو الناسِ وغيرِهم وقد مثَّل به سيبويه. **وقال علي بن حمزة:** ذُو البَطْن - الغائِطُ وكذلك الرَّجِيع. **أبو عبيد:** أَرْجَع الرجلُ/ من الرَّجِيع. قال: وسُمِّي رَجِيعاً لأنه رجَع عن حاله التي كان عَليها. **أبو عبيدة:** العَذِرَة والعاذِر - الحَدَث وقد أعْذَرَ. **أبو عبيد:** سُمِّيت بالعَذِرة - وهي الفِناء لأنها كانتْ تُلْقَى هُناك. **ثابت:** النَّجْو - ما يَخْرُج من بَطْن الانسانِ وغيره وقد نَجَا الانسانُ والكَلْبُ ويُقال للمَرِيض: ما نَجَوت شيئاً وما أَنْجَيت. والاسْتِنْجاء - الاغْتِسال بالماء والتَّمَسُّح بالحِجارة وقد استَنْجيت وأنْجيت غيرِي. **أبو عبيد:** أنْجَى - جلَس على الغائِط ونَجَا الغائِطُ نَفْسُه يَنْجُو. وقال بعض العرب اللَّحْم أقَلُّ الطعامِ نَجْواً والدَّبُوقاء - العَذِرة وأنشد:

١/٦١

لـــولا دَبُـــوقـــاءُ اَسْـتِـــه لـــم يَـــبْـــطَـــغِ

يعني لم يتَلَطَّخ بالعَذِرة وقد بَطِغَ وبَدِغَ. **ابن دريد:** كلُّ ما تَمَطَّط وتلَزَّج - دَبُوقاءُ. **أبو عبيد:** بَدِغَ بَدَغاً وبَدَغَ بَدْغاً - تَزَحَّف على الأرض بإسْتِه وتلَطَّخ بخَرْئه وبَدِغ بَدَغاً وبَدْغاً - تلَطَّخ بشَرٍّ. **أبو عبيدة:** الرِّكْس - الرَّجِيع من قولهم ركَسْت الشيءَ وأرْكَسته - ردَدْته. **أبو عبيد:** والحَشُّ - البُسْتان وإنما سُمِّي المُتَوضَّأ حَشًّا لأنهم كانوا يَتَغَوَّطون في البُسْتان فيقول ذهَبْت إلى الحَشّ وجمعه حِشَّانٌ ومنه حدِيثُ طلحةَ إنَّهم أدْخَلُوني في الحَشّ فوضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ يقال حَشٌّ وحُشٌّ وهو المَحَشُّ. **ابن دريد:** حَبَج الرجلُ وحُبِجَ فهو حَبِج ومَحْبوج إذا أُطِم عليه فورِم بَطْنُه والحُبَاج - انتِفاخُ البطْنِ والحَوْبَجَة - ورَمٌ يُصِيب الانسانَ في بَدَنه يَمانِيَة ولا أدْري ما صِحَّته والثَّافِل - كنايةٌ عن الرَّجِيع وحَقِيقته ما استَقَرَّ تحت الشيءِ من كَدَره كالثُّفْل والجَعْس - مَوْقِع الرَّجِيع. **صاحب العين:** جَعَس يَجْعِس جَعْساً - أحْدَث والرَّجِيع بعينه - جُعْموس وهي الجَعْمسة. **وقال مرّة:** هو اليابِسُ منه. **غيره:** رجل مُجَعْمِس وجُعَامِسٌ والقُعْموص كالجُعْموس وهو القُعْموس وقد قَعْمَس. **ابن دريد:** خَرِيء الرجلُ خِراءةً وخَرْأً وخُرُوأً وجِمَاعُه الخُرْآن والخِرَاء. **ابن السكيت:** هي المَخْرأَة والمَخْرُأة. **أبو عبيد:** ضَرَبه حتى طَرَّق بجَعْره والنَّبَل والنُّبَل - الحِجارة التي يُسْتَنْجَى بها ومنه الحديث: «أعِدُّوا النُّبَل». وقد نَبَّلْته نَبَلاً - أعطَيْته إيَّاها يَسْتَنْجِي بها وتَنَبَّل هو - استَنْجَى بها. **ابن دريد:** استَنْجى واستطاب وأطَاب وانتَضَح واستَنْضَح. **صاحب العين:** الاسْتِجمار - الاسْتِنْجاء بالحِجارة. **أبو عبيد:** ضَفَن الرجلُ/ بغائِطه يَضْفِن ضَفْناً - تَغَوَّط. **ابن السكيت:** هو يأكُلُ الوَجْبة ويَنْجُو الوَقْعةَ - أي يأكُل في اليوم مَرَّة ويأتي الخَلاَ مرةً. **أبو عبيدة:** والحُوَّاز - ما يَحوزُ الجُعَلُ من الدُّحْروج - وهو الخَرْء الذي يُدَحْرِجه. **صاحب العين:** العُرَّة - عَذِرة الناسِ وفي الحديث: «لَعَن اللّهُ بائِع العُرَّة ومُشْتَرِيَها». **ابن السكيت:** شَرِبت مَشِيًّا ومَشُوًّا - أي دَوَاء للمَشْي. **ابن دريد:** شَرِبت مَشْواً. **أبو زيد:** شَرِبت مَشَاء. **صاحب العين:** مَشَى بطنُه مَشْياً - استَطْلَق. **وقال:** الجَعْر - ما يَبِس في الدُّبُر من العَذِرة أو خَرَج يابِساً ورجل مِجْعار. وفي الحديث: «أن عمر رضي الله عنه قال: إنِّي رجُل مِجْعارٌ» والمَجْعَر - الدُّبُر والجَعْراء - الاست والجَعْراء - حَيٌّ يعيَّرون بذلك والجَعْراء - دُغَة بِنْت مِغْنَج وَلَدت في بَنِي

١/٦٢

العَنْبر وذلك أنها خَرَجت وقد ضرَبَها المخاضُ فظَنَّته غائطاً فلما جَلَسَت للحدَث ولَدت فأتَتْ أمَّها فقالت: يا أمَّه هل يَفْتَح الجَعْرُفاه؟ قالت: نَعَم، ويَدْعُو أبَاه. فتَمِيم تُسَمِّي بَني العنْبر الجَعراءَ وسمَّاهم جَرير الجُعُور. أبو عبيد: ضرَبه حتى طَرَّق بجَعْره. صاحب العين: والتَّصْلِيع - السُّلاَح وقد صَلَّع إذا بَسَطه وقال مَصَع بسَلْحِه يَمْصَع - رمَى. أبو حاتم: عَكَّى بسَلْحه وجَزَّم إذا خَرج بعضُه ولم يَخرج بعضٌ والغَرَاس - ما يَخْرُج من شارِب الدَّواء كالخام ونحوِه. صاحب العين: السَّلْح - اسم لذِي البَطْن وقيل ما رَقَّ منه وجمعه سُلُوح وسُلْحانٌ وقد سَلَح يَسْلَح سَلْحاً وغالَبه السُّلاَح وقد سَلَّحه الدواءُ. وقال: مَطَس العِذرَةَ يَمْطِسُها مَطْساً - رمَاها بمرَّة. ابن السكيت: زَقَّ بسَلْحه يَزُقُّ زَقّاً - خذَفَ به وأنشد:

يَـــزُقُّ زَقَّ الـــكَـــرَوانِ الأَبْـــلَـــقِ

أبو عبيدة: وكذلك زَقْزَقَ. وقال: سَجَّ بسَلْحه - أخرجه رَقِيقاً. قطرب: هَرَّ سلْحه وأَرَّ - استَطْلَق بطنُه حتى ماتَ. ثابت: سَجَّ به - خَذَف. ابن السكيت: جَنَص بخَرْئه وجَنَّص - خرَج بعضُه ولم يَخْرج بعضٌ من الفَرَق. وقال: سَكَّ بسَلْحه - رَمى به رَقِيقاً. صاحب العين: المَتْر - السَّلْح إذا رَمَى به. أبو زيد: أَسْوى الرجلُ - أحْدَث وقد تقدّم الاسْواء في باب الجِمَاع. صاحب العين: ضَفَع يَضْفَع ضَفْعاً وفَضَع وهو من المَقْلوب مثْل جَبَذ وجَذَب./ ابن دريد: نَطَع نَطْعاً كذلك وليس بثَبْت. أبو زيد: خَزَق الانسانُ يَخْزِق خَزْقاً - ذَرَق ويقال للأَمَة يا خَزَاقِ - يُكْنَى عن الذَّرْق. ابن دريد: الأَخْبَثانِ - الرَّجِيع والبَولُ وقيل هما السَّهرَ والضَّجَر والعِذْيَوْط والعِضْيَوْط - الذي يُحْدِث إذا جامَعَ وهو العَضْط. اللحياني: قال بعضُ العرب مُوصِياً لبني أخِيه: افْعَلوا كذا وافْعَلوا كذا. فثَقُل عليهم فقال له بعضُهم: جزاكَ اللّهُ خيراً يا عَمّ فقد عَلَّمتنا كلَّ شيء حتى الخِرَاءةِ فقال: واللّهِ ما تَركْت ذلك من هَوانٍ بكم عَليَّ اعْلُوا الضَّرَاء وابتَغُوا الخَلاَءَ واستَدْبِروا الرِّيحَ وخَوُّوا تَخْوِية الظَّلِيم وامْتَشُوا بأَشْمُلِكم الضَّرَاء - ما انْخفض من الأرض وقيل هو ما وَارَاك من الشَّجر خاصّة والخَمَر - ما وَارَاك من الشَّجَر وغيره. يقال: خَوَّى الظليمُ. إذا جافَى بينَ رِجلَيْه وامْتَشُوا - امْتَسِحُوا يقال مَشَشت يَدِي بالمِنْدِيل أَمُشُّها مَشًّا والمِنْدِيل يُسَمَّى المَشُوش. صاحب العين: التَّمَشُّع - الاسْتِنْجاء والتمشِيع - التَّمْسِيح ومنه تَمْشِيع القَصْعة.

البَـوْل

غير واحد: بالَ بَوْلاً وأبالَهُ الشَّرابُ وإنه لَحَسنُ البِيْلَة وأخذَه بُوَال - أي تَتَابُع بَوْلٍ والبَوْل أيضاً - ما بالَ والجمع أبْوال ورجل بُوَلة - كثِيرُ البَوْل. أبو عبيد: شَرَابٌ مَبْوَلة - يُبَال عليه. صاحب العين: التَّفْسِرة - البَولُ الذي يُسْتَدلُّ به على المَرَض. ابن السكيت: سَبْسَب بوله وبَسْبَسه - أرسلَه. أبو زيد: الضَّخُّ - امْتِدادُ البَوْل من المِضَخَّة - وهي قَصَبة في جَوفها قَصَبة يُرْمَى بها الماءُ من الفَم. صاحب العين: التَّشْغِيَة - تَقْطِير البَوْل وهي الشَّغا وقال شَلْشَل ببَوْله - فرّقه. ابن دريد: فَشْفَش ببَوْله كذلك. صاحب العين: شَخَّ الصبيُّ ببَوْله إذا امتَدَّ كالقَضِيب وفي الحديث: «إنِّي لأَسْمع شَخَّة لا بُدَّ أن يَتْبَعها زَخَّة». وقال: طَمَّح ببَوْله - نَزَّاه وكذلك كلُّ ما رمَيْت به في الهَوَاء. ابن دريد: خَجَّ ببَوْله وجَخَّ إذا رَغَّى به حتى يَخُدّ به في الأرض. أبو زيد: زَخَّ ببَوْله يَزُخّ زَخًّا - دفَع. وقال: الشَّظْشَظَة - فِعْل زُبِّ الغُلام عِنْد البَوْل. أبو عبيد: إذا احْتَبس بولُه قيل/ أخذَه الأُسْر وقد أُسِر أسْراً. ابن السكيت: هذا عُودُ أُسْر - للذي يُوضَع على بطْن المَأسور الذي يَحْتَبِس بولُه ولا تقل يُسْر.
الأصمعي: بَولٌ ثَرٌّ - غَزِير وما أثَرَّ بَولَه. صاحب العين: الحَصَاة - داءٌ يقَع في المَثانة - وهو أن يَخْثُر البولُ فيشتَدّ حتى يَصِير كالحَصَاة وقد حُصِيَ. أبو حاتم: حَقَن بولَه يَحْقُنُه حَقْناً - حَبسه ولا يقال أحْقَنه ولا حقَنه

البولُ والحُقْنة - دوَاء يُحْقَن به المرِيضُ المُحتَقِن. **صاحب العين**: السَّرْح - انْفِجار البول بَعْد احْتِباسِه. **أبو عبيد**: صَرَب بولَه يَصْرِبُه صَرْباً - حقَنَه وازْرَأمّ - انقطَع بولُه. **صاحب العين**: الاسْتِبْراء - إنْقاء الذكَر بَعْد البوْلِ.

أبْواب الأمَراض

الوجَع في الجَسَد

ابن السكيت: المَرَض جِمَاعُ القَلِيل منه والكَثِير مَرَض وأَمْراض ورجُل مَرِيض وامرأة مَرِيضة وقوم مَرْضَى ومِرَاضٌ ومَرَاضَى. **ابن دريد**: مَرِضَ مَرَضاً ومَرْضاً فهو مَرِيض ومارِضٌ وأصْل المرَض الضَّعْف. **قال**: **سيبويه**: أمْرَضْته - جَعَلته مَرِيضاً ومَرَّضته - قُمْت عليه ووَلِيته. **صاحب العين**: العَدَاء والعِلَّة - المَرَض وقالوا عَلَّ الرجلُ يَعِلُّ ويَعَلُّ واعْتَلَّ ورجُل عَلِيل ولا أعَلَّك اللّهُ وكلُّ ما شُغِلْت به عِلَّة. **ابن السكيت**: الوَجَع مثل المَرَض. **غير واحد**: والجمع أوْجاع. **صاحب العين**: وقد وَجِع وَجَعاً فهو وَجِع من قوم وَجَاعَى ووِجَاع وأوْجاع ونِسْوة وَجَاعَى وقد وَجِع رأسَه وبَطْنَه - ألِمهما وأوْجعه هو وأوْجَعْته ضَرْباً وضَرَبته ضَرْباً وَجِيعاً ومُوجِعاً وهو أحَد ما جاءَ على فَعِيل من أفْعَل والإيجاع - الإثْخان في العَدُوّ وقد أوْجَعت فيه والتَّوَجُّع - تَشَكِّي الوَجَع. **أبو زيد**: الزَّمَانة - العاهَة وقد زَمِن زَمَناً وزَمَانةً فهو زَمِنٌ والجمع زَمِنُونَ وزَمْنَى. **قال سيبويه**: بُنِي على فَعْلَى لأنها أشياءُ ضُرِبُوا بها وأُدْخِلوا فيها وهم لها/ كارِهُون فطابق باب فَعِيل الذي بمعنى مَفْعول نحو جَرِيح وجَرْحى وكَلِيم وكَلْمَى. **ابن السكيت**: الشاكي - الذي يَمْرَض أقَلَّ المرَض وأهْوَنَه وقد شَكَا شَكْواً وشَكْوَى وشَكَاةً والشَّكَاء جامِعَة للشَّدِيد والضَّعِيفِ من الوَجَع. **ابن دريد**: الشَّكِيُّ - الذي يَشْتَكي وَجَعاً أو غيرَه والشَّكِيُّ - المَشْكُوُّ إليه أيضاً وهي الشَّكَاة والشِّكَاية. **أبو عبيد**: أوّل المرضِ الدَّغْث وقد دَغِث. **اللحياني**: وهو الدَّغْث. **صاحب العين**: فَتَر جِسْمُه فُتوراً - لانَتْ مَفَاصِلُه وضَعُف وهي الفَتْرة والضَّرِيرُ - المَرِيض والجمع أضِراءُ وكلُّ شيءٍ خالَطَه ضُرٌّ ضَرِير وقد تقدّم أنه الذاهب البَصرِ. **ابن السكيت**: الخاثِرُ والمُخَثَّر - الذي يَجِد القَلِيل من الوَجَع والفَتْرة ونَحْوها والمتَبَخْتِر - الذي يَسُوء لونُه وتَخْبُثُ نفسُه أوّل ما يَشْتَكِي والخَمَج - الفُتُور يَمانِيَة وقد أصْبَح خَمِجاً وخَمِيجاً والخَتَثُ - فُتُور يَجِده الانسانُ في بَدَنه. **وقال**: رَسَعتْ أعضاءُ الرجلِ - فَسَدت واسْتَرخت. **قطرب**: بالرجُل لُخْمَة - أي فَتْرة وثِقَل نَفْس. **صاحب العين**: اللَّخَع - اسْتِرْخاء الجِسْم واللَّخِيعة منه وهو اسمٌ عَلَم. **أبو زيد**: أصابَه بُرَاد وبُرُود إذا ضَعُف من هُزَال أو مَرَض فوجَد فُتوراً في عَظْمه ولحَمْه ومُنّته وقد بَرَد يَبْرُد والمَصْدر كالاسم. **قال أبو علي**: رَفَضات المَرَض - فَتَراته في أوّل بُدُوئِه وأنشد:

أبَــتْ ذِكَــرٌ عَــوَّدْن ألْــواذَ قَــلْــبِــه ... خُفُوقاً ورَفَضاتُ الهَوَى في المَفاصِلِ

فَخَفَّف للضَّرُورة. **صاحب العين**: الخَدَر - فُتُور يَغْشَى الأعضاء من داءٍ أو شَرَاب خَدِر خَدَراً فهو خَدِر وأخْدَره ذلك والخَدِر - الكَسْلان والخَتَر كالخَدَر يَأْخذ عِنْد شُرْب دواءٍ أو سُمّ حتى يَضْعُف ويَسْكُن. **أبو عبيد**: وجَدْت في جَسَدي ثَقَلة - أي ثِقَلاً. **غير واحد**: ثَقِل الرجلُ ثَقَلاً - اشتَدَّ مرضُه وأثْقله المرَض والنَّومُ والمُسْتَثْقَل - الذي قد أثْقله النَّوم والاسم الثَّقْلة. **صاحب العين**: الألَم - الوجَع والمُوجِع ألِيم. **أبو زيد**: ما أجِد أيْلَمَة - أي ألَماً. **الكسائي**: وقد ألِمْتَ بَطْنَك. **ابن السكيت**: الوَصَب - المَرَض القَلِيل والكَثِير منه والجمع أوْصاب ورجُل وَصِبٌ وقَوْم وَصَابَى ووِصَابٌ وقد وَصِبَ وَصَباً. **صاحب العين**: تَوَصَّب - تَوَجَّع. **ابن السكيت**: المُوَصَّم - الذي يَجِد وَجَعاً وتَكْسِيراً في جَسَده/ حيثُما كان. **ابن دريد**: ثُئِب الرجلُ - أصابه تَوْصِيم وكَسَل ومنه اشتِقَاق الثُّؤَباء. **ابن السكيت**: تَثَأّب وتَثَاءَب كذلك. **وقال**: أخْطَفَ الرجلُ - مَرِض يَسِيراً وبَرَأ

١/٦٥ ١/٦٦

سَرِيعاً والمُرْغادُ - الذي قد وَجِع بعضَ الوَجَع فأنت تَرَى به خَمَصاً ويُبْساً وفَتْرة في طَرْفه وهو بَدْء الوَجَع وهو أيضاً المَرِيض الذي لم يُجْهِدْه المرضُ والنائِم الذي لم يَقْضِ كَرَاه واسْتَيْقظ وفيه ثِقْلة وقيل: هو الغَضْبان الذي لا يُجِيبك، وقيل: هو الشاكُّ في رأيه الذي لا يَدْرِي كيف يُصْدِره والمُلْهاجُ كالمُرْغادَ في مَعْناه وقد تقدّم نحوُ هذا في اللَّبَن الخاثِر. **أبو زيد**: قامَ بي ظَهْرِي - أي وَجَعَني وكل ما أَوْجَعَك فقد قامَ بِكَ. **ابن السكيت**: الدَّنِف - الذي قد بَرَاه المرضُ وهَزَله وأَشْرَف على الموت. رجل دَنَف ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَف وقد دَنِف دَنَفاً. **سيبويه**: أَدْنَف ولا يقال دَنِفَ وإن كانُوا قد قالوا دَنِفٌ يُذْهَبُ به إلى النَّسَب. **ابن دريد**: حَرِضَ الرجُل حَرَضاً - طالَ سَقَمه وهَمُّهُ ورجل حَرَض وقومٌ حَرَض كما قالوا قوم دَنَفٌ. **ابن دريد**: وقد يُجمع الحَرَض على الحُرْضان وأصبَحَ فُلان مُحْرَضاً عليه. **صاحب العين**: العَمِيد - المَرِيض الذي لا يَجْلِس حتى يُعْمَد من جَوَانِبه والدَّاء - المَرَض والجمع أدْواءٌ. **سيبويه**: دِئْتَ داءً وأنت دَاءٌ. **أبو زيد**: السُّلُّ والسُّلاَل - الدَّاء وقد سُلَّ وأَسَلَّه اللّهُ فهو مَسْلُول على غيرِ قياس والدَّوَى - المَرَض والسُّلُّ وقد دَوِيَ دَوًى فهو دَوٍ ودَوًى فمن قال دَوٍ ثَنَّى وجَمَع وأنَّث ومَن قال دَوًى أفْرَد. **ابن السكيت**: تَرَكْتُه دَوًى ما أرى به حَياةً والدَّوَى - الهالِكُ مَرَضاً الذي قد ذَهَب منه اللَّحمُ وجَوِيَ والجَوِي - الذي قدْ سُلَّ - أي خامَرَه داءٌ فأسَلَّه وقد جَوِيَ جَوًى. **أبو عبيد**: الدَّخْل - الداءُ. **ابن السكيت**: المَدْخُول - الذي غَيَّبُه شَرٌّ من مَرْآته في الهُزَال. **صاحب العين**: خامَرَه الداءُ - خالَطَ جِسْمَه وكلُّ ما خالَطَ شيئاً فقد خَامَره. **أبو زيد**: دُكَّ الرجلُ - أصابَهُ مَرَض وقد دَكَّته الحُمَّى دَكّا. **ابن السكيت**: المَنْهُوك - المَجْهُود الذي قد بَرَاه الوَجَعُ - أي أذْهَب لحمَه وهَزَله. **أبو زيد**: نَهِكَه المرضُ نَهَكاً ونُهُوكاً ونَهَاكَة - نقَصَه ونَهِكَتْه عُقُوبةٌ منه. **ابن السكيت**: السَّقِيم - المَرِيض الذي ثابَتَه سَقَمُه فلم يَكَد يُفارِقه وقد سَقِم سَقَماً وسُقْماً والكثيرُ الأَوْجاع أيضاً سَقِيم يَشْتكي يَوْماً هذا ويَوْماً هذا. **قال سيبويه**: قالوا السَّقَامة / كما قالوا الكَرَامة وقالوا السُّقْم كما قالوا الكَرَم وقالوا سَقِيم كما قالوا مَرِيض. **أبو زيد**: رجُل مِسْقام وسَقِيم وقد أَسْقمه اللّهُ وأَسْقَم هو - سَقُم أهلُه. **ابن السكيت**: المُثْبَت - الذي قد ثَقُل وأُثْبِت فلا يَبْرَح الفِراشَ والعَلَز - كَثْرة الوجَع وشِدَّته باتَ عَلِزاً - لا يَنامُ من شِدَّة الوجَع. **صاحب العين**: العَلَز - شِبْه الرِّعدة يُصِيب المَرِيضَ فلا يَسْتَقِرُّ وقد عَلِز عَلَزاً فهو عَلِزٌ وأَعْلَزه الوجَع. وقيل العَلَز القَلَق والكَرْب عِنْد الموتِ وقيل هو ما يَنْبَعِث من الوجَع بعضُه في إثْر بعض كالمَحْمُوم يَدْخُل على حُمَّاه السُّعَال والصُّدَاع وقد قدَّمتُ أن العَلَز شِدَّة الحِرْص. **ابن السكيت**: الشَّكِع - الكَثير العَلَز والأَذَاة والوجَع وقد شَكِع شَكَعاً والشَّكِع - الشَّدِيد الجَزَع. **غيره**: شَكِع شَكَعاً فهو شَكِع وشَكِيع وشَكُوع - كَثُر أَنِينُه من المَرَض وشَطِع شَطَعاً وشَتِع شَتَعاً كذلك. **ابن السكيت**: أصابَ المَرِيضَ زَعَل شَدِيد - يَعْنُون العَلَز وقد زَعِل زَعَلاً. **صاحب العين**: التَّعارُّ - التقَلُّب على الفِرَاش مع سَهَر وكلام أُخِذ من عِرَار الظَّلِيم ورجُل مَعْرُور وقيل هو المَقْرُور. **ابن السكيت**: النَّصِب - الذي أَوْجَعَه المَرَضُ فأَسْهرَه وجَزِع منه وقد نَصِب نَصَباً وقد أَنْصَبه الدَّاءُ. **أبو زيد**: نَصَبه وأَنْصَبه ولا يَعْرِف سيبويه نَصَبه وإنما يَحْمِل هَمّاً ناصِباً على النَّسَب والنُّصْب والنَّصْب والنُّصُبُ - الداءُ. **ابن السكيت**: والمُسْلَهِمُّ - الذي ذَبَل ويَبِس إما من مَرَض وإما من هَمٍّ لا ينامُ على الفِراش يَجِيءُ ويَذْهَب وفي جَوْفه مَرَض قد يَبَّسه وغَيَّر لونَه. **صاحب العين**: المَذِيل - المَرِيض الذي لا يَتقارُّ وهو في ذاكَ ضَعِيف والجمع مَذْلَى وقد مَذِل مَذَلاً ومَذَل مَذَالةً. **قال أبو علي**: هو من قولهم رجُل مِذْل - وهو الخَفِيُّ الشخص القَلِيلُ الجسم ويقال مِذِل. **صاحب العين**: خالَطَه الداءُ خِلاَطاً - خامَرَه. **أبو زيد**: ذَمَى يَذْمِي ذَمَاءً - طالَ مرضُه. **ابن السكيت**: المُشْفِي - الذي جَهَده المرضُ وأَشْرَف على المَوْت وما بَقِي منه إلا شَفًى. **وقال**: شَفَّه المرضُ يَشُفُّه - هزَله وأَيْبَسه والمُقْصَد - الذي يَمْرَض أيَّاماً ثم يَموتُ والضَّنِي - الذي طال مرضُه وثَبَت. **أبو زيد**: هو الضَّنَى فبعضُهم لا يُثَنِّيه ولا

يجمَعُه يذهَب به مَذهَبَ المصْدَر وبعضهم يُثَنِّيه ويجمعُه يذهَب به مَذهب الصِّفة وقد ضَنِيَ ضَنىً وأضناه المرضُ. **ابن السكيت:** ضَنِيءَ ضَنئاً وأُضنِيءَ مهموزٌ/ والرَّذِيُّ - الثَّقِيلُ من الوجَع الشَّدِيد المرضِ وقد رَذِيَ وأُرْذِيَ. **الفارسي:** وهي الرَّذَاوةُ وقال: تَبَلَّغَ به مرضُه - اشتَدَّ. **أبو زيد:** شاصَ به المرضُ شَوْصاً وشَوَصاناً كذلك. **ابن السكيت:** البَدَلُ - وجَع اليَدَين والرِّجْلين وقد بَدِلَ وأنشد:

١/٦٨

وتَـمَـذَّرتْ نَـفْـسِـي لـذاكَ ولـم أَزَلْ بَـدِلاً نَـهـارِي كُـلَّـه حـتَّـى الأُصُـلْ

تَمَذَّرت - خُبثَت والنَّكَف - وجَع يأخُذُ في اليَدِ والأَصابع وقد نَكِفَ نَكَفاً. **أبو عبيد:** الرُّدَاع - الوجَع في الجَسَد وأنشد:

فَـــواحَـــزنـــاً وعـــاوَدَنِـــي رُدَاعِـــي

والرَّثْية - الوجَعُ في المَفَاصِل واليَدَين والرِّجْلين. **أبو حاتم:** الرَّثْية - كلّ ما منَعك من الانبِعاث من وَجَع أو كِبَر وقيل هو وَرَمٌ وظُلَاعٌ في القَوَائِم قال رؤبة فشدَّد:

فـــإن تَـــرَيْـــنِـــي الـــيَـــوْمَ ذا رَثْـــيَّـــه

أبو زيد: الحُمَال - داءٌ يأخذ في مَفَاصِل الإنسانِ وقد حَمُل. **علي:** القياس حُمِلَ. **وقال:** ضَبَطَه وجَع - أي أخَذَه. **ابن دريد:** السَّرَق - الضُّعف في المفاصِل وقد سَرِقَت مفاصِلُه وانسرقَت والقُقَاس - داءٌ شبِيهٌ بالتشنُّج في المفاصِل. **أبو عبيد:** الخُزَرة - داء يأخذ في مُستَدَقّ الظَّهر بفقرة القَطَن وأنشد:

داوِ بـهـا ظَـهْـرَكَ مـن تَـوْجـاعِـه مـن خُـزَراتٍ فـيـه وانْـقِـطـاعِـه

ابن الأعرابي: عَمِيدُ وجَعِه ظَهْرُه وعَمِيدُ وجَعِه في ظَهره - أي الغالِبُ عليه وَجَع ظَهرِه وكذلك كلُّ مَوْضِع غلَب عليه وجَعُه. **وقال علي بن سليمان:** السُّحَاف - وجَعٌ يأخذ بين الكَتِفين يُحَمُّ صاحِبُه ويَنْفِث مثلَ العَلَق وقد سُحِف. **أبو زيد:** الكُدَام - رِيحٌ تأخذ الانسانَ في بعض جَسَده فيُسَخِّنون خِرْقة ثم يَضَعُونَها على الموضِع الذي يَشْتَكِي. **ابن دريد:** رجُل ضَمِنٌ بَيِّن الضَّمَانة مثل زَمِن بيِّن الزَّمَانة من قوم ضَمْنَى. **أبو زيد:** الضُّبْنَة - الزَّمَانة والضُّبْنُونَ - الذين لهم زَمَانة وقد ضَبَنه يَضْبِنُه ضَبْناً إذ ضَرَبه بسَيْف أو عَصاً أو حَجَر فقطع يَدَه أو رِجْله أو فقَأَ عينَه. **وقال:** به ذَمِيمة - أي زَمَانة.

/ الحُمَّى

١/٦٩

صاحب العين: الحُمَّى - عِلَّة تُعَرِّق الانسانَ فُعْلَى من الحَمِيم. وحكى ابن جني: الحُمَّى والحُمَّة تؤنَّث بالألف والهاء فأما الحُمَّى في أدواء الإبل فبالألف خاصَّةً. **أبو عبيد:** أَحَمَّه الله فهو مَحْموم وذلك لأنَّهم يقولون حُمَّ ثم بُنِيَ مفعول على هذا وإلا فلا وَجْه له وذَهَب به سيبويه مَذهب المَجْنون. **قال أبو علي:** وقالوا حُمَّ كوُرِدَ وأُحِمَّ كأُعِلَّ وأكثر هذا الباب على فُعِل. **صاحب العين:** أرضٌ مَحَمَّة - كثِيرةُ الحُمَّى وقالوا أَكْلُ الرُّطَب مَحَمَّة - أي تُحَمُّ عليه الانسانُ وكلُّ طَعام حُمَّ عليه مَحَمَّة والحُمَام - حُمَّى جَمِيع الدَّوابِّ. **ابن جني:** رجل مَحمُوم بفتح الحاء وذلك لمَكان حَرْف الحَلْق ولا يكون لُغَة على حِدَتها لأنه ليس في الكَلَام مَفْعُول بفتح الفاء وإنما هو كقول بعضِهم وذكَر التُّفَّاحَ فقال ماؤُه يَغَذُو بفتح الغين. **أبو زيد:** تَوَصَّم فلانٌ ووُصِّم - حُمَّ. **وقال:** مَغْث الحُمَّى - تَوْصِيمُها وقد مَغَثَته. **أبو عبيد:** أوَّلُ ما يَجِدُ الانسانُ مَسَّ الحُمَّى قبل أن تأخُذَه وتَظْهَرَ فذلك الرَّسُّ. **قال أبو علي:** وكل شيءٍ قليلٍ رَسٌّ بلَغَني رَسٌّ من خَبَر - أي شيءٌ كما يقال ذَرْء. أبو

عبيد: فإذا أخذَتْه لذلك قِرّة ووجدَ مَسّها فتِلْك العُرَواء وقد عُرِيَ. **ابن دريد**: ورُبّما سميت النُّفضة عُرَوَاء. **ابن الأعرابي**: عَرَتْه الحُمّى وغيرُها من الأمراض. **قال أبو علي**: عَرَتْه الحُمّى ـ أرْعَدته وعرَتْه الحُمّى وغيرُها من الأمراض ـ غَشِيَتْه. **ابن دريد**: عُكَّ الرجلُ ـ وجَد عُرَواءَ الحُمّى والاسم العَكّة. **أبو عبيد**: فإذا عَرِق منها فهي الرُّحَضَاء وهو مَرْحُوض. **ابن السكيت**: أخذَتْه رُحَضاءُ ـ أي عَرِق حتى كأنه رُحِض جَسَدُه من العَرَق. **قال أبو علي**: هو من الرَّحْض ـ أي الغَسْل وحكى عن أبي زيد رُحِضْت رُحَضاءَ إذا عَرِقْت فكَثُر عرَقُك ولا يكون إلا من شَكْوَى وقيل الرُّحَضاء نفس العَرَق. **ابن دريد**: أَجِد سُخْنة من حُمّى ـ أي حَرًّا. **ابن السكيت**: الصَّالِبُ ـ الصُّدَاع من الحُمّى أو غيرِها. **الأصمعي**: حُمّى صالِبٌ ـ تُسِيل العرَقَ من الصُّليب ـ وهو الوَدَكُ. **أبو عبيد**: وقد صَلَبت عليه. **أبو عبيد**: أخذَتْه/ النُّفْضة ـ أي الرِّعْدة وأخذَتْه حُمّى نافِضٌ ورُبّما قيل حُمّى بنافِض. **أبو عبيد**: وقد نَفَضَتْه. **ابن دريد**: الانْتِفاض والرَّعْسُ والارْتِعاش واحِد. **ابن السكيت**: الوَعْك ـ الحُمّى التي معها حَرٌّ خالِصٌ. **أبو عبيد**: وقد وَعَكَتْه. **ابن دريد**: الوَعْك أصلُه سكونُ الرِّيح وشِدّة الحَرّ ثم سُمّيت الحُمّى وَعْكة وحكى سيبويه رجُل وَعِكٌ ووعِكٌ وقد تقدّم ما في كل فَعِل ثانيه حَرْفٌ من حُرُوف الحلق من اللُّغات في باب الأكل عند ذِكر ماضِغ لَهِم. **غيره**: الوَعْك ـ ما يَجِده الرجلُ من الألَم بعد التَّعَب. **أبو عبيد**: الوِرْد ـ يومُ الحُمّى وقد ورَدَتْه. **صاحب العين**: حُمّى رِبْع ـ تأتي في اليوم الرابع وقيل هي التي تَدَع يومَيْن وتأخُذ يوماً وقد رُبِعَ وأُربِع وأربَعَتْه الحُمّى وأربعَتْ عليه ورَبَعت وهو مشتَقٌّ من الرِّبْع في وِرْد الإبل ـ وهو أن تَرِد في الرابع. **أبو عبيد**: القِلْد ـ يومَ تأتِيه الرِّبْع. **صاحب العين**: الغِبُّ ـ أن تأخُذه يوماً وتَدَعه آخَرَ وقد أغَبّته الحُمّى وأغبّت عليه وغَبَّتْ ورجلٌ مُغِبٌّ بالكسْر ـ تأخُذه الحُمّى غِبًّا عن أبي زيد. **علي**: مُغِبٌّ إمّا أن يكون على النَّسَب وإما أن يكون فاعِلاً موضُوعاً موضِع مَفْعول. **أبو عبيد**: فإن لم تفارِقه الحُمّى أيّاماً قيل أرْدَمت عليه. **ابن السكيت**: وهي حُمّى مُرْدِمٌ. **أبو عبيد**: وكذلك أغْبَطَت. **الأصمعي**: وأغمَطَت ومنه الإغماط ـ وهو الدَّوَام واللُّزُوم. **أبو عبيد**: فإذا أقْلَعَت فذلك الحِين هو القَلَع. **ابن دريد**: خَمَدت الحُمّى ـ سكَن فُوَارُها وخَمَد المريضُ ـ أُغْمِيَ عليه. **صاحب العين**: الرِّعْدة والارْتِعاد سَوَاء وقد أُرْعِد وارْتَعَد وتَرَعْدَد. **أبو عبيد**: الأَفْكَلُ ـ الرِّعْدة. **غيره**: هَقَى هَقْياً ـ هَذَى. **أبو عبيد**: فإن كان مع الحُمّى بِرْسام فهو المُوْم. **أبو عبيد**: وقد مِيمَ. **ابن جني**: هو البِرْسام والبِلْسام. **ابن دريد**: يُسَمّى البِرْسام الجِرْسام والجِلْسام. **أبو عبيد**: المُطَوَاء ـ التَّمَطّي وهو الثُّحَواء. **ابن السكيت**: الثُّحَواء ـ الرِّعْدة وأنشد:

وهَـمّ تـأخُـذُ الـنُّـحَـواء مِـنْـه يُـعَـدُّ بـصـالِـب أو بـالـمُـلاَلِ

وقال: أجِدُ مُلاَلَة ـ أي مَلِيلة. **ابن دريد**: أجِدُ مَلّة كذلك وقد مَلّته الحُمّى وهو مشتَقٌّ من المَلّة ـ وهي الجَمْر ما كانتْ. **وقال**: أَجِدُ رَمَضة في جَسَدي إذا/ وَجَد كالمَلِيلة وقد رَمِضَ إذا وجَد حُرْقة من الحُزْن. **ابن الأعرابي**: البُرَحاء ـ شِدّة الحمى وقيل كلُّ شِدّة بُرَحاءُ. **ابن السكيت**: قَفْقَف الرجلُ إذا سمِعْت له صَوْتاً من الرِّعْدة ويقال اغْتَسل فُلان فسَمِعت له قَفَاقِفَ من البَرْد وأنشد:

نِـعْـم شِـعَـارُ الـفَـتَـى إذا بَـرَد الـلـ ـيـلُ سُـحَـيْـراً وقَـفْـقَـف الـصَّـرِدُ

ومنها القُفُوف ـ وهي القُشَعْرِيرة وقد قَفّ يَقِفُّ قُفُوفاً ومنها الطابِخ ـ وهي التي نُسَمّيها الصالِبَ ومنها الراجِفُ ـ وهي الرِّعْدة وأنشد:

وأدْنَـيْـتِـنِـي حـتـى إذا مـا جَـعَـلْـتِـنِـي على الخَصْر أو أدْنَى استقَلّكِ راجِفُ

والازجاد - الازعاد وأنشد:

أُزْجِدَ رأسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ

وقد تقدّم البيتُ بالصاد والضاد. **ابن دريد:** الكُزَاز - الرِّعْدة من حُمَّى أو بَرْد وقيل هو داءٌ يُصِيب الانسانَ فيُرْعَدُ حتى يَمُوتَ ورجل مَكْزُوز. **ابن دريد:** صارتِ الحُمَّى تَتَعَهَّده وتَعاهَدُه وتُحاوِدُه وبه سمّي الرجلُ حاوِداً وفلانٌ يُحَاوِدنا بالزِّيارة - يَزُورنا بين الأيَّام. **الأصمعي:** أُمّ مِلْدَم وأُمُّ كَلْبَة وأُمُّ الهِبْرِزِيِّ - كله الحُمَّى. **صاحب العين:** وأُمُّ اللُّهَيم كذلك ونَطَاةُ - حُمَّى خيْبَرَ وعم به بعضُهم ونَطَاةُ - حِصْن بخيْبَر. **أبو عبيد:** سَبَاطِ من أسماءِ الحُمَّى وأنشد:

أجَزْتُ بفِتْيَةٍ بِيضٍ خِفَافٍ كأنَّهُمُ تَمُلُّهُمُ سَبَاطِ

أبو عبيد: المُهْرَع - المُرْعَد من حُمَّى وقد يكونُ من غَضَب أو خَوْف وسيأتي ذكرُه. **صاحب العين:** الرِّعْشَة - رِعْدةٌ تُصِيب الانسان رَعَش يَرْعَشُ رَعْشاً وارْتَعش ورَعِشَ وأُرْعِش والرِّعْشَنُ - المُرْتَعِش وبه سُمِّي رَعْشَنٌ وهو من مُلوك حِمْيَرَ. **أبو زيد:** العَقَابِيل - ما يَظْهَر على الشَّفَتينِ من غِبِّ الحُمَّى.

انتِشار المَرَض وكَثْرته

قال أبو علي: قال أبو العَبَّاس يُقال استَطارَ فيهم المَرَضُ واستَفَاضَ وتقَادَع وتعَادَى فأمَّا أبو عبيد فقال: التَّقَادُع والتَّعَادِي - تَتَابُع الموتِ يُقال تَقادَعَ القومُ وتَعَادَوْا - ماتَ/ بعضُهم في إثْرِ بعض وأنشد: ١/٧٢

فما لَكِ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى ولاقَيْتِ كَلاَّباً مُطِلاًّ ورَامِيَا

ابن دريد: فَشَا المَرَضُ في القوم فُشُوًّا وتَفَشَّا - انْتَشر. **صاحب العين:** الطَّاعُون - كَثْرة المَرَض وقيل هو داءٌ وقد طُعِن فهو مَطْعون وطَعِين. **ابن دريد:** الشَّوْكة - داءٌ كالطاعُونِ.

الكَلَب ونحوُه

ابن دريد: كَلِبَ كَلَباً فهو كَلِب من قومٍ كَلْبَى. **صاحب العين:** الحَرَب - الكَلَب وقومٌ حَرْبَى - كَلْبَى وقد حَرِبُوا حَرَباً.

الغَشْيَة

ابن دريد: غُشِيَ عليه غَشْياً وغَشَياناً. **صاحب العين:** انْخَفَع الرجلُ على فِرَاشِه وخُفِع وخَفَع - غُشِيَ عليه أو كاد يَطْفَأ وقومٌ خُفَّع قال:

وَخفَى مَزَاحِيفَ وصَرْعَى خُفَّعَا

وقال: صَعِق الرجلُ صَعَقاً فهو صَعِقٌ إذا غُشِي عليه من صَوْتٍ هَدَّة يَسْمَعه كالرَّعْد ونحوه وفي التنزيل: ﴿وخرّ مُوسَى صَعِقاً﴾ [الأعراف: ١٤٣] وقيل الصَّعِق هنا المَيِّت وليس بصحيح عند أبي علي لقوله فَلَمَّا أفاق فلو كان الميِّتَ لقال فلما نُشِر أو حَيِيَ. **أبو زيد:** غُمِيَ عليه - غُشِيَ. **أبو عبيد:** غُمِيَ عليه وأُغْمِيَ. **ابن كيسان:** الأفصح أُغْمِي. **أبو عبيد:** رجُل غَمىً والجمع أغْماءٌ وإن شئت كان بلفظ الواحِد في التثنية والجمع والتأنيث ذهب إلى وَصْفه بالمَصْدر. **أبو عبيدة:** وأصل هذه الكَلِمة التغطِيَة لأن الغَمَى سَقْف البيتِ وحكى

صاحب العين غمَّيْت الإناءَ ـ غطَّيته. **ابن السكيت**: أَسِنَ عليه ووُسِنَ ـ غُشِي عليه من نَتْن رِيح البِئْر.

تغيُّر اللونِ من المرَض واليُبْس منه

أبو عبيد: اهْتُقِعَ لوْنُه وامْتُقِع وانْتُقِع وانْتُسِف وانْتُشِفَ ـ تغيَّرَ والمُخْرَنْشِم/ ـ المُتَغيِّر اللونِ مع ذَهَاب لحم وكذلك المُسْلهِمُ. **ابن دريد**: الرَّمَع ـ اصْفِرار وتغيُّر في الوَجْه رجل مُرَمَّع ومَرْمُوع وقد رُمِع وأَرْمَع والأوّلُ أعلى. **أبو عبيدة**: السُّخْد ـ الصُّفْرة والرَّهَل في الوجه والصادُ لغة. **أبو عبيد**: رجل مُسَخَّد ـ ثَقِيل من مَرَض. **ابن السكيت**: بَحِر الرجُل بَحَراً وهو بَحِر وكذلك البعير إذا اجْتَهَد في العَدْو إمَّا طالباً وإما مَطْلوباً فيَنْقَطِعُ ويَضْعُف ولا يَزال بشَرٍّ حتى يَسْودَّ وجهُه ويتغَيَّرَ وأنشد غيره:

وغِـلْـمَـتِـي مـنـهـم سَـحِـيـرٌ وبَـحِـر

صاحب العين: تلَطَّم وجهُه ـ ازبَدَّ من مَرَض أو فَزَع. **وقال**: رأيت فُلاناً مُكْفَأ الوجْهِ ـ أي كاسِفَ اللَّوْن. **أبو عبيد**: شَحَب لونُه يَشْحُب ويَشْحَب شُحُوباً. **ابن جني**: فهو شاحِبٌ وشَحِبٌ. **علي**: ولم يقولوا شَحِبَ وإنما هذا على النَّسَب ـ أي ذُو شُحُوب ونظيرُه دَنِفٌ ولم يقولوا دَنِفَ وإنما فِعْله أَدْنَف عند سيبويه. **أبو عبيد**: سَهَم وجهُه يَسْهَم. **ابن السكيت**: السَّاهِم ـ الذابِل الشفَتَيْنِ المتغيِّر الوجهِ وقد سَهَم وجهُه يَسْهَم وسَهُم سُهُوماً. **ابن دريد**: زَخِن الرجلُ زَخَناً ـ تغيَّر وجهُه من مَرَض أو حَزَن وقَتِم وجهُه قُتُوماً ـ تغيَّر. **صاحب العين**: كَلِفَ وجْهُه كَلَفاً وهو أَكْلَفُ ـ تغيَّر. **ابن دريد**: كَبَا وجْهُه ـ تغيَّر ومنه كَبَا لَوْنُ الصُّبْح والشمسِ. **صاحب العين**: المُسْهَب ـ المُتَغيِّر اللوْنِ. **وقال**: الكَمَدُ والكُمْدة ـ تغيُّر اللونِ وذَهَاب صَفائِه. **ابن دريد**: العُنْجُفُ والعُنْجُوف ـ اليابِسُ من مَرَض أو هُزَال.

وجَعُ الرأس

ابن السكيت: دِيرَ بي وأُدِيرَ. **صاحب العين**: دِيرَبِي وعلَيَّ وهو الدُّوَار والدَّوَار. **ابن السكيت**: وكذلك دِيمَ وأُدِيم وهو الدُّوَام ـ كِلْتاهُما إذا دارَ رأْسُه. **ابن دريد**: الهُدَام ـ داءٌ يُصِيب الانسانَ في البَحْر وقد هُدِم الرجلُ. **قال أبو علي**: الرُّؤَاس والصُّدَاع ـ وجَعُ الرأسِ وقد صُدِّعَ. **صاحب العين**: وقد يجوز في/ الشعر صُدِع والغَوْل ـ الصُّدَاع وفي التنزيل: ﴿**لا فِيها غَوْلٌ ولا هُمْ عنها يُنْزَفُونَ**﴾ [الصافات: ٤٧] والشَّقِيقَة ـ داءٌ يأْخُذُ في نِصْف الرأسِ. **ابن دريد**: المَيْد ـ ما يُصِيب من الحَيْرة عن السُّكْر أو الغَثَيان أو رُكُوب البحرِ وقد مادَ.

باب داءِ الوجْه

أبو عبيد: اللَّقْوة ـ داءٌ يكونُ في الوجْه وقد لُقِيَ. **أبو حاتم**: النَّكَفَة ـ وجَع يأْخُذ في أصْل الأُذُن وأما الوَقْر ونحوه فقد قدَّمت ذِكْرَه في باب الأُذُن.

وجَع العُنُق والمَنْكِب

أبو عبيد: اللَّبِن ـ الذي يَشْتَكِي عُنُقَه من وِسَاد أو غيره. **ابن السكيت**: الاذل والاجَل ـ وجَع في العُنُق وحُكِي عن أبي الجَرَّاح أنه قال: بِي إجَل فأَجِلُوني. **قال أبو علي**: كذا قَرَأْتها على أبي إسحَاقَ في إصلاح المَنْطِق فأَجِّلُوني بتشديد الجيم وهو القياس لأنه عِلاَج فهو بمنزلة التمرِيض والتَّعْليل وزادني أبو بكْر محمدُ بن

السريّ فاجْلُوني أو فَأجِلوني اجْلُوني على السَّلْب ـ أي أزيلُوا الإجل عنّي كقولهم قَذّيت عينَه ـ نزَعْت عنها القَذَى ومثلُه كثيرٌ. **ابن دريد**: الهُنَاع ـ داء يُصِيبُ الانسانَ في عُنُقه والواهِنَة ـ داءٌ يُصِيب الانسانَ في أخْدَعَيْه عند الكِبَر وأنشد:

مِـن الـلُّـجَيْـمِـيِّـيـنَ أربابِ الـقُـوَى   لَـيْـسَـتْ بـه واهِـنَـةٌ ولا نَـسَـا

النضر: الواهِنَة ـ ريحٌ تأْخُذ في المَنْكِب. **ثابت**: القَصَر في العُنُق ـ أن لا يَسْتَطِيعَ الالتفاتَ بها من داءٍ يُصِيبه رجلٌ أقْصَرُ وامرأة قَصْراءُ وقد قَصِر قَصَراً. **أبو عبيد**: الفَرْسة ـ قَرْحة تكونُ في العُنُقِ فتَفرِسُها. **ابن السكيت**: الفَرْس أصلُه دَقُّ العنق ثم صُيِّر كلُّ قَتْل فَرْساً. **ابن دريد**: تَعَضفَرتِ العُنُق واضْعَنْفَرت ـ الْتَوَتْ.

/أوْجاعُ الحَلْق والصَّدْر

[١/٧٥]

أبو عبيد: الجَائِر ـ حَرٌّ في الحَلْق. **ابن دريد**: الجائِر ـ ما يَجِدُه الانسانُ في صَدْره من حَرارةِ غيظٍ أو حُزْن. **ابن جني**: هو الجَيَّار وأنشد:

كـأنَّـمـا بـيْـنَ لَـحْـيَـيـهِ ولَـبَّـتِـهِ   مـن جُـلْـبـة الـجُـوعِ جَـيَّـارٌ وإرْزِيـز

قال وهو أحدُ ما جاء من الأَسماء على فَعَّال كالجَبَّان والكَلاَّء والقَذَّاف ويجوز أن يكونَ فَيْعالاً كالتِّيراب والقَيْدامِ. **أبو عبيد**: الذُّبَحَة ـ وجَعٌ في الحَلْق. **ابن دريد**: وهو الذُّبَاح. **أبو عبيدة**: وهي الذِّبَحَة والذِّبْحة والذُّبْحَةَ وقيل هو دَمٌ يخنُق الانسانَ فيَقْتُله. **أبو عبيد**: الحَزوة والحَرَاوَة ـ الحُرْقة يَجِدها الرجُل في حَلْقه. **أبو زيد**: هي حُرْقة في الصدْر والحَلْق والرأسِ من الغَيْظ أو الوجَع. **قال أبو علي**: وقد تكونُ الحَزوة والحَرَاوة في الفَم من الطُّعُوم المَزِيزة أو الحِرِّيفة كالفُلْفُل والزَّنْجَبِيل وقد حَرِيَ فَمُه. **قال**: وقُدِّم إلى أعرابيٍّ خَرْدَل فأكَلَ منه وقال تُعْجِبُني حَمَازَتُه وحَرَاوتُه فالحَرَاوة ما تقدّم والحَمَازَة ـ قَبْضُه اللسانَ. **أبو عبيد**: الحَمَاطَة كالحَزْوة. **ابن الأعرابي**: الخُنَاقِيَّة ـ حَرٌّ يأخذ في حَلْق الانسانِ فرُبَّما سَعَل حتى يَمُوت. **أبو زيد**: اللَّدُود ـ وجَع يأخذ في الفَم والحَلْق. **أبو عبيد**: العُذْرة ـ وجَع في الحَلْق رجُل مَعْذُور. **ابن دريد**: العاذُورُ ـ وجَع الحَلْق. **أبو عبيد**: الدَّغْر ـ رَفْع المرأة حلْقَ الصبيّ من العُذْرة. **صاحب العين**: سَعَل يَسْعُل سُعَالاً وبه سُعْلة وسُعَال ساعِلٌ على المبالغة ثم كَثُر السُّعَال في كلامهم حتى قالوا رماه فَسَعل الدَّمَ ـ أي ألقاه من صَدْره وأنشد:

فـتَـأَيَّـا بـطَـرِيـرٍ مُـرْهَـفٍ   جُـفْـرةَ الـمَـحْـزِمِ مـنـه فَـسَـعَـلْ

أبو عبيد: فإن كان به سُعَال أو خُشُونة في صدره فهو المَجْشُور وبه جُشْرة وجَشَرٌ. **ثابت**: بفُلان صَدَر من سُعَال ورجل مَصْدور إذا كان يَسْعُلُ والهَكَع ـ السُّعال. **أبو زيد**: قَحَب يَقْحُب قَحْباً وقُحَاباً ـ سَعَل ورجلٌ قَحْب وامرأة قَحْبة ـ كثِيرَ السُّعال مع الهَرَم ومنه ما زال بَناتِي مُنْذُ الليلةِ يُقَحِّبْنَ حَوَاليَّ ويقال للشَّاب/ إذا سَعَل عُمْراً وشَبَاباً وللشيخ وَرْياً وقُحَاباً وبالدابَّة قَحْبة ـ أي سُعال وسُعَال قاحِبٌ ومنه اشتِقاق القَحْبة في بعض الأقاويل وقد تقدّم. **ابن دريد**: الحَزحَزَة ـ ألَم في الصَّدْر من خَوف أو حُزْن. **أبو زيد**: الجَوَى ـ داءٌ يأخُذ في الصَّدْر وقد جَوِي جَوىً فهو جَوٍ وجَوىً وقد تقدّم أنه السِّلُّ وأنه الهَوَى الباطِنُ والفِعْل كالفِعل والاسْم كالاسْم.

[١/٧٦]

الزُّكَام

أبو زيد: هي الزُّكْمة والزُّكَام وقد زُكِم وزَكَمه اللّهُ زَكْماً. **ابن دريد**: ضُئِكَ الرجلُ وضُنِك ـ زُكِمَ وهو

الضُناك وبه ضُنْكة - أي زُكْمة. صاحب العين: الخَبْطة كالزُكْمة تُصِيب في قُبُل الشّتاء وقد خُبِط ولُبِط لَبْطاً. أبو عبيد: آرَضه اللّهُ وأملأه وأضادَه من الأرْض والمُلاءة والضُؤُودَة وكلُّه الزُكَام. أبو زيد: مُلِيءَ الرجلُ. صاحب العين: انفغَم الزُكَام - انفَرَج. ابن دريد: الزِّنْكَمَة - الزُكْمة. صاحب العين: السُّدَّة والسُّدَاد - داء يَسُدُّ الأنفَ والنُّطَع - الزُكَام. ابن دريد: نُطِع الرجلُ - زُكِم. ابن السكيت: بَحِحْت وبَحَحْت تَبَحُّ فيهما - وذلك إذا خَشُن صَوتُه من الزُكَام. أبو عبيد: امرأة بَحّة وبَحّاءُ.

أوْجاعُ البَطْن

غير واحد: البَطَن - وجَع البَطْن وقد بَطِن والمَبْطُون - الذي يَشْتَكِي بطْنَه والحَشَا - وجَع الحَشَا قال أبو علي هو الرَّبْو. أبو عبيد: الحَشْيانُ - الذي به الرَّبْو وأنشد:

فنَهْنَهْت أُولَى القَوْمِ عنهم بضَرْبَةٍ تنَفَّسَ منها كُلُّ حَشْيانَ مُجْحَرِ

قال وإذا اشتَكَى حَشَاه فهو حَشٍ. ابن السكيت: أرنبٌ مُحَشِّيَةٌ - تعدُو الكِلابُ/ خَلْفَها حتى تَنْبَهِر ولذلك قِيل لها مُقَطِّعة النِّيَاط. صاحب العين: الرجُل يَحْتَشِي من الإبْرِدَة وقد تقدّم الاحْتِشاء في المُسْتَحاضة. غير واحد: الرَّبْو - انتِفاخُ الجوفِ وقد رَبَا - أخذَه الرَّبْو. ثعلب: طَلَبْنا الصيْدَ حتى تَرَبَّينا - أي بُهِرْنا. ابن دريد: وَرِبَ جَوفُ الرجلِ وَرَبا - فسَد من داءٍ يُصِيبه والجوف وَرِبٌ والاسم الوَرَب والجمع أوْرابٌ وقال قاخَ البَطْن قَوْخاً وقَخاً - فسَد والقَضْع والقَضَع - وجَعٌ يُصِيب الانسانَ في البَطْن. صاحب العين: وهو القُضَاع. ابن دريد: وهو القَطْع بطاء غير معجَمة. أبو عبيد: العِلَّوْص والعِلَّوْز - الوجَع الذي يُقال له اللَّوَى. ابن دريد: حَصِل بطنُه حَصَلاً - أصابَه اللَّوَى يَمانِيَة وحَصِل الفرسُ - اشتَكَى بطْنَه من أكْل التُّراب. صاحب العين: اللَّزَق واللَّسَق - اللَّوَى - وهو أن تَلْتَزِق الرِّئة بالجَنْب. ابن دريد: الدُّبْلة والدُّبَيْلةُ - داءٌ يجتَمِع في الجَوْف واشتِقاقُه من دَبَلْت الشيءَ - جمَعْته والسَّحْج - داء يكون في البطن والمُحْتَجِرُ - زَعَم قومٌ من أهل اللُّغة أنه الوجَع الذي يُصِيب البَطْن يُسمَّى الفِشَيذق بالفارسية وهو شَبِيه بالهَيْضة. الأصمعي: الجُسَاد - وجَع في البَطْن وأنشد:

فِيهِ الجُسَادُ المُحْتَجِرُ

ثابت: الوَرَى - فَسادُ الجَوْفِ ومنه حديث النبي ﷺ: «لأنْ يَمْتلِيءَ جوفُ أحدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خَيْرٌ له من أن يَمْتلِيءَ شِعْراً» ويُقال لمَن فَسَد جَوْفُه مَوْرِيٌّ ولمن فَسَدت رِئَتُه مَرْئِيٌّ. اللحياني: قولُهم لَهُ الوَرَى وحُمَّى خَيْبَراً وشَرُّ ما يُرَى فإنه خَيْسَرَى وإنما قالوا له الوَرَى للإتباع. ابن دريد: القُحَاب - فَساد في الجَوْف ومنه اشتِقاق القَحْبة في بعض الأقاويل وقد تقدّم القُحاب في السُّعال وقالوا حُبِجَ الرجلُ وحَبِج - ورِمَ بطنُه وانْتَطم عليه وهو الحُبَاج فأمّا الحَوْبَج - فورَم يُصِيب الانسانَ في يَدَيه يمانِيَة. قال: ولا أدْرِي ما صحّتُها. ابن السكيت: مَغَسنِي بَطْنِي وهو المَغْس ورجُل مَمْغُوس ووجَدْت في بَطْنِي مَغْساً ومَغَساً ومَغْصاً وقد مُغِس ومُغِص. ابن دريد: ثم كَثُر ذلك في كلامهم حتى قيل فلان مَغَص من المَغَص - أي ثَقِيل. صاحب العين: القَطْع - وجَع في البَطْن والتَّقْطِيع - تَلَوِّي الأمْعاء. ابن السكيت: غَمَزني بَطْنِي ومَلَكَنِي. ابن دريد: أرْزَمت الرِّيحُ في جَوْفه/ - صَوَّتت. أبو عبيد: وجَدْت في بطني رِزًّا ورِزِّيزَى - وهو الوَجَع وقال سَقَى بطنُه سَقْياً واسْتَسْقَى وأسْقاهُ اللّهُ والاسم السِّقْي - وهو ماء يَقَع في البَطْن والأحْبَن - الذي به السِّقْي وقد حُبِن حَبْناً وحَبِنَ حَبَناً. ابن دريد: وجدت في بَطْني وَقْشاً - وهو حركَة من ريح أو غيرها والزَّحِير والزُّحَار - داء يُصِيب المبطونَ. أبو حاتم: هو تَقْطِيع في البَطْن. غيره: الرُّمَاع - داءٌ في البطن يَصْفَرُّ منه الوجهُ رَمِع رَمَعاً ورُمِع

ورَمَع وأَزمع وقد تقدّم أنه تغيُّر اللونِ. **ابن دريد:** الصُّفَر - حَيَّة تكونُ في البَطْن تُصِيب الناسَ والماشيةَ وهي أعْدَى من الجَرَب وإنما تَشْتَدُّ على الانسان وتُؤْذِيه إذا جاعَ ومنه حديثه عليه السلام: «لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ». **صاحب العين:** الصَّفَر والصَّفَار والصُّفَار - دُود يكون في البَطْن يَصْفَرُّ منه الوجهُ والصَّفار أيضاً - السَّقْي وقد صُفِر. **ابن دريد:** الحُجَاف - داءٌ يُصِيب منه الإسهالُ ورجُل مَحْجوف والناقِبَة - داءٌ يأخُذ من طُول الضَّجْعة على الجَوْف. **أبو عبيد:** رَمَاه الله بغاشِيَةٍ - وهو داء يأخُذُه في جَوْفه.

وجَع المَعِدَة

أبو عبيد: الذَّرَب - داءٌ يكونُ في المَعِدة وفَسادٌ وقد ذَرِبَت ذَرَباً فهي ذَرِبة. **ابن دريد:** مَذِرَت كذلك. **أبو عبيد:** ومثله عَرِبَتْ عَرَباً وهي عَرِبَة. **ابن دريد:** فاقَ الرجلُ من الفُوَاق - وهي الرِّيح التي تَخْرُج من مَعِدته وقد همز فقالوا فَأَق يَفْأَق فُؤَاقاً.

وجَع الكَبِد

غير واحد: الكُبَاد - وجَع الكَبِد وقد كُبِد كَبْداً. **ابن السكيت:** القَبَص - وجَع يُصِيب الكَبِد عن أن يؤكَلَ التمرُ على الرِّيق ثم يُشْرَب عليه الماءُ وأنشد:

/ أرْفُقَة تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ جُلُودهم أَلْيَنُ من مَسّ القُمُص

$\frac{1}{79}$

وقال علي بن سليمان: الغاشِيَة - وجَع يُصِيب الكَبِد يُكْوَى منه صاحِبُه وقد تقدّم قول أبي عبيد إنه داءٌ في الجَوْف ولم يُعَيِّن الكبِدَ. **ابن السكيت:** السُّوَاد - داء يأخُذ الانسانَ من أكْل التَّمْر يَجِد منه وجَعاً على كَبِده وقد سِيدَ. **صاحب العين:** كِبدٌ حَلِزَة - وجِعة.

وجَع الضِّلَع والقَلْب وما يَغْشَاه

أبو عبيد: الشُّغَاف - داءٌ يأخُذ تحتَ الشَّرَاسِيف من الشِّق الأيمن. **صاحب العين:** الشُّوصَة - رِيح تَعَقَّد في الضُّلوع من قولهم: شاصَ فَمَه بالسِّوَاك إذا أمَرَّه عليه من أسْفَله إلى فوقِه وذلك لأنها ترفَع القلْبَ وقيل هو من قولهم: شاصَ فَمَه بالسِّواك، إذا طَعن به فيه لأنه يجد في جسمه كالوَخْز. **قال أبو علي:** القُلاَب - وجَعُ القَلْب وخص أبو عبيد به الإبِلَ وقد قُلِب قَلْباً - شَكَا قلْبَه. **صاحب العين:** الحَزَّازة والحَزَّاز - وجَعُ القَلْب وقال تَحَلَّز قلبُه من الحُزْن - وهو شِبْه الاعتِصار وقد تقدّم نحو ذلك في الكَبِد. **أبو زيد:** خَفَق الفؤادُ وغيرُه يَخفِق ويَخفُق خَفقاً وخُفُوقاً وخَفَقاناً وأخْفَق واخْتَفَق - اضطَرب والخَفْقة - ما يُصِيب القَلْبَ فيَخْفِقُ له وفُؤاد مَخْفُوق. **سيبويه:** وجَبَ وَجِيباً ووَجَف وَجِيفاً كذلك جاء على فَعِيل لأنه تَحَرُّك واضطِراب وهم مما يَبْنُون مثلَ هذا على فَعِيل كَثِيراً. **صاحب العين:** على قَلْبه طَخَاءٌ وطَخَاءة - أي غَشْية وفي الحديث: «إنّ للقَلْبِ طَخَاءً كطَخَاءِ القَمَر» - أي شيئاً يَغْشَاه.

الوجَع من التُّخَمة وغيرِها

التُّخَمة - سُوء مَغَبَّة الطعام وقِلَّة اسْتِمْرائه تاؤُه بَدلٌ من الواو بدليل تَصاريفه وليس هذا البَدلُ بمُطَّرِد. **سيبويه:** والجمع تُخَم يذهَب إلى التَّنْوِيع. **أبو/ زيد:** طعامٌ وَخِيم - ذَمِيم المَغَبَّة وقد وَخُم وَخامةً. صاحب

$\frac{1}{80}$

العين: تَوَخَّمته واسْتَوخَمْته. ثعلب: تَخِمَ الرجلُ وتَخِم. الأصمعي: اتُّخِم وطعام مَتْخَمة ـ يُتَّخم منه. سيبويه: أَتْخمه الطعامُ التاء بدلٌ من الواو وهذا قليل ليس بمُطَّرد وإنما قَلَّ إبدالُ التاءِ من الواو الساكِنَة هنا لأن الواوَ فيها ليس قبْلَها كسرةٌ تُحوِّلُها في جميع تَصَرُّفها يعني أنها لم تَعْتَلّ في أفعلَ اعتلالَها في افْتَعَل فيجرُّهم الإعلال على تحويلها تاءً في أفْعَلَ لكنهم أبدلُوها منها في هذه الحُرُوف مع سُكونها وسلامتِها من الاعْتِلال كما أبدلُوها من الواو المفتوحة في تَيْقُور وذلك أنها الواوُ التي تُضْعَف في غير ما موضع ومع ذلك فإنها تقع بعد الضمَّة في يُفْعَل وكأنَّها من باب وُجُوه فاستجازُوا كما استجازوا البدلَ في وُجُوه. أبو عبيد: واخَمَنِي فوَخَمته أخِمُه. صاحب العين: البَشَمُ ـ التُّخَمة وقد بَشِم. غيره: وأصلُه في البهائِم. أبو عبيد: إذا اتَّخَم الرجلُ قيل جَفِس جَفَساً وإذا غلبَ الدَّسَم على قَلْبه قيل طَسِيء طَسَأ. ابن دريد: وطَسْأ وكذلك الاسم وقال طَسَا طَسْياً إذا شَرِب اللبنَ حتى يُخَثِّره وتأباه نفسُه وطَسِمَ كذلك. أبو عبيد: طَنِخَ طَنَخاً وهو طانِخ ـ مثلُ طَسِيء. ابن دريد: طَنَّخ الدسمُ على قلْبه. وقال: طَنِخت الإبلُ وطَنِحَت ـ بَشِمت وقيل: طَنِحت سَمِنت وطَنِخت بَشِمَت. أبو عبيد: غَمَته الطعامُ يَغْمِته غَمْتاً ـ بَشِم منه فإن انتَفَخ بطنُه قيل اضْرَوْرَى. قال أبو علي: حكى أبو عَمْرو اطْرَوْرَى بالطاء ورواية أبي زيد اظْرَوْرَى بالظاء وأبو عمرو ثِقَة وأبو زيد أوْثَقُ منه وقد سألت عنه بعضَ فُصَحاء الحِجاز فوافَقُوا أبا زيد فيما حَكاه وسألت جماعةً من الكِلاَبِيِّين عن الظاء فلم يَعْرِفوها. أبو عبيد: حَبِط حَبَطاً كاظْرَوْرَى فإن وقَع عليه مَشْي البطنِ عن تُخْمة قيل أخذه الجُحَاف وهو مَجْحوف فإن أكل لَحْمَ ضأنٍ فثَقُل على قلبه فهو نَعِجٌ وأنشد:

كأنَّ القومَ عُشُّوا لحمَ ضأنٍ ... فهم نَعِجُون قد مالَتْ طُلاَهُم

والحَقْوة ـ وجَع في البَطْن من أن يأكُلَ اللحمَ بَحْتاً فيَقَعَ عليه المَشْي وقد حُقِيَ. أبو زيد: هو مُشتَقٌّ من وجَع الحَقْوَيْن وهو الحِقَاء. أبو عبيد: السَّنِقُ ـ الشَّبْعان كالمُتَّخِم. ابن دريد: كَظَّه الشِّبَع إذا امتلأ بطنُه حتى لا يُطِيق النَّفَسَ. سيبويه: وهي الكِظَّة وقد تَكَظْكَظَ. ابن دريد: البَرْدة ـ التُّخَمة وكذا/ فُسِّر في حديث عبدالله بن مسعود: «أَصل كلِّ داءٍ البَرْدة» والنَّطْثَرة والطَّنْثرة ـ أن يأكُلَ الدسَمَ حتى يَثْقُل عنه جِسْمُه. أبو زيد: أكلَ طعاماً فنَطِف منه نَطَفاً ـ بَشِم. ابن السكيت: بَطِنَ بَطَناً وبِطْنَةً ـ امتلأ بطنُه. سيبويه: وهو بَطِنٌ وبَطِين والمِلْئَةُ كالبِطْنَة والكِظَّة سوَّوْا بينها لتقارُبِها في المعنى. أبو حاتم: نَفَخه الطعامُ يَنْفُخه نَفْخاً فانْتَفَخ ـ أي امتلأ منه فبَشِم عنه. أبو زيد: الكانِبُ ـ المُمْتَلِيءُ شِبَعاً. ابن دريد: أكْنَب عليه بطنُه ـ اشتَدَّ. أبو عبيد: أكَل أُكْلة أعقَبَتْه سُقْماً ـ أي أورَثَتْه إيَّاه. صاحب العين: العِلَّوْص ـ التُّخَمة وعَلَّصتِ التُّخَمةُ في مَعِدته وإنه لَعِلَّوْص ـ أي مُتَّخِم وقد تقدّم أن العِلَّوْص اللَّوَى. الأصمعي: عَرِب عَرَباً فهو عَرِبٌ ـ اتَّخم وقد تقدّم أن العَرَب فسادُ المَعِدة مَغْموماً به. أبو عبيد: أَبَلَة الطَّعام ـ ثِقَلته. ابن جني: هو من الشيء الوَبِيل ـ أي الوَخْم والهمزة فيه بدَلٌ من الواو كما أبدلُوها منها في أحَد الذي بمعنى واحد وأَنَاة ونحوِهما.

١/٨١

غَثَيان النَّفْس وضَعْفها

ابن السكيت: غَثَتْ نفسُه غَثْياً وغَثَياناً. قال أبو علي: وأصله الفَسَاد. ابن السكيت: غَثَى السيلُ المرتَعَ إذا جمع بعضَه إلى بعْض وأذهب حَلاوتَه. ابن دريد: غَثِيَت نفسُه غَثْياً. صاحب العين: العَلَهُ ـ خُبْث في النفْس وضُعْف. أبو عبيد: لَقِسَت نفسُه لَقَساً وتَمَقَّست وتبَغْثَرت ـ غَثَت قال يكون ذلك من سُوء الظنِّ حتى تخبُث نفسه ويكونُ من الغَثَيان ويُقال غانَتْ نفسُه تَغِين ورانَتْ تَرِين ـ غثَت. صاحب العين: غِينَ على قلبه

غَيْناً ـ تغشّته الشّهوةُ وفي الحديث: «إنه لَيُغان على قَلْبي حتى أستغفِرَ اللّهَ». أبو عبيد: جاشَتْ ـ غثَتْ. ابن دريد: جاشَتْ جَيْشاً وجَيَشاناً. أبو عبيد: فإذا أردتَ أنها ارْتفعَتْ من حَزَن أو فَزَع قلت جَشَأَتْ. ابن دريد: جَشَأَتْ جُشوءاً وتَجشَّأتْ وهي الجُشأة. الأصمعي: جَشَأَتْ جُشوءاً ـ ثارت لِلْغَثَيان. أبو حاتم: تَجشَّأتْ تَجشُّواً وهو الجُشَاء جاء به على/ بناء الأَدْواء. أبو زيد: هي الجُشأة. ابن السكيت: أصبحَ فلانٌ خاثِراً ـ أي كَسْلانَ خَبِيثَ النفس. ابن دريد: خَثَرتْ نفسُه ـ غثَتْ وثَقُلت. وقال: الجائِرُ ـ غَثَيان النفس وقد جِيرَ وأنشد:

فلمّا سَمِعتُ القومَ نادَوْا مُقَاعِساً تَعرَّضَ لِي دونَ التَّرائِبِ جائِرُ

وقد تقدّم الجائِرُ في الحلق. صاحب العين: قَلَصت نفسُه تَقْلِص قَلْصاً ـ غثَتْ. وقال: اهْتَمَجت نفسُ الرجلِ ـ ضَعُفت من جَهْد أو حَرّ واهتَمَج الرجُل نفسُه.

القَيْء ونحوه

أبو حنيفة: قاءَ يَقِيءُ وأصابَه قُيَاء شدِيدٌ. ابن السكيت: قاءَ قَيْأً ومنه قولهم: «كالكَلْب يَعُود في قَيْئِه» وقد تَقَيّأ وقد قَيَّأته والقَيُوء ـ ما قَيَّأته به. أبو عبيد: أغنَد في قَيْئِه وأغنَدَه ـ أتْبَع بعضَه بَعْضاً ولم يَنْقَطِع. ابن دريد: ثَعِعْت ثَعًا وثَعّة ـ قِئْت وفي الحديث: «أن امرأةً أتَتِ النبيَّ ﷺ فقالت يا رسولَ الله إنّ ابني هذا به جُنُون يُصيبه بالغَدَاء والعَشاء فمسَح رسولُ الله ﷺ صَدْره ودَعَا له فثَعَّ ثَعّة فخرَج من جَوْفه جَرْو أسْودُ فسَعَى في الأرض». أبو عبيد: انثَعَّ القيءُ من فيه. ابن دريد: الثُّغْثَعة ـ حِكايةُ صوتِ القالِس وقد تَثَغْثَع بقَيْئِه وثَغْثَعه. أبو حنيفة: انتَعَّ القيءُ كانْثَعّ. أبو عبيد: أتاعَ ـ قاءَ وأنشد:

يَمُجُّ عُروقُها عَلَقاً مُتَاعَا

أبو حنيفة: وهو التَّيْع. أبو زيد: تاعَ يَتِيع تَوْعاً شاذٌ ـ قاءَ. غيره: تَعَّ تَعًّا واتَّعَّ ـ قاء. أبو عبيد: هاعَ يَهُوع ويَهَاع مثله. أبو زيد: هاعَ هَوْعاً وهُوَاعاً وتَهَوَّع ـ تقَيَّأ من غير كُلْفة وهَوَّعته أنا. ابن دريد: الاسم الهُوَاع والهَوْع وكذلك هَعَّ يَهَعُّ. صاحب العين: هَعَّ يَهِعُّ هَعًّا ـ قاءَ. أبو حنيفة: تَهَوَّعَ وأصابه هُوَاع وهُوَعاء. أبو عبيد: الطُّلَعاء ـ القَيْء وقد أطْلَع. أبو/ حنيفة: الاسْتِقاء ـ القَيءُ. ابن دريد: تَعَّ تَعّة كثَعَّ. وقال: خَشَعَ خَرَاشِيَّ صَدْرِه إذا ألْقَى بُصَاقاً لَزِجاً واحدُها خِرْشاءُ. وقال: دَسَع يَدْسَع دَسْعاً ـ قاءَ. وقال: ذَرَعه القَيْءُ ـ سبَقه فخرَج من فيه والقَلْس ـ القَيْءُ قَلَسَ يَقْلِس. صاحب العين: القَلْس ـ ما خَرَج من الحلق مِلْءَ فم أو دُونَ ذلك وليس بقَيْءٍ فإذا غلب فهو القَيْءُ. أبو عبيد: قَلَس قَلْساً وقَلَسَاناً وقد تقدم أن القَلْس الغثَيان. ابن السكيت: راعَ عليه القَيْءُ يَريع رَيْعاً ـ رجَع. غيره: وكلُّ ما رجَع فقد رَاعَ رَيْعاً ومنه قولهم ليس له رَيْع ـ أي مَرْجوع. ابن دريد: النُّخاعة والنُّخامة واحدٌ ـ وهو ما طَرَحه الانسان من فَمِه. ابن السكيت: هو ما يَخْرُجُ من الصَّدْر. صاحب العين: هو ما يَخرُج من الخَيْشوم وقد نَخَم يَنْخَمُ نَخْماً.

هَيَجان الدَّم

صاحب العين: التَّبَيُّغ ـ هَيَجان الدمِ وفَوْرُه حتى تَظْهرَ حُمْرتُه وتَبْدُوَ فَوْرتُه بالجسَد وفي الحديث: «علَيكم بالحِجَامةِ لا يَتَبَيَّغْ بأحدكم الدَّمُ» وقيل أراد يَتَبَغَّى فقَلَب. ابن السكيت: تَبَيَّغ به الدمُ وتَبَوَّغ. ابن دريد: سُلْطان الدم ـ تَبَيُّغه وسُلْطان كل شيءٍ ـ حِدّته.

الرُّعْف

صاحب العين: الرُّعَاف ـ دمٌ يَسِيل من الأَنْف. **أبو عبيد**: رَعَفَ يَرْعَف رَعْفاً ورُعَافاً ورَعِفَ ورَعُف ورَعَف الدمُ نفسُه يَرْعُف وكل سابِق راعِفٌ. **وقال**: انْثَعَّ الدمُ من أَنْفه ـ سالَ وقد تقدّم في القَيْء. **غيره**: الخَوَى ـ الرُّعَاف. **أبو عبيد**: أَعْنَدَ الدمُ من أَنْفِه ـ سالَ متَتَابعاً وقد تقدّم في القَيء.

الفالِجُ والخَدَر

١/٨٤ **أبو حاتم**: الفالِجُ ـ رِيح تأْخذ الانسانَ فتذْهَب بشِقِّه وقد فُلِج فالِجاً مشتَقٌّ من/ الفِلْج ـ الذي هو نِصف الشيءِ ومنه فَلَجت الشيء بينَهم ـ أي قسَمته. **أبو زيد**: خَدِرَت رجلهُ خَدَراً ومَذِلت مَذَلاً وامْذَلَّت وأنشد:

إذا مَذِلَتْ رِجْلي دَعَوتُك أشتَفي ... بِذِكْراك من مَذْل بها فَيَهُون

الجُدَرِيُّ ونحوه

أبو عبيد: هو الجُدَرِيُّ والجَدَرِيُّ وأرض مَجْدَرة ـ ذاتُ جَدَرِيّ. **الأصمعي**: جُدِر وجُدِّر. **ابن دريد**: الجُدَرة والجَدَرة ـ سِلْعة تظْهر في الجَسَد وجمعه جُدَر وجَدَر وأَجْدار ورجل أَجْدَرُ وبه سُمِّي عامر الأجْدَر. **أبو عبيد**: الحَمَاق ـ مثلُ الجُدَرِيّ ورجل مَحْموق. **صاحب العين**: وهو الحُمَاق بضمِّ الحاء. **ابن دريد**: الحُمَيْقاء ـ شَبِيه بالجُدَرِيّ. **صاحب العين**: والبَثْر ـ خُرَاجٌ صِغَار واحدته بَثْرة وقد بَثَر جلدُه يَبْثُرُ بثراً وبَثِر بَثَراً وتَبَثَّر ووَجْه بَثِر. **أبو عبيد**: النَّبْخ ـ الجُدَرِيّ. **ابن دريد**: هو جُدَرِيُّ الغنم واحدته نَبْخة. **صاحب العين**: هو ما نَفِط من الجسَد عن العمل فخرَج عليه شِبْه قَرْح ممتلىءٍ ماءً. **ابن دريد**: النَّبْخة والنُّبخة كالنُّكْتة. **أبو عبيد**: الحَصْبة والحَصَبة ـ شِبْه الجُدَرِيّ. **ابن السكيت**: وهي الحَصِبة. **صاحب العين**: وقد حُصِب. **ابن دريد**: بُدِىءَ الرجلُ ـ أخذه الجُدَرِيُّ أو الحَصْبة. **اللحياني**: الغُضَاب ـ الجُدَرِيُّ. **أبو عبيد**: أصْبَح جِلْدُه غَضْبة واحدة إذا لَبِسه الجُدَرِيُّ. **ابن دريد**: الذَّمِيم ـ بَثْرٌ يَظْهَر في الوجوه من حرِّ الشمسِ أو سَفْع العَجَاج في الحرْب وأنشد أبو علي:

وتَرَى الذَّمِيمَ على مَرَاسِنِهِم ... غِبَّ الهِيَاج كمازِنِ النَّمْل

ابن دريد: الحَطَاط ـ بَثْرٌ صغِير أبيضُ يَظْهَر في الوُجوه واحدته حَطَاطةٌ ومنه قيل للشيء إذا استصْغَروه حَطَاطة. **قال سيبويه**: وبذلك عِلِمنا أن الهمزة في حُطائِط زائدة لأن الصغير مَحْطُوط. **صاحب العين**: هي بَثْرة تُقبِّح اللونَ ولا تُقرِّح وقد حَطَّ وجهُه ويُقال ذلك لكل من سَمِن وجهُه وتَهبَّج وقد تقدّم أن الحَطَاط بَثْرٌ ١/٨٥ في باطِن الكَمَرَة وأنها حُروفُها. **أبو عبيد**: القُوَباء ـ الذي يظْهَر بالجسَد. **أبو حاتم**: هي/ القُوَبة والقُوَباء والقُوْباء وقد تقوَّب جلدُه ـ تقَلَّع عنه الجربُ وانحلَق الشعرُ. **صاحب العين**: العِنَبة ـ بَثْرةٌ تُعْدِي والعَدَسَة ـ بَثْرةٌ تخرُج بالإنسان قلّما يَسلَم منها وقد عُدِس. **أبو حاتم**: المُوْم بالفارسيّة ـ الجُدَرِيّ يكونُ كله قَرْحة واحدةً. **صاحب العين**: نَتَض الجِلْدُ نُتُوضاً ـ خَرج عليه داءٌ كآثار القُوَباء ثم تَقَشَّر طرائقَ بعضُها عن بعض. **صاحب العين**: الشَّوْكة ـ حُمْرة تعْلُو الجسدَ فتُرْقَى يُقال قد شِيكَ الرجلُ وقد تقدّم أنها داءٌ شَبِيهٌ بالطاعُون. **أبو عبيد**: الحَصَف كالجُدَرِيّ وقد حَصِف حَصَفاً. **صاحب العين**: هو بَثْرٌ يَقِيح ولا يعظُم وربَّما ظهر بمَرَاقّ البطنِ في الحَرّ. **وقال**: الشَّرَى ـ شيء يَخرُج على الجسَد كالدَّراهم. **ابن السكيت**: وقد شَرِيَ جِسْمُه شَرىً وهو شَرٍ. **ابن دريد**: الهَصَفُ كالحَصَف يمانِيَة قال والهَرَصُ ـ الحَصَف يمانِيَة أيضاً.

بَقَايَا المرَضِ

أبو عبيد: العَقَابِيل - بَقَايا المرضِ. ابن دريد: واحدُها عُقبول وعُقْبُولة وقد تقدّم أنه ما يَظْهَر على الشفَتَيْنِ غِبَّ الحُمَّى. ابن السكيت: وهي العَقَابِيسُ.

العِلاَج والحِمْية

صاحب العين: عالَجْت المرِيضَ وغيرَه مُعَالَجة وعِلاَجاً وكذلك عانَيْته والمُزَاوَلة - المُعالَجة وكلُّ ما عالَجْته فقد زاوَلْته. ابن السكيت: داوَيْت السَّقيمَ - عالَجْتُه والدَّوَاء والدِّوَاء - ما داوَيْتُه به وقال عَجَفت نفْسِي على المرِيضِ أعْجِفُها عَجْفاً - حبَسْتها عليه أُمَرِّضه وأُعانِيه. ابن دريد: الْهَاضُوم - الدَّوَاء يهضِم الطَّعام كالجَوَارِشن هضَمَه يَهْضِمه هَضْماً - نَهكه. صاحب العين: الكِمَادة - خِرْقة دَسِمَة تُسَخَّن وتُوضَع موضِعَ الوجَع فيُسْتَشْفَى بها والعَرَّاف/ - الطَّبِيب وأنشد:

١/٨٦

فـقُـلْـتُ لـعَـرّاف الـيَـمَـامـةِ داوِنـي ... فـإنّـك إنْ أبْـرَأْتـنِـي لَـطَـبِـيـبُ

صاحب العين: حَمَيْت المريضَ ما يضُره حِمْيَةً - منعْتُه إيَّاه واحتَماه هو والشِّفاء - الدَّواءُ والجمع أشفِية وقد شَفَيته وأشفَيْته - طلبْت له شِفاءً ويقال اشفِني عَسَلاً - أي اجعَلْه لي شِفاء واستَشْفَى - طلَبَ الشِّفَاءَ واستَشْفَيْت - نِلْت الشِّفاءَ.

العِيَـادة

صاحب العين: عُدْته عَوْداً وعِيَادة - زُرْته. قال ابن جني: فأمّا قولُ أبي ذؤيب:

ألا لَـيْـتَ شِـعْـري هـل تَـنَـظُّر خـالِـدٌ ... عِـيَـادِي عـلى الـهِـجْـرانِ أمْ هـو يـائِـس

فإنه يُقال عُدْته عِيَادةً وعِيَاداً وقد يجوزُ أن يكونَ أراد عِيَادتي فحذف التاء للإضافةِ كقولهم شَعَرت به شِعْرةً ثم قالوا ليتَ شِعْرِي ورجل مَعْوود ومَعُود على التصحيح والإعلال عن ثعلب ورجل عائد وقومٌ عُوَّاد وعُوَّد وعَوْد ونسوة عَوَائِدُ وعُوَّد ولا يقال عُوَّاد.

البُـرْء

ابن السكيت: بَرِىءَ من مَرضه وبَراً يبْرَأُ ويبْرُؤ بُرْءاً وأبْراه اللّهُ. صاحب العين: الصِّحَّة - ذَهَابُ المرضِ والبَرَاءة من العَيْب. غيره: هو الصِّحَاح والصُّحُّ صَحّ يَصِحُّ صِحَّةً ورجل صَحَاح وصَحِيح من قوم أصِحَّاء وامرأةٌ صَحِيحة من نِسْوة صِحَاحٍ وصَحَائِحَ. أبو عبيد: أَصَحَّ الرجلُ - صَحَّ مالُه وأهلُه كان هو صَحِيحاً أو مَرِيضاً وفي المثل: «لا يُورِدُ المُمْرِض على المُصِحّ» - أي لا يَسْتَطِيع الذي مَرِضتْ ماشِيَتُه أن يُورِد على الذي ماشِيَته صَحِيحة وقالوا الصَّوْم مَصَحَّةٌ ومَصِحَّة والفتح أعْلَى - أي يُصَحُّ عليه وصَحَّحْت الشيءَ - جعَلْته صَحِيحاً. أبو عبيد: بَلَّ من مَرَضه يَبِلُّ بَلاً وبُلُولاً وأبَلَّ. ابن السكيت: واستَبَلَّ. أبو عبيد: وكذلك اطْرَغَشَّ. صاحب العين:/ ومثله ادرَغَشَّ وتَحَتْرَش. أبو عبيد: وكذلك تَقَشْقَش. ابن السكيت: وكان يُقال لقُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ وقل هو اللّهُ أحَدٌ المُقَشْقِشَتانِ - أي إنهما تُبرِئانِ من النِّفاق. أبو عبيد: انْدَمَل كتَقَشْقَش. صاحب العين: وقد دَمَله الدَّواءُ. ابن السكيت: نَقِهَ ونَقَه فيهما جميعاً نُقُوهاً ونَقَها مثله. أبو زيد: رجلٌ ناقِهٌ من قوم

١/٨٧

نُقْه. **ابن السكيت:** وكذلك ابْرَغَشَّ وتَطَشَّى وأفرَق. **ابن دريد:** لا يكون الافراق إلاّ من مَرَض لا يُصِيب الانسانَ إلا مَرّة واحدةً كالجُدَرِيّ والحَصْبة وما أشبَهَهما. **صاحب العين:** أفاقَ العَليل واسْتَفاق - نَقِهَ والاسم الفُوَاق وكذلك السَّكْران إذا أصْحَى وقال جَرْشَم الرجلُ وجَرْشَب إذا كان مَهْزولاً أو مَرِيضاً ثم اندمَل ويقال في المثَل للمريض يُسْرع بُرْؤه كأنّما أُنْشِط من عِقَال ونُشِط وكذلك للمَغْشِيّ عليه تُسْرع إفاقَتُه وللمُرْسَل في أمر تُسْرع فيه عزيمتُه. **ابن السكيت:** خَطِف الرجلُ - مرض يَسِيراً ثم بَرَأ سرِيعاً. **أبو زيد:** ثابَ جِسْمه ثَوَباناً - أقبَل وأثابَ الرجلُ إذا ثاب إليه جِسْمُه وصَلُح وقد ثابَ الشيءُ ثَوْباً وثُؤُباً - رجعَ وقال قصَرَ عنّي الوجعُ يَقْصُر قُصُوراً - ذهَبَ وقد يُستَعْمل في ذَهاب الغَضَب. **الأموي:** أرَكَ يَأْرُكُ أُرُوكاً - بَرأ.

الدَّاء لا يُبْرأ منه

أبو عبيد: إذا كان داءٌ لا يُبْرَأ منه فهو ناجسٌ ونَجِيس. **صاحب العين:** رجل ناجِسٌ ونَجِيس - لا يَبْرَأُ من دائِه والدِّرَب - الداء لا يُبْرَأ منه وقد تقدّم أنه فسادُ المعِدَة. **أبو عبيد:** ومثله العُقَام. **ابن دريد:** وكذلك العُقَال والعُضَال. **صاحب العين:** وقد تعَضَّل الأَطِبّاءَ - أعياهُم ومنه عَضَله الأَمْر وأعْضَله - ثَقُلَ عليه وغَلَبَه وكذلك داءٌ عَيَاءٌ كأنّه يُعْيِي من رامه. **ابن جني:** فأما قول أبي ذُؤَيب:

لِشَانِئِه طُولُ الضَّرَاعةِ منهُمُ ... وداءٌ عَيَاءٌ بالأَطِبَّة ناجِسُ

فإنه أراد أعْيَا بالأَطِبَّة فجاء بالباء لأن معنى أعْياه بَرَّح به ونحوه قول الله سبحانه: ﴿**أُحِلَّ لكم/ ليلَةَ الصِّيام الرَّفَثُ إلى نِسائِكم**﴾ [البقرة: ١٨٧] ولا يُقال رفَثْت المرأةَ إنما هو رفَثْتُ بها ولكِنّه لمّا كان في معْنَى الافْضاء عَدّاه بما يُعَدّى به أفْضيت. **غيره:** والدَّلْخم - الداء الشَّدِيد.

١/٨٨

النُّكْس

النُّكْس - العَوْدُ في المَرَض وقد نُكِس نُكْساً. **ابن جني:** نُكِس نَكْساً والاسم النُّكْس. **ابن الأعرابي:** الهَيْضة - مُعَاودة المَرض بعْدَ المَرَض وقد تَهَيَّض. **ابن السكيت:** المُسْتَهاض - المَرِيض يبْرَأ فيَعْمَل عَمَلاً يشُقّ عليه أو يَشْرب شَرَاباً فيُنْكَس منه والكَسير يُسْتهاض وهو أن يَتَماثَل شيئاً فيُعْجَل بالحَمْل عليه والسَّوْق له فيَنْكَسِر عَظْمُه الثانيةَ بعْد جَبْره وتَمَاثُله فذلك المُسْتَهاض والمَهِيض وكل وجَع هَيْض وهاضَ الحُزْن قَلبه - أصابه مُدّة بعد مدّة. **وقال:** به مَرَض عِدَاد - وهو أن يَدَعه زماناً ثم يعاوِدَه وقد عادّه عِدَاداً ومُعَادّة وكذلك السَّلِيم يُعادُّه السُّمُّ وأنشد:

فبِتُّ بليْلةٍ بَثَّتْ هُمُومِي ... أرِقْت فقُلْت في أرَقي العِدَاد

وعِدَاد السَّلِيم - أن تُعَدَ له سبعة أيّام فإذا مَضَت له رَجَوْا له البُرءَ وما لم تَمْضِ له قيل هو في عِدادِه. **قال غيره:** هو من الحِسَاب كأنَّ الوجَع يَعُدُّ ما يَمْضِي من السَّنَة فإذا تَمّت عاودَ المَلْدوغَ وفي الحديث: «ما زالَتْ أُكْلة خَيْبَر تُعادُّني فالآنَ أوانُ قطَعَت أبْهَري» وأنشد:

يُلاقِي من تَذَكُّر آلِ سَلْمَى ... كما يَلْقَى السَّلِيم من العِدَاد

صاحب العين: الرَّدْع والرُّدَاع - النُّكْس وقد تقدّم أنه الوجَع في الجسَد.

السَّـلُّ

أبو زيد: السُّلُّ والسُّلاَل من الأدواء معرف وقد سُلَّ وأسَلَّه الله فهو مَسْلول على غير قياس. أبو عبيد: السُّحَاف - السُّلُّ ورجل مَسْحُوف. قال أبو علي: وأصله القَشر وعِلَّة سَحُوف ومَطْرة سَحِيفة فرَّقُوا بينهما الاخْتِلاف الموصُوفيْن وقد تقدّم أن السُّحَاف وَجَع يأخُذ بين الكَتِفين. أبو عبيد: الهَلْس والهُلاَس كالسُّلال رجل/ مَهْلُوس. أبو زيد: هَلَسه الداءُ يَهْلِسه هَلْساً - خامَرَه والجَوَى - السُّلُّ وتَطَاوُل المرض وقد تقدّم أنه داءٌ في الصدر وأنه الهَوَى الباطنُ وقد جَوِيَ جَوىً فهو جَوٍ وجَوىً وُصِف بالمصدَر. صاحب العين: ذَبَل الانسانُ يَذْبُل ذَبْلاً وذُبولاً - دَقَّ بعد الرِّيِّ وكذلك النَّبَات. ابن دريد: اليَأْس والإِيَاس - السُّلُّ. ابن السكيت: ذابَ جِسْمُه وانثَمّ وانهَمّ سَواء وقد هَمَّه السقمُ يَهُمُّه هَمًّا - أذابَه وأذْهَب لحمَه وفي المثل: «هَمُّك ما أهَمَّك» - أي أذابَك ما حزَنَك ومنه مَهموم مَغْمُوم.

١/٨٩

العَدْوَى

صاحب العين: أعْداه الداءُ - جاوَزَ إليه من غيْره والعَدْوَى - ما يُعْدِي من داءٍ وأَعْداه من خُلُقه كذلك وقيل أعْداه من خُلُقِه وعِلَّته صَرَفه.

البَرَص والجُذَام ونحوُه

غير واحد: بَرِصَ بَرَصاً فهو أبْرَص وامرأة بَرْصاءُ قال الشاعر:

مَـنْ مُـبْـلِـغٌ فِـتْـيَـانَ مُـرَّةَ أنَّـه ... هَـجَانا ابْنُ بَـرْصَـاءِ الـعِـجَـان شَـبِـيبُ

وحكى بُرِص فهو مَبْرُوص. ابن السكيت: السُّوء - البَرَص ومنه قولهم ما أُنْكِرُك من سُوء وفي التنزيل: ﴿تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِن غَيْرِ سُوءٍ﴾. [النمل: ١٢] أبو حاتم: معنى قولهم ما أُنْكِرُك من سُوء - أي ليس إنْكارِي لك من سُوْء ظَهرَ لِي منك. ابن دريد: الأَسْلَع - الأَبْرَص وهو السَّلَع. صاحب العين: رجُل مُوَلَّع - أبْرَصُ يقال وَلَّع اللّهُ وَجْهَه. وقال: الأَخْسَب - الأبرص وقيل الأَخْسَب الذي ابْيَضَّت جِلْدَته من داء ففَسَدت شَعَرتُه فصار أحْمَرَ وأبيَضَ يكونُ ذلك في الناسِ والإبل والبَهَقُ - بياضٌ دُونَ البَرَصِ وأنشد:

فِـيـهـا خُـطُـوطٌ مِـن سَـوَاد وبَـلَـق ... كـأنَّـهـا فـي الـجِـسْـم تَـوْلِـيع الـبَـهَـق

والجُذَام من الدَّاء مَعْرُوف ورجل مُجَذَّم - نَزَلَ به الجُذَام وأصله من الجَذْم/ - وهو القَطْع.

١/٩٠

الجِرَاح والقُرُوح

غير واحد: جَرَحه يَجْرَحُه جَرْحاً والجُرْح الاسمُ وجمعه جُرُوح. قال أبو علي: وحكى أبو زيد أَجْراح وجِرَاح ونَفَى سيبويه أَجْراح. أبو حاتم: وهي الجِرَاحة والجمع جِرَاح أيضاً يكونُ في الطَّعْن والضَّرْب. سيبويه: جَرَّحه - أكثَرَ فيه الجِرَاحات. ابن السكيت: رجُل جَرِيح من قوم جَرْحَى. سيبويه: ولا يُجْمَع بالواو والنون لأن مؤنّثه لا تلحقُه الهاءُ. صاحب العين: القَرْحة - الجِرَاحة والجمع قَرْحٌ وقُرُوح والقَرْح - عَضُّ السِّلاح ونحوه مما يَخْرُج بالبَدَن. ابن السكيت: هو القَرْح والقُرْح وكأنَّ القَرْح ألَمُ الجِرَاح وكأنَّ القَرْح الجِرَاحات بأعْيانِها قال وقرىء: ﴿إن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ﴾ وقُرْح ورجل قَرِيح وقوم قَرْحَى. أبو عبيد: قَرَحته أقْرَحُه قَرْحاً - جَرَحته وأنشد:

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ ... يوْم اللِّقاءِ ولا يُشْوُونَ مَن قَرَحُوا

ابن السكيت: قَرِح الرجلُ - خَرجَتْ به قُرُوح. صاحب العين: رجل قَرِحٌ - قَرِيحٌ جَرِيح ومَقْرُوح - به قُرُوح والقَرْح أيضاً - البَثْر إذا تَرامَى إلى فَساد وقيل سُمِّيت الجِراحات قَرْحاً بالمصدَر والصحيح أن القَرْحة الجِراحة وقَرِح قَلْبُ الرجلِ من الحُزْن وهو مَثَل بما تقدّم. أبو عبيد: وأَقْرحَ القومُ - أصابَ مَوَاشِيَهم القَرْح. صاحب العين: النَّمْلة - قُرُوح في الجَنْب ودَواؤه أن يُرْقَى صاحِبُها بريقِ ابن المَجُوسيِّ مِن أُخته. ابن دريد: كَلَمت الرجلَ أَكْلِمه كَلْماً - جَرَحته. صاحب العين: كَلَمته وكَلَّمته كذلك. الأصمعي: وقولُه تعالى: ﴿أخرجنا لهم دَابَّةً من الأرض تُكَلِّمُهم﴾ [النمل: ٨٢] قُرِئت تَكْلِمُهم وتُكَلِّمهم فتَكْلِمُهم - تَجرَحُهم وتُكَلِّمهم - من الكلام وقيل تَكْلِمهم وتُكَلِّمهم سواء كتَجْرَحُهم وتُجَرِّحهم. ابن دريد: رجل كَلِيم - مَكْلُوم والجمع كَلْمَى والكَلْم - الجَرْح والجمع كِلَام وكُلُوم. وقال: أَثْأَيْت القَومَ - جَرَحت فيهم وأنشد:

/يا لَكَ من عَيْبٍ ومن إِثْآءِ ... يُعْقِب بالقَتْل وبالسِّبَاء

١/٩١

صاحب العين: شَنَم الرجلَ يَشْنِمه شَنْماً - جَرَحه. أبو عبيد: مَضَّنِي الجُرْح وأَمَضَّني - يعني آلَمَني. ابن الأعرابي: اللَّقْص - مَضَض الجِراحة. صاحب العين: لَقَص الشيءُ جِلْدِي يَلْقِصُه - أحرقه بحَرارتِه أو حَرِّه. أبو عبيد: إن أصابَ الانسانَ جُرْح فجعل يَنْدَى قيل صَهَى يَصْهَى فإنْ سالَ منه شيءٌ قيل فَزَّ يَفِزُّ فَزِيزاً وفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً. ابن السكيت: ويَفُصُّ فَصًّا. قال أبو علي: الفَصُّ - اسم ما سالَ من الجُرْح. صاحب العين: الجُرْح يَنْفِث الدَّم إذا أظْهَره ودَمٌ نَفِيث - مَنْفُوث. ابن دريد: دَثَطت القَرْحةُ - انفَجَر ما فيها وليس بثَبْت. أبو عبيد: إذا سالَ بما فيه قيل نَجَّ نَجِيجاً. الأصمعي: نَجَّ يَنِجُّ نَجًّا وأنشد:

فإن تَكُ قَرحةٌ خَبُثَت ونَجَّت ... فإنَّ اللّهَ يَفْعَل ما يَشاءُ

أبو عبيد: وكذلك وَعَى الجُرْح وَعْيا والوَعْي - القَيْح. ابن الأعرابي: وَعَى القَيْحُ في الجُرْح - اجتمَعَ. صاحب العين: الأَنُّ - ضَرَبانٌ من الوَجَع في جُرْح أو عِرْق. أبو عبيد: المِدَّة كالوَغْي. قال أبو علي: مَدَّ الجُرْح مُدُوداً وأَمَدَّ. أبو عبيد: الصَّدِيد - الذي كأنّه ماءٌ وفيه شُكْلة. أبو زيد: صَدَّد الجُرْحُ وأَصَدَّ. ابن السكيت: القَيْح - الأَبْيَض الخاثِرُ الذي لا يُخالِطُه دَمٌ وقد قاحَ الجُرْحُ مِدَّتَه وقد أَغَثَّ. ابن دريد: يَقِيح ويَقُوح وأَقَاحَ. أبو عبيد: غَثِيثةُ الجُرْح - مِدَّتُه وقد أَغَثَّ. أبو زيد: اَلتَذَعتِ القَرْحة - قاحَتْ وقد لَذَعها القَيْح. ابن السكيت: جاءت أَتِيَّة الجُرْح - وهي مِثْل الغَثِيثة رواه ابنُ كَيْسانَ آتِيَّة الجُرْح. صاحب العين: هي الحَضِير وقد تقدّم في السَّلَى أبو عبيد: المِدَّة تَقْرِي في الجُرْح - تَجْتَمِع. ابن دريد: غَسِق الجُرْح - سالَ منه أَصْفَرُ وفَسَّروا الغَسَاق في التنزيل صَدِيدَ أَهْلِ النارِ. قال أبو علي: كلُّ ما سالَ فقد غَسِق ومنه غَسِقَتْ عينهُ غَسْقاً - دَمَعت وقال في قوله تعالى: ﴿حَمِيمٌ وغَسَّاق﴾ [ص: ٥٧] يُقال غَسَاق وغَسَّاق - وهو ما يَسِيل من صَدِيد أهل النار والتخفيف أكثرُ لأن هذا المِثال على الأوصاف أغلَبُ منه على الأسْماء وقد جاءَ في الأسماء نحو القَذَّاف والجَبَّان والكَلاَّء. ابن دريد: طِينَة الخَبَال - ما يَسِيل من جُلود أهل النارِ. ابن الأعرابي: الغِينَة - ما سالَ من الجِرَاح وقيل هو مادّةُ الجُرْح./ أبو عبيد: ما سالَ من الجِيفَة. صاحب العين: الخُرَاج من الدَّم أو القَيْح كالصَّدِيد. قال أبو علي: قال أبو زيد: المُهْل - مادَّة الجِرَاح وجمعُه أَمْهال وحَقِيقته الفِضَّة المُذَابَة. ابن دريد: المَهْلة - صَدِيد المَيِّت زعمُوا وفي الحديث: «إنّما هو للمَهْلة والتُّراب». صاحب العين: الصَّلْب - صَدِيد المَيِّت والمَصْلوب مشتَقٌّ من ذلك والصَّلِيب - المَصْلوبُ. أبو زيد: غَذَّ جُرْحه يَغُذُّ - سالَ منه شيءٌ كالقَيْح.

١/٩٢

قال أبو علي: قال أبو عبيد في باب أمراض الإبل إذا كانت به دَبَرةٌ فبرَأتْ وهي تَنْدَى قيل به غاذٌ وتركت جُرْحَه يَغِذُّ. **قال أبو علي**: ما سالَ من الجُرْح فقد غَذَّ وكذلك الذَّبَرُ. **ابن السكيت**: يقولون للّتي نَدْعوها نحنُ الغَرْب وهو النَّاصُور الغاذُّ حيثُمَا كان من الجَسَد بعد أن يَسِيل منها الماءُ ولم يَعْرِف الغَرْب إلا في استِغْراب الدَّمْع وسَيَلانِه عِنْد البُكاء. **وقال مرة**: الغَرْب ـ عِرْق يسْقِي ولا يَنْقَطع. **أبو زيد**: عِرْق ناشِزٌ ـ مُنْتَبر وكلُّ ما ارْتَفَع فقد نَشَز. **أبو عبيد**: فإن فَسَدت القَرْحة وتَقَطَّعت قيل أرِضتْ أرَضاً وتَذَيَّأت وتَهَذَّأتْ. **الأصمعي**: اسْتَشْأَفت القَرْحة ـ انتَهتْ مُنْتهاها وخَبُثَت وصارَ لها أصْل ومنه استأصَل اللّهُ شأفَتَهُ ولهذا معنى آخرُ سنأتي عليه في موضعه إنْ شاء الله. **الأصمعي**: اصمَأكَّ الجُرْح ـ وَرِم. **صاحب العين**: شَخَص الجُرْح ـ وَرِم. **ابن السكيت**: أيْهَتَ الجُرْح وثَنِيت ثَنَتاً ـ استَرْخَى وأنْتَن ويُقال نَثِتَ وقد تقدّم في غَير الجُرْح. **ابن دريد**: الزَّلَعَة ـ جِرَاحة فاسِدَةٌ وقد زَلِعَت زَلَعاً. **وقال**: غَمِلَ الجُرْح غَمَلاً ـ عُصِب فأفْسده العِصَاب. **ابن دريد**: انْفَضَخَت القَرْحة ـ انْفَتَحت وكل شيء انْفَضَخ فقد اتَّسع. **أبو عبيد**: انْفَضَجَت كذلك. **صاحب العين**: جُرْحٌ ذَرِبٌ ـ يزداد اتّساعاً ولا يُقْبِل للبُرْء وأما الذَّرَب من الأمْراض فمأخُوذ من الجُرْح الذي لا يَبْرَأ. **ابن السكيت**: نَتَأت القَرْحة تَنْتَأ نُتُوءاً ـ اتَّسعت ومَجِلت ـ أي وَرِمَت. **أبو زيد**: اسْتغارَتِ القَرْحة والجَرْحَة ـ تَوَرَّمت. **أبو عبيد**: فإن كان الدَّمُ مات في الجُرْح قيل قَرَتَ فيه الدمُ يَقْرِت قُرُوتاً. **قال أبو علي**: أصلُ القُرُوت اليُبْس قالوا مِسْكٌ قارِتٌ ـ وهو اليابِسُ العَتِيق. **قال صاحب العين**: هو أيْبَسُه وأحسنُه. **ابن دريد**: قَرَت الظُّفر ـ مات فيه الدَّمُ. **أبو زيد**: نَكَأت الجُرْح أنكأُهُ نَكأ ـ قشَرْته قبْل أن يَسْتَريح. **الأصمعي**: وكذلك القَرْحة. **ابن السكيت**: البَسْر/ ـ أن يُنْكأ الجِبْنُ قبل أن يَنْضَجَ. **ابن دريد**: دَأَطْت القَرْحة ـ غَمَزتها ففَضَخْتها فإن انتَقض الجُرْحُ ونُكِس قيل غَفَر يَغْفِر غَفْراً. **قال أبو علي**: الغَفْر في الجُرْح وغيرِه وأظُنُّ ابنَ السكيتِ عَمَّ به وأنشد هو وأبو العَبَّاس:

خَلِيلَيَّ إنَّ الدار غَفْر لِذِي الهَوَى كما يَغْفِر المَحْمومُ أو صاحِبُ الكَلْمِ

صاحب العين: النَّطْف ـ غَفْر الجُرْح والخُرَاج. **أبو عبيد**: زَرِفَ زَرَفاً وغَبِر غَبَراً مثل غَفْر. **ابن دريد**: نَغِل الجُرْح نَغَلاً فهو نَغِلٌ ـ فسَدَ. **أبو عبيد**: بَرِيء جُرحُه على بَغْي ـ وهو أن يَبْرأ وفيه شيء من نَغَل. **صاحب العين**: وقد بَغَى بَغْياً. **أبو زيد**: بَرِيء جُرحُه على وَغي كذلك وقد تقدّم أو الوَغي القَيْح. **أبو عبيد**: فإن أدخلْت فيه شيئاً تسُدُّه به قيل دسَمْته أدْسُمه دَسْماً وأنشد:

إذا أرَدْنـا دَسْـمَـه تـنَـفَّـقـا

واسمُ ذلك الشيءِ الدِّسَام وفي بعض الحديث: «إن للشيطانِ دِسَاماً» ـ يعني سِدَاداً يمنَع به من رُؤْية الحقّ. **صاحب العين**: أسْفَفْت الجُرحَ الدَّواء ـ حشَوْته به. **ابن السكيت**: سَبَرت الجُرْح أسْبُره سَبْراً والسِّبَار والمِسْبار والمِسْبَر ـ ما أدخلْته في الجُرْح لتنْظُر إلى قَدْرِ غَوْره وأنشد:

تَـرُدُّ الـسِّـبَـار عـلـى الـسَّـابِـرِ

صاحب العين: المُحَارَفة ـ مُقايَسَة الجُرْح بالمِسْبار واسم المِيل المِحْراف. **أبو زيد**: صَمَمت الجُرحَ أصُمُّه صَمّا ـ وهو سَدُّكَه بالدَّواء وبالأكُول ـ وهو ما جعَلْته في الجُرح ليأكُلَه ويُوَسِّعه. **صاحب العين**: ضَمَدت الجُرْح أضْمِده ضَمْداً ـ عصَّبته وكذلك الرَّأس إذا مَسَحت عليه بدُهْن أو ماء ثم لفَفْت عليه خِرْقة واسم ما يُلْزَق بهما الضِّمَاد وقد تَضَمَّد والمَضْد لغة في الضَّمْد. **أبو عبيد**: فإن سالَ منه الدَّمُ قيل جُرْح تغّار ونَغّار وهو

بالنون أشبهُ. علي: نَغّار من نَغَران القِدْر - وهو غَلَيانها. ابن السكيت: نَعّار بالنون والعينِ غيرَ مُعْجمة. أبو عبيد: نَعَر الجُرْحُ وغيرُه يَنْعِر نَعِيراً - صَوَّت. ابن دريد: قَصَّع الجُرْح بالدم - شَرِق به وامتَلأ وقَصَّعت الناقةُ بجِرَّتها - ملأَتْ فاها بها وفي الحديث: «وهي تُقَصِّع بجِرَّتها» من ذلك وتَقَصَّع جائز. الأصمعي: إذا انْقطع دمُه قيل رَقَأ يَرْقأ رُقُوأً وقد/ أرْقَأْت الدمَ والعِرْقَ واسم ما أرْقأته به الرَّقُوء. ابن السكيت: لا تَسُبُّوا الإبِلَ فإن فيها رَقُوء الدَّمِ وقد تقدّم عامّة ذلك في الدمْع. أبو عبيد: فإذا سَكَن ورَمُ الجُرْح قيل حَمَص يَحْمُص حُمُوصاً وانْحَمص. صاحب العين: جُرحٌ حامِص وحَمِيص وقد حَمصه الدّواءُ حَمْصاً. ابن دريد: انْمسَخ كانْحَمَص وحَمّص وحَمُص كذلك. أبو عبيد: ومثله اسْخَاتٌ. أبو زيد: نَضا ورَمُ الجُرْح نُضُوًّا. انْحَمص. ابن السكيت: يُقال للجُرح إذا يَبِس وذَهَب ماؤُه قَبَّ يَقِبُّ قُبوباً. أبو عبيد: فإذا صَلَح وتماثَلَ قيل اندَمَل وأرَكَ يَأْرِك أُرُوكاً وقد تقدّم الاندمال والأُرُوك في عامّة البُرء. ابن السكيت: ظَهرت أَرِيكة الجُرْح - ذَهَبت غَثِيثته وظهر اللحمُ صَحِيحاً أحمَرَ ولم يَعْلُه الجِلْد وليس بعد ذلك إلا عُلُوُّ الجلد والجُفُوفُ. صاحب العين: لَزِكَ الجُرح لَزَكاً - استَوَى نَبَاتُ لحمِه ولَمّا يبرأ بعْدُ. أبو زيد: أَلَبَ الجُرْح أَلْباً - بَرأ أعْلاه وأسْفله نَغِلٌ. ابن دريد: أزْأَمْت الجُرْح إذا داوَيْته حتى يَبْرأ فيَلْتئِم. أبو عبيد: فإذا علَتْه جِلدة للبُرء قيل: جلَب يَجْلِب ويَجْلُب واجْلَب فإذا تَقَشَّرت عنه الجلدةُ للبُرء قيل تَقَشْقَش وقد تقدّم في عامّة البُرء ويقال للجُرح إذا تقَشّر تَقرَّف والقِشْرة - القِرْفة وأنشد:

والــقَــرْح لــم يــتَــقَــرَّفِ

أي لم يَعْله ذاكَ. ابن السكيت: قَرَفت القَرْحة أقرِفُها قَرْفاً - نكأْتها ويقال للقَرْح والجُدَريّ والجَرَب إذا تقَرّف ويَبِس وقَفَل قد تَوسَّف جلْدُه وتقَشّر والعَرْفة - قَرْحة تَخْرُج في بَيَاض الكَفّ وقد عُرِف والزُّبيبة كالعَرْفة. صاحب العين: السَّعْفة والسُّعَفة - قُرُوح تخرُج في رأسِ الصبيّ وقد سُعِف وقد تكون للرجُل في رأسِه وهو داءٌ يورِث القَرَع يُقال له داءُ الثَّعلَب لأنه يُصِيب الثعالِبَ كثيراً فلذلك نُسِب إليها.

الآثار من الجُروح والضَّرْب

أبو عبيد: الأَثَر من الجُرْح وغيرِه في الجَسَد وغيرِه يَبْرأ ويَبْقَى أثرُه. وقال: يقال إذا بَقِيت للجُرْح آثار عَرِب عَرَباً وحَبِطَ حَبَطاً وحَبِر حَبَراً وقد أحْبَره. غيره:/ وهو الحَبَار والحِبْر. ابن السكيت: جمع الحَبَار حَبَارات وجمع الحِبْر حُبُور وأحْبار وقد أَحْبر بجلْده - ترَك به حَبَاراً. أبو عبيد: العاذِرُ - الأَثَر وأنشد:

أُزاحِمهُم بالباب إذ يَدْفَعُونَني وبالظَّهرِ مِنّي من قَرَى البابِ عاذِرُ

والنَّدَب - الأَثَر. ابن السكيت: هو أَثَرُ الجُرْح إذا لم يَرْتَفِعْ عن الجلد وجمعه أنْداب ونُدُوب. صاحب العين: وهي النَّدَبة. ابن دريد: وقد نَدِب نَدَباً. أبو زيد: إذا لم يرتَفِع عن الجلد فهي نَدَبة وجمعها النَّدَب وقد نَدِب ظهرُه نُدُوباً ونُدُوبةً وأندَبْتُ في ظهره وبظَهره نَدَباً - يعني أبقَيْتُه. صاحب العين: أندب الجُرح - صلُبت نَدَبتُه وجُرح نَدِيبٌ. أبو زيد: في ظَهره جُدَر واحدتُه جُدَرة وجَدَر واحدتُه جَدَرة - وهو أَثَرُ الجُرْح من الضَّرب إذا ارتفَع عن الجلد وتُدْعَى النَّدَب جُدَراً ولا تُدْعَى الجُدَر نَدَباً وقد جَدِر ظهرُ الرجلِ جَدَراً. أبو عبيد: البَلَد - الأَثَر وجمعه أبْلاد والعُلُوب - الآثارُ. ابن السكيت: واحدها عَلْب وقد عَلَبته أعْلُبه. صاحب العين: الكَدْه بالحجرَ ونحوه - صَكٌّ يؤثِّر أثراً شَدِيداً. ابن السكيت: كَدَه يَكْدَه كَدْهاً وتَكدَّه جلْدُه. ابن السكيت: الكَدْح كالكَدْه وجمعه كُدُوح. ابن دريد: تَكَدَّح جِلْدُه. صاحب العين: الكَتْح - دُون الكَدْح من

الحَصَى والشيءِ يُصِيب الجلدَ فيؤثّر فيه ولا يبلُغ الكَدْح. اللحياني: كَتَهه كَتْهاً ككَتَحه والسُّمْحاق ـ أثَرُ الخِتَان. أبو عبيد: الدَّعس ـ الأثَر. ابن دريد: قَرِه جِلْدُه قَرَهاً ـ تَقَشَّر واسوَدَّ من أثَر الضَّرْب. ابن السكيت: به وَقْرة ـ أي أثَر ضَرْبَة. أبو عبيد: الحَرْشُ ـ الأثَر وجمعه حِرَاش وبه سُمِّي الرجل حِرَاشاً. وقال: شَيْنٌ عَبَاقِيَةٌ ـ له أثَرٌ باقٍ.

الغُدَدة ونحوُها

الأصمعي: الغُدَّة والغُدَدَة ـ كلُّ عُقْدة في جسَد الانسانِ أطافَ بها شَحْم وقيل هي كلُّ عُقْدة بين العَصَبة واللَّحم والجمع غُدَد. صاحب العين: السِّلْعة ـ الغُدَدة في العُنُق والجَمْع سِلَع وقيل هي تكون في البدنِ ـ وهي هَنَة تَمُوج إذا حرَّكتَها تحتَ/ الجِلْد والغُدْبة ـ لحمة غَليظة شَبِيهة بالغُدَدة. غيره: النَّكاف والنَّكفة ـ الغُدَدة وإبل مُنَكَّفة. الرزاحي: الضَّوَاة ـ غُدَدة تحتَ شَحمة الأُذُن فوقَ النَّكَفَة. صاحب العين: الضَّوَاة ـ ورَم يكونُ في حُلُوق الإبل وغيرِها وقد ضُوِيت الإبلُ وكل سِلْعة في البَدَن ضَوَاة. ابن السكيت: الجَدَرة ـ الغُدَدة وقد تقدّم أنّها الجُرْح وأنها من البَثْر.

١/٩٦

الخُدُوش والشِّجَاج

صاحب العين: خَدَش جِلْدَه خَدْشاً ـ مَزَّقه. ابن السكيت: أصابَه خَدْش ومَرْش وهي الخُدُوش والمُرُوش والمَرْش ـ شَقُّ الجِلد بأطراف الأظَافِير وهو أضعف من الخَدْش مَرَشه يَمْرُشه مَرْشاً. ابن السكيت: القُطُوف كالمُرُوش الواحد قَطْف وقد قَطَفه يَقْطِفه قَطْفاً. ابن دريد: وقَطَّفه وأنشد ابن السكيت:

ولَـكِـن وَجْـهَ مَـوْلاكَ تَـقْـطِـف

وقال: أصابَه شيءٌ فَجَحش وجْهَه وبه جَحْش وسَحَج وجهَه وبه سَحْج. صاحب العين: السَّحج ـ القَشْر وذلك أن يُصِيب الشيءُ الشيءَ فيَقْشِر منه شيئاً قليلاً كما يُصِيب الحافرَ من الحَفَا والانسانَ وغيرَه من الحائط سَحَجه يَسْحَجه سَحْجاً ومنه حمارٌ مُسَحَّج ومِسْحاج. ابن دريد: حَجَس جلدَه يَحْجَسه حَجْساً ـ قشَره والشين أعرَفُ. اللحياني: الذَّخج كالسَّحج ذَخَجه يَذْخَجه. صاحب العين: الشَّحطة ـ أثَرُ سَحْج يُصِيب جَنْباً أو فَخِذاً أو نحوَهما والخَرْش ـ الخَدْش في الجسَد كلِّه خَرَشه يَخرِشه خَرْشاً وأخْرَشه وخَرَّشه والرَّتْخ ـ قِطَع صِغَار في الجِلْد خاصّة وأرْتَخ الحَجَّام ـ إذا لم يُبْلِغ في الشَّرْط. ابن السكيت: مَرَّتْ بي غِرَارة فمحَشَتْني ـ أي سَحَجتْني ومَحَشه الجِدَار يَمْحَشه مَحْشاً. وقال الكلابي: أقولُ مَرّت بي غِرَارة فمَشَنَتْني وأصابَتْني مَشْنةٌ ـ وهو الشيءُ له سَعة ولا غَوْرَ له فمنه ما بَضَّ منه دَمٌ ومنه ما لم يَجْرَح الجِلْدَ. ابن الأعرابي: كَدَوْت وَجْهه ـ خدَشْته. ابن دريد: الفَجْش ـ الشَّدْخ يمانِيَة. صاحب/ العين: الرَّدْخ والرَّدَخ ـ الشَّدْخ. غيره: الشَّدْه كالشَّدْخ وقد شَدَه رأسَه. أبو عبيد: الخُمَاشَة من الجِرَاحات ـ ما ليس له أرْش مَعْلومٌ مثل الخَدْش ونحوِه وقد خَمَش يَخْمِش ويَخْمُش خَمْشاً. صاحب العين: الخَمْش ـ الخَدْش في الوجه وقد يستعمل في سائر الجسَد والجمع خُمُوش خَمَشه خَمْشاً وخُمُوشاً وخَمَّشة. قال أبو علي: الخُدُوش في الجِسْم والشِّجَاج في الرأس. أبو زيد: الشَّجُّ في الوجه والرأس ولا يكونُ في غيرِهما. ابن السكيت: لا يكونُ الشَّجُّ إلا في الوجه. أبو زيد: وهي الشَّجَّة وجمعها شِجَاج. قال أبو علي: شَجَجْته أشُجُّه شَجًّا. صاحب العين: الشَّجَجُ ـ أثَرُ الشَّجَّة في الجَبِين والنعت منه أشَجُّ والشَّجِيج ـ المَشْجُوج والعرَب تُسَمِّي الوَتِدَ شَجِيجاً ومُشَجَّجاً لشَعَثه وكان بينهم شِجَاج ـ أي شَجّ

١/٩٧

بعضُهم بَعْضاً والسَّلْعة ـ الشَّجَّة ما كانت والجمع سَلَعات وسِلاَع وسَلْع وسَلَعٌ. **ابن السكيت**: أيْسَرُ الشِّجَاج الدَّامِيَة ـ وهي التي يَخْرُج منها دمٌ. **ثابت**: الدَّامِعة ـ التي يَسِيل منها دمٌ. **أبو عبيد**: أوّل الشِّجاج الحارِصَة ـ وهي التي تَحْرِص الجلدَ ـ أي تشقُّه قليلاً ومنه حَرَص القَصَّار الثوبَ ـ شقَّه. **ابن السكيت**: هي التي حَرَصت من وَراء الجِلد ولم تَخرِقه. **قال أبو علي**: ومنه اشتِقاق الحَرِيصة ـ وهي المَطْرة التي تَقْشِر وجهَ الأرض فرّقوا بين البِناءَيْن. **أبو حاتم**: الحُرَيْصة ـ دُونَ الحارِصة والحَرِيصة على غير لفظ التصغير كالحارِصة وقد حَرَصْته أحْرِصه حَرْصاً ـ أصبْته بحُرَيْصة. **أبو عبيد**: ثم الباضِعَة ـ وهي التي تُشُقُّ اللحمَ بعد الجِلْدِ. **ابن السكيت**: هي التي جَرَحت الجلدَ وأخذتْ في اللحم ولا فِعْلَ لها. **أبو عبيد**: ثم المُتلاَحِمة ـ وهي التي أخذَتْ في اللحمْ ولم تَبْلُغ السِّمْحاقَ ـ وهي التي بَيْنها وبينَ العظْم قُشَيْرة رَقِيقة وكل قِشْرة رَقِيقة سِمْحاقٌ ومنه قيل في السَّماء سَمَاحِيقُ من غَيْم وعلى ثُرْب الشاةِ سَمَاحِيقُ من شَحْم. **ابن السكيت**: السِّمْحاقُ ـ اسمُ السَّحَاة التي بين اللحْم والعَظْم وقد تقدّم أن السِّمْحاق أثَرُ الخِتَان. **قال أبو عبيد**: أخبَرَني الواقدِيُّ أن السِّمْحاق عِنْدهم المِلْطا وهي المِلْطاة بالهاء فإذا كانت على هذا فهي في التقْدير مَقْصورة. **وقال**: وتفسير الحديث الذي جاء: «يُقْضَى في المِلْطَا بدمِها» معناه أنه حِينَ يُشَجُّ صاحِبُها يؤخَذ مِقْدارُها/ تلكَ الساعةَ ثم يُقْضَى فيها بالقِصاص أو الأَرْش لا يُنْظَر إلى ما يحدُث فيها بعد ذلك من زِيادةٍ أو نُقْصان فهذا قولهم وليس قولَ أهلِ العِراق. **أبو زيد**: اللاطِئَة كالمِلْطا. **أبو عبيد**: ثم المُوضِحة ـ وهي التي تُبْدِي وَضَح العظم ثم الهاشِمَة ـ وهي التي تَهْشِم العظْمَ. **أبو زيد**: هي التي هَشَمت العظمَ ولم يتَبايَن فَراشُه وقيل هي التي هشَمته فنُقِش وأُخْرِج فَراشُه وتبايَنَ. **أبو عبيد**: ثم المُنَقِّلة ـ وهي التي يَخْرُج منها فَرَاش العِظام. **صاحب العين**: شَجّة مُفْرِشة ومُفْتَرِشة ـ تبلُغ فَرَاش القِحْف. **أبو عبيد**: ثم الآمَّة ـ وهي التي تَبْلُغ أُمَّ الرأس ـ وهي الجِلْدة التي تكونُ على الدِّماغ. **ابن السكيت**: الآمَّة ـ أشدُّ الشِّجَاج ـ وهي التي تَصِل إلى الدِّماغ فربما نُقِشَت وربما لم تُنْقَش وصاحبها يُصْعَق لصَوْت الرَّعْد ورُغَاء البعيرِ ولا يُطِيق البُرُوزَ في الشمس وبعض العرَب يقولُ مَأْمُومة. **قال أبو علي**: هي مَفْعولة في معنى فاعِلة كقوله تعالى: ﴿إنَّه كان وَعْدُه مَأْتِيًا﴾ [مريم: ٦١] قال وجمع الآمَّة مَآيِمُ جعله من باب مَلاَمِحَ وأنشد:

فلولا سِلاَحِي يومَ ذاكَ وغِلْمَتِي ... لَرُحْتُ وفي رَأْسِي مَآيِمُ تُسْبَر

قال وأما قوله:

قَلْبِي من الزَّفَراتِ قَطَّعه الأَسَى ... وحَشَايَ من حَرِّ الفِرَاق أَمِيمُ

فإنه استعاره في الحَشَى وليس بأصْل. **أبو زيد**: الدَّامِغَة من الشِّجَاج ـ التي تَهْشِم الدِّماغ دمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً فهو مَدْموغ ودَمِيغ ودَمِيغ الشَّيْطان ـ نَبْزُ رجل من العرَب. **صاحب العين**: شَجَّة خادِبَة ـ شَدِيدة. **أبو عبيد**: الحَجِيج ـ الذي قد عُولِجَ من الشَّجَّة وهو ضَرْب من عِلاَجها وقيل هو أن يُشَجَّ الرجلُ فيَخْتلِطَ الدمُ بدِماغه فيُصَبُّ عليه السمنُ المُغْلَى حتى يظهَرَ الدمُ فيُؤخَذ بقُطْنة حَجَجته أحُجُّه حَجًّا. **ابن السكيت**: الحَجُّ ـ أن يقْدَحَ بالحَديد في العَظْم حتى يَتلَطَّخ الدماغُ بالدم إلى أنْ تُقْلَع القِطعةُ التي قد جَفَّت ثم يعالَج ذلك حتى يلتَئِم بجِلد وتكون آمَّة. **ابن دريد**: الأَشْناق ـ ما كان دُونَ الدِّية كالشِّجاج ونحوِها.

/ الوَرَم والخُرَاج

صاحب العين: وَرِم جلدُه يَرِم وَرَماً وأَوْرَمه الداءُ. **أبو عبيد**: وكذلك وَرَّمه ولم يَعرِف تَوَرَّم الجلدُ وحكاه ابن الأعرابي. **أبو عبيد**: حَدَر جلدُه يَحْدُر حُدوراً كذلك وأحْدَره الداءُ والضربُ وحَدَره يَحْدُره.

صاحب العين: الحُمْرة - داء يَعْتَري الناسَ فيَحْمَرُّ موضِعُه والحِبْن - داء يَعْتَري الجسدَ فيَقِيح منه ويَرِم وجمعه حُبُون. **ابن السكيت**: الحِبْن - الدُّمَّل. **صاحب العين**: وهو الزَّامِح. **ابن دريد**: التَّهَبُّج - انتِفاخُ الوجهِ وتَقَبُّضه وقد تَهَبَّج وهَبِج. **سيبويه**: فهو هَبِجٌ. **صاحب العين**: التَّهْبِيج - شِبْه الوَرَم في الجَسَد وقال ثاخَت الإصبعُ في الشيءِ الوارِمِ وأنشد:

قَصَر الصَّبُوحَ لها فشَرَّج لَحْمَها ... بالنَّيِّ فهي تَثُوخ فيها الإصْبَع

الأصمعي: الرَّهَل - الانتِفاخ حيث كان وقيل الرَّهَل ورَمٌ ليس من داءٍ ولكنه رَخَاوَة إلى السِّمَن والضَّعْف وقد رَهِل اللحمُ رَهَلاً فهو رَهِل وأصْبَح فلان مُهَبَّلاً - أي مُوَرَّماً والخُرَاج - ورَم يَخْرُج بالبدَن من داءٍ به. **سيبويه**: خُرَاج وأخْرِجة وخِرْجانٌ. **ابن دريد**: أمْسَخ الوَرَم - انحَلَّ. **أبو حاتم**: خَزِب الجِلدُ خَزَباً فهو خَزِب وتَخَزَّب - ورِمَ من غير ألَم. **صاحب العين**: النُّفَّاخ والنَّفْخَة - الورَم. **ابن دريد**: وهو النُّفْخة. **صاحب العين**: الصَّاخَة - ورَم يكون في العَظْم من صَدْمة أو كَدْمة والجمع صاخَاتٌ وصاخٌ وقال بَيْضة الحِبْن - أصلُه والدُّمَّل والدُّمَل - خُرَاج على التفاؤُل بالصَّلاح والجمع دَمَامِيلُ وانْدَمَل جُرْحُه ودَمِل - بَرِىء. **ابن دريد**: نَفَر العضوُ يَنْفُر ويَنْفِرُ نُفُوراً - ورِمَ وهاجَ. **أبو عبيد**: هو من النِّفار لأنه تجافٍ وتباعُدٌ فكأن اللحمَ لما أنكر الداءَ طَمَر وقال مرة النَّفْر - خُرُوج الدُّمَّل. **صاحب العين**: النَّبْرة - الورَم في الجسَد وقد انْتَبَر والثُّؤْلُول - خُرَاج وقد ثُؤْلِل الرجلُ. **صاحب العين**: اللأْطِئَة - خُرَاج يَخْرُج بالإنسانِ فلا يَكادُ يبرأ يقال إنه من لَسْعة النُّطْأة وقد تقدّم أنها من/ الشِّجَاح. **أبو عبيد**: أقْرَن الدُّمَّل - حانَ له أن يَتَفَقَّأ وللإقْران موضع آخرُ سنأتي عليه إن شاء الله. ١/١٠٠

كسْر العِظام وجَبْرها

أبو عبيد: عَفَتَ عظمَه يَعْفِته عَفْتاً - كسَره. **قال أبو علي**: قال الأصمعي العَفْت أيضاً - كَسْر الكلامِ والضُّعفُ عن إجَادته وتَناوُله وإقامَتِه والفِعل كالفِعل قال وأظُنُّه مُسْتعاراً ومنه رجل عِفِتَّانٌ وجمعه عِفْتانٌ وقد تقدّم في باب الألْسنة والكلام. **أبو عبيد**: لَغْلَعه - كسَره. **غيره**: وقد تَلَغْلَع. **ابن السكيت**: وقَرْت العظمَ وَقْراً - صدَعْته. **ابن دريد**: عظمٌ وَقِير - به وَقْرة ومنه قيل فَقِير وَقِير كأنّه مكْسُور الفَقَار مُنْصَدِع العِظَام. **أبو زيد**: الهَشْم - كسْر العَظْم والرأسِ من بيْن سائر الجَسَد هَشَمه يَهْشِمه هَشْماً فانْهَشم وتَهَشَّم وعَظْم هَشِيم - مَهْشُوم. **ابن دريد**: الحَجَج - الوَقْرة في العَظْم. **ابن السكيت**: انْغرف عَظْمُه - انْكسر. **ابن دريد**: عَنِتَ العظْمُ عَنَتاً - أصابَه وَهْيٌ أو كَسْر. **الأصمعي**: وقد أعْنَتُّه وعَنِتَتْ يدُه عَنَتاً - وهَتْ وأعْنَتُّها. **صاحب العين**: أُتْعِبَ العَظْمُ - أُعْنِتَ ومنه البَعِير المُتْعَب الذي يَهِيض ثِقَلُ الحِمْل أعظُم يَدَيْه ورجلَيه بعد الجَبْر وسيأتي ذِكْره. **أبو زيد**: رَفَت العظمُ يَرْفِت رَفْتاً - انكَسر وذَهَب. **غيره**: رَفَتُّه أرْفِتُه وهو الرُّفَات. **أبو عبيد**: إذا بَرَأ بعدَ الكَسْر قيل جَبَر يَجْبُرُ جُبُوراً وجَبَرته أنا جَبْراً. **ابن السكيت**: الجَبائِرُ - العِيدانُ التي يُجَبَّر بها العِظام واحدتها جَبِيرة وجِبَارة. **قال أبو علي**: يقال جَبَر العظْمُ وتَجَبَّر وأكثرُ ما يُستَعْمَل التَّجَبُّر في الاستِغْناء بعدَ الفَقْر والإيراق بعد التَّسَلُّب. **أبو عبيد**: عَثَمت يدُه تَعْثِم عَثْماً - بَرَأتْ على غير اسْتِواء وقد عَثَمتها. **قال أبو علي**: ومنه اشتِقَاق عُثْمَنَ. **غيره**: عَثِم العظمُ يَعْثَم عَثَماً وعَثِم عَثَماً - جَبَره وفيه ورَم أو أوَدٌ وعَثَمته أعْثِمُه عَثْماً وعَثَّمته - جبَرْته واستعاره بعضهم فقال:

وقد يَقْطَع السيفُ اليَمانِي وجَفْنُه ... شَبَارِيقُ أعشارٌ عُثِمْنَ على كَسْر

/**أبو عبيد**: إذا كان الجَبْر على عَثْم قيل وَعَى وَغْياً وقد تقدّم أن الوَغْي القَيْح ومثله أجَر يأجِر أجْراً ١/١٠١

ويَأْجُر أُجُوراً وأجَرْته إجَاراً. **ابن دريد**: أَجَرَتْ يَدُه تَأْجِر أَجْراً وأُجُوراً وأَجِرَت - انكسَرت ثم جُبِرَت على عَثْم. **أبو عبيد**: انْتَشَى العظمُ - بَرَأَ من كَسْر كان به. **ابن دريد**: هِضْت العظمَ هَيْضاً فانْهاضَ - كَسَرته بعد جُبُور وكل وجَع على وجَع هَيْض ولذلك قيل هاضَ فُؤادَه الحزنُ مرةً بعد مرّةٍ. **الأصمعي**: عَتِب العظمُ - عَنِت وهو التَّعْتاب.

البَطُّ والكَيُّ

البَطُّ والبَجُّ سوَاء بطَطْته أَبُطُّه بَطًّا وبَجَجته أَبُجُّه بجًّا وأنشد أبو عبيد:

فجاءَتْ كأنَّ القَسْورَ الجَوْنَ بَجَّها عَسَالِيجُه والثَّامِر المُتَناوِحُ

قال الفارسي: الرِّواية لجاءَت كأنَّ القَسْور وقبل هذا البيت:

فلو أنَّها قامَتْ بطُنْب مُعَجَّم نَفَى الجَذْبُ عنه رِفَّه فهو كالِحُ

لجاءَتْ كأنَّ الطُّنْب - العُود اليابِس والرِّفُّ - ورقُ الشجَر. **ابن السكيت**: أَفْرَى الجُرْحَ - بَجَّه وضَمَده يَضْمُده ضَمْداً - شَقَّه قبل إنَاه وكذلك الخُرَاج وقد تقدّم الضَّمْد في التعْصِيب. **أبو زيد**: الكَيُّ - إحراق الجلدِ بحَديدة ونحوها كَوَيته كَيًّا واكْتَوَى واسْتَكْوَى - طلَب أن يُكْوَى والمِكْواة - الحَدِيدة والرَّضْفة التي يُكْوَى بها وفي المثل: «قد يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النارِ». **ابن دريد**: الكاوِيَاء مِيسَم يُكْوَى به. **صاحب العين**: حَسَم العِرْق يَحْسِمه حَسْماً - قطَعَه ثم كَوَاه حتى لا يَسِيل دمُه.

السَّعُوط واللَّدُود

سَعَطت الرجُلَ أَسْعَطه وأَسْعُطُه سَعْطاً والضم أعْلَى والسَّعُوط - كلُّ شيءٍ صَبَبْته في الأنْف من دَوَاء أو غيره. **سيبويه**: هو المُسْعُط وهو أحدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب/ وله نظائر سأذْكُرها في قِسْم الأفعال من هذا الكتاب إن شاء الله. **ابن الأعرابي**: سَعَطْته وأسْعَطْته والسَّعِيط - الرجُل المُسْعَط وقد استَعَط. **أبو عبيد**: لَخَيت الرجلَ ولَخَوته وألْخَيْته كله - أسْعَطْته. **ابن دريد**: اللَّخا - المُسْعُط وهو ضَرْب من جلود دوَابِّ البحر يُسْتَعَط به. **السيرافي**: العاطُوس - الشيءُ يَعْطِس منه وقد مثَّل به سيبويه. **أبو عبيد**: النَّشُوق - سَعُوط يُجْعَل في المَنْخَرينِ وقد أنشَقته إيّاه ونَشِقَه. **صاحب العين**: وهو النَّشُق وقد اسْتَنْشقه وأنْشَقْته القُطْنةَ المُحْرَقة - أدْنيتها من أنفِه ليَجد رِيحَها واللَّدُود - ما كانَ من السَّقْي في أحَدِ شِقَّي الفَم والوَجُور في أيِّ الفَم كان وقد وجَرْته وَجْوراً وأوْجَرْته. **ابن دريد**: أوْجَرته أعلَى. **صاحب العين**: تَوَجَّرت الدَّواء - بَلِعته والمِيجَرة - شِبْه المُسْعُط. **ابن السكيت**: النَّشُوغ - الوَجُور نشَغْته أنْشَغُه نَشْغاً وأنْشَغْته فتَنَشَّغ وانْتَشَغ. **أبو عبيد**: ناشَغَ كذلك وأنشد:

أَهْوَى وقد ناشَغَ شُرْباً واغِلا

ابن السكيت: الصَّعُود كالنَّشُوغ. **أبو زيد**: الوَشُوغ - ما يُجْعَل من الدَّواء في الفَمِ وقد أوْشَغْته.

النَّوْم

ابن السكيت: نام يَنَام نَوْماً. **سيبويه**: ونِيَاماً. **ابن السكيت**: ونَؤُوم ونُوَمَة. **سيبويه**: ونُوَم والأنثى نائِمة والجمع نُوَّم قال وأكثرُ هذا الجمع في فاعِلٍ. **أبو عبيد**: إنّه لخَبِيث النِّيمَة - أي الحال التي يَنَام عليها. **قال أبو**

علي: المَنام - النَّوْم والمَنام - مَرْكَض النوم في العين وأصل هذه الكلمةِ السكونُ ومنه رجل نُوَمةٌ - خامِلٌ. **ابن جني**: رجل نَويم - مُغَفَّل من ذلك. **ابن دريد**: نام الإنسانُ ثم كَثُر حتى قيل ما نامَتِ الليلةَ السماءُ بَرْقاً. **ابن السكيت**: قومٌ نَوْم ونُوَّم ونُيَّم ونُوَّام. **أبو علي**: ونُيَّام وأنشد قولَ ذي الرُّمَّة:

ألا طَـرَقَـتـنـا مَـيَّـةُ ابـنَـةُ مُـنْـذِرٍ   فـمـا أيـقَـظ الـنُّـيَّـامَ إلاَّ سَـلامُـهـا

/ **علي**: وقد كان يَنْبغي أن لا يكون ذلك لأنَّ الواوَ في نُوَّم إنما قُلِبت لقُرْبها من الطَّرَف كما أُعِلَّت في نحو أوائِل وأما في نُيَّام فقد بَعُدت فحُكْمها أن لا تُعَلَّ كما لا تُعَلُّ واو طَوَاوِيس ونَوَاوِيس لبُعْدِها لكنا تلقَّيْنا هذا البيتَ عن ابن الأعرابي عن أبي الغَمْر. **سيبويه**: قومٌ نِيَّم. **ابن جني**: نائِمٌ ونَوْمَى كرائِب ورَوْبى. **غيره**: وقد أنَمْتُه ونَوَّمته والتَّنَاوُم - إظهارُ ذلك وقالوا يا نَوْمانُ لا يُسْتَعمَل إلا في النِّداء. **أبو عبيد**: المَنَام - العَيْن يذْهَب إلى أنَّها موضِع النَّوْم. **صاحب العين**: رَقَد يَرْقُد رُقاداً ورُقُوداً ورَقْداً - نام والمُرْقِدُ - شيء يُشْرب فيُنَوِّم والرَّقود والمِرْقِدَّى - الدائِمُ الرُّقاد والرَّقْدة - هَمْدة ما بيْنَ الدُّنيا والآخِرة. **صاحب العين**: الرُّقُود بالليْل والرُّقاد أيًّا كان. **أبو عبيد**: خَبط الرجلُ وهَبَغ يَهْبَغ هَبْغاً - نامَ. **ابن الأعرابي**: هَبَغ يَهْبَغ هَبْغاً - نام بالنَّهار. **أبو عبيد**: الهُبُوغ - المُبالَغة القَليلة من النوم أيَّ حينٍ كان والاسم الهَبْغة. **أبو عبيد**: فإن كان نَوْماً قَليلاً فهو التَّهْوِيم. **ابن دريد**: وهو الهَوْم والتَّهَوُّم وقيل هَوَّم - حرَّك هامَتَه من النَّوْم. **ابن السكيت**: مَضْمَض عينَه بنَوم - نام نَوْماً قليلاً. **ابن دريد**: مَضْمَضتِ العينُ بالنوم وتَمضْمَض النومُ في العينِ. **أبو عبيد**: الغِرَار كالتَّهْويم. **صاحب العين**: النُّعَاس - النومُ. **غيره**: هو مُقارَبته. **صاحب العين**: وقد نَعَس يَنْعُسُ نَعْساً ونُعَاساً فهو ناعِس ونَعْسانُ وامرأة نَعْسَى. **ابن السكيت**: رجلٌ ناعِسٌ ولا يقال نَعْسانُ. **ابن دريد**: خَفَق خَفْقةً - نَعَس نَعْسة ثم انْتَبه. **أبو زيد**: خَفَق برأسِه من النُّعَاس - أمالَه. **قطرب**: الغِشَاش - نومٌ قليلٌ. **صاحب العين**: الهَلْج - أخَفُّ النومِ والوَقْعة - نومةٌ في آخِر الليلِ والتَّعْرِيسُ - نومةٌ خَفيفة في ذلك الوقتِ أيضاً. **أبو عبيد**: فإن كان نِصفَ النهارِ فهو التَّغْوِير ويقال للقائِلة الغائِرة والقَيْلولة كالتَّغْوير. **قال أبو علي**: القَيْلولة من القائلة كالتَّغْوير من الغائِرة وقد قال ابن السكيت قالَ قَيْلُولةً وهو قائِلٌ وقومٌ قَيْل وقُيَّل وأنشد:

إن قـالَ قَـيْـلٌ لـم أقِـلْ فـي الـقُـيَّـلِ

قال سيبويه: ولم يقولوا ما أَقْيَلَه استَغْنَوا عنه بما أنْوَمه. **قال أبو علي**: قال أبو إسحاقَ قالوا ما أنْوَمه في وقْت كذا ولم يَقُولوا ما أقْيَله لئلاَّ يَلْتَبِس بالتعَجُّب من قَيْلولة البَيْع/ قالوا قِلْته البيْعَ وأقَلْته. **أبو عبيد**: فإن كان نوماً شديداً فهو التَّسْبيخ. **قال أبو علي**: وحَقِيقَتُه إفْراط السُّكون. **ابن السكيت**: الوَسَنُ والسِّنَة - النُّعاس قال الله عز وجل: ﴿لا تأْخُذُه سِنَةٌ ولا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال الأعشى:

بـاكَـرَتْـهـا الأغْـرابُ فـي سِـنَـة الـنَّـو   م فـتَـجْـرِي خِـلاَلَ شَـوْكِ الـسَّـيَـالِ

صاحب العين: الوَسَنُ - ثَقْلَة النوم. **ابن السكيت**: رجل وَسِنٌ ووَسْنَانُ - ناعِسٌ وامرأةٌ وَسْنَى ووَسْنانةٌ. **أبو عبيد**: توَسَّنته - أتَيْته وهو نائِمٌ. **ابن السكيت**: تَوَسَّنْت المرأةَ - أتَيْتها وهي نائمةٌ وأنشد:

كـأنَّ فـاهَـا إذا تُـوُسِّـنَ مِـنْ   طِـيـبِ مَـشَـمٍّ وحُـسْـنِ مُـبْـتَـسَـمِ
رُكِّـبَ فـي الـسـامِ والـزَّبِـيـبِ أقـا   حِـيُّ كَـثِـيـبٍ تَـنْـدَى مـن الـرِّهَـمِ

تُوُسِّن - أُتِي على النومِ وقوله رُكِّب في السام صِلَةٌ لمبْتَسَم وخبر كأن في قوله أقاحِيُّ كثيبٍ والسامُ - عُرُوق الذهبِ والفِضَّةِ في المَعْدِن واحدتُه سامةٌ فهو اسمه لم يُصَفْ ولم يُنْسَبْ فأراد أنها حَمَّاء اللِّثاتِ وقوله

الزَّبيب أراد الخمرَ فأتى بشيء يدلُّ عليها. وقال حُمَيد بن ثور يذكُر سحاباً:

ولقد نَظَرتُ إلى أغرَّ مُشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ في الخَمِيلة عُونا

أَغَرّ - سحابٌ أبيضُ تَوَسَّن - أمطرها ليْلاً. **أبو عبيد**: الهاجِعُ - النائِم. **ابن السكيت**: هَجَع يَهْجَع هُجُوعاً - نامَ ولا يكونُ الهُجُوع إلا باللَّيل. **صاحب العين**: رجلٌ هاجِعٌ وقوم هُجَّع وهُجُوع ونِسوة هَوَاجِعُ وهَوَاجِعات وهُجُوع وهُجَّعٌ وذهب أبو علي إلى أنه الاضطِجاعُ نوماً كان أو غيرَ نَوْم وأنشد:

قَفْر هجَعْت به ولستُ بنائِمٍ وذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الجِرَانِ وِسَادِي

صاحب العين: تَهِمَ الرجلُ فهو تَهِمٌ - نامَ قال رَنَّق النومُ في عيْنِه - خالَطَها. **أبو زيد**: أكَلْت طعاماً وَقَطَني - أي أنامَني. **أبو عبيد**: الهاجِدُ - النائِمُ وأنشد:

فحَيَّاكِ وُدٌّ مَنْ هَداكِ لِفِتْيَةٍ وخُوصٍ بأعْلَى ذي عَوانَة هُجَّدِ

ابن السكيت: هَجَد يَهْجُد هُجُوداً وأهْجَد وقومٌ هُجُود وهُجَّدٌ ولا يكون الهُجُود إلا بالليل وأنشد:

١/١٠٥ /طافَ الخَيالُ بأصحابي وقد هَجَدُوا مِن أُمِّ عَلْوانَ لا نَحْبٌ ولا صَدَدُ

وقد هَجَد - صَلَّى بالليلِ وتَهَجَّد - تَيَقَّظ للصلاةِ قال الله تعالى: **﴿ومِنَ اللَّيل فتهَجَّدْ به نافِلَةً﴾** [الإسراء: ٧٩] قال وسَبَّ أعرابي امرأته فقال عليها لَعْنةُ المُتَهَجِّدين. **ابن الأعرابي**: استَثْخَن الرجلُ - ثَقُل من نوم أو إغْياء ومنه أثْخَنت الجَرِيح - أثْقَلْته وخصَّ سيبويه بالإثْخان نومةَ السَّفَر والمرَض وفي التنزيل: **﴿حَتَّى إذا أثخنتُموهم﴾** [محمد: ٤]. **ابن السكيت**: الأُرْدُنُّ - النُّعَاس وأنشد:

قد أخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ

وقال رجلٌ رَوْبانٌ وأرْوَبُ ورائب إذا كان خاثِرَ النَّفْس من النُّعَاس وقومٌ رَوْبَى وأنشد:

فأمَّا تَمِيمُ تَمِيمُ بنُ مُرّ فألْفاهُم القومُ رَوْبَى نِيَاما

قال سيبويه: رِجال رَوْبَى بمنزلة سَكْرَى والرَّوْبَى - الذين قد استَثْقَلُوا نوماً فشبَّهُوا بالسَّكْران وقالوا الذين أثْخَنهم السفَر والوجَع رَوْبَى أيضاً الواحد رائبٌ. **قال أبو علي**: هو تشبيهٌ. **غيره**: وقد يكون الرّائِب من الشِّبَع رابَ رَوْباً ورُؤُوباً. **أبو عبيد**: المُلْهاجُ - الخاثِرُ النَّفْس من النُّعَاس وأيقظَني حينَ الْهاجَّتْ عيني. **قال أبو علي**: وكلُّ مُختلِط مُلْهاجٌ. **ابن السكيت**: الكَرَي - النُّعَاس ورجل كَرِيٌّ وكَرٍ وكَرْيانٌ وقد كَرِيَ. **صاحب العين**: السُّبَاتُ - نومٌ خَفِيٌّ كالغَشْية ورجلٌ مسْبُوت. **ابن دريد**: الغُمْض والغِمَاض والتَّغْمِيض - النومُ والغُمْض - ما دَخَل العينَ من النوم والغِمَاض - اسم للفِعل والغِمَاض - اسمُ النوم وقد غَمَّضت. **أبو زيد**: نادَ نَوْداً ونُوَاداً - تمايلَ من النُّعَاس خاصَّةً. وقال: ناتَ نَوتاً ونَيْتاً - تمايَل. **الأصمعي**: أمْرَغَ - نامَ فسال لُعابه والثُّقْلة - نَعْسة غالِبَةٌ والمُسْتَثْقِل - الذي قد استَثْقَل نوماً. **وقال**: هَكِر الرجلُ هَكَراً - سَكِر من النوم وقيل هو أن يَعْتَرِيَه نُعَاس فتستَرْخِي عِظامُه ومفاصِلُه. **السُّكَّري**: الهَدَف - الثقِيلُ النوم. **ابن دريد**: رجلٌ فَهِدٌ - يشَبَّه بالفَهْد في ثِقَل نومِه وقد فَهِدَ فَهَداً - نامَ وتَغافَلَ عما يَجِب عليه تعَهُّده وفي الحديث: «إنْ دَخَل فَهِد ولا يَسْأل عَمَّا عَهِد». **أبو زيد**: غطَّ في نومِه يَغِطُّ غَطِيطاً - نفَخَ. **صاحب العين**: الفَخِيخ/ - دُونَ الغَطِيط في النوم والأفْعَى لها فَخِيخ ١/١٠٦ يُعْرَف مكانُها بفَخِيخها. **ابن دريد**: كَخَّ يَكِخُّ كَخّاً وكَخِيخاً - نامَ فغَطَّ. **وقال**: جَخَفَ - نفَخَ في نومِه في بعض

اللُّغات. صاحب العين: خَرَّ في نومِه يَخِرُّ خَريراً - غَطَّ وكذلك الهِرَّة والنَّمِر وهي الخَرْخَرَة. **ابن دريد**: البَرْد - النومُ كذا فُسِّر في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**لا يَذُوقُونَ فيها بَرْداً ولا شَراباً**﴾ [النبأ: ٢٤]. **صاحب العين**: أَغْفَى الرجلُ وغَفَى غَفْيَة - نَعَس. وقال في قوله تعالى: ﴿**إنَّ لكَ في النَّهار سَبْحاً طَوِيلاً**﴾ [المزمل: ٧] قيل معناه فَرَاغٌ للنوم وقد يكونُ السَّبْح بالليل. **علي**: وقُرِىء سَبْخاً طَوِيلاً بالخاء يعني النومَ كما تقدّم.

قِلَّة النومِ

صاحب العين: غَفَق الرجلُ - نامَ ثم استَيْقَظَ ثم نامَ. **غيره**: والسُّهَاد والسَّهَد والسُّهْد - امتِناعُ العينِ من النَّوم وقد سَهَّده الهَمُّ والألَم. **أبو عبيد**: رجل ساهِدٌ وسُهُد - قليلُ النوم. **ابن السكيت**: عيْنٌ سُهُد بغير هاء. **صاحب العين**: السَّهَر - امتِنَاع النوم بالليلِ سَهِر سَهَراً وأَسْهَره الهَمُّ أو الوَجَع. **أبو زيد**: سَمَر يَسْمُر سَمْراً وسُمُوراً - لم يَنَمْ وهم السُّمَّار والسامِرَة والسامِرُ والسَّمَر - حديثُ الليلِ خاصَّةً والسامِرُ - مَجْلِسُ السُّمَّار ورجل سِمِّير - صاحبُ سَمَر وقد سامَرَه مُسَامرةً والسَّمِير - المُسَامِر. **أبو عبيد**: الشَّقِذُ - الذي لا يَكادُ يَنامُ وقد تقدّم أنه الذي يُصِيب الناسَ بالعينِ والشَّقَذانُ كالشَّقِذ. **ابن الأعرابي**: ما نام لعُضرٍ - أي لم يكَدْ ينامُ. **ابن السكيت**: رجلٌ خَرِش - قَلِيل النومِ كَثِير الاستِيقاظِ من خَوْف أو كِلاَءة لمالِه. **أبو عبيد**: رجُل خَرِس أو خَرِش - لا يَنَام. **صاحب العين**: النُّبْه - القِيامُ من النَّوم وقد نَبَّهته وأَنْبَهته من الغَفْلة وانْتَبه وتَنَبَّه. **ابن السكيت**: رجُل يَقُظ ويَقِظ - كثِير الاستِيقاظِ. **سيبويه**: الجمع يَقُظُونَ وأيقاظٌ. **قال أبو علي**: الجمع بالواو والنون عِنْده في هذا النَّحْو أكثرُ **قال**: وهذا نصُّ قولِ سيبويه قال في تكْسِير الصِّفة للجمع: وأمّا ما كان فَعُلاً فإنه لم يُكَسَّر على ما كُسِّر عليه اسماً لقِلَّته في الأسماء وأنه لم يتمكَّن فيها التَّكْسِير كفَعَلٍ فلَمَّا كان كذلك/ وسَهُلت فيه الواوُ والنونُ تَركُوا التَّكْسِير وجمعُوه بالواو والنونِ وألزَمُوه هذا إذا كان فَعَلٌ وهو أكثَرُ منه قد مُنِع بعضُه التَّكْسِيرَ نحوَ صَنَعونَ ورَجَلُونَ ولم يُكَسِّروا هذا على بناءِ أدْنَى العدَد كما لم يُكَسِّروا الفَعَل عليه وإنَّما صارتِ الصِّفة أبعَدَ من الفُعُول والفِعَال لأن الواو والنُّونَ يُقْدَر عليهما في الصِّفَة ولا يُقْدَر عليهما في الأسماء لأن الأسماء أشدُّ تمكُّناً في التَّكْسير ثم قال سيبويه وقد كَسَّرُوا أحْرُفاً منه على أفْعال كما كَسَّرُوا فُعْل وفِعْل قالوا نَجُد وأنجادٌ ويَقُظ وأيْقاظ وأنشد أبو علي:

١/١٠٧

لقد عَلِم الأَيقاظُ أَخفِيةَ الكَرَى ... تَزَجُّجَها من حالِكٍ واكْتِحالَها

أَخْفِيَةُ الكَرَى - الأَعْين يقال للعَيْن خِفَاء الكرَى والخِفَاء كالوِعَاء وقالوا أيْقَظْته فتَيَقَّظ واسْتَيْقَظَ والاسم اليَقَظَة ومنه قولهم في الذَّكِيِّ: يَقُظٌ ويَقْظانُ. **أبو نصر**: هَبَّ من نومِه يَهُبُّ هَبًّا وهُبُوباً وأَهْبَبْته. **أبو عبيد**: ما اكْتَحلت غِمَاضاً ولا حَثَاثاً ولا حِثَاثاً - أي نَوْماً ويُوصَف به فيُقال نومٌ حِثَاث كضِرَار. **ابن السكيت**: رجل أَرِقٌ وآرِقٌ - ساهِرٌ وأنشد:

فَبِتُّ بِلَيْلِ الآرِقِ المُتَمَلْمِلِ

صاحب العين: أرِقَ أرَقاً وقد أرَّقه الهَمُّ - **ابن دريد**: آرَقَنِي. **قال أبو علي**: قال أبو العَبَّاس: خَدَعتْ عيْنُه - لم تَنَم وأنشد:

أرِقْتُ فلم تَخْدَعْ بعَيْنَيَّ نَعْسةٌ ... ومَن يَلْقَ ما لاقَيْتُ لا بُدَّ يأرَقِ

غيره: بَعَثْت الرجلَ من نَوْمِه أبعَثُه بَعْثاً - نَبَّهته وأُرَى البَعْثَ في الحَشْر منه والفِعل كالفِعل وانبَعَث من

نَوْمه - استَيْقظَ. ابن السكيت: رجل بَعِثٌ - كثير الانبعاث من نومه لا يغلِبُه النوم وأنشد:

بَعِثٌ تُؤَرِّقُه الهُمُومُ فيَسْهَرُ

وقال: إنَّه لَشَدِيد جَفْن العين إذا كان صَبُوراً على النُّعاس لا يَغلِبه النومُ. ابن دريد: اكْتَلأتْ عيني - سَهِرت لخَوْف. أبو زيد: وأصْلُ الاكْتِلاء الاحْتِراس ومنه اذهَبْ في كِلاءة الله وقد كَلأَه يكْلأُه كِلاءَة والكِلاءَة أيضاً - الاسْم والجمع كِلاءٌ. أبو علي: كالأتُ عيني - غالَبْتها على النوم. ابن دريد: رجُل هَسْهاسُ الليلِ إذا لم يَنَم من عَمَل أو سَهَر. صاحب العين: اخْتَمَتْ عينُه - أرِقَت/ من غير وجَعٍ. ١/١٠٨

ما يَعْرِض في النَّوم

من الكابُوس والحُلْم

قال أبو الحسَن الأخفَش: هي الرُّؤْيا والرُّيَّا وزعم أبو علي أنه قَلْب بَدَلِيٌّ لأن أبا الحسن قد حكَى أيضاً الرِّيَّا وأما سيبويه فزعم أن الرُّيَّا نادر ذهب إلى أن تَخْفِيفه قياسيٌّ وأن الإدْغام على ذلك والأوّل أقوَى وسنبين هذا في الهمْز وضرْبَي التخفيفِ والبَدل إن شاء الله. ابن جني: لا يُستعمل الرُّؤيا إلا في النَّوم وقد جَسَر عليه المُتَنَبِّيء جاهلاً به في قوله:

ورُؤْياكَ أحلَى في العُيُون من الغَمْض

علي: يجوز أن يكونَ الرُّؤيا في اليَقَظة كقوله تعالى: ﴿وما جَعَلْنا الرُّؤيا التي أرَيْناكَ﴾ [الإسراء: ٦٠] في قول مَن قال إنَّ ذلك الأمرَ كان في اليقَظة وإلا فقولُ ابن جني صحيح. أبو زيد: رأيتُ عنك رُؤْيَا إذا رأيت له رُؤْيَا حَسَنةً وزعم أحمدُ بن يحيَى أنه يقال حَلَم في النَّوم حُلْماً وحُلُماً وردّ ذلك عليه أبو إسحق فقال إنما الحُلْم المصدَر والحُلُمُ الاسم. صاحب العين: الحُلْم - الرُّؤيا والجمع أحْلامٌ. غيره: تحَلَّمت الحُلْم - تكَلَّفته والاحْتِلام كالحُلْم وفي التنزيل: ﴿والَّذينَ لم يَبْلُغُوا الحُلُمَ﴾ [النور: ٥٨] ورجل حالِمٌ - مُحتَلِم وقد حَلَم به وعَنْه وتَحَلَّمت عن فُلان - رأيت له رُؤْيَا أو رأيْتُه في النَّوْم. أبو عبيد: هَجَرت به هُجْراً - حَلَمت. أبو حاتم: هَجَر في نومه أو مَرَضه يَهْجُر هَجْراً وهِجِّيري وإهْجِيرَى وأهْجَر - هَذَي. صاحب العين: الهَلْج - شيءٌ تَراه في نومِك مما لَيس برُؤْيَا صادِقةٍ وقد تقدّم أن الهَلْج أخفُّ النوم والأضْغاث - الأحلامُ التي لا تأوِيلَ لها ولا خيْرَ فيها واحدُها ضِغْث وقد أضْغَثَت الرُّؤيا والخَيَال - ما يَراه الإنسانُ في حُلْمه وقد تَخَيَّل إليَّ - تشَبَّه وكل ما تَشَبَّه لك فقد تُخَيَّلَ وهو الطَّيْف. ابن السكيت: طافَ الخيالُ يَطِيف طَيْفاً وأطَاف وأنشد:

/أنَّى ألَمَّ بكَ الخَيالُ يَطِيفُ ومَطَافُهُ لكَ ذِكْرةٌ وشُعُوفُ ١/١٠٩

وزعم الفارسي: أنه وجدَه بخَطّ ابن السكيت ومَطَافه بفتح الميم ويُطِيف بضمّ الياء. ابن دريد: تَطَيَّفَ كذلك وقال تَناجَحتْ عليه أحْلامُه - تَتابَعتْ بِصِدْق. صاحب العين: الكابُوس - ما يَقَع على النائم بالليلِ ولا أحْسِبه عرَبِيًّا. قال الفارسي: النِّيدُلانُ - الكابُوس. غيره: وهو النِّئْدِلانُ. أبو علي: حُكي عن أبي عمرو النِّيدُلانِ بالكسر قال وهو رَدِيءٌ لأنها حينَئذٍ صيغةُ تَثْنية فيلْزَم أن يكون واحِدُها نَيْدَلاً وليس في الكلام فَيْعَل قال وقد يجوزُ أن يكون تَثْنية على غير واحِد فتَصِحُّ حكايةُ أبي عمرو. ابن دريد: الجاثُوم - شبِيه بالكابُوس والبِخت - النِّيدُلانُ.

العِبَارَة

أبو عبيد: عَبَرت الرُّؤيا أعْبُرُها عَبْراً وعُبُوراً وعِبَارَة. غيره: الاسم العِبَارَة. أبو عبيد: اسْتَعْبَرْتُه رُؤْيَايَ - أي قُلْت له اعْبُرْها.

الانْكِبابُ والدُّخول

في الشيءِ والاسْتِتار به

أبو عبيد: الانْكِراس - الانْكِباب ونحوُه والانْغِلال - الدُّخول ويُقال غَلَلْت - دَخَلت في الشيء. أبو علي: غَلَّلته - أدْخَلته وأنشد:

غَلَلْتَ المَهَارَى بينَها كُلَّ ليلة وبَيْنَ الدُّجَى حتَّى أراها تَمَزَّق

أبو عبيد: التَّكَدُّس - أن يُحَرِّك مَنْكِبيه وكأنه يَرْكَبُ رأسَه والتَّكَاوُس - التَّراكُم. وقال: انْدَمَج وادَّمَج وانْمَس أخذَه من الناموس إذا دَخَل في الشيء واسْتَتَر به والنَّامُوس - جِبْريلُ عليه السلام. ابن دريد: نامَسْته - جعَلْته موضعاً لِسِرِّي وكلُّ شيء سَتَرت فيه شيئاً فهو نامُوسٌ له. أبو عبيد: انْزَبَقَ/ وانْزَقَب - دخَل في الشيء واستَتَر به. ابن دريد: انْقَمع في بيته وقَمَع قُمُوعاً - دخَل فيه مُسْتَخْفِياً وبه سُمِّي قَمَعةُ بنُ إلْياس. وقال: خَشَّ في الشيء يَخُشُّ خَشًّا وانْخَشَّ - دخَل فيه وبه سُمِّي الرجل مِخَشًّا ويُقال خَبَع في المَكَان وانْخَشَف - دخَل فيه ورجل مِخْشَف من ذلك وقد تقدَّم أنَّ المِخَشَّ والمِخْشَف الجَرِيَانِ. وقال: انْشامَ في الناسِ - دخَل فيهم. أبو عبيد: وكذلك تَشَيَّمهم. وقال: تَخَلَّلْتُ القوم - دخلْت بين خِلَلِهم وخِلالَهم ومنه تَخَلُّل الأسْنانِ. ابن دريد: جُسْت القومَ جَوْساً - تخلَّلتهم ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ﴾ [الإسراء: ٥] وقرأ أبو السَّمَّاك فحاسُوا خِلالَ الديار وهو في معنى جاسُوا. أبو عبيد: انْدمَق الرجلُ - دخَل وأدْمَقْته - أدخلته.

١/١١٠

الجِماع ونحوُه

غير واحد: جامَعَها مُجَامعةً وجِمَاعاً وتَجَلَّلها وخصَّ أبو عبيد به الإبِلَ وخص ابن السكيت بها الخَيْل وقال نَكَحها يَنْكِحُها نَكْحاً ونِكَاحاً. قال سيبويه: نَكَحها نِكاحاً فجاؤُوا به على مِثْل الضِّراب والسِّفَاد لقُرْبهما في المعنى. أبو عبيد: النَّكْح - النِّكَاح. قال أبو علي: وإذا استُعْمِل النِّكاحُ في الإمْلاك فهو كِنَاية عنه وقد نَكَحها وأنْكَحته إيَّاها. صاحب العين: وقد يَجْري النِّكاحُ مَجْرَى التَّزْويج وكان الرجلُ في الجاهلِيَّة يأتي الحَيَّ خاطِباً فيقوم في نادِيهم فيقول خِطْب - أي جِئت خاطِباً فيُقال له نِكْح - أي قد أنْكَحناك إيَّاها وامرأة ناكِحٌ - ذاتُ زوْج ويجوز في الشِّعر ناكِحَة وأنشد:

ومِثْلِكَ ناحَتْ عليه النِّسَا ءُ من بَيْنِ بِكْرٍ إلى ناكِحَه

واستَنْكَحت في بَنِي فُلان - تزَوَّجت إليهم والبُضْع - الجِمَاع بضَعها يَبْضَعها بَضْعاً وباضَعَها مُبَاضَعة وبِضَاعاً. سيبويه: غَشِيَها غِشْياناً. أبو زيد: كلُّ ما باشَرْته فقد غَشِيته ومنه غِشْيانُ المرأةِ. أبو حاتم: تَغَشَّيتها كغَشِيتها وفي التنزيل: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]. أبو عبيد: حَطَأها وفَطَأها. ابن السكيت: يَفْطَؤُها فَطْأً./ أبو عبيد: خَجَأها كذلك. ابن السكيت: يَخْجَؤُها. أبو عبيد: أرَّها يَؤُرُّها أرًّا - نَكَحها ورجل مِئَرٌّ - كثير النِّكاح ورواه الفراء بالزاي من الأزِّ الذي هو الحركة. صاحب العين: الوَهْس - شِدَّة النِّكاح وهَسَ وَهْساً

١/١١١

ووَهِيساً وقد تقدّم أنه شِدّة الأَكْل. **وقال**: شَغَرت المرأةَ وبها أَشْغَر شُغُوراً وأَشْغَرتُها - رفعْتُ رِجلَها للنّكاح. **وقال**: ناكَها نَيْكاً والنَّيَّاك - الكَثِير النَّيْك. **أبو عبيد**: السِّرُّ - النّكاح وأنشد:

ولا تَـقْـرَبَـنَّ جـارَةً إنَّ سِـرَّهـا عـلَـيْـك حـرامٌ فـانْـكِـحَـنْ أو تـأَبَّـدا

قال محمدُ بن السريّ: واشتِقاقُ السُّرِّيّة منه على تغيير النَّسَب. **قال أبو علي**: وقد تكون فُعْولة من السُّرُور على تحوِيلِ التَّضعيف والعُدُول عن الضمّ إلى الكسر لمَكانِ الخِفَّة. **ابن السكيت**: هو النّكاح على غير وَجْهه وأنشد:

فـعَـفَّ عـن أَسْـرارهـا بـعـدَ الـعَـسَـق

- أي اللُّزُوم. **أبو عبيد**: هَرَجها يَهْرُجُها هَرْجاً. **ابن دريد**: ويَهْرِجُها - نَكَحها. **ابن السكيت**: نَخَب يَنْخُب نَخْباً كذلك وأنشد:

إنِ الـعَـجُـوز اسْـتَـنْـخَـبَـتْ فـانْـخَـبْـهـا ولا تَـهَـيَّـبْـهـا ولا تَـرْجَـبْـهـا

وقال نَشَل يَنْشُل نَشْلاً وشَطَأ يَشطَأ شَطْأ ورَطَأ يَرْطَأ رَطْأ - نَكَح. **ابن دريد**: رَطَا رَطْياً ورَطْواً - جامَع في لغة من لم يَهْمِز. **ابن السكيت**: حَشَأ يَحْشَأ حَشْأ ولَثَأ يَلْثَأ لَثْأ - نكَح أظُنُّها في كتاب أبي زيد بالتاء ولَفَأ يَلْفَأ لَفْأ ومَسَح يَمْسَح مَسْحاً ورَطَم يَرْطِم رَطْماً. **صاحب العين**: مَلَخ المرأةَ مَلْخاً وهو من شِدّة الرَّطْم. **ابن السكيت**: قَمْطَر وكامَ كَوْماً وامرأة مُكَامة - مَنْكُوحة. **قال أبو علي**: جاءَتْ على غير فِعْلها وصَرَّح بذلك أبو العباس. **ابن السكيت**: الكَوْم والعَصْد واحد ولم يَعْرِفوا للعَصْد فِعْلاً. **قطرب**: وهو العسْد. **صاحب العين**: عَزَد يَعْزِد عَزْداً - جامَعَ ودَعَزها يَدْعَزُها دَعْزاً كذلك. **ابن السكيت**: دَحَاها يَدْحُوها ودَحَمها ودَخَمها دَخْماً - وهو دَفْع في إزْعاج ولَمَسها يَلْمُسُها لَمساً ولامَسَها. **صاحب العين**: مَسَّها وماسَّها كذلك. **ابن السكيت**: مَحَزَها مَحزاً والكَشْر والحَلْج والفَشّ والنَّخْف والمَخْج - النّكاحُ مَخَجها يَمْخَجُها مَخْجاً. **غيره**: العَرَابة والإعْراب - النكاحُ. وقال: دَحَبها يَدْحَبُها/ - نَكَحها. **ابن السكيت**: الخَطُّ - ضَرْب من البُضْع وقد خَطَّها والطَّخ أيضاً - النّكاح طَخَّها يَطُخُّها طَخًا واشتَرَى يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ جارِيةً خُراسانِيّة ضَخْمةً فدخلَ عليه أصحابهُ فسأَلوه عنها فقال نِعْم المِطَخَّة. **ابن دريد**: مَتَخها يمتَخُها مَتْخاً والمَصْدَر كالمصدر وقد مَصَت ومَصَد يَمْصُد والحَرْش - مُجَامعة الرجلِ المرأةَ وهي مُسْتَلْقِية على قَفَاها حَرَشَها حَرْشاً والشَّحْزُ - كلمةٌ مرغُوب عنها يُكَنَّى بها عن النكاح وكذلك الطَّحْز والطَّحْس وقد طَحَس وطَحَز ومثله الدَّعْظ وقد دَعَظ يَدْعَظ وكذلك الرَّطْع رَطَعها يَرْطَعُها وربما قالوا طَعَرها. **غيره**: إنما هو طَعَزَها بالزاي والراءُ تَصْحِيف ويقال العَزْط كأنه مَقْلوب والطَّزْع - النكاحُ والمُزِيع - الذي لا يَلْبَث أن يُعاوِدَ المرأةَ. **ابن دريد**: النَّحْج والنَّخْج - النّكاح نَخَجها يَنْخَجُها. **وقال**: عُقْر المرأةِ - بُضْعها وامرأةٌ عاقِرٌ من نساءٍ عَواقِرَ وعُقَّر والفَهْر - أنْ يُجامِعَ الرجلُ المرأةَ ثم يَتَحوَّل إلى أُخرى قبل الفَراغ واللَّعْز - النّكاح باتَ يَلْعَزُها. **صاحب العين**: وهي عِراقِيَّة غير عَرَبِيّة. **ابن دريد**: الطَّعْس والطَّسْع - كِنَاية عنه وقال رجُل غُسَلٌ ومِغْسَل - كثيرُ الجماع. **قطرب**: غَسَل المرأةَ يَغْسِلُها غَسْلاً وغَسَّلها - أكثر نِكاحَها. **ابن دريد**: سَلَق المرأةَ - بسَطَها ثم جامَعَها وتَسَلَّق الجِدارَ وغيْرَه - تسَوَّر عليه. **صاحب العين**: الشَّلْق - ضَرْب من البُضْع وليس بعرَبِيّ مَحْض. **ابن دريد**: الغُلْمة - شَهْوة النّكاح من الرجال والنّساء رجُل مِغْلِيم وغِلِّيم وامرأةٌ غِلِّيم. **وقال**: حَلأَت المرأةَ - نكَحْتها والعَزْلَبَة - كِنَاية عن النكاح زعمُوا. **أبو عبيد**: المُعْرِس - الذي يَغْشَى امرأتَه. **قطرب**: لَحَبها يَلْحَبها لَحْباً - نَكَحها. **صاحب العين**: زَهَزها يَزْهَزُها زَهْزاً فارْتَهَزَتْ - وهي تحرُّكُهما

١/١١٢

جَمِيعاً. **ابن دريد**: زَخَّ المرأةَ يَزُخُّها زَخًا وزَخْزَخها زَخْزَخَةً ـ نكَحها ومِزَخَّة الرجلِ ـ امرأتُه وأنشد:

أفـلـح مَـنْ كـانـت لـه مِـزَخَّـه   يَـزُخُّـهـا ثـم يَـنـامُ الـفَـخَّـه

وقال: نَشَّ المرأةَ يَنُشُّها نَشًا ـ نكَحَها. **صاحب العين**: الرَّفَثُ ـ الجِمَاع وقد رَفَث إليها. **ابن دريد**: رجل قَيْفَطٌ وقَفَطَى ـ كثيرُ النِّكاح. **أبو عبيد**: المُقَارَفَة والقِرَاف ـ الجِمَاع ومنه حديث عائشةَ رضي الله عنها إن النبيَّ ﷺ «إنْ كان لَيُصْبِح جُنُباً من قِرَافٍ غير احْتِلامٍ ثم يَصُوم». **ابن دريد**: الحَوْز ـ النكاحُ/ وقد حازَها وأنشد:

١/١١٣

تَـقُـولُ لَـمَّـا حـازَهـا حَـوْزَ الـمَـطِـي

ابن دريد: الخَلْج والدَّعْسُ ـ ضَرْبانِ من النِّكاح فالخَلْج إخْراجها والدَّعْس إدْخالُها. **صاحب العين**: الخَفْج ـ ضَرْب من النِّكاح والمُحَارَفة ـ المُبَاضَعة على الجَنْب والدَّغْدَغة ـ التَّحريك في البُضْع وغيرِه. **أبو عبيد**: المُخَاصَرة في البَضْع ـ أن يَضْرب يدَه إلى خَصْرها وفي الحديث: «نهى النبيُّ ﷺ عن التَّخاصُر في الصلاة» ـ وهو أن يَضْرِبَ يدَه إلى خَصْره ويُصَلِّي. **قطرب**: مَخَن المرأةَ مَخْناً ـ نَكَحها. **غيره**: المَشْق ـ ضَرْب من النِّكاح وقد مَشَقَها مَشْقاً. **أبو زيد**: خالَط الرجلُ امرأتَه خِلاطاً ـ جامَعها. **وقال**: تَمَأَّى المرأةَ ـ نكَحها. **صاحب العين**: الزَّكْب ـ النِّكاح. **ابن دريد**: كابُوسٌ ـ كلمةٌ يُكْنَى بها عن اسم البَضْع إذا فعلَ مَرَّة وقد كَبَسها. **صاحب العين**: الرجُل الجُرَاف ـ الشَّدِيد النَّيْكِ النشيطُ وأنشد:

يـا شَـبَّ ويـحـكَ مـا لاقَـتْ فـتَـاتُـكُـمُ   والـمِـنْـقَـرِيُّ جُـرَاف غـيـرُ عِـنِّـيـنِ

والطُّفْش ـ النِّكاح وأنشد:

قُـلْـت لـهـا وأُولِـعَـتْ بـالـنَّـمْـشِ   هـل لـكِ يـا خَـلِـيـلَـتـي فـي الـطُّـفْـش

أبو زيد: مَشَنها ومَتَنها يَمْتُنها مَتْناً وكَشَأها ـ نكَحها وشَأَزها كذلك. **قطرب**: الحَتْء ـ النِّكاح وقد حَتَأَها يَحْتَؤُها. **أبو زيد**: مَعَنها يَمْعَنُها مَعْناً ـ نكَحها. **ابن السكيت**: امرأة مَكْمُورة ـ منكُوحة ورجلٌ مَكْمور ـ ضَخْم الكَمَرةِ وتَكَامَر الرجُلانِ ـ نَظَرا أيُّهما أعظَمُ كمَرَةً وأنشد:

والـلّـهِ لَـوْلا شَـيْـخُـنـا عَـبَّـادُ   لَـكَـمَـرُونـا الـيَـوْمَ أو لَـكـادُوا

والمَكْمُور أيضاً ـ الذي أُصِيبتْ كَمَرتُه. **ابن دريد**: الخَجْخَجَة ـ كِنَاية عن النِّكاح وكذلك النَّشْنَشَة. **غيره**: طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجاً ومَعَسها مَعْساً. **ابن دريد**: المُكَاصَمَة ـ ضَرْب من النِّكاح. **غيره**: فَقَم المرأةَ ـ نَكَحها. **ابن دريد**: الخَضْخَضَة ـ تَحْريك الذكَر باليدِ حتى يُمْنِي ونُهِيَ عنها. **صاحب العين**: الشَّكَّاز ـ المُجامِع من وَراءِ الثوبِ. **أبو زيد**: لاطَ لِوَاطاً ـ عَمِل عَمَل قومِ لُوط./ **صاحب العين**: التَّرادُف ـ كِنَاية عن فعل قبيح. **وقال**: عَزَرَها يعْزِرُها عَزْراً وزَعَرها يَزْعَرها زَعْراً ـ نكَحها ومعَطها يَمْعَطها مَعْطاً كذلك.

١/١١٤

ومن أفعال الاقْتِضاض

أبو عبيد: اقْتَضَضْت المرأةَ من قولهم قَضَضْت اللُّؤلُؤة أقُضُّها قَضًا ـ ثقَبْتُها. **الأصمعي**: وهي القِضَّة. **أبو عبيد**: افْتَرعْت المرأةَ كذلك. **الأصمعي**: إذا امتنعتْ عليه أوَّل ليلة قيل باتت بليلةِ حُرَّة فإن افْتَرعها أوَّل ليلة قيل باتتْ بلَيْلَةِ شَيْباء وبليلة الشَّيباءِ.

المَنِيُّ ونحوُه

صاحب العين: مَذَى الرجُل والفحلُ مَذْياً وأمْذَى - وهو أرَقُّ ما يكونُ من النُّطْفة والاسم المَذْي والمِذَاء. غيره: السُّوَعَاء - الوَدْي ويُقْصَر. صاحب العين: زَكَم بنُطْفته - رَمَى بها والجَنَابة - المَنِيُّ وقد أَجْنب الرجلُ فهو جُنُب وكذلك الاثنانِ والجميعُ والمؤنَّث وقد قالوا جُنُبانِ وأجْنابٌ. قال سيبويه: كَسَّروه على أفعال كما كَسَّروا فَعَلاً عليه حين قالوا بَطَلٌ وأبْطال - يعني أنهما اتَّفَقا في الصِّفة كما اتفقا في الاسم نحو جَبَل وأجْبال وطُنُب وأطْناب ولم يقولوا جُنُبة. أبو زيد: النُّزَالة - ما يَنْزِل من ماء الفَحْل. ابن دريد: إنه لَمِن نُزَالة سَوْء. صاحب العين: النُّطْفة - التي يكونُ منها الولَدُ. الأخفش البَغْداديُّ: الذِّنِين - ماء الفَحْل. ابن دريد: الفَظِيظ - ماءُ المرأة أو الفَحْل والبَيْظ - ماء الرجلِ والفَحْل. أبو عبيد: الفَطْر - المَذْي مشتَقٌّ من الفَطْر - وهو الحَلَب بأطْراف الأصابع وذلك لقِلَّته وليس المنيُّ كذلك لأنه يَخْذِف به خَذْفاً.

العِنِّين والقَلِيل النِّكاح والعَقِيم

أبو عبيد: عِنِّينٌ بيِّن العِنِّينة والعَنَانَة وقد عُنِّن عن امرأتِه وامرأةٌ عِنِّينةٌ/ - لا تُرِيد الرجالَ. ابن دريد: وهو العَجِيز وقد يُستعملُ في الخَيْل. صاحب العين: هو العَجِير. أبو عبيد: السِّرِيسُ - الذي لا يأْتي النساءَ وأنشد: (١/١١٥)

أفـي حَـقِّ مُـوَاسـاتـي أخـاكُـمْ ... بـمـالِـي ثـم يَـظْـلِـمُـنـي الـسَّـرِيـسُ

ابن دريد: السَّرِيس - الذي لا يُولَدَ له وأنشد:

وعـاشَ أعْـمَـى مُـقْـعَـداً سَـرِيـسـا ... حـتـى يَـضُـمَّ الـوارِثُـونَ الـكِـيـسـا

والحَرِيك - العِنِّين في بعض اللُّغات. صاحب العين: هو الحَصُور وفي التنزيل في صِفَة يحيَى عليه السلام: ﴿وسَيِّداً وحَصُوراً﴾ [آل عمران: ٣٩]. ابن السكيت: أَقْطَع الرجلُ - انْقَطَع عن الجماع. ابن الأعرابي: قُطِع به وانْقُطِع. أبو زيد: الغارِز - القليل النِّكاح والجمع غُرَّزٌ. أبو عبيد: الزُّمَّلِق - الذي يَقْضِي شهوتَه قبل أن يُفضي إلى امرأتِه وأنشد:

إنَّ الـــزُّبَـــيْـــر زَلِـــقٌ وزُمَّـــلِـــقْ ... لا آمِـــنٌ جـــلِـــيـــسُـــه ولا أَنِـــقْ

الأَنِق - الذي يَرَى ما يُعجِبه يريد أنِيق. ابن دريد: زُمَلِق وزُمَالق وهي الزُّمْلَقَة. وقال: رجلٌ عَقِيم من قوم عَقْمَى وعِقَام - وهو الذي لا يَلِد وحكى عَقَام وعَقِيم وهذه الصفةُ أغلَبُ على الأُنْثى منها على الذَّكَر. ابن السكيت: الاسمُ العَقْم والعُقْم وقد عُقِم وعَقِم. السيرافي: الأُباتِرُ - الذي لا نَسْلَ له وقد تقدّم أنه القَصِير وأنّه الذي يَبْتُرُ رحِمَه. ابن السكيت: يُقال للرجُل إذا عَجَز عن المرأة عِند العُرُس حَوْقَل. أبو عبيد: رجلٌ عَيَاياءُ كذلك. الأصمعي: رجل عَيَاياءُ مثله وقيل هو الذي لم يَنْكِحْ قَطُّ والجمع أعْياء. ابن دريد: رجل طَبَاقاءُ - لا يُجامِع وكذلك البَعِير وقيل هو الثَّقِيل الذي يُطْبِق المرأةَ بصَدْره لثِقَله. الأصمعي: أَكْسَل الرجلُ - عالَجَ في البُضْع فلم يُنْزِل وقيل أكْسَل - عزَلَ فلم يُرِد الولَدَ.

الدُّور ونحوُها

غير واحد: دارَةٌ ودارٌ والجمع أدْؤُر. قال أبو علي: قلبُ الواو المَضمومة همزةً وهي غير أوّل مُطَّرِد كما يَطَّرِد فيها إذا كانت أوّلاً أقْوَى وحكى أبو الحَسَن دارٌ وآدُرٌ والقول في/ هذا أنه كان أدْوُر فلمّا تَحرَّكتِ الواو (١/١١٦)

بالضمّ قُلِبت همزةً كما قُلِبت في أَثْؤُب فلما قُلِبت العين إلى موضِع الفاء بَعْدَ مَضى القَلْبُ فيه وكان القِياس فيه إذا قُدّم إلى موضِع الفاء أن تَعودَ واواً لسُكُونها وزوالِ الضمة عنها إلا أنه لَمَّا قدّر القلبُ بعْد قلبه إيَّاه همزة اجتمعت الهمْزة المبدَلة مع العين مع الهمزة الزائدةِ في أَفْعل فلما اجتمعت الهمزتان في الكَلِمة والثانية ساكنة والأُولى مفتوحةٌ قُلِبت ألفاً كما فعل ذلك في آدَم وآدَر وفي الفعل آمَن ونحوه. **قال سيبويه:** دُورٌ ودُوراتٌ. **قال أبو علي:** سَلَّموا الجمعَ المكسَّر في جمعهم له كما كَسَّروه وعلى مثاله عُوذٌ وعُوذَات قال الشاعر:

تَـرَى الـوَحْـشَ عُـوْذاتٍ بـه ومَـتَـالِـيَـا

ابن دريد: بعضُ العرب يجمعُ داراً دِيراناً كما جمعوا ناراً نِيراناً. **سيبويه:** شبهوه بقاع وقِيعانٍ - يعني أنهم حَملوا هذا المؤنَّث على ذلك المذكَّر لأن باب فِعْلانٍ للمذكّر أكثَرُ منه للمؤنَّث. **أبو علي:** تَدَوَّرَ داراً - اتَّخذها. **أبو عبيد:** الرَّبْع - الدارُ بعينِها حيثُ كانت. **غير واحد:** والجمع أَرْبُعٌ ورُبُوع ورِبَاع. **أبو عبيد:** المَرْبَع - المَنْزِل في الرَّبيع خاصَّة. وقال: أَرْبَع القومُ - دخَلُوا في الرَّبيع وتَرَبَّعُوا بمكان كذا - أقامُوا به في الربيع. **قال أبو علي:** وكذلك أَصافُوا وأَشْتَوْا وأخرَفُوا مثل أَرْبَعُوا وأسماءُ المواضع من هذِه كأسمائِها من كلّ فِعْل على هذه الزِّنَة فإن أرادَ أنهم أقامُوا هذه الأَزْمِنة في موضِع قال صافُوا وشَتَوْا وارتَبَعُوا. **أبو عبيد:** حُرُّ الدارِ - وسَطُها وكذلك بَيْضتُها وبَيْضة القومِ - وسَطُهم وعُقْر الدارِ وعَقْرها - أصْلُها ومنه العَقَار - وهو المَنْزِل والأَرْض والضِّيَاع. **ابن السكيت:** وهو النَّخْل وسيأتي ذكره. **ابن دريد:** عَقْر الدارِ - وسَطها وعُقْر النارِ - حيث يَجْتَمِع جَمْرها. **أبو علي:** أن يكونَ عُقْر الدار أصلَها أشبَهُ ألا تراهم أجمعوا أن عُقْر الحوض مُؤَخَّره وكلُّ ذلك يُقال فيه عُقْر وعُقُر لُغَتان ليس على الوقْف ولا الإتباع لضَرُورة الشعر كقوله:

وقـد تُـكْـرَه الـحَـرْبُ بـعْـدَ الـسِّـلِـمْ

ابن دريد: السَّاحَة - فَضَاء يكونُ بيْنَ دُورِ الحَيِّ والجمع السُّوح. **السكري:** العَيْقَة - السَّاحَة. **ابن دريد:** المَنْهَرَة والمِرْبَد - فضاءٌ بين بُيُوت يَرْتفِق بها/ أهلُها يُلْقُون فيها الكُنَاسة. **أبو عبيد:** الرَّهْو - مُسْتَنْقَع الماء من الجُوَب وفي الحديث: «لا يُباع نَقْع البِئر ولا رَهْو الماءِ». **أبو عبيد:** الجِوَاء - فُرْجَة تكون بيْنَ بيوتِ القوم والجمع أَجْوِيةٌ. **قال أبو علي:** الجَوْبَة - الفَضَاء والجمع جُوَب وكلُّ مُنْفَتِق جَوْبَة. **أبو عبيد:** كلُّ جَوْبَةٍ منْفَتِقَة ليس فيها بناءٌ فهي عَرْصَة. **صاحب العين:** عَرْصة الدارِ - وسَطها وقيل ما لا بِناءَ فيه لاعْتِراص الصِّبيان فيها والجمع عِرَاص. **أبو عبيد:** فِنَاء الدارِ وثِنَاؤُها على البَدَل وليس بلُغة على حِدَتها لأنهم لم يقولوا أَثْنِية كما قالوا أفْنِية ولو كانتْ لُغة وَضعية لقيل ذلك ونظيره جَدَثٌ وجَدَف للقَبْر قالوا أجداث ولم يَقُولوا أجداف فهذا عَكس ذلك في البدَل ونظيره في دخُول كلّ واحدةٍ من الفاء والثاء على الأُخرى. **أبو عبيد:** الوَصِيد - الفِنَاء وقاعَة الدارِ وصَرْحتها وقارِعَتها وباحَتُها - ساحَتُها. **ابن دريد:** جمع الباحَة بُوح كساحَةٍ وسُوْح وبُحْبُوحَة الدارِ - سَعَتها من البَحْبَحة - وهي الاتِّساع بَحْبَح الشيءُ وتَبَحْبح - اتَّسَع وفي الحديث: «مَن أرادَ أن يَسْكُنَ بُحْبُوحة الجنَّةِ فلْيَلْزم الجماعةَ فإنَّ الشيطانَ مع الواحِد وهو من الاثْنينِ أبعَدُ» والرُّكْحة والرُّكُحة - ساحةُ الدارِ ولفلانٍ ساحةٌ يترَكَّح فيها - أي يتَوَسَّع. **قال أبو علي:** الرُّكْح - الفِنَاء. **ابن الأعرابي:** والجمع رُكُوح. **أبو عبيد:** الأَرْكاح - الأَفْنِيَة ولم يذكُر لها واحداً وأنشد:

لـم يَـدَعِ الـثَّـلْـجُ بـهـا وِجَـاحـا ... أمـا تَـرَى مـا غَـشِـيَ الأَرْكـاحَـا

ابن دريد: عَقْوة الدارِ - باحَتُها والجمع عَقَوات. **ابن دريد:** اذهَبْ فلا أَرَيَنَّك بعَقْوتي وعَقَاتي أي ناحِيَتي

وكذلك سَخْسَجي وسَخْسَخَتي وسَحَاتِي وحَرَاي وحَراتِي وعَرايَ وعَرَاتِي وقيل العَرَى - ما سَتَره من شيءٍ والعَرَى - الحائِطُ منه. **أبو عبيد**: اذهبْ فلا أرَيَنَّك بذَرَاي كذلك ولا يكون ذَرَاتي. **أبو عبيدة**: الجمع أذْراءٌ وقد استَذْريت بداره. **ابن دريد**: الكِنُّ - الذَّرَى. **صاحب العين**: صَحْن الدارِ - وسَطُها وكذلك هو من الفَلاَة ونحوها من مُتُون الأرض وسَعَة بطونها والجمع صُحُون وأنشد:

ومَــــهْـــمَـــهٍ أغــبَــرَ ذِي صُـــحُـــونِ

/**ابن دريد**: العِذْوة والعُذْوة - الساحةُ والفِنَاء. **أبو عبيد**: الجَنَاب والعَذِرَة - الفِنَاء وبه سُمِّيت عَذِرة الناس لأنَّها كانتْ تُلْقَى بالأفنِيَة. **ابن الأعرابي**: إنه لَبَرِيءُ العَذِرَة على المثَل كقولهم بَرِيءُ الساحة. **صاحب العين**: رَحَبة الدارِ والمَسْجِد - ساحَتُهما. **سيبويه**: رَحَبة ورِحَاب كرقَبَة ورِقَاب والقَصَاء - فِنَاء الدارِ يُمدُّ ويُقصَر يقال حُطْنِي القَصَا - أي تَباعَدْ عنّي. **ابن دريد**: فَجْوة الدارِ - ساحَتُها. **ابن دريد**: حَضْرة الرجلِ - فِنَاؤه. **ابن الأعرابي**: المِخَنَّة - الفِنَاء والمنزِلة وأنشد:

ووَطِـئْـت مُـعْـتَـلِـيـاً مِـخَـنَّـتـنـا والـغَـدر مـنـكَ عـلامـةُ الـعَـبْـد

صاحب العين: عِرَاق الدارِ - فِنَاء بابِها. **ابن الأعرابي**: الجمع أعْرِقَة وعُرُق. **أبو حاتم**: هو في كَنَفه وكَنَفتِه ومنه اخْرُج في حِفظ الله وكَنَفه. **علي**: هذا على المَثَل. **ابن السكيت**: كَنَفت الرجلَ أكْنُفُه وتكَنَّفته واكْتَنَفْته - جعلْته في كَنَفي قال كنا في ضَبْعِ فلان - أي في كَنَفه. **وقال أبو علي**: هو في حَشَاه - أي في كَنَفه وأنشد:

يقـول الذِي يُمْسِي من الحِرْزِ أهلُه بأيِّ الحَشَى صار الخَلِيط المُبَايِنُ

أبو عبيد: طَوَار الدارِ - ما كان مُمتَدًّا معها ومنه قولهم: عَدَي طَوره ولا أَطُور به - أي لا أقْربه. **صاحب العين**: الطُّوَار - ما كانَ على حَذْو الشيءِ أو بحِذائِه وقد طارَ حوْلَ الشيءِ طَوْراً وطَوَراناً - حامَ. **ابن دريد**: جَوَار الدار كطَوَارها. **صاحب العين**: حَرِيم الدار - ما أُضِيفَ إليها وكان من حُقُوقها ومَرَافِقها. **أبو زيد**: الدَّفَأة - الذَّرَى يَستذفِيء به. **أبو عبيد**: طَلَل الدار - موضعٌ من صَحْنها يُهيَّأ لمَجلس أهلِها والجمع أطْلال وطُلُول. **صاحب العين**: خِلاَل الدارِ - ما حَوَالَيْ جُدُرها وما بيْنَ بُيُوتها وفي التنزيل: ﴿**فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ**﴾ [الإسراء: ٥]. **صاحب العين**: حَيِّز الدارِ - ما انْضَمَّ إليها من المَرَافق والمنافِع وكلُّ ناحِيةٍ حَيِّز على حِدَة والجمع أحْياز والحَوْز كالحَيِّز والحَوْز أيضاً - موضِع يَحوزُه الرجلُ يتَّخِذ حواليه مُسَنَاة والجمع أحْواز وكل مَن جمَع شيْئاً فقد حازَه حَوْزاً وحِيازةً واحتازَه. **أبو عبيد**: المُنْتَجَع - المَنْزِل في طلَب الكَلإِ. **ابن السكيت**: هؤلاءِ قومٌ ناجِعَة ومُنْتَجِعون/ وقد نَجَعوا يَنْجَعون في معنَى انْتَجعُوا. **ابن دريد**: أصل النُّجْعة طلَب الكلإِ ثم صار كلُّ طالِب حاجةٍ مُنْتَجِعاً. **غيره**: المُنْتَجَع - المُراد وانْتَجَعناه - أتيناه نسأَل معروفَه. **أبو عبيد**: المَحْضَر - المَرْجِع إلى المِياه. **ابن السكيت**: على الماءِ حاضِرٌ وهؤلاءِ قومٌ حُضَّار - إذا حَضَروا المِياهَ. **صاحب العين**: دارٌ قَوْراءُ - واسِعة.

أسماءُ عامّة المَنازِل والأوْطان

يقال مَنْزِل ومَنْزِلة. **أبو عبيد**: المَبَاءَة - المنزل. **ابن دريد**: أبَأْت القومَ وبَوَّأْتهم - نَزَلت بهم إلى سَنَدِ جبَل أو شاطِيء نَهَر وأبَأْت عليه مالَه - أرحْتُ عليه إبِلَه وغنَمه وبِيئَة الرجلِ - الموضِعُ الذي يَتَبوَّأُ فيه فأما البِيئَة

عند أبي عُبيد فَحالة التبَوُّء. **وقال:** إنه لحَسَن البِيئة من بَوَّأته مَنزِلاً. **أبو عبيد:** المَعَان نحوه يقال الكُوفة مَعَانٌ مِنّا. **أبو علي:** هذا فَعَال من المَعْن ولا يكون من العَيْن لأن العين لم نعلَمْه اشتُقّ منه فِعْل إلا عِنْت الرجُل - أصبْتُه بالعين فإذا لم يشتَقّ منه الفِعل فموضع الفِعل لا يكونُ منه في أكثر الأمر وكأن معناه أنهم لا يَعتاصُ عليك وُجودُهم ولا يَتكلَّف دُونَهم مشقَّةً. **علي:** يَذْهَب إلى أنه من المَعْن - وهو الشيءُ اليَسِير. **أبو عبيد:** والمِحْلال - المَكانُ الذي يَحُلّ به الناسُ والمَرَبُّ مثله وقد يكون المَرَب وَصْفاً وسيأتي ذكره إن شاء الله قال والمَظِنّة - المنْزِل المَعْلَم وأنشد:

فـإنَّ مَـظِـنَّـة الـجَـهْـلِ الـشَّـبَـابُ

وروى عن أبي عبيدة السِّبَاب. **أبو عبيد:** المَغَانِي - المَنازِل وقد غَنِيت بالدارِ - أقَمْت بها. **أبو زيد:** غَنِيَ القومُ بالدارِ غِنًى - أقامُوا بها زَماناً. **أبو عبيد:** المَغَانِي - المَنازِل التي كان بها أهْلُوها والطِّنْء - المنْزِل. **ابن دريد:** الوَطَن - حيثُ أقَمْت من بلَد أو دارٍ والجمع أوْطان وَطَنت بالمَكان وأوْطَنْت أغلَى وأنشد أبو علي:

كَـيْـمـا يَـرَى أهْـلُ الـعِـرَاق أنَّـنِـي ... أوْطَـنْـت أرْضاً لـم تَـكُـن من وَطَـنِـي

/ **أبو علي:** السَّأو - الوطَن وأنشد: ١/١٢٠

بَـــعِـــيـــدُ الـــسَّـــأوِ مَـــهْـــيُـــومُ

ابن دريد: رجَع الإنسانُ إلى إدْرَوْنه - أي وَطَنِه ورجَع الفرَس إلى إدْرَوْنه - أي مَعْلَفه. **ابن دريد:** رَحْل الرجُلِ - مَنْزِله ومَسكَنُه وإنه لخَصِيب الرَّحْل وجَدِيبه وجمعه أرْحُل.

آثار الدِّيار ونحوِها

أبو عبيد: الطَّلَل - ما شَخَص من آثارِ الدّار وقد تقدّم أنه موضِع من صَحْن الدار. **غيره:** والجَمْع كالجمْع. **أبو عبيد:** الآلُ - الشَّخص والرَّوْسَم والرَّسْم - ما كان لاصِقاً بالأرض. **غيره:** والجمع أرْسُم ورُسُوم وقد تَرَسَّمت الدارَ - نظَرت رَسْمها. **ابن دريد:** رَبْع طاسِمٌ وطامِسٌ - دارِسٌ من أرْبُع طِمَاس. **أبو علي:** طَمَس المنْزِلُ وطَسَم - دَرَس والمَطَامِس - آثارُ الدِّيار. **أبو عبيد:** الزَّحالِيفُ - آثارُ تَزَلُّج الصِّبْيان من فوقُ إلى أسْفَل واحدتُها زُحلوفة في لغة أهل العالِيَة وأمّا تميم فيقولون زُحلوقة. **ابن الأعرابي:** وهو التَّزَحْلُف والتَّزَحْلُق وهي الزُّحْلُوكة وهو التَّزَحْلُك. **أبو عبيد:** الأرْجُوحة - خَشَبة يُوضَع وسَطُها على تَلٍّ ثم يَجْلِس غُلام على أحد طَرفيها وغُلامٌ آخرُ على الطرَف الآخَر فتَتَرجَّح الخشبةُ بهما ويتحرّكانِ فيميل أحدُهما بالآخَر. **أبو عبيد:** وهي المَرْجُوحة. **أبو عبيد:** الدَّوْداة - أثَر الأرْجوحة. **وقال:** خَلِّ عن بُعْكُوكة القومِ - أي آثارهم وحيث نَزلُوا.

أسماء ما في الدار من الدِّمَن والرَّماد

ونحوهما

أبو عبيد: الكِرْس - الأبْوال والأبْعار وغيرُهما يتَلَبَّد بعضُهما على بعض. **ابن/ دريد:** والجمع أكْراس وكلُّ شيءٍ تَراكبَ فقد تَكارَس وبه سُمِّيت الكُرّاسة. **أبو عبيد:** الدِّمْن - ما سَوَّدوا من آثار البَعَر وغيرِه وهو اسمٌ للجنس كالسِّدْر والدِّمَن - جمع دِمْنة كسِدْرة وسِدَر وقيل الدِّمْنة آثار الناسِ وما سَوَّدوا والدِّمْن البعَر نفسُه. ١/١٢١

ابن دريد: دَمَّنت الغَنَمُ الموضِعَ - بَوَّلت فيه وبَعَّرت والدِّمَانُ - الرَّمادُ وليس بثَبْت ودَمُّونٌ فَعُول من الدِّمْن. **أبو عبيد:** الوَأْلة مثل تَمْرة - أبعارُ الغَنَم والإبل وأبوالُها جميعاً وقد أوْأَل المكانُ. **وقال مرة:** أوْأَلَت الماشِيةُ في المَكان - أثّرَتْ فيه بأبوَالها وأبْعارها وأنشد:

أَجْـنٍ ومُـضْـفَـرُ الـجِـمَـام مُـوأَل

صاحب العين: السُّفعة - ما في الدارِ من زِبْل ورَمَاد وقُمَام متلَبِّد والجمع سُفَع وأنشد:

أودِمْنةٌ نَسَفتْ عنها الصَّبَا سُفَعا كمـا تُنَشَّر بعد الطِّيَّة الكُتُب

جماعات بيوت الناس

أبو عبيد: الحِلاَل - جَماعات بُيوت الناس والحِوَاء مثله. **ابن دريد:** وجمعُه أَحْوِيَة. **ابن السكيت:** الصِّرْم - أبياتٌ من الناس مجتَمِعة وجمعه أصْرام. **ابن دريد:** وأصاريِمُ وأَصَارِمُ. **علي:** أَصارِيمُ جمعُ الجمعِ فأما أَصَارِمُ فمن باب حَدِيث وأحادِيثَ في الشُّذُوذ. **سيبويه:** صِرْم وصُرْمانٌ كذِئب وذُؤبانٍ وقد تقدّم أنها الجماعةُ من الناس في تَفرُّق. **ابن الأعرابي:** الحارةَ - كلُّ مَحَلَّة دنَتْ منازِلُها. **الأصمعي:** الخَصْر من بُيوت الأَعراب - موضِعُها. **ابن السكيت:** الرُّزْداق والرُّسْتاق فارسِيٌّ مُعرَّب الحقُوه ببِناء قُرْطاس. **ثعلب:** - وهو الدَّسْكَرة.

البِناءُ وما أشبهه

قال أبو علي: البُنْيان - مصدرٌ وهو جمع أيضاً على حدِّ شَعِيرة وشَعِير لأنهم قالوا/ بُنْيانة في الواحد وأنشد:

١/١٢٢

كبُنْيانَة القُرْيِّ مَوْضِعُ رَحْلها وآثارُ نِسْعَيْها من الدَّفِّ أبْلَقُ

وقد جاء بِناءُ المصدرَ على هذا المِثال في غير هذا الحرف وذلك نحو الغُفْران وليس بُنْيانٌ جمعَ بِنَاء لأن فُعْلاناً إذا كان جمعاً نحو كُثْبانٍ وقُضْبان لم تلحقه تاءُ التأنيث وقد يكون ذلك في المَصادر نحو ضَرْب ضَرْبة وأَكْل أَكْلة ونحو ذلك مما يكثُر. **علي:** لو مثَّل بُنْيانة بإتْيانة كان أشدَّ مطابَقة فقد مثل بها سيبويه. **وقال أبو زيد:** يقال بَنَيْتُ بَنْياً وبِنَاء وبِنْية وجماعها البِنَى وأنشد:

بَنَى السماءَ فسَوَّاها ببِنْيَتِها ولم يمدَّ بأطْناب ولا عَمَد

فالبِناء والبِنْية مصدَران وبُنْيان البيتِ - سَماؤه ومن ثَمَّ قُوبِل بالبِناء الفِراشُ في قوله عز وجلّ: ﴿الذي جَعَل لكُم الأرضَ فِرَاشاً والسماءَ بناءً﴾ [البقرة: ٢٢] فالبِناءُ لما كان رَفعاً للمَبْنِيِّ قُوبل به الفِراشُ الذي هو خِلاَف البناء ومن ثَمَّ وقع على ما كان فيه ارْتِفاع في نِصْبته وإن لم يكنْ مصدَراً كقول الشاعر:

لو وصَلَ الغيثُ أبْنَيْنَ امرأً كانتْ له قُبَّةٌ سَحْقَ بِجَاد

أي جعلن بِناءَه بعد القُبَّة خَلَق كِساءٍ كأنه كان يَسْتَبدِل بالقِباب خباءً من سَحْقِ كساءٍ لإغارة هذه الخيلِ عليهم قال: وجعَل الفِعل للخيل لأن إحداث ذلك إنما يكونُ بها وقوله: وصلَ الغيثُ. أي لو غِثْنا لأمْرَعْنا وأخصبنا فأشِرْنا وأغَرْنا وهذا المعنى في الشعر كثير. **وقال مرة:** بَنَا المنزلَ يَبْنُوه وأما صاحب الخصائص فحكى عنه بَنَى يَبْنِي في البِناء وعليه وَجَّه قوله: إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنا. ورواها أبو الحسن البُنَا قال فالبُنَا يكون

جمع بُنْية فهي لغة في بِنْية وتكونُ جمعَ بِنْية كرِشوة ورِشًى وقد يكون بِنًى جمع بُنْية كرُشوة ورِشًى وذلك للتناسُب الذي بين الكَسْرة والضمَّة. **صاحب العين**: ابْتَنَى كبَنَى لا يَذْهب به إلى الاتِّخاذ كاشْتَوَى ولكنه كانْتَظَف. **ابن السكيت**: البَنِيَّة ـ الكَعْبة. **ابن دريد**: سَجَّ الحائطَ يَسُجُّه سَجًّا ـ مسَحَه بالطِّين الرقيق والمِسَجَّة ـ التي يُطْلَى بها وهي بالفارسية مالَجَه. **أبو عبيد**: البِنَاء المُشَيَّد ـ المُطَوَّل والمَشِيد ـ المعمولُ بالشِّيد ـ وهو كلُّ شيءٍ طَلَيْتَ به الحائطَ من جصّ أو بَلاَط. **وقال الكسائي**: يقال مَشِيد للواحد قال الله تعالى: ﴿وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥] / والمُشَيَّدة للجَمِيع وفي التنزيل: ﴿فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨] **قال أبو علي**: المُشَيَّد يَقَع على الواحد والجمع وليست بصِيغة تكثير عن مَشِيد وإنما هو من نحو غَلَّقْت الأبوابَ في دِلاَلة المُشَدَّد على ما يدُل عليه المخفَّف كما أن الصُّوف والرِّيح في معنى صُوفة ورائِحَة فقد تُسَمَّى الطائِفةُ باسم الكلّ والكلُّ باسمِ الطائِفة قال وقد قيل مُشْد وأُراه على مِثْل قول الشاعر:

١/١٢٣

بِــوَادٍ لا أَنِــيــسَ بــه يَــبَــابِ ... وأَمْــسِــلَــةٍ مَــذَافِــعُــهــا خَــلِــيــفُ

ابن السكيت: جَصَّص فلانٌ دارَه وهو الجِصُّ والجَصُّ. **صاحب العين**: الجِصُّ من كلام أهل الحِجاز في الجَصّ القَصّ. **ابن السكيت**: قَصَّص فلانٌ دارَه وهي القَصَّة. **قال أبو علي**: مكانٌ قُصاقِصٌ وجُصاجِصٌ منه. **صاحب العين**: مكان جُصَاجِصٌ ـ أبيضُ مُسْتوٍ والجَصَّاصات ـ المواضع التي يُعْمَل فيها الجِصُّ والحُرُض ـ الجِصُّ والحَرَّاض ـ الذي يُحْرِقه والحَرَّاضة ـ الموضع الذي يُحْرَق فيه. **الأصمعي**: الصَّارُوج بالفارسِيَّة جاروف عُرِّب حتى صار صارُوج وحتى صرَّفوا منه الفِعْل وقال بعضهم شَارُوق وحوض مُشَرَّق. **أبو علي**: بيتٌ مُصَرَّج ـ مبنِيٌّ بالصارُوج. **أبو عبيد**: الكِلْس ـ الصارُوج يُبْنَى به. **قال أبو علي**: ولا فِعْلَ له. **ابن الأعرابي**: الكِلْس ـ كلُّ ما طَلَيت به حائِطاً أو باطِنَ قصر من غير آجُرّ وقد كَلَّسْت الحائط وهو الكِلْس. **ابن دريد**: هو الكِرْس وليست بجَيِّدة. **ابن السكيت**: هو الأُسُّ لأنه يَتَكَرَّس ويَصْلُب. **صاحب العين**: حوض مُكَرَّس ورَسْم مُكَرَّس وأنشد:

يـا صـاحِ هـل تَـعْـرِفُ رَسْـمـاً مُـكْـرِسـا

ـ أي متَلبِّداً. **صاحب العين**: القَرْمَد ـ كلُّ ما طُلِي به كالجِصّ والزَّعْفران. **أبو عبيد**: بَيْت مُزَوَّق ـ مصوَّر لأن أهل المَدِينة يُسَمُّون الزِّئْبَق ـ الزاوُوق فكأنَّ البيتَ سُمِّي بذلك لأنه زُيِّن بتَصاوِيرَ يَخْلِطُها الزَّاوُوق قال والجَيَّار ـ الصارُوج. **ابن دريد**: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّب وحَوْضٌ مُجَيَّر ـ مُصَرَّج. وقال: بَلَطت الحائِطَ أَبْلُطُه بَلْطاً. **أبو عبيد**: البَلاَط ـ الحِجارَة المفْرُوشة وهي دار مُبَلَّطة. **قال أبو علي**: وكلُّ ما اتَّسع وامْلاسَّ فهو بَلاَط. **ابن السكيت**: وهو أُسُّ الحائِط والجمع إِسَاسٌ/ ويقال هو أَسَاس والجمع أُسُس. **قال أبو علي**: أَسَسْت الحائط أَؤُسُّه أَسًّا وأَسَّسْته ويقال للأُسّ المَبْدَأ. **علي**: وأَظُنُّه غالباً عليه وكلُّ مُتَكوِّن أو مُكَوَّن أوَّلاً فهو مَبْدأ ومنه سُمِّي الفُؤاد مَبْدأ لأنه أوّل مُتَكوِّن من الجِسم. وقال: أَسَاس وأَيْسَّة كزَمَان وأَزْمِنة. **صاحب العين**: القَوَاعِد ـ أُصُول الأَسَاس واحدها قاعِدٌ. **ابن الأعرابي**: العُلْو ـ ما ارتَفَع من أَصْل البِناء. **ابن دريد**: الرُّبْض ـ أَسَاس المدِينة والرَّبَض ـ ما حَوْلها. **صاحب العين**: اللَّحْك والمُلاَحكة والتَّلاَحُك ـ شِدَّة الْتِئام الشيءِ بالشيءِ من البِنَاء وغيرِه وقد لُوحِكَ فَتَلاَحك ولَحِكَ لَحَكاً ولَحْكاً. **ابن دريد**: رَصَّ بِناءَه يَرُصُّه رَصًّا فهو مَرْصُوص ورَصِيص ورَصَّصَه ورَصْرَصَه ـ أحْكَم عمَلَه وكلُّ شيءٍ أُحْكِم فقد رُصَّ واشْتِقَاق الرَّصَاص من هذا لتَداخُل أجزائِه. **علي**: وتَراصَّ القومُ في القِتال ـ تَضامُّوا وتَصافُّوا منه والأَصِيصُ ـ البِناءُ المحكَمُ كالرَّصِيص. **صاحب العين**: التَّرْسِيس كالتَّرْصِيص وكذلك التَّأْصِيص. **ابن دريد**: كلُّ بِناءٍ مُحْكَم فقد رَصُنَ رَصْناً ورَصَانةً.

١/١٢٤

غيره: بِناءٌ قَشِيب وقد قَشُب قَشَابة ـ حَسُن وخَلَص. **أبو علي**: بِناءٌ غَرِيٌّ كذلك فَعِيل بمعنى مَفْعول وكلُّ حَسَن غَرِيٌّ ولكنه غَلَب على البِناء ثم غَلَب في باب البِنَاء على الغَرِيَّين المشهورَيْن بالكُوفة ولذلك عَدَل بهما سيبويه العَمْرَين والنَّجْمَين قال فصارَ بمَنْزِلة الغَرِيَّين المشهُورين بالكُوفة وكذلك النَّسْرَيْن إذا أردتَ النجمين. **ابن دريد**: القُنَّابَة والقُنَابة ـ أُطُم من آطام المَدِينة. **صاحب العين**: اللَّبِنَة واللِّبْنة ـ التي يُبْنَى بها وهي مُرَبَّعة من طِين والجمع لَبِن وأصل التَّلْبِين التربيعُ وقد لَبَّنتها. **أبو عبيد**: السَّافُ في البِنَاء ـ كل صَفٍّ من اللَّبِن وأهل الحجاز يُسَمُّونه المِدْماكَ. **غيره**: السَّعِيدة ـ اللِّبْنة والآجُرُ ـ طَبِيخ الطِّين. **قال سيبويه**: والآجُرُ فارِسي معرَّب وإن سَمَّيت به رجُلاً صَرَفته فإن قلت أدَع صرفَه فإن قلت لأنه لا يُشْبِه شيئاً من كلامهم فإنَّ ذلك لا يَمْنَع الصَّرف وإنما هو بمَنْزِلة شيءٍ من كلامِهم لا نَظِيرَ له نحو إبِلٍ وكُذت تَكَادُ. **قال أبو علي**: قال أبو الحسن: واحِدة الآجُر آجُرَّة وحكى غيره آجُرَة. **ابن دريد**: اجُرٌ وآجُور ويأجُورٌ. **أبو حاتم**: واجُرُونَ مذكَّر لا يؤنِّثه إلا من يُؤَنِّث العَسَل والنَّخل وهو في قِياسه جائز. **أبو زيد**: هو الأَجُرُ والأَجُور والأُجُرُ./ **ابن دريد**: الخَزَف ـ ما عُمِل من الطِّين وشُوِي بالنار فصار فَخَّاراً واحِدته خَزَفة والخَزَب ـ لغة في الخَزَف يمانِيَة. وقال: أَحْسِبهُم يَخُصُّون به ما غَلُظ منه. **صاحب العين**: الخَصَف ـ لغة في الخَزَف. **أبو عبيد**: السَّمِيط ـ الآجُرُ القائِمُ بعضُه فوقَ بعض وهو الذي يُسَمَّى بالفارسية البَرَاسْتَق والمِلاَط ـ الطِّين الذي يَخْلِط بينَ سافَي البِناء. **صاحب العين**: مَلَطْت الحائِطَ مَلْطاً ومَلَّطته ـ طلَيْته. **ابن دريد**: الرَّهْص ـ الطِّين يُجْعَل بعضُه على بعض قال ولا أَدْرِي ما صِحَّته وقيل الرَّهْص أسفَلُ عَرَق في الحائِط وقد رُهِص الحائِطُ ـ دُعِم قال والرَّهَّاص ـ الذي يَعْمَل الرَّهْص. **أبو عبيدة**: صُفَّة البِنَاء ـ طُرَّته. **ابن دريد**: وإذا بُنِي بِناء بحجارة بغير كِلْسٍ ولا طِين فهو ضَفْر وقد ضَفَر حَوْل بَيْته ضَفْراً قال والبِنَاء المَعْقُود ـ الذي جُعِلتْ له عُقُود فعُطِفت كالأبواب. **صاحب العين**: عَقَدت البِناءَ أَعْقِده عَقْدا ـ وصَلْته بالجِص وأَلْزقته والعَقْد ـ البِناء المَعْقُود والجمع أعْقاد وعُقُود. **قال أبو علي**: وتَعَقَّد السَّحابُ ـ صارَ كالعَقْد وهي أعقاد السَّحاب واحدُها عَقْد والمَعْقِد ـ المَفْصِل منه. **صاحب العين**: الطَّاقُ ـ عَقْد البناء حيثُما كان والجميع الأَطْواق والطِّيقان. **أبو عبيد**: العَرَقة ـ خَشَبة تُعَرَّض على الحائط بين اللَّبِن. **أبو عبيد**: العَرَق من الحائِط ـ الصَّفُّ وكل مُصْطَفٍّ عَرَق واحدتُه عَرَقَة والجمع أَعْراق. **صاحب العين**: كلُّ عَرَق من الحائِط يُسَمَّى دِمْصاً ما خَلاَ العَرَق الأَسْفَل فإنه رِهْص. **ابن دريد**: الجِدَار ـ الحائِط والجمع جُدُر وجُدُرات. **سيبويه**: وهو ما استُغْنِي فيه بِبناء أكثرِ العدَد عن أقَلِّه وقد جَدَرته أجدُره جَدْراً ـ حوَّطْته واجْتَدرته ـ بنَيْته والجَدْرُ ـ أصْل الجِدار. **صاحب العين**: الفَصِيل ـ حائطٌ دُون الحِصْن. **ابن السكيت**: يقال للرجُل إذا سدَّ بابَ الدارِ أو الغارِ بحِجارة أو لَبِن ليس عليها طِينٌ قد رَضَن عليها الصخْرَ وصَيَّره ورَضَمه يَرْضِمُه رَضْماً. **صاحب العين**: المَرْضُون ـ المَنْضُود من حِجَارة ونحوِ ذلك قد ضُمَّ بعضُه إلى بعض في بِناءٍ أو غيره **قال** رَصَفْت الحجرَ أرْصُفه رَصْفاً إذا بنَيْته فوصَلْت بعضَه ببعض والرَّصَف ـ الحِجَارة المتَرَاصِفة واحدتها رَصَفة. **قال ثعلب**: في قوله عز وجل: ﴿**ويَجعَلْ لك قُصُوراً**﴾ [الفرقان: ١٠] كانت قريش تُسمِّي البيتَ المَبْنِيَّ قَصْراً لأنه يَقْصُر مَن فيه فيمنعه/ من الانتِشار وأصل القَصْر المنْع والحَبْس. **صاحب العين**: المَقْصورَة ـ الدار المُحَصَّنة. **أبو عبيد**: العَقْر ـ البناءُ المرتَفِع وأنشد:

كَعَقْرِ الهاجِرِيِّ إذا ابتَناه ... بأشباهٍ حُذِينَ على مِثَال

ابن دريد: العَقْر ـ القَصْر المتَهَدِّم بعضُه على بعض وقيل هو البِنَاء المرتَفع وجمعه عُقُور وقد تقدّم أنَّ العَقْر أصلُ الدار. **صاحب العين**: رَدَحْت البيتَ بالطين أَرْدَحه رَدْحاً وأَرْدَحْته ـ كاثَفْت عليه الطينَ. **أبو حاتم**: الدَّهْلِيز ـ الدِّلِّيج فارسي معرَّب. **ابن دريد**: السَّدِير ـ بِناء وهو بالفارسِيَّة سِهْدِلِّى ـ أي ثلاثُ شُعب وثلاث

مداخلات. **أبو عبيد**: الفَدَنُ ـ القَصْر. **ابن دريد**: جمعه أَفْدانٌ وبناءٌ مُفَدَّن ـ طويلٌ. **أبو عبيد**: المِجْدَل ـ القصر والصَّرْح ـ كلُّ بِناء عالٍ مرتفِعٍ وجمعه صُرُوح وأنشد:

تَـحْـسِـبُ أرامَـهُـنَّ الـصُّـرُوحـا

ابن دريد: الصَّرْحَ ـ الأرض المُمَلَّسة وقيل القَصْر المملَّس صَرْح وهذا خطأ لأنه يقال صَرْحة الدار يُريدون ساحَتَها. **صاحب العين**: هو البيتُ يُبْنَى مُنْفرداً. وقال: بِناءٌ أخْرَسُ ـ أَصَمُّ. **ابن دريد**: الدَّسْكَرَة ـ بِناء كالقَصْر حوْله بُيُوت. **وقال**: الشُّرْفة ـ ما يُوضَع على أعالِي القُصُور والمُدُن وقد شَرَّفْت الحائطَ ـ جعلتُ له شُرْفة. **أبو عبيد**: المُمَرَّد ـ البناءُ الطويلُ. **صاحب العين**: التَّمْريد ـ التَّمْليس والتطْيين والتَّسْوِيَة والفُسَيْفِساء والفُسَيْساء ـ ألوان تُؤَلَّف من الخرَز فتُوضَع في الحِيطان والفِسْفِسُ ـ البيتُ المصوَّر بهاً والأَزْجام ـ علاماتٌ وأبْنِية عادِيَّة يَهْتَدُون بها في الصَّحارِي واحدها رُجُمٌ. **أبو عبيد**: الآجَامُ والآطامُ ـ الحُصُون واحدُها أُجُم وأُطُم. **ابن دريد**: وهي الإجَام والإطام. **غيره**: الرُّحَابة ـ أُطُمٌ بالمدينة وقال طَرَزْت البُنْيانَ ـ جدَّدته. **أبو عبيد**: الجَوْسَق ـ شِبْه الحِصْن. **ابن دريد**: هو معرَّب. **أبو عبيدة**: الدُّكَّة ـ بناءٌ يُسَطَّح أعْلاه. **قال أبو علي**: الدُّكَّان من قولهم أرْض دَكَّاءُ ـ وهي الغَلِيظة وقد دَكَّنته ـ عَمِلته. **صاحب العين**: سَطَحْت البيتَ أَسْطَحُه سَطْحاً وسَطَّحته والسَطْح ـ ظَهْر البيتِ والجمع سُطُوح وقد تَسطَّح وانْسَطَح. **ابن/ دريد**: تَضَرَّس البِناءُ إذا لم يَسْتَوِ. **ابن السكيت**: الرَّيْم ـ الدُّكَّان. **ابن دريد**: الطَّايَة ـ الدُّكَّان وقيل السَّطْح وقيل طايَةُ البيتِ سَقْفه وقيل لا يُقال طايَة إلا للبَيْت المربَّع وهو مُسْتَقَر سقْفِ البيتِ من أعْلاه. **ابن دريد**: الإجَّار ـ السطْح لا حاجِزَ عليه وأنشد:

تَـبْـدُو هَـوادِيـهـا مـن الـغُـبَـار كـالـحَـبَـش اصْـطَـفَّ عـلـى الإِجَّـار

غيره: والإِنْجار لغة يمانِيَة في الإجَّار ـ وهو السطح وقيل إنها الحُجْرة على السَّطْح.

١/١٢٧

البُيُوت وما فيها وما حَوْلها

يقال بَيْت وأَبْياتٌ وأَبَابِيتُ. **قال سيبويه**: بُيُوت وبُيُوتاتٌ جمع الجمْع وأصل البيت في الشَّعَر. **علي**: ومنه البيت في الشِّعْر. **ابن السكيت**: ثم استُعْمِل فيما سِوَى ذلك من المَبْنِيَّات. **صاحب العين**: بَيَّتُّ بيتاً ـ بنيْتُه. **قال أبو علي**: فأما قولهم في الكعبةِ بَيْت الله فعلى التفْخِيم كما قالوا للخليفة عَبْدالله قال وبه قيل للجنة دارُ السَّلام لأن السَّلام من أسماء الله تعالى. **أبو زيد**: الحَفَضُ ـ البيتُ الصَّغِير. **صاحب العين**: الخُصُّ ـ البيتُ الذي يُسَقَّف عليه بخشَبة على هيئة الأَزَج وجمعه خِصَاص. **ابن دريد**: سمِّي بذلك لأنه يُرَى ما فيه من خَصَاصِه. **صاحب العين**: الشُّبَّاك ـ ما وُضِع من القَصَب ونحوه على صَنْعة البَوَارِي فكل طائِفة منه شُبَّاكة والطُّرْز فارسِيَّة معرَّبة ـ بيتٌ إلى الطُّول وهو الموضِع الذي تُنْسَج فيه الثِّياب والطُّرْز ـ البيتُ الصَّيْفِيُّ بلغة بعضهم. **غيره**: الصُّلْهَبُ ـ البيتُ الكبِيرُ. **أبو زيد**: الأَخْفاضُ ـ البيوت وفي المثل:

يَـوْمٌ بِـيَـومِ الـحَـفَـض الـمُـجَـوَّر

زعموا أن رجُلاً كان بَنُو أخيه يُؤْذونَه فدخلوا بيتَه فقلَبُوا متاعَه فلما أدْرَك وَلَدُه صنعُوا مثلَ ذلك بأخيه فشكَاهم فقال:

يَـوْمٌ بِـيَـوم الـحَـفَـض الـمُـجَـوَّر

يضرب مثلاً للرجُل صَنَع به رجلٌ شَيْئاً فصَنع به مثلَه. **صاحب العين**: المَفْتَح/ ـ الخِزَانة والبَهْو ـ البيت

١/١٢٨

المقدَّم أمامَ البيوت والجمع أَبْهاء وبُهِيٌّ وبُهُوٌّ وقد تقدّم أن البَهْو الصدر. ابن الأعرابي: السُّنَّيْق ـ البيتُ المجَصَّص. ابن دريد: الكِمْع ـ البيتُ والموضِعُ. أبو عبيد: العُرُش ـ بُيوتُ مكّةَ لأنها عِيدانٌ تُنْصَب ويُظَلَّل عليها. أبو زيد: بيتٌ وَعِيبٌ ـ واسعٌ يستَوْعِب ما أُدْخِل فيه وكلُّ ما أَخَذ شيئاً وجمَعه فقد اسْتَوْعبه وأما أَوْعَبْت الشيءَ في الشيءِ فأدْخَلته والعِزْزال ـ بيتٌ صَغِير يتَّخذ للملِك إذا قاتلَ وقد تقدّم أنه بَقِيّة اللحم. صاحب العين: الفَنْزَر ـ بيتٌ يُتَّخذ على خشبةٍ طُولها سِتُّون ذراعاً يكونُ فيها الرجلُ رَبِيئة. ابن السكيت: قَرِيعة البيت ـ خيْرُ موضِع فيه إن كان في حَرٍّ فخِيارُ ظِلّه وإن كان في قُرٍّ فَخِيار كِنِّه وما دخَلْت لفلان قَرِيعةَ بيتٍ قَطُّ ـ أي سَقْفاً. صاحب العين: الكَعْبة ـ البيتُ المربَّع والجمع كِعَاب. أبو عبيد: الكَعْبة ـ البيتُ الحَرَام قيل إنما سمي بذلك لتَرْبِيعه. صاحب العين: كَعْبة البيت ـ تَرْبِيع أعْلاه وكان لرَبِيعةَ بيتٌ يطوفُون به يُسَمَّى الكَعَبات وقيل ذا الكَعَبات. أبو زيد: مِحْراب البيتِ ـ صدْره وأكرمُ موضِعٍ فيه وجَوْه ـ داخِلُه. صاحب العين: زاوِيَة البيتِ ـ رُكْنه والجمع زَوَايَا وقد تَزَوَّى ـ صارَ فيها. ابن السكيت: دُبُر البيتِ ـ مؤَخَّره وزاوِيَتُه ودُبُر كلِّ شيءٍ ودابِرَته ودابرُه ـ مُؤَخَّره. ابن دريد: قُرْنة البيتِ ـ زاوِيَتُه وزابُوقَتُه ـ ناحيَتُه والنُّؤَى ـ حاجِزٌ من التُّراب يُطِيف بالبَيْت ليَمنَعَ الماءَ أن يدْخُله. قال أبو علي: وقد قالوا النُّوْيُ وهذا تخفيف ليس ببَدَلِيٍّ لأنه لو كان بدَلِيًّا وقد سبَقَت الواو بسكُونٍ لوقَع الإدغام والكسرُ وجمعه في القَبِيلين أَنْآءٌ وهذا دليل أيضاً على أن البدَل قياسِيٌّ قال الراعي:

وأَنْـآءُ حَـيٍّ تـحـتَ عـيـنٍ مَـطِـيـرةٍ عِـظـامِ الـقِـبـابِ يَـنْـزِلُـون الـرَّوابِـيَـا

السكري: هي النُّؤْيُ. أبو علي: هي النُّئِيُّ اسم للجمع كالكليب وكذلك النُّؤَى مثل النُّعَى. ابن دريد: نَأَيْت نُؤْياً ـ عَمِلته. أبو عبيد: الإِيَاد ـ الترابُ يُجعَل حول الحوضِ أو الخِباء وأنشد:

دفَـعْـنـاه عـن بَـيْـضٍ حِـسَـانٍ بـأَجْـرَعٍ حَـوَى حَـوْلَـهـا مـن تُـرْبِـه بِـإِيَـاد

ـ أي طردناه عن بَيْضِه. صاحب العين: كلُّ شيءٍ يُقَوَّى به شيء فهو له إِيَاد. علي:/ هو فِعَال من التأييد ـ أي التَّقْوية. ابن دريد: غَمَا البيتَ غَمْواً وغَمَاه يَغْمِيه ـ غطَّاه بطِين أو خَشَب. صاحب العين: غَمَى البيتِ ـ سَقْفُه من ذلك وغَمَيت الإناءَ ـ عطَّيته منه. غيره: فإن لم يَسْتُرْهُ قيل جَلَهه والعَرْش ـ البيْت وهو السَّقْف أيضاً. صاحب العين: الماخُور ـ بَيْت الرِّيبة وهو أيضاً الرجل الذي يَلِي ذلك البيتَ ويقودُ إليه.

١/١٢٩

ما يُسَقَّف به ويُعْمَد

صاحب العين: سَمَكْت الشيءَ أَسْمُكُه سَمْكاً فسَمَك ـ أي رفعته فارتَفَع والسِّمَاك ـ ما سَمَكت به سَقْفاً أو حائطاً والجمع سُمُك وقد يَجِيء السَّمْك في مواضِعَ مَجِيء السقف. ابن دريد: السَّمْك ـ ما بيْنَ أَعْلَى البيتِ إلى آخره والسَّماءُ مسْمُوكة ـ أي مرفُوعة كالسَّمْك وجاء عن علي رضي الله عنه في الدعاء «اللهمَّ ربَّ المُسْمَكات السَّبْع» وربَّ المَدْحِيَّات السبع وهي المَسْمُوكات والمدْحُوّات في قول العامَّة وقول علي صوابٌ. صاحب العين: دعَمْت الحائِطَ ونحوَه أَدْعَمُه دَعْماً ودَعَّمته إذا مال فأقَمْته بخشبة أو نحوها واسم ما دَعَّمته به الدِّعْمة والجمع دِعَم والدِّعَامة والجمع دَعَائِمُ والدِّعام والجمع دُعُم ودَعَائِم الأُمُور ـ قَوَامها من ذلك ودِعَامة القوم ـ سيِّدُهم لاعتِمادِهم عليه والدُّعْمِيُّ ـ الشديدُ الدِّعامة ورجل ذُو دَعْم ـ أي قوّة وسِمَن يَدْعَمه. أبو عبيد: العَوَارِض ـ خَشَب تُوضَع عَرْضاً فوق البَيْت المسَقَّف. صاحب العين: العَرْض ـ خشَبةٌ تُوضَع على البيت عَرْضاً إذا أرادُوا تسقِيفَه ثم يُلْقَى عليها الخشَبُ الصِّغار وقد عَرَضْته والعمُود ـ ما دَعَمت به والجمع أَعْمِدة وعُمُد. قال سيبويه: فأما العَمَد فاسمٌ للجمع. أبو عبيد: عَمَدت الشيءَ ـ أَقَمْته وأَعْمَدته ـ جعلتُ تحتَه عَمَداً.

ابن السكيت: عَمَدتِ الحائطَ أَعْمِدُه عَمْداً ـ دَعَمته. **أبو عبيد**: الأَوَاسِي ـ السَّوارِي واحدتُها آسِيَةٌ. **قال أبو علي**: قال أبو العباس: وهي الأَسَاطِين واحدتها أُسطُوانة. **قال سيبويه**: إذا حَقَّرت أُسْطُوانة قلت أُسَيْطِينة لقولهم أساطِينُ كما قلت سُرَيْحِين حيث قالوا سَرَاحِينُ فلما كسروا هذا الاسم بحذْف الزيادة وثبات النون حقَّرته عليه. قال أبو العباس: وليس/ مثلَ أُقْحُوانةٍ ولا عُنْظُوانة لأن سيبويه قال في تَحقِيرهما أُقَيْحِيَانة وعُنَيْظِيَانة وهذا نصُّ لفظِه. **وقال**: كأنَّك حقَّرت عُنْظُواناً وأُقْحُواناً وإذا حقَّرتهما فكأنَّك حقَّرت عُنْظُوةً وأُقْحُوة لأنك تُجْرِي هاتيْنِ الزائدتين مُجْرَى تحقير ما فيه الهاء وإنما دخلت الهاءُ هاهنا لأن الزائدتَيْنِ ليستا علامةً للتأنيث. **قال**: ووزن أُسْطُوانة أُفْعُوالة لم تلحقِ الألفُ والنونُ معاً فيلزم حذْفُهما معاً لأن النونَ لامٌ فتَحذِفُ على هذا التقدير في الجمع والتصْغير الألفَ وتَدَع الواو لأنها رابعة وهي أَوْلَى أن لا تُحذفَ لتحركها وسُكُون الألف ومن قدَّرَهُ فُعْلُوانة فكسَّره أو صغَّره لزِمه أن يَحْذِفَ الواوَ دُون الألفِ لأن الألف والنونَ يلحقانِ معاً فإذا حُذِف أحدُهما وجب حذفُ الآخَر والنُّصْبة ـ السارِيَة. **أبو عبيد**: الرَّوَافِد ـ خَشَب السَّقْف وأنشد:

رَوَافِـــدُه أَكْـــرمُ الـــرَّافِـــدات

والجائِزُ ـ هو الذي يُقال له بالفارسيَّة تِير وجمعه جَوائِزُ وأَجْوِزةٌ وجُوزَانٌ. **قال ابن جني**: لا يُكَسَّر فاعِل على أَفْعِلة إلا حرفانِ أحدُهما هذا والثاني وادٍ وأَوْدِيَة. **ابن دريد**: المِخْتَم ـ الجَوْزة التي تُذَلَّك لتَمْلاسَّ فينقد بها فارسيته تِير.

صفات البيت

أبو عبيد: البيتُ المُحَرَّد ـ هو المُسَنَّم الذي يقال له كُوخ والمُحَرَّد من كلِّ شيء ـ المُعَوَّجُ والبيتُ المُعَرَّس ـ الذي عُمِل له عَرْس ـ وهو الحائط يُجْعَل بين حائطَي البيتِ لا يُبْلَغ به أقصاه ثم يُوضَع الجائِزُ من طَرَف العَرْس الداخِلِ إلى أقصى البيتِ ويُسَقَّف البيت كلُّه فما كان تَحتَ الجائِز فهو المُخْدَع. **قال سيبويه**: لم يأتِ في الكلام مُفْعَل اسماً إلا قولهم مُخْدَع وما كانَ بين الحائِطين فهو السَّهْوة. **غيره**: الجمع سِهَاءٌ وقيل السَّهْوة الصُّفَّة بين بَيْتَيْن وقيل هي كالصُّفَّة بين يَدَي البيتِ وقيل هي شَبِيه بالرَّفِّ والطاقِ يُوضَع فيه الشيءُ وقيل هي بيتٌ صَغِير مُنْحَدِر في الأرض سَمْكُه مرتفِعٌ في السماءِ شَبِيه بالخِزَانة لصِغَره يكون فيه المَتاعُ. **الأصمعي**: بَيْتٌ خَلِيجٌ ـ مُعْوَجٌ والخَلَجُ ـ فَسَاد في ناحيَة البيت. **صاحب العين**: القَيْطُون ـ المُخْدَع أعجمِيٌّ./ **الأصمعي**: وكَفَ البيتُ وَكْفاً ـ هطَلَ وبيتٌ واكِفٌ. **الكسائي**: وَكَفَ وأَوْكَفَ. **أبو عبيد**: تَوَكَّف ومنه وَكَفَت الدلْوُ وَكْفاً ووَكِيفاً ـ قَطَرت وقيل الوَكْف المصدر والوَكِيف القَطْر نفسُه.

الأبواب

سيبويه: هو البابُ والجمع أبوابٌ لا يكسَّر على غير ذلك وجاء في الشعر أَبْوِبَةٌ وقد بَوَّبت باباً ـ عَمِلته والبَوَّاب ـ خادِمُ الباب وقد بابَ للسُّلطان يَبُوب ـ صار له بَوَّاباً. **أبو عبيد**: تَبَوَّبت بَوَّاباً ـ اتخذْته والتُّرْعة ـ البابُ والجمع تُرَعٌ والتَّرَّاع ـ البَوَّاب وللتُّرْعة موضِع آخرُ سنأتي عليه إن شاء الله. **صاحب العين**: العِنْك ـ البابُ بِمانِيَة والمِصْراعانِ ـ بابانِ مَنْصُوبان يَنْضَمان جميعاً في الوسَطِ وقد صَرَّعت البابَ ومنه التَّصْريع في الشِّعْر والكَنِيف ـ الكُتَّة تُشْرَع فوق بابِ الدارِ. **ابن دريد**: الوِلَاج ـ البابُ. **صاحب العين**: هو السُّدْفة. **أبو عبيد**: وهو الواسِط. **صاحب العين**: الزِّرْفِينُ والزُّرْفِين ـ حَلْقة البابِ والدَّرْب ـ باب السِّكَّة الواسعُ والجمع

١/١٣٠
١/١٣١

دُرُوب ودِرَاب وكل مَدْخَل إلى الرُّوم دَرْب. **أبو عبيد**: العَتَبة ـ أُسْكُفَّة الباب. **النضر**: الجمع عَتَب وعِتَابٌ. **ابن دريد**: العَتَبة ـ العُلْيا والأُسْكُفَّة ـ السُّفْلَى وقيل الأُسْكُوفَة والأُسْكُفَّة. **ثعلب**: هي من قولهم استَكَفَّ به القومُ ـ أحْدَقُوا. **علي**: وهذا من أقبَح الغَلَط وأفحش الخطَا لأن استَكَفَّ ثُنائِيَّة من ك ف وأُسْكُفَّة ثلاثِيٌّ من س ك ف وليس في الكلام أُسْفُعْلة فتكون السينُ زائدةً ولولا أن أبا علي ذكر ذلك عنه لما عَزَوته إليه. **ابن دريد**: وهي الأُسْكُبَّة. **صاحب العين**: عِضَادَتَا الباب ـ ناحِيَتاه وعارِضَتُه ـ خشَبة في مِسَاك العِضَادتَين من فوقُ والقُنَّاحَة كالمِحْجَن المُعْوَجّ تَشُدُّ بها عِضَادةَ بابِك تسميها الفرس قانه والسَّكُّ ـ تَضْبِيبُك البابَ بالحدِيد والسَّكُّ والسُّكِّيُّ ـ المِسْمار وأنشد:

كما سَلَكَ السُّكِّيُّ في الباب فَيْتَقُ

١/١٣٢ وجمع السَّكّ سُكُوك. **أبو عبيد**: الصِّيْرُ ـ شَقُّ البابِ ويُرْوَى «أن رجلاً اطَّلع/ من صِير باب النبيِّ ﷺ». **ابن دريد**: أحْسِبه سُرْيانِيًّا معرَّباً لأن أهلَ الشأم يتكلَّمون به. وقال: نَجْرانُ البابِ ـ الخشَبةُ التي يَدُور فيها. **صاحب العين**: المَخْشَف ـ النَّجْرانُ.

فتح البابِ وإغلاقه

فَتَحت البابَ أفْتَحُه فَتْحاً وفَتَّحته فانْفَتَح وتَفَتَّح والمِفْتَح والمِفْتاح ـ ما تفتَحُه به وهو الإقْليد والجمع المَقَالِيد على غير قِياس. **صاحب العين**: أغْلَقْت الأبوابَ وغَلَّقتها. **سيبويه**: غَلَّقت الأبواب للتكْثِير وقد يُقال أغْلَقت يرادُ بها التكثير وحكى ابن دريد غَلَقْته وقد انْغَلق واستَغْلَق ومِغْلاق البابِ وغِلاَقه ـ ما أُغْلِق به وبابٌ غُلُق وغَلَقٌ ـ مُغْلَق وهي الأغْلاَق. **قال سيبويه**: لم يُجَاوِزُوا به هذا البِناء. **أبو عبيد**: صَفَقْت البابَ صَفْقاً وأصْفَقْته وبَلَقْته وأبْلَقْته ـ أغْلَقْته. **الأصمعي**: وقد انْبَلَق. **ابن دريد**: والبَلَق ـ البابُ في بعض اللُّغات. **أبو عبيد**: الرِّتاج ـ البابُ وقيل هو الباب المُغْلَق وقد أرْتَجْته ـ أغْلَقْته وكذلك أزْلَجْته. **أبو عبيد**: المِزْلاج ـ المِغْلاق. **الأصمعي**: أقفَلْت البابَ وأقْفَلْتُ عليه فانْقَفَل واقْتَفل والنونُ أعْلَى. **ابن دريد**: عَنَكْت البابَ وأعنَكْته ـ أغْلَقْته. **صاحب العين**: مِغْلاق البابِ ـ شيءٌ يُعَلَّق به ثم يُدْفَع به المِغْلاقُ فينفَتح وفَرْقُ ما بين المِغْلاق والمِغْلاق أن المِغْلاق يفْتَح بالمِفْتاح والمِغْلاق يُعَلَّق به البابُ ثم يُدفَع المِفْتاح فيَنْفَتح وقد أغْلَقت البابَ وعَلَّقته وتَعْلِيق البابِ أيضاً ـ نَصْبُه وتركِيبُه. **ابن السكيت**: بابٌ مُبْهم ومُصْمَت ـ مُغْلَق لا يُهْتدَى لفتْحه والمُبْهَم والأبْهَم ـ المُصْمَت من كلِّ شيءٍ وحائِطٌ مُبْهَم ـ لا بابَ له. **أبو زيد**: جَفَأْت البابَ جَفْأ وأجفأْتُه ـ صفَقْته وكظَمت البابَ أكْظِمُه كَظْماً إذا قمت عليه فأغلَقْته بنَفْسك أو أغلَقْته بغير نَفْسِك وكلُّ ما سدَدْت من مَجْرَى ماء أو بابٍ أو طَرِيقٍ فهو كَظْم والكِظَامةُ ـ ما سدَدْته به. **صاحب العين**: أوْصَدْت البابَ وآصَدته ـ أغْلَقْته والوِصَاد ـ المُطْبَق.

١/١٣٣

/ الغُرَف والسَّقائف

أبو عبيد: المَشارِبُ ـ الغُرَف واحدتها مَشْرُبَة. **قال سيبويه**: وقالوا المَشْرُبة جعَلُوها اسماً لها كالغُرْفة. **قال أبو علي**: أراد أنها ليست بمأتِيٍّ بها على الفِعْل كما مثل المُدُقّ بالجُلْمود ومَضْربَ السيفِ بالحدِيدة. **ابن دريد**: المَحَارِيبُ ـ الغُرَف واحدُها مِحْراب وقد تقدّم أنه صَدْر البيتِ. صاحب العين: الكَعْبة ـ الغُرْفة وقد تقدّم أنها البيتُ المربَّع وهي العِلِّيَّة. وحكى **أبو علي**: عُلِّيَّة قال وهي فُعُّولة وفِعِّيلة لأن معنَى العُلُوّ قائمٌ فيه

ونظيره سُرِّيَّة فيمن أَخَذه من السَّرْو ـ وهو الاختِيار وقد قيل إنَّها من السُّرُور لأن صاحِبَها يُسَرُّ بها وقيل هي مَنسوبة إلى السِّرّ ـ وهو النكاحُ فيكون على هذا فُعْلِيَّة ويكونُ من نادِر معدُول النسبِ كدُرِّيّ فيمن أخذَه من الدُّرَّة. **ابن السكيت**: غُرْفة مُحَرَّدة ـ فيها حَرَادِيُّ القَصَب. **ابن دريد**: الحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّة ـ حِيَاصةُ الحَظِيرة التي تُشَدُّ على حائِط القصَب عَرْضاً نبَطِيَّة. **ابن السكيت**: ولا يقال هُرْدِيٌّ وقد تقدّم أن المحرَّد من البيوت المُسَنَّم. **صاحب العين**: السَّقِيفة ـ كلُّ بناء سُقِّف به صُفَّة أو شِبْه صُفَّة مما يكونُ بارِزاً لَزِم هذا الاسمَ لتَفرِقة ما بين الأسماء والسَّقِيفة أيضاً ـ خشَبةٌ عَرِيضة طَوِيلة دَقِيقة تُوضَع ثم تُلَفُّ عليها البَوَارِي فوقَ سُطُوح أهلِ البصرة هكذا رأيتُهم يسَمُّونه وكلُّ طَرِيقة طويلةٍ دَقِيقة من الذهَب والفِضَّة ونحوِهما من الجوْهَر سَقِيفة. **أبو عبيد**: الطَّنَفُ والطُّنُف ـ السَّقِيفة تُشرَع فوقَ بابِ الدارِ وهي الكُنَّة وجمعها الكُنَّات. **ابن دريد**: هو مُخْدَع رَفٌّ يُشْرَع في البيت والجمع كِنَان. **أبو عبيد**: وهي السُّدَّة وسُدَّة المسجِد الأعْظَم ما حولَه من الرِّوَاق وقيل السُّدَّة البابُ نفسُه ويقال إن السُّدِّيَّ إنما سُمِّي بذلك لأنه كان يَبِيع الخُمُر على باب مَسْجِد الكُوفة. **أبو عبيدة**: السُّذفة ـ البابُ وأنشد:

لا يَــرْتَــدِي مَــرَادِيَ الــحَــرِيــرِ ولا يُــرَى بِــسُــذْفَــةِ الأَمِــيــرِ

صاحب العين: النَّجِيرة ـ سَقِيفة كلُّها من خَشَب لا يُخالِطُها قَصَب ولا غيره.

١/١٣٤

/ الهَيَاكِل والصَّوامع

قال أبو علي: قال أحمدُ بنُ يحيى الهَيْكَل ـ ما عَظُم من أجرام البُنْيانِ وقد يُسْتَعمل فيما سَواه من الجُسُوم وأنشد في هيكل البُنْيان:

ومــا أيْــبُــلِــيٌّ عــلــى هَــيْــكَــلٍ بَــنَــاه وصَــلَّــبَ فــيــه وسـارَا

هكذا أنشده بالسين وقال مَعْناه تَسَنَّن. **وقال سيبويه**: الصَّوْمعة من الأصْمَع ـ وهو الحَدِيد الطَّرَفِ يُسْتَدَلُّ بذلك على أن واوَه زائدةٌ. **أبو عبيد**: الطِّرْبال ـ الصَّوْمعة العَظِيمة. **ابن دريد**: الطِّرْبال ـ قِطْعة من حائِطٍ أو جبلٍ يَسْتَطيل في السماء ويَمِيل وفي الحديث: «كان رسولُ الله ﷺ إذا مَرَّ بطِرْبالٍ أسْرَع المَشْيَ».

باب الدَّرَج

أصلُ الدَّرَجة المَنْزِلة والجمع دَرَج ومنه دَرَجُ البِناء لأنها مَرَاتِب بعضُها فوقَ بعض. **ابن دريد**: الرَّيْم ـ الدَّرَج وقد تقدّم أنه الدُّكَّان وهو أيضاً الفَضْل فأما أبو علي فقال الرَّيْم ـ الغُرْفة وحكَى عن أبي عَمْرو أنه قيل له في بَعْض البِلادِ أظُنُّ باليمن اسْمُكَ في الرَّيْم. **أبو عبيد**: المَرَاهِصُ ـ الدَّرَج واحدتها مَرْهَصَة وأنشد:

وفُــضِّــلَ أقْــوامٌ عــلــيــك مَــرَاهِــصَــا

ابن دريد: المَرَاهِص ـ المَرَاتِب ولم أسمع لها بواحِد. **صاحب العين**: المَعْرَج ـ المَصْعَد عَرَج يَعْرُج ويَعْرِج عُرُوجاً ـ ارْتَقَى وقد أعْرَجْتُه والمِعْرَاج ـ شِبْه سُلَّم تَعْرُج فيه الأرواح إذا قُبِضت وقيل حيثُ تَصْعَد أعمال بَنِي آدَمَ والتُّرْعة ـ الدَّرَجة وقد تقدّم أنها البابُ والعَتَبُ ـ مَرَاقِي الدَّرَج من الخَشَب خاصَّة الواحدةُ عَتَبةٌ ومنه عَتَبَ العَقِيرُ والظَّالِعُ والمَعْقُول والأَقْطَع لأنه يَثِب في مِشْيَتِه كأنَّه يَقْفِز من دَرَجة إلى أُخْرَى ومنه عَتَبُ الجِبَال ـ وهي أشْرافُها وقد تقدّمت العَتَبة التي هي الأُسْكُفَّة/ في البيت. **أبو حاتم**: المَرْقاة والمِرْقاةُ ـ الدَّرَجة والسُّلَّم ـ

١/١٣٥

المَرْقاة يذَكَّر ويُؤَنَّث والتذكيرُ أعْلَى وفي التنزيل: ﴿أم لهم سُلَّمٌ يَسْتَمِعُون فيه﴾ [الطور: ٣٨] وأنشد:

الـشَّـغـر صَـعْـبٌ مُـسْـتَـطِـيـل سُـلَّـمُـه

الظُّلَّة والخَيْمة

ابن السكيت: الظُّلَّة ـ ما اسْتُظِلَّ به. قال الفارسي: وقد قرىء: ﴿في ظِلالٍ على الأَرائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ وفي ظُلَل فأما ظُلَل فجمع ظُلَّة كغُرْفة وغُرَف وأما ظِلاَل فيحتَمِل أن يكون جمعَ ظُلَّة كعُلْبة وعِلاَب وجُفْرة وجِفَار وجِفَار ويحتمل أن يكونَ جمعَ ظِلّ. علي: وقد قُرِىء: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إلاّ أنْ يَأْتِيَهم اللّهُ في ظِلاَل من الغَمَام والمَلاَئِكةُ﴾ فيجوز أن يكونَ جمعَ ظُلَّة أوْلَى لأن الظِّلال ليس بجَوْهَر ولا يُشْبِه الجوْهَر فيَتَضمَّن شيئاً والظُّلَّة كالوِعَاء فهي أوْلَى بالتَّضمُّن. صاحب العين: اسْتَظْلَلْت من الشيءِ وبه وظَلَّلته عليه. أبو علي: تَظَلَّلْت به كاسْتَظْلَلْت. أبو عبيد: الصُّفَّة ـ الظُّلَّة وقد تقدّم أنها كالكُنَّة. أبو عبيد: العالَةُ ـ شيءٌ يُشْبِه الظُّلَّة يُستَتَر بها من المَطَر وقد عَوَّلْت وأنشد:

الـطَّـعْـن شَـغْـشَـغَـةٌ والـضَّـرْب هَـيْـقَـعَـة ضَرْبَ المُعوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدا

ابن دريد: العَرِيش ـ الظُّلَّة من شَجَر أو نحوه. صاحب العين: والجمع عُرُشٌ وعُرُوش وهو العَرِيش والعَرْش ـ الخَيْمة والجمع أعْراشٌ وعُرُوش. أبو عبيد: عَرَش يَعْرِش ويَعْرُشُ. صاحب العين: عَرَّشُوا ـ عَمِلُوا عَرِيشاً والعُرُش ـ الخِيَام واحدها عَرِيش وعَرْش الرجُل ـ قِوَام أمْرِه فإذا زالَ ذلك عنه قيل ثُلَّ عَرْشُه ـ أي هُدِم وأُهْلِك. ابن دريد: النَّعَامَة ـ ظُلَّة أو عَلَمٌ يتَّخذ من خشَب فرُبَّما اسْتُظِلّ به وربَّما اهتُدِيَ به وأنشد:

وَضَـع الـنَّـعـامـاتِ الـرِّجـالُ بِـرَيْـدِهـا مـن بَـيْـنِ مَـخْـفُـوضٍ وبَـيْـنِ مُـظَـلَّـل

صاحب العين: الزُّفْنُ بلُغَة عُمَانَ ـ ظُلَّة يتَّخِذُونها فوقَ سُطُوحهم تَقِيهم وَمَد البحْر ـ أي حَرَّه ونَداه والخَيْمة ـ بيتٌ من بُيُوت الأعْراب مُسْتَدِير. ابن/ السكيت: الخَيْم ـ أعْواد تُنصَب في القَيْظ ويُجْعَل لها عَوَارِضُ وتظَلَّل بالشجَر فتكونُ أبرَدَ من الأخْبِيَة. ابن دريد: هي الخَيْمة والجمع خَيْم وخِيَام وخِيَم. أبو زيد: خَيَّموا بالمَكانِ ـ أقامُوا. الأصمعي: خَيَّموا ـ عَمِلُوا خَيْمة. صاحب العين: خَيَّموا ـ دخَلُوا في الخَيْمة. ابن دريد: الآلُ ـ خَشَب الخِيَام الواحدَة آلَةٌ. ابن السكيت: الثَّايَة ـ أن تَجْمَع بيْنَ رُؤُوس ثَلاثِ شَجَراتٍ أو شَجَرتَيْنِ فتُلْقِيَ عليها ثَوْباً فتَسْتَظِلَّ به. صاحب العين: البُرْطُلَة ـ المِظَلَّة الضَّيِّقَة.

ما يتخَذ من الحُجَر والحَظائِر

الحُجْرة ـ بيتٌ يتَّخَذ للإبِل من الحِجَارة والجمع حُجَر والحِجَار ـ حائِطُها وقد احْتَجر القومُ واسْتَحْجَروا ـ اتَّخَذُوا حُجْرة. ابن السكيت: الحِظَار والحَظِرُ والحَظِيرة ـ الحُجْرة تُعْمَلُ من شَجَر للإبِل لتَقِيها من البَرْد والرِّيح. غيره: الجميع حَظَائِرُ وقد احْتَظَروا ـ اتَّخَذُوا حَظِيرة. أبو عبيد: العُنَّة ـ حَظِيرة من خَشَب تُجْعَل للإبِل. أبو عبيد: وهي تُتَّخَذ من الغِصَنة وأكثرُ ذلك من الثُّمَام والجمع عُنَنٌ وأنشد:

ورَطْـــبِ يُـــرَفَّـــع فـــوْقَ الـــعُـــنَـــنْ

أبو عبيد: الكَنِيف ـ نحوٌ منه. ابن السكيت: اكْتَنَفُوا كَنِيفاً ـ وهي الحَظِيرة من الشَّجَر وقد كَنَفت الإبِلَ وقد تقدَّم أن الكَنِيف الكُنَّة والجَدِيرة ـ مثْل الكَنِيف إلا أنَّها من صَخْر. أبو عبيد: الأَصِيدة كالحَظِيرة. ابن

١/١٣٦

السكيت: الأَصِيدة الحَظِيرة من الغِضَنَة وقد استَوْصَدُوا - اتخذُوا وَصِيدة وهي تكونُ في الجِبال من حِجَارة مثل الحُجرة تُتَّخذ للمال. غيره: الحُوَّاط - حَظِيرةٌ تتَّخذ للطَّعام.

الكِوَاء ونحوُها

أبو زيد: هي الكَوُ والكَوَّة والجمع كِوَاءٌ وفي موضع آخَرَ من كُتُبه كِوَى. صاحب/ العين: الكَوُ والكَوَّة التأنيث للصَّغِير والتذْكير للكَبير فمَن قال تأْليفُها من كافٍ وواوَيْنِ فهي فَعْلَة ومن جعل تأْليفَها من كويت كَلَويت فهي فَعْلَةٌ دخَلت الضمَّةُ فانقلبتْ إلى الواو كما أُدْخِلت في التعَجُّب في لَقَضُوَ ونحوها وقد كَوَّيت في البيتِ كَوَّة - عَمِلْتها. ابن دريد: ثَقَبْت الشيءَ أَثْقُبُه ثَقْباً إذا أنفَذْته ولا يكون الثَّقْب إلاَّ نافِذاً. صاحب العين: ثَقَبْته وثَقَّبته فانْثَقَب وتَثَقَّب والمِثْقَب - الآلَةُ التي يُثْقَب بها والنَّقْب - الثَّقْب في أيِّ شيءٍ كان نَقَبْته أنْقُبُه نَقْباً وشيءٌ منقوب ونَقِيب وقال سرَدت الشيءَ سَرْداً وسَرَّدته - ثقَبته والمِسْرَد والسِّرَاد - المِثْقَب. أبو عبيد: السَّمُّ - الثُّقْب الصَّغِير. قال أبو علي: هو في ثُقْب الإبْرة فما فَوقَه يُقال سَمٌّ وسُمٌّ وقُرِىء: ﴿حتى يَلِجَ الجَملُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾ وسُمِّ الخِيَاطِ. أبو حاتم: سُمُوم الإنسانِ والدَّابَّة - مَشَاقُّ جِلْدِه. أبو عبيد: الخَلَل مثله. ابن السكيت: خَلَلت الشيءَ أَخُلُه خَلاً وتَخَلَّلته - ثَقَبته ونَفَذْته واسم ما تَخُلُّه به الخِلاَل والجمع أَخِلَّة وقيل الخِلاَل الخَشَبات الصِّغار اللَّواتِي يُخَلُّ بها بين شِقَاق البيتِ والخَلَّة كالخَلَل وقيل هي الثُّقْبة ما كانت. أبو زيد: الخَرْت والخُرْت - الثُّقْب في الأُذُن وغيرها والجمع أَخْراتٌ وخُروت وخَرَتُّ الشيءَ - ثقَبْته. صاحب العين: خُرْبة الإبرة وخُرَّابتُها - خُرْتها وكل ثُقْب مستَدِير خُرْبةٌ وقال الرَّوْزَنَةُ - خَرْق في أعْلَى سَقْف البيتِ والخَصَاص - شِبْه كَوَّة في قُبَّة أو نحوِها إذا كان واسِعاً قَدْرَ الوجْهِ وأنشد:

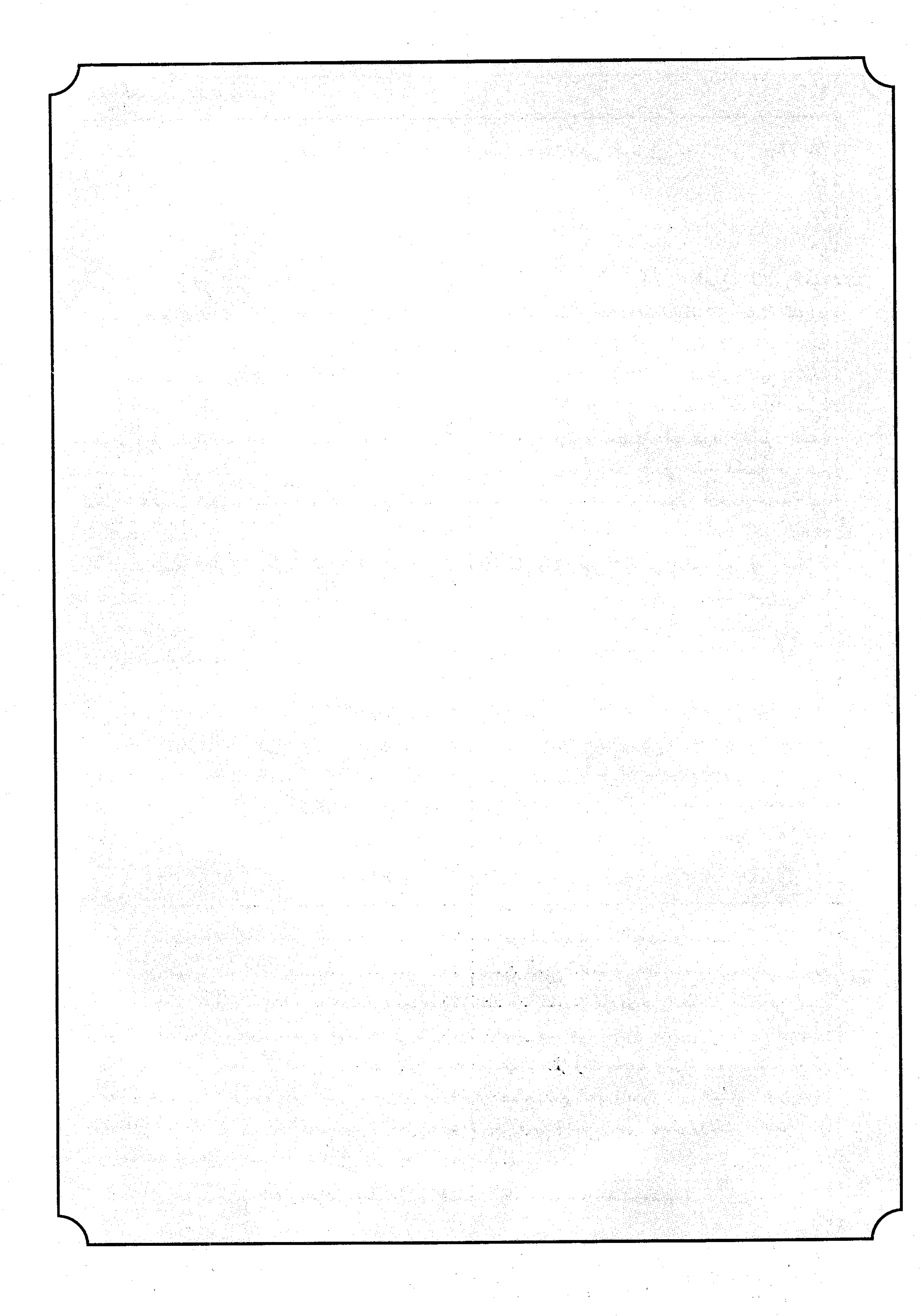
وإنْ خَصَاصُ لَيْلِهِنَّ اسْتَدَّا ... رَكِبْنَ من ظَلْمائِه ما اشْتَدَّا

شَبَّه القمرَ بالخَصاص الضَّيِّق وبعضٌ يجعَلُ الخَصَاص للضيِّق والواسِع حتى يقول خَصاصُ المُنْخُل - أي خُرُوقه والجمع أخِصَّة وكل خَلَل خَصاصَة والجمع الخَصَاص ويُسَمَّى الغيمُ الخَصَاصةَ والجمع أَخِصَّةٌ. أبو عبيد: الخَصَاصة - الجُحْر. ابن دريد: ومنه قيل للبيت من القصَب خُصٌّ لأنه يُرَى ما فيه من خَصَاصِه. صاحب العين: الفَرْجة والفُرْجة والفَرْج - الخَلَل بين الشيْئَيْنِ والجمع فُرَج وفُرُوج. ابن دريد: الفُرْجة - الخَصَاصة بين الشيْئَيْنِ والفَرْجة - الراحَة من حُزن أو مَرَض. ابن السكيت: الفَرْج - الخَلَل والفَرْج - الثَّغْر وهو موضِع المَخافة وأنشد:

فغَدَتْ كِلاَ الفَرْجَيْنِ تَحْسَب أنَّهُ ... مَوْلَى المَخافَة خَلْفُها وأمامُها

/ أبو عبيد: كلُّ كَوَّة ليستْ بنافِذَة فهي مِشْكاةٌ. صاحب العين: الخَرْق - الفُرْجة وجمعه خُرُوق وقد خَرَقته أَخْرُقُه خَرْقاً وخَرَّقته واخترَقْته فتخَرَّق وانخرق وقد تقدّم في الثوب. ابن دريد: الخَوْخة - كَوَّة في البيت تُؤَدِّي إليه الضَّوْء. صاحب العين: هي مُخْتَرَق ما بينَ كلِّ بابَين وقيل هي مُخْتَرَق ما بين كلِّ دارَيْنِ لم يُفْتَح بينهما بابٌ. غيره: العَوْرة - الخَلَل في الثَّغْر وغيرِه ومنه ثَغْر مُعْوِر - لا أَحَدَ يَحْميه وشيءٌ مُعْوِر - ليس له من يَحفَظُه وأعْوَر المكانُ وغيْرُه وعَوِر عَوَراً - صار ذا عَوْرة وكلُّ صانِع بادِي العَوْرةِ مُعْوِر وفي التنزيل: ﴿إنّ بُيُوتَنا عَوْرةٌ﴾ [الأحزاب: ١٣] - أي ليست بحَرِيزة وقرِئتْ عَوِرة وعَوْرةٌ صِفَة تَخْرُج على العِدَّة والتكْثِير والثَّغْر - كلُّ جَوْبة منفَتِحة أو عَوْرةٍ ومنه الثَّغْر لما يَلِي دارَ الحرْب والجمع ثُغُور.

(تم السفر الخامس ويليه السفر السادس أوّله الأبنية من الخباء وشبهه)



محتوى الجزء الأول من كتاب المخصص

السفر الأول

محتوى السفر الثاني من كتاب المخصص

الموضوع	الصفحة

محتوى السفر الثالث من كتاب المخصص

محتوى السفر الرابع من كتاب المخصص

الموضوع	الصفحة

محتوى السفر الخامس من كتاب المخصص

تمّ المحتوى

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي